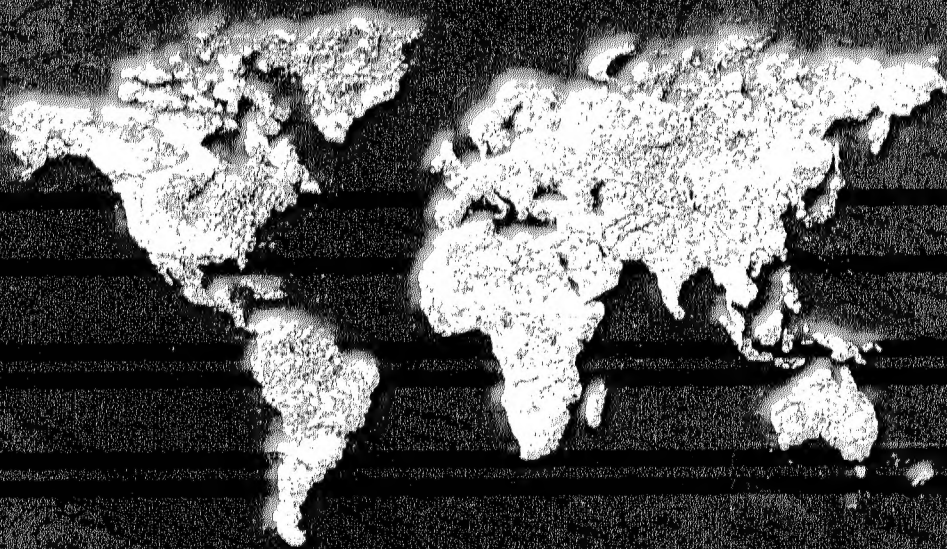


# معجم بلدان العالم

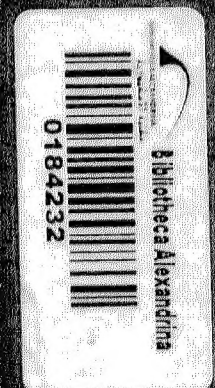
• آخر التطورات السياسية  
• أحدث البيانات الإحصائية



جغرافى • اقتصادى • تاريخى • سياسى

محمد عترىس

الدار الثقافية للنشر





# معجم بلدان العالم

آخر التطورات السياسية  
أحدث البيانات الإحصائية

إعداد

محمد عتريس

جغرافى \* اقتصادى \* تاريخى \* سياسى

الدار الثقافية للنشر

Mogam Beldan Al Alem

Mohamed Atries

17 x 24 cm.456 p.

ISBN: 977-339-022- 5

عنوان الكتاب : معجم بلدان العالم

اسم المؤلف : محمد عتريس

17 × 24 سم . 456 ص .

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : 2000/17172

اسم الناشر : الدار الثقافية للنشر

الطبعة الأولى  
1421 هـ / 2001 م

كافة حقوق النشر والطبع محفوظة للناشر

الدار الثقافية للنشر - القاهرة

ص.ب 134 بانوراما أكتوبر 11811 - تليفاكس 4027157 - 4172769

Email: sales @thakafia.com



## إهداء

إلى ابنى العزيز هانى

فلقد كان له الفضل فى تشجيعى على  
مواصلة العمل فى هذا المعجم بما يسره لى من  
المصادر والمراجع العديدة.

محمد عتريس



## فهرس كشاف لبلدان المعجم

71	32 - السلفادور	9	مقدمة
72	33 - السنغال	11	1 - إثيوبيا
74	34 - السودان	13	2 - أرمينيا
76	35 - السويد	15	3 - أوروبا (انظر: هولندا)
78	36 - الصحراء الغربية	15	4 - إريتريا
79	37 - الصومال	17	5 - أوزبكستان
81	38 - الصين	19	6 - أذربيجان
87	39 - الضفة الغربية (انظر: فلسطين)	21	7 - إسبانيا
87	40 - العراق	24	8 - استراليا
91	41 - الفلبين	28	9 - إستونيا
93	42 - الفاتيكان	30	10 - إفريقيا الوسطى
95	43 - الكاميرون	32	11 - أفغانستان
97	44 - الكونغو برازافيل	33	12 - أوكرانيا
98	45 - الكونغو كينشاسا	35	13 - إكوادور
102	46 - الكويت	37	14 - الأرجنتين
104	47 - المجر	39	15 - الأردن
106	48 - المحيط الهادى (انظر: إنجلترا)		16 - الأراضي القطبية الجنوبية
107	49 - المرتينيك (انظر: فرنسا)	41	(انظر: فرنسا)
107	50 - المغرب	42	17 - الإمارات العربية المتحدة
109	51 - المكسيك	43	18 - البحرين
112	52 - المالديف	45	19 - البرتغال
113	53 - المملكة المتحدة (انظر: إنجلترا)	47	20 - البرازيل
113	54 - ألمانيا	50	21 - البوسنة والهرسك
120	55 - النرويج	52	22 - البهاما
122	56 - النمسا	54	23 - ألبانيا
124	57 - النيجر	55	24 - التشيك
126	58 - الهند	58	25 - الجزائر
	59 - الولايات المتحدة الأمريكية	59	26 - الجابون
130	(انظر: أمريكا)	61	27 - الدنمرك
131	60 - اليمن	63	28 - الدومنيكا (كومنوثلث الدومنيكا)
133	61 - اليونان	64	29 - الدومينيكان
136	62 - اليابان	66	30 - الرأس الأخضر
139	63 - أمريكا	68	31 - السعودية

206	99 - بالو	146	64- أنتيجوا وبربودا
207	100 - بيرو	147	65 - أنتيل الهولندية (انظر: هولندا)
209	101 - بيلاروس (روسيا البيضاء)	147	66 - إنجلترا
211	102 - تركمنستان	155	67 - أنجولا
212	103 - تركيا	157	68 - أندورا
216	104 - ترينيداد وتوباغو	158	69 - إندونيسيا
217	105 - تشاد	161	70 - أوروغواي
218	106 - تنزانيا	162	71 - أوغندا
220	107 - توجو	164	72 - أيرلندا
221	108 - توفالو	166	73 - أيرلندا الشمالية (انظر: إنجلترا)
222	109 - تونس	167	74 - إيران
223	110 - تونس	171	75 - آيسلندا
225	111 - تايلاند	172	76 - إيطاليا
227	112 - تايوان	176	77 - بربادوس
229	113 - توكلو (من توابع: نيوزيلندا)	177	78 - برجواي
229	114 - تيمور الشرقية (انظر: إندونيسيا)	179	79 - برمودا (انظر: إنجلترا)
229	115 - جبل طارق (انظر: إنجلترا)	179	80 - بروناي دار السلام
230	116 - جرينلاند (انظر: الدنمارك)	180	81 - بريطانيا (انظر: إنجلترا)
230	117 - جرينادا	180	82 - بلجيكا
	118 - جزر الأنتيل الهولندية	182	83 - بلغاريا
231	(توابع: هولندا)	184	84 - بليز
231	119 - جزر الفيرو (انظر: الدنمارك)	186	85 - بنجلادش
231	120 - جزر القمر	188	86 - بنجو (من توابع: تايوان)
232	121 - جزر تشايل (انظر: إنجلترا)	188	87 - بنما
233	122 - جزر سليمان	190	88 - بنين
234	123 - جزر كوك	192	89 - بوتسوانا
234	124 - جزر مارشال	193	90 - بوتان
235	125 - جزر واليس وفوتونا (انظر: فرنسا)	194	91 - بوركينا فاسو
235	126 - جزيرة أروبا (توابع: هولندا)	196	92 - بورما (انظر: ميانمار)
235	127 - جزيرة مان (انظر: إنجلترا)	196	93 - بورندي
236	128 - جنوب إفريقيا	197	94 - بولندا
	129 - جزر الهند الغربية البريطانية	200	95 - بوليفيا
239	(انظر: إنجلترا)	202	96 - بوليفيا الفرنسية (انظر: فرنسا)
	130 - جنوب الأطلنطي	202	97 - بابوا غينيا
239	(انظر: إنجلترا)	203	98 - باكستان

287	165 - شيلي	239	131 - جورجيا
289	166 - طاجيكستان	241	132 - جواتيمالا
291	167 - عُمان	243	133 - جواد يلوب (انظر: فرنسا)
292	168 - غانا	243	134 - جويانا
293	169 - غينيا	244	135 - جوانا الفرنسية (انظر: فرنسا)
295	170 - غينيا بيساو	245	136 - جامبيا
296	171 - غينيا الاستوائية	246	137 - جاميكا
298	172 - فرنسا	247	138 - جيبوتي
307	173 - فلسطين	249	139 - روس (توابع: نيوزيلندا)
317	174 - فنزويلا	249	140 - روسيا
319	175 - فنلندا	256	141 - رومانيا
321	176 - فانواتو	258	142 - روندا
322	177 - فيتنام	260	143 - ري يونيو (توابع: فرنسا)
325	178 - فيجي	260	144 - زائير
326	179 - قبرص	260	145 - زامبيا
328	180 - قبرص الشمالية	262	146 - زيمبابوي
329	181 - قطر	265	147 - سري لانكا
330	182 - قطاع غزة (انظر: فلسطين)	266	148 - سكوتلندا (انظر: إنجلترا)
330	183 - كرجيزستان	267	149 - سلوفاكيا
332	184 - كرواتيا	269	150 - سلوفينيا
334	185 - كريباس	270	151 - سنغافورة
335	186 - كزخستان	271	152 - سورينام
336	187 - كشمير	273	153 - سوريا
337	188 - كمبوديا	275	154 - سوازيلاند
339	189 - كندا	276	155 - سويسرا
342	190 - كوبا	278	156 - ساموا
345	191 - كوت ديفوار (ساح العاج)		157 - سانت بيير وميكلون
346	192 - كوريا الجنوبية	279	(انظر: فرنسا)
347	193 - كوريا الشمالية	279	158 - سانت فينسنت والجرينادينز
349	194 - كوستاريكا	280	159 - سانت كيتس ونيفيس
351	195 - كوسوفو (انظر: يوغوسلافيا)	281	160 - سانت لوشا
351	196 - كوك (جزر توابع: نيوزيلندا)	282	161 - سان مارينو
351	197 - كولومبيا	283	162 - ساو توميه وبرنسيب
	198 - كال دونيا الجديدة وتوابعها	284	163 - سيراليون
353	(انظر: فرنسا)	285	164 - سيشل

397	223- مالي	353	199 - كيموى (جزيرة توابع، تايوان)
399	224 - ماليزيا	353	200 - كينيا
401	225 - مايوت (انظر: فرنسا)	355	201 - لبنان
402	226 - ميكرونيا	358	202 - لتوانيا
403	227 - ميانمار	359	203 - لكتنشتين
405	228 - نورو	360	204 - لوكسمبورج
406	229 - ناميبيا	361	205 - لاتفيا
407	230 - نيبال	363	206 - لاوس
409	231 - نيجيريا	365	207 - ليبيريا
411	232 - نيكارجوا	366	208 - ليبيا
413	233 - نيوزيلندا	368	209 - ليسوتو
415	234 - نيوا (جزيرة توابع، نيوزيلندا)	369	210 - مدغشقر
415	235 - هولندا	371	211 - مصر
418	236 - هونج كونج (توابع، الصين)	384	212 - مقدونيا
418	237 - هوندوراس	385	213 - موريتانيا
420	238 - هايتى	386	214 - موريشيوس
421	239 - ويلز (انظر، إنجلترا)	388	215 - موزمبيق
422	240 - يوغوسلافيا	389	216 - مولدوفا
	الملاحق:	391	217 - مونغوليا
427	الكلمات والمصطلحات الإنجليزية	393	218 - موناكو
439	المختصرات وأسماء المنظمات الدولية	394	219 - ماتسو (جزيرة توابع، تايوان)
447	المراجع	394	220 - ماكاو (توابع، البرتغال)
449	الخرائط	394	221 - مالطة
		396	222 - مالوى

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

يقدم « معجم بلدان العالم » عن كل بلد العديد من المعلومات الأساسية صُنِّفت إلى ستة أقسام رئيسية، يندرج تحت كل قسم العديد من التفاصيل المهمة على النحو الآتي:

١ - الاسم الرسمي للبلد، العاصمة وعدد سكانها، المدن الرئيسية، الموانئ الرسمية، المساحة بالأميال المربعة وبالكيلومترات المربعة.

٢ - السكان : تعدادهم، الكثافة السكانية، الأجناس، اللغة، الدين، معرفة القراءة والكتابة.

٣ - نظام الحكم : السلطة التنفيذية، السلطة التشريعية، الأحزاب السياسية، التقسيمات الإدارية، ميزانية الدفاع، عدد أفراد الجيش العامل.

٤ - الاقتصاد: العملة، إجمالي الناتج المحلي، نصيب الفرد منه، مساحة الأرض الزراعية، المحاصيل الزراعية، الثروة الحيوانية، الثروة المنجمية، إنتاج الكهرباء، الصناعة، الصادرات، الواردات، الشركاء التجاريون.

٥ - جغرافية البلاد : الموقع، الجيران، السطح والتضاريس، المناخ.

٦ - التاريخ : نبذة وافية تتبع بدايات الدولة منذ عصر ما قبل الميلاد وحتى اليوم، فهي تقدم تاريخها القديم والحديث والمعاصر في تسلسل زمني، وتتابع منضبط للأحداث - مع تجنب الفجوات التي تنجم عن الاختصار وتجعل الأحداث غامضة.

ولتيسير الوصول إلى المعلومة المنشودة، زودت المعجم بفهرس أبجدي (كشاف) بأسماء بلدان العالم مجتمعة مرتبة ترتيباً أبجدياً حسب النطق ووفقاً لاسم الشهرة، وأمام الاسم رقم الصفحة الخاصة بالبلد - فلا يستغرق البحث في هذا السفر الضخم لحظات حتى يضع الباحث يده على المعلومة المنشودة.

وأوردت فيه أحدث البيانات، وآخر ما نشر من إحصائيات، معتمداً على أوثق المصادر وأكثرها تحرزا، وأقدرها على الوصول إلى المعلومة الدقيقة الصحيحة. ولطالما رجعت إلى العديد من المظان والمصادر كي أدقق رقماً إحصائياً، أو أحرر واقعة تاريخية، أو أستوثق من اسم لمدينة أو لشخص - وما أكثر الأرقام والوقائع والأسماء التي حفل بها المعجم.

وزودته بخرائط حية ناطقة، وكما قال ديجول لا سياسة بدون خرائط. وألحقت به معجماً شارحاً (Glossary) لكثير من المصطلحات والألفاظ والأسماء التي ترد في مثله من المعاجم الموسوعية.

أدعو الله - العلى الكبير - أن يكون هذا المعجم لبنة طيبة تسد بعضاً من النقص القائم في مكتبتنا العربية. ومنه - جل في علاه - نستمد العون والتوفيق والسداد.

محمد عتريس

٨ شوال ١٤٢١هـ

٣ يناير ٢٠٠١م



## 1- إثيوبيا Ethiopia

- الاسم الرسمي: جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية.
- العاصمة: أديس أبابا، (٢,٥) مليون نسمة.
- المدن الهامة: جيمبا، دير داوا، هارار، نزریت، دسّی.
- المساحة: ٤٤٦٩٥٢ ميلا مربعا (١١٥٧٥٨٥ كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ٥٩,٧ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ١٣٧/ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني: ٣٪.
- الأجناس: أكثر من ٧٠ مجموعة عرقية، والمجموعتان الرئيسيتان هما مجموعة جَلَلَا (يتركزون في المناطق الواقعة شرق وجنوب الهضبة الوسطى) ويمثلون حوالي ٤٠٪ من السكان؛ ومجموعة أمهرا وتيجريس (يتركزون في الهضبة الوسطى ذاتها) ويمثلون حوالي ٣٥٪ من السكان.
- اللغات: الأمهرية (الرسمية)، تيجرينيا، أورومينجا، العربية.
- الديانة: مسلمون (٤٨٪)، أورثوذكس إثيوبيون (٣٧٪)، أنيميون.
- معرفة القراءة والكتابة: ٣٥,٥٪.
- نظام الحكم: تعيش البلاد مرحلة انتقال إلى جمهورية ديمقراطية فيدرالية. كتب الدستور وقدم إلى جمعية تأسيسية انتخبت في يونيو ١٩٩٤. وعدد مقاعد البرلمان الجديد ٥٤٨ مقعدا. أجريت الانتخابات في مايو ١٩٩٥ فاز فيها حزب الائتلاف الحاكم المعروف باسم الحزب الديمقراطي الثوري للشعب الإثيوبي، بالحكم مدة خمس سنوات أخرى.
- الأحزاب السياسية: الجبهة الديمقراطية الثورية للشعب الإثيوبي؛ هومي، يسار الوسط، جبهة تحرير شعب تيجريه، الحركة الديمقراطية للشعب الإثيوبي، جبهة تحرير أورمو المتحدة؛ حزب إسلامي هومي، التقسيمات الإدارية: ٩ أقاليم إدارية + العاصمة الاتحادية.
- الدفاع: ٢,١٪ من إن م.
- الجيش العامل: ١٢٠٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: بير ويساوى ١٠٠ سنت.
- إجمالي الناتج المحلي: ٢٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد من إن م: ٥٣٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٢٪.
- المحاصيل الزراعية: البن (يحقق ٦٠٪ من دخل الصادرات)، بذور الزيت، الحبوب، الشعير، قصب السكر، القطن.
- الثروة الحيوانية: الماشية ٢٩,٩ مليون رأس، الضأن ٢١,٧ مليون، الماعز ١٦,٧ مليون، الدواجن ٥٥ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ١,٨ مليار كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية: البلاتينوم، الذهب، النحاس، البوتاس.
- الصناعة: تجهيز الغذاء، الكيماويات، المنسوجات، الأسمت، تكرير البترول.
- الصادرات: البن، المنتجات الجلدية، الذهب، المنتجات البترولية.
- الواردات: الآلات والمعدات، المدخلات الصناعية، الكيماويات الدوائية، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون: المملكة العربية السعودية، ألمانيا، اليابان، جيبوتي، الولايات المتحدة، إيطاليا.
- جغرافية البلاد: تقع إثيوبيا شرق الوسط الأفريقي. يحدها السودان في الغرب، والصومال وجيبوتي في الشرق، وكينيا في الجنوب، وإريتريا في الشمال الشرقي.
- البلاد عبارة عن هضبة فوقها العديد من الجبال العالية، وأكثرها ارتفاعا رأس داشان التي ترتفع إلى ٤٦٢٠ مترا. وينبع نهر النيل الأزرق (نهر أباي) في الشمال الغربي، ويجري في شكل نصف دائرة عظيمة صوب الشرق ثم الجنوب ثم الشمال الغربي قبل أن يدخل إلى السودان. ويقع مستودعه الرئيسية، وهو بحيرة تانا، في الجزء الشمالي الغربي من الهضبة. وفي السودان يلتقى عند مدينة الخرطوم بنهر النيل المتجه إلى مصر. وهناك أنهار أخرى تعبر الهضبة التي يقل ارتفاعها وتنخفض لتصبح سهولا على الجانبين الغربي والجنوب الشرقي. وهناك وادي الصدع العظيم يقسم سلسلة الجبال. وفي شمال شرق البلاد يوجد منخفض دانكالي الذي ينخفض قاعة إلى ١١٦ مترا تحت مستوى سطح البحر.

ومجلس نواب منتخب، وأقام نظاما للمحاكم - لكن السلطة الأساسية بقيت بيد الإمبراطور.

ولما كانت إيطاليا الفاشية مصممة على إقامة إمبراطورية استعمارية، فقد قامت بغزو إثيوبيا في ٢ أكتوبر ١٩٣٥ وأرغمت هيل سيلاسي على اللجوء إلى المنفى في مايو ١٩٣٦. وضمت إيطاليا إثيوبيا إلى إريتريا التي كانت آنذاك مستعمرة إيطالية وضمت إلى الإثنيين الصومال الإيطالي وكنت من الثلاثة أفريقية الشرقية الإيطالية، وهكذا إثيوبيا استقلالها لأول مرة في التاريخ. وفي ١٩٤١ قضت القوات البريطانية على الإيطاليين، وعاد هيل سيلاسي إلى أديس أبابا.

وفي السبعينيات وقعت سلسلة من القحط والجفاف قتلت مئات الألوف، ووقع تمرد في الجيش واضرابات ومظاهرات طلابية أدت إلى إنزال هيل سيلاسي من على العرش في سبتمبر ١٩٧٤ بعد أن قضى في الحكم قرابة ٥٨ عاما كوصي على العرش وكإمبراطور. وتولت الحكم حكومة عسكرية بقيادة الجنرال تيسرى بنتي. وقامت لجنة القوات المسلحة بتأميم قصر هيل سيلاسي وأبعادته وأمرته بعدم مغادرة أديس أبابا حيث وضع تحت الحراسة، وتم حل البرلمان وتعطيل الدستور وأعلنت إثيوبيا دولة اشتراكية. ومات سيلاسي في أغسطس ١٩٧٥. وتمهدت الظلمة العسكرية الحاكمة بإقامة دولة الحزب الواحد، ونفذت برنامجا ناجحا للإصلاح الزراعي، وتم قمع المعارضة بعنف، وتم الحد من نفوذ الكنيسة القبطية، وألغيت الملكية في ١٩٧٥.

وفي ١٩٧٧ قُتل تيسرى بنتي، وحل محله العقيد منجستو هيل مريام وكانت المدة من ١٩٧٧ إلى ١٩٧٩ هي فترة «الإرهاب الأحمر» حيث قتل نظام مريام الماركسي آلاف الأبرياء ودفع الناس إلى تنفيذ المزارع الجماعية. وبدأت عصاة جبهة تحرير شعب تيغراي القتال لتحقيق حكم ذاتي في المرتفعات الشمالية.

واجه النظام الحاكم الذي مزقته محاولات الانقلاب الدموية، ثورات قامت بها مجموعات سياسية وقبيلية لقيت المساعدات من السودان والصومال، وتدهورت العلاقات مع الولايات المتحدة التي كانت حليفا رئيسيا. ومن ناحية أخرى تم توقيع اتفاقيات للتمعاون مع الاتحاد السوفيتي في ١٩٧٧، وفي ١٩٧٨ ساعد المستشارون السوفيت والقوات الكوبية على هزيمة

• المناخ: مداري يلطفه الارتفاع الكبير. وموسم الأمطار من أبريل إلى سبتمبر. وفي منخفضات الشمال الشرقي والجنوب الغربي الجو حار شبه جاف. وقد وقعت في الثمانينيات نوبات جفاف تمخضت عن حدوث المجاعات على نطاق واسع ووفيات وإعادة توطين السكان وتدفقت على البلاد مساعدات كبيرة من الخارج.

• التاريخ: إثيوبيا أقدم دولة في أفريقيا السوداء، ويمكن تتبع تاريخها المرصود والمسجل إلى ألفي عام مضت. أما الأسرة الملكية التي كانت تحكمها فتزعم أنها من سلالة الملك مئليك الأول الذي يسود الاعتقاد أنه ابن ملكة سبأ والملك سليمان. أما الدولة بشكلها الحالي فهي اتحاد مجموعة ممالك صغيرة كانت تدين بالولاء الإقطاعي للإمبراطور الإثيوبي.

هاجرت الشعوب الحامية إلى إثيوبيا من آسيا الصغرى في عصور ما قبل التاريخ. واخترق التجار الساميون القادمون من شبه الجزيرة العربية، اخترقوا المنطقة في القرن السابع قبل الميلاد. وكانت موائلها على البحر الأحمر لها أهميتها بالنسبة للإمبراطوريتين الرومانية والبيزنطية. أما المسيحية القبطية فقد أتت إلى البلاد عام ٣٤١ الميلادي، واتخذت دولة إثيوبيا من أحد مذاهب هذه المسيحية القبطية ديناً رسمياً لها.

وصلت إثيوبيا القديمة ذروة عظمتها في القرن الخامس، لكن الحروب الإقطاعية أضعفتها.

ثم برزت إثيوبيا الحديثة إلى الوجود على يد الملك مئليك الثاني الذي رسخ استقلالها بالقضاء على غزو إيطالي جرى سنة ١٨٩٦. وبعد وفاته وقعت الاضطرابات في البلاد، فارتقت ابنته العرش في ١٩١٧، وكان ابن عمه تاهاري ماکونين الرجل القوي وصياً على العرش وولياً للمهد، وعندما ماتت الإمبراطورة في ١٩٣٠، توج تاهاري إمبراطورا على البلاد باسم الإمبراطور هيل سيلاسي الأول.

وعندما كان هيل سيلاسي وصياً على العرش منع الرق وجرمه. وعندما كان إمبراطورا عمل على تجميع مملكته المبعثرة تحت حكم مركزي، وعمل على تحقيق قدر معتدل من الإصلاح. وفي عام ١٩٣١ منح البلاد دستورا، وفي عام ١٩٥٥ تمت مراجعة هذا الدستور وتقيحه فأنشأ برلمانا من مجلس شيوخ معين

انتقالية برئاسة ميليس زيناوى. وفى ديسمبر ١٩٩٤ تم إقرار دستور جديد أجريت فى ظلّه أول انتخابات تعددية عامة فى تاريخ إثيوبيا وذلك فى ١٩٩٥ حقق فيها الحزب الحاكم نصرا ساحقا بينما قاطعتها معظم الجماعات المعارضة. وتم اختيار نيجاسو شيدادا رئيسا للجمهورية، وتم تعيين زيناوى رئيسا للوزراء. وتقوم الحكومة الجديدة بتشجيع القطاع الخاص فى الزراعة والإقتصاد.

وفى مايو ١٩٩١ أيضا قامت جبهة تحرير الشعب الإريتري، وهى منظمة عصابات انفصالية، بالسيطرة على مقاطعة إريتريا. ووافقت المجموعتان الإريتري والإثيوبية فى أوائل يوليو على أن يجرى استفتاء فى إريتريا حول الاستقلال بإشراف دولي. وتم الاستفتاء فى أبريل ١٩٩٣ وأيد الإيتريون بإجماع شبه تام استقلال البلاد. ووافقت إثيوبيا على نتيجة الاستفتاء واعترفت إثيوبيا بإريتريا دولة مستقلة فى غضون أيام قلائل من إجراء الاستفتاء. وأعلنت إريتريا استقلالها فى ٢٤ مايو ١٩٩٣.

- إثيوبيا عضو في الأمم المتحدة وفى منظمة الوحدة الإفريقية.

القوات الصومالية. وفى عام ١٩٨٨ وقعت إثيوبيا والصومال اتفاق سلام بينهما.

وفى سبتمبر ١٩٨٤ تأسس نظام حكم شيوعى وأصبح منجستو زعيما للحزب وفى ١٩٨٥ وقعت أسوا مجاعة، وأرسلت المساعدات الخارجية، وتم بالقوة تنفيذ برامج إعادة توطين الناس فى إريتريا وتيجراى فى الشمال. وكان قد نتج عن القحط والجفاف الذى أصاب البلاد (منذ أمدّه أن مات قرابة مليون شخص من الجوع والمرض. وفى ١٩٨٨ حدثت الحكومة من أعمال الإغاثة فى المناطق المنكوبة بالجفاف لأن رجال العصابات الإريتري كانوا قد حققوا إنتصارات على القوات الحكومية.

فى ١٩٨٩ أحبطت محاولة انقلابية ضد منجستو. وفى ذلك العام قام الرئيس الأمريكى الأسبق جيمى كارتر بمحادثات سلام مع ثوار إريتريا.

فى فبراير ١٩٩١ شنت الجبهة الديمقراطية الثورية للشعب الإثيوبى، التي تضم تحت مظلتها ستة جيوش ثورية هجوما كبيرا ضد القوات الحكومية. وفى مايو تمت الإطاحة بمنجستو وفر من البلاد، وأقامت الجبهة الثورية الديمقراطية للشعب الإثيوبى حكومة

## 2 - أرمينيا Armenia

- يسار الوسط. الاتحاد الشورى الأرمينى؛ وسط ومحظور منذ ١٩٩٤. حزب أرمينيا الشيوعى؛ محظور من ١٩٩١. حزب الوحدة الوطنية؛ ائتلاف المعارضة.
- الدفاع: ٩,٠٪ من ا.م.
- الجيش العامل: ٦٠٢ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة: درام (حل محل الروبل الروسى فى ١٩٩٣).
- إجمالى الناتج المحلى: ٩,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.م: ٢٧٥٠ دولارا.
- الأرض الزراعية: ١٧٪.
- المنتجات الزراعية: الموالح، القطن، العنب، الألبان، الخضراوات، الشعير، البطاطس، القمح، بنجر السكر، التين والمشمش.
- الركاز: فى الجبال كميات قليلة لكنها مفيدة من النحاس والحديد والمنجنيز والذهب والزنك والنفط

- الاسم الرسمى: جمهورية أرمينيا. كانت واحدة من جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق وكانت أصغرها.
- العاصمة: يريفان (٢٧٨, ١ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: جومرى، فانازور.
- الموانئ: بلد داخلى ليس لها أى منفذ على البحر.
- المساحة: ١١٥٠٠ ميل مربع (٢٩٨٠٠ كم²).
- السكان: ٣,٤٦٥,١١١.
- الكثافة السكانية: ٢٩٦ / ميل².
- الأجناس: أرمينيون ٩٦٪، أكرا ٢٪، روس وآخرون.
- النمو السكانى: ٣, ١٪.
- اللغات: الأرمينية اللغة الرسمية (٩٦٪).
- الديانة: الأرثوذكسية الأرمينية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٩٪.
- نظام الحكم: قومى تسلطى مطلق.
- التقسيمات الإدارية: عشر مقاطعات.
- الأحزاب السياسية: الحركة القومية الأرمينية؛ قومى،

وأصبحت على قدر كبير من الاستقلال حتى عام ١٣٧٥.

وفى أوائل القرن السادس عشر فتحها الأتراك العثمانيون المسلمون. وفى المدة من ١٨١٣ إلى ١٨٢٨ سيطرت روسيا على شرق أرمينيا. وفى أواخر القرن التاسع عشر كانت هناك صحوة ثقافية أرمينية واستيقظ الوعي القومي الأرميني مما أثار العثمانيين وفى رد فعل قاموا بعمليات تاديبية فى غرب أرمينيا مما أثار قلقا دوليا حول سوء معاملة الأرمينيين فيما عرف باسم «المسألة الأرمينية»، وفى المدة من ١٨٩٤ إلى ١٨٩٦ قام الجنود الأتراك بإخماد التمرد. وفى عام ١٩١٥ كانت هناك شكوك تركية تجاه ولاء الأرمينيين للحكم العثماني، فقام العثمانيون بطرد ثلثى السكان إلى سوريا وفلسطين، وفى الطريق مات كثير منهم، ومن بقى منهم على قيد الحياة كان له دور فى إنجاب أبناء الشتات الأرمينيين فى أوروبا وأمريكا الشمالية.

وفى ١٩١٦ قامت روسيا القيصيرية بغزو البلاد وأصبحت جزء من «حلف القوقاز» مع جورجيا وأذربيجان. وفى عام ١٩١٨ أصبحت جمهورية مستقلة، إلا أن الجيش السوفيتى الأحمر احتلها فى عام ١٩٢٠ وإن بقيت أرمينيا الغربية جزءا من تركيا وشمال غرب إيران.

وفى ١٩٢٢ قام السوفيت بضم جورجيا وأرمينيا وأذربيجان لتكون البلدان الثلاثة جمهورية القوقاز السوفيتية الاشتراكية كجزء من الاتحاد السوفيتى، لكن أعيد تنظيم الدولة السوفيتية فى عام ١٩٣٦ لتصبح أرمينيا جمهورية منفصلة عن جورجيا وأذربيجان وإن ظلت إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى. وفى أواخر الثمانينيات استيقظت الروح القومية بين الأرمينيين وشجع على ذلك سياسة الانفتاح (جلاسنوست) التى جاء بها الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف.

ومنذ عام ١٩٨٢ وأرمينيا متورطة فى نزاع إقليمى مع أذربيجان حول جيب ناجورنو - كاراباخ الذى يقع بكامله داخل أراضى أذربيجان إلا أن أغلبية سكانه أرمينيون مسيحيون يريدون الانفصال عن أذربيجان والانضمام إلى أرمينيا، والدولتان تدعى كل منهما أنها صاحبة الولاية على الجيب الذى يتمتع بالحكم الذاتى.

وفى ٧ ديسمبر ١٩٨٨ ضرب زلزال قوى دولة أرمينيا قتل فيه أكثر من ٥٥ ألفا ودُمرت مدن وقرى كثيرة.

وفى عام ١٩٩٠ كسب القوميون أغلبية كبيرة من

والموليبدينوم (عنصر فضى يستخدم فى صناعة السبائك).

● إنتاج الكهرباء: ٥.٦ مليار كيلووات ساعة. ومشروعات الطاقة الكهربائية المولدة من المساقط المائية، وخصوصا من بحيرة سيفان، عامل هام وأساسى للنمو الاقتصادى فى أرمينيا. وهذه البحيرة هى المصدر الرئيسى للرى.

● الصادرات: الآلات، معدات النقل، منتجات صناعية خفيفة، الأغذية المصنعة.

● الواردات: الماكينات، الطاقة، السلع الاستهلاكية.

● الصناعة: استخراج الركايز من المناجم هو أهم الصناعات، الكيماويات، الآلات.

● المخدرات المحرمة: تنتج أرمينيا القنب (يصنع من أوراقه وزهوره الحشيش ويستعمل معطمة محليا) والبلاد تستخدم كنقطة لعبور المخدرات المحرمة إلى أوروبا الغربية.

● الشركاء التجاريون: جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق.

● جغرافية البلاد: تقع أرمينيا فى جنوب غرب آسيا، جنوب جبال القوقاز. تحدها جورجيا من الشمال، وتركيا من الغرب، وإيران من الجنوب، وأذربيجان من الشرق.

● السطح: جبال فيها الكثير من القمم العالية ومنها قمة أراغات، وتمتد سلسلة الجبال من الشرق إلى الغرب. ومن هذه الجبال تتبع أنهار دجلة والفرات وكَيُروس وأرتكسيز.

● المناخ: قارى . الشتاء بارد يصل إلى تحت الصفر بأربعين درجة مئوية. معدل الحرارة فى العاصمة يريفان - ٣° فى يناير، ٢٥° فى أغسطس.

● التاريخ: كانت أرمينيا فى الأصل جزءا من الإمبراطورية الفارسية عندما انتقلت إليها الشعوب الأرمينية فى القرن السادس قبل الميلاد. وكانت أرمينيا ساحة للصراع طوال تاريخها الطويل مع اليونان والرومان والمغول والأتراك. وفى سنة ٣٢٨ ق.م. قام الإسكندر الأكبر بغزوها، وفى عام ٦٦ ق.م. غزتها روما. وفى المدة من ٩٤ إلى ٥٦ ق.م. كانت أقوى ولاية فى الإمبراطورية الرومانية التى كانت تمتد سيطرتها من جبال القوقاز إلى البحر الأبيض المتوسط.

وفى سنة ٣٠٢ ميلادية أصبحت أرمينيا أول دولة تجعل المسيحية دينها الرسمى. وفى عام ٣٩٠ تم تقسيمها بين البيزنطيين والفرس. وفى المدة من عام ٨٨٦ إلى ١٠٤٥ كانت دولة ملكية مستقلة. وفى القرن الثالث عشر وبعد أن اجتاحتها المغول استردت أنفاسها

وفى عام ١٩٩٥ بدأت عملية التحول إلى القطاع الخاص وبرنامج تحرير الأسعار. وتم إعادة انتخاب حزب الحركة القومية الأرمنية الحاكم ليحكم البلاد من جديد وسط أنباء عن تخويف مرشحي المعارضة. وكان الناخبون قد وافقوا فى ٥ يوليو ١٩٩٥ على دستور جديد يدعم سلطات رئيس الجمهورية. وفى ٢٢ سبتمبر ١٩٩٦ أعيد انتخاب الرئيس ترينزوسيان رئيسا للبلاد وسط دعاوى تقول بتزييف الانتخابات، فاستقال فى ٢ فبراير ١٩٩٨ في صراع دار حول إقليم ناجورنو-كرباخ. وفى ٣٠ مايو ١٩٩٨ فاز روبرت كوشريان فى انتخابات رئاسة الجمهورية، وهو من مواليد الإقليم المتنازع عليه.

- أرمينيا عضو فى الأمم المتحدة.

مقاعد البرلمان وسيطروا عليه فى انتخابات أجريت فى شهر مايو، وأعلنوا استقلال البلاد. لكن موسكو والمجتمع الدولى تجاهلوا ذلك. ومرة ثانية وفى ٢٣ سبتمبر ١٩٩١ أعلنت أرمينيا استقلالها، وأصبحت دولة مستقلة عندما تفكك الاتحاد السوفيتى فى ٢٦ ديسمبر ١٩٩١، وانضمت أرمينيا إلى رابطة الدول المستقلة.

وفى عام ١٩٩٢ اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية باستقلال أرمينيا وانضمت إلى عضوية الأمم المتحدة.

وفى عام ١٩٩٣ وقع تصدع سياسي فى أذربيجان أدى إلى تقدم القوات الأرمنية وسيطرتها على أكثر من خمس أذربيجان، بما فى ذلك الكثير من جيب ناجورنو - كاراباخ. وأعلن عن وقف إطلاق النار فى مايو ١٩٩٤ والجيب تحت سيطرة قوات أرمينيا.

### 3 - أروبا Eroba

(انظر: هولندا)

### 4 - إريتريا Eritrea

- الاسم الرسمى: دولة إريتريا.
- العاصمة: أسمرة (٤٣١ ألف نسمة)
- المدن الرئيسية: كيرين، أديجرات.
- الموانئ الرئيسية: عَسَب، قَسَاوَا.
- المساحة: ٤٥٧٥٤ ميلا مربعا (١٢٣٣٠٠ كم٢).
- السكان: ٣,٩٩١ مليون نسمة.
- النمو السكانى: ٢,٧٪.
- الكثافة السكانية: ٨٥٠/ميل٢
- الأجناس: جماعات عرقية متعددة منهم الأمهارة والتيجريس.
- اللغة: الأمهرية (الرسمية)، تيجرينيا (رسمية)، العربية، أفار، بيلين ولغات أخرى.
- الديانة: مسلمون، مسيحيون أقباط.
- معرفة القراءة والكتابة: ٢٠٪.
- نظام الحكم: حكومة انتقالية أعلنت التزامها بالنظام الديمقراطى.
- الأحزاب السياسية: الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة (جبهة تحرير الشعب الإريتري، سابقا): يسار الوسط، الحلف الوطنى الإيتري: معتدل، وسط.
- التقسيمات الإدارية: ٨ أقاليم.
- الجيش العامل: من ٤٨ إلى ٥٥ ألف رجل.
- الدفاع: ١,٨,٣ ن.م.
- الاقتصاد: العملة: البير الإيثيوبي ويساوى ١٠٠ سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢ مليار دولار.

إثيوبيا في ١٥ سبتمبر ١٩٥٢، وأصبحت في ١٤ نوفمبر ١٩٦٢ مقاطعة إثيوبية. وقد أشعل هذا شرارة الانفصال بثورة استمرت ثلاثين عاما ومات فيها ١٥٠٠٠ شخص. وفي عام ١٩٧٤ أطيح بالإمبراطور هيل سيلاسي، وواصلت جبهة تحرير الشعب الإريتري التي تكونت في ١٩٥٨ لتحارب من أجل الاستقلال، واصلت نضالها.

وقد استمر الصراع المرير طوال سبعة عشر عاما ضد نظام منجستو الديكتاتوري الإثيوبي الشيوعي المتشدد. ففي عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ أخلت جبهة تحرير الشعب الإريتري أراضي إريتريا من القوات الإثيوبية، لكن انعكس الوضع بعد أن تلقت حكومة منجستو دعما من السوفييت.

وفي منتصف الثمانينيات كانت المجاعة الشديدة في إريتريا ومحنة اللاجئين عندما قامت الحكومة الإثيوبية بإعادة توطين الناس بالقوة والإرغام.

وفي عام ١٩٩٠ استولت قوات الثوار الإريتريين على ميناء مَسْوَ الإسترراتيجي. وفي مايو ١٩٩١ تمت الإطاحة بمنجستو مريام. وسيطرت جبهة تحرير الشعب الإريتري على إريتريا وشاركت في الحكم في حكومة تعددية في أديس أبابا مع الجبهة الثورية الديمقراطية للشعب الإثيوبي. ووافق الطرفان على إجراء استفتاء حول استقلال إريتريا في غضون عامين. وفي ٢٣ - ٢٥ أبريل ١٩٩٢ اختار الناخبون الإريتريون فيما يشبه الإجماع الاستقلال. وفي ٣ مايو ١٩٩٣ اعترفت إثيوبيا بسيادة إريتريا واستقلالها وسعت إلى قيام عهد جديد من التعاون بينهما. وبعد فترة وجيزة تدهورت العلاقات بين الإثنيين حيث اتهمت إريتريا السودان بتسريب راديكاليين إسلاميين إلى البلاد. وفي ديسمبر ١٩٩٤ قطعت إريتريا علاقاتها الدبلوماسية مع السودان.

وكانت قد أقيمت في إريتريا بعد الاستقلال حكومة انتقالية لمدة أربع سنوات وانتخب أفورقي رئيسا للجمهورية، وبدأ ٥٠٠٠٠٠ لاجئ إريتري يعودون إلى البلاد.

لكن حدثت خلافات على الحدود بين إريتريا وإثيوبيا وحدثت بين الطرفين اشتباكات مسلحة لاتزال بلا حل حتى اليوم.

• إريتريا عضو في الأمم المتحدة وفي منظمة الوحدة الإفريقية.

• نصيب الفرد من ا.ن.م: ٦٠٠ دولارا.

• الأرض الزراعية: ٨١٪.

• المنتجات الزراعية: القطن، البن، الطبايق، العدس، سورجوم.

• الثروة الحيوانية: الضأن ١,٥ مليون رأس، الماعز ١,٤ مليون، الأبقار ١,٣٢ مليون، الدواجن ٤,٣ مليون.

• الثروة المنجمية: الذهب، البوتاس، الزنك، النحاس.

• الصناعة: تجهيز الغذاء، المنسوجات، الجلد، المشروبات.

• الشركاء التجاريون: إثيوبيا، السعودية، اليمن، إيطاليا، ألمانيا.

لقى اقتصاد البلاد ونيتها الأساسية دمارا شديدا بسبب حرب الاستقلال الطويلة والكوارث الطبيعية. ولقد ورثت إريتريا كل الساحل الإثيوبي وأمامها مستقبل مديد بتحقيق عائدات من تطوير وتتمية حقول البترول البحرية وصيد الأسماك والسياحة.

• جغرافية البلاد: تقع في شرق أفريقيا على الساحل الجنوبي الغربي للبحر الأحمر. جيرانها: إثيوبيا في الجنوب، جيبوتي في الجنوب الشرقي، السودان في الغرب.

• السطح: فيها كثير من الجزر في أرخبيل دَهْلَك. وفي الجنوب سهول ساحلية منخفضة، وفي الشمال سلسلة جبال. وساحتها الضيق على البحر الأحمر من أكثر الأماكن في إفريقيا حرارة وجفافا. أما المرتفعات الوسطى الأكثر برودة ففيها وديان خصيبة تصلح للزراعة.

• التاريخ: كانت إريتريا جزءا من مملكة أسكوم الإثيوبية الأولى حتى وقت انهيارها في القرن الثامن الميلادي. ثم خضعت لحكم الإمبراطورية العثمانية في القرن السادس عشر، ولحكم المصريين بعد ذلك. وفي عام ١٨٨٥ احتل الإيطاليون المناطق الساحلية، وأعطت معاهدة أوكلاند (٢ مايو ١٨٨٩) لإيطاليا السيادة على جزء من إريتريا. وسمى الإيطاليون مستعمراتهم بالاسم الروماني للبحر الأحمر - وهو: مير إريثريوم - وظلوا يحكمونها حتى الحرب العالمية الثانية.

غزا البريطانيون إريتريا في ١٩٤١ وبعد ذلك أداروها كإقليم تحت وصاية الأمم المتحدة إلى أن اتحدت مع

## 5 - أوزبكستان UzbeKistan

- الرسم الرسمي: جمهورية أوزبكستان.
- العاصمة: مَشَقَنْد (٢,٢٨٢ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: سمرقند، بخارى، نامانجان، أنديجان.
- الميناء الرئيسي: ترميز.
- المساحة: ١٧٢٧٠٠ ميل مربع (٤٤٧٤٠٠ كم مربع).
- السكان: ٢٤,١ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية ٤٠/ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني: ٢,٢٪.
- الأجناس: أوزبك ٧١٪، روس ٨٪. • اللغات: الأوزبكية (الرسمية)، الروسية.
- الديانة: مسلمون، بعض الأورثودوكس الشرقيين.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٧٪.
- نظام الحكم: جمهورية دستورية.
- الأحزاب السياسية: حزب أوزبكستان الديمقراطي الشعبي؛ اشتراكي إصلاحى (شيوعى سابق)، حزب تقدم أرض الوطن؛ مويد للاقتصاد الحر. حزب إرك (حزب الحرية الديمقراطي)؛ اقتصاد مختلط، حزب أوزبكستان الاجتماعى الديمقراطى؛ إسلامى، الحزب الديمقراطى للإحياء الوطنى؛ وسط، يقوده رجال الفكر.
- التقسيمات الإدارية: ١٢ إقليمًا + جمهورية تتمتع بالحكم الذاتى، العاصمة.
- الجيش العامل: حوالى ٧٠٠٠٠ رجل.
- الدفاع: ٣,٩٠٪ من م.م.
- الاقتصاد: العملة: سُم.
- إجمالى الناتج المحلى: ٦٠,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من م.م: ٢٥٠٠ دولارا.
- الأرض الزراعية: ١٠٪.
- المنتجات الزراعية: الخضراوات، القطن، القمح.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٨,٧ مليون رأس، الماشية ٥,٢ مليون، الدواجن ١٢ مليون).
- الموارد الطبيعية: الغاز الطبيعى، البترول، الفحم، الذهب، اليورانيوم، الفضة، النحاس، الرصاص، الزئبق، التنجستين، الموليبدنوم.
- إنتاج الكهرباء: ٤٥,١٨ مليار كيلووات.
- الصناعة: الماكينات، الصناعات الغذائية، المنسوجات.
- الصادرات: القطن، الذهب، المنسوجات، الكيماويات، الأسمدة، زيت الخضراوات.
- الواردات: الماكينات وقطع الغيار، السلع الاستهلاكية المعمرة، الحبوب والغذاء.
- الشركاء التجاريون: جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق، جمهورية التشيك.
- جغرافية البلاد: تقع جمهورية أوزبكستان المستقلة فى وسط آسيا، وكانت فى السابق جمهورية أوزبك الاشتراكية السوفيتية (إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق).
- جيرانها: كَزَخَسْتَان فى الشمال والغرب، كرجيزستان وطاجيكستان فى الشرق، أفغانستان وتركمنستان فى الجنوب.
- السطح: معظمه سهول وصحارى، وتوجد واحات فى الصحارى. الأنهار: أمو، داريا، سيراريا. وفى شمالها الشرقى بحر آرال.
- المناخ: شتاء قصير وبارد، والصيف طويل وحار.
- التاريخ: كانت أرض أوزبكستان فى الماضى جزءا من الإمبراطورية الفارسية القديمة، وبعد ذلك غزاها الإسكندر الأكبر فى القرن الرابع قبل الميلاد. وفى القرن الثامن الميلادى اعتنقت قبائل التركيك البدوية التى كانت تعيش هناك، اعتنقت الإسلام على يد قوات الفتح الإسلامى العربى التى كانت مسيطرة على المنطقة. وفى القرن الثالث عشر استولى المغول بقيادة جنكيزخان على المنطقة وأخذوها من الأتراك السلاجقة، وبعد ذلك صارت جزءا من إمبراطورية تيمورلنك وخلفائه حتى القرن السادس عشر. وكان تيمورلنك قد اتخذ من سمرقند عاصمة له.

الوحدة. ووقعت هجمات عنيفة على المسيحيين وغيرهم من الأقليات في وادي فرغانا.

في عام ١٩٩٠ أعلنت حركة الوحدة القومية بزعامة إسلام كاريمواف، الذي أصبح فيما بعد رئيسا للجمهورية، السيادة الاقتصادية والسياسية للبلاد.

في ١٩٩١ وقعت محاولة انقلابية ضد جوربتشوف في موسكو قام بها المحافظون وساندها الرئيس كاريمواف في البداية. وفي هذا العام (١٩٩١) أعلن استقلال البلاد، وانضمت أوزبكستان إلى كومن ولث الدول المستقلة (CIS)، وانتخب كاريمواف رئيسا للجمهورية بعد ذلك مباشرة.

في ١٩٩٢ وقعت اضطرابات عنيفة بسبب نقص الغذاء في طشقند، وأيضا في نفس العام انضمت البلاد إلى منظمة التعاون الاقتصادي وإلى عضوية الأمم المتحدة. وتم إقرار دستور جديد للبلاد. وأعلن كاريمواف، وكان رئيسا سابقا للحزب الشيوعي، التزامه بالديموقراطية وحقوق الإنسان، ولم يكن قد سمح لأحزاب المعارضة الكبيرة التقدم بمرشحيها في انتخابات ديسمبر ١٩٩١ التي فاز فيها بـ ٨٥٪ من مجموع الأصوات.

وفي منتصف عام ١٩٩٣ كونت قوى المعارضة ائتلافا، لكن الحكومة قامت بإغلاق مقارهم وقبضت على زعمائهم، وتم تعديل القانون الجنائي بفرض عقوبات أشد على الأنشطة المعارضة للحكومة. وفي أوائل ١٩٩٤ نفذت الحكومة إصلاحات اقتصادية متواضعة فسمحت بخصخصة الحوانيت الصغيرة وبعض الأنشطة الخدمية.

وفي عام ١٩٩٤ تكون إتحاد اقتصادي وعسكري واجتماعي مع كزخستان وكرجيزستان، ووقعت معاهدة تكامل اقتصادي مع روسيا. وتقوت العلاقات مع تركيا وتم تشجيع الاستثمارات الأجنبية. وأجريت الانتخابات البرلمانية في ديسمبر ١٩٩٤ وحقق فيها الحزب الحاكم والحزب المتحالف معه نصرا ضخما، واستبعد من خوضها الكثير من مرشحي المعارضة. ووافق الشعب في استفتاء عام على بقاء كاريمواف في رئاسة الجمهورية مدة خمس سنوات أخرى.

وفي عام ١٩٩٦ تم الاتفاق مع كزخستان وكرجيزستان على إنشاء سوق اقتصادية واحدة.

• أوزبكستان عضو في الأمم المتحدة.

وفي أوائل القرن السادس عشر قام الأزيك بغزو البلاد واندمجوا مع سكانها. ثم تفتت إمبراطوريتهم إلى إمارات أزيكية منفصل بعضها عن بعض: خيفا، وبخارى وكوكند. وهذه الولايات / المدن (أو الخانات، والخانة هي التي يحكمها خان، وخان لقب كان يعطى لكبار الموظفين المسؤولين في إيران وأفغانستان، الخ) قاومت التوسع الروسي في المنطقة، لكن قهرتها القوات الروسية في منتصف القرن التاسع عشر. وفي عام ١٨٦٧ استولت روسيا على طشقند وجعلتها عاصمة لحاكم عام تركستان. وفي عام ١٨٦٨ استولت روسيا على طشقند وجعلتها عاصمة لحاكم عام تركستان. وفي عام ١٨٦٨ ضمت روسيا القيصرية إلى أراضيها إمارة بخارى، ثم ضمت بعدها خانات سمرقند وخيفا وكوكند.

وبعد الثورة البلشفية في روسيا أنشئ سوفيت طشقند (أي مجلس شعبي طشقند) الذي أقال أمير بخارى وحكام الخانات الأخرى.

في المدة من ١٩١٨ إلى ١٩٢٢ أغلقت المساجد وطورد رجال الدين الإسلامي وذلك كجزء من حملة العلمنة التي قادها الحكام الشيوعيون الجدد لتحويل البلاد عن دينها، وقامت في وجههم معارضة مسلحة من جانب رجال العصابات الوطنيين. وفي عام ١٩٢٤ تم تحويل البلاد لتصبح جمهورية الأزيك. وفي عام ١٩٢٥ أصبحت إحدى الجمهوريات المكونة للاتحاد السوفيتي واسمها جمهورية أوزبكستان الاشتراكية السوفيتية.

وفي الثلاثينيات هاجر إلى المراكز الحضرية في أوزبكستان فنيون من أصل روسي إذا كانت الصناعة قد تطورت. وفي عام ١٩٤٤ أجبر حوالي ١٦٠ ألف تركي مسيحي على الانتقال من موطنهم في جورجيا إلى أوزبكستان وذلك بأوامر الديكتاتور السوفيتي جوزيف ستالين.

في المدة من الخمسينيات إلى الثمانينيات شجعت مشروعات الري الكبرى على إنتاج القطن، لكنها أدت إلى تجفيف بحر آرال.

وفي أواخر الثمانينيات حدثت صحوحة إسلامية وتيقظ الوعي الإسلامي بفعل المبادرة الانفتاحية (جلاسنوست) التي قام بها زعيم الإصلاح السوفيتي جوربتشوف.

في عام ١٩٨٩ تكونت حركة قومية باسم «بيرليك» أي



## Azerbaijan أذربيجان - 6

- الاسم الرسمي: جمهورية أذربيجان.
- العاصمة: باكو، وهي ميناء على بحر قزوين (٨٤٨, ١ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: جانيا، سومجيت.
- المساحة: ٢٣٤٠٠ ميل مربع (٨٦٦٠٠ كيلومتر مربع).
- السكان: ٧,٩٠٨ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية ٢٣٧ ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: الأذيري ٩٠٪، الشعوب الداغستانية ٣٪، الروس ٢,٥٪، أرمنيون ٢٪.
- النمو السكاني: ١,١٪.
- اللغات: الأذيرية (اللغة الرسمية) ٨٩٪، الروسية ٣٪، الأرمنية ٢٪.
- الديانة: المسلمون ٩٣٪ (شيعية ٦٤٪، سنيون ٢٩٪)، مسيحيون أوثودوكس ٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٧٪.
- نظام الحكم: جمهورية دستورية انتقالية يفلب عليها حكم القلة المتسلطة.
- التقسيمات الإدارية: إقليمان تتمتعان بالحكم الذاتي، ٩ مدن، ٥٤ قسما.
- الأحزاب السياسية: جبهة أذربيجان الشعبية؛ قومي ديموقراطي، شعب أذربيجان الجديد؛ شيوعي سابق، حزب أذربيجان الشيوعي؛ محظور. الحزب الديموقراطي الإسلامي؛ إسلامي، ينادى بالوحدة مع الشعوب المتحدثة بلغة التركيك.
- الدفاع: ٤٪ من إن.م.
- الجيش العامل: (٦٦٧٠٠ رجل).
- الاقتصاد: العملة: مانات.
- إجمالي الناتج المحلي: ١١,٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد من إن.م: ١٤٦٠ دولارا.
- الأرض الزراعية: ١٨٪.
- المنتجات الزراعية: القمح، القطن، الدخان، العنب، البطاطس.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٤,٤ مليون، الماشية: ١,٧ مليون، الدواجن ١٣ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ١٥,٩ مليار كيلوات/ ساعة.
- الركاز: البترول، الغاز، الحديد.
- الصناعات: تكرير البترول، معدات استخراج البترول، الصلب، الأسمنت، الكيماويات والبتروكيماويات والمنسوجات.
- الصادرات: البترول والغاز، الكيماويات، الأنسجة، القطن.
- المخدرات المحظورة: تتج القنب (يصنع منه الحشيش) والأفيون يستهلك معظمه في اتحاد الدول المستقلة، وهي أيضا نقطة عبور شحنات المخدرات المحرمة إلى أوروبا الغربية.
- الواردات: الماكينات وقطع الغيار، السلع الاستهلاكية المعمرة، المواد الغذائية والمنسوجات.
- الشركاء التجاريون: معظم دول جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق والدول الأوروبية.
- جغرافية البلاد: تقع أذربيجان على الشاطئ الغربي لبحر قزوين في الطرف الجنوبي الشرقي من جبال القوقاز، وادي نهر كورا هو منطقة الزراعة الرئيسية. والبلاد تحدها روسيا من الشمال، وبحر قزوين في الشرق، وإيران في الجنوب، وجورجيا وأرمينيا في الغرب. ولأذربيجان حدود مع تركيا طولها عشرة أميال.
- المناخ: متوسطي، قليل المطر، حار جاف، معدل الحرارة: ١° مئوية في يناير و ٢٧° في يوليو.
- التاريخ: في القرن الرابع الميلادي أقام أتروفيشيس، أحد أتباع الإسكندر الثالث المقدوني، دولة مستقلة في أذربيجان لأول مرة.
- وفي القرن السابع بدأ الإسلام ينتشر هناك.
- وفي القرن الثالث عشر أدمجها المغول في إمبراطوريتهم. إلا أن الأتراك العثمانيين سيطروا على البلاد في القرن السادس عشر وأدمجوها في إمبراطوريتهم. وأصبحت أذربيجان في النهاية معقلا للثقافة الإسلامية وللمذهب الشيعي.
- ثم سقطت البلاد تحت سيطرة الفرس. لكن الحرب الروسية - الإيرانية الأولى (١٨٠٤ - ١٨١٣) انتهت بوضع الخانات (القبائل) الأذربيجانية تحت الحماية الروسية. وفي عام ١٨٢٦ بدأت الحرب الروسية الإيرانية الثانية التي انتهت بمنح فارس السيطرة على

لتستعيد النظام في باكو ووسط مطالبات أهالي أذربيجان بالانفصال عن الاتحاد السوفيتي. وفي ٣٠ أغسطس ١٩٩١، أعلنت أذربيجان استقلالها بعد فشل محاولة انقلابية ضد جوربتشوف في موسكو قامت بمساندة زعامة الحزب الشيوعي الأذربيجاني. وأصبحت أذربيجان دولة مستقلة عندما تفكك الاتحاد السوفيتي في ٢٦ ديسمبر ١٩٩١. وفي نفس السنة انضمت أذربيجان إلى رابطة الدول المستقلة (CIS)، وأعلن إقليم ناجورنو - كاراباخ استقلاله.

في عام ١٩٩٢ قُبلت أذربيجان عضواً في الأمم المتحدة، وحصلت على الاعتراف الدبلوماسي بها، وانتخب الشيبى، زعيم الجبهة الشعبية الوطنية، رئيساً للجمهورية وجدد الحملة للاستيلاء على ناجورنو - كاراباخ. وفي عام ١٩٩٣ هرب الشيبى من البلاد على أثر انقلاب قام به جيدار آلييف، الزعيم الشيوعي السابق، والذي انتخب بعد ذلك رئيساً للجمهورية. وفي تلك الأثناء استولت القوات الأرمنية على ناجورنو - كاراباخ. وفي عام ١٩٩٤ تم الاتفاق على وقف إطلاق النار في الإقليم، ووقعت محاولة انقلابية تم على إثرها فرض حالة الطوارئ. وفي ١٩٩٥ وقعت محاولة انقلابية أخرى لكن تم إجهاضها. وتم انتخاب مجلس تشريعي موالٍ للرئيس حيدر آلييف، ويجري تنفيذ برنامج للإصلاح الاقتصادي يقوم على أساس اقتصاديات السوق وحرية المشروعات الاقتصادية.

جنوب أذربيجان، بينما سيطرت روسيا على شمالها. وفي أواخر القرن التاسع عشر تطورت صناعة البترول، ونتج عن ذلك تدفق أعداد كبيرة من المهاجرين السلافيين إلى العاصمة باكو التي أضحت في عام ١٩٠١ تقدم نصف احتياجات روسيا من البترول. وتأسس في باكو في عام ١٩٠٦ حزب الهمة الذي ارتبط بحزب العمل الديمقراطي الاجتماعي (كُلشقي<sup>(١)</sup>) في روسيا، إلا أن حزب الهمة فُرض عليه الحظر في عام ١٩١٢. وتأسس في نفس السنة حزب المساواة الوطني في مدينة باكو. وكانت أذربيجان في عامي ١٩١٧ و١٩١٨ عضواً في اتحاد جنوب القوقاز المعادي للبلاشفية، وأصبحت جمهورية مستقلة في عام ١٩١٨، إلا أن الجيش الأحمر الروسي الشيوعي احتلها في عام ١٩٢٠، وأجبرها بالتالي على التحول إلى العلمانية.

وفي المدة من ١٩٢٢ إلى ١٩٣٦، كانت أذربيجان جزءاً من جمهورية جنوب القوقاز الاتحادية السوفيتية الاشتراكية التي ضمت، بالإضافة إليها، أرمينيا وجورجيا. لكنها في عام ١٩٣٦ أصبحت إحدى الجمهوريات المؤسسة للاتحاد السوفيتي. وكان النزاع قد قاموا في أوائل الثلاثينيات بعمليات تمرد وثورات ضد تملك الحكومة للأراضي الزراعية وضد عمليات التطهير التي قام بها ستالين ضد المعارضين له.

بقيت أذربيجان واحدة من جمهوريات الاتحاد السوفيتي حتى أواخر الثمانينيات عندما بدأت المشاعر الوطنية تنمو، مستفيدة من مبادرة الانفتاح (glasnost) التي قادها الزعيم الإصلاحي السوفيتي ميخائيل جوربتشوف. وفي عام ١٩٨٨، طالب إقليم ناجورنو - كاراباخ، وهو جيب سكانه أرمينيون يقع داخل دولة أذربيجان، بأن يصبح تابعاً لدولة أرمينيا؛ ووقعت الاضطرابات في البلاد على أثر تلك المطالبة. لكن موسكو وضعت الإقليم تحت حكمها المباشر في ١٩٨٩ واشتعلت الحرب الأهلية مع أرمينيا حول الإقليم الذي تسكنه أغلبية مسيحية من أصل أرميني وتريد الانفصال عن أذربيجان ذات الأغلبية المسلمة، والانضمام إلى أرمينيا.

وفي عام ١٩٩٠، أرسلت موسكو القوات العسكرية

(١) كلمة بولشفي مشتقة من كلمة بولشينستو الروسية ومعناها الأغلبية، فالبولشفي هو واحد من الأغلبية المنشقة على حزب المنشفيك، وكونت الحزب الديمقراطي الاجتماعي الروسي وتسمى أعضاء هذا الحزب باسم البلاشفة وقادهم لنين في القيام بالثورة الروسية سنة ١٩١٧، وغيروا اسمهم في ١٩١٨ إلى: الحزب الشيوعي الروسي، نادوا بتسليم المؤسسات السياسية والاقتصادية الرأسمالية، وبإقامة دولة اشتراكية تكون السلطة فيها بين العمال.

## 7 - أسبانيا Spain

- الاسم الرسمي: المملكة الأسبانية.
- العاصمة: مدريد (٢,٨٧ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: برشلونه، فالنسيا، سبيل.
- الموانئ الرئيسية: برشلونه، بيلباو، فالنسيا، قرطاجنة، مالاغا، كاديذ.
- المساحة: ١٩٥٣٦٤,٥ ميلا مربعا (٥٠٩٩٢ كم<sup>٢</sup>)  
المساحة شاملة جزر البالياريك و كاناري. الأرض الأم  
مساحتها ١٩٠٠٧٨ ميلا (٤٩٢٤٣١ كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ٣٩١٦٧١٩٥ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢٠١/ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني: ٠,٢٪.
- الأجناس: خليط من فصائل البحر الأبيض المتوسط  
(قصار، طوال الرؤوس ذوو بشرة داكنة) والفصائل  
النوردية (طوال القامة، طوال الرؤوس ذوو بشرة  
شقراء).
- اللغات: الأسبانية الكستيلية (الرسمية)، الكتالانية،  
الغاليسية، الباسك.
- الديانة: الكاثوليكية الرومانية ٩٩٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٧٪.
- نظام الحكم: ملكية دستورية. يتكون الكورتيس  
(البرلمان) من مجلس النواب وأعضاء ٣٥٠ عضوا،  
ومجلس الشيوخ وأعضاء ٢٠٨. ويتم انتخاب الجميع  
بالاقتراع العام.
- الأحزاب السياسية: حزب العمال الاشتراكي؛ اشتراكي  
ديموقراطي، الحزب الشعبي؛ يمين الوسط.
- التقسيمات الإدارية: ١٧ إقليما تتمتع بالحكم الذاتي.
- الدفاع: ١٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ٢٠٦٨٠٠ رجل.
- الاقتصاد: تمثل السياحة المصدر الأول للدخل تليها  
الصناعة والزراعة.
- العملة: بيزيتا وتساوي ١٠٠ سنتيمو.
- إجمالي الناتج المحلي: ٦٤٢,٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ١٦٤٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٣١٪.
- المنتجات الزراعية: حبوب، زيتون، عنب، حمضيات،  
خضروات.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٢١,٣ مليون رأس، الخنازير  
١٨ مليون، الماشية ٥,٧ مليون، الماعز ٢,٥ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ١٦٣,٨ مليار كيلووات.
- الثروة المنجمية: ليجنيت (فحم)، يورانيوم، رصاص،  
حديد، نحاس، ذلك.
- موارد طبيعية أخرى: غابات، طاقة مائية، جبس،  
فلوروسبار (يستخدم في صناعة الزجاج).
- الصناعة: الماكينات، المعادن، المنسوجات، الأحذية،  
الغريبات، الأغذية المجهزة، السياحة.
- الصادرات: السيارات والجرارات، سلع نصف تامة  
الصنع، مواد غذائية، وخصوصا زيت الزيتون  
والبرتقال، ماكينات، معدات كهربائية.
- الواردات: الماكينات ومعدات النقل، الكيماويات، السلع  
البترولية، السلع الاستهلاكية، المعدات الكهربائية.
- الشركاء التجاريين: ألمانيا، فرنسا، إيطاليا، الولايات  
المتحدة، المملكة المتحدة.
- جغرافية البلاد: تشغل أسبانيا ٨٥٪ من مساحة شبه  
جزيرة أيبيريا في جنوب غرب أوروبا، وتشغل البرتغال  
باقي شبه الجزيرة. تقع فرنسا في شمال شرق  
أسبانيا وتفصل بينهما جبال البرنز التي يبلغ طولها  
٣٠٠ ميل (٤٨٠ كم). ويقع خليج بيسكي في شمالها  
(وغربي فرنسا)، وهو جزء من المحيط الأطلنطي،  
وفي غربيها البرتغال. والأطلنطي في شمالها الغربي.  
 ويفصلها عن قارة أفريقيا مضيق جبل طارق في  
جنوبها الغربي، واتساع المضيق أقل من عشرة أميال  
(١٦ كم).
- السطح: هضبة وسطى عريضة تتحدر ناحيتي الجنوب  
والشرق، وتقطعها سلسلة من الجبال ووديان الأنهار.  
والأنهار الرئيسية هي نهر إبرو في الشمال الشرقي،  
ونهر تاجو في المنطقة الوسطى، ونهر جواد الكبير  
في الجنوب الذي يروي السهول الأندلسية الخصبة.  
وعلى امتداد السواحل الشرقية والجنوبية الشرقية  
توجد سهول ضيقة.
- أما جزر البالياريك فتقع في البحر الأبيض المتوسط

فى عام ١٢٣٠ اتحدت مملكة ليون ومقاطعة كاستيل وقاموا بطرد المسلمين من معظم أسبانيا الجنوبية وساعد على ذلك الشقاق الداخلى والانقسام بين حكام البلاد المسلمين مما أدى إلى توالى الغزو المسيحى المستمر من الشمال.

وآل الأمر فى القرن الرابع عشر الميلادى إلى أن أصبحت أسبانيا تتكون من ممالك مسيحية هى: كاستيل، وأراجون ونافار؛ وإمارة إسلامية هى غرناطة. وكانت مملكتا أراجون وكاستيل أهم الممالك الأسبانية. وفى عام ١٤٦٩ تزوج فرديناند حاكم أراجون من إيزابلا أميرة كاستيل، وتوحدت المملكتان فى عام ١٤٧٩.

فى عام ١٤٩٢ تم الاستيلاء على غرناطة وإنهاء الحكم الإسلامى فى أسبانيا، إذ كانت غرناطة آخر معاقل المسلمين هناك. وأصبحت الكاثوليكية الرومانية الديانة الرسمية للدولة، وطرد اليهود من البلاد. ثم طرد المسلمون منها فى عام ١٥٠٢.

فى عام ١٤٩٤ عقدت معاهدة تورديسيلاس بين أسبانيا والبرتغال محددة الأماكن التى يجوز لكل منهما القيام باستكشافها. وكان قد صدر مرسوم بابوى فى ١٤٩٣ أعطى العالم الجديد (الأمريكتين) لأسبانيا، وخص البرتغال بإفريقيا والهند، لكن المعاهدة أضافت البرازيل إلى مخصصات البرتغال. وفى عصر الاستكشاف والاكتشافات والاستعمار جمعت أسبانيا ثروة هائلة وإمبراطورية استعمارية شاسعة حيث اكتشف كولمبوس أمريكا (١٤٩٢)، قام الإسبان بيزار بغزو بيرو (١٥٣٢) وكورتيس بغزو المكسيك (١٥١٩)، وأصبحت أسبانيا قوة دولية. وأصبحت أسرة هابسبورج الملكية الأسبانية أقوى أسرة حاكمة فى العالم.

وفى المدة من ١٥١٩ إلى ١٥٥٦ كان الإمبراطور تشارلز الخامس ملكا على أسبانيا وأرشيده وقائد على النمسا فى نفس الوقت، كما كان يحكم نابولى وصقلية والبلدان الواطئة. وفى عام ١٥٥٥، وقبل تقاعده، قسم ممالكه بين أسبانيا والنمسا حيث احتفظت أسبانيا بالأراضى الواطئة وجنوب إيطاليا وكذا المستعمرات فى أمريكا الجنوبية.

فى عام ١٥٦٨ ثار الهولنديون على حكم الإسبانين، ولم تعترف أسبانيا باستقلال الجمهورية الهولندية إلا فى عام ١٦٤٨. وفى عام ١٥٨٠ ورث فيليب الثانى ملك أسبانيا عرش البرتغال حيث استمر الحكم الأسبانى لها حتى عام ١٦٤٠.

فى عام ١٥٨٨ أرسل فيليب الثانى أسطولته الذى لا

فى مواجهة الساحل الشرقى لأسبانيا، وتكون فى مجموعها إحدى الولايات الأسبانية وتسمى ولاية بآليارس، ومساحتها ١٩٣٦ ميلا مربعا (٥٠١٤ كم<sup>٢</sup>) وأكبر جزرها جزيرة ماحوركا.

أماجزر الكنارى فتقع على بعد مائة كيلومتر شمال غرب الساحل الأفريقى وتكون ولايتين أسبانيتين: ولاية لاس بلماس وولاية سانتاكرؤز دى تاناريف. ومساحتها ٧٣٠٠ كم مربع وعدد سكانها ١٤٩٣٨٠٠ نسمة (فى تعداد ١٩٩١).

● المناخ: المناخ السائد هو مناخ جاف، بارد شتاء، حار صيفا. وفى الشمال الجو هادئ مستقر، وتمتع السواحل الجنوبية والشرقية بمناخ البحر الأبيض المتوسط.

● التاريخ: ان السكان الأصليون لأسبانيا هم السلتيون والأيبيريانيون والباسك، وأصبحت أسبانيا جزءا من الإمبراطورية الرومانية فى عام ٢٠٦ قبل الميلاد عندما قام سكيبو أفريكانوس بفتحها. وفى عام ٤١٢ الميلادى عبر القائد الفيزيوجوثيك البريرى، أتولف، جبال البرنيز وحكم أسبانيا باسم الإمبراطورية الرومانية أولا، ثم استقل بها بعد ذلك.

وفى عام ٧١١ قام المسلمون بقيادة طارق بن زياد بعبور ذلك المضيق الواقع فى أقصى الطرف الغربى للبحر الأبيض المتوسط والذى يفصل بين شمال أفريقيا وجنوب أوروبا، والذى سمي باسم القائد المسلم ليصبح: مضيق جبل طارق، قام المسلمون القادمون من شمال إفريقيا بفتح أسبانيا وقضوا على مملكة فيزيوجوثيك، وفى بحر سنوات قلائل أكملوا إخضاع البلاد الأسبانية لحكمهم. وكان القسم الجنوبى من أسبانيا أيام الحكم الإسلامى يسمى الأندلس وقد بقى تحت الحكم الإسلامى من القرن الثامن الميلادى إلى القرن الخامس عشر حيث نشأت حضارة عظيمة وثقافية غنية. وقد استمر المد الإسلامى فى جنوب أوروبا إلى أن توقف عند مدينة بواتيه فى وسط غرب فرنسا عندما هزم الفرنجة جيش المسلمون فى عام ٧٣٢.

فى القرن التاسع الميلادى كون المسيحيون فى شمال أسبانيا ممالك: أستورياس، أراجون، نافار وليون، ومقاطعة كاستيل.

فى القرن العاشر الميلادى أقام عبدالرحمن الثالث خلافة إسلامية فى مدينة قرطبة، ووصلت الثقافة والحضارة الإسلامية ذروتها فى أسبانيا فى ذلك الوقت.

في ١٩٣٦ أجريت انتخابات جديدة فازت فيها الجبهة الشعبية اليسارية، لكن ضابطا محافظا من ضباط الجيش يدعى فرانسيسكو فرانكو قاد في ١٨ يوليو ١٩٣٦ تمردا ضد الحكومة. عندئذ اندلعت الحرب الأهلية بين القوميين بقيادة فرانكو ويمساندة كبيرة من الريطاليين والألمان، وبين الجمهوريين اليساريين بمساندة سوفيتية محدودة. استمرت الحرب الأهلية ثلاث سنوات تكبد فيها الأسبان قرابة مليون قتيل. وانتهت بهزيمة الجمهوريين واستولى فرانكو على مدريد في ٢٨ مارس ١٩٣٩.

وفي عام ١٩٤١، وعلى الرغم من أن أسبانيا كانت من الناحية الرسمية على الحياد في الحرب العالمية الثانية، إلا أنها أرسلت قوات قوامها أربعون ألف جندي لمحاربة الاتحاد السوفيتي.

وكان فرانكو قد أصبح رئيسا للبلاد ورئيسا قوميا لحزب فالانج، وهو الحزب الحاكم ورئيسا للوزراء. وفي استفتاء أجرى في ١٩٤٧ وافق الشعب الأسباني على قانون وضعه فرانكو بشأن تداول السلطة أعلن فيه أسبانيا دولة ملكية مرة ثانية، لكن فرانكو استمر رئيسا للدولة.

أما العلاقات التي كانت تربط أسبانيا مع الدول الفاشية (إيطاليا وألمانيا) فقد حالت دون دخولها الأمم المتحدة حتى عام ١٩٥٥ عندما قبلت عضوا فيها.

وفي عام ١٩٦٩ عين فرانكو والكورتيز (البرلمان) الأمير خوان كارلوس ليصبح مليكا على البلاد عند انتهاء الحكومة المؤقتة برئاسة فرانكو. وفي ٢٠ نوفمبر ١٩٧٥ مات فرانكو، وخلفه الملك جوان كارلوس الأول. وترأس لجان تصفية نظام فرانكو ومؤسسته.

وفي انتخابات حرة أجريت في يونيو ١٩٧٧ ظهرت أحزاب المعتدلين والاشتراكيين الديمقراطيين على أنها أكبر الأحزاب. وفي ١٩٧٨ وافق الشعب في استفتاء عام على دستور ديموقراطي.

وفي عام ١٩٧٩ تعرض رئيس الوزراء أدولفو سواريز لضغوط من القوميين في إقليم كاتالونيا والباسك فوافق على منحهما الحكم المحلي. وفي عام ١٩٨١ حاول ضباط يمينيون في الجيش القيام بانقلاب لكن الملك أخمد المحاولة.

في ٢٠ أكتوبر ١٩٨٢ فاز حزب العمال الاشتراكي الأسباني بزعامة فليب جونزاليز فوزا كاسحا في الانتخابات البرلمانية وبهذا طويت نهائيا صحيفة فرانكو. وفي نفس العام انضمت أسبانيا إلى منظمة

يظهر (الأرمادا) لغزو إنجلترا حيث دمر هناك، وكلف ذلك أسبانيا ضياع سيادتها على البحار ومهد الطريق أمام استعمار إنجلترا لأمريكا. وهوت أسبانيا سريرا لتصبح قوة من الدرجة الثانية ولم يقدر لها أن تلعب بعد ذلك دورا مؤثرا في السياسة الأوروبية. ففي القرن السابع عشر اضمحلت قوة أسبانيا وسط الحروب والفساد والتضخم وضياع الحريات المدنية والدينية.

وفي المدة من ١٧٠١ إلى ١٧١٤ وقعت حرب الخلافة الأسبانية بين الحلفاء (وهم بريطانيا والنمسا وهولندا والبرتغال والدنمرك) وبين فرنسا وأسبانيا وبافاريا. وفيها حارب الحلفاء فرنسا ليمنعوا تولى الأمير فيليب، حفيد لويس الرابع عشر ملك فرنسا، عرش أسبانيا. لكن عقدت معاهدات أوترخت وراستات في ١٧١٣ - ١٧١٤ وفيهما اعترف الحلفاء بالأمير فيليب ملكا على أسبانيا، لكن تنازلت أسبانيا عن جبل طارق ومينوركا ونوها سكوشيا لبريطانيا وعن جنوب إيطاليا وبلجيكا للنمسا.

في ١٧٩٣ أعلنت أسبانيا الحرب على فرنسا الثورة، لكنها تحولت بعد ذلك في عام ١٧٩٥ إلى دولة تابعة لفرنسا، وفي عام ١٨٠٨ نصب نابليون بونابرت أخاه يوسف ملكا على أسبانيا. وفي المدة من ١٨٠٨ إلى ١٨١٤ نشبت حرب شبه الجزيرة الأيبيرية عندما غزا بونابرت البرتغال وأسبانيا، وانتهت بتحرير أسبانيا من الاحتلال الفرنسي على يد القائد الإنجليزي ولينجتون.

وعلى امتداد السنوات من ١٨١٠ إلى ١٨٣٠، فقدت أسبانيا سيطرتها على مستعمراتها في أمريكا الجنوبية. وفي ١٨٧٣ - ٧٤ قامت أول جمهورية في تاريخ البلاد، لكنها انتهت بقيام انقلاب عسكري أدى إلى تولي الفونس الثاني عشر العرش.

ثم وقعت الحرب الأسبانية - الأمريكية في ١٨٩٨ حيث فقدت أسبانيا كلا من كوبا والفلبين.

في الحرب العالمية الأولى، التزمت أسبانيا بالحياد. وفي ١٩٢٣ أصبح الجنرال بريمو دي ريفيرا ديكتاتورا على البلاد. وفي عام ١٩٣٠ ألغى الملك الفونسو الثالث عشر هذه الديكتاتورية، لكن حركة قوية معادية للنظام الملكي أدت إلى مفادته أسبانيا في ١٩٣١. وأعلن الدستور الجديد أسبانيا جمهورية عمالية. وفتت الأبعاديات الكبيرة، وفصل بين الكنيسة والدولة، وعُلِّمَ التعليم (أي أبعد الدين عن المدارس). إلا أن المعتدلين والكاثوليكين فازوا في انتخابات ١٩٣٣، وقام الاشتراكيون والكتالانيون بالتمرد في ١٩٣٤.

وجوهيرا، وهيبرو، وكاناري الكبرى وفورتى فنتورا، ولانزاروت ويوجد في هذه الجزر ميناءان مزدهران هما: ميناء لاس بلماس، وميناء سانتاكروز ويتبع اسبانيا كذلك جيبان صغيران على الساحل المغربي للبحر الأبيض المتوسط هما: كوتا، وهلليا، وقد حصلنا على حكم ذاتي محدود في سبتمبر ١٩٩٤.

وكانت أسبانيا قد انضمت إلى عضوية الاتحاد الأوروبي في ١٩٨٦، وكان يعرف وقتها باسم الجماعة الأوروبية.

وتسمى أسبانيا إلى استعادة جبل طارق الموجود في قبضة البريطانيين منذ عام ١٧٠٤.

• أسبانيا عضو في الاتحاد الأوروبي، وفي منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، وفي حلف شمال الأطلسي، وفي الأمم المتحدة.

(١) مستعمرة بريطانية، شبه جزيرة صخرية، تبرز ناثة بارتفاع شديد من الساحل الجنوبي الغربي لأسبانيا عند الطرف الشرقي لمضيق جبل طارق، مساحتها ٥,٩ كم<sup>٢</sup>.

حلف شمال الأطلسي وصعدت منظمة باسك الانفصالية (المروقة باسم إيتا) من حملتها الإرهابية. وكسب جونزاليز الانتخابات العامة أربع مرات متتاليات من ١٩٨٢ إلى ١٩٩٦ لكنه أسلم السلطة إلى ائتلاف تكون من أحزاب المحافظين وأحزاب الأقاليم بعد انتخابات مارس ١٩٩٦.

منعت كاتالونيا وإقليم الباسك الحكم الذاتي بعد أن وافقتا على ذلك بأغلبية كاسحة في استفتاء أجرى في يناير ١٩٨٠. لكن المتطرفين في إقليم الباسك المتمثلين في منظمة إيتا (ETA) الانفصالية المتشددة مازالوا يواصلون حملتهم لتحقيق الاستقلال.

إلا أن إيتا أعلنت مؤخرًا في (١٨ سبتمبر ١٩٩٨) وقف إطلاق النار لاجل غير مسمى. ومن الولايات الأسبانية: جزر البلياريك، وتقع في غربي البحر الأبيض المتوسط، وتبلغ مساحتها ١٩٢٧ كم<sup>٢</sup> وتضم الجزر ماجوركا وعاصمتها جلمادى مالوركا، وهي نوركا وكرييرا، وابيزا، وفورينترا.

أما جزر كاناري فتكون ولايتين أسبانيتين. وتبلغ مساحة هذه الجزر ٢٨٠٧ ميلاً مربعاً وتقع في المحيط الأطلسي غربي مراكش، وتضم جزر بتزيف وتلما،

## ٨ - أستراليا Australia

الاسم الرسمي: اتحاد الولايات الأسترالية قارة جزيرة تسكنها أمة واحدة.

العاصمة: كانبرا، (٢٠٠ ألف نسمة).

المدن الرئيسية: سيدني، ملبورن، بريسبن، أدليد، فريمانتل؛ وهي في الوقت نفسه أهم الموانئ.

المساحة: ٢٩٦٦١٥٠ ميلاً مربعاً (٧٦٨٢٣٠٠ كم<sup>٢</sup>).

السكان: ١٨٧٨٣٨٢٤.

الكثافة السكانية: ٦/ ميل<sup>٢</sup>.

الأجناس: قوقازيون ٩٥٪، آسيويون ٤٪، سكان البلاد الأصليين ١٪. النمو السكاني: ٣,١٪.

اللغات: الإنجليزية (اللغة الرسمية) ولغات السكان الأصليين.

الديانة: أنجليكانيون (أتباع الكنيسة الانجليزية) ٣٦٪،

• معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.

• نظام الحكم: دولة فيدرالية ديمقراطية.

• رئيس الدولة: الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ويمثلها الحاكم العام سير ويليام باتريك دين (منذ ١٥ فبراير ١٩٩٦). يتكون برلمانها الاتحادي من مجلسين: مجلس النواب وعدد أعضائه ١٤٦ عضواً ينتخبون لمدة ٣ سنوات بالاقتراع العام، ومجلس الشيوخ وأعضاؤه ٧٦ ينتخبون لمدة ٦ سنوات بالاقتراع العام. (ولكن يتم التجديد النصفى لأعضاء مجلس الشيوخ كل ثلاث سنوات). وسن الاقتراع ١٨ سنة.

• التقسيمات الإدارية: ٦ ولايات (نيوسوث ويلز،

المخدرات المحرمة: تَسْمَانِيَا (إحدى الولايات الأسترالية) من أكبر موردي منتجات الأفيون الدوائية القانونية المباحة وتخضع لرقابة حكومية صارمة.

- جغرافية البلاد: تقع أستراليا جنوب شرق آسيا، يحدها المحيط الهندي غربا وجنوبا، والمحيط الهادى شرقا، ويلتقى المحيطان شمالي أستراليا فى بحري تيمور وآرافورا، وتقع جزيرة تسمانيا على بعد ١٥٠ ميلا جنوبى ولاية فيكتوريا ويفل بينهما مضيق باس.

- جيران أستراليا: أقرب الجيران إندونيسيا وبابوا نيوغينيا فى الشمال؛ وجزر سولومان، وفيجي ونيوزيلندا فى الشرق.

تمتد سلاسل الجبال من الشمال إلى الجنوب على امتداد الساحل الشرقى. والجزء الغربى من القارة تغطيه هضبة صحراوية ترتفع إلى تلال مجدبة قريبا من الساحل الغربى وتضم صحراء فيكتوريا العظمى فى الجنوب، والصحراء الرملية العظمى إلى الشمال. ويقع الحاجز المرجانى العظيم على امتداد الساحل الشمالى الشرقى (ساحل كوينزلاند) ويمتد مسافة ١٢٤٥ ميلا، وهو أكبر سلسلة مرجانية فى العالم.

تمتد السهول من خليج كرينتاريا فى الشمال إلى الساحل الجنوبي. وينبع نهر مَرى (أكبر أنهار أستراليا) من نيو سووث ويلز ويجرى مسافة ١٦٠٠ ميل ليصب فى المحيط الهندي. ومن الأنهار الرئيسية الأخرى نهر دارلينج ونهر مَرَم بِيْدْجى ولاشاند، وهى روافد لنهر مَرى. توجد الأراضى الخصبة ذات المناخ المعتدل والأمطار الكافية فى الأراضى الواطئة والوديان بالقرب من الشرقى والساحل الجنوبي الشرقى والركن الجنوبي الغربى من البلاد، ويتركز السكان فى هذه المناطق.

- المناخ: الجو دافئ وجاف ومشمس فى الأغلب، ودرجة الحرارة فى الظل فى الصيف فى معظم المناطق ١٠٠ فهرنهايت. درجة البحر عالية. الشمال منطقة موسمية شتاؤها جاف وصيفها مطير.

- التاريخ: لمحت السفن الهولندية والبرتغالية والأسبانية القارة الأسترالية فى القرن السابع عشر؛ ونزل الهولنديون إلى خليج كارينتاريا (شمالي القارة) فى عام ١٦٠٦. وفى عام ١٧٧٠ قام الكابتن جيمس كوك، الرحالة الانجليزى باكتشاف الساحل الشرقى

فيكتوريا، كوينزلاند، سوت أستراليا، وسترن أستراليا، تسمانيا (القسم الشمالى وقسم العاصمة الأسترالية). ولكل ولاية نظامها القضائى الخاص بها.

- الأحزاب السياسية: حزب العمل الأسترالى: معتدل، يسار الوسط. حزب الأحرار الأسترالى: معتدل، تحررى، ينادى بالاقتصاد الحر. حزب استراليا القومى (حزب الريف سابقا) وسط، لا يميل إلى المدن الكبرى.

- الدفاع: ٢,٢ ٪ من إجمالى الناتج المحلى.

- الجيش العامل: ٥٧٤٠٠ رجل.

- الاقتصاد: العملة: الدولار الأسترالى ويساوى ١٠٠ سنت.

- إجمالى الناتج المحلى: ٣٩٤ مليار دولار.

- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٢١٤٠٠ دولار.

- الأرض الزراعية: ٦ ٪.

- المنتجات الزراعية: القمح (من الصادرات الرئيسية)، القطن، الفاكهة، قصب السكر، الأرز، الشعير.

- الموارد الطبيعية: خام الحديد، (ثالث أكبر دولة منتجة له)، البوكسيت (أكسيد الألومنيوم)، الزنك، الرصاص، القصدير، الفحم، البترول، الغاز، النحاس، النيكل، اليورانيوم.

- الثروة الحيوانية: الضأن ١٢٦ مليون رأس، الماشية ٢٧ مليون، الخنازير ٢,٧ مليون، الدواجن ٨٣ مليون

- إنتاج الكهرباء: ٤, ١٧٢ مليار كيلووات ساعة.

- الصناعات: التعدين، الصلب، المنسوجات، المعدات الكهربائية، الكيماويات، السيارات، الطائرات، السفن، الماكينات. ● الصادرات: من كبار مصدري لحم البتلو واللحم البقرى، الصوف (أكبر منتج صوف فى العالم ٢٥ ٪ من إنتاج العالم)، الذهب، الفحم، الألومينا، القمح، الماكينات ومعدات النقل.

- الواردات: منتجات صناعية، معدات نقل، عربات، منتجات طبية وصيدلانية، كيماويات عضوية، سلع استهلاكية. ● الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، اليابان، المملكة المتحدة، كوريا، نيوزيلندا، الصين. ●

البلاد إلى إنشاء حزب العمل الأسترالى. وقامت الولايات، كل على حدة، بتقديم قوات من عندها للمشاركة فى حرب جنوب إفريقيا (١٨٩٩ - ١٩٠٠) إلى جانب القوات البريطانية. وكان من ضمن الأشياء التى تضمنتها قانون تقييد الهجرة الصادر فى عام ١٩٠٢، امتحان راغى الاستيطان فى البلاد، فى اللغة الانجليزية، وحصلت المرأة فى ذلك العام على حق الاقتراع.

وفى الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) تطوع أكثر من ثلثمائة ألف أسترالى للقتال فى الشرق الأوسط وفى الجبهة الغربية. وفى عام ١٩١٩ أعطيت لأستراليا الوصاية على بابوايو غينيا وعلى جزر سولومان. وفى ١٩٢٧ انتقل مقر الحكومة الفيدرالية إلى كانبرا. وتأكد فى عام ١٩٣١ استقلال أستراليا بتشريع صادر عن البرلمان الإنجليزى. وأبطل فى عام ١٩٣٣ اقتراع لولاية وسترن أستراليا بالانفصال عن الاتحاد. وفى الحرب العالمية الثانية (٣٩ - ١٩٤٥) قاتلت القوات الأسترالية إلى جانب الحلفاء فى اليونان وشمال إفريقيا وجنوب غرب المحيط الهادى.

فى عام ١٩٤١، طلبت أستراليا مساعدات عسكرية من الولايات المتحدة وكان هذا بداية تحول عن العلاقة المطلقة مع بريطانيا وحدها.

وفى عام ١٩٤٤ أنشأ منزيس، السياسى الأسترالى البارز، حزب الأحرار. وشهدت الفترة من ١٩٤٨ إلى ١٩٧٥ تدفق حوالى مليونى مهاجر معظمهم من القارة الأوروبية. وكانت أستراليا قد تخلت فى عام ١٩٧٣ عن سياسة التفرقة العنصرية فى معاملة المهاجرين إليها. وفى عام ١٩٧٤ ألغيت القيود على الهجرة إلى أستراليا. وجرى عملية تفكيك التنظيمات القبلية بين ٥٠ ألفا من السكان الأصليين و١٥٠ ألفا من المنتسبين إليهم ليتخلوا عن انتماءاتهم القبلية ويندمجوا فى المجتمع، وإن بقيت جيوب منهم فى المنطقة الشمالية لا يتمتعون بالميزات الاقتصادية التى يتمتع بها باقى المجتمع. وكان سكان البلاد الأصليون قد حصلوا - بعد استفتاء شعبى فى ١٩٦٧ - على حقوق المواطنة الكاملة.

وفى الحرب الكورية (١٩٥٠ - ١٩٥٣) اشتركت قوات أستراليا مع قوات الأمم المتحدة التى ذهبت إلى هناك لمساعدة كوريا الجنوبية ضد كوريا الشمالية التى غزت

لأستراليا عندما كانت القارة يسكنها عدد من القبائل المختلفة. وأطلق على المنطقة اسم نيوويلز (ويلز الجديدة) لاعتقاده أن ساحلها يشبه ساحل ويلز فى بريطانيا. وكان المستوطنون الأوائل الذين بدأوا يفدون إلى البلاد من مرتكبي الجرائم ومن الجنود وموظفى الحكومة. وفى عام ١٧٨٨ أقيمت مستعمرة بريطانية لتأديب المجرمين فيما يعرف الآن باسم مدينة سيدنى، وكانت تسمى فى ذلك الوقت بورت جاكسون. وتم نقل وتوطئ أكثر من ١٦٠ ألفا من معتادى الإجرام الإنجليز هناك. واعتبارا من أواخر القرن الثامن عشر وحتى القرن التاسع عشر بدأ عصر الاكتشافات العظيمة حيث قام جورج باس وماثيو فليندرز باكتشاف السواحل، وقام غيرهما بعمير الجبال الزرقاء (بلومونتيز) فازال حاجزا رئيسيا كان يقف فى سبيل اكتشاف القارة من الداخل. وفى عام ١٨٢٩ تم استعمار غرب أستراليا، وفى عام ١٨٣٦ تم استعمار جنوب أستراليا.

كان كوك قد أنشأ مستعمرة نيوستوت ويلز فى ١٧٧٠ وادعى حق بريطانيا فى ملكيتها. وفى عام ١٨٠٤ قام معتادو الإجرام الأيرلنديون، الذين نقلوا إليها، بثورة. وفى عام ١٨٣٩ أوقف نقل هؤلاء المجرمين إلى البلاد، وكانت بريطانيا قد أكدت فى عام ١٨٣٠ الحق فى امتلاك القارة بأسرها. وبدأت هجرة المستوطنين حستى السير والسلوك إلى البلاد تتسارع خطاها وفى عام ١٨٥٠ سمحت بريطانيا للمستعمرات الإسرائيلية بوضع دساتيرها الخاصة بها ويحكم ذاتى فعلى. وفى المدة من ١٨٥١ إلى ١٨٦١ تدافع الناس إلى الأراضى الأسترالية بعد اكتشاف الذهب هناك مما ساعد على زيادة أعمال الاستكشاف والنمو الاقتصادى. وبحلول عام ١٨٩٠ كانت كل من مستعمرة فيكتوريا، ونيوسوت ويلز، وستوت أستراليا، وتسمانيا، وكوينزلاند، وسترن أستراليا قد حققت لنفسها الحكم الذاتى. وأصبحت هذه المستعمرات الست ولايات. وفى عام ١٩٠١ أنشأت فيما بينهما اتحاد الولايات الأسترالية. ووضع هذا الاتحاد دستورا للبلاد جمع بين التقاليد البرلمانية البريطانية وبين التجربة الأمريكية فى إقامة اتحاد فيدرالى.

وكان قد تم فى عام ١٨٦٠ تأسيس حزب الريف الوطنى. وفى عام ١٨٩١ أدى الكساد الذى اجتاح



- له شهر نوفمبر ١٩٩٩، وجاءت نتيجة الاستفتاء مؤيدة لبقاء استراليا تابعة للتاج البريطانى.
- استراليا عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، وفى الأمم المتحدة.

## أراض استرالية خارج القارة

- جزيرة نورفك: تقع جنوب غرب المحيط الهادى، شرقى ولاية نيوسوث ويلز. مساحتها ١٢,٣ ميلا مربعا، عدد سكانها ٢٢٠٠، استولت عليها استراليا عام ١٩١٤. التربة خصبة جدا تناسب زراعة الموالح والموز والبن. وكثير من سكانها منحدرين من سلالة متمردي السفينة الإنجليزية بونتى (حدث تمرد بحارة السفينة على قائدهم فى جنوب المحيط الهادى عام ١٧٨٩). أعطت استراليا للجزيرة حكما داخليا (حكما ذاتيا محليا) محدودا فى عام ١٩٧٨.
- جزر بحر الكورال (المرجان): مساحتها ميل مربع واحد وتديرها استراليا من جزيرة نورفك. لا يوجد بها سكان مقيمون. صارت أرضا استرالية فى ١٩٦٩.
- إقليم جزيرتى آشموور وكارتييه: المساحة ميلان مريعا، تقعان فى المحيط الهندى وتخضع للسلطة الأسترالية منذ عام ١٩٣٤ ويديرهما الإقليم الشمالى.
- جزيرة هيرد وجزر مكدونالد: المساحة ١٥٩ ميلا مربعا وتديرها وزارة العلوم، تقع حول الدائرة القطبية الجنوبية ولا يسكنها أحد.
- جزر الكوكوس (كيلينج): ٢٧ جزيرة مرجانية صغيرة تقع فى المحيط الهندى على بعد ١٧٥٠ ميلا شمال غرب استراليا. السكان ٦١٩ نسمة، المساحة ٥,٥ ميلا مربعا. اختار قاطنوها فى الاقتراع العام أن يكونوا جزءا من استراليا وكان ذلك فى أبريل ١٩٨٤.
- الأراض القطبية الجنوبية الأسترالية: مساحتها ٢٣٦٠٠٠ ميل مربع أى ٦١١٢٤٠٠ كيلومتر مربع، تقع حول الدائرة القطبية الجنوبية وضمت تحت الإدارة الأسترالية فى عام ١٩٤٧. وهى جزر غير مسكونة.
- جزيرة كريسماس: تقع فى المحيط الهندى ومساحتها ١٣٤,٧ كيلومترا مربعا وسكانها ٩٥٠ نسمة. خضعت للإدارة الأسترالية عام ١٩٥٨.

قواتها أراضى جارتها الجنوبية. واشتركت استراليا مع الولايات المتحدة ونيوزيلندا فى التحالف الأمنى الباسيفيكي المعروف باسم آنزوس (Anzus) وكان ذلك فى عام ١٩٥١. وشاركت القوات الأسترالية فى حرب فيتنام (١٩٦٥ - ١٩٧٢). وفى عام ١٩٦٧ أصبحت استراليا عضوا فى رابطة دول جنوب شرق آسيا (Asean). ولما انضمت بريطانيا إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية فى عام ١٩٧٣، أصبحت اليابان على امتداد السبعينيات الشريك التجارى الرئيسى لأستراليا.

فى عام ١٩٧٥ وقعت أزمة دستورية عندما أعفى الحاكم العام الإنجليزى لأستراليا المستر جون كير، رئيس الوزراء، هويلام، من منصبه بعد أن أوقف مجلس الشيوخ إجازة تشريع مالى. وفى عام ١٩٨٦ وافق البرلمان البريطانى على قانون أسترالى ينهى البقية الباقية فما كان من سلطان قانونى لبريطانيا على أستراليا. وفى عام ١٩٩٢ صدر قانون المواطنة الذى ألغى قسَمَ الولاء للتاج البريطانى.

فى عام ١٩٨٨ وقعت استراليا اتفاقية للتجارة الحرة مع نيوزيلندا. اشتهرت استراليا بتشريعاتها التحررية: تعليم مجاني إجبارى، حماية النقابات العمالية وحل المنازعات مع أرباب الأعمال بالتراضى والتحكيم، الاقتراع السرى، نظام الانتخابات الأسترالى يسهل عملية الاختيار، حق المرأة فى التصويت، بدلات للأم لرعاية أبنائها، معاشات للمرضى وكبار السن.

استكملت عملية تصنيع البلاد. وفى المدة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٣ عانت البلاد من ركود اقتصادى شديد، لكنها استردت عافيتها وخرجت منه قوية.

كسب حزب العمل الانتخابات العامة فى عام ١٩٨٣ وحقق رقما قياسيا فى عام ١٩٩٣ عندما كسب الانتخابات للمرة الخامسة. لكن المحافظين (ائتلاف الأحرار مع الحزب الوطنى) اكتسحوا انتخابات ١٩٩٦ ووصلوا إلى السلطة بزعامة جون هوارد.

وفى انتخابات أكتوبر ١٩٩٨ فاز جون هوارد رئيس الوزراء ولكن بأغلبية أقل. فى سبتمبر ١٩٩٩ قادت استراليا قوة دولية لحفظ السلام فى تيمور الشرقية. فى ١٣ فبراير ١٩٩٨ صوت مندوبو الاتفاق الدستورى لصالح أن يكون لأستراليا رئيسا من أبنائها على أن يكون حسم ذلك الأمر عن طريق استفتاء شعبى حدد

## ٩ - إستونيا Estonia

- الاسم الرسمي: جمهورية إستونيا.
- العاصمة: تالين، (٤٢٤ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية: تارتو، نارفا، بارنو.
- الميناء الرئيسى: تالين العاصمة.
- المساحة: ١٨٣٧٠ ميلاً مربعاً (٤٧٥٤٩ كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ١,٤٠٩ مليون نسمة.
- النمو السكاني: ٠,٦ ٪.
- الكثافة السكانية: ٨١ ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: ٦٢٪ ستونيون، ٣٠٪ روس، أوكرانيون وروس بيض وفنلنديون.
- اللغات: الاستونية (اللغة الرسمية وهى ضرب من اللغة الفنلندية)، اللاتفية، اللتوانية، الروسية.
- الديانة: البروتستنتية اللوثرية، الكاثوليكية.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.
- نظام الحكم: ديمقراطية برلمانية.
- الأحزاب السياسية: حزب الائتلاف: شيوعى سابق، يسار الوسط، حزب إيسما (حزب أرض الوطن القومى)، يمينى، السوق الحرة. حزب الإصلاح الإستونى: السوق الحرة. حزب الوسط: معتدل قومى. حزب الاستقلال الوطنى الإندونيسى قومى راديكالى. حزب استونيا الشيوعى. حزب إستونيا بيتنا. حزب استونيا الديمقراطى الاجتماعى. وهذه الأحزاب الثلاثة تستمد التأييد من الجالية ذات الأصول الروسية.
- التقسيمات الإدارية: ١٥ مقاطعة.
- الدفاع: ٢,٥٪ من ا.م.
- الجيش العامل: ٢٥٠٠ رجلاً.
- الاقتصاد: العملة: كرون ويساوى ١٠٠ سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٩,٣٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.م: ٦٤٥٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٣٪.
- المنتجات الزراعية: البطاطس، الفاكهة، الخضراوات، صناعة الألبان.
- الثروة الحيوانية: الخنازير ٤٨٠,٠٠٠، الماشية: ٤١٥ ألف رأس، الدجاج ٢,٧ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٨,٥ مليار كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية: الطفل البترول، الفوسفور، البيط.
- الصناعات: بناء السفن، المحركات الكهربائية، الأسمت.
- الصادرات: الحيوانات والمنتجات الحيوانية، الغذاء، المشروبات، الطباق، المنسوجات، الماكينات، المعدات الكهربائية، العربات، المعادن الأساسية.
- الواردات: الغذاء المشروبات، الطباق، المنسوجات، المعدات الكهربائية، السيارات، المعدات الكهربائية. واصلت الحكومة الإستونية تنفيذ برنامج للإصلاحات السوقية واتخاذ إجراءات صارمة لتحقيق الاستقرار مما أدى إلى تحول سريع فى شكل الاقتصاد فانخفض معدل التضخم وارتفعت مستويات المعيشة.
- الشركاء التجاريون: روسيا وجمهورية الاتحاد السوفيتى السابق، فنلندا ودول الغرب.
- جغرافية البلاد: تقع جمهورية إستونيا المستقلة فى شرق أوروبا، وفى الفترة من ١٩٤٠ إلى ١٩٩١ كانت واحدة من جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق وكان اسمها جمهورية إستونيا السوفيتية الاشتراكية. وهى أصغر جمهوريات البلطيق الثلاث وتقع فى أقصى الشمال تليها لاتفيا وليتوانيا.
- يحدها فى الشمال خليج فنلندا، وفى الغرب بحر البلطيق، وفى الجنوب لاتفيا، وفى الشرق روسيا، وفى الجنوب الغربى خليج ريجا.
- والبلاد أكثرها أراضى منخفضة وبها العديد من البحيرات، وأكبرها بحيرة بيبس وهى هامة بالنسبة لصناعة السفن وصيد الأسماك. وتشكل هذه البحيرة مع نهر زارفا الحدود التى تفصل بين البلاد والاتحاد الروسى (روسيا) ويبلغ طول سواحل البلاد ٧٧٤ كيلومتراً. وتتبع جزر البلطيق الواقعة شرقى البلاد فى بحر البلطيق دولة إستونيا.
- والإستونيون مرتبطون مرقياً ولغوياً بالفنلنديين.
- المناخ: معتدل.
- التاريخ: ولدت هذه الدولة البلطيقية الصغيرة فى الحرب العالمية الأولى، ولم تتمتع بالاستقلال سوى

فترتين قصيرتين، ذلك أن جارتها القوية، روسيا، كانت تبتلها.

ففى القرن الأول الميلادى تكونت أول دولة إستونية مستقلة. وفى القرن التاسع غزاها الفايكنج. وفى القرن الثالث عشر قام فرسان ألمانيا التيوتونيون بغزو البلاد وحولوا أهلها إلى عبيد وإلى الديانة المسيحية.

فى عام ١٥٦١ سيطر السويديون على إستونيا الشمالية، وأدى هذا إلى الحد من سلطة الطبقة الألمانية المالكة للأراضى. وفى ١٦٢٩ انتزع السويديون من بولندا السيطرة على إستونيا الجنوبية.

فى عام ١٧٢١ تنازل السويديون عن البلاد لروسيا القيصرية. وخضع الإستونيون لرق مزدوج؛ لطبقة ملاك الأرض الألمان وللموظفين الروس. وفى أواخر القرن التاسع عشر نمت الحركة القومية الإستونية المعارضة للقمع السياسى والثقافى الروسى ولسيطرة الألمان اقتصاديا.

فى عام ١٩١٤ احتلت القوات الألمانية البلاد.

وفى الشهور الأخيرة من الحرب العالمية الأولى، حقق القوميون الإستونيون بزعمامة فنسطنطين باتس استقلال البلاد وأعلنوه رغم ما بذله الجيش الروسى الأحمر من محاولات لإعادة السيطرة على البلاد.

فى العشرينيات كانت هناك عمليات الإصلاح الزراعى والتقدم الثقافى فى ظل نظام حكم ديموقراطى. لكن فى عام ١٩٣٤ أطاح باتس بالديموقراطية البرلمانية فى انقلاب شبه فاشى إبان الكساد الاقتصادى العالمى فى ذلك الوقت. وتم توقيع الوفاق البلطيقى وهو حلف دفاعى مشترك مع لاتفيا وليتوانيا.

فى عام ١٩٤٠ أدمجت إستونيا فى الاتحاد السوفيتى لتصبح الجمهورية السوفيتية رقم ٦، وتم طرد أو قتل مائة ألف إستونى من بلادهم إلى سيبيريا. واحتلت ألمانيا البلاد من ١٩٤١ إلى ١٩٤٤.

وفى عام ١٩٤٤ استعاد الاتحاد السوفيتى السيطرة على البلاد، وفى أعقاب ذلك تمت عملية تحويل البلاد إلى النظام السوفيتى. ومن ذلك التحول إلى الملكية الجماعية فى مجال الزراعة وهجرة ذوى الأمراق الروسية إلى إستونيا.

وبعد فترة وجيزة من إعلان استقلال ليتوانيا عن الاتحاد السوفيتى فى مارس ١٩٩٠، قام الكونجرس الإستونى بحذف كلمتى «الاشتراكى السوفيتى» من

اسم البلاد، ويعدها راحت الحكومة تعمل بحذر على تعزيز الحكم الذاتى للبلاد ومما شجع الحكومة على ذلك مبادرة الإنفتاح «جلانوسنت» التى قدمها الزعيم السوفيتى جوريتشوف. وكانت الجبهة الشعبية قد أنشئت فى عام ١٩٨٨ تدعو للديمقراطية. كما أن اللغة الإستونية حلت محل اللغة الروسية كلفة أولى فى البلاد.

وفى عام ١٩٩٠ ألقى احتكار حزب إستونيا الشيوعى للسلطة فى البلاد. وبعد إجراء الانتخابات فى ظل التعددية الحزبية، حصل المرشحون المناهضون بالاستقلال على الأغلبية، وتشكلت حكومة ائتلافية وتولى رئاسة الوزراء إدجار سافيسار زعيم حزب الجبهة الشعبية الإستونية، وتمت إعادة أجزاء من الدستور الذى كان قائما بالبلاد قبل الحرب.

وبعد محاولة الانقلاب السوفيتية الفاشلة ضد جوريتشوف، أعلنت إستونيا رسميا استقلالها عن الاتحاد السوفيتى فى ٢٠ أغسطس ١٩٩١، وتبع ذلك اعتراف الدول الأوروبية وغير الأوروبية باستقلال البلاد، وفى ٦ سبتمبر اعترف الاتحاد السوفيتى باستقلال إستونيا، وفى ١٧ سبتمبر ١٩٩١ حصلت على عضوية الأمم المتحدة، وأعلن أن حزب إستونيا الشيوعى غير شرعى.

وفى ١٩٩٣ عقدت اتفاقية للتجارة الحرة مع لاتفيا وليتوانيا. وفى ١٩٩٤ تم انسحاب آخر دفعة من القوات الروسية من البلاد، وتم إدخال برنامج إصلاح اقتصادى يدمو لتغيير الهياكل الاقتصادية للبلاد.

لكن إنتخابات مارس ١٩٩٥ تمخضت عن فوز حزبين يساريين بـ ٤١ مقعدا من مقاعد البرلمان البالغ عددها ١٠١ مقعدا. لكن زعيم الائتلاف اليسارى كان قد دخل الانتخابات ببرنامج للإصلاح الاقتصادى يقوم على الاقتصاد الحر والسوق الحرة.

وفى الانتخابات التشريعية التى أجريت فى مارس ١٩٩٩ فازت أحزاب يمين الوسط.

● إستونيا عضو فى الأمم المتحدة.

## 10 - إفريقيا الوسطى Central African

- الاسم الرسمي: جمهورية إفريقيا الوسطى .
- العاصمة: نجامينا (٥٥٣ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية: بيريواني، بُووَار، نُوسُنْجُو.
- المساحة: ٢٤١٣١٣ ميلا مربعا (٢٥٠٠٠ كم²).
- السكان: ٣,٤٤٥ نسمة.
- النمو السكاني: ٢,٥٪.
- الكثافة: ١٤ / ميل ٢.
- الأجناس: بايا ٣٤٪، باندو ٢٧٪، مَنْجِيا ٢١٪، سارا ١٠٪.
- اللغات: الفرنسية (الرسمية)، سنجو (وطنية)، العربية، الهونسا، السواحيلية.
- الديانة: بروتستانت ٢٥٪، كاثوليكية رومانية ٢٥٪، معتقدات محلية ٢٤٪، مسلمون ١٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٦٠٪.
- نظام الحكم: جمهورية، ديمقراطية ناشئة. تولى الجنرال أندريه كولينج با حُكم البلاد في ١٩٨١ بعد انقلاب سلمي. وفي ١٩٨٦ انتخب رئيسا للبلاد لمدة ست سنوات. وفي نوفمبر ١٩٨٧ تم إقرار دستور للبلاد ينص على مجلس تشريعي واحد هو مجلس الأمة. وفي العام التالي تكون حزب ديمقراطية إفريقيا الوسطى كحزب سياسي وحيد في البلاد. لكن حدث منذ أبريل ١٩٩١ أن تم قانونا تسجيل أحزاب سياسية أخرى لدى وزارة الداخلية ويسمح لها بالتنافس على المقاعد النيابية وعلى منصب رئيس الجمهورية. وأجريت الانتخابات الرئاسية والتشريعية في سبتمبر ١٩٩٢ فاز فيها الرئيس باتسيه. ويوجد بالبلاد الآن خمسة عشر حزبا مسجلين. وقد وعدت الحكومة ببذل الجهود لتحريك في اتجاه التحرر السياسي.
- الأحزاب السياسية: حزب تحرير شعب إفريقيا الوسطى؛ يسار الوسط. حزب التجمع الديمقراطي لإفريقيا الوسطى؛ قومي، يمين الوسط.
- التقسيمات الإدارية: ١٦ ولاية، وكوميون واحد.
- الدفاع: ٤٪.
- الجيش العامل: ٤٧٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: فرنك سيفا.
- إجمالي الناتج المحلي: ٢,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.م: ١٠٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٣٪.
- المنتجات الزراعية: القطن، البن، الذرة، الكسَاها (نبات تستخدم جذوره النشوية في صناعة الخبز والتبوكا) واليام (نبات له درنات كالبطاطس)، الفول السوداني.
- الثروة الحيوانية: الماشية ٢,٨ مليون رأس، الماعز ١,٣٥ مليون، الدجاج ٣,٨٧ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ١٠٢ مليون كيلو واط ساعة.
- الركاز: الماس (يمثل أهم صادرات البلاد)، اليورانيوم، الأخشاب.
- الصناعة: (الأخشاب، المنسوجات، الصابون، السجائر، الماس، العصائر، التجهيزات الغذائية.
- الصادرات: الماس، القطن، الأخشاب، البن، الدخان.
- الواردات: الآلات والمعدات الكهربائية، المنتجات البترولية، المنسوجات، الغذاء، سيارات الركوب، الكيماويات، الدوائيات، السلع الاستهلاكية، المنتجات الصناعية.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، بلجيكا، إيطاليا، اليابان، الولايات المتحدة، أوروبا الغربية، الجزائر، يوغوسلافيا.
- جغرافية البلاد: إفريقيا الوسطى جمهورية مستقلة داخلية لا سواحل لها. جيرانها: تشاد في الشمال، الكمرون في الغرب، الكونجو برازافيل والكونجو كينشاسا (زائير سابقا) في الجنوب، السودان في الشرق. في الجنوب غابات مدارية، والأرض شبه صحراوية في الشرق. بها أنهار تجري في اتجاه الجنوب إلى الكونجو، وأخرى تتجه إلى الشمال إلى بحيرة تشاد. وأهم الأنهار نهر أوبنجن ونهر شاري. وتغطي حشائش السافنا معظم الأنحاء.
- في الشمال موسم أمطار واحد، وفي الجنوب المناخ أقرب إلى الاستوائي.
- التاريخ: في القرن العاشر جاء المهاجرون إلى شرق البلاد من السودان وإلى غربيها من الكمرون. وأصبحت في القرن السادس عشر جزءا من إمبراطورية الجوجا. وفيما بين القرنين السادس عشر والثامن عشر تناقص عدد السكان تناقصا شديدا بسبب غارات الرق التي شنها تجار السواحل.

«جمهورية إفريقيا الوسطى». وقد جاء هذا الانقلاب في أعقاب إجراءات قمعية عنيفة قام بها بوكاسا ومنها قيامه بذبح مائة طفل، فخرج من الحكم إلى المنفى.

لكن دافو أطيح به في ١٩٨١ في انقلاب سلمي قاده الجنرال كولينج بآ الذي أقام حكومة عسكرية. وفي ١٩٨٣ تكونت حركة معارضة سرية.

وفي عام ١٩٨٤ أعلن عفوشمل جميع زعماء الأحزاب السياسية. وفي عام ١٩٨٨ عاد بوكاسا إلى البلاد وأدين بارتكاب جرائم القتل والاختلاس وحكم عليه بالإعدام وخفف الحكم إلى السجن مدى الحياة.

وفي عام ١٩٩١ تمرض كولينج بآ لضغوط شديدة جعلته يعلن عن التحرك في اتجاه ديموقراطية التعددية الحزبية، لكنه لم يقدم شيئا محددا مما أدى إلى وقوع المزيد من الاضطرابات المدنية. وفي شهر أغسطس دُعي إلى إضراب عام نتج عنه السماح بقيام ثلاثة أحزاب معارضة.

في أكتوبر ١٩٩٢ أجريت انتخابات تشريعية ورئاسية في ظل التعددية الحزبية، لكن الحكومة ألغتها لأن كولينج بآ خسرها.

في ١٩٩٣ أطلق كولينج بآ سراح عدة آلاف من المسجونين، ومن بينهم بوكاسا. وفي شهر أغسطس وسبتمبر من نفس العام أجريت انتخابات جديدة فاز في جولة الإعادة فيها رئيس الوزراء الأسبق باتسيه بمنصب رئيس الجمهورية منهيًا بذلك إثني عشر عاما من الحكم العسكري الديكتاتوري، لتحل محله حكومة مدنية. وحاول كولينج بآ إجهاض ما تحقق، لكن الاحتجاجات ومعارضة فرنسا أحبطت مناوآته.

حاول الجيش التمرد في مايو ١٩٩٦ لكن القوات الفرنسية أخمدت تمرد، وفي شهر يونيو (أي بعد شهر واحد) تكونت حكومة وحدة وطنية من واحد وعشرين عضوا. وفي الانتخابات التشريعية التي أجريت في نوفمبر وديسمبر ١٩٩٨ فاز المواليون للرئيس باتسيه بأغلبية صغيرة. أما هو فقد أعيد انتخابه في سبتمبر ١٩٩٩ رئيسا للبلاد مرة ثانية لمدة ست سنوات أخرى.

- جمهورية إفريقيا الوسطى عضو في منظمة الوحدة الأفريقية، وفي الأمم المتحدة.

توالى على البلاد هجرات قبائل البانتو قبل أن تسيطر فرنسا على المنطقة في أواخر القرن التاسع عشر وتخدم عمليات التمرد، وأنشأت مستعمرة فرنسية عرفت باسم أوينجي - شاري، وقسمت بين الحاصلين على امتيازات تجارية.

في عام ١٩٥٥ اتحدت مع تشاد. وفي عام ١٩١٠ انضمت إلى الجابون والكونجو الوسطى فيما عرف باسم إفريقيا الإستوائية الفرنسية.

وفيما بين عامي ١٩٢٠ و ١٩٣٠ قامت سلسلة من الثورات ضد العمل الإيجباري في مزارع البن والقطن قام الفرنسيون بقمعها بطريقة وحشية. وبعد الحرب العالمية الثانية وفي عام ١٩٤٦ قامت ثورة في البلاد أرغمت الفرنسيين على منحها الحكم الذاتي ومنحت تمثيلا في البرلمان الفرنسي.

وفي ١٩٥٨ صوت الناخبون لأن تكون البلاد جمهورية تتمتع بالحكم الذاتي داخل الجماعة الفرنسية، وعُين بارثلمي بوجندا، مؤسس حركة التطور الاجتماعي لأفريقيا السوداء، المفادية بالاستقلال، عين رئيسا للوزراء.

في ١٢ أغسطس ١٩٦٠ حصلت البلاد على استقلالها التام باسم جمهورية إفريقيا الوسطى، وانتخب ديفيد دافو، ابن أخ بوجندا، رئيس الوزراء الراحل، رئيسا للجمهورية.

وأخذ دافو على عاتقه أن تدور البلاد في دائرة بكنين، فحلّت جميع الأحزاب السياسية، وأصبحت البلاد مركزا للنفوذ السياسي الصيني في إفريقيا. وفي عام ١٩٦٢ جعلت البلاد دولة الحزب الواحد هو حزب حركة التطور الاجتماعي لإفريقيا السوداء.

في ديسمبر عام ١٩٦٥ أخرج دافو من الحكم في انقلاب عسكري قاده العقيد بوكاسا بعد أن تدهورت الأوضاع الاقتصادية. وكان بوكاسا في ذلك الوقت رئيسا الأركان في الجيش. كان بوكاسا حاكما مطلقا، طاغية مستبدا، غريب الأطوار، أعلن نفسه رئيسا للبلاد مدى الحياة. وأتسم حكمه بالقسوة والتسلط وإهدار حقوق الإنسان. في ديسمبر ١٩٧٦ تغير اسم جمهورية إفريقيا الوسطى ليصبح إمبراطورية إفريقيا الوسطى، وأعلن المارشال بوكاسا نفسه إمبراطورا عليها باسم بوكاسا الأول.

وفي ١٩٧٩ تمت الإطاحة ببوكاسا في انقلاب سلمي قاده الرئيس السابق ديفيد دافو وبمساعدة فرنسا، হাসتمد السلطة وأعاد البلاد إلى اسمها السابق

## 11 - أفغانستان Afghanistan

الشمال الشرقي الصين، وفي الشرق والجنوب باكستان، وفي الغرب إيران. بلد جبلي تقسمه جبال هندوكوش الممتدة من الشرق إلى الغرب، والجنوب الغربي صحراء. وتغطي الجبال معظم البلاد وتعلو قممها الجليد وتقطعها الوديان العميقة، وفي الشمال الغربي وادي حيرات الخصيب.

● المناخ: قارى، الشتاء قارس يزيد الارتفاع من حدة برودته، والصيف دافئ. ومعظم الأطار تسقط في الربيع والخريف.

● التاريخ: تحتل البلاد موقعا استراتيجيا بين رابطة الدول المستقلة (CIS) والصين وكشمير وباكستان وإيران، ولذا تلقت مساعدات كثيرة للتمنية من الولايات المتحدة ومن الاتحاد السوفيتي. وكانت إنجلترا تنظر إليها على أنها الجسر الذي يربط بين الهند والشرق الأوسط، لكنها فشلت في السيطرة عليها رغم قيامها بسلسلة من الحروب الأفغانية كان آخرها في عام ١٩١٩.

كان داريوس الأول والإسكندر الأكبر أول الغزاة الذين استخدموا أفغانستان كجوبة إلى الهند. وفي القرن السابع وصل إليها الفاتحون المسلمون. وفي القرنين الثالث عشر والرابع عشر جاء إليها جنكيزخان وتيمورلنك.

وفي القرن التاسع عشر كانت أفغانستان مسرحا للعمليات الحربية في الصراع بين الإمبراطورية البريطانية وروسيا القيصرية من أجل السيطرة على آسيا الوسطى. وقاد دوست محمد ومن بعده ابنه ثم حفيده حريين ضد بريطانيا في النصف الأول وفي النصف الأخير من القرن التاسع عشر. لكن أفغانستان استردت الحكم الذاتي بمقتضى الاتفاقية الإنجليزية الروسية في عام ١٩٠٧. ثم حصلت على استقلالها التام بمقتضى معاهدة روالپندي في عام ١٩١٩. وفي عام ١٩٢٦ قام الأمير أمان الله بتأسيس المملكة الأفغانية وراح يعمل على تحديثها.

كان آخر ملوكها محمد ظاهر شاه الذي ظل يحكم البلاد من عام ١٩٢٣ إلى عام ١٩٧٣، عندما أطاح به انقلاب عسكري بقيادة الفريق محمد داود خان، الذي حول البلاد إلى جمهورية ونصب نفسه رئيسا لها. لكن أطيح به في انقلاب ١٩٧٨ بقيادة نور تراكى الذي حاول إقامة دولة ماركسية في أفغانستان بمساعدة

- الاسم الرسمي: دولة أفغانستان الإسلامية.
- العاصمة: كابول، ٢,٠٢٩ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية: كانداهار، وحيرات، ومزار الشريف وجلال آباد.
- المساحة: ٢٥٠ ألف ميل مربع (٦٤٧٥٠٠ كيلومتر مربع).
- السكان: ٢٥,٨٢٥ مليون نسمة.
- اللغات: البوشتو، داري الفارسية، الأفغانية (هما رسميتان) ولغات أخرى ثانوية.
- الديانة: الإسلام (٨٥٪ سنويون، ١٥٪ شيعة).
- معرفة القراءة والكتابة: ٣١,٥٪.
- الدفاع: ١٢,٥ من أ.ن.م.
- التقسيمات الإدارية: ٣٢ مقاطعة.
- نظام الحكم: بعد سقوط النظام الماركسي الذي كان يتزعمه نجيب الله في أبريل ١٩٩٢، أقام الثوار المنتصرون مجلس حكم من خمسين عضوا يضم الفدائيين والزعماء الدينيين ورجال الفكر، وأعلنوا قيام جمهورية إسلامية ووعدوا بإجراء انتخابات حرة.
- الاقتصاد: العملة: أفغاني ويساوي ١٠٠ بل.
- إجمالي الناتج المحلي: ١٩,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ٨٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٢٪.
- المنتجات الرئيسية: القمح، القطن، الفواكه، الياقوت، الصوف.
- الثروة الحيوانية: الضأن ١٤,٣، الماعز ٢,٢ مليون، الأبقار ١,٥ مليون، الدواجن ٧,٢ مليون.
- المنتجات الصناعية: السجاد والمنسوجات، الأثاث، الأسمنت، الصابون.
- الموارد الطبيعية: البترول، الغاز الطبيعي، الفحم، النحاس، الكبريت، الرصاص، الزنك، الحديد، الملح، الأحجار الكريمة.
- موارد أخرى: صوف - جود كراول - لحم الضأن.
- إنتاج الكهرباء: ٤٨٥ مليون.
- الصادرات: الفواكه الطازجة والمجففة، الياقوت، الغاز الطبيعي، السجاد.
- الواردات: المنتجات البترولية والمواد الغذائية.
- الشركاء التجاريون: أوروبا الشرقية، رابطة الدول المستقلة، اليابان، الصين.
- جغرافية البلاد: تحدها من الشمال جمهوريات تركمستان وأوزبكستان وذاجيكستان، وفي أقصى

وفى عام ١٩٩٢ أطاحت قوات المجاهدين بالحكومة. وأقام المجاهدون حكومة جديدة فى كابول. لكن اندلع القتال بين طوائف المجاهدين مما تعذر معه قيام حكومة فعالة فى البلاد؛ وتفتت البلاد إلى أقاليم قبلية إلى أن تمكنت «طالبان» وهى طائفة إسلامية سلفية أصولية، من السيطرة على معظم أنحاء البلاد فى ١٩٩٦، وفى سبتمبر من نفس العام فتحت كابول، العاصمة. وفرضت على البلاد أعراف وتقاليده الحكم الإسلامى. وفى شمال البلاد يوجد زعماء مناوئون لحركة طالبان. والمجتمع الدولى لا يعترف بالنظام القائم.

حققت طالبان الانتصارات فى المدن الشمالية؛ فى مزار الشريف وطالقان فى أغسطس ١٩٩٨، مما أعطى لطالبان السيطرة على أكثر من ٩٠٪ من البلاد، وأثناء الاستيلاء على مزار الشريف، قتل عدد من الدبلوماسيين الإيرانيين مما زاد من حدة التوتر مع إيران. وفى ٢٠ أغسطس ١٩٩٨، ضربت الصواريخ الأمريكية الموجهة جنوب شرق مدينة كابول حيث زعمت الولايات المتحدة وجود معسكرات لتدريب المجاهدين يديرها رجل الأعمال السعودى الشهير أسامة بن لادن.

● أفغانستان عضو فى الأمم المتحدة.

الاتحاد السوفيتى. لكن ذلك لقى مقاومة مسلحة من المعارضة الإسلامية.

وفى النهاية تولى بيراك كرملى الحكم خلفا لتراكى. ودعا كرملى القوات السوفيتية إلى دخول البلاد فى ظل معاهدة دفاع مشترك.

وفى ديسمبر ١٩٧٩ قام الاتحاد السوفيتى بغزو البلاد، لكنه لقى من أهلها مقاومة شرسة لم يكن يتوقعها أحد، ونتج عنها حرب دموية، وكان على الجنود السوفيت أن يقاتلوا رجال القبائل الذين سمحوا أنفسهم «المجاهدين». وفى بداية القتال كان كثير من المجاهدين مسلحين بالبنادق، لكنهم حصلوا فيما بعد على أسلحة حديثة ومنها الصواريخ التى استخدموها فى مهاجمة المنشآت السوفيتية.

استمرت الحرب ثمانى سنوات بين السوفيت والحكومة الأفغانية من جهة وبين المجاهدين الأفغان الذين ساندتهم الولايات المتحدة وباكستان من جهة أخرى. وبينما سيطر الفرسىق الأول على المدن والطرق الرئيسية، سيطر الفريق الثانى على الريف.

وفى أبريل ١٩٨٨، وقع الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وأفغانستان وباكستان اتفاقيات تدعو إلى وقف المساعدات الخارجية إلى الطوائف المتحاربة، وذلك فى مقابل انسحاب السوفيت من البلاد بحلول عام ١٩٨٩، وهو ما تم فى فبراير ١٩٨٩، وتركت القوات السوفيتية وراءها القوات الحكومية عرضة لهجمات المجاهدين المتزايدة.

## 12 - أوكرانيا Ukraine

- كاثوليك أكرانيون.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٨٪.
- نظام الحكم: جمهورية دستورية، البرلمان من مجلس واحد هو المجلس الأعلى وعدد أعضائه ٤٥٠.
- الأحزاب السياسية: الحزب الشيوعى الأكرانى؛ يسارى، لا قومى (حظر من ١٩٩١ إلى ١٩٩٣)، حزب الفلاحين الأكرانى؛ زراعى محافظ، الحزب الاشتراكى الأكرانى يسارى، لا قومى، حزب الحركة الشعبية الأكرانية. والحزب الجمهورى الأكرانى. وحزب المؤتمر القومى الأكرانى. وحزب أكرانيا الديموقراطى - هذه الأحزاب الأربعة كلها قومية معتدلة. حزب أكرانيا الديموقراطى الاجتماعى؛ اتحادى.

- الاسم الرسمى: جمهورية أوكرانيا.
- العاصمة: كييف، (٢,٦٣ مليون نسمة).
- المدن الهامة: خاركييف، دونسك، أوديسا، لفيف.
- الموانئ الرئيسية: أوديسا، كييف، برديانسك.
- المساحة: ٢٣٣,٠٠٠ ميل مربع (٦٠٣,٧٠٠ كم مربع).
- السكان: ٤٩,٨١١ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢١٤ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكانى: ١٪.
- الأجناس: ٧٣٪ من أصل أكرانى، ٢٢٪ من أصل روسى، ١٪ يهود، ١٪ روس بيض.
- اللغات: الأكرانية وهى اللغة الرسمية (لغة سلافونية)، الروسية.
- الديانة: معظم السكان أورثوذكس أكرانيون، والبعض

روس ذروة سلطانتها في القرن العاشر، واعتقدت المسيحية البيزنطية والأبجدية السيريلية خلال تلك الفترة.

أنهى الغزو المغولي في ١٢٤٠ ما كان لمدينة كييف من سلطان. وفي المدة من القرن الثالث عشر إلى القرن السادس عشر، وقعت كييف تحت نفوذ بولندا وأوروبا الغربية. وفي عام ١٦٥٤ طلبت أوكرانيا من هيفسر موسكو في حمايتها من بولندا، واعترفت معاهدة بيرياساف التي وقعت في ذلك العام بسيادة موسكو على أوكرانيا. وخسرت موسكو تلك الاتفاقية على أنها دعوة لتولى أمور كييف، وفي النهاية ابتلعت الإمبراطورية الروسية دولة أوكرانيا.

وبعد الثورة الروسية (١٩١٧)، أعلنت أوكرانيا استقلالها عن روسيا في ٢٨ يناير ١٩١٨، ونشبت حروب عديدة انتصر فيها الجيش الأحمر (الروس) على كييف، وفي عام ١٩٢٠ أصبحت كييف جمهورية سوفيتية. وفي عام ١٩٢٢ أصبحت أوكرانيا إحدى الجمهوريات المؤسسة للاتحاد السوفيتي (U.S.S.R)، وفي عام ١٩٣٢ - ٣٣ تعرض شرق أوكرانيا لمجاعة من تدير الحكومة السوفيتية تمخضت عن وفاة ما يتراوح بين ١٠،٧ مليون أكراني.

وفي مارس ١٩٣٩ كانت جمهورية أوكرانيا أول دولة تشن الحرب على العدوان النازي على المنطقة. وفي الحرب العالمية الثانية حاربت قوات المقاومة الوطنية الأوكرانية السرية هي وجيش أوكرانيا المتمرد، حاربا قوات كل من ألمانيا النازية والاتحاد السوفيتي. وفي ٣٠ يونيو ١٩٤١ تم الإعلان عن استعادة الاستقلال الإكراني. وفي الحرب فقد أكثر من خمسة ملايين أكراني أرواحهم. وفي عام ١٩٤٤ عادت القوات السوفيتية إلى احتلال أوكرانيا، ومع عودة الاحتلال تجددت موجة القبط على الناس بالجملة والإعدام بالجملة ونفى الأكرانيين إلى خارج ديارهم، لقد كانت أوكرانيا من أكثر الجمهوريات السوفيتية تعرضا للتدمير أثناء الحرب العالمية الثانية.

في عام ١٩٤٥ أخذ الاتحاد السوفيتي إقليم رودينيا من تشيكوسلوفاكيا وضمه إلى جمهورية أوكرانيا السوفيتية الاشتراكية التي أصبحت عضوا أسما في الأمم المتحدة. وفي عام ١٩٥٤ تحولت تسمية القرم من الاتحاد الروسي إلى الجمهورية كرائية السوفيتية الاشتراكية.

في ١٥ أبريل ١٩٨٦ وقعت كارثة بيئية كبرى بسبب انفجار المفاعل النووي في تشيرنوبيل شمالي كييف، وفي ٢٩ أكتوبر ١٩٩١ صوت البرلمان الأكراني لصالح

- التقسيمات الإدارية: ٢٤ ولاية، وإقليم واحد يتمتع بحكم شبه ذاتي هو إقليم القرم.
- الدفاع: ٢,٧٪ من إجمالي الناتج المحلي.
- الجيش العامل: ٢٨٧,٤ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة: هريفنا.
- إجمالي الناتج المحلي: ١٢٤,٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد من إن-م: ٢٥٠٠ دولارا.
- الأرض الزراعية: ٥٦٪.
- المنتجات الزراعية: الحبوب، بنجر السكر، الخضروات.
- الثروة الحيوانية: الماشية ١٥,٦ مليون رأس، الخنازير ١٢,٣ مليون، الضأن ٢,١ مليون، الدواجن ١٠٢ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ١٧٢,٤ مليار كيلوات ساعة.
- الثروة المنجمية: الحديد، المنجنيز، الفحم، الغاز، البترول، الكبريت، النيكل، الزئبق، الملح.
- موارد أخرى: الغابات.
- الصناعة: الكيماويات، المكنات، تصنيع الغذاء.
- الصادرات: الفحم، الطاقة الكهربائية، المعادن الحديدية وغير الحديدية، الكيماويات، معدات النقل، الحبوب واللحوم.
- الواردات: الآلات وقطع الغيار، معدات النقل، الكيماويات، المنسوجات.
- الشركاء التجاريين: روسيا، بيلاروس (روسيا البيضاء)، كزخستان، ألمانيا، الصين، النمسا.
- جغرافية البلاد: تقع في جنوب شرق أوروبا، وكانت تعرف في السابق باسم الجمهورية الأوكرانية السوفيتية الاشتراكية.
- جيرانها: بيلاروس في الشمال، روسيا في الشمال الشرقي وفي الشرق، مولدوفا ورومانيا في الجنوب الغربي، المجر وسلوفاكيا وبولندا في الغرب، والبحر الأسود وبحر آزوف في الجنوب.
- يتكون الجزء الأكبر من البلاد من تربة سوداء خصبة. أما المناطق الجبلية فتشمل جبال القرياثيان في الجنوب الغربي وسلسلة القرم في الجنوب، الأنهار: نهر الدنيير، ونهر الدونتز ونهر بوج. وفي الشمال الغربي تقع مستنقعات البوليس.
- التاريخ: كانت أوكرانيا تعرف حتى القرن السادس عشر باسم «روس»، وهي الكلمة التي اشتقت منها روسيا. وكانت أوكرانيا سلة الخبز للإمبراطورية الروسية.
- في القرن التاسع الميلادي كانت كييف العاصمة المركز السياسي والثقافي الرئيسي في شرق أوروبا. وبلغت



الإعلان في نفس العام. وفي يناير ١٩٩٤ فاز برئاسة القرم مرشح يدعو إلى فصل القرم عن أوكرانيا ودمجها مع روسيا.

في أبريل ١٩٩٤ أجريت الانتخابات البرلمانية وأسفرت عن مجلس تشريعي منقسم انقساماً شديداً بين اليساريين في الشرق والقوميين في الغرب. وفي يوليو من نفس العام شهدت انتخابات رئيس الجمهورية الصعود المفاجئ لليونيد كوشما إلى منصب رئيس أوكرانيا، وكان يدعو في حملته الانتخابية إلى توثيق الروابط مع موسكو. وفي أكتوبر من نفس العام بدأ برنامجاً للتحرر الاقتصادي وراح يسعى إلى إعادة سلطان أوكرانيا على القرم، وفي مارس ١٩٩٥ أزيح رئيس القرم المناهض للانفصال عن أوكرانيا، وألغى الدستور القرمي.

وفي شهر يونيو ١٩٩٥ وافق البرلمان على تشريع جديد وسع سلطات رئيس الجمهورية. وفي ١٩٩٦ حل دستور جديد محل النظام السوفيتي، وما تبقى من رؤوس حربية نووية أعيد ليدمر في روسيا، وتم سك عملة جديدة للبلاد. وتقرر أن تكون اللغة الأوكرانية هي اللغة الرسمية الوحيدة في البلاد. وفي مايو ١٩٩٧ توصلت روسيا وأوكرانيا إلى تسوية المنازعات بينهما حول أسطول البحر الأسود ومستقبل ميناء سفستوبول ووقعا معاهدة صداقة تأخرت كثيراً.

• أوكرانيا عضو في الأمم المتحدة.

إغلاق المفاعل في غنسون عامين وطلب المساعدة الدولية لتفكيكه.

وعندما انتخب البرلمان الأوكراني ليونيد كراشوك رئيساً للبلاد تعهد بأن يسعى لتحقيق السيادة لبلاده. وفي ٢٤ أغسطس ١٩٩١، أعلنت أوكرانيا استقلالها. وفي ديسمبر ١٩٩١ أجريت انتخابات جديدة وانتخب كراتشوك رئيساً للجمهورية، ووافق المقترعون بأغلبية كاسحة في استفتاء عام على استقلال البلاد استقلالاً تاماً عن الاتحاد السوفيتي.

وفي ٤ ديسمبر ١٩٩١ أقام زعماء أوكرانيا وروسيا وروسيا البيضاء كومن ولت الدول المستقلة على أن تكون العاصمة الجديدة في مدينة مينسك في بيلاروسيا (روسيا البيضاء). وكان الإنشاء الرسمي لهذا الكومن ولت في ٢١ ديسمبر ١٩٩١ حيث انضمت إليه عشر جمهوريات أخرى من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق.

وبعد الاستقلال سعت أوكرانيا إلى تأكيد وممارسة حقوقها على أراضي القرم التي تحولت إليها قانوناً في عام ١٩٥٤، وعلى الفور توترت العلاقات مع روسيا بسبب هذا الأمر وبسبب السيطرة على أسطول البحر الأسود كذلك.

وفي يناير ١٩٩٤ أعلنت الولايات المتحدة عن التوصل إلى اتفاق مع روسيا وأوكرانيا حول تدمير كل ما تملكه أوكرانيا من ترسانة نووية.

في ١٩٩٢ أعلنت القرم دولة ذات سيادة لكن ألغى هذا

## 13 - إكوادور Ecuador

- الديانة: الكاثوليكية الرومانية ٩٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٠٪.
- نظام الحكم: ديمقراطية ناشئة، فبعد ثمانى سنوات من حكم العسكر، أعاد دستور ١٩٧٨ البلاد إلى الحكم المدني. وينتخب رئيس الجمهورية لمدة أربع سنوات، وينتخب الشعب مجلساً للنواب من ٧١ عضواً لمدة مماثلة.
- الأحزاب السياسية: الحزب المسيحي الاجتماعي؛ يعينى. حزب رول دوسيسستا الإكوادوري؛ شمعى، يسار الوسط. الحزب الجمهورى المتحد؛ ائتلاف يعين الوسط. حزب اليسار الديمقراطي؛ معتدل، اشتراكي. الحزب المحافظ؛ يعينى.
- التقسيمات الإدارية: ٢١ ولاية.

- الرسم الرسمي: جمهورية إكوادور.
- العاصمة: كيتو، (١,٤٤٤ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: كوتكا.
- الميناء الرئيسى: جوايا كيل.
- المساحة: ٢٧٦٨٤٠ ميلاً مربعاً (٢٧٦٨٤٠ كم مربع).
- السكان: ١٥٦٢٥٠٠ نسمة.
- الكثافة السكانية: ١١٥ / ميل ٢.
- النمو السكانى: ٢,٢٪.
- الأجناس: حوالى ٥٥٪ مستيزو (منحدرون من أصول أسبانية أمريكية وأمريكية هندية)، ٢٥٪ هنود، ١٠٪ أسبان، ١٠٪ أفارقة.
- اللغات: الأسبانية (الرسمية)، لغة الكشوا، لغة جيفارو ولغات هندية أخرى.

مأوى للسلاحف الضخمة والحيوانات الأخرى الغريبة.

● مناخ: منطقة وسط الأنديز مناخها معتدل لطيف طوال العام، لكن الأراضي المنخفضة حارة.

● التاريخ: كانت إكوادور الجزء الشمالي من إمبراطورية إنكا<sup>(١)</sup>، وقامت أسبانيا بغزوها في عام ١٥٣٣، وأصبحت إكوادور جزءا من الإمبراطورية الأسبانية. وفي القرن السابع عشر كانت مستعمرة مزدهرة بناها الأسبانون باستغلال الهنود.

وفي عام ١٨٠٩ قامت أول ثورة ضد الأسبانين، وعند ذلك انضمت إكوادور إلى اتحاد كونفدرالي شمل فنزويلا، وكولومبيا، وبيما وعرف باسم كولومبي العظمى.

وعند انهيار هذا الاتحاد في عام ١٨٣٠، أصبحت إكوادور دولة مستقلة. لكن تاريخها فيما تلا ذلك كان مليئا بالثورات والحكم الديكتاتوري، وتعاقب على رئاستها في الـ ١٣ سنة الأولى من قيام الجمهورية ٤٨ رئيسا. وكان المحافظون قد تولوا حكم البلاد حتى ثورة ١٨٩٥ التي أقامت حكما ليبراليا راديكاليا أستمثر قرابة نصف قرن حرمت خلاله الكنيسة من رعاية الدولة وأدخلت إلى البلاد حرية العبادة والكلام والصحافة.

في المدة من ١٨٤٥ إلى ١٨٦٠ كانت البلاد تعاني عدم استقرار سياسي، وازداد التوتر بين كيتو المحافظة وجواياكيل المتحررة على الساحل، ونشبت حروب صغيرة مع بيرو وكولومبيا. وفي المدة من ١٨٦٠ إلى ١٨٧٥ تولى السلطة جابريل جارسيا مورينو، وهو محافظ ثيوقراطي ديكتاتوري بدأ تنفيذ برامج للتعليم والأشغال العامة.

وفي المدة من ١٨٩٥ إلى ١٩١٢ سيطر على البلاد الجنرال إيلوي ألفارو، وهو ليبرالي راديكالي معارض لسلطان الكنيسة، قتل من سلطة الكنيسة. ومن ١٩٢٥ إلى ١٩٤٨ شهدت البلاد اضطرابا سياسيا شديدا؛ فلم يكمل رئيس مدته. أما في ١٩٤١ فقد فقدت البلاد ما كان لها من أراضي في الأمازون بعد هزيمتها في الحرب مع بيرو. وفي عام ١٩٦٢ وقع انقلاب عسكري لكن الحكم المدني عاد إلى البلاد في ١٩٦٨.

في السبعينيات برزت إكوادور كمنتج مهم للبترول، إلا أن انقلابا آخر وقع في عام ١٩٧٢ أعاد العسكريين إلى الحكم. وفي ١٩٧٩ أقرت البلاد دستورا ديموقراطيا جديدا، وتولى الليبراليون السلطة وسط معارضة أحزاب اليمين واليسار. وفي عام ١٩٨١ اندلعت من جديد نزاعات الحدود مع بيرو، وأدى

- الدفاع: ٥, ٢٣٪ من إن.م.
- الجيش العامل: ٥٧١٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: سُوكر ويساوي ١٠٠ سنتافو.
- إجمالي الناتج المحلي: ٥٣, ٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من إن.م: ٤١٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٦٪.
- المنتجات الزراعية: الموز (من كبار منتجي الموز في العالم)، البن، الأرز، قصب السكر، البطاطس.
- الثروة الحيوانية: الماشية ٥, ٣ مليون رأس، الخنازير ٢, ٨ مليون، الضأن ٢, ٦ مليون، الماعز ٣١٠ ألف، الدجاج ٦٤, ٧ مليون.
- الموارد الطبيعية: البترول، الغاز، النحاس، الزنك، الفضة، الذهب، الغابات (منتج رئيسي لخشب بُولسا وهو نوع من الأخشاب بالغ الخفة والطفو فوق الماء يستخدم في صناعة الطائرات والقوارب).
- إنتاج الكهرباء: ١٠, ٦ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة: البترول، الغذاء، الأشغال المعدنية، الأنسجة.
- الصادرات: البترول، البن، الموز، الكاكاو، الأسماك البحرية.
- الواردات: معدات النقل، العربات، الماكينات، الكيماويات.
- المخدرات المحرمة: منتج ثانوي للكوكا بعد الحملة التي شنتها الحكومة لمنع إنتاجها، لكنها نقطة عبور لمشتقات الكوكا المنتجة في كولومبيا وبوليفيا وبيرو.
- إكوادور مركز هام لتسهيل الأموال.
- جغرافية البلاد: تقع جمهورية إكوادور في الشمال الغربي لقارة أمريكا الجنوبية على ساحل المحيط الهادئ.
- جيرانها: كولومبيا في الشمال، وبيرو في الشرق والجنوب.
- السطح: سلسلتان من جبال الأنديز تمتد من الشمال إلى الجنوب وتقسّم البلاد إلى ثلاث مناطق: أراضي منخفضة حارة ورطبة على الساحل، هضاب معتدلة بين سلاسل الجبال، وأراضي واطئة استوائية مطيرة في الشرق. والهضاب هي أكثر المناطق ازدحاما بالسكان، والأراضي الساحلية مأهولة أيضا بالسكان، لكن الغابات الاستوائية في الشرق غير مسكونة.
- ومن الأراضي الثامنة لجمهورية إكوادور جزر جالاباجو (أو ما يسمى بأرخيبيل كولون) ومساحتها ٣٠٢٩ ميلا مربعا (٧٨٤٥ كم مربع) وتقع في المحيط الهادئ على بعد ٦٠٠ ميل (٩٦٦ كم) غربي ساحل أمريكا الجنوبية، وقد أصبحت جزءا من إكوادور في عام ١٨٣٢، وهي

سبتمبر. وتصاعدت في عام ١٩٩٤ معارضة الناس لبرنامج التحرر الاقتصادي والخصخصة. لكن تم في عام ١٩٩٥ تسوية النزاع الحدودي مع بيرو بعد أن طال أمده. في عام ١٩٩٦ انتخب عبدالله بوكرم رئيسا للجمهورية، لكن الكونجرس الوطني فصله من الرئاسة في ١٩٩٧ وحل محله رئيس الكونجرس هابيان ألكون. • إكوادور عضو في منظمة الدول الأمريكية، وفي الأمم المتحدة.

(١) إينكا لقب حاكم إمبراطورية في غرب أمريكا الجنوبي كانت تشغل أيام الغزو الأسباني لإكوادور، بيرو، وأجزاء من إكوادور، وشيلي، وبوليفيا والأرجنتين.

تدهور الأحوال الاقتصادية وإجراءات التقشف إلى قيام إضرابات ومظاهرات وإعلان حالة الطوارئ. ومنذ عام ١٩٧٢ واقتصاد البلاد يعتمد على صادرات البترول؛ لكن عائدات البترول اضمحلت منذ عام ١٩٨٢ مسببة مشاكل اقتصادية حادة جعلت إكوادور تتوقف عن دفع فوائد ديونها المقدرة بـ ٨,٢ مليون دولار في ١٩٨٧. وفي عام ١٩٨٨ انتخب رودريجو كيفلوس رئيسا للجمهورية ممثلا لائتلاف يساري معتدل فأدخل إجراءات تقشف لم تحظ بقبول شعبي، ولذلك هزم في انتخابات ١٩٩٢ على يد أحزاب اليمين التي وعدت بإجراء إصلاحات اقتصادية أساسها اقتصاد السوق والسوق الحرة. وفي نفس العام (١٩٩٢) انسحبت إكوادور من منظمة الدول المصدرة للبترول كي تتمكن من زيادة صادراتها البترولية دون التقيد بالحصص التي تحددها المنظمة. وتم تخفيض قيمة العملة وإلغاء الدعم المقرر لأسعار الطاقة مما أدى إلى حدوث إضراب قومي في شهر

## 14 - الأرجنتين Argentina

- الاسم الرسمي: جمهورية الأرجنتين.
- العاصمة: بوينس آيرس (٨, ١١ مليون نسمة).
- وافق مجلس الشيوخ على نقل العاصمة إلى فيديما في منطقة ياتاجونيا الجنوبية).
- المدن الهامة: كوردوبا، لا مانترا، جنرال سترمنتو، مورو، روزاريو.
- أهم الموانئ: لابلاتا، باهيا، بلتكا
- المساحة: ١٠٧٢٠٦٧ ميلا مربعا (٢٧٧٦٦٥٤ كيلومترا مربعا).
- السكان: ٣٦,٧٣٨ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٣٤/ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: البيض ٨٥٪ (ومعظمهم أسبانين وإيطاليين) وهناك الهنود والملونون والمستيزو (المخلطون من والد أسباني وآخر هندي أمريكي).
- معدل النمو السكاني: ١,١٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٠٪.
- اللغات: الأسبانية (الرسمية) والإنجليزية والإيطالية والألمانية.
- الديانة: الكاثوليكية الرومانية هي السائدة.
- نظام الحكم: في ظل دستور ١٨٥٣ يتم انتخاب رئيس
- الجمهورية ونائبه مرة كل ست سنوات بالاقتراع الشعبي ولكن عن طريق المجمع الانتخابي. ورئيس الجمهورية هو الذي يعين الوزارة. أما نائب الرئيس فيتولى رئاسة مجلس الشيوخ وليست له سلطات أخرى. ويتكون الكونجرس (البرلمان) من مجلسين: مجلس الشيوخ وعدد أعضائه ٤٦، ومجلس النواب وعدد أعضائه ٢٥٤ عضوا.
- التقسيمات الإدارية: ٢٣ مقاطعة + الإقليم الفدرالي.
- الأحزاب السياسية: حزب الاتحاد المدني الراديكالي (UCR)، وسط معتدل؛ حزب العدالة (PJ)، بيروني يميني؛ الجبهة من أجل دولة متضامنة (Frepaso)، يسار الوسط.
- الدفاع: ١,٧٪ من إن.م.
- إجمالي الناتج القومي: ٣٤٨,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من إن.م: ٩٧٠٠ دولار.
- الجيش العامل: ٧٢٩٩٠ رجلا.
- الأرض الزراعية: ٩٪.
- المنتجات الزراعية: النباتات الزيتية، بنجر السكر، (الحبوب).
- المنتجات الصناعية: الأطعمة المجهزة، السيارات، السلع المعمرة، المنسوجات، الكيماويات.

هزمت وطردت من البلاد. وعندما فتح نابليون أسبانيا، أقام الأرجنتينيون حكومتهم تحت اسم ملك أسبانيا في ١٨١٠. وفي ٩ يوليو ١٨١٦ أعلن رسميا استقلال البلاد.

وفي الحرب العالمية الأولى أعلنت الأرجنتين حيادها. وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية أعلنت حيادها أيضا، لكن عندما بدأت الحرب تضع أوزارها، أعلنت الأرجنتين الحرب على دول المحور في ٢٧ مارس ١٩٤٥ وأصبحت أحد الأعضاء المؤسسين في منظمة الأمم المتحدة. وبرز جوان دي. بيرون، وكان ضابطا في الجيش برتبة عقيد، برز على أنه الرجل القوي في البلاد في فترة ما بعد الحرب وفاز في انتخابات رئيس الجمهورية في ١٩٤٦ وفي ١٩٥١.

وقد أدت معارضة البلاد لنظام حكم بيرون الذي أخذ يزداد ديكتاتورية وتسلفا، إلى قيام القوات المسلحة بانقلاب طرد بيرون على أثره إلى المنفى في عام ١٩٥٥، ودخلت الأرجنتين عهدا طويلا من الديكتاتوريات العسكرية كان يتخللها فترات قصيرة من الحكم الدستوري.

لكن بيرون، الديكتاتور السابق، عاد إلى السلطة في عام ١٩٧٣، وانتخبت زوجته نائبا لرئيس الجمهورية. وبعد وفاته في ١٩٧٤، أصبحت امرأته رئيسا للجمهورية، لتصبح أول امرأة في نصف الكرة الغربي تتولى رئاسة الدولة، لكن أطيح بها على يد عصابة عسكرية في عام ١٩٧٦.

وفي ديسمبر ١٩٨١ تم تعيين الفريق ليوبولدو جالتيري، قائد الجيش، رئيسا للجمهورية. وفي ٢ أبريل ١٩٨٢ أنزل جالتيري الآلاف من قواته علي جزر فوكلاند واستعاد ملكيتها على أساس أنها أراضي وطنية أرجنتينية. إلا أنه في ٢١ مايو من العام نفسه، هبط على الجزيرة خمسة آلاف من رجال البحرية والمظلات البريطانية واستعادوا السيطرة على الجزيرة. واستقال جالتيري من رئاسة الدولة بعد ذلك بثلاثة أيام حيث استسلمت الحامية الأرجنتينية التي كانت تحتل الجزيرة. وفي أول يوليو تولى اللواء رينالدو بيجنوني منصب رئيس الجمهورية.

وفي انتخابات الرئاسة التي أجريت في أكتوبر ١٩٨٣ ألحق راؤول الفونسين، زعيم حزب الاتحاد المدني الراديكالي، وهو حزب الطبقة الوسطى، الحق الهزيمة بالحزب البيروني وذلك لأول مرة منذ تأسيسه.

لكن البلاد وقعت في المشكلتين الاقتصاديتين التوأم؛ مشكلة البطالة المتزايدة والتضخم الذي بلغت نسبته

• الموارد الطبيعية: خامات المعادن، الرصاص، الزنك، القصدير، النحاس، الحديد، المنجنيز، البترول، اليورانيوم.

• الصادرات: للحوم، القمح، الذرة، النباتات الزيتية، الجلد المدبوغ، الصوف.

• الواردات: الماكينات والمعدات، الكيماويات، الوقود وزيوت التشحيم، المنتجات الزراعية.

• الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، البرازيل، بوليفيا، ألمانيا، اليابان، إيطاليا، هولندا.

• الثروة الحيوانية: الأبقار ٥٤ مليونا؛ الضأن ١٨ مليونا؛ الماعز أربعة ملايين، الخنازير ٣.١ مليون، الدواجن ٥٥ مليون.

• إنتاج الكهرباء: ٦٥.٧ مليار كيلوات ساعة.

• الجغرافيا: الأرجنتين ثاني أكبر دولة في قارة أمريكا الجنوبية بعد البرازيل من حيث الحجم وعدد السكان. وهي عبارة عن سهل يأخذ في الارتفاع من ساحل الأطلنطي إلى الحدود مع شيلي حيث جبال الأنديز. ويحدها من الشمال بوليفيا وباراجواي ومن الشرق أورجواي.

في الشمال منطقة جران شاكو بها مستقعات وبعض الغابات. وفي الوسط منطقة سهول الياماس الخصيبة وهي من أخصب الأراضي في العالم وبها المراعي الجيدة، وتنتج الغذاء لمعظم سكان البلاد. أما في الجنوب فمناطق استبس (حشائش) قاحلة وجافة وإن وجد بها بعض القطاعات الخصيبة وأخرى مغطاة بالأشجار. وفي الشمال الشرقي يوجد خور ريو دي لا يلاتا مساحته ١٧٠ في ١٤٠ ميلا ومعظم مياهه عذبة، وهو المكان الذي يصب فيه نهر بارانا ونهر أورجواي مياههما. وتقع جزر فوكلاند، التي تطالب الأرجنتين بملكيته، جنوب شرق البلاد في مياه المحيط الأطلنطي.

• المناخ: شبه استوائي، والرطوبة معتدلة، ودرجة حرارة معدلها ١٦ مئوية في السنة، هذا في الشمال الشرقي. أما سهول الياماس في المنطقة الوسطى فتشبه جافة. وفي الجنوب يتأثر المناخ بالرياح القوية القادمة من الغرب وتهب على المنطقة معظم أيام السنة.

• التاريخ: تم اكتشاف الأرجنتين على يد الرحالة جوان دياز دي سوليس في عام ١٥١٦. وكان تطور البلاد ونموها بطيئا في ظل الحكم الاستعماري الأسباني. استوطن المستعمرون بوينس آيرس في عام ١٥٨٠، وازدهرت تربية الماشية منذ وقت مبكر في عام ١٦٠٠. حاولت القوات البريطانية غزوها في ١٨٠٦، لكنها

في أقل من ٢٤ ساعة.  
وفي عام ١٩٩١ حقق الرئيس تحريرا واسعا للاقتصاد فحرره من تدخل الحكومة ومن الحماية الجمركية. وفي انتخابات أكتوبر ١٩٩٢ للتجديد النصفى لمجلس النواب فاز الحزب البيروني (حزب الرئيس) بـ ٤٢٪ من الأصوات. وفي عام ١٩٩٥ تمت إعادة انتخاب منعم رئيسا للجمهورية.  
• الأرجنتين عضو في منظمة الدول الأمريكية، وفي الأمم المتحدة.

٤٠٠٪ مما أدى إلى انتصار الحزب البيروني في انتخابات مايو ١٩٨٩، ومما أدى التضخم في أسعار الغذاء إلى اضطرابات دفعت الفونسين إلى الاستقالة من منصبه في يونيو ١٩٨٩ وذلك قبل ستة أشهر من انتهاء ولايته، وتنازل عن الرئاسة لكارلوس منعم، زعيم الحزب البيروني.  
وحاولت مجموعة من قواد الجيش وأتباعهم القيام بتمرد في ٣ ديسمبر عام ١٩٩٠، لكن معظم القادة وقفوا إلى جانب الحكومة الشرعية، وتم سحق التمرد

## 15 - الأردن Jordan

- إجمالي الناتج المحلي: ٢٠,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٤٨٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٤٪. • المحاصيل الرئيسية: الحبوب، الزيتون، الخضراوات، الفواكه.
- الموارد الطبيعية: الفوسفات، البوتاس.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٢,١ مليون رأس، الماعز ٧٩٥ ألف، الدجاج ٢٢ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٥ مليار كيلوات ساعة.
- الصناعة: تكرير البترول، الأسمدة، المنتجات الخفيفة.
- الصادرات: الفوسفات، الفواكه، الخضراوات، الأسمدة.
- الواردات: منتجات البترول، المنسوجات، السلع الرأسمالية، السيارات، المواد الغذائية
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، اليابان، المملكة العربية السعودية، العراق، الاتحاد الأوروبي، الصين، الهند.
- جغرافية البلاد: تقع الأردن في الشرق الأوسط. تحدها إسرائيل في الغرب، والعربية السعودية في الجنوب، والعراق في الشرق، وسوريا في الشمال.
- السطح: حوالي ٨٨٪ من البلاد تلال وجبال قاحلة. أما المناطق الخصبة فتقع في الغرب، والبلاد يقسمها وادي الصدد العظيم الذي يجري فيه نهر الأردن<sup>(١)</sup> والقسم الجنوبي منه هو الذي يجري في المملكة.
- المناخ: يتباين ما بين مناخ بحر أبيض متوسط في المرتفعات ومناخ شبه استوائي في وادي الأردن. والأمطار نادرة في الصحراء.
- التاريخ: في القرن الثالث عشر ق.م. أقيمت في شرق الأردن أقدم الولايات الأردنية المعروفة وهي ولايات

- الاسم الرسمي: المملكة الأردنية الهاشمية.
- العاصمة: عمّان، (٤٨٣ ألف نسمة)
- المدن الرئيسية: الزرقاء، إربد، السلّط.
- الميناء الرئيسي: العقبة.
- المساحة: ٣٤٥٧٣ ميلا مربعا (٨٩٥٤٤ كم مربع) لا يدخل فيها الضفة الغربية.
- السكان: ٤,٥٦١ نسمة.
- النمو السكاني: ٤,٩٪.
- الكثافة السكانية: ١٣٢/ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: عرب ٩٨٪. • اللغة: العربية وهي اللغة الرسمية، الإنجليزية.
- الديانة: مسلمون ٩٢٪، مسيحيون ٨٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٨٧٪.
- نظام الحكم: ملكية دستورية. والبرلمان ثنائي المجلس: المجلس الأعلى ويتكون من ٤٠ عضوا يعينهم الملك، والمجلس الأدنى ويتكون من ٨٠ عضوا يتم انتخابهم بالاقتراع العام، ويضمن الدستور حرية الديانة، والخطابة، والصحافة، والاجتماع والملكية الخاصة. وصنّح قانونا بإنشاء الأحزاب في ١٩٩١.
- الأحزاب السياسية: هناك مجموعات مستقلة موالية للملك ولها السيادة، أما الأحزاب المسجلة منذ عام ١٩٩٢ فهاهمها حزب جبهة العمل الإسلامي؛ أصولي إسلامي.
- التقسيمات الإدارية: ثمانى محافظات.
- الدفاع: ٦,٤٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ١٠٤١٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الدينار الأردني ويساوي ١٠٠٠ فلس.

يدير دفة الأمور بحذر بين جاراته القوية في الغرب، إسرائيل، وبين تيار القومية العربية المتصاعد والذي كان يمثل تهديدا مباشرا لعرشه حيث اشتعل العداء الساخر بينه وبين عبدالناصر، حاكم مصر، المنادى بزعامة القومية العربية. وعندما انضم إلى حلف بغداد (منظمة المعاهدة المركزية) في ١٩٥٥ اندلعت الاضطرابات، وازدادت الكراهية الشعبية عند وقوع العدوان الثلاثي (الإنجليزي الفرنسي الاسرائيلي) على مصر في أكتوبر ١٩٥٦.

في عام ١٩٥٨ كونت الأردن والمراق اتحادا فيدراليا عربيا، لكنه انتهى عندما قامت الثورة العراقية في نفس العام وأطاحت بالنظام الملكي هناك. وعندما انهارت الجمهورية العربية المتحدة في سبتمبر ١٩٦١ بانفصال سوريا، كان من شأن هذا تخفيف الضغط من الحسين الذي كان أول من اعترف بسوريا بعد انفصالها.

في حرب الأيام الستة (٥ يونيو ١٩٦٧)، استولت إسرائيل على الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس العربية. وفي أعقاب هذه الحرب فرضت الأحكام العرفية على البلاد، وازدادت أعداد اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الشرقية، وفي عام ١٩٧٠ كان رجال الميليشيا الفلسطينية قد ازدادوا قوة وسيطروا بالفعل على قطاعات من الأردن، وتحركت القوات الأردنية ضد الفلسطينيين فيما يشبه حربا أهلية دامية انهزم فيها الفلسطينيون أمام جيش الحسين، وتكبّدوا خسائر فادحة، وتجاهل الحسين الاحتجاجات الموجهة إليه من الدول العربية، وفي منتصف عام ١٩٧١ كان قد سحق القوة الفلسطينية، ونقل المشكلة إلى لبنان حيث هز الكثيرون من رجال الميليشيا الفلسطينية وفرت إليها أيضا قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي أكتوبر ١٩٧٤ وافق الحسين على قرار اتخذه مؤتمر قمة عربي يدعو إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة، ويعتبر منظمة التحرير الفلسطينية «الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

وعندما اقترحت مصر وإسرائيل من الاتفاق النهائي على معاهدة السلام في أوائل عام ١٩٧٩، التقى الحسين مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في ١٧ مارس وأصدرا بيانا مشتركا معارضا للمعاهدة. وعلى الرغم من ضغوط الولايات المتحدة على الأردن كي تكسر الصف العربي المعارض للمعاهدة، إلا أن الحسين اختار الوقوف في صف الأغلبية الكبرى، وقطع علاقاته مع القاهرة وشارك

جديدون، وأمّون، وموب، وإيدوم. وفي القرن الرابع ق.م. احتل النبطيون الذي كانوا يتحدثون اللغة العربية منطقة جنوب شرق الأردن. لكن الرومانيين قاموا بغزو البلاد سنة ٦٤ ق.م. وأصبحت جزءا من ولاية شبه الجزيرة العربية التابعة للإمبراطورية الرومانية.

في سنة ٦٣٦ ميلادية هزمت الجيوش العربية المسلمة القوات البيزنطية في معركة اليرموك في شمال الأردن، وتحول سكان البلاد إلى اعتناق الإسلام.

وفي المدة من ١٠٩٩ إلى ١١٨٧ أصبحت جزءا من المملكة اللاتينية التي أقامها الصليبيون في القدس. إلا أنها عادت هي وبيت المقدس إلى الحكم الإسلامي عندما استعاد سلطان مصر، صلاح الدين الأيوبي (١١٣٨ - ١١٩٣)، القدس من يد الصليبيين سنة ١١٨٧ وأخرجهم من الديار الإسلامية.

وفي أوائل القرن السادس عشر أصبحت شرق الأردن جزءا من الإمبراطورية العثمانية التركية، وإدارتها في دمشق. وفي الحرب العالمية الأولى أخذها البريطانيون من الأتراك، ووضعت هي وهاشمية (بما هي ذلك الضفة الغربية لنهر الأردن) تحت الانتداب البريطاني (الإدارة البريطانية) بقرار من عصبة الأمم.

في عام ١٩٢٠ فصلت شرق الأردن من الإدارة الفلسطينية، وفي عام ١٩٢١ وضعت تحت حكم الأمير عبدالله بن الحسين (٢) (الملك عبدالله فيما بعد). وفي عام ١٩٢٣ اعترفت بريطانيا باستقلال شرق الأردن في ظل الانتداب، وفي عام ١٩٤٦ ألغت بريطانيا انتدابها على البلاد عرفانا منها بولاء الأردن لها في الحرب العالمية الثانية، وحققت شرق الأردن استقلالها عن بريطانيا، وتغير اسمها إلى الأردن، وأصبح أميرها عبدالله ملكا.

وفي عام ١٩٤٨ انتهت مدة الانتداب البريطاني على فلسطين، وأعلن يهود فلسطين قيام دولة إسرائيل، وهو الهدف الذي لم يتحقق، وعقدت إسرائيل هدنة مع كل دولة عربية على حدة، وكانت القوات الأردنية قد أخذت الضفة الغربية في هذه الحرب. وقام البرلمان الأردني في عام ١٩٥٠ بإصدار قرار يضمن الضفة الغربية إلى المملكة الأردنية الهاشمية. وتدفع على المملكة أربعمائة ألف لاجئ فلسطيني مما شكل عبئا على اقتصاد البلاد.

اغتيال الملك عبدالله في القدس في عام ١٩٥١، وخلفه ابنه الملك طلال. وفي عام ١٩٥٢ أقرت البلاد دستورا شبه ديموقراطي. لكن طلال أنزل من على العرش بسبب إصابته بمرض عقلي، وتولى ابنه الحسين الحكم في نفس العام (١٩٥٢). وكان على الحسين أن

وعندما قام العراق بغزو الكويت في أغسطس ١٩٩٠، كان يُنظر إلى الأردن على أنه يساند العراق، لكن قرار الحسين في منتصف عام ١٩٩١ بالانضمام إلى محادثات السلام في الشرق الأوسط ساعد على تحسين علاقاته مع الولايات المتحدة الأمريكية. لكن الأردن عانى من مشاكل تدفق اللاجئين بأعداد كبيرة على أراضيه بسبب حرب الخليج، إذ دخل الأردن ٧٠٠٠٠٠ لاجئ في أعقاب الغزو العراقي للكويت.

في عام ١٩٩٢ فاز المرشحون الموالون للملك بالأغلبية في الانتخابات البرلمانية التي أجريت آنذاك. وفي عام ١٩٩٤ تم توقيع تحالف للتعاون الاقتصادي مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي يوليو ١٩٩٤ وافق الأردن وإسرائيل رسمياً على إنهاء حالة الحرب بينهما التي استمرت ٤٦ عاماً. وفي ٢٨ أكتوبر من نفس العام تم التوقيع على معاهدة سلام رسمية بين البلدين

وفي أبريل ١٩٩٩ توفي الحسين وخلفه ابنه عبدالله ولياً على الأردن.

• الأردن عضو في جامعة الدول العربية، وفي الأمم المتحدة.

في المقاطعة التي فرضتها الدول العربية ضد مصر. كان قد تم في عام ١٩٧٦ حل مجلس النواب، وفرض الحظر على الأحزاب السياسية وتم تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى. لكن في يونيو ١٩٩١ وقع الملك الحسين وزعماء الجماعات السياسية الرئيسية ميثاقاً وطنياً سمح بقيام الأحزاب السياسية في مقابل الموافقة على الدستور والنظام الملكي، وبهذا انتهت أربع وعشرون سنة من الأحكام العرفية.

أما عن السياسة الخارجية للأردن في تلك الفترة، فإن الأردن أعلنت في سبتمبر ١٩٨٠ وقفها إلى جانب العراق في حربها مع إيران، وفتحت الموانئ أمام الشاحنات العسكرية المتجهة إلى العراق، ولم تعبأ بالتهديدات السورية حيث كانت سوريا حليفة لإيران في تلك الحرب.

وفي عام ١٩٨٢ حاول الحسين التوسط في الصراع العربي الإسرائيلي بعد الغزو الإسرائيلي للبنان. وفي ١٩٨٥ قدم الحسين وعرفات إطاراً لتسوية سلمية لمشكلة الأوسط. وتم اجتماع سرى بين الحسين ورئيس الوزراء الإسرائيلي. وفي عام ١٩٨٨ قطع الحسين الروابط القانونية والإدارية مع الضفة الغربية وأعلن استعداده لأن تتوقف الأردن عن إدارة الضفة كجزء من الأردن ممرراً بذلك المسؤولية عنها لمنظمة التحرير الفلسطينية.

في عام ١٩٨٩ وقعت اضطرابات في البلاد بسبب ارتفاع الأسعار بنسبة ٥٠٪ في أعقاب انخفاض عائدات البترول. واستقال رئيس الوزراء، ووعد الملك بانتخابات برلمانية جديدة، وأجريت الانتخابات لأول مرة منذ ٢٢ عاماً حيث حصلت جماعة الإخوان المسلمين على ٢٥ مقعداً من مقاعد المجلس البالغ عددها ثمانين مقعداً، لكنهم استبعدوا من التشكيل الوزاري.

- (١) ينبع نهر الأردن في شمال إسرائيل ويجري جنوباً ٢٢٠ كيلو متراً مخترباً بحيرة طبرية ووادي الفجر إلى البحر الميت. وهو مصدر هام للمياه في منطقة قاحلة.
- (٢) أحد أفراد الأسرة الهامشية المالكة في الحجاز.

## 16 - الأراضي القطبية الجنوبية

(انظر: فرنسا)

## 17 - الإمارات العربية المتحدة United Arab Emirates

- العاصمة: أبوظبى (٧٩٩ الف).
- المدن الرئيسية: الشارقة، رأس الخيمة.
- الميناء الرئيسى: دُبي.
- المساحة: ٣٢٠٠٠ ميل مربع (٨٢٨٨٠ كم مربع).
- السكان: ٢,٢٤٤ نسمة.
- النمو السكانى: ٢,٦٪.
- الكثافة السكانية: ٧٣ / ميل ٢.
- الأجناس: عرب، إيرانيون، باكستانيون، هنود.
- اللغات: العربية (الرسمية)، الفارسية، الإنجليزية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٧٩٪.
- الديانة: الإسلام.
- نظام الحكم: تكونت الإمارات العربية المتحدة فى عام ١٩٧١ من سبع إمارات كانت تعرف بالإمارات المتهادنة (المتصالحة) - وهى: أبوظبى (أكبرها)، دُبي، الشارقة، عجمان، الفجيرة، رأس الخيمة، وأم القوين.
- والاتحاد بين هذه الإمارات يسمح بانتهاج سياسات مشتركة فى العلاقات الخارجية، والدفاع، والتنمية؛ مع احتفاظ كل إمارة عضو فيه بنظام حكمها المحلى الداخلى برئاسة حاكمها. وهناك مجلس تشريعى من ٤٠ عضوا والمقاعد فيه موزعة كالآتى: لمانية مقاعد لكل من أبوظبى ودُبي، ستة مقاعد لكل من رأس الخيمة والشارقة، وأربعة مقاعد لكل إمارة من الإمارات الثلاثة المتبقية.
- الأحزاب السياسية: لا توجد.
- التقسيمات الإدارية: سبع إمارات تتمتع كل منها بالحكم الذاتى.
- الدفاع: ٥,٥٪ من ا.م.
- الجيش العامل: ٦٤٥٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الدرهم ويساوى ١٠٠ فلس.
- إجمالى الناتج المحلى: ٥٤,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.م: ٢٤٠٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: صفر فى المائة.
- إنتاج الكهرباء: ١ مليار كيلووات ساعة.
- المحاصيل الرئيسية: الخضراوات، البلخ.
- الموارد الطبيعية: البترول، الغاز الطبيعى.
- المنتجات الصناعية: صناعات خفيفة، البترول، مواد البناء.
- الصادرات: البترول - البلخ، الاسماك، الغاز الطبيعى.
- الواردات: السلع الاستهلاكية، الغذاء، السلع الرأسمالية.
- الشركاء التجاريون: اليابان، أوروبا الغربية، الولايات المتحدة، سنغافورة، كوريا، الهند، إيران. الثروة البترولية المستخرجة من أبوظبى ودُبي والشارقة جعلت دخل الفرد فى هذه الإمارات واحدا من أعلى الدخول فى العالم.
- جغرافية البلاد: دولة الإمارات اتحاد غنى بالبترول، تقع فى شرق شبه الجزيرة العربية على الخليج الفارسى وخليج عُمان.
- الجيران: السعودية فى الغرب والجنوب، وعُمان فى الشرق، وقطر فى الشمال. يبلغ طول سواحل البلاد ٤٠٠ ميل (٦٤٠ كم)، معظم البلاد صحارى بها واحات. جبال فى الشرق تقضى إلى شريط ساحلى خصب تزرع فيه النخيل، والحبوب والطباق، والمهن هى الرعى وصيد الأسماك والجواهر. وكانت دُبي ولا تزال مركزا لتجارة الشرق الأوسط.
- والأقليات الأجنبية الموجودة فى البلاد يفوق عددها عدد سكانها الأصليين.
- المناخ: الجو حار والأمطار محدودة، والمواصف الرملية كثيرة.
- التاريخ: كان يسكن المنطقة فى الأصل أناس يعملون فى البحر، واعتنقوا الإسلام فى القرن السابع الميلادى.
- وفى أوائل القرن السادس عشر أقام البرتغاليون صلات تجارية مع دول الخليج الفارسى. وفى القرن الثامن عشر نشط للعمل فى التجارة وفى البحر القواسم فى رأس الخيمة وبنى ياس فى الشارقة فى الشمال وأبوظبى ودُبي فى الصحراء فى الجنوب، والأسر الحاكمة فى الإمارات فى الوقت الحاضر منحدر من هذه الشعوب.
- وفى أوائل القرن التاسع عشر وقعت بريطانيا معاهدات مع الحكام المحليين فى هذه المناطق ضمننت بها عدم تعرض السفن البريطانية فى الخليج لهجمات القراصنة ووضعت الإمارات تحت حماية بريطانيا. ذلك أن القراصنة كانوا قد أقاموا مشيخة قوية فى تلك الامارات، ولكن تفتت هذه المشيخة أدى بالناس إلى الانشغال بالقرصنة البحرية مهدين سلطنة مسقط وعُمان فى أوائل القرن التاسع عشر. مما جعل بريطانيا تتدخل وتفرض على سكان المنطقة هدنة جزئية فى عام ١٨٢٠ تحولت إلى هدنة دائمة



ما لم يتم إحراز تقدم سريع في اتجاه مركزية الحكم. وكانت الإمارات إحدى الدول المؤسسة لمجلس التعاون الخليجي في عام ١٩٨١ وساندد العراق في حريها التي طال أمدها مع إيران من ١٩٨١ إلى ١٩٨٨. في عام ١٩٨٥ أقامت روابط دبلوماسية واقتصادية مع الاتحاد السوفيتي والصين؛ وفي عام ١٩٨٧ استعادت علاقاتها الدبلوماسية مع مصر. وهي العلاقات التي كانت قد قطعت بعد معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية. وعارضت الإمارات غزو العراق للكويت في عام ١٩٩٠ وأسهمت بقواتها في جيش التحالف الذي قادته الولايات المتحدة ضد العراق. في ١٩٩١ انهار البنك الدولي للتجارة والاعتماد، الذي كانت أبو ظبي تملك النسبة الأكبر من أسهمه، وتكدت الإمارات خسائر بلغت عشرة مليارات من الدولارات. ووافقت أبو ظبي في ١٩٩٤ على أن تدفع لدائتي البنك ١,٨ مليار دولار. في عام ١٩٩٢ نشأت أزمة مع إيران حول السيادة على ثلاث جزر تقع في الخليج قريبا من مضيق هرمز. وعلى الرغم من الجهود التي بذلت لتسوية المسألة، إلا أن ما تم إحرازه من تقدم قليل، وكررت الإمارات طوال عام ١٩٩٤ رغبتها في أن تقوم محكمة العدل الدولية بحسم الخلاف. • الإمارات العربية المتحدة عضو في جامعة الدول العربية، وفي منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوبك)، وفي الأمم المتحدة.

في ١٨٥٢. وبعد أن كان الساحل يسمى ساحل القراصنة أعيدت تسميته ليصبح ساحل التصالح أو الهدنة. وفي عام ١٨٩٢ وقع مشايخ ساحل التصالح اتفاقيات خاصة مع بريطانيا وحدها، وافق فيها المشايخ على ألا يتنازلوا عن، أو يبيعوا، أو يرهنوا أرضا لأى قوة أخرى. وفي عام ١٩٥٢ أنشأت المشيخات السبعة: أبو ظبي، وعجمان، ودبي، والفجيرة، ورأس الخيمة، والشارقة وأم القوين، مجلس التصالح بقصد تكوين اتحاد فيما بينها بعد ذلك. وفي ١٩٥٨ اكتشف البترول في أبو ظبي، أكبر هذه الولايات، وأدى استغلال الموارد البترولية على نطاق كبير إلى حدوث تقدم اقتصادي سريع. وفي عام ١٩٦٨ أعلنت بريطانيا أنها سوف تجلى قواتها عن الخليج الفارسي في موعد غايته عام ١٩٧١؛ مما أدى إلى محاولة إقامة اتحاد فيدرالى بين دول التصالح السبعة والبحرين وقطر، لكن المحاولة لم تنجح إذ اختارت كل من البحرين وقطر أن تكون دولة منفصلة. وفي عام ١٩٧١ كونت ست من دول التصالح دولة الإمارات العربية المتحدة برئاسة حاكم أبو ظبي، الشيخ زايد بن سلطان، وأقرت البلاد دستورا مؤقتا. وفي عام ١٩٧٢ انضمت إلى هذه الدولة الإمارة السابعة وهي رأس الخيمة. وفي عام ١٩٧٦ هدد الشيخ زايد بترك رئاسة الدولة

## 18- البحرين Bahrain

- الاسم الرسمي: دولة البحرين.
- العاصمة: المنامة وهي ميناء هام (٤٨ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية: المحرق، جد حفص، مدينة عيسى، ورفاعه.
- الميناء الرئيسي: ميناء سلمان. • المساحة: ٢٤٠ ميلا مربعا (٦٢٠ كيلومترا مربعا).
- السكان: ٦٣٠ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢,٦١ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: البحرينيون ٦٣٪، آسيويون ١٣٪، عرب ١٠٪، إيرانيون ٨٪. • النمو السكاني: ٢,٨٪.
- اللغات: العربية وهي اللغة الرسمية، الإنجليزية،
- الفارس، الأوردو. الديانة: مسلمون شيعة ٧٠٪، مسلمون سنئون ٣٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٨٥٪.
- نظام الحكم: ملكية مطلقة والأحزاب السياسية محظورة.
- التقسيمات الإدارية: ١٢ مجلسا بلديا.
- الدفاع: ٦,٥٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ١١٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الدينار و مساوى ١٠٠٠ فلس.
- إجمالي الناتج المحلي: ٨,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ١٣٧٠٠ دولار.

١٩٢٢ زاد نفوذ بريطانيا على البلاد عندما أنزل الشيخ عيسى آل خليفة من على عرشه، وعين البريطاني تشارلز بلجريف مستشارا مسيطرا على أمور البلاد لدى حاكمها الجديد. وفي عام ١٩٢٨ طالبت إيران بالسيادة على البحرين. وفي الثلاثينيات اكتشف البترول في البلاد ليصبح العمود الفقري لثروتها. وفي المدة ١٩٥٣ - ١٩٥٦ أنشأ القوميون العرب مجلسا أسموه مجلس الوحدة الوطنية، لكن تم قمعه بعد قيامه بمظاهرات كبيرة ضد مشاركة بريطانيا في حرب السويس (العدوان البريطاني/ الفرنسي/ الإسرائيلي على مصر في أكتوبر ١٩٥٦). وفي عام ١٩٦٨ أعلنت بريطانيا عزمها على سحب قواتها من البحرين. وفي عام ١٩٧٠ وافقت إيران على تقرير للأمم المتحدة أظهر أن سكان البحرين يفضلون الاستقلال على الخضوع لسيطرة إيران.. وأصبحت البحرين دولة مستقلة في ١٤ أغسطس ١٩٧١ يحكمها الشيخ سلمان آل خليفة. وفي عام ١٩٧٢ تم اقرار دستور جديد ينص على انتخاب مجلس أمة تشريعي سيطر عليه القوميون اليساريون أعضاء الجبهة القومية لتحرير البحرين. وفي عام ١٩٧٥ استقال رئيس الوزراء، وتم حل مجلس الأمة ولجأ النشطاء السياسيون إلى العمل السري، واضطلع الأمير وأسرته بالسلطة المطلقة. وفي أوائل الثمانينيات وقع التوتر بين المسلمين السنة والمسلمين الشيعة زاد من حدته قيام الثورة الإسلامية الشيعية في إيران عام ١٩٧٩. وفي عام ١٩٨٦ تم إنشاء جامعة الخليج في البحرين، وافتتح الجسر الذي يربط الجزيرة بالملكة السعودية. وفي عام ١٩٩١ انضمت البحرين إلى قوات الأمم المتحدة التي أخرجت العراق من الكويت، ووقعت اتفاقية تعاون دفاعي مع الولايات المتحدة الأمريكية. وفي عام ١٩٩٦ عرض أمير البلاد إقامة مجلس شورى موسع في مبادرة ديمقراطية، وكان هذا المجلس قد أنشئ لأول مرة واجتمع في عام ١٩٩٣، وكان معظم أعضائه من كبار رجال الأعمال، أما النزاع بين البحرين وقطر حول الحدود بينهما فقد تم تقديمه إلى محكمة العدل الدولية في عام ١٩٩٢.

• البحرين عضو في جامعة الدول العربية، وفي الأمم المتحدة.

- الأرض الزراعية: ٢٪.
- المنتجات الزراعية: البيض، الخضراوات، الفواكه.
- الصناعات الرئيسية: تكرير البترول، الألومنيوم، إصلاح السفن.
- الموارد الطبيعية: البترول، الأسماك.
- الصادرات: البترول، الغاز الطبيعي، الألومنيوم، الأسماك، منتجات تكرير البترول.
- الواردات: الماكينات، معدات البترول، السيارات، المواد الغذائية.
- إنتاج الكهرباء: ٤,٤ مليار كيلووات ساعة.
- الشركاء التجاريون: السعودية، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة واليابان.
- ازدهرت في البلاد أعمال الصرافة الدولية.
- جغرافية البلاد: البحرين أرخبيل جزر يقع في الخليج الفارسي بعيدا عن ساحل المملكة السعودية. والجزر أراضي مستوية رملية وصخرية. وأقرب الجيران إليها هي المملكة العربية السعودية في الغرب حيث يربط العاصمة، المنامة، بمدينة الدمام السعودية جسر فوق مياه الخليج يزيد طوله على ١١ كيلومترا. وأقرب الجيران إليها في الشرق شبه جزيرة قطر. والبحرين هي أكبر جزر الأرخبيل ويلاصقها العديد من الجزر الصغيرة. التربة حجر جيري تغطيه الرمال وهي تربة فقيرة.
- المناخ: حار، رطب، الأمطار قليلة.
- التاريخ: في القرن الرابع الميلادي صارت البحرين جزءا من إمبراطورية الساسانيين الفارسية. وفي القرن السابع اعتنقت الإسلام، وفي القرن الثامن كانت تحت حكم الدولة العباسية.
- في عام ١٥٢١ استولت عليها البرتغال، وظلت تحتلها طوال ثمانية عقود رغم الاضطرابات المحلية. وفي ١٦٠٢ سقطت في يد الأسرة الحاكمة الشيعية في فارس، في عام ١٧٨٢ أطاحت بالحكم الفارسي، وأصبحت البحرين مشيخة تحكمها أسرة آل خليفة المسلمة السنية، وهي أسرة منحدره من قبيلة عَنَزَة التي تنحدر منها أسرة آل سعود التي تحكم المملكة العربية السعودية.
- تم توقيع معاهدات صداقة وسلام مع بريطانيا في المدة ١٨١٦ - ١٨٢٠، وكانت بريطانيا تسمى إلى إنهاء القرصنة في الخليج العربي. وفي عام ١٨٦١ أصبحت البحرين محمية بريطانية يشترك في حكمها شيخها (الزعيم العربي) ومستشار بريطاني. وفي عام

## 19 - البرتغال Portugal

- الاسم الرسمي: الجمهورية البرتغالية.
- العاصمة: لشبونة (٥٨٢ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية: كوامبرا، أمادورا.
- الموانئ الرئيسية: بورتو، أمادورا.
- المساحة: ٣٥٥٠ ميلا مربعا (٩٢٠٧٥ كم مربع).
- السكان: ٩٨٦٧٦٥٤ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢٧٨/ميل ٢.
- النمو السكاني: ١,٠٪.
- الأجناس: معظم السكان منحدرين من شعوب قوقازية سكنوا كل شبه جزيرة أيبيريا في العصور القديمة وما قبل القديمة، وأقلية أفريقية في الممتلكات البرتغالية وراء البحار.
- اللغة: البرتغالية (الرسمية).
- الديانة: كاثوليك رومانويون ٩٧٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٨٧٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية. رئيس الجمهورية ينتخب لمدة خمس سنوات. السلطة التشريعية من مجلس واحد هو: مجلس الجمهورية، وينتخب لمدة أربع سنوات.
- الأحزاب السياسية: الحزب الديمقراطي الاجتماعي؛ معتدل، يسار الوسط، الحزب الاشتراكي؛ يسار الوسط، حزب الشعب؛ يعنى معارض للاتحاد مع أوروبا
- التقسيمات الإدارية: ١٨ قسما، ورهليمان يتمتعان بالحكم الذاتي، وتابع.
- الدفاع: ٢,٦٪ من أن م.
- الجيش العامل: ٥٩٣٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الإسكيدو ويساوى ١٠٠ سنتافو.
- إجمالي الناتج المحلي (أ.ن.م): ١٤٩,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أن م: ١٥٢٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٣٢٪.
- المنتجات الزراعية: الحبوب، البطاطس، العنب، الزيتون، الفواكه.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٦,٢ مليون رأس، الخنازير ٢,٤ مليون، الماشية ١,٣ مليون.
- الموارد الطبيعية: تنجستين<sup>(١)</sup> اليورانيوم، الحديد، الغابات (أكبر دولة منتجة للفلين في العالم).
- إنتاج الكهرباء: ٢٢,٧ مليار كيلوات ساعة.
- الصناعة: المنسوجات، الأحذية والجوارب، الفلين، الكيماويات، النبيذ، الورق، تعليب السمك.
- الصادرات: القطن، المنسوجات، الفلين ومنتجاته، السمك المعبأ، النبيذ، الأخشاب ومنتجاتها، الآلات، الأجهزة، الراتنج<sup>(٢)</sup>
- الواردات: الآلات ومعدات النقل، المنتجات الزراعية، الكيماويات، البترول، المنسوجات.
- الشركاء التجاريون: بلدان أوروبا الغربية، الولايات المتحدة.
- جغرافية البلاد: تقع البرتغال في غرب شبه جزيرة أيبيريا بين أسبانيا في الشمال والشرق والمحيط الأطلنطي في الغرب، وخليج كاديذ في الجنوب. وتضم البلاد جزر الأزور وماديرا. تحتل البرتغال الطرف الجنوبي الغربي لقارة أوروبا. ويتكون النصف الشمالي من جبال وهضاب عالية، أما النصف الجنوبي فسهول وأراض زراعية. ويقطع البلاد من الشرق إلى الغرب نهراين كبيران هما: تاجوس، ودورو. وهناك أيضا نهر مينهو ويمثل جزءا من الحدود الشمالية للبلاد. وتبع هذه الأنهار الرئيسية الثلاثة في أسبانيا وتصب في الأطلنطي. وهناك أنهار أخرى صغيرة.
- أما جزر الأزور فيبلغ عددها تسع جزر وتقع في المحيط الأطلنطي على بعد ١٤٤٨ كيلومترا غربي كيب داروكا في البرتغال، وهي محطة هامة بالنسبة للطرق الجوية العابرة للأطلنطي. وفي الحرب العالمية الثانية أقامت بريطانيا والولايات المتحدة قواعد جوية هناك. ويبلغ مجموع مساحتها ٢٣٣٥ كيلومترا مربعا.
- أما جزر الماديرا فتتكون من جزيرتين مسكونتين وجزر أخرى غير مسكونة، وتقع في المحيط الأطلنطي على بعد ٨٦١ كيلومترا جنوب غرب لشبونة، وتبلغ مساحتها ٧٩٦ كم مربع.
- المناخ: معتدل ورطب في الشتاء، دافئ وجاف في الصيف.
- التاريخ: في القرن الثاني ق.م. وقع الغزو الروماني لشبه جزيرة أيبيريا. وفي القرن الخامس الميلادي وبعد سقوط الإمبراطورية الرومانية اجتاحت الفندال والفيزيغوثيون شبه جزيرة أيبيريا.
- في عام ٧١١ أطاح المسلمون القادمون من شمال أفريقيا بمملكة الفيزيغوثيين.

الحكم الدستوري.

وفى أربعينيات (القرن التاسع عشر) وقعت منازعات شديدة بين مؤيدي دستور ١٨٢٢ الراديكالي ومؤيدي دستور ١٨٢٦ المحافظ. وفى أواخر القرن التاسع عشر واجهت الحكومة مصاعب مالية حادة، وظهرت الأحزاب الاشتراكية والفوضوية والجمهورية. وفى ١٩٠٨ اغتيل الملك كارلوس (وكان فاسدا) وولى عهده فى شوارع لشبونة.

فى عام ١٩١٠ قامت ثورة استمرت ثلاثة أيام وأجبرت الملك على الفرار من البلاد، وأصبحت البرتغال جمهورية. وتبنى النظام الجديد دستورا ليبراليا، لكن النظام الجمهورى كان غير مستقر واتسم بالenf الفساد.

وفى الحرب العالمية الأولى، ونظرا للصداقة التقليدية بين البرتغال وبريطانيا، حاربت البرتغال إلى جانب الحلفاء فى إفريقيا وفى الجبهة الغربية كذلك. وعقب الحرب تولت الحكم حكومات ضعيفة، ثم وقع فى ١٩٢٦ انقلاب عسكري شمعى نصب الجنرال كرمونا رئيسا للجمهورية.

فى عام ١٩٢٨ عين سالازار وزيرا للمالية فأدخل إصلاحات ناجحة. وفى عام ١٩٣٢ أصبح رئيسا للوزراء وحكم البلاد حكما دكتاتوريا. وفى عام ١٩٣٣ أقرت البلاد دستور الدولة الجديدة، وهو دستور سلطوى يخضع الشعب لسلطان الدولة. وتحسنت الأحوال المعيشية، لكن سالازار قاوم حدوث أى تغييرات سياسية فى داخل البلاد وفى المستعمرات، وفى عام ١٩٤٩ كانت البرتغال واحدة من الدول المنشئة لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، وكانت قد أعطت الحلفاء قواعد بحرية وجوية بعد عام ١٩٤٢ رغم التزامها بالحياد أثناء الحرب العالمية الثانية. وفقدت البرتغال البقايا الباقية من إمبراطوريتها الهندية - وهي جاوا، دامان وديو - أمام الاحتلال العسكري الهندي فى ١٩٦١، وهى السنة التى وقع فيها التمرد فى أنجولا.

فى عام ١٩٦٨ تقاعد سالازار وخلفه كيتانو الذى حارب - مثله فى ذلك مثل سلفه - حركات الاستقلال فى المستعمرات وسط استياء الرأى العالمى. وفى أبريل ١٩٧٤ قام اليساريون فى الجيش، بعد أن زهقوا خوض معارك خاسرة، بثورة ناجحة لإنهاء الوضع الذى وصل إلى طريق مسدود فى حرب المستعمرات، وأصبح الجنرال دى سينولا رئيسا للبلاد، وانتهى بذلك الحكم الدكتاتوري المدنى الذى استمر ٤٠ سنة. على أن الرئيس الجديد منح الاستقلال لفينيا بيساو

وفى المدة من ٩٩٧ إلى ١٠٦٤ عاود المسيحيون استيطان المنطقة الشمالية التى آلت إلى حكم ليون وكاستيل. وأصبحت البرتغال مملكة مستقلة سنة ١١٤٣ فى ظل حكم الملك ألفونسو الأول. وفى عام ١٣٧٣ تم توقيع تحالف إنجليزى - برتغالى. وفى عام ١٣٨٥ أسس يوحنا الأول أسرة أفيز التى حكمت البلاد وبدأت عهدا من التوسع الإستعمارى، وبدأ عصر الاكتشافات الجغرافية تحت قيادة الأمير هنرى الملاح، إبن الملك يوحنا. وفى ١٤٨٨ وصل المكتشف بارتولومو دياز رأس الرجاء الصالح وأثبت أن الشرق الأقصى يمكن الوصول إليه بطريق البحر، وفى ١٤٩٨ وصل فاسكو داجاما إلى الساحل الغربى للهند. ووصل بدرو كابرال إلى البرازيل. وما كاد القرن السادس عشر ينتصف حتى كانت الإمبراطورية البرتغالية قد غطت الكثير من أمريكا الجنوبية وإفريقيا وجنوب آسيا وجنوبها الغربى. وكان هذا هو «العصر الذهبى» حيث ازدهرت البرتغال كقوة تجارية وإستعمارية.

فى عام ١٥٨١ قام فيليب الثانى، ملك أسبانيا بغزو البرتغال وظل يحكمها لمدة ستين عاما مما عجل بإضمحلال التجارة البرتغالية وتدهورها.

وفى ١٦٤٠ قامت ثورة ناجحة أطاحت بالحكم الأسبانى، وتولت حكم البلاد أسرة براجنزا البرتغالية. وعند ذلك كانت البرتغال قد فقدت الكثير من سلطاتها وبخاصة فى منطقة الشرق الأقصى. وراح الهولنديون والإنجليز والفرنسيون يتنافسون على الاستيلاء على نصيب الأسد من مستعمرات وتجارة. واحتفظت البرتغال بأنجولا وموزمبيق فى أفريقيا وبالبرازيل فى أمريكا الجنوبية.

فى عام ١٨٠٧ قام نابوليون بوناپرت بغزو البرتغال، وفر الملك وبلاطه إلى البرازيل. وفى حرب شبه الجزيرة الأيبيرية (١٨٠٧ - ١٨١١)، قامت القوات البريطانية بدور رئيسى فى تحرير البرتغال من الحكم الفرنسى. وفى عام ١٨٢٠ قامت ثورة ليبرالية أجبرت الملك على العودة من البرازيل والموافقة على قيام حكومة دستورية فى البلاد.

وفى عام ١٨٢٢، أعلنت البرازيل استقلالها عن البرتغال التى أقرت أول دستور لحكم البلاد، لكنه استبدل بدستور ذى اتجاهات محافظة فى عام ١٨٢٦. وفى ١٨٢٨ منع دوم ميجل ابنة أخيه الملكة ماريا، من أن تخلف أباه على العرش، وأعلن نفسه سلطانا مطلقا، فنشبت حرب أهلية بين الليبراليين والمحافظين، لكن الملكة ماريا استعادت العرش فى عام ١٨٣٤ بمساعدة البريطانيين والفرنسيين والبرازيليين، واستعادت البلاد

(غينيا البرتغالية سابقاً) في ١٩٧٤، ولأنجولا، وموزمبيق، وسُو توميه إى برنسيب، والرأس الأخضر في ١٩٧٥.

وفي ظل دستور جديد أقر في ١٩٧٦، انتخب الجنرال إينز رئيساً للجمهورية. وفي عام ١٩٨٦ خلفه سواريز ليصبح أول رئيس مدني للبرتغال بعد ستين عاماً من حكم الجنرالات. وفي نفس العام انضمت البرتغال إلى الجماعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبي الآن). وفي عام ١٩٨٧ حصل الحزب الاجتماعي الديمقراطي على الأغلبية في الانتخابات ليشكل أول حكومة أغلبية منذ عودة الديمقراطية في ١٩٧٤. وتدفع على البلاد رأس المال الأجنبي وخاصة من بريطانيا وأسبانيا وألمانيا والولايات المتحدة، وأصبح الاقتصاد البرتغالي أسرع اقتصاديات أوروبا نمواً. وفي المدة من ١٩٨٦ إلى ١٩٩٦ توسع إجمالي الناتج المحلي بمعدل ٤,٦٪ وتضاعف دخل الفرد إلى ثلاث مرات وزيادة.

وكانت حكومة الديمقراطيين قد بدأت في عام ١٩٨٩ تفكيك الاقتصاد الاشتراكي وتحويل ملكية الصناعات الكبرى من القطاع العام إلى القطاع الخاص.

وفي ١٩٩٦ انتخب جورج سامبايو رئيساً للجمهورية خلفاً لسواريز.

### الأراضي البرتغالية فيما وراء البحار

بعد ثورة أبريل ١٩٧٤، اتجهت العصابة العسكرية الحاكمة إلى منح الاستقلال لهذه الأراضي فبدأت بغينيا البرتغالية في سبتمبر ١٩٧٤ التي أصبحت جمهورية غينيا بيساو.

وجاءت موزمبيق وأنجولا بعد ذلك، ولم يتبق من الإمبراطورية السابقة سوى تيمور وماكو. أما تيمور فقد ضمتها إندونيسيا رغم معارضة لشبونة. وبقيت

ماكو تابعة للبرتغال.

تتكون ماكو من شبه جزيرة ماكو وجزيرتين صغيرتين هما تايبا وكولون على ساحل الصين الجنوبي، وعلى بعد حوالي ٥٣ كيلومتراً من هونج كونج. أقام البرتغال هذا الموقع في عام ١٥٥٧، وهو أقدم موقع تجاري أوروبي في طريق التجارة الصينية، لكن حقوق البرتغال في السيادة عليها لم تعترف بها الصين سرا في عام ١٨٨٧. وقد غطت هونج كونج في أهميتها على أهمية ماكو، لكنها لا تزال مركز توزيع نشط، وبها صناعة أسماك هامة.

وسوف تعيد البرتغال إلى الصين ماكو وفق اتفاق تم بين البرتغال والصين في ١٩٨٧. وقدم لماكو ضمان مماثل لهونج كونج، مدته خمسون سنة بعدم التدخل في أمور حياته ونظامها الرأسمالي.

يبلغ عدد سكانها ٥٠٢٣٢٥ نسمة، وإجمالي الناتج المحلي ٥,٨٣ مليار دولار ونصيب الفرد من ا.ن.م ١٤٩٧٠ دولاراً، المنتجات الصناعية: الملابس، المنسوجات، البلاستيك، الأثاث. وتصدر المنسوجات واللب والملابس، وتستورد المواد الغذائية والمواد الخام والسلع الرأسمالية.

• البرتغال عضو في الاتحاد الأوروبي، وفي حلف شمال الأطلسي، وفي منظمة التعاون والاقتصاد والتنمية، وفي الأمم المتحدة.

(١) عنصر مدني صلب أبيض رمادي يستخدم في صناعة الآلات ذات السرعة العالية وفي صناعة فتيل للمبات الكهربائية.

(٢) يستخدم في صناعة الورنيش واللاكيات وكمحفف في صناعة البلاستيك.

## 20 - البرازيل Brazil

الجُرو، سلفادور. يعيش حوالي ثلثي السكان في المدن. المساحة: ٣٢٨٦٤٧٠ ميل مربع (٨٥١١٩٥٧ كم مربع). السكان: ١٧١,٨ مليون نسمة. الكثافة السكانية: ٥٢/ ميل ٢. النمو السكاني: ١,٧٪.

• الاسم الرسمي: جمهورية البرازيل الاتحادية.  
• العاصمة: برازيليا (٧٢٨,١ مليون نسمة).  
• المدن الهامة: ساو باولو (١٦,٥ مليون نسمة)، ريو دي جانيرو (١٠,٢ مليون)، بيلو هوريزونتي (٣,٨ مليون).  
• الموانئ الهامة: ريو دي جانيرو، بيليم، ريسيف، بورتو

- المخدرات المحرمة: تنتج البرازيل القنب والكوكا ومعظمه للاستهلاك المحلي. وهى بلد هام لنقل شحنات الكوكاكين البوليفى والكولومبى المتجه إلى الولايات المتحدة وأوروبا.
- الواردات: البترول الخام، السلع الرأسمالية، المنتجات الكيماوية، المواد الغذائية، الفحم.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، اليابان، أمريكا اللاتينية، الشرق الأوسط.
- جغرافية البلاد: تغطى البرازيل قرابة نصف مساحة قارة أمريكا الجنوبية إذ تمتد مسافة ٤٧٧٢ كيلومترا من الشمال إلى الجنوب و٤٢٣١ كيلومترا من الشرق إلى الغرب، ولها حدود مشتركة مع كل دول القارة فيما عدا شيلي وإكوادور، وفى شمالها جويانا الفرنسية، سورينام، جويانا وهنزويلا. وفى الغرب كولومبيا، بيرو، بوليفيا، بَرَجَوَاى والأرجنتين. وفى الجنوب أوروجواى. وفى الشرق المحيط الأطلنطى، حيث يمتد الساحل البرازيلى هناك مسافة ٤٦٠٣ أميال.
- فى شمال البلاد حوض نهر الأمازون بغاباته الكثيفة التى تغطى نصف البلاد، ولنهر الأمازون شبكة من الروافد يزيد عددها على المائتين. ونهر الأمازون صالح لملاحة عابرات المحيط حتى مدينة إيكيتوس فى بيرو مسافة ٣٧٠٠ كيلومتر. والمنطقة الشمالية الشرقية أرض فقيرة شبه قاحلة كثيفة السكان وشديدة الفقر. أما منطقة جنوب الوسط التى تتمتع بمناخ معتدل وموارد طبيعية هيقطنها قرابة نصف السكان وتنتج ٧٥٪ من المنتجات الزراعية و٨٠٪ من الإنتاج الصناعى. أما الحزام الساحلى الضيق فيضم معظم المدن الكبرى. وفى جنوب البرازيل تجرى أنهار برجواى وأوروجواى وبارانا. ومن المجارى المائية الهامة نهر ساو فرانسيسكو الذى يصب فى المحيط الأطلسى، وهو صالح للملاحة مسافة ١٩٠٣ كم ولا تتوقف الملاحة فيه إلا قرب المصب حيث توجد شلالات باولو أفونسو التى ترتفع إلى ٨٤ مترا. وجنوب البلاد أرض خصبة.
- المناخ: استوائى أو شبه استوائى على جميع أنحاء البلاد.
- التاريخ: كانت البلاد يسكنها فى الأصل هنود أمريكا الجنوبية، وفى عام ١٥٠٠ لمحها المستكشف البرتغالى پدرو ألفاريس كابرال، وطالب بملكية البرتغال للبرازيل وكان قد حمل معه إلى بلاده شحنة من خشب الصيغ (الذى تستخرج منه مادة الصباغة) الذى تنتشر غاباته الشاسعة فى البرازيل واسمه باللاتينية «يو - برازيل (Pou brasil)» منه اشتق اسم البلاد. وفى عام ١٥٣٠

- الأجناس: البيض (ويضمون البرتغاليين والألمان والإيطاليين والأسبانيين والبولنديين) ٥٥٪، مختلطو النسب (أفارقة مع أوروبيين) ٣٨٪، أفارقة ٦٪.
- اللغات: البرتغالية (الرسمية)، الأسبانية، الإنجليزية، الفرنسية.
- الديانة: الكاثوليك الرومانيون ٨٩٪، معتقدات هندية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٨١٪. تتميز البرازيل عن جيرانها المتحدثين بالأسبانية أن سكان البرازيل متماسكون كأجناس.
- نظام الحكم: جمهورية فيدرالية. ينتخب الرئيس ونائب الرئيس لمدة خمس سنوات؛ ولا يمكن إعادة انتخابهما فترة تالية (أى لا يجوز تتابع مدد الحكم). والبرلمان (الكونجرس الوطنى) ثنائى المجلس: مجلس للشيوخ ومدة العضوية فيه ثمانى سنوات، ومجلس لل النواب ومدته أربع سنوات.
- الأحزاب السياسية: حزب العمال؛ يسار الوسط. الحزب الاجتماعى الديمقراطى؛ معتدل، يسار الوسط. حزب الحركة الديمقراطية البرازيلية؛ يسار الوسط. حزب الجبهة الليبرالية؛ يمينى. حزب التعمير الوطنى؛ يمين الوسط.
- التقسيمات الإدارية: ٢٦ ولاية وقسم فدانلى واحد (هو برازيليا).
- الدفاع: ١، ١٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ٣١٤٧٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: كروزيرو ويساوى ١٠٠ سنتافو.
- إجمالى الناتج المحلى: ١، ٠٤ مليون مليون دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٦٣٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٧٪.
- المنتجات الزراعية: البن (أكبر منتج له فى العالم)، فول الصويا، قصب السكر، الكاكاو، الدخان، الأرز، القمح، الفاكهة، القطن.
- الثروة الحيوانية: الماشية ١٦٥ مليون، الخنازير ٣٦,٦ مليون، الضأن ١٨ مليون، الماعز ١٠,٥ مليون، الدجاج ٩٠٠ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٣٠٣,٥ مليار كيلووات ساعة.
- المعادن: الحديد، المنجنيز، الفوسفات، اليورانيوم، الذهب، النيكل، القصدير، البوكسيت، البترول. ومن ضمن الموارد الطبيعية: طاقة كهرومائية وأخشاب.
- المنتجات الصناعية: الصلب، الكيماويات، البتروكيماويات، الماكينات، السيارات، الأسمت، ألواح الخشب وعروقه.
- الصادرات: البن، خام الحديد، فول الصويا، السكر، اللحوم، معدات النقل، الأحذية، عصير البرتقال.

بدأ الاستعمار البرتغالي للبلاد، واحتكرت البرتغال التجارة لكن الحكم الاستعماري لها لم يكن مركزيا. لكن وقعت البرازيل، هي والبرتغال تحت الحكم الأسباني في المدة من ١٥٨٠ إلى ١٦٤٠. وفي القرن السابع عشر أقيمت مزارع ضخمة لقصب السكر بأيدي العبيد الأرقاء في الأقاليم الساحلية مما جعل البرازيل أكبر مورد للسكر في العالم، كما نمت في الداخل تربية المواشي. وفي أواخر القرن السابع عشر اكتشف الذهب في المرتفعات الوسطى. وفي عام ١٧٦٣ نقلت العاصمة الاستعمارية من باهيا إلى ريو دي جانيرو.

وتم إنشاء أول مزرعة للبن في البرازيل (في ريو دي جانيرو) في عام ١٧٧٠. كان عدد سكان البلاد في القرن الثامن عشر ٢,٢ مليوناً منهم حوالي ١,٩ مليوناً من العبيد الذين انحدر معظمهم من أصول إفريقية. كما أن صناعة استخراج الذهب من مناجمه نمت نمواً كبيراً. وتوسعت زراعة البن توسعاً سريعاً في القرن التاسع عشر.

في عام ١٨٠٨ وبعد غزو نابوليون للبرتغال، فر ملك البرتغال أمام جيش نابوليون، ونقل مقر حكمه إلى البرازيل، إلى ريو دي جانيرو. وفتحت التجارة البرازيلية أمام التجار الأجانب.

في عام ١٨١٥ تكونت مملكة البرتغال والبرازيل والجرف المتحد، وفيها كانت البرازيل نداءً مساوياً للبرتغال، وريو دي جانيرو العاصمة.

في ١٨٢١ وقعت اضطرابات سياسية في البرتغال أجبرت الملك على العودة إلى البرتغال تاركاً حكم البرازيل لولي عهده الأمير بيدرو. وفي ١٨٢٢ تحدى هذا الأمير الأوامر الصادرة إليه من البرلمان البرتغالي بالعودة إلى البرتغال، وأعلن استقلال البرازيل لتجنب وضعها مرة ثانية كمستعمرة، وتوج نفسه إمبراطوراً على البلاد. وفي عام ١٨٢٥ اعترف الملك يوحنا السادس ملك البرتغال بابنه إمبراطوراً على البرازيل باسم بيدرو الأول. في عام ١٨٨٨ ألغى الرق في البرازيل.

في عام ١٨٨٩ أنزل الإمبراطور بيدرو الثاني من على العرش وأعلنت البلاد جمهورية باسم الولايات المتحدة البرازيلية وقامت في البلاد حكومة مركزية سيطر عليها زراع البن. وأدى نقص الواردات الأوروبية إلى البلاد أثناء الحرب العالمية الأولى إلى قيام حركة تصنيع سريعة في البلاد وخصوصاً في ولاية ساو باولو.

في عام ١٩٠٢ كانت البرازيل تنتج ٦٥٪ من إنتاج العالم

من البن.

في عام ١٩٣٠ سيطرت طغمة عسكرية على مقاليد الحكم، ومارس جيتليو فارغاس سلطات ديكتاتورية إلى أن أخرجه العسكريون من الحكم في عام ١٩٤٥. كانت البرازيل قد تعاونت، في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥)، مع الحلفاء الغربيين، إذ رحبت باستضافة قواعدهم الجوية على أراضيها، وقامت هي بدوريات حراسة على الشاطئ الجنوبي للأطلنطي، واشتركت في غزو إيطاليا بعد أن أعلنت الحرب على دول المحور.

في انقلاب ١٩٤٥ الذي أخرج فارغاس من الحكم، تولى مقاليد الأمور الجنرال يوريكو جاسبار دوترا الذي اضطر إلى التخلي عن سياسات الاقتصاد الحر وقوى السوق بعد فترة وجيزة من توليه الحكم.

وفي عام ١٩٥١، انتخب فارغاس رئيساً للبلاد، وواصل سياسة سيطرة الدولة على الاقتصاد؛ إلا أنه انتحر في عام ١٩٥٤. وأصبح كوبيتشك رئيساً للجمهورية واتجه إلى التنمية الاقتصادية السريعة للبلاد.

والحقيقة أن الحكومات المتعاقبة في البرازيل واصلت منذ عام ١٩٣٠ التنمية الزراعية والصناعية وتطوير المناطق الداخلية واستغلال الموارد النجمية الهائلة والتربة الخصبة في مناطق عديدة فضلاً عن الأعداد الضخمة من الأيدي العاملة إلى أن أصبحت البرازيل، بحلول السبعينيات، القوة الصناعية الرئيسية في أمريكا الجنوبية وحلق إنتاجها الزراعي إلى آفاق عالية.

في عام ١٩٦٧ تم تغيير اسم البلاد مرة ثانية ليصبح: جمهورية البرازيل الاتحادية.

أما نقل العاصمة من ريو دي جانيرو إلى برازيليا فقد تم في عام ١٩٦٠.

ساد البلاد حكم ديموقراطي من ١٩٤٥ إلى ١٩٦٤ عندما وقع انقلاب أبيض (سلمي) أقام نظام حكم عسكري تكتوقراطي<sup>(١)</sup>، وتم إلغاء الأحزاب السياسية والتركيز الشديد على التنمية الصناعية بمساعدة الاستثمارات والقروض الأجنبية.

وفي السبعينيات أدى سوء توزيع الدخل والتضخم إلى ركود اقتصادي شديد وإلى تقويض التأييد الشعبي للنظام العسكري. وفي أواخر السبعينيات (١٩٧٩) تولى الحكم الجنرال فيجور ديو، وتعهد بالعودة التدريجية إلى الديمقراطية في موعد غايته عام ١٩٨٥. وبالفعل تم في ١٥ يناير ١٩٨٥ انتخاب نيفيس كاول رئيساً للبلاد منذ عام ١٩٦٤، لكنه توفي في أبريل، وأصبح نائبه سارني رئيساً للبلاد.

البلاد بعملية جديدة (وذلك لثالث مرة في ثمانى سنوات).  
● البرازيل عضو فى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

(١) فى النظام التكنوقراطى الوزراء هنيون تنفيذيون وليسوا رجال سياسة.

فى عام ١٩٨٨ وضعت البلاد دستوراً جديداً قلل من سلطات رئيس الجمهورية.  
وفى عام ١٩٨٩ انتخب كولر رئيساً ووعد بتحريض الاقتصاد من القيود. وتوقفت البرازيل عن دفع أقساط الديون الخارجية. وفى ١٩٩٢ اتهم كولر بالفساد واستقال وتولى السلطة نائبه إيتامار فرانكو. وفى ١٩٩٤ فاز فى انتخابات الرئاسة هنريك كاردوسو، وبرزت ساحة كولر من تهمة الفساد. وتم تغيير عملة

## 21 - البوسنة والهرسك Bosnia and Herzegovina

(بوسنيا وهيرتس جوفينا)

والعضوان الآخران هما: كراجيسنيك (صربى) وزويك (كرواتى).  
● التقسيمات الإدارية: ١٠٩ أقسام.  
● الأحزاب السياسية: حزب العمل الديمقراطى؛ ذو توجهات إسلامية. حركة النهضة الصربية؛ وطنى صربى. اتحاد البوسنة والهرسك الديمقراطى المسيحى الكرواتى؛ وطنى كرواتى. عصابة الشيوعيين وحزب التحالف الاشتراكى؛ يساريان.  
● الدفاع: ٥٪  
● الجيش العامل: ٤٠٠٠٠ رجل.  
● الاقتصاد: العملة: الدينار اليوغوسلافى الجديد.  
● إجمالى الناتج المحلى: ٤,٤١ مليار دولار.  
● نصيب الفرد: ١٦٩٠ دولار.  
● الأرض الزراعية: ٢٠٪.  
● وأهم الزراعات: الجوز، الذرة والقمح والكرام، وهناك أغنام وأبقار وخنازير، أخشاب.  
● المناجم: الفحم، الحديد، الرصاص، الزنك، المنجنيز واليوكسيت (خام الألومنيوم).  
● الصناعة: استخراج المعادن من المناجم، إنتاج الصلب، تجميع السيارات، المنسوجات، منتجات الطباق، الأصاص الخشبية، تكرير البترول.  
● إنتاج الكهرباء: ٣,٢ مليار كيلووات ساعة.  
● الصادرات: الفواكه والخضروات، الحديد والصلب والمنتجات الجلدية والمنسوجات.  
● الشركاء التجاريون: يأتى فى المقدمة جمهوريات يوغوسلافيا السابقة.  
● جغرافية البلاد: تقع جمهورية البوسنة والهرسك فى شبه جزيرة البلقان فى جنوب شرق أوروبا، وهى مثلثة الشكل تقريبا، وإقليم البوسنة فى الشمال جبلى

● الاسم الرسمى: جمهورية البوسنة والهرسك.  
● العاصمة: ساراييفو (فى البوسنة). (١٢٠٠ ألف نسمة).  
● المدن الرئيسية: تيجا لوكا (فى البوسنة) موستار عاصمة (الهرسك).  
● الموانئ الهامة: بوسانسكى برود.  
● المساحة: ١٩٧٤١ ميل مربع (٥١٢٢٩ كم مربع).  
● السكان: ٣,٤٨٢,٧٣٤.  
● الكثافة السكانية: ١٧٦ / ميل<sup>٢</sup>.  
● الأجناس: مسلمون ٤٤٪، صرب ٣١٪، كروات ١٧٪، آخرون ٨٪ يتركز معظم الكروات فى جنوب غرب البوسنة وفى غرب هيرتس جوفينا، والصرب فى شرق وغرب البوسنة. وبعد الحرب الأهلية فى ١٩٩٢ كانت هناك تحركات سكانية على نطاق كبير، إذ هرب الكثير من الكروات والمسلمين كلاجئين إلى الدول المجاورة.  
● النمو السكانى: ٤,٠٪. البيانات الخاصة بالسكان عرضة للكثير من الأخطاء بسبب العمليات العسكرية والتطهير العرقى).  
● اللغات: البوسنية، وتكتب بالحروف اللاتينية وبالحروف السيريليك (أبجدية سلافية ظهرت فى القرن التاسع ولا تزال مستخدمة فى روسيا وبلغاريا والبلدان السلافية الأخرى).  
● الديانة: مسلمون سلاف ٤٠٪، أرثوذكس ٣١٪، كاثوليك ١٥٪.  
● معرفة القراءة والكتابة: ٨٦٪.  
● نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية السلطة التشريعية فيها ثنائية المجلس. والمجموعات العرقية الثلاث تتقاسم السلطة التشريعية. رئاسة الدولة جماعية تضم ثلاثة رؤساء يرأسهم عزت بيجوفيتس (مسلم)



وفى الوقت نفسه مسرحا لقتال ضار بين مقاتلى المقاومة البوسنية الهرسكية وبين قوات الحكومة الفاشية الخاضعة للألمان والإيطاليين.

فى عام ١٩٤٤ تم تحريرها على يد المتحرزين الشيوعيين بقيادة المارشال تيتو، وفى عام ١٩٤٥ أصبحت جمهورية داخل الاتحاد اليوغوسلافى الاشتراكى الذى تكون من ست جمهوريات.

فى عام ١٩٨٠ حدثت انتفاضة إسلامية.

فى عام ١٩٩٠ اندلع العنف العرقى بين المسلمين والصرب الأحزاب. وهزم الشيوعيون فى الانتخابات التعددية (التي اشتركت فيها كل الأحزاب). وكونت الأحزاب الصربية والإسلامية والكرواتية ائتلافا اختار عزت بيجوفيتش، الوطنى المسلم، رئيسا للجمهورية.

فى ١٩٩١ اندلعت فى كرواتيا حرب أهلية بين الصرب والكروات نشرت الفوضى فى البوسنة، وانتشرت المخاوف تقول إن جمهورية الصرب تهدف إلى ضم تلك الأجزاء من جمهورية البوسنة وادهرسك التى تقطنها أغلبية صربية، وأدت هذه المخاوف إلى إعلان البرلمان سيادة دولة البوسنة والهرسك فى ديسمبر ١٩٩١ واستقلالها عن يوغوسلافيا، وطلبت من دول الجماعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبى) الاعتراف بها، لكن هؤلاء قالوا بوجوب إجراء استفتاء شعبى فى البوسنة والهرسك على الاستقلال قبل أن يعترفوا بها دولة مستقلة.

أما الصربيون الموجودون داخل البوسنة فقد أنشؤوا لأنفسهم جيوبا تحكم نفسها بنفسها.

وفى مارس ١٩٩٢ أجرى استفتاء عام قاطعه الصربون، وصوت فيه المسلمون والكرواتيون من سكان البوسنة بأغلبية كاسحة لصالح استقلال البلاد، وأعلن الرئيس عزت بيجوفيتش للمرة الثانية استقلال البلاد. وأعترف بهذا الاستقلال الولايات المتحدة والجماعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبى الآن) وسمح لها بالانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة. عند ذلك اندلعت حرب أهلية عنيفة، إذ أعلنت ميليشيات صرب البوسنة بزعامة رادوفان كراديتش قيام «جمهورية البوسنة - الهرسك الصربية» المستقلة تتكون من أجزاء من شرق البوسنة والهرسك وغربها، وساندهم فى ذلك جمهورية صربيا، وقام الصربون بمهاجمة ومحاصرة المدن، وخصوصا سراييفو العاصمة، يساعدهم فى ذلك الجيش البوغوسلافى وأغلبته من الصرب، ونتج عن ذلك قتل مالا يحصى من المسلمين. ولم يكد شهر أغسطس ينتهى حتى كان صرب البوسنة

وتغطيه الغابات الكثيفة. أما إقليم الهرسك فى الجنوب فأكثره أرض زراعية مسطحة. والبلاد يحدها من الشرق بلاد الصرب، وفى الجنوب الشرقى الجبل الأسود، وفى الشمال والغرب جمهورية كرواتيا. ولها على بحر الأدرياتيك سهل ساحلى ضيق يمتد ١٢ ميلا (٢١ كم) ولا توجد به مرفأء طبيعية، ويكون نهر سافاو نهر درينا كثيرا من الحدود الشمالية والشرقية مع كرواتيا وصربيا. ونهر سافاو وروافده هم الأنهار الرئيسية فى البلاد.

● التاريخ: كانت جمهورية البوسنة وادلهرسك فى الماضى جزءا من الامبراطورية الرومانية. واستوطن الصرب البلاد لأول مرة خلال القرن السابع الميلادى، فى نهاية القرن العاشر أصبحت البوسنة دولة مستقلة. إلا أنها خضعت فى منتصف القرن الثانى عشر لحكم المجر (هنغاريا).

أما بوسنة العصر الوسطى فوصلت ذروة سلطاتها مجدها خلال القرن الرابع عشر عندما سيطرت على كثير من الأراضى المحيطة بها، ومنها الهرسك. وخلال هذه الفترة نشأ الصراع الدينى بين الكاثوليك الرومان والأورثوذكس والسكان المسلمين مما أضعف البلاد. وفى عام ١٤٦٣ فتح الأتراك العثمانيون تلك البلاد المفككة، وأصبحت ولاية تركية.

وفى مؤتمر برلين فى عام ١٨٧٨، وبعد انتهاء الحرب الروسية - التركية، أعصيت النمسا تفويضا باحتلال البوسنة وادلهرسك وحكهما. وعلى الرغم من أن الولاياتين كانتا لا تزالان من الناحية الرسمية جزءا من الإمبراطورية العثمانية، إلا أنهما ضمتا إلى الإمبراطورية النمساوية المجرية فى ٧ أكتوبر ١٩٠٨. ونتيجة لذلك اتسمت العلاقات بين هذه الإمبراطورية وبين صربيا بالمرارة، ذلك أن صربيا كانت تطالب بملكية البوسنة والهرسك، وناصب الصربيون إمبراطورية النمسا - المجر العداء الشديد بسبب احتلالها للبوسنة والهرسك. ووصلت التوترات العدائية بين البلدين ذروتها عندما قام متصرف صربى باغتيال الأرشيدوق فرانسيس فرديناند، وريث العرش النمساوى المجرى، فى مدينة سراييفو فى ٢٨ يونيو ١٩١٤ مما عجل بنشوب الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨). وبانهيار إمبراطورية الهابسبورج (إمبراطورية النمسا - المجر) فى عام ١٩١٨، أصبحت البوسنة والهرسك جزءا من «مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين» التى عرفت ابتداء من عام ١٩٢٩ باسم يوغوسلافيا. فى عام ١٩٤١ احتلتها ألمانيا النازية وأصبحت دولة «كرواتيا العظمى»، دولة فاشية والمعوية فى يد الألمان،

ميزان القوى يتحول لصالح التحالف المسلم - الكرواتي وقام حلف الأطلنطي بضربات جوية على أهداف صربية بوسنية ابتداء من ٢٠ أغسطس مما أدى إلى جولة جديدة من محادثات السلام. وتم رفع الحصار عن سراييفو في ١٥ سبتمبر تمخضت هذه المحادثات عن اتفاق من حيث المبدأ على إنشاء أقاليم تتمتع بالحكم الذاتي داخل البوسنة على أن تكون مساحة إقليم الصرب ٤٩٪ من مساحة البلاد، وشن المسلمون والكروات هجوما استعادوا به مساحة كبيرة ولم يتبق في حوزة صرب البوسنة إلا ما يقارب هذه المساحة (٤٩٪).

في ٢١ نوفمبر ١٩٩٥، تم التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق سلام في مدينة دايتون، بولاية أوهايو الأمريكية. وفي ١٤ ديسمبر وقع الاتفاق في باريس زعماء البوسنة وكرواتيا وصربيا، وانتقل إلى البلاد حوالي ٦٠٠٠٠ من قوات حلف الأطلنطي للإشراف على تنفيذ الاتفاق. وفي نفس الوقت بدأت محكمة تابعة للأمم المتحدة توجيه الاتهامات إلى من يشتبه أنه من مجرمي الحرب، وأدين رادوفان كاراديتش، رئيس صرب البوسنة، بارتكاب جرائم القتل الجماعي، وتحت وطأة الضغوط من حلف الأطلنطي، استقال من الرئاسة في ٣٠ يونيو ١٩٩٦، لكن لم يتم القبض عليه.

وفي ١٤ سبتمبر ١٩٩٦ أجريت الانتخابات لاختيار رئاسة جماعية من ثلاثة أشخاص، ولختيار أعضاء البرلمان الفيدرالي، ولشغل المناصب الإقليمية. وفي ديسمبر أعيد تشكيل «قوة الحفاظ على الاستقرار» تابعة لحلف الأطلنطي من حوالي ٣٠٠٠٠ رجل وأعطيت انتدابا (تفويضا) مدته ١٨ شهرا. وفي صيف ١٩٩٧ ازدادت حدة الصراع على السلطة بين بلافسيتش الذي كان قد تولى رئاسة البلاد وبين كاراديتش.

• البوسنة والهرسك عضو في الأمم المتحدة.

هؤلاء قد غزوا واستولوا على أكثر من ٦٠٪ من أراضي البوسنة والهرسك. وذهبت قوات الأمم المتحدة إلى سراييفو لتكسر حصار الصرب لها أولئك الذين قاموا بعمليات تطهير عرقي للمسلمين.

في ١٩٩٣ فشلت خطة السلام التي وضعتها الأمم المتحدة بالاشتراك مع الجماعة الأوروبية، إذ رفض برلمان صرب البوسنة الذي نصب نفسه بنفسه، خطة هانس - أونز للسلام. واستمر القتال بشعبة الثلاث بين صرب البوسنة ومسلميها وكرواتيها، وقامت قوات الصرب بذبح آلاف المسلمين البوسنيين وعمليات «التطهير العرقي» أي طرد المسلمين وغيرهم ممن ليسوا صربيا من الأراضي التي وقعت تحت سيطرة صرب البوسنة الذين أحاطوا بالعاصمة سراييفو وحاصروها. وبدأت الولايات المتحدة الأمريكية عمليات إسقاط الغذاء والإمدادات الطبية من الجو على السكان المحاصرين. وأنشئت ست مناطق آمنة تتبع الأمم المتحدة (هي سَرينزكا، توزلا، زيبا، جورازدي، بيهالك، سراييفو) لتكون ملاجئ للمدنيين المسلمين. ورفض المسلمون مشروعا مقديما من الكروات والصرب لتقسيم البلاد.

وفي ٢٣ فبراير ١٩٩٤ توصل المسلمون والكروات في البوسنة إلى وقف إطلاق النار ووقعا اتفاقا في ١٨ مارس بإنشاء اتحاد إسلامي كرواتي (كونفدرالي) في البوسنة. لكن بحلول منتصف عام ١٩٩٤، كان صرب البوسنة يسيطرون على أكثر من ٧٠٪ من البلاد. وتم رفع حصار الصرب عن سراييفو بعد إنذار نهائي مقدم من الأمم المتحدة وحلف شمال الأطلنطي وتدخل ديبلوماسي من جانب روسيا، وأجرى الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر مفاوضات لوقف إطلاق النار.

لكن القتال استؤنف في ١٩٩٥، واجتاح الصرب اثنين من مناطق الأمان هما منطقة سَرينزكا (التي ذبح فيها أكثر من ٤٠٠٠ مسلم) ومنطقة زيبا - لكن الكرواتيين أوقفوا الصرب بالقرب من بيهالك. وبدأ

## 22 - البهاما (جزر البهاما) Bahamas

- الاسم الرسمي: اتحاد البهامز.
- العاصمة: ناسو (١٧٣ ألف نسمة). (على جزيرة نيوبروفيدنس).
- أهم المدن: ففري بورت (في جزيرة بهاما الكبرى).
- المساحة: ٥٢٨٠ ميلا مربعا (١٣٩٣٩ كيلومترا مربعا).
- السكان: ٢٨٣,٧ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية: ٥٣ / ميل ٢.
- الأجناس: السود من أصل أفريقي ٨٥٪، البيض (من أصول بريطانية وكندية وأمريكية) ١٥٪.
- النمو السكاني: ١,٥ ٪.

عدها ٢٤٠٠. تقع في المحيط الأطلنطي على بعد ٥٠ ميلا شرقى ساحل فلوريدا الأمريكية. وتمتد الجزر فلوريدا في الشمال الغربى إلى هايتى في الجنوب الشرقى مسافة تقارب ٧٦٠ ميلا (١٢٢٣ كيلومترا). والجزر المسكونة عددها ٢٢ فقط، وأهمها جزيرة نيوبروفيدينس (٢٠٧ كم مربع) وفيها العاصمة نامو. ومن الجزر الأخرى: بهاما الكبرى، أباقو، إليوثرا، أندروز، كات آيلند، سان سلفادور، إكزيماء، لونج آيلند، كروك آيلند، أكليتز آيلند، مايا جوانا، إيناجوا.

والجزر مسطحة مستوية عموما، وقليل منها يرتفع إلى حوالى ٦١ مترا. لا توجد بالجزر مجارى مائية عذبة. وهناك العديد من البحيرات المالحة في العديد من الجزر، ويوجد بها ثقب أندروز الزرقاء، وهى أطول وأعمق الكهوف الموجودة تحت الماء في العالم. أقرب الدول إليها الولايات المتحدة في الغرب وكوبا في الشرق.

● المناخ: درجة الحرارة من ٢١° إلى ٣٠° مئوية. فصل سقوط الأمطار من مايو إلى أكتوبر.

● التاريخ: في القرنين الثامن والتاسع الميلاديين، وصل هنود أراواك (Arawak Indians) إلى جزر البهامز بعدما طردهم هنود جزر الهند الغربية وأدلساحل الشمالى لأمريكا الجنوبية. وقد زار كريستوفر كولومبوس هذه الجزر لأول مرة عام ١٤٩٢. وكان هنود أراواك ينقلون من الجزر كمالة منخفضة الأجر ليعملوا في مناجم الذهب والفضة في كوبا وهيسبانيولا (هايتى).

في عام ١٦٢٩ منح تشارلز الأول ملك إنجلترا، الجزر هبة إلى روبرت هيث، وبدأ استعمار جزيرة نيوبروفيدينس، أكبر جزر الأرخبيل، في ١٦٦٦ وفي ١٧٨٣ تم استعادتها من الأسبانيين، بعد فترة احتلال وجيزة، لتصبح مستعمرة بريطانية استوطنها الأمريكيون الموالون للتاج البريطانى أثناء حرب الاستقلال الأمريكية. وفي عام ١٨٢٨ تم تحرير العبيد.

وفي المدة من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٥، كان دوق وندسور، الذى كان في السابق ملكا على بريطانيا باسم إدوارد الثامن وتنازل عن العرش بسبب زواجه من سيده أمريكية مطلقة مخالفا تقاليد العرش البريطانية، حاكما على جزر بهامز.

واعتبارا من الخمسينيات حدث تطور كبير في صناعة السياحة وخصوصا السياحة القادمة من الولايات المتحدة الأمريكية. وفي عام ١٩٦٤ حصلت الجزر على حكم ذاتى داخلى. وفي عام ١٩٦٧ تولى الزعيم

● اللغات: الإنجليزية (الرسمية) والكريول.

● الديانة: معمدانيون ٢٢٪، أنجليكان (أتباع الكنيسة الإنجليزية) ٢٠٪، كاثوليك رومانويون (أتباع الفاتيكان في روما) ١٩٪، مسيحيون من طوائف أخرى ٢٤٪.

● معرفة القراءة والكتابة: ٩٨٪.

● نظام الحكم: ملكية دستورية، والملكة إليزابيث الثانية، ملكة إنجلترا، رئيسة البلاد ويمثلها الحاكم العام. لكنها إحدى دول الكومن ولث المستقلة. فبعد عام ١٩٦٨ اتجهت بهامز إلى تحقيق قدر أعظم من الحكم الذاتى فقد حقق ليندن بيندلينج الزعيم الأسود لحزب الأحرار التقدمى فوزا كاسعا في الانتخابات العامة إذ فاز بـ ٢٩ مقعدا في المجلس التشريعى مقابل سبعة مقاعد لحزب البهاميون المتحدون، وهو حزب البيض الذى كان يسيطر من قبل على حكم البلاد. وتفاوضت حكومة بيندلينج مع بريطانيا حول دستور جديد للبلاد وفي ١٩٧٣ أصبحت جزر البهامز دولة مستقلة وأقامت علاقات دبلوماسية مع كوبا في ١٩٧٤.

● التقسيمات الإدارية: ١٨ قسما أساسها التجميع الطبقي للجزر في مجموعات.

● الأحزاب السياسية: حزب الأحرار التقدمى: وسط، حزب الحركة القومية الحرة: يسار الوسط.

● الدفاع: ٦٪ من ا.ن.م.

● قوات الأمن: ٩٠٠ رجال.

● الاقتصاد: العملة: الدولار البهامى ويساوى ١٠٠ سنت، إجمالى الناتج المحلى: ٥,٣٦ مليار دولار.

● نصيب الفرد من ا.ن.م: ١٩٤٠٠ دولار.

● الأرض الزراعية: ١٪.

● المنتجات الزراعية: الفواكه، الخضراوات.

● الموارد الطبيعية: الملح، الأخشاب، الأراجونيت، الأسماك (اللوبستر).

● إنتاج الكهرباء: ١,٢ مليون كيلوات ساعة.

● الصناعات: للسيباجة (أكثر من ٥٠٪ من إجمالى الناتج المحلى)، أعمال مصرفية، الخمر، الأخشاب، العقاقير الطبية، منتجات تكرير البترول، الأسماك،

● الصادرات: الخمر، الأخشاب، العقاقير الطبية، الأسماك، الأسمنت.

● المخدرات المحرمة: نقطة عبور شحنات الكوكايين.

● الواردات: المواد الغذائية، السلع المصنعة، الوقود.

● الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، نيجيريا، كندا، إيران.

● جغرافية البلاد: جزر البهامز أرخبيل يضم حوالى ٧٠٠ جزيرة مرجانية استوائية وجزرا صغيرة غير مسكونة

وفى عام ١٩٩٢ انتهى حكم حزب الأحرار التقدمى برئاسة بيندلينج بعد أن بقى فى حكم البلاد ٢٥ عاما، وتولى الحكم حزب الحركة القومية الحرة برئاسة هيويرت إنجراهام بعد أن فاز بالأغلبية المطلقة فى الانتخابات النيابية. ولقد أصبحت جزر بهامز مركزا رئيسيا لأعمال الاستثمار والصرافة الدولية.

● البهاما عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

الأسود ليندن بيندلينج متصب رئيس الوزراء بعد فوز حزبه، حزب الأحرار التقدمى فى أول انتخابات نيابية تجرى لاختيار أعضاء مجلس الأمة.

وفى عام ١٩٧٣ حققت البلاد استقلالها الكامل ضمن دول الكومن ولث البريطانى.

فى عام ١٩٨٣ و ١٩٨٤ ترددت الادعاءات بأن وزراء الحكومة يتاجرون فى المخدرات، واستقال نائب رئيس الوزراء واثنان من أعضاء مجلس الوزراء وأنكر رئيس الوزراء، بيندلينج، تورطه فى هذه الادعاءات.

## 23 - ألبانيا *Albani*

- المنتجات الصناعية: المنسوجات، الأخشاب، مواد البناء، معادن نصف مصنعة.
- الركاز: النحاس، الكروم، النيكل، الفحم، البترول.
- الصادرات: الأسفلت، المنتجات البترولية، المعادن، البترول الخام، الخضروات، الفواكه، الطباق.
- الواردات: الماكينات، السلع الاستهلاكية، الحبوب.
- الشركاء التجاريون: إيطاليا، مقدونيا، ألمانيا، تشيك، سلوفاكيا، رومانيا، بولندا، المجر، بلغاريا، اليونان.
- المخدرات المحرمة: نقطة عبور شحنات الهيروين القادم من جنوب غرب آسيا.
- الجغرافيا: ألبانيا دولة صغيرة من دول البلقان؛ تقع فى جنوب شرق أوروبا، تحدها فى الشمال جمهورية الجبل الأسود، وفى الشمال الشرقى صربيا، وفى الجنوب والجنوب الشرقى اليونان، وفى الغرب بحر الأدرياتيك، معظمها جبال ويوجد سهل ساحلى ضيق تخترقه عدة أنهار منها نهر درين ونهر فيجوز، ويتجمع السكان فى الهضاب الداخلية وفى أحواض الأنهار.
- مناخ: الصيف حار جاف، والشتاء معتدل رطب.
- التاريخ: فى عام ٣٠٠ ق.م، تعرضت ألبانيا للغزو من اليونانيين والرومانيين والبيزنطيين، وفى المدة من سنة ٣٠٠ ميلادية إلى سنة ١١٠٠ توالى عليها الغزاة؛ الفوط، البلقان، السلاف، والنورمانيون. وفى أواخر القرن الخامس عشر غزاها الأتراك العثمانيون ونشروا الإسلام فى ربوع البلاد.
- ثم وقعت حرب البلقان الأولى فى عام ١٩١٢. وفى نوفمبر من تلك السنة أعلن استقلال البلاد. وفى الحرب العالمية الأولى كانت مسرحا للعمليات الحربية. وبعد انتهاء الحرب أصبحت جمهورية تولى

- الاسم الرسمى: جمهورية ألبانيا.
- العاصمة: تيرانا (٢٧٠ ألف نسمة).
- المساحة: ١١١٠٠ ميل مربع (٢٨٧٤٨ كيلومترا مربعا).
- السكان: ٣٣٦٥٠٠٠ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٣٠٣/ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: ٩٥% ألبانيون (وهما عرقان: الجج فى الشمال والتوسك فى الجنوب)، ٣% يونانيون.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠%.
- اللغات: الألبانية هى الرسمية (والتوسك هى اللهجة الرسمية) واليونانية.
- الديانة: المسلمون ٧٠%، الأرثوذكس اليونانيون ٢٠%، الكاثوليك الروم ١٠%.
- العملة: لك وتساوى ١٠٠ قنطار.
- نظام الحكم: التعددية الرئسية، أقيم هذا النظام فى مارس ١٩٩١، ويتم انتخاب رئيس الجمهورية بأغلبية أعضاء البرلمان.
- التقسيمات الإدارية: ٣٦ إقليما.
- الأحزاب السياسية: حزب ألبانيا الديمقراطى، معتدل ويؤيد اقتصاد السوق؛ حزب ألبانيا الاشتراكى، وهو الحزب الشيوعى السابق؛ اتحاد حقوق الإنسان؛ وحزب الأقلية اليونانية.
- الدفاع: ميزانيته ٢,٧% من إجمالى الناتج المحلى؛
- عدد قوات الجيش العامل: ٥٤٠٠٠.
- الاقتصاد: إجمالى الناتج المحلى: ٥,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد أ.ن.م: ١٣٧٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢١%.
- المنتجات الزراعية: القمح، الذرة، البطاطس، بنجر السكر، القطن، الطباق.

البلاد أول رئيس من غير الشيوعيين هو بريشا. وفي عام ١٩٩٥ صدر قرار يحظر على أعضاء البرلمان أيام الحكم الشيوعي وعلى مسؤولي الحزب الشيوعي التقدم للانتخابات الوطنية والمحلية حتى عام ٢٠٠٢. وفي عام ١٩٩٦ ادعى حزب بريشا تحقيق نصر ساحق في الانتخابات، لكن كانت هناك طعون على نزاهة الانتخابات كما كان هناك احتجاج عام على انهيار مشروعات استثمارية كبرى بسبب ما شابها من التدليس والنصب والاختلاس، مما أدى إلى حدوث ثورة مسلحة ووقعت الفوضى. وفي مارس ١٩٩٧ أوفد مجلس الأمن الدولي قوة قوامها ٧٠٠٠ جندي لاستعادة النظام. وفي يوليو أجريت الانتخابات البرلمانية حيث فاز الاشتراكيون وحلفاؤهم، وفي أغسطس انسحبت قوات حفظ السلام من البلاد.

● ألبانيا عضو في الأمم المتحدة.

رئاستها أحد كبار ملاك الأراضي هو أحمد زوجو، وكان مسلما محافظا؛ وفي عام ١٩٢٨ حول البلاد إلى النظام الملكي وأعلن نفسه ملكا عليها.

لكن إيطاليا ضمتها إليها في عام ١٩٣٩. إلا أن العصابات الشيوعية بقيادة أنفر هوكشا استولت على السلطة في عام ١٩٤٤ والحرب العالمية الثانية على وشك الانتهاء.

وفي عام ١٩٦١ اختلفت ألبانيا مع روسيا، وتحالفت مع الصين الشيوعية. لكنها، في أواخر السبعينيات، هاجمت السياسات المعتدلة التي انتهجتها الصين بعد رحيل ماوتسي تونج. وربما كانت ألبانيا أكثر دول أوروبا فقرا وانعزالا. وبعد موت هوكشا في عام ١٩٨٥، خففت ألبانيا من عزلتها وأقامت علاقات دبلوماسية مع عديد من الدول الغربية وسمحت للسياح بدخول البلاد.

وفي عام ١٩٩٢ تم انتخاب حكومة جديدة غيرت مسار الدولة، فالتجتهت إلى الاشتراكية المعتدلة، وتولى رئاسة

## 24 - التشيك Czech

سنوات ويقوم بانتخابه مجلسا البرلمان.

- الأحزاب السياسية: الحزب المدني الديمقراطي؛ يمين الوسط، ينادى بالسوق الحرة. التحالف المدني الديمقراطي؛ يمين الوسط، ينادى بالسوق الحرة.
- حزب الحركة المدنية؛ ليبرالي، يسار الوسط. حزب بوهيميا ومورافيا الشيوعي؛ اشتراكي ينادى بالإصلاح. الحزب الزراعي؛ وسط، قاعدته ريفية.
- الحزب الاجتماعي الوطني الليبرالي (وهو الحزب الاشتراكي التشيكي سابقا)؛ اشتراكي إصلاحى.
- الحزب الديمقراطي الاجتماعي التشيكي؛ يمين الوسط. الحركة من أجل ديمقراطية حكم ذاتي لمورافيا وسيليسيا؛ قاعدته مورافيا وسيليسيا، انفصالي. الحزب الجمهوري التشيكي؛ أقصى اليمين.
- التقسيمات الإدارية؛ ثمانية أقاليم.
- الدفاع؛ ٢٪ من ا.م.
- الجيش العامل؛ ٦١٧٠٠ رجل.
- الاقتصاد؛ العملة؛ كورونا.
- إجمالي الناتج المحلي؛ ١١١,٩ مليار دولار.

- الاسم الرسمي؛ جمهورية التشيك.
- العاصمة؛ براغ (١,٢١٤ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية؛ برنو، أوسترافا، أولوموك، ليبرك، بلازن.
- المساحة؛ ٣٠٤٦ ميل مربع (٧٨٩٠٢ كم مربع).
- الموانئ الرئيسية؛ براغ، ديكين، أوستي ناد لايم.
- السكان؛ ١٠,٢٨١ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية؛ ٣٢٨/ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني؛ صفر في المائة.
- الأجناس؛ التشيك ٩٤٪، السلوفاك ٣٪.
- اللغات؛ التشيكية (اللغة الرسمية)، السلوفاكية.
- الديانة؛ ملحدون ٣٩,٨٪، كاثوليك رومانويون ٢٩,٢٪، بروتستنت ٤,٦٪، أوثودوكس ٣٪.
- معرفة القراءة والكتابة؛ ٩٩٪.
- نظام الحكم؛ ديمقراطية برلمانية يرأسها رئيس الجمهورية. ويتكون البرلمان من مجلسين؛ مجلس النواب ويتكون من ٢٠٠ عضو ينتخبون لمدة أربع سنوات، ومجلس الشيوخ ويتكون من ٨١ عضوا ينتخبون لمدة ست سنوات. أما رئيس الجمهورية فمدته الدستورية خمس

إمبراطورا على الإمبراطورية الرومانية المقدسة، فجعل مدينة براغ عاصمة للإمبراطورية ومركزا للثقافة والعلوم اللاتينية.

وفي أوائل القرن الخامس عشر أسس جان هوز الحركة الهذوية التي ربطت السلافيين بحركة الإصلاح الديني وأحييت القومية التشيكية التي كانت ضائعة سبط الهيمنة الألمانية. وفي عام ١٥٢٦ امتلى العرش ملك من أسرة هابسبورج هو فرديناند الأول، وبهذا وقعت البلاد تحت حكم أجنبي هو حكم أسرة هابسبورج النمساوية الكاثوليكية. وثار التشيك على هذا الحكم الأجنبي في عام ١٦١٨ مما عجل بنشوب حرب الثلاثين عاما (٢). ونهزم التشيك في عام ١٦٢٠ مما شدد من قبضة الحكم الأجنبي النمساوي على البلاد وأدى إلى إعادة كتلة البلاد. وفي عام ١٨٦٧ تم إقامة النظام الملكي النمساوي - المجرى المزدوج، وأصبحت بوهيميا (بلاد التشيك) مجرد مقاطعة نمساوية، وأدى هذا إلى نمو الوعي القومي في البلاد. وبقيت البلاد تحت حكم الإمبراطورية النمساوية طوال السنوات الثلاثمائة التالية لهزيمة ١٦٢٠، أي حتى عام ١٩١٨ عندما انتهت الحرب العالمية الأولى بانتهاء الإمبراطورية النمساوية - المجرية وقطعت أطرافها، وحصلت بلاد التشيك على الاستقلال التام.

وفي ١٤ نوفمبر ١٩١٨ تم إعلان اتحاد الأراضي التشيكية مع سلوفاكيا في مدينة براغ، وأصبحت الأمة التشيكية أحد عنصري دولة تشيكوسلوفاكيا الجديدة. في عام ١٩٣٨ وبمقتضى ميونيخ أرغمت تشيكوسلوفاكيا على تسليم الأقاليم الألمانية في أراضي سوديتلاند إلى ألمانيا. ولم يكتف الألمان بهذا، وإنما قامت القوات الألمانية في مارس ١٩٣٩ باحتلال تشيكوسلوفاكيا وأصبحت بوهيميا ومورافيا التشيكيين محميتين ألمانيتين طوال سنوات الحرب العالمية الثانية. لكن الرئيس إدوارد بينز أقام حكومة في المنفى في لندن، وراح الألمان يشنون حملات تصفية ضد الصفوة من المفكرين والمثقفين.

وفي عام ١٩٤٥ قامت القوات السوفيتية والأمريكية بتحرير البلاد واستعادت أراضيها إلى حدود ما قبل عام ١٩٣٨. وقام بينز بتشكيل حكومة وحدة وطنية سيطر عليها الشيوعيون.

في عام ١٩٤٨ أخرج بينز من الحكم، وحقق

- نصيب الفرد من ا.ن.م: ١٠٨٠٠ دولار.
  - المنتجات الزراعية: القمح، بنجر السكر، البطاطس، الشعير، الفاكهة، الشاي.
  - إنتاج الكهرباء: ٧٧, ٦٠ كيلووات.
  - الثروة الحيوانية: الخنازير ٤ ملايين رأس، الماشية مليونان، دواجن ٨٥, ٢٧ مليون.
  - الثروة المنجمية: الفحم، الكاولين<sup>(١)</sup> الجرافيت، وتوجد غابات.
  - الصناعة: الوقود، المعادن الحديدية، الآلات والمعدات، السيارات، الزجاج، الأسلحة. تملك جمهورية التشيك قطاعا صناعيا متقدما لكنه أخذ في التدهور لأن كثيرا من معدات مصانعه قديم جدا.
  - الصادرات: السلع الصناعية، الآلات ومعدات النقل، الكيماويات، الوقود، المعادن، السراميك، الملابس.
  - الواردات: الوقود والشحوم، الآلات ومعدات النقل، المواد الخام، الكيماويات، المنتجات الزراعية.
  - الشركاء التجاريون: كومنولث الدول المستقلة، سلوفاكيا، ألمانيا، المجر، بولندا، النمسا، سويسرا.
  - جغرافية البلاد: تقع جمهورية التشيك في وسط شرق أوروبا. جيرانها: بولندا في الشمال، ألمانيا في الشمال والغرب، النمسا في الجنوب، سلوفاكيا في الشرق والجنوب الشرقي. وتضم جمهورية التشيك ثلاثة أقاليم جغرافية متميزة هي: بوهيميا، ومورافيا، وجبال كارباتيان. تقع بوهيميا في الغرب وهي هضبة تحيط بها الجبال، ويجري فيها نهر فلتافا الذي يخترق براغ العاصمة في طريقه إلى نهر الإلب. وتقع مورافيا شرقي بوهيميا وبها تلال و تربة خصبة يرويها نهر مورافيا وروافده ونهر الأودر. ولأنهار أهمية حيوية بالنسبة للنقل التجاري. وفي الشرق سلسلة جبال الكارباتيان.
  - المناخ: قارى، صيف دافئ رطب وشتاء بارد جاف.
  - التاريخ: في القرن الخامس الميلادي استقرت القبائل السلافية القادمة من حوض نهر الفستولا (في بولندا) في بوهيميا ومورافيا وسيليسيا وهذه هي الأراضي التشيكية التقليدية.
- وفي القرن الثامن كانت جزءا من الامبراطورية الرومانية المقدسة التي أسسها شارلمان، وأسس التشيك مملكة بوهيميا التي حكمت بوهيميا ومورافيا من القرن العاشر إلى القرن السادس عشر.
- في عام ١٢٥٥ أصبح تشارلز الرابع ملك بوهيميا،

الشيوعيون السيطرة الكاملة على البلاد في ظل دستور دولة الحزب الواحد الذي صيغ وفق الأسلوب السوفيتي.

في الخمسينيات تمت تصفية المعارضين السياسيين، وتأميم الصناعات، وفي ١٩٦٨ قدم الكسندر دوبتشيك زعيم الحزب الشيوعي برنامج «ربيع براغ» للتحرر السياسي (كان دوبتشيك يؤيد الإصلاحات الديمقراطية) لكنه سحق عندما قامت قوات حلف وارسو بغزو البلاد واستعادة «الخط الشيوعي المستقيم». وفرضت الرقابة على الصحف، وأخرج الزعماء التحرريين من مناصبهم، وأعلن زعماء الحزب الشيوعي ذوو الأفكار القديمة ولائهم للسياسات السوفيتية. وفي ١٧ أبريل ١٩٦٩ استقال دوبتشيك من زعامة الحزب الشيوعي وخلفه هوزاك. وتم تشديد الرقابة على الصحف وطرد ثلث أعضاء الحزب الشيوعي.

في عام ١٩٧٣ صدر عفو عن بعض الذين فروا من البلاد بعد غزو ١٩٦٨، والذين قدر عددهم بأربعين ألفا. وفي عام ١٩٧٧ وقع أكثر من سبعمائة من كبار المفكرين التشيكوسلوفاكيين وزعماء الحزب السابقين إعلان حقوق الإنسان سمي «ميثاق ٧٧» مما دفع النظام الحاكم إلى اتخاذ إجراءات قمعية.

في عام ١٩٨٧ حل الزعيم الإصلاحى ميلوس جاكتش محل هوزاك في زعامة الحزب الشيوعي، وقدم برنامجا إصلاحيا باسم «إعادة الهيكلة» على غرار برنامج «إعادة البناء - برسترويكا» الذي قدمه الزعيم السوفيتي جوربتشوف.

وقامت الشرطة بسحق الاحتجاجات المعارضة للحكومة عندما انطلق عشرات الألوف إلى شوارع براغ في ١٧ نوفمبر ١٩٨٩ في مظاهرات صاخبة. وفي ٢٤ نوفمبر استقالت قيادة الحزب الشيوعي وطالب المتظاهرون بانتخابات حرة. وفي ٢٧ نوفمبر وقع إضراب شمل ملايين من العمال والموظفين.

تكونت أحزاب سياسية جديدة اكتسبت صفة الشرعية بعد موافقة النظام عليها، ومنها حزب المنتدى المدني وقاعدته تشيكية وزعيمه هافل الكاتب المسرحي وزعيم المطالبة بحقوق الإنسان. وحزب الحزب الشيوعي من السلطة. وتكونت حكومة «ائتلاف كبير» جديدة. وفي ٢٨ ديسمبر ١٩٨٩ تم اختيار هافل رئيسا للجمهورية، وتم العفو عن ٢٢٠٠٠ مسجون.

وفي ١٩٩٠ أجريت الانتخابات في ظل التعددية الحزبية فاز فيها حزب المنتدى المدني. لكن هذا الحزب انقسم في عام ١٩٩١ إلى حزبين: الحزب الديمقراطي المدني (يمين الوسط) وحزب الحركة المدنية (يسار الوسط).

ومع عودة الإصلاحات السياسية الديمقراطية، شهدت نهاية عام ١٩٩١ ظهور نزعة وطنية سلوفاكية قوية سعت إلى تحقيق الاستقلال لسلوفاكيا لتصبح دولة ذات سيادة، وبدأت علامات الانفصال بين التشيك والسلوفاك تتزايد. وفي ٣ يوليو ١٩٩٢ فشل هافل في الفوز بمنصب رئيس الجمهورية مرة ثانية، إذ حال دون ذلك ائتلاف مضاد قاده السلوفاكيون ضده.

وهكذا اتفق الزعماء التشيكيون والسلوفاكيون على أن تفصل دولتهم، وفق خطة سلمية، إلى دولتين مستقلتين استقلالاً كاملاً. وفي ٢٦ أغسطس ١٩٩٢ أعلنوا عزمهم على حل الاتحاد التشيكوسلوفاكي يوم ١ يناير ١٩٩٣ إلى دولة التشيك ودولة سلوفاكيا.

وفي ٢٦ يناير ١٩٩٣ انتخب البرلمان التشيكي هافل رئيسا للبلاد لمدة خمس سنوات. وفي ٨ يوليو ١٩٩٧.

في ١٩٩٤ انضمت جمهورية التشيك إلى برنامج حلف شمال الأطلسي المسمى «المشاركة من أجل السلام» وشهدت البلاد نموا اقتصاديا قويا. وفي عام ١٩٩٦ تقدمت بطلب الانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي. وفي ٨ يوليو ١٩٩٧ دعا حلف شمال الأطلسي التشيك لتصبح عضوا كاملا العضوية في غضون عامين.

● جمهورية التشيك عضو في حلف شمال الأطلسي، وفي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وفي الأمم المتحدة.

(١) صلصال أبيض يستخدم في صناعة البورسلين والورق والمطاط وفي صناعة الدواء لمعالجة الإسهال.

(٢) هي سلسلة من الحروب الأوروبية (١٦١٨ - ١٨) حول مسائل سياسية ودينية، نشبت في الأصل بين الكاثوليك الألمان والبروتستانت الألمان، ثم امتدت بعد ذلك لتشمل السويديين والفرنسيين والأسبانيين.

## 25 - الجزائر Algeria

- استهلاكية.
- المنتجات الصناعية: البترول، الغاز، البتروكيماويات، الأسمدة، الحديد والصلب، المنسوجات، معدات النقل.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، الولايات المتحدة، اليابان.
- جغرافية البلاد: في الغرب تحدها مراكش والصحراء الغربية، وفي الشرق تونس وليبيا، وفي الجنوب موريتانيا ومالي والنيجر. تغطي السهول المنخفضة مساحات صغيرة قرب ساحل البحر الأبيض المتوسط.
- و٦٨٪ من مساحة البلاد عبارة عن هضبة ترتفع عن سطح البحر بما يتراوح بين ٨٠٠ و١٦٠٠ متر؛ ويتركز ٩١٪ من السكان في السهل الساحلي الخصيب الضيق.
- المناخ: مناخ بحر أبيض متوسط على الساحل الشمالي، وتسقط معظم الأمطار في الفترة من نوفمبر إلى مارس. أما في باقي البلاد فالمناخ صحراوي ولا تسقط أمطار.
- التاريخ: استقر الفينيقيون في شمال الجزائر حوالي عام ١٢٠٠ ق.م. أصبحت الجزائر ولاية رومانية عرفت باسم نوميديا، ثم توالى على غزوها الفنداليون (الجرمانيون الهمج) في عام ٤٤٠ ميلادية، والبيزنطيون (الإمبراطورية الرومانية الشرقية) في ٥٣٤ ميلادية.
- عانت الجزائر من جراء ذلك وتدهورت أحوالها من حضارة عالية الشأن إلى بربرية همجية لم ينقذها منها سوى الفتح الإسلامي في عام ٦٥٠.
- وفي عام ١٤٩٢، استقر المراكشيون واليهود، الذين طردوا من إسبانيا، في الجزائر. وفي عام ١٥١٨ خضعت مدينة الجزائر للسيطرة التركية وظلت مقرا للقرصنة البربرية طوال ثلاثة عقود حيث راحوا ينهبون السفن العاملة في البحر الأبيض المتوسط، إلى أن استولى الفرنسيون على الجزائر في عام ١٨٣٠ وجعلوها جزءا من فرنسا في ١٨٤٨.
- ثم قامت ثورة وطنية في عام ١٩٥٤، وظلت تحارب الفرنسيين على امتداد ثماني سنوات سقط خلالها من الجزائريين مليون شهيد إلى أن أرغمت فرنسا على أن تمنح الجزائر استقلالها حيث أعلن استقلال البلاد في ٥ يوليو ١٩٦٢. وفي أكتوبر ١٩٦٣ انتخب أحمد بن بلا رئيسا للبلاد.
- الاسم الرسمي: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- العاصمة: مدينة الجزائر (٣,٧٠٥ مليون نسمة).
- المدن الكبرى: أوران، قسنطينة، عنابة.
- الموانئ الرئيسية: الجزائر، عنابة، أوران.
- المساحة: ٩١٩٥٩٥ ميلا مربعا (٢٢٨١٧٥١ كيلومترا مربعا).
- السكان: ١٣٤, ٣١ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٣٤ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: عرب بربر ٩٩٪.
- معدل النمو السكاني: ٢, ٢٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٦١, ٦٪.
- اللغات: العربي وهي الرسمية، والفرنسية.
- الديانة: الإسلام دين الدولة الرسمي ويدين به ٩٩٪ من السكان وهم سنيون.
- نظام الحكم: حكومة يقف الجيش من ورائها، لذا وصفت بعض الموسوعات النظام بأنه حكم عسكري.
- التقسيمات الإدارية: ٤٨ ولاية.
- الأحزاب السياسية: جبهة التحرير الوطنية، قومية اشتراكية؛ جبهة القوى الاشتراكية، يسار الوسط؛ الجبهة الإسلامية للإنقاذ، إسلامية أصولية وحظرت منذ عام ١٩٩٢.
- الدفاع: ٤, ٦٪ من إجمالي الناتج المحلي.
- الجيش العامل: ١٣٤٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الدينار ويساوي ١٠٠ سنتيم.
- إجمالي الناتج المحلي (أ.ن.م): ٤, ١٢٠ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ٤٠٠٠ دولار.
- متوسط دخل الفرد: ٣٨٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٪.
- الثروة الحيوانية: الضأن ١٦,٨ مليون، الماعز ٣,١٢ مليون الأبقار ١,٢٦ مليون الدجاج ١٢٢ مليون.
- المنتجات الزراعية: القمح، الشعير، الشلجم، الحمضيات، الفواكه، الزيتون، النعنع، الدواجن.
- الموارد الطبيعية: البترول، الغاز (الجزائر واحدة من أهم دول العالم إنتاجا للبترول وتصديرا للغاز الطبيعي المسال)، خام الحديد، الفوسفات، الرصاص، الزنك، الزئبق، اليورانيوم.
- الصادرات: البترول والغاز الطبيعي.
- الواردات: سلع رأسمالية: أغذية ومشروبات، سلع



البلاد. وتزايدت الهجمات الإرهابية على كبار المسؤولين وعلى قوات الأمن وعلى الأجانب، وردت فرق الموت الحكومية بتكثيف عمليات القتل لمن يشك فيهم. واستمر العنف بدرجة حادة ومكثفة بينما تحاول قوات الأمن الحكومية سحق المعارضة، وحتى منتصف عام ١٩٩٧ قدر عدد القتلى بما يزيد على ٦٠٠٠٠ قتيل. وبدا الأمر وكأن البلاد في حالة حرب أهلية.

في أواخر عام ١٩٩٥ أجريت الانتخابات لاختيار رئيس للجمهورية فاز فيها ليامين زروال. وفي استفتاء أجرى في نوفمبر ١٩٩٦ تم إقرار دستور جديد يحظر إقامة أحزاب سياسية إسلامية، ويزيد من سلطات رئيس الجمهورية. وفي ظل هذا الدستور كسبت الأحزاب الموالية للحكومة الانتخابات البرلمانية التي أجريت في يونيو ١٩٩٧. لكن حدث في أوائل عام ١٩٩٩ أن أعلن زروال استقالته بشكل مفاجئ وقبل أن يكمل مدته الدستورية (خمس سنوات)، وربما كان الجيش وراء قراره هذا أو ربما سئم انتخابات رئاسية تقدم لها سبعة مرشحين انسحب منهم في اليوم السابق على الانتخابات مباشرة ستة مرشحين يدعى وجود دلائل قوية على تزوير الانتخابات لصالح المرشح السابع وهو عبدالعزيز بوتفليقة الذي أعلن انتخابه في أبريل ١٩٩٩. ولا تزال الأنباء تتوالى عن استمرار مسلسل الأعمال الإرهابية وقتل الأبرياء.

- الجزائر عضو في جامعة الدول العربية، وفي منظمة الوحدة الأفريقية، وفي منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوبك)، وفي الأمم المتحدة.

وراح يؤمم ممتلكات الأجانب وأثار ضده المعارضين إلى أن أطيح به في ١٩ يونيو ١٩٦٥ في انقلاب عسكري قام به العقيد هواري بومدين الذي أوقف العمل بالدستور، وسمى إلى إعادة الاستقرار المالي للبلاد. توفي بومدين في ديسمبر ١٩٧٨ بعد مرض طويل. وتولى الرئاسة الشاذلي ابن جديد، السكرتير العام للجبهة القومية للتحرير التي تولت حكم البلاد منذ الاستقلال. واضطلعت الجزائر في عهده بدور قيادي في شئون شمال إفريقيا، لكن في عام ١٩٨٨ وقعت أزمة اجتماعية اقتصادية خطيرة بسبب الانهيار المفاجئ لأسعار البترول، وبسبب سوء إدارة اقتصاديات البلاد، وكان أغلبها اقتصاديات مركزية، فاضطرت الحكومة إلى إدخال إصلاحات حيوية وفعالة بعد أن مات أكثر من ٥٠٠ شخص في الاضطرابات التي قامت احتجاجا على المصاعب الاقتصادية. وفي عام ١٩٨٩ وافق الناخبون على دستور جديد مهد الطريق لنظام التعددية الحزبية.

وفي ديسمبر ١٩٩١ أجريت أول انتخابات برلمانية في تاريخ الجزائر فاز في المرحلة منها الحزب الإسلامي الأصولي المعروف باسم جبهة الإنقاذ الإسلامية. لكن الجيش قام بانقلاب ليوقف تولى الإسلاميين الأصوليين الحكم، وأرغم بن جديد على الاستقالة من رئاسة الجمهورية، وألغى المرحلة الثانية من الانتخابات، ونصب بوضياف رئيسا للبلاد لكنه اغتيل في أواخر يونيو ١٩٩٢.

وقد ثبت أن الحكومة الجديدة - التي يقف الجيش من ورائها - غير قادرة على وقف الانهيار الاقتصادي في

## 26- الجابون Gabon

- الأجناس: شعوب: هانج، عشير، بابونو، باتيك وغيرهم من شعوب البانتو والأفارقة وهناك ١٠٪ أوروبيون أغلبهم فرنسيون.
- اللغات: الفرنسية (الرسمية)، ولهجات البانتو.
- الديانة: كاثوليك رومانيون، مسلمون، أنيميون.
- معرفة القراءة والكتابة: ٦١٪.
- نظام الحكم: ديمقراطية ناشئة، رئيس الجمهورية ينتخب لمدة خمس سنوات. أما السلطات التشريعية فيمارسها مجلس الأمة وعدد أعضائه ١٢٠ عضوا

- الاسم الرسمي: جمهورية الجابون.
- العاصمة: ليبرفيل (٣٦٢ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية: ماسكو (فرانس هيل).
- الموانئ الرئيسية: بورت جنتيل، أونلو.
- المساحة: ١٠٣٢٤٦ ميلا مربعا (٢٦٧٦٦ كم مربع).
- المناخ: حار رطب والأمطار غزيرة.
- السكان: ١٢٦٠٠٠ نسمة.
- الكثافة السكانية: ١٢ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني: ٨٪.

الذين يمثلون ثلث سكان البلاد. كان أول من زار الجابون الملاح البرتغالي ديجو كام في القرن الخامس عشر. وفي عام ١٨٣٩ أنشأ الفرنسيون مستوطناتهم الأولى على الضفة اليسرى من خليج الجابون وبالتدريج راحوا يحتلون الأراضي الداخلية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وأسماءها البرتغاليون «جابو» وهي كلمة برتغالية معناها العبء، إذ كانت منطقة الساحل لها شكل العبء.

في القرنين السابع عشر والثامن عشر جاءت شعوب القانج من الكمرون في الشمال وشعوب الأوميين واستعمروا المنطقة، فقد جذبهم إليها وجود التجارة الأوروبية الذين طوروا ونمو تجارة العاج وتجارة العبيد.

وفي ١٨٤٠ وافق رؤساء القبائل الساحلية على تحويل ولائهم للسيادة الفرنسية، وراحت البعثات التبشيرية الكاثوليكية والبروتستانتية إلى المنطقة. وفي ١٨٤٩ أنشأ المبيد الذين حررهم الفرنسيون من إحدى سفن الرقيق مدينة ليبرفيل (فري تون). وفي عام ١٩٨٩ أصبحت الجابون جزءاً من الكونغو الفرنسية. في عام ١٩٦٠ أصبحت جزءاً من أفريقيا الإستوائية الفرنسية التي ضمت كذلك الكونغو وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى. وكانت الشركات الخاصة الحاصلة على الامتيازات تقوم باستغلال الموارد البشرية والطبيعية للبلاد وذلك حتى نهاية العشرينيات، وفي الحرب العالمية الثانية ساندت حكومة «فرنسا الحرة» المعارضة للنازية، وبعد هذه الحرب أصبحت جمهورية تتمتع بالاستقلال الذاتي داخل الاتحاد الفرنسي (١)، ولها جمعيتها الوطنية.

في ١٧ أغسطس ١٩٦٠ أصبحت جمهورية مستقلة، وأصبح ليون «مبا أول» رئيس للبلاد، وهو من الكتلة الديمقراطية الجابونية الموالية للفرنسيين. وفي عام ١٩٦٤ تم إحباط محاولة انقلابية قام بها مؤيدو حزب مناهض لحزب الرئيس.

في ١٩٦٧ توفي الرئيس مبا وخلفه ريبه البرت برنارد بونجو، وفي ١٩٦٨ تحولت البلاد إلى نظام الحزب الواحد هو الحزب الديمقراطي الجابوني. وفي ١٩٧٣ أعنتق الرئيس بونجو الدين الإسلامي وشير اسمه الأول من البرت إلى «عمر»، واستمر في انتهاج سياسة مواءمة للغرب وفي استغلال الموارد المنجمية لزيادة رخاء البلاد.

وفي أعقاب اضطرابات وإضرابات دعا الرئيس إلى مؤتمر وطني في مارس ١٩٩٠. وفي مايو أقرت البلاد

ينتخب لمدة خمس سنوات. وبعد أن اعتنق الرئيس بونجو دين الإسلام في عام ١٩٧٣، غير اسمه من البرت برنارد إلى عمر. وقد أعيد انتخابه بدون معارضة على التوالي في سنوات ١٩٧٣، و١٩٨٠، و١٩٩٣.

- الأحزاب السياسية: حزب التجمع الديمقراطي الاجتماعي الجابوني: قومي. حزب التقدم الجابوني يسار الوسط. التجمع الوطني لقاطعي الأخشاب: يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: تسع ولايات مقسمة إلى ٢٧ قسماً.
- الدفاع: ١,٩٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ٤٧٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: فرنك سيفا (CFA) ويساوي ١٠٠ سنتيم.
- إجمالي الناتج المحلي: ٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٥٠٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٪.
- المنتجات الزراعية: الكاكاو، البن، منتجات النخيل.
- الموارد الطبيعية: البترول، المنجنيز، اليورانيوم، الحديد، الذهب، الأخشاب.
- إنتاج الكهرباء: ٩٢٥ مليون كيلووات ساعة.
- الصناعة: البترول والغاز الطبيعي، تصنيع الأخشاب، المنجنيز.
- الصادرات: البترول، الأخشاب، اليورانيوم.
- الواردات: المواد الغذائية، المنتجات الكيماوية، المنتجات البترولية، مواد البناء، المكينات والآلات.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، الولايات المتحدة، ألمانيا، اليابان، الدول الأفريقية.
- الجابون واحدة من أكثر دول أفريقيا السوداء ازدهارا بفضل الموارد الطبيعية الوفيرة والاستثمارات الأجنبية الخاصة وبرامج التنمية الحكومية.
- جغرافية البلاد: تقع تلك الجمهورية الصغيرة على ساحل الأطلسي لوسط غرب أفريقيا.
- جيرانها: غينيا الإستوائية والكمرون في الشمال، والكونجو في الشرق والجنوب.
- السطح: غابات كثيفة مطيرة تغطي البلاد بالكامل إلا سهلاً ساحلياً ضيقاً. وفي الشمال والشرق والجنوب هضاب؛ أما في الوسط والجنوب الشرقي فجبال. وفي البلاد نهر أوجويه يغطي هو وفروعه معظم أنحاء البلاد. تقع البلاد على خط الإستواء.
- التاريخ: قليل هو المعروف عن تاريخ الجابون حتى فيما يروى من أحاديث شفوية، لكن من المعتقد أن جنس البيجمي (الأقزام) هم سكان البلاد الأصليين. وفي البلاد الآن مجموعات قلبية كثيرة أكبرها شعب الفانج

وفى ٢٣ يوليو ١٩٩٥ وافق الشعب فى استفتاء عام على دستور معدل وأجريت الانتخابات البرلمانية فى ديسمبر ١٩٩٦.

• الجابون عضو فى منظمة الوحدة الأفريقية، وفى الأمم المتحدة.

(١) اتحاد سياسى سابق (١٩٤٦ - ١٩٥٨) كان يضم فرنسا وأراضيها فيما وراء البحار ومحمياتها والدول المرتبطة بها، وجاءت بعده الجماعة الفرنسية.

دستورا انتقاليا أعطى الشرعية للأحزاب السياسية ونص على إجراء انتخابات حرة. وأجريت فى ديسمبر ١٩٩٣ أول انتخابات فى ظل التعددية الحزبية، فاز فيها الرئيس الحاكم بما يزيد قليلا على ٥١٪ من الأصوات، بينما رفض مرشح المعارضة تقبل الهزيمة متهما الحكومة بتزيف الانتخابات، وحاول إقامة حكومة منافسة.

وفى عام ١٩٩٤ وقعت اضطرابات فى العاصمة وإضرابات فى الجامعة وتزايد الانشقاق داخل الجامعة مما حدا برئيس الجمهورية لأن يدعو لعقد مؤتمر للسلام فى شهر سبتمبر، تمخض عن تشكيل حكومة ائتلافية فى شهر نوفمبر.

## 27 - الدنمرك Denmark

الوسط، حزب الشعب الإشتراكي، معتدل، يسارى، الأحرار الراديكاليون؛ دولى راديكالى، يسار الوسط، حزب الديموقراطيين الوسط؛ وسط معتدل. حزب التقدم؛ معارض لليبروقراطية راديكالى. حزب الشعب المسيحي؛ ينادى بالحفاظ على القيم الأسرية، يضم طوائف دينية مختلفة.

• التقسيمات الإدارية: ١٤ مقاطعة، مدينة واحدة.

• الدفاع: ٧،١٪ من ا.ن.م.

• الجيش المامل: ٣٢٩٠٠ رجل، ٧٢٢٠٠ احتياطى، ٦٢٢٠٠ حرس وطنى متطوعون.

• الاقتصاد: العملة: كرون ويساوى ١٠٠ أور.

• إجمالى الناتج المحلى: ١٢٢,٥ مليار دولار.

• نصيب الفرد من ا.ن.م: ٢٣٢٠٠ دولار.

• الأرض الزراعية: ٦١٪.

• المنتجات الزراعية: الحبوب، البطاطس.

• الثروة الحيوانية: الماشية ١٠,٧ مليون رأس، الخنازير ١,١ مليون، الدواجن ١٨ مليون.

• إنتاج الكهرباء: ٣٤,٢ مليار كيلووات ساعة.

• الثروة المنجمية: البترول، الغاز الطبيعى، الملح، الحجر الجيرى، الأسماك.

• الصناعة: تصنيع الغذاء، بناء السفن، المصنوعات الفضية والجلدية، الماكينات، المنسوجات، الأثاث، الإلكترونيات.

• الصادرات: اللحوم ومنتجات الألبان، الأسماك، الماكينات، المنتجات الكيماوية، معدات النقل

• الاسم الرسمى: المملكة الدنمركية.

• العاصمة: كوبنهاجن (١,٣٢٦ مليون نسمة).

• المدن الرئيسية: آرتوس، أودنس، البورج. وهذه المدن والعاصمة موانئ رئيسية.

• المساحة: ١٦٦٣١ ميلا مربعا (٤٣٠٧٥ كم مربع).

• السكان: ٥٣٥٨٨٤٥ نسمة.

• الكثافة السكانية: ٣٢٢ / ميل<sup>٢</sup>.

• النمو السكانى: ٢٪.

• الأجناس: اسكنديناويون، اسكيمو.

• اللغات: الدنمركية (الرسمية)، اللغة الفرويزية (اللفة الجرمانية الشمالية)، اللغة الجرينلندية، وهناك أقلية صغيرة تتحدث الألمانية.

• الديانة: ٩١٪ من أتباع المذهب البروتستنتى اللوثرى.

• معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.

• نظام الحكم: الدنمرك ملكية دستورية منذ عام ١٨٤٩. يشترك فى الاضطلاع بالسلطة التشريعية الملكة والبرلمان. وينص دستور ١٩٥٣ على برلمان أحادى المجلس هو مجلس الفولكتينج ومدته أربع سنوات، ومجلس الوزراء ترأسه الملكة وهى التى تعين رئيس الوزراء. وقد عدل الدستور فى عام ١٩٥٣ بحيث يسمح بأن تغلف الملك على العرش وريثته الأنثى فى حالة عدم وجود وريث ذكر.

• الأحزاب السياسية: الديموقراطيون الإجماعيون؛ يسار الوسط، حزب الشعب المحافظ؛ معتدل، يمين الوسط، الحزب الليبرالى (حزب الأحرار)؛ يسار

أما مدينة كوينهاجن فترجع أصولها إلى العصور القديمة عندما تطور مكان اسمه هافن (ميناء) ونما كمكان لصيد السمك والتجارة على مجموعة من الجزر الصغيرة. ويعتبر الأسقف أيسالون (١١٢٨ - ١٢٠١) المؤسس الحقيقي للمدينة.

وفي عام ١٢٨٢ استطاع النبلاء أن يحصلوا على الميثاق الأعظم من الملك إريك الخامس الذي أجبر على أن يشترك معه في حكم البلاد برلمانا ومجلسا للنبلاء. واستعاد الملك فالديمار (١٣٤٠ - ٧٥) سلطان الدنمرك ولم يقف في وجهه سوى عصبة مدن المانيا الشمالية التي تحالفت مع الموانئ الممتدة من هولندا إلى بولندا. واستطاعت ابنته مارجریت في ١٣٩٧ أن توحد تحت حكمها الدنمرك والنرويج والسويد، لكن السويد استطاعت فيما بعد أن تحقق الاستقلال الذاتي.

في عام ١٤٦٠ ضم الملك كريستيان الأول دوقيتي شلوزفيج وهولشتاين. وفي عام ١٥٢٣ اعترفت الدنمرك باستقلال السويد عنها. وفي عام ١٥٣٦ أصبحت البروتستنتية اللوثرية الديانة الرسمية للدنمرك. وفي حرب الثلاثين عاما أخذت الدنمرك جانب البروتستنت ضد الكاثوليك.

وقامت الدنمرك بعدة محاولات فاشلة لاسترداد السويد (في ١٥٦٣، ١٦٤٣، ١٦٥٧). وفي عام ١٦٦٥ نصب فريدريك الثالث نفسه سلطانا مطلقا على البلاد في ١٧٧٢٩ أصبحت جرينلاند مقاطعة دنمركية.

وفي ١٧٨٠ - ٨١ كونت الدنمرك وروسيا والسويد ائتلاف «الحیاد المسلح» لحماية السفن المحايدة أثناء حرب الاستقلال الأمريكية. وفي ١٧٨٨ تم إلغاء الرق. وحاولت فرنسا في عام ١٨٠٠ إقناع الدنمرك بإحياء الحیاد المسلح ضد الحصار البريطاني، وقام الأسطول البريطاني في ١٨٠١ بتدمير معظم قطع الأسطول الدنمركي في معركة كوينهاجن الأولى. وفي ١٨٠٧ استولى البريطانيون على ما تم إعادة بنائه من قطع الأسطول الدنمركي لإجهاض محاولة دخول الدنمرك الحرب النابوليونية إلى جانب فرنسا.

ساندت الدنمرك نابليون بوناپرت وعوقبت على ذلك في مؤتمر فيينا عام ١٨١٥ بأن أخذت منها النرويج وأعطيت للسويد.

وفي ١٨٤٨ قام الألمان سكان شلوزفيج وهو لشتين بالثورة على الحكم الدنمركي وساندتهم بروسيا في ذلك، وفي عام ١٨٦٤ استولت بروسيا على شلوزفيج وهولشتاين بعد حرب قصيرة، وكانت هذه خطوة

• الواردات: الماكينات والمعدات، معدات النقل، البترول، الكيماويات، الحبوب، المواد الغذائية، المنسوجات، الورق.

• الشركاء التجاريون: الاتحاد الأوروبي، السويد.

• جغرافية البلاد: الدنمرك هي أصغر الدول الإسكندنافية مساحة، وتتكون من شبه جزيرة جوتلاند الواقعة بين بحر البلطيق وبحر الشمال في شمال غرب أوروبا ومن ٤٨٢ جزيرة تقع في مواجهة ساحل شبه الجزيرة، وأكبر هذه الجزر جزيرة زيلندا (حيث تقع مدينة كوينهاجن العاصمة) وجزيرة فون، وجزر فيرو وجزيرة جرينلاند، والجزر المسكونة عددها مائة.

أما حدود الدنمرك البرية الجنوبية فهي حدود مشتركة مع ألمانيا، ويبلغ طولها ٤٢ ميلا (٦٧ كم). وفي شمالها النرويج، وفي شمالها الشرقي السويد. الأرض مسطحة أو بها تموجات خفيفة، وكلها تقريبا مستغلة استغلالا إنتاجيا. ويتكون النصف الغربي من البلاد من كثبان ساحلية وبحيرات وسهول محدودة الخصوبة وتوجد بها برك البيط. أما النصف الشرقي فترتبه خصبة غنية بالصلصال والرمال والمواد العضوية، لا توجد بها أنهار كبيرة، والبحيرات فيها قليلة.

• المناخ: شتاء بارد مطيرة سماءه بالغيوم، وصيف دافئ مشمس.

• التاريخ: ظهرت الدنمرك إلى حيز الوجود عندما تأسست أسرة ينج لينجر النرويجية الحاكمة في شبه جزيرة جوتلاند في نهاية القرن الثامن الميلادي. وقد لعب البحارة الدنمركيون دورا رئيسيا في الغارات التي قام بها الفايكينج، وهم قراصنة البحار الاسكنديناويين الذين كانوا يغيرون على سواحل أوروبا فيما بين القرنين الثامن والعاشر، وعلى أوروبا الغربية وعلى إنجلترا بصفة خاصة.

وفي القرن العاشر تحولت البلاد إلى اعتناق المسيحية على يد القديس آنسجار والملك هارالد صاحب الثياب الأزرق. وفي عام ١٠١٣ قام الملك سوين، ابن الملك هارالد، بغزو إنجلترا. أما ابنه كانوت الأعظم، الذي حكم البلاد من ١٠١٤ إلى ١٠٣٥ فقد وحد تحت حكمه كلا من الدنمرك وإنجلترا والنرويج. أما الطرف الجنوبي من السويد فكان جزءا من الدنمرك حتى القرن السابع عشر. وعندما مات كانوت مزقت الحرب الأهلية البلاد إلى أن استطاع الملك فالديمار الأول (١١٥٧ - ٨٢) أن يعيد السيادة الدنمركية على شمال البلاد.

## الأراضي البعيدة التابعة للدنمرك

### أولا: جزر فيرو:

تقع في شمال الأطلنطي على بعد ٢٠٠ ميل شمال غرب إقليم شتلاند (في سكوتلندا) وتبعد عن أراضي الدنمرك ٨٥٠ ميلا، ويبلغ عددها ١٨ جزيرة، وتبلغ مساحتها ٥٤٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ٤٨٠٥٧. وهذه الجزر من أقسام الإدارة لدولة الدنمرك وتتمتع بالحكم الذاتي في معظم المسائل، وعاصمتها تور شاهن.

### ثانيا: جزيرة جرينلاند:

تقع جزيرة جرينلاند، وهي جزيرة ضخمة، تقع بين شمال الأطلنطي والبحر القطبي، ويفصلها عن قارة أمريكا الشمالية مضيق ديفيز وخليج بافين. وتبلغ مساحتها الكلية ٨٤٠٠٠٠ ميل مربع منها ٨٤٪ منها كتل جليدية، ومعظم الجزيرة هضبة عالية تغطيها طبقات جليدية يبلغ سمكها في المتوسط ١٠٠٠ قدم. وعدد سكانها ٥٨٧٦٨ نسمة. وقد أصبحت الجزيرة، بمقتضى الدستور الدنمرك الصادر عام ١٩٥٢، جزءا أساسيا من المملكة ولها نواب في الفولكتينج (مجلس النواب). وفي عام ١٩٧٨ وافق البرلمان الدنمركي على منح جرينلاند الحكم الذاتي اعتبارا من أول مايو ١٩٧٩. ومع منح الجزيرة الحكم الذاتي بدأ استخدام الأسماء الجرينلاندية بشكل رسمي. فأصبح اسم الجزيرة كالاليت نونات، وأصبح اسم العاصمة نووك بدلا من جوتهاب. وصادراتها الرئيسية الأسماك.

- الدنمرك عضو في الاتحاد الأوروبي، وفي حلف شمال الأطلنطي، وفي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وفي الأمم المتحدة.

تمهيدية من جانب بيسمارك، مستشار بروسيا لتوحيد ألمانيا.

أما في الحرب العالمية الأولى، فإن الدنمرك التزمت بالحيداد. وفي عام ١٩١٨ حققت أيسلندا الحكم الذاتي. واستطاعت الدنمرك في عام ١٩١٩ استعادة شلورفيج الشمالية بمقتضى تسوية سلمية تحققت بعد الحرب العالمية الأولى.

وفي المدة من ١٩٢٩ إلى ١٩٤٠ أقيمت دولة الرخاء في ظل حكومة ائتلافية تزعمها الحزب الديمقراطي الاجتماعي.

وفي عام ١٩٤٠ قام النازيون بغزو الدنمرك. وعلى غير إرادة منه حذر الملك كريستيان الماشر رعاياه وأوصاهم بقبول الاحتلال، لكن كانت هناك مقاومة واسعة النطاق ضد النازيين.

وفي ١٩٤٤ أعلنت أيسلندا استقلالها عن الدنمرك منهيّة اتحادها معها وهو الاتحاد الذي قام منذ عام ١٣٨٠.

في مايو ١٩٤٥ حررت القوات البريطانية الدنمرك من قبضة الاحتلال النازي، وعلى الفور قامت البلاد باسترداد نشاطها في مجال الزراعة والصناعة، وحملت لواء الريادة في مجال تحرير التجارة. وانضمت إلى الأمم المتحدة في ١٩٤٥ وإلى حلف شمال الأطلنطي في ١٩٤٩.

في عام ١٩٦٠ انضمت الدنمرك إلى عضوية الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة (إفتا) لكن انسحبت منها في ١٩٧٣ وانضمت إلى الجماعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبي الآن).

في عام ١٩٨١ حققت جرينلاند الحكم الذاتي الكامل. في عام ١٩٩٢ رفض الناخبون الدنمركيون في استفتاء عام معاهدة ماستريخت وهي الوثيقة الأساسية للاتحاد الأوروبي نقديا وسياسيا، لكنهم عاؤوا ووافقوا عليها في استفتاء ثان أجري في عام ١٩٩٣.

## 28 - الدومنيكا Dominica

- الاسم الرسمي: دولة الدومنيكا.
- العاصمة: روزو (١٥٩٠٠ نسمة)
- المساحة: ٢٩٠ ميلا مربعا (٧٥١ كم مربع).
- السكان: ٦٤٨٨١ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢١٦ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: كل السكان تقريبا إفريقيون ويوجد بعض الكاريبيين.
- الديانة: كاثوليك رومانويون ٧٧٪، بروتستنت ١٥٪.
- اللغة: الإنجليزية ولهجة فرنسية محلية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٠٪.
- نظام الحكم: ديموقراطي برلماني. وهي جمهورية.
- المجلس التشريعي هو الذي ينتخب رئيس الجمهورية.

١٤٩٣ . وقد ادعت كل من بريطانيا وفرنسا ملكية الجزيرة حتى عام ١٨١٥ عندما أكدت بريطانيا سيادتها على الجزيرة التي أصبحت مستعمرة بريطانية.

وفي عام ١٩٦٧ أصبحت الدومينيكا، هي وجزر ويندوورد الأخرى، عضوا في رابطة دول جزر الهند الغربية، وتتمتع بالحكم الذاتي وإن ظلت هذه الدول مرتبطة مع بريطانيا.

وفي نوفمبر ١٩٧٨ تحقق لها الاستقلال. وفي سبتمبر ١٩٧٩ ضرب إعصار ديفيد الجزيرة فخرّبها ودمر مزارع الموز، العماد الأساسي لاقتصاد البلاد. وسادت البلاد حالة من التذمر بسبب بطء خطى تعمير البلاد بعد الإعصار مما أدى إلى فوز حزب الحرية بأغلبية ساحقة في إنتخابات يوليو ١٩٨٠. وتولت رئاسة الوزارة ماري تشارلز وهي من أقوى أنصار الاقتصاد الحر والسوق الحرة. ووقعت محاولتان انقلابيتان في عامي ١٩٨٠ و ١٩٨١. لكن حزب رئيسة الوزراء، حزب الحرية، كسب إنتخابات ١٩٨٥. وعادت وكسبت للمرة الثالثة الإنتخابات التي أجريت في مايو ١٩٩٠، وإن كانت بأغلبية أقل كثيرا وكثيرا عن أغليبتها في الإنتخابات السابقة. وكانت الدومينيكا قد شاركت في الغزو الذي قاده الولايات المتحدة الأمريكية لجزيرة جرينادا في عام ١٩٨٣.

وفي عام ١٩٩٣ واصلت الحكومة سياستها الخاصة بالتخلص من الشركات المملوكة لها. وفي أغسطس من نفس العام أصبح برايان ألن رئيسا لحزب الحرية. • الدومينيكا عضو في الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الدول الأمريكية، وفي الأمم المتحدة.

وهناك رئيس وزراء يمينه رئيس الجمهورية بناء على مشورة المجلس التشريعي.

- الأحزاب السياسية: حزب الحرية وبنادي بالاقتصاد الحر، حزب العمال المتحد. حزب العمل الدومينيكي المتحد.
- التقسيمات الإدارية: ١٠ أبرشيات.
- الاقتصاد : العملة: دولار شرق الكاريبي.
- إجمالي الناتج المحلي (٢٠٠٨م): ٢٠٨ مليون دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٢٥٠٠ دولارا.
- الأرض الزراعية: ٩٪.
- المنتجات الزراعية: الموز، المانجو، جوزة الهند.
- الثروة المنجمية: البُومس (الزجاج البركاني) يستخدم في التلميع والتعيم) ويوجد بالبلاد غابات.
- إنتاج الكهرباء: ٤٠ مليون كيلووات ساعة.
- الصناعة: الصابون، التصنيع الزراعي، السياحة.
- الصادرات: الموز، جوز الهند، الصابون، الخضراوات، البرتقال، المعدن.
- الواردات: السلع المصنعة، الآلات والمكينات، الطعام، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون: المملكة المتحدة، دول الكاريبي، الولايات المتحدة، إيطاليا، كندا.
- جغرافية البلاد: الدومينيكا إحدى جزر الأنتيليز أنصغرى في بحر الكاريبي وتقع جنوب جزر جواد لوب وشمال المارتينيك.
- السطح: أرض جبلية، وفي الوسط سلسلة جبال تمتد من الشمال إلى الجنوب، وهي بركانية الأصل وبها العديد من العيون الحارة، والثروة على الساحل تواجه للرياح صليمانية حمراء، وعلى الساحل الآخر خصبة.
- التاريخ: قام كولمبوس بزيارة جزيرة الدومينيكا في عام

## 29 - الدومينيكان Dominican Republic

- الاسم الرسمي: جمهورية الدومينيكان.
- العاصمة: سانتو دومينجو، (١٦٦، ٣ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: سانتياجو دي لوس كابالروس.
- اللغات: الإسبانية (الرسمية).
- الديانة: الكاثوليكية الرومانية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٨٢٪.
- نظام الحكم: رئيس الجمهورية ينتخب بالاقتراع المباشر لمدة أربع سنوات. أما السلطة التشريعية
- النمو السكاني: ٩، ١٪.
- الأجناس: ٧٣٪ مولاته (خليط من أصل أوروبي وأفريقي)، ١٦٪ أوروبيون، ١١٪ إفريقيون.
- اللغات: الإسبانية (الرسمية).
- الديانة: الكاثوليكية الرومانية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٨٢٪.
- نظام الحكم: رئيس الجمهورية ينتخب بالاقتراع المباشر لمدة أربع سنوات. أما السلطة التشريعية
- السكان: ٨١٢٩٧٢٤١ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٤٣٢ / ميل<sup>٢</sup>.

تعتبر البلاد سلسلة جبال تمتد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، وترتفع إلى قمم تزيد على ٣٠٤٨ مترا. وفي الشمال والشرق أراض خصيبة جيدة المروي حيث يعيش ثلثا السكان. أما الجزء الجنوبي الغربي فقاحل وتربته فقيرة إلا ما حول سانتو دومينجو. ومن الجبال تتبع الأنهار الرئيسية وهي: ياكو دل نورتي، وياكو دل سور، ويونا.

- المناخ: شبه استوائي والمواصف تحدث بين أغسطس وتوفمبر. وفي ١٩٧٩ خربت عاصفة ديفيد الجزيرة.
- التاريخ: اكتشف كولومبوس جمهورية الدومينيكان في ١٤٩٢، وأسماها لا إسبانيولا وكان ابنه ديجو واليها الأول. أما العاصمة سانتو دومينجو التي تأسست في ١٤٩٦ فهي أقدم مستوطنة أوروبية في نصف الكرة الغربي.

وفي عام ١٧٩٥ تازلت أسبانيا عن المستعمرة لفرنسا. وهام زنوج هاييتي بغزو البلاد في عام ١٨٠١. إلا أن الشعب ثار في ١٨٠٨ واستنقذ سانتو دومينجو في العام التالي، وأقام الشعب الجمهورية الأولى. لكن استعادت أسبانيا الحق في المستعمرة في عام ١٨١٤، وفي عام ١٨٢١ أطاح الشعب بحكم الأسبانيين، لكن عاد الهايتيون إلى غزو البلاد في ١٨٢٢.

ومرة ثانية ثار الشعب في ١٨٤٤، وطرد غزاة هاييتي، وأقام جمهورية الدومينيكان برئاسة بدرو سانتانا. وقد أدت الاضطرابات الداخلية وهجمات هاييتي إلى أن قام سانتانا بجعل البلاد مقاطعة تابعة لأسبانيا (تتمتع بحمايتها) فيما بين ١٨٦١ و ١٨٦٥. ورفض مجلس الشيوخ الأمريكي إقرار معاهدة بضم البلاد إلى الولايات المتحدة التي تعهدت في عام ١٩٠٤ بأن تتولى سداد ديون الدومينيكان التي باثت على وشك الإفلاس.

استمرت الاضطرابات في البلاد إلى أن تولى حكمها الديكتاتور هورو. وفي عام ١٩١٦ عادت الاضطرابات من جديد فأرسلت الولايات المتحدة قوة من مشاة البحرية احتلت البلاد بصفة مؤقتة حتى عام ١٩٢٤ عندما تولت الحكم حكومة تم انتخابها دستوريا. في عام ١٩٣٠ قام رقيب في جيش الدومينيكان لى تدريبه على أيدى مشاة البحرية، واسمه تروجيللو

فمنوطة بمجلس الشيوخ ومجلس النواب، وينتخب أعضاؤهما بالاقتراع المباشر لمدة أربع سنوات أيضا. ولابد وأن يؤدي جميع المواطنين واجبيهم الانتخابي عندما يصل الواحد منهم سن الثامنة عشرة، وقبل هذه السن إذا كان متزوجا.

- الأحزاب السياسية: الحزب الثوري الدومينيكاني؛ معتدل، يسار الوسط. حزب الإصلاح الاجتماعي المسيحي؛ اشتراكي مستقل، حزب التحرير الدومينيكاني؛ قومي.
- التقسيمات الإدارية: ٢٩ ولاية + سانتو دومينجو العاصمة.
- الدفاع: ١,٢٪.
- الجيش العامل: ٢٤٥٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: بيزو ويساوي ١٠٠ سانتافو.
- إجمالي الناتج المحلي: ٢٨,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.م: ٤٧٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٣٪.
- المنتجات الزراعية: قصب السكر، الكاكاو، البن، القطن، الأرز.
- الثروة الحيوانية: الماشية ٢,٦ مليون رأس، الخنازير ٩٥٠٠٠، الماعز ٥٧٠ ألف، الدجاج ٣٧,٧ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٦,٩٣٩ مليار كيلوات ساعة.
- الموارد الطبيعية: النيكل، البوكسيت، الذهب، الفضة.
- الصناعة: السياحة، تكرير السكر، استخراج الذهب، المنسوجات، الأسمنت، الدخان.
- الصادرات: السكر، البن، الكاكاو، الذهب، النيكل الحديدي.
- الواردات: المواد الغذائية، البترول، القطن والأقمشة، الكيماويات والدوائيات.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي.
- جغرافية البلاد: تقع جمهورية الدومينيكان في ثلثي جزيرة هيسبانيولا من الجهة الشرقية، وتحتل دولة هاييتي ثلثها الباقي، وجزيرة هيسبانيولا هي إحدى جزر الهند الغربية، جيرانها: هاييتي في الغرب وجزيرة بورتوريكو إلى الشرق (وبورتوريكو تكون مع عدة جزر مجاورة كومنولث مرتبطا بالولايات المتحدة الأمريكية).

المعارض.

وفى انتخابات ١٩٨٢ فاز بلانكو زعيم الحزب الثورى الدومينيكانى بالرئاسة وهزم بوش وبالاجير. وقد تسبب عن تطبيق إجراءات التششف التى فرضها صندوق النقد الدولى ومنها الزيادة الحادة فى اسعار الغذاء والجازولين، قيام أعمال شغب فى ربيع ١٩٨٤ وقع فيها أكثر من خمسين قتيلا.

وفى انتخابات ١٩٨٦ عاد بالإجير إلى الحكم وانتهج سياسة تنوع الأنشطة الاقتصادية. ثم أعيد انتخابه فى ١٩٩٠ بأغلبية صغيرة.

وللمرة الثالثة على التوالى يعاد انتخاب بالاجير، لكن المعارضة تطعن فى نزاهة الانتخابات. وفى النهاية أعلن أن نتائج الانتخابات صحيحة شريطة أن يحكم بالاجير نصف المدة الدستورية فقط.

وفى عام ١٩٩٦ انتخب ليونيد فرنانديز زعيم حزب تحرير الدومينيكان اليسارى، رئيسا للبلاد.

فى سبتمبر ١٩٩٨ ضرب إعصار جورج البلاد وأحدث تلفا كبيرا فى الممتلكات وأودى بحياة مائتى شخص.

• الدومينيكان عضو فى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

مولينا، بالإطاحة برئيس الجمهورية هواراسيو فسكينز، وأقام حكما ديكتاتوريا بالغ القسوة والوحشية.

فى عام ١٩٣٧ قام الجيش بذبح ما يتراوح بين ١٩ و ٢٠ ألفا من الهايتيين المقيمين فى الولايات الدومينيكية المجاورة للحدود مع هايتى. وفى عام ١٩٦١ اغتيل تروجيللو. وفى عام ١٩٦٢ أجريت أول انتخابات ديموقراطية فاز فيها بوش مؤسس الحزب الثورى الدومينيكانى اليسارى، لكن أطيح به فى انقلاب عسكري.

فى عام ١٩٦٥ قام اليساريون بثورة، وحاول بوش الاستيلاء على السلطة فتدخل ثلاثون ألفا من مشاة البحرية الأمريكية ضد قوات بوش كى يستعيدوا النظام ويحموا الأجانب. وفى عام ١٩٦٦ تم إقرار دستور جديد؛ وأصبح بالاجير، ربيب تروجيللو وزعيم حزب الإصلاح الاجتماعى المسيحى اليمى، رئيسا للبلاد بعد أن هزم بوش فى انتخابات يونيو ١٩٦٦.

فى ١٩٧٨ أوقف الجيش عد الأوراق الانتخابية بعد أن ظهر تخلف بالاجير عن منافسه فى انتخابات خاضها للحصول على مدة رئاسة رابعة. لكن بالاجير قبل، بعد إنذار من الرئيس الأمريكى جيمى كارتر، بفوز منافسه أنطونيو جوزمان زعيم الحزب الثورى الدومينيكانى

## 30 - الرأس الأخضر Cape Verde

- الاسم الرسمى: جمهورية الرأس الأخضر.
- العاصمة: برايا (سكانها ٦٨ ألف، فى جزيرة ساوتياجو إحدى جزر الجنوب).
- الميناء الهام: مينديلو.
- المساحة: ١٥٥٧ ميلا مربعا (٤٠٣٣ كم مربع).
- السكان: ٤٠٥٧٤٣ نسمة يعيش نصفهم فى جزيرة ساوتياجو.
- الكثافة السكانية: ٢٥٤ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكانى ٢.٨٪.
- الأجناس: كريول (مُولتو) ٧١٪، إفريقيون ٢٨٪، أوروبيون ١٪.
- اللغات: البرتغالية (الرسمية)، كريولو
- الديانة: كاثوليكية رومانية ممتزجة بمعتقد محلية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٧٢٪.
- نظام الحكم: نظام جمهورى وديموقراطية ناشئة.

كانت البلاد قد حصلت على استقلالها فى يوليو ١٩٧٥ بمقتضى اتفاقية تم التفاوض بشأنها مع البرتغال فى عام ١٩٧٤. والبرلمان يتكون من ٧٩ مقعدا. وكانت أول انتخابات حرة يتم إجراؤها بعد الاستقلال هى انتخابات يناير ١٩٩١ التى خسر فيها الحزب الحاكم، الحزب الإفريقى من أجل استقلال الرأس الأخضر، أغلبيته فى البرلمان. أما الفائز



جميلة في معظم الجزر، والخضرة معظمها في  
الوديان الداخلية. أقرب الجيران إليها: السنغال  
وموريتانيا إلى الشرق منها.

الأمطار قليلة ولا يعتمد عليها، والتباين في درجة  
الحرارة على مدار العام ضئيل.

- التاريخ: كانت البلاد غير مسكونة حتى استوطنتها  
البرتغاليون في عام ١٤٦٢ وجلبوا إليها العبيد للعمل  
فيها من غرب إفريقيا. وفي أواخر القرن التاسع  
عشر تناقص الازدهار الاقتصادي والرخاء بسبب  
انتهاء تجارة العبيد.
- وفي الخمسينيات نمت حركة تحررية في جزر  
الرأس الأخضر وفي مستعمرة غينيا بيساو  
البرتغالية في القارة الأفريقية (جنوب السنغال على  
الساحل الغربي).
- في عام ١٩٥١ أصبحت الرأس الأخضر واحداً من  
أقاليم ما وراء البحار البرتغالية.
- وفي عام ١٩٧٥ تحققت استقلال البلاد. وتمت  
انتخابات مجلس الشعب، وتولى أريستيدز، زعيم  
الحزب الإفريقي من أجل استقلال الرأس الأخضر،  
رئاسة البلاد، وتبنى سياسة عدم الانحياز.
- وفي عام ١٩٨١ تخلت البلاد عن هدفها الخاص  
بتحقيق الاتحاد مع غينيا بيساو، وأصبحت دولة  
الحزب الواحد.
- في ١٩٨٨ تزايدت الاضطرابات والمطالبة بإصلاحات  
سياسية.
- وفي عام ١٩٩١ أجريت أول انتخابات بنظام التعددية  
الحزبية، وفاز حزب الحركة من أجل  
الديموقراطية، وهو حزب جديد، فاز بالأغلبية  
وأصبح مونتيرو مسكارنهاس رئيساً للبلاد. وأعيد  
انتخابه بعد ذلك بخمس سنوات وبدأ إدخال  
إصلاحات اقتصادية أساسها اقتصاديات السوق  
والاقتصاد الحر.
- وفي عام ١٩٩٣ أعلنت البلاد خطة مدتها أربع  
سنوات لخصخصة عدد من الصناعات وتحرير  
الاقتصاد.
- الرأس الأخضر عضو في منظمة الوحدة الإفريقية،  
وفي الأمم المتحدة.

فكان حزب الحركة من أجل الديمقراطية وفي  
انتخابات رئاسة الجمهورية التي أجريت في أعقاب  
الانتخابات البرلمانية فاز مرشح الحركة، أنطونيو  
مونتيرو بالرئاسة.

- الأحزاب السياسية: الحزب الإفريقي من أجل استقلال  
الرأس الأخضر: وطني إفريقي. حزب الحركة من أجل  
الديموقراطية: معتدل، وسط.
- التقسيمات الإدارية: قسمان وكل قسم ينقسم إلى سبعة  
مجالس.
- الدفاع: ١,٧٪ من أ.ن.م.
- الجيش العامل: ١١٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الإسكيدو ويساوي ١٠٠ سنتافو.
- إجمالي الناتج المحلي: ٥٣٨ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ١٣٧٠ دولاراً.
- الأرض الزراعية: ٩٪.
- المنتجات الزراعية: الموز، البن، البطاطا، القمح، الفول.
- الثروة الحيوانية: ماعز ١١٠ ألف، خنازير ٦٣٦ ألف،  
دواجن ٤٣٠ ألف.
- إنتاج الكهرباء: ٤٠ مليون كيلو وات / ساعة.
- الموارد الطبيعية: الملح، الصخر الصواني.
- الصناعة: استخراج الملح من مناجمه، الصيد.
- الصادرات: السمك، الموز، الملح.
- الواردات: البترول، المواد الغذائية، السلع الاستهلاكية،  
المنتجات الصناعية.
- الشركاء التجاريون: البرتغال، أنجولا، الجزائر،  
إيطاليا، هولندا، أسبانيا، فرنسا، الولايات المتحدة،  
ألمانيا، السويد.
- جغرافية البلاد: الرأس الأخضر دولة مستقلة وهي  
عبارة عن أرخبيل من الجزر يقع في المحيط الأطلسي  
على بعد ٦٢٠ كيلومتراً غربى دكار، عاصمة السنغال.  
وتنقسم الجزر إلى مجموعتين: مجموعة بار لافنتو في  
الشمال وتضم ست جزر؛ ومجموعة سوتافنتو في  
الجنوب وتضم أربع جزر. وهي جزر بركانية في الأصل.  
ويوجد بركان نشط في جزيرة فوجو وهي من جزر  
الجنوب، والجزء تغطي معظم الجزر، ويوجد في الأرض  
آثار التحات وهي عميقة. وجميع الجزر مسكونة ما  
عدا جزيرة سانتالوزيا في الشمال. والشواطئ رملية

## Saudi Arabia السعودية 31

- الاسم الرسمي: المملكة العربية السعودية.
- العاصمة: الرياض (٢٨٥٠٠٠ نسمة).
- المدن الرئيسية: مكة المكرمة بها «الكنية» المشرفة، بيت الله الحرام، مهوى أئمة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها هاليها يقصدون لأداء فريضة الحج.
- المدينة المنورة: بها قبر نبي الإسلام، محمد عليه الصلاة والسلام، والروضة الشريفة بالمسجد النبوي.
- الموانئ الهامة: جدة، ينبع وجيزان (على البحر الأحمر)، الدمام والجبيل (على الخليج العربي).
- المساحة: ٨٦٥٠٠٠ ميل مربع (٢٢٥٠٠٧٠ كم مربع).
- السكان: ٢١٥٠٤٩٦٥ نسمة.
- النمو السكاني: ٢,٢٪.
- الأجناس: عرب ٩٠٪، أفروآسيويون ١٠٪.
- اللغات: العربية (الرسمية).
- الديانة: مسلمون ١٠٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٦٣٪.
- نظام الحكم: السعودية دولة ملكية يقوم نظام الحكم فيها على أساس الشريعة الإسلامية كما بينها القرآن الكريم - الكتاب السماوي المنزل على نبي الإسلام محمد عليه الصلاة والسلام - والسنة النبوية المطهرة، وهي أقوال النبي الكريم وأفعاله. فقانون البلاد هو الشريعة الإسلامية وتطبقها الحكومة بدقة تثير الإعجاب.
- وفي عام ١٩٥٣ تم تشكيل مجلس للوزراء برئاسة الملك، وهو الذي يصدر القوانين.
- وفي عام ١٩٩٢ أصدر الملك فهد مرسوما بإنشاء مجلس للشورى له أن يقترح القوانين ويراجعها. وأعضاؤه يعينهم الملك، وقد افتتحه الملك فهد رسميا في ديسمبر ١٩٩٣، وانعقد أول اجتماع عادي للمجلس في يناير ١٩٩٤ حيث شكل لجانه المختلفة.
- التقسيمات الإدارية: ١٣ إقليما لكل إقليم حاكمه.
- الدفاع: ٨,٥٪ من ا.م.
- الجيش العامل: ١٠٥٥٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الريال السعودي ويساوي ١٠٠ هَلَلَة.
- إجمالي الناتج المحلي: ٢٠٦,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.م: ١٠٣٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٪.
- المنتجات الزراعية: البلح، القمح، الشعير، الموالح.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٨,٤ مليون رأس، الماعز ٤,٤ مليون وهناك الجمال والخيل، الأبقار ٢٠٠ ألف، الدواجن ٩٥ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ١٠٠ مليار كيلوات ساعة.
- الثروة المنجمية: البترول، الغاز، الذهب، النحاس، الحديد. تملك السعودية احتياطات هائلة من البترول وهي ثالث أكبر دولة منتجة للبترول في العالم، وتستخدم الأرباح المتحصلة من صادراته في التنمية الصناعية وفي مشروعات رى طموحة وحولت البلاد إلى مركز مالى دولى.
- الصناعة: تكرير البترول، الأسمنت، الصلب، منتجات البلاستيك.
- الصادرات: البترول ومنتجاته.
- الواردات: السلع الصناعية، معدات النقل، مواد البناء، الغذاء.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، ألمانيا، بريطانيا ودول أوروبا الغربية، كوريا الجنوبية، تايلان، اليابان.
- جغرافية البلاد: تغطي المملكة معظم شبه الجزيرة العربية في جنوب غرب آسيا حيث تمتد من البحر الأحمر وخليج العقبة غربا إلى الخليج العربي

شرقا.

● جيرانها: الكويت والمراق والأردن في الشمال، اليمن وعمان في الجنوب، الإمارات العربية المتحدة وقطر في الشرق. ويربطها طريق جسرى بالبحرين التي تقع داخل مياه الخليج.

في الغرب سهل ساحلى ضيق على البحر الأحمر هو سهل تهامة وعند حافته سلسلة جبلية - هي جبال الحجاز في الشمال وجبال عسير في الجنوب. تمتد على طول الساحل، وتزداد ارتفاعا كلما اتجهت نحو الجنوب، وفي الوسط هضبة نجد القاحلة الهائلة وتتحد تدريجيا ناحية الخليج. هذه الهضبة يغطي الربع الخالى جزءا منها في جنوب شرق البلاد، وهو أكبر امتداد صحراوي رملى في العالم. وتوجد صحراء رملية أخرى في الشمال هي صحراء النفود. أما في المنطقة الشرقية فيوجد سهل الأحساء الفنى بالبترول حيث توجد حقوله على امتداد الخليج العربى، لكن تم العثور على اكتشافات بترولية هامة جنوبى الرياض.

● المناخ: المناطق الساحلية عالية الرطوبة. أما في الداخل فإن درجة الحرارة تصل إلى ١٢٠ درجة فهرنهايت (ما يقارب ٥٠ درجة مئوية)، يسقط الصقيع ليلا في الشمال والمرتفعات، والأمطار قليلة.

● التاريخ: كانت الجزيرة العربية، قبل نبى الإسلام محمد عليه الصلاة والسلام، مقسمة بين قبائل عديدة تتقاتل وتحارب في ظل عادات وتقاليدها جاهلية فاسدة. وكانت هناك ممالك صغيرة. وكانت البلاد تتعرض للغزو من جانب ممالك أكبر من الجزيرة العربية ومن خارجها.

لكن البلاد توحدت لأول مرة بفضل الإسلام وعلى يد نبيه محمد في أوائل القرن السابع الميلادى. واستطاع خلفاؤه أن يفتحوا كل بلدان الشرق الأدنى وشمال إفريقيا، وفي القرن الثامن اتسعت الدولة الإسلامية وترامت أطرافها من الهند شرقا إلى أسبانيا غربا؛ وحمل المسلمون معهم إلى البلدان التي فتحوها عقيدة الإسلام ولفته العربية. وكانت عاصمة هذه الدولة العظيمة المدينة المنورة، ثم انتقلت إلى دمشق ثم إلى

بغداد. لكن ظلت الجزيرة العربية محتفظة بأهميتها نظرا لوجود الأماكن المقدسة بها في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وشهد القرن الثانى عشر اضمحلال الدولة الإسلامية، وباتت شبه الجزيرة العربية شبه معزولة، وتزايدت الانقسامات الداخلية فيها. وفي القرن الثالث عشر خضعت منطقة الحجاز في غرب شبه الجزيرة للسيادة الاسمية لسلطان المماليك في مصر. ولما فتح الأتراك مصر في ١٥١٧ أصبحت الحجاز بالاسم جزءا من الإمبراطورية العثمانية.

وفي القرن الثامن عشر قاد محمد بن عبد الوهاب حركة دينية إسلامية قضت على البدع، وقامت أسرة آل سعود بتوحيد قبائل نجد في وسط شبه الجزيرة تأييدا للمذهب الوهابى.

وفي عام ١٨٣٠ أسست الأسرة السعودية الرياض عاصمة له.

وفي عام ١٨٧٠ سيطر الأتراك سيطرة فعلية على الحجاز وأيضا على الأحساء على الخليج العربى.

وفي أواخر القرن التاسع عشر استطاعت أسرة ابن رشيد المنافسة لأسرة آل سعود السيطرة على نجد، لكن ابن سعود استعاد الرياض في ١٩٠٢. وبحلول عام ١٩٠٦ كان قد بسط نفوذه على نجد.

وفي عام ١٩١٣ استعاد ابن سعود سيطرته الكاملة على إقليم الأحساء على الخليج العربى مستقذا إياه من يد الأتراك، وأعترفت بريطانيا بابن سعود أميرا على نجد والأحساء في عام ١٩١٥.

وفي المدة من ١٩١٦ إلى ١٩١٨ قامت ثورة برعاية الشريف حسين أمير مكة وساندها البريطانيون ضد الأتراك انتهت بطردهم من الجزيرة العربية. وفي المدة من ١٩١٩ إلى ١٩٢٥ قاتل ابن سعود وحارب الشريف حسين وهزمه وأخذ منه الحجاز وبسط سيطرته عليها. وفي عام ١٩٢٦ أعلن ابن سعود ملكا على الحجاز ونجد.

وفي ١٩٢٢ أعيدت تسمية الحجاز ونجد باسم

الحرمين الشريفين (أى بيت الله الحرام فى مكة والمسجد النبوى فى المدينة). ومن ثم كانت المكانة العظيمة والأهمية العالمية لهذه الديار المقدسة.

وفى أغسطس ١٩٩٠ قامت العراق بغزو دولة الكويت، واستضافت السعودية الأسرة الحاكمة فى الكويت علاوة على ٤٠٠٠٠٠ كويتي. واحتشدت القوات العراقية على حدود المملكة السعودية، مما دفع الملك فهد إلى طلب المساعدة. وطبقا لقرارات الأمم المتحدة تشكلت قوة دولية برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية كان هدفها فى البداية الدفاع عن السعودية ضد غزو عراقى محتمل، ثم استخدمت كقاعدة لتحرير الكويت من الاحتلال العراقى.

وفى ١٥ يناير ١٩٩١، وبعد أن رفضت العراق الامتنال لمطالب الأمم المتحدة بالانسحاب من الكويت، بدأت هذه القوات هجومها على القوات العراقية فى العملية التى أسميت «عاصفة الصحراء». بقيادة الفريق أول الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود. وطوال ستة أسابيع راحت الطائرات تقصف الأهداف العسكرية فى العراق،

وفى ٢٢ فبراير راحت القوات المدرعة السعودية والمصرية تزحف إلى غرب الكويت وشمالها، وبعدها بأربعة أيام أعلن الرئيس الأمريكى بوش أنه كسب الحرب، وتوقفت الاشتباكات.

كما تعرضت المياه السعودية فى الخليج العربى لتلوث خطير بسبب تخريب وتدمير حقول البترول الكويتية على يد قوات العراق.

وكان الملك فهد قد تعرض لأزمة صحية فى عام ١٩٩٥، وكلف أخاه الأمير عبد الله، ولى العهد، بتصرف أمور البلاد، لكنه استعاد صحته واستأنف السلطة فى عام ١٩٩٦.

• السعودية عضو فى جامعة الدول العربية، وفى منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، وفى الأمم المتحدة.

المملكة العربية السعودية . وبعد ذلك بعام (أى فى ١٩٣٢) أدمجت منطقة عسير (جنوبى الحجاز) فى المملكة.

فى ١٩٣٢ سمحت السعودية لشركة ستاندارد أويل الأمريكية بالتقريب عن البترول الذى تم اكتشافه فى الأحساء فى ١٩٣٨، وبدأ إنتاجه بكميات تجارية أثناء الحرب العالمية الثانية، وحقق للبلاد الرخاء والازدهار. وعلى الرغم من أن المملكة احتفظت رسميا بالحياد فى الحرب العالمية الثانية، إلا أنها تلقت إعانات من الولايات المتحدة وبريطانيا، وسمح لها أن تكون عضوا مؤسسا فى ميثاق الأمم المتحدة. وانضمت إلى الجامعة العربية فى ١٩٤٥، واشتركت فى حرب فلسطين (١٩٤٨ - ١٩٤٩) ضد إسرائيل.

ظل ابن سعود يحكم البلاد حتى وفاته فى ١٩٥٣، وخلفه ابنه الأكبر سعود.

وفى عام ١٩٦٤ تنازل الملك سعود عن العرش وحل محله، ولى العهد، أخوه فيصل.

ولعب الملك فيصل دورا قياديا فى الحظر البترولى العربى ضد الولايات المتحدة وغيرها إبان حرب ١٩٧٣.

وفى عام ١٩٧٥ اغتيل الملك فيصل على يد مختل عقليا مما أحدث صدمة فى الشرق الأوسط، لكنه لم يغير النهج الذى سارت عليه المملكة.

خلف الملك خالد أخاه الملك فيصل، وقدم خالد مساندته القعالة لمصر أثناء مفاوضاتها بشأن انسحاب إسرائيل من شبه جزيرة سيناء. انتقل الملك خالد إلى رحاب الله.

فى يونيو ١٩٨٢، وخلفه أخوه الملك فهد بن عبدالعزيز الذى يميل إلى الأخذ بأساليب التحديث.

فى مكة توجد الكعبة المشرفة، بيت الله الحرام، التى يحج إليها كل عام أكثر من مليونى مسلم من جميع أنحاء العالم. كما يوجد مسجد محمد عليه الصلاة والسلام، فى المدينة المنورة، ويحرص الحجاج على زيارته. وهكذا اجتمعت مقدسات المسلمين فى الأراضى الحجازية السعودية، وأسمى الملك فهد نفسه، خادم

## 32 - إلسلفادور El Salvador

- الاسم الرسمي: جمهورية إلسلفادور.
- العاصمة: سان سلفادور (٢١٤, ١ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: سانتا آنا، سان ميغل، زاكاتيكا لوكا.
- الموانئ الرئيسية: لا يونيو، أكاجوتيا.
- المساحة: ٨٢٦٠ ميلا مربعا (٢١٣٩٣ كم مربع).
- السكان: ٥٨٣٩٧٤٧ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٧٢١ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني: ٢,٢٪.
- الأجناس: المستيزو (٩٤٪)، الهنود ٥٪، البيض ١٪.
- اللغة: الأسبانية (الرسمية).
- الديانة: كاثوليك رومانويون ٧٥٪، وهناك جماعات بروتستنتية كثيرة.
- معرفة القراءة والكتابة: ٧١,٥٪.
- نظام الحكم: ديمقراطية ناشئة. رئيس الجمهورية ينتخب لمدة غير قابلة للتجديد هي خمس سنوات، والسلطة التشريعية بيد مجلس واحد اسمه مجلس الأمة، وعدد مقاعده ٨٤ مقعدا، وينتخب بنظام التمثيل النسبي.
- الأحزاب السياسية: الديموقراطيون المسيحيون؛ معارضون للاستعمار، جبهة فارابندو مارتى للتحريض؛ يسارية.
- التحالف الجمهورى الوطنى؛ يمينى متطرف، حزب التصالح الوطنى؛ يمينى.
- التقسيمات الإدارية: ١٤ قسما.
- الدفاع: ٩,٩١ من إجمالى الناتج المحلى.
- الجيش العامل: ٢٨٣٨٠ رجلا.
- الاقتصاد: العملة: الكولون السلفادورى ويساوى ١٠٠ سنتافو.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٧,٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٣٠٠٠ دولارا.
- الأرض الزراعية: ٢٧٪.
- المحاصيل: البن، القمح، قصب السكر، الأرز.
- الثروة الحيوانية: ماشية ١,٣ مليون رأس، خنازير ٤٠٠٠٠، الدواجن ٨ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٤ مليار كيلووات ساعة.
- الموارد الأخرى: طاقة كهرومائية وطاقة حرارية أرضية، وبترو.
- الصناعة: الأغذية، الملابس والمنسوجات، المنتجات البترولية.
- الصادرات: البن، القطن، السكر، أسماك الشريمب.
- الواردات: المواد الخام، السلع الاستهلاكية، السلع الرأسمالية.
- المخدرات المحرمة: نقطة عبور شحنات الكوكايين.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، جواتيمالا، اليابان، ألمانيا، المكسيك، فنزويلا، إلسفادور عضو فى السوق المشتركة لدول أمريكا الوسطى منذ عام ١٩٦١.
- جغرافية البلاد: تقع دولة إلسفادور فى أمريكا الوسطى، جنوب غرب هوندوراس على ساحل المحيط الهادئ، وهى أصغر جمهوريات أمريكا الوسطى، والوحيدة التى ليس لها ساحل على المحيط الأطلنطى.
- جيرانها: جواتيمالا فى الغرب، وهوندوراس فى الشمال والشرق. فى الجنوب سهل ساحلى على الهادئ يرتفع إلى هضبة بركانية خصبة واد كثيف السكان. أما الشمال فأرض جبلية بها براكين كثيرة وبحيرات بركانية، ويعتمد الرى فى الغرب على نهر لَمَبَا، وإلى الشرق من السهل الساحلى الضيق يوجد خليج فونيسكا الذى يكون مرهاً طبيعياً للسفن حيث يوجد ميناء لا يونيو.
- المناخ: حار على الساحل، وتقل درجة الحرارة على الهضبة الداخلية.
- التاريخ: فى القرن الحادى عشر استوطن الهنود القادامون من المكسيك بلاد إلسفادور، وظلوا مسيطرين عليها إلى أن قام المغامر الأسبائى بيدرو دى ألفارادو بفزوها فى عام ١٥٢٤ وجعلها مستعمرة أسبانية، وتم سحق مقاومة الهنود فى عام ١٥٤٠.
- وفى سبتمبر ١٨٢١ أعلنت إلسفادور، هى وبلدان أمريكا الوسطى الأخرى، استقلالها عن أسبانيا، وانضمت إلى المكسيك فترة قصيرة من الوقت. وفى عام ١٨٢٣ أصبحت جزءا من اتحاد دول أمريكا الوسطى الذى ضم كذلك كوستاريكا، وجواتيمالا، وهندوراس، ونيكارجوا.
- وفى عام ١٨٣٣ تزعم أنستاسيو أكينو تمردا ضد سيطرة الأسبانيين على الأرض الزراعية، لكنه فشل. وبعد حل اتحاد دول أمريكا الوسطى فى ١٨٣٨، أصبحت إلسفادور دولة مستقلة فى ١٨٤١. وقد أحاطت بالجمهورية الجديدة منذ بداية استقلالها النزاعات الأيديولوجية والمنافسات السياسية والثورات العسكرية.

وفى مايو ١٩٨٤ انتخب دوارت رئيسا للبلاد، وخضعت الانتخابات لرصد ورقابة مراقبين أمريكيين وأجانب. وفى عام ١٩٨٦ سعى دوارت إلى تحقيق تسوية مع رجال العصابات، لكن المحادثات معهم انهارت فى سبتمبر، وأدى عجز الرئيس دوارت عن إيجاد حل للمشكلة إلى فوز حزب التحالف الجمهورى الوطنى اليمى بنصف مقاعد مجلس الأمة فى انتخابات مارس ١٩٨٨، ويعتقد كريستيانى مرشح التحالف لمنصب رئيس الجمهورية فوزا حاسما فى الانتخابات. وهكذا تحقق لحزب التحالف اليمى السيطرة الفعلية على البلاد وخصوصا إذا أخذنا فى الاعتبار سيطرته السياسية على معظم المجالس البلدية.

وفى ١٦ يناير ١٩٩٢ وقعت الحكومة معاهدة سلام مع رجال العصابات أنهت رسميا حربا أهلية استمرت ١٢ عاما وحصدت أرواح ٧٥ ألفا من البشر. ونصت المعاهدة على إجراء إصلاحات عسكرية وسياسية.

وفى عام ١٩٩٢ تم تسوية نزاع الحدود مع هوندوراس بصفة نهائية، وهو النزو انزع الذى يرجع تاريخه إلى عام ١٨٦١.

وفى عام ١٩٩٣ نشرت لجنة مشكلة بإشراف الأمم المتحدة تقريرا عن فظائع الحرب، لن مجلس الأمة أقر عفوا عاما. وتقاعد كبار القادة العسكريين. وفى عام ١٩٩٤ تم انتخاب كالدرون سول من التحالف الجمهورى الوطنى رئيسا للجمهورية.

وفى مارس ١٩٩٩ فاز فرانسيكو فلورس، مرشح حزب أرينا اليمى، فى انتخابات الرئاسة.

● إلسلفادور عضو فى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

(١) من أبوين مختلفين خصوصا أحدهما إسباني وأوبرتفالى والآخر هندي أمريكي، ويوجدون بكثرة فى غرب الولايات المتحدة وفى دول أمريكا اللاتينية.

فى المدة من ١٨٥٩ إلى ١٨٦٣ أدخل الرئيس باريوس زراعة البن.

فى عام ١٩٣٢ تزعم فارابندو مرتين تمردا للفلاحين قام العسكريون بسحقه وقتل فيه ثلاثون ألفا من الهنود والفلاحين. وفى عام ١٩٦١ وبعد انقلاب عسكري تأسس حزب المصالحة الوطنية، وهو حزب يمينى، وتولى السلطة.

فى ١٩٦٩ وقعت بين إلسلفادور وهوندوراس «حرب كرة القدم»، إذ قامت الأولى بمهاجمة الثانية أثناء مباراة لكرة القدم بينهما، وذلك فى أعقاب إجلاء الآلاف من المهاجرين إلسلفادوريين غير القانونيين عن أراضي هوندوراس.

فى ١٩٧٧ راجت الأقاويل عن وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان، وتنامت أنشطة رجال العصابات التابعين لمظمة فارابندو مارتي للتحرير ذات الاتجاهات اليسارية. وعند ذلك انتخب الجنرال كارلوس روميرو رئيسا للجمهورية. وفى ١٩٧٩ أطاح انقلاب عسكري بحكومة الرئيس روميرو؛ وتولت حكم البلاد عصبة من المدنيين والعسكريين لكها فشلت فى إخماد ثورة قام بها المتمردون اليساريون الذى تلقوا السلاح من كوبا ونيكاراجوا. وقد وقع اللوم على فرق الموت اليمينية المتطرفة التى نظمت للقضاء على كل من يشتبه فى أنه يسارى ونسب إليها قتل الآلاف فى الثمانينيات. لكن حكومة الرئيس ريجان فى واشنطن أيدت بقوة حكومة إلسلفادور وأمدتها بالمعون العسكرية.

فى عام ١٩٨٠ اغتيل كل من أسقف سان سلفادور، ويطل حقوق الإنسان أوسكار روميرو، وباتت البلاد على شفا حرب أهلية. لكن تم تعيين مدنى معتدل هو نابوليون دوارت رئيسا للبلاد، فكان أول رئيس مدنى لها منذ عام ١٩٣١.

فى عام ١٩٨٢ أجريت انتخابات مجلس الأمة وسط أعمال عنف كبيرة وكسبها التحالف الجمهورى الوطنى اليمى وقاطعتها الأحزاب اليسارية.

## 33 - السنغال Senegal

- المساحة: ٧٥٩٥٤ ميلا مربعا (١٩٦٧٢٢ كم مربع).
- جغرافية البلاد: تقع السنغال على النزو البارز على ساحل غرب إفريقيا.
- السكان: ١٠,٥٢ مليون نسمة.

- الاسم الرسمي: جمهورية السنغال.
- العاصمة: دكار (١,٦٤٢ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: كولاك، تاييه.
- الموانئ الرئيسية: دكار، سانت لويس.

فى الشمال والشمال الشرقى فمناطق شبه صحراوية، وبها أربعة أنهار كبيرة منها نهر السنغال فى الشمال، ونهر كازامانس فى المنطقة الجنوبية، ونهر جامبيا.

• المناخ: متنوع فهو بارد على الساحل، وحار فى الداخل.

• التاريخ: فى القرنين العاشر والحادى عشر تأسست الصلات بين السنغال وشمال إفريقيا، وتحول شعب التوكولور إلى اعتناق الدين الإسلامى.

وفى القرن الخامس عشر زار المستكشف البرتغاليون البلاد لأول مرة، وأقاموا محطات على ضفاف نهر السنغال. وفى ١٦٥٠ أقام الفرنسيون أول مستوطنة فرنسية فى سانت لويس، وفى القرنين السابع عشر والثامن عشر نمت تجارة تصدير العبيد والصمغ والعاج والذهب بفضل التجار الأوروبيين.

وكان البريطانيون قد استولوا فى أوقات مختلفة على أجزاء من السنغال، لكن الفرنسيين امتلكوا البلاد فى عام ١٨٤٠. وفى عام ١٨٦٠ تم إنشاء مدينة دكار.

وفى عام ١٩٠٢ أصبحت جزءا من إفريقيا الغربية الفرنسية (١) التى كانت دكار عاصمة لها. وفى عام ١٩٤٦ أصبحت واحدة من أراضى ما وراء البحار الفرنسية ولها مجلسها التشريعى الخاص بها، ولها أيضا تمثيل نيابى فى البرلمان الفرنسى. وفى عام ١٩٤٨ أسس ليوبولد سنجور الكتلة الديموقراطية السنغالية للفضال من أجل الاستقلال.

فى عام ١٩٦٠ تحقق لها الاستقلال داخل اتحاد مالى الفيدرالى، لكنها انسحبت من هذا الاتحاد بعد شهرين من إنشائه. وأصبح سنجور، زعيم حزب الاتحاد التقدمى السنغالى الاشتراكى، رئيسا للبلاد، لكن النفوذ السياسى والاقتصادى الفرنسى فى البلاد ظل قويا. وفى عام ١٩٦٦ أعلن أن حزب الاتحاد التقدمى هو الحزب الشرعى الوحيد فى البلاد.

وفى عام ١٩٧٣ أُنضمت السنغالى إلى ست دول أخرى لتتألف الجماعة الاقتصادية لغرب إفريقيا (٢).

وفى عام ١٩٧٤ أعيد ترسيخ نظام التعددية القائل بأن أناسا مختلفى الأعراق والديانات والمذاهب السياسية يمكن أن يعيشوا بسلام داخل مجتمع واحد. وفى ١٩٧٦ أعيد تنظيم حزب الاتحاد التقدمى ليصبح الحزب الاشتراكى، ويرشح رئيس الوزراء عبده ضيوف خليفة للرئيس سنجور الذى استقال فى ١٩٨٠ ليصبح ضيوف رئيسا للجمهورية. وفى نفس العام أرسلت البلاد قوات من جيشها للدفاع عن جامبيا ضد غزو قيل إن ليبيا تنوى القيام به. وفى عام ١٩٨١ عاودت السنغال إرسال مساعدات عسكرية لإخماد

- الكثافة السكانية: ١٣٢ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكانى: ٢,٥ ٪.
- الأجناس: الوُلف ٣٦ ٪، الفولانى ١٧ ٪، السُرير ١٧ ٪، الديولا ٩ ٪، التوكولير ٩ ٪، المندنجو ٩ ٪.
- اللغة: الفرنسية (الرسمية)، الوُلف البولار، الديولا ولغات أخرى.
- الديانة: الإسلام ٩٢ ٪، معتقدات محلية ٦ ٪، المسيحية ٢ ٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٣٣ ٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديموقراطية ناشئة. وهناك مجلس أمة من ١٢٠ عضوا ينتخبون كل خمس سنوات، وحق الإقتراع عام لكل المواطنين، ويضمن الدستور المساواة بين المواطنين أمام القانون.
- الأحزاب السياسية: الحزب الاشتراكى السنغالى؛ اشتراكى ديموقراطى. الحزب الديموقراطى السنغالى؛ وسط.
- التقسيمات الإدارية: عشر مناطق.
- الدفاع: ٢,١ ٪ من إن م
- الجيش العامل: ١٣٤٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: فرنك سيفا ويساوى ١٠٠ سنتيم.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٥,٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من إن م: ١٨٥٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٧ ٪.
- المنتجات الزراعية: الفول السوداني، الذرة الرفيعة، الأرز، السرجم، الذرة.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٤,٨ مليون رأس، الماعز ٣,٢٥ مليون، الماشية ٢,٩ مليون، الدواجن ٤٤ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٧٣٠ مليار كيلوات ساعة.
- الثروة المنجمية: الفوسفات، الحديد ومن الموارد الطبيعية الأسماك.
- الصناعة: الغذاء، الفوسفات، تكرير البترول، الأسمت.
- الصادرات: الفول السوداني، صخر، الفوسفات، السمك المملح، المنتجات البترولية.
- الواردات: الأغذية، السلع الاستهلاكية، الماكينات، معدات النقل، البترول. الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، دول أوروبا الغربية، دول الجوار الإفريقى، اليابان، الصين.
- جيرانها: موريتانيا فى الشمال، مالى فى الشرق، غينيا وغينيا بيساو فى الجنوب. وهى تحيط بدولة جامبيا من ثلاث جهات. وهى الغرب المحيط الأطلسى الشمالى. تغطى السهول المنخفضة معظم أنحاء البلاد، وترتفع قليلا فى الجنوب الشرقى. وفى الجنوب الغربى مستنقعات وأدغال وغابات مطيرة. أما

حيث مات ستة منهم وجرح العشرات. أما الانفصاليون في إقليم كازامانس في جنوب السنغال فما برحوا في صدام مع القوات الحكومية منذ عام ١٩٨٢. ● السنغال عضو في منظمة الوحدة الإفريقية، وفي الأمم المتحدة.

(١) اتحاد فيدرالى ضم ثمانى من أراضى ما وراء البحار الفرنسية وهى: داهومى (بنين الآن)، غينيا، ساحل العاج، موريتانيا، النيجر، السنغال، السودان الفرنسى (مالى الآن)، وفولتا العليا (بوركينافا الآن). استمر الاتحاد من ١٨٩٥ إلى ١٩٥٨.

في يونيو ١٩٩٨ أرسلت السنغال قوات من جيشها لتساعد حكومة غينيا - بيساو على قمع تمرد قام به الجيش هناك. (٢) منظمة دولية أنشئت للقضاء على الحواجز التجارية ولتحقيق التعاون في مجال التنمية. تضم في عضويتها بوركينا فاسو، ساحل العاج، مالى، موريتانيا، النيجر والسنغال. أما بنين وتوجو فلها صفة المراقب.

محاولة انقلابية في جامبيا. وفي ١٧ ديسمبر ١٩٨١ وقعت السنغال اتفاقية مع جامبيا بإنشاء اتحاد كونفدرالى بينهما مع احتفاظ كل دولة بسيادتها، وسمى الاتحاد سينيجامبيا. وفي عام ١٩٨٣ أعيد انتخاب ضيوف رئيسا للبلاد وألغى منصب رئيس الوزراء. في ١٩٨٩ قطعت العلاقات الدبلوماسية مع موريتانيا بعد وقوع ٤٥٠ قتيلًا في مصادمات بين البلدين. وتم إعادة توطين أكثر من ٥٠٠٠٠ شخص من كل البلدين. وفي نفس العام أنهار اتحاد سينيجامبيا وتم التخلي عنه. لكن السنغال وجامبيا وقعتا معاهدة صداقة وتعاون في عام ١٩٩١. في عام ١٩٩٢ أعيد إنشاء منصب رئيس الوزراء، وأعيدت العلاقات الدبلوماسية مع موريتانيا. وفي انتخابات ٢١ فبراير ١٩٩٣ تم إعادة انتخاب ضيوف رئيسا للبلاد. وفي الانتخابات التشريعية التي أجريت في شهر مايو من نفس العام فاز الحزب الاشتراكي (حزب الرئيس) بأربعة وثلاثين مقعدًا من مقاعد مجلس الأمة البالغ عددها ١٢٠ مقعدًا. في فبراير ١٩٩٤ وقعت مظاهرة سياسية نظمها ائتلاف المعارضة وقام المتشددون بهجومه رجال الأمن

## 34 - السودان Sudan

● الاسم الرسمي: جمهورية السودان.  
● العاصمة: الخرطوم.  
● المدن الرئيسية: أم درمان، بورسودان، حوبا، وادى مدنى، الأبيض، كسلا، عطبرة.  
● الموانئ الرئيسية: بورسودان.  
● المساحة: ٩٦٧٤٩١ ميلا مربعا. (٢٠٥٨٠٢ كم مربع).  
● السكان: ٣٢٥٩٤١٢٨ نسمة.  
● النمو السكاني ٢,٧٪.  
● الأجناس: أكثر من ٥٠ مجموعة عرقية، وعموما في الشمال عرب وفي الجنوب أفارقة سود.  
● اللغة: العربية (الرسمية)، النوبية، الإنجليزية، لهجات قبلية.  
● الديانة: مسلمون ٧٠٪، معتقدات محلية ٢٥٪، مسيحيون ٥٪.  
● معرفة القراءة والكتابة: ٤٦٪.  
● نظام الحكم: جمهورية. وفي ٣١ يناير ١٩٩١ أصبحت الشريعة الإسلامية قانون البلاد.

● الأحزاب السياسية: محظورة رسميا منذ ١٩٨٩، لكن هناك تجمع ذو نفوذ مؤثر هو الجبهة الإسلامية الوطنية الأصولية.  
● التقسيمات الإدارية: ٢٦ ولاية لكل منها محافظ.  
● الدفاع: ٣,٧٪ من ا.م.  
● الجيش العامل: ٨٩٠٠ رجل.  
● الاقتصاد: العملة: الجنيه السودانى ويساوى ١٠٠ قرش.  
● إجمالي الناتج المحلي: ٢٥ مليار دولار.  
● نصيب الفرد من ا.م: ٨٠٠ دولار.  
● الأرض الزراعية: ٥٪.  
● المنتجات الزراعية: الصمغ العربى، السرجوم، القطن، القمح، الحبوب الزيتية، الذرة الرفيعة.  
● الثروة الحيوانية: ٢٣ مليون رأس، الماشية ٢٢ مليون، الماعز ١٦,٥ مليون، الجمال ٢,٩ مليون.  
● الثروة المنجمية: الكروم، النحاس، خام الحديد، البترول  
● الصناعة: الأسمنت، المنسوجات، الكيماويات الدوائية،



تحت السيطرة المصرية.

في ١٨٨١ قامت الثورة المهدية في السودان بزعامة محمد أحمد المهدي وأتباعه الدراويش، فاستولى على الخرطوم، وقُتل الجنرال البريطاني جوردون، وفي ١٨٩٨ قاد اللورد كيتشنر هجوماً إنجليزياً - مصرياً أخمد ثورة المهدي في معركة أم درمان التي مات فيها عشرون ألف سوداني. وفي عام ١٨٩٩ أصبحت السودان دولة تحكمها دولتان (هما إنجلترا ومصر)، وهو الأمر الذي أعادت تأكيده معاهدة ١٩٣٦ المصرية/ الإنجليزية.

وفي عام ١٩٥١ ألغى البرلمان المصري معاهدتي ١٨٩٩ و١٩٣٦ مع بريطانيا، وفي ١٩٥٣ وافقت مصر وبريطانيا على منح السودان الحكم الذاتي، وتم انتخاب برلمان سوداني وطني في ديسمبر ١٩٥٣، وتم تشكيل حكومة سودانية خالصة. ثم اتفق البلدان، مصر وبريطانيا، على إجراء استفتاء بين أبناء الشعب السوداني: هل يفضل الاستقلال أم الوحدة مع مصر، واختار السودانيون الاستقلال عن مصر وإنجلترا وأعلن ذلك الاستقلال في أول يناير ١٩٥٦.

في ١٩٥٨ وقع انقلاب عسكري، وحل المجلس الأعلى للقوات المسلحة محل الحكومة المدنية، لكن أعيد الحكم المدني في ١٩٦٤ بعد المظاهرات الطلابية التي عرفت باسم ثورة أكتوبر.

في ١٩٦٩ وقع انقلاب عسكري بقيادة العقيد جعفر نميري، فألغى المؤسسات السياسية وركز السلطة في يد مجلس قيادة الثورة اليساري وتولى نميري رئاسة الوزارة. وفي عام ١٩٧١ انتخب رئيساً للجمهورية، وأعلن دستور جديد جاء فيه أن الاتحاد الاشتراكي السوداني هو الحزب الشرعي الوحيد.

في ١٩٧٢ كانت هناك مشروعات لإنشاء اتحاد الجمهوريات العربية يضم السودان ومصر وسوريا، وتم التخلي عنه نظراً لما لقيه من معارضة داخلية. ولكن انتهى نميري الحرب الأهلية التي كان قد مضى عليها سبعة عشر عاماً، وافق على منح الجنوب قدراً أعظم من الحكم الذاتي. وفي ١٩٧٤ أنشئ مجلس الأمة. وفي ١٩٨٠ أعيد تنظيم البلاد لتصبح ستة أقاليم لكل منها مجلسها وتتمتع بحكم ذاتي فعلي.

في ١٩٨٣ اتخذت البلاد الشريعة الإسلامية قانوناً لها. وتكونت في الجنوب حركة تحرير شعب السودان واندلعت الحرب الأهلية من جديد.

وفي ٦ أبريل ١٩٨٥ وبينما كان نميري خارج البلاد في زيارة الولايات المتحدة ومصر، قام وزير دفاعه الفريق عبدالرحمن سوار الذهب بانقلاب عسكري، وكان ذلك في أعقاب اضطرابات بين عمال المصانع في

الأحذية، الصابون، تكرير البترول، الذهب.

• الصادرات: القطن، الفول السوداني، الصمغ العربي، السمسم.

• الواردات: منتجات البترول، الآلات والمعدات، الأدوية والكيمائيات.

• الشركاء التجاريون: أوروبا الغربية، المملكة العربية السعودية، أوروبا الشرقية، اليابان.

• جغرافية البلاد: السودان أكبر دول القارة الإفريقية مساحة. أما ساحلها البحري فعلى البحر الأحمر في الشمال الشرقي. وتقع السودان في الطرف الشرقي من الصحراء الكبرى.

• جيرانها: مصر في الشمال؛ ليبيا وتشاد وجمهورية إفريقيا الوسطى في الغرب؛ الكونغو (زائير سابقاً) وأوغندا وكينيا في الجنوب؛ إثيوبيا وإريتريا في الشرق.

• السطح: يتكون الشمال من امتداد الصحراء الليبية في الغرب وصحراء النوبة الجبلية في الشرق، وبينهما وادي النيل الضيق. أما وسط البلاد فمناطق كبيرة خصيبة مطيرة بها الحقول والمراعي والغابات، وفي الجنوب تربة غنية وأمطار غزيرة. يبلغ طول البلاد من الشمال إلى الجنوب ١٩٣١ كيلومتراً، ومن الغرب إلى الشرق حوالي ١٦٠٩ كيلومتراً. ويقطع البلاد من الجنوب إلى الشمال نهر النيل الذي يجري شمالاً إلى مصر ليصب في البحر الأبيض المتوسط. ومن روافده الكبرى النيل الأزرق الذي ينبع من الحبشة (إثيوبيا) لكن جزءاً كبيراً منه يجري على أرض السودان إلى الخرطوم العاصمة وهناك يلتقي برافد عظيم آخر من روافد النيل ألا وهو النيل الأبيض الذي ينبع من هضبة البحيرات في وسط إفريقيا (أوغندا وبورندي وزائير)، ليكون نهر النيل.

• المناخ: حار، وسقوط الأمطار يتباين بين انعدامها تقريباً في الشمال إلى حوالي ٦٠ بوصة في الجنوب.

• التاريخ: في المدة من ٦٠٠ ق.م. إلى سنة ٣٥٠ ميلادية، كانت هناك الإمبراطورية النوبية التي كانت تغطي جنوب مصر وشمال السودان، وكانت عاصمتها دنقلة. وفي القرن السادس الميلادي اعتنقت البلاد الديانة المسيحية القبطية.

وفي القرن السابع دخل الإسلام إلى السودان لكنه لم ينتشر على نطاق واسع إلا في القرن الخامس عشر. وعلى امتداد المدة من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر تأسست في وسط السودان إمبراطورية الفِر وفي شمال السودان إمبراطورية الفنج، وكلاهما إمبراطورية عربية إفريقية. ثم تقطعت إلى دول صغيرة، فقام محمد علي باشا حاكم مصر بغزو البلاد ووضعها

قسمت إلى تسع ولايات، وفي نفس الوقت استمرت الحرب الأهلية. وفي ١٩٩٢ أعادت البلاد حكم الشريعة الإسلامية، وقدمت إصلاحات اقتصادية رأسمالية ومنها رفع الدعم عن السلع الأساسية.

في ١٩٩٤ اندلع قتال الحرب الأهلية من جديد، وفي شهر مارس بدأت محادثات السلام بين اثنين من وفود الثوار والحكومة، ووافق الوفدان على وقف إطلاق النار - لكن القتال استمر. وفي مارس ١٩٩٥ أعلن الرئيس السوداني وقف إطلاق النار من جانب واحد لمدة شهرين.

وفي ١٩٩٦ أجريت في البلاد أول انتخابات رئاسية وبرلمانية منذ انقلاب ١٩٨٩.

- السودان عضو في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة الإيجاد الإفريقية.

شمال البلاد وأعلنت حالة الطوارئ. وفي ١٩٨٦ بر سوار الذهب بوعده وأجرى بعد عام من توليه السلطة أول انتخابات برلمانية ديمقراطية بعد ١٨ عاما من الحكم العسكري. وترك السلطة لحكومة ائتلافية رأسها صادق المهدي.

في ١٩٨٧ وقعت حرب أهلية فعلية مع جيش تحرير شعب السودان، الجناح العسكري لحركة تحرير شعب السودان. وأحاطت بالبلاد المشاكل الاقتصادية والمجاعة بسبب الجفاف والحرب الأهلية في الجنوب وتدفق اللاجئين عليها من إثيوبيا وتشاد. وفي عام ١٩٨٨ تم توقيع اتفاق سلام مع جيش تحرير شعب السودان، لكن القتال استمر.

في ٣٠ يونيو ١٩٨٩، أطاح انقلاب عسكري سلمى قادة الإسلامى الأصولى اللواء عمر حسن أحمد البشير، بحكومة المهدي. وتم إيقاف كل الأنشطة السياسية. وفي ١٩٩١ أدخل النظام الفيدرالى إلى البلاد حيث

## 35 - السويد Sweden

- للملك ذكرا كان أم أنثى.
- الأقسام الإدارية: ٢٤ مقاطعة.
- الأحزاب السياسية: حزب الديمقراطيون المسيحيين، مسيحي وسط؛ حزب اليسار، أوروبي ماركسي؛ حزب العمل الديمقراطي الاجتماعي، معتدل يسار الوسط؛ حزب المعتدلين، يمين الوسط؛ حزب الأحرار، يسار الوسط؛ حزب الوسط؛ حزب الملاحات البيئية، يدافع عن البيئة من التلوث
- الدفاع: ٢,٤٪ من ا.م.
- الجيش العامل: ٥٣٤٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: كرونا.
- إجمالي الناتج المحلي: ١٧٦,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.م. ١٩٧٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٧٪.
- المنتجات الزراعية: الحبوب، البطاطس، بنجر السكر، منتجات الألبان.
- الثروة الحيوانية: الأبقار ١,٨ مليون، الخنازير ٢,٣ مليون، الدواجن ٧ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ١٤٣,٩ مليار كيلووات ساعة.
- الموارد الطبيعية: الزنك، الحديد، الرصاص، النحاس، الفضة، الغابات (تغطي نصف البلاد) ويمثل إنتاجها

- الاسم الرسمي: مملكة السويد.
- العاصمة: ستوكهولم (٧١٨٤٦٢ نسمة).
- المدن الهامة: أُّسالا، نوركوبينج، فاستروس.
- الموانئ الهامة: جوتبورج، هلسينبورج.
- المساحة: ١٧٣٨٠٠ ميل مربع (٤٤٩٩٦٤ كم مربع).
- السكان: ٨٩١١٩٣.
- الكثافة السكانية: ٥١ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: سويديون ٩٠٪، فنون ٢٪، مهاجرون أوروبيون ولاييون.
- معدل النمو السكاني: ٠,٥ ٪.
- اللغات: السويدية.
- الديانة: اللوثرية الإنجيلية (١) (الرسمية) ٩٤٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.
- نظام الحكم: ملكية دستورية. والبرلمان أحادى المجلس، ويسمى الريكسداج، وقد نص على ذلك دستور ١٩٧٥ الذى غير البرلمان التشاى المجلس بعد أن ظلت البلاد تحكم فى ظله طوال ١٠٤ سنة. وعدد مقاعد الريكسداج حاليا ٣٤٩ مقعدا. ويتم انتخاب الأعضاء بالاقتراع الشعبى لمدة ثلاث سنوات، ورئيس الوزراء هو المسئول التنفيذى الرئيسى. أما وراثة العرش، فقد نص قانون خلافة الملك على أن يرث العرش الولد الأول

قوى، وأنشأ الكنيسة اللوثرية. وفي القرن السابع عشر كانت السويد إحدى القوى الكبرى في أوروبا. إذ لعبت دوراً رئيسياً في حرب الثلاثين عاماً (التي استمرت من ١٦١٨ إلى ١٦٤٨)، وبمقتضى معاهدة وستفاليا (١٦٤٨) كسبت معظم الأراضي الواقعة على ساحل بحر البلطيق.

في عام ١٧٠٠ تحالفت روسيا وبولندا والدنمرك ضد السويد، وأرغمتها الدول الثلاث على التنازل عن أقاليم ليفونيا، وإنجريا، وإستونيا وأجزاء من فنلندا. وفي حروب نابوليون (من ١٧٩٩ إلى ١٨١٥) حصلت السويد على النرويج وأخذتها من الدنمرك. وقامت أسرة ملكية جديدة هناك أسسها المارشال الفرنسي جان برنادوت الذي أصبح الملك تشارلز الرابع عشر واستمر حكمه من ١٨١٨ إلى ١٨٤٤. أما الاتحاد المصطنع بين السويد والنرويج فقد أدى إلى علاقة مشبوبة بالقلق والتوتر بين الاثنين، وما لبث أن تفكك هذا الاتحاد نهائياً في عام ١٩٠٥.

والتزمت السويد موقف الحياد المسلح في كلتا الحربين العالميتين. والواقع أن حروب نابوليون كانت آخر حرب اشتركت فيها السويد. وبدأ وضع تشريعات متقنة من أجل رفاهية الشعب، وكان أولها تقرير معاشات لكبار السن في عام ١٩١١، وراحت دول كثيرة تقلدها في ذلك، وقد تمكنت السويد (ومعها النرويج)، بفعل ازدهارها الاقتصادي المؤسس على سياسة الحياد التي التزمت بها، من أن تكون دولة رائدة في تنفيذ برامج الصحة العامة والإسكان وضمان فرص العمل لأبنائها.

وكانت البلاد قد أقرت في عام ١٩٠٧ حق الانتخاب لجميع المواطنين والتمثيل النسبي. وفي العشرينيات تحولت البلاد من الاقتصاد الزراعي إلى الاقتصاد الصناعي. وفي عام ١٩٣٢ تولى الحكم الديمقراطيون المناهضون للاشتراكية المتدرجة ونفذوا برامج شاملة لمحاربة الركود الاقتصادي. وفي المدة من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٣ سمحت السويد، مرغمة مكرهة، على عبور بعض القوات الألمانية في أراضيها. وفي المدة من ١٩٤٦ إلى ١٩٦٩ أقامت حكومة إيرلندر الديمقراطية الاشتراكية المتدرجة دولة الرخاء الشامل. وفي عام ١٩٥٩ انضمت السويد إلى الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة (EFTA).

في عام ١٩٧١ تم تعديل الدستور ليصبح البرلمان أحادي المجلس. أما دستور ١٩٧٥ فقد ألغى كل ما تبقى للملك من سلطات، وأصبح البرلمان (الريكسداج) هو الجبهة الوحيدة الحاكمة في البلاد. فالدولة

١٦٪ من صادرات البلاد، طاقة كهرومائية.

- الصناعات: الصلب، الماكينات، أدوات الضبط، العريات، بناء السفن، الورق.
- الواردات: الماكينات، الملابس، البترول ومنتجاته، المواد الغذائية، الحديد والصلب، الكيماويات.
- الصادرات: الماكينات، السيارات، الأخشاب، منتجات الورق، الكيماويات، منتجات الحديد والصلب
- الشركاء التجاريون: النرويج، ألمانيا، المملكة المتحدة، الدنمرك، الولايات المتحدة، فرنسا، فنلندا.
- جغرافية البلاد: تشغل السويد الجزء الشرقي من شبه جزيرة اسكنديناو. وعلى غربيها النرويج، وفي شرقها النرويج وخليج بوتنيا، وفي الجنوب الدنمرك ويحصر البلطيق. والسويد رابع أكبر دولة في أوروبا.
- تمتد جبال الشولان على معظم حدودها الشمالية الغربية مع النرويج. وفي الشمال جبال وبحيرات كثيرة. وفي الجنوب والشرق أراضي منخفضة ويجوارها مساحات خصيبة من الغابات والوديان.
- وعلى امتداد ساحل السويد\*الصحري الذي تقطعه الخلجان والأخوار توجد جزر كثيرة أكبرها جزيرتا جوتلاند، أولاند.

- المناخ: قاسي، ففي الشتاء (يناير) تتراوح درجة الحرارة بين -١٤° في الشمال و-١° في الجنوب. وفي الصيف (يوليو) تتراوح بين ١٣° و ١٧°.

- التاريخ: عاش السويديون على أرض السويد التي نعرفها اليوم، منذ ما لا يقل عن خمسة آلاف سنة، أي أنهم أقدم من أي شعب آخر في أوروبا. ولعبت قبائل الغوط القادمين من السويد دوراً رئيسياً في تفكيك الإمبراطورية الرومانية. وساعد سويديون آخرون في إنشاء أول دولة روسية في القرن التاسع.
- وقرب نهاية القرن العاشر، أنشأ أولاف سكوت كوننج معقلاً مسيحياً في السويد، وراحت السويد تتحول إلى الديانة المسيحية حتى اعتنقها كل الناس.

وفي عام ١٢٨٩ اتحدت السويد مع الدنمرك والنرويج تحت زعامة الدنمرك، لكن توالى على السويد ولاية حكموها بكفاءة وإقتدار. ففي ١٤٣٥ دُعي إلى الانعقاد أول برلمان في تاريخ القارة الأوروبية، هو الريكسداج (Riksdag) الذي تمثلت فيه كل طبقات المجتمع.

وفي عام ١٥٢٠ قام ملك الدنمرك بغزو السويد وفي «حمام دم ستوكهولم» أعدم الشخصيات السويدية الكبيرة. لكن استطاع الملك جوستاف الأول في عام ١٥٢٣ الانفصال ببلده السويد عن الدنمرك وأكد استقلال بلاده عن حكم ملوك الدنمرك، وقام بإنشاء الدولة السويدية الحديثة من خلال حكومة وجيش

بعد ثلاث سنوات وذلك في الانتخابات العامة التي أجريت في سبتمبر ١٩٩٤. وفي استفتاء شعبي أجرى في نوفمبر ١٩٩٤، وافق الناخبون على انضمام السويد إلى عضوية الاتحاد الأوروبي، وأصبحت السويد عضوا فيه اعتبارا من أول يناير ١٩٩٥. في مارس ١٩٩٦ تولى جاريون بيرسون الحكم بعد تقاعد كاريسون، لكنه بعد أن فقد حزب ديمقراطية الاشتراكية المتدرجة الذي يتزعمه الأغلبية في انتخابات سبتمبر ١٩٩٨، عمد إلى تشكيل حكومة ائتلافية مع أحزاب اليسار والخضر.

- السويد عضو في الاتحاد الأوروبي، وفي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وفي الأمم المتحدة.

ديموقراطية برلمانية نيابية يحكمها رئيس الوزراء والبرلمان ويرأسها الملك كرمز للدولة. انتهى حكم الديموقراطيين المنادين بالاشتراكية المتدرجة في ١٩٧٦ بعد أن مكثوا في الحكم ٤٤ عاما، وحل محلهم في الحكم ائتلاف محافظ، إلا أن الاشتراكيين المتدرجين عادوا إلى السلطة في انتخابات ١٩٨٢ بقيادة أولاف باله الذي اغتيل في ١٩٨٦. وخرج الاشتراكيون من الحكم في انتخابات ١٩٩١ ليحل محلهم ائتلاف جديد من أربعة أحزاب محافظة قام بتخفيض إعانة البطالة والتمويض عن إصابات العمل ورفع سن استحقاق المعاش الكامل. لكن عاد ديموقراطيو الاشتراكية المتدرجة إلى الحكم

### 36 - الصحراء الغربية Western Sahara

عادت للتوقد من جديد اعتبارا من عام ١٩٦٥ بعد اكتشاف موارد الفوسفات الغنية في بوكراك. ونمت داخل البلاد حركة قومية تنادي بالاستقلال تتقدمها جبهة البوليساريو (الجبهة الشعبية لتحرير ساقية الحمراء وريو دي أورو) التي تأسست في ١٩٧٣.

- تقسيم البلاد: بعد موت الجنرال فرانكو، حاكم أسبانيا، في ١٩٧٥، انسحبت أسبانيا من الإقليم الذي تم تقسيم أراضيه بين المغرب وموريتانيا في عام ١٩٧٦. ورفضت جبهة البوليساريو هذا التقسيم، وأعلنت عن قيام الجمهورية الديمقراطية المربية الصحراوية المستقلة (مصدر SADR)، براحت تشن حرب عصابات، وتحصل على تأييد غير مباشر من الجزائر ومن ليبيا بعد ذلك. وفي عام ١٩٧٩ تحقق للجبهة النجاح في كفاحها ضد موريتانيا التي انسحبت من القطاع الذي كانت تسيطر عليه في جنوب البلاد، وأبرمت اتفاق سلام مع البوليساريو. وفي عام ١٩٨٢ قبلت الجمهورية الديمقراطية العربية الصحراوية عضوا كامل العضوية في منظمة الوحدة الأفريقية.
- أما المغرب التي احتلت المنطقة التي جلت عنها موريتانيا، فلا تزال تحتفظ بسيطرتها على معظم الإقليم بما في ذلك المدن الهامة ومناجم الفوسفات الذي بنت لحمايته «حائطا دفاعيا إلكترونيا» بطول ٢٥٠٠ كيلومتر واستكملته في عام ١٩٨٧. ومنذ ١٩٨٥ والمغرب تمد هذا الحائط بينما راحت ليبيا والجزائر

- هي أرض متنازع عليها، وتقع في شمال غرب إفريقيا، تحدها من الشمال دولة المغرب، ومن الشرق والجنوب دولة موريتانيا، ومن الغرب المحيط الأطلنطي.
- المساحة: ١٠٣٠١١ ميلا مربعا (٢٦٦٨٠٠ كم مربع).
- العاصمة: العيون.
- المدن الرئيسية: ضقله.
- الأراضي معظمها صحراوية لكنها غنية بالفوسفات الذي يحيط بمناجمه حائط حصين مكهرب. والفوسفات هو أهم الصادرات.
- العملة: الدرهم.
- السكان: ٢١٤٠٠٠ نسمة، ويوجد حوالي ١٩٦٠٠٠ لاجئ يعيشون في معسكرات بالقرب من تندوف في جنوب غرب الجزائر. والسكان رعاة رحل.
- اللغة: العربية.
- الدين: الإسلام.
- الحكم: تدير دولة المغرب شؤون البلاد.
- التاريخ: تم اعتبار هذا الإقليم الساحلي الصحراوي (الذي يمتد ألف كيلومتر مع الساحل) منطقة نفوذ أسبانية منذ عام ١٨٨٤ لأنه يقع في مواجهة جزر الكناري التي تحكمها أسبانيا. وعندما حققت المغرب استقلالها في عام ١٩٥٦، طالبت بحقوقها في إقليم «الصحراء الأسبانية» وقامت بغزوه، لكنها رُدت على أعقابها. وفي عام ١٩٥٨ أصبحت الصحراء الأسبانية مقاطعة أسبانية. لكن جذوة الاهتمام المغربي بالإقليم

إشراف الأمم المتحدة. لكن الانقسامات بين الفريقين حول شروط الاستفتاء نتج عنها استمرار القتال وانتهيار محادثات السلام التي تشرف عليها الأمم المتحدة بين المغرب وجبهة البوليساريو.

تقللان من مساندتهما لجبهة البوليساريو، بل وتتقربان من المغرب. وفي ١٩٨٨ اتفقت المغرب وجبهة البوليساريو على مشروع لوقف إطلاق النار وإجراء استفتاء في الصحراء الغربية لتقرير مستقبل الإقليم تحت

## 37 - الصومال Somalia

- إجمالي الناتج المحلي: ٣,٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٦٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٪.
- المنتجات الزراعية: قصب السكر، الموز، السرجوم، المانجو، الذرة، الحبوب
- الثروة الحيوانية: الضأن ١٣,٥ مليون رأس، الماعز ١٢,٥ مليون، الجمال ٦,٢ مليون، الماشية ٥,٢ مليون.
- الموارد الطبيعية: اليورانيوم، الحديد، القصدير، الجبس، البوكسيت.
- إنتاج الكهرباء: ٢٦٥ مليون كيلووات ساعة.
- الصناعة: يوجد القليل من الصناعات الصغيرة وهناك تكرير السكر وتكرير البترول والمنسوجات
- الصادرات: الحيوانات الحية، الجلود، الموز
- الواردات: المنسوجات، المواد الغذائية، مواد البناء، المنتجات البترولية.
- الشركاء التجاريون: المملكة العربية السعودية، إيطاليا، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، ألمانيا، هذا وقد نتج عن الاضطراب السياسي الذي وقع في البلاد ١٩٩١ - ١٩٩٢ انتشار المجاعة وهبوط كبير في الانتاج الاقتصادي، ودمرت الحرب الأهلية الكثير من اقتصاد البلاد.
- والزراعة هي أهم القطاعات الاقتصادية، وتمثل الثروة الحيوانية حوالي ٤٠٪ من إجمالي الناتج المحلي وحوالي ٦٠٪ من دخل التصدير.
- جغرافية البلاد: تشغل جمهورية الصومال القرن الشرقي لإفريقيا، وتتكون من المستعمرتين السابقتين: الصومال البريطاني والصومال الإيطالي اللذان حصلا على الاستقلال واتحدا في أول يوليو ١٩٦٠. في شمالها خليج عدن، وفي الشرق المحيط الهندي.
- جيرانها: جيبوتي في الشمال الغربي، وإثيوبيا في الغرب، وكينيا في الجنوب الغربي، يمتد السهل الساحل حوالي ١٧٠٠ ميل. في الشمال تلال والوسط

- الاسم الرسمي: الجمهورية الصومالية الديمقراطية.
- العاصمة: موجديشو (٩٩٧ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية: هرغيزا، بَيَدُوا.
- الموانئ الرئيسية: بريرة، مركا، شيزيمايو.
- المساحة: ٢٤٦١٩٩ ميلا مربعا (٦٢٧٦٥٥ كم مربع).
- السكان: ٧,١٤ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢٩ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني: ١,٢.
- الأجناس: ٩٨٪ صوماليون أصليون، وينقسم السكان إلى حوالي ١٠٠ عشيرة.
- اللغة: الصومالية العربية (كلاهما لغة رسمية)، الإيطالية، الإنجليزية.
- الديانة: مسلمون. ● معرفة القراءة والكتابة: ٢٤٪.
- نظام الحكم: هناك رئيس مؤقت للدولة والحكومة هو حسين عيديد منذ عام ١٩٩٦. وكانت البلاد قد وقعت في فوضى الحروب الداخلية بين الفصائل المتصارعة على الحكم منذ عام ١٩٩١ عندما أطيح بآخر رئيس للجمهورية وهو سياد بري.
- الأحزاب السياسية: الأحزاب قائمة على أساس عشائري، وتشمل: حزب الكونجرس الصومالي المتحد؛ عشيرة هاوي. الحركة الوطنية الصومالية؛ عشيرة دارود. الجبهة الديمقراطية الجنوبية الصومالية؛ عشيرة ماجرتاين، التحالف الديمقراطي الصومالي؛ عشيرة جادا بورسي. الجبهة الصومالية المتحدة؛ عشيرة عيسى. الحركة الوطنية الصومالية؛ قاعدتها جمهورية أرض الصومال التي أعلنت عن نفسها ولم يعترف بها دوليا.
- التقسيمات الإدارية: اتفق في ١٩٩٣ على أن تكون ١٨ إقليما.
- الجيش العامل: ٢٢٥ ألف رجل.
- الدفاع: ٨,٨٪ من ا.ن.م.
- الاقتصاد: العملة: الشلن الصومالي ويساوي مائة سنتيسيمي.

الصومال علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا لأنها منحت إقليم كينيا الواقع على الحدود الشمالية الغربية للبلاد والذي تسكنه أغلبية صومالية، منحت بريطانيا هذا الإقليم لجمهورية كينيا.

في ١٩٦٧، أصبح دكتور عبد الرشيد شرمرك رئيساً للجمهورية، لكنه اغتيل في أكتوبر ١٩٦٩، وتولى الجيش السلطة في انقلاب قاده اللواء محمد سياد بري، تم وقف العمل بالدستور، وحُظرت الأحزاب السياسية، وحل المجلس التشريعي وألقي القبض على جميع المسؤولين الحكوميين، وأنشئ المجلس الأعلى للثورة، وتكونت دولة إسلامية اشتراكية باسم الجمهورية الصومالية الديمقراطية تحت رئاسة اللواء سياد بري الذي مال ميلاً عظيماً ناحية الاتحاد السوفيتي.

في عام ١٩٧٢ ساد البلاد جفاف شديد مات فيه عشرون ألفاً.

في عام ١٩٧٧ ساندت الصومال علانية الثورة في صحراء أوجادين، وهي الإقليم الإثيوبي الواقع في أقصى شرق البلاد (إثيوبيا)، والتي استولت عليها إثيوبيا في بداية القرن العشرين. وفي عام ١٩٧٨ اعترفت الصومال بالهزيمة في حريها التي استمرت ثمانية أشهر مع إثيوبيا، فقدت فيها الأولى الكثيرين من أفراد جيشها ودباباتها وطائراتها. وفي الشمال بدأ التمرد المسلح وتحول مئات الألوف إلى لاجئين.

في ١٩٧٩ تم إقرار دستور جديد ينص على إنشاء دولة اشتراكية ذات حزب واحد هو الحزب الاشتراكي الثوري الصومالي. وفي عام ١٩٨٢ تكونت في الشمال الحركة الوطنية الصومالية بمساعدة من إثيوبيا وتعمل ضد الحكومة التي اتخذت إجراءات مضادة. وفي أواخر الثمانينيات زاد نشاط رجال العصابات في الشمال وتزايدت حدة الحرب الأهلية، وهدد المتمردون عاصمة الإقليم الشمالي.

في ١٩٩١، استولى الثوار على موجديشو العاصمة، وفر بري من البلاد، ونودي بعلی مهدي محمد رئيساً للجمهورية ووعده بإجراء انتخابات حرة. وأعلن شمال شرق الصومال انفصاله عن البلاد باسم «جمهورية أرض الصومال» لكن لم يتم الاعتراف بها دولياً. ورحيل سياد بري وقعت البلاد في أيدي عدد من جماعات حرب العصابات ذات الانتماءات والأصول العشائرية والتي لا يثق بعضها في بعض.

اشتعل القتال بين الفصائل المتناهضة على السلطة، وتسبب في وقوع أربعين ألف من الضحايا. وفي منتصف عام ١٩٩٢ اجتمعت الحرب الأهلية والجفاف وقطاع الطرق على إحداث مجاعة هددت ١,٥ مليون

والجنوب أرض مسطحة. ومعظم الأراضي صحراء قاحلة. وأكثر المناطق خصوبة تقع في الجنوب بين نهر الشبلى ونهر جوبا.

● المناخ: حار، والأمطار تتراوح بين ٣ بوصات في الشمال و٢٠ بوصة في الجنوب.

● التاريخ: فيما بين القرنين الثامن والعاشر الميلادي هاجر إلى أراضي الصومال العرب، أجداد العشائر الصومالية الحالية، وأدخلوا إلى البلاد دين الإسلام؛ وأقام هؤلاء المهاجرون العرب مدناً تجارية على الساحل ومنها مدينة موجديشو العاصمة، ونمت هذه المراكز لتصبح سلطنات. ومن القرن الحادي عشر إلى الرابع عشر تحرك الصوماليون في اتجاه الجنوب وفي اتجاه الغرب، وراحوا يدعون مسيحي وسط إثيوبيا إلى اعتناق الدين الإسلامي. وفي القرن السادس عشر امتد الحكم التركي إلى الساحل الشمالي وسيطر سلاطين زنجبار (جزيرة شرقى الساحل) على الجنوب، ويدات اتصالات الرحالة البرتغاليين بالساحل الصومالي.

وفي عشرينيات القرن التاسع عشر بدأت الاتصالات البريطانية الأولى بشمال الصومال. وفي عام ١٨٣٩ احتل البريطانيون عدن، وبعدها أصبح الساحل الصومالي المصدر الأساسي لحصولهم على الغذاء. وفي عام ١٨٦٢ أقام الفرنسيون محطة لتزويد السفن بالفحم في الموقع المعروف الآن باسم جيبوتي؛ وزرع الإيطاليون مستوطنة في إريتريا.

في عام ١٨٨٧ تم إنشاء محمية الصومال البريطانية في الشمال؛ وبعدها بعامين، أي في ١٨٨٩، تم إنشاء محمية الصومال الإيطالي في الجنوب. ولم يكد يحل عام ١٩٢٠ حتى كانت المحميتان البريطانية والإيطالية قد احتلتا كل ما يعرف الآن باسم الصومال.

في عام ١٩٢٧ أصبح الصومال الإيطالي مستعمرة، وأصبح اعتباراً من عام ١٩٣٦ جزءاً من إفريقيا الشرقية الإيطالية. وفي عام ١٩٤١ وأثناء الحرب العالمية الثانية احتلت بريطانيا الصومال الإيطالية.

في عام ١٩٤٣ تكونت عصبة الشباب الصومالي كحزب قومي.

في عام ١٩٥٠ عادت إيطاليا لتصبح وصى الأمم المتحدة على مستعمراتها الصومالية.

في منتصف عام ١٩٦٠ منحت بريطانيا وإيطاليا الاستقلال لمستعمرتيهما في الصومال، ومكنتهما من الانضمام بعضهما إلى بعض تحت اسم جمهورية الصومال اعتباراً من أول يوليو ١٩٦٠، وتولى رئاسة الجمهورية عدن عبدالله عثمان.

في عام ١٩٦٣ وقعت منازعة حدودية مع كينيا، وقطعت

لكنها انهضت في مايو ١٩٩٤، وعلى الفور ثارت المخاوف من استئناف القتال الوحشي بين الفصائل. وتم سحب معظم قوات حفظ السلام، وفي مايو ١٩٩٥ تم سحب باقي هذه القوات.

في ١٩٩٦ قتل عبيد عديدا عندما تجدد القتال بين الفصائل وخلفه ابنه حسين عبيد كرئيس مؤقت للبلاد.

وعندما انسحبت آخر وحدة من قوات الأمم المتحدة من البلاد في ٢ مارس ١٩٩٥، لم يكن في موجديشو حكومة مركزية تؤدي الوظائف المنوطة بها، وإنما كانت الطوائف المسلحة تسيطر كل منها على إحدى المناطق. وبحلول عام ١٩٩٩ أمكن تكوين قوة شرطة مشتركة تقوم بحفظ الأمن في العاصمة، لكن الكثير من مناطق الدولة، وخصوصا في الجنوب، لا تزال تواجه استمرار العنف ونقص المواد الغذائية. رغم انتخاب رئيس للجمهورية في مؤتمر عقد بمدينة عرته بدولة جيبوتي حضرته كافة القوى السياسية والقبلية في الصومال واختير السيد عبدالقاسم صلات رئيسا للجمهورية الصومالية وحصل على اعتراف دولي به.

- الصومال عضو في جامعة الدول العربية، وفي منظمة الوحدة الإفريقية، وفي الأمم المتحدة.

شخص بالفناء، وذهبت إلى البلاد قوافل المساعدات الغذائية الغربية، واختطفها أباطرة الحرب؛ وأرسلت الأمم المتحدة قوات لحفظ السلام بقيادة مشاة البحرية الأمريكية ولتحمي عمليات الإغاثة. وفي يوليو ١٩٩٢ أعلن سكرتير عام الأمم المتحدة أن الصومال بلد بلا حكومة.

في ديسمبر ١٩٩٢ وافقت الأمم المتحدة على عرض من الولايات المتحدة بتقديم قوات تحمي تسليم الغذاء للجوعى. وفي مايو ١٩٩٣ تسلمت الأمم المتحدة من الولايات المتحدة مسئولية إدارة جهود الإغاثة الدولية. وساعدت هذه الجهود في تخفيف حدة المجاعة، إلا أن الجهود المبذولة لإعادة النظام تحطمت ووقع الكثير من الضحايا الأمريكيين وغير الأمريكيين.

وفي نفس العام (١٩٩٣) وافق زعماء الفصائل المتحاربة (فيما عدا الفصيل الذي أعلن انفصال شمال شرق الصومال) على نظام حكم فيدرالى، وقامت قوات الأمم المتحدة بقيادة قوات أمريكية بتحطيم مقر قيادة الجنرال محمد فرح عبيد بعد مقتل قوات حفظ السلام الباكستانية.

في عام ١٩٩٤ عقدت محادثات السلام في كينيا وبدأ أنها تسير ببطء وثبات نحو الاتفاق على حكومة مؤقتة،

## 38 - الصين<sup>(١)</sup> China

- معرفة القراءة والكتابة: ٨٢٪.
- نظام الحكم: جمهورية شيوعية يقودها الحزب الشيوعي. الجهاز التشريعي الرئيسى فى البلاد هو الكونجرس الشعبى الوطنى، وعدد اللواب فيه ٢٩٧٨ نائبا يتم انتخابهم لمدة خمس سنوات بالاقتراع العام، رئيس الدولة ونائب الرئيس ينتخبهما الكونجرس الشعبى الوطنى لمدة خمس سنوات، ورئيس الدولة يشغل أيضا منصب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي. أما السلطة التنفيذية فبهد مجلس الدولة (الذى هو مجلس الوزراء). أما رئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء فيقوم رئيس الجمهورية بترشيحهم على أن يصادق الكونجرس على تعيينهم. وتخضع كل الوزارات لرئاسة مجلس الدولة الذى يرأسه رئيس الوزراء<sup>(٢)</sup> ويسيطر الحزب الشيوعي على الحكومة.
- الحزب السياسى: الحزب الشيوعي الصينى؛ ماركسى

- الاسم الرسمى: جمهورية الصين الشعبية.
- العاصمة: بكين (٢٩٩، ١١ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: شنغهاى، شونكين، شنيانج (موكدين)، ووهان، نانكينج، هريين.
- الموانئ الرئيسية: تيانجين، شنغهاى، كينجداو (تشيلج تاو)، جوانج زو (كانتون).
- المساحة: ٣٦٩١٥٢١ ميلا مربعا (٩٥٦١٠٠٠ كم مربع).
- السكان: ١٢٤٦٨٧١٩٥٦ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٣٣٧/ ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكانى: ١، ١٪.
- الأجناس: الهان الصينيون ٩٢٪، الهوى المسلمون، مغول، تبتيون، كوريون.
- اللغات: الصينية وفيها لغة المندرين وهى اللغة الرسمية، ولغة الوو الكانتونية ولهجات أخرى.
- الديانة: الإلحاد رسميا، البوذية، التاوية، مسلمون ومسيحيون.

الملائمة لسكنى الإنسان فى شرق القارة. وتحيط بها  
الحواجز الطبيعية: فالحبحر فى الشرق، والجبال  
والصحارى فى الجنوب الغربى وفى الشمال.  
وجيرانها: منغوليا فى الشمال، وروسيا فى الشمال  
الشرقى والشمال الغربى، وفى الغرب أفغانستان  
وباكستان وطاجيكستان وكازاخستان، وفى الجنوب  
الهند ونيبال وبوتان وميانمار. ولاوس وفيتنام، وفى  
الشمال الشرقى كوريا الشمالية.

• السطح: ثلثا هذه الأرضى الشاسعة إما جبال أو  
صحارى، ولا يُزرع إلا عشرينها.

تمتد البلاد من الشمال إلى الجنوب ١٨٦٠ ميلا (الميل  
يساوى ٨ على ٥ كم) ومن الشرق إلى الغرب أكثر من  
٢٠٠٠ ميل. والنصف الشرقى تتوافر فيه المياه بشكل  
ممتاز، ففيه ثلاثة أنهار عظيمة: نهر تشانج (يانج  
تسى). نهر هوانج (النهر الأصفر) ونهر إجزى يانج  
(سيكيانج) ونهر يانج تسى هو ثالث أطول نهر فى  
العالم - طوله ٦٣٠٠ كم ويجرى فى وسط النصف  
الشرقى، أما النهر الأصفر فيجربى فى الشمال بطول  
٥٤٦٤ كم ومعظمه غير صالح للملاحة. أما نهر  
سيكيانج فيجربى فى الجنوب بطول ٢١٩٧ كم وصالح  
للملاحة فى أجزاء كثيرة.

ويتركز السكان فى السهول الجنوبية وفى الساحل  
الشرقى حيث التربة الخصبة الغنية.

• المناخ: يتباين المناخ فى سبع مناطق: ففى الشمال  
الشرقى شتاء بارد ورياح شمالية قوية، أما الصيف  
فدافئ، رطب والأمطار غير ثابتة، وفى الوسط صيف  
دافئ رطب وأحيانا تهب العواصف والأعاصير. فى  
الجنوب الذى يقع بعضه فى المنطقة المدارية الصيف  
مطير والأعاصير كثيرة الهبوب، فى الجنوب الغربى  
الارتفاع يلطف من درجة حرارة الصيف والشتاء  
معتدل مع أمطار قليلة. إقليم إكيزيانج الذى يتمتع  
بالاستقلال الذاتى (وهو عبارة عن مضبة عالية تحيط  
بها الجبال) شتاء قاسى وجليد. الغرب الداخلى مناخ  
صحراوى قاحل وشتاء بارد وأمطار منتظمة على  
مدار العام. أما منغوليا الداخلى فمناخ قارى.

• تاريخ البلاد: فى عام ٢٠٠٠ ق.م. كان الصينيون يعيشون  
فى حوض النهر الأصفر (نهر هوانج هو)، وفى عام  
١٢٠٠ ق.م. كانوا قد حققوا حضارة متقدمة. وفى  
عهد أسرة شو التى امتد حكمها من ١١٢٢ إلى ٢٤٩  
ق.م. عاش الفلاسفة العظام لاوتسى، وكونفو شيوس  
ومنشوس. وقد توحدت الدول الإقطاعية المتحاربة  
أول مرة فى ظل حكم الإمبراطور هوانج تى الذى بدأ  
فى عهده (٢٤٦ - ٢١٠ ق.م.) العمل فى بناء حائط

- لنينى - ماوى.

- التقسيمات الإدارية: ٢٢ ولاية، خمسة أقاليم حكم ذاتى، ثلاثة مجالس بلدية. ويضاف إلى ذلك اعتبارا من أول يوليو ١٩٩٧ الإدارة الخاصة لإقليم هونج كونج.
- الدفاع: ٥,٧٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ٢,٨٤ مليون رجل.
- الاقتصاد: العملة: اليوان ويساوى ١٠٠ سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٤,٢٥ تريليون (٣) دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٢٥٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٠٪.
- المنتجات الزراعية: الأرز، القطن، البطاطس، الشاي (وعلى الرغم من أن الصينى هى ثالث أكبر منتج للذءاء فى العالم، إلا أنها لا تجد بالكاد ما يكفى لذاء سكانها الذين يزدادون بمعدل ١٥ مليون نسمة فى العام فهى أكثر دول العالم سكانا).
- الثروة الحيوانية: الماشية ٨٢ مليون رأس، الخنازير ٣٩٤ مليون، الضأن ١١٠ مليون، الدواجن ٣,١١ مليار.
- إنتاج الكهرباء: ١٠,٣٦٢ تريليون كيلووات ساعة.
- الركاز: تجسست (يستخدم فى صناعة الصلب واللمبات الكهربائية)، الأنثيمونيا (يستخدم فى صناعة السبائك لتقويتها وفى صناعة الصلب واللمبات الكهربائية)، الأنثيمونيا (يستخدم فى صناعة السبائك لتقويتها وفى صناعة الدواء والأصبغ والثقاب)، الفحم، البترول، الزئبق، الحديد، الرصاص، المنجنيز، القصدير، الموليبدنيوم (يستخدم فى صناعة السبائك وأفران مقاومة الكهرباء، الخ)، ومن الموارد الأخرى الحرير، الغاز الطبيعى، الجير، الرخام، الطاقة الكهرومائية.
- الصناعات: الحديد والصلب، الأسلحة، المنسوجات والملابس، البترول.
- الصادرات: المنسوجات، الملابس، معدات الاتصال والتسجيل، البترول، المواد المعدنية.
- المخدرات المحرمة: تنتج الأفيون بالمخالفة للقانون، وأكثر إنتاجه فى مقاطعة يوتان، وهى نقطة لعبور شحنات الهيروين المنتج فى المثلث الذهبى.
- الواردات: ماكينات صناعية متخصصة، كيماويات، صلب، خيوط، أسمدة، سلع مصنعة.
- الشركاء التجاريون: اليابان، هونج كونج، الولايات المتحدة، ألمانيا، تايوان، روسيا.
- جغرافية البلاد: تشغل الصين الجزء الشرقى من آسيا، وتزيد مساحتها قليلا على مساحة الولايات المتحدة الأمريكية. وتمثل أراضيها معظم الأرضى



أجبرته على التخلي عن نيته هذه. وأدت وفاة يويوان في يونيو ١٩١٦ إلى سنوات من الحرب الأهلية بين العسكريين والجمهوريين من أنصار د. صن.

في عام ١٩١٩ كون طلبة بكين حركة مايو الرابعة احتجاجا على نقل الممتلكات الألمانية في الصين وتحويلها إلى اليابان.

وفي عام ١٩٢١ انتخب صن يات سن رئيسا للحكومة الوطنية. وتم تأسيس الحزب الشيوعي الصيني؛ وراح الشيوعيون يعملون مع حزب الوطنيين المعروف باسم الكومينتانج والذي أسسه د. صن، على إعادة توحيد البلاد ابتداء من ١٩٢٣. لكن د. صن توفي في ١٩٢٥، وانتقلت زعامة حزب الكومينتانج إلى القائد العسكري شيانج كاي شك.

وفي المدة من ١٩٢٦ إلى ١٩٢٨ استطاع الجيش الثوري بقيادة شيانج كاي شك إعادة توحيد الصين. وفي نفس الوقت جرت عملية تطهير دموي لصفوف الكومينتانج من الشيوعيين مما أثار عداوات وحروباً بين المجموعتين استمرت عشرات السنين.

كانت الصين قد تورطت في صراعات مع اليابان استمرت خمسين عاماً (من ١٨٩٤ إلى ١٩٤٥). وكانت الصين قد تنازلت لليابان في عام ١٨٩٥ عن كوريا وتايوان ومناطق أخرى. وفي ١٨ سبتمبر ١٩٣١ استولت اليابان على الولايات الشمالية الشرقية المعروفة باسم منشوريا وأقامت فيها دولة العوبة باسم منشوكو. وفي عام ١٩٣٢ اقتطعت من الصين ولاية جيهول الواقعة على الحدود لتكون دولة عازلة. وفي ٧ يوليو ١٩٣٧ قامت اليابان بالغزو الفعلي للصين إلا أنها أي اليابان تخلت عن كل ما استولت عليه من أراض بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية.

وبعد الحرب العالمية الثانية استؤنفت الصراعات الداخلية التي تورط فيها الكومينتانج بقيادة شيانج كاي شك والشيوعيين بقيادة ماو تسي تونغ رئيس الحزب، وعلى الرغم من المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة للكومينتانج إلا أن الماويين الذين ساندتهم السوفيت تغلبوا عليهم وطردوهم من أرض الصين الرئيسية. وفي أول أكتوبر ١٩٤٩ أعلن نظام ماو قيام جمهورية الصين الشعبية وأعلن بكين عاصمة جديدة للبلاد. وتم تعيين شواين لاي رئيسا للوزراء.

وفي فبراير ١٩٥٠ وقعت الصين والاتحاد السوفيتي معاهدة «صداقة وتحالف وتبادل المساعدة» مدتها ثلاثون عاماً. ورفضت الولايات المتحدة الاعتراف بالنظام الجديد في الصين. وبعد بدأ الحرب الكورية

الصين العظيم. وفي عهد أسرة هان (من ٢٠٦ ق.م إلى ٢٢٠ م) ازدهرت الصين وتاجرت مع الغرب.

وفي عهد أسرة تى آنج (٦١٨ - ٩٠٧)، وهو العهد الذي يطلق عليه في الغالب العصر الذهبي للتاريخ الصيني، ازدهرت فنون الرسم والنحت والشعر، وظهرت الطباعة لأول مرة في شكلها المبكر.

وقد أحاطت أسرة مينجس، آخر الحكام الوطنيين، بحكام المنول، أو اليوان الذين حكموا البلاد فيما بين ١٢٨٠ و١٣٦٨. أما أسرة مينجس فاستمر حكمها من ١٣٦٨ إلى ١٦٤٤ عندما أطاح بها الغزاة القادمون من الشمال والمعروفون باسم منشوز.

قيدت الصين أنشطتها الخارجية تقييدا صارما. وحتى نهاية القرن الثامن عشر لم يكن مفتوحا أمام التجار الأوروبيين سوى ميناء كانتون وميناء ماكو البرتغالي. لكن بعد الحرب الانجليزية - الصينية (١٨٣٩ - ٤٢) (حرب الأفيون الأولى) فتحت موانئ عديدة، وتم إجبار الصين على التنازل عن هونغ كونج لبريطانيا. وبعد ذلك وقعت حروب أخرى فيما بين ١٨٥٦ و١٨٦٠ تم على أثرها التوقيع على معاهدات أضعفت سيادة الصين على أراضيها، وأعطت الأجانب من الخضوع للولاية الصينية.

أما الحرب الصينية - اليابانية التي حفت بالكوارث وكانت في ١٨٩٤ - ٩٥ فقد انتهت بطرد الصين من كوريا وتبعية زحف القوى الأوروبية للحصول على امتيازات من الصين (فقد استأجرت ألمانيا وروسيا وفرنسا وبريطانيا موانئ صينية)، مما أدى إلى ثورة بوكسر (١٩٠٠) التي قامت بها جماعة صينية ضد الأجانب والقوى الأجنبية في الصين، لكنها لم تنجح إذ اشتركت قوة دولية في إخمادها، وكانت نتيجتها أن أرغمت الصين على تقديم تنازلات اقتصادية وإقليمية. وكان الحقد وأدلة الغيرة بين الدول الكبرى هو الذي منعها من تقسيم الصين فيما بينها. أما هونغ كونج فقد ضمنت بريطانيا بقاءها في حوزتها لمدة ٩٩ عاماً بموجب عقد إيجار مع الصين أبرم في ١٨٩٨ على أن ينتهي أجله في ١٩٩٧.

في عام ١٩١١ اندلعت ثورة شملت البلاد بأسرها بزعامة دكتور صن يات سن زعيم حزب الشعب الوطني الذي أعلن قيام الجمهورية في الصين وأصبح أول رئيس للجمهورية الصينية المؤقتة. وفي أوائل ١٩١٢ تنازل آخر أباطرة أسرة مانشو عن العرش. وفي نفس العام استقال د. صن لصالح يويوان شيكاي الذي قمع الجمهوريين وكان يريد أن يعلن نفسه إمبراطورا للبلاد، لكن ثورة خيطيرة وقعت في ١٩١٥ - ١٩١٦

عن فكرة تقديم الأيديولوجية على الخبرة. في عام ١٩٧١ أبدت إدارة الرئيس نيكسون في الولايات المتحدة الرغبة في التفاوض مع الصين، وفي شهر يوليو أعلن عن اتفاق الطرفين على زيارة يقوم بها الرئيس الأمريكي للصين، وكان هذا بمثابة إشارة لإنهاء سياسة الاحتواء التي كانت الولايات المتحدة تتبناها تجاه الصين، وكان بمثابة قوة دافعة لقبول الصين في عضوية الأمم المتحدة. وعلى الرغم من معارضة الولايات المتحدة لطرد تايوان (الصين الوطنية) من الأمم المتحدة، إلا أن المنظمة الدولية وافقت بأغلبية كاسحة على طرد حكومة شيانج كاي شيك لتحتل بكين مقعدها.

ونذهب الرئيس نيكسون إلى بكين في أوائل ١٩٧٢، والتقى مع ماو وشواي لاي وانتهى اجتماع القمة ببيان تاريخي في ٢٨ فبراير وعدت فيها الدولتان بالعمل على تحسين العلاقات بينهما، إلا أن الصين استشككت في قيام علاقات دبلوماسية كاملة مع الولايات المتحدة طالما أن الولايات المتحدة مستمرة في الاعتراف بالصين الوطنية. في مايو - يونيو ١٩٧٣ فتحت الصين والولايات المتحدة مكتب اتصال لكل منهما في عاصمة الأخرى. وفي ديسمبر ١٩٧٨ اعترفت الولايات المتحدة رسمياً بجمهورية الصين الشعبية على أنها الحكومة الشرعية الوحيدة للصين؛ وفي أول يناير ١٩٧٩ أقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين. وألغت إدارة الرئيس كارتر المعاهدة الدفاعية التي كانت أبرمتها مع تايوان.

مات ماو في ٩ سبتمبر ١٩٧٦. وبحلول عام ١٩٧٨ كان دنج إكسياو بينج، نائب رئيس الوزراء، قد دعم سلطاته، وخلف ماو «كزعيم أعلى» للبلاد، خففت المجموعة الحاكمة الجديدة من غلواء السياسات الماوية في التعليم والثقافة والصناعة، وسعت إلى تحسين الروابط مع الدول غير الشيوعية. وفي هذه الفترة، فترة إعادة تقييم سياسات ماو، صدرت الأحكام القضائية بإدانة عصاة الأربعة بارتكاب جرائم أثناء الثورة الثقافية في ٢٥ يناير ١٩٨١، وكانت أرملة ماو واحدة من عصاة الأربعة. وفي منتصف العام أصدرت اللجنة المركزية بياناً حملت فيه ماو تسي تونغ مسؤولية «الخطيئة الفادحة» المسماة: الثورة الثقافية.

وفي منتصف الثمانينات، قامت الصين بإصدار تشريعات تهدف إلى تحقيق إصلاحات اقتصادية بعيدة المدى، وتقلل من أهمية التخطيط المركزي، وبدأ العمل في إعادة تفسير الأيديولوجية الشيوعية

في يونيو ١٩٥٠ قادت الصين الكتلة الشيوعية في مساندة كوريا الشمالية، وفي ٢٦ نوفمبر من ذات العام تدخل نظام ماو علانية وأرسل جيوشه إلى كوريا وأوصل الحرب الكورية إلى طريق مسدود.

وبعد فترة استقرار مبدئي من ١٩٤٩ إلى ١٩٥٢، تم بالقوة وضع المؤسسات الاقتصادية والصناعية والزراعية والاجتماعية داخل أطر الأفكار الماوية. لكن التغيرات العنيفة التي كثر إحرازها في مجال السياسات العاملة والاختلافات العنيفة بين الطوائف المختلفة، تعارضت كلها مع النمو الاقتصادي. وفي عام ١٩٥٧ اعترف ماو بإعدام حوالي ٨٠٠٠٠٠ شخص فيما بين عامي ١٩٤٩ و١٩٥٤، وإن ادعى معارضوه أن الرقم أعلى من هذا كثيراً.

وفي ١٩٥٨، قام ماو بحملة «القفزة العظيمة إلى الأمام» التي كانت تهدف إلى إقامة كوميونات زراعية جماعية في الريف جنبا إلى جنب مع تنفيذ برنامج طموح لتصنيع القرية، انتهى إلى أن مات جوعاً ما يتراوح بين ٢٥ و٣٠ مليون شخصاً، مما أثار معارضة ومقاومة أدت إلى التخلي عنه.

في عام ١٩٦٤ فجرت الصين قنبلة نووية (الانشطارية) الأولى، وفي عام ١٩٦٧، أنتجت قنبلة نووية الإندماجية.

وفي الستينيات تدهورت علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي بسبب الخلافات بينهما حول الحدود والأيديولوجية وزعامة الشيوعية العالمية. فأنفى الاتحاد السوفيتي اتفاقيات المساعدة الصينية؛ وقامت الصين، ومعهما ألبانيا، بشن حملات دعائية مضادة للاتحاد السوفيتي.

وكانت الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى في عام ١٩٦٥. شن ماو وأنصاره من مدينة شنغهاي التي اتخذوها قاعدة للثورة التي أرادت أن تنشئ جيلاً جديداً مشبهاً بالمبادئ الثورية. وراحوا ينفذون برنامجاً لإعادة توطين ملايين من الأحداث قاطني المدن في الريف بالقوة، وأغلقوا المدارس. وأنشأوا وحدات الحرس الأحمر التي سيطر عليها الشباب والطلاب والتي راحت تشن الحملات ضد ما أسموه بالأفكار القديمة والثقافة القديمة والتقاليد القديمة. لكنهم لم يكونوا في أغلب الأحوال أكثر من غوغائيين منفليتي الزمام ارتكبوا الكثير من الفظائع وقاموا بعمليات تصفية جسدية لأعداد كبيرة من الناس. وبحلول عام ١٩٦٨ كانت نتيجة هذه الثورة كارثة اقتصادية، فبذلت الجهود لاستعادة النظام وبدأ فتح المدارس وعودة الحرس الأحمر إلى بيوتهم، وعودة الموظفين الذين كانوا قد فصلوا من الخدمة إلى وظائفهم، وبدأ التخلي

للدولة إلى شركات مساهمة، وإنشاء بنك مركزي ونظام ضريبي حديث، وعلى الرغم من استمرار الصين في انتهاكاتها لحقوق الإنسان، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية استمرت في تجديد معاملتها تجاريا كدولة أولى بالرعاية. وفي فبراير ١٩٩٧ مات دنج تاركا خليفته المختار، جيانج زيمين، وقد تمكن من السيطرة على البلاد.

وكان زيمين قد التقى في يناير ١٩٩٤ مع وفد أمريكي ذهب لزيارة الصين وقال لأعضاء الوفد إن الصين ستبذل جهودها لتحسين سجلها في مجال حقوق الإنسان.

وقد وافقت البرتغال على أن تميد ماكو، وهو إقليم يقع في جنوب شرق الصين عند مصب نهر بيرل ومساحته ستة أميال مربعة، إلى الصين في ١٩٩٩. وعلى الرغم من أن الصين وتايوان لا تزالان تتنافسان في المجال الدبلوماسي، إلا أنهما متقتا الروابط الاقتصادية بينهما في التسعينيات.

والصين تعتبر تايوان ولاية صينية ناشدة عن الوطن، ولذلك كان رد فعلها الغضب في يوليو ١٩٩٩ عندما استخدم زعماء تايوان كلمات تطوى على أن تايوان يجب أن تتعامل كدولة ذات سيادة.

● الصين عضو في الأمم المتحدة.

### منشوريا

● منشوريا هي موطن المنشوريين الذين حكموا الصين في المدة من ١٦٤٤ إلى ١٩١١، ولقد استوعبت ملايين المستوطنين الصينيين في القرن العشرين. وتحولت إلى منطقة صناعية في ظل الحكم الياباني من ١٩٣١ إلى ١٩٤٥. وتقسم إلى ثلاث مقاطعات هي: هيلين جيانج، وجيلين، ولياوينج.

● تقع منشوريا في شمال شرق الصين. وقامت أسرة منسو بتوحيدها مع الصين في عام ١٦٤٤. لكنها أصبحت مطمعا لكل من اليابان وروسيا بعد اضمحلال الإمبراطورية الصينية. وفي الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤ - ١٩٠٥) تم طرد الروس منها، ودعمت اليابان سيطرتها على الإقليم في عام ١٩٣٢. وفي نهاية الحرب العالمية الثانية احتلها السوفيت، وبعد ذلك أعيد الإقليم إلى السيادة الصينية وطرد منها المستوطنون اليابانيون.

أقاليم تتمتع بالحكم الذاتي داخل الصين

● جوانج كسي: في جنوب شرق الصين، تحده في الشمال مقاطعتا جيزو وهونان؛ وفي الشرق والجنوب

بالكامل. ومما الصينيون من قاموسهم عبادة الفرد التي ألهمت ماو تسي تونغ، وأسكنت دعوة ماو القديمة إلى الصراع الطبقي وتصدير الثورة الشيوعية. وراح النظام الجديد يستورد تكنولوجيا الغرب وأساليبه في الإدارة لتحل محل التعليمات الماركسية التي أخرجت عملية التحديث.

وفي ظل زعامة دنج، توصل الشيوعيون الصينيون إلى ترتيب مع بريطانيا حول مستقبل هونج كونج بعد ١٩٩٧ بحيث يهرف علم الصين عليها مع احتفاظ الإقليم بنظامه الاجتماعي والاقتصادي والقانوني. وفي أول يوليو ١٩٩٧ عادت هونج كونج إلى السيادة الصينية.

وفي يناير ١٩٨٧ أزيح ياو بانج من رئاسة الحزب الشيوعي مما اعتبر علامة على عودة ظهور المتشددين، وحل محله شاو زيانج؛ فاستمر الصراع بين المتشدد والمعتدلين ووصل إلى ذروة عنفه في ١٩٨٩. وقامت مظاهرات الطلاب تتادى بالإسراع في تنفيذ عملية التحرر والانفتاح، فسحقها قوات الجيش ومات المئات برصاص الجيش في ميدان «تياننمن» (السلام السماوي) في مدينة بكين. وكان مئات الألوف قد احتلوا الميدان (أكبر ميدان في العالم فمساحته ٤٠٠ كم مربع) مطالبين بالإصلاح السياسي وباستقالة الزعامة الشيوعية، وأضرب الآلاف من الطلبة عن الطعام.

وفي عام ١٩٩٢ اختتم الكونجرس الشعبي الوطني، وهو مجلس بضمجي، دورته في أبريل ببدء لأخذ الحذر من «الاتجاه إلى اليسار»، وفسر هذا النداء على أنه دعوة للإسراع في حملة الإصلاح الاقتصادي، ومع هذا بقي العديد من المتشددين في مناصبهم البارزة.

قامت الصين بتسوية نزاعها الذي طال أمده مع فيتنام وقامت بتطبيع علاقاتها مع اليابان خلال عام ١٩٩١. أما دور الانعقاد السنوي للكونجرس الشعبي الوطني في مارس ١٩٩٣ فقد اعتبره المراقبون محاولة من جانب دنج اكسياو بنج، زعيم البلاد الأعلى، للاستمرار في تحركات الصين في اتجاه اقتصاد السوق مع الاحتفاظ بالديكتاتورية السياسية. وفي عام ١٩٩٣ انتخب زيانج زيمين، زعيم الحزب الشيوعي، رئيسا للبلاد؛ بينما أعيد انتخاب لي بينج، الزعيم المتشدد، رئيسا للوزراء لمدة خمس سنوات آخر رغم تشدده، أو ربما لتشدده.

استمر اقتصاد الصين في نموه السريع طوال التسعينيات. وفي نوفمبر ١٩٩٣، أقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي قرارا بتحويل الشركات المملوكة

مستعمرة بريطانية من ١٨٤٢ إلى أول يوليو ١٩٩٧ عندما أصبحت إقليمًا صينيًا له إدارة خاصة به. ونواتها جزيرة هونج كونج (مساحتها ٣١ ميلًا مربعًا) احتلها البريطانيون في ١٨٤١، وتم التنازل عنها رسميًا لهم في ١٨٤٢، والجزيرة هي مقر الحكومة. وفي مواجهتها شبه جزيرة كولون وجزيرة قاطعى الأحجار اللتان أضيفتا إليها في عام ١٨٦٠. وفي عام ١٨٩٨ استأجرت بريطانيا من الحكومة الصينية أراضي إضافية عرفت باسم الأراضي الجديدة ومساحتها ٣٥٥ ميلًا مربعًا وتقع في الأرض الأم في جزر أخرى، وكانت مدة الإيجار ٩٩ سنة. وهكذا بلغ مجموع مساحة المنطقة ٤١٥ ميلًا مربعًا. أما السكان فعددهم ٦,٤ مليون نسمة من بينهم ما يقل قليلًا عن ٢٠ ألف بريطاني.

• وهونج كونج مركز رئيسي للتجارة والصيرفة. ومتوسط نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي يعد من أعلى المتوسطات في العالم إذ يبلغ ٢٧٥٠٠ دولار. والصناعات الرئيسية هي المنسوجات والملابس، وكذلك السياحة، الإلكترونيات، وبناء السفن، الحديد والصلب، صيد الأسماك، الأسمدة والصناعات الصغيرة. ومصانع الفزل الهونج كونجية من أحسن المصانع في العالم كله. كان هونج كونج محطة بحرية بريطانية هامة وواحدة من أعظم موانئ عبور الشحنات البحرية في العالم على امتداد سنوات طويلة. وكانت هذه المستعمرة البريطانية ملجأ للمنفين من أرض الصين الأم. وقد احتلتها اليابان في الحرب العالمية الثانية. وفي المدة من ١٩٤٩ إلى ١٩٦٢ امتصت هونج كونج أكثر من مليون لاجئ فروا من الصين الشيوعية. ومنذ بداية الخمسينيات أدى رخص الأيدي العاملة إلى ازدهار الصناعات الخفيفة، بينما جذبت السياسات الضريبية المتحددة الاستثمارات الأجنبية، وأصبحت هونج كونج واحدة من أكثر مناطق الشرق الأقصى ثراء وإنتاجًا.

لكن في ستينيات القرن العشرين أدى تردى الأحوال المعيشية وأحوال العمل وانخفاض الأجور بالنسبة للكثيرين، أدى إلى اضطرابات سياسية. ولكن بحلول السبعينيات أدت التشريعات الخاصة بالعمل وبرامج الأشغال العامة إلى رفع مستوى المعيشة.

ومع اقتراب موعد انتهاء مدة الإيجار (٩٩ سنة)، وقعت بريطانيا والصين في ١٩ ديسمبر ١٩٨٤ اتفاقًا تعاد بمقتضاه كل هونج كونج إلى الصين في ١٩٩٧. ويسمح لهونج كونج بمقتضى هذا الاتفاق بالإبقاء

مقاطعة جوانج دونج؛ وفي الجنوب الغربي دولة فيتنام؛ وفي الغرب مقاطعة يُونان. الإقليم ينتج الأرز في وديان الأنهار ومنتجات غاباته ذات قيمة كبيرة.

• منغوليا الداخلية: سيطرت عليها جمهورية الصين الشعبية في ١٩٤٧. ولقد تعرضت حدودها للكثير من التغيير، والمستوطنون الصينيون فيها يزيد عددهم على عدد المنغوليين بنسبة كبيرة تزيد على ١٠ إلى واحد. عدد سكانها ٢٢,٦ مليون نسمة. تقع في شمال شرق الصين وتمثل منطقة حدود استراتيجية هامة مع روسيا. ويها أراضي عشبية وصحارى وتنتج الحبوب، وبها الفحم واحتياطي من أكسيد البورويوم<sup>(٤)</sup> وأكسيد اليتريوم<sup>(٥)</sup> النادرين. عاصمتها: هُهوْت.

• إكزنيانج: في آسيا الوسطى، مساحته ٦٣٥٩٠٠ ميل مربع، السكان ١٦,٣ مليون نسمة (٧٥٪ يوجوريون، مسلمون أتراك، تزايد المستوطنون الصينيون مؤخرًا زيادة شديدة). وهو أغنى مناطق الصين في المواد المعدنية المنجمية الاستراتيجية. العاصمة: يُوْرْمَكِي.

• التبت: المساحة: ٤٧١٧٠٠ ميل مربع، قليلة السكان. هضاب مرتفعة وجبال هائلة: جبال الهيمالايا في الجنوب وجبال الكون لون في الشمال. وهناك ممرات تربطها بالهند ونيبال، وهناك طرق تربطها بأرض الصين. عاصمتها: لَاسَا. وبها مدينة جياشان التي ترتفع ١٥٨٧٠ قدمًا ويعتقد أنها أعلى مدينة مسكونة في الدنيا. الزراعة بدائية، والسكان ٢,٤ مليون نسمة منهم حوالي نصف مليون صيني. وهناك أربعة ملايين نسمة من أصل تبتى يعيشون في المناطق الشاسعة المجاورة للتبت وضممتها الصين إليها منذ زمن طويل. ولقد حكمت الصين كل أراضي التبت ابتداء من القرن الثامن عشر، لكنها استقلت في ١٩١١. وأعادت الصين السيطرة عليها في ١٩٥١ وأقيمت فيها حكومة شيوعية في ١٩٥٣ قامت بتغيير الحكم البوذي اللامى الدينى (الثيوقراطى)، وألغى الرق لكن ظلت المزارع الجماعية قائمة. وفي عام ١٩٥٦ قامت ثورة تبتية داخل الصين وامتدت في ١٩٥٩ إلى التبت ذاتها، وقامت القوات الصينية بسحق التمرد، وتم إخماد البوذية تقريبًا، وفر الدالاي لاما (كبير قساوسة المذهب اللامى) إلى الهند ومعه مائة ألف تبتى.

### هونج كونج

• ويسمى اكزياان جانج. تقع عند مصب نهر زوجيانج (نهر بيرل) في جنوب شرق الصين، على بعد ١٤٤ كيلومترا جنوب مدينة كانتون (جوانج زو). كانت

على نظامها الرأسمالي لمدة خمسين سنة. وفي ديسمبر ١٩٩٦ عينت الصين مجمعا انتخابيا اختار واحدا من كبار رجال النقل البحري اسمه تونج تشى - توا ليكون كبير المسؤولين التنفيذيين فى هونج كونج عندما تعود إلى السيادة الصينية.

احتفل بنقل الحكم إلى الصين فى أول يوليو ١٩٩٧ بإقامة احتفال عظيم. وفى أعقاب هذا التحول مباشرة احتفظت هونج كونج بأسماء شوارعها وبعملةها وهى الدولار الهونج كونجى (لكن من غير صورة الملكة عليه). وظلت اللغات الرسمية سارية وهى الصينية (بلهجة مدينة كانتون) والانجليزية. وتم حل المجلس التشريعى، ونصب مكانه مجلس تشريعى مؤقت فرض قيودا على أنشطة المعارضة وأقر مشروعا لإجراء انتخابات تشريعية فى عام ١٩٩٨ قللت كثيرا جدا من عدد من لهم حق التصويت.

(١) هذه البيانات الإحصائية خاصة بالصين ولا تشمل هونج كونج.

(٢) الرجوع إلى دائرة معارف لمعرفة رئيس

(٣) التريليون فى الولايات المتحدة وفرنسا؛ الرقم المكون واحد وأمامه ١٢ صفرا. فى بريطانيا وألمانيا الرقم المكون من واحد وأمامه ١٨ صفرا.

(٤) يستخدم فى أشعة الليزر وكسفر أحمر فى التلفزيون الملون. وتستخدم مركباته فى صناعة قضبا التحكم فى المفاعلات النووية. درجة انصهاره ٨٢٦ مئوية. سمي باسم قارة أوروبا التى اكتشف فيها لأول مرة.

(٥) يستخدم فى أنابيب التلفزيون الملون وهى تقلل تآكل الصلب.

## 39 - الضفة الغربية

(انظر : فلسطين)

## 40 - العراق Iraq

- الاسم الرسمى: الجمهورية العراقية.
- العاصمة: بغداد (٣,٣٦٦,٤ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: الموصل، البصرة، كركوك.
- الموانئ الرئيسية: البصرة، أم القصر.
- المساحة: ١٦٧٩٢٠ ميلا مربعا (٤٣٤٩١٣ كم مربع).
- السكان: ٢٢٤٢٩٢٨٩ نسمة.
- الكثافة السكانية: ١٣٣ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكانى: ٢,٥٪.
- اللغة: العربية (الرسمية)، الكردية.
- الأجناس: عرب من ٧٥ إلى ٨٠٪، أكراد من ١٥ إلى ٢٠٪، تركمان.
- الديانة: مسلمون ٩٧٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٥٨٪.
- نظام الحكم: يتولى حكم العراق منذ انقلاب يوليو ١٩٦٨ حزب البعث العربى الاشتراكي وذلك من خلال مجلس قيادة الثورة الذى يرأسه رئيس الجمهورية، وهناك أيضا مجلس للوزراء يرأسه رئيس الجمهورية أيضا. وهناك المجلس الوطنى (البرلمان).
- الأحزاب السياسية: حزب واحد هو حزب البعث العربى الاشتراكي: قوى اشتراكي
- التقسيمات الإدارية: ١٨ ولاية.

الحارة في الغرب والصحراء الجنوبية الغربية، والمنطقة الرطبة في الشمال الشرقي حيث تكفي الأمطار لرى المحاصيل.

● التاريخ: كانت العراق تعرف منذ أقدم العصور باسم بلاد ما بين النهرين (ميسوبوتيميا) حيث تحتضن جزءا كبيرا من السهول الغربية لنهر دجلة والفرات. وفي عام ٢٤٠٠ ق.م. ظهرت في هذه البلاد واحدة من أقدم الحضارات في العالم، هي الحضارة السومرية. وفي حوالي ٢٣٥٠ ق.م اتحدت الدول - المدن السومرية، وصنع منها سرجون، الزعيم الأكادي، إمبراطورية كبيرة.

وبعد ذلك قامت إمبراطورية الآشوريين في شمال البلاد حول نهر دجلة وقامت إمبراطورية البابليين ومركزها نهر الفرات. وفي حوالي ٦١٢ ق.م. قامت بابل وميد (في شمال غربي إيران) بتدمير مدينة نينف، عاصمة الآشوريين.

في عام ٥٣٨ ق.م قام قورش الأكبر إمبراطور فارس، بغزو بلاد ما بين النهرين. وفي ٣٣١ ق.م. قام الإسكندر المقدوني بغزو البلاد. ثم تعرضت البلاد سنة ١١٤ ميلادية للغزو الروماني. وفي عام ٢٦٦ خضعت البلاد لحكم الإمبراطورية الساسانية الفارسية.

وفي معركة القادسية في جنوب العراق، سنة ٦٣٧، انتصر المسلمون العرب على الإمبراطورية الفارسية، وانتشر الإسلام في العراق، وكان ذلك في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وكانت عاصمة الدولة الإسلامية آنذاك المدينة المنورة في أرض الحجاز. وفي عام ٦٦١ انتقلت عاصمة الدولة الإسلامية إلى دمشق - سوريا على يد الأمويين. وفي عام ٧٥٠ انتقلت العاصمة الإسلامية إلى بغداد التي اتخذها العباسيون مقرا لحكم دولتهم الزاهر الشاسعة والتي استمرت حتى عام ١٢٥٨ عندما قام التتار بغزو بغداد وإحراقها. وفي عام ١٤٠١ قام تيمورلنك قائد المغول بتدمير المدينة.

في عام ١٥٢٣ قام السلطان العثماني، سليمان القانوني، بضم العراق لتصبح جزءا من الإمبراطورية العثمانية التركية حتى القرن العشرين، على الرغم من قيام عمليات تمرد من حين لآخر ضد العثمانيين.

● الدفاع: ١٨٪ من ا.ن.م

● الجيش العامل: ٢٨٢٥٠٠ رجل.

● الاقتصاد: العملة: الدينار العراقي ويساوي ألف فلس.

● اجمالي الناتج المحلي: ٤١,١ مليار دولار.

● نصيب الفرد من ا.ن.م: ٢٠٠٠ دولار.

● الأرض الزراعية: ١٢٪

● المنتجات الزراعية: الحبوب، الأرز، البلح، القطن.

● الثروة الحيوانية: الضأن ٥ مليون رأس، الماشية مليون، الدواجن ٢٠ مليون.

● إنتاج الكهرباء: ٢٨,٦ مليار كيلووات ساعة.

● الموارد الطبيعية: البترول، الغاز الطبيعي، الفوسفات، الكبريت.

● الصناعة: الكيماويات، المنسوجات، مواد البناء، الغاز الطبيعي، الفوسفات، الكبريت.

● الصناعة: الكيماويات، المنسوجات، مواد البناء، البترول.

● الصادرات: البترول ومنتجات تكريره، الآلات، الكيماويات، البلح.

● الواردات: السلع المصنعة، الغذاء.

● الشركاء التجاريون: فرنسا، إيطاليا، اليابان، ألمانيا، البرازيل، المملكة المتحدة، تركيا، الولايات المتحدة، كومنولث الدول المستقلة.

● جغرافية البلاد: تقع جمهورية العراق في جنوب غرب آسيا. وهي إحدى الدول الكبرى في إنتاج البترول. وهي عبارة عن مثلث من الجبال والصحراء ووادي نهرى خصيب. فغربي نهر الفرات صحراء قاحلة. وفي الوسط بين نهرى الفرات ودجلة وادي واسع والنهران يجريان من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي. وفي الشمال الشرقي جبال. أما الوادي الخصيب الآخر فتكونه دلتا الفهرين اللذين يلتقيان على بعد ١٩٣ كيلو مترا من رأس الخليج العربي. ويعد التقائهما يكونان نهرا واحدا هو: شط العرب الذي يجري داخل مستنقعات.

● جيرانها: الأردن وسوريا في الغرب، وتركيا في الشمال، وإيران في الشرق، والكويت والسعودية في الجنوب.

● المناخ: هناك منطقتان مناخيتان: الأرض المنخفضة

أجل غير مسمى. إلا أن انقلاباً عسكرياً بعثياً أطاح به في يوليو ١٩٦٨ وجاء باللواء أحمد حسن البكر رئيساً للبلاد، وراح يحكم البلاد بقرارات رئاسية لها قوة القانون.

في ١٩٧٢ وقع الاتحاد السوفيتي والعراق اتفاقية مساعدة فتدفقت على العراق الأسلحة ومعها آلاف المستشارين.

وفي حرب أكتوبر ١٩٧٣ بين مصر وسوريا وبين إسرائيل أرسلت العراق قوات لمساعدة سوريا.

في ١٩٧٩ حل صدام حسين، من حزب البعث الاشتراكي العربي، محل أحمد حسن البكر في حكم البلاد.

كانت علاقات العراق مع إيران قد تدهورت بسبب النزاع القديم بين البلدين حول السيادة على شط العرب، ذلك الممر المائي المتكون من التقاء نهري دجلة الفرات في جنوب العراق، والذي يفصل بين البلدين. وبعد مناوشات متقطعة استمرت عشرة أشهر بينهما، دخلت العراق وإيران في حرب سافرة يوم ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠، فهاجمت الطائرات العراقية حقول البترول الإيرانية في خوزستان ومعمل تكرير عبادان وميناء خورّم شهر وتحركت القوات البرية العراقية إلى داخل الأراضي الإيرانية.

أخذت العراق زمام المبادرة واستطاعت، رغم صغر حجم قواتها نسبياً، الاستيلاء على عبادان وخورم شهر بالإضافة إلى مساحات كبيرة من الأراضي الإيرانية وذلك بحلول شهر ديسمبر (١٩٨٠)، وفي يناير ١٩٨١ استطاعت أن ترد الهجمات الإيرانية المضادة. وفشلت جهود السلام التي بذلتها الدول الإسلامية ودول عدم الانحياز والأمم المتحدة وراح عام ١٩٨١ ينصرم ودخلت الحرب في طور الركود.

في ٧ يونيو ١٩٨١ دمرت الطائرات الإسرائيلية مفاعلاً نووياً عراقياً بالقرب من بغداد، بزعم أنه يمكن استخدامه في إنتاج أسلحة نووية.

وفي عام ١٩٨٢، ارتد العراقيون إلى بلادهم وتخذلوا وراء تحصينات دفاعية. وقدر الخبراء العسكريون الأجانب عدد من سقط من القتلى منذ بدأت الحرب في سبتمبر ١٩٨٠ إلى سبتمبر ١٩٨٤ بأكثر من مائة

وفي عام ١٩١٦ وأثناء الحرب العالمية الأولى قامت بريطانيا باحتلال البلاد. وفي عام ١٩٢٠ وضعتها عصبة الأمم تحت الانتداب البريطاني. وفي عام ١٩٢١ تأسست الأسرة المالكة الهاشمية واعترفت بريطانيا بالعراق كمملكة وتولى حكمها فيصل الأول الذي نصبته بريطانيا ملكاً على البلاد. وفي ١٩٣٢ أنهت بريطانيا انتدابها على العراق وتحقق استقلال البلاد، وتولى رئاسة الوزارة الجنرال نوري السعيد، وقُبلت العراق عضواً في عصبة الأمم.

وفي الحرب العالمية الثانية التزمت العراق عموماً بمعاهدة التحالف التي عقدها مع بريطانيا في عام ١٩٣٠، لكن وقعت في البلاد ثورة موالية لدول المحور وقادها رئيس الوزراء رشيد علي، فقامت القوات البريطانية بإخمادها واحتلت البلاد حتى عام ١٩٤٥. وكان الملك فيصل الثاني قد خلف أباه، غازي الأول، بعد مقتله عام ١٩٣٩ في حادث سيارة.

كانت العراق عضواً مؤسساً في الجامعة العربية عند إنشائها عام ١٩٤٥، واشتركت قواتها في حرب فلسطين عام ١٩٤٨.

في ١٩٥٥ وقعت العراق معاهدة الأمن الجماعي مع الولايات المتحدة وإيران وباكستان وتركيا، وهي المعاهدة التي عرفت باسم حلف بغداد.

في ١٩٥٨ تمت الإطاحة بالنظام الملكي في العراق واغتيل الملك فيصل الثاني في انقلاب ثوري عسكري تولت الحكم في أعقابها زمرة من العسكريين بقيادة عبدالكريم قاسم حولت البلاد إلى جمهورية ووجهت سياستها الخارجية نحو الولاء للاتحاد السوفيتي فامت معظم الصناعات وفتت الملكيات الزراعية الكبيرة. وانسحبت من حلف بغداد.

في ٨ مارس ١٩٦٣ قام حزب البعث الاشتراكي بانقلاب أطاح بمبدالكريم قاسم. وفي نوفمبر ١٩٦٣ قام عبدالسلام عارف، أحد قادة انقلاب ١٩٥٨، بانقلاب آخر طرد من الحكم أعضاء مجلس الثورة البعثيين. وأقر دستوراً جديداً في ١٩٦٤، وقتل عبدالسلام عارف في حادث سقوط طائرة هليكوبتر؛ فتولى رئاسة الجمهورية أخوه اللواء عبدالرحمن عارف ف قضى على معارضيه وحصل في ١٩٦٧ على مدد مدة حكمه إلى

قامت القوات المتحالفة بإنشاء «مراهق أمانة» للأكراد في الشمال قبل انسحابها وتركت قوة للرد السريع بالقرب من الحدود التركية. وفي عام ١٩٩٢ أقامت الولايات المتحدة منطقة في الجنوب يحظر الطيران فوقها. أما تعاون المراق مع فرق الأمم المتحدة للتفتيش على الأسلحة فكان متقطعاً.

في نوفمبر ١٩٩٤ اعترف البرلمان العراقي بالكويت دولة مستقلة واعترف بشرعية الحدود التي رسمتها الأمم المتحدة بين الدولتين. وعلى الرغم من هذا الاعتراف وغيره من الإجراءات، إلا أن عقوبات الأمم المتحدة على العراق لا تزال سارية.

في عام ١٩٩٦ اندلع قتال بين فصليين من الأكراد (أحدهما متحالف مع العراق والآخر مع إيران) في المنطقة الخاضعة لحماية قوات التحالف في شمال البلاد، وتدخلت حكومة بغداد في الصراع وأرسلت قوات إلى أربيل في ٢١ أغسطس ١٩٩٦. وردت الولايات المتحدة بضربات صاروخية على مواقع الدفاع الجوي العراقية في الجنوب هدمتها في ٩ ديسمبر ١٩٩٦ سمحت الأمم المتحدة لبغداد ببيع كميات محدودة من البترول لتشتري بئونها غذاء ودواء.

أدت مقاومة العراق لدخول الأمم المتحدة بدون أي قيد إلى المواقع التي يشبه وجود أسلحة فيها، إلى أزمات دبلوماسية في نوفمبر ١٩٩٧، فبراير ١٩٩٨، ديسمبر ١٩٩٨، وكانت العراق قد وافقت في فبراير ١٩٩٨ على المقترحات السلمية التي حملها إليها كوفي أنان، سكرتير عام الأمم المتحدة. ثم تجددت المنازعات حول التفتيش على مواقع الأسلحة ووصلت ذروتها في ديسمبر ١٩٩٨ فقامت الولايات المتحدة وبريطانيا بتوجيه ضربات جوية إلى أهداف عسكرية عراقية، والطائرات الأمريكية والبريطانية مستمرة في توجيه الضربات للعراق، بشكل منتظم، إذ ضربت أكثر من ٤٠٠ هدف فيما بين يناير وأغسطس ١٩٩٩.

- العراق عضو في جامعة الدول العربية، وفي منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوبك)، وفي الأمم المتحدة.

الف إيراني وخمسين ألف عراقي. وفي أبريل ١٩٨٤ توسع الجانبان في ميدان المعركة ليشمل الخليج ذاته فوقعت هجمات عديدة على ناقلات البترول هناك.

وبتداء من عام ١٩٨٥ زاد القتال ضراوة، وبدأ أن العراقيين يريدون إنهاء الحرب، لكن الإيرانيين رفضوا. وفي فبراير ١٩٨٦ حققت القوات الإيرانية مكاسب على جبهتين، لكن العراق استعادت في ١٩٨٨ معظم ما ضاع منها من أراض. ووصلت الحرب إلى طريق مسدود مع عدم قدرة كلا الطرفين على حسمها لصالحه.

في أغسطس ١٩٨٨ انتهت هذه الحرب بين بلدين مسلمين تكبدا خلالها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات؛ ووافقا على قرار من الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار وعلى عقد محادثات سلام بينهما.

وقام العراق بإجراء تجارب ناجحة لإطلاق صواريخ بعيدة المدى.

وفي ١٩٩٠ قامت القوات العراقية بغزو الكويت وأقامت هناك حكومة عميلة لها.

تسبب هذا الغزو في إشعال أزمة دولية. وفي ٦ أغسطس فرضت الأمم المتحدة حظراً على كل المعاملات التجارية مع العراق وطلبت إلى الدول الأعضاء حماية ما لديها من أرصدة لحكومة الكويت الشرعية. وفي ٢٨ أغسطس أعلنت العراق أن الكويت هي المحافظة العراقية رقم ١٩.

في ١٦ يناير ١٩٩١ وبعد انتهاء الموعد النهائي الذي حدده مجلس الأمن للانسحاب العراق من الكويت، قامت قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة بشن هجمات جوية وأخرى بالصواريخ على العراق حتى دمرت البنية الأساسية للبلاد. وردت العراق بإطلاق صواريخ سكود على السعودية وعلى إسرائيل. وفي ٢٣ فبراير بدأت قوات التحالف هجوماً برياً لاستعادة الكويت. ولم تبد القوات العراقية سوى مقاومة يسيرة. وكان من بؤد اتفاقية وقف إطلاق النار موافقة العراق على إزالة كل أسلحة الغازات السامة والأسلحة الجرثومية وأن تسمح لمراقبي الأمم المتحدة بتفتيش مواقع هذه الأسلحة.



## 41 - الفلبين Philippines

- الاسم الرسمي: جمهورية الفلبين.
- العاصمة: مانيلا (١,٦٥٥ نسمة).
- المدن الرئيسية: كيزون، سيبو.
- الموانئ الرئيسية: مانيلا (العاصمة)، سيبو، دافو، زامبونجا.
- المساحة: ١١٥٨٣٠ ميلا مربعا (٣٠٠ ألف كيلو متر مربع).
- السكان: ٦١٠٣٥٦٤ نسمة.
- النمو السكاني: ٢,١٪.
- الأجناس: أكثر من ٥٠ مجموعة عرقية، على الرغم من أن ٩٥٪ من السكان يوصفون بكلمة «فيليبينو» وهو تجمع عرقى هندي يُولنسى.
- اللغة: الفلبينو (أساسها لغة تاجالوج)، الإنجليزية، وكلاهما لغة رسمية.
- الديانة: كاثوليك رومانيون ٨٣٪، بروتستانت ٩٪، مسلمون ٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٥٪.
- نظام الحكم: ديموقراطية ناشئة. في ٢ فبراير ١٩٨٧ صوت شعب الفلبين لصالح دستور جديد أنشأ مجلسا للشيوخ من ٢٤ مقعدا، ومجلسا للنواب من ٢٥٠ مقعدا وجعل مدة رئيس الجمهورية ست سنوات. والدستور يحد من سلطات الرئيس إذ لا يمكن إعادة انتخابه.
- الأحزاب السياسية: حزب النضال الفلبيني الديموقراطي؛ ائتلاف ليبرالي ديموقراطي، وسط.
- الاتحاد القومي للديموقراطيين المسيحيين؛ ليبرالي وسط. الحزب القومي؛ يمينى. حزب حركة المجتمع الجديد؛ محافظ، موالى لماركوس. الجبهة الوطنية الديموقراطية؛ يسارى وهو تجمع يضم الحزب الشيوعى الفلبينى، حزب تحالف مينداناو؛ قاعدته جزيرة مينداناو ويدعو إلى اللامركزية.
- التقسيمات الإدارية: ١٥ إقليما مقسمة إلى ٧٢ مقاطعة.
- الدفاع: ١,٧ من إن.م.
- الجيش العامل: ١٠١٥٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة؛ البيزو.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٤٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من إن.م: ٣٢٠٠ دولارا.
- الأرض الزراعية: ١٩٪.
- المنتجات الزراعية: قصب السكر، الأرز، الذرة،
- الأناس، جوز الهند، الموز
- الثروة الحيوانية: الجاموس ٢,٥ مليون رأس، الخنازير ٨,٩ مليون، الماعز ٢,٨ مليون، الماشية ٢,١ مليون، الدواجن ١٣٦,٩ مليون.
- الموارد الطبيعية: الكوبالت، النحاس، الذهب، النيكل، الفضة، البترول، الغابات وتغطى ٤٠٪ من مساحة البلاد.
- إنتاج الكهرباء: ٢٣,٧ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة: تصنيع الغذاء وتجهيزه، المنسوجات، الكيماويات، الكيماويات الدوائية، المنتجات الخشبية، تكرير البترول، معدات الاتصال، المنتجات المعدنية.
- الصادرات: المنتجات الإلكترونية (وخصوصا شبه الموصلات والدوائر الدقيقة) الملابس، المنتجات الزراعية (وخصوصا الفاكهة وطعام البحر)، المصنوعات الخشبية والأثاث، عروق الخشب والواحه، زيت جوز الهند، الكيماويات.
- الواردات: الماكينات ومعدات النقل، الغذاء والماشية الحية، الوقود، الخيوط، الحبوب.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، اليابان.
- جغرافية البلاد: تقع الفلبين فى جنوب غرب المحيط الهادى بين خط الاستواء ومدار السرطان، وتضم أكثر من سبعة آلاف جزيرة. فى أرخبيل من الجزر يقع بعيدا عن الساحل الجنوبي الشرقى لقارة آسيا مسافة ٨٥٠ كم.
- أقرب الجيران إليها: ماليزيا وإندونيسيا فى الجنوب وأبعد الجزر جنوبا هى جزيرة سلواج التى تبعد ٦٤ كيلومترا شرقى جزيرة بورنيو، وتايوان فى الشمال. وأبعد الجزر شمالا هى جزيرة يامى التى تبعد ١٠٥ كيلومترات عن تايوان.
- السطح: تمتد الجزر من الشمال إلى الجنوب مسافة ١١٠٠ ميل. والجزر الإحدى عشر الكبرى تضم ٩٥٪ من مساحة البلاد وسكانها. وهى جزر جبلية فيما عدا السواحل الشديدة التعرج والسهل الأوسط فى جزيرة لوزون، حوالى ٧٪ فقط من الجزر هى التى تزيد مساحتها على ميل مربع. وثلاث عدد الجزر فقط له أسماء. وأكبر الجزر جزيرة لوزون فى الشمال (١٠٤٦٨٧ كم مربع)، وجزيرة مينداناو فى الجنوب (٩٤٦٣١ كم مربع)، ومن الجزر الكبيرة جزيرة سامار،

وفي ٤ يوليو ١٩٤٦ أعلن استقلال البلاد طبقاً لقانون أجازته الكونجرس الأمريكي. وأقيمت الجمهورية وتولى رئيسها مانويل روكساس؛ واحتفظت الولايات المتحدة بقواعد عسكرية وقدمت مساعدات اقتصادية للبلاد.

وفي عام ١٩٥٧ أدخل الرئيس كارلوس جارسيا سياسة «الفلبيني أولاً» لتقليل السلطات الاقتصادية للأمريكيين والصينيين، وزاد الفساد في الأوساط الحكومية.

في عام ١٩٦٥ انتخب فرديناند ماركوس رئيساً للجمهورية. وفي عام ١٩٧٢ أعلن ماركوس الأحكام العرفية وألغى حرية الصحافة، أما التنمية الاقتصادية فكانت تمول بقروض أجنبية إلا أن مبالغ كبيرة منها كان ماركوس يقوم بتحويلها لحسابه الشخصي. وأعلن ماركوس دستوراً جديداً في يناير ١٩٧٣ وجعل نفسه رئيساً، أما زوجته إميلدا فصقلت على سلطات واسعة في عام ١٩٧٨ جعلتها تتولى الإشراف على التخطيط والتنمية، وازداد الفساد السياسي انتشاراً.

في يناير ١٩٨١ رفعت الأحكام العرفية، لكن ماركوس ظل محتفظاً بسلطات كبيرة في ظل قانون الطوارئ الذي قيل إن البلاد في حاجة إليه لمحاربة ثورات المسلمين والشيعيين. وفي يونيو من نفس العام (١٩٨١) أعيد انتخابه رئيساً للجمهورية لمدة ست سنوات أخرى.

وفي عام ١٩٨٣ اغتيل زعيم المعارضة البارز بنيجنو أكيو في مطار مانيلا وسط قوات الحكومة، مما أشعل شرارة المظاهرات المناهضة باستقالة ماركوس. في فبراير ١٩٨٦ أعلن فوز ماركوس في انتخابات الرئاسة على كورازون أكيو، أرملة زعيم المعارضة القتل وذلك بعد حملة انتخابية مريرة وقيل إن ماركوس زور كثيراً فأعلن حالة الطوارئ في ٢٤ فبراير، لكن منافسته كورازون أكيو استعانت بقوى الشعب لترغم ماركوس على الفرار من البلاد في ٢٦ فبراير واعتُرفت الولايات المتحدة وغيرها من الدول بالسيادة/ أكيو رئيسة لجمهورية الفلبين.

في عام ١٩٨٧ تم إقرار «دستور الحرية»، وكسب حزب أكيو انتخابات الكونجرس.

وفي عام ١٩٨٩ أعلنت حالة الطوارئ بعد القضاء على سادس محاولة انقلابية بمساعدة من الولايات المتحدة. وقد ابتليت فترة حكم أكيو بضعف الاقتصاد وانتشار الفقر والثورات الشيوعية والإسلامية وبفتور المساندة العسكرية لها. وفي أول ديسمبر ١٩٨٩

ونجروس، وبالاوان، وباناي، وميندورو، وليت، وسيبو، ومجموعة سولو. والجزر أصلها بركاني. وفي مينداناو يوجد بركان نشط هو بركان آيو. والجزر المسكونة عددها ٧٣٠ جزيرة

● المناخ: رطوبية في الأراضي المنخفضة ومعدل الحرارة ٨٠ فهرنهايت.

● التاريخ: في القرن الرابع عشر أدخل التجار القادمون من شبه جزيرة الملايو الدين الإسلامي إلى البلاد، وأقاموا فيها إمارتين إسلاميتين هما مانيلا وجولو.

وفي عام ١٥٢١ وصل الملاح البرتغالي فرديناند ماجلان، الجزر؛ لكنه قتل في معركة مع السكان هناك. وفي عام ١٥٣٦ سميت البلاد باسم «الفلبين» على اسم ابن الملك تشارلز الخامس ملك أسبانيا، وكان اسمه فيليب (وأصبح فيما بعد الملك هليوب الثاني)، والذي قام بإطلاق اسمه على البلاد الملاح الأسباني روي لوبيز دي فيلا لوبوس. وفي عام ١٥٦٥ قام الجيش الأسباني بقيادة ميغل لوبيز دي لاجازبي بغزو الفلبين، وجعلت مانيلا عاصمة للبلاد في عام ١٥٧١.

وفي القرن السابع عشر قامت بعثات التبشير الأسبانية بتحويل كثير من سكان الأراضي المنخفضة إلى الديانة الكاثوليكية الرومانية.

في عام ١٧٦٣ احتل البريطانيون مانيلا. وفي ١٨٢٤ تم إنهاء احتكار الأسبان للتجارة هناك، وراح التجار البريطانيون والأمريكيون يشترون قصب السكر والطباخ من الفلبين.

في عامي ١٨٩٦ و١٨٩٧ قاد إميليو أجينيلدو الثورة ضد الحكم الأسباني. وفي عام ١٨٩٨ قامت الحرب الأسبانية/ الأمريكية، ودمر الأسطول الأمريكي الأسطول الأسباني في خليج مانيلا؛ وأعلن أجينيلدو استقلال الفلبين، لكن أسبانيا تنازلت عن الفلبين للولايات المتحدة في مقابل ٢٠ مليون دولار. وقام الفلبينيون بثورة وطنية على امتداد السنوات من ١٨٩٨ إلى ١٩٠١، لكن أخمدتها القوات الأمريكية وقتل فيها ٣٠٠٠٠ فلبيني.

في عام ١٩٠٧ أقام الأمريكيون مجلساً تشريعياً في البلاد. وفي عام ١٩١٦ أدخل إلى البلاد البرلمان ذو المجلسين على غرار النظام الأمريكي. وفي عام ١٩٣٥ حصلت الفلبين على الحكم الذاتي الداخلي وتولى مانويل كيزون رئاسة الجمهورية.

في ديسمبر ١٩٤١ تعرضت الفلبين لهجوم ياباني ووقعت البلاد في براثن الاحتلال الياباني طوال الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٤٥.

بعض الثوار رفضوا الالتزام بهذا الاتفاق وفي ٢ سبتمبر ١٩٩٦ تم التوقيع على معاهدة جديدة تنص على توسعة وتسمية إقليم جنوب مينداناو والمسلم، منهي بذلك ثورة تسببت في موت أكثر من ١٢٠٠٠٠ نفس منذ عام ١٩٧٢.

أما إميلدا ماركوس (أرملة فرديناند ماركوس) فقد انتخبت في عام ١٩٩٥ عضواً في مجلس النواب بينما كان مفرجاً عنها من السجن بكفالة.

فاز جوزيف إسترادا، ممثل السينما السابق، والذي رشح نفسه كنصير للبسطاء، في انتخابات الرئاسة في ١١ مايو ١٩٨٨.

● الفلبين عضو في رابطة دول جنوب شرق آسيا، وفي الأمم المتحدة.

استولى الثوار على قواعد عسكرية وعلى محطات تليفزيونية وقصفوا قصر الرئاسة بالقنابل. واستطاعت قوات الحكومة إحباط المحاولة الانقلابية، وقدمت الطائرات الأمريكية غطاء جوي لقوات الحكومة.

في ١٩٩١ طالب مجلس الشيوخ الفلبيني بانسحاب القوات الأمريكية، ورفضت الفلبين إعادة تأجير قاعدة خليج سوبيك البحرية للولايات المتحدة، وفي نهاية عام ١٩٩٢ أخلت الولايات المتحدة قاعدة سوبيك هذه منهي بذلك وجودها العسكري الذي طال أمده في الفلبين. في ١٩٩٢ انتخب فيدل راموس ليخلف أكينو، وتشكلت في البلاد حكومة «ائتلاف قوس قزح». في يناير ١٩٩٤ وقعت الحكومة اتفاقاً لوقف إطلاق النار مع قوات العصابات الإسلامية الانفصالية، لكن

## 42 - الفاتيكان State of the Vatican City

وثلاث هيئات، وأحد عشر مجلساً، وخمسة مكاتب، أما في العلاقات الدبلوماسية، فإن المقر البابوي يمثلته وزير الخارجية البابوي. ولدولة الفاتيكان علاقات دبلوماسية مع كثير من الدول عن طريق سفراء للفاتيكان يسمى الواحد منهم «نشيوز»، ويقوم البابا بإرسال مندوبين إلى الدول التي ليست لها علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان ويسمى الواحد منهم: القاصد الرسولي أو المبعوث البابوي، يوفده البابا في مهام دينية.

● الاقتصاد: العملة: ليرة الفاتيكان والليرة الإيطالية وهما متساويتان في القيمة والليرة تساوي ١٠٠ سنتيمسي. وللفاتيكان طابع بريد خاصة به، ومحطات إذاعة، ومحطة سكة حديد، ومصرف، وجريدته الخاصة (وهي لوسر فاتور رومانو) وله جيش من الحراس السويسريين. لا توجد في المدينة ضريبة على الدخل، ولا توجد قيود على استيراد أو تصدير الأموال.

● الجغرافيا: دولة مدينة الفاتيكان أصغر دولة مستقلة في العالم، وهي جيب في قلب مدينة روما. وتقع الدولة على تل الفاتيكان، على الضفة اليمنى من نهر التيبر، داخل كوميون (١) روما، يخيم على مدينة الفاتيكان باسيليكا (٢) القديس بطرس، وقصر الفاتيكان، وهو أكبر قصر سكني في

● الاسم الرسمي: دولة مدينة الفاتيكان. تقع في مدينة روما، عاصمة إيطاليا.

● المساحة: ١٧، ٠ ميل مربع (٤٤، ٠ كم مربع أي ١٠٥ أهدنة).

● السكان: ٨٦٠ نسمة من أصحاب النياحة والقساوسة والراهبان والحراس، وهناك ٣٠٠٠ عامل من غير رجال الدين يعيشون خارج دولة الفاتيكان. ● معدل النمو السكاني: ١٥، ١٪.

● الأجناس: إيطاليون، سويسريون.

● اللغة: اللاتينية (الرسمية)، الإيطالية ولغات أخرى.

● الديانة: الكاثوليكية الرومانية.

● نظام الحكم: رئيس الدولة هو البابا بولس الثاني منذ عام ١٩٧٨. ويملك كل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية. وهناك لجنة الكرادلة المختصة بالسلطة التنفيذية ويمثلها البابا. وهناك مجمع الكرادلة وهو الهيئة الاستشارية الرئيسية للبابا؛ وعند وفاة البابا ينتخب الكرادلة خليفته مدى الحياة. أما الكرادلة فيعينهم البابا مدى حياتهم.

وفي الفاتيكان توجد الإدارة المركزية للكنيسة الكاثوليكية الرومانية في كل أنحاء العالم، فهي المقر البابوي. ويتولى هذه الإدارة سكرتارية الدولة (وزارة الخارجية)، تسع لجان من الكرادلة، وست لجان،

الدستور الإيطالي (المادة السابعة) الصادر في ١٩٤٧. وفي عام ١٩٨٥ وقعت إيطاليا والفاتيكان اتفاقا بشأن تعديلات أدخلت على معاهدة لاتيران. ومن هذه التعديلات إنهاء وضع الديانة الكاثوليكية الرومانية كدين رسمي للدولة الإيطالية، وأنهت اشتراط تدريس الدين في المدارس الإيطالية، وأنهت وضع مدينة روما كمدينة مقدسة. وفي مقابل إنهاء هذه الامتيازات التي كانت تتمتع بها الكنيسة الكاثوليكية، أكد الاتفاق الجديد على استقلال مدينة الفاتيكان.

وكان مجلس الفاتيكان الأول الذي عقد في ١٨٧٠ قد عرف سلطة البابا العليا المطلقة ومعصومية قراراته في أمور العقيدة والأخلاق بأنها مسائل إيمانية. وفي عام ١٨٧١ انسحبت القوات الفرنسية التي كانت تتولى حماية البابا فتمكنت القوات الإيطالية الوطنية من الاستيلاء على روما التي صارت عاصمة إيطاليا. وتراجع البابا بيوس التاسع ليقع في قصر الفاتيكان الذي لم يغادره البابوات حتى عام ١٩٢٩ عندما عقدت معاهدة لاتيران التي أكدت حرمة أراضي الفاتيكان وسيادتها كدولة كما سبق.

في أكتوبر ١٩٦٢ افتتح البابا يوحنا الثالث والعشرين مجلس الفاتيكان الثاني لوضع الخطط والسياسات اللازمة لتحديث الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. في ١٦ أكتوبر ١٩٧٨ أصبح يوحنا بولس الثاني، البولندي المولد، بابا الفاتيكان، وهو أول بابا غير إيطالي على امتداد ما يزيد على ٤٠٠ سنة.

في عام ١٩٨٤ استعادت الولايات المتحدة الأمريكية علاقاتها الرسمية مع الفاتيكان بعد أن ألغى الكونجرس الأمريكي حظرا كان قد فرضه في ١٨٦٧ على العلاقات الدبلوماسية مع الفاتيكان. وفي عام ١٩٩٢ أعيدت علاقات الفاتيكان الدبلوماسية والكنيسة مع دول أوروبا الشرقية بعد سقوط الشيوعية ومن هذه الدول: كرواتيا، وسلوفينيا، وأرمينيا، وأذربيجان، وأكرانيا. كما أعيدت العلاقات مع المكسيك بعد ١٢٥ عاما من انقطاعها.

وفي يونيو ١٩٩٤ أقيمت علاقات كاملة مع إسرائيل بعد الاعتراف المتبادل بينهما.

تضم مدينة الفاتيكان كنيسة القديس بطرس وقصر الفاتيكان والمتحف وحدائق الفاتيكان والمباني المجاورة الواقعة بين هيللا فاتيكانو والكنيسة. وخارج حدود مدينة الفاتيكان يوجد في روما ١٣ بناية تتمتع بعدم الخضوع للقوانين الإيطالية، ويوجد بها لجان الكرادلة ومكاتب لازمة لإدارة شؤون المقر البابوي. يقوم النظام القانوني في دولة الفاتيكان على أساس

العالم. وتملك المدينة كنوزا فنية كثيرة في سيستين تشابل (حجرة التعبد الخاصة بالبابا وكانت قد بنيت في الأصل للبابا سيكستوس الرابع) وفي متحف الفاتيكان وأضايبيره ومكتباته التي تضم الكثير من المخطوطات التي لا تقدر بثمن.

● التاريخ: في عام ٦٤ ميلادية مات القديس بطرس، وهو شهيد مسيحي تقول الأسطورة إنه قتل في روما، وصار ينظر إليه على أنه أول أسقف لروما. وبابا روما، بصفته رئيسا للكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ينظر إليه على أنه السليل الروحي للقديس بطرس.

وفي عام ٧٥٦، أصبح البابا الحاكم الدنيوي للولايات البابوية، وهي التي تمتد في وسط إيطاليا ملتقة حول مركزها في روما، وتبلغ مساحتها حوالي ١٧ ألف ميل مربع (٤٠٣٠ كم مربع)، وكان عدد سكانها في القرن في القرن التاسع عشر يقدر بأكثر من ثلاثة ملايين نسمة. وبلغت السلطة الدنيوية للبابا شأوها في المدة من القرن الحادي عشر إلى القرن الثالث عشر، وخصوصا في عهد البابا جريجوريوس السابع والبابا إنوسنت الثالث.

ثم حدث أن انتقل المقر البابوي إلى أفينيون (فرنسا) في أوائل القرن الرابع عشر، وظل هناك حوالي سبعين سنة إلى أن عاد في ١٣٧٧ إلى روما لتصبح هذه المدينة مقرا للبابا من جديد، ويصبح قصر الفاتيكان مقره الرسمي.

وأثناء نضال الإيطاليين من أجل تحقيق وحدة بلادهم (من ١٨٦٠ إلى ١٨٧٠)، قامت الدول الإيطالية الجديدة الموحدة بضم معظم أراضي هذه الولايات البابوية. وفي ١٣ مايو ١٨٧١ صدر قانون إيطالي ألغى السلطة الدنيوية للبابا على هذه الولايات، واقتصرت سيادة البابا على قصرى الفاتيكان ولا تيران في روما وفيللا كاستل جاندولفو. كما ضمن هذا القانون للبابا ولخلفائه تعويضا سنويا يزيد على ٦٢٠٠٠٠ دولار، لكن لم يطالب الفاتيكان به. على أن البابوات ظلوا على رفضهم لهذا القانون وعدم الاعتراف به حتى يوم ١١ فبراير ١٩٢٩ عندما أبرمت معاهدة لاتيران (التي عرفت باسم: الكونكوردات) بين الفاتيكان والمملكة الإيطالية، وتم بمقتضاها الاعتراف بالسيادة والولاية المطلقة للمقر البابوي على مدينة الفاتيكان، وبهذا عادت السلطة الدنيوية للبابا على هذه المنطقة. وقع المعاهدة الكاردينال جَسْبَارِي عن الفاتيكان وعن إيطاليا موسوليني رئيس وزرائها، وأرست استقلال دولة مدينة الفاتيكان، وأعطت الديانة الكاثوليكية مكانة خاصة في إيطاليا. وجعلت معاهدة لاتيران جزءا من

القانون الكنسي، والدساتير البابوية والقوانين التي يصدرها الباب لمدينة الفاتيكان. والبابا ملزم بالحياد التام لدولة الفاتيكان ما لم تطلب وساطته. إلا أن الكنيسة لها حق الدفاع عن النفس إذا ما رفعت عليها دعوى قضائية.

• ودولة الفاتيكان ليست عضواً في أي منظمة دولية.

(١) الكوميون: أصغر وحدة تقسيم إداري في فرنسا وإيطاليا وسويسرا.

(٢) الباسيليكا: كنيسة مستطيلة البناء، في طرف منها جزء بارز نصف دائري.

## 43 - الكاميرون Cameroon

- الاسم الرسمي: جمهورية الكمرون.
- العاصمة: ياوندي. (١١٩, ١ مليون نسمة)
- المدن الرئيسية: جروا، مروا، بامندا،
- الموانئ الهامة: دوالا.
- المساحة: ١٨٣٥٦٩ ميل مربع (٤٧٥٤٤٢ كم مربع).
- السكان: ١٥٤٥٦٥١٠ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٨٤ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني: ٢,٨٪.
- الأجناس: الجيليون الكمرونيون ٣١٪، البنتو الاستوائيون ١٩٪، الكيردي ١١٪، الفولاني ١٠٪، بنتو الشمال الغربي ٨٪.
- اللغات الرئيسية: الإنجليزية، الفرنسية (لغتان رسميتان)، وهناك لغات أهلية عديدة.
- الديانة: معتقدات محلية ٥١٪، مسيحيون ٣٣٪، مسلمون ١٦٪.
- القراءة والكتابة: ٦٢٪.
- نظام الحكم: ديمقراطية ناشئة. فيعد إستفتاء أجرى عام ١٩٧٢ تكونت دولة موحدة من شرق الكمرون وغربها لتحل محل الجمهورية الفيدرالية السابقة. والبلاد في الوقت الحاضر جمهورية ديمقراطية تقوم على التعددية الحزبية. والسلطة التشريعية فيها مجلس واحد هو مجلس الأمة وعدد مقاعده ١٨٠ مقعداً.
- الأحزاب السياسية: حزب الحركة الديمقراطية لشعب الكمرون؛ وطني، يسار الوسط، جبهة الحلفاء من أجل التغيير، يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: عشر ولايات.
- الدفاع: ٢,٩٪.
- الجيش العامل: ١٣١٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: فرنك سيفا.
- إجمالي الناتج المحلي: ٣٠,٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد من إن.م: ٢١٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٢٪.
- المنتجات الزراعية: الكاكاو، البن، القطن، القمح، الفول السوداني، الموز، الحبوب الزيتية، المطاط.
- الثروة الحيوانية: الماشية ٤,٩ مليون رأس، الضأن ٢,٨ مليون، الماعز ٢,٨ مليون، الخنزير ١,٤ مليون، الدواجن ٢٠ مليون.
- الركاز: بعض البترول، البوكسيت، طاقة كهرومائية الأخشاب.
- إنتاج الكهرباء: ٢,٧ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة: إنتاج البترول ومعالجته، صناعات تجهيز الغذاء، سلع استهلاكية خفيفة، منسوجات، مأكينات نشر الخشب.
- الصادرات: الكاكاو، البن، الأخشاب، البترول، منتجات الألومنيوم.
- الواردات: الماكينات والمعدات الكهربائية، معدات النقل، السلع الاستهلاكية.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، دول أوروبا الغربية وخصوصاً هولندا.
- جغرافية البلاد: الكمرون تقع في غرب أفريقيا على خليج غينيا. جيرانها: نيجيريا في الشمال الغربي، تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى في الشرق، والكونجو والجابون وغينيا الاستوائية في الجنوب الاستوائي.
- التاريخ: تسكن الشعوب الحامية والسامية في الشمال حيث يدين الناس بالإسلام وتقتن شعوب

نيجيريا، واندماج الجزء الجنوبي منه في جمهورية الكاميرون ليصبح اسمها: جمهورية الكاميرون الفيدرالية ولها لغتان رسميتان هما الفرنسية والإنجليزية في ١٩٦٦ عرفت البلاد نظام حكم الحزب الواحد الديكتاتوري، واندمجت أحزاب الحكومة والمعارضة في اتحاد الكمرون الوطني.

وفي السبعينيات، تمكنت البلاد عن طريق صادرات البترول من القيام باستثمارات ناجحة في التعليم والزراعة.

في عام ١٩٧٢ صدر دستور جديد جعل البلاد دولة موحدة بعد أن كانت دولة اتحادية (فيدرالية). وفي عام ١٨٨٢ استقال الرئيس أجيغو وخلفه رئيس وزرائه بول بايا، وهو مسيحي من الجنوب. وراح بايا يبعد أصحاب النفوذ السياسي المسلمين من المواليين لأجيغو، فذهبوا إلى المنفى في فرنسا. في عام ١٩٨٤ دحض مؤامرة دبرها ضباط مسلمون من الشمال للإطاحة به.

وفي عام ١٩٨٥ غير اتحاد الكاميرون الوطني اسمه ليصبح: حزب الحركة الديمقراطية لشعب الكاميرون. وفي ١٩٩٠ انتشرت الاضطرابات العمامة بسبب تدهور مستويات المعيشة؛ وقام بايا بالعمو عن المسجونين السياسيين.

في ١٩٩٢ فاز حزب الحركة الديمقراطية لشعب الكمرون الحاكم في أول انتخابات تجرى بنظام التعددية الحزبية، وطعنت المعارضة في فوز بايا برئاسة الجمهورية مدعية أن عملية الاقتراع شابها التزوير، رغم أن فوز بايا كان بأغلبية ضئيلة.

وفي منتصف عام ١٩٩٣ دعت الحكومة إلى مناقشة وطنية كبرى بشأن الإصلاحات الدستورية؛ لكن الجبهة الديمقراطية الاجتماعية، كبرى أحزاب المعارضة، رفضت المشاركة في هذه المناقشات. وفي ديسمبر ١٩٩٥ وافق المجلس التشريعي على دستور جديد. وفي ١٧ مايو ١٩٩٧ أجريت انتخابات تشريعية فاز فيها حزب الرئيس بايا وسط اتهامات المعارضة بأن الانتخابات زورت.

● الكاميرون عضو في منظمة الكومنولث، وفي منظمة الوحدة الإفريقية، وفي الأمم المتحدة.

البانتو في الوسط والجنوب حيث تقتشر عقيدة الأنيمية.

كان البرتغاليون أول من زار هذه البلاد في ١٤٧٢، وأسموها: ريو دوس كاماروس، وهذه كلمات برتغالية معناها «نهر جراد البحر وأسموها بذلك على اسم جراد البحر الهائل الحجم الذي وجدوه في مصب نهر وُورى هناك. وبعد ذلك أدخلوا تجارة الرق إلى البلاد.

وفي أوائل القرن السابع عشر هاجر شعب دوالا من الشرق إلى منطقة الساحل وعملوا كوسطاء بين التجار البرتغاليين والهولنديين والإنجليز وبين القبائل القاطنة في الداخل، وفيما بين ١٨٠٩ و ١٨٤٨ جاءت قبائل الفولاني، وهم بدو رعاة مسلمون، من جنوب الصحراء الكبرى إلى شمال البلاد.

في عام ١٨٥٦ وقع مشايخ قبائل دوالا معاهدة تجارية مع بريطانيا وطلبوا الحماية البريطانية. وفي ١٨٨٤ وقعت معاهدة أخرى تم بمقتضاها وضع الكمرون تحت حكم الألمان لتصبح محمية ألمانية حتى عام ١٩١٦. وفي تلك الأثناء تطورت ونمت مزارع الكاكاو والبن والموز.

في عام ١٩١٦ وبعد قيام الحرب العالمية الأولى، استولت قوات الحلفاء على البلاد. وفي عام ١٩١٩ وضعت عصبة الأمم جنوب غرب البلاد وشمالها المجاورين لنيجيريا تحت الانتداب البريطاني (وهذه تمثل ٢٠٪ من مساحة البلاد) ووضعت شرق البلاد وجنوبها (أربعة أخماس المساحة) تحت الانتداب الفرنسي. وفي هذه الأثناء نمت مزارع نخيل الزيت والكاكاو.

في عام ١٩٤٦ وضعت البلاد بقرار من الأمم المتحدة تحت الوصاية الإنجليزية والوصاية الفرنسية.

في عام ١٩٥٥ وضعت البلاد بقرار من الأمم المتحدة تحت الوصاية الإنجليزية والوصاية الفرنسية.

في عام ١٩٥٥ قام الفرنسيون بسحق ثورة قادها حزب اتحاد شعوب الكمرون وهو حزب القوميين الراديكاليين في الجنوب.

في عام ١٩٦٠ حصل الكاميرون الفرنسي على استقلاله، وأصبح اسمه: جمهورية الكمرون برئاسة أحمدو أجيغو وهو مسلم من الشمال انتخب رئيساً للجمهورية. وفي الجنوب الغربي أحمد تمرد قام به حزب اتحاد شعوب الكمرون وأعلنت حالة الطوارئ. في عام ١٩٦١ وبعد استفتاء أجرته الأمم المتحدة، اندمج الجزء الشمالي من الكمرون البريطانية في دولة

## 44 - الكونغو - برازافيل Congo - Brazzaville

- الاسم الرسمي: جمهورية الكونغو؛ وتعرف أيضا باسم الكونغو، وباسم الكونجو - برازافيل. ويجب ألا يخلط بينها وبين جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) التي تشيع تسميتها الآن: الكونغو، والتي تعرف أيضا باسم: الكونغو - كينشاسا.
- العاصمة: برازافيل (١,٠٠٤ مليون نسمة)
- المدن الرئيسية: نكاي، لوبومو.
- الميناء الرئيسى: بوانت - نوار.
- المساحة: ١٣٢٠٤٦ ميلا مربعا (٣٤٢٠٠٠ كم مربع).
- السكان: ٢,٧١٧ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢١ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني: ٢٪.
- الأجناس: كونغوليون ٤٨٪، السنغا ٢٠٪، التيك ١٧٪، ميبوشى ١٢٪
- اللغات: الفرنسية (الرسمية)، لينجالا، كيكونجو، لغات إفريقية أخرى.
- الديانة: المسيحية ٥٠٪ (كاثوليك رومانيون فى الأغلب)، معتقدات وطنية ٤٨٪، مسلمون ٢٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٧٥٪.
- نظام الحكم: ديمقراطية ناشئة، رئيس الجمهورية: باسكال ليسويا.
- الأحزاب السياسية: الاتحاد الأفريقى للديموقراطية الاجتماعية: معتدل، يسار الوسط، الحركة الكونغولية للديموقراطية والتنمية الأساسية: معتدل، يسار الوسط، حزب العمل الكونغولى: يسارى.
- التقسيمات الإدارية: تسعة أقاليم وكوميون واحد.
- الدفاع: ٢,٥٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ١٠٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: فرانك السيفا.
- إجمالى الناتج المحلى: ٥,٢٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٢٠٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٪.
- المنتجات الزراعية: الكسافا (نبات يصنع من جذوره النشوية الخبز والتبوكا)، الأرز، القمح، الفول السوداني، البن، الكاكاو، قصب السكر.
- الثروة الحيوانية: الدواجن ٨, ١ مليون، الماعز ٢٨٠ ألف، الضأن ١١٤ ألف.
- الموارد الطبيعية: الخشب، البوتاس، البترول، الغاز الطبيعي، النحاس، الرصاص، الزنك.
- الصناعات: البترول، الأسمنت، السجائر، المشروبات، السكر.
- الصادرات: البترول، عروق الخشب والواحه، البن، الكاكاو، السكر، الماس.
- الواردات: المواد الغذائية، السلع الاستهلاكية، المنتجات الوسيطة، المعدات الرأسمالية.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، الولايات المتحدة، إيطاليا ودول الاتحاد الأوروبى الأخرى، البرازيل، اليابان.
- إنتاج الكهرباء: ٤٥٣ مليون كيلوات ساعة.
- جغرافية البلاد: تقع الكونغو برازافيل فى وسط غرب إفريقيا. جيرانها: الجابون والكامرون فى الغرب، جمهورية إفريقيا الوسطى فى الشمال، الكونغو كينشاسا (زائير سابقا) فى الشرق، أنجولا فى الجنوب الغربى.
- السطح: تغطى الغابات الكثيفة الكثير من الأرضى. وهناك سهل ساحلى يؤدي رلى وادى نهر نيارى الخصيب، وهذا السهل الساحلى يمتد مسافة قصيرة على ساحل المحيط الأطلنطى، ويفصل وادى نهر نيارى بين السهل الساحلى وبين الهضبة الوسطى. أما منطقة الغابات فتجرب فيها روافد نهر زائير (الكونغو) التى تجرى فى اتجاه الجنوب على امتداد الحدود الشرقية للبلاد مع زائير (الكونجو كينشاسا) إلى بحيرة ستانلى.
- المناخ: استوائى رطب حار.
- التاريخ: العدد الأكبر من سكان الكونغو برازافيل هم أبناء شعوب البانتو وهبائل البيجمى فى الشمال، وكانوا رعايا ممالك عديدة فى الأزمنة البعيدة.
- وفى القرن الخامس عشر ازدهرت مملكة لوانجو، وأيضا مملكة أنزيكو التى أسستها قبائل الباتيك، وفى أواخر القرن السابع عشر ضعفت هذه الممالك. وفى عام ١٨٨٠ وقع رجل فرنسى يدعى بيير سافورنان دى برازا<sup>(١)</sup> معاهدة مع حاكم شعب الباتيك أرسى بمقتضاها السيطرة الفرنسية على البلاد، وكانت فى ذلك الوقت تسمى الكونغو الأوسط<sup>(٢)</sup>.
- وفى عام ١٩٠٥ كان هناك سخط دولى عارم لما أزيح النقيب عن التصرفات الوحشية لإرغام العمال على العمل فى مناجم المعاج ومزارع المطاط التى كان أصحاب الامتيازات الخاصة يعملون فى استغلالها بلا هوادة.

البلاد قد أصيب بالعجز بسبب الدين الخارجي. في عام ١٩٩٢ أجريت الانتخابات في ظل التعددية الحزبية فاز فيها بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي ائتلاف برئاسة حزب الاتحاد الأفريقي من أجل الديمقراطية الاجتماعية، وانتخب باسكال ليسوبا رئيسا للجمهورية.

في عام ١٩٩٣ عين أوينجو رئيسا للوزراء؛ ثم وقعت إضرابات وقلاقل عنيف بعد أن طعنت المعارضة في نتائج الانتخابات. وفي عام ١٩٩٤ تم تعيين هيئة دولية للتحقيق في نتائج الانتخابات، وأعلنت فوز الائتلاف الذي يترأسه حزب الاتحاد الإفريقي من أجل الديمقراطية الاجتماعية.

في عام ١٩٩٥ تكونت حكومة جديدة قاعدتها عريضة إذ ضمت مجموعات المعارضة، وتبنت إصلاحات اقتصادية أساسها اقتصاد السوق والتحول إلى القطاع الخاص. لكن كان من المشاكل الرئيسية التي واجهتها عودة المدوات المرفقة والإقليمية إلى الظهور، واندلع القتال الطائفي في برازافيل في ٥ يونيو ١٩٩٧ وأزادت حدته في الصيف، وترتب عليه تخريب العاصمة وإجبار موظفي المساعدات الدولية على الهرب.

وفي شهر أكتوبر تمكنت القوات الموالية للديكتاتور الماركسي السابق، ينيس ساسو - نجوسو، من السيطرة على المدينة.

- جمهورية الكونغو عضو في منظمة الوحدة الإفريقية، وفي الأمم المتحدة.

(١) تتكون كلمة «برازافيل» العاصمة من : برازا وكلمة فيل (Ville) الفرنسية ومعناها مدينة.  
(٢) Moyen - Congo

وفي عام ١٩١٠ تكونت مستعمرة إفريقيا الإستوائية الفرنسية من الكونجو والجايبون وجمهورية إفريقيا الوسطى. وانضمت هذه المستعمرة إلى تشاد في تأييد قضية فرنسا الحرة في الحرب العالمية الثانية ضد النازية، واتخذت قوات الجنرال ديغول من برازافيل عاصمة لها.

وفي العشرينيات قتل أكثر من سبعة عشر ألفا من عمال السخرة الذين استخدموا في بناء خط السكة الحديدية الممتد من الكونجو إلى المحيط؛ وتأسست في ذلك الوقت أول منظمة سياسية في البلاد.

في عام ١٩٤٦ حصلت على الحكم الذاتي وصار لها مجلس تشريعي وتمثيل نيابي في البرلمان الفرنسي. وفي عام ١٩٦٠ حصلت على الاستقلال، وكان أول رئيس للجمهورية قسيسا كاثوليكيا معتدلا يدعى آبيه فولبير يولو. وفي عام ١٩٦٣ أرغم يوليوي على الاستقالة بعد قلاقل عمالية، وأصبح ماسمبا - ديبا رئيسا وباسكال ليسوبا رئيسا للوزراء، وتأسست دولة الحزب الواحد تحت زعامة الحركة الثورية الوطنية الاشتراكية المذهب.

في عام ١٩٦٨ وقع انقلاب عسكري بقيادة التقيب ماريا نجويي أخرج ماسمبا - ديبا من الحكم. وفي عام ١٩٧٠ أعلنت البلاد جمهورية شعبية ماركسية وحزب العمل الكونغولي برئاسة نجويي هو الحزب الشرعي الوحيد في البلاد. وفي عام ١٩٧٧ اغتيل نجويي في مؤامرة دبرها ماسمبا - ديبا الذي تم إعدامه؛ وأصبح العقيد يومبي - أوينجو رئيسا للبلاد. في عام ١٩٧٩ سلم أو بنجو الرئاسة إلى حزب العمل الكونغولي الذي اختار الكولونيل ساسو - نجوسو خليفة له.

وفي أوائل الثمانينيات ازداد انتاج البترول إلى خمسة أمثال ما كان عليه من قبل. ومع انهيار الشيوعية في ١٩٩٠، تخلى حزب العمل الكونغولي عن الماركسية - المنينية ووعده بانتهاج سياسة التعددية الحزبية وإصلاحات أساسها اقتصاد السوق، وكان اقتصاد

## 45 - الكونغو كينشاسا Congo - kinshasa

(زائير سابقا)

- الاسم الرسمي: جمهورية الكونغو الديمقراطية، وتعرف أيضا باسم الكونغو كينشاسا. ويجب ألا يخلط بينها وبين جمهورية الكونغو المعروفة باسم الكونغو برازافيل.
- العاصمة: كينشاسا (٢٤١, ٤ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: لومباشي، موبجي - مايي، كاننجا.
- الموانئ الرئيسية: ماتادي، كاليي.
- المساحة: ٩٠٥٣٦٥ ميلا مربعا (٢٣٤٤٨٨٥ كم مربع).



- السكان: ٥٧٤٨١٣٠٥ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٥٦ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني: ٣,٢٪.
- الأجناس: أكثر من مائتي قبيلة معظمهم من قبائل البانتو.
- اللغات: الفرنسية (اللغة الرسمية)، وأكثر من ٤٠٠ لهجة.
- الديانة: مسيحيون ٧٠٪، مسلمون ١٠٪، كيمبانجويست ١٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٧٧٪.
- نظام الحكم: البلد في مرحلة انتالية لكن رئيس الجمهورية له سلطات قوية. والنظام جمهوري يأخذ بالتمديدية الحزبية وأسلطة التشريعية أحادية المجلس. ورئيس الجمهورية وأعضاء المجلس التشريعي يتم انتخابهم بالاقتراع العام لمدة خمس سنوات.
- الأحزاب السياسية: حزب الحركة الشعبية للثورة: اشتراكي أفريقي. حزب القوى الديمقراطية للكونغو كينشاسا (تحالف يضم ١٣٠ جماعة معارضة): معتدل، وسط. حزب الاتحاد من أجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي: يسار الوسط. حزب حركة لومومبا الوطني الكونجولي: يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: عشرة أقاليم.
- الدفاع: ٥,٢٪.
- الجيش العامل: ٤٠٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الفرنك الكونغولي (أعلن في مايو ١٩٩٧).
- إجمالي الناتج المحلي: ١٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ان.م: ٤٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٣٪.
- المنتجات الزراعية: قصب السكر، الأرز، الذرة، الموز، الكسافا، البن، زيت النخيل، المطاط، الكينين<sup>(١)</sup>، الخضراوات، الفواكه، الموز الاستوائي<sup>(٢)</sup>.
- الثروة الحيوانية: الماعز ٤,٢ مليون رأس، الماشية ١,٥ مليون، الخنازير ١,٢ مليون، الضأن ١,٠٥ مليون، الدواجن ٢٥ مليون.
- الموارد الطبيعية: النحاس، الكوبالت، الزنك، الماس الصناعي، الزنك، المنجنيز، القصدير، الذهب، الفضة، البوكسيت. (خام الألومنيوم)، الحديد، الفحم، البترول، طاقة كهرومائية.
- إنتاج الكهرباء: ٦,٤٥ مليار كيلوات ساعة.
- الصناعات: تعدين المناجم، المنتجات الاستهلاكية، المنتجات الغذائية.
- الصادرات: النحاس، الكوبالت، الماس، البترول، البن.
- الواردات: السلع الاستهلاكية، المواد الغذائية، معدات النقل، الآلات المستخدمة في المناجم وغيرها، الوقود.
- الشركاء التجاريون: بلجيكا، فرنسا، الولايات المتحدة، ألمانيا، جنوب أفريقيا، إيطاليا، اليابان، المملكة المتحدة.
- جغرافية البلاد: تقع زائير في وسط الغرب الأفريقي، وهي ثالث أكبر بلد في إفريقيا. وكانت تعرف في السابق باسم الكونغو البلجيكية، وبعد حصولها على استقلالها في ١٩٦٠ تغير اسمها إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفي عام ١٩٧١ أعيد تسميتها باسم زائير.
- جيرانها: الكونغو برازافيل في الغرب، جمهورية إفريقيا الوسطى والسودان في الشمال، أوغندا وروندا وبوروندي وتنزانيا في الشرق، زامبي وأنجولا في الجنوب.
- السطح: تشمل الكونغو معظم حوض نهر الكونغو. والوسط هضبة هائلة تغطيها الغابات المطيرة، مصاطب جبلية في الغرب، مناطق أشعشاب السافانا في الجنوب والجنوب الشرقي، أراضي حشائش في اتجاه الشمال، وفي الشرق جبال راونزوري العالية. وهناك شريط ضيق من الأرض على ساحل المحيط الأطلنطي. ويبلغ طول نهر الكونغو ٢٧١٨ ميلا (٤٣٤٨ كيلومترا) ويجري في غرب البلاد ويصب في الأطلنطي. وفي الشمال نهران رئيسيان هما نهر أوبنغي ونهر بومو. وفي البلاد شلالات فيكتوريا، وفيها بحيرة إدوارد وبحيرة تنجنيقا التي يمثل ضلعها الطولي الحدود الفاصلة بين الكونغو في الغرب وبي تنزانيا وبوروندي في الشرق.
- المناخ: حار رطب.
- التاريخ: ربما كان سكان الكونغو الأوائل هم قبائل الببجيميين، ثم تبعهم قبائل البانتو من الشرق وقبائل النيلولتيك من الشمال. وكان الكثير من أراضي الكونغو وأراضي أنجولا تحت حكم مملكة بانغو باكونجو الكبيرة عندما زارها المستكشفون البرتغاليون في القرن الخامس عشر.
- وفي عام ١٨٧٦ كون الملك ليوبولد الثاني، ملك بلجيكا، مجموعة دولية لاستغلال منطقة الكونغو. وفي عام ١٨٧٧ قام هنري ستانلي المستكشف البريطاني، باكتشاف الكونغو؛ وفي ١٨٧٨ أرسلته المجموعة التي كونها الملك البلجيكي، إلى المنطقة مرة ثانية لينظمها وليكسب ولاء الرؤساء الوطنيين هناك. وفي مؤتمر برلين (١٨٨٤ - ٨٥) تم تنظيم دولة الكونغو الحرة وجعل ليوبولد البلجيكي ملكها ومالكها

وهو في طريقه لحضور مؤتمر للسلام مع موسى تشومبي.

وفي عام ١٩٦٢ قدم أوثانت، السكرتير العام الجديد للأمم المتحدة، مشروع مصالحة وطنية لكن تشومبي رفضه. بل إن قواته (قوات تشومبي) أطلقت النار على قوات الأمم المتحدة في ديسمبر، ونشب صراع بين الطرفين انتهى باستسلام تشومبي في ١٤ يناير ١٩٦٣، وانتهت حرب كاتنجا الانفصالية وأرغم تشومبي على مغادرة البلاد إلى المنفى. وانسحبت قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وفي تحول من التقيض إلى التقيض، عين كازافويو رئيس الجمهورية، تشومبي رئيسا للوزراء عامي ١٩٦٤ و١٩٦٥. ذلك أن تمردا كان قد وقع في شرق البلاد حيث سيطرت جماعات ماركسية على مقاليد الأمور هناك، فتم استدعاء تشومبي من المنفى للقضاء على المتمردين الذين أقاموا «جمهورية شعبية» في ستانلي فيل (المدينة المعروفة الآن باسم كيسينجانج). واستأجر تشومبي المرتزقة الأجانب وسعى إلى إعادة بناء الجيش الكونغولي. وفي شهرى نوفمبر وديسمبر ١٩٦٤ قام هؤلاء المتمردون بقتل المشرات من الرهائن البيض والآلاف من الكونغوليين، وقامت قوات المظليين البلجيكيين الذين حملتهم طائرات أمريكية بإنقاذ المئات.

وفي يوليو ١٩٦٥ تمكن تشومبي بمساعدة المرتزقة والبلجيكيين من هزيمة النظام المعارض الذي قام بمساندة الشيوعيين في شمال شرق البلاد. وفجأة قام كازافويو بإعفاء تشومبي من رئاسة الوزارة في ١٩٦٥<sup>(٣)</sup>. وفي نفس العام ومع استمرار الاضطرابات، قام العقيد موبوتو بانقلاب ضد كازافويو واستولى على السلطة بمساعدة الغرب، فقام بتأميم شركة استخراج النحاس البلجيكية المعروفة باسم «يونيو منيير» والتي كانت قوة مهيمنة في الكونجو منذ أيام الاستعمار، وإليه يرجع الفضل في بث الوعي الوطني في نفوس أبناء بلد يتكون من مائتي قبيلة حيث نشر الوثام بينها، ونزع أسلحة المعارضة إما بالقمع وإما بالإغراء (بسياف المعز وذهبه).

قضى موبوتو على المعارضة ليكسب انتخابات ١٩٧٠ ويتولى رئاسة البلاد لمدة سبع سنوات تم تجديدها في ١٩٧٧. وكان قد أمم في ١٩٧٥ كثيرا من الأنشطة الاقتصادية في البلاد، ومنع التعليم الديني في المدارس، وأصدر مرسوما باتخاذ الأسماء الإفريقية بدلا من الأسماء الأجنبية (سياسة الأفارقة). ووفقا لهذه السياسة أعاد تسمية البلاد باسم: جمهورية زائير

الرئيسي بعدما قدم للمؤتمر المعاهدات التي أبرمها مع رؤساء البلاد الوطنيين يدينون له بالولاء. وقد سبب سوء استغلال العمال الوطنيين هناك في مزارع المطاط انتقادات دولية لأن العمال كانوا يعملون بنظام السخرة بعد التوسع الكبير في تصدير المطاط.

وفي عام ١٩٠٨ أرغم ليوبولد على التنازل عن سيطرته الشخصية على دولة الكونغو الحرة، وأصبحت تعرف باسم مستعمرة الكونغو البلجيكية وأصبحت مُصدراً هاماً لمنتجات المناجم، وفي عام ١٩٥٩ نشبت الاضطرابات وأعمال الشغب في مدينة كينشاسا (وكان اسمها آنذاك ليوبولد فيل) مما أقتع بلجيكا بالتخلي عن استعمارها للبلاد. فاتفق الزعماء البلجيكيون والكونغوليون في ٢٧ يناير ١٩٦٠ على أن تصبح الكونغو مستقلة في شهر يونيو من ذات العام. وفي أول انتخابات عامة في ٣١ مايو كسب حزب الحركة الكونغولية الوطنية بزعامة باتريس لومومبا ٢٥ مقعدا من مقاعد مجلس الأمة البالغ عددها ١٣٧ مقعدا. وعين لومومبا رئيسا للوزراء وشكل حكومة ائتلافية، وفي ٣٠ يونيو أعلن قيام جمهورية الكونغو.

لكن الحرب الأهلية نشبت في البلاد بين الحكومة المركزية برئاسة الرئيس جوزيف كازافويو في كينشاسا (ليوبولد فيل) وبين مقاطعة كاتنجا الغنية بالمناجم. وفي ١١ يوليو (أي بعد أيام من استقلال البلاد وقيام الجمهورية) أعلن موسى تشومبي رئيس وزراء هذه المقاطعة - مقاطعة أخرى غنية بالمناجم هي مقاطعة كاساي الجنوبية. وقد أدى انتشار أعمال العنف على نطاق واسع إلى هروب الأوروبيين وغيرهم من البلاد.

أرسلت بلجيكا قوات المظليين لإطفاء نيران الحرب الأهلية التي اتسع نطاقها عندما نشب الصراع بين رئيس الجمهورية كازافويو وبين رئيس الوزراء لومومبا. وفي شهر سبتمبر أزاح كازافويو من رئاسة الوزارة لومومبا بعد أن قاد (أي كازافويو) انقلابا للجيش وسلم لومومبا لقوات كاتنجا الانفصالية حيث قتله أحد المرتزقة البلجيكيين في حضور تشومبي في فبراير ١٩٦١، وذلك كما ثبت من التحقيقات التي أجرتها لجنة أوفدتها الأمم المتحدة لهذا الغرض. وفي أغسطس ١٩٦٠ دعا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، دعا بلجيكا لسحب قواتها من الكونغو وأرسلت قوات الأمم المتحدة إلى هناك؛ واندلع القتال بين المرتزقة الذين استأجرهم تشومبي، زعيم كاتنجا الانفصالي، وبين قوات الأمم المتحدة وذلك في عام ١٩٦١. وفي ١٧ سبتمبر ١٩٦١ مات داج همرشولد، سكرتير عام الأمم المتحدة، في حادث سقوط طائرته

أفراد قبائل الهوتو، وكانت لهم السيادة في معسكرات اللاجئين، ضد الثوار (ومعظمهم من قبائل التوتسي) في زائير، مما عجل بتدخل قوات الحكومة الزائيرية. ونتج عن القتال أن هجر اللاجئون الروانديون المعسكرات وعاد مئات الألوف منهم إلى رواندا، بينما تفرق مئات الألوف في أنحاء شرق زائير. وكسب الثوار بقيادة الجنرال لوران كابيلا - وهو ماركسي سابق ومعارض قديم لموبوتو - قوة دفع وبدأوا يتجهون غربا.

وعندما ابتلع الاضطراب والفوضى البلاد، أثر موبوتو البقاء في أوروبا الغربية معظم الشهور الأخيرة من عام ١٩٩٦. وبغيا به عن البلاد لم يُبد جيش موبوتو سوى القليل من المقاومة في وجه الثوار، خصوصا وأن هذا الجيش كان فقيرا في السلاح والمعدات وكانت مرتباته ضئيلة. ثم إن الثوار كانوا يتلقون المساعدة من أعداد موبوتو العديدين وفيهم رواندا وأوغندا وأنجولا. وفي مارس ١٩٩٧ عاد موبوتو إلى زائير، لكن محاولات التفاوض مع كابيلا لم تجد فتىلا.

وفي ١٧ مايو ١٩٩٧ دخلت قوات كابيلا مدينة كينشاسا، وأعلن لوران كابيلا نفسه رئيسا للبلاد، وفر موبوتو منها، وتسمت البلاد من جديد باسم: جمهورية الكونغو الديمقراطية. ومات موبو في سبتمبر (١٩٩٧). في الريا، الغرب.

راح كابيلا يحكم البلاد بمفرده ويدون رأى الشعب مما أغضب سئولى الأمم المتحدة، وما نحى المساعدات الدولية، وحلفائه السابقين. وهدد الثوار (الذين تقلوا المساعدات من رواندا وأوغندا) العاصمة كينشاسا في أغسطس ١٩٩٨، لكن تمكنت قوات الحكومة (بفضل المساعدات التي تلقتها من أنجولا وناميبيا وزيمبابوى) من رد الهجوم. وفي ٣١ أغسطس ١٩٩٩ وافقت جماعات الثوار علي وقف إطلاق النار.

● الكونغو كينشاسا عضو في الأمم المتحدة وفي منظم وكالاتها المتخصصة، وعضو في منظمة الوحدة الإفريقية.

وغير اسم بحيرة ألبرت إلى بحيرة موبوتو). وكان حزب الحركة الشعبية للثورة الذي يرأسه موبوتو قد أصبح في عام ١٩٧٢ الحزب السياسي الشرعى الوحيد في البلاد، وغير اسم مقاطعة كاتنجا إلى شاتبا. وفي عام ١٩٧٤ كان قد استولى على الشركات والمزارع المملوكة للأجانب وأعطها لحلفائه السياسيين.

وفي عام ١٩٧٧ دعا موبوتو الملوك الأصليين للممتلكات المصادرة إلى العودة. وفي ذلك الوقت، اخترق الغزاة القادمون من أنجولا والذين تسموا باسم جبهة التحرير الكونغولية الوطنية، مقاطعة شاتبا وهددوا كولونزى، مركز الثروة المنجمية الهام. واستجابت فرنسا وبلجيكا لاستغاثات موبوتو طلبا للمساعدة وقدموا له الأسلحة، وقدمت الولايات المتحدة الإمدادات غير العسكرية. وفي زيريل ١٩٧٧ ردت القوات المغربية والفرنسية والبلجيكية الغزاة على أعقابهم، وكان موبوتو قد ادعى زن هؤلاء الغزاة مدسوسون من قبل السوفيت ويعملون بقيادة الكوبيين، لكن المخابرات المركزية الأمريكية أكدت أنهم رجال العصابات السابقون في مقاطعة كاتنجا والذين كانوا قد فروا منها بعد هزيمتهم في ١٩٦٣.

في الثمانينيات نكبت زائير بالتدهور الاقتصادي والفساد الحكومى، وأرغم الدائنون الدوليون البلاد على إنتهاج سلسلة من برامج التقشف بعد أن تصاعد مستوى الدين الخارجى بعد انهيار أسعار النحاس في العالم. وفي التسعينيات ازدادت الأحوال سوءا. وفي عام ١٩٩١ ازدادت أعمال الشغب المناهضة للحكومة، فأعلن موبوتو إنهاء الحظر الذى كان قد فرضه على التعددية الحزبية والذي استمر ٢٠ عاما، وسمى إلى الاحتفاظ بالسلطة رغم تصاعد الضغط الدولى والمعارضة الداخلية ضده، فوافق على اقتسام السلطة مع المعارضة وعين كبير زعمائها شيسكىدى رئيسا للوزراء، لكنه أعفاه من المنصب بعد فترة وجيزة.

وفي عام ١٩٩٢ أعيد تنصيب شيسكىدى رئيسا للوزراء على غير هوى موبوتو، وذلك بسبب تجدد أعمال الشغب. وفي أوائل ١٩٩٣ رفض موبوتو مطالبة الغرب له بتسليم السلطة وأعلن خططا لإعادة تجميع برلمانه الذى جاء نوابه من حزب واحد، وقام بعزل رئيس الوزراء شيسكىدى كبير زعماء المعارضة.

وفي يناير ١٩٩٤ حل موبوتو البرلمان وأعفى رئيس الوزراء كينجو وادوندو الذى كان البرلمان قد انتخبه، مما أدى إلى إضراب عام في العاصمة وفي غضون العام غرقت البلاد في طوفان اللاجئيين الفارين من حمامات الدم العرقية في رواندا، وامتد النزاع العرقى العنيف إلى شرق زائير في ١٩٩٦. وفي أكتوبر حارب

- (١) شجر يستخرج من لحائه مادة الكينين التى تستخدم كدواء وخصوصا لعلاج الملاريا.
- (٢) يؤكل كخضار مطبوخ.
- (٣) ثم نفى إلى خارج البلاد وقد اختلطت الطائرة التى كانت تقله في ١٩٦٧ وحبس في الجزائر إلى أن أعلنت وفاته في يونيو ١٩٦٩.

## 46 - الكويت Kuwait

- الاسم الرسمي: دولة الكويت.
- العاصمة: مدينة الكويت (٢٨,٨٥٩ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية: الجهرة، الأحمدى، الفحاحيل.
- الموانئ الرئيسية: ميناء الأحمدى.
- المساحة: ٦٨٨٠ ميلاً مربعاً أى ١٧٨٢٠ كم مربع.
- السكان: ١٩٩١١١٥ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢٨٩ / ميل<sup>٢</sup>.
- معدل النمو السكاني: ٠,٦٪.
- الأجناس: كويتيون ٤٥٪؛ عرب غير كويتيين ٤٠٪؛ إيرانيون ٥٪؛ هنود وباكستانيون ٥٪.
- اللغات: العربية وهى اللغة الرسمية، الكردية، الفارسية، الإنجليزية.
- الديانة: الإسلام.
- معرفة القراءة والكتابة: ٧٥٪.
- نظام الحكم: ملكية دستورية. رئيس الدولة هو الأمير وهو الذى يعين رئيس الوزراء، وهذا يعين الوزراء. ويتمثل السلطة التشريعية فى مجلس الأمة وينتخب أعضاؤه بالاقتراع السرى العام.
- الأحزاب السياسية: لا توجد.
- التقسيمات الإدارية: خمس محافظات.
- الدفاع: ١١٪ من ا.م.
- الجيش العامل: ١٥٣٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الدينار الكويتى ويساوى مائة فلس.
- إجمالى الناتج المحلى: ٤٦,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.م: ٢٢٣٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: زراعة محمية وبعض المزارع الصحراوية.
- الثروة المنجمية: البترول، الغاز. والكويت من كبار الدول المنتجة للبترول منذ الأربعينيات، وتملك ٢٪ من احتياطى العالم من البترول. ومن عائدات البترول يتم تمويل التعليم المجانى لكل الكويتيين وكذا الرعاية الطبية والإسكان والكهرباء والمياه بالمجان.
- الصناعة: تكرير البترول، البتروكيماويات، مواد البناء، ملح الطعام.
- الصادرات: البترول ويمثل ٩٠٪ من صادرات الكويت، الأسمدة الكيماوية، الماسير المعدنية، مواد البناء.
- الواردات: المواد الغذائية، السيارات، مواد البناء، المنسوجات.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، اليابان، إيطاليا، المملكة المتحدة، كندا.
- جغرافية البلاد: تقع الكويت على الطرق الشمالى الغربى للخليج العربى.
- جيرانها: العراق فى الغرب والشمال، المملكة العربية السعودية من الشرق والجنوب، الأرض مسطحة وكلها تقريباً صحراء رملية قاحلة. ومعظم السكان يعيشون فى المدن.
- المناخ: جاف شديد الحرارة.
- التاريخ: توحى الشواهد الأثرية لحوالى عام ٣٠٠٠ ق.م. أن الأجزاء الساحلية من دولة الكويت ربما كانت جزءاً من حضارة تزامنت مع حضارة السومريين فى بلاد ما بين النهرين. وفى عام ٣٢٣ ق.م. زار البلاد مستعمرون يونانيون من زمن الإسكندر الأكبر.
- فى القرن السابع الميلادى دخل الإسلام إلى الكويت.
- وفى أواخر القرن السادس عشر وقعت البلاد تحت السيطرة الاسمية للإمبراطورية العثمانية التركية.
- وفى عام ١٧١٠ تولى السيطرة على البلاد فرع من قبيلة عنزة التى كانت موجودة فى شمال شبه الجزيرة العربية، وهو الفرع المعروف باسم العتوب. وفى تلك الأثناء تأسست مدينة الكويت التى نمت بسرعة وتحولت من قرية صيد ثم إلى ميناء هام.
- فى عام ١٧٥٦ أسس صباح الأول مشيخة الكويت التى حكمت نفسها بنفسها، وعائلة الصباح التى ينتمى إليها فرع من العتوب.
- فى عام ١٧٧٦ أنشأت شركة الهند الشرقية البريطانية قاعدة لها فى الخليج العربى.

الدولية بصداراتها مما أدى إلى انخفاض أسعار البترول عالمياً، فضلاً عن هذا وذلك مزاعم العراق بحقه في ملكية أراضي الكويت. وفشلت محاولة وساطة عربية لتسوية النزاع بينهما سلمياً. وأقامت العراق حكومة مؤقتة في الكويت التي غادر أميرها ومعه كبار أعضاء الأسرة الحاكمة إلى السعودية حيث أقاموا حكومة في المنفى.

وفي ٢٨ أغسطس أعلنت العراق أن الكويت هي المحافظة العراقية رقم ١٩.

وبعد أسابيع عديدة من الهجمات الجوية على العراق والقوات العراقية في الكويت، قامت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وتحت راية الأمم المتحدة في ٢٢ فبراير ١٩٩١ بهجوم برى على القوات العراقية في الكويت.

وفي ٢٧ فبراير كان قد تم تحرير الكويت. وعاد أميرها إليها من السعودية في منتصف مارس ١٩٩١، وفي أواخر شهر يونيو تم إنهاء العمل بالأحكام العرفية التي كانت سارية منذ انتهاء الحرب. وكانت الأنباء قد راجت عن سوء معاملة الفلسطينيين وغيرهم ممن حامت حولهم شبهة التواطؤ مع المحتلين العراقيين. وكانت القوات العراقية قد أشعلت - قبل انسحابها من الكويت - الحرائق في ٦٤٧ حقلاً للبترول مما أحدث أكبر كارثة بيئية، وقد انفقت الكويت أكثر من خمسة بلايين دولار لإصلاح المنشآت البترولية التي دمرت أثناء الغزو.

وفي أكتوبر ١٩٩٢ أجريت الانتخابات العامة، وتقدم إليها مرشحون من المعارضة، ومنهم مرشحون إسلاميون فازوا بأغلبية المقاعد حيث حصلوا على ٢١ مقعداً من ٥٠ مقعداً. وانتخب عضو مستقل رئيساً لمجلس الأمة.

في ١٩٩٤ أعلن العراق رسمياً تخليه عن المطالبة بأرض الكويت.

● الكويت عضو في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الأوبك.

في عام ١٨٩٩ شعرت الكويت بالقلق إزاء تهديد محتمل بغزوها بسبب النفوذ الألماني والعثماني المتزايد، فوقعت مع بريطانيا جعلت الكويت محمية تتمتع بالحكم الذاتي ويتلقى أميرها دعماً سنوياً من بريطانيا في مقابل موافقته على ألا يتنقل ملكية أي جزء من أراضي البلاد إلى دولة أجنبية.

وفي عام ١٩١٤ اعترفت بريطانيا بالكويت كحكومة مستقلة تحت الحماية البريطانية. وفي عام ١٩٢٢ تم الاتفاق على حدود البلاد، فالعراق في الشمال ونجد إلى الجنوب الغربي.

تم اكتشاف البترول في عام ١٩٢٨، وتم استغلال هذه الاكتشافات على نطاق كبير بعد الحرب العالمية الثانية مما أحدث تحولاً اقتصادياً كبيراً.

في عام ١٩٦١ أنهت بريطانيا حمايتها على الكويت ومنحتها الاستقلال التام وأصبح الشيخ عبدالله السالم الصباح أميراً للبلاد، ووافقت بريطانيا على تقديم المساعدة العسكرية للكويت عند طلبها. وعلى الفور هدد العراق باحتلال البلاد فاستدعى أميرها القوات البريطانية لحمايته، وبعد ذلك بقليل أرسلت الجامعة العربية قوات حلت محل القوات البريطانية. في عام ١٩٦٢ أقرت البلاد دستوراً لها، وتخصص إيرادات النفط لإقامة دولة الرخاء التي أقيمت بالفعل في عام ١٩٦٨.

في عام ١٩٧٧ تولى الشيخ جابر حكم البلاد، وتم حل مجلس الأمة. لكنه أعيد مرة أخرى في عام ١٩٨١. وفي عام ١٩٨٦ تم حله مرة ثانية.

في عام ١٩٨٧ تم تغيير العلم الذي تحمله ناقلات البترول الكويتية حيث حصلت على حماية البحرية الأمريكية، وكانت الناقلات الكويتية قد تعرضت لهجمات متكررة من إيران بسبب دعم الكويت للعراق في حربه مع إيران، وفي يوليو ١٩٨٧ راحت السفن الحربية التابعة للبحرية الأمريكية تحرس ناقلات البترول الكويتية في الخليج.

في ٢ أغسطس ١٩٩٠ قامت القوات العراقية بمهاجمة الكويت واجتياح أراضيها وذلك بسبب نزاع بين الدولتين حول حق بترول ملكيته مشتركة بينهما. كما أن العراق اتهمت الكويت بإغراق سوق البترول

## 47 - المجر Hungary

- الصناعة: الحديد والصلب، مواد البناء، الأضية
- المصنعة، الكيماويات الدوائية، العريات، المنسوجات،
- الصادرات: المواد الخام، السلع النصف مصنعة،
- الكيماويات، الماكينات، الغذاء والمنتجات الزراعية،
- الوقود والطاقة.
- الواردات: الوقود والطاقة، السلع النصف تامة الصنع،
- معدات النقل، الكيماويات، الآلات، المواد الخام.
- الشركاء التجاريون: كومنولث الدول المستقلة، أوروبا الشرقية، ألمانيا، النمسا.
- جغرافية البلاد: تقع المجر شرقي وسط أوروبا.
- جيرانها: سلوفاكيا وأكرانيا في الشمال، النمسا في الغرب؛ سلوفاكيا ويوغوسلافيا وكرواتيا في الجنوب؛ ورومانيا في الشرق.
- السطح: يمثل نهر الدانوب حدودها في الشمال الغربي مع سلوفاكيا ثم يستدير جنوبا ليحيط بالبلاد، والجزء الشرقي من المجر سهل عظيم خصيب هو سهل نايجيال فولد، وفي الشمال الغربي السهل الصغير هو سهل كيسل فولد، كما يقطع البلاد نهر آخر هو نهر تيسو الذي ينبع من جبال كرياتيا، وفي الغرب والجنوب الغربي سهل ميزوفولد ويسمى السهل الأوسط وفي الجنوب غابات ميكسل، وتوجد في المجر بحيرة بالاتون (مساحتها حوالي ٦٤٨ كيلومترا مربعا) وهي أكبر بحيرة طبيعية في أوروبا. وهناك تلال منها تلال باكوني فورست، وفيرتيز، وجيريس ويبلد، كما يوجد في البلاد أكثر من خمسمائة عين من عيون المياه الحارة.
- المناخ: الشتاء بارد والصيف حار جاف، سقوط الأمطار في الغرب أكثر من الأماكن الأخرى، ويمكن أن تحدث الفيضانات في الربيع وأوائل الصيف؛ على الرغم من أن الجنوب والشرق يمكن أن يشعرا جفافا للخطير في الصيف.
- التاريخ: في القرن الأول الميلادي كانت المجر جزءا من مقاطعتي بانونيا وداتشيا التابعتين للإمبراطورية الرومانية. وفي القرن الرابع الميلادي اجتاحت القبائل الجرمانية وسط أوروبا ومنها المجر، وفي عام ٤٤٥ أسس آتيللا الهوني إمبراطورية ضمت البدو الهنغاريين الذين كانوا يعيشون في الشرق، لكنها كانت إمبراطورية قصيرة العمر.
- وفي عام ٦٨٠، استقر الهنغاريون بين نهر الدون ونهر
- الاسم الرسمي: جمهورية المجر.
- العاصمة: بودابست (١,٨٨٥ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: دبرتسن، ميشكولتس، سيجد.
- المساحة: ٣٥٩١٩ ميلا مربعا أي ٩٣٠٣٠ كم مربع.
- السكان: ١٠١٨٦٣٧٢ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢٨٤ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني: ٠,٥ %.
- الأجناس: هنغاريون (مجريون) ٩٠٪، غجر ٤٪، ألان ٢,٦٪.
- اللغة: اللغة الهنغارية (المجرية) وهي اللغة الرسمية.
- الديانة: الكاثوليكية الرومانية ٦٧,٥٪، الكالفينية (١) ٢٠٪، اللوثرية ٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٩٪.
- نظام الحكم: المجر جمهورية ديمقراطية السلطة التشريعية فيها منوطة بمجلس واحد هو مجلس الأمة وعدد أعضائه ٣٨٦ عضوا يتم إنتخابهم إنتخابا مباشرا لمدة أربع سنوات، ويقوم مجلس الأمة بانتخاب رئيس الجمهورية.
- الأحزاب السياسية: يزيد عددها على الخمسين، وأهمها: الحزب الاشتراكي المجري؛ اشتراكي ينادي بالإصلاح. تحالف الديمقراطيين الأحرار؛ وسط وينادي بالسوق الحرة. المنتدى الديمقراطي المجري؛ قومي، يمين الوسط، حزب صفار الملوك المستقلين؛ يمين الوسط، ينادي بالإصلاح الزراعي. حزب الشعب الديمقراطي المسيحي يمين الوسط. اتحاد الديمقراطيين الشباب ليبرالي مناهض للشيوعية.
- التقسيمات الإدارية: ٣٨ مقاطعة والعاصمة.
- الدفاع: ٤٪ من إن.م.
- الجيش العامل: ٤٩١٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: فورين ويساوي ١٠٠ فيلر.
- إجمالي الناتج المحلي: ٧٣,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من إن.م: ٧٤٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٥١٪.
- المنتجات الزراعية: القمح، الذرة، عباد الشمس، البطاطس، بنجر السكر.
- الثروة الحيوانية: الخنازير ٥ مليون رأس، الضأن ٩٩٧,٠٠٠، الماشية ٩٢٨,٠٠٠، الدواجن ٣١ مليون.
- الثروة المتجمية: البوكسيت، الفحم، الغاز الطبيعي.
- إنتاج الكهرباء: ٢٣,٥ مليار كيلوات ساعة.

وفي الحرب العالمية الأولى لقيت مملكة النمسا - المجر الهزيمة مع شركائها من دول الوسط (وهي ألمانيا وتركيا وبلغاريا). وفي عام ١٩١٨ أقيم فيها نظام جمهوري لم يعيش سوى فترة قصيرة، إذ استولى الشيوعيون بزعامة بيلاكوف على الحكم. لكن الرومانيين احتلوا بودابست في ٤ أغسطس ١٩١٩ وانتهى حكم الشيوعيين للبلاد.

وعندما ترك الرومانيون البلاد، دخل الإدميرال هورثي إلى العاصمة على رأس جيش وطني. وفي عام ١٩٢٠ عقدت معاهدة تريانون وفيها فقدت المجر ٧٢٪ من أراضيها؛ فذهبت ترانسلفانيا إلى رومانيا، وذهبت كرواتيا وباشكا إلى يوغوسلافيا، وسلوفاكيا وروثينيا رلى تشيكوسلوفاكيا. وهذه المناطق التي ضاعت من المجر توجد بها أقليات مجرية كبيرة. وفي نفس الوقت أعاد مجلس الأمة المجرى النظام الملكي القديم، وفي أول مارس من عام ١٩٢٠ انتخب الأدميرال هورثي وصيا على العرش. وفي عام ١٩٢١ أصبح الكونت إستفان بيتل رئيسا للوزراء في نظام أرستقراطي تسلطي.

وفي المدة من ١٩٣٨ إلى ١٩٤١ كان هناك تضافر وتعاون ديبلوماسي مع ألمانيا مما ممكن المجر من استعادة أراض كانت قد فقدتها في عام ١٩٢٠. وفي عام ١٩٤١ أعلنت المجر الحرب على الاتحاد السوفيتي تضامنا مع ألمانيا.

في ١٩٤٤، احتلت ألمانيا المجر وأقامت نظاما نازيا عميلا. لكن قوات الاتحاد السوفيتي حررتها من النازية في ١٩٤٥، وأجريت انتخابات حرة فاز فيها حزب صغار الملاك، لكن الشيوعيين بزعامة ماتياس راكوش استطاعوا الاستيلاء على السلطة ولكن على مراحل امتدت من عام ١٩٤٦ إلى ١٩٤٩.

ففي ٢٠ يناير ١٩٤٥ وقعت المجر هدنة في موسكو، وفي أوائل عام ١٩٤٦ وافق مجلس الأمة على قانون دستوري بإلغاء النظام الملكي الذي بلغ عمره ألف سنة، وإقامة جمهورية في البلاد.

وألزمت معاهدة باريس (١٩٤٧) المجر بأن تتنازل عن كل الأراضي التي كانت قد استولت عليها منذ عام ١٩٣٧ وأن تدفع تعويضات بلغت ٣٠٠ مليون دولار للاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا.

وفي عام ١٩٤٨ استولى الحزب الشيوعي المجرى على السلطة في البلاد بتأييد ومساندة القوات السوفيتية. وفي ١٩٤٩ أعلنت المجر جمهورية شعبية تأخذ بنظام الحزب الواحد، وتم تأميم الصناعة، وتحويل الأرض الزراعية إلى مزارع جماعية تملكها الدولة، وخضعت

الدنيبر. وفي القرن التاسع قام الهنغاريون (المجريون) بغزو وسط أوروبا، واتحدت عشر قبائل منهم بزعامة أرباد الذي قام بفتح المنطقة المعروفة الآن باسم المجر وذلك في عام ٨٩٦، وأسس مملكة هناك.

في القرن العاشر استعمر المجريون إقليم ترانسلفانيا (في وسط رومانيا الآن) وأغاروا على جيرانهم للسلب ولاستغلال العبيد. وفي عام ٩٩٥ وقعت معركة ليخ حيث قام الألمان بقيادة أوتو الأكبر بهزيمة المجريين. وفي عهد الملك ستيفن الأول (القديس ستيفن) ٩٩٧ - ١٠٣٨، دخلت المسيحية إلى البلاد. وكان ستيفن قد أسس المملكة المجرية لتحل محل التنظيمات القبلية.

وفي القرن الثاني عشر أصبحت المجر قوة كبرى عندما حقق الملك بيلا الثالث السيادة على البلقان. ووصلت قوة المجر ذروتها في العصور الوسطى أثناء حكم الملك لويس الأول (١٣٤٢ - ١٣٨٢) حيث وصلت ممتلكاته إلى أطراف بحر البلطيق والبحرين الأسود والأبيض المتوسط.

في عام ١٣٠٨ تولت أسرة أنجيفين حكم البلاد بعد انقراض نسل أرباد.

في ١٢٨٩، اندلعت الحرب مع الأتراك الذين راحوا يتقدمون داخل بلاد البلقان على امتداد أكثر من مائة عام. وفي عام ١٥٢٦ حطموا الجيش المجرى وتم تقسيم المجر فأخذت النمسا غرب وشمال البلاد، وأخذت تركيا الجنوب والشرق، أما إقليم ترانسلفانيا فتمتع بالحكم الذاتي.

ودارت حرب متقطعة مع الأتراك إلى أن تم في عام ١٦٩٩ توقيع معاهدة كارلويتز. وخرج الأتراك من المجر التي أعيد توحيدها تحت حكم أسرة هابسبورج الأوروبية التي حكمت النمسا والمجر (وألمانيا قبلهما). في ١٧٠٧ قام المجريون بثورة ضد الحكم النمساوي، ووعدت النمسا في ١٧١١ باحترام دستور المجر.

وفيما بين عامي ١٧٨٠، ١٧٩٠ حاول جوزيف الثاني، إمبراطور النمسا، فرض إدارة موحدة على جميع أنحاء الإمبراطورية النمساوية مما أثار المشاعر القومية لدى المجريين. وفي أوائل القرن التاسع عشر قامت حركة «الإحياء الوطني». وفي ١٨٤٨ اشتعلت الثورة المجرية، ونادى القوميون بقيام الحكم الذاتي. وفي ١٨٤٩ أعلن كوسوث، زعيم الثورة، رفضه لحكم أسرة الهابسبورج. لكن النمسا سحقته الثورة وساعدتها روسيا في ذلك.

وفي ١٨٦٧ استعادت المجر استقلالها الداخلي، على أن يكون إمبراطور النمسا ملكا على المجر في دولة ملكية ثنائية هي مملكة النمسا - المجر، ولهما سلك ديبلوماسي واحد.

لم يكن الانتقال إلى اقتصاد السوق أمرا سهلا، وازداد قلق البلاد على مصير سكان الدول المجاورة المنحدرين من أصل مجرى، وراحت المجر ترقب في حذر مولد دولة سلوفاكيا وكيفية معاملة سكانها ذوي الأصول المجرية.

كانت المجر أول دولة توافق رسميا على مشروع المشاركة في حلف الأطلسي قبل العضوة الكاملة، وهو المشروع الذي وضعته الولايات المتحدة. وفي الانتخابات البرلمانية التي أجريت في مايو ١٩٩٤ حصل الاشتراكيون (وهم الشيوعيون السابقون) على أغلبية، وكونوا في يوليو حكومة ائتلافية مع الديموقراطيين الأحرار ووعد جيولا هورن زعيم الحزب الاشتراكي ورئيس الوزراء بمواصلة السياسات الإصلاحية، لكن لم يتم تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية بالسرعة المرجوة.

في عام ١٩٩٦ تم توقيع معاهدة صداقة مع جمهورية السلوفاك، وتم توقيع معاهدة تعاون مع رومانيا.

في ٨ يوليو ١٩٩٧ دعا حلف شمال الأطلسي دولة المجر لتصبح عضوا كاملا العضوية فيه في بحر سنتين. وأصبحت عضوا كاملا العضوية في الحلف في ١٢ مارس ١٩٩٩.

- المجر عضو في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وفي حلف شمال الأطلسي، وفي الأمم المتحدة.

البلاد لنظام بوليسي إرهابي على غرار النظام الستاليني في الاتحاد السوفيتي. ووصل إرهاب النظام ميند زنتي؛ وتحت الإكراه وبعد تعرضه لعمليات غسل المخ، امتلك بتهم وهمية وحكم عليه بالسجن مدى الحياة في عام ١٩٤٩ مما أثار الاحتجاجات في جميع أنحاء العالم.

في ٢٣ أكتوبر ١٩٥٦ قام المجرين بثورة في بودابست حيث اشتعلت المظاهرات المناهضة للاتحاد السوفيتي وللشيوعية مما حدا برئيس الوزراء إمرى ناجي إلى اقتراح إصلاحات ديمقراطية وإلى انتهاج سياسة الحياد، فقامت القوات السوفيتية بغزو البلاد وسحق الانتشاق وتصفية جانوس كادار زعيما شيوعيا للمجر.

في عام ١٩٦١ بدأ كادار يدخل إصلاحات ليبرالية عملية ولكن على نطاق محدود فأفرغ السجون من المعتقلين، وأصلح أوضاع البوليس السري، وخفف القيود على السفر.

في عام ١٩٨٨ حل محله كارولي جرونزي الذي مشى في الإصلاح بخطوات أسرع. وفي تلك الأثناء قامت الجماعات المعارضة بإنشاء المنتدى الديموقراطي المجرى.

في عام ١٩٨٩ تم تفكيك الديكتاتورية الشيوعية وتصفيها، وأعلنت البلاد دستورا انتقاليا أعاد إليها الديموقراطية وتمدد الأحزاب. وفتحت الحدود مع النمسا وكان هذا بمثابة تحطيم للستار الحديدي السوفيتي.

في عام ١٩٩٠ فاز في الانتخابات ائتلاف يمين الوسط بزعامة جوزيف أنتال رئيس المنتدى الديموقراطي المجرى الذي انتهج سياسة إصلاحية راديكالية أساسها اقتصاد السوق وحرية المنافسة الاقتصادية. وفي ١٩٩١ تم انسحاب القوات السوفيتية من البلاد منهي بذلك حوالي ٤٧ عاما من التواجد العسكري في البلاد.

## 48 - المحيط الهادي

(انظر : إنجلترا)

- (١) مبادئ وتعاليم جون كالفين، مصلي كنسي بروتستانتى سويسرى (١٥٠٩ - ١٥٦٤) تؤكد الإيمان بالقضاء والقدر، وأن الله هو صاحب السلطة العليا في هذا الكون، وأن الكتب المقدسة هي المرجعية الأعلى.
- (٢) مبادئ مارتن لور الألمانى مؤسس البروتستانتية أو الإصلاح الدينى في أوروبا (١٤٨٣ - ١٥٤٦).



## 49 - المرتينيك

(انظر: فرنسا)

## 50 - المغرب Morocco

- الاسم الرسمي: المملكة المغربية.
- العاصمة: الرباط (١٩٦٢, ١ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: مراكش، فاس، مكناس.
- الموانئ الرئيسية: كازابلانكا (الدار البيضاء)، طنجة، أغادير.
- المساحة: ١٧٢٤١٣ ميلا مربعا (٤٤٦٥٥٠ كم مربع).
- السكان: ٢٩٦٦١٦٣٦ نسمة.
- الكثافة السكانية: ١٧٢ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني: ١, ٢٪.
- الأجناس: عرب بربر ٩٩٪.
- اللغة: العربية (الرسمية)، البربرية، الفرنسية، الأسبانية.
- الديانة: مسلمون. • معرفة القراءة والكتابة: ٤٤٪.
- نظام الحكم: ملكية دستورية. كان الملك قد أوقف العمل بدستور ١٩٦٢، لكنه أعلن دستورا جديدا في ١٩٧٢، إلا أنه ظل يحكم البلاد بمراسيم يصدرها حتى يونيو ١٩٧٧ عندما أجريت أول انتخابات حرة. وبعد ذلك تمت مراجعة الدستور وإقراره في استفتاء شعبي أجرى في عام ١٩٩٢. عدد مقاعد مجلس الأمة ٣٠٦ مقاعد. يوجد في المغرب ١٤ حزبا سياسيا، الممثل منها في مجلس النواب ثمانية أحزاب.
- أهم الأحزاب: حزب الاتحاد الدستوري: يعني، التجمع الوطني للمستقلين؛ ملكي؛ الحركة الشعبية: معتدل، وسط، حزب الاستقلال: قومي، وسط، الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية: تقدمي اشتراكي. الحزب الوطني الديمقراطي: معتدل، قومي.
- التقسيمات الإدارية: ٣٦ مقاطعة، ٥ مجالس بلدية.
- الدفاع: ٤, ٢٪ من ا.م.
- الجيش العامل: ١٩٦, ٢ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة: الدرهم ويساوي ١٠٠ سنتيم.
- إجمالي الناتج المحلي: ١٠٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.م: ٣٥٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢١٪.
- المنتجات الزراعية: الحبوب، الموالح، العنب، الزيتون.
- الثروة الحيوانية: الضأن ١٦ مليون رأس، الماعز ٤, ٧ مليون، الماشية ٤, ٢ مليون، الدواجن ١٠٠ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ١٠, ٨ ملايين كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية: الفوسفات، خام الحديد، المنجنيز، الرصاص، الزنك، وهناك مصائد الأسماك.
- الصناعة: السجاد، الملابس، الصناعات الجلدية، المناجم، السياحة، صناعة الغذاء.
- الصادرات: الأغذية والمشروبات، سلع شبه مصنعة، سلع استهلاكية، الفوسفات.
- الواردات: سلع رأسمالية، الوقود، المواد الغذائية، المواد الخام، سلع استهلاكية.
- الشركاء التجاريون: الاتحاد الأوروبي، كومن ولث الدول المستقلة، اليابان، الولايات المتحدة، الهند، العراق.
- جغرافية البلاد: تقع المغرب على الساحل الشمالي الغربي لأفريقيا وتطل على المحيط الأطلنطي غربا. وعلى البحر الأبيض المتوسط شمالا حيث لا يفصلها عن أسبانيا (في قارة أوروبا) سوى مضيق جبل طارق (عرضه ١٣, ٦ كم) وهو الممر المائي الطبيعي الوحيد بين البحر الأبيض وغيره من بحار الدنيا.

تأسست أسرة السلاطين العلوية؛ وبقيت المغرب مملكة مستقلة ومعزولة. وفي عام ١٨٥٦، وتحت الضغط البريطاني، فتح السلطان مراكش أمام التجارة الأوروبية. وفي عام ١٨٦٠ قامت أسبانيا بغزو المغرب التي أجبرت على التنازل عن المنطقة الجنوبية الغربية المعروفة باسم باسم إفنى.

في عام ١٩٠٥ وقعت أزمة دولية كبرى بسبب معارضة ألمانيا للنموذج الفرنسي المتزايد في المغرب، وحاولت ألمانيا أن تكسب موضع قدم في المغرب حيث توجد ثروة منجمية كبيرة فتم تدويل المغرب اقتصاديا بمقتضى شروط مؤتمر ألجسيرا (ميناء في جنوب غرب أسبانيا) وتم الحد من الامتيازات الفرنسية في المغرب.

في عام ١٩١١ وقعت أزمة أغادير، فمن جديد عارضت ألمانيا الاستعمار الفرنسي في المغرب، وتم التقلب على الأزمة بتعويض الألمان عن ذلك بأراض في وسط إفريقيا.

وفي عام ١٩١٢ قسمت المغرب إلى محميتين: فرنسية وأسبانية، وأصبح السلطان مجرد حاكم صوري.

في عام ١٩٢١ قامت ثورة الريف بزعامة عبدالكريم الخطابي الذي هزم قوات أسبانية كبيرة في أنوال.

في عام ١٩٢٣ أبرم ميثاق طنجة بواسطة بريطانيا وفرنسا وأسبانيا - وأنشأ منطقة دولية في ميناء طنجة الذي تقرر أن يكون محايدا ومنزوع السلاح بعد فصله عن المغرب الأسبانية. وفي الحرب العالمية الثانية احتلت أسبانيا المنطقة مدعية أن الغرض هو حفظ النظام لكنها أرغمت على الانسحاب في ١٩٤٥.

في عام ١٩٢٦ سحقت القوات الفرنسية ثورة الريف.

في عام ١٩٤٤ تأسس في المغرب حزب قومي هو حزب الاستقلال ليناضل من أجل تحقيق الاستقلال الكامل للبلاد. وفي عام ١٩٤٨ أقيمت في البلاد مجالس للشورى.

أما في السنوات من ١٩٥٣ إلى ١٩٥٥ فقد قامت أعمال شغب وعنف خطيرة ضد الفرنسيين. وفي عام ١٩٥٦ انسحبت القوات الفرنسية والأسبانية من البلاد، واستعادت المغرب استقلالها الفعلي، واعترفت فرنسا وأسبانيا باستقلال البلاد وسيادتها تحت حكم السلطان محمد الخامس الذي اتخذ لقب الملك في

• جيرانها: الصحراء الغربية في الجنوب، والجزائر في الشرق.

• السطح: يتكون من خمسة أقاليم طبيعية: سلاسل جبلية (الريف في الشمال على امتداد ساحل البحر الأبيض، وجبال أطلس الوسطى، وجبال أطلس العليا والسفلى)؛ سهول خصبة في الغرب؛ وسهول غربية في الجنوب الغربي؛ هضاب جيدة للزراعة في الوسط؛ ومنطقة قاحلة تمتد من الجنوب الشرقي إلى الصحراء الكبرى.

• المناخ: في شمال البلاد مناخ بحر أبيض متوسط.

• التاريخ: جاء الفنيقيون من صور واستوطنوا الساحل الشمالي فيما بين القرنين العاشر والثالث قبل الميلاد. وفي القرن الأول الميلادي تحولت شمال غرب إفريقيا إلى مقاطعة رومانية. وفي القرنين الخامس والسادس غزاها الفنداليون والفيزيحيون (الأولون من ألمانيا والآخرون من جنوب فرنسا).

في عام ٦٨٢ بدأ الفتح العربي حيث جاء العرب من الشرق إلى شمال إفريقيا وحولوا سكان البلاد من البربر إلى اعتناق الدين الإسلامي، واستعانوا بهم في فتح أسبانيا في القرن الثامن الميلادي.

وفي المدة من ١٠٥٦ إلى ١١٤٦ أنشأ المرابطون إمبراطورية عظيمة ضمت كل شمال غرب إفريقيا ومعظم أسبانيا وأجزاء من الجزائر، وكانت العاصمة مراكش. لكن بدأت في ١١٢٢ حرب أهلية بين المرابطين والموحدين وهؤلاء أسرة ملكية عربية ناهست المرابطين وتمكنت من الإطاحة بهم في عام ١١٤٦. ووسع الموحدون إمبراطوريتهم، لكنهم فقدوا معظم أسبانيا بعد ذلك.

وفي النصف الثاني من القرن الثالث عشر حلت أسرة بني مرين محل الموحدين وظلت تحكم البلاد حتى عام ١٣٥٨. وبعد ذلك تفتت الإمبراطورية المغربية إلى ممالك منفصل بعضها عن بعض بل ودب بينها الشقاق والنزاع. وبدأ الاختراق الأوروبي للمغرب في عام ١٤١٥ بالبرتغاليين. واحتل الأسبانيون والبرتغاليون الموانئ المغربية. وفي عام ١٤٩٢ طرد المسلمون من أسبانيا.

وفي القرن السادس عشر أعادت أسرة السعديين توحيد المغرب وقاومت الغزو التركي. وفي عام ١٦٤٩

~ لكن هذا الاستفتاء لم يتم.  
 فى عام ١٩٩١ بدأ سريان وقف إطلاق النار فى الصحراء الغربية بإشراف الأمم المتحدة. وفى مايو ١٩٩٥ أصدر مجلس الأمن الدولى قرارا يمد بقاء قوات الأمم المتحدة هناك مدة شهر واحد، وفى أواخر يونيو انسحب ثوار البوليساريو من برنامج تسجيل الأصوات الانتخابية كان يجرى إعداده بإشراف الأمم المتحدة.  
 فى عام ١٩٩٢ تم تعديل الدستور لزيادة سلطات البرلمان. وفى يونيو ١٩٩٣ فازت المعارضة فى إنتخابات البرلمان، على الرغم من أن المراقبين كانوا يرون أن حكم الملك الحسن فى مأم من الخطر لأن البرلمان سلطاته محدودة. وفى عام ١٩٩٦ تم الموافقة على إنشاء برلمان جديد من مجلسين.  
 وكانت المغرب قد أقامت فى سبتمبر ١٩٩٤ علاقات على مستوى منخفض مع إسرائيل.  
 توفى الملك الحسن فى ٢٣ يوليو ١٩٩٩، وخلفه ابنه الأكبر الملك محمد السادس.  
 • المغرب عضو فى جامعة الدول العربية، وفى الأمم المتحدة.

عام ١٩٥٧، وخلفه ابنه الحسن الثانى فى عام ١٩٦١.  
 فى ١٩٦٢ تم إقرار أول دستور للبلاد، وفى عام ١٩٦٥ أوقف الملك الحسن العمل بالدستور وحكم البلاد بمراسيم يصدرها حتى عام ١٩٧٧.  
 فى عام ١٩٦٩ أعيد إقليم إيفنى إلى السيادة المغربية.  
 فى ١٩٧٥ انسحبت أسبانيا من الصحراء الغربية تاركة المغرب وموريتانيا يقتسمانها بينهما. لكن جبهة البوليساريو، التى تؤيدها الجزائر، بدأت حرب عصابات فى الصحراء الغربية فى ١٩٧٦ بهدف تحقيق الاستقلال تحت اسم الجمهورية الديمقراطية العربية الصحراوية. وفى عام ١٩٧٩ انسحبت موريتانيا من الجزء الذى كانت أخذته من الصحراء الغربية، لكن المغرب ضمت هذا الجزء إلى أراضيها بعد معارك كبيرة خاضتها مع البوليساريو، وذلك علاوة على الجزء الشمالى الذى كانت أخذته فى عام ١٩٧٥. وتحت الضغوط التى توالى على الحسن الثانى من زعماء الدول الإفريقية، وافق فى منتصف عام ١٩٨١ على وقف إطلاق النار فى الصحراء الغربية وعلى أن يقرر شعب الصحراء الغربية فى استفتاء عام مصير الإقليم

## 51 - المكسيك Mexico

الشعبى العام ولا يجوز له أن يجدد مدة رئاسته. ومدة الرئيس هى ست سنوات، ويعلم البلاد بمجلس وزراء. أما الكونجرس (البرلمان) فيتكون من مجلسين: مجلس النواب من ٥٠٠ عضو ينتخبون لمدة ثلاث سنوات. ومجلس الشيوخ من ٦٤ عضوا ومدة العضوية ست سنوات مع إجراء التجديد كل ثلاث سنوات.  
 • التقسيمات الإدارية: ٣١ ولاية = إقليم اتحادى. وكل ولاية تتمتع بقدر كبير من الحكم الذاتى، وينتخب حاكمها بالاقتراع الشعبى العام، ولها مجلس تشريعى وسلطة قضائية محلية. أما عمدة الإقليم الفيدرالى فيعينه رئيس الجمهورية.  
 • الدفاع: ١٪ من أن م.  
 • الجيش العامل: ١٧٥٠٠٠ رجل.  
 • الأحزاب السياسية: حزب المؤسسات الثورى: معتدل، يسار الوسط. حزب العمل الوطنى: معتدل، مسيحي،

- الاسم الرسمى: الولايات المكسيكية المتحدة.
- العاصمة: مكسيكو سيتي (٨,٥ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: جوادالاجارا، مونتري، بويلا، ليون.
- الموانئ الرئيسية: كوتزا كولكوس، مازاتلان، تمبيكو، فيراكوز.
- المساحة: ٧٦١٦٠٠ ميل مربع (١٩٧٢٥٤٧ كم مربع).
- السكان: ١٠٠,٢٩٤ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ١٣٢ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكانى: ٢,١ ٪.
- الأجناس: المستيزو (مختلط من أبوين أوروبى وهندى أمريكى) ٦٠ ٪، هودو أمريكا ٣٠ ٪، قوقازيون ٩ ٪.
- اللغة: الأسبانية (الرسمية) ولغات هندو أمريكا.
- الديانة: الكاثوليك الرومانيون ٨٩ ٪، البروتستنت ٦ ٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٠ ٪.
- نظام الحكم: رئيس الجمهورية ينتخب بالاقتراع

ثم جاء الغازي الأسباني هرناندو كورتيز وقضى على إمبراطورية الأزتكس في عام ١٥٢١. ووقت المكسيك تحت حكم الأسبانيين لمدة ثلثمائة سنة حتى عام ١٨١٠. وفى ١٦ سبتمبر من ذلك العام ثار المكسيكيون لأول مرة في وجه المستعمرين الأسبانيين (وهذا اليوم هو عيد الاستقلال الذي تحتفل به المكسيك الآن). وواصل المكسيكيون نضالهم بقيادة كوستيلا (عام ١٨١٠) وبياون (عام ١٨١٢) والجنرال أجوستين إيتوريبي الذي حقق الاستقلال لبلاده في عام ١٨٢١ وجعل نفسه إمبراطورا عليها باسم أجوستين الأول. لكن أعلن النظام الجمهوري في البلاد في سنة ١٨٢٢.

وقد توالى على حكم البلاد منذ نيل استقلالها في ١٨٢١ وحتى عام ١٨٧٧ الكثير من الحكام منهم الأباطرة والديكتاتوريين ورؤساء الجمهورية والحكام الموقتون، مما يمكن القول بأن البلاد كان يتولى حكمها حكومة جديدة بمعدل مرة كل تسعة أشهر. كانت أراضي المكسيك تمتد شمالا وتضم جنوب غرب الولايات المتحدة وكاليفورنيا، لكن تكساس ثارت على حكومة المكسيك وانفصلت عنها في عام ١٨٣٦. ثم وقعت الحرب بين الدولتين - المكسيك والولايات المتحدة - في عام ١٨٤٦. ثم وقعت الحرب بين الدولتين - المكسيك والولايات المتحدة - في عام ١٨٤٦ خسرت فيها المكسيك المنطقة التي تضم الآن ولايات كاليفورنيا، ونيفادا، وأوتا، ومعظم ولايتي أريزونا ونيو مكسيكو، وأجزاء من ولايتي وايو (منينج) وكولورادو.

ونشير هنا إلى واحد من أعظم الأبطال الوطنيين في تاريخ المكسيك، ألا وهو بتيستو بابلو جواريز الذي أجرى عندما كان وزيرا للمعدل، سلسلة من الإصلاحات التحررية تجسدت في دستور ١٨٥٧. وفي عام ١٨٥٨ أصبح رئيسا مؤقتا للجمهورية. لكن عناصر المحافظين ثاروا عليه ففقر من العاصمة القومية، مكسيكو سيتي، إلى فيراكوز التي جعلها مقرا جديدا للحكومة. وفي عام ١٨٦١ تحققت هزيمة المحافظين المناوئين له وعاد إلى مكسيكو سيتي حيث انتخب رئيسا دستوريا للجمهورية.

وجاءت القوات الفرنسية ونزلت في أراضي المكسيك لأن حكومتها توقفت عن دفع ما عليها من ديون لدائيتها الأجانب، واستولت على العاصمة مكسيكو سيتي، وجاءت بالارشيديوق النمسي، ماكسميليان، ونصبته إمبراطورا على المكسيك في عام ١٨٦٤. وواصل جواريز مقاومة جيش الاحتلال إلى أن سقطت حكومة ماكسميليان في ١٨٦٧ وأعدم، وعاد

يمين الوسط. حزب الثورة الديمقراطي: يسار الوسط.

- الاقتصاد: العملة: البيزو الجديد.
- إجمالي الناتج المحلي: ٦٩٤,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من اـمـنـ: ٧٧٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٢٪.
- المنتجات الزراعية: القطن، البن، القمح، الأرز، الفول، الخضراوات، الذرة.
- الثروة الحيوانية: الماشية ٢٨,١ مليون رأس، الخنازير ١٨ مليون، الماعز ١٠,٥ مليون، الضأن ٦ مليون، الدواجن ٤٠٨ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ١٦٤,٣ مليار كيلوات ساعة.
- الثروة المنجمية: الفضة، الرصاص، الزنك، الذهب، البترول، الغاز.
- الصناعة: الصلب، الكيماويات، السلع المصممة، المنسوجات، المطاط، البترول، السياحة.
- الصادرات: السيارات، الالكترونيات، القطن، البن، البترول ومنتجاته، الآلات.
- الواردات: الحبوب، المنتجات المعدنية، الآلات الزراعية، المعدات الكهربائية، أجزاء السيارات حيث يتم تجميعها، قطع غيار السيارات، الطائرات وقطع غيرها.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، اليابان، بلدان أوروبا الغربية.
- جغرافية البلاد: تقع المكسيك جنوب قارة أمريكا الشمالية، جيرانها: الولايات المتحدة في الشمال، وجواتيمالا وبليز في الجنوب، على الساحل الغربي جبال سييرا مادري الغربية، وبالقرب من ساحل خليج المكسيك في الشرق تقع جبال سييرا مادري الشرقية. وبين سلسلتى الجبال هضبة هائلة مرتفعة جافة. أما الأراضي المنخفضة على الساحل فاستوائية. وحوالى ٤٥٪ من أراضي البلاد مجدية. في الغرب توجد شبه جزيرة باجا كاليفورنيا يفصلها عن الأرض الأم خليج كاليفورنيا، وهي الشرق توجد شبه جزيرة يوكاتان التي يحيط بها خلية كامبيتش وخليج المكسيك ومضيق يوكاتان (بينها وبى كوبا إلى الشرق منها) وبحر الكاريبي.
- التاريخ: كانت المكسيك وطن حضارات هندية متقدمة. فكان هناك شعب المايا، وهو شعب زراعى قدم من شبه جزيرة يوكاتان (في جنوب شرق المكسيك). بنى أهراما حجرية هائلة، واخترع تقويما لحساب الأيام. ومن بعده جاء شعب التولتكس، ثم إمبراطورية الأزتكس الثرية التي أسست مدينة تتو شتيتان في عام ١٣٢٥ التي أصبحت الآن مكسيكو سيتي العاصمة.

الآمال في مستقبل اقتصادي أفضل بعد اكتشاف احتياطات بترولية هائلة، إلا أن التضخم وهبوط أسعار البترول أدت كلها إلى زيادة حدة المشاكل الاقتصادية في البلاد. وقامت المكسيك خلال عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤ أسوأ أزمة مالية مما أعجزها عن دفع ديونها الخارجية.

كل هذا أدى إلى زيادة قوة أحزاب المعارضة اليسارى منها واليميني على الرغم من فوز مرشح الحزب الثوري الحاكم، كارلوس ساليناس دي جوتلاري، في انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٨.

وفي المجال الاقتصادي قررت المكسيك التقدم بطلب الانضمام إلى منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي. كما توصلت إلى اتفاق مع الولايات المتحدة وكندا حول إنشاء اتفاقية التجارة الحرة لدول أمريكا الشمالية (نافتا - NAFTA) في ١٢ أغسطس ١٩٩٢، وبدأ سريانها في أول يناير ١٩٩٤.

وفي نفس التاريخ ٢ يناير ١٩٩٤، شنت العصابات التابعة لجيش زاباتيسا للتحرير الوطني تمردا ضد الحكومة في جنوب المكسيك. وفي ٢ مارس تم التوصل إلى اتفاق سلام مؤقت، لكن مرشح الحزب الثوري الحاكم في انتخابات رئاسة الجمهورية اغتيل في ٢٣ مارس، إلا أن المرشح الذي حل محله فاز في الانتخابات ونصب رئيسا في أول ديسمبر ١٩٩٤، واحتفظ الحزب الحاكم بالأغلبية في مجلسي البرلمان.

وفي فبراير ١٩٩٥ تم التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة لمنع انهيار العملة المكسيكية كما أعلن برنامج للتقشف، لكن هذه الإجراءات الصارمة أعطت الولايات المتحدة الأمريكية سلطة الاعتراض الفعلي على عناصر هامة في السياسة الاقتصادية للمكسيك.

ومن ناحية أخرى شنت عصابات الجيش الثوري الشعبي هجمات منسقة على أهداف حكومية في أغسطس ١٩٩٦. وفي انتخابات ٦ يوليو ١٩٩٧ فشل الحزب الثوري في الحصول على الأغلبية في البرلمان وذلك لأول مرة منذ عام ١٩٢٩.

قامت عصابة مسلحة بذبح ٤٥ ريفيا من شاباس في ديسمبر ١٩٩٧. وفي المدة من سبتمبر - أكتوبر ١٩٩٩ هطلت الأمطار بغزارة سببت سيلانا شديداً قتل فيه ما لا يقل ٣٥٠ شخصا وأرغم عشرات الألوف على الفرار من بيوتهم.

- المكسيك عضو في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وفي منظمة الدول الأمريكية، وفي الأمم المتحدة.

جواريز إلى العاصمة وأعيد انتخابه رئيسا للجمهورية. وتمرد عليه بورفيريو دياز الذي كان مرشحا منافسا له على الرئاسة، لكن جواريز أحمد التمرد، ثم ما لبث أن توفي في عام ١٨٧٢.

وفي عام ١٨٧٦ تمكن دياز من الإطاحة بالحكومة القائمة ونصب رئيسا للجمهورية في العام التالي. ولما كان الدستور المكسيكي في ذلك الوقت لا يسمح لرئيس الجمهورية بالبقاء في منصبه مدتين متتابتين، تغلى دياز، صاحب الطموحات الكبيرة في السلطة، عن الرئاسة في عام ١٨٨٠. وأعيد انتخابه رئيسا في ١٨٨٤ حيث تمكن من تعديل الدستور بما يسمح ببقاء رئيس الجمهورية في منصبه مددا متتابعة، فبقي في الرئاسة إلى عام ١٩١١. وحقق دياز استقرار الأحوال المالية وتنمية اقتصادية كبيرة، وتدفقت الاستثمارات الأجنبية على البلاد وتوسعت الصناعة وأنشئت الطرق والسكك الحديدية ووسائل البرق - لكن المستثمرين الأجانب نزحوا ثروة البلاد، وتركزت ملكية الأراضي في يد حفنة من الملاك، وانتشر الفقر والأمية على نطاق واسع. وكان عهد دياز يتسم بالظلم والديكتاتورية التي لا ترحم، فكان يجمع أي تذمر اجتماعي بيد حديدة. لكن أدى تراكم الاستياء الشعبي إلى انفجار ثورة اندلعت في عام ١٩١١ وأرغمت دياز على الاستقالة ومغادرة البلاد إلى المنفى في باريس حيث توفي في عام ١٩١٥.

وبعد رحيله وقع القتال بين القوى المتنافسة على السلطة إلى أن تم إقرار دستور جديد في ٥ فبراير ١٩١٧ نص على إصلاحات اجتماعية. وتجددت الحرب الأهلية لفترة وجيزة في عام ١٩٢٠، وبعدها نعمت البلاد بفترة من الإصلاحات التدريجية في المجالات الزراعية والسياسية والاجتماعية.

وفي عام ١٩٢٩ جاء إلى الحكم الحزب الثوري الذي ظل مهيمن على المسرح السياسي حتى النصف الثاني من التسعينيات. وقد واجه معارضة راديكالية صحتها أحيانا أنشطة عصابات، لكن كان ذلك يواجه بإجراءات قوية.

في عام ١٩٣٨ تعرضت العلاقات مع الولايات المتحدة إلى ما عكر صفوها عندما تمت مصادرة كل آبار البترول الأجنبية، لكن تم في النهاية التوصل إلى اتفاق حول تمويل أصحابها في عام ١٩٤١.

حققت حكومة الحزب الثوري بعض المكاسب في الزراعة والصناعة والخدمات الاجتماعية، لكن كثيرا من الأيدي العاملة تعاني من البطالة. الأرض خصبة وغنية، لكن تواجه الاستفاد منها عقبات كبيرة مثل قلة الأمطار وعدم استواء سطح الأرض. وقد انتعشت

## 52 - المالديف Maldives

● جغرافية البلاد: تتكون جمهورية المالديف من مجموعة جزر مرجانية في المحيط الهندي على بعد حوالي ٤١٧ ميلا (٦٧١ كم) جنوب غرب سرى لانكا. وتتناثر جزرها المرجانية التي يبلغ عددها ١١٩٠ جزيرة على مساحة مائية مقدارها ٣٥٢٠٠ ميل مربع (٩٠٠٠٠ كم مربع). والأرض مستوية في كل الجزر تقريبا، ولا تزيد مساحة أكبر الجزر على خمسة أميال مربعة (١٣ كم مربع). ويبلغ عدد الجزر المسكونة ١٩٨ جزيرة.

والقلق يستبد بالبلاد خوفا من ازدياد حرارة الكرة الأرضية مما يؤدي رلى ذوبان الجليد القطبي مهددا الجزر بالغرق لأن الجزر لا تملو فوق سطح البحر بأكثر من ستة أقدام.

أقرب الجيران إليها: الهند في الشمال الشرقي.

● التاريخ: يسكن المالديف (التي كانت تعرف في السابق باسم جزر المالديف) أناس مسلمون يعملون في البحر. وكان العرب قد جاؤوا بالإسلام إلى البلاد في القرن الثاني عشر. وفي القرن الرابع عشر أنشئت سلطنة الدين.

وخضعت البلاد للحكم البرتغالي في المدة من ١٥٥٨ إلى ١٥٧٣. وفي عام ١٦٤٥ أصبحت مستعمرة تابعة لسيلان (سرى لانكا الآن) التي كانت واقعة تحت حكم هولندا حتى عام ١٧٩٦، ثم حلت محلها بريطانيا. وفي تلك الأثناء أنشئت المستعمرات السينحالية والهندية.

في عام ١٨٨٧ أصبحت محمية بريطانية تتمتع بالحكم الذاتي، وظلت تابعة لسرى لانكا حتى عام ١٩٤٨.

في عام ١٩٣٢ أقرت المالديف أول دستور لها، وأصبح رئيس البلاد يتم اختياره بالانتخاب بعد أن كان منصب السلطان وراثيا. وفي عام ١٩٥٣ أصبحت جزر المالديف جمهورية داخل الكومن ولث البريطاني وألغيت السلطنة.

في عام ١٩٥٤ أعيد السلطان إلى عرشه.

في عامي ٥٩ و ١٩٦٠ حدثت ثورة انفصالية في جزر سوكاديفا وآدو الجنوبية.

وحققت البلاد استقلالها التام خارج نطاق الكومنولث في عام ١٩٦٥. إلا أنه أجري في عام ١٩٦٨ استفتاء تم بمقتضاه خلع السلطان، وأعيد النظام الجمهوري

● الاسم الرسمي: جمهورية المالديف.

● العاصمة: مالية، وهي الميناء الرئيسي (٦٣ الف نسمة).

● المدن الرئيسية: سينو.

● المساحة: ١١٥ ميلا مربعا (٢٩٨ كم مربع).

● السكان: ٢٠٢٠ نسمة.

● الكثافة السكانية: ٢٠٢ / ميل<sup>٢</sup>.

● النمو السكاني: ٣, ٢٪.

● الأجناس: أربع سلالات عرقية: الدرافيد في الجزر

الشمالية، العرب في الجزر الوسطى، السينحاليين في

الجزر الجنوبية، والزنوج

● اللغة: الديفهي هي اللغة الرسمية وهي إحدى لهجات

السينحاليين، الإنجليزية.

● الدين: الإسلام.

● معرفة القراءة والكتابة: ٩٣٪.

● نظام الحكم: نظام وطني سلطوي. يضم مجلس الوزراء

١٥ عضوا ويرأسه رئيس الجمهورية. والسلطة

التشريعية من مجلس واحد يسمى المجلس ويضم ٤٨

عضوا، يعين رئيس الجمهورية ثمانية منهم، وينتخب

الباقون لمدة خمس سنوات؛ إثنان من جزيرة مالية

العاصمة وإثنان من كل مجموعة من مجموعات الجزر

الإدارية البالغ عددها تسع عشرة مجموعة. لا توجد

أحزاب سياسية في جزر المالديف.

● التقسيمات الإدارية: ١٩.

● الاقتصاد: العملة: الروبية المالديفية وتساوي ١٠٠ لاري.

● إجمالي الناتج المحلي: ٥٠٠ مليون دولار.

● نصيب الفرد من ان م: ١٨٠٠ دولارا.

● الأرض الزراعية: ١٠٪.

● المنتجات الزراعية: جوز الهند، القمح، البطاطا، الذرة

الرقيقة، السرجوم، الكاسافا.

● إنتاج الكهرباء: ٦٥ مليون كيلووات ساعة.

● الموارد الطبيعية: الأسماك، كما أن السياحة قطاع

اقتصادي هام.

● الصناعة: السمك، تصنيع جوز الهند، أشغال يدوية.

● الصادرات: الملابس، السمك

● الواردات: سلع وسيطة ورأسمالية، سلع استهلاكية،

منتجات بترولية.

● الشركاء التجاريون: تايلاند، الولايات المتحدة،

سنغافورة، المملكة المتحدة، ألمانيا، الهند.

إلى البلاد، حيث تولى إبراهيم ناصر منصب رئيس الجمهورية. في عام ١٩٧٥ أغلقت بريطانيا موقعا لقواتها الجوية في جزيرة جان الجنوبية مما أدى إلى خسارة كبيرة في الدخل القومي. في ١٩٧٨ تقاعد الرئيس ناصر الذي كان مستبدا وحل محله مأمون عبدالقيوم. في الثمانينيات شهد النمو الاقتصادي ازدهارا بسبب النمو السريع لصناعة السياحة. في ١٩٨٢ عادت البلاد وانضمت إلى الكومن ولث من جديد. في عام ١٩٨٥ أصبحت عضوا مؤسسا في رابطة جنوب شرق آسيا للتعاون الإقليمي. في عام ١٩٨٦ حكمت المحكمة العليا غيايبا على الرئيس السابق ناصر الذي كان قد نفى إلى خارج

البلاد، حكمت عليه بالنفي إلى خارج البلاد مدة ٢٥ سنة بتهمة اختلاس المال العام؛ لكن صدر عفو عليه بعد عامين من صدور الحكم. في ١٩٨٨ وقعت محاولة انقلابية قام بها مرتزقة من سرى لانكا، وقيل إن المحاولة كانت بتأييد من الرئيس السابق، ناصر. لكن المحاولة تم إحباطها على يد رجال المظلات الهنود. في أكتوبر ١٩٩٣ أعيد انتخاب مأمون عبدالقيوم رئيسا للجمهورية لمدة رابعة (ومدة الرئاسة خمس سنوات). والنمو الاقتصادي مستمر، وإن بلغ الدين الوطني ٧٥٪ من إجمالي الناتج المحلي. وتجري تنمية الموارد الطبيعية والسياحة، لكن تظل المالديف واحدة من أكثر الدول فقرا. • المالديف عضو في الكومنولث البريطاني، وفي الأمم المتحدة.

إلى البلاد حيث تولى إبراهيم ناصر منصب رئيس الجمهورية. في عام ١٩٧٥ أغلقت بريطانيا موقعا لقواتها الجوية في جزيرة جان الجنوبية مما أدى إلى خسارة كبيرة في الدخل القومي. في ١٩٧٨ تقاعد الرئيس ناصر الذي كان مستبدا وحل محله مأمون عبدالقيوم. في الثمانينيات شهد النمو الاقتصادي ازدهارا بسبب النمو السريع لصناعة السياحة. في ١٩٨٢ عادت البلاد وانضمت إلى الكومن ولث من جديد. في عام ١٩٨٥ أصبحت عضوا مؤسسا في رابطة جنوب شرق آسيا للتعاون الإقليمي. في عام ١٩٨٦ حكمت المحكمة العليا غيايبا على الرئيس السابق ناصر الذي كان قد نفى إلى خارج

## 53 - المملكة المتحدة

(انظر : إنجلترا)

## 54 - ألمانيا Germany

وهناك عدد لا يستهان به اسمهم الرسمي «العمال الضيوف» ومعظمهم أتراك ويونانيون وإيطاليون • اللغة: الألمانية (الرسمية). • الدين: البروتستنت (أغلبهم من أتباع لوتران)، الكاثوليكية الرومانية. • معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪. • نظام الحكم: ألمانيا جمهورية اتحادية ديمقراطية ليبرالية. ويتكون البرلمان من مجلسين: مجلس أعلى يسمى البوندسرات يمثل الولايات وهي التي تعين أعضاءه، ومجلس أدنى ويسمى البوندستاج ويتم انتخاب أعضائه بالاقتراع السري العام لمدة أربع سنوات. • أما رئيس الجمهورية فينتخبه مجلس اتحادى مكون

• العاصمة: برلين ٤٥٩,٣ مليون نسمة (لا تزال بون مقرا لبعض الوزارات، وكانت عاصمة لألمانيا الغربية قبل توحيدها مع ألمانيا الشرقية). • المدن الرئيسية: كولون، ميونيخ، إسن، فرانكفورت - أم - مين، شتوتجارت، دورتموند، دوسلدورف، ليبزيغ، درسدن، برمن، هانوفر. • الموانئ الرئيسية: هامبورج، كيبيل، برمرهافن. • المساحة: ١٣٧٨٢٨ ميلا مربعا أى ٣٥٧ ألف كيلومتر مربع. • السكان: ٨٢٠٨٧٣١٦ نسمة. • الكثافة السكانية: ٥٩٦ / ميل<sup>٢</sup>. • النمو السكاني: ٠,٦٪. • الأجناس: الجنس الألماني هو السائد ٩٥٪، الأتراك ٢٪.

للسيارات (المرسيدس، الفولكس واجون، بي. إم. دبليو، أودي وغيرها). ويرجع تقدمها الصناعى الهائل إلى وجود الفحم بكميات كبيرة يوفر الطاقة اللازمة للصناعة.

- جغرافية البلاد: تقع ألمانيا فى غرب أوروبا وتشغل منطقة لها أهميتها الحيوية.
- جيرانها: الدنمرك فى الشمال؛ هولندا وبلجيكا ولوكسمبورج وفرنسا فى الغرب؛ سويسرا والنمسا فى الجنوب؛ جمهورية التشيك وبولندا فى الشرق.
- السطح: الأرض مستوية فى الشمال، وفى الوسط والغرب تلال، لكنها جبلية فى بافاريا وفى الجنوب. وتوجد الغابات فى الغرب والشرق.
- والأنهار الملاحة الهامة هى نهر الدانوب الذى ينبع من الغابات السوداء فى الجنوب الغربى ويجرى شرقا عبر بافاريا إلى النمسا. ونهر الراين الذى ينبع فى سويسرا ويجرى شمالا إلى هولندا حيث يتفرع إلى قناتين تصبان فى بحر الشمال وهو صالح للملاحة لسفن المحيطات والسفن الصغيرة مسافة كبيرة تصل إلى مدينة كولون. أما نهر الإلب الذى يصب هو الآخر فى بحر الشمال فصالح للملاحة داخل ألمانيا للسفن الصغيرة. وهناك نهر ويزر الذى يصب فى بحر الشمال، ونهرا مين وموسل وهما رافدان لنهر الراين ولهما أهميتهما. يضاف إلى ذلك نهرا الأودر ونيس اللذان يكونان حدود ألمانيا مع بولندا. وكان قد تم ربط نهر الدانوب الذى يصب فى البحر الأسود ونهر الراين الذى يصب فى بحر الشمال، بقناة فى عام ١٩٩٢.
- المناخ: معتدل، الصيف لطيف والشتاء بارد، والمطر متوسط فى كل المواسم.
- التاريخ: تتكون ألمانيا فى الأصل من ولايات عديدة لها لفة وعادات مشتركة، وكانت قد اتخذت فى دولة واحدة فى عام ١٨٧١. لكنها قسمت إلى دولتين بعد هزيمتها فى الحرب العالمية الثانية، وظلت كذلك حتى عام ١٩٩٠ عندما توحدت من جديد.
- كان يسكن ألمانيا، قبل ظهور المسيحية، قبائل يمتد أنها هاجرت من وسط آسيا فيما بين القرنين السادس والرابع قبل الميلاد. وفى حروب الغال (من سنة ٥٨ إلى سنة ٨١ ق.م) هزم القائد الرومانى، يوليوس قيصر، القبائل الألمانية وامتدت ممتلكاته حتى نهر الراين. لكن لم يستطع الرومانيون التقدم شمال نهر الراين.
- فى القرن الخامس الميلادى قامت القبائل الجرمانية بنهب روما واجتاحت هذه القبائل غرب أوروبا وقسموها إلى ممالك قبلية. ثم استطاعت واحدة من

من أعضاء اليوندستاج وأعضاء من برلمانات الولايات، ومدة رئيس الجمهورية خمس سنوات. أما رئيس الوزراء، ويسمى فى ألمانيا المستشار، فيتم اختياره بمعرفة مجلس البوندستج وحده.

ولكل ولاية من الولايات الألمانية الستة مجلس تشريعى خاص بها يتم انتخاب أعضائه بالاقتراع العام لمدة أربع أو خمس سنوات حسب نظام كل ولاية.

- التقسيمات الإدارية: ١٦ ولاية ولكل ولاية سلطات كبيرة.
- الأحزاب السياسية: الاتحاد الديمقراطى المسيحى؛ يمين الوسط، الاتحاد المسيحى الاجتماعى؛ يمين الوسط، الحزب الديمقراطى الاجتماعى؛ يسار الوسط، الحزب الديمقراطى الحر؛ ليبرالى. حزب الخضر: ينادى بالحفاظ على البيئة. حزب الاشتراكية الديوقراطية: إصلاحات اشتراكية.

- الدفاع: ١,٦٪ من أ.ن.م.
- الجيش العامل: ٣٤٧١٠٠٢ رجل.
- الاقتصاد: العملة: المارك الألمانى ويساوى مائة فرنك.
- إجمالى الناتج المحلى (أ.ن.م.): ١,٤٥ تريليون<sup>(١)</sup> دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ٢٠٨٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٣٤٪.
- المنتجات الزراعية: الحبوب، البطاطس، بنجر السكر، الكروم، الفواكه، الكرب.
- الثروة الحيوانية: الخنازير ٢٣,٧ مليون رأس؛ الماشية ١٥,٩ مليون؛ الضأن ٤,٢ مليون، الدواجن ١٠٢ مليون.
- الموارد الطبيعية: خام الحديد، الفحم، البوتاس، الأخشاب، الليجنيت<sup>(٢)</sup>، اليورانيوم، النحاس، الغاز الطبيعى، الملح، الغابات النيكل.
- إنتاج الكهرباء: ٤٩٦ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة: الصلب، السفن، السيارات، الماكينات، الإلكترونيات، الكيماويات، الأغذية والمظروبات، الحديد، الأسمت، الآلات، المنسوجات، تكرير البترول.
- الصادرات: سيارات الركوب، منتجات الحديد والصلب، الماكينات، أدوات القياس العلمية الدقيقة، الكيماويات، المنسوجات.
- الواردات: سيارات، آلات كهربية، حيوانات حية، بترول خام ومنتجات بترولية، ملابس.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، هولندا، إيطاليا، بلجيكا - لوكسمبورج، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة.
- ألمانيا من أقوى الدول اقتصاديا، وهى من أكبر دول العالم فى مجال الصناعة الثقيلة؛ وفى مجال الكيماويات المستخدمة فى الدواء وفى السماء وفى البلاستيك والأنلياف الصناعية؛ وفى مجال الأجهزة البصرية والإلكترونية. كما أنها من أكبر الدول المصنعة



الملك فردريك الأول. وفي عهد مليكها فردريك الأكبر (١٧٤٠ - ١٧٨٦) تم إعادة تنظيم الجيش البروسي وانتزاع إقليم سيلزيا من النمسا.

وفي أواخر القرن الثامن عشر تم تقسيم بولندا بين روسيا والنمسا وبروسيا التي أخذت الجزء الغربي من بولندا. وفي عام ١٧٩٢ بدأت حروب الثورة الفرنسية التي تورطت فيها ولايات ألمانيا عديدة جرى القتال على أراضيها. وفي عام ١٨٠٦ ألغيت الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وأقامت فرنسا اتحادا عميلا لها في غرب ألمانيا أسمته اتحاد الراين، وهُزمت بروسيا في معركة جينا.

وفي بين عامي ١٨١٣، ١٨١٥ قامت حركة الإحياء الوطني في بروسيا فاشتكرت في إلحاق الهزيمة بنابوليون في معركتي ليبزيغ ووترلو. وكافاً مؤتمراً فيينا الذي انعقد من أواخر ١٨١٤ إلى ١٨١٥، كافاً بروسيا بأن أعطاهما أراضي الراين ووستفاليا وكثيراً من أراضي سكسونيا. وتكون عند ذلك الاتحاد الألماني كونفدرالي مفكك من ٣٩ ولاية مستقلة.

وفيما بين عامي ١٨٤٨، ١٨٤٩ وقعت ثورات ليبرالية في كثير من الولايات الألمانية تم إخمادها.

في ١٨٦٢ تولى أوتوهون بيسمارك رئاسة الوزارة في بروسيا واستمر الصراع بين النمسا وبروسيا حول السيطرة على ألمانيا، ووصل ذروته في حرب الأسابيع السبعة (١٨٦٦) حيث هزمت النمسا، وتم تكوين اتحاد شمال ألمانيا في ١٨٦٧ بزعمارة بروسيا التي حلت الاتحاد الألماني الذي كان قد أقيم بعد هزيمة نابوليون.

أما الوحدة الألمانية التي تحققت في عام ١٨٧١ فكان مهندسها بيسمارك ذلك الأرستقراطي البروسي المحافظ الميال إلى الحياة العسكرية والنظام الملكي والذي لم يكن يحب استخدام الكلام الأجوف ولا الدساتير. وهو الرجل الذي سيطر في المدة من ١٨٦٢ حتى تقاعده في ١٨٩٠، على مسرح الأحداث لا في ألمانيا وحدها وإنما في كل أوروبا. وحد كل ألمانيا في سلسلة حروب ثلاثة: ضد الدنمرك (١٨٦٤)، وضد النمسا (١٨٦٦) وضد فرنسا (٧٠ - ١٨٧١) وهي حروب يعتقد مؤرخون كثيرون أن بيسمارك هو الذي حرص عليها وأشعل فتيلها في تحمسه المتقد لبناء دولة «بالدم والحديد».

وفي ١٨ يناير ١٨٧١ نودي بالملك ويلهلم الأول، ملك بروسيا، إمبراطوراً لألمانيا في قلعة المرايا في فرساي. وألغى اتحاد شمال ألمانيا الذي كان قد أنشئ في ١٨٦٧، ووُلد الرايخ (٣) الألماني الثاني الذي

هذه القبائل هي قبيلة الفرنكيين (الفرنجة) بقيادة شارلمان، أن تحقق السيادة على أوروبا الغربية بعد سلسلة من الحروب الوحشية استمرت من ٧٧٢ إلى ٨٠٤ حيث وحد شارلمان أراضي سكسونيا وبافاريا وإقليم الراين وإقليم الفرنجة وغيرها. وتوج في عام ٨٠٠ إمبراطوراً للإمبراطورية الرومانية المقدسة، بعد أن فرض المسيحية ديناً رسمياً للبلاد.

في عام ٨٤٣ تم بمقتضى معاهدة فردان، إنهاء الحرب الأهلية بين أحفاد شارلمان وتقسيم إمبراطوريته بينهم حيث أخذ أحدهم وهو لويس الألماني القسم الشرقي من الإمبراطورية وهو الذي يقابل ألمانيا الحديثة اليوم. لكن الأمراء المحليين أصبحوا مستقلين استقلالاً فعلياً، إلى أن جاء هنري دُ فُولر في عام ٩١٩ واستعاد السلطة المركزية وأسس أسرة ساكسون المالكة.

وفي عام ٩٦٢ قام أوتو الأكبر بتوسعات في أراضي المملكة وأحيا لقب الإمبراطور الروماني المقدس. وفيما بين عامي ١٠٣٤ و ١٢٥٤ حدثت صراعات وشقاق بين الأسر الحاكمة وبين البابا في روما، كما حدثت حروب أهلية مكنت الأمراء الإلمان من استعادة استقلالهم عن العاصمة. وكان الإلمان قد توسعوا في القرن الثاني عشر شرقاً إلى الأراضي الواقعة بين نهر الإلب ونهر الأودر.

في القرنين الثالث عشر والرابع عشر أصبحت جامعة المدن الألمانية المتحدة قوة تجارية وبحرية عظيمة. وفي ١٤٣٨ أصبح لقب الإمبراطور الروماني المقدس وراثياً في أسرة الهابسبورج الحاكمة في النمسا.

تغيرت العلاقات بين الدولة والكنيسة بعد حركة الإصلاح الديني التي بدأها مارتن لوتر في عام ١٥١٧، وحاول الإمبراطور شارل الخامس إخماد البروتستنتية، المذهب الذي جاء به لوتر، واشتعلت الحرب الأهلية. وفي ١٥٥٥ عقدت معاهدة أوجسبورج التي ضمنت على أن يكون لكل أمير ألماني حرية اختيار دين لبلده.

ثم وقعت حرب الثلاثين عاماً (١٦١٨ - ١٦٤٨) في وسط أوروبا. وبدأت كصراع ألماني بين البروتستنت والكاثوليك، وتحولت بالتدريج إلى صراع لحسم قضية سيطرة أسرة هابسبورج النمساوية على جميع أنحاء ألمانيا. وحسمت معاهدة وستفاليا في ١٦٤٨ القضية بأن منحت الولايات الألمانية سيادتها واحتفظ إمبراطور النمسا بالسيادة الإسمية فقط. وراحت ولاية بروسيا الألمانية تنمو وتكبر وأصبحت مملكة في عهد حاكمها فردريك الذي أصبح اسمه

تكون من ولايات شمال ألمانيا وجنوبها. وهكذا وحدها بيسمارك الولايات الألمانية في دولة مركزية قوية زادها قوة وجود جيش قوى وأداة حكومية عالية الكفاءة وطبقة بورجوازية موالية للدولة.

في عام ١٨٩٠ عزل ويلهلم الثاني امبراطور ألمانيا، عزل المستشار بيسمارك من رئاسة الوزارة، وانتهج نهج جديدا يؤكد على التوسع الاستعماري وتقوية الأسطول. لكن سياسته الخارجية اتسمت بالاضطراب مما أدى إلى عزلة ألمانيا.

في ٢٨ يونيو ١٩١٤ اغتيل ولي عهد النمسا - المجر في اليوسنة بواسطة مواطن صربي، وكانت المنافسة بين دول العالم شديدة حول أسواق التجارة وامتلاك المستعمرات مما أدى إلى نحو مشاعر التعصب الوطني وقيام التوترات بين الدول الموحدة مثل فرنسا والدول المتعددة الجنسيات مثل امبراطورية النمسا - المجر. وشجعت ألمانيا النمسا على غزو الصرب، وكان ذلك بداية الحرب العالمية الأولى (١٠ مليون قتيل وأكثر من ٢٠ مليون جريح) حيث قامت ألمانيا بغزو بلجيكا وفرنسا. لكن انتهت الحرب في ١٩١٨ بهزيمة ألمانيا، فتنازلت عن إقليم الألزاس - اللورين لفرنسا، وعن بروسيا الغربية وإقليم بوزنان لبولندا، وعن جزء من شلوفزفج للدنمرك، وضاعت منها كل مستعمراتها وفقدت ميناء ممرل وميناء دانزيغ. وذلك بمقتضى معاهدة فرساي التي فرضت على ألمانيا نزع سلاحها ودفعت تعويضات.

ظهر الإمبراطور ويلهلم الثاني إلى هولندا، وقامت ثورة أطاحت بالنظام الملكي، وتمكن حزب الديمقراطيين الاجتماعيين بزعامة إيبيرت وشايدمان من سحق الشيوعيين وإقامة جمهورية معتدلة برئاسة إيبيرت، ونص دستور فيمار لعام ١٩١٩ على انتخاب رئيس للجمهورية كل سبع سنوات وعلى إنشاء برلمان من مجلسين (الرايخسرات والرايخستاغ) لكن كان هناك نص يمكن رئيس الجمهورية من أن يحكم البلاد بمراسيم يصدرها مما أضعف الدستور والنظام. مات الرئيس إيبيرت في ١٩٢٥ وخلفه المارشال هندنبرج.

في ٢٢ - ١٩٢٣ كان التضخم الفادح ففي ١٩٢٢ كان الدولار الأمريكي يساوي ٥٠ ماركاً ألمانيا، وفي ١٩٢٣ أصبح الدولار يساوي ٢,٥ مليون مارك. وكانت الجماهير الألمانية تنظر إلى جمهورية فيمار على أنها ابن الهزيمة التي فرضت على ألمانيا، وأن طموحات ألمانيا المشروعة في تزعم العالم إنما أجهضتها مؤامرة عالمية، أضف إلى هذا محنة العملة حيث أصبح المارك الألماني لا يكاد يساوي شيئا، وعبء تعويضات الحرب

الهائلة، والركود الاقتصادي، والبطالة الضارية بأطنابها بين جمهور الشعب - كل هذه وضعت ألمانيا على شفا حفرة من الثورة.

في هذه الأثناء ظهر هتلر، وهو محارب نمسوى قديم (كان شاويشا في جيش النمسا في الحرب العالمية الأولى) ووطنى متعصب. راح ينفخ في مشاعر الاستياء لدى الجماهير ويذكر نازها. وأخذ يبدل الوعود بأقامة ألمانيا العظمى، وبإلغاء معاهدة فرساي، وباستعادة مستعمرات ألمانيا العظمى، وبإلغاء معاهدة فرساي، وباستعادة مستعمرات ألمانيا، وبتمديد اليهود الذين تسبوا في هزيمة ألمانيا. وكان قد أنشأ الحزب النازي (حزب العمال الألماني الاشتراكي الوطني). ولما رفض الديمقراطيون الاجتماعيون والشيوعيون أن يتحدا ضد النازيين، عين الرئيس هندنبرج هتلر مستشاراً لألمانيا في ٣٠ يناير ١٩٣٣. وفي ٢١ مارس أعلن هتلر من مدينة بوتسدام (جنوب غرب برلين) قيام الرايخ الثالث.

توفي هندنبرج في أغسطس ١٩٣٤، فألفى هتلر معاهدة فرساي وبدأ برنامجاً لإعادة تسليح ألمانيا تسليحاً تاماً مما قلل من البطالة، اغتال منافسيه وأقام دولة الحزب الواحد، وتبنى أيديولوجية عنصرية تقوم على تعظيم الجنس الآري الألماني ووجوب تسديده على باقي الأجناس، وعلى أهمية التفوق الحربي. وفي عام ١٩٣٥ سحب هتلر ألمانيا من عصبة الأمم، وفي العام التالي أعاد احتلال أرض الراين ووقع مع كل من اليابان وإيطاليا الحلف المناهض للشيوعية، وفي نفس الوقت راح يدعم علاقاته مع إيطاليا، وفي مارس ١٩٣٨ ضم النمسا إلى أراضي ألمانيا. وفي سبتمبر من نفس العام بمقتضى اتفاقية ميونيخ في سبتمبر ١٩٣٨ انتزع أراضي سودتلاند من تشيكوسلوفاكيا وضمها إلى ألمانيا. وفي مارس ١٩٣٩ قام باحتلال باقي أراضي تشيكوسلوفاكيا خارجاً بذلك اتفاقية ميونيخ. وفي نفس العام وقع معاهدة عدم اعتداء مع الاتحاد السوفيتي.

لكن غزوه لبولندا في أول سبتمبر ١٩٣٩ عجل بقيام الحرب العالمية الثانية بين ألمانيا وإيطاليا واليابان (دول المحور) من ناحية وبين بريطانيا والكونغرس والفرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين (الحلفاء) من ناحية أخرى. ويقدر عدد القتلى في هذه الحرب بـ ٥٥ مليون شخص، وأجلى ٦٠ مليون أوروبي من مواطنهم بسبب الغارات الجوية والقصف المدفعي، وكان المحيطان الأطلنطي والهادي من ضمن مسارح القتال.

السوفيتية إلى بلغراد.

فى فبراير ١٩٤٥ وصلت القوات السوفيتية إلى الحدود الألمانية. وانعقد مؤتمر يالتا بين تشرشل رئيس الوزراء البريطانى، وروزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وستالين رئيس الوزراء السوفيتى. وبدأت حملة القصف بالقنابل تقوم بها طائرات الحلفاء فوق ألمانيا ومن المدن التى دمرت بهذا القصف مدينة درسدن. وفى أبريل انتحر هتلر، وقتل موسوليني. وفى مايو استسلمت ألمانيا للحلفاء، وبعدها استسلمت اليابان فى أغسطس بعد أن ألقت الولايات المتحدة عليها قنابل ذرية دمرت مدينتى هيروشيما ونجازاكي.

استسلمت ألمانيا بلا قيد ولا شرط للقواد العسكريين لقوات الحلفاء. وفى ٥ يونيو تشكل المجلس الرقابى للحلفاء، وهم بريطانياء، الولايات المتحدة، فرنسا، الاتحاد السوفيتى. وأصبح هذا المجلس فى الواقع حكومة ألمانيا. وفى مؤتمر برلين (أوبوسددام) الذى استمر من ١٧ يوليو إلى ٢ أغسطس ١٩٤٥ وضع ترومان الرئيس الأمريكى، وستالين رئيس الوزراء السوفيتى، وتشرشل ومن بعده أتلر رئيس الوزراء البريطانى المبادئ الهادية للمجلس الرقابى للحلفاء، وهى: نزع سلاح ألمانيا بالكامل ووضعها تحت حكم مدنى، وتدمير إمكاناتها وقدراتها الحربية، والرقابة الصارمة على الصناعة فيها، وتحويل هيكلها السياسية والاقتصادية إلى نظام اللامركزية. ووافق المنتصرون على نقل مدينة كونينجراد (اسمها الآن كالننجراد) والمنطقة الملاصقة لها إلى الاتحاد السوفيتى، وعلى أن تدير بولندا الأراضى الواقعة شرق خط الأودر - نيس وكانت تتبع ألمانيا.

ولإحكام السيطرة على ألمانيا، تم تقسيمها فى عام ١٩٤٥ إلى مناطق احتلال أربعة يرأس كل واحدة منها حاكم عسكرى. لم تتمكن دول الغرب الثلاثة (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة) من الاتفاق مع الاتحاد السوفيتى على أى مسألة جوهرية. ومع تكرار استخدام الجانِب السوفيتى لحق الاعتراض والرفض، فقد المجلس الرقابى فاعليته؛ وفى النهاية انسحب الاتحاد السوفيتى منه فى ٢٠ مارس ١٩٤٨. وفى تلك الأثناء كانت الولايات المتحدة وبريطانيا تعملان على دمج منطقتيهما اقتصاديا. وفى ٢١ مايو ١٩٤٨ وافقت الوايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ودول البنلكس<sup>(٤)</sup> على إقامة دولة ألمانية تضم المناطق الألمانية الثلاثة الخاضعة لدول الغرب. ورد الاتحاد السوفيتى على ذلك بأن أحكم الحصار الذى فرضه

فبعد غزو هتلر لبولندا أعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا. وفى ١٧ سبتمبر زحفت القوات السوفيتية إلى شرق بولندا وفقا لفقرة سرية فى الميثاق الموقع بين ريبنتروب وزير خارجية ألمانيا ومولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفيتى. وتم اقتسام بولندا بين دولتى الغزو. وفى أبريل ١٩٤٠ احتلت ألمانيا الدنمرك والنرويج وهولندا وبلجيا ولوكسمبورج. وتشكلت فى بريطانيا حكومة ائتلافية برئاسة تشرشل. وفى يونيو دخلت القوات الألمانية باريس ووقع رئيس وزراء فرنسا، بيتان، هدنة مع ألمانيا ونقل مقر الحكومة إلى فيشى.

وفى يوليو ١٩٤٠ بدأت معركة بريطانيا بين القوات الجوية البريطانية والألمانية واستمرت حتى أكتوبر. وفى أبريل ١٩٤١ احتلت ألمانيا كلا من اليونان ويوغوسلافيا. وفى يونيو قامت ألمانيا بغزو الاتحاد السوفيتى، وفى ديسمبر كانت على بعد ٤٠ كيلومترا من موسكو، وكانت تحاصر مدينة ليننجراد (اسمها الآن سانت بطرس بوج). وقام السوفيت بأول هجوم مضاد على الألمان الذين أعلنوا الحرب على الولايات المتحدة. وفى أغسطس ١٩٤٢ قام الألمان بمهاجمة ستالينجراد (اسمها الآن فولجوجراد). ومن أكتوبر إلى نوفمبر وقعت معركة العلمين التى كانت نقطة تحول لصالح الحلفاء. وفى نوفمبر شنّت القوات السوفيتية هجوما مضادا على ستالينجراد.

فى يناير ١٩٤٣ عقد الحلفاء مؤتمر الدار البيضاء حيث طلبوا من ألمانيا التسليم بدون قيد ولا شرط. وتراجع الألمان عن ستالينجراد وأرغمت القوات السوفيتية القوات الألمانية على التقهقر والانسحاب إلى نهر الدونetz. وفى شهر يوليو وقع انقلاب فى إيطاليا أرغم موسوليني على الاستقالة، وفى سبتمبر استسلمت إيطاليا للحلفاء، وفى أكتوبر أعلنت الحرب على ألمانيا، وفى المدن من نوفمبر إلى ديسمبر التقى زعماء الحلفاء فى مؤتمر طهران.

فى يناير ١٩٤٤ نزلت قوات الحلفاء فى ذلك الجزء من إيطاليا الذى كان واقعا تحت الاحتلال النازى ودارت معركة أنزىو. وفى مارس انتهت حرب الفواصات الألمانية فى المحيط الأطلنطى. وفى يونيو نزلت قوات الحلفاء إلى نورماندى التى كانت ترزح تحت الاحتلال الألمانى ومزودة بتحصينات دفاعية شديدة. وفى يوليو فشلت مؤامرة القنابل التى كان سيقوم بها بعض الجنرالات الألمان ضد هتلر. وفى أغسطس انضمت رومانيا إلى الحلفاء. وفى أكتوبر دخل تيتو، قائد العصابات اليوغوسلافية، ومعه القوات

شرقي ومع هذا استمر خروج الشرقيين إلى الغرب وإن كان على نطاق أصغر. أصبحت ألمانيا الغربية عضواً في حلف شمال الأطلسي في عام ١٩٥٥، وانضمت ألمانيا الشرقية إلى حلف وارسو.

في عام ١٩٥٧ كانت ألمانيا الغربية عضواً مؤسساً في الجماعة الاقتصادية الأوروبية (التي عرفت أول ما عرفت باسم السوق الأوروبية المشتركة وتعرف الآن باسم الاتحاد الأوروبي)، وفي الستينات حدثت المعجزة الاقتصادية في ألمانيا الغربية التي حققت نمواً سريعاً ورخاء عظيماً.

أما ألمانيا الشرقية فظلت تعاني مشاكل اقتصادية حادة حتى منتصف الستينات عندما أدخلت نظاماً اقتصادياً جديداً خفف من قيود التخطيط المركزي. وفي أوائل السبعينات كان الاقتصاد قد تحول إلى الصناعة بدرجة كبيرة وأصبحت البلاد تتمتع بأحسن مستوى معيشة داخل دول حلف وارسو. لكن النمو تعثر في أواخر السبعينات بسبب النقص في الموارد الطبيعية وبسبب الديون الضخمة التي تراكمت للمقرضين الغربيين. وقاومت الحكومة بإصرار السير في سياسة الانفتاح التي انتهجها الاتحاد السوفيتي، لكنها هُزئت في أكتوبر ١٩٨٩ بالمظاهرات ثم انحاء البلاد مطالبة بالإصلاح. وأرغم رئيس الجمهورية، إريك هونكر، على الاستقالة، وفي نوفمبر فتحت الحدود مع تشيكوسلوفاكيا وأذن للاجئين بالسفر إلى الغرب، وأعلنت الحكومة قرارها بفتح الحدود مع الغرب بما يعني إنهاء وجود «حائط برلين» الذي كان الرمز الأكبر للحرب الباردة. وفي أغسطس ١٩٩٠ وافق برلمان ألمانيا الشرقية على الوحدة رسمياً مع ألمانيا الغربية.

وفي ٣ أكتوبر ١٩٩٠ تم إعادة توحيد ألمانيا وانتخب هلموت كول، رئيس وزراء ألمانيا الغربية، مستشاراً لدولة ألمانيا الموحدة.

وكانت العلاقات بين الألمانيتين قد تم تطبيعها في عام ١٩٧٣، ودخلت الدولتان في تلك السنة منظمة الأمم المتحدة. أما القطيعة الدبلوماسية بين ألمانيا الشرقية والولايات المتحدة والتي استمرت ٢٥ عاماً فقد انتهت في سبتمبر ١٩٧٤ بإقامة علاقات رسمية بينهما.

أما في ألمانيا الغربية فإن أديناور، مستشارها، تقاعد في ١٩٦٣ وخلفه لودفيج إيرهارد. وفي ١٩٦٦ جاء كورت كسينجر ليحل محل إيرهارد، وفي عام ١٩٦٩ أصبح فيلي برانت مستشاراً لألمانيا الغربية على رأس ائتلاف ضم الديمقراطيين الاجتماعيين والديموقراطيين الأحرار، لكنه استقال في مايو

على كل وسائل الاتصال البرية بين هذه المناطق التابعة للغرب وبين برلين الغربية<sup>(٥)</sup> (ذلك الجيب الموجود داخل منطقة الاحتلال السوفيتي). وردت دول الغرب بأن أقامت جسراً جويًا هائلاً لنقل الامدادات جواً إلى المدينة المحاصرة، وخصصت لهذه المهمة ستين ألف رجل. وفي النهاية أرغم الاتحاد السوفيتي على رفع الحصار عن المدينة في ١٢ مايو ١٩٤٩.

في ٢٣ مايو ١٩٤٩ أعلن قيام جمهورية ألمانيا الاتحادية، واتخذت بون عاصمة لها. وفي انتخابات حرة صوت الناخبون في ألمانيا الغربية لصالح الديمقراطيين المسيحيين وأصبح زعيمهم أديناور مستشاراً بينما انتخب هيس من حزب الديمقراطيين الأحرار كأول رئيس للبلاد.

وفي تلك الأثناء أقرت ولايات شرق ألمانيا دستوراً مركزياً وقامت جمهورية ألمانيا الشرقية في ٧ أكتوبر ١٩٤٩ وعاصمتها برلين الشرقية. وبناء على ذلك فكك الاتحاد السوفيتي جهازه الإداري الذي كان يحكم ألمانيا الشرقية كمنطقة احتلال تابعة له - لكن قواته العسكرية بقيت في البلاد؛ وأعلن الحلفاء الغربيون أن جمهورية ألمانيا الشرقية إن هي إلا صنعة للاتحاد السوفيتي أقامها بدون إعمال حق تقرير المصير لسكانها ورفضوا الاعتراف بها. ولم يعترف بها سوى الدول التابعة للكتلة السوفيتية. وتتكون أراضي ألمانيا الشرقية من ماكلنبورج، براندنبورج، لوزانيا، سكسونيا وثورينجيا، وكانت القوات السوفيتية قد غزتها في ١٩٤٥؛ وفي التقسيم الذي تم في تلك السنة كانت من نصيب الاتحاد السوفيتي الذي أقام فيها دولة تخضع لسيطرة البوليس السري ويحكمها حزب واحد هو حزب الوحدة الاشتراكية (الشيوعي). وفي عام ١٩٥٣ قامت انتفاضة في برلين الشرقية قمعتها القوات السوفيتية. وفي عام ١٩٥٤ أعلنت ألمانيا الشرقية دولة كاملة السيادة لكن مع بقاء القوات السوفيتية هناك لدواعي الأمن.

ولما دخلت ألمانيا الغربية عضواً في مجموعة الدفاع الأوروبية في ١٩٥٢، أقامت حكومة ألمانيا الشرقية منطقة محظورة بعمق ثلاثة أميال على امتداد حدودها مع ألمانيا الغربية بطول ٦٠٠ ميل، وفصلت شبكة تليفونات برلين الشرقية عن شبكة برلين الغربية. بل وأقامت في عام ١٩٦١ حائلاً حصيناً عرف باسم حائط برلين يمتد في قلب المدينة ليفصل برلين الشرقية فصلاً تاماً عن برلين الغربية وليمنع تدفق اللاجئين الهاربين من برلين الشرقية إلى الغربية والذين كان عددهم قد بلغ أكثر من ٣ ملايين ألماني

١٩٧٤ عندما اكتشف أن من بين موظفي مكتبه جاسوسا لألمانيا الشرقية. وخلفه هلموت شميدت وهو ديمقراطي اجتماعي معتدل. وفي انتخابات ١٩٨٢ انضم الديمقراطيون الأحرار إلى الديمقراطيين المسيحيين ليخلعوا شميدت من منصبه وينصبوا هلموت كول مستشارا في عام ١٩٨٢. والذي أعيد انتخابه في ١٩٨٦ بعد الطفرة الاقتصادية التي حققتها البلاد.

عمل كول على تحقيق الوحدة بين الألمانيتين، ولتغلب على المعارضة السوفيتية لهذه الوحدة، وعد بتقليل قواته العسكرية وبتوسيع نطاق التعاون الاقتصادي مع السوفيت، ومع رفض الشيوعية في ألمانيا الشرقية بدأت المحادثات بشأن توحيد ألمانيا. ففي اجتماع أوتاو في فبراير ١٩٩٠ وافق وزراء خارجية دول التحالف الأربع الكبرى في الحرب العالمية الثانية على خطة عامة لمبادرات توحيد ألمانيا. وفي مايو أقر وزراء حلف شمال الأطلسي مجموعة من المقترحات لتوحيد ألمانيا منها قبول ألمانيا الموحدة عضوا عاملا في الحلف، والحيلولة دون أن يكون لألمانيا الموحدة أسلحتها النووية الخاصة بها أو الكيماوية أو البيولوجية. وفي يوليو وافق الاتحاد السوفيتي على الشروط التي تسمح لألمانيا بأن تصبح عضوا في حلف شمال الأطلسي. وتحققت الوحدة في ٣ أكتوبر ١٩٩٠ لأول مرة منذ عام ١٩٤٥، وأعيد توحيد برلين لتصبح العاصمة الرسمية للبلاد في عام ١٩٩١، وتقرر أن ينقل مقر الحكومة من بون إليها في بحر عشر سنوات.

في عام ١٩٩٢ شددت الجماعات النازية الجديدة حملتها ضد اللاجئين فأقر البرلمان تعديلات دستورية تحد من حق اللجوء إلى ألمانيا وذلك اعتبارا من مايو ١٩٩٣. وفي يوليو ١٩٩٤ حكمت المحكمة العليا في ألمانيا بأن القوات الألمانية يمكن أن تشارك في مهام عسكرية دولية خارج البلاد إذا وافق البرلمان على ذلك.

في أغسطس ١٩٩٤ أقيمت الاحتفالات ابتهاجا بانسحاب آخر القوات الروسية من ألمانيا، وفي سبتمبر من نفس العام أقيمت الاحتفالات ابتهاجا بانسحاب القوات الأمريكية والبرطانية والفرنسية نهائيا من برلين. وفي انتخابات أكتوبر ١ٹ٩٤ حصل كول على أغلبية ضئيلة. أخذت ألمانيا الشرقية أكثر من مليون مليون دولار من ألمانيا الغربية وذلك في المدة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٥. تنزعز ألمانيا الدول التي تعمل لتحقيق تكامل أوروبي

أوثق وأقرت معاهدة ماستريخت في ١٩٩٢، وتضمن على توحيد السياسات الخارجية والدفاعية لدول الاتحاد الأوروبي وعلى أن تكون لها عملة واحدة وبنك مركزي إقليمي

وفي يناير ١٩٩٨ ضريت البطالة رقما عالميا إذا بلغت نسبتها ١٢,٦٪ وانتهى عهد كول عندما انهزم الديمقراطيون المسيحيون في انتخابات ٢٧ سبتمبر ١٩٩٨ وأصبح جيرارد شرودر، زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي مستشارا لألمانيا، في يونيو ١٩٩٩ أسهمت ألمانيا بـ ٨٦٠٠ جندي في قوة الأمن التي ذهبت إلى كوسوفو تحت قيادة حلف شمال الأطلسي. وفي أواخر عام ١٩٩٩ انتقلت من بون إلى برلين السلطة التشريعية ومعظم المصالح الحكومية، ومعظم القارات الأجنبية.

● ألمانيا عضو في الاتحاد الأوروبي، وفي حلف شمال الأطلسي، وفي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وفي الأمم المتحدة وجميع وكالاتها المتخصصة.

### جزيرة هلجولاند

جزيرة تقع في بحر الشمال، وهي إحدى جزر الفريزيان الشمالية. وتسمى أيضا: هليجولاند. وتبلغ مساحتها ١٣٠ فدانا. وكانت قوة من الأسطول البريطاني قد أخذتها من الدنمارك في عام ١٨٠٧. وتنازلت عنها بعد ذلك لألمانيا لتصبح جزءا من مقاطعة شلوزفيج - هولشتاين، وكان هذا التنازل من بريطانيا في مقابل الحصول على حقوق في شرق إفريقيا. وفي ٢٣ مايو ١٩٤٥ تم تسليم الجزيرة، وكانت محصنة تحصينا شديدا، إلى المملكة المتحدة. وفي عام ١٩٤٧ تم تحويلها إلى الإدارة المدنية، ونزع سلاحها، وأعيدت إلى ألمانيا في مارس ١٩٥٢. وهي الآن ميناء حرة.

- (١) التريلليون = مليون مليون. والمليار = ألف مليون.
- (٢) الليجنيت أقل كفاءة بالنسبة لما يولده من طاقة، وأكثر تلويثا للبيئة.
- (٣) كلمة ألمانية (reich) وتعني: إمبراطورية أو مملكة.
- (٤) هي بلجيكا وهولندا ولوكسمبورج جميعها اتحاد جمركي أنشئ في ١٩٤٤.
- (٥) كانت برلين قد قسمت في الأخرى بعد الحرب إلى برلين الشرقية وتتبع الاتحاد السوفيتي، وبرلين الغربية وتتبع الحلفاء رغم وجودها داخل منطقة الاحتلال السوفيتي.

## 55 - النرويج Norway

- الاسم الرسمي: المملكة النرويجية.
- العاصمة: أوسلو (٤٩١٧٣٦ نسمة).
- المدن الرئيسية: بيرجن، تروندهايم.
- الموانئ: بيرجن، ستافنجر، أوسلو، كريستيان ساند.
- المساحة: ١٢٥٠٤٩ ميلا مربعا (٣٢٣٨٧٧ كم مربع).
- السكان: ٤٤٣٨٥٤٧ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٣٥ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني: ٠,٥٪.
- الأجناس: جرمانى (نوردى، أنبى، بلطيقى)، اللاب (أقلية).
- اللغة: النرويجية (الرسمية).
- الديانة: اللوثرية الإنجيلية (٨٨٪).
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.
- نظام الحكم: ملكية وراثية دستورية. والسلطة التنفيذية منوطة بالملك ومعه مجلس الوزراء الذى يتكون من رئيس الوزراء وما لا يقل عن سبعة أعضاء. أما السلطة التشريعية فبهد البرلمان واسمه مجلس الستورينج ويتكون من ١٦٥ عضوا ينتخبهم الشعب بنظام التمثيل النسبى. ويقوم بمناقشة المسائل السياسية والمالية والتصويت عليها، لكنه عند مناقشة المسائل التشريعية وإجازتها يقسم نفسه إلى قسمين (اللاجتيج والأودل ستينج). ولا يستطيع الملك أن يحل مجلس الستورينج قبل انتهاء مدته.
- الأحزاب السياسية: حزب العمل النرويجي: معتدل، يسار الوسط، حزب المحافظين: تقدمى، يمين الوسط، حزب الشعب المسيحي: مسيحي، يسار الوسط، حزب الوسط: يسار الوسط، ذو اتجاهات ريفية. حزب التقدم: يمينى، شعبى.
- التقسيمات الإدارية: ١٩ ولاية.
- الدفاع: ٢,٣٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ٣٣ ألف رجل، وهناك حرس وطنى ٧٩ ألفا، واحتياطى للتعبة السريعة ٢٨٢ ألفا.
- الاقتصاد: العملة: الكرون النرويجى ويساوى ١٠٠ أور.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٢٠,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٢٧٤٠٠ دولار
- الأراضى الزراعية ٣٪.
- المنتجات الزراعية: الحبوب، البطاطس، منتجات الألبان، الفاكهة، مزارع سمكية.
- الموارد الطبيعية: البترول، الغاز، النحاس، البيريت، النيكل، الحديد، الزنك، الرصاص، الأخشاب، الأسماك، طاقة كهرومائية.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٤,٢ مليون رأس، الماشية مليون، الخنازير ٧٢٥ ألفا.
- إنتاج الكهرباء: ١٠٩,٣٢ مليار كيلوات ساعة.
- الصناعة: الورق ولب الورق، السفن، الألومنيوم، الحديد والصلب، النيكل، الأسمدة، معدات النقل، البتروكيماويات، الصوف، الفراء، تصنيع الغذاء، بناء السفن، التعدين.
- الصادرات: البترول، الغاز الطبيعى، منتجات الأسماك، السفن، الورق ولب الورق، الألومنيوم.
- الواردات: الآلات، الوقود والشحوم، معدات النقل، الملابس، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون: المملكة المتحدة، السويد، ألمانيا، الولايات المتحدة، الدنمرك، هولندا، اليابان.
- جغرافية البلاد: تشغل النرويج الجزء الغربى من شبه جزيرة اسكنديناو التى تقع شمال غرب أوروبا، وهى أكثر أراضى أوروبا امتدادا جهة الشمال، إذ تمتد أراضها شمال الدائرة القطبية، جيرانها: السويد تجاورها على امتداد معظم حدودها الشرقية وفنلندا وروسيا فى الشمال الشرقى.
- السطح: ساحل شديد التعرج وبه عشرات الآلاف من الجزر تمثل حواجز تتكسر عليها الأمواج مما يجعل الساحل قناة ملاحية آمنة. ويمتد حوالى ١٧٧٠ كيلومترا من بحر الشمال وعلى امتداد بحر النرويج إلى أكثر من ٤٨٣ كيلومترا شمال الدائرة القطبية. تغطى الجبال والهضاب معظم البلاد، وربع مساحة البلاد غابات، وهناك وديان خصيبة والكثير من البحيرات العميقة والأنهار السريعة، وهى مشهورة بالفيوردات<sup>(١)</sup> الجميلة، وحوالى ٧٠٪ من البلاد غير مسكون.
- التاريخ: فى القرن الخامس الميلادى أنشأ الفوط ممالك صغيرة فى النرويج. وفى عام ٨٧٢ أقام هارالد صاحب الشعر الجميل مملكة النرويج بعد أن وحد البلاد وكان أول ملك لها، إلا أنها تفككت بعد وفاته. وفى المدة ما بى عامى ٨٠٠ و ١٠٠٠ قامت قبائل الشمال المعروفون باسم الفايكينج بالغارات على سواحل أوروبا الغربية الشمالية واحتلوا مناطق متفرقة فى أوروبا.

وفى أوائل القرن العشرين حدث تطور صناعى على أساس الطاقة الكهربائية، وتولت الحكم لفترة طويلة حكومة ليبرالية التزمت بالحياد وبالإصلاحات الاجتماعية المعتدلة.

وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى اتخذت النرويج بالاشتراك مع السويد والدنمرك قرارا بأن يظلوا على الحياد وأن يتعاونوا لتحقيق المصالح المشتركة للدول الثلاثة. وفى عام ١٩٣٥ تولت الحكم أول حكومة عمالية.

فى الحرب العالمية الثانية قام الألمان بغزو النرويج فى ٩ أبريل ١٩٤٠، وظلت تقاوم الفزاة مدة شهرين كاملين قبل أن يتمكن النازيون من فرض سيطرتهم الكاملة على البلاد. وفر الملك هاكون وحكومته إلى لندن حيث أقاموا حكومة فى المنفى، وظلت البلاد تحت الاحتلال حتى عام ١٩٤٥ وكان يحكمها ضابط برتبة رائد اسمه فيدكون كيسلينج، كان صنيعة للنازى فى شهر مايو. وعلى الرغم من خسائر الحرب الشديدة، إلا أن البلاد استردت عافيتها بسرعة وتزعمت العالم فى مجال الإصلاحات والتجارب الاجتماعية.

فى عام ١٩٤٩ تخلت النرويج عن حيادها وأصبحت عضوا مؤسسا فى حلف شمال الأطلسى.

وفى المدة من ١٩٤٥ إلى ١٩٦٥ تولت الحكم حكومات عمالية أدخلت التخطيط الاقتصادى والرقابة الدائمة على الأسعار. وفى ١٩٥٢ انضمت النرويج إلى مجلس دول الشمال. وفى ١٩٥٧ خلف الملك أولاف والده الملك هاكون السابع.

فى عام ١٩٦٠ انضمت النرويج إلى رابطة رفثا (الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة). لكنها رفضت فى استفتاء وطنى أجرى فى عام ١٩٧٢ عضوية الجماعة الاقتصادية الأوروبية.

فى عام ١٩٧٥ بدأ تصدير بترول بحر الشمال. وأصبحت البلاد من كبار منتجى ومصدري البترول الخام حيث تملك احتياطيات هائلة منى فى بحر الشمال. كما أن وجود مصادر الطاقة الكهربائية بوفرة فى البلاد هيا لعملية التصنيع قاعدة متينة مما جعل مستوى المعيشة فى النرويج من أعلى المستويات فى العالم.

فى عام ١٩٨٢ شكل المحافظون الحكومة لأول مرة منذ عام ١٩٢٨. وفى عام ١٩٨٦ أدى انخفاض أسعار البترول إلى حدوث انكماش اقتصادى، وأعيد انتخاب العمال ليرأسوا الحكومة. وفى ١٩٩١ خلف هارالد الخامس أباه أولاف الخامس على عرش البلاد. فى استفتاء شعبى زجرى فى ٢٨ نوفمبر ١٩٩٤ رفض

وفى المدة من ١٠١٦ رلى ١٠٢٨ أعاد الملك أولاف الثانى (القديس أولاف) توحيد المملكة وأدخل إليها الديانة المسيحية. وفى القرن الثالث عشر بسط الملك هاكون السادس نفوذه الملكى على النبلاء وعلى الكنيسة وجعل النظام الملكى وراثيا. وفى عام ١٢٦٣ خضعت آيسلندا لسلطة ملك النرويج.

فى ١٣٩٧ اتحدت النرويج والدنمرك والسويد فى مملكة واحدة. وبحلول القرن الخامس عشر كانت النرويج أكثر هذه المملكة الثلاثة ضعفا وراحت المملكتان تعاملها على أنها ملحق تابع للدنمرك. وفى عام ١٥٢٣ انفصلت السويد عن هذا الاتحاد، فزاد ذلك من ضعف مكانة النرويج.

فى القرن السادس عشر عرفت البلاد ماكينه النشر مما عجل بنمو صناعة الأخشاب ونمو الصادرات. فى عام ١٦٦١ أعادت الدنمرك إلى النرويج مكانتها الرسمية المتساوية معها وكأنهما مملكة توأم لها. وفى القرن الثامن عشر ربح التجار النرويجيون من الحروب الأجنبية التى أدت إلى زيادة الطلب على الإمدادات البحرية. لكن فى ١٨١٤ وبمقتضى معاهدة كييل، تخلت الدنمرك عن النرويج (فقط دون آيسلندا) للسويد؛ واحتفظت النرويج ببرلمانها لكن مجلس وزرائها كان يعينه ملك السويد.

فى القرن التاسع عشر تعرضت البلاد لتدهور اقتصادى فى أعقاب الركود الذى اعتري تجارة الأخشاب بسبب المنافسة الكندية؛ لكن حدث توسع فى الأسطول التجارى وفى صناعة صيد الحيتان. وفى ١٨٣٧ أدخل إلى البلاد نظام الحكم المحلى الديموقراطى.

وفى عام ١٨٨٤ تحقق للبلاد حكم ذاتى داخلى عندما جعل ملك السويد مجلس الوزراء النرويجى مسئولا أمام البرلمان النرويجى. وفى عام ١٨٩٥ بدأ نزاع دستورى حول من يسيطر على السياسة الخارجية للبلاد حيث رفضت السويد طلب النرويج بأن يكون لها سلك قنصلى خاص بها.

لم يكن هذا الاتحاد بين دولة النرويج (وسكانها صيادون وبحارة وتجار وزراة) وبين دولة السويد (البلد الأرستقراطى حيث توجد الأبعاديات الكبيرة وكبار الملاك) اتحادا موفقا. وفى عام ١٩٠٥ رتب برلمان النرويج لتحقيق انفصال سلمى عن السويد، ودعا أميرا دنمركيا ليتولى مرش البلاد باسم الملك هاكون السابع. وعقدت النرويج معاهدة مع السويد نصت على أن تسوى كل المنازعات بالتحكيم وألا تقام تحصينات على الحدود المشتركة بينهما.

من مناجمه يمثل النشاط الاقتصادي الرئيسى للسكان، كما يقومون بصيد الدب القطبى والثعالب وعجل البحر. العاصمة: لونجير باين.

- جزيرة جان ماين: مساحتها ٢٨٠ كم مربع تقع فى المحيط القطبى الشمالى بين النرويج وجرينلاندا، خضعت لإدارة النرويج فى ١٩٢٩، ولا يوجد بها سكان دائمون.

- جزيرة بوفيه: مساحتها ٦٠ كم مربع تقع فى المحيط الأطلنطى الجنوبى على بعد ٢٥٦٠ كيلومترا جنوب الجنوب الغربى من رأس الرجاء الصالح، خضعت للإدارة النرويجية فى ١٩٢٨، وهى غير مسكونة.

- جزيرة بيتر الأول: مساحتها ٢٤٩ كم مربع. تقع قبالة ساحل الدائرة القطبية الجنوبى فى بحر بلينج هاوذن. خضعت للسيطرة النرويجية فى عام ١٩٢١.

- أراضى كوين مود: جزء من الدائرة القطبية الجنوبية، خضعت للسيطرة النرويجية فى ١٩٣٩.

(١) الفيورد: ذراع بحرى يمتد بين صخور عالية أو منحدرات وعرة.

الناخبون النرويجيون عضوية الاتحاد الأوروبى. هيلت موارد الكهرباء المائية الوفيرة الأساس لعملية التصنيع مما أعطى للنرويجيين واحدا من أعلى مستويات المعيشة فى العالم. والنرويج من أكبر منتجى ومصدرى البترول الخام وعندها اختياطات كبيرة منه فى بحر الشمال، وأسطولها التجارى البحرى من أكبر الأساطيل فى العالم.

- النرويج عضو فى الأمم المتحدة وجميع وكالاتها المتخصصة، وفى حلف شمال الأطلنطى، وهى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، وفى الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة.

### الأراضى التابعة للنرويج

- سفال بار: مساحتها ٦٢٧٠٠ كم مربع، تقع فى المحيط القطبى الشمالى على بعد ٣٦٠ ميلا شمالى النرويج. تتكون من مجموعة جزر جبلية أكبرها جزيرة سبيتسبرجن وهى مقر الحاكم. وبمقتضى معاهدة باريس فى ١٩٢٠ اعترفت الدول الأوروبية الكبرى بسيادة النرويج على هذه الجزر عدد سكانها ٢٠١٨ نسمة، ومعدل النمو السكانى ٠,٥٪. واستخراج الفحم

## 56 - النمسا . Austria

رئاسة البوندزرات مرة كل ستة أشهر حيث تذهب الرئاسة إلى الولايات حسب الترتيب الأبجدي لأسمائها.

- التقسيمات الإدارية: النمسا جمهورية فيدرالية تتكون من تسع ولايات لكل ولاية مجلسها التشريعى.

- الأحزاب السياسية: حزب النمسا الاجتماعى الديمقراطى (SPO) اشتراكى ديمقراطى؛ حزب الشعب النمساوى (OVP)، تقدمى وسط؛ حزب الحرية (FPO)، يمينى؛ حزب الخضر النمساوى المتحد (VGD)، يمينى محافظ؛ حزب الخضر البديل (ALV) راديكالى فى الحفاظ على البيئة.

- الدفاع: ٠,٨٪.

- الجيش العامل: ٤٥٥٠٠ رجل.

- الاقتصاد: العملة: الشلن ويساوى ١٠٠ جروشن.

- إجمالى الناتج المحلى: ١,٤٧ مليار دولار.

- نصيب الفرد: ٢١,٤٠٠ دولار.

- الأرض الزراعية: ١٧٪.

- الاسم الرسمى: جمهورية النمسا.

- العاصمة: فيينا (١,٥٤ مليون نسمة).

- أهم المدن: جراتس، لينز، سالزبورج، إنزوبروك.

- المساحة: ٣٢٣٧٥ ميلا مربعا (٨٣٨٥١ كيلومترا مربعا).

- السكان: ٨١٣٩٢٩٩.

- الكثافة السكانية: ٢٥١/ميل<sup>٢</sup>.

- معدل النمو السكانى: ٠,٧٪.

- الأجناس: ٩٩٪ ألمان وقليل من الكروات والسلوفين.

- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.

- اللغات: اللغة الألمانية وهى الرسمية.

- الديانة: الكاثوليك الأروام ٨٥٪، البروتستنت ٦٪.

- نظام الحكم: ديمقراطى برلمانى. ورئيس الجمهورية

ينتخبه الشعب ومدة الرئاسة ست سنوات. والسلطة

التشريعية ثنائية المجلس: المجلس الأول هو البوندزرات

وزعضاؤه ٥٨ تختارهم المجالس التشريعية للولايات،

والمجلس الثانى هو الناشونال رات وأعضاؤه ١٨٣

ينتخبهم الشعب لمدة أربع سنوات. ويتم التناوب على



## العالمية الأولى.

وكانت النمسا قد اشتركت في عام ١٧٧٢ في تقسيم بولندا وضمت إليها غاليسيا. وفي عام ١٧٩٢ دخلت الحرب مع فرنسا الثورة. وفي عام ١٨٠٦ تم إلغاء الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وفي المدة من ١٨٠٩ إلى ١٨٤٨ خضعت النمسا لتوجيه الداهية مترنيخ الذي تولى وزارة الخارجية ثم منصب المستشارية، ورغم أن الرجل قاوم الليبرالية في جميع أنحاء أوروبا إلا أنه أعاد إلى أوروبا توازن القوى فيها وحافظ على استقرارها السياسي في تلك الفترة حتى عرفت في التاريخ باسم «عصر مترنيخ».

وكانت المجرة قد خضعت لحكم آل هابسبورج في عام ١٦٩٩ وصارت البلاد تعرف باسم إمبراطورية النمسا - المجر. وفي عام ١٨٧٨ احتلت إمبراطورية النمسا - المجر البوسنة والهرسك وضمتهما إليها في عام ١٩٠٨. وفي عام ١٩١٤ قام مواطن صربي باغتيال الأرشيدوق فرانز فرديناند، ولى عهد إمبراطور النمسا - المجر، فقامت بغزو الصرب مما أدى إلى قيام الحرب العالمية الأولى التي انتهت في عام ١٩١٨ بهزيمة الإمبراطورية النمساوية - المجرية وانهارها وعم البلاد فوضى سياسية وخراب اقتصادي. واقتطعت المجر من الإمبراطورية، وبقيت النمسا بحدودها الحالية وسقط النظام الإمبراطوري وحل محله النظام الجمهوري الذي أعلن في عام ١٩١٨.

وفي نوفمبر ١٩٢٠ أعلن دستور للبلاد، وفي ظله زعيم نظام حكم ديموقراطي برلماني. لكن المستشار دولفوس أقام في عام ١٩٣٣ نظام حكم ديكتاتوري في محاولة لكبح القوى النازية التي كان تنادي بالاتحاد مع ألمانيا، فاغتاله النازيون في يوليو ١٩٣٤. وحاول خليفته كورت هون شوسنيج الحفاظ على استقلال النمسا، لكن القوات الألمانية اجتاحتها في مارس ١٩٣٨ وأعلن هتلر ضمها إلى الرايخ الثالث.

وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية قام الحلفاء المنتصرون بتقسيم النمسا إلى مناطق احتلال أربعة (أمريكية، وبريطانية، وفرنسية وسوفييتية). ثم أعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا أن شعب النمسا «شعب محرر». وفي التاسع عشر من ديسمبر عام ١٩٤٥ أقيمت الجمهورية النمساوية الثانية على أساس دستور ١٩٢٠. وفي ١٥ مايو ١٩٥٥ أبرمت معاهدة الدولة النمساوية التي أنهت احتلال البلاد وأخرجت منها قوات الاحتلال الأربعة. واستعادت النمسا استقلالها على زمام أن تظل دولة محايدة. وشهدت النمسا حركة تصنيع سريعة وازدهرت

- الثروة الحيوانية: الخنازير ٣,٨ مليون، الأبقار ٢,٤ مليون، الدواجن ١٣,٩ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٥٤,٢ مليار كيلووات ساعة.
- المنتجات الزراعية: الغابات، الحبوب، بتجر السكر، البطاطس.
- المنتجات الصناعية: الحديد والصلب، الكيماويات، الماكينات، الورق.
- الموارد الطبيعية: خام الحديد، البترول، الأخشاب، الألومنيوم، الفحم، الليجنيت، الأسمت، النحاس، الطاقة المائية.
- الصادرات: منتجات الحديد والصلب، الأخشاب، الورق، المنسوجات، المنتجات الكيماوية.
- المخدرات المحرمة: نقطة لإعادة شحن الهروين القادم من الجنوب الغربي عبر البلقان.
- الواردات: الماكينات، المواد الكيماوية، المواد الغذائية، المنسوجات، البترول.
- الشركاء التجاريون: ألمانيا، الاتحاد السوفيتي، شرق أوروبا، الولايات المتحدة، اليابان، دول رابطة التجارة الحرة.
- الحفريات: تقع النمسا في جنوب وسط أوروبا. في غربها سويسرا وليخنشتين، وفي الشمال ألمانيا وجمهورية التشيك، وفي الشرق سلوفاكيا والمجر، وفي الجنوب سلوفينيا وإيطاليا.
- السطح: النمسا بلد جبلي في الأغلب حيث تغطي جبال الألب وسفوح التلال الولايات الغربية والجنوبية. أما الولايات الشرقية وهينا فتقع في حوض نهر الدانوب، وتغطي الغابات حوالي ٤٠٪ من مساحة البلاد.
- المناخ: ثلاث مناطق مناخية: منطقة الألب وغالبا ما تكون مشمسة في الشتاء ومليدة بالسحب في الصيف؛ ومنطقة وادي الدانوب وحوض فينا وهي أكثر المناطق جفافا؛ ومنطقة الجنوب الشرقي وشتاؤها في الأغلب قارس لكن الصيف أكثر دفئا. تسقط معظم الأمطار في شهور الصيف، والشتاء بارد وتهب رياح الشرق أو الشمال الشرقي لتزيد من برودة الجو.
- التاريخ: كانت النمسا مأهولة بالسكان في عصور ما قبل التاريخ. وفي عصور ما قبل الإمبراطورية الرومانية اجتاحتها قبائل مختلفة ومنها السلتيون.
- وفي عام ٧٨٨ ميلادي قام شارلمان بغزو المنطقة وشجع استعمارها وانتشار المسيحية فيها. وفي عام ١٢٧٨ استولى على البلاد الإمبراطور رودولف إمبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وهو من زسرة هابسبورج التي ظلت تحكم النمسا حتى الحرب

- النمسا عضو في الأمم المتحدة وجميع وكالاتها المتخصصة، وفي الاتحاد الأوروبي، وفي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

اقتصاديا في ظل حكم اشتراكي معتدل وحكم وسط معتدل كذلك. وفي ١٩٩٥ أصبحت النمسا عضوا كامل العضوية في الاتحاد الأوروبي. تصاعدت شعبية حزب الحرية النمساوي، نصير البسطاء، وأصبح يمثل في أواخر التسعينيات تحديا لسيطرة الحزب الديمقراطي الاجتماعي النمساوي.

## 57 - النيجر Niger

- الاسم الرسمي: جمهورية النيجر.
- العاصمة: نيامي (٤٢٠ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية: زيندر، مارادي، تهوي، آجادي.
- المساحة: ٨٩٢٠٦ ميلا مربعا (١٢٦٧٠٤٤ كم مربع).
- السكان: ٩٩٦٢٤٢ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢٠ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني: ٤, ٣٪.
- الأجناس: الهوسا ٥٦٪، الجرما ٢٢٪، الفولا ٩٪، الطوارق ٨٪.
- اللغات: الفرنسية (الرسمية)، الهوسا، الجرما.
- الديانة: مسلمون ٨٠٪، أنيميون ومسيحيون ٢٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٤٪.
- نظام الحكم: أجرت النيجر أول انتخابات ديمقراطية في أبريل ١٩٩٣ وكونت حكومة ائتلافية. وشكل ثلاثة وثمانون نائبا من أحزابها السياسية المختلفة جمعية وطنية. وتقدم الولايات المتحدة الأمريكية مساندتها للحكومة الجديدة ومؤسساتها الديمقراطية الجديدة.
- الأحزاب السياسية: الحركة الوطنية لمجتمع التنمية؛ يسار الوسط. تحالف قوى التغيير؛ ائتلاف، يسار الوسط. حزب الديمقراطية الاشتراكية، يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: سبعة أقسام ومنطقة العاصمة.
- الدفاع: ١, ٤٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ٥٣٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: فرنك سيفا.
- إجمالي الناتج المحلي: ٦,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٦٧٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٣٪.
- لمنتجات الزراعية: الفول السوداني، القطن، اللوبيا، الذرة الرفيعة، السورجوم، الأرز.
- الثروة الحيوانية: الماعز ٩, ٥ مليون رأس، الضأن ٣,٨ مليون، الماشية مليونان، الدواجن ٢٠ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ١٧٠ مليون كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية: يورانيوم، فحم، حديد، القصدير، الفوسفات.
- الصناعة: اليورانيوم، الأسمت، قوالب البناء، المنتجات الصناعية الخفيفة.
- الصادرات: اليورانيوم، اللوبيا، الحيوانات، الجلد المدبوغ.
- الواردات: الوقود، الماكينات، معدات النقل، المواد الغذائية، السلع الاستهلاكية، الكيماويات الدوائية، المنتجات الكيماوية.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، نيجيريا، الجزائر، الولايات المتحدة، إيطاليا، ساحل العاج.
- جغرافية البلاد: النيجر أكبر دول غرب إفريقيا مساحة. وهي دولة داخلية.
- جيرانها: ليبيا والجزائر في الشمال؛ مالي وبوركينا فاسو في الغرب؛ بنين ونيجيريا في الجنوب؛ وتشاد في الشرق.
- السطح: معظم البلاد صحراء قاحلة وجبال. توجد منطقة سافانا ضيقة في الجنوب. ويجري نهر النيجر في الجنوب الغربي وهو المنطقة الخصبة الوحيدة في

الملوك للدولة، وذلك نتيجة لوقوع جفاف آخر وزيادة مديونية الحكومة خصوصاً بعد هبوط أسعار اليورانيوم العالمية.

في عام ١٩٨٧ توفي كونشيه وحل محله الجنرال على سايبو الذي انتخب رئيساً للبلاد ولم يمارضه أحد. وفي عام ١٩٩١ جُرد سايبو من سلطاته التنفيذية، وتكونت حكومة انتقالية وسط أعمال الشغب التي قام بها الطلبة وعمال الصناعة.

في ١٩٩٢ انهارت الحكومة الانتقالية وسط مشاكل اقتصادية واضطرابات عرقية من جانب الطوارق أصحاب الفكر الانفصالي في شمال البلاد. وأجرى استفتاء عام وافق فيه الشعب على دستور جديد يقوم على التعددية الحزبية.

في عام ١٩٩٣ فاز حزب تحالف قوى التغيير الذي يقف على يسار الوسط، بأغلبية مطلقة في انتخابات المجلس التشريعي، وتم انتخاب ماهامان عثمان، وهو مسلم من قبائل الهوسا، رئيساً للجمهورية في أول انتخابات رئاسية حرة.

وفي عام ١٩٩٤ تم توقيع اتفاق سلام مع طوارق الشمال حيث منحوا حكماً ذاتياً محدوداً. وفي ١٩٩٥ فاز حزب تحالف قوى التغيير في الانتخابات العامة ولكن بأغلبية أقل من المرة السابقة.

وفي عام ١٩٩٦ أخرج الرئيس عثمان من الحكم في انقلاب عسكري قاده إبراهيم المناصرة. ثم أعيد الحكم المدني إلى البلاد وتولى بخاري حاجي رئاسة الوزارة، وإبراهيم المناصرة رئاسة الجمهورية. وفي آخر عام ١٩٩٦ تشكلت حكومة جديدة برئاسة أحمدو بوبكر.

وفي إبريل ١٩٩٩ اغتيل إبراهيم المناصرة على يد أفراد من حراسه على ما يبدو، وفي ١٨ يوليو ١٩٩٩ وافق الناخبون على دستور يعيد الحكم المدني إلى البلاد ويمنح لقادة الانقلاب.

● النيجر عضو في الأمم المتحدة وفي منظمة الوحدة الأفريقية.

البلاد ويتركز فيها معظم السكان. ولأن معظم البلاد غير مسكون. وتسمح أمطار متوسطة بقيام الزراعة في جنوب البلاد وجنوبها الغربي.

● التاريخ : ازدهرت بالقرب من بحيرة تشاد في جنوب شرقي البلاد حضارة عرفت باسم حضارة قائم - بورنو، وراحت تنتشر الإسلام اعتباراً من القرن الحادي عشر. وفي القرن الخامس عشر أقام الطوارق سلطنة آجاديذ التي كان لها السيادة على شمالي البلاد. وفي القرن السابع عشر أقامت قبائل الجرما إمبراطورية على شاطئ نهر النيجر في الجنوب الغربي.

وفي القرن الثامن عشر أسست شعوب الهوسا مملكة جوبير القوية. وفي أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر قام المستكشفون الأوروبيون بزيارة البلاد. وفي هذه الأثناء زحam الفولانيون الذين تزعموا حركة إحياء دينية إسلامية، زحamوا سلطنة سوكوتو.

وفي أواخر القرن التاسع عشر قام الفرنسيون بغزو المنطقة وأنهوا تجارة الرقيق هناك. وفي عام ١٩٠٤ أصبحت النيجر جزءاً من إفريقيا الغربية الفرنسية، لكن قبائل الطوارق ظلت تقاوم الفرنسيين حتى عام ١٩٢٢ عندما حولت فرنسا البلاد إلى مستعمرة فرنسية.

في عام ١٩٤٦ أصبحت النيجر واحدة من الأقاليم الفرنسية فيما وراء البحار، ولها مجلسها التشريعي الخاص بها، ولها تمثيل نيابي في البرلمان الفرنسي. وفي عام ١٩٥٨ أصبحت جمهورية تتمتع بالحكم الذاتي داخل الجماعة الفرنسية.

في عام ١٩٦٠ حققت النيجر استقلالها التام، وانتخب هاماني ديوري رئيساً للجمهورية، لكنه حافظ على قيام روابط وثيقة مع فرنسا. وفي عام ١٩٧١ بدأ إنتاج اليورانيوم.

في عام ١٩٧٤ خرج ديوري من الحكم في انقلاب عسكري بقيادة المقدم كونشيه وكان ذلك بعد جفاف طويل حل بالبلاد وأوقعها في فوضى مدنية، وشتت الحكومة العسكرية حملة ضد الفساد، وفي عام ١٩٧٧ تم توقيع اتفاق للتعاون مع فرنسا.

في ١٩٨٤ حدثت عملية خصخصة جزئية للشركات

## 58 - الهند India

- الاسم الرسمي: جمهورية الهند.
- العاصمة: نيودلهي (٩, ٩٨٤ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية: بومباي (١)، كلكتا، دلهي، مدارس، أحمد آباد، بنجالور، كانپور.
- الموانئ الرئيسية: كلكتا، بومباي، كوتشي، مدارس، فيشخايات نام.
- المساحة: ١٢٣٩٧٣٧ ميلا مربعا (٣١٨٥٠١٩ كم مربع).
- السكان: ١٠٠٠٨٤٨٥٥٠ نسمة، ثاني أكثر دول العالم سكانا وتسمى للحصول على المساعدات من أى مكان من أجل التنمية.
- النمو السكاني: ١.٩٪.
- الكثافة السكانية: ٧٨٩/ ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: هنود آريين ٧٢٪، درايفيدى ٢٥٪، مغول وآخرون ٣٪.
- اللغات: الهندى (اللغة الرسمية)، الإنجليزية (لغة رسمية ثانية) وهناك سبع عشرة لغة إقليمية.
- الديانة: هندوسية ٨٠٪، مسلمون ١٤٪، مسيحيون ٢٪، سيخ ٢٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٥٢٪.
- نظام الحكم: الهند جمهورية فيدرالية، وهى أيضا عضو فى كومن ولث الأمم، وهى بهذه الصفة تعترف بملكة إنجلترا رئيسة للكون ولث حسب التعريف المنبثق عن مؤتمر رؤساء الوزارات فى لندن عام ١٩٤٩. وطبقا للدستور الذى بدأ سريانه فى ٢٦ يناير ١٩٥٠ فإن نظام الحكم فى الهند نظام برلمانى.
- فرئيس الجمهورية هو رئيس البلاد وينتخب لمدة خمس سنوات. وهناك رئيس للوزراء ومجلس للوزراء يتم اختيارهم على أساس الحصول على الأغلبية فى البرلمان المكون من مجلسين: مجلس الولايات (راجيا صبحا) ويمثل الوحدات الأساسية التى تتكون منها الجمهورية، ومجلس الشعب (لوك صبحا) ويتم انتخابهم كل خمس سنوات بنظام الاقتراع العام.
- الأحزاب السياسية: حزب المؤتمر: ائتلاف من طوائف متعددة ومن ديانات متعددة: يسار الوسط. جانانا دال (حزب الشعب): علمانى، يسار الوسط. حزب باراتيا جاناناتا: يعنى راديكالى، هندوسى متعصب، حزب
- الهند الشيوعى: ماركسى - ليننى. حزب الهند الشيوعى الماركسى: قاعدته بنغال الغربية وهو اشتراكى معتدل.
- التقسيمات الإدارية: ٢٥ ولاية + ٧ أقاليم اتحادية.
- الدفاع: ٢.٣٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ١١٤٥٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الروبية وتساوى ١٠٠ بيسا.
- إجمالى الناتج المحلى (ا.ن.م.): ١,٥٣٤ تريليون دولار (التريليون يساوى مليون مليون).
- نصيب الفرد من ا.ن.م.: ١٥٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٥٥٪.
- المنتجات الزراعية: الأرز، الخشخاش، الحبوب قصب السكر، التوابل، الشاى، القطن، البطاطس، الجوت، الكتان، البن.
- الثروة الحيوانية: الماشية ١٩٦ مليون رأس، الماعز ١٢٠ مليون، الجاموس ٨٠,١ مليون، الضأن ٤٥,٤ مليون، الخنازير ١١,٩ مليون، الدواجن ٣٤٢,٥ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٤٢٥,٦ مليار كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية: الفحم، الحديد، المنجنيز، الميكا، البوكسيت، التيتانيوم، الكروميت، الماس، الغان، البترول.
- الصناعة: المنسوجات، الصلب، الصناعات الغذائية، الأسمنت، الماكينات، الكيماويات، التعدين، السيارات.
- الصادرات: الشاى (الهند أكبر منتج للشاى فى العالم)، البن، السمك، الحديد والصلب، المجوهرات والماس، المنتجات الكيماوية، السجاد اليدوى، خيوط القطن ومنسوجاته، السلع الهندسية.
- الواردات: البترول الخام ومنتجاته، الأسمدة، الكيماويات، الماكينات.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، كومنولث الدول المستقلة، ألمانيا، إيطاليا، بلجيكا.
- جغرافية البلاد: الهند جمهورية فيدرالية تضم ٢٥ ولاية وسبعة أقاليم. تقع فى جنوب آسيا حيث تشغل أراضى تمتد من جبال الهيمالايا فى الشمال إلى كيب كورمورين على المحيط الهندى فى الجنوب، ويشترك معها فى موقعها فى شبه القارة الهندية المثلثة الشكل

ومن بي آثار الماضى الرسومات الى وجدت فى كهوف  
أجنتا، والمعابد المزينة بنقوش رائعة، وتاج محل فى  
أجرا وغيرها.

وفى حوالى عام ١٥٠٠ ق.م. جاءت القبائل الآرية التى  
كانت تتحدث اللغة السانسكريتية، جاءت من الشمال  
الغربى وانددمجت مع السكان الأصليين وأنشئوا  
حضارة الهند القديمة.

تأسست البوذية فى الهند فى القرن السادس ق.م.  
وانتشرت فى شمال البلاد بفضل واحد من أعظم  
الملوك القدماء واسمه أسوكا (توفى فى ٢٣٢ ق.م.)  
الذى قام كذلك بتوحيد معظم أجزاء شبه القارة  
الهندية. لكن الديانة الهندوسية انتعشت وكانت لها  
السيادة فى النهاية.

وفى المدة من سنة ٢٢٠ ميلادية إلى سنة ٤٨٠ تولت  
حكم البلاد أسرة جويتا وفى عهدها شهدت انعموم  
والآداب والفنون عصرها الذهبى. لكن قبائل الهون  
أغاروا على البلاد من وسط آسيا وحطموا أسرة  
جويتا، وانتكست الهند لتصبح ممالك كثيرة متحاربة.

وجاء العرب لينشروا الإسلام فى شبه القارة، وأسسوا  
قاعدة إسلامية فى غرب البلاد فى القرن الثامن.  
وفى عام ١٢٠٦ تأسست فى دلهى أول أسرة حاكمة  
مسلمة. وامتد الحكم الإسلامى ليشمل شمال الهند  
وهضبة الدكن على امتداد المدة من القرن الرابع  
عشر إلى القرن السادس عشر.

وفى عام ١٥٢٦ قام الفاتحون المسلمون بتأسيس  
الإمبراطورية المغولية (٧) الإسلامية العظيمة، التى  
تمركزت حول مدينة دلهى والتى استمرت حتى عام  
١٨٥٨. أسسها السلطان بابر وهو من سلالة  
تيمورلنك، القائد المغولى الذى عاش فى القرن  
الرابع عشر. وفى المدة من ١٥٤٢ إلى ١٦٠٥ قام  
الإمبراطور أكبر العظيم بدعم الرمبساطورية  
وتقويتها، ووصلت فى عهد ابن حفيده، الإمبراطور  
أورانجزب، مداها الأعظم ورن كانت قد احتوت هذه  
كيانها الجذور الأولى لبدا تحللها. وكان عهد هذه  
الإمبراطورية المغولية المسلمة عهد ازدهار الفنون  
والحضارة والتنمية. وكان اخر أباطرتها الإمبراطور  
بهادور شاه الثانى الذى خله البريطانىونية من على  
العرش ونفوه خارج البلاد.

فى عام ١٤٩٨ وصل فاسكو داجاما، المستكشف  
البرتغالى، إلى الهند، ثم تبعه التجار البرتغاليون  
والهولنديون والفرنسيون والإنجليز.

باكستان فى الغرب؛ والصين ونيبال وبتان فى الشمال،  
وميانمار (بورما) وبنجلاديش فى الشرق. وإن كانت  
هى (إى الهند) التى تشغل معظم شبه الجزيرة.

● السطح: تمتد جبال الهيمالايا، وهى أعلى جبال فى  
العالم، على امتداد الحدود الشمالية للهند. وإلى  
الجنوب يوجد سهل الجانج، وهو واسع وخصيب ومن  
أكثر مناطق العالم كثافة سكانية؛ وأسفل من السهل  
توجد هضبة الدكن التى تشغل الجزء الجنوبي من شبه  
القارة.

توجد صحارى ثار على امتداد الحدود مع باكستان،  
وتوجد وديان كشمير الجبلية المتنازع عليها مع باكستان.  
وهناك الأنهار الثلاثة العظيمة، وكلها تتبع من جبال  
الهيمالايا ولكل منها دلتا شاسعة. هنر الجانج يجرى  
جنوبا ثم يتجه شرقا عبر السهل الشمالى إلى خليج  
البنغال، ويقع جزء من دلتاه داخل الهند، وهو الجزء  
الذى يبدأ على بعد ٣٥٤ كم من خليج البنغال وهناك  
نهر الأنذس فى التبت ويجرى فى اتجاه الشمال  
الغربى عدة مئات من الأميال فى إقليم كشمير ثم  
يتجه إلى الجنوب الغربى حيث يصب فى البحر العربى  
وهو هام بالنسبة للرى فى باكستان. وهناك نهر  
پراهما بوترا وينبع من التبت أيضا ويجرى شرقا فى  
أراضى الهند أولا ثم يتجه جنوبا فى أراضى  
بنجلاديش ثم إلى خليج البنجال حيث يصب مياهه.  
التربة بركانية غنية تستخدم أساسا فى زراعة القطن.  
وتغطى الغابات ما يقرب من ربع مساحة البلاد.

● المناخ: يتراوح بين الحرارة الاستوائية فى الجنوب  
والبرودة شبه القطبية فى الشمال، وإن كانت الجبال  
تحمى الهند من رياح الشتاء القارسة التى تهب من  
وسط آسيا، والأمطار موسمية غزيرة على غربى  
هضبة الدكن وفى شمال شرق البلاد، ويمتد موسم  
الأمطار من مايو إلى سبتمبر.

ومن ضمن أراضى الهند عدد من مجموعات الجزر -  
هناك مجموعة جزر لاكاديف (١٤ جزيرة) فى البحر  
العربى؛ ومجموعة جزر أندامانز (٢٠٤ جزيرة)؛  
ومجموعة جزر نيكوبارز (١٩ جزيرة)، والمجموعتان  
الأخيرتان تقعان فى خليج البنغال.

● التاريخ: كانت الهند مهدا لواحدة من أقدم الحضارات  
فى العالم. ووصلت عمليات الحفر والتقيب فى وادى  
نهر الأنذس فى غربى شبه القارة، إلى آثار حضارة  
يرجع تاريخها إلى ما لا يقل عن خمسة آلاف سنة.

ونادى غاندى بالحكم الذاتى، وتجنب العنف، وإلغاء نظام المنبوذين. وفى عام ١٩٣٠ نادى بالعصيان المدنى وبمقاطعة البضائع البريطانية ورفض دفع الضرائب ما لم يكن لدفعها ممثلون فى البرلمان.

فى عام ١٩٣٥ أعطت بريطانيا الهند دستورا ينص على برلمانى ثنائى المجلس، مع بقاء الشؤون الدفاعية والخارجية بيد المندوب السامى البريطانى، وراح محمد على جناح، رئيس الجامعة الإسلامية، يسعى إلى إنشاء دولة مسلمة هى دولة باكستان، وفى عام ١٩٤٠ نادى الجامعة الإسلامية ودعت إلى تقسيم الهند على أسس دينية.

فى ١٩٤٢ كانت القوات اليابانية تمارس ضغوطها على الحدود الشرقية للهند، وحاولت الحكومة البريطانية التوصل إلى تسوية سياسية مع الزعماء الوطنيين فى الهند ولم تتجح. وخشيت من اتساع دائرة العصيان المدنى فقامت باعتقال عدد كبير من زعماء حزب المؤتمر بما فيهم غاندى.

فى يونيو ١٩٤٧ توصل اللورد ماونت باتن، المندوب السامى البريطانى فى الهند، إلى اتفاق حول تقسيم الهند على أسس دينية، وكانت حكومة العمال البريطانية قد أعلنت قبل ذلك (فى شهر فبراير) عزمها على نقل السلطة فى الهند إلى «أيدي هندية مسئولة». وهكذا وافق البرلمان البريطانى على قانون استقلال الهند ووافقت عليه الملكة فى ١٨ يوليو ١٩٤٧. وهكذا قسمت الهند البريطانية إلى دولتين مستقلتين: الهند (ومعظم سكانها من الهندوس) وباكستان (ومعظم سكانها من المسلمين). وقد حدثت اضطرابات دموية أثناء انتقال ملايين اللاجئين من الهندوس والمسلمين بين الدولتين الجديدتين، وبلغ عدد القتلى حوالى ٢٠٠٠٠٠ شخص.

قتل غاندى فى يناير ١٩٤٨، وتولى نهرو رئاسة الوزارة الهندية. اندلع صراع مسلح بسبب ادعاء كل من الدولتين الجديدتين الحق فى أراضى ولاية جامو وكشمير العظيمة وتنافسهما عليها. ولم يتم استعادة السلم بين الدولتين إلا بمشة شديدة.

فى ١٩٤٩ صدر دستور على غرار دستور الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبحت الهند جمهورية ذات سيادة داخل الكومن ولث البريطانى. وكانت الأغلبية المتسيطة لحزب المؤتمر عاملا هاما فى تحقيق الاستقرار للبلاد. وفى عام ١٩٥٦ ابتلعت الهند

وعلى امتداد المائة سنة التى تلت ذلك، احتكر البرتغاليون بالقلل التجارة مع شبه القارة الهندية. وفى تلك الأثناء أسس الإنجليز شركة الهند الشرقية التى أقامت أول مصنع لها فى سورات فى عام ١٦١٢ وبدأت توسع من نفوذها وحاربت فى وقت واحد كلا من الحكام الهنود والتجار الفرنسيين والهولنديين والبرتغاليين.

وفى عام ١٦٨٧ أخذ الإنجليز من البرتغاليين مدينة بومباى التى أصبحت مقرا لحكمهم. وبعد هزيمة الجيوش الفرنسية والإسلامية على يد القائد الإنجليزى لورد كلايف فى نهاية ١٧٦٠ تأسست الإمبراطورية البريطانية فى الهند. وفيما بين ١٧٧٢ و١٧٨٥ أنشأ وارن هاستينجز، الحاكم البريطانى العام، جيشا وطنيا وواصل سياساته التوسعية. وفى أوائل القرن التاسع عشر سيطر البريطانيون (بشكل مباشر أو غير مباشر) على جميع أنحاء الهند بعد أن هزموا الولايات الهندية القوية فى سلسلة من الحروب الإقليمية.

فى ١٨٥٨ اندلع «التمرد الهندى» وهو ثورة داخل صفوف جيش البنغال وأراد الثوار استعادة سلطات الإمبراطور المغولى، لكن الإنجليز أخمدوا الثورة، وتم حل شركة الهند الشرقية، وخضعت الهند لسلطان التاج البريطانى.

فى عام ١٨٨٥ تأسس فى بومباى حزب المؤتمر الوطنى الهندى كبؤرة تجمع وطنى.

وفى عام ١٩٠٩ كانت هناك إصلاحات مولى - مينتو؛ فحصل الهنود على حق انتخاب أعضاء فى المجالس التشريعية. وهام الهندوس والمسلمون بتشكيل دوائر انتخابية خاصة بكل فريق منهم.

فى الحرب العالمية الأولى أرسلت الولايات الهندية أكثر من ستة ملايين رجل ليحاربوا فى صفوف الحلفاء. وبعد الحرب تزايدت الاضطرابات الوطنية فى الهند ووصلت ذرى جديدة بزعامة محام هندوسى ضئيل الحجم يدعى ماهاتما غاندى. وكانت القوات البريطانية قد قتلت فى عام ١٩١٩ حوالى ٢٧٩ من المتظاهرين الهنود فى بلدة آمريتسار؛ ثم صدر قانون الهند عن البرلمان البريطانى ومنح البلاد قدرا من الحكم الذاتى المحلى.

نمت الروح الوطنية نموا سريعا، وطالب حزب المؤتمر الوطنى والجامعة الإسلامية بإصلاحات دستورية.

رجال الدين المنتمين لطائفة السيخ ومعهم عدد من المسلحين الذين استخدموا المعبد الذهبي في آمريتسار كقاعدة لأعمالهم الإرهابية. وكان هدف السيخ من حملتهم العنيفة هذه الحصول على قدر أكبر من الحكم الذاتي في ولاية البنجاب الحدودية الاستراتيجية. وكان انتهاك الجيش للمعبد الذهبي، وهو أكثر أضرحة السيخ قدسية، مثيرا للسخط والاستياء لدى الكثيرين من أفراد طائفة السيخ البالغ عددهم ١٤ مليوناً، وأدى إلى وقوع أعمال تمرد قام بها ضباط وجنود من السيخ في الجيش بل وترك بعضهم الخدمة العسكرية. وفي أكتوبر ١٩٨٤ قام اثنا عشر من حرسها الخاص باغتيالها. واختار حزب المؤتمر الحاكم ابنها راجيف ليخلفها في رئاسة الوزارة. وفي ١٩٨٩ أزيح من السلطة وسط اتهامات بالفساد وانعدام الكفاءة بعد أن خسر حزبه الانتخابات. واغتيل في مايو ١٩٩٩ أثناء حملة انتخابية خاضها للوصول إلى السلطة. وشكل ناراسيمها راو حكومة اقلية من حزب المؤتمر.

أشعل السيخ صدامات عديدة عنيفة في الثمانينيات، وأدى قرار الحكومة في مايو ١٩٨٧ بوضع ولاية البنجاب تحت حكم الحكومة المركزية إلى اشتعال أعمال العنف. ومات الكثيرون أثناء حصار الحكومة للمعبد الذهبي في مايو ١٩٨٨. وكانت ولاية أسام في شمال غرب الهند مسرحاً لمتاعب حيث قتل الآلاف في أعمال عنف عرقي في فبراير ١٩٩٣. وكانت أعمال الشغب قد عمت البلاد في ديسمبر ١٩٩٢ بعد قيام المتشددين الهندوسيين بتدمير مسجد في بلدة أيوذا في شمال الهند يرجع تاريخ بنائه إلى القرن السادس عشر. وفي أكبر موجة عنف في تاريخ الهند هزت سلسلة من تفجيرات القنابل مدينتي بومباي وكلكتا في مارس ١٩٩٣ مخلفة وراءها أكثر من ٣٠٠ قتيل.

وكانت الفضائح المالية قد خيمت بظلالها على السياسة الهندية في منتصف التسعينيات. وأجريت الانتخابات ولم تحقق نتائج حاسمة فقام جودا بتأليف وزارة ائتلافية يسارية تولت الحكم في يونيو ١٩٩٦ لكنها سقطت في ١٩٩٧. فشكلت حكومة جديدة من حزب الجبهة المتحدة بقيادة كومار جوجراي في أبريل ١٩٩٧، فكان رابع رئيس للوزراء في أقل من عام. وفي ٥ سبتمبر ١٩٩٧ ماتت الأم

المستوطنات الفرنسية السابقة، وبعد ذلك بخمس سنوات ضمت بالقوة الجيوب البرتغالية التي كانت داخل أراضيها وهي، جوا، وداماو، وديو.

في ١٩٦٢ خسرت الهند حرب حدود قصيرة مع الصين. وفي ١٩٦٥ استبقت في حوزتها ولاية كشمير بعد حرب مع باكستان.

مات نهر في ١٩٦٤ وخلفه شاستري الذي مات في ١٩٦٦، وجاءت بعده انديرا غاندي ابنة نهر.

في ١٩٧١ زحفت القوات الباكستانية إلى باكستان الشرقية لإخماد حركة الانفصاليين هناك، وهي الحركة التي كانت تتلقى مساعدات سرية من الهند. وتدهق حوالي عشرة ملايين لاجئ بنغالي عبر الحدود إلى الهند مما سبب مشاكل اجتماعية واقتصادية وصحية. فقامت الهند، بعد وقوع حوادث حدودية كثيرة، بفرض باكستان الشرقية وأجبرت الجيش الباكستاني على الاستسلام. وأصبحت باكستان الشرقية دولة جديدة اسمها بنجلادش.

في صيف ١٩٧٥ اتجهت أكبر دولة ديمقراطية في العالم (الهند) فجأة إلى الحكم المطلق وتسلط السلطة. فقد وجد أحد القضاة في دائرة انديرا الانتخابية أن النصر الساحق الذي حققته في انتخابات ١٩٧١ باطل وغير صحيح لأن موظفي الحكومة قدموا العون بشكل غير قانوني لحملتها الانتخابية.

وتعاملت المطالبات باستقالتها، فما كان منها إلا أن أصدرت مرسوماً بإعلان حالة الطوارئ، وأصدرت أوامر بالقبض على أعداد هائلة من منتقديها ومنهم زعماء جميع الأحزاب المعارضة فيما عدا الشيوعيين.

في عام ١٩٧٦ استعادت الهند علاقاتها الدبلوماسية مع باكستان.

وعلى الرغم من المعارضة القوية للإجراءات القمعية التي اتخذتها انديرا غاندي وخصوصاً الاستياء الشديد من برامج تحديد النسل إجبارياً، إلا أنها أعلنت في ١٩٧٧ إجراء الانتخابات البرلمانية في مارس، وفي ذات القوت أفرجت عن معظم المسجونين السياسيين، وحقق مورارجي ديساي نصراً ساحقاً وأخرج انديرا من الحكم.

إلا أنها عادت إلى الحكم في انتخابات ١٩٨٠ على رأس حزب المؤتمر الذي انشق على حزب المؤتمر. وفي ١٩٨٤ أمرت انديرا الجيش باجتثاث مجموعة من

(انظر: كشمير، في الترتيب الأبجدي للموضوعات)

### سيكيم

تقع سيكيم في شرق جبال الهيمالايا بين التبت ونيبال وبوتان والهند. وتبلغ مساحتها ٢٨٥١ ميلا مربعا. ويعتمد اقتصادها على الزراعة (الأرز، القمح، الذرة الرفيعة والفواكه). والهال وجبويه هما المحصول النقدي الرئيسي.

وكانت سيكيم مستعمرة تابعة للتبت حتى أوائل القرن التاسع عشر. وبمقتضى اتفاقية عقدت بين الصين وبريطانيا العظمى في عام ١٨٩٠، أصبحت محمية بريطانية. ثم صارت محمية هندية بعد أن غادرت بريطانيا شبه القارة الهندية.

وفي أبريل ١٩٧٥، صوت البرلمان الهندي بجعل سيكيم ولاية كاملة التبعية للهند، وتم ضمها للهند اعتبارا من ١٦ مايو ١٩٧٥.

### الهند الفرنسية

قامت فرنسا في المدة من ١٩٥٢ إلى ١٩٥٤ بتسليم مستعمراتها الخمس إلى الهند، سلميا - وهي المستعمرات التي كانت تعرف في السابق باسم الهند الفرنسية؛ وتضم: بوندى شري، كاريكال، ماهي، يانون (وأصبحت تعرف باسم إقليم بوندى شري الاتحاد بعد ضمها إلى بعضها، مساحتها ١٩٠ ميلا مربعا، السكان ٨٩٥٠٠٠) والمستعمرة الخامسة هي شاندى ماجور (وقد أدمجت في ولاية البنجال الغربية).

تيريزا في كلكتا وكانت مشهورة بأعمال البر تقوم بها لمساعدة الفقراء.

تمخضت الانتخابات البرلمانية التي أجريت في فبراير ١٩٩٨ عن فوز الهندوس، وقام بيهارى فاجيابي بحلف اليمين كرئيس للوزراء في ١٩ مايو قامت الهند بأجراء سلسلة من التجارب النووية في منتصف مايو مما سبب إدانة دولية لها وتوتر في باكستان ومن فاجيابي.

• الهند عضو في الكومنولث البريطانية، وفي الأمم المتحدة.

### الولايات الهندية

انضمت إلى دولة الهند (بعد قيامها) معظم الولايات وكان عددها يزيد على ٥٦٠ ولاية والتقسيمات الإدارية الفرعية التي كانت قائمة في البلاد قبل عام ١٩٤٧ (عام الاستقلال وقيام الدولة). وانتهجت الحكومة المركزية سياسة قوية لتوحيد البلاد. وكان ذلك بطرق ثلاث: إما دمج الولاية في المقاطعة الملاصقة لها، أو تحويل الولاية إلى منطقة تدار مركزيا، أو تجميع الولايات الصغيرة في اتحادات (كل مجموعة في اتحاد). وأخيرا وبمقتضى مشروع لإعادة تنظيم البلاد ثار حوله جدل كثير، وبدأ تنفيذه اعتبارا من أول نوفمبر ١٩٥٦، تم إلغاء إتحادات الولايات وأدمجت هذه الاتحادات في الولايات الملاصقة لها، وأصبحت الهند اتحادا يضم ١٥ ولاية وثماني مناطق تدار مركزيا (بمعرفة الحكومة المركزية). وفي ١٩٦٢ أضيفت ولاية برقم ١٦، وفي عام ١٩٦٦ قسمت البنجاب إلى ولايتين. واليوم تتكون الهند من ٢٥ ولاية و٧ أقاليم اتحادية.

### كشمير

جاء حسم النزاع الإقليمي حول كشمير كثمرة لمفاوضات السلام التي أعقبت الحرب بين الهند وباكستان مدة أسبوعين في ١٩٧١. وتم التوصل إلى اتفاق في يوليو ١٩٧٢ ألزم كلا الطرفين بسحب قواته من خط مؤقت لوقف إطلاق النار يظل ساريا إلى أن يتم ترسيم حدود ثابتة، وهو ما تم في ٧ ديسمبر ١٩٧٢.

## 59 - الولايات المتحدة الأمريكية

(انظر : أمريكا)



## 60 - اليمن Yemen

- الاسم الرسمي : الجمهورية اليمنية .
- العاصمة : صنعاء (٩٧٢ ألف نسمة) .
- المدن الرئيسية : تعز، الحديدة، المكلا، عدن .
- الموانئ الرئيسية : الحديدة، المكلا، عدن .
- المساحة : ٢٠٣٨٥٠ ميلاً مربعاً (٥٣٧٩٧٠ كم مربع) .
- السكان : ١٦٩٤٢٢٣٠ نسمة .
- الكثافة السكانية : ٨٣ / ميل<sup>٢</sup> .
- النمو السكاني : ٥ , ٣ % .
- الأجناس : عرب، عرب أفريقيون، آسيويون جنوبيون .
- اللغة : العربية (الرسمية) .
- الدين : مسلمون (شافعيون سنيون، وزيديون شيعيين) .
- معرفة القراءة والكتابة : ٤٣ % .
- الاقتصاد : العملة : الريال .
- إجمال الناتج المحلي : ٣١ , ٨ مليار دولار .
- نصيب الفرد من ا.ن.م : ٢٢٨٠ دولاراً .
- الأرض الزراعية : ٦ % .
- المنتجات الزراعية : الحبوب، الضاكية، القات، البن، القطن .
- الثروة الحيوانية : الضأن ٢,٧ مليون رأس ، الماعز ٣,٢ مليون، الماشية ١,١ مليون .
- إنتاج الكهرباء : ٢,٠٥ مليار كيلووات ساعة .
- الثروة المنجمية : البترول، الملح .
- المنتجات الصناعية الرئيسية : منتجات تكرير البترول، المنسوجات، المصنوعات الجلدية، المشغولات اليدوية .
- الصادرات : القطن، البن، الجلود، السمك المجفف، الخضراوات
- الواردات : المنسوجات، السلع الاستهلاكية، المواد الغذائية، السكر، الدقيق .
- الشركاء التجاريون : المملكة المتحدة، اليابان، العربية السعودية، أستراليا، الولايات المتحدة .
- نظام الحكم : برلماني، وكان هناك مجلس رئاسي أُلغى بعد أن تمت الموافقة على دستور جديد في سبتمبر ١٩٩٤ .
- الأحزاب السياسية : مؤتمر الشعب العام؛ يسار الوسط، حزب اليمن الاشتراكي؛ يسارى جمعية الإصلاح؛ إسلامى، يمين الوسط، جبهة المعارضة الوطنية؛ يسارى، غلاف عدد من الأحزاب غير ممثلة في البرلمان .
- التقسيمات الإدارية : ١٧ محافظة والعاصمة صنعاء .
- الدفاع : ١٧,١ % من ا.ن.م .
- الجيش العامل : ١١٤٢٠٠ رجل .
- جغرافية البلاد : كانت اليمن فى السابق دولتين : جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وجمهورية اليمن العربية، توحدتا فى ١٩٩٠ . تشغل اليمن الطرف الجنوبي الغربى من شبه الجزيرة العربى، وفى الغرب تطل على ساحل البحر الأحمر وفى الجنوب تطل على خليج عدن والبحر العربى .
- جيرانها : المملكة العربية السعودية فى الشمال، وسلطنة عُمان فى الشرق .
- السطح : شريط ساحلى رملى يقضى إلى جبال خصبة فى الداخل تتوافر لها مياه الرى، يبلغ طول ساحلها الجنوبى ١١٣٠ كيلومتراً . ويبلغ ارتفاع بعض جبالها الداخلية ٣٦٦٠ متراً .
- التاريخ : كانت أراضي اليمن فى الماضى جزءاً من مملكة سبأ القديمة، وكانت مملكة مزهرة تربط بين إفريقيا والهند، ويتحدث الكتاب المقدس عن ثروتها من الذهب والتوابل والأحجار الكريمة، تلك التى حملتها ملكة سبأ إلى الملك سليمان، وتحدث القرآن الكريم عن ملكة سبأ وما دار بينها وبين نبي الله سليمان بن داود الذى آتاه الله الملك، وقد سقطت اليمن فى قبضة السبئيين فى الشمال فى القرن الخامس قبل الميلاد .
- وأصبحت اليمن بكاملها جزءاً من مملكة حمير طوال المدة من سنة ١٠٠ قبل الميلاد إلى سنة ٥٢٥ ميلادية .
- ودخلها الإسلام فى عام ٦٢٨ ميلادية . وفى المدة من ١١٧٤ إلى ١٢٢٩ وقعت تحت سيطرة الدولة الأيوبية فى مصر . وكان مصر الذهبى للفنون والعلوم فى اليمن هو ما بين عامى ١٢٢٩ و ١٤٥١ .
- فى عام ١٥٣٨ سقطت اليمن الشمالية فى يد الإمبراطورية التركية العثمانية، وفى عام ١٦٣٦ ترك العثمانيون اليمن الشمالية، وآلت السلطة فيها إلى الأئمة اليمنيين المنحدرين من القبائل الزيدية المحلية، والذين سيطروا كذلك على اليمن الجنوبي حتى عام ١٧٣٥ .
- فى عام ١٨٣٩ أصبحت عدن أرضاً تابعة لبريطانيا . وتم تطويرها لتصبح ميناء هاماً لتزويد السفن

١٩٧٠ باسم جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية، ووقعت في عام ١٩٧٩ معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي سمحت بوضع قوات سوفيتية هناك. وفر أكثر من ٣٠٠ ألف يمني من الجنوب إلى الشمال بعد الاستقلال بسبب الحكم الشيوعي القمعي في الجنوب وأدى هذا إلى ازدياد العداء بين البلدين اللذين نشبت الحرب بينهما مرتين في سبعينيات القرن العشرين.

في ٧١ - ١٩٧٢ وقعت الحرب بين اليمن الجنوبية وجمهورية اليمن العربية (شمال اليمن)، وتوسعت الجامعة العربية بين الفريقين وتوصلت إلى اتفاق لإقامة اتحاد بين البلدين تم التوقيع عليه لكنه لم ينفذ.

اغتيال العقيد الحمدي في ١٩٧٧ وحل محله العقيد الفشمي. وفي ١٩٧٨ تم تعيين مجلس شعبي تأسس في اليمن الشمالية وحل مجلس القيادة العسكرية وقتل الفشمي بيد رسول بعثت به اليمن الجنوبية، وخلفه على عبدالله صالح. واشتعلت الحرب ثانية بين اليمنيين. وأقيل رئيس جمهورية اليمن الجنوبي وأعدم، وقام الشيوعيون هناك بتكوين حزب اليمن الاشتراكي.

في ١٩٧٩ تم توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين اليمنيين مع التزام الطرفين بإقامة اتحاد بينهما في المستقبل.

في ١٩٨٠ أصبح على ناصر محمد، زعيم حزب اليمن الاشتراكي، رئيسا لدولة اليمن الجنوبية، وفي عام ١٩٨٦ اشتعلت الحرب الأهلية هناك، وأقصى على ناصر، الذي كان يحكم البلاد حكما فرديا مطلقا. وتكونت حكومة جديدة برئاسة حيدر أبو بكر المطاس الأكثر اعتدالا والذي تمهد بالتفاوض مع شمال اليمن لتحقيق الاتحاد معها إذ كانت الأحوال الاقتصادية في الجنوب قد تدهورت. وفي عام ١٩٨٨ تم التوقيع على اتفاق للتعاون السياسي والاقتصادي على نطاق واسع بين البلدين.

وفي عام ١٩٨٩ نشر مشروع دستور لدولة يمنية واحدة على أساس التعددية الحزبية. وفي عام ١٩٩٠ فتحت الحدود بين البلدين.

في ٢٢ مايو ١٩٩٠ توحدت الدولتان رسميا تحت اسم جمهورية اليمن. وذلك بعد ثلاثمائة عام من الانفصال. وانتخب برلمان البلدين على عبدالله صالح رئيسا للجمهورية، وانتخب أمين عام الحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الجنوبي نائبا لرئيس الجمهورية.

بالوقود، وذلك بعد افتتاح قناة السويس في عام ١٨٦٩، وتم بالتدريج فرض الحماية البريطانية على السلطنات الواقعة في الداخل والبالغ عددها ٢٣ سلطنة.

وفي سبعينيات القرن التاسع عشر أعاد العثمانيون سيطرتهم على اليمن الشمالية، لكنها استقلت في عام ١٩١٨ وأصبح الإمام يحيى من أسرة حميد الدين ملكا على البلاد. وفي عام ١٩٣٤ تأكدت سيادة اليمن على أراضيها بمعاهدتين تم توقيعهما مع العربية السعودية وبريطانيا.

في عام ١٩٤٨ قامت حركة اليمنيين الأحرار في المنفى باغتيال الإمام يحيى، لكن ابنه الإمام أحمد تمكن من سحق التمرد.

في عام ١٩٥٩ أنشأت بريطانيا محمية عدن بإقامة اتحاد فيدرالي بين مدينة عدن والسلطنات الإقطاعية، وعرف باسم اتحاد جنوب شبه الجزيرة العربية.

في عام ١٩٦٢ وقع انقلاب عسكري على أثر وفاة الإمام أحمد، بقيادة عبدالله السلال، وأعلنت اليمن الشمالية دولة جمهورية ورئيسها عبدالله السلال. عندئذ نشبت الحرب الأهلية بين الملكيين بزعامة الإمام محمد البدر الذي فر إلى الجبال حيث انضم إليه رجال القبائل، وبين الزمرة العسكرية الحاكمة تساندها مصر. واستمرت هذه الحرب التي سقط فيها حوالي ١٥٠٠٠ قتيل، حتى وقعت نكسة ٥ يونيو ١٩٦٧.

وعلى أثر ذلك اضطر عبدالناصر لسحب قواته من اليمن وقبول وقف إطلاق النار. وفي ٥ نوفمبر ١٩٦٧ وقع انقلاب سلمى أخرج السلال من الحكم. وانتهت الحرب الأهلية في اليمن في منتصف عام ١٩٦٩ بهزيمة القوات الملكية. وفي أبريل ١٩٧٠ وقع اتفاق سلام بين اليمن والسعودية. وفي يونيو ١٩٧٤ استولت جماعة من الجيش بقيادة العقيد الحمدي على الحكم وكان مواليا للسعودية وأنشئ مجلس قيادة عسكرية.

هذا بالنسبة لليمن الشمالية. أما اليمن الجنوبية فقد بدأت فيها في عام ١٩٦٣ ثورة مسلحة قادتها جبهة التحرير الوطنية ضد الحكم البريطاني. وفي ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ حصلت اليمن الجنوبية على استقلالها من بريطانيا، وعلى أثر انسحاب قواتها من عدن تكونت جمهورية اليمن الشعبية من مستعمرة عدن ومحمية جنوب شبه الجزيرة العربية. وأصبحت الدولة الماركسية الوحيدة في العالم العربي، وتسمت في عام

مصالحة ينص على عفو عام وعلى تمهيدات بحماية الديمقراطية السياسية. وتم إقرار دستور جديد. وفي ٢٧ أبريل ١٩٩٧ أجريت الانتخابات البرلمانية. تم تسوية النزاع بين اليمن وإريتريا حول جزيرة حنيش في البحر الأحمر، عن طريق التحكيم في ١٩٩٨.

● اليمن عضو في الجامعة العربية، وفي الأمم المتحدة.

هذا وقد بلغت الخلافات بين اليمينيين حول اقتسام السلطة وحول خطى تحقيق التكامل بينهما، بلغت ذروتها في عام ١٩٩٤ حيث اندلع القتال بين القوات الشمالية بقيادة الرئيس على عبدالله صالح والقوات الجنوبية بقيادة نائب الرئيس على سالم البيض. وفي أوائل شهر يونيو كانت القوات الشمالية المتفوقة قد اكتسحت الجنوب الذي كان قد أعلن الانفصال - لكنه انفصال دام أياما قلائل. وقدم الشمال المنتصر مشروع

## 61 - اليونان Greece

● الجيش العامل: ١٦٨٣٠٠ رجل.  
● الاقتصاد: العملة: الدراخمة وتساوي مائة لِيْتَنَى.  
● إجمالي الناتج المحلي (ا.ن.م): ٤٢, ١٣٧ مليار دولار.  
● نصيب الفرد من ا.ن.م: ١٣٠٠٠ دولار.  
● الأرض الزراعية: ٢٢٪.  
● المحاصيل الزراعية: الحبوب، الذرة، السكر، القطن، الطباقي، الزيتون، العنب، الموالح وفواكه أخرى، الطماطم.  
● الثروة المنجمية: البوكسيت، اللجنيت، المغنيسيت (كريونات المغنيسوم)، البترول.  
● الثروة الحيوانية: الضأن ٩,٦ مليون رأس، الماعز ٦,٢ مليون، الخنزير ١,١ مليون.  
● إنتاج الكهرباء: ٤٠,٧٤ مليار كيلووات ساعة.  
● الصناعة: السياحة، المنسوجات، الكيماويات، المعادن، النبيذ، تصنيع الغذاء، صناعة سفن مزدهرة،  
● الصادرات: سلع مصنعة، أغذية وحيوانات حية، وقود ومواد تشحيم، مواد خام.  
● الواردات: آلات ومعدات، بترول، سلع استهلاكية، كيماويات، مواد غذائية.  
● الشركاء التجاريون: ألمانيا، إيطاليا، فرنسا، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، هولندا. انضمام اليونان إلى الجماعة الاقتصادية الأوروبية المعروفة الآن باسم الاتحاد الأوروبي، تم في عام ١٩٨١.  
● جغرافية البلاد: تشغل اليونان الجزء الجنوبي من شبه جزيرة البلقان والجزر المحيطة بهذا الجزء في البحر الأيوني، والبحر الأبيض وبحر إيجه. وتمثل الجزر ٢٠٪ من مساحة البلاد، ومن هذه الجزر: كورفو، كريت، سيوراديس، دوديكانيس، وسيكلاديس. يحدها

● الاسم الرسمي: الجمهورية الهلينية.  
● العاصمة: أثينا (٣,٠٧٣ مليون نسمة).  
● المدن الرئيسية: سالونيك، ثيسالونيكي، باتراس.  
● المساحة: ٥١٩٦١ ميلا مربعا (١٣١٩٩٠ كم مربع).  
● السكان: ١٠٧٠٧١٣٥ نسمة.  
● الكثافة السكانية: ٢١٠ / ميل.  
● النمو السكاني: ٤, ٠٪.  
● الأجناس: الجنس السائد هو الجنس اليوناني (٩٨٪)، والأقليات الرئيسية هي: الأتراك والسلاف والألبان.  
● اللغة: اليونانية (الرسمية)، الإنجليزية، الفرنسية.  
● الديانة: الأورثوذكسية اليونانية هي الديانة الرسمية يدين بها ٩٨٪ من السكان.  
● معرفة القراءة والكتابة: ٩٥٪.  
● نظام الحكم: جمهورية برلمانية. في ديسمبر ١٩٧٤، وبعد مرور خمسة أشهر على ديكتاتورية عسكرية قامت في البلاد، أجرى استفتاء عام وافق الشعب فيه على إنهاء النظام الملكي وإقامة نظام جمهوري في البلاد. والسلطة التنفيذية يتولاها من الناحية الرسمية رئيس الجمهورية، لكن رئيس الوزراء المنتخب هو الذي يرأس الحكومة، وهو المسئول أمام البرلمان، ويتكون من مجلس واحد عدد أعضائه ٣٠٠ عضو.  
● الأحزاب السياسية: الحركة الهلينية الاشتراكية؛ وطنية، اشتراكية ديمقراطية، حزب الديمقراطية الجديد يمين الوسط، حزب التجديد الديمقراطي؛ وسط، الحزب الشيوعي؛ الجناح اليساري. حزب اليمين السياسي؛ معتدل، يسار الوسط.  
● التقسيمات الإدارية: ١٣ إقليما مقسمة إلى ٥١ قسما.  
● الدفاع: ٤,٦٪ من ا.ن.م.

امتدادا مباشرا للإمبراطورية الرومانية في الشرق وورثت عنها الكثير من تقاليدها ومؤسساتها.

ظلت اليونان تحت حكم الإمبراطورية الرومانية الشرقية حتى عام ١٢٠٤ عندما سقطت القسطنطينية في يد الصليبيين<sup>(١)</sup>، وخضعت أثينا، وأكيا (في جنوب اليونان) وثيسالونيكي (سالونيك) في شمال اليونان لحكم الفرنجة.

وفي عام ١٤٥٣ سقطت القسطنطينية في يد الأتراك العثمانيين الذين كانوا قد غزوا أراضي اليونان في أخريات القرن الرابع عشر وأصبحت اليونان جزءا من الإمبراطورية العثمانية. لكن الكنيسة الاورثوذكسية في اليونان حافظت على اللغة اليونانية وثقافتها.

في عام ١٦٨٥ قام الفنيسيون (أهالي مدينة فينيسيا الإيطالية) بغزو شبه جزيرة البيلوبونيز في جنوب اليونان، لكن استردها الأتراك في عام ١٧١٥، وظلت اليونان ولاية تركية حتى عام ١٨٢٩.

ففي أواخر القرن الثامن عشر ظهرت بدايات الحركة الوطنية اليونانية بين اللاجئين اليونانيين النازحين من وطنهم وبين طبقة التجار. وفي عام ١٨١٤ قام الوطنيون الثوريون اليونانيون بتكوين جمعية الصداقة في أوديا. وفي عام ١٨٢١ أشعلت هذه الجمعية ثورة ضد الأتراك في شبه جزيرة البيلوبونيز، وتمخضت عن قيام حرب الاستقلال. وفي عام ١٨٢٧ وقعت معركة ناهارينو، وتدخلت بريطانيا وفرنسا وروسيا ودمرت الأسطول التركي. وحصلت اليونان على استقلالها في ذلك العام وانتخب الكونت كايو ديسترياس رئيسا ليونان. وضمت الدول الثلاث استقلال اليونان. وفي عام ١٨٢٩ عقدت معاهدة أدريانوبل واعترفت فيها تركيا. تحت ضغط من روسيا، باستقلال دولة اليونان الصغيرة.

وبعد ذلك اتسمت اليونان بغيبة الاستقرار السياسي وبالصرع بين من يؤيدون قيام نظام ملكي وبين من يؤيدون قيام نظام جمهوري في البلاد. ففي عام ١٨٣٢ اختارت القوى العظمى مليكا لليونان هو الأمير أوتو من بافاريا، ووقع انقلاب في البلاد أجبر الملك أوتو على منح اليونان دستورا للحكم. وفي عام ١٨٦٢ وقع تمرد وثورة أديا إلى تنازل الملك عن العرش؛ وفي عام ١٨٦٣ اختارت القوى العظمى جورج الأول (من الدنمرك) مليكا على البلاد. وخلال فترة حكمه التي امتدت ٥٧ سنة والتي شجع فيها الديمقراطية البرلمانية، تم أخذ العديد من الأراضي من الإمبراطورية التركية التي كانت آخذة في الانهيار

في الشمال ألبانيا ومقدونيا وبلغاريا، وفي الغرب البحر الأيوني، وفي الجنوب البحر الأبيض المتوسط وفي الشرق بحر إيجه وتركيا.

أكثر من ٧٥٪ من أراضي البلاد جبلية. وهناك سلسلة جبال بيندوس التي تفصل إبيروس عن سهول ثساليا. وفي الشمال وبالقرب من بحر إيجه يقع جبل الأوليمب. أما منطقة ثريس فهي في معظمها أراضي منخفضة ويقصصها عن تركيا الأوروبية نهر إفروس.

أما الساحل فتشديد التعرج ويبلغ طوله ٩٣٥٨ ميلا. أما الجزر فيزيد عددها على ألفي جزيرة المسكون منها ١٦٩ جزيرة فقط. تقع مجموعة الجزر الأيونية بعيدا عن الساحل الغربي؛ وتقع مجموعة سيكلاديس في الجنوب الشرقي؛ ومجموعة ثالثة في الشرق في بحر إيجه، ومنها جزيرة يوبيا، لسبوس، ساموس، كيوس ودوديكانيز. وجزيرة كريت هي رابع أكبر جزيرة في البحر الأبيض.

● المناخ: الجنوب والمناطق الساحلية حارة صيفا معتدلة شتاء. الجبال الشمالية باردة شتاء. الأمطار في الكثير من المناطق لا يتعدى ١٥ بوصة تصل إلى ٥٠ بوصة في الغرب.

● التاريخ: في المدة بين عامي ١٠٠٠ و ٥٠٠ قبل الميلاد ظهرت في بلاد اليونان المدن - الدول. وأنشئت المستعمرات اليونانية حول شواطئ البحر الأبيض المتوسط. ويرجع تاريخ اليونان المكتوب والمسجل إلى عام ٧٦٦ ق.م. وإنجازات اليونان القديمة في مجالات الفن، والعمارة، والعلوم، والرياضيات، والفلسفة، والمسرح، والأدب، والديموقراطية - باتت كلها تراثا للعصور المتعاقبة. وقد وصلت اليونان القديمة ذروة مجدها وسلطانها في أثينا، المدينة الدولة في القرن الخامس قبل الميلاد (٤٩٠ - ٤٠٤ ق.م.).

في المدة من ٣٥٧ إلى ٣٣٨ ق.م. استطاع فيليب الثاني ملك مقدونيا (في شمال شرق اليونان) السيطرة على اليونان. وناظلت المدن - الدول لاستعادة استقلالها والحفاظ عليه.

في عام ١٤٦ ق.م. قامت الإمبراطورية الرومانية بغزو مقدونيا وضمت بلاد اليونان إلى أراضي الإمبراطورية، وأصبحت اليونان ولاية رومانية.

في سنة ٤٧٦ ميلادية زالت الإمبراطورية الرومانية. لكن اليونان كانت قد أصبحت في القرن الرابع الميلادي جزءا من الإمبراطورية البيزنطية، تلك التي تعرف أيضا باسم الإمبراطورية الرومانية الشرقية وكانت عاصمتها بيزنطة أو القسطنطينية (التي تعرف الآن بإسم اسطنبول). وكانت الإمبراطورية البيزنطية

فى عام ١٩٧٤ فشل العسكريون فى محاولة للاستيلاء على قبرص، وأدى ذلك إلى سقوط النظام العسكرية فى ٢٣ يوليو ١٩٨٤. وعاد كرامنليس من المنفى ليكون حكومة إنقاذ وطنى ويعيد الديمقراطية. وفى عام ١٩٧٥ ألغيت الملكية.

وفى انتخابات ١٩٨١ فاز حزب الحركة الاشتراكية الهلينية بزعامة أندرياس بابندريو وأدخل تغييرات كبيرة على السياسات الداخلية والخارجية لليونان، ودخلت اليونان عضواً فى الجماعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبي الآن).

عانت البلاد من التضخم الشديد ووقعت فضائح فى دوائر الحكومة الاشتراكية تورط فيها بابا ندرىو وأدت إلى ضياع الأغلبية منها فى انتخابات ١٩٨٩. وفى انتخابات ١٩٩٠ حصل حزب الديمقراطية الجديد المحافظ على الأغلبية فى البرلمان، وبعدها بفترة وجيزة، انتخب كرامنليس مؤسس الحزب، رئيساً للجمهورية.

فى أكتوبر ١٩٩٣ أجريت الانتخابات العامة وفاز فيها الاشتراكيون وعاد بابا ندرىو إلى السلطة. وفى عام ١٩٩٤ قام الاتحاد الأوروبي برفع دعوى قضائية ضد اليونان لرفضها رفع الحصار التجارى عن جمهورية مقدونيا، لكن التوترات بين الدولتين زالت عندما وافقتا فى سبتمبر ١٩٩٥ على تطبيع العلاقات بينهما. فى يناير ١٩٩٦ حل كوستاس سيمييتيس محل بابا ندرىو العليل فى منصب رئيس الوزراء. وفى انتخابات سبتمبر ١٩٩٦ قاد سيمييتيس حزبه الاشتراكي إلى النصر واحتفظ بالأغلبية.

فى سبتمبر ١٩٩٧ اختارت اللجنة الدولية الأولمبية أثينا لتستضيف الألعاب الصيفية عام ٢٠٠٤. وفى سبتمبر ١٩٩٩ ضرب زلزال مدينة أثينا، فقتل ما لا يقل عن ١٤٣ شخصاً، وترك ٦٠ ألف شخص بلا مأوى.

● اليونان عضو فى الاتحاد الأوروبي، وفى حلف شمال الأطلنطى، وفى منظمة التعاون الاقتصادية والتنمية، وفى الأمم المتحدة.

وأضيفت هذه الأراضى إلى الأراضى اليونانية. وفى عام ١٨٦٤ نقلت بريطانيا ملكية الجزر الأيونية إلى اليونان. وفى أعقاب معاهدة برلين (١٨٧٨) سمح لليونان بأن تضم إليها إقليم ثيسلى وجزءاً من إقليم إبيروس. وفى عام ١٩٠٨ أعلنت الجمعية الوطنية فى جزيرة كريت الاتحاد مع اليونان. وفى حرب البلقان (١٩١٢ - ١٣) ضمت اليونان إلى أراضيتها جزءاً كبيراً من إقليمى إبيروس ومقدونية كما ضمت معظم جزر بحر إيجه.

فى الحرب العالمية الأولى حاربت القوات اليونانية إلى جانب قوات الحلفاء. وفى ١٩١٩ قامت اليونان بغزو آسيا الصغرى، لكن القوات التركية هزمتها وفر مليون لاجئ إلى اليونان وترتب على ذلك انهيار النظام الملكى وحل محله النظام الجمهورى فى عام ١٩٢٤ وسط جو من الاضطراب السياسى الشديد.

تمرضت البلاد لحكم ديكتاتورى عسكري وأزمة مالية شديدة أعادت الملك جورج الثانى من المنفى فى عام ١٩٣٥. وفى عام ١٩٣٦ أقام الجنرال ميتكساس ديكتاتورية يمينية.

فى أكتوبر ١٩٤٠ رفضت اليونان إنذاراً نهائياً من إيطاليا. وفى البداية نجحت اليونان فى صد الغزو الإيطالى فى ١٩٤٠، لكن فى عام ١٩٤١ قدمت ألمانيا والأيطاليين الذين احتلوا البلاد حتى أواخر عام ١٩٤٤ عندما ساعدت القوات البريطانية فى تحرير البلاد وانسحبت القوات الغازية.

ثم وقعت الحرب الأهلية (١٩٤٦ - ٤٩) حيث شن الشيوعيون حرب عصابات ضد الحكومة التى لقيت المساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية وهزمتهم فى عام ١٩٥٢. أصبحت اليونان عضواً فى حلف شمال الأطلنطى وتلا ذلك فترة إعمار وتنمية سريعة فى ظل حكومة محافظة برئاسة كونستانتين كرامنليس.

فى عام ١٩٦٣ كسب اتحاد الوسط برئاسة جورج بابندريو الانتخابات، لكن الملك كونستانتين الذى ارتقى سدة العرش فى عام ١٩٦٤ أرغم بابندريو على الاستقالة. وتلا ذلك فترة من المناورات السياسية انتهت باستيلاء العسكريين على الحكم فى أبريل ١٩٦٧. وحاول الملك الإطاحة بالديكتاتورية الفاشية لكنه لم يتمكن وفر إلى إيطاليا. وتولى الكولونيل بابا دويولوس رئاسة الحكومة وحول البلاد إلى النظام الجمهورى فى ١٩٧٣ وتولى هو رئاسة الجمهورية وألغى الحكم العرفى. وبينما كان يستمد لاستعادة الديمقراطية أطاح به زملاؤه العسكريون وأخرجوه من الحكم فى شهر نوفمبر. قام نظام العقدا «الكولونيلات» العسكريون بتعذيب المعارضين وأهدروا حقوق الإنسان.

(١) لا معنى مصطلح «الحرب الصليبية» الحملات التى شنّها مسيحيو أوروبا ضد المسلمين فى الشرق الأوسط فحسب، وإنما معنى كذلك الحملات التى شنّها هؤلاء المسيحيون ضد المسيحيين المنشقين عن العقيدة المسيحية فى أوروبا ذاتها.

## 62 - اليابان Japan (نيبون - بلاد الشمس المشرقة)

- العاصمة: طوكيو (٨ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: فوكوكا، كيتشيوشا، كيوتو، سبورو.
- الموانئ الرئيسية: أوزاكا، ناغويا، يوكوهاما، كاوازاكي.
- المساحة: ١٤٥٨٧٤ ميلا مربعا (٣٧٧٨١٥ كيلومترا مربعا).
- السكان: ١٢٦١٨٢٠٧٧ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٨٦٥ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني: ٠,٣ %.
- الأجناس: يابانيون ٩٩,٤ %، كوريون ٠,٦ %.
- اللغة الرئيسية: اليابانية.
- الديانة: الشنتو، والبوذية (وغالبا ما يتم الجمع بينهما) والمسيحية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٩,٩ %.
- نظام الحكم: ديمقراطي ليبرالي حل دستور اليابان الذي أُنشئ في ٣ نوفمبر ١٩٤٦، محل دستور مييجي (١) الصادر في عام ١٨٨٩. وقد جاء دستور ١٩٤٦، الذي وضع تحت إشراف الولايات المتحدة الأمريكية إبان احتلالها لليابان، بتغييرات جوهرية في النظام السياسي الياباني، ومن هذه التغييرات التخلي عن الحقوق المقدسة للإمبراطور.
- يتكون الدَّيْت (البرلمان) من مجلس النواب ويضم ٥٠٠ عضو ينتخبون لمدة أربع سنوات، ومجلس المستشارين ويضم ٢٥٢ عضواً وينتخب نصفهم كل ثلاث سنوات (التجديد النصفى). أما السلطة التنفيذية فممنوعة بمجلس الوزراء برئاسة رئيس الوزراء ويمينه الديت من بين أعضائه.
- في ٧ يناير ١٩٨٩ مات الإمبراطور هيروهيتو الذي حكم أطول مدة في تاريخ اليابان وخلفه ابنه أكيهيتو الذي تزوج واحدة من عامة الشعب في عام ١٩٥٩ وهي أول مرة يتزوج فيها ولي العهد واحدة من عامة الشعب.
- الأحزاب السياسية: الحزب الديمقراطي الليبرالي؛ يمين الوسط، حزب شنتو؛ ائتلاف المعارضة، إصلاحى وسط، حزب اليابان الديمقراطي الاجتماعي (الحزب الاشتراكي سابقا) يسار الوسط لكنه يتجه الآن إلى الوسط، حزب شنتو ساكي جيكي؛ يمين الوسط، الحزب الشيوعي الياباني؛ اشتراكي، حزب اليابان الديمقراطي؛ منشق على حزب ساكي جيت والحزب الديمقراطي الاجتماعي.
- التقسيمات الإدارية: ٤٧ ولاية.
- الدفاع: ١٪ من ا.م.م.
- الجيش العامل: ٢٣٥٥٠٠ رجل، والقوات الأمريكية المتمركزة هناك (حسب إحصاء ١٩٩٥) ٤٤٨٠٠ رجل.
- اقتصاد: العملة: ين ويساوي مائة سين.
- إجمالي الناتج المحلي (ا.م.م.): ٠,٨ تريليون (٢) دولار.
- نصيب الفرد من ا.م.م: ٢٤٥٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٢,٣ %.
- المحاصيل الزراعية: الأرز، البطاطس، قصب السكر، بنجر السكر، الفواكه، الكرنب.
- الثروة الحيوانية: الخنازير ١٠,١ مليون رأس، الماشية ٤,٩ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٩٧٢,٦٩ مليار كيلووات ساعة.
- الموارد الطبيعية: الفحم، الحديد، الزنك، النحاس، الأسماك.
- الصناعة: المعدات الكهربائية، السيارات، الماكينات، استخراج المعادن، الكيماويات، صيد الأسماك، السفن، المنسوجات. فلقد أصبحت اليابان واحدة من أكبر الدول الصناعية في العالم.
- الصادرات: السيارات، السلع الإلكترونية ومكوناتها، الكيماويات، منتجات الحديد والصلب، المعدات العلمية والبصرية.
- الواردات: الوقود، المواد الغذائية، الحيوانات الحية، البوكسيت، خام الحديد، خام النحاس، الكيماويات، المنسوجات، الأخشاب.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، الشرق الأوسط، الاتحاد الأوروبي، جنوب شرق آسيا.
- جغرافية البلاد: اليابان دولة جزيرة تقع بعيدا عن الساحل الشرقي لآسيا يفصل بينهما بحر اليابان. هي أرخبيل من الجزر عدتها حوالي ٣٥٠٠ جزيرة، وتمتد مسافة ألفي ميل على هيئة قوس في المحيط الهادي. والجزر الرئيسية الأربعة هي: هوكايدو، هونشو، شيكوكو، كيوشو. تغطي الجبال ٨٠٪ من مساحة البلاد ويفصل بينها وديان ضيقة. وبها أكثر من ١٩٠ بركانا نشطا، وغالبا ما تحدث فيها هزات أرضية وزلازل، وأشهر هذه الراكين بركان جبل آسو، أما بركان جبل فوجي الذي يشاهد على البطاقات البريدية فليس

الفاعلية وأضحت السلطة الحقيقية بيد كبار ملاك الأرض (الدايمو) حيث قسمت اليابان إلى ولايات رقطاعية قوية يحكمها النبلاء الذين كانت لهم جيوش خاصة من المحاربين الذين عرفوا باسم الساموراي.

وفي عام ١١٨٥ استولت عشيرة ميناموتو على السلطة بزعامة يورتييمو الذي أقام حكما عسكريا في البلاد، وفي عام ١١٩٢ منحه الإمبراطور لقب «شوجي» أي جنرال، وراح يحكم البلاد باسم الإمبراطور.

في عام ١٢٧٤ تعرضت اليابان لمحاولة غزو منغولية، وتعرضت لمحاولة ثانية من المغول أيضا عام ١٢٨١، لكن المحاولتين فشلتا وكانت الأعاصير وراء إنقاذ اليابان في المرتين. وفي عام ١٢٣٦ أطاح القائد العسكري أشي كاجا بحكم جنرالات ميناموتو، واعترف الإمبراطور بحكم جنرالات أشي كاجا في عام ١٢٣٨، لكن حكم آل أش كاجا اضمحل وتدهور في القرن السادس عشر حيث اشتعلت الحرب الأهلية.

في عام ١٤٥٣ كان الملاحون البرتغاليون أول من وصل اليابان من أوروبا، ثم تبعمهم التجار الأسبانيون والهولنديون والإنجليز. وفي عام ١٥٤٩ وصلت إلى البلاد بعثة تبشيرية أسبانية، وراح القديس فرانسيس اكسافير يدعو إلى العقيدة الكاثوليكية الرومانية في اليابان.

في عام ١٥٨٥ استولى القائد العسكري هيدويوشي على السلطة وقام بمحاولتين لغزو كوريا وفي ١٥٩٢ وفي ١٥٩٧. ثم جاء توكو جاوا في عام ١٦٠٣ وأسس حكما جديدا في منطقة إيدو (طوكيو حاليا)، وأدخل إصلاحات إدارية وقمع المسيحية.

على امتداد السنوات من ١٦٣٠ إلى ١٦٣٩ انتهجت اليابان سياسة العزلة، فمنعت كل عمليات السفر والسياحة إليها وطردت جميع الأجانب إلا مستعمرة صغيرة من التجار الهولنديين على جزيرة ديشيما.

في عام ١٨٥٣ أرسلت الولايات سفنها الحربية إلى إيدو (طوكيو) طالبة إلى اليابان أن تبدأ علاقات دبلوماسية وتجارية. وفي عام ١٨٥٤ أذعنت اليابان للمطالب الأمريكية.

في عام ١٨٦٧ قام النبلاء، مؤيدو سياسة الانعزال، بالتمرد وأطاحوا بنظام توكو جاوا.

في عام ١٨٦٨ جمع الإمبراطور موتسو هيتو كل السلطات في يده واتخذ لنفسه لقب «مييجي» ومنعاه: الحاكم المستتير، ونقل العاصمة من كيوتو إلى إيدو التي أعيدت تسميتها باسم طوكيو، وبدأ سياسة تقريب نشطة. التي الاقطاع وسارت البلاد بخطى سريعة نحو

نشاط. هناك صدع مستعرض وهائل يعبر جزيرة هونشو من الشرق إلى الغرب وبه مجموعة من البراكين ومنها بركان جبل فوجي الشهير (وفجي ياما) بالقرب من طوكيو العاصمة.

أما سلسلة جبر ريوكيو الواقعة في الجنوب الغربي بين جزيرة كيوشو وجزيرة فوموزا فكانت تحت الاحتلال الأمريكي وأعادتها أمريكا إلى اليابان على مرتين: الجزر الشمالية في عام ١٩٥٣ والجزر الجنوبية في عام ١٩٧٢. أما جزر كوريل الواقعة بين شمال اليابان وشبه جزيرة كامشتكا الروسية فتتخضع للإدارة الروسية منذ عام ١٩٤٥.

- الجيران: روسيا في الشمال وكوريا الجنوبية في الغرب. أكبر اجزر الأربعة جزيرة هونشو (٨٧٨٠٥ ميلا مربعا) وتليها هوكايدو ثم كيوشو وشيكوكو. السواحل شديدة التمرج ويبلغ طولها ١٦٦٥٤ ميلا.

أقيمت السدود على الكثير من الأنهار السريعة الجريان، وذلك لتوليد الطاقة الكهربائية. والسهول قليلة جدا وتتكون في الأغلب من السهول الساحلية ومن بينها سهل كانتو الواقع في جزيرة هونشو ومساحته خمسة آلاف ميل مربع. وتغطي الغابات حوالي ٧٠٪ من البلاد.

- المناخ: موسمي يخفف من حدته الارتفاع والبحر. الشتاء شديد البرودة. والصيف حار ورطب، والأعاصير الاستوائية كثيرة الحدوث. الأمطار عالية والأمطار الثلجية في الشتاء شديدة.

- التاريخ: (هناك سلسلة) من الأساطير تنسب إلى إلهة الشمس أنها هي التي خلقت اليابان، وهناك زعم أن الأباطرة انحدروا من نسل إلهة الشمس، وأن أولهم كان يدعى جيموتو الذي يقال إنه اعتلى العرش عام ٦٦٠ قبل الميلاد.

في سنة ٤٠٠ ميلادية، وحدث إحدى العناثر المتحاربة، هي عشيرة ياماتو، وسط اليابان. ويحتمل أن يكون رؤساء هذه العشيرة، عشيرة ياماتو، هم أجداد العائلة الامبراطورية.

وفي القرنين الخامس والسادس جاءت الكتابة والكونفو شيوسية والبوذية من الصين وكوريا إلى اليابان. وفي القرن السابع (في عام ٦٤٦) بدأت النظم الصينية. وفي عام ٧٩٤ أصبحت مدينة هييان عاصمة للإمبراطورية، ثم سميت فيما بعد باسم كيوتو.

في ٨٥٨ سقط البلاط الإمبراطوري الياباني تحت سيطرة عشيرة فوجي وأرا التي ظلت كثيرا من سلطات الامبراطور حتى أصبح إمبراطورا صوريا. وفي القرن الحادي عشر أصبحت الحكومة المركزية عديمة

التصنيع وأنشئ جيش إمبراطوري أساسية التجنيد الإجباري وأقيمت حكومة برلمانية في ١٨٨٩.

ثم جاءت الحرب الصينية اليابانية عامي ١٨٩٤ و ١٨٩٥ حيث طردت اليابان الصينيين من كوريا واستولت على فورموزا (تايوان) وجزر البسكادور وجزء من منشوريا الجنوبية.

وفي ١٩٠٢ دخلت اليابان في حلف دفاعي مع بريطانيا انتهي في عام ١٩٢١.

وجاءت الحرب الروسية اليابانية عامي ١٩٠٤ و ١٩٠٥ حيث طردت اليابان الروس من منشوريا وكوريا وأخذت جنوب سخالين. وضمت اليابان إليها كوريا في عام ١٩١٠.

في عام ١٩١٤ دخلت اليابان الحرب العالمية الأولى إلى جانب الحلفاء واستولت على ممتلكات ألمانيا في الشرق الأقصى، فاخذت الجزر الألمانية في المحيط الهادئ ومنحتها معاهدة فرساي الانتداب عليها.

وفي مؤتمر واشنطن (١٩٢١ - ٢٢) وافقت اليابان على احترام وحدة الأراضي الصينية. وفي عام ١٩٢٣ دمر زلزال قوي الكثير من مدينتي طوكيو ويوكوهاما.

في عام ١٩٢١ بدأت اليابان سلسلة اعتداءاتها بغزو منشوريا، وفي العام التالي أقامت دولة عميلة أسمتها منشوكو. وفي تلك الأثناء صارت أمور الحكومة اليابانية بين العسكريين والوطنيين المتطرفين.

وفي عام ١٩٣٧ عاودت غزو الصين. وفي عام ١٩٤٠ وبعد أن لقيت فرنسا الهزيمة من ألمانيا، قامت اليابان باحتلال الهند الصينية الفرنسية. وفي عام ١٩٤١ هاجمت اليابان الأسطول الأمريكي في ميناء بيرل هاربور (بالقرب من هونولولو في جزيرة هاواي) وأعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا الحرب على اليابان.

في ١٩٤٢ قامت اليابان بغزو تايلاند، بورما، الملايو، جزر الهند الشرقية الهولندية، الفلبين وشمال غينيا الجديدة. وفي عام ١٩٤٥ أسقطت الولايات المتحدة القنابل الذرية على مدينتي هيروشيما وناجازاكي، واستسلمت اليابان رسمياً في ٢ سبتمبر ١٩٤٥ على ظهر البارجة «ميسوري» في خليج طوكيو. وذهبت جنوب سخالين وجزر كوريل إلى الاتحاد السوفيتي، وذهبت فورموزا ومنشوريا إلى الصين. أما جزر المحيط الهادئ فبقيت تحت الاحتلال الأمريكي. وعين الجنرال الأمريكي ماك آرثر قائداً أعلى لقوات الحلفاء التي أدارت شئون اليابان المحتلة.

وفي عام ١٩٤٧ أشرف ماك آرثر على إصدار دستور جديد للبلاد هو دستور السلام وفيه تخلت اليابان عن حقها في شن الحرب، وتخلّى الإمبراطور عن إدعاء

الألوهية وعن حقه في ذلك، وأصبح الدّيت (البرلمان) السلطة الوحيدة لإصدار القوانين. وفي عام ١٩٥٢ منحت اليابان كامل سيادتها على أراضيها بمقتضى معاهدة السلام اليابانية التي عقدت قبل ذلك.

في ١٩٥٥ تأسس الحزب الديمقراطي الليبرالي بمساندة كبار رجال الأعمال. وفي عام ١٩٥٦ سمح لليابان بدخول الأمم المتحدة. وفي عام ١٩٦٩ وافقت الولايات المتحدة على أن تميد إلى اليابان في عام ١٩٧٢ جزيرة أوكيناوا وغيرها من جزر ريوكيو. وفي عام ١٩٧٠ جددت الدولتان عقد معاهدة الأمن بينهما واتفق على أن تستمر الولايات المتحدة في الاحتفاظ بقواعد عسكرية لها في أوكيناوا.

في المدّة من الخمسينيات وحتى نهاية السبعينيات حققت اليابان تنمية اقتصادية سرّية، وأدى نمو صادرات السلع الصناعية إلى حدوث ازدهار كبير وبرزت اليابان كواحدة من أقوى الدول اقتصاداً في العالم. وقد انتقدت الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي اليابان بسبب التقييد الشديد الذي تفرضه على وارداتها والحد منها مما أعطها وحقق لها فائضا ضخماً في ميزانها التجاري.

تمخضت الانتخابات العامة التي أجريت في عام ١٩٨٩ لمجلس البرلمان الأعلى عن خسارة للحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم لأول مرة بعد ٣٥ سنة من الانتصارات - لكن انتخب رئيس الحزب، كايغو، رئيساً للوزراء وتعمد بأن يقدم للولايات المتحدة تسعة بلايين دولار للمساعدة في مواجهة نفقات حرب الخليج (١٩٩١) وحاولت حكومته أن تمرر في البرلمان تشريماً يسمح لليابان بإرسال قوات عسكرية إلى الخليج في مهام غير حربي لكنها لم تنجح إذ قوبلت المحاولة باستتكار شديد من الرأي العام.

في عام ١٩٩١ وقّعت سلسلة من الفضائح هزت القطاع المالي هزاً عنيفاً. ثم تبعها فضائح سياسية جديدة، مما أدى إلى عدم حصول الحزب الديمقراطي الليبرالي على الأغلبية في الانتخابات العامة التي أجريت في يوليو ١٩٩٣. وكان هذا الحزب قد ظل يحكم البلاد منذ إنشائه في عام ١٩٥٥. وفي يونيو ١٩٩٤ تولى رئاسة الوزارة أول سياسي اشتراكي منذ عام ١٩٤٨، لكنه استقال في يناير ١٩٩٦. وحل محله هاشيموتو من الحزب الديمقراطي الليبرالي الذي وقع إعلاناً مشتركاً مع كلينتون رئيس الولايات المتحدة في إبريل ١٩٩٦ وفي ٢٠ أكتوبر أجريت الانتخابات العامة وتمكن الحزب الديمقراطي الليبرالي من زيادة أغليته النسبية في البرلمان، وتم



اليورانيوم في بلدة توكيمورا، شمال شرقي طوكيو، تعرضوا هم وسكان المنطقة المحيطة بالمنشأة لمستويات بالغة الشدة من الإشعاع بسبب وقوع حادثة في هذه المنشأة.

- اليابان عضو في الأمم المتحدة وجميع وكالاتها المتخصصة، وفي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

(١) نسبة إلى إمبراطور يحمل هذا الاسم.

(٢) التريلليون = مليون مليون.

تشكيل حكومة أقلية من هذا الحزب.

في عام ١٩٩٨ سقطت اليابان في مستتقع ركود اقتصادي طويل، ولقى الحزب الديمقراطي الليبرالي لطمه شديدة في انتخابات المجلس النيابي الأعلى «مجلس المستشارين» في يوليو ١٩٩٨، فاستقال هاشيموتو من رئاسة الوزارة، وفي ٢٤ يوليو اختار الحزب الديمقراطي الليبرالي كيزو أوبوشي ليصبح رئيس الوزراء رقم ٢٣ بعد الحرب العالمية الثانية، وفي مارس ٢٠٠٠ أصيب بضرية دماغية أقعدته، وتولى في ٣٠ سبتمبر ١٩٩٩ تمرض العمال في منشأة لتصنيع

## 63 - أمريكا America

نيويورك إلى ولاية فلوريدا في الجنوب ومنها يمتد غربا إلى المكسيك. وبه الكثير من البحيرات والمرتفعات الرملية، وعلى ساحل الخليج توجد دلتا نهر المسيسيبي.

٢ - جبال الأباشي تلي الإقليم السابق وتمتد من نواحي سكوتشيا (في كندا) إلى الجنوب، وهي جبال منخفضة تضم الجبال البيضاء والدخانية والسوداء وهضبة الجني.

٣ - السهول الداخلية: وتمتد غربا إلى جبال روكي ويجري فيها نهر المسيسيبي - ميسوري وفروعه، وتوجد بها مرتفعات مثل تلال داكوتا السوداء.

٤ - جبال روكي تقع في الجهة الغربية وفيها قمم يصل ارتفاعها إلى ١٤٠٠٠ قدم.

٥ - الهضبة والحوض الغربيان ويقعان غرب جبال روكي ويفصلهما عن ساحل المحيط الهادي سلاسل جبال سيرانيادا وبها بحيرة الملح العظيم.

٦ - أراضي ساحل المحيط الهادي. ويمكن القول إجمالاً إن البلاد عبارة عن سهل شاسع في الوسط، وفي الشرق، تلال وجبال غير مرتفعة، وفي الغرب جبال عالية.

في الشمال توجد سلسلة البحيرات العظيمى وهي أكبر مجموعة بحيرات مياه عذبة في العالم وهي من الشرق إلى الغرب: أونتاريو، إيري، هورون، ميتشيجان وسوبيريور، يربط بينها العديد من القنوات ونهر سانت لورانس ونهر نيجارا.

والأنهار كثيرة: في الشرق أنهار هيدسون، ديلاور، سسكوهنا، بوتوماك، ساقنا، وفي الداخل أنهار

- الاسم الرسمي: الولايات المتحدة الأمريكية *United States of America* ( وتكتب بالإنجليزية مختصرة *USA* أو *US* ) ويسميتها العامة: أمريكا<sup>(١)</sup>.

- العاصمة: ٦١٠ ألف نسمة دى سى (*Washington, D C*)<sup>(٢)</sup>.

- المدن الرئيسية: نيويورك، لوس أنجليس، شيكاغو، هيوستون، فيلادلفيا، سان دييجو، ديترويت، سان فرانسيسكو، بوسطن، هونولولو، دالاس، فينكس.

- المساحة (شاملة دائرة كولومبيا والولايات الخمسين: ٣٦١٨٧٧٠ ميلا مربعا (٩٣٧٢٥٧١ كم<sup>٢</sup>) منها ٥٩١٠٠٤ ميلا مربعا في الاسكا و ٦٤٧١ ميلا مربعا في هاواي.

- جغرافية البلاد: الولايات المتحدة رابع أكبر دولة في العالم بعد روسيا وكندا والصين. تضم ٥٠ ولاية، منها ٤٨ ولاية مشتركة الحدود تتمدد فوق الجزء الأوسط من قارة أمريكا الشمالية من ساحلها الشرقي (الأطلنطي) إلى ساحلها الغربي (الهادي)، وهذه الولايات الثمانية والأربعون المتجاورة يحدها من الشمال كندا، ومن الجنوب خليج المكسيك والمكسيك. أما الولاية التاسعة والأربعون، وهي ولاية الاسكا، فتقع أيضا في قارة أمريكا الشمالية (في الشمال الغربي) ولكن يفصلها عن الولايات الثمانية والأربعين المتجاورة دولة كندا. والولاية الخمسون هي: هاواي التي تتكون عدة عدة جزر تقع وسط المحيط الهادي على بعد ٢٤٠٠ ميل غربي كاليفورنيا.

- يمكن تقسيم الولايات المشتركة الحدود (الثمانية والأربعين) إلى ستة أقاليم طبيعية:

- ١ - الأراضي المنخفضة على ساحل الأطلنطي والخليج (خليج المكسيك): ويمتد من جزيرة لونج قبالة مدينة

وبعد ذلك بدأ يزداد عدد المهاجرين من أيرلندا وألمانيا وشبه جزيرة اسكندنافيا ثم إيطاليا والدول السلوفينية، وأبداً من عام ١٩٦٥ سمح بدخول أعداد كبيرة من أمريكا اللاتينية وآسيا.

أما السود فقد أتوا في البداية كرفيق (بدءاً من عام ١٩٦٩). أما عدد السود الأمريكيين اليوم فيبلغ ٣٢ مليوناً يعيشون في الجنوب وفي المدن الكبرى مثل واشنطن ونيويورك وشيكاغو. أما هنود أمريكا، أي سكان البلاد الأصليين، فموجودون في كل الولايات وخصوصاً في منطقة السهول العظمى وفي الغرب، ومن الجماعات الأخرى الهامة المكسيكيون والبرتوريكيون والصينيون واليابانيون.

● نظام الحكم : جمهورية فيدرالية وتسيطر على نظام الحكم تقاليد ديمقراطية راسخة، ينص الدستور على قيام اتحاد فيدرالي للولايات، ولكل ولاية دستورها الخاص بها وحكومتها الخاصة. أما الحكومة الفيدرالية فمسئولية عن الشؤون الخارجية ولها سلطة مشتركة مع الولايات على الشؤون المحلية. وهناك سلطات من فروع ثلاث: تنفيذية وتشريعية وقضائية للولايات، ولكل منها مجالها الخاص واستقلالها، لكنها ليست منفصلة عن بعضها انفصال تاماً، وإنما يوجد تداخل بينها، إذ منح الدستور كلا منها سلطة تمكنها من إعاقة عمل الفرع الآخر (١). وهذا هو ما يعرف باسم نظام الضوابط والتوازنات بين سلطات الدولة لمنع تركيز السلطة في يد قلة من السياسيين مما يؤدي إلى قيام حكم استبدادي وطفاني.

يتم انتخاب الرئيس ونائبه بأغلبية أعضاء المجمع الانتخابي لمدة أربع سنوات ولا ينتخب الرئيس أكثر من مدتين متتاليتين حتى لا يتحول، بطول البقاء في الحكم إلى الاستبداد. وهو رئيس الدولة ورئيس الحكومة كذلك، كما أنه رئيس حزبه فهو على هذا الأساس أحد كبار القادة في مجال التشريع، ورئيس السلطة التنفيذية أيضاً، وهو لا يستقيل حتى ولو رفضت الأغلبية في الكونجرس ما يقدمه من برامج. أما السلطة التشريعية فتتمثل في كونجرس الولايات المتحدة (البرلمان) الذي يتكون من مجلسين: الشيوخ والنواب. ويضم مجلس الشيوخ مائة عضو، عضوان عن كل ولاية ومدة عضو الشيوخ ست سنوات. أما مجلس النواب فعدد أعضائه ٤٣٥ عضواً تنتخبهم الولايات المختلفة، ويحدد لكل منها عدد من الأعضاء على أساس عدد سكانها في آخر تعداد سكاني للولايات المتحدة. ومدة عضو مجلس النواب عامان

أوهيو، تنس، إلينوي والميسيسيبي. وفي الغرب أنهار ميسوري، بلات، أركنساس، ويوجراند، كولورادو، سكرمنتو، نيك، كولومبيا، وفي ألاسكا يوجد نهر يوكون.

● المناخ : يتأثر تأثيراً شديداً بالموقع الجغرافي بين محيطين عظيمين في الشرق وفي الغرب، وبين مساحة هائلة من اليابسة في الشمال وبحر ضحل دافئ في الجنوب، تهب الرياح الغربية من جهة المحيط الهادئ، محملة بالأمطار الغزيرة على الساحل الشمالي الغربي في الشتاء والخريف لكنها تقل بعد ذلك في المنطقة الواقعة شرقي الجبال الغربية، أما على ساحل الأطلنطي وساحل خليج المكسيك فالأمطار غزيرة. أما عن درجات الحرارة في الشتاء فهي عالية نسبياً على ساحل المحيط الهادئ الذي تحميه الجبال، لكنها تخفّف انخفاضاً شديداً في الداخل وفي الشرق، وفي الشمال تلوج. وفي الصيف تكون درجات الحرارة عالية في معظم الأنحاء حيث تزيد على ٢٥ فهرنهايت، ويصبح الجنوب الشرقي شبه استوائي وترتفع درجة الرطوبة، تهب الأعاصير في الربيع وخصوصاً في وادي المسيسيبي ويكثر حدوث العواصف الرعدية والأعاصير الصيفية على امتداد ساحل الأطلنطي وساحل الخليج (خليج المكسيك).

- السكان : ٢٧٢٦٣٩٦٠٨ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٧٣ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني : ١٪.
- الأجناس : قرابة ثلاثة أرباع السكان من أصل أوروبي: ٣٩٪ أصلهم من بريطانيا وأيرلندا، ٨٪ أصلهم من ألمانيا، ٥٪ من إيطاليا، ٣٪ من اسكندنافيا ومثلهم من بولندا، ١٢٪ من السكان أمريكيون أفارقة. ٨٪ من أصول أسبانية أو برتغالية أو أمريكا اللاتينية، ٣٪ من آسيا وجزر المحيط الهادئ. ويكون الأمريكيون الأفارقة ٣٠٪ من مجموع سكان ولايات الجنوب وهي : ألاباما، وجورجيا، ولويزيانا والميسيسيبي وكارولينا الجنوبية. أما السكان من أصل آسيوي فيتركزون في كاليفورنيا.
- اللغة : الإنجليزية، الأسبانية.
- الدين : المسيحيون ٨٦,٥٪ (أكثرهم بروتستانت؛ معمدانيون، ميثوديون، لوثريون، ومشيخيون) أما الكاثوليك الرومانيون فنسبتهم ٢٦٪. اليهود ٨,٨٪ المسلمون ٥,٥٪، البوذيون والهندوس أقل من ٥,٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٧٪.

والولايات المتحدة ثالث أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان بعد الصين والهند. وحتى عام ١٨٤٠ كان معظم المهاجرين إليها يقدون من إنجلترا وسكتلندا

السوق بدون تدخل من الحكومة. وتتمتع الولايات المتحدة بالاكثاف الذاتي بالنسبة للمنتجات الغذائية.

● التاريخ: في ١٢ ١٥ ميلادية استكشف الأسباني يونس دى ليون فلوريدا بحثاً عن ينبوع الشيباب<sup>(١)</sup>. واستكشف فرانسيسكو كورونا دو الإقليم الجنوبي الغربي لأمريكا الشمالية في المدة ١٥٤٠-٤٢.

أقام الأسبانيون في عام ١٥٦٥ أول مستوطنة أوروبية دائمة في أمريكا الشمالية وسميت سانت أوغستينا في فلوريدا. وحاول سير وولتر رالى الإنجليز إنشاء مستعمرة إنجليزية في جزيرة رونوك وأسمى هذه المستعمرة فيرجينيا، وكان ذلك في عام ١٥٨٥. وفي عام ١٦٠٧ أقام المستعمرون الانجليز مدينة جيمس تون في فرجينيا وبدأوا زراعة التبغ. وأنشأ الآباء الحجاج في عام ١٦٢٠ مستعمرة يلايموت (بالقرب من كيب كود)، وتبعهم غيرهم من المتطهرين الإنجليز إلى نيو إنجلند.

وأنشأ الهولنديون في عام ١٦٢٤ مستعمرة هولندا الجديدة (نيونذرلاند) وأنشأ السويديون السويد الجديدة، لكن إنجلترا أخذت المستعمرتين في عام ١٦٦٤.

وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر كان يتم بيع ملايين الأفريقيين عبداً في مزارع القطن والتبغ الأمريكية.

وبحلول عام ١٧٣٣ أصبح عدد المستعمرات البريطانية على الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية ثلاث عشرة مستعمرة آخرها كانت مستعمرة جورجيا. وفي عام ١٧٦٣ كانت بريطانيا قد توسعت - بعد انتصارها على فرنسا في حرب السنوات السبع - غرباً حتى وصلت إلى نهر المسيسيبي، وفي عام ١٧٦٥ حاولت بريطانيا لأول مرة فرض ضرائب في المستعمرات الأمريكية بقانون الدفنة، لكن الاحتجاج من جانب الأمريكيين أرغمها على إلغاء هذه الضريبة في ١٧٦٧.

ثم كان «حفل شاي بوسطن» في ١٧٧٢ عندما اعتلى المستعمرون ظهر السفن المحملة بالشاي وألقوا بحمولتها من الشاي في البحر احتجاجاً على رسم الواردات، وقام البريطانيون في عام ١٧٧٤ بإغلاق ميناء بوسطن وأسكن قسوات الجيش في مستأشوسيس. وفي تلك الأثناء كون المستعمرون أول مؤتمر لهم في قارة أمريكا الشمالية، وقامت الثورة الأمريكية في عام ١٧٧٥ وجمعت المستعمرات جيش القارة وقادة جورج واشنطن في حربه ضد الحكم البريطاني.

وفي عام ١٧٧٦ أعلنت المستعمرات الأمريكية

الثان، ففي كل عامين يجري انتخاب أعضاء مجلس النواب الـ ٤٣٥ بالكامل. أما الشيوخ فيتم انتخاب الثلث، أي يتم تجديد ثلث أعضائه كل عامين.

أما السلطة القضائية فتتمثل في المحكمة العليا و١١ محكمة استئناف و٩٣ محكمة مناطق ومحاكم خاصة مثل محكمة الضرائب ومحكمة الجمارك.

● الأحزاب السياسية : الحزب الديمقراطي: ليبرالي وسط، الحزب الجمهوري : يمين الوسط.

● التقسيمات الإدارية: ٥٠ ولاية.

● الدفاع: ٣,٤٪ من أ. ن. م.

● الجيش العامل : ١٤٨٠٠٠ رجل، لا يوجد تجنيد إجباري.

● الاقتصاد : العملة: الدولار الأمريكي ويساوي ١٠٠ سنت.

● إجمالي الناتج المحلي : ٨,٠٨ تريليون دولار (التريليون = مليون مليون).

● نصيب الفرد من أ. ن. م: ٣٠٢٠٠ دولار.

● الأرض الزراعية : ١٩٪.

● المنتجات الزراعية : البطاطس، الذرة، القمح، الشعير، بلجر السكر، فول الصويا، الموالح والفواكة الأخر، القطن، الشوفان،

● الثروة الحيوانية : الماشية ١٠٣,٨ مليون رأس، الخنازير ٥٨,٢ مليون، الضأن ٨,٥ مليون، الماعز ١,٩ مليون، الدواجن ١٧٠٠ مليار.

● إنتاج الكهرباء: ٣,٤٩٤ تريليون كيلو وات ساعة.

● الثروة المنجمية: الفحم، النحاس، (ثاني أكبر منتج في العالم)، الحديد، البوكسيت، الزئبق، الفضة، الذهب، النيكل، الزنك (خامس أكبر منتج في العالم)، التنجستين، اليورانيوم، الفوسفات، البترول والغاز الطبيعي، الأخشاب.

● الصناعة : الماكينات، تكرير البترول، تصنيع الغذاء، السيارات، الحديد والصلب، المنتجات الكيماوية، السلع الكهربائية، الأسمدة، الأسمنت، البلاستيك، ورق الجرائد، الطائرات، الأسلحة.

● الصادرات : الماكينات، الكيماويات، الطائرات، المعدات الحربية، الحبوب، السيارات. وتنتج المخدرات المحرمة وتزرع القنب، وتتفد برنامجاً لاستئصال مزارعه.

● الواردات: البترول الخام وبعض منتجات تكريره، الماكينات، السيارات.

● الشركاء التجاريون الرئيسيون: كندا، اليابان، أوروبا الغربية.

يقوم النظام الاقتصادي الأمريكي على أساس حرية السوق حيث تتقرر الأمور الاقتصادية على أرض

فى عام ١٨٦١ اشتعلت الحرب الأهلية الأمريكية بين ولايات الجنوب (التي كانت تسمى الولايات الكونفدرالية الأمريكية) ولايات الشمال (وكانت تسمى ولايات الاتحاد). كانت الأولى ترغب فى الإبقاء على بعض حقوق الولايات وخاصة حق الولاية فى الإبقاء على الرق، وادعت لنفسها الحق فى الانفصال عن الاتحاد لكن الثانية (ولايات الشمال) حاربت للإبقاء على الاتحاد ومع ولايات الجنوب من الانفصال، ذلك أن إحدى عشرة ولاية جنوبية انفصلت عن الولايات المتحدة الأمريكية وكونت ما عرّب باسم الولايات الكونفدرالية الأمريكية برئاسة جيفرسون ديفس، ورفضت ولايات الشمال الاعتراف بحق أى ولاية فى الانفصال عن الاتحاد. ومن أسباب الحرب كذلك الاختلافات الاجتماعية الاقتصادية بين الشمال والجنوب، فاققتصاد الجنوب القائم على الزراعة يعتمد على عمل العبيد، ولم يستغ أهل الولايات الشمالية التى يعتمد اقتصادها على الصناعة أكثر من اعتماده على الزراعة نظام تلك العبيد. أصر كل من الجانبين على موقفه مما أدى إلى وقوع أكثر من ٢٤٠٠ معركة بينهما اشترك فيها أكثر من مليون ونصف مليون مقاتل من دعاة الاتحاد وقاربة مليون مقاتل من الكونفدراليين الانفصاليين، ومات فيها ٦٠٠ ألف قتيل وجرح فيها حوالى مليون شخص. ويصفها المؤرخون بأنها أول حرب شاملة فى التاريخ الحديث، وربما كانت أكبر قتال متصل فى التاريخ قبل الحرب العالمية الأولى إذا استمرت الحرب الأهلية الأمريكية حتى عام ١٨٦٥ (أى أربع سنوات) عندما هزمت القوات الاتحادية القوات الكونفدرالية، وألغى الرق وأغتيل لينكولن.

فى ١٨٦٧ اشترت الولايات المتحدة ولاية ألاسكا من روسيا، وفى عام ١٨٦٩ مدت السكة الحديد لتربط الساحل الشرقى بالساحل الغربى، وتلا ذلك نمو سريع للصناعة والزراعة عبر الخمسين سنة التالية (١٨٧٠ - ١٩٢٠) مما جعل الولايات المتحدة دولة عظيمة الثراء.

فى عام ١٨٧٦ هزم هنود شو (Sioux) الأمريكيون القوات الأمريكية فى معركة ليتل بيج هورن، فقبائل السو اكتشف الذهب فى أراضيهم فى ولاية داكوتا وأرادت القوات الأمريكية إزاحتهم من المنطقة لكنهم حاربوها وانتصروا عليها، فما كان من الكونجرس إلا أن ألغى معاهدة فورت لا رامى (١٨٦٨) التى كانت قد أعطتهم منطقة كبيرة فى تلال داكوتا السوداء،

استقلالها، وساندت فرنسا وأسبانيا الأمريكيين فى حربهم ونضالهم مع بريطانيا. وفى ١٧٨١ لقى البريطانيون الهزيمة على أيدى الأمريكيين فى معركة يورك تونا، وكونت الولايات النائرة اتحاد كونفدراليا فضفانضا تم تقنينه فى مواد الاتحاد الكونفدرالى. وفى معاهدة باريس ١٧٨٣ وافقت بريطانيا على ضياع المستعمرات منها.

فى ١٧٨٧ ابتدع «الآباء المؤسسون» دستورًا جديدًا للولايات المتحدة الأمريكية، وفى عام ١٧٨٩ انتخب جورج واشنطن أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية، وفى عام ١٧٩١ صدرت وثيقة الحقوق، وكانت أول تعديلات يتم إدخالها على الدستور الأمريكى، وتمثل ضمانا للحرية الفردية (حرية العبادة والكلام والاجتماع، إلخ).

وفى عام ١٨٠٣ تم شراء ولاية لويزيانا: حيث باعت فرنسا هذه الولاية (وهى عبارة عن الأراضى الأسبانية السابقة الواقعة بين نهر المسيسيبى وجبال روكى) إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

فيما بين عامى ١٨١٢ و ١٨١٤ اشتعلت الحرب مع بريطانيا بسبب نزاع حول حقوق فرض الحصار العسكرى على الموانئ.

فى عام ١٨١٩ اشترت الولايات المتحدة من أسبانيا ولاية فلوريدا. وفى القرن التاسع عشر كانت الهجرات بأعداد ضخمة من أوروبا إلى الولايات المتحدة، وراح المستوطنون هناك يتحركون فى اتجاه الغرب وفى طريقهم كانوا يقومون بالقضاء على مقاومة الهنود الحمر معلنين أن قدر الولايات المتحدة هو أن تسيطر على أمريكا الشمالية. وعند انتهاء القرن التاسع عشر كان عدد الولايات الأمريكية أعضاء الاتحاد قد زاد من ١٧ إلى ٤٥ ولاية.

فيما بين عامى ١٨٤٦ و ١٨٤٨ وقعت الحرب المكسيكية، وفيها تخلت المكسيك عن أراضى شاسعة للولايات المتحدة. وفى عام ١٨٥٤ صدر قانون إنشاء ولايتى كانساس ونبراسكا ونص على أن كلا منهما يمكن أن تقرر لنفسها إدخال الرق إلى أراضيها أو لا تدخله، مما زاد من حدة الحدل حول الرق فى الولايات الجنوبية، وقام دعاة إلغاء الرق بتكوين الحزب الجمهورى فى نفس العام.

وفى عام ١٨٦٠ انتخب أبراهام لينكولن (من الحزب الجمهورى) رئيسا للولايات المتحدة، وقد قاد الولايات الشمالية فى الحرب الأهلية إلا أنه حافظ على اتحاد الولايات الأمريكية الذى كان يراه معقلا للحكم الديمقراطي.

والإصلاح. فأخضع أموال البنوك ومعاملاتها لإشراف مجلس الاحتياط الفيدرالي، واتخذت الإجراءات لمراقبة سوق الأوراق المالية، وقدمت المعونات للمزارعين، ونفذت برامج كهرية الريف، واتخذت الإجراءات لإيجاد فرص عمل حتى تخف حدة البطالة، ومن ذلك إقامة مشروع ضخم هو مشروع وادي نهر تنسي، واتخذت الإجراءات لتخفيف حدة الفقر، فانشئ نظام الضمان الاجتماعي في ١٩٣٥.

في عام ١٩٤١ هاجم اليابانيون الأسطول الأمريكي الموجود في ميناء بيرل هاربور بجزيرة هاواي الأمريكية، فأعلنت الولايات المتحدة الحرب على اليابان، وأعلنت ألمانيا الحرب على الولايات المتحدة التي لعبت بعد ذلك دوراً رئيسياً في الحرب العالمية الثانية. ففي يونيو ١٩٤٢ حقق الأسطول الأمريكي نصراً بحرياً حاسماً ضد اليابان قبالة شواطئ جزر ميدواي (شمال غرب هاواي) حيث تم القضاء على السيادة الجوية البحرية لليابان في يوم واحد، فكان هذا الانتصار نقطة تحول في الحرب الباسيفيكية (حرب المحيط الهادئ). وفي يناير ١٩٤٣ عقد تشترتشل رئيس وزراء بريطانيا وروزفلت رئيس أمريكا مؤتمراً في الدار البيضاء بالمغرب وأعلن أنه لا يقبل من ألمانيا واليابان سوى الاستسلام غير المشروط. وفي نوفمبر من نفس العام هزم الأسطول الأمريكي أسطول اليابان في معركة جوادل كنال. وانعقد مؤتمر طهران في أواخر العام حضره ستالين رئيس روسيا وروزفلت وتشترتشل تم فيه تنسيق عمليات الإنزال البرية في فرنسا على أن تقوم روسيا بهجوم على ألمانيا من الشرق وعلى أن تدخل روسيا الحرب ضد اليابان كما اتفق في المؤتمر على استقلال إيران. وفي ٦ يونيو ١٩٤٤ كان يوم «دي» إذ تم فيه إنزال قوات الحلفاء في منطقة نورماندي بشمال غرب فرنسا، وكانت هذه المنطقة خاضعة للاحتلال النازي ومحصنة تحصيناً دفاعياً هائلاً، واختارها الحلفاء لتكون نقطة البداية لغزو أوروبا وتخليصها من الاحتلال الألماني النازي. استخدمت خمسة آلاف سفينة نزل منها تسعون ألف جندي بريطاني وأمريكي وكندي بينما سقط على المنطقة عشرون ألفاً من الجنود المظليين، وصادفت العملية صعوبات في البداية، لكن القوات تمكنت من الالتقاء والترايط في جبهة متينة يوم ١١ يونيو، لقيت قوات الحلفاء مقاومة وحشية من الألمان، لكن تمكن الحلفاء من اختراق الدفاعات الألمانية وتمكنوا من

وقد عثر في تلك المناطق على الذهب واليورانيوم والنفط والبتروال والغاز الطبيعي، لكن السو وصلوا ضغوطهم حتى حصلوا في عام ١٨٨٠ على تعويض مقداره ١٩٠ مليون دولار، وهم يعيشون الآن في محميات طبيعية في ولايتي داكوتا الجنوبية ونبراسكا.

في عام ١٨٩٨ قامت الحرب الأسبانية الأمريكية التي انهزمت فيها أسبانيا وكسبت الولايات المتحدة بورتوريكو وجوام وتخلت أسبانيا عن الفلبين للولايات المتحدة وظلت تحت حكمها حتى عام ١٩٤٦، وتخلت لها أيضا عن كوبا وظلت تحت حكمها حتى عام ١٩٠١. وفي عام ١٨٩٨ أيضا ضمت الولايات المتحدة إليها أراضي هاواي التي أصبحت في عام ١٩٥٩ الولاية الأمريكية رقم ٥٠.

في عام ١٩١٣ أدخل التعديل رقم ١٦ على الدستور الأمريكي، وهو التعديل الذي أعطى الحكومة الفيدرالية سلطة فرض ضريبة الدخل.

في المدة ١٩١٧-١٩١٨ تدخلت الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) إلى جانب بريطانيا وفرنسا وروسيا (دول الوفاق الثلاثي) ضد ألمانيا والنمسا والمجر. وفي يناير ١٩١٨ أعلن الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون نقاطه الأربعة عشرة كأسس للتسوية السلمية، وكان هذه النقاط أساساً للهدنة التي وقعت في نوفمبر ١٩١٨ عندما توقفت الحرب. كما كانت أساساً لمؤتمر السلام الذي انعقد في يناير ١٩١٩ وانتهى بمعاهدة فرساي، كما كانت أساساً لمصبة الأمم (أنشئت في جنيف في ١٩٢٠ وحلت في ١٩٤٦). ومن أهم هذه النقاط: إلغاء الحواجز التجارية، حرية الملاحة في البحار، النزاع العام للأسلحة، الجلاء عن الأراضي المحتلة الاستقلال الذاتي للشعوب الخاضعة للإمبراطورية العثمانية، إنشاء رابطة عامة للأمم، ورغم أن الرئيس ويلسون لعب دوراً قيادياً في مفاوضات السلام، إلا أنه لم يستطيع إقناع مجلس الشيوخ الأمريكي بالموافقة على معاهدة السلام والانضمام إلى عصبة الأمم.

وفي عام ١٩٢٠ حصلت المرأة الأمريكية على حق الانتخاب. كما تم حظر بيع الخمر، لكن هذا الحظر لم يستمر إلا حتى عام ١٩٣٣. وفي عام ١٩٢٩ وقع انهيار وول ستريت<sup>(١)</sup>، وأدى انهيار سوق الأوراق المالية إلى الكساد العظيم، ولم يكد يحل عام ١٩٣٣ حتى كان عدد العاطلين ١٣ مليوناً، وفي هذا العام طرح الرئيس فرانكلين روزفلت «الصفقة الجديدة» ليخفف من آثار الكساد العظيم، وهي عبارة عن برنامج ضخم للغوث

المتحدة في هذه الحرب كئوس الهزيمة، وأدى ارتفاع عدد القتلى الأمريكيين فيها إلى تزايد مقاومة الشعب الأمريكي لتورط قواته هناك، يضاف إلى ذلك عدم وضوح طبيعة الحرب ونظام التجنيد مما أحدث اضطرابات شديدة داخل المجتمع الأمريكي أرغمت الرئيس جونسون على عدم ترشيح نفسه لفترة رئاسة ثانية. وجاء الرئيس نيكسون ليوسع - في بداية عهده - نطاق الحرب لتشمل لاوس وكامبوديا. لكنه في النهاية أوقف تورط الولايات المتحدة هناك وعقد معاهدة سلام في عام ١٩٧٣ مع فيتنام الشمالية التي ما لبثت أن غزت فيتنام الجنوبية وضمتهما إليها.

في عام ١٩٦٩ كان رجل الفضاء الأمريكي نايل أرمسترونج أول إنسان تخطى قدماه أرض القمر. ثم جاءت فضيحة «ووترجيت» في عام ١٩٧٤، حيث ثبت بالدليل أن أعوان الرئيس نيكسون كانوا يتجسسون على مقر الحزب الديمقراطي المنافس للحزب الجمهوري (حزب نيكسون) في انتخابات الرئاسة لعام ١٩٧٢. وووترجيت هو اسم مقر الحزب الديمقراطي، وفي يوليو ١٩٧٤ صوتت اللجنة القضائية بمجلس النواب إلى جانب محاكمة نيكسون، وأصبح إخراجه من الحكم حتمياً، فاستقال في ٩ أغسطس ١٩٧٤، وبعدها بشهر أصدر الرئيس جيرالد فورد عفواً تاماً عنه، بينما أدين المدعيون في هذه الفضيحة ومنهم المحامي العام وكبار البيت الأبيض ونصفهم حكم عليه بالسجن.

وفي عام ١٩٧٩ احتجزت إيران موظفي السفارة الأمريكية في طهران مدة ٤٤٤ يوماً واشترطت للإفراج عنهم تعهد أمريكا بعدم التدخل في شئونها، والإفراج عن أرصدها المجمدة وتسليمها أرصدة أسرة الشاه، وقامت القوات الأمريكية بمحاولة فاشلة لإنقاذ الرهائن، ولم تجد أمريكا بداً من الاستجابة لمعظم المطالبات الإيرانية للإفراج عن مواطنيها، وقد سبب كل ذلك إذلالاً لحكومة الرئيس جيمي كارتر.

أدت سياسات الرئيس رونالد ريجان (١٩٨١-١٩٨٩) الخاصة بتخفيض الضرائب، إلى حدوث عجز كبير في الميزانية الفيدرالية. في عام ١٩٨٦ وقعت فضيحة إيران - كويترا. إذ باع مسئولون كبار في مجلس الأمن القومي أسلحة أمريكية لإيران (في حربها مع العراق) لإقامة علاقات مع المتمردين هناك، هذا في الظاهر. أما السبب الحقيقي فهو إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين المحتجزين في لبنان بواسطة

تحرير باريس ثم بروكسل. وفي فبراير ١٩٤٥ عقد مؤتمر يالطا (منتجع جزيرة القرم) وفيه استكمل زعماء الحلفاء: تشرشل وروزفلت وستالين الخطط الخاصة بهزيمة ألمانيا وتأسيس الأمم المتحدة. وفي نفس التاريخ استكملت القوات الأمريكية إعادة فتح الفلبين، ونزلت قوات أمريكية في جزيرة يوجيما في جنوب اليابان، وفي شهر يوليو أصدر مؤتمر بوتسدام (في ألمانيا) إنذاراً أخيراً لليابان بالاستسلام بلا قيد ولا شرط وإلا تعرضت للتدمير التام. كما وضع المبادئ السياسية والاقتصادية لحكم ألمانيا في فترة خضوعها لسيطرة الحلفاء. وفي أغسطس ١٩٤٥ أسقطت الولايات المتحدة قنابلها الذرية على مدينتي هيروشيما ونجازاكي اليابانيتين، فاستسلمت اليابان.

في عام ١٩٤٧ أعلن «مبدأ ترومان» وفيه تمهدت الولايات المتحدة بمساعدة الدول التي تتعرض للتهديد الشيوعي، وبدأت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وفي المدة ١٩٥٠-١٩٥٣ تورطت القوات الأمريكية في الحرب الكورية.

في عام ١٩٥٤ اعتبر الفصل العنصري في المدارس عملاً غير دستوري، وبدأت حملة كفاح من أجل منح الحقوق المدنية للسود في أمريكا.

في عام ١٩٦٢ وقعت أزمة صواريخ كوبا، وفيها أرغمت الولايات المتحدة الاتحاد السوفيتي على سحب أسلحته النووية من كوبا، وهي الأسلحة التي كانت موجهة إلى قلب أمريكا. وفي نوفمبر ١٩٦٢ اغتيل الرئيس الأمريكي جون كينيدي، بطل أزمة كوبا. وتولى الرئيس جونسون الحكم وقدم برنامج «المجتمع العظيم» وينص على اتخاذ إجراءات خاصة بالحقوق المدنية وتحقيق الرخاء.

أما تورط الولايات المتحدة في حرب فيتنام فبدأ في ١٩٦١ وانتهى في ١٩٧٥. فبعد هزيمة فرنسا في الهند الصينية في ١٩٥٤، وانقسامها إلى فيتنام الشمالية الشيوعية وفيتنام جنوبية غير شيوعية، اعتبرت الولايات المتحدة فيتنام الجنوبية الحاجز الذي يصد الشيوعية ويمنع انتشارها في جنوب شرق آسيا. ومن ثم أنفقت الولايات المتحدة ١٤١ مليار دولار كمساعدات لحكومة فيتنام الجنوبية، لكن فساد هذه الحكومة وقصورها أدباً بالولايات المتحدة إلى الاضطرار بمسؤولية الجهد الحربي إلى حد أنها أرسلت إلى هناك مليون رجل من قواتها المقاتلة، قتل في هذه الحرب مائتا ألف من جنود فيتنام الجنوبية، ومليون جندي من فيتنام الشمالية علاوة على نصف مليون مدني. وقتل من المحاربين الأمريكيين ٥٦٥٥٥ رجلاً. تجرعت الولايات

أسابيع المواقع العسكرية العراقية في الكويت وما حولها وأهدافاً أخرى في العراق. وفي ٢٢ فبراير تقدمت القوات الدولية المدرعة شمال وغرب الكويت وبعد أربعة أيام توقفت الحرب وأعلن الرئيس الأمريكي بوش أنه كسبها، تكبدت العراق فيها ١٠٠٠٠٠ قتيل ودمار هائل لحق بمعداتها العسكرية وبنيتها الأساسية، وقتل من الأمريكيين ١٤٦ فقط. وبقي صدام في السلطة.

في عام ١٩٩٢ فاز بيل كلينتون مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة، وأعيد انتخابه في ١٩٩٦. والذي نجح في تحقيق رخاء اقتصادي ملحوظ واستقرار مماثل في السياسة الخارجية وفرض هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على العالم، وفي نهاية القرن العشرين تم انتخاب بوش الابن في معركة انتخابية فريدة ليتولى بموجبها قيادة أمريكا مطلع القرن الحادي والعشرين.

• عضوية المنظمات الدولية : الولايات المتحدة عضو في الأمم المتحدة، وعضو في حلف شمال الأطلسي، وفي منظمة الدول الأمريكية، وفي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وفي منظمة التعاون الاقتصادي الآسيوي الباسيفيكي، وفي منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

(١) ربما لأنها أغنى وأقوى دولة فخلع الناس عليها اسم الفارتين الأمريكيتين: أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية، كما فعل الناس عندما كانوا يسمون «الاتحاد السوفييتي» السابق باسم روسيا لأن روسيا كانت أكبر وأغنى جمهورياته الخمس عشرة.

(٢) سميت واشنطن دي سي (Washington, D.C) لأنها تقع في دائرة كولومبيا ( District of Columbia)، وللتفرقة بينها وبين ولاية واشنطن. تتميز بأنه خططت منذ البداية لتكون عاصمة.

(٣) فمثلاً لرئيس الجمهورية حق الاعتراض على تشريع صادر عن الكونجرس، ولا يمكن للكونجرس التغلب على هذا الاعتراض إلا بأغلبية الثلثين. ويمكن للكونجرس أن يوجه الاتهام إلى المسؤولين في السلطة التنفيذية وفي السلطة القضائية، والكونجرس وحده هو الذي يخصص الاعتمادات المالية.

(٤) ينوب أسطوري كان يبحث عنه في فلوريدا، إذ كان هناك اعتقاد بأن مياهه تشفى الأمراض وتجدد الشباب.

(٥) وول ستريت (Wall Street) هو شارع المال في أمريكا.

حزب موال لإيران، ثم تحويل أرباح تلك المبيعات لمساندة رجال الكونترا في حربهم ضد منظمة سندنستا في نيكارجوا. وكان البع مخالفًا للسياسة القومية ومخالفًا لدفع فدية لإطلاق سراح الرهائن. كما أن الكونجرس كان قد حظر قيام أي جهة أمريكية بتقديم المساندة لرجال الكونترا. أدانت التحقيقات مستشارًا سابقًا للأمن القومي وبعض رجال الأعمال ومسؤوليتها في وكالة المخابرات المركزية وغيرهم.

في نوفمبر عام ١٩٩٠ أعلن الرئيس جورج بوش إنهاء الحرب الباردة، وكان هذا الإعلان في مؤتمر باريس للأمن والتعاون الأوروبي، والحرب الباردة عبارة عن توترات أيديولوجية وسياسية واقتصادية بدأت عام ١٩٤٥ بين الاتحاد السوفييتي وأوروبا الشرقية من ناحية، وبين الولايات المتحدة وأوروبا الغربية من ناحية أخرى، فبعد الحرب العالمية الثانية كانت الولايات المتحدة حريصة على أن تبقى كل قارة أوروبا مفتوحة أمام المصالح الاقتصادية الغربية، بينما كان الاتحاد السوفييتي ينظر إلى أوروبا الشرقية على أنها منطقة النفوذ الخاصة به إذ كان يخشى من أن تقوم الدول الغربية (والتي كانت حليقات له في الحرب العالمية الثانية) بتطويقه ومهاجمته، وبينما شدد الاتحاد السوفييتي قبضته على بلدان أوروبا الشرقية، انتهجت الولايات المتحدة سياسة الاحتواء التي تضمنت تقديم مساعدة مادية لأوروبا الغربية (مشروع مارشال) إلى ضحايا الاحتلال النازي مثل اليونان وتركيا. وازدادت حدة الانقسام بين العالم الرأسمالي والعالم الشيوعي بسبب قيام تحالفات عسكرية (حلف الأطلسي عام ١٩٤٩ في الغرب وحلف وارسو عام ١٩٥٥ في الشرق)، وازدادت الحرب الباردة تعمقًا بسبب الدعاية والأنشطة الخفية لأجهزة المخابرات والمقويات الاقتصادية، وكانت حدتها تزيد عندما يحدث صراع في أي مكان في العالم. وأدت اتفاقيات الحد من الأسلحة وتخفيضها في أواخر الثمانينيات، وتضاؤل النفوذ السوفييتي في أوروبا الشرقية الذي كان فتح حائط برلين في ١٩٨٩ رمزاً له، كل هذا أدى إلى إعادة تقييم الأوضاع وإعلان انتهاء الحرب رسمياً في ١٩٩٠.

في ١٩٩١ وقعت حرب الخليج الثانية. ذلك أن العراق كانت قد احتلت دولة الكويت في أغسطس ١٩٩٠ وضمها إليها إذا بينهما منازعات حول الحدود وإنتاج البترول. وأدان مجلس الأمن على الفور هذا الغزو وطالب بانسحاب العراق، وفي ١٥ يناير ١٩٩١ رفضت العراق الانصياع لمطالب الأمم المتحدة، فبدأت عملية «عاصفة الصحراء». وقادت الولايات المتحدة قوات التحالف الدولية التي تشكلت تحت راية الأمم المتحدة، ودكت طائرات هذا التحالف على مدى ستة

## 64 - أنتيغوا وبربودا Antigua and Barbuda

- الشركاء التجاريون: المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، كندا، دول الكاريبي ودول الاتحاد الأوروبي.
- جغرافية البلاد: أنتيغوا وبربودا أمة مستقلة تقع في جزر الهند الغربية، وهما أكبر جزر وورد وأكثرها نمواً. وتقع أنتيغوا، كبرى الجزيرتين، على بعد ٤٢٠ كيلومترا جنوب - جنوب شرق سان خوان، وتقع الجزيرة شرقى بحر الكاريبي. الجزر استوائية جيرية ومرجانية، لا توجد أنهار والأمطار قليلة لذا تتعرض البلاد لنوبات من الجفاف وجفاف الغابات.
- التاريخ: في ١٤٩٣ كانت أنتيغوا يسكنها هنود أمريكا الكاريبيون عندما زارها كريستوفر كولومبوس، وأسمها على اسم لوحة أنتيغوا في كنيسة سانت ماري في مدينة سڤيل (في جنوب غرب أسبانيا). وفي ١٦٣٢ استمرها المستوطنون البريطانيون القادمون من سانت كيتس. وفي عام ١٦٦٧ تم، بمقتضى معاهدة بريد، تسليم أنتيغوا رسميا إلى بريطانيا، وأنهت بذلك مطالبة الفرنسيين بها.
- في عام ١٦٧٤ أنشأ كريستوفر كوردينجتون، وهو من زراع قصب السكر في بربادوس (في أقصى شرق جزر الهند الغربية)، مزارع لقصب السكر، واستأجر جزيرة بربودا من ملك بريطانيا في عام ١٦٨٥، وتم جلب العبي من إفريقيا للعمل في هذه المزارع.
- وفي ١٨٣٤ تم تحرير عبيد أنتيغوا، وفي ١٨٦٠ تم ضم بربودا إليها. وفي المدة من ١٨٧١ إلى ١٩٥٦ كانت أنتيغوا وبربودا تداران كجزء من اتحاد جزر لى وورد. ومن ١٩٥٨ إلى ١٩٦٢ كانت الجزيرتان جزءا من اتحاد جزر الهند الغربية.
- في عام ١٩٦٧ حصلت أنتيغوا وبربودا على استقلال داخلي كامل مع بقاء بريطانيا مسئولة عن الدفاع والشئون الخارجية.
- في ١٩٦٩ نشأت حركة انفصالية في جزيرة بربودا.
- في ١٩٧١ كسب حزب العمل التقدمي الانتخابات العامة وهزم حزب عمل أنتيغوا الذي كان فير بيرد قد أنشأه في عام ١٩٤٦. وحل جورج وولتر محل بيرد في رئاسة الوزارة.
- في ١٩٧٣ انضمت إلى عضوية جماعة الكاريبي. وفي ١٩٧٦ طالب حزب العمل التقدمي بالاستقلال المبكر، لكن حزب العمل أنتيغوا بقيادة بيرد حث على الحيطة والحذر وكسب الانتخابات العامة.
- العاصمة: سانت جونز (٣٥٦٣٥ نسمة) وتقع في جزيرة أنتيغوا، وهي الميناء الرئيسى.
- المدن الهامة: مدينة كوردينجتون وتقع في جزيرة بربودا. • المساحة: ١٧١ ميلا مربعا (٤٤٢ كم مربع): مساحة أنتيغوا ١٠٨ ميل مربع، ومساحة بربودا ٦٣ ميلا مربعا.
- السكان: ٦٤٢٧٥ نسمة.
- الأجناس: الأغلبية زفارقة سود.
- النمو السكاني: ٠,٦ ٪. • اللغات: الإنجليزية.
- الديانة: أنجليكانيون (أتباع الكنيسة الإنجليزية) وكاثوليك رومانيون.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٠ ٪.
- اللغات : الإنجليزية.
- نظام الحكم: ديموقراطية ليبرالية. ملكة البلاد إليزابيث الثانية ويمثلها الحاكم العام. أما السلطة فييد مجلس الوزراء ويرأسه رئيس الوزراء. والبرلمان يضم ١٧ مقعدا يتم شغلها بالاقتراع العام، والبلاد تأخذ في نظامها البرلمانى بالنظام البريطانى، فالحزب الذى يحصل على أغلبية مقاعد البرلمان يشكل الحكومة.
- الأحزاب السياسية: حزب العمل الأنتيجوى؛ معتدل، يسار الوسط.
- الحزب التقدمى المتحد؛ وسط، حزب حركة شعب بربودا؛ يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: سبع أبرشيات.
- الدفاع: ٥ ٪ من إجمالى الناتج المحلى.
- الجيش العامل: ٢٠٠ رجلا.
- الاقتصاد : العملة: دولار شرق الكاريبي ويساوى ١٠٠ سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٤٧٥ مليون دولار.
- نصيب الفرد من ا ن م: ٧٤٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٨ ٪.
- المحاصيل الزراعية: القطن، الموز، جوزة الهند، المانجو.
- الصناعات الرئيسية: السياحة وتمثل ٦٠ ٪ من النشاط الإقتصادى وأكثر من نصف إجمالى الناتج المحلى وصناعة التشبيد.
- إنتاج الكهرباء: ٩٥ مليون كيلوات ساعة.
- الصادرات: منتجات البترول، الماكينات ومعدات النقل.
- الواردات: الوقود، الغذاء، الماكينات.



فاز ليستر بيرد، ابن فيرييرد، في الانتخابات وشكل الحكومة. وكان الحزب قد انتخبه زعيما له بدلا من أبيه.

- أنتيجوا وبربودا عضو في الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الدول الأمريكية، وفي منظمة دول شرق الكاريبي، وفي منظمة السوق المشتركة والجماعة الكاريبية، وفي الأمم المتحدة.

في ١٩٨١ تحقق الاستقلال التام عن بريطانيا. وساعدت أنتيجوا وبربودا الولايات المتحدة في غزو جرينادا برغم إعلانها تبني سياسة عدم الانحياز. وفي عام ١٩٩٢ واصلت المعارضة هجماتها على رئيس الوزراء فيرييرد مدعيا تورطه في فضيحة، واندمجت أحزاب المعارضة الثلاثة في حزب واحد هو الحزب التقدمي المتحد، وفي الانتخابات العامة في ١٩٩٤،

## 65 - أنتيل الهولندية

(انظر : هولندا)

## 66 - إنجلترا England

- الاسم الرسمي: المملكة المتحدة (United Kingdom).
- تضم بريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وبريطانيا العظمى تضم إنجلترا وسكوتلندا وويلز، وعرفت سياسيا بهذا الاسم منذ عام ١٧٠٧. وبريطانيا العظمى هي تلك الجزيرة الواقعة شمال غرب أوروبا ويفصلها عنها القنال الإنجليزي وبحر الشمال. أما أيرلندا الشمالية فتشغل الجزء الشمالي الشرقي من جزيرة أيرلندا الواقعة غرب جزيرة بريطانيا العظمى. وكانت المملكة المتحدة في المدة من ١٨٠١ إلى ١٩٢٢ تضم بريطانيا العظمى وكل جزيرة أيرلندا. وعرف الناس المملكة المتحدة باسم إنجلترا، ربما لأن إنجلترا أكبر أقسامها (مساحتها أكبر من نصف مساحة المملكة وسكانها ٤/٥ سكان المملكة). ومن إنجلترا اشتق اسم اللغة الانجليزية: English (وهي اللغة المالكية الأولى) واسم الشعب الإنجليزي: English People.
- العاصمة : لندن (٧,٠٧ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : بيرمينجهام، ليدز، جلاسجو، ليفرول، برادفورد، مانشستر، إدينبره.
- الموانئ الهامة: لندن، ليفرول، جلاسجو، سوثيرامبتون، كارديف، بلفاست.
- المساحة ٩٤٢٤٧ ميلا مربعا (٢٤٤١٠٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٥٩١١٣٤٣٩ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٢٦ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني : ٠,٣ %.
- الأجناس: الإنجليز ٨١,٥ %، الأسكوتلنديون ٩,٦ %، أيرلنديون ٢,٤ %، ويلزيون ١,٩ %، ألستر ١,٨ %، من جزر الهند الغربية ومن الهند وباكستان وآخرون ٢,٨ %.
- اللغة الرئيسية: الإنجليزية، ايولش (نسبة إلى أهالي ويلز)، الأسكوتلندية، لغة الجيلييك (من اللغات السلتية يتحدث بها أهالي أيرلندا وجزيرة مان).
- الدين: بروتستنت أنجليكانيون، كاثوليك رومانويون، مذاهب مسيحية أخرى، مسلمون، ويوجد بالبلاد إقليمان دينيان: كاثوليك، ويورك، ويراس كل واحد منهما كبير أساقفة، وأشهر كنيسة هي وند مينستر آبي يتوج فيها الملك، وبها مقابر الملوك والشعراء والجندى المجهول.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠ %.
- أشهر جامعتين في بريطانيا هما أوكسفورد وكمبريدج ويرجع تاريخ إنشائهما إلى القرن الثالث عشر، وهناك حوالي سبعين جامعة أخرى.
- نظام الحكم: المملكة المتحدة ملكية دستورية تحكمها الملكة والبرلمان الذي يتكون من مجلسين: مجلس اللوردات، وهو المجلس الأعلى، ويضم أكثر من ١١٠٠

- المساحة: ٥٤٥٢ ميلا مربعا (١٢١ كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ١٦١٠ ٠٠٠ نسمة (تعداد ١٩٩٢).
- العاصمة: بلفاست.
- نظام الحكم: أيرلندا الشمالية جزء أساسي من المملكة المتحدة، ولها ١٨ نائباً في مجلس العموم البريطاني.
- في عام ١٩٢٠ صدر قانون بريطاني فصل أيرلندا الشمالية عن أيرلندا الجنوبية ولكل منهما برلمانها وحكومتها، وعندما أصبحت أيرلندا الجنوبية جمهورية مستقلة في عام ١٩٢٢، اختارت أيرلندا الشمالية أن تظل جزءاً من المملكة المتحدة.
- الاقتصاد: الجنيه الاسترليني ويساوي ١٠٠ بيني.
- إجمالي الناتج المحلي (أ. ن. م): ١٠٢٤٢ تريليون دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ٢١٢٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٩٪.
- المنتجات الزراعية: الحبوب، بنجر السكر، البطاطس، الخضراوات.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٢٨,٨ مليون رأس، الماشية ١١,٦ مليون رأس، الخنازير ٧,٤ مليون، الدواجن ١٥٣ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٣١٥,١١٦ مليار كيلو واط ساعة.
- الثروة النجمية: الفحم، القصدير، البترول، الغاز، الحديد، الحجر الجيري، الملح، الصلصال.
- الصناعة: الصلب، المعادن العربية، بناء السفن، الصرافة، المنسوجات، الكيماويات، الإلكترونيات، الطائرات، الماكينات، صناعة الخمور.
- الصادرات: الماكينات، معدات النقل، الكيماويات، الحديد والصلب، العقاقير الطبية، المنسوجات الصوفية، القاطرات، السفن، الآلات الزراعية، الأدوات العلمية، الأسلحة، الويسكي، الطائرات النفاثة، معدات الملاحة، البترول، السلع المصنعة ونصف مصنعة.
- الواردات: المواد الغذائية، الآلات، السلع المصنعة ونصف مصنعة، السلع الاستهلاكية.
- الشركاء التجاريون: دول أوروبا الغربية، الولايات المتحدة الأمريكية.
- كانت المملكة المتحدة مسرح أول ثورة صناعية في العالم، وكان ذلك في القرن الثامن عشر، وأقامت تميزها الاقتصادية على ما عندها من مناجم الفحم والحديد، وقد اكتشف مؤخراً البترول والغاز الطبيعي في بحر الشمال حيث يتم استخراجهما بكميات كبيرة، لكن البلاد لا تزال بحاجة إلى استيراد المواد

- عضو لا يحضر الاجتماعات بصفة منتظمة سوى سائتين، ومنهم لوردات دينويون ولوردات دينيوس، والدنيويون هم النبلاء بالوراثة واللوردات الذين يتمتعون بالعضوية مدى حياتهم، وبعض رجال القانون بحكم وظائفهم، أما اللوردات فيقومون بمراجعة مشروعات القوانين بعد عرضها على مجلس العموم، وله أن يؤخر إجازتها لمدة سنة كاملة فيما عدا مشروعات القوانين المالية، كما أن مجلس اللوردات هو محكمة الاستئناف العليا في المملكة المتحدة.
- أما مجلس العموم (المجلس الأدنى) فيتكون ٦٥٩ عضواً يتم انتخابهم بالاقتراع العام بالأغلبية البسيطة في دوائر فردية. وهو الذي يقوم بالتشريع هو ومجلس اللوردات، ومدت الدستورية خمس سنوات.
- أما السلطة التنفيذية فيمارسها مجلس الوزراء الذي يرأسه رئيس الوزراء، ويكون في العادة رئيس الحزب الذي يتمتع بالأغلبية في مجلس العموم. ولا بد وأن يكون الوزراء جميعاً من أعضاء أحد مجلسي البرلمان، وهم مسئولون مسئولية فردية وجماعية أمام الملك والبرلمان. ويقترح مجلس الوزراء مشروعات القوانين ويرتب عمل البرلمان لكنه يعتمد اعتماداً كلياً على الأصوات في مجلس العموم.
- وبمقتضى قانون الاتحاد الصادر في عام ١٧٠٧، اندمج البرلمان الاسكتلندي في برلمان إنجلترا، ويمثل اسكتلندا الآن في مجلس العموم ٧١ عضواً، ووزير الدولة لشؤون اسكتلندا، وهو عضو في مجلس الوزراء، مسئول عن إدارة شئونها.
- الأحزاب السياسية: حزب المحافظين والحدويين؛ يمين الوسط، حزب العمال؛ معتدل يسار الوسط. حزب الديمقراطيون الاجتماعيين والليبراليين؛ يسار الوسط. الحزب الوطني الاسكتلندي؛ وطني اسكتلندي. بليد سيمور (حزب ويلز الوطني) وطني ويلز. وهناك أحزاب ثلاثة في أيرلندا الشمالية تؤيد جميعها البقاء الرسمي، والحزب الحدودي الديمقراطي وحزب شعب أستر الحدودي وهناك حزب الخضر؛ يدعو إلي الحفاظ على البيئة.
- التقسيمات الإدارية: إنجلترا وويلز: ٤٧ مقاطعة + ٧ مقاطعات للعاصمة، اسكتلندا: ٩ أقاليم و٣ مناطق، أيرلندا الشمالية: ٢٦ منطقة.
- الدفاع: ٢,٨٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل: ٢١٣٨٠٠ رجل.
- أيرلندا الشمالية
- الوضع القانوني: جزء من المملكة المتحدة وتقع في المركز الشمالي الشرقي من جزيرة أيرلندا.

أكثر ما تكون غزارة في الغرب وفي الجبال. متوسط درجة الحرارة في الشتاء ١٠ فهرنهايت وفي الصيف من ٥٤ فهرنهايت إلى ٩١.

● التاريخ: كانت الجزيرة البريطانية جزءاً من قارة أوروبا حتى عام ٦٠٠ ق م. ثم انفصلت عنها بعد ذلك، ومع هذا استمرت هجرة الشعوب إليها عبر القنال الإنجليزي مدة طويلة، فجاء إليها السلتيون منذ حوالي ٣٠٠٠ سنة، ولا تزال لغتهم موجودة في الجيوب الويلزية والجيوب الغاليلية<sup>(١٢)</sup>.

بدأت محاولات الغزو الروماني لبريطانيا في القرن الأول قبل الميلاد مما حقق الاتصال بينها وبين قارة أوروبا، وفي سنة ٤٣ ميلادية تم ضم إنجلترا إلى الإمبراطورية الرومانية. وبعد انسحاب القوات الرومانية من البلاد في أوائل القرن الخامس الميلادي، وقعت البلاد فريسة أمام القبائل الغالية القادمة من الأراضي الألمانية، وهي قبائل الأنجلز والسكون (الأنجلوسكون) والجيوت. وأقاموا سبع ممالك كبيرة، أما البريطانيون الأصليون فأرغموا على الانزواء في ويلز واسكتلندا، ولم تتوحد البلاد إلا في القرن العاشر الميلادي تحت حكم ملوك وسكس مملكة (في جنوب إنجلترا). وبعد موت إدوار المعترف في القرن الحادي عشر (عام ١٠٦٦)، ثار نزاع حول من يخلفه، وفي تلك السنة قام النورمنديون القادمون من مقاطعة نورماندي في شمال فرنسا بغزو إنجلترا وكانوا بقيادة ويليم، دوق نورماندي الذي هزم هارولد الثاني الملك السكسوني في معركة هاستينجز (١٠٦٦)، وأدخل النورمنديون إلى إنجلترا القانون والإقطاع النورمنديين، وحددوا البلاد مع ممتلكاتهم في فرنسا.

في عام ١١٥٤ تولت أسرة بلا نتاجت الإنجليزية الحاكم، وشهد عهد الملك هنري الثاني، أول ملوكها، تركيزاً متزايداً لسلطة الملك على حساب النبلاء، لكن أرغم الملك يوحنا في يوم ١٢١٥ على التوقيع على الماجنا كارتا (المهد الأعظم) والذي أعطى الشعب وخصوصاً طبقة النبلاء، بعض الحقوق الأساسية مثل: أنه لا يجوز إلقاء القبض على شخص أو حبسه أو معاقبته إلا بحكم قضائي، كما أنه لا يجوز للملك مطالبة النبلاء بدفع أموال باهظة بدون موافقتهم. وبهذا مهد العهد الأعظم الطريق لقيام ملكية دستورية، فقد انطوى على معنى هام وهو أن الملك يمكن أن تقيده القوانين التي ينفذها رعاياه، أي وضع حدوداً لسلطات الملك. وفي عام ١٢٦٥ دعا سيمون دي مونتفورت إلى اجتماع أول برلمان إنجليزي شلت فيه

الخام اللازمة للصناعة وكذا الغذاء، فعلى الرغم من أن المزارع الإنجليزية على درجة عالية من الكفاءة، إلا أنها لا تنتج سوى نصف احتياجات البلاد من الغذاء. المهن الرئيسية في بريطانيا العظمى تتصل بالصناعة والتجارة وتمثل المصنوعات المعدنية والتي تدخل فيها المعادن أكثر من ٥٠٪ من الصادرات وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية ١٧ مليون فدان، ومساحة المراعي الخضراء ثلاثين مليون فدان، وتستورد بريطانيا كل احتياجاتها من القطن والمطاط والكبريت وحوالي ٨٠٪ من الصوف ونصف غذائها وخام الحديد، ومقادير من الورق والدخان والكيماويات. ومن هذه المواد الأساسية يتم تصنيع سلع يتم تصديرها منذ قيام الثورة الصناعية.

● جغرافية البلاد: تقع إنجلترا في الجزء الجنوبي الشرقي من الجزيرة، وفي شمالها تقع سكوتلندا وتصلهما تلال شيفيوت الجرانيتية. من هذه التلال تمتد مرتفعات بينين في وسط إنجلترا وتصل أقصى ارتفاع لها في منطقة ليك ديستريكت، وإلى الغرب وعلى امتداد الحدود بين إنجلترا وويلز توجد جبال كامبريان، بينما تمتد تلال كوتس وولفس في مقاطعة جلوسستر. أما باقي إنجلترا فسهول في جنوبها الغربي أراضٍ سبخة وفي الجنوب والجنوب الشرقي تلال عشبية، وفي المناطق الشرقية مستنقعات تم استصلاحها.

وتتقسم سكوتلندا إلى ثلاثة أقاليم طبيعية - المرتفعات. أما الساحل الغربي فتتخلله الفيوردات الطويلة الضيقة، وتضم سكوتلندا أيضاً جزر هبريدز وجزر أوركني وشتلاند في الشمال.

وتأتي إلى القسم الثالث وهو: ويلز. وهي في مجموعها تلال وبها جبال سنودون أعلى جبل في إنجلترا وويلز، ومن جبال ويلز تتبع أنهار كثيرة ومنها نهر سفرن، أطول نهر في المملكة (طوله ٣٥٢ كم). وهذا النهر، هو ونهر واي يصبان مياههما في قناة بريستول، وهما صالحان للملاحة، وهناك أنهار هامة أخرى تصب في بحر الشمال هي: التيمز، همبر، ييزوالتاين. أما أيرلندا الشمالية فغالبا ما يطلق عليها اسم «ألستر»، لأنها تشغل معظم مقاطعة ألستر القديمة. وباقى هذه المقاطعة يوجد في جمهورية أيرلندا. ويوجد في أيرلندا الشمالية بحيرة ناى، وهي أكبر بحيرة في الجزر البريطانية، ويوجد بها أيضاً نهر إيرن.

● المناخ: تتمتع الجزر البريطانية بمناخ أكثر اعتدالاً من مناخ أوروبا نظراً لتيار الخليج والأمطار الكثيرة وهي

لإنجلترا واسكتلندا باسم جيمس الأول، وهو من أسرة ستيفورات واستمر حكمه حتى عام ١٦٢٥. وفي عهده (سنة ١٦٠٧) أقيمت بنجاح أول مستعمرة إنجليزية في فيرجينيا بأمريكا الشمالية، وكانت بداية لتوسعات فيما وراء البحار امتدت ثلاثة قرون. وفي عام ١٦١٠ أنشأ مزرعة ألستر في أيرلندا الشمالية وجلب لها مستوطنين بروتستانت من إنجلترا ومن اسكتلندا.

استدان ملوك أسرة ستيفورات ديونا ضعفة، واضطروا إلى جمع الأموال من الشعب بطرق غير قانونية أو اللجوء إلى البرلمان لفرض الضرائب، لكن البرلمان رفض ذلك وتمرد على الملك تشارلز الأول الذي أعلن الحرب على البرلمان واستمر الصراع بينهما وتدخلت فيه اسكتلندا وحدثت ثورة في أيرلندا وتحول الصراع إلى حرب أهلية بدأت في ١٦٤٢، وهزم تشارلز وأعدم في ١٦٤٩، وألغيت الملكية وتولى أوليفر كرومويل (١٥٩٩-١٦٥٨)، الجنرال الإنجليزي وقائد الجانب البرلماني في الحرب الأهلية، حكم البلاد وحولها إلى جمهورية (كومونولث) في عام ١٦٤٩. أقام التسامح الديني وتحالف مع فرنسا ضد أسبانيا، وكان حاكما ديكتاتوريا، وعرض عليه البرلمان التاج لكنه رفض، وحد كلام من اسكتلندا وأيرلندا مع إنجلترا لأول مرة، وارتبط حكمه بالتعصب للمذهب البيوريتاني (مذهب المتطهرين المفادين بالتمسك الصارم بأهذاب الدين).

مات كرومويل في ١٦٥٨ وبعده عادت البلاد إلى الحكم الملكي فتولى تشارلز الثاني (من أسرة ستيفورات) العرش، واستمر الصراع بين الملك والبرلمان، لكن تشارلز كان يعرف كيف يتقبل الحل الوسط، ما أخوة جيمس الثاني (١٦٨٥-٨٨) فلم يكن لديه شيء من مقدرة أخيه، وقامت «الثورة المجيدة» في عام ١٦٨٨، وأخرجته من الحكم وأكدت السيادة للبرلمان وصدر ميثاق حقوق الإنسان في ١٦٨٩.

في ١٧٠٧ صدر قانون الاتحاد بين إنجلترا واسكتلندا واسكتلندا فقامت المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى تحت حكم برلمان واحد.

وبموت الملكة آن في ١٧١٤ تحول حكم البلاد إلى ملوك هانوفر الذين كانوا عازفين عن الحكم، فتكون مجلس من وزراء الملك برئاسة رئيس لهم تولي توجيه شئون البلاد، وهكذا ظهرت حكومة ومجلس الوزراء، ونمت الحكومة في ظل روبرت واليول (١٧٦٦-١٧٥٠)، أول رئيس وزراء فعلى في بريطانيا. أما في الخارج فإن الحروب المستمرة مع فرنسا وسعت من رفعة

المدن.

قام الملك إدوارد الأول، ملك إنجلترا (١٢٧٢ - ١٣١٤) بمواصلة غزو أيرلندا، وأخضع ويلز، وحقق بعض المكاسب في اسكتلندا إلا أن الاسكتلنديين هزموا الإنجليز في معركة ستيرلينج بريدج عام ١٢٩٧، وفي عام ١٣١٤ أخرج الاسكتلنديون الإنجليز من بلادهم، واعترفت إنجلترا باستقلال اسكتلندا في عام ١٣٢٨. وشهد أواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر تطور ونشوء مجلس للعموم له سلطات جمع الضرائب.

طالب الملك إدوارد الثالث بعرش فرنسا مما أدى إلى قيام حرب المائة عام (١٣٣٨-١٤٥٣) وضياح معظم ما كان لإنجلترا، التي هزمت في الحرب، من أراضي في فرنسا. وفي إنجلترا ازدادت حدة الفقر الشديد والاستياء بسبب الحرب، وتفاقم الأمر بسبب وباء الطاعون الذي حصد ثلث السكان. ثم وقعت حرب أهلية طويلة (١٤٥٥ - ٨٥) بسبب الصراع على العرش بين أسرة يورك وأسرة لانكستر، وهي الحرب التي عرفت باسم حرب الورد، وانتهت بانتصار هنري ثيودور (هنري السابع) الذي أقام أسرة تيودور الملكية صاحبة القوة والشكامة. وظهرت وازدهرت حضارة إنجليزية متميزة لها سماتها الخاصة بها، وازدهر الاقتصاد على امتداد فترات طويلة من سلام داخلي لم تتم قارة أوروبا بمثله، وتحقق لإنجلترا استقلالها الديني عندما انفصلت كنيسة إنجلترا عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية ولم تعد خاضعة لسلطان البابا، وكان ذلك في عام ١٥٢٩ في عهد الملك هنري الثامن (١٥٠٩-٤٧).

وفي المدة من ١٥٣٦ إلى ١٥٤٣ صدرت قوانين الاتحاد التي وحدت ويلز مع إنجلترا في قانون واحد، وبرلمان واحد، ولغة رسمية واحدة. وفي ١٥٤١ اعترف البرلمان الأيرلندي بهنري الثامن، ملك إنجلترا، ملكا على أيرلندا، وفي عام ١٥٥٧ تأسست البروتستنتية كمذهب ديني في اسكتلندا. وفي عام ١٥٥٨ تولت إليزابيث الأولى حكم البلاد وهرضت الديانة البروتستنتية بحكم القانون. وفي عهدها، الذي استمر حتى عام ١٦٠٣، أصبحت إنجلترا قوة بحرية كبرى، مما أدى إلى تأسيس المستعمرات في الدنيا الجديدة (قارة أمريكا) والتوسع في التجارة مع أوروبا والشرق.

بعد موت إليزابيث في ١٦٠٣، توحد التاجان: تاج اسكتلندا التي كان يحكمها الملك جيمس السادس وتاج إنجلترا التي ماتت ملكتها التي لم تتزوج ولم يكن لها ولد، فأصبح جيمس السادس ملك اسكتلندا ملكا

رئيسيا، واشتركت معها قوات البلدان الخاضعة لحكمها.

في سبتمبر ١٩١٤ اشتكرت القوات البريطانية مع القوات الفرنسية في وقف تقدم القوات الألمانية صوب باريس بعد أن باتت على أبوابها، وردت الألمان على أعقابهم. وفي نوفمبر أعلنت بريطانيا الحرب على تركيا. وفي أوائل ١٩١٥ شنت القوات البريطانية ومعها قوات البلدان الخاضعة لحكمها الهجوم على جاليبولي (شبه جزيرة في أراضى تركيا الأوروبية) ولكن تم إجلاؤها عنها نهائيا في يناير ١٩١٦.

وفي مايو ١٩١٦ وقعت معركة جوتلاند (شبه الجزيرة الدنماركية) البحرية بين الأسطولين البريطانيين والألماني، وبمدها توقف أسطول الألمان في الحرب، وفي المدة من يوليو إلى نوفمبر واصلت القوات الإنجليزية والفرنسية هجومها في معركة «السوم» الأولى لم تكسب فيها سوى القليل من الأرض رغم ما تكبدته من خسائر فادحة في الأرواح. وفي شهر سبتمبر استخدم البريطانيون الدبابات لأول مرة في القتال.

في مارس ١٩١٧ استولى البريطانيون على بغداد واحتلوا بلاد فارس. وفي سبتمبر استولت القوات البريطانية بقيادة الجنرال ألنبي على مدينة القدس. وفي شهرى يوليو وأغسطس قامت القوات البريطانية ومعها قوات الحلفاء بشن هجوم مضاد على القوات الألمانية واضطروا إلى التقهقر إلى خط سيغريد (في ألمانيا). وفي شهر سبتمبر طلب القادة الألمان هندنبرج ولود ندراف وقف القتال، وفي نوفمبر وقعت دولة النمسا - المجر الهدنة مع الحلفاء ووافقت ألمانيا على الهدنة هي الأخرى وانتهت الحرب في نوفمبر ١٩١٨. وفي يناير ١٩١٩ افتتح مؤتمر السلام في فرساي (مدينة في شمال فرنسا).

وخرجت بريطانيا من الحرب منتصرة إلا أنها فقدت أعدادا هائلة من الأرواح وأصيب اقتصادها بالاضطراب الشديد، لكن إمبراطوريتها أتمت في الشرق الأوسط. ثم اشتعلت الحرب بين إنجلترا وأيرلندا في عام ١٩١٩، وانتهت بانفصال جنوب أيرلندا عن المملكة المتحدة، وقسمت باسم دولة أيرلندا الحرة. أما أستراليا فظلت داخل المملكة المتحدة وإن نقلت بعض السلطات إلى برلمانها الذي عرف باسم برلمان أيرلندا الشمالية، ونشطت الحركات الاستقلالية في الهند وفي غيرها من المستعمرات.

في عام ١٩٢٤ تشكلت أول حكومة عمالية برئاسة رمزي ماكدونالد. وفي عام ١٩٢٦ حدث إضراب عام

الإمبراطورية البريطانية لمتد في كل أنحاء الكرة الأرضية، وخصوصا في أمريكا الشمالية والهند، لكن هذا التوسع الاستعماري أو قفته ثورة المستعمرات الأمريكية (١٧٧٥ - ٨١). وانتصرت المستعمرات الثلاثة عشرة لتصبح دولة واحدة هي الولايات المتحدة الأمريكية، ورغم أن إنجلترا فقدت هذه المستعمرات إلا أن إمبراطوريتها استمرت في التوسع في كندا والهند وأستراليا.

ثم إن الثورة الصناعية التي بدأت في أوائل النصف الثاني من القرن الثامن عشر جعلت بريطانيا أول دولة صناعية في العالم. فلقد أدت الابتكارات التكنولوجية والاختراعات وكذا الإبداع في مجال الأعمال الصناعية والتجارية إلى ازدهار هذه الثورة الصناعية. كما تدعم الحكم البرلماني وتقوى. ثم إن دور بريطانيا في هزيمة نابوليون بونابرت في ١٨١٥ دعم مركزها كأكبر قوة في العالم في ذلك الوقت.

وفي عام ١٨٠٠ صدر قانون اتحادى آخر نشأت بموجبه المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا تحت حكم برلمان واحد، وأصبح ساري المفعول في عام ١٨٠١، وفي عام ١٨٣٧ تولت الحكم الملكة فيكتوريا وظلت ملكة للبلاد حتى عام ١٩٠١، وسمى عهدها بالعصر الفيكتوري، وكان قد صدر قانون بتوسيع حق الانتخاب في عام ١٨٣٢، وتبعه المزيد من التوسع في هذا الحق ليشمل فئات جديدة من المجتمع في عامى ١٨٦٧ و١٨٨٤. وتكونت النقابات المهنية، وتم تطوير التعليم العام - كل هذا كان من التغيرات الاجتماعية الأساسية التي صاحبت انتشار التصنيع وتحول القرى إلى مدن على امتداد القرن التاسع عشر. وتوسعت الإمبراطورية البريطانية توسعا سريعا وكبيرا في إفريقيا وآسيا.

وحدث في هذه الفترة أمران هما إلغاء قوانين القمح في عام ١٨٤٦ فكان هذا انعكاسا لانتقال السلطة من ملاك الأرض إلى رجال الصناعة، والأمر الثاني هو إنشاء حزب الحكم المحلي الذي ناضل من أجل فصل البرلمان الأيرلندي عن البرلمان البريطانى.

وفي المدة من ١٩٠٦ إلى ١٩١٤ أدخلت الحكومات الليبرالية التي تولت الحكم إصلاحات اجتماعية وحدثت من سلطات مجلس اللوردات، تولي العرش الملك إدوارد السابع من ١٩٠١ إلى ١٩١٠، وتميز عهده بتزايد القلق في الداخل والخارج، وبعد أربع سنوات من ارتقاء الملك جورج الخامس العرش في عام ١٩١٠، نشبت الحرب العالمية الأولى ودخلتها إنجلترا (عندما قامت ألمانيا بغزو بلجيكا)، ولعبت فيها دورا

المحور تحت قيادة ومهد الطريق لهزيمتهم النهائية بعد ذلك، وكانت معركة العلمين نقطة تحول في الحرب لصالح الحلفاء حيث انتهت في شهر مايو ١٩٤٣ مقاومة دول المحور في شمال أفريقيا.

في يناير ١٩٤٣ عقد مؤتمر الدار البيضاء في المغرب بين ونستون تشرشل وهرانكلين روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وقرر أن استسلام ألمانيا واليابان بلا قيد ولا شرط هو الشيء الوحيد الذي يمكن القبول به لوقف الحرب. وفي سبتمبر استلمت إيطاليا للحلفاء وأعلنت الحرب على ألمانيا في أكتوبر. في نوفمبر ١٩٤٣ عقد قادة الحلفاء: ستالين رئيس الاتحاد السوفيتي وروزفلت وتشرشل مؤتمر طهران لتنسيق عمليات إنزال القوات إلى الأراضي الفرنسية مع هجوم سوفيتي على ألمانيا من الشرق، والاتفاق على استغلال إيران في المستقبل، وفي ٦ يونيو ١٩٤٤ أنزل الحلفاء قواتهم في نورمندى بشمال فرنسا التي كانت واقعة تحت الاحتلال النازي.

في فبراير ١٩٤٥ انعقد مؤتمر يالطا في شبه جزيرة القرم بين تشرشل وروزفلت وستالين، واتفق فيه على كيفية معاملة ألمانيا بعد الحرب (تقسيمها إلى مناطق احتلال والقضاء على صناعاتها الحربية وعلى تقديم مجرمي الحرب للمحاكمة، كما تمت مناقشة إنشاء منظمة الأمم المتحدة، واستسلمت ألمانيا للحلفاء في شهر مايو. وفي شهر يوليو انعقد مؤتمر بوتسدام بألمانيا بين ستالين وترومان الرئيس الجديد للولايات المتحدة وتشرشل رئيس وزراء بريطانيا الذي خلفه أثناء انعقاد المؤتمر كليمنت أتلي رئيس الوزراء الجديد، اتفقوا فيه على أن يحكم ألمانيا المهزومة مجلس يضم دول الحلفاء الأربع (بريطانيا، وفرنسا، الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتي) ونزع سلاحها، وناقش المؤتمر دفع تعويضات الحرب، وأصدر إنذاراً نهائياً لليابان بالتسليم، لكنها لم تستسلم إلا بعد إسقاط القنابل الذرية على هيروشيما ونجازاكي في شهر أغسطس.

لعبت المملكة المتحدة دوراً قيادياً في الحرب العالمية الثانية وعانت كثيراً من الدمار الذي لحقها بسبب القصف الجوي الألماني لأراضيها، لكنها صمدت بمفردها أمام ألمانيا مدة عام كامل بعد سقوط فرنسا في ١٩٤٠.

في يوليو ١٩٤٥ أجريت الانتخابات البرلمانية وحقق فيها حزب العمال بزعامة كليمنت أتلي نصراً كاسحاً، وبدأت الحكومة الجديدة تنفيذ برنامج اشتراكي معتدل حيث أقامت دولة الرفاهية وأمنت الصناعات

بسبب اضطرابات عمالية، وفي عام ١٩٣١ تكونت حكومة ائتلاف وطني لمواجهة الأزمة الاقتصادية، وبلغ حجم البطالة ثلاثة ملايين عامل.

في ٢٠ يناير ١٩٣٦ تولى الملك إدوارد الثامن الحكم، لكنه تنازل عن العرش في ١١ ديسمبر ١٩٣٦ (بعد أقل من عام) كي يتزوج من المرأة التي أحبها هي المسز سمبسون، المطلقة الأمريكية، التي لم توافق الحكومة على زواجه منها، وتولي الحكم أخوه جورج السادس.

كان أدولف هتلر، مؤسس النازية في ألمانيا، قد تولى الحكم هناك في ١٩٣٣ وبدأ يهدد جيرانه، وقد فشلت جهود ثقيل تشمبرلين رئيس الوزراء البريطاني في وقف التهديدات النازية المتزايدة عندما قامت ألمانيا بنزو بولندا يوم أول سبتمبر ١٩٣٩ فأعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا في ٣ سبتمبر لتشتعل الحرب العالمية الثانية بين ألمانيا وإيطاليا واليابان (قوات المحور) من ناحية وبين بريطانيا ودول الكومنولث وفرنسا (الحلفاء) وانضمت إليها فيما بعد الولايات المتحدة الاتحاد السوفيتي.

وفي ربيع ١٩٤٠ تعرضت قوات الحلفاء للنكسات متتالية إذ احتلت ألمانيا الدنمرك والنرويج وهولندا وبليجا ولوكسمبورج، مما أدى إلى استقالة حكومة تشمبرلين وتشكلت حكومة حرب ائتلافية برئاسة زعيم المحافظين، ونستون تشرشل، الذي قاد بريطانيا في معظم جولات الحرب. وفي شهر مايو ويونيو تم إجلاء أكثر من ثلث مليون جندي من قوات الحلفاء من دنكيرك (فرنسا) عبر القنال الإنجليزي إلى إنجلترا، وفي يونيو أعلنت إيطاليا الحرب على بريطانيا وفرنسا. ودخل الألمان باريس ووقع رئيس وزراء فرنسا بيتان هدنة مع ألمانيا ونقل مقر الحكومة إلى فيشي (في وسط فرنسا).

في المدة من يوليو إلى أكتوبر ١٩٤٠ وقعت معركة بريطانيا بين القوات الجوية لكل من بريطانيا وألمانيا، وفي شهر ديسمبر ١٩٤١ وصلت القوات الألمانية في غزوها للأراضي السوفيتية، وكانت قد بدأت هذا الغزو في يونيو - إلى مسافة ٤٠ كيلومترا من العاصمة موسكو. وقصفت اليابان ميناء بيرل هاربور الأمريكي في هاواي وأعلنت الحرب على الولايات المتحدة وبريطانيا، وأعلنت ألمانيا وإيطاليا الحرب على الولايات المتحدة.

في المدة من أكتوبر إلى نوفمبر ١٩٤٢ وقعت معركة العلمين بالقرب من الحدود المصرية مع ليبيا، وفيها حقق الجيش الثامن التابع للحلفاء بقيادة الجنرال الإنجليزي مونتجمري نصراً حاسماً حيث أرغم قوات

ليشكل ميجور الحكومة الجديدة، وفي ١٩٩١ اشتركت القوات البريطانية في حرب قادتها الولايات المتحدة ضد العراق تحت مظلة الأمم المتحدة، وحدث في البلاد ركود اقتصادي حاد وبطالة حادة. وفي تلك الأثناء دعا ميجور إلى انتخابات برلمانية في إبريل ١٩٩٢، ولدهشة المراقبين السياسيين فاز فيها وإن كان بأغلبية أقل كثيرا من ذي قبل.

في ١٩٩٢ مشروع للسلام في أيرلندا الشمالية، ويصدر إعلان دوانينج ستريت بالاشتراك مع الحكومة الأيرلندية، وفي ١٩٩٤ يعلن الكاثوليك والقوات العسكرية غير النظامية للبروتستنت وقف إطلاق النار في أيرلندا الشمالية.

وفي ١٩٩٤ يتم رسميا افتتاح نفق القنال الإنجليزي الذي يربط بريطانيا بقارة أوروبا.

في أول مايو ١٩٩٧ يفوز حزب العمال البريطاني في الانتخابات البرلمانية بأغلبية كاسحة بزعامة زعيمه توني بلير الذي كانت سنه آنذاك ٤٢ عاما ليصبح أصغر رئيس وزراء في بريطانيا منذ عام ١٨١٢.

إنجلترا عضو في الأمم المتحدة وجميع وكالاتها المتخصصة، وعضو في الكومنولث البريطاني، وفي الاتحاد الأوروبي، وفي حلف شمال الأطلسي، وفي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وفي منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

## توابع المملكة المتحدة جزيرة أنجويلا

إحدى جزر الهند الغربية التابعة لبريطانيا وتقع شمال غرب سانت كيتس. شرق الكاريبي.

- مساحتها : ٩١ كم<sup>٢</sup>.
- عدد السكان : ٧٠٥٢.
- العاصمة : ديفيلي.
- العملة : دولار شرق الكاريبي.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٥٪.
- الصناعة : السياحة، بناء السفن، الملح، صيد جراد البحر.

## برمودا

برمودا أرخبيل من الجزر (حوالي : ٣٦ جزيرة)، يقع على بعد ٩٣٤ كيلومترا شرقي ولاية نورث كارولينا في شرقي الولايات المتحدة الأمريكية. وكرها جزيرة برمودا (أولومج أيلند). وتتمتع بالحكم الذاتي.

- مساحتها : ٥٢ كم<sup>٢</sup>.
- السكان : ٦١٥٨ نسمة.
- العاصمة : هاميلتون.

الكبرى، واستمر النمو الصناعي في فترة ما بعد الحرب، لكن بريطانيا فقدت مركزها كزعيمة للعالم وحلت محلها قوى أخرى.

في عام ١٩٥١ فاز في الانتخابات المحافظون بزعامة تشرشل الذي شكل الحكومة. وفي فبراير ١٩٥٢ مات الملك جورج السادس وخلفته أبنته إليزابيث الثانية، وفي ١٩٥٥ تقاعد تشرشل وخلفه أنتوني إيدن الذي استقال في ١٩٥٧، وجاء بعده هارول ماكميلان ثم سيرد وجلاس هوم من المحافظين، لكن حزب العمال حقق النصر في الانتخابات البرلمانية في ١٩٦٤ ليشكل زعيمه هارولد ويلسون الحكومة.

في عام ١٩٦٩ بدأت المتاعب في أيرلندا الشمالية بسبب الهيمنة السياسية للبروتستنت وانفردة ضد الأقلية الكاثوليكية في التوظيف والإسكان. وأرسلت القوات البريطانية لاستعادة الهدوء وحماية الكاثوليك لكن الاضطرابات استمرت وتم تعطيل برلمان أيرلندا الشمالية في ١٩٧٢.

كان تخلف النشاط الاقتصادي قد أعاد المحافظين إلى الحكم في عام ١٩٧٠، واستطاع إدوارد هيث رئيس الوزراء أن يدخل بريطانيا في عضوية الجماعة الأوروبية الاقتصادية في عام ١٩٧٣.

في عام ١٩٤٧ كان قد بدأ تفكيك المستعمرات البريطانية مما أدى في النهاية إلى زوال الإمبراطورية البريطانية في عام ١٩٧١.

في عام ١٩٧٩ أجريت استفتاءات لنقل السلطة إلى مجالس نيابية في اسكتلندا وويلز لكن الناخبين لم يوافقوا على ذلك، وفي ٣ مايو ١٩٧٩ أصبحت مارجريت تاتشر زعيمة حزب المحافظين أول امرأة تتولى رئاسة الوزارة في بريطانيا، وقد انتهجت سياسات اقتصادية متطرفة في تأييد القطاع الخاص والسوق الحرة وفي ١٩٨٢ قامت الأرجنتين بغزو وجزر فوكلاند فأرسلت تاتشر قواتها إلى هناك (على بعد ٨٠٠٠ ميل من إنجلترا) حيث استسلمت أمامها قوات الأرجنتين في يونيو ١٩٨٢.

وعلى الرغم من وجود مشاكل اقتصادية ومنازعات خارجية إلا أن اقتصاد البلاد شهد تحسنا في عام ١٩٨٧ مما دعا تاتشر إلى إجراء انتخابات في شهر يونيو لتفوز للمرة الثالثة على التوالي، وطوال عام ١٩٩٠ كانت شعبية المحافظين آخذة في التناقص خصوصا وزنها فرضت ضريبة الرؤوس على كل بالغ واتخذت موقفا متصليا ضد الدخول في مزيد من التكامل مع الجماعة الأوروبية مما أدى إلى تآكل شعبيتها داخل حزبها. وفي نوفمبر ١٩٩٠ فاز جون ميجور بزعامة حزب المحافظين، فاستقالت تاتشر

١٥٢٢٤١ (فى إحصاء ١٩٩٧)، وتقع فى القنال الإنجليزي شمال غرب ساحل فرنسا، وهى الجزء الوحيد من دوقية نورماندى القديمة الذى مازال يتبع إنجلترا. وهذه الجزر هى : جرسى، جرنزى وتوابعا، ولكل من الجزيرتين الكبيرتين وجود قانونى قائم بذاته، ولكل منها حكومة ولها رئيس يعينه التاج البريطانى. كانت هذه الجزر التراب البريطانى الوحيد الذى احتلته القوات الألمانية فى الحرب العالمية الثانية.

### جزر فوكلاند وتوابعا

- مجموعة من الجزر سكانها قليلون متناثرون. تقع فى المحيط الأطلنطى الجنوبى على بعد ٤٠٢ كيلومترا شرقى أراضى أمريكا الجنوبية.
- المساحة : ١٢ ١٧٣ كيلومترا مربعا.
- السكان : ٢٢٦١ نسمة.
- العاصمة : ستانلى. وتقع على جزيرة فوكلاند الشرقية.
- العملة : جنيه جزيرة فوكلاند الشرقية.
- الحرفة الرئيسية : تربية الأغنام وإنتاج الصوف، الذى يمثل الصادر الرئيسى والجلود.

### جبل طارق

- يقع جبل طارق على الطرف الجنوبى من شبه جزيرة أيبيريا، وهو عبارة عن توء جبل صخرى داخل فى البحر، ويتحكم فى المدخل الغربى إلى البحر الأبيض المتوسط، وعلاوة على أهميته الاستراتيجية، فهو ميناء حرة، وقاعدة بحرية، ومحطة تزود بالوقود.
- المساحة : ٥,٨ كيلومتر مربع.
- السكان : ٢١٦٨٤ نسمة (فى ١٩٩٤).
- العملة : جنيه جبل طارق.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٩٪.
- إجمالى الناتج المحلى فى ١٩٩٧ : ١٨٢ مليون دولار.

### جزيرة أيل

- تقع فى البحر الأيرلندى على أبعاد متساوية من كل من اسكتلندا وأيرلندا وإنجلترا، وهى تتمتع بالحكم الذاتى، وهناك رئيس الحكومة المعين من قبل التاج البريطانى، وهناك مجلس تشريعى وهو من أقدم المجالس التشريعية فى العالم.
- المساحة : ٥٧٢ كيلومترا مربعا.

- العملة : دولار برمودا.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٨٪.
- المنتجات الزراعية: الموز، الخضرواوات، الموالح، منتجات الألبان.
- الصناعة : البويات، الكيماويات الدوائية.

### إقليم القطب الجنوبى البريطانى

- المساحة : ١٣٩٥٠٠٠ كيلومتر مربع.
- السكان : لا يوجد به سكان دائمون.
- يتكون الإقليم من جزر شتلاند الجنوبية وجزر أوركنى الجنوبية وأراضى جراهام فى القارة القطبية الجنوبية، ومعظمها غير مسكون وتتبع جزر فوكلاند، ويعحكمها مندوب سامى بريطانى.

### إقليم المحيط الهندى البريطانى

- المقر الإدارى : فيكتوريا فى جزيرة سيشل، تكون هذا التابع فى عام ١٩٦٥ بالاتفاق مع موريشيوس وسيشل، ويتكون من أرخبيل شاجوس ومجموعة جزر أخرى صغيرة، ولا يوجد به سكان مدنيون دائمون.

### جزر فيرجين البريطانية

- حوالى ٣٦ جزيرة تقع فى بحر الكاريبى شمال شرق بورتوريكو.
- المساحة : ١٥٢ كيلومترا مربعا.
- السكان : ١٢ ٨٦٤ نسمة.
- العاصمة رود تون.
- العملة : الدولار الأمريكى.
- إجمالى الناتج المحلى (فى ١٩٩١) : ١٣٣ مليون دولار.
- نصيب الفرد من ا . ن . م : ١٠٦٠٠ دولار.

### جزر كايمان

- تضم ثلاث جزر وتقع على بعد ٢٩٠ كيلومترا شمال غرب جاميكا، وهى من جزر الهند الغربية.
- المساحة : ٢٥٩ كم٢.
- السكان (فى ١٩٩٤) : ٢١٧٩٠ نسمة.
- العاصمة : جورج تون (فى جزيرة كايمان الكبرى).
- العملة : دولار جزر كايمان.
- الصادرات الرئيسية : منتجات سلاحف البحر.
- إجمالى الناتج المحلى (فى ١٩٩١) : ٦٧٠ مليون دولار.
- نصيب الفرد من ا . ن . م : ٢٣ ألف دولار.

### جزر تشايل (جزر القنال الإنجليزي)

تبلغ مساحة هذه الجزر ٧٥ ميلا مربعا، وعدد سكانها



### جزيرة بيت كيرن

- تقع في جنوب المحيط الهادى فى منتصف الطريق بين  
أستراليا وأمريكا الجنوبية.
- المساحة: ٤,٥ كيلومتر مربع.
- السكان لك ٧١ نسمة.
- العاصمة : آدمزتون.
- يحكم المستعمرة مجلس من عشرة أعضاء برئاسة  
حاكم الجزيرة الذى ينتخب لمدة ثلاثة سنوات.

### سانت هيلانة

- جزيرة بركانية تقع فى المحيط الأطلنطى الجنوبى  
على بعد ١٧٧٠ كيلومترا من ساحل أفريقيا الغربى،  
وهى مشهورة بأنها كانت منفى نابليون بونابرت (من  
١٨١٥ إلى ١٨٢١).
- المساحة : ٣١٠ كم<sup>٢</sup>.
- السكان (فى ١٩٩٤): ٦٧٤١ نسمة.
- العاصمة : جيمس تون.
- العملة : الجنيه الاسترلىنى.

- السكان (فى ١٩٩١) ٦٩٧٨٨ نسمة.
- العاصمة : دوجلاس.
- العملة : جنيه جزيرة أيل.
- الصادرات الرئيسية : لحم البقر والحملان والأسماك  
والدواب.

### مونت سرات

- إحدى جزر الهند الغربية التابعة لبريطانيا، وتقع ضمن  
جزر الأنثيل الصغرى.
- المساحة : ٩٨ كيلومترا مربعا .
- السكان (فى ١٩٩٤): ١٢٧٠١ نسمة.
- العاصمة: بلايموث.
- العملة : دولار شرق الكاريبي.
- إجمالى الناتج المحلى : ٥٣,٧ مليون دولار.
- نصيب الفرد من ا . ن م: ٤٣٠٠ دولار.
- الصادرات : قطع الغيار الكهربائية، حقايب البلاستيك،  
الفلفل الحريف، النباتات الحية، الماشية، البطاطس،  
القطن، المانجو، الطماطم.

## 67 - أنجولا Angola

- المنتجات الزراعية: البن، السيسل، الذرة، القطن،  
قصب السكر، الطبايق، الموز.
- الثروة الحيوانية: الماشية ٣,٢ مليون رأس، الماعز ١,٦  
مليون، الخنازير ٨٢,٠٠٠، الدواجن ٦,٥ مليون.
- الثروة المنجمية: الحديد، الماس، الذهب، البترول.
- إنتاج الكهرباء: ١,٩ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة: الماس، تصنيع الأسماك، تكرير البترول،  
الدخان، المنسوجات، الأسمت، البيرة، السكر.
- الصادرات: البترول، البن، الماس، الأسماك، خام  
الحديد، الأخشاب.
- الواردات: الآلات والمعدات الكهربائية، الصلب والمعادن،  
المنسوجات، الأغذية، الأسلحة، الملابس.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، فرنسا، ألمانيا،  
هولندا، البرازيل، البرتغال وزسبانيا.
- يوجد فى أنجولا صناعة بترولية مزدهرة، ومن  
المنتظر أن تصبح من كبار البلدان المنتجة للبترول.
- نظام الحكم: كسب الرئيس جوزيه رواردو دوس  
سانتوس انتخابات رئاسة الجمهورية فى سبتمبر  
١٩٩٢، وهى الانتخابات التى جرت بمعرفة الأمم
- الاسم الرسمى: جمهورية أنجولا الشعبية.
- العاصمة: لواندا (٢٠٨١٠٠٠ نسمة).
- المدن الرئيسية: لوبيتو، بنجولا، هوامبو، لوبنجو.
- الموانئ الرئيسية: هوامبو، لوبنجو، مالنجنى.
- المساحة: ٤٨١٢٥٠ ميلا مربعا أى مايساوى ١٢٤٦٧٠٠  
كيلومتر مربع.
- السكان: ١٢٢٠٠٠٠٠ نسمة.
- النمو السكانى: ٢,٥٪.
- الكثافة السكانية: ٢٣ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: ثمانية أعراق رئيسية، ومائة بطن. وفى  
السبعينيات غادر البلاد أعداد كبيرة من الأوروبيين.
- اللغة: البانتو، واللغة البرتغالية وهى اللغة الرسمية.
- الديانة: ديانات محلية وخصوصا عقيدة الروح ٤٧٪،  
الكاثوليكية الرومانية ٣٨٪، البروتستنتية ١٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٥٦٪ بين الذكور، ٢٩٪ بين  
الإناث.
- الاقتصاد: العملة: كوانزا وتساوى ١٠٠ لوى.
- إجمالى الناتج المحلى (ا.ن.م.): ٨,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد : ٨٠٠ م. ن م.
- الأرض الزراعية: ٢٪.

مجلس نيابى دستورى وعلى تسوية الخلافات بين الحركة الشعبية لتحرير أنجولا (MPLA)، والجبهة القومية لتحرير أنجولا (FNLA) والاتحاد الوطنى لاستقلال أنجولا (UNITA). وكان الصراع قد اندلع بين هذه الحركات الثلاث طمعا فى السلطة. وقد لقيت الحركة الشعبية لتحرير أنجولا دعما من كوبا والاتحاد السوفيتى، واستطاعت السيطرة على البلاد وأقامت حكومة ماركسية تهيمن القوات الكوبية. وقد اعترفت منظمة الوحدة الإفريقية بحكومة الحركة الشعبية (MPLA) فى فبراير ١٩٧٦، وأصبحت جمهورية أنجولا الشعبية العضو رقم ٤٧ فى المنظمة. لكن MPLA لقيت مقاومة من حركة يونيتا التى ساندتها جنوب إفريقيا والولايات المتحدة. وقد أعطى وجود القوات الكوبية فى أنجولا، أعطى جنوب إفريقيا ذريعة لاحتلال ناميبيا، كما اشتركت قوات جنوب أفريقيا فى الحرب الأهلية فى أنجولا إلى جانب حركة يونيتا. وفى نفس الوقت اتخذ رجال المصائب التابعون لحركة تحرير ناميبيا (وهى الحركة المعروفة باسم سوابو - SWAPO) قواعد لهم فى أنجولا متحالفين مع الحكومة الماركسية هناك.

وفى عام ١٩٨٨ تم التوصل إلى اتفاق بين أنجولا، وجنوب إفريقيا، وكوبا، وتسحب كوبا بمقتضاء قواتها من أنجولا وتنتهى جنوب إفريقيا احتلالها لناميبيا فى موعد أقصاه يوليو ١٩٩١، ويتم استقلال ناميبيا.

وفى مايو ١٩٩١ تم توقيع اتفاق سلام فى لشبونة بين حكومة أنجولا الممثلة للحركة (MPLA) وبين ثوار حركة يونيتا (UNITA). وأجريت أول انتخابات فى ظل التعددية الحزبية فى عام ١٩٩٢ فازت فيها MPLA بالمرتبة الأولى وجاءت يونيتا فى المرتبة الثانية، لكنها طمعت فى نزاهة الانتخابات فى أماكن متفرقة إلى أن تم التوصل إلى اتفاق جديد فى نوفمبر ١٩٩٤، لكن فشل مانلا ذلك من محادثات دستورية بين الطرفين.

وفى عام ١٩٩٧ تم تصويب حكومة وحدة وطنية.

وفى ٢٨ أغسطس ١٩٩٧ صوت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى جانب فرض عقوبات على منظمة يونيتا. وفى أغسطس ١٩٩٨ أرسلت أنجولا آلاف الجنود إلى الكونغو كينشاسا (زائير سابقا) لمساندة نظام لوران كابيلا. وفى مارس ١٩٩٩ أنهت الأمم المتحدة مهمتها فى أنجولا. وفى يوليو (١٩٩٩) أفادت الأنباء أن الثوار استعادوا السيطرة على ٧٠٪ من البلاد.

• أنجولا عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

المتحدة وهى التى اعتمدت نتائجها. والرئيس سانتوس هو رئيس الحركة الشعبية لتحرير أنجولا، وهذه الحركة هى حزب العمال. وكسب سانتوس الانتخابات ضد منظمة يونيتا بزعامة جوناس سافيمبي. وقد اعترفت الولايات المتحدة بالحكومة الأنجولية الديمقراطية الجديدة فى مايو ١٩٩٣.

• التقسيمات الإدارية: ١٨ مقاطعة.

• الدفاع: ٨.٨٪ من ا.ن.م.

الجيش العامل: ١١٠٥٠٠ رجل.

• الأحزاب السياسية: الحركة الشعبية لتحرير أنجولا - حزب العمال؛ لينى ماركسى. حزب يونيتا (الاتحاد الوطنى لاستقلال أنجولا). الجبهة القومية لتحرير أنجولا.

• جغرافية البلاد: تمتع فى جنوب غرب إفريقيا على ساحل المحيط الأطلنطى الجنوبي، ويمتد ساحلها هذا لأكثر من ١٦٠٩ كيلومترات. تحدها ناميبيا فى الجنوب، وزامبيا فى الشرق، والكونغو كينشاسا (زائير) فى الشمال والشرق. وهناك مقاطعة كابيندا، وهى جيب منفصل عن باقى البلاد حيث يقع بين الكونغو كينشاسا والكونغو برازافيل. والبلاد عبارة عن هضبة ترتفع ارتفاعا غير متدرج بعد منخفض الساحل. وجميع البلاد تقريبا صحارى أو ساهانا (معشوشبة تتناثر فيها الأشجار) وفى الشمال الشرقى غابات الأخشاب الجيدة.

• المناخ: فى الشمال دافئ مطير، أما الهضبة فأكثر برودة وجافة.

• التاريخ: كانت منطقة شمال غرب أنجولا ملكا لمملكة بانغو بكونجو عندما وصلها الملاح البرتغالى ديوجو كاو فى عام ١٤٨٢. وراحت البرتغال تمارس سيطرتها على أنجولا اعتبارا من عام ١٥٧٦. وأصبحت أنجولا حلقة اتصال للتجارة مع الهند والشرق الأقصى. وبعد ذلك أصبحت مصدرا أساسيا لتصدير العبيد إلى البرازيل، وهى المستعمرة التى أقامت البرتغال فى أمريكا الجنوبية (الدنيا الجديدة كما تسمى الأمريكتين) ونتج عند ذلك رفقاء سكانى لأنجولا.

بدأت تنمية البلاد بعد أن حددت معاهدة برلين لعام ١٨٨٥ حدود البلاد. ودفعت الاستثمارات البريطانية والبرتغالية إلى الأمام الأنشطة المتعلقة بالمناجم والسكة الحديد والزراعة.

وفى أعقاب الحرب العالمية الثانية، بدأت حركات الاستقلال، لكن سحقها القوة العسكرية بشدة. لكن نتج عن ثورة أبريل ١٩٧٤ تحول فى سياسة البرتغال، وفى العام التالى (١٩٧٥) وقع رئيسها فرانسيسكو داكوسستا جوميز اتفاقا منحت أنجولا بموجب استقلالها. ونص مشروع الاستقلال على انتخاب

## 68 - أندورا Andorra

- المعادن: الرصاص والحديد.
- الموارد الطبيعية: الطاقة المائية والمياه المعدنية.
- الصادرات: الكهرباء، منتجات الطبايق والأثاث.
- الواردات: السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية. كما أن التهريب مهنة شائعة.
- الشركاء التجاريون: أسبانيا وفرنسا. وفي يونيو ١٩٩٠ وقعت أندورا معاهدة مع الاتحاد الأوروبي اشتركت بمقتضاها في الاتحاد الجمركي لدول الاتحاد الأوروبي، وهي أول معاهدة دولية لها.
- الجغرافيا: تقع أندورا على قمم جبال لپرنيز (على الحدود بين فرنسا وأسبانيا) مما جعلها مكانا للتلحلق على الجليد. ويقوم نهر فاليرا بسحب كل المياه السطحية في البلاد. ويوجد في البلاد عدد من الوديان الضيقة.
- المناخ: بارد جاف. والشتاء مشمس.
- التاريخ: إمارة مشتركة شبه مستقلة، تتمتع بالحكم الذاتي. ومنذ عام ١٢٧٨ وهي تخضع لسيادة الدولة الفرنسية وأساقفة مدينة أورهل الأسبانية.
- وفي عام ١٩٩٠ وافقت أندورا على الدخول في معاهدة الاتحاد الجمركي مع الجماعة الأوروبية (تعرف الآن باسم الاتحاد الأوروبي) وبدأ تنفيذها في عام ١٩٩١.
- اختار الناخبون في أندورا إنهاء النظام الإقطاعي الذي كان معمولاً به منذ ٧١٥ سنة وإتباع نظام حكم برلماني
- أندورا عضو في منظمة الأمم المتحدة.
- الاسم الرسمي: إمارة أندورا. من أقدم الدويلات في أوروبا.
- العاصمة: أندورا لا فـلـلا (٢١٩٨٤ نسمة).
- المساحة: ١٧٥ ميلا مربعا (٥٤٣ كيلو مترا مربعا).
- السكان: ٦٥٩٣٩ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية: ٣٨٨ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: أندوريون ٢٥٪، مهاجرون أسبانيون ٧٥٪.
- معدل النمو السكاني: ٥,٥ ٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠ ٪.
- العملة: الفرنك الفرنسي والبيزيتا الأسبانية.
- اللغات: اللغة الكاتالانية (١) (وهي اللغة الرسمية) والفرنسية والأسبانية.
- الديانة: الكاثوليكية الرومانية.
- التقسيمات الإدارية: ٧ أبرشيات.
- نظام الحكم: إمارة مشتركة برلمانية يشترك في الإمارة عليها رئيس جمهورية فرنسا وأسقف مدينة أورهل (٢) الأسبانية. فالإمارة تحت الحماية المشتركة لهاتين الدولتين منذ عام ١٢٧٨ وحتى عام ١٩٩٣ عندما اختار الناخبون إنهاء النظام الإقطاعي الذي استمر ٧١٥ سنة. ففي مارس ١٩٩٣ تم إقرار دستور جديد جاء فيه أن أندورا إمارة مشتركة برلمانية، وفصل بين سلطات الحكم الثلاث. ويقوم المجلس العام للإمارة بتعيين رئيس الحكومة.
- الأحزاب السياسية: التجمع الوطني الديمقراطي، معتدل وسط؛ حزب المبادرة الوطني الديمقراطي، يسار الوسط؛ حزب الديمقراطي الجديد، وسط؛ حزب الاتحاد الليبرالي؛ يمين الوسط.
- الدفاع: مسئولية فرنسا وأسبانيا.
- الاقتصاد:
- إجمالي الناتج المحلي: ٢,١ مليار دولار. ١٨ ألف دولار السياحة هي الدعامة الأساسية لاقتصاد البلاد، فالبلاد منتج للتلحلق على الجليد. وهي ميناء حرة مما جعلها مركزا تجاريا نشطا. يذهب إليها ١٣ مليون سائح سنويا، كما يقوم السكان بزراعة الطبايق، والشعير، والحبوب (من الحبوب) والعنب والبطاطس ويريون الأغنام والماشية.
- نصيب الفرد من ا م: ٢٨ ألف دولار.
- الأراضي الزراعية: ٢ ٪.

(١) إحدى اللغات المنحدرة من أصل لاتيني كالفرنسي والإيطالية يتحدث بها أهل مقاطعة كاتالونيا الأسبانية الواقعة على الحدود الأسبانية الفرنسية بجوار أندورا.

(٢) أورهل مدينة أسبانية تقع جنوب غرب إمارة أندورا.

## 69 - إندونيسيا Indonesia

الرئيس سوهارتو بعد المظاهرات والإضرابات التي قامت احتجاجاً على الفساد ودهور الأوضاع في البلاد. وولى مكانه نائبه حبيبي الذي أعلن هو وزعماء المجلس التشريعي في ٢٨ مايو ١٩٩٨ اتفاقاً يقوم حبيبي بموجبه بإجراء انتخابات رئاسية جديدة في عام ١٩٩٩. وأجريت الانتخابات بالفعل في ٢٠ أكتوبر ١٩٩٩ وفاز فيها عبدالرحمن واحد بعد أن رفض مجلس شوري الشعب برنامج حبيبي.

رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء في نفس الوقت. وله نائب يقوم مجلس شوري الشعب بانتخاب الرئيس ونائبه بموافقة الأغلبية لمدة خمس سنوات.

السلطة التشريعية تتمثل في مجلس واحد هو مجلس النواب ويتكون من ٥٠٠ عضو، ٢٥٠ منهم ينتخبون بالاقتراع العام و٢٥٠ يعينون من القوات المسلحة، ومدة المجلس خمس سنوات.

ومجلس النواب هو الذراع التشريعي لمجلس شوري الشعب الذي يبلغ عدد أعضائه ألف عضو، ويجتمع مرة على الأقل كل خمس سنوات ووظائفه تتعلق بالخطوط العريضة لسياسة الدولة وهو الذي يقوم بانتخاب الرئيس ونائب الرئيس. ويضم أعضاء مجلس النواب الخمسمائة. أما الخمسمائة عضو الآخرون فيتم اختيارهم بالانتخاب غير المباشر.

- الأحزاب السياسية : حزب جوكار: الحزب الحاكم، حزب الديمقراطية الإندونيسية: هو اتحاد الأحزاب القومية والمسيحية السابقة، حزب الوحدة التتموي، هو اتحاد الأحزاب الإسلامية السابقة.
- التقسيمات الإدارية : ٢٤ مقاطعة، إقليمان خاصان ودائرة العاصمة.
- الدفاع: ٢,٢٪ من أ ن م.
- الجيش العامل : ٢٨٤ ألف رجل.
- جغرافية البلاد: إندونيسيا جزء من أرخبيل<sup>(١)</sup> الملايو في جنوب شرق آسيا، وهي الدولة التي تضم أكبر مجموعة جزر في العالم، إذ يبلغ عددها ١٧٥٠٨ جزيرة، المسكون منها حوالي ستة آلاف جزيرة، منها جزيرة جاوة التي تعد من أكبر مناطق العالم ازدحاماً بالسكان، فالكثافة السكانية فيها تزيد على ٢٠٠ شخص للميل المربع. والجزر الرئيسية الخمس هي: سومطرة، جاوه، كاليمنتان (وهي ثلثا جزيرة بورنيو،

- الاسم الرسمي: جمهورية إندونيسيا
- العاصمة: جاكارتا، (٩,١١ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : سورابايا، ميدان، باندونج، سيمارانج.
- الموانئ الرئيسية: جاكارتا، سورابايا، بايبيانج، سيمارانج، أوجنج باندانج.
- المساحة : ٧٣٥٢٦٨ ميلاً مربعاً (١٩٠٤٣٤٤ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٢١٦١٠٨٣٤٥ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٩٣ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني ١,٥٠ ٪.
- الأجناس: جاويون ٤٥٪ سودانيون ١٤٪، مادوريون<sup>(٢)</sup> ٧,٥٪، ملايو ٧,٥٪.
- اللغة : البهازا الإندونيسية (الرسمية)، الإنجليزية، الهولندية، الجاوية.
- الدين: المسلمون ٨٧٪، البروتستنت ٦٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٤٪.
- الاقتصاد: العملة: الروبية.
- إجمالي الناتج المحلي: ٩٦٠ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ ن م: ٤٦٠٠ دولار.
- الارض الزراعية: ٨٪.
- المنتجات الزراعية: الأرز، الكاكاو، جوز الهند، المطاط، البن، الكسافا.
- الثروة الحيوانية: الماعز ١٤,٢ مليون رأس، الماشية ١١,٩ مليون، الخنازير ٧,٨ مليون، الضأن ٧,٧ مليون، الدواجن ٨٨٩ مليون.
- الثروة المنجمية : النيكل، القصدير، البترول، البوكسيت، النحاس، الغاز.
- إنتاج الكهرباء: ٧٣,٩٧ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تصنيع الغذاء، البترول، الغاز، المنسوجات، الأسمنت، الصناعة الخفيفة، الأسمدة، المطاط، الأخشاب.
- الصادرات: البترول والغاز الطبيعي السائل، الأخشاب، المطاط، البن، المنسوجات.
- الواردات: المواد الكيماوية، الآلات، السلع المصنعة.
- المخدرات المحرمة. تتج القنب للتجارة الدولية وتقوم الحكومة بنشاط كبير للقضاء على زراعاته.
- الشركاء التجاريون: اليابان، الولايات المتحدة، سنغافورة، الاتحاد الأوربي.
- نظام الحكم: في ٢١ مايو ١٩٩٨، وبعد أقل من ثلاثة أشهر على إعادة انتخابه لمدة رئاسة سابعة، استقال

القوات الهولندية. وفي نوفمبر ١٩٤٦ توصل الهولنديون والإندونيسيون إلى مشروع اتفاق لإقامة اتحاد هولندي إندونيسي، لكن نتج عن الخلافات بين الجانبين حول تفسيره أن اندلع القتال بين قوات الجانبين، واستمر حتى نوفمبر ١٩٤٩ عندما اتفق (لطرفان على شروط الاتحاد. وفي ٢٧ ديسمبر ١٩٤٩ تنازلت هولندا عن سيادتها على إندونيسيا. وفي ١٧ أغسطس ١٩٥٠ أعلنت الجمهورية برئاسة سوكارنو. أما إيريان الغربية، وهي جزء من جزيرة غينيا الجديدة، فظلت تحت السيطرة الهولندية.

في فبراير ١٩٥٦ ألغت إندونيسيا اتحادها مع هولندا، وفي أغسطس من نفس العام امتنعت عن سداد ديونها لهولندا، وفي ١٩٥٧ رفضت هولندا مقترحات لإجراء مفاوضات جديدة بشأن إيريان الغربية، وفي ١٩٦٢ وافق الطرفان على مشروع وساطة أمريكي، وفي عام ١٩٦٣ نقلت الأمم المتحدة الولاية على إيريان الغربية إلى إندونيسيا التي وعدت بإجراء استفتاء عام. وفي ١٩٦٩ صوت رؤساء القبائل إلى جانب البقاء مع إندونيسيا بالرغم من قيام معارضة واسعة لذلك.

وبعد أن تحقق استقلال البلاد، اختلفت حتى وسوكارنو، أبوا الاستقلال الإندونيسي، وكان اختلافهما حول مفهوم الديمقراطية إذ فهمها سوكارنو على أنها «الديمقراطية الموجهة»، وفي عام ١٩٦٠ قام سوكارنو الشخصية السياسية القياسية في إندونيسيا طوال نصف قرن، بتعطيل البرلمان، وفي عام ١٩٦٣ نودي به رئيساً للبلاد مدى الحياة، وفي عهده راح الحزب الشيوعي الإندونيسي يزداد نفوذاً، إذ أقام سوكارنو تحالفات وثيقة مع الحكومات الشيوعية.

قامت القوات الإندونيسية المسلحة بأسلحة روسية بشأن غارات في عامي ١٩٦٤، ١٩٦٥ على دولة ماليزيا إذا كان سوكارنو يمارس قيام الاتحاد الماليزي، وفي عام ١٩٦٦ وقعت إندونيسيا وماليزيا اتفاقاً لإنهاء الحرب بينهما.

في عام ١٩٦٥ قامت محاولة انقلابية قتل فيها العديد من ضباط الجيش وتم القضاء عليها، وحمل النظام الحاكم الحزب الشيوعي مسؤولية هذا الانقلاب إذ عُرِف أن بعضاً من أعضاء هذا الحزب كانوا مشاركين في هذه المحاولة الانقلابية التي قتل في أعقابها من ٣٠٠٠٠ من الشيوعيين في مذابح قام بها الجيش.

كان الجنرال سوهارتو، رئيس الأركان في الجيش، هو

أما ثلثها الملوي ففيه إقليم سترواك التابع لدولة ماليزيا وفيه دولة بروناي)، سولاويزي، إيريان جايا (وهي النصف الغربي من جزيرة نيو غينيا، أما النصف الشرقي ففيه دولة بابوايو غينيا). ومن الجزر الأخرى جزيرة هلميرا في الشمال وجزيرة تيمور في الجنوب وجزيرة هادورا وبالي. ويقطع البلاد خط الاستواء.

- الجيران : ماليزيا في الشمال، بابوايو غينيا في الشرق. تمتد سلسلة من الجبال في جميع أنحاء الجزر الرئيسية، والزلازل كثيرة الحدوث، وهناك الكثير من البراكين النشطة.
- المناخ : على الجبال والهضاب أكثر برودة من المناخ الاستوائي في الأراضي المنخفضة.
- التاريخ : وصلت الحضارة الهندوسية والبوذية إلى إندونيسيا قادمين من الهند منذ قرابة ألفي عام، وضربتاً بجذورهما في جزيرة جاوه على وجه الخصوص.

وفي القرون الأولى من العصر المسيحي كانت معظم الجزر الإندونيسية قد خضعت لنفوذ القساوسة والتجار الهندوسيين الذين نشروا ثقافتهم وديانتهم. وفي القرن الثالث عشر بدأ الدين الإسلامي بفزو البلاد، ولم يكد يحل القرن الخامس عشر حتى كان الإسلام قد انتشر على امتداد طرق التجارة البحرية، وفي القرن السادس عشر أصبح هو الدين السائد. وكان التجار البرتغاليون قد وصلوا إلى البلاد في أوائل القرن السادس عشر لكن الهولنديين طردوهم في أواخر هذا القرن ليصبحوا (أي الهولنديون) أكبر قوة تجارية أوروبية في المنطقة في القرن السابع عشر ويخفقون السيطرة على أراضي جاوه في عام ١٧٥٠. وبعد أن أخضع نابوليون بونايرت لسلطانه دولة هولندا في عام ١٨١١، استولى الإنجليز على الجزر الإندونيسية، لكنهم أعادوها إلى الهولنديين في عام ١٨١٦، وفي أوائل القرن العشرين خضعت الأراضي الإندونيسية بكامل مساحتها الحكم واحد هو الحكم الهولندي، حيث أصبحت البلاد جزءاً لا يتجزأ من المملكة الهولندية.

وفي الحرب العالمية الثانية احتل اليابانيون إندونيسيا في عام ١٩٤٢ وأعطوها حكماً ذاتياً إسمياً فقط، وعندما استسلمت اليابان للحلفاء في عام ١٩٤٥، أعلن الرئيس الإندونيسي سوكارنو ونائبه محمد حتى استقلال إندونيسيا عن هولندا في ١٧ أغسطس ١٩٤٥. عندئذ قامت قوات الحلفاء وكان معظمها من البريطانيين - بمحاربة القوى الوطنية إلى أن وصلت

الحكومة فى عامى ١٩٩٦ و ١٩٩٧ .  
فى مارس ١٩٩٨ أعاد البرلمان انتخاب سوهارتو رئيسا للجمهورية للمرة السابعة على التوالي، وفى الوقت الذى أدى فيه التدهور الاقتصادى الشديد إلى تزايد الاستياء الشعبى العام من المحسوبية والشللية والفساد الذى استشرى فى نظام سوهارتو، وأشعلت الزيادات فى الأسعار فى شهر مايو شرارة الاحتجاجات الجماهيرية التى أعقبتها أعمال العنف فى جاكرتا وغيرها من المدن راح ضحيتها ٥٠٠ قتيل. وفى ٢١ مايو استقال سوهارتو وخلفه نائبة يوسف حبيبى، وفى ٢٠ أكتوبر ١٩٩٩ انتخب البرلمان عبدالرحمن واحدا، رئيس أكبر تجمع إسلامى فى إندونيسيا، رئيسا للجمهورية.

إندونيسيا عضو فى منظمة الأمم المتحدة وجميع وكالاتها المتخصصة، وفى منظمة الدول المصدرة للبترول، وفى منظمة التعاون الاقتصادى الآسيوى الباباسيفيكي وفى رابطة دول جنوب شرق آسيا .

## تيمور Timor

(تيمور الشرقية وتيمور الغربية)

جزيرة إندونيسية تقع فى أرخبيل الملايو فى جنوب شرق آسيا يجدها فى الشمال بحر سافو وبحر باندا وُ إلى الجنوب بحر تيمور. تبلغ مساحتها ٣٣٩١٢ كيلومترا مربعا. وعدد سكانها فى إحصاء ١٩٨٠ بلغ ١١٣٢٢٠٧ نسمة. الجزيرة جبلية والتربة فقيرة، والأعشاب الطبيعية قليلة، لكن فيها مساحات ممتدة من الأشجار ذات القيمة، اليوكليتوس (الذى يؤخذ منه الصمغ والراتنج والزيت والأخشاب المفيدة)، وأشجار الصندل (أخشابها عطرة الرائحة ضاربة إلى الصفرة عالية المتانة وتستخدم فى أعمال التجارة الدقيقة) وأشجار خشب الورد (أخشابها عالية القيمة لونها أحمر غامق بها عروق سوداء) وأشجار الساج أو التيك (من أخشابها تصنع السفن) وأشجار البامبو (وتستخدم فى صناعة الأثاث والأدوات وفى البناء)، وهناك خام الذهب وخام الفضة.

ومعظم أهالى تيمور من سلالات مختلطة من الملايو والبولينسى واليابوا، وهناك جالية صغيرة من أصل صينى تلب دورا هاما فى تجارة الجزيرة. عاصمة تيمور الغربية مدينة كوياناج، وعاصمة تيمور الشرقية مدينة ديلي. الديانات المنتشرة هناك ديانات محلية، وتوجد جالية إسلامية وجالية مسيحية.

● التاريخ: أنشأ البرتغاليون مستوطنات فى جزيرة تيمور

الذى قاد عملية إخماد الانقلاب، فأخذ بيده زمام الحكومة، وراح يزيح سوكارنو عن الحكم تدريجيا إلى أن اضطلع بالسلطة فى عام ١٩٦٧، ونودى به رئيسا للجمهورية فى ١٩٦٨.

سمح سوهارتو بإجراء انتخابات وطنية أعادت البلاد إلى الحكم التيابى، كما أنهى حالة الحرب مع ماليزيا وأقام بمساندة الجيش، حزبا حكوميا قويا، وقيد المعارضة، وربط البلاد بالغرب، وفى تلك الأثناء أدت صادرات البترول إلى تحفيز النمو الاقتصادى وتنشيطه، وساد البلاد استقرار سياسى.

وفى عام ١٩٧٥ قامت إندونيسيا بغزو نصف جزيرة تيمور الذى كان خاضعا للحكم البرتغالى وضمت أراضيه فى عام ١٩٧٦، ومات كثيرون من جراء الحرب والجاعة.

وفى عام ١٩٩١ تكونت مجموعات عديدة تنادى بالديمقراطية وذلك على أثر التكهات التى راجت من أن سوهارتو ينوى ترشيح نفسه لفترة رئاسة سادسة واستمرت الحكومة فى برنامجها الإصلاحى بتخفيض الضرائب الجمركية وتقليل الحواجز التى تقف فى وجه الاستثمارات الأجنبية. وفى مارس ١٩٩٣ قام أعضاء مجلس شورى الشعب (وعدهم ألف عضو)، وهو المجلس الذى يجتمع خمس سنوات لهدف محدد هو انتخاب رئيس للجمهورية، بإعادة انتخاب سوهارتو الذى كان المرشح الوحيد بلا منازع.

وفى أوائل عام ١٩٩٥ شنت الحكومة حملة تأديبية ضد محررى الصحف والمجلات الذين كانوا ينتقدونها. وفى يوليو ١٩٩٦ وقعت اضطرابات فى جاكرتا وتزايد السخط الجماهيرى، وفى مارس ١٩٩٧ انهارت شركة كونها محتالون نصابون تحت ستار استخراج الذهب، مكيدة المستثمرين خسارة زادت على ثلاثة بلايين دولار. وفى سبتمبر ١٩٩٧ أدى الدخان المتصاعد من حرائق امتدت فوق مساحات شاسعة من الغابات إلى تهديد البلاد بكارثة بيئية كبرى إذ غطى الدخان مساحات كبيرة فى جنوب شرق آسيا.

وكانت ميحاواتى سوكارنو، ابنة سوكارنو، قد انتخبت فى ١٩٩٤ رئيسا للحزب الديمقراطى الإندونيسى المعارض الذى حدث فى داخله انشاقا فى عام ١٩٩٦ بتشجيع من الرئيس سوهارتو وأنهى بطردها من الحزب، كانت الانتقادات الموجهة إلى سوهارتو من داخل البلاد قد تزايدت بسبب نظامه السياسى المنفلق، وعزلته المتزايدة والحملات الدعائية لتقديس شخصه، والفساد الذى ضرب بأطنابه بين أصدقائه وأفراد أسرته - مما أدى إلى قيام مظاهرات عنيفة ضد

برغم الاستتكار الدولي لذلك، ولم تمتدح الأهم المتحدة بذلك الضم. وفي تلك الأثناء قامت في تيمور الشرقية حركة يسارية تدعو إلى الاستقلال هي الحركة المعروفة باسم فرتيلين (Fertilin) وأقادت الأنباء أنها سيطرت على أجزاء من البلاد في عام ١٩٧٨. وفي أغسطس ١٩٩٩ نظمت الأمم المتحدة استفتاء عاما صوت فيه الناخبون إلى جانب الاستقلال عن إندونيسيا بأغلبية ساحقة. عندئذ قامت العصابات المعارضة للاستقلال والتي تلقت العون من عناصر الجيش الإندونيسي بقتل وتشريد المؤيدين للانفصال عن إندونيسيا مما حدا بالأمم المتحدة إلى إرسال قوات دولية لحفظ السلام هناك.

في أوائل القرن السادس عشر. ونزلها التجار الهولنديون لأول مرة في عام ١٦١٢. وتنافس البرتغاليون والهولنديون على مناطق النفوذ إلى أن تم وضع حدود بين ممتلكات كلا الفريقين بسلسلة من الاتفاقيات في أعوام ١٨٥٩، ١٨٩٣، ١٨٩٨، ١٩١٤. وكانت تيمور الهولندية في الغرب (أي تيمور الغربية) وأصبحت جزءا من جمهورية إندونيسيا في عام ١٩٥٠. أما تيمور البرتغالية فكانت في الشرق (أي تيمور الشرقية) وعدد سكانها في آخر إحصاء ٨٥٠ ألف نسمة. وفي ديسمبر ١٩٧٥، قامت القوات الإندونيسية بغزو تيمور الشرقية عندما أنهار الحكم البرتغالي هناك. وضمتها إندونيسيا إلى أراضيها في عام ١٩٧٦

## 70 - أوروجواى Uruguay

- الاسم الرسمي: جمهورية أوروجواى الشرقية.
- العاصمة: مونتفيدو (١١٣٠٣١٨٢ نسمة).
- المدن الرئيسية: سلنو، بياسندو.
- الميناء الرئيسى: مونتفيدو.
- المساحة: ٦٨٠٤٠ ميلا مربعا (١٧٦٢٢٤ كم مربع).
- السكان: ٣٣٣٠٩٠٠٠ نسمة.
- النمو السكاني: ٠,٦ %.
- الأجناس: البيض (من أصول أيبيرية وإيطالية) ٨٨%، المستيزو (مخلوطون من أوروبيين وسكان جزر الهند الغربية) ٨%، السود ٤%.
- اللغة: الأسبانية (الرسمية).
- الدين: الكاثوليك الرومانيون ٦٦%، بروتستنت.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٧%.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية. رئيس الجمهورية ينتخب فترة واحدة مدتها خمس سنوات لا تجدد.
- البرلمان ثنائى المجلس يتكون من مجلس الشيوخ ومن مجلس النواب.
- التقسيمات الإدارية: ١٩ منطقة.
- الدفاع: ٢,٣ % من إجمالى الناتج المحلى.
- الجيش العامل: ٢٥٦٠٠ رجل.
- الأحزاب السياسية: حزب كولورادو: تقدمى، يسار الوسط، الحزب الوطنى (بلانكو): يحافظ على التقاليد، يمين الوسط، حزب القضاء الجديد: معتدل، يسارى. حزب المواجهة التقدمى: يسارى.
- الاقتصاد: العملة: البيزو الأوروغواياني.
- إجمالى الناتج المحلى (ا.ن.م.): ٢٩,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م.: ٧٩٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٨%.
- المنتجات الزراعية: الذرة، القمح، قصب السكر، الأرز.
- الثروة الحيوانية: الضأن ١٩,٣ مليون رأس، الماشية ١١,٤ مليون، الدواجن ١٢ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٦,٩ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: تعليب اللحوم، الأصواف والجلود، المنسوجات، الخمور، تكرير البترول.
- الموارد الطبيعية: طاقة كهرومائية.
- الصادرات: اللحوم، الجلود، الأصواف، الأسماك.
- الواردات: معدات النقل، الكيماويات، الماكينات، البلاستيك، المواد المعدنية.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، البرازيل، الأرجنتين، ألمانيا، الصين، إيطاليا، نيجيريا.
- جغرافية البلاد: أوروجواى أصغر جمهوريات أمريكا الجنوبية. تقع على ساحل المحيط الأطلنطى الجنوبى.
- جيرانها: الأرجنتين في الغرب، البرازيل في الشمال. تتكون البلاد من سهل منخفض متموج في الجنوب وهضبة منخفضة في الشمال. النهران الرئيسيان هما نهر أوروجواى ونهر نجرى. السهل تغطيها الحشائش والوديان توجد بها الغابات. يبلغ طول ساحلها على الأطلنطى ١٩٣ كم. ويمثل نهر أوروجواى حدودها الغربية مع الأرجنتين.
- المناخ: معتدل، ومعدل الأمطار ٣٥ بوصة على مدار العام.
- التاريخ: اكتشف أسباني يدعى جوان دياز دى سوليس

وبعد البقاء في الحكم اثني عشر عاماً، سمح النظام العسكري بانتخاب حكومة مدنية في نوفمبر ١٩٨٤ وتخلّى عن الحكم في مارس ١٩٨٥. وفي مارس ١٩٩٠ تولى لويس لكال رئاسة الجمهورية ليصبح أول من يتولى ذلك المنصب من حزب بلانكو الذي بقى بعيداً عن الحكم مدة ٢٣ سنة.

وقد لقيت محاولات الرئيس التي لم تتقطع طوال عام ١٩٩٣ لإصلاح اقتصاد البلاد، لقيت مقاومة شديدة من المعارضة ومن بعض رجال حزبه الذي لم تكن له أغلبية في البرلمان. وأسفرت الانتخابات الرئاسية والتشريعية في نوفمبر ١٩٩٤ عن فوز حزب كولورادو مرشحه للرئاسة جوليو كايرولو بأغلبية ضئيلة.

واضطلع كايرولو بمهام الرئاسة في مارس ١٩٩٥. اتبعت البلاد منذ أول السبعينات إجراءات اشتراكية، وتحفظت الدولة بدور المسيطر في مجالات الطاقة، والتليفونات، والسكة الحديد، والأسمدة، وتكرير البترول وغيرها لا يزال مستوى المعيشة في أوروجواي واحداً من أعلى المستويات في أمريكا الجنوبية والأحوال السياسية وأحوال العمل فيها على قدر كبير من الحرية.

- أوروجواي عضو في منظمة الأمم المتحدة، وفي منظمة الدول الأمريكية.

أوروجواي عام ١٥١٦. لكن البرتغاليين كانوا أول من استوطنها عندما أسسوا كولونيا في ١٦٨٠. وبعد نضال طويل انتزعت أسبانيا البلد من البرتغالي في ١٧٧٨. ثارت أوروجواي في وجه أسبانيا في ١٨١١، وفي عام ١٨٢٥ لقيت أوروجواي المساعدة من الأرجنتين لتثبيت استقلالها. وفي عام ١٨٢٨ أقيمت جمهورية أوروجواي.

على أن الاستقلال لم يُعَد إلى البلاد استقرارها، وفي عام ١٨٣٦ وقع تمرد كان بمثابة البداية لخمسين عاماً من الشقاق الطائفي مما كان يستدعي التدخل المسلح بين الحين والآخر من جانب الأرجنتين والبرازيل.

أقامت أوروجواي التي ازدهرت أحوالها بسبب صادرات اللعوم والصوف، دولة الرخاء في أوائل القرن العشرين، ولكن حدث اضمحلال في الخمسينيات لأن الحكومات المتعاقبة حاولت الإبقاء على المزايا الاجتماعية للشعب والتي تكلف الميزانية غالباً، وفي نفس الوقت تضخمت أعداد الموظفين واستفحلت البيروقراطية، فحدث ركود اقتصادي وتبعه إحياء سياسي.

وفي عام ١٩٧٣ وقع انقلاب عسكري أطاح بالحكومة المدنية، وقامت بعده ديكتاتورية عسكرية استخدمت التخويف والارهاب مما أفسد أخلاقيات الناس، إذ اعتقلت الآلاف من السجناء السياسيين كانت نسبتهم إلى عدد السكان أعلى نسبة في تاريخ العالم.

## 71 - أوغندا Uganda

- الاسم الرسمي: جمهورية أوغندا.
- العاصمة: كمبالا (مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: جينجا، مبالا، عنيتيبي، مسكا.
- الموانئ الرئيسية: عنيتيبي، جينجا.
- المساحة: ٩١٤٥٩ ميلاً مربعاً (٢٣٦٨٨٠ كم مربع).
- السكان: ٢٢,٨ مليون نسمة.
- النمو السكاني: ٣,٤ ٪.
- الأجناس: بانطو، نيلوتيك، نيلو هاميتيك، قبائل سودانية.
- اللغة: الإنجليزية (الرسمية)، لوجندا، سواحيلي.
- الديانة: مسيحيون ٦٦ ٪، معتقدات محلية ١٨ ٪، مسلمون ١٦ ٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٦٢ ٪.
- نظام الحكم: ديمقراطية ناشئة.
- التقسيمات الإدارية: عشر مقاطعات مقسمة إلى ٣٨ منطقة.
- المنطقة.
- الدفاع: ٢,٤ ٪ من ميزانية الدولة.
- الجيش العامل: ٥٥٠٠٠ رجل.
- الأحزاب السياسية: حركة المقاومة الوطنية؛ يسار الوسط؛ الحزب الديمقراطي؛ يسار الوسط؛ الحزب المحافظ؛ يمين الوسط، مؤتمر شعب أوغندا؛ يسار الوسط، حزب حرية أوغندا؛ يسار الوسط، وقد أرغمت الأحزاب على وقف نشاطها منذ عام ١٩٨٦.
- الاقتصاد: العملة: شلن أوغندي ويساوي مائة سنت، إجمالي الناتج المحلي: ٣٤,٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.م: ١٧٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٣ ٪.
- المنتجات الزراعية: البن، القطن، الشاي، الذرة، الطباقي.



فيهم حاكم بوجندا وحكام ولايتي أنكول وتورو الغريبتين.

وفي عام ١٨٩٤ أنشأت بريطانيا محمية أوغندا، ومنحت بوجندا شيئاً من الحكم الذاتي في ظل أميرها (كاباكا)، وسقط ما بدا من مقاومة لتفوذها.

في عام ١٩٠٤ أدخل فلاحو بوجندا زراعة القطن.

في عام ١٩٥٨ مُنحت أوغندا حكماً ذاتياً داخلياً. وفي عام ١٩٦٢ تحقق للبلاد استقلالها عن بريطانيا، ولكن داخل رابطة دول الكومن ولث، وتولى ميلتون أوبوتي من حزب مؤتمر شعب أوغندا رئاسة الوزارة. وفي عام ١٩٦٣ أعلنت أوغندا جمهورية اتحادية رئيسها ملك بوجندا، الملك موتيسا الثاني، وتولى موبوتي رئاسة الوزارة.

في عام ١٩٦٦ أخرج الملك موتيسا من الحكم بعد أن عارض إنشاء دولة الحزب الوحيد. وقاد أوبوتي الانقلاب ضده وأنهى الوضع الاتحاد للبلاد وأصبح هو رئيس الجمهورية الفعلي. وفي عام ١٩٦٩ فرض الحظر على أنشطة جميع أحزاب المعارضة بعد محاولة اغتيال أوبوتي، وتم تأميم الشركات الهامة.

في عام ١٩٧١ تمت الإطاحة بأوبوتي في انقلاب قام به الجيش بقيادة الجنرال عيدي أمين. وأوقف العمل بالدستور وأقيم نظام حكم ديكتاتوري اتسم بالقسوة الشديدة، وطرد من البلاد قرابة ٤٩ ألف أوغندي من أصل آسيوي، وتم قتل أكثر من ثلثمائة ألف من معارضي النظام.

وفي عام ١٩٧٦ توترت العلاقات مع كينيا إذ طالب عيدي أمين بحق بلاده في أجزاء من أراضي كينيا. وبعد أن ضم أمين جزءاً من أراضي تنزانيا ووقعت الحرب بينه وبين تنزانيا، قام ممارضوه بأرغامه على مغادرة البلاد في ١٩٧٩ وساعدهم على ذلك القوات التنزانية. وبعد رحيله أقيمت حكومة مؤقتة وتولى رئاسة الجمهورية يوسف لولي ثم تلاه جوفري بنيسا الذي أطاح به الجيش في عام ١٩٨٠. وأجريت الانتخابات وأعيد أوبوتي إلى السلطة.

في عام ١٩٨٥ لقي أوبوتي معارضة من جيش المقاومة الوطني الوالى للولى وافترق الجيش الانضباط العسكري، فقام الجنرال تيتو أوكلو بطرد أوبوتي من الحكم، وتم تعطيل الدستور. وتم الاتفاق على إقتسام السلطة مع يوري موسفيني قائد جيش المقاومة الوطني.

وفي عام ١٩٨٦ أصبح موسفيني رئيساً للجمهورية على رأس حكومة ائتلافية ذات قاعدة عريضة.

وفي عام ١٩٩٣ أعيد تنصيب ملك بوجندا سلطاناً

● الثروة الحيوانية: الماشية ٥.٢ مليون رأس. الماعز ٣.٥ مليون. الضأن ١.٩ مليون، الخنازير قرابة مليون رأس، الدواجن ٢٢.٥ مليون.

● إنتاج الكهرباء: ٧٨٧ مليون كيلووات ساعة. الصناعة: صناعة الجعة، المنسوجات، الأسمت، تكرير السكر، الطباق.

● الموارد الطبيعية: النحاس، الكوبالت، الحجر الجيري، الملح.

● الصادرات: البن، القطن، الشاي.

● الواردات: منتجات البترول، الماكينات، معدات الركوب، المعادن، الأغذية.

● الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، كينيا، إيطاليا، فرنسا، أسبانيا، جنوب إفريقيا. ● جغرافية البلاد: أوغندا بلد داخلي يقع شرقي وسط إفريقيا.

● جيرانها: السودان في الشمال، الكونجو (زائير سابقاً) في الغرب، رواندا وتنزانيا في الجنوب، وكينيا في الشرق. تقع أوغندا على خط الإستواء، وهي في معظمها عبارة عن هضبة خصبة (متوسط ارتفاعها ٤٠٠٠ قدم) يحدها من الغرب وادي الصندع العظيم وجبال روون زوري، ومن الشرق جبال عالية. والنيل الأبيض ينبع من بحيرة فيكتوريا في الجنوب الشرقي، وأقيم عليه سد لتوليد الكهرباء عند شلال أونز. في الجنوب الغربي براكين. والشمال الشرقي جاف، أما الغرب والجنوب الغربي فمطير.

الغابات والحشائش تغطي معظم الأراضي. و١٨% من مساحة البلاد أنهار وبحيرات وأراضي برك ومستنقعات. أهم البحيرات: بحيرة فيكتوريا في الجنوب الشرقي، وبحيرة ألبرت وبحيرة إدوارد في الغرب.

● التاريخ: أسس المهاجرون القادمون من جنوب شرق السودان مملكة بونورو في القرن السادس عشر. وفي القرن السابع عشر قامت مملكة بوجندا التي صارت مملكة قوية. وفي منتصف القرن التاسع عشر وصل العرب، تجار العاج والرقيق، إلى أوغندا. ووصلت كذلك الأهواج الأولى من المستكشفين الأوروبيين وبعثات التبشير المسيحية.

في المدن ١٨٨٥ - ٨٧، كان هناك شهداء أوغندا، وهم المسيحيون الذين اضطهدهم موانجا، حاكم مملكة بوجندا.

في عام ١٨٩٠ وصلت إلى البلاد شركة إفريقيا الشرقية البريطانية، وهي شركة تجارية، عقد وكيلها فريدريك لوجارد معاهدات مع الحكام المحليين، بما

في عام ١٩٩٨ أرسلت القوات لمساعدة المتمردين عليه الذين سعوا الى اخراجه من الحكم، وفي أواخر التسعينيات واجه موسيفيني حركات تمرد اقليمية. • أوغندا عضو في الأمم المتحدة وفي العديد من وكالاتها المتخصصة، وفي الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الوحدة الإفريقية.

رسميا وكان هذا الملك هو رونالد مُونِدا موتيبى الثانى. وكان تنصيبه شيئاً احتفاليا فقط. فى عام ١٩٩٦ حقق موسيفيني انتصارا ساحقا فى أول انتخابات رئاسية مباشرة. ولم تكن الانتخابات تعددية اشتركت فيها الاحزاب فى عام ١٩٩٧ ساعدت أوغندا لوران كابيلا على الوصول إلى السلطة والحكم في الكونجو (زائير سابقا) لكنها

## 72 - أيرلندا Ireland

حزب العمل: معتدل، يسار الوسط، الديمقراطيون التقدميون: ينادى بالسوق الحرة والاقتصاد الحر، الاقتصاد : العملة: الجنيه ويساوى مائة بِنِي. • إجمالى الناتج المحلى (ا.ن.م.): ٥٩,٩ مليار دولار. • نصيب الفرد من ا.ن.م: ١٦٨٠٠ دولار. • الأرض الزراعية: ١٤٪ • المنتجات الزراعية: البطاطس، الحبوب، بنجر السكر، الكرنب، الشعير. • الثروة الحيوانية: الماشية ٦,٤ مليون رأس، الضأن ٥,٨ مليون، الخنازير ١,٥ مليون، الدواجن ١١,٢ مليون. • الثروة المنجمية: الزنك، الرصاص، الغاز، البترول، النحاس، الحجر الجيري، الدولوميت، الفضة. • إنتاج الكهرباء: ١٨,٧٨٢ مليار كيلووات ساعة. • الصناعة: المنسوجات، الكيماويات، تصنيع الغذاء، الخمر، الماكينات، السياحة. • الصادرات: الماشية، منتجات الألبان، الماكينات، الكيماويات، معدات معالجة البيانات. • الواردات: الغذاء، الكيماويات، المنتجات البترولية، الماكينات، المنسوجات. • الشركاء التجاريون: المملكة المتحدة، بلدان أوروبا الغربية، الولايات المتحدة. • جغرافية البلاد: السمة الطبيعية الرئيسية هي السهل الأوسط الواسع وتربته من الحجر الجيري. ويتميز هذا السهل بوجود البحيرات العديدة ومستنقعات البيت الكبيرة. تحف بهذا السهل التلال والجبال، أكبرها جبال ويكلو في الشرق، والنهر الرئيسى هو نهر شنون (طوله ٢٤٠ ميلا) وهو أطول نهر في الجزر البريطانية، وهو ينبع من المنطقة الشمالية ويجرى جنوبا ثم الجنوب الغربى ليصب في المحيط

• الاسم الوطنى: إير ( Eire ) .  
• العاصمة: دُبْلِين (٤٨٠ ألف نسمة).  
• المدن الرئيسية: كورك، ليمريك، ووتر فورد .  
• الموانئ الرئيسية: دبلن، كورك، جال واى، دُن لوج هير .  
• المساحة: ٢٧١٣٦ ميلا مربعا (٧٠٢٨٢ كم مربع).  
• السكان: ٣,٦٣ مليون نسمة.  
• النمو السكانى: ٠,٣٪.  
• الكثافة السكانية : ١٣٤ / ميل<sup>٢</sup>  
• الأجناس: سَلْتُون، وهناك أقلية إنجليزية.  
• اللغة: الإنجليزية هي السائدة وإن كانت هناك اللغة الأيرلندية (لغة الجيليك) وكلاهما لغة رسمية.  
• الديانة: كاثوليكية رومانية ٩٣٪، أنجليكانيون (اتباع الكنيسة الإنجليزية) ٣٪.  
• معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.  
• نظام الحكم: جمهورية برلمانية. والبرلمان يتكون من مجلسين: مجلس النواب ومجلس الشيوخ وينتخب أعضاؤهما لمدة خمس سنوات. مجلس النواب عدد أعضائه ١٦٦ عضوا يتم إنتخابهم بالتمثيل النسبى. أما أعضاء مجلس الشيوخ فعددتهم ٦٠ عضوا يعين رئيس الوزراء منهم ١١ عضوا، والجامعات ٦ أعضاء، والأعضاء الباقون (٤٣ عضوا) يعينون من خمس نقابات مهنية. أما رئيس الوزراء فيعيينه رئيس الجمهورية بناء على ترشيح مجلس النواب ويكون (أى رئيس الوزراء) مسئولاً أمام المجلس.  
• التقسيمات الإدارية: ٢٦ مقاطعة.  
• الدفاع: ١٪ من ا.ن.م.  
• الجيش العامل: ١٢٧٠٠ رجل.  
• الأحزاب السياسية: جنود القَدَر (فيانا فيل): معتدل، يمينى. حزب أيرلندا المتحد: معتدل، يسار الوسط.

عام ١٦٥٠ حيث تم طرد ملاك الأرض الأيرلنديين وحل محلهم ملاك إنجليز.

فى ١٦٩١ ساند الأيرلنديون الكاثوليك الملك جيمس الثانى ضد ويليام الثالث البروتستانتى فى الحرب الأهلية بينهما، لكن جهود الأيرلنديين باءت بالفشل، وفى عام ١٦٩٥ صدرت قوانين جنائية تمنع الكاثوليك من امتلاك الثروة والسلطة.

فى ١٧٢٠ صدر قانون بحق البرلمان البريطانى فى أن يشرع لأيرلندا، وفى المدة من ١٧٣٩ إلى ١٧٤١ قتلت المجاعة ثلث سكان البلاد.

فى عام ١٧٨٢ تمكن ملاك الأرض البروتستانت بقيادة هنرى جراتن من إنهاء القيود التى كانت مفروضة على التجارة الأيرلندية وعلى البرلمان الأيرلندى.

وفى ١٧٩٨ أخذ البريطانيون ثورة قامت بها جمعية الأيرلنديين المتحدين بقيادة وولف تون ويمساندة فرنسا.

فى عام ١٨٠٠ صدر قانون الاتحاد بإلغاء البرلمان الأيرلندى وإنشاء المملكة المتحدة من بريطانيا العظمى وأيرلندا وبصبح ساريا فى عام ١٨٠١.

فى ١٨٢٩ تمكن دانيال أوكونل من استصدار قانون تحرير الكاثوليك وهو القانون الذى سمح للكاثوليك بدخول البرلمان.

ووقعت مجاعة البطاطس الكبرى (١٨٤٦ - ٤٨) التى حصدت كثيرا من الأرواح ودفعت الملايين إلى الهجرة إلى أمريكا مما أدى إلى انخفاض عدد السكان. صدر قانون الأرض فى ١٨٧٠ ويمضى الأمان للمستأجرين لكنه لم يوقف الاضطراب الزراعى. وكون أيزاك بت حزيا سياسيا ينادى ويناضل لتحقيق الحكم المحلى لأيرلندا وفى عام ١٨٨٦ قدم مشروع قانون الحكم المحلى لكنه رفض، وقدم مرة ثانية فى ١٨٩٣ لكنه لم يئل الأغلبى المطلوبة.

فى عام ١٩٠٥ أنشأ آرثر جريفيث الحركة الوطنية المعروفة باسم شين فين (لايهمنا سوى أنفسنا) تتأدى بنهضة أيرلندا وفق أسس وطنية وبانفصالها سياسيا عن بريطانيا العظمى.

وفى عام ١٩١٤ كانت أيرلندا على وشك الدخول فى حرب أهلية لأن ألستر (شمال أيرلندا) استمدت لمقاومة تنفيذ قانون الحكم المحلى. لكن وقوع الحرب العالمية الأولى أجل تنفيذ هذا القانون، ونتج عن هذا قيام ثورة عيد القيامة فى أبريل ١٩١٦ وحاول

الأطلنطى. وهناك أيضا نهر ليفى ونهر بوين.

تقع أيرلندا فى المحيط الأطلنطى غربى بريطانيا العظمى مباشرة حيث يفصل بينهما البحر الأيرلندى.

- جيرانها: أيرلندا الشمالية فى الشرق. والشاطئ المطل على الأطلنطى شديد التمرج وتحف به جزر كثيرة.
- المناخ: معتدل ورطب، والأمطار تتراوح بين ٣٠ و ٤٠ بوصة فى الأرض المنخفضة وتزيد إلى أكثر من ٦٠ بوصة فى المرتفعات الغربية. وقد ساعد هذا على وجود المراعى الخضراء الوفيرة مما جعل أيرلندا الجزيرة الزمردة. الأمطار والرياح الشديدة تكثر فى الغرب والشمال عنها فى الشرق الأكثر شمسا.

- التاريخ: قامت القبائل السلتية بغزو الجزيرة فى القرن الرابع قبل الميلاد. وازدهرت ثقافتهم وآدابهم الجيلية وامتدت إلى سكوتلندا وغيرها فى القرن الخامس الميلادى، وهو نفس القرن الذى قام فيه القديس باتريك بتحويل الأيرلنديين إلى اعتناق المسيحية.

وفى القرن الثامن بدأت غزوات الاسكنديناويين للبلاد، وانتهت بهزيمة الدنمركيين على يد بريان بورو ملك أيرلندا فى عام ١٠١٤. أما عمليات الغزو الإنجليزى للجزيرة فبدأت فى القرن الثانى عشر، وعلى امتداد ٧٠٠ سنة استمر النضال الأيرلندى ضد الاحتلال الإنجليزى حيث قامت ثورات عنيفة قابلها الإنجليز بعمليات قمع وحشية. ونعرض فيما يلى شيئا منها.

فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر فتح المغامرون الإنجليز كثيرا من أراضى أيرلندا واستولوا عليها. وفى القرنين الرابع عشر والخامس عشر تمكن رؤساء القبائل الأيرلنديون من استعادة أراضيهـم وجعلوا حكم الإنجليز قاصرا على ما حول مدينة دبلن.

وفى عام ١٥٣٦ بذل هنرى الثامن ملك إنجلترا جهودا فاشلة لقمع الإصلاح الدينى (البروتستانتية) على أيرلندا. وفى ١٥٤١ اعترف البرلمان الأيرلندى بهنرى الثامن ملكا على أيرلندا فمُنح شيوخ القبائل رتب النبالة.

فى عام ١٥٧٩ قمع الإنجليز ثورة دزموند، وصادروا أراضى الثوار وحاولوا توطين مستوطنين إنجليز فى هذه الأراضى.

فى عام ١٦١٠ أنشأ جيمس الأول ملك إنجلترا مزرعة ألستر (اسم الإقليم الموجود فى شمال جزيرة أيرلندا) وأرسل إليها مستوطنين من إنجلترا وسكوتلندا. وفى ١٦٤١ ثار الأيرلنديون الكاثوليك ضد الحكم الإنجليزى، وأعاد كرومول فرض السيطرة الانجليزية بوحشية فى

والحرب الأهلية. وتمثل التيار الثاني في الجيش الجمهوري المتطرف والخارج على القانون والذي يسعى لضم أيرلندا الشمالية إلى جمهورية أيرلندا.

في عام ١٩٧٣ انضمت أيرلندا إلى الجماعة الاقتصادية الأوروبية (الاتحاد الأوروبي الآن).

في عام ١٩٨٥ أبرمت اتفاقية أنجلو - أيرلندية أعطت جمهورية أيرلندا دورا استشاريا في حكم أيرلندا الشمالية - لكن لم تعطها سلطات في هذا الشأن.

في ١٥ ديسمبر ١٩٩٢ اتفقت الحكومتان الأيرلندية والبريطانية على الخطوط العريضة لخطة سلام تحسم مسألة أيرلندا الشمالية. وفي ٢١ أغسطس ١٩٩٤، أعلن الجيش الجمهوري الأيرلندي وقف إطلاق النار إلا أن محادثات السلام تباطأت، فاستأنف الجيش الجمهوري الأيرلندي حملته الإرهابية في فبراير ١٩٩٦.

في يوليو ١٩٩٧ أعلن الجيش الجمهوري الأيرلندي وقفا جديدا لإطلاق النار واستؤنفت محادثات السلام في ١٥ سبتمبر من ذات العام.

وفي إبريل من عام ١٩٩٨ وافق المفاوضون في أيرلندا الشمالية على التسوية السلمية. وفي ٢٢ مايو صوت الناخبون في جمهورية أيرلندا بالموافقة على هذه التسوية. كانت ماري روبنسون، أول امرأة ترأس جمهورية أيرلندا، قد استقالت من منصب الرئاسة في ١٢ سبتمبر ١٩٩٧ لتصبح مفوضا ساميا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة وخلفتها في رئاسة الجمهورية ماري مكليز التي كانت استاذة للقانون ومن أيرلندا الشمالية.

• أيرلندا عضو في الأمم المتحدة وفي الكثير من وكالات المتخصصة، وفي الاتحاد الأوروبي، وفي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وفي منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

الوطنيون الأيرلنديون الخلاص من الحكم البريطاني لكنهم لم ينجحوا، إذ سحق البريطانيون الثورة وأعدمو ١٥ زعمائها.

وفي عام ١٩١٩ كون أعضاء البرلمان التابعين لحركة شين فين برلمانا أيرلندا في دبلن تحديا للحكومة البريطانية، وقام الجيش الجمهوري الأيرلندي بشن حرب عصابات ضد القوات البريطانية.

في عام ١٩٢١ وقعت المعاهدة الأنجلو - أيرلندية والتي قسمت أيرلندا إلى: أيرلندا الشمالية (الستر) التي ظلت جزءا من المملكة المتحدة، وأيرلندا الجنوبية التي كسبت حكما ذاتيا داخليا تاما، ولها وضع الدومينيون (مستقلة لكنها تعترف بالعاهل البريطاني رئيسا للدولة).

في ١٩٢٢ أعلنت دولة أيرلندا الحرة، وانقسم الجيش الجمهوري الأيرلندي حول المعاهدة الأنجلو - أيرلندية مما أدى إلى وقوع حرب أهلية في عامي ١٩٢٢ و١٩٢٣.

تم في استفتاء عام أجرى في ١٩٣٧، إقرار دستور جديد أعلن أن اسم الدولة هو أير (وهي كلمة أيرلندية تقابل كلمة أيرلند الإنجليزية) وأنها دولة ديمقراطية ذات سيادة. التزمت أيرلندا بالحياد في الحرب العالمية الثانية.

وفي ٢١ ديسمبر ١٩٤٨ أعلن قانون أيرلندي أن أيرلندا جمهورية وليست دومينيون وانسحبت من الكومن ولث. ووافق البرلمان في بريطانيا في ١٩٤٩ على كلا الإجراءين، إلا أنه أعاد التأكيد على مطالبته بإدماج الولايات الشمالية الشرقية الست من الجزيرة (أيرلندا الشمالية) في المملكة المتحدة، ولم توافق أيرلندا على هذه المطالبة. ومع هذا فضلت حكومات أيرلندا المتعاقبة توحيد كل أيرلندا بالطرق السلمية، وتعاونت مع بريطانيا ضد جماعات الإرهاب. وطوال الستينيات سيطر على المسرح السياسي في أيرلندا تياران متعاديان، سعا أحدهما إلى تضييد جراح الثورة

## 73 - أيرلندا الشمالية

(انظر : إنجلترا)

## 74 - إيران Iran

- الاسم الرسمي: جمهورية إيران الإسلامية.
- العاصمة: طهران (٦٨٠٠٠٠٠ نسمة)
- المدن الرئيسية: مشهد، أصفهان، تبريز، قم.
- الموانئ الهامة: بندر عباس، عبادان.
- المساحة: ٦٣٦٢٩٣ ميلا مربعا (١٦٤٨٠٠٠ كم مربع).
- السكان: ٦٥,٢ مليون نسمة.
- النمو السكاني: ٢,٩٪.
- الكثافة السكانية ١٠٢ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: فرس ٥١٪، أذربيجانيون ٢٤٪، أكرد ٧٪.
- اللغة: الفارسية (الرسمية)، أزاريه، كردية، عربية.
- الديانة: الإسلام.
- معرفة القراءة والكتابة: ٧٩٪.
- نظام الحكم: جمهورية إسلامية رئيسها الديني آية الله على خامنئي، فبعد الإطاحة بنظام أسرة بهلوي المالكة في ١١ فبراير ١٩٧٩، أقيمت الجمهورية الإسلامية وايدها الشعب في استفتاء عام أجرى في ٣٠ مارس من نفس العام. وقام مجلس الخبراء بوضع دستور جديد وافق عليه الشعب في استفتاء وطني أجرى في ديسمبر ١٩٧٩.
- ويقر الدستور الجديد السلطات الثلاث: التنفيذية والتشريعية والقضائية، ويقر استقلال كل منها. أما رئيس الجمهورية فيتم انتخابه بالاقتراع المباشر لمدة أربع سنوات، وفي عام ١٩٩٧ تم انتخاب الرئيس الحالي محمد خاتمي وهو يدير شئون الحكم ومسئول عن تنفيذ الدستور أمام مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) الذي يتألف من ٢٧٠ نائبا يتم انتخابهم بالاقتراع العام لمدة أربع سنوات.
- ويقوم مجلس الخبراء بانتخاب الرئيس الديني، وكان هذا المنصب قد تبلور وظهر أثناء الثورة الإسلامية حيث برز آية الله الخوميني كزعيم لإيران. وبعد انتقاله إلى جوار ربه في ٣ يوليو ١٩٨٩، انتخب مجلس الخبراء آية الله على خامنئي خليفة له. أما مجلس الخبراء ذاته فتقوم الأمة بانتخاب أعضائه انتخابا مباشرا.
- التقسيمات الإدارية: ٢٥ مقاطعة، ٤٩٩ مجلسا بلديا.
- الدفاع: ٦,٦٢٪ من ا.ن.م.
- الجيش العامل: ٥١٨٠٠٠ رجل.
- الأحزاب السياسية: غير معترف بها رسميا.
- الاقتصاد: العملة: الريال.
- إجمالي الناتج المحلي (ا.ن.م.): ١٧٧١,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ٥٥٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٠٪.
- المنتجات الزراعية: الحبوب، الأرز، الفواكه، البنديق، بنجر السكر، القطن.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٥٣ مليون رأس، الماعز ٢٧ مليون، الماشية ٨,٦ مليون، الدواجن ٢٣٠ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ٧٩,٦ مليار كيلوات.
- الثروة المنجمية: الكروم، الفحم، البترول، الغاز.
- موارد أخرى: الصمغ، الصوف، الحرير، الكافيار.
- الصناعة: تكرير البترول، البتروكيماويات، الأسمنت، تكرير السكر، السجاد.
- الصادرات: البترول، السجاد، الفاكهة، البنديق، الجلود.
- الواردات: الماكينات، المعدات العسكرية، المواد الغذائية، الكيماويات الدوائية، المصنوعات المعدنية، الخدمات الفنية.
- الشركاء التجاريين: اليابان، ألمانيا، هولندا، المملكة المتحدة، إيطاليا، أسبانيا، تركيا، فرنسا.
- جغرافية البلاد: إيران إحدى دول الشرق الأوسط. تقع شمال الخليج العربي وفي شمالها بحر قزوين.
- جيرانها: تركيا والمراق في الغرب، أرمينيا وأذربيجان وتركمنستان في الشمال، أفغانستان وباكستان في الشرق.
- السطح: البلاد بصفة عامة هضبة شاسعة قاحلة في الوسط تحدها في الشمال جبال البورز، في الغرب والجنوب جبال زجروس. وتغطي الصحارى المالحة مساحات كثيرة، لكن هناك واحداث كثيرة وغابات. ويتركز معظم السكان في الشمال والشمال الغربي. طاقات البلاد الزراعية محدودة جدا بسبب نقص المياه وغياب السهول الخصبة.
- المناخ: قارى حار جدا في الصيف وجاف ما عدا على الأطراف الخارجية الساحلية، أمطار شتوية متوسطة في أذربيجان، وأمطار خريفية في الجنوب. الشتاء بارد.
- التاريخ: إيران غنية بالبترول، وموقعها الجغرافي هام لأنه يخلق البوابة الجنوبية لآسيا، ولأنها تقف في طريق الطموحات الروسية للوصول إلى المحيط الهندي.
- كانت إيران حتى عام ١٩٣٥ تسمى فارس. استوطنت القبائل الآرية الهضبة الإيرانية حوالي ١٥٠٠ ق.م.

ودخل في حرب طويلة مع الإمبراطورية البيزنطية، وفتح بلاد جنوب غرب آسيا ومصر. لكن منعه هرقل، إمبراطور بيزنطة من التوسع بل وساق الفرس إلى داخل حدود بلادهم.

كان يزدجرد الثالث آخر الملوك الساسانيين (حكم من ٦٣٢ إلى ٦٤١) وفي عهده فتح المسلمون بلاد فارس، وبالتدريج حل الإسلام محل الزوروا شترانية وأدمجت البلاد ضمن دولة الخلافة الإسلامية.

وفي القرون الثمانية التالية توالى على حكم البلاد: السلالة الأتراك، ومن بعدهم المغول بقيادة جنكيز خان، ثم تيمورلنك، ثم التركمان الذين أطاح بهم الشاه إسماعيل الأول الذي يقال إن نسبه ينتهي إلى الإمام علي بن أبي طالب، رابع الخلفاء الراشدين. أسس الشاه الأسرة الصفوية التي حكمت البلاد من ١٥٠٢ إلى ١٧٣٦، وأسس المذهب الشيعي وجعله المذهب الرسمي للبلاد. وفي عهده بدأ الصراع مع تركيا واستمر قرنا من الزمان وأدى إلى سقوط بغداد في يد الشاه عباس الأول أعظم ملوك الصفويين. كما بدأت في عهده التجارة مع شركة الهند الشرقية الإنجليزية. ومن بعده بدأ الاضمحلال يدب في أوصال النظام إلى أن فتحها الجيش الأفغاني بقيادة مير محمود في عام ١٧٢٢، وبعدها بقليل سقطت دولة الصفويين.

وبعد ذلك بعامين انتهزت روسيا وتركيا فرصة الفوضى الضارية في فارس وانقضتا على تقطيع أوصالها. لكن استطاع نادر شاه (١٧٤٧ - ١٧٨٨) تكوين جيش فارسي وطني حرره البلاد من جميع المحتلين الأجانب الأتراك والروس، بل وغزا بلاد الهند. وبعده وقعت البلاد في الاضطرابات، وفي ١٧٩٧ تولى الحكم الشاه فتح علي الذي سمح للبريطانيين أن يمدوا نفوذهم على الشؤون التجارية والمالية الفارسية. وفي عام ١٨٥٧ أرغم البريطانيون الفرس على الجلاء عن أفغانستان والاعتراف باستقلالها. امتد من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بالصراع بين بريطانيا وروسيا من أجل الهيمنة على فارس. وفي ثمانينيات القرن التاسع عشر أنشأ الروس منطقة نفوذ لهم في شمال فارس، بينما حققت بريطانيا السيطرة على منطقة الخليج الفارسي. وفي عام ١١٠٠ حصل البريطانيون على امتياز استغلال الموارد البترولية في فارس مدة ستين سنة.

وكان أهم هذه القبائل: الميديين الذين احتلوا الجزء الشمالي الغربي، والفارسيين الذين احتلوا الإقليم الجنوبي من الهضبة وأسموه فارسا ماش، وسموا فارسيين لأنهم أتوا مهاجرين من أراضي فارسوا الواقعة في شمال غرب إيران. سيطر الميديون على الفرس إلى أن اعتلى سيروس الأكبر عرش فارس عام ٥٥٨ ق.م. فأطاح بالحكام الميديين وفتح مملكتي ليديا وبابل، وأنشأ الإمبراطورية الفارسية التي كانت القوة الأولى في العالم في ذلك الوقت.

وفتح خلفته قبيب الثاني مصر في ٥٢٥ ق.م. ثم جاء داريوس الأول الذي أضاف توسعات جديدة وصلت شرقا إلى نهر الإندس (في باكستان) وأنشأ قناة تربط نهر النيل بالبحر الأحمر؛ وسحق تمردا لليونانيين الأيونيين الذين كانوا تحت حكمه. ثم شن حملة تاديبية ضد اليونانيين الأوروبيين لأنهم ساندوا الثوار - لكن قواته لقيت هزيمة فادحة في معركة مراثون التاريخية سنة ٤٩٠ ق.م..

ثار المصريون على حكم الفرس سنة ٤٤٤ ق.م. وساعدهم اليونانيون. ورغم القضاء على ثورتهم، إلا أنها كانت بداية اضمحلال الإمبراطورية الفارسية، إذ تعددت الثورات ضد الفرس. وتلقوا الضربة النهائية من الاسكندر الأكبر، ملك مقدونيا، الذي أضاف بلاد فارس إلى مملكته بعد أن هزم قواتهم في سلسلة من المعارك (٣٣٤ - ٣٣١ ق.م.). وبعد موته في ٣٢٣ تمكن الجنرال المقدوني سلوكس من الفوز بعرش فارس بعد أن فتح مملكة بابل الفنية ووصلت توسعته نهر الإندس وضم سوريا وآسيا الصغرى وأنشأ الأسرة السلوكيدية التي ظلت تحكم فارس إلى أن أطاح بها الآرشيون في القرن الثاني قبل الميلاد، وأقاموا إمبراطورية امتدت من نهر الفرات غربا إلى نهر الإندس شرقا إلى أن هزمهم أرشير ملك فارس في معركة هورمُز سنة ٢٢٦ ميلادية، وأسس أسرة فارسية جديدة هي الأسرة الساسانية. قام أردشير بنزو الممالك المجاورة، ثم الهند وأرمينيا، وجعل الزوروا شترانية دينا رسميا للبلاد.

في عام ٥٣١ تولى الحكم كسرى أنوشروان الذي حارب الإمبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية) ومد سلطانه إلى البحر الأسود وجبال القوقاز، وأصبح أقوى الأباطرة الساسانيين، فأصلح شئون الإدارة وأعاد الزوروا شترانية دينا رسميا للبلاد. وتولى حفيده كسرى الثاني حكم البلاد (٥٩٠ - ٦٢٨)

فى أيدى مجلس وصاية.

وفى أول فبراير ١٩٧٩ عاد الخومينى إلى دولة يسودها الاضطراب حيث استمرت الوحدات العسكرية الموالية للشاه فى مساندة بختيار واصطدمت مع الثوار. وقام خومينى بتعيين مهدى بزرجان رئيسا للحكومة المؤقتة. وبعد يومين من القتال أرغم الثوار القوات العسكرية على الاستسلام فى ١١ فبراير. وبدأت الحكومة الجديدة برنامجا لتأميم شركات التأمين والمصارف والصناعات المحلى منها والأجنى. ووسط هذه الاضطرابات السياسية انخفض انتاج البترول.

وسار الخومينى قدما فى سبيل إحياء التقاليد الإسلامية، فحث المرأة على العودة إلى الحجاب (أو الشادور)، ومنع الخمر والاستحمام المختلط للجنسين. واتخذت البلاد دستورا إسلاميا جعل السلطة النهائية بيد الفقيه، وهو آية الله الخومينى.

وفى ٤ نوفمبر ١٩٧٩ قام المجاهدون الثوريون بالاستيلاء على السفارة الأمريكية فى طهران واحتجزوا العاملين فيها كرهائن مما عجل بوقوع أزمة دولية. ورفض الخومينى جميع المناشدات والمطالبات بإطلاق سراح الرهائن. وازدادت عداوة إيران لواشنطن عندما قامت إدارة الرئيس كارتر بمقاطعة إيران اقتصاديا وأصدرت أمرا بترحيل الطلاب الإيرانيين الدارسين فى الولايات المتحدة، وتم قطع العلاقات الدبلوماسية، وأجهضت محاولة أمريكية لإنقاذ الرهائن فى أبريل ١٩٨٠.

قارب العام على الاكتمال والسفارة الأمريكية لاتزال فى الأسر، وآية الله الخومينى وأتباعه على إصرارهم على شروطهم وهى: تقدم الولايات المتحدة ضمانا ألا تتدخل فى شئون إيران. وأن تلغى مطالباتها بتعويضات من إيران، وأن تفرج عن المتجند لديها من الأرصدة الإيرانية ومقدارها ثمانية مليارات من الدولارات، وأن تعتذر لإيران، وأ تعيد إلى إيران الأرصدة التى تخص أعضاء أسرة الشاه والموجودة لديه. ونفذت الولايات المتحدة قدرا كبيرا من هذه الشروط. وتم الإفراج عن الرهائن الأمريكيين وكان عددهم ٥٢ فى ٢٠ يناير ١٩٨١ بعد أن قضوا فى الأسر ٤٤٤ يوما.

بعد إطلاق سراح الرهائن بدأت الصدامات تتزايد بين بنى صدر، رئيس الجمهورية، وبين رجال الدين المحافظين المنتمين إلى الحزب الجمهورى الإسلامى

أدى تزايد النفوذ الأجنى وضعف وفساد الحكام إلى نمو حركة وطنية فى البلاد فى أوائل القرن العشرين طالبت بإنشاء حكومة دستورية. وفى عام ١٩٠٦ دعا الشاه مظفر الدين إلى أول جمعية وطنية (مجلس) وضعت دستورا تحرريا. ولما حاول ابنه الذى خلفه العصف بالدستور، أطيح به.

وفى الحرب العالمية الأولى كانت فارس محايدة، لكن أراضيها كانت مسرحا لمعارك عديدة بين الحلفاء (البريطانيين والروس) والأتراك. وفى ١٩١٩ وقعت فارس اتفاقية تعطى لبريطانيا نفوذا على شئونها، لكن الجمعية الوطنية رفضت التصديق عليها. وهكذا بدأت القوات الانجليزية الانسحاب من البلاد بعد ذلك بعامين. وبعد انسحابها أقام أحد قواد الجيش واسمه رضا بهلوى حكومة فارسية مستقلة تولى فيها وزارة الحرية. وفى عام ١٩٢٣ أصبح رئيسا للوزارة. وبعد ذلك بعامين انتخبته الجمعية الوطنية ليصبح شاه البلاد بعد أن خلعت أحمد شاه. وفى عهد رضا بهلوى تم تحديث القضاء، وتحسين وسائل النقل والاتصال وبدأ برنامج واسع للتغريب، وفى ٢١ مارس ١٩٣٥ غيرت الحكومة الفارسية الاسم الرسمى للبلاد ليصبح إيران.

كان رضا بهلوى قد ألغى كل الامتيازات التى تعفى الأجانب من الخضوع لقانون البلاد ومحاكمها. وفى عام ١٩٤١ أدى النشاط المتزايد الموالى لدول المحور (ألمانيا وإيطاليا) إلى احتلال إنجلترا وروسيا لإيران، وخلع الشاه وتصيب ابنه محمد رضا بهلوى شاهًا. بدلا منه.

فى عام ١٩٥٠ أصبح على رازمارا رئيس للوزراء وتعهد بإعادة الكفاءة والطهارة إلى أجهزة الحكومة لكنه اغتيل بعد أقل من تسعة أشهر على توليه منصبه. وتولى بعده محمد مصدق الذى أمم صناعة البترول فأخرج من الحكم فى أغسطس ١٩٥٣ وعين الشاه بدلا منه زاهدى رئيسا للوزارة. لم يكن النظام يطبق المعارضة. وفى سبتمبر ١٩٧٨ فرض الأحكام العرفية، لكن ممارضى النظام ازدادوا فى كل أنحاء البلاد، وطالبت المظاهرات الحاشدة بعودة الزعيم الدينى آية الله روح الله موسى الخومينى الذى كان مبعدا خارج البلاد. واستمرت الاضطرابات والإضرابات رغم تعيين شهبور بختيار، أحد زعماء المعارضة، رئيسا للوزراء فى ٢٩ ديسمبر ١٩٧٨. وفى ١٦ يناير ١٩٧٩ غادر الشاه وعائلته البلاد فى «عطلة» تاركا السلطة

الخوميني على التفاوض مع العراق من أجل وقف إطلاق النار. وفي ٢٠ أغسطس ١٩٨٨ وافقت إيران على قرار الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار مع العراق. وانتقل الخوميني إلى جوار ربه في يونيو ١٩٨٩. فانتخب آية الله على خامنئي زعيماً للثورة، وانتخب رئيس البرلمان هاشمي رافسنجاني رئيساً للجمهورية، وهو رجل واقعي وعلمي، فحاول تحريك الركود الاقتصادي بتطبيق اللامركزية في نظام القيادة وأدخل إصلاحات اقتصادية قائمة على أساس الاقتصاد الحرة والسوق.

في عام ١٩٩١ وصل إلى البلاد قرابة مليون كردي قادمين من شمال غرب العراق فراراً من اضطهاد صدام حسين بعد حرب الخليج الثانية (التي كانت بين العراق وقوات الأمم المتحدة بقيادة أمريكا).

في ١٩٩٣ أعيد انتخاب رافسنجاني رئيساً للجمهورية.

في ١٩٩٥ ظلت روسيا على موقفها الثابت والتزامها بالاتفاقية التي عقدها مع إيران لمساعدتها في بناء مفاعل للطاقة النووية، ولم تمسأ باحتجاجات الولايات المتحدة الأمريكية ضد الاتفاقية، وفي شهر فبراير من نفس العام ناشدت إيران الأمم المتحدة إنهاء المقويات المفروضة على العراق متهمة الولايات المتحدة بمحاولة تقسيم العالم العربي.

وفي عام ١٩٩٦ أجازت الولايات المتحدة فرض عقوبات على الشركات الأجنبية التي تعمل بالاستثمار في إيران، وذلك للحد من التأييد الذي تزعم الولايات المتحدة أن إيران تقدمه للأرهاب الدولي.

في ٢٣ مايو ١٩٩٧ انتخب محمد خاتمي، وهو رجل دين شيعي معتدل، رئيساً للجمهورية حيث حصل على ٧٠٪ من مجموع الأصوات.

وكثيراً ما لقيت حكومته التحديات من ذوي الاتجاهات الدينية المحافظة وفي يوليو ١٩٩٩ تكررت وقوف المصادمات بين الطلاب المنادين بالديمقراطية وبين المتشددین المؤيدين للحكم الإسلامي.

• إيران عضو في الأمم المتحدة وفي العديد من وكالاتها المتخصصة، وفي منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوبك).

صاحب الكلمة النافذة. وفي ٦ يونيو ١٩٨١ جرده الخوميني من قيادة القوات المسلحة وفي ٢٢ يونيو أخرجه من الحكم. وفي ٢٤ يوليو تم انتخاب رئيس الوزراء محمد علي رجائي لمنصب رئيس الجمهورية بأغلبية كاسحة.

في ٣٠ أغسطس لقي الرئيس رجائي ورئيس الوزراء محمد باهونار حتفهما وهما في مكتب باهونار إثر انفجار قنبلة في المكتب. فانتخب حجة الاسلام محمد علي خامنئي، زعيم الحزب الجمهوري الإسلامي والمتحدث باسم خوميني، رئيساً للجمهورية في ٢ أكتوبر ١٩٨١.

كانت مناقشات حدودية قد نشبت بين إيران والعراق في عام ١٩٨٠ إذ يوجد بين البلدين نزاع حول ممر شط العرب المائي (ملتقى نهري دجلة والفرات) الذي يفصل بينهما. وزاد من حدة الخلاف أن حاكم العراق خشي أن تمتد الثورة الإسلامية التي قامت في إيران إلى بلده. وفي ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠ قامت الطائرات العراقية بمهاجمة المطارات الإيرانية بما فيها مطار طهران، واشتملت الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨ أو حرب الخليج الأولى كما تسمى. ردت الطائرات الإيرانية بضرب القواعد العراقية. قامت القوات العراقية باحتلال أراضي إيرانية بما فيها ميناء خورامشهر في شهر أكتوبر ١٩٨٠، وتمكنت القوات الإيرانية من استعادة المدينة وطردت القوات العراقية من البلاد في مايو ١٩٨٢.

حدث بعد ذلك أن قامت العراق أولاً وبمدها إيران بمهاجمة ناقلات البترول المبحرة في الخليج الفارسي، وكان ذلك في عام ١٩٨٤. وفي نوفمبر ١٩٨٦ كشف النقيب عن أن مسئولين أمريكيين كباراً قاموا بزيارة إيران سرا وأن الولايات المتحدة قدمت أسلحة لإيران في مقابل مساعدتها في إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين المحتجزين في لبنان في ذلك الوقت مما اعتبر فضيحة لحكومة الرئيس ريجان.

استمرت إيران في حالة حرب مع العراق حتى عام ١٩٨٨. وعلى الرغم من أن العراق عبرت عن رغبتها في وقف القتال، إلا أن إيران قالت إنها لن توقف الحرب إلا بعد موافقة العراق على دفع تعويضات لها ومعاينة المسؤولين في الحكومة العراقية عن اشتغال الحرب. سقط في هذه الحرب من الجانبين نصف مليون قتيل. وأخيراً، وفي ٢٠ يوليو ١٩٨٨، وبعد سلسلة من الانتكاسات العسكرية الإيرانية، وافق



## 75 - أيسلندا Iceland

- الاسم الرسمي: جمهورية أيسلندا.
- العاصمة: ريكيافيك (١٠٥ ألف نسمة)، وهي أيضا الميناء الرئيسي.
- المساحة: ٣٩٧٠٩ ميلا مربعا (١٠٢٨٤٦ كم مربع) وتشمل بعض الجزر.
- السكان: ٢٧٣ ألف نسمة.
- النمو السكاني: ١٪.
- الكثافة السكانية: ٧/ ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: من سلالات النرويجيين، سلتيون.
- اللغة: الأيسلندية حافظت هذه اللغة على نقائها مدة ألف عام.
- الدين: اللوثرية الإنجيلية.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.
- نظام الحكم: جمهورية دستورية. فرئيس الجمهورية ينتخبه الشعب لمدة أربع سنوات. والسلطة التنفيذية منوطة برئيس الوزراء ومجلس وزرائه. أما البرلمان (واسمه ألثينج) فيتكون من ٦٣ عضواً وهو أقدم برلمان في العالم.
- التقسيمات الإدارية: ٢٣ مقاطعة + ١٤ مدينة مستقلة.
- الدفاع: تتولاها قوة رجالها أمريكيون.
- الأحزاب السياسية: حزب الاستقلال: يمين الوسط. الحزب التقدمي: اشتراكي راديكالي. حزب تحالف الشعب: اشتراكي. الحزب الديمقراطي الاجتماعي معتدل. يار الوسط. حزب المواطنين: وسط. حزب النساء: اتجاهاته نحو مناصرة المرأة وتحسين أحوال الأسرة.
- الاقتصاد: العملة: الكرونا.
- إجمالي الناتج المحلي (١٠٠٠ م): ٥,٧ مليار.
- نصيب الفرد من ا.م: ٢١٠٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية: ١٪.
- المنتجات الزراعية: البطاطس، الكرنب.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٤٥١ ألف رأس.
- صيد الأسماك: ١,٦٥ مليون طن متري.
- الموارد الطبيعية: الأسماك، مادة الدياتوميت (تستخدم في صناعة المرشحات والفلاتر)، طاقة كهرومائية، طاقة حرارية أرضية.
- إنتاج الكهرباء: ٥,٥١٨ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: تصنيع الألومنيوم والصناعات السمكية.
- الصادرات: الأسماك والمنتجات السمكية، المنتجات الحيوانية، الألومنيوم، الدياتوميت، الفروسليلكون.
- الواردات: المنتجات البترولية، الماكينات ومعدات الركوب، الطعام، المنسوجات.
- الشركاء التجاريون: بلدان الاتحاد الأوروبي، بلدان الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة، الولايات المتحدة، اليابان، الدنمرك.
- يلاحظ أن ٦٠٪ من أهالي أيسلندا يعملون في التجارة والخدمات، وربما كان هذا هو المصدر الرئيسي للدخل.
- جغرافية البلاد: تقع أيسلندا في الطرف الشمالي من المحيط الأطلنطي شرقي جزيرة جرينلاند وتلامس الدائرة القطبية الشمالية، وهي واحدة من مناطق العالم التي تكثر فيها البراكين.
- جيرانها: أقرب الجيران إليها جزيرة جرينلاند (التي تتبع الدنمرك) في الغرب.
- السطح: ثلاثة أرباع الجزيرة أراضي خراب: أنهار جليدية وبحيرات وصحاري بركانية. كما توجد في جميع أنحاء الجزيرة بحيرات صغيرة تحوى الماء العذب. كما توجد بها كثير من الظواهر الطبيعية مثل الينابيع الحارة، ومساقط المياه، وطبقات الكبريت، والأنهار السريعة. ويميش معظم السكان في ٧٪ من مساحة الجزيرة، وهي الأراضي الساحلية الخصبة.
- المناخ: يلف من حدته تيار الخليج.
- التاريخ: كان الاسكنديناويون القدماء أول من استوطن أيسلندا وكان ذلك قبل عام ٩٠٠. ووضعت البلاد دستوراً لها في عام ٩٣٠ نشأ بمقتضاه شكل من أشكال الديمقراطية ونص (أى الدستور) على إنشاء مجلس تشريعى عرف باسم ألثينج.
- في عام ١٢٦٤ خضعت أيسلندا للحكم النرويجي. ثم وقعت تحت سيطرة الدنمرك في عام ١٤٨٣. وفي عام ١٨٧٤ حصل الأيسلنديون على دستور خاص بهم، وفي عام ١٩١٨ اعترفت الدنمرك بأيسلندا كدولة قائمة بذاتها وذات سيادة غير منقوصة، وإن بقيت خاضعة إسمياً لملك الدنمرك.
- وفي ١٧ يونيو ١٩٤٤، وبعد استفتاء شعبي، أعلن مجلس ألثينج أيسلندا جمهورية مستقلة.
- كان البريطانيون قد احتلوا أيسلندا في عام ١٩٤٠ فور غزو ألمانيا للدنمرك. وفي عام ١٩٤٢ اضطلعت الولايات المتحدة الأمريكية بعبه حمايتها. ورفضت أيسلندا التخلي عن حيادها في الحرب العالمية الثانية وبهذا خسرت عضوية الدول التي وضعت ميثاق الأمم المتحدة، لكنها تعاونت مع الحلفاء طوال سنوات الحرب. وانضمت أيسلندا إلى منظمة معاهدة شمال الأطلنطي (الناتو) في عام ١٩٤٩.

أدت نتائج الانتخابات العامة في أبريل ١٩٩٥ إلى قيام ائتلاف حكومي بين حزب الاستقلال وحزب التقدميين الذين يمارضون انضمام أيسلندا إلى عضوية الاتحاد الأوروبي.

- أيسلندا عضو في الأمم المتحدة وفي العديد من وكالاتها المتخصصة وفي منظمة حلف شمال الأطلسي، وفي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وفي منظمة الأمن والتعاون الأوروبي وفي الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة.

في عام ١٩٧٢ قامت أيسلندا ومن جانب واحد بمد مياها الإقليمية مسافة ٥٠ ميلا ملاحيا من الشاطئ بدلا من ١٢ ميلا مما عجل بوقوع نزاع لم يتوقف مع بريطانيا عرف باسم «حرب البكلاء» (البكلاء نوع من السمك).

وفي انتخابات المجلس التشريعي (ألثينج) التي أجريت في أبريل ١٩٩١، حصل حزب الاستقلال المعارض على ٢٦ مقعدا من مقاعد المجلس البالغ عددها ٦٣ مقعدا، فاستقال رئيس الوزراء كي يتيح لحزب الاستقلال الدخول في محادثات مع حزب الديمقراطيين الاجتماعيين لتشكيل حكومة ائتلافية.

## 76 - إيطاليا Italy

- الاسم الرسمي: الجمهورية الإيطالية.
- العاصمة: روما (٢٦٤٥٠٠٠ نسمة).
- المدن الرئيسية: ميلان، نابولي، تورين، بالرمو، جنوة، فلورنسا.
- الموانئ الرئيسية: جنوة، فينيسيا، تريستا، بالرمو، نابولي، لاسبيزيا.
- المساحة: ١١٦٥٠٠ ميل مربع (٣٠١٢٧٨ كم مربع).
- السكان: ٥٦,٧ مليون نسمة.
- النمو السكاني: ٠,١ %.
- الكثافة السكانية: ٤٨٨ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: إيطاليون وهناك أقليات صغيرة ألمانية وفرنسية وسلوفانية وألبانية ويونانية.
- اللغة: الإيطالية (الرسمية)، الألمانية، الفرنسية، السلوفانية.
- الديانة: الكاثوليكية الرومانية ٩٨%.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٧%.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية. ينتخب البرلمان في جلسة مشتركة لمجلسيه (الشيوخ والنواب) رئيس الجمهورية لمدة سبع سنوات. ويعين رئيس الجمهورية رئيس الوزراء. يتكون البرلمان من مجلسين: مجلس الشيوخ وأعضاءه ٣١٥ عضوا يتم انتخابهم بالاقتراع العام، ومجلس النواب وأعضاءه ٦٣٠ عضوا ينتخبهم الشعب لمدة خمس سنوات.
- الأحزاب السياسية: فورزا إيطاليا (فلتذهبي يا إيطاليا) ينادى بالسوق الحرة، يمين الوسط. العصبية الشمالية: مقمر ميلانو، فيدرالي، يمين الوسط. التحالف الوطني: فاشي جديد. الحزب الشعبي الإيطالي: كاثوليكي، وسط، حزب التجديد الإيطالي:
- وسط، حزب اليسار الديمقراطي؛ يؤيد الاتحاد مع أوروبا، معتدل، يساري (شيوعي سابق). الحزب الاشتراكي الإيطالي؛ اشتراكي، معتدل. الحزب الجمهوري الإيطالي؛ ديمقراطي اجتماعي، يسار الوسط، التحالف الديمقراطي؛ معتدل يسار الوسط، حزب الوسط الديمقراطي المسيحي؛ مسيحي، وسط، تحالف شجرة الزيتون؛ يسار الوسط، قائمة بانلا؛ ليبرالي راديكالي. اتحاد الوسط الديمقراطي يمين الوسط، التحالف من أجل إيطاليا؛ ينادي بالإصلاح حزب إعادة التأسيس الشيوعي؛ ماركسي. حزب فاردي؛ ينادي بالحفاظ على البيئة، لاريت (الشبكة)؛ يحارب المافيا.
- التقسيمات الإدارية: ٢٠ إقليما تتمتع بشيء من الحكم الذاتي ومقسمة إلى ٩٥ مقاطعة.
- الدفاع: ١,٩ %.
- الجيش العامل: ٣٢٥١٥٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الليرة وتشاوي ١٠٠ سنتيسي.
- إجمالي الناتج المحلي (أ.ن.م.): ٢٤,١ مليون مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ٢١٥٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٣٢%.
- المنتجات الزراعية: العنب، الزيتون، الموالح، الخضراوات، القمح.
- الثروة الحيوانية: الضأن ٩,١٠ مليون رأس، الخنازير ٨ مليون، الماشية ١,٧٧ مليون، الماعز ١,٥ مليون، الجاموس ١٦٢ ألف، الدواجن ١٢٨ مليون.
- الثروة المنجمية: الزئبق، البوتاس، الكبريت، الفلز، الرخام.

وتملك إيطاليا بحيرات كثيرة في الشمال تقع أسفل قمم جبال الألب التي تنطفيها الثلوج. وأكبر هذه البحيرات: جارسا (٣٧٠ كم مربع)، ماجيوري (٢١٥ كم مربع) وكومو (١٤٢ كم مربع).

- المناخ: الصيف حار وجاف، والشتاء مطير ومعتدل. الغابات تغطي الكثير من الجبال.
- التاريخ: برزت روما بعد سنة ٥٠٠ ق.م. على أنها القوة الرئيسية في إيطاليا، إذ تغلبت على الإيتروسكانز (سكان إقليم توسكانيا في شمال غرب إيطاليا) وعلى اليونانيين في الجنوب. وفي القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد توحدت شبه الجزيرة الإيطالية تحت حكم روما. وفتحت روما قرطاجنة، الدولة المدنية في شمال إفريقيا (بالقرب من مدينة تونس). ثم راحت تتوسع في اليونان وآسيا الصغرى وسوريا وفلسطين ومصر حيث ضمت إليها كل هذه البلدان في المدة من سنة ٢٥٠ إلى سنة ٣٠ ق.م. وكانت قد ضمت بلاد الجول (فرنسا، بلجيكا، جنوب هولندا، سويسرا، غرب نهر الراين في ألمانيا، جنوب بريطانيا، أسبانيا والبرتغال) فيما بين عامي ٥٨، ٥١ ق.م. وضمت إنجلترا بعد عام ٤٣ ميلادية، ثم راحت روما تنزل إلى الحكم الديكتاتوري وإلى الحروب الأهلية والصراعات الداخلية.
- عندئذ ظهر قائد الجيش: بومبي ويوليوس قيصر ليكونا مع كراسوس حكومة الثلاثة الأولى. ثم اغتيل قيصر وتولى حكم الدولة الرومانية بعده حكومة ثلاثية تكونت من مارك أنطوني وأوكتافيوس ولبيدوس في عام ٤٣ قبل الميلاد، وقسموا الدولة فيما بينهم إلى ثلاثة أقسام خص أنطونيوس منها الجزء الشرقي من بر الأدرياتيك إلى نهر الفرات. لكن أنطونيوس استعدي عليه أوكتافيوس عندما وقع (أي أنطونيوس) في حب كليوباترا ملكة مصر. وقام أوكتافيوس بالهجوم على أنطونيوس الذي هزم في معركة أكتيوم البحرية في ٣١ ق.م. فانتحر الأخير. وكان لبيدوس شريكهما الثالث في الحكم قد عُزل قبل ذلك من منصبه في عام ٣٦ ق.م. فأصبح أوكتافيوس سيد البلاد الوحيد، فراح يصلح ما أفسدته ودمرته خمسون عاما من الحرب الأهلية، فأدخل الإصلاحات الإدارية والقانونية والدينية، ووسط رعايته على الآداب والفنون، وسيطر على الشؤون المالية للدولة وعلى قواتها المسلحة. وأصبح أول إمبراطور للبلاد ولقب باسم أوغسطس.
- وطوال المدة من ٢٧ ق.م. إلى سنة ١٨٠ ميلادية كانت الإمبراطورية الرومانية تجسيدا للسلام والقانون.

- إنتاج الكهرباء: ٢٣٤,٦ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة: السياحة، الصلب، الماكينات، السيارات، المنسوجات، الأحذية، الملابس، الكيماويات.
- الصادرات: المنسوجات، الملابس، المعادن، معدات النقل، الكيماويات.
- الواردات: البترول، الآلات الصناعية، الكيماويات، الطعام، المعادن.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، دول الأوبك.
- تملك إيطاليا تراثا فنيا وتاريخيا هائلا وعظيما. وقد حققت نهضة اقتصادية غير عادية بعد الدمار الذي عانته أثناء الحرب العالمية الثانية.
- جغرافية البلاد: تقع إيطاليا في جنوب أوروبا وتمتد في نتوء على هيئة حذاء برقبة داخل البحر الأبيض المتوسط. فهي شبه جزيرة مستطيلة الشكل تمتد من جبال الألب في اتجاه الجنوب الشرقي. وفي غربها بحر تيرينيان وفي شرقها بحر الأدرياتيك.
- الجيران: فرنسا في الغرب، سويسرا والنمسا في الشمال، سلوفينيا في الشرق، يغطي وادي نهر البو معظم شمال البلاد وهو وادي خصيب غريني (من الطلح)، أما باقي البلاد هجلى وعرة فيما عدا سهول متفرقة على الساحل مثل سهل كامبانيا في جنوب روما. وتتفرع جبال أبينيز من جبال الألب وتمتد في وسط شبه الجزيرة. وتمثل جبال الألب الحدود الشمالية لإيطاليا.
- ونهر البوهو أكبر طريق مائي طبيعي في إيطاليا وينبع من جبال الألب على الحدود الغربية ويجرى شرقا ليصب في بحر الأدرياتيك، أما نهر أرنو ونهر التيبر فيلعبان من جبال أبينيز ويجريان غربا ليصب الأول في بحر ليغوريان ويصب الثاني في بحر تيرينيان.
- وإيطاليا بلد به قدر عظيم من جمال الطبيعة، وتضم بالإضافة إلى شبه الجزيرة عديدا من الجزر. هناك جزيرة صقلية (٢٥٧٠٨ كم مربع) تقع قريبا من أصبع قدم الحذاء لايفصلها عنه سوى مضيق ميسينا، ساحلها الشمالي شديد الانحدار وتكتنفه الصخور، أما في الجنوب والغرب هائل وعودة وبها جبل إتنا حيث يوجد بركان نشط، ويوجد بإيطاليا بركانان نشطان آخران هما فيسوفوس وسترومبولي. وعلى بعد ١٠٠ كيلومتر جنوب غرب صقلية توجد جزيرة بانتيسيريا (١١٧ كم مربع)، وفي جنوبها جزيرتا لامبيدوسا ولينوسا، أما جزيرة سردينيا فتقع إلى الجنوب مباشرة من جزيرة كورسيكا الفرنسية؛ وتقع على بعد ٢٠٠ كم غربي الوطن الأم، وهي جبلية وغير منتجة.

وفي القرنين الثاني عشر والثالث عشر بلغت المنازعات حول السيادة على السلطة مداها بين الأباطرة والبابوات والنورمانيين، وكل يريد السيطرة على أجزاء مختلفة من شبه الجزيرة الإيطالية. وفي أواخر العصور الوسطى (٢) قامت وازدهرت العديد من الدول - المدن (مثل فينيسيا وجنوة) والكثير من الإمارات الصغيرة. وما أن حل القرن الخامس عشر حتى كان معظم شبه الجزيرة الإيطالية واقعا تحت حكم خمس دويلات متنافسة هي: الدول - المدن (ميلانو وفلورنسا وفينيسيا) والدولة البابوية ومملكة نابولي.

وقد نشأت حضارة رفيعة المستوى في الدول - المدن في شمال إيطاليا وصلت ذروتها فيما عرف باسم عصر النهضة الذي امتد من أواخر القرن الرابع عشر إلى أواخر القرن السابع عشر. لكن تدخل كل من ألمانيا وفرنسا وإسبانيا والنمسا حال دون توحيد البلاد. ففي عام ١٤٩٤ قام تشارلز الثامن ملك فرنسا بغزو إيطاليا. وفي المدة من ١٥٢٩ إلى ١٥٥٩ أكدت أسرة هابسبورج الأسبانية سيطرتها على إيطاليا، وأصبحت إيطاليا في القرن السابع عشر جزءا من الإمبراطورية الأسبانية، وبدأ تدهور البلاد اقتصاديا وثقافيا.

لكن معاهدة أوترخت التي أبرمت في ١٧١٣، أعطت لأسرة هابسبورج النمساوية (٢) السيطرة السياسية على معظم إيطاليا.

ثم جاء الغزو الفرنسي لإيطاليا في المدة من ١٧٩٦ إلى ١٨١٤ حيث وحدها نابليون وتوج نفسه ملكا عليها في عام ١٨٠٥. لكنه بمقتضى مؤتمر فيينا الذي انعقد في عام ١٨١٥ بعد القضاء على نابليون، تم إعادة الكثير من أنظمة الحكم القديمة؛ وقسمت إيطاليا بين النمسا، والدولة البابوية، ونابولي وسردينيا وأربع دوقيات.

قامت الجيوش النمساوية بسحق الانتفاضات التي قام بها الإيطاليون ضدهم في ١٨٢٠، ١٨٢١، ١٨٣١. وفي الثلاثينيات أسس جوزيبي مزيني حكومة «إيطاليا الفتاة» بهدف إقامة جمهورية إيطالية موحدة، وكان مزيني وطنيا ليبراليا لامعا. وفي عامي ١٨٤٨ و ١٨٤٩ قامت الثورات التحريرية في جميع أنحاء إيطاليا وأخمدت جميعها إلا في سردينيا التي أصبحت مركزا للنشاط الوطني بزعامة الكونت كافور، رئيس وزراء سردينيا في ١٨٥٢ ومهندس الوحدة الإيطالية. انضم إلى إنجلترا وفرنسا في حرب القرم (١٨٥٣ - ٥٦). وفي عام ١٨٥٩ ساعد فرنسا في حربها ضد

وأقامت شبكة ممتازة للطرق والاتصالات مما ساعد على ازدهار التجارة وانتشار الأفكار الجديدة وخصوصا الديانة المسيحية انبثقت ثقافتها من الهلينية (الإغريقية)، لكن الرومانيين تفوقوا على الإغريق في النواحي العملية كالقانون (حيث وضعوا أسس القانون المدني) والهندسة المدنية، وسك العملة، والموازين والمقاييس. ومن الشعراء كان هناك فيرجيل وهوراس وكاتولوس. ومن كتّاب المسرح: بلوتوس وترنس. ومن المؤرخين ليفي وتاكتيوس. ومن الخطباء شيشرون. ووصلت الإمبراطورية ذروة مجدها تحت حكم الإمبراطور تراجان. لكنها بدأت في الانحلال حوالي سنة ٢٠٠ ميلادية بسبب الشقاق الداخلي والغارات البربرية خصوصا تلك التي شنها الفوط. وفي عهد الإمبراطور ديوكليشن الذي حكم البلاد فيما بين سنتي ٢٨٤ و ٣٠٥ ميلادية، قسم الإمبراطورية إلى قسمين: الشرقية والغربية. وفي عام ٣٠٢ شن حملة اضطهاد شديد ضد المسيحيين.

وفي عام ٣١٢ أصبح قسطنطين الأول إمبراطورا للإمبراطورية الرومانية الغربية. وفي عام ٣١٣ اعتنق المسيحية واعترف بها رسميا. وفي عام ٣٢٤ أصبح إمبراطورا على كل أنحاء الإمبراطورية الرومانية بقسميها الغربي والشرقي بعد أن هزم ليسينيوس إمبراطور الإمبراطورية الرومانية الشرقية ووجد الإمبراطوريتين. وترأس أول مجلس للكنيسة المسيحية في نيسينا (مدينة قديمة في شمال غرب آسيا الصغرى). ونقل عاصمة الإمبراطورية إلى مدينة بيزنطة على مضيق البوسفور في عام ٣٣٠، وأعاد تسميتها باسم القسطنطينية (اسمها الآن اسطنبول). وقام بفصل الجيش عن الحكومة المدنية وأدخل إصلاحات قانونية كثيرة.

كان توحيد الإمبراطورية في عهد قسطنطين الأول أمرا وقتيا عادت بعده إلى الانقسام. ويؤرخ لنهاية الإمبراطورية الرومانية بخلع إمبراطور الامبراطورية الرومانية الغربية في عام ٤٧٦. أما الإمبراطورية الرومانية الشرقية فقد استمرت حتى عام ١٤٥٢ في القسطنطينية.

في عام ٥٦٨ قامت لومبارديا (إقليم في شمال نهر البو) بغزو روما.

وفي عام ٨٠٠ قام شارلمان بتوحيد إيطاليا وألمانيا فيما عرف باسم الامبراطورية الرومانية المقدسة (١)، إذ توج البابا ليو الثالث إمبراطورا على البلاد، فأقام نظاما إداريا ناجحا، وشجع ورعا قيام نهضة ثقافية انتشرت في أنحاء ما يعرف اليوم باسم فرنسا وألمانيا والنمسا وسويسرا وهولندا وبلجيكا.

الاحتلال الألماني قبضوا عليه مع عشيقته كلارا وقتلوهما رميا بالرصاص. واحتل الألمان شمال ووسط إيطاليا. وفي ٣ سبتمبر ١٩٤٣ عقدت إيطاليا هدنة مع الحلفاء. وفي نفس العام أعلنت إيطاليا الحرب على ألمانيا واليابان وأسهمت في تحقيق النصر للحلفاء، وسلمت الأراضي التي كانت قد غزتها وفقدت مستعمراتها. وفي مايو ١٩٤٦ تنازل إيمانويل الثالث عن العرش لابنه همبرت الثاني الذي بقى في الملك حتى ١٠ يونيو من نفس العام عندما أصبحت إيطاليا جمهورية بعد استفتاء شعبي.

وسلّبت معاهدة السلام في ١٩٤٧ من إيطاليا مستعمراتها. لكن البلاد، بعد الحرب، استعتمد بنمو إنتاجها الصناعي وبارتفاع المستويات المعيشية لأبنائها وفي عام ١٩٤٨ أقرت البلاد دستوراً جديداً. وبرز حزب الديمقراطيون المسيحيين كحزب رئيسي في البلاد. وفي عام ١٩٥٧ كانت إيطاليا عضواً مؤسساً في الجماعة الأوروبية الاقتصادية (المعروفة الآن باسم الاتحاد الأوروبي).

لكن الاستقرار السياسي لم يساير الازدهار الاقتصادي، وإنما انتشر الفساد والجريمة المنظمة. في عام ١٩٦٣ تكونت حكومة ائتلافية، كانت الأولى في سلسلة طويلة من حكومات الائتلاف الحكومي أو ما عرفت باسم «التسوية التاريخية» لكن الديمقراطيون المسيحيين رفضوا، وقُتل مهندس «التسوية التاريخية» الدومينيكو ميليشيات اللواء الأحمر الذين سريهم عملاء المخابرات الغربية إلى البلاد.

وفي المدة من ١٩٨٣ إلى ١٩٨٧ قاد بيتينو كراكسي، وهو أول رئيس وزراء اشتراكي في إيطاليا، الائتلاف، وتحسنت أحوال البلاد الاقتصادية.

في عام ١٩٩٣ وقعت أزمة سياسية كبرى بعد الكشف عن فساد وقضايا تورط فيها سياسيون مشهورون وعن وجود صلات بينهم وبين المافيا. وفقدت الأحزاب الحاكمة الثقة والاعتبار.

وفي انتخابات مارس ١٩٩٤ التي تمت في ظل إصلاحات انتخابية، كسبت أحزاب اليمين أغلبية مكنتها من إزاحة الحزب الديمقراطي المسيحي من الحكم. وبعد سلسلة من الحكومات قصيرة العمر، كسب ائتلاف مكون من أحزاب يسار الوسط انتخابات أبريل ١٩٩٦.

قادة إيطاليا القوة الدولية سبعة آلاف جندي لحفظ السلام في البانيا - أغسطس ١٩٩٧ وتمكنت إيطاليا عندما نفذت خطة لخفض العجز في موازنتها، من

النمسا وحصل في مقابل ذلك على إقليم لومبارديا. وفي استفتاء أجرى في عام ١٨٦٠، صوتت مدن مودينا وبارما وتسكانيا ورومانا لصالح الانضمام إلى سردينيا.

وفي عام ١٨٦٠ قام غاريبالدي بفتح صقلية ونابولي وضمهما إلى سردينيا، وفي عام ١٨٦١ نودي بفيكتور عمانويل الثاني ملك سردينيا، ملكا لإيطاليا الموحدة. وفي عام ١٨٦٦ ضُمن إلى البلاد كوميون مانتوا (أو منتوها) في إقليم لومبارديا بشمال إيطاليا ومنطقة فنيشيا في شمال شرق البلاد، وذلك كواحد من نتائج الحرب بين النمسا وبروسيا. أما الولايات البابوية فقد أخذتها القوات الإيطالية في سبتمبر ١٨٧٠ عند انسحاب الحامية الفرنسية منها، وضمت هذه الولايات إلى المملكة بمقتضى استفتاء شعبي. أما مدينة الفاتيكان فقد اعتزفت إيطاليا باستقلالها في ١١ فبراير ١٩٢٩.

في عام ١٨٨٢ كونت إيطاليا التحالف الثلاثي مع ألمانيا ودولة النمسا - المجر. لكن إيطاليا التي ضمت إليها ليبيا بعد غزوها في ١٩١١، ١٩١٢، أعلنت حيادها عند نشوب الحرب العالمية الأولى على أساس أن ألمانيا هي التي بدأت حرباً هجومية. وفي عام ١٩١٥ دخلت إيطاليا الحرب إلى جانب الحلفاء، وفي ١٩١٩ منحت معاهدات السلام ترينتين وجنوب تيرول وتريستا لإيطاليا.

في عام ١٩١٩ كون بنيتو موسوليني وكان اشتراكياً، الحزب الفاشستي(٤) الذي ضم صفوف الفاشيين والمستأثرين - وذلك بهدف «إنقاذ إيطاليا من البلشفية (نظام الحكم السوفيتي). وقاد أتباعه ذوى القمصان السوداء في زحف على روما قدماء الملك إلى تولي رئاسة الوزارة في ٢٨ أكتوبر ١٩٢٢، فحولها إلى ديكتاتورية، وانتهج سياسة خارجية تقوم على التوسع فنزأ اثيوبيا في ١٩٢٥ وضمها إلى إيطاليا وأعلن إيمانويل الثالث إمبراطوراً عليها، وتحالف مع أدولف هتلر في محور روما - برلين عام ١٩٣٦. وفي عام ١٩٣٩ قام بغزو البانيا. وفي عام ١٩٤٠ دخلت إيطاليا الحرب العالمية الثانية حليفاً لألمانيا.

في ١٩٤٣ قام الحلفاء بغزو جنوب إيطاليا، وأزيج موسوليني عن الحكم وسقطت الفاشية بعد أن تكبدت إيطاليا الهزائم في اليونان وإفريقيا وعلى أرض الوطن، وأسر الحلفاء موسوليني، لكن القوات الألمانية خلصته من الأسر ليرأس حكومة عميلة في شمال إيطاليا التي تحتلها ألمانيا، وعندما انهارت ألمانيا في عام ١٩٤٥، حاول موسوليني الهرب لكن رجال مقاومة

- (١) تعتبر الإمبراطورية الرومانية المقدسة هي إمبراطورية شربلمان وخلفائه، والإمبراطورية الألمانية من ٩٦٢ إلى ١٨٠٦، فالإشتان هما الإحياء المسيحي للإمبراطورية الرومانية ومن ثم جاء وصفهما بالمقدسة.
- (٢) العصور الوسطى تمتد من القرن الخامس إلى القرن الخامس عشر وما قبل القرن الحادي عشر كان يسمى العصور المظلمة.
- (٣) أسرة هابسبورج أسرة أوروبية لها فروع حكمت النمسا، والإمبراطورية الرومانية المقدسة، وأسبانيا وألمانيا، والمجر وبوهيميا وغيرها.
- (٤) الفاشية نظام سياسي تسيطر فيه الدولة على كل الأنشطة السياسية ولا يسمح بوجود معارضة سياسية، ويدعو إلى القومية ويمارض الاشتراكية معارضة شديدة.

التأهل لاتخاذ اليورو عمله لها في مايو ١٩٩٨ واليورو هي العملة المشتركة لدول الاتحاد الأوروبي، وأسهمت إيطاليا بقوة قوامها ألفا جندى في قوات الأمن التي ذهبت إلى كوسوفو. في يونيو ١٩٩٩ بقيادة حلف شمال الأطلسي، وفي ١٩ يونيو اختيرت تورين، المدينة الإيطالية لاستضافة أولمبياد الشتاء عام ٢٠٠٦.

- إيطاليا عضو في الأمم المتحدة وجميع وكالاتها المتخصصة، وفي الاتحاد الأوروبي، وفي حلف شمال الأطلسي، وفي منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، وفي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

## 77 - بربادوس Brabados

- نظام الحكم : ديمقراطية برلمانية، يرجع تاريخ إنشاء السلطة التشريعية في البلاد إلى عام ١٦٢٧، ويتكون من مجلسين: مجلس الشيوخ وأعضاؤه بالتعيين، ومجلس النواب وأعضاؤه بالانتخاب. رئيس الدولة: الملكة إليزابيث الثانية ويمثلها الحاكم العام.
- التقسيمات الإدارية: ١١ أبرشية والعاصمة بريدج تون.
- الأحزاب السياسية : حزب العمل البربادوسي؛ معتدل، يسار الوسط، حزب العمل الديمقراطي؛ معتدل يسار الوسط، الحزب الوطني الديمقراطي، وسط.
- الدفاع وقوات الجيش العامل: ٦١٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الدولار البربادوسي ويساوي ١٠٠ سنت.
- إجمالي الناتج المحلي: ٢,٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م : ١٠٩٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٧٧٪.
- المحاصيل الزراعية : قصب السكر، القطن.
- الركاز : البترول، الغاز، السملك.
- إنتاج الكهرباء: ٥٥٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : صناعات خفيفة، السكر.
- السياحة : ثاني أهم مصدر للدخل في البلاد بمد الزراعة التي توجه إليها العناية الشديدة خصوصا وأن التربة خصبة.
- الصادرات : السكر، العسل الأسود، الكيماويات،

- من دول الكومنولث البريطاني، وهي جزيرة صغيرة في البحر الكاريبي وأكثر جزر الهند الغربية تشبها بحياة الإنجليز وعاداتهم، ولذلك تعرف باسم «إنجلترا الصغيرة»، وكثافة السكان فيها شديدة.
- العاصمة : بريدج تون، ٩٨ ألف نسمة.
- المدن الهامة : سهايتس تون، هول تون.
- المساحة : ١٦٦ ميلا مربعا (٤٣١ كم<sup>٢</sup>).
- جغرافية البلاد: تقع بربادوس في المحيط الأطلسي في الطرف الشرقي من جزر الهند الغربية، وتبعد حوالي ٨٣ كيلومترا شمالي فنزويلا، وأقرب الدول المجاورة لها هي سانت لوسيا وسانت فينسنت وجزر الجرنادين في الغرب، والجزيرة التي يبلغ طولها ٣٤ كيلومترا وعرضها ٢٣ كيلومترا منعزلة وتحيط بها الشعب المرجانية من كل الاتجاهات تقريبا، شواطئها جميلة.
- المناخ : معتد، ويمتد فصل الحرارة والأمطار من يونيو إلى ديسمبر.
- السكان : ٢٥٩١٩١ نسمة.
- الأجناس: أفارقة ٨٠٪، أوروبيون ٤٪، خليط ١٦٪.
- النمو السكاني : ٣,٠٪.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية) والباجان وهي لهجة إنجليزية بربادوسية.
- الدين: البروتستانتية ٦٧٪، الكاثوليكية الرومانية ٤٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٧٪.

عضوا في اتحاد جزر الهند الغربية من ١٩٥٨ إلى ١٩٦٢.

في عام ١٩٣٧ اندلعت الاضطرابات وأعقبها إنشاء حزب العمل البربادوسي على يد جرانتي آدمز، وبدأ التحرك نحو تحقيق المزيد من الاستقلال السياسي، وفي عام ١٩٥١ منح حق الانتخاب لجميع الباليين، وكسب حزب العمل البربادوسي الانتخاب. وفي ١٩٥٤ تشكلت الحكومة وكان أول رئيس للوزراء المستر آدمز رئيس حزب العمل البربادوسي.

في عام ١٩٦١ حصلت البلاد على حكم ذاتي داخلي، وشكل حزب العمل الديمقراطي الحكومة، وفي عام ١٩٦٦ حققت بربادوس استقلالها التام داخل الكومنولث البريطاني، ودخلت الأمم المتحدة عام ١٩٦٧، وفي عام ١٩٧٢ أقامت علاقات دبلوماسية مع كوبا، وفي عام ١٩٨٢ أبدت بربادوس النفوذ الأمريكي لدولة جرينادا.

ومنذ الاستقلال والأحزاب تتناوب على حكم البلاد في تداول برلمانى للسلطة، فالتقاليد البريطانية قائمة في البلاد.

• بربادوس عضو في الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الدول الأمريكية، وفي الأمم المتحدة.

مكونات العدد الكهربائية، الملابس، الخمور، معدات النقل.

• الواردات : المواد الغذائية، السلع الاستهلاكية المعمرة، المواد الخام، البترول، الآلات، مواد البناء، الكيماويات. • الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، دول الكاريبي، المملكة المتحدة، كندا.

• التاريخ : زار المستكشف البرتغالي بدرو إيه كامبوس الجزيرة في عام ١٥٣٦، وأطلق على الجزيرة اسم لوس بربادوس إشارة إلى أشجار التين المنتحية هناك، فكلمة بربادوس البرتغالية تعني بيررد بالإنجليزية ومنتحية بالمربية تم بالفعل استئصال سكان البلاد الأصليين من هنود أراواك بسبب الأوبئة بعد اتصالهم بالأوروبيين، وفي عام ١٦٠٥ وصلت أول سفينة إنجليزية، ثم توافد المستوطنون الإنجليز. وفي عام ١٦٢٧ أنشئت في الجزيرة مستعمرة بريطانية نمت وتطورت لتصبح مزرعة لقصص السكر قامت على أكتاف العبيد السود الذين كانوا يستجلبون من غرب إفريقيا. وفي ١٦٣٩ أنشئ في البلاد أول برلمان سمي مجلس التجمع.

في عام ١٨١٦ قامت أكبر وآخر ثورة للعبيد بقيادة بوسا، وتم تحرير العبيد في ١٨٣٤. وأصبحت إحدى مستعمرات التاج البريطاني في ١٨٨٥. ثم أصبحت

## 78 - برجواي Paraguay

مجلس الشيوخ وعدد مقاعده خمس وأربعون مقعداً، ومجلس النواب وعدد مقاعده ثمانون مقعداً، وهناك مجلس الدولة تعين الحكومة أعضائه.

• الأحزاب السياسية : الرابطة الوطنية الجمهورية: يمين الوسط، حزب الأحرار الراديكالي: وسط، اللقاء الوطني: يمين الوسط، حزب الأحرار الراديكالي: وسط، حزب الأحرار: وسط.

• التقسيمات الإدارية : ١٩ قسماً.

• الدفاع : ٠,٦٪ من أ. ن. م.

• الجيش العامل\* ٢٠٢٠٠ رجل.

• الاقتصاد : العملة : جواراني وتسواي مافز سنتيمو.

• إجمالي الناتج المحلي (أ. ن. م) : ٢١,٩ مليار دولار.

• نصيب الفرد من أ. ن. م : ٢٩٠٠ دولار.

• الأراضي الزراعية : ٢٠٪ من مساحة الدولة.

• الاسم الرسمي: جمهورية برجواي

• العاصمة : أسنسيون (٨١, ١٠ مليون نسمة).

• المدن الهامة : سيوداد دل إستي، سان لورنزو.

• الموانئ الرئيسية : أسنسيون

• المساحة : ١٥٧٠٤٧ ميلاً مربعاً (٤٠٦٧٥٢ كم<sup>٢</sup>).

• جغرافية البلاد: دولة داخلية في وسط قارة أمريكا الجنوبية.

• السكان : ٥,٤ مليون نسمة.

• الأجناس: المستيزو ٩٥٪، البهيز والهوند الأمريكيون ٥٪.

• اللغة : الأسبانية (الرسمية)، ولغة الجواراني.

• الدين: الكاثوليكية الرومانية ٩٠٪.

• معرفة القراءة والكتابة: ٩٢٪.

• نظام الحكم : رئيس الجمهورية ينتخب بالاقتراع العام لمدة خمس سنوات، والسلطة التشريعية من مجلسين:

انطونيو لوبيز الذي فتح البلاد أمام التجارة الأجنبية، وقام ابنه سولانو لوبيز الذي تولى رئاسة البلاد اعتباراً من ١٨٦٣ ببناء جيش قوى.

وفي المدة من ١٨٦٥ إلى ١٨٧٠ قامت الحرب مع كل من الأرجنتين والبرازيل وأرجواى حول الحصول على منفذ يوصل إلى البحر، مات فيها أكثر من نصف السكان وضاع من أراضي البلاد ١٥٠ ألف كيلو متر مربع وقتل لوبيز رئيس الجمهورية.

وفي أواخر الثمانينيات من القرن التاسع عشر تأسس حزب كولورادو المحافظ وحزب الأحرار. وفي ١٩١٢ وصل إلى السلطة إدوارد شيرد زعيم الأحرار ووضع حداً لانعدام الاستقرار السياسي الذي دام عشرات السنين.

وفي عام ١٩٣٢ اندلعت حرب شاكو وخلال الحرب انتزعت برجواى من بوليفيا الإقليم الفري، وتمت التسوية بالتحكيم في عام ١٩٣٨.

في المدة من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٨ تولى الرئاسة الحاكم الفرد المطلق الجنرال هيجنيو مورينيجو. وفي المدة من ١٩٤٨ إلى ١٩٥٦ سادت البلاد حالة من عدم الاستقرار السياسي إذ توالى على الحكم فيها ست رؤساء.

في عام ١٩٥٤ استولى على السلطة الجنرال الفريدو ستروسنر في انقلاب قام به، وحكم البلاد حكماً فريدياً مطلقاً بالغ القسوة وقمع الحريات المدنية ولم يخرج من الحكم إلا في عام ١٩٨٩ في انقلاب قاده الجنرال أندريه رودريجو الذي انتخب رئيساً للبلاد. وأجريت الانتخابات البرلمانية وهناك فيها حزب كولورادو اليميني الذي لقي الدعم من العسكريين.

في عام ١٩٩٢ تم إقرار دستوري ديمقراطي جديد. وفي عام ١٩٩٣ أجريت أول انتخابات حرة على أساس التعددية الحزبية حصل فيها حزب كولورادو على معظم المقاعد. وأجريت أول انتخابات رئاسية حرة فاز فيها مرشحه كارلوس وازموزي.

• برجواى عضو في منظمة الدول الأمريكية، وفي الأمم المتحدة.

• المحاصيل الزراعية : الذرة، القطن، فول الصويا، قصب السكر.

• الثروة الحيوانية : الماشية ٨,١ مليون رأس، الخنازير ٢,٧ مليون.

• إنتاج الكهرباء : ٤٠,١ مليار كيلو وات ساعة.

• الصناعة : تجهيز الغذاء، المنسوجات، الأسمت.

• الثروة المنجمية : الحديد، المنجنيز، الحجر الجيري، وتوجد الغابات والطاقة الكهرومائية.

• الصادرات : القطن، فول الصويا، منتجات اللحوم، الأخشاب، البن، الزيوت النباتية.

• الواردات : الوقود وزيوت التشحيم، المشروبات، الطبايق، المواد الغذائية، السلع الرأسمالية، السلع الاستهلاكية.

• الشركاء التجاريون: الأرجنتين، البرازيل، الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، اليابان.

• الجيران : بوليفيا في الشمال، الأرجنتين في الجنوب، البرازيل في الشرق.

• الطبوغرافيا: البلاد يشطرها نهر برجواى نصفين، فإلى الشرق سهول خصبة ومنحدرات تغطيها الأشجار والحشائش وهنا تملو الكثافة السكانية. أما إلى الغرب فيوجد سهل جران شاكو حيث المستنقعات والشجيرات، وفي أقصى الغرب الأرض قاحلة.

• التاريخ : كان الهنود الجوارانيون (الأمريكيون) زراعا استوطنوا البلاد، وكانوا يتحدثون لغة مشتركة قبل وصول الأوروبيين إلى البلاد، وهؤلاء الهنود هم الذين أعطوا البلاد اسمها ومعناه الأرض ذات النهر المهم.

في عام ١٥٢٦ قام الملاح الإيطالي بيستيان كابوت باكتشاف برجواى عندما أبحر إلى أعلى نهر بارانا ونهر برجواى.

وفي عام ١٥٣٧ أقام الأسبانيون تحالفاً مع الهنود الجوارانيين ضد هنود شاكو المعادين لهم، مما مكّنهم من استعمار السهول الداخلية، وقام الأسبانيون بتأسيس مدينة أسنسيون (عاصمة البلاد).

وفي عام ١٦٠٩ وصل الجزويت (١) من أسبانيا ليحولوا السكان المحليين إلى اعتناق الديانة الكاثوليكية الرومانية وليديروا شؤون البلاد، لكن تم طرد بعثات الجزويت التبشيرية في عام ١٧٦٧.

في عام ١٨٠٨ أطاح نابليون بونابرت بالنظام الملكي في أسبانيا، وفي عام ١٨١١ ثارت برجواى ضد الحكم الأسباني وتحقق لها الاستقلال عن أسبانيا، وأصبحت برجواى دولة منمّلة في ظل حكم الديكتاتور الجنرال جوير رودريجو فرانكيا.

في عام ١٨٤٠ خلف فرانكيا ابن أخيه كارلوس

(١) الجزويت هم أعضاء جمعية يسوع الكاثوليكية الرومانية أسسها القديس إيجناطيوس لويولا في عام ١٥٣٤ وكرست جهدها للعمل التبشيري.



## 79 - برمودا

(انظر : إنجلترا)

## 80 - بروناي Brunei

- الاسم الرسمي: دولة بروناي دار السلام.
- العاصمة: بندر سري بيجاون (٨٧ ألف نسمة).
- المدن الهامة: سيريا، كوالا بالاي.
- المساحة: ٢٢٢٦ ميلا مربعا (٥٧٦٥ كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ٣٢٣٩٨٢ نسمة.
- الأجناس: ملايون ٦٨٪، صينيون ٢٢٪ يسيطر الأولون على الوظائف الحكومية والزراعة، وآخرون على القطاع التجاري.
- النمو السكاني: ٢,١٪.
- اللغة: اللغة المالايية (الرسمية)، الإنجليزية، الصينية.
- الدين: الإسلام (دين الدولة الرسمي) ٦٦٪، البوذية ١٤٪، المسيحية ١٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٨٨٪.
- نظام الحكم: ملكية مطلقة يحكمها السلطان ويعاونه مجلس شوري السلطان ومجلس الوزراء يمين السلطان أعضاءهما ويرأسهما.
- الأحزاب السياسية: حظرت وكانت: حزب بروناي الوطني الديمقراطي، وحزب بروناي الوطني المتحد، والإثنان محظوران منذ عام ١٩٨٨. أما حزب بروناي الشعب فمحظور منذ عام ١٩٦٢.
- التقسيمات الإدارية: أربعة أقسام وأربع بلديات.
- الدفاع: ٦,٢٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل: ٥٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: دولار بروناي ويساوي مائة سن.
- إجمالي الناتج المحلي: ٥,٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ١٨ ألف دولار.
- الأرض الزراعية: ١٪.
- المحاصيل الزراعية: الأرز، الفلفل، الموز، ونبات الكسفا (يستخرج منه الجنزور والنشا الذي يصنع من الخبز والتبوكا). ومن الماشية والجاموس.
- إنتاج الكهرباء: ١,٣ مليار كيلو وات ساعة.
- الموارد الطبيعية: البترول والغاز الطبيعي أكثر من ٤٠٪ من إجمالي الناتج المحلي يتم الحصول عليه من صادرات البترول والغاز، الأخشاب.
- الصناعة: الغاز الطبيعي المسال.
- الصادرات: البترول والغاز الطبيعي المسال.
- الواردات: الماكينات، معدات النقل، السلع المصنعة، المواد الغذائية، الكيماويات.
- الشركاء التجاريين: اليابان، تايلاند، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، سنغافورة، كوريا الجنوبية.
- جغرافية البلاد: بروناي سلطنة مستقلة تقع على الساحل الشمالي لجزيرة بورنيو وتطل على بحر الصين الجنوبي. وتحيط بها من الجنوب ولاية صباح وولاية ساراواك الماليزيتان. والبلاد قليلة السكان وتغطي الغابات الاستوائية المطيرة ثلاثة أرباع البلاد. على الساحل سهل منبسطة في غربيه تلال منخفضة وفي شرقيه جبال. ويجري بها أنهار يميرونج، توتونج وبلت.
- ويوجد وادي ليمبانج الذي يفصل بروناي إلى شقين، ذلك أنهم تم إعطاؤه لولاية ساراواك الماليزية في ١٨٩٠، وبروناي تطعن في إعطاء هذا الوادي، الذي يشق أراضيها إلى قسمين، إلى ساراواك.
- المناخ: استوائي رطب يساعد على نمو الغابات الكثيفة.
- التاريخ: في القرن الخامس عشر تأسست في البلاد ملكية إسلامية حكمت بروناي وبورنيو الشمالية التي كانت تضم ولايتي ساباح وساراواك الماليزيتين، وفي عام ١٨٤١ فقدت بروناي إقليم ساراواك، وفي ١٨٨٨ أصبحت محمية بريطانية وفي عام ١٩٠٦ أصبحت مستعمرة عندما تم تعيين المقيم البريطاني مستشارا للسلطان.

الوطني حزبا سياسيا باعتباره حزبا ماليا ومحل ثقته. وفي عام ١٩٨٦ تكون حزب بروناى الوطنى المتحد من اجناس متعددة، وأعطيت المناصب الوزارية لأول مرة إلى أفراد من غير أفراد الأسرة المالكية لكن فى عام ١٩٨٨ حظر الحزبان المذكوران. فى ١٩٩٠ قال السلطان إن قوانين السلطنة ستعود صياغتها بحيث تتماشى وتتوافق مع الشريعة الإسلامية. وفى ١٩٩١ انضمت البلاد إلى حركة عدم الانحياز، وأقامت علاقات مع لاوس وميانمار، وقدمت رجال شرطة من عندها للمشاركة فى قوات الأمم المتحدة التى ذهبت إلى كمبوديا.

- بروناى عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى رابطة دول جنوب شرق آسيا، وفى الأمم المتحدة.

اكتشف البترول فى عام ١٩٢٩. وفى المدة ١٩٤١ - ١٩٤٥ كانت واقعة تحت الاحتلال اليابانى. وفى ١٩٥٩ صدر دستور مكتوب جعل بريطانيا مسؤولة عن الدفاع والشئون الخارجية، وفى ١٩٦٢ راح السلطان يحكم البلاد بقرارات يصدرها لها قوة القانون وذلك بعد فشل مشروع ضم السلطنة إلى اتحاد ماليزيا، إذ عارضته ثورة استمرت أسبوعا كبير المستشارين.

وفى عام ١٩٧١ منحت بروناى حكما ذاتيا داخليا كاملا. وفى عام ١٩٧٥ اتخذت الأمم المتحدة قرارا دعا إلى منح بروناى استقلالها، وحصلت البلاد فى ١٩٨٤ على استقلالها من بريطانيا التى احتفظت بقوة صغيرة فى البلاد لحماية حقول البترول والغاز. وفى عام ١٩٨٥ تمت إجازة حزب بروناى الديمقراطى

## 81 - بريطانيا

(انظر : إنجلترا)

## 82 - بلجيكا Belgium

- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٧٥٪، البروتستنتية وغيرها ٢٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٩٪.
- نظام الحكم : ديمقراطية برلمانية فى ظل ملكية دستورية. والبلاد مقسمة وفقا للدستور الفيدرالى الجديد الصادر فى ١٩٨٩ إلى ثلاثة أقاليم يتمتع كل منها بالحكم الذاتى هى : فلاندرز فى الشمال، ووالونيا فى الجنوب وبروكسل. السلطة التشريعية ذات مجلسين، مجلس الشيوخ وعدد أعضائه ١٨٤ ينتخبون لمدة ٤ سنوات، ومجلس النواب وعدد أعضائه ٢١٢ ينتخبون لمدة أربع سنوات بنظام التمثيل النسبى، وحق الانتخاب عام لجميع البالغين، ومن يتخلف عن أداء صوته الانتخابى يقرم. انضمت بلجيكا إلى حلف الأطلسى فى ١٩٤٩ وهو عضو مؤسس فى الاتحاد الأوروبى، وبروكسل هى مقر حلف الأطلسى

- الاسم الرسمى: مملكة بلجيكا
- العاصمة : بروكسل (٩٤٨ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية: أنتورب، غنت وهما أيضا الميناءان الرئيسيان.
- المساحة : ١١٧٨١ ميلا مربعا (٣٠٥١٣ كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ١٨٣, ١٠ مليون نسمة. بلجيكا من أكثر دول أوروبا اكتظاظا بالسكان فالكثافة السكانية فيها ٨٦٦/كم<sup>٢</sup>.
- الأجناس : فليمينج ٥٥٪ فى الشمال، وللون ٣٣٪ فى الجنوب.
- النمو السكانى : ٠,٣ ٪.
- اللغة : هلميش (هولندية) ٥٦٪، الفرنسية ٣٢٪، والأولى هى الرسمية فى الشمال، والفرنسية هى الرسمية فى الجنوب واللغتان رسميتان فى بروكسل. وهناك الألمانية.

## والاتحاد الأوروبي.

- الأحزاب السياسية : الحزب الاجتماعي المسيحي الفلميش؛ يسار الوسط، الحزب المسيحي الاجتماعي الفرنسي؛ يسار الوسط، الحزب الاشتراكي الفلميش؛ يسار الوسط، الحزب الاشتراكي الفرنسي؛ يسار الوسط، حزب الأحرار الفلميش؛ وسط معتدل، حزب الإصلاح الليبرالي الفرنسي؛ معتدل، وسط، حزب الشعب الفلميش؛ ينادى بالاتحاد وتدعيمه كتلة فلامز الفلميشية؛ يمينية، حزب الخضر الفلميش؛ المحافظة على البيئة. حزب الخضر الفرنسي؛ المحافظة على علاقة الإنسان بالبيئة.

- التقسيمات الإدارية : عشر مقاطعات.

- الدفاع : ١,٧٪ من أ. ن. م.

- الجيش العامل : ٤٤٥٠٠ رجل.

- الاقتصاد : العملة : الفرنك البلجيكي ويساوي مائة سنتيم.

- إجمالي الناتج المحلي : ٢٣٦,٣ مليار دولار.

- نصيب الفرد من أ. ن. م : ٢٣٢٠٠ ألف دولار.

- الأرض الزراعية : ٢٤٪.

- المحاصيل الزراعية : القمح، البطاطس، الأبقار، اللبن، القواكه والخضراوات، نباتان الزينة، بنجر السكر، منتجات الألبان.

- الثروة الحيوانية : ٦,٩ مليون خنزير، الماشية ٣,٤ مليون.

- إنتاج الكهرباء : ٧٠ مليار كيلو وات ساعة.

- الصناعات : الحديد والصلب (صناعة رئيسية) وبلجيكا من أول الدول الأوروبية التي قامت فيها الثورة الصناعية مستخدمة مناجم فحم الأردنيز. وصناعة النسيج فيها مشهورة منذ العصور الوسطى، المنتجات المعدنية، المنتجات الزجاجية، السيارات، المنسوجات الكيماويات.

- الصادرات : الحديد والصلب، معدات النقل، الجرار، الماس، منتجات البترول.

- المخدرات المحرمة : بوابة هامة للكوكايين الذي يدخل بلدان الاتحاد الأوروبي وهي مصدر للمواد الكيماوية التي تدخل في صناعة الكوكايين، وتورد هذه المواد إلى مصنع الكوكايين في أمريكا الجنوبية.

- الواردات : الوقود، الحبوب، الكيماويات، المواد الغذائية.

- الشركاء التجاريين : دول الاتحاد الأوروبي، الولايات المتحدة، أوروبا الشرقية.

- وبلجيكا مركز للتجارة الأوروبية منذ زمن طويل، وتعيش على تجارتها الخارجية، إذ يباع حوالي نصف

## إنتاجها إلى الدول الأجنبية.

- جغرافية البلاد : تقع بلجيكا في غرب أوروبا على بحر الشمال. وجيرانها هم : فرنسا في الغرب وفي الجنوب، لوكسمبورج في الجنوب الشرقي، وألمانيا في الشرق، وهولندا في الشمال. الأرض مستوية في الأغلب يقطعها نهر شلدت ونهر الميز. وفي الإقليم الجنوبي الشرقي توجد تلال تغطيها الغابات، أما سواحلها على بحر الشمال فيبلغ طولها حوالي ٤٠ ميلا عند مضيق دوفر. والجزء الشمالي من البلاد سهل يمتد من الساحل إلى الشرق، وفي الشمال الغربي يوجد سهل ساحلي خصيب، وهناك خط يمتد من الشرق إلى الغرب جنوبي بروكسل مباشرة ويقسم السكان من حيث الجنس واللغة إلى قسمين متساويين تقريبا فالأصل الشمالي يعرف باسم الفلمينجيون وهم من أصل ثيوتوني ويتكلمون لغة الفلميش، وإلى الجنوب اللولونيون وهم من أصل لاتيني ويتكلمون الفرنسية.

- المناخ : معتدل عموما.

- التاريخ : في عام ٥٧ قبل الميلاد قام الرومان بقيادة يوليوس قيصر بغزو بلاد البلجاي، وأقاموا ولاية بلجيكا (Belgica) في أراضيهم، واشتقوا لها اسمها من اسم سكانها الأصليين البلجاي (Belgae). وفي القرن الخامس الميلادي اجتاحتها الفرنكيون (الفرنجة). وساعد السلام والنظام اللذان سادا في تلك الأيام على نمو مدن : بروج، غنت، بروكسل.

- وفي القرن الثامن كانت جزءا من إمبراطورية شارلمان، وبعد ذلك صارت جزءا من لوثارينجيا، ثم ابتلعتها دوقية اللورين الأدنى، وفي القرن الثاني عشر ازدهرت اقتصاديات البلاد : فالمنسوجات في مدن بروج وغنت وإيريس، والنحاس والقصدير في مدينتي دينانت ولييج. وفي القرن الخامس عشر راحت البلاد تنتقل إلى حكم دوق بيرجندي (كانت تقع في جنوب شرق فرنسا). إلا أنها صارت من ممتلكات أسرة هابسبورج (الحاكمة في النمسا) عندما تزوج ماكسميليان، دوق النمسا، الأميرة ماري، أميرة بيرجندي، وورثها حفيده تشارل الخامس الذي أدمجها في إمبراطوريته.

- وفي عام ١٥٥٥ اتحدت بلجيكا ومعظم البلدان الواطئة مع أسبانيا وذلك بعد تقسيم ممتلكات أسرة هابسبورج، وفي عام ١٧١٣ تحولت البلاد إلى سيادة النمسا وذلك بمقتضى معاهدة أوترخت. وفي الحروب التي تلت الثورة الفرنسية تم احتلال بلجيكا وضمها إلى فرنسا، لكن بعد سقوط نابليون بونابرت،

( EEC ) التي اختارت بروكسل مقرا لها، وفي عام ١٩٦٧ جعل حلف الأطنطى بروكسل مقرا له.

في عام ١٩٨٠ اندلعت أعمال العنف بسبب الانقسامات حول اللغتين الفليميون في شمالي بلجيكا يتحدثون الهولندية، بينما يتحدث الولونيون اللغة الفرنسية في الجنوب- كما أسلفنا - وهذا الاختلاف في اللغة كان مصدر جدل دائم وأدى إلى العداء والخصام بين الفريقين وإلى انقسامات متزايدة بينهما. وحتى ديسمبر ١٩٨١ كان قد توالى على حكم بلجيكا منذ الحرب العالمية الثانية ٣٢ حكومة. لكن تولى الحكم في هذا التاريخ (ديسمبر ١٩٨١) ائتلاف من الديمقراطيين المسيحيين والأحرار، وكان على وشك أن يسجل رقما قياسيا في طول العمل والبقاء في الحكم.

في عام ١٩٩٣ أدى التوتر السياسي المستمر بين الفليميين والولونيين، والذي كان السبب في انهيار العديد من الحكومات، أدى إلى صدور دستور فيدرالي جديد قسم بلجيكا إلى ثلاثة أقاليم يتمتع كل منها بالحكم الذاتي هي: فلاندرز، ووالونيا، وبروكسل، وأقر البرلمان اجراءات تهدف إلى نقل السلطة من الحكومة المركزية إلى هذه الأقاليم الثلاثة. وهكذا أصبحت بلجيكا دولة فيدرالية، وفي نفس العام توفى الملك بودوان الذي لم يعقب فخلفه أخوه ألبرت.

● بلجيكا عضو في الاتحاد الأوروبي، وفي حلف شمال الأطنطى، وفي منظمة التعاون الاقتصادي، والتنمية وفي الأمم المتحدة.

قرر مؤتمر فيينا في عام ١٨١٥ إعطاء بلجيكا إلى هولندا، وفي عام ١٨٣٠ ثار البلجيكيون وأعلنوا استقلالهم، وأصبح ليوبولد أول ملك للبلاد، وقد اعترفت معاهدة لندن لعام ١٨٣٩ باستقلال بلجيكا وضمنت حيادها.

وفي المدة من ١٨٤٧ إلى ١٨٧٠ سيطر الأحرار على الحكم، وبدأ نمو الصناعة الثقيلة. أما المدة من ١٨٧٠ إلى ١٩١٤ فكانت السيطرة فيها للحزب الكاثوليكي. وفي عام ١٩١٤ قامت ألمانيا بغزو بلجيكا مما أشمل بلدان الحرب العالمية الأولى، وحاربت القوات البلجيكية بقيادة مليكها ألبرت الأول في صفوف الحلفاء ضد ألمانيا وبعد انتهاء الحرب حصلت بلجيكا بمقتضى معاهدة فرساي (١٩١٩) على إقليم يوبيين - مالميدى من ألمانيا، وخلف الملك ليوبولد الثالث الملك ألبرت الأول، في عام ١٩٣٤. وفي عام ١٩٤٠ قام الألمان بغزو بلجيكا للمرة الثانية وأخذوا الملك ليوبولد الثالث أسيرا، وكان قد أمر جيشه بالاستسلام.

وفي عام ١٩٤٥ تحررت بلجيكا من الاحتلال الألماني، وفي عام ١٩٥٠ حاول ليوبولد الثالث العودة إلى عرش البلاد، لكن الاشتراكيين والأحرار ثاروا على ذلك، فتنازل ليوبولد عن الحكم في ١٦ يوليو ١٩٥١ لابنه بودوان الذي أصبح ملكا في اليوم التالي.

في عام ١٩٤٨ أقامت بلجيكا اتحادا جمركيا مع هولندا ولوكسمبورج عرف باسم بنلوكس ( Benelux ). وفي عام ١٩٤٩ كانت بلجيكا عضوا مؤسسا في منظمة معاهدة شمال الأطنطى. وفي عام ١٩٥٨ كانت بلجيكا عضوا مؤسسا في الجماعة الأوروبية الاقتصادية

## 83 - بلغاريا Bulgaria

- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية ناشئة، ومجلس الأمة هو السلطة التشريعية ويتكون من ٢٤٠ عضوا. أما الرئيس ونائب الرئيس فيتم اختيارهما بالانتخاب المباشر.
- الأحزاب السياسية: اتحاد القوى الديمقراطية، يمين الوسط، الحزب الاشتراكي البلغاري، يساري، شيوعي سابق، حركة الحقوق والحريات، ذو توجهات تركية، وسط، التحالفات المدنية من أجل الجمهورية، يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: تسعة أقاليم.

- الاسم الرسمي: جمهورية بلغاريا
- العاصمة: صوفيا (١,١١٧ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: بلوف ديف، ريس.
- الموانئ الهامة: بيرجاس وفارنا على البحر الأسود.
- المساحة: ٢٨٢٣ ميل مربع (١١٠٩١٢ كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ٨١٩٤٧٤٨ نسمة.
- النمو السكاني: ٢,٨٪.
- الأجناس: بلغاريون ٨٥٪، أتراك ٨,٥٪.
- اللغة: البلغارية (الرسمية)، التركية.
- الدين: أورثوذكس ٨٥٪، مسلمون ١٣٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٨٪.

اعتباراً من عام ٣٥٠٠ ق.م. وفي منتصف القرن الخامس ق.م. تكونت دولة الثراسي التي امتدت لتشمل بلغاريا وشمال اليونان وشمال تركيا. وفي القرن الرابع ق.م. فليب الثاني والإسكندر الأكبر حملات غير ناجحة ضد إمبراطورية الثراسي. إلا أن الثراسيين خضعوا وأدمجوا في الإمبراطورية الرومانية سنة ٥٠ ميلادية.

وتعرضت البلاد على امتداد الفترة الزمنية من القرن الثالث إلى القرن السادس لغزوات من الشمال وخربها الفوط والهون والبلغار والأفار. لكن البلغار في عام ٦٨١، وهم جماعة من أصل تركيكي (١) اندمجوا في المستوطنين السلاف الذين كانوا قد سبقوهم إلى استيطان البلاد، ثاروا ضد الأفار وأنشأوا جنوب نهر الدانوب، أول مملكة بلغارية (عاصمتها في بليسكا) في البلقان. في عام ١٨٦٤ اعتق بوريس الأول الديانة المسيحية الأورثوذكسية. في عام ١٠١٨ أخضعها البيزنطيون الذين انفصلوا بإمبراطوريتهم الروماني الشرقية عن الإمبراطورية الرومانية واتخذوا القسطنطينية (إسطنبول الآن) عاصمة لهم وانفصلت الكنيسة البلغارية عن روما في ١٠٤٥.

وفي عام ١١٨٥ تكونت المملكة البلغارية المستقلة الثانية. وفي منتصف القرن الثالث عشر دمرت الغارات المنولية الدولة البلغارية.

في عام ١٣٩٦ فتح الأتراك العثمانيون دولة بلغاريا، فكانت أول دولة في شبه جزيرة البلقان تخضع لحكم الإمبراطورية العثمانية، وظلت تحت حكمها ٥٠٠ سنة. وفي عام ١٨٧٦ قامت ثورة بلغارية ضد الحكم العثماني لكنها أخمدت بقسوة.

وفي عام ١٨٧٨ اشترك المتطوعون البلغاريون إلى جانب الروس في حريهم مع تركيا التي أنهزمت، وأرغمت روسيا تركيا على أن تعطي بلغاريا استقلالها، لكن القوى الكبرى في أوروبا خشيت أن تصبح بلغاريا مستعمرة روسية، فتدخلت لتصبح بلغاريا، بمقتضى ماهدة برلين في ١٨٧٨ متممة بالحكم الذاتي في ظل السيادة التركية.

في عام ١٨٨٧ انتخب الأمير فرديناند حاكماً لبلغاريا، وفي ٥ أكتوبر ١٩٠٨ أعلن استقلال البلاد التام عن الحكم التركي، واتخذ لنفسه لقب القيصر. وفي عام ١٩١٣ هزمت البلاد في حرب البلقان الثانية، وتنازل القيصر فرديناند الأول عن العرش وحل محله ابنه بوريس الثالث.

وفي الحرب العالمية الأولى احتلت بلغاريا جانب

- الدفاع : ٢,٥ ٪.
- الجيش العامل : ١٠١٥٠٠ رجل.
- الاقتصاد : العملة : ليف ويساوي ١٠٠ ستوتيك.
- إجمالي الناتج المحلي : ٢٥,٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م. : ٤١٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية : ٣٤ ٪.
- المنتجات الزراعية : القمح، الذرة، بنجر السكر، الشعير، الطباقي، الخضروات، الفاكهة.
- الثروة الحيوانية : الضأن ٣,٤ مليون، الخنازير ٢,١ الماعز ٧٥٧٠٠٠، الماشية ٦٣٢٠٠٠.
- المناجم : البوكسيت (خام أوكسيد الألومنيوم) (١)، النحاس، الزنك، الرصاص، الفحم، وهناك الأخشاب أيضاً.
- الصناعة : منتجات زراعية مصنعة، الماكينات، الإلكترونيات، الكيماويات.
- إنتاج الكهرباء : ٤,٤ مليار كيلو وات ساعة.
- الصادرات : الآلات، معدات النقل، الوقود، المواد المعدنية، المواد الخام، المنتجات الزراعية، معدات النقل، الوقود، المواد المعدنية، المواد الخام، المنتجات الزراعية، ما تملكه البلاد من منتجات على البحر الأسود ومن ينابيع المياه المعدنية تمثل عوامل جذب هامة للسياح.
- المخدرات المحرمة : البلاد نقطة عبور لشحنات الهيروين القادمة من جنوب غرب آسيا عبر طريق البلقان،
- الواردات : الآلات، معدات النقل، الوقود، المواد الخام، المعادن.
- الشركاء التجاريون : رابطة الدول المستقلة، الولايات المتحدة، بلدان أوروبا الشرقية، الاتحاد الأوروبي.
- جغرافية البلاد : تقع بلغاريا في جنوب شرق أوروبا، في شرق شبه جزيرة البلقان على البحر الأسود. جيرانها : رومانيا في الشمال، يوغوسلافيا (صربيا) ومقدونيا في الغرب، اليونان وتركيا في الجنوب، والبحر الأسود في شرقها، وتمتد جبال البلقان من الشرق إلى الغرب عابرة وسط البلاد، وفي الشمال سهل الدانوب، وجبال رودوب في الجنوب الغربي، وسهل تراسيان في الجنوب الشرقي، وهكذا نرى على سطح البلاد سلسلتين من الجبال ووادين عظيمين، والنهر الرئيسي في بلغاريا هو نهر ماريتا، أما نهر الدانوب فيقع في شمال البلاد مكونا معظم حدودها الشمالية مع رومانيا، وأسفل دلتا الدانوب يوجد إقليم دوبروجا الجنوبي الخصيب.
- المناخ : قارى في معظم الأنحاء فالصيف حار والشتاء بارد.
- التاريخ : استوطن البلاد الرعاة شبه الرحل القادمون من سهول آسيا الوسطى، وكونوا المجتمع الثراسي

في ١٩٨٩ تم بالقوة تنفيذ برنامج (بلغرة) بلغاريا نتج عنه خروج أعداد كبيرة من البلغاريين ذوى الأصول التركية من بلغاريا وذهبوا إلى تركيا. وقام وزير الخارجية مالدينوف بإخراج الرئيس جيكونوف من الحكم بعد ٣٥ سنة قضاها في السلطة، وسمح بقيام أحزاب معارضة.

في ١٩٩٠ تم إصلاح الحزب الشيوعي البلغاري وأطلق عليه اسم جديد هو الحزب الاشتراكي البلغاري، وبعد مظاهرات جماهيرية واضراب عام حل ائتلاف وزارى محل حكومة الحزب الاشتراكي، وكان جيليف رعيم اتحاد القوى الديمقراطية، يمن الوسط، قد انتخب رئيسا بطريق الانتخاب غير المباشر.

في ١٩٩١ تم إقرار دستور ديمقراطى ليبرالى جديد، وفى الانتخابات العامة هزم اتحاد القوى الديمقراطية الحزب الاشتراكي، وتم تشكيل أول حكومة غير شيوعية. وفى ١٩٩٢ أصبح جيليف أول رئيس منتخب لبلغاريا انتخابا مباشرا. وبعد قيام اضطرابات بين عمال المصانع، أصبح ليوبين بيروف رئيسا لحزب غير حكومى، وصدر حكم بسجن جيكونوف سبع سنوات لارتكاب الفساد إبان توليه الحكم.

في ١٩٩٣ تم البدء فى تنفيذ برنامج للتحويل إلى القطاع الخاص، وفى عام ١٩٩٤ كسب الحزب الاشتراكي البلغاري الانتخابات العامة.

فى عام ١٩٩٦ حدث تضخم عال، وفرضت إصلاحات اقتصادية وصناعية جذرية، وانتخب ستويانوف رئيسا للجمهورية.

وفى عام ١٩٩٧ كسب حزب اتحاد القوى الديمقراطية الانتخابات، وأصبح إيفان كوستوف رئيسا للوزراء.

• بلغاريا عضو فى الأمم المتحدة.

ألمانيا، وضاع منها ما كان لها من سواحل على بحر إيجه، أما القيصر بوريس الثالث فقد مارس سلطات ديكتاتورية. وعندما منح هتلر فى ١٩٤٠ إقليم دوبروجا الجنوبية لبلغاريا بعد أن أخذه من رومانيا، انضم بوريس قيصر بلغاريا إلى النازيين فى الحرب العالمية الثانية فى العام التالى لحصوله على إقليم دوبروجا، واحتل أجزاء من يوغوسلافيا واليونان. وبعد ذلك حاول الألمان إجبار بوريس على إرسال قواته لتحارب ضد الروس، لكنه قاوم ذلك ومات فى ظروف غامضة فى أغسطس ١٩٤٣، وأصبح ابنه الطفل حاكما اسميا تحت الوصاية وفى ٥ سبتمبر ١٩٤٤ أعلنت روسيا الحرب على بلغاريا، وبعد ذلك بثلاثة أيام تم الاتفاق على الهدنة بعد أن أعلنت بلغاريا الحرب على ألمانيا، وقام الجنود الروس فى اليوم التالى بغزو بلغاريا التى كانت تحت الاحتلال الألمانى.

استولى الشيوعيون على الحكم بمساعدة الروس. وفى ٨ سبتمبر ١٩٤٦ ألغيت الملكية، وبعد استفتاء شعبى أعلنت بلغاريا جمهورية شعبية يسيطر عليها الشيوعيون، واتخذت البلاد لها دستوراً صيغ على النمط السوفييتى فأقيمت دولة الحزب الواحد وتم تأميم المؤسسات الصناعية والمالية، وأدخل نظام الزراعة التعاونية، واشتهرت بلغاريا بأنها أكثر دول أوروبا الشرقية الشيوعية ولا وعبودية لموسكو.

فى عام ١٩٥٤ انتخب جيكونوف سكرتيراً عاماً للحزب الشيوعي البلغاري. وفى عام ١٩٦٨ شاركت بلغاريا فى غزو تشيكوسلوفاكيا بقيادة الاتحاد السوفييتى. وفى عام ١٩٧١ أصبح جيكونوف رئيسا للبلاد فى ظل دستور جديد.

وفى المدة من ١٩٨٥ إلى ١٩٨٩، أدخلت إصلاحات إدارية واقتصادية عرفت باسم بروسست رويستفو (أى إعادة الهيكلة) وكان ذلك بتحفيز من جوربتشوف الزعيم السوفييتى.

## 84 - بليز Belize

- المساحة : ٨٨٦٧ ميلا مربعا (٢٢٩٦٥ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٢٣٥٨٨٣ نسمة.
- النمو السكانى : ٢,٦٪.
- الأجناس : خليط كبير من الأجناس : الكريول (الخلاص) والمستيزو (أحد الأبوين برتغالي أو إسباني

كان اسمها فى السابق وحتى عام ١٩٧٣ : هوندوراس البريطانية.

- العاصمة : بلعويان (٦٧٨٥ نسمة).
- المدن الرئيسية : أورانج ووك، كوروزال.
- الموانئ الهامة : بليز سيتى، دانجرجا، بونتاجوردا.

الشمال المكسيك، وفي الغرب وفي الجنوب جواتيمالا، وفي الشرق البحر الكاريبي (خليج هوندوراس). يوجد سهل ساحلي ممتد تغلب عليه المستنقعات في الشمال، لكنه أكثر خصوبة في الجنوب. وتمتد جبال مايا حتى تصل قرابة الساحل الشرقي وترتفع إلى ١٢٠٠مترا عند قمة فيكتوريا، ويجري نهر بليز من الغرب إلى الشرق. والمياه الساحلية الداخلية يحميها ثاني أطول حاجز مرجاني في العالم

- المناخ : شبه استوائي، لكن تخفف حذته الرياح التجارية، وهناك أمطار تتنوع بين الكثرة والقلّة، وغالبا ما تكون هناك الأعاصير المثلثة.
  - التاريخ : هناك دلائل على أن البلاد كان يستوطنها قبائل مايا من هنود أمريكا.
- وفي القرن السابع عشر استعمرها بحارة إنجليز تحطمت سفينتهم عليها وجنود مسرّحون من جاميكا، وأخذ البريطانيون يستفيدون من أخشابها الصلبة العالية القيمة، وحاول الأسبان إزاحة المستوطنين البريطانيين من الجزيرة إلى حد أن قاموا بهجوم بحري كبير في عام ١٧٩٨، لكن محاولتهم فشلت وأعلنت البلاد رسميًا مستعمرة بريطانية في ١٨٦٢، لكن ظل حاكم جافريكا يدير شئونها حتى عام ١٨٨٤.
- في عام ١٨٩٢ تخلت المكسيك عن مطالبتها، التي كانت قائمة منذ زمن طويل، بحقوقها في تملك أراضي بليز.

وفي عام ١٩٥٤ تم إقرار دستور جديد نص على إعطاء البلاد حما ذاتيا داخليا محدودا. وأجريت الانتخابات وفاز فيها حزب الشعب المتحد برئاسة جورج برايس. وبعد عشر سنوات، أي في عام ١٩٦٤، استطاعت البلاد أن تحصل من المملكة المتحدة على حكم ذاتي كامل، وأدخل حق الاقتراع لجميع البالغين ونظام البرلمان الثنائي المجلس، وفي عام ١٩٧٠ نقلت العاصمة من مدينة بليز إلى مدينة جديدة هي بلمو بان.

وفي عام ١٩٧٣ تم تغيير اسم البلاد من هوندوراس البريطانية إلى بليز فلقد نشب نزاع طويل المدى بين الدولتين، ولطالما طالبت جواتيمالا بحقوقها في تملك أراضي بليز.

وفي عام ١٩٨٠ دعت الأمم المتحدة إلى منح بليز الاستقلال التام.

وفي مارس ١٩٨١ تم التوصل إلى اتفاق مؤقت بين بريطانيا وبليز وجواتيمالا يعطى لجواتيمالا حق العبور إلى بحر الكاريبي عبر أراضي بليز، لكن هذا الاتفاق انهار.

وفي ٢١ سبتمبر ١٩٨١ حصلت بليز على استقلالها

والثاني من هنود أمريكا) والكاريبيون، والأوروبيون (أسبان، بريطانيون، كنديون).

- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، الأسبانية، المايا والجاريفونا (من لغات الكاريبي).
- الدين : الكاثوليكية الرومانية، ٦٢٪، البروتستنتية ٣٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٣٪.
- نظام الحكم: ديموقراطية برلمانية، ملكية دستورية ورئيسة البلاد: الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ويمثلها الحاكم العام وسلطته إسمية، أما السلطة الفعلية فييد رئيس الوزراء المسئول أمام البرلمان المكون من ٢٩ عضوا ينتخبون بالاقتراع العام، وكان بليز في السابق مستعمرة بريطانية اسمها هوندوراس البريطانية، وفي عام ١٩٦٤ حصلت على الحكم الذاتي، ثم حصلت على استقلالها التام في ٢١ سبتمبر ١٩٨١ وأصبحت واحدة من دول الكومنولث البريطاني.

- الأحزاب السياسية: حزب الشعب المتحد: يسار الوسط. الحزب الديمقراطي المتحد: معتدل، محافظ.
- التقسيمات الإدارية : ستة أقسام.
- الدفاع : ١,٧ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ١٠٥٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الدولار البليزي ويساوي مائة سنت.
- إجمالي الناتج المحلي: ٦٤٩ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ٢٩٦٠ دولار.
- الأرض الزراعية : ٢ ٪.
- المنتجات الزراعية : قصب السكر، الموالح، القمح، العسل الأسود، الأرز، الموز، ثروة حيوانية.
- الموارد الطبيعية : الأخشاب، الأسماك.
- الصناعة : الأخشاب، الأغذية المصنعة، الخمور، الصابون.
- الصادرات: السكر، العسل الأسود، الملابس، الموالح، الأسماك، الفواكه.

- المخدرات المحرمة: تتج القنب لاحتياجات التجارة الدولية للمخدرات وقد نتج عن برنامج الدولة لاستئصال المخدرات أن تم تحقيق خفض كبير جدا في إنتاج الماريجوانا. كما أن البلاد نقطة لعبور شحنات الكوكايين بين كولومبيا والولايات المتحدة.

- الواردات: الوقود، معدات النقل، المواد الغذائية، الماكينات، الكيماويات، الأدوية.

- الشركاء التجاريون: المملكة المتحدة، الاتحاد الأوروبي، المكسيك.

- جغرافية البلاد: تقع بليز على البحر الكاريبي، على الساحل الشرقي لأمريكا الوسطى، تحدها في

وراح حزب الشعب المتحد برئاسة برايس يتداول السلطة وحكم البلاد مع الحزب الديمقراطي المتحدة برئاسة مانول إسكيل في ممارسة سليمة لقواعد الحكم البرلماني الديمقراطي.

- بليز عضو في الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الدول الأمريكية، وفي الأمم المتحدة.

التام، وفي عام ١٩٨٤ أكدت المملكة المتحدة من جديد تهدها بالدفاع عن حدود البلاد، واعترفت جواتيمالا أخيراً، وفي سبتمبر ١٩٩١ ببليز كدولة مستقلة ذات سيادة، وأقيمت من جديد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وظلت العلاقات متوترة بين البلدين لكنها تحسنت في السنوات الأخيرة.

وفي عام ١٩٩٣ أعلنت المملكة المتحدة عزيمها على سحب قواتها من بليز بعد أن تمت تسوية نزاعها الحدودي مع جواتيمالا.

## 85 - بنجلادش Bangladesh

- الأرض الزراعية : ٦٧ ٪.
- المنتجات الزراعية : الأرز، الجوت، الشاي، السكر، البطاطس، الحوم.
- الثروة الحيوانية : الماعز ٣٠، ٣ مليوناً، الماشية ٢٤، ٣ مليوناً.
- المركز : الغاز الطبيعي، اليورانيوم، الأخشاب.
- إنتاج الكهرباء : ١٠، ٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : سلع الجوت، المنسوجات، السكر، الأسمدة، الورق، الأغذية المصنعة.
- الصادرات : الملابس، الجوت ومنتجاته (تجدر الإشارة إلى تدهور الجوت كسلعة عالمية وانخفاض الطلب عليه أدى إلى زيادة حدة الفاقة والتقدم في تلك البلاد المكتظة بالسكان)، الجلد، جراد البحر.
- الواردات : السلع الرأسمالية، البترول، الغذاء، المنسوجات.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، أوروبا الغربية، اليابان.
- جغرافية البلاد : تقع بنجلادش على الساحل الشمالي لخليج البنجال، وتحيط بها الهند في الغرب والشمال والشرق إلا في الجنوب الشرقي حيث توجد حدود صغيرة مع ميانمار (بورما سابقاً)، ومعظم البلاد عبارة عن سهل منخفض يقطعه نهر الجانج ونهر براهما يوترافدهما وفروعهما. والتربة طمي وغرين والمستنقعات كثيرة على امتداد الساحل، والتلال موجودة فقط في أقصى الجنوب الغربي والشمال الشرقي.
- المناخ : يسود البلاد مناخ موسمي مداري، والأمطار غزيرة (من أكثر مناطق العالم أمطاراً) والمواصف

- الاسم الرسمي : جمهورية بنجلادش الشعبية.
- العاصمة : دكا (٨، ٦ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : شيتا جونج.
- الموانئ الهامة : شيتا جونج، دكا، شالفا.
- المساحة : ٥٥٥٩٨ ميلاً مربعاً (١٤٣٩٩٨ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١٢٧، ١١٨ مليون نسمة. تعاني البلاد اكتظاظاً سكانياً شديداً مما يزيد من حدة المجاعات والأوبئة التي تتعرض لها بين الحين والحين.
- النمو السكاني : ٢، ٢ ٪.
- الأجناس : ٩٨ ٪ من أصل بنجالي، بهاريون، مجتمعات قبلية.
- اللغة : البنغالية (الرسمية)، الإنجليزية.
- الدين : مسلمون سنيون ٨٥ ٪ والإسلام هو الدين الرسمي للدولة، هندوس ١٥ ٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٣٨ ٪.
- نظام الحكم : ديمقراطي برلماني. وفي استفتاء أجري في سبتمبر ١٩٩١ أقر الناخبون تقليل سلطات رئيس الجمهورية ليصبح رئيساً شرفياً.
- الأحزاب السياسية : حزب بنجلادش القومي؛ إسلامي، يمين الوسط. حزب رابطة عوامي؛ علماني، اشتراكي معتدل، حزب جاتيدال (الحزب الوطني) إسلامي، قومي.
- التقسيمات الإدارية : أربعة أقسام.
- الدفاع : ١، ٧ من أن م.
- الجيش العامل : ١١٧٥٠٠ رجل.
- الاقتصاد : العملة : تاكا وتساوي ١٠٠ بيا.
- إجمالي الناتج المحلي : ١٦٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م : ١٣٢٠ دولار.



الرحمن، زعيم رابطة عوامي، برنامج حكم ذاتي لباكستان الشرقية من ست نقاط وذلك في سلسلة المحاولات التي بذلتها باكستان الشرقية لتحصل على قدر أكبر من الحكم الذاتي من باكستان الغربية. وفي عام ١٩٧٠ قتل نصف مليون شخص في العواطف وحقت رابطة عوامي المناذية بالحكم الذاتي نصرا ساحقا في الانتخابات التي أجريت في ديسمبر ١٩٧٠، إذ حصلت على جميع مقاعد البرلمان المخصصة للإقليم وعددها ١٧١ مقعداً، وباعت بالفشل المحاولات التي بذلت لوضع دستور باكستاني لجميع البلاد بإقليمها ليحل محل نظام الحكم العسكري بزعامة الجنرال يحيى خان الذي أهدم ثورة قامت بها باكستان الشرقية في مارس ١٩٧١، ويقدّر عدد الذين قتلوا في هذا القتال (الذي وصف بأنه حرب أهلية) بمليون شخص من البنغاليين، وفر منهم عشرة ملايين لاجئ إلى الهند التي قامت في ديسمبر ١٩٧١ بغزو باكستان الشرقية وطردت قوات باكستان الغربية منها، وأقامت دولة بنجلادش، وكلمة «بنجلادش» تعني: أرض المتحدثين بلغة بانجلا. ولم تعترف باكستان باستقلال بنجلادش إلا في فبراير ١٩٧٤، وقد تعرضت البلاد منذ استقلالها، لسلسلة من الانقلابات العسكرية تخللتها فترات من الحكم البرلماني كما يلي:

بعد استقلال البلاد، تولى مجيب الرحمن زعيم رابطة عوامي رئاسة الوزارة، وخلال السبعينيات دارت البلاد في فلك الهند والاتحاد السوفييتي وذلك كرد علي مساندة الولايات المتحدة الأمريكية لباكستان، وتم تامين الكثير من الأنشطة الاقتصادية.

في عام ١٩٧٥ وقع انقلاب عسكري اغتيل فيه مجيب الرحمن، وفرضت الأحكام العرفية على البلاد وتولى رئاسة البلاد اللواء ضياء الرحمن، وفي عام ١٩٧٨ استعادت البلاد الحكم المدني حيث أجريت الانتخابات وفاز فيها حزب بنجلادش الوطني ذو التوجهات الإسلامية بزعامة ضياء، إلا أنه اغتيل في عام ١٩٨١ في محاولة انقلابية، ووقع انقلاب آخر في ١٩٨٢ بقيادة الفريق إرشاد الذي ظل في الحكم مدة تزيد على ثماني سنوات تخللتها الأحكام العرفية والانتخابات البرلمانية وإعلان حالة الطوارئ وإنهاء حالة الطوارئ، وأخيراً مظاهرات جماهيرية معارضة للحكومة متهمه إياها بالفساد استقال على أثرها إرشاد من رئاسة البلاد في ١٩٩٠، ويصبح كبير القضاة رئيساً مؤقتاً للبلاد.

وتجرى الانتخابات في ١٩٩١ ويعود الحكم للنوابي بائتلاف وازاري الأغلبية فيه لحزب بنجلادش الوطني

شديدة مما يعرض البلاد لمخاطر الفيضان والفرق الذي يصيب ثلثي البلاد طوال جزء من العام مما يسبب دماراً شديداً في منطقة الدلتا.

• التاريخ : في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد وصلت قبيلة بانج إلى وادي نهر اليانج وأقامت هناك مملكة بانجا (البنجال) وهيما بين القرنين الثامن والثاني عشر الميلادي تولت حكم البنغال أسر بوذية، وفي عام ١١٩٩ جاء إليها المسلمون من وسط آسيا وفتحوها وبقيت تحت حكمهم فترة وجيزة.

لكن عاد المسلمون إليها مرة ثانية في عام ١٥٧٦ وفتحوها على يد الإمبراطور المغولي المسلم، أكبر، أعظم أباطرة المغول وكان إداريا ممتازا ومصلحاً عظيماً ومتفهماً في أمور الدين.

في عام ١٦٥١ أنشأت شركة الهند الشرقية مصنعا تجاريا لها في البنغال، وكان التجار البرتغاليون قد وصلوا إلى ميناء شيتا جونغ في عام ١٥١٧، أي قبل ذلك بأكثر من قرن من الزمان.

في عام ١٧٥٧ وقعت البنغال تحت حكم الإنجليز بعد أن هزم روبرت كلايف، القائد الإنجليزي، حاكم البنغال، سراج الدولة، في معركة بلاسي، وسمت البنغال لفترة وجيزة من ١٩٠٥ إلى ١٩١٢ إلى جزء شرقي يسيطر عليه المسلمون وجزء غربي يسيطر عليه الهندوس. وفي عام ١٩٠٦ أنشئت الرابطة الإسلامية في دكا.

في عام ١٩٤٧ انسحبت بريطانيا من شبه القارة الهندية وأعلن استقلال الهند وباكستان وكانت باكستان تضم باكستان الغربية وباكستان الشرقية، وهذه الأخيرة هي البنغال التي انفصلت عن باكستان الغربية اسم جمهورية بنجلادش. جمع الإسلام بين الباكستانيين، لكن كان يفصل بينهما الثقافة والملاحم الجسدية وألف ميل من الأراضي الهندية.

في عام ١٩٥٢ قامت في دكا اضطرابات معارضة للغة الأوروبية، لغة باكستان الغربية (وهي إحدى اللغات الهندية وتكتب بحروف عربية) وتنادى باستخدام اللغة البنغالية، لغة باكستان الشرقية، وقتل في هذه الاضطرابات اثنا عشر طالبا، وفي عام ١٩٥٤، هزم حزب الجبهة المتحدة المعارض والذي كانت تسيطر عليه رابطة عوامي، تلك التي أقامت حملتها الانتخابية على أساس المطالبة بالحكم الذاتي لبنغال الشرقية، هزم حزب الرابطة الإسلامية في الانتخابات.

وفي عام ١٩٥٥ تم تعديل اسم البنغال الشرقية لتصبح باكستان الشرقية وفي عام ١٩٦٦ أعلن مجيب

وشردت الفيضانات الموسمية ثلاثين مليونا وقتلت  
المواصف ١٢٩٠٠٠ وشردت عشرة ملايين وفي عام  
١٩٩٧ شردت المواصف ٨٠٠ ٠٠٠.  
أما النزاع الذي كان قد طال أمدّه بين بنجلادش والهند  
حول استخدام مياه نهر الجانج فقد تمت تسويته  
بمقتضى معاهدة بين البلدين تم التوقيع عليها في ١٢  
سبتمبر ١٩٩٦.  
● بنجلادش عضو في الكومنولث البريطاني، وفي الأمم  
المتحدة.

ذى التوجهات الإسلامية وتتولى رئاسة الحكومة البيجوم  
خالده، أرملة ضياء الرحمن، لكنها تسلم مقاليد الحكم  
في عام ١٩٩٦ إلى حكومة مؤقتة بعد اتهامها بالتزيف،  
وتجرى الانتخابات ويفوز فيها حزب عوامي بقيادة  
الشيخة حسينة إبنه مجيب الرحمن لكن حزب  
بنجلادش الوطني قاطع البرلمان.  
ومن الأحداث الهامة التي وقعت في تلك الأوجه  
البلاد إلى اقتصاديات السوق في برنامج تم إقراره في  
١٩٨٢. وفي عام ١٩٨٨ أعلن أن الإسلام هو الدين  
الرسمي للدولة.

## 86 - بنجو

( من توابع : تاوان )

## 87 - ينما Banama

الأحرار الحقيقيين؛ يسار الوسط. حزب الأحرار  
الجمهوري القومي؛ يمين الوسط، حركة بابا إيجو؛  
معتدل يسار الوسط.  
● التقسيمات الإدارية : تسع ولايات وثلاث محميات  
هندية تتمتع بالحكم الذاتي.  
● الدفاع : ١٪ من أ. ن. م.  
● الجيش العامل : ١١٨٠٠ رجل.  
● الاقتصاد : العملة : بليوا وتساوي ١٠٠ سنت.  
● إجمالي الناتج المحلي : ١٨ مليار دولار.  
● نصيب الفرد من أ. ن. م. : ٦٧٠٠ دولار.  
● الأرض الزراعية : ٦ ٪.  
● المنتجات الزراعية : الموز، القمح، قصب السكر، الأرز.  
● الثروة الحيوانية : الماشية ١,٥ مليون رأس، الخنازير  
٢٦١ ألف.  
● إنتاج الكهرباء : ٣,٦ مليار كيلو واط ساعة.  
● الثروة المعدنية : النحاس.  
● الموارد الطبيعية : الغابات (أشجار الماهوجني  
المستخدمة في صناعة الأثاث).  
● الصناعة : تكرير البترول، أعمال الصرافة الدولية،  
الأسمنت، المنتجات الورقية.  
● الصادرات : الموز، السكر الملابس، البن.

● الاسم الرسمي : جمهورية ينما  
● العاصمة : ينما سيتي (٤٦٥ نسمة).  
● الموانئ الرئيسية : بلبوا، كريستوبال.  
● المساحة : ٢٩٧٦١ ميلا مربعا (٧٧٠٨٢ كم<sup>٢</sup>).  
● السكان : ٢,٧٨ مليون نسمة.  
● النمو السكاني : ٢,١ ٪.  
● الأجناس : المستيزو ٧٠ ٪، الهنود الغربيون ١٤ ٪، البيض  
١٠ ٪، الهنود ٦ ٪.  
● اللغة : الأسبانية (الرسمية)، الإنجليزية.  
● الدين : الكاثوليكية الرومانية ٨٥ ٪، البروتستنتية ١٥ ٪.  
● معرفة القراءة والكتابة : ٩١ ٪.  
● نظام الحكم : جمهورية دستورية، السلطة التنفيذية  
منوطة برئيس الجمهورية ونائبين للرئيس يمارسون  
السلطة بالاشتراك مع مجلس وزراء يضم اثني عشر  
وزيرا يعينهم رئيس الجمهورية. مدة الرئيس والنائبين  
خمس سنوات ولا يجوز انتخابهم مدتين متتابتين. أما  
السلطة التشريعية فيما رسها مجلس الأمة، ومدة  
العضوية فيه خمس سنوات وينتخب أعضاؤه بالاقتراع  
المباشر.  
● الأحزاب السياسية : الحزب الثوري الديمقراطي : جناح  
اليمين. حزب ارنول فيستا : يسار الوسط، حزب

فى عام ١٩٧٤ وافقت بنما والولايات المتحدة على التفاوض بشأن إعادة القناة نهائيا إلى بنما، وفى سبتمبر ١٩٧٧ وقع رئيس بنما عمر هيرارا والرئيس الأمريكى كارتر على معاهدين: تنظم الأولى عملية نقل ملكية القناة، وتضمن الثانية حيادها بعد نقل ملكيتها، ووافقت بنما فى استفتاء شعبى على المعاهدين، لكن مجلس الشيوخ الأمريكى لم يوافق عليهما إلا فى إبريل ١٩٧٨ حيث أدخل عليهما تحفظ يقول إن الولايات المتحدة لابد وأن يكون لها الحق فى استخدام القوة العسكرية للإبقاء على القناة مفتوحة للملاحة إذا حدث ما يوق الملاحه فيها، ونصت المعاهدة على أن تضطلع بنما بالتدريج بمسئولية القناة والانسحاب التدريجى للقوات الأمريكية على أن يتم ذلك فى ٣١ ديسمبر ١٩٩٩ وفى تلك الفترة زادت المبالغ التى كانت الولايات المتحدة تدفعها زيادة كبيرة. فى أكتوبر ١٩٨٤ انصب بارلتا رئيسا للجمهورية وكان أول رئيس ينتخب بالاقتراع المباشر بعد ستة عشر عاما، لكنه لم يلق التأييد السياسى اللازم لحل الأزمة الاقتصادية فاستقال فى سبتمبر ١٩٨٥، وحل محله نائبه دلفال.

حاول دلفال إقالة الجنرال نوريجا، رجل بنما القوى من وراء ستار، بعد اتهامه بالاتجار فى المخدرات ويقتل أحد زعماء المعارضة، واتهم بقتل الرئيس عمر هيرارا فى ١٩٨١، وأدانته المحاكم فى أمريكا بتهمة الاتجار فى المجرمات، لكن نوريجا أرغم الجمعية الوطنية على إقالة دلفال واستبداله بهانويل كلما فرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على بنما، واستمرت الأزمة عندما انتهت مدة بلما فى الرئاسة، ودعا نوريجا إلى انتخابات رئاسية جديدة رشع نفسه فيها، ورغم عمليات التزوير الضخمة التى قام بها إلا أن المعارضة بدا أنها متجهة لتحقيق فوز ساحق، فالتفى نوريجا بالانتخابات وقمع احتجاجات المعارضة، وفى ديسمبر ١٩٨٩ عينته الجمعية الوطنية زعيما للبلاد وأعلنت أن الولايات المتحدة وبنما فى حالة حرب. ثم وقعت سلسلة من الأحداث أدت إلى قيام الولايات المتحدة بغزو البلاد والإطاحة بنوريجا الذى نقل إلى الولايات المتحدة لحاكمته عن الاتجار فى المخدرات، ونصب رئيسا للجمهورية جيلرموا إندارا الذى كان من المحتمل فوزه فى الانتخابات التى قمعها نوريجا.

وحدث تمر عسكري فى ديسمبر ١٩٩٠ تم إخماده إلا أن زعماء أفلتوا من القبض عليهم. وفى انتخابات ١٩٩٤ فاز المستر تلادارس، وهو رجل

- الواردات: البترول، السلع المصنعة، الماكينات ومعدات النقل، الأغذية الكيماوية.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، أمريكا الوسطى ودول الكاريبى، أوروبا الغربية والمكسيك.
- جغرافية البلاد: تقع بنما فى أمريكا الوسطى (١) فى أقصى طرفها الجنوبى.
- الجيران: كوستريكا فى الغرب وكولومبيا فى الشرق (٢). فى الغرب توجد سلسلة جبال، وفى الداخل تلال، وسهول على الساحل، وتوجد غابات استوائية مطيرة فى منطقة الكاريبى الخصبة.
- تقطع قناة بنما البرزخ الواقع بين البحر الكاريبى فى الشرق والمحيط الهادى فى الغرب فى أضيق نقطة منه وأكثرها انخفاضاً حاملة السفن بين البحر والمحيط، وفى خليج بنما توجد جزر بيرل.
- التاريخ: فى عام ١٥٠١ شاهد المستكشف الأسبانى رودريجو دى بستياداس ساحل بنما عندما كان مع كولمبوس الذى زارها فى عام ١٥٠٢. فى المحيط الهادى، ونصب حاكما على بنما (والكلمة تعنى السمك الوفير) لكنه أعدم فيما بعد بتهمة الخيانة للبلاد الأسبانى.
- ثم دمرت المستعمرات الأسبانية فى بنما وخرت على يد فرانسيس دريك فى المدة ١٥٧٢ - ٩٥، وعلى يد هنرى مورجان فى المدة ١٦٦٨ - ٧١ حيث دمر مورجان مدينة بنما القديمة والتى كانت قد تأسست فى ١٥١٩.
- ثم تحررت بنما من نير الاستعمار الأسبانى وانضمت إلى كولومبيا فى عام ١٨٢١ عندما ثارت أمريكا الوسطى ضد أسبانيا وأعلنت كولومبيا استقلالها، وحاولت بنما طوال السنوات الاثنتين والثمانين التالية على ذلك الانفصال عن كولومبيا لكنها لم تنجح فى ذلك. لكن بعد أن رفضت كولومبيا مقترحات الولايات المتحدة بالحصول على حقوق المرور فى قناة بحرية تشق فى برزخ بنما، ساندت الولايات المتحدة بنما فى إعلان استقلالها وكان ذلك فى ١٩٠٣، وصدت القوات البحرية الأمريكية أعمالا عكسرية قامت بها كولومبيا ضد بنما التى منحت الولايات المتحدة حق استخدام منطقة القناة واحتلالها والسيطرة عليها بمقتضى معاهدة تم التصديق عليها فى فبراير ١٩٠٤، ودفعت الولايات المتحدة لبنما عشرة ملايين دولار ووافقت على أن تدفع لها كذلك ٢٥٠ ألف دولار كل سنة زادت بعد ذلك مرتين فى ١٩٣٣ وفى ١٩٥٥. وكانت منطقة القناة التى حصلت عليها الولايات المتحدة عبارة عن شريط عرضه عشرة أميال يمتد عبر برزخ بنما بين البحر الكاريبى والمحيط الهادى، كما حصلت الولايات المتحدة على قدر كبير من النفوذ فى إدارة شئون بنما.

بدأ العمل فى المشروع الأمريكى، الذى أقيم على أرض تسيطر عليها الولايات المتحدة، فى عام ١٩٠٤، وتطلب إنشاء بحيرة داخلية يربطها بالمحيطين أهوسة، اكتمل العمل فى القناة فى عام ١٩١٤، ويبلغ طولها ٥٠,٧ ميلا، وترفع السفن ٥٨ قدما فوق سطح البحر عن طريق أهوسة على جانبي المحيط الهادى والمحيط الأطلنطى. وقد تم تكبير هذه الأهوسة بعد ذلك ليصبح طول الهويس ١٠٠٠ قدما واتساعة ١١٠ قدما وعمقه ٤٠ قدما.

- بنما عضو فى منظمة الدول الأمريكية وفى الأمم المتحدة.

أعمال يسارى، فى انتخابات الرئاسة، وكانت أول انتخابات رئاسية ديمقراطية تجرى منذ عام ١٩٦٨.

### قناة بنما

كان الأسبانيون أول من فكر فيها فى عام ١٥٢٤ عندما أمر ملك أسبانيا تشارلز الخامس بعمل مسح لمنطقة البرزخ لشق مجرى مائى يعبره.

فى عام ١٨٧٨ منحت حكومة كولومبيا امتياز إنشاء القناة الفرنسية، بوحي من فرديناند دى لسيبس، بإنشاء قناة فى مستوى سطح البحر، إلا أن الشركة أهملت بعد تسع سنوات، وفى نهاية المطاف دفعت الولايات المتحدة للشركة الفرنسية مبلغ أربعين مليون دولار نظير مالها من حقوق وأصول.

## 88 - بنين Benin

- الأحزاب السياسية: حزب الاتحاد لنصرة تجديد الديمقراطية، الحزب الوطنى للديمقراطية والتنمية، حزب تجديد الديمقراطية، الحزب الاشتراكى الديمقراطى، الاتحاد الوطنى للتضامن والتقدم، الحشد الديمقراطى الوطنى، التوجه العام لمعظم هذه الأحزاب هو يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: ست ولايات مقسمة إلى ٧٨ قسما.
- الدفاع: ٣,٢٪ من أ ن م.
- الجيش العامل: ٤٨٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: فرنك CFA ويساوى مائة سنتيم.
- إجمالى الناتج المحلى: ١١,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ ن م: ١٩٠٠ دولار.
- الأرضى الزراعية: ١٢ ٪.
- المنتجات الزراعية: منتجات النخيل، الفول السودانى، القطن، القمح، الأرز، البن.
- الركاز: البترول، الحجر الجيرى.
- الثروة الحيوانية: الماشية ١,٩ مليون رأس، الماعز مليون رأس، الضأن ٦٠١٠٠٠.
- إنتاج الكهرباء: ٦٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة: تتركز حول زيت النخيل والمنسوجات والمشروبات.
- الصادرات: البترول الخام، القطن، منتجات النخيل،

- الاسم الرسمى: جمهورية بنين
- العاصمة: بورتنو (٢٠٠ ألف نسمة)، (العاصمة الرسمية). كوتونو (العاصمة الفعلية ١,٠٦ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: آبومى، نانيتجو، باراكو، كاندى.
- أهم الموانئ: كوتونو
- المساحة: ٤٣٤٨٣ ميلا مربعا (١١٢٦٢٢ كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ٦,٣٠٦ مليون نسمة.
- النمو السكانى: ٣,١ ٪.
- الأجناس: ٩٨٪ أفارقة من سكان البلاد الأصليين موزعون على ٤٢ مجموعة عرقية أكبرها: فون، أجا، يوروبا، بربيا، وهناك جالية أوروبية صغيرة (أغلبها فرنسيون).
- اللغة: الفرنسية (الرسمية)، فون يوروبا.
- الدين: ٧٠٪ معتقدات محلية، ١٥٪ مسلمون، ١٥٪ مسيحيون.
- معرفة القراءة والكتابة: ٣٧٪.
- نظام الحكم: جمهورية اشتراكية تعددية بها مجلس تشريعى واحد هو مجلس الأمة، وفى المؤتمر القوى الذى عقد فى كوتونو ١٩-٢٨ فبراير ١٩٩٠ ألغيت الماركسية- اللينينية كفلسفة حكم فى البلاد، وأرسى بدلا منها نظام التعددية الحزبية، وأفرج عن المعتقلين السياسيين.

الغربية الفرنسية. في عام ١٩١٤ اشتكرت قوات فرنسية من داهومي في غزو أراضى توجد ف بالقرب وكانت خاضعة لحكم الألمان أثناء الحرب العالمية الأولى، وفي الحرب العالمية الثانية (من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٤) وقفت داهومي مع باقى إفريقيا الغربية الفرنسية إلى جانب حكومة فرنسا الحرة في مقاومة ألمانيا النازية.

وفي عام ١٩٥٨ أصبحت جمهورية تتمتع بالحكم الذاتى داخل الجماعة الفرنسية.

وفي أول أغسطس ١٩٦٠ حصلت داهومي على استقلالها. ومنذ لك الحين وهى تقاسى الاضطرابات السياسية حيث تعرضت لسلسلة من الانقلابات والنزاعات العنصرية المحلية، أثناء الستينيات، وفي عام ١٩٧٠ أنشئ مجلس رئاسى من ثلاثة أعضاء مدته ست سنوات، لكن ما لبث أن أطاح به انقلاب بقيادة الرائد ماثيو كريكو فى ١٩٧٢ حيث أقام حكما عسكريا، وأعلن أن البلاد ستتبّع طريق الاشتراكية العلمية. وفي عام ١٩٧٥ غير اسم البلاد من «داهومي» إلى «بنين» وتحولت السلطة إلى مجلس تشريعى منتخب فى عام ١٩٨٠ على الرغم من أنه لم يكن بالبلاد سوى حزب واحد، وبقي قائد الانقلاب كريكو رئيسا للجمهورية.

تبنت بنين اتجاهات ماركسية فى السبعينيات، لكنها اضطرت تحت وطأة الركود الاقتصادى وازدياد الدين الخارجى وازدياد حدة الاضطرابات والاحتجاجات إلى تغيير توجهاتها وأقرت دستورا يقوم على التعددية الحزبية، وأسقطت الماركسية - اللينينية كأيديولوجية رسمية للدولة واتبعت برنامجا للإصلاح الاقتصادى أساسه اقتصاديات السوق، ووافق الشعب فى استفتاء عام على هذا الدستور الجديد فى عام ١٩٩٠.

وفي الانتخابات التى أجريت عام ١٩٩١ طبقا لهذا الدستور، فاز سوجلو، زعيم حزب نهضة بنين المعارض، ويحل محل كريكو فى رئاسة البلاد الذى أصبح أول رئيس أفريقى يتم إخراجاه من الحكم بمقتضى انتخابات ديمقراطية.

وفي عام ١٩٩٦ يقوِّز كريكو على سوجلو فى انتخابات الإعادة لمنصب رئيس الجمهورية - ويرجى أن يكون ذلك حلقة فى سلسلة تداول السلطة.

• بنين عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

الكوكا.

• الواردات: المواد الغذائية، منتجات البترول، السلع الوسيطة، السلع الرأسمالية، السلع الاستهلاكية المشروبات.

• الشركاء التجاريون: فرنسا، باقى دول أوروبا الغربية، اليابان، الولايات المتحدة.

• وبنين واحدة من أفقر بلدان العالم، فاعتمادها الشديد على سلعة واحدة هى زيت النخيل وعلى المساعدات الأجنبية أعاق النمو الاقتصادى، لكن موقعها كنقطة عبور لنيجيريا والنيجر، ذلك البلد الداخلى الذى لا سواحل ولا موانئ له، كان بمثابة حافز لقيام قطاع نقل متطور فى البلاد.

• جغرافية البلاد: تقع بنين فى غرب إفريقيا على خليج غينيا. وهى بلد طويل وضيق يمتد إلى الداخل مسافة ٤٥٠ ميلا من خليج غينيا ليصل إلى حد النيجر التى تحدها شمالا وهى جمهورية بوركينا فاسو. وفى شرقها نيجيريا وفى غربها توجو، على الساحل سهل ضيق، والبلاد يمد ذلك أراضيها مسطحة تغطيها الغابات، وفى الشمال المجارى المائية التى تصب فى نهري الفولتا والنيجر، وفى الشمال الغربى جبال أتاكورا

• المناخ: فى الجنوب مناخ استوائى وفيه موسمان للأمطار وموسمان للجفاف. أما فى الشمال فيوجد موسم أمطار واحد، والمناخ مدارى

• التاريخ: فى عصر ما قبل الاستعمار كانت بنين مجموعة من الإمارات الصغيرة المتحاربة، وفى أوائل القرن السابع عشر أسست قبائل فون مملكة داهومي فى الجنوب. وبعد اتصال المملكة بالتجار الأوروبيين، صارت المملكة وسيطا فى تجارة العبيد التى كانت نشطة على ساحل بنين بين غانا ونيجيريا طوال المدة من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر، مما أكسب المنطقة لقب «ساحل العبيد».

وفيما بين عام ١٨٠٠ وعام ١٨٥٠ كون ملك داهومي كتائب من المحاربات الإناث لمهاجمة مملكة يوروبا فى شرق بنين وفى جنوب غرب نيجيريا لجلب العبيد. وفى تلك الأثناء نمت تجارة زيت النخيل وتطورت.

وفي عام ١٨٥٧ أنشأ الفرنسيون قاعدة لهم فى جراند - بويو، وفى عام ١٨٩٢ نشبت الحرب بينهم وبين داهومي انتصروا فيها وجعلوا داهومي محمية فرنسية فى عام ١٨٩٣. وفى عام ١٩٠٤ أدمجت فى إفريقيا

## 89 - بوتسوانا Botswana

- الصودا، البوتاس، الفحم، اللحوم المجمدة.
- الصادرات: الماس، الماشية، المنتجات الحيوانية، النحاس، النيكل.
- الواردات: المواد الغذائية، السيارات، المنسوجات، المنتجات البترولية.
- إنتاج الكهرباء : مليار كيلو وات ساعة.
- الشركاء التجاريون: سويسرا، المملكة المتحدة، دول الاتحاد الجمركي الجنوب إفريقي (ساكو)، الولايات المتحدة.
- جغرافية البلاد: تقع بوتسوانا في وسط إفريقيا الجنوبية. جيرانها هم ناميبيا في الشمال والغرب، جنوب إفريقيا في الجنوب، زيمبابوي في الشمال الغربي، وتطالب بوتسوانا بذلك الجزء من أراضي ناميبيا الذي يفصلها في الشمال كالاهاري الجزء الغربي من البلاد يسكنها البدو والحيوانات البرية، أما الجزء الشرقي فتلال ترعى فيها الماشية، وفي الشمال بحيرات مالحة ومستنقعات ومناطق زراعية. والنهران المهمان هما نهر ليمبوبو ونهر زمبيزي.
- المناخ : شبه استوائي، وهناك فصل أمطار واحد تنمو عليه أعشاب السافنا.
- التاريخ : كانت البلاد يقطنها جماعات من البدو كانوا يعملون في الصيد والتحطيب وفي القرن الثامن عشر استوطنها شعب تسوانا الذين ينحدر من أصول فرعونية الثمانية أغلبية أبناء البلاد.
- وفي عام ١٨٧٢ أصبح خماسا الثالث الذي اهتمت الديانة المسيحية، رئيس جماعة البامانة واتو، وهي أكبر جماعات التسوانا، وكون جيشا قويا ودعم أوامر الوحدة بين أبناء البلاد.
- في عام ١٨٨٥ خاف سكان البلاد من تهديدات البوير (سكان جنوب إفريقيا المنحدرين من أصول المستعمرين الهولنديين) الموجودين في إقليم ترانسفال في شمال شرق جنوب إفريقيا، وطلبوا من بريطانيا أن تبسط حمايتها على البلاد وكان اسمها آنذاك بيتسوانا لاند - وهكذا أصبحت البلاد محمية بريطانية، وكان الذهب قد تم اكتشافه هناك.
- في عام ١٨٩٥ ضمت مستعمرة الكاب (في جنوب إفريقيا) إليها الجزء الجنوبي من محمية بنتسوانا لاند.
- في ١٩٦٠ وضعت البلاد دستورا جديدا أنشأ مجلسا

- الاسم الرسمي : جمهورية بوتسوانا
- العاصمة : جابورون (١٨٤ ألف نسمة)
- المدن الرئيسية : ما هالابي، سيرو، توتوم.
- المساحة : ٢٣١٨٠٠ ميلا مربعا (٦٠٠٣٦٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١,٤٦٥ مليون نسمة.
- النمو السكاني : ٣,١٪.
- الأجناس : بوتسوانا ٩٥٪، كالنجا، ياصاروا، كالاغادي.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، ستسوانا (اللغة الوطنية).
- الدين : مسيحيون ٥٠٪ والباقي : أنيميون، بهاثيون، مسلمون، هندوس.
- معرفة القراءة والكتابة : ٧٢٪.
- نظام الحكم : جمهورية برلمانية، وينص دستور بوتسوانا على مجلس تشريعي واحد هو مجلس الأمة، لكنه ينص كذلك على وجود مجلس للرؤساء له صوت في مشروعات القوانين التي تؤثر على الشؤون القبلية، وينص كذلك على حق الاقتراع للجميع.
- الأحزاب السياسية: الحزب الديمقراطي؛ وله واحد وثلاثون مقعدا من مجموع مقاعد الجمعية التشريعية البالغ ستة وثلاثين مقعدا، ويرأس الحزب كوت ماسير، رئيس الجمهورية، حزب الجبهة الوطنية؛ وله ثلاث مقاعد حزب الشعب؛ وله مقعد واحد.
- التقسيمات الإدارية : عشرة أقسام وأربعة مجالس مدن.
- الدفاع : ٥,٢٪ من أ. م.
- الجيش العامل : ٧٥٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: بولا وتسواي ١٠٠ ثيب.
- إجمالي الناتج المحلي: ٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. م.: ٢٣٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية : ٢٪.
- المنتجات الزراعية : السورجوم (يزرع لأنه يفل حبوبا، وعلفا ومرعى للماشية ولأنه يتخذ منه عصير حلوم، القمح، الدخن (نوع من النباتات المنتجة للحبوب صغيرة الحجم)، اللوبيا البلدي.
- الثروة الحيوانية : الماشية ٢,٨ مليون رأس، الماعز ١,٩ مليون رأس.
- الموارد الطبيعية : الماس، النحاس، النيكل، الملح، رماد الصودا، البوتاس، الفحم، الغاز الطبيعي.
- المنتجات الصناعية : الماس، النحاس، النيكل، الملح،

وفي ١٩٨٠ توفى سيريتس خاما وتولى الحكم نائب الرئيس كوت ماسير.

في عام ١٩٨٥ قامت قوات جنوب إفريقيا بغارة على جابورون بدعوى البحث عن محاربي العصابات التابعين لحزب المؤتمر القومي الأفريقي، لكن في عام ١٩٩٣ تم تطبيع العلاقات بالكامل مع جنوب إفريقيا بعد أن أنهت سياسة التفرقة العنصرية والفصل العنصري (الأبرتهيد) وأقامت حكومة متعددة الأعراق واقتصاد البلاد مرتبط ارتباطاً وثيقاً بجنوب إفريقيا. وتجدر الإشارة إلى أن بوتسوانا تتمتع برخاء نسبي وديمقراطية مستقرة.

- بوتسوانا عضو في الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الوحدة الإفريقية، وفي الأمم المتحدة.

تشريعياً، وكانت البلاد خاضعة لحكم المندوب السامي البريطاني.

في ١٩٦٥ نقلت العاصمة من «ميفكينج» إلى «جابورون»، وتحقق للبلاد حكم ذاتي داخلي، وانتخب سيريتس خاما، حفيد خاما الثالث وزعيم الحزب الديمقراطي (حزب الوسط) رئيساً للحكومة.

وفي عام ١٩٦٦ (في ٣٠ سبتمبر) حققت البلاد استقلالها التام عن بريطانيا وتغير اسمها إلى بوتسوانا، وانتخب سيريتس خاما رئيساً للجمهورية في ظل دستور رئاسي جديد.

وفي منتصف سبعينيات القرن العشرين نما اقتصاد البلاد نمواً سريعاً بعد التوسع في استخراج الماس من مناجمه.

## 90 - بوتان Bhutan

- الاسم الرسمي : مملكة بوتان
- العاصمة : ثيمفو (أو ثيمبو) (٤, ٣٠ ألف نسمة)
- المدن الرئيسية : يارو، بوناخا، منجار.
- المساحة : ١٨٠٠٠ ميلاً مربعاً (٤٦٦٢٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١,٩٥٢ مليون نسمة.
- النمو السكاني : ١,٢ %.
- الأعراق : بوت ٥٧%، نيباليون ٣٥% والبوت يقطنون شمال البلاد وشرقيها، والنيباليون في الجنوب ومحظور عليهم الانتقال إلى مناطق البوت.
- اللغة : زونفا هي اللغة الرسمية وهي من لهجات التبت، وهناك اللهجة النيبالية، وأيضا اللغة الإنجليزية.
- الدين : البوذية اللامية (الديانة الرسمية ٧٥% والهندوسية ٢٥%).
- معرفة القراءة والكتابة : ٤٢%.
- نظام الحكم : ملكية مطلقة، ولكن هناك دستور، ويساعد الملك في الحكم مجلس وزراء ومجلس استشاري ملكي، وهناك مجلس للأمة يجتمع مرتين في السنة، لكن لا توجد أحزاب سياسية رسمية، وإنما يوجد حزبان غير شرعيين هما: حزب الشعب البوتاني، وحزب بوتان الوطني الديمقراطي وكلاهما من أصل نيبالي.
- التقسيمات الإدارية : ٢٠ قسماً.
- الاقتصاد : العملة : نجولتروم ويساوي مائة شتروم.
- إجمالي الناتج المحلي : ١,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م. : ٧٣٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٢ %.
- المنتجات الزراعية : الأرز، القمح، الموالح.
- الموارد الطبيعية : الأخشاب، طاقة كهرومائية.
- إنتاج الكهرباء : ٧,١ مليار كيلو وات / ساعة.
- الصناعة : الأسمنت والأخشاب
- الصادرات : الحبهان (له فوائد طبية يدخل في صناعة الأدوية علاوة على كونه من التوابل)، الجبس، الأخشاب، المشغولات اليدوية، الأسمنت، الفاكهة.
- الواردات : الوقود، الآلات، السيارات.
- الشركاء التجاريون : الهند، وقد تم تدعيم سبل اتصالها بالهند بإنشاء خط جوي وشبكة طرق.
- جغرافية البلاد تشغل مملكة بوتان المنحدرات الجنوبية الشرقية لجبال الهيمالايا تحدها التبت من الشمال والشرق، وتحدها الهند من الجنوب والغرب والشرق، وتتكون بوتان من جبال شاهقة في الشمال، وبها قمة جنكار بنسوم وهي من أعلى القمم في العالم. وفي الوسط وديان خصيبة كونتها روافد نهر براهما بوترا. وفي الجنوب غابات كثيفة. الجبال تغطيها الأنهار الجليدية والثلوج، والأمطار الفزيزة على هيئة سيول أمر كثير الحدوث
- التاريخ : كانت بوتان خاضعة للسيطرة الهندية حتى القرن الثامن الميلادي، وفي القرن السادس عشر خضعت لحكم التبت، وتحولت إلى حكم الصين في

ألقى الرق. وفي عام ١٩٥٩ أعطت بوتان حق اللجوء لأربعة آلاف من لاجئي التبت فروا إليها بعد أن ضمت الصين أراضي التبت. وفي الستينيات قامت بوتان بعملية تحديث فألغى نظام المنبوذين، وتم تحرير المرأة، وتنفيذ الإصلاح. وفي عام ١٩٦٨ أنشأ الملك أول مجلس للوزراء في تاريخ البلاد. وفي عام ١٩٧٣ صارت بوتان من أنصار حركة عدم الانحياز. وفي عام ١٩٨٣ أصبحت بوتان عضوا مؤسسا في رابطة التعاون الإقليمي لجنوب آسيا. وفي عام ١٩٨٨ فرض الملك البوذي قانونا للسلوك حرم وكبت عادات المجتمع الهندوسي - النيبالي في جنوب البلاد. وفي عام ١٩٩٠ قامت مظاهرات منادية بالديمقراطية قيل إن مئات قتلوا فيها وقالت الحكومة إن معظم المتظاهرين كانوا من المهاجرين النيباليين. ولا يزال الفشطلون النيباليون مصدر قلق في البلاد. وقام الصليب الأحمر الدولي بإجراء تحقيقات في اتهامات خرق حقوق الإنسان في ١٩٩٣، وحكم على زعيم حزب شعب بوتان المحظور بالسجن مدى الحياة لقيامه «بأنشطة معادية للوطن».

● بوتان عضو في الأمم المتحدة.

عام ١٧٢٠، وفي عام ١٧٧٤ تم توقيع معاهدة مع شركة الهند الشرقية.

في عام ١٨٦٥ قامت القوات البريطانية بغزو البلاد وانتهى الغزو بتوقيع اتفاق مع بريطانيا تعهدت بمقتضاه بدفع راتب سنوي لبوتان شريطة أن تكون حسنة السير والسلوك.

وفي عام ١٩٠٧ أصبحت بوتان - ولأول مرة - ملكية وراثية حيث أصبح حاكم تونجسا ملكا على البلاد. وفي عام ١٩١٠ تم توقيع معاهدة أنجلو - بوتانية وضعت الشؤون الخارجية لبوتان تحت توجيه الحكومة البريطانية في الهند.

وفي عام ١٩٤٩ تم توقيع معاهدة مع الهند زادت المعونة الممنوحة لبوتان وضمت الشؤون الخارجية لبوتان في يد الهند. وأعدت لبوتان الأراضي التي كانت ضمنها إليها في ١٨٦٥.

وفي عام ١٩٥٠ أصبحت عضوا في مشروع كولومبو للتجارة الاقتصادية والاجتماعية في آسيا والمحيط الهادئ.

وفي عام ١٩٥٢ تولى عرش البلاد ملك ذو نزعة إصلاحية دورجي وانجشوك، هأنشء مجلس الأمة المعروف باسم : تشوجودو في ١٩٥٣. وفي عام ١٩٥٨

## 91 - يوركينا فاسو Burkina Faso (فولتا العليا سابقا)

- الاسم الرسمي :
- العاصمة : واجدوجو (٨٢٥ ألف نسمة)
- المدن الرئيسية : بوبو - ديولاسو، كودوجو.
- المساحة : ١٠٥٨٧٠ ميلا مربعا (٢٧٤٢٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١١,٥٧٦ مليون نسمة.
- النمو السكاني: ٠,٥ ٪.
- الأجناس : أكثر من ٥٠ مجموعة من الأجناس: الموسى الرجل ٤٨ ٪، الفولادني ١٠ ٪، الجورما ٥ ٪. وهناك قبائل استقرت واستوطنت مثل اللوبى - داجارى والمندى في الشمال، والبوبو في الجنوب الشرقي، والسوتو والجورونزي في الجنوب الغربي.
- اللغة : الفرنسية (الرسمية) وحوالي ٥٠ لغة سودانية قبلية يتحدث بها ٩٠ ٪ من السكان.
- الدين : ٥٠ ٪ مسلمون، ٤٠ ٪ عقائد محلية، ١٠ ٪ مسيحيون.
- معرفة القراءة والكتابة : ١٩ ٪.
- نظام الحكم: ديمقراطية ناشئة، في يونيو ١٩٩١ وافق
- الناخبون على مشروع دستور ينص على سلطات ثلاث، وعلى إجراء الانتخابات لاختيار رئيس للجمهورية كل سبع سنوات، ويبلغ عدد الأحزاب الممثلة في مجلس الأمة سبعة عشر حزبا.
- الأحزاب السياسية الرئيسية: حزب الجبهة الشعبية: يسار الوسط، وهو عبارة عن تجمع ائتلافي. حزب الوفاق الوطني للوطنيين التقدميين - الاشتراكي الديمقراطي: يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية : ٣٠ ولاية.
- الدفاع : ٦,٤ ٪ من ١٠ ن. م.
- الجيش العامل : ٥٨٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : فرنك سيفا ويساوى مائة سنتيم.
- إجمالي الناتج المحلي: ٣,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ١٠ ن. م. ٩٥٠ دولار.
- الأرض الزراعية : ١٠ ٪.
- المنتجات الزراعية : الذرة الرفيعة، السرجوم، الأرز، الفول السوداني، القطن، قصب السكر.



الثروة الحيوانية : الماعز ٢, ٧ مليون، الضأن ٨, ٥ مليون، الماشية ٢٥, ٤ مليون.

● إنتاج الكهرباء : ٢٢٠ مليون كيلو وات / ساعة.

● الركاز : المنجنيز، الحجر الجيري، الرخام، الذهب، اليورانيوم، البوكسيت، التماسك.

● الصناعة : التصنيع الزراعي، المنسوجات، قوالب البناء.

● الصادرات: البذور الزيتية، القطن، الحيوانات الحية، الذهب.

● الواردات: الحبوب، منتجات الألبان، الماكينات يعمل حوالى مليون ونصف من أبناء البلاد فى الخارج، وخصوصا فى ساحل العاج وغانا. ومثل تحويلا تهم المالية إلى أرض الوطن دخلا هاما للبلاد.

● الشركاء التجاريون: الاتحاد الأوروبى، الصين، كوت ديفوار، إفريقيا، تايوان، الولايات المتحدة.

● جغرافية البلاد: كانت بوركينافاسو تعرف فى السابق باسم فولتا العليا ففيها منابع نهر الفولتا. فى الغرب والجنوب الشرقى تلال - وفى الشمال الأرض شبه ساحلة قليلة السكان، وفى الجنوب غابات وأرض زراعية.

وهى دولة داخلية من دول غرب إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى. حيرائها : مالى فى الشمال الغربى، النيجر فى الشمال الشرقى، وفى الجنوب بنين وتوجو وغانا وكوت ديفوار.

ولأنها دولة داخلية فهى تعتمد على السكة الحديد لتربطها بميناء أبيدجان فى كوت ديفوار حيث يتم استيراد وتصدير احتياجاتها ومنتجاتها، وهذا الميناء هو منفذها الوحيد على الساحل.

● المناخ : مدارى، أقل درجة حرارة فى فصل الجفاف ٢٧ درجة مئوية (وهو الفصل الممتد من ديسمبر إلى مايو). فصل الأمطار من يونيو إلى أكتوبر وتهب العواصف العنيفة خصوصا فى أغسطس.

● التاريخ : كانت تسكنها شعوب البوبو واللوى وجرونزى، وفى القرنين الثالث عشر والرابع عشر قامت شعوب موسى وجورما بنزو شرق البلاد ووسطها، وأقاموا ممالك محاربة قوية الشكيمة، ظل بعضها قائما حتى أواخر القرن التاسع عشر.

فيما بين عامى ١٨٩٥ و ١٩٠٣ فرضت فرنسا حمايتها على مملكة موسى وعلى إقليم جورما وضمت إليها أراضي بوبو ولوى، وإن لقيت مقاومة مسلحة.

فى عام ١٩٠٤ أطلقت فرنسا على هذه المنطقة الواقعة تحت سيطرتها اسم: فولتا العليا، وكانت مرتبطة إداريا بالسودان الفرنسى (مالى) وأبقت فرنسا على رؤساء القبائل فى مواقعهم واستفادوا من المنطقة كمستودع يورد اليد العاملة للمستعمرات الأكثر نموا فى الجنوب.

وفى عام ١٩١٩ أصبحت فولتا العليا مستعمرة فرنسية

قائمة بذاتها. لكنها أعيدت تجزئتها فى عام ١٩٢٣ بين السودان الفرنسى (مالى) وساحل العاج والنيجر.

وفى عام ١٩٤٧ أصبحت واحدا من الأقاليم الفرنسية فيما وراء البحار. وفى ١٩٥٩ كانت عضوا مؤسسا فى مجلس الوفاق مع بنين، ساحل العاج والنيجر، وكان يهدف إلى تقوية الروابط الاقتصادية بين أعضائه.

وفى ١٩٦٠ تحقق استقلال البلاد، وكان موريس ياموجو أول رئيس للجمهورية. ثم تعرضت البلاد لعدد من الانقلابات، وفى عام ١٩٦٦ قاد المقدم لامي زانا انقلابا عسكريا وأنشأ مجلسا أعلى للقوات المسلحة. وفى عام ١٩٧٥ انضمت البلاد إلى عضوية الجماعة الاقتصادية لغرب إفريقيا.

فى عام ١٩٧٧ رفع الحظر الذى كان مفروضا على الأنشطة السياسية، وتم فى استفتاء شعبى الموافقة على دستور جديد يعيد البلاد إلى الحكم المدنى وانتخب لامي زانا رئيسا للجمهورية فى ١٩٧٨. لكن أطاح به انقلاب سلمى فى ١٩٨٠ بمد ما تدهورت الأوضاع الاقتصادية، وكان بقيادة العيد زيو، لكن زيو خرج من الحكم فى انقلاب قام به صغار الضباط، وأصبح الرائد عودروجو رئيسا للجمهورية والنقيب سانكارا رئيسا للوزراء، لكنه استولى على كل السلطات فى ١٩٨٣ وأزاح عود روجو.

وفى ٣ أغسطس ١٩٨٤ غيرت حكومته اسم البلاد ليصبح «بوركينافاسو» أى أرض الرجال الصالحين، وذلك لكى يقطع كل الروابط مع ماضى البلاد الاستعماري، وقام بحملات لمحو الأمية وزراعة الغابات، وأنشأ علاقات مع ليبيا وبنين وغانا.

لكن النقيب بليز كومبوريه قام بانقلاب فى ١٩٨٧ أطاح بسنكارا وقتله، وفى عام ١٩٩١ تم إقرار دستور جديد، وأعيد انتخاب كومبوريه رئيسا للجمهورية، وفى عام ١٩٩٢ أجريت الانتخابات بنظام التعددية الحزبية فاز فيها حزب الجبهة الشعبية الموالى للرئيس كومبوريه على الرغم من ادعاءات المعارضة بأن الانتخابات زيفت.

ولقد تدفقت على بوركينافاسو مساعدات معتبرة من البنك الدولى ومن صندوق النقد الدولى ومن مصادر أخرى، وذلك كنتيجة لمحاولتها وإعادة هيكلة اقتصادها. وفى كل عام يهاجر العديد من مئات الألوف من العمال الزراعيين إلى كوت ديفوار وغانا، وتعتمد بوركينافاسو اعتمادا شديدا على المساعدات الأجنبية، وعلى الرغم من احتجاج البعض على محاولات إعادة هيكلة الاقتصاد لأنه نجمت عنه مصاعب فى حياة الناس، إلا أن الصورة السياسية هادئة نسبيا.

● بوركينافاسو عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

## 92 - بورما

(انظر : مايمار)

## 93 - بورندي Burundi

- الاسم الرسمي : جمهورية بورندي
- العاصمة : بوجومبورا (٣٠٠ ألف نسمة) وهي ميناء هام على الطرف الشمالي لبحيرة تنجنيقا.
- المدن الرئيسية : كيتيجا، بوروري، نجوزي.
- المساحة : ١٠٧٤٧ ميلا مربعا (٢٧٨٣٤ كم<sup>٢</sup>). وعلى الرغم من صغر مساحة البلاد، إلا أنها ثاني أكبر دولة إفريقية كثافة سكانية بعد جارتها روندا.
- السكان : ٥,٧٣٦ مليون نسمة.
- النمو السكاني : ٢٪.
- الأجناس : هوتو، الزراع ٨٥٪، توتسي ١٤٪ وأغلبهم من الرعاة ومربي الماشية، وعلى الرغم من أنهم أقلية صغيرة إلا أنهم يسيطرون على البلاد سياسيا واجتماعيا، ييجي ١٪.
- اللغة : لغة كيروندي (رسمية) واللغة الفرنسية (رسمية أيضا)، اللغة السواحلية.
- الدين : كاثوليك رومانويون ٦٢٪، معتقدات محلية ٣٢٪، بروتستنت ٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٣٥٪.
- نظام الحكم : البلاد تمر بمرحلة انتقالية، وهي جمهورية السلطان التشريعية والتنفيذية فيها منوطتان برئيس الجمهورية، وهي استفتاء أجرى في مارس ١٩٩٢ وافق الشعب على دستور جديد أقام نظام التعددية الحزبية.
- الأحزاب السياسية : حزب الجبهة من أجل الديمقراطية في بورندي، يسار الوسط، حزب الاتحاد من أجل التقدم الوطني، قومي اشتراكي.
- التقسيمات الإدارية : ١٥ ولاية.
- الدفاع : ٢,٦٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٢٢٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد : العملة : الفرنك البورندي ويساوي ١٠٠ سنتيم.
- إجمالي الناتج المحلي : أربعة بلايين دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م. : ٦٦٠ دولار.
- الأرض الزراعية : ٤٣ ٪.
- المنتجات الزراعية : البن (يمثل ٨١٪ من صادرات البلاد)، القطن، الشاي، الموز، السورجوم، وبورندي بلد فقير، ويعتمد اعتمادا شبه مطلق على البن كمصدر للدخل، ثم إنه بلد داخلي ومرفق النقل فيه سيء وفقر؛ وهذه كلها عقبات كبرى في سبيل التنمية.
- إنتاج الكهرباء : ١٨٥ مليون كيلو وات / ساعة.
- الركاز : النيكل، اليورانوم، الليبث (بقايا نباتية قديمة تستخدم كوقود)، الكوبالت، النحاس، بلاتينوم، هندية.
- الصناعة : سلع استهلاكية خفيفة، تجهيزات غذائية.
- الصادرات : البن، الشاي، القطن، الجلود.
- الواردات : الغذاء، المنتجات البترولية، السلع الرأسمالية، السلع الاستهلاكية.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، أوروبا الغربية، آسيا.
- جغرافية البلاد : تقع بورندي على الشمال الشرقي لبحيرة تنجنيقا وهي في معظمها عبارة عن هضبة مرتفعة يحدها من الشمال روندا، وفي الجنوب الشرقي تنزانيا وفي الغرب زائير، فهي عبارة عن إسفين مدقوق وسط هذه الدول في شرق الوسط الإفريقي، والهضبة يتخللها العديد من الوديان العميقة، وتغطي الحشائش أجزاء كثيرة من البلاد. وفي بورندي يقع المنبع الجنوبي للنيل الأبيض، أما بحيرة تنجنيقا فهي ثاني أعرق بحيرة في العالم.
- المناخ : مداري ودرجات الحرارة ثابتة، أما الأمطار فقير منتظمة.
- التاريخ : في القرن العاشر الميلادي استوطنت شعوب الهوتو في المنطقة وأصبحوا زراعا ريفيين وفي المدة من القرن الخامس عشر إلى القرن السابع عشر

من مائة ألف هوتو إلى تنزانيا وزائير (الكونجو الآن). وفي ١٩٧٦ قام الجيش بانقلاب أطاح بميكومبيرو، وعين العقيد باجازا (من التوتسي أيضاً) رئيساً للبلاد، فشن حملة ضد الفساد وبدأ برنامجاً لإصلاح الأراضي والتنمية الاقتصادية، إلا أن باجازا أطيح به في انقلاب قاده الرائد بايويا (من التوتسي أيضاً) في ١٩٨٧. وما لبثت أعمال العنف أن اندلعت بين الأغلبية (الهوتو) والأقلية الحاكمة (التوتسي) في ١٩٨٨ حيث قتل التوتسي حوالي ٢٤٠٠٠ من الهوتو وفر أكثر من ٦٠٠٠ هوتو إلى رواندا كلاجئين.

في عام ١٩٩٢ أقرت البلاد دستوراً جديداً يقوم على التعددية الحزبية وذلك في استفتاء عام. وفي يونيو ١٩٩٢ أجريت لأول مرة في تاريخ البلاد انتخابات رئاسية ديمقراطية، فاز فيها مرشح من قبائل الهوتو هو نداداي. لكنه قتل في محاولة انقلابية وقعت في أكتوبر ١٩٩٣. وعلى امتداد السنوات الثلاثة التالية لمقتلة قتل ما لا يقل عن ١٥٠٠٠٠ بورندي في الصراع العرقي الذي اندلع بعد مقتله.

في يناير ١٩٩٤ انتخب تارا ياميرا رئيساً للجمهورية، وكان من قبائل الهوتو. لكنه قتل بعد ذلك في شهر إبريل في حادث سقوط طائرة كانت تقله هو ورئيس رواندا وأحاط الفموض بالحادث. وأشعل الحادث شرارة مذابح هائلة في رواندا، وتبع ذلك أعمال عنف في بوروندي كانت محددة في البداية إلا أنها ازدادت عنفاً في عام ١٩٩٥.

في ١٩٩٦ قبض بايويا الرئيس السابق للبلاد (من قبائل التوتسي) على زمام السلطة في انقلاب عسكري جديد وسط تجدد أعمال العنف العرقي. وأدى هذا الانقلاب إلى قيام الدول الإفريقية بفرض عقوبات اقتصادية على البلاد.

- بورندي عضو في منظمة الوحدة الإفريقية، وفي الأمم المتحدة.

خضعت قبائل الهوتو لسيطرة شعوب التوتسي، أصحاب الماشية، وهم مهاجرون قادمون من الشرق وأصبحوا أشبه مايكونون بالطبقة الأرستقراطية وأوجدت هذه الأقلية من التوتسي نظاماً سياسياً إقطاعياً يقوم تنظيمه على وجود ملك اسمي (موامي) وأمراء محليين (جانوا) يسيطرون على مناطق البلاد.

وفي ١٨٩٠ خضعت مملكة التوتسي هذه، وكانت تعرف باسم أورندي، خضعت هي وبلاد رواندا المجاورة لها للسيطرة الألمانية تحت اسم رواندا - أورندي. لكن بلجيكا احتلت البلدين عام ١٩١٦ أثناء الحرب العالمية الأولى.

وفي ١٩٢٣ منحت عصبة الأمم بلجيكا تفويضاً بإدارة رواندا - أورندي (أي وضعتها تحت الانتداب البلجيكي) وكان المفروض أن تحكم بلجيكا البلاد «بشكل غير مباشر» أي من خلال رؤساء قبائل التوتسي.

في عام ١٩٦٢ انفصلت البلاد عن اتحاد رواندا - أورندي، واتخذت لنفسها اسم بورندي ومنحت الاستقلال كمملكة يتولاها ملك من قبيلة توتسي هو الملك موامبوتسا الرابع.

وفي عام ١٩٦٥ رفض الملك تعيين رئيس وزراء من قبيلة الهوتو بعد انتخابات انتصر فيها مرشحو قبيلة الهوتو، وحاول الهوتو القيام بانقلاب لكن المحاولة سحقت بوحشية. وفي ١٩٦٦ أنزل الملك من على عرشه، أنزله ابنه الحدث الذي تسمى باسم نتارا الخامس. لكن أطاح به رئيس الوزراء وهو من قبيلة التوتسي أيضاً، وأعلن تحويل بورندي إلى جمهورية، وأعلن أن حزب الاتحاد من أجل التقدم الوطني الذي تسيطر عليه قبائل التوتسي هو الحزب السياسي الشرعي الوحيد.

في عام ١٩٧٢ قامت قبائل الهوتو بثورة لم تنجح وخلفت وراءها عشرة آلاف قتيل من قبائل التوتسي ومائتين وخمسين ألف قتيل من قبائل الهوتو، وفر أكثر

## 94 - بولندا Poland

- الاسم الرسمي : جمهورية بولندا
- العاصمة : وارسو (١,٦٣ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : كاتوفيتسي، لودز.
- الموانئ الرئيسية : جدانسك (دانزيج)، جدينيا، ششتسين.
- المساحة : ١٢٠٧٢٧ ميلاً مربعاً (٣١٢٦٨٣ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٣٨,٧ مليون نسمة.
- النمو السكاني : ٠,١ %.
- الأجناس : البولنديون ٩٨٪، المان وأوكرانيون وروس بيض.

ونيس في الغرب. ومن الأنهار الأخرى الهامة: فيستولا، وارتا، تيج.

التاريخ : تحولت القبائل السلافية في منطقة بولندا إلى اعتناق الديانة الكاثوليكية الرومانية في القرن العاشر. وفي القرن الحادي عشر سيطر الملك بولسلوس الأول (الشجاع) على يوهيميا وسكسونيا ومورافيا، وفي تلك الأثناء قام فرسان بروسيا التوتونيون بغزو جزء من بولندا ومنعوا وصولها إلى بحر البلطيق، لكن هؤلاء الفرسان لاأقوا الهزيمة على يد فلاديسلوس الثاني في تاننبرج في عام ١٤١٠ وأصبحوا ولاية ملك بولندا، واستعادت بولندا ساحلا لها على بحر البلطيق.

وصلت بولندا ذروة قوتها فيما بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر إذ حققت نجاحات عسكرية ضد الروس والأتراك. وفي عام ١٦٣٨ رد الملك يوحنا الثالث (يوحنا سويسكي) المد التركي عند هينا، لم تحقق الملكية الانتصارية سلطة مركزية قوية في بولندا، فتكنت بروسيا والنمسا من تقسيم بولندا في ١٧٧٢، ثم في عام ١٧٩٢، وبعدها في ١٧٩٥، ولم يعد لدولة بولندا بعد ذلك وجود مدة قرن وزيادة، لكن البولنديين لم يتوقفوا يوما عن بذل الجهد لاسترداد استقلالهم.

وفي عام ١٩١٨ استعادت بولندا وجودها رسميا كدولة إذا اعترفت معاهدة فرساي (يونيو ١٩١٩) باستقلالها وترأسها المارشال جوزيف بلسودسكي، وفي ١٩١٩ أصبح إيجاناس بادروفكي، عازف البيانو الوطني الشهير، أول رئيس للوزراء، لكن بلسودسكي قبض على زمام السلطة بالكامل في انقلاب قام به في عام ١٩١٦ وحكم المارشال حكما دكتاتوريا حتى موته في ١٩٣٥ وخلفه المارشال إدوارد سميچلي ريدز.

وعلى الرغم من معاهدة عدم الاعتداء الموقعة بين بولندا وهتلر في عام ١٩٣٤ ومدتها عشر سنوات، إلا أن هتلر هاجم بولندا في أول سبتمبر ١٩٣٩، وفي ١٧ سبتمبر أقامت القوات الروسية بغزو شرق بولندا، وفي ٢٨ سبتمبر تم توقيع اتفاق الماني روسي قسمت بولندا بمقتضاه بين الدولتين، وقام راكيبو هيتش بتشكيل حكومة في المنفى في فرنسا وانتقل إلى لندن بعد هزيمة فرنسا في عام ١٩٤٠ وتم لألمانيا احتلال كل بولندا بعد الهجوم النازي على الاتحاد السوفييتي في يونيو ١٩٤١.

تم على امتداد عامي ١٩٤٤، ١٩٤٥ تحرير بولندا من الاحتلال النازي، على يد الجيش الأحمر السوفييتي، وأعيد ترسيم الحدود في مؤتمر بوتسدام (يوليو -

- اللغة : البولندية (الرسمية).
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٩٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٩٪.
- نظام الحكم : أقر البرلمان دستورا مؤقتا في ١٩٩٢، والعمل مستمر في وضع دستور دائم. الجهاز الأعلى للسلطة في الدولة هو البرلمان (سجم) ويتكون من مجلس نواب يضم ٤٦٠ عضوا ينتخبون لمدة أربع سنوات ومجلس شيوخ من ١٠٠ عضو.
- الأحزاب السياسية : تحالف اليسار الديمقراطي: اشتراكي إصلاحى (شيوعى سابق). حزب المزارع البولندي: معتدل زراعى. حزب اتحاد الحرية: معتدل وسط. حزب اتحاد العمل: يسارى. كتلة الديمقراطية المسيحيين، يمين الوسط، مؤيد لغاليا. اتحاد بولندا المستقلة: جناح اليمين.
- التقسيمات الإدارية : ٤٩ ولاية.
- الدفاع : ٢,٤٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٢٤١,٨ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : زلوتي ويساوى ١٠٠ جروتزى
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٨٠,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م.: ٧٢٥٠ دولار.
- الأرضى الزراعية : ٤٨٪.
- المنتجات الزراعية : الحبوب، البطاطس، بنجر السكر.
- الثروة الحيوانية : الخنازير ١٨,٨ مليون رأس، الماشية ٧,٤ مليون.
- الثروة المعدنية: الفحم، النحاس، الفضة، الرصاص، الكبريت، الغاز الطبيعى.
- إنتاج الكهرباء : ١٣٠,٩ مليون كيلو وات / ساعة.
- الصناعة : بناء السفن، الكيماويات، المعادن، الماكينات، تصنيع الغذاء.
- الصادرات:الفحم، الماكينات، المعدات، الوقود، المنتجات الصناعية، الكيماويات، المعادن.
- الواردات: الماكينات والمعدات، الوقود، المنتجات الزراعية والغذائية، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون: ألمانيا، روسيا والجمهوريات المستقلة، إيطاليا، المملكة المتحدة، هولندا، الولايات المتحدة.
- جغرافية البلاد : تقع بولندا في شمال وسط أوروبا مطلة على بحر البلطيق الذي يحدها من جهة الشمال.
- جيرانها: ألمانيا في الغرب، جمهورية التشيك وسلوفاكيا في الجنوب، ولتوانيا وبيلاروس وأوكرانيا في الشرق، وروسيا في الشمال.
- السطح: معظم البلاد سهول ولا توجد حدود طبيعية فيما عدا جبال كربينيان في الجنوب ونهرى الأودر

نقابة «تضامن» تسعة ونصف مليون عامل. وفي ١٢ ديسمبر اقترح زعماء تضامن إجراء استفتاء عام حول إقامة حكومة غير شيوعية إذا لم توافق الحكومة على مجموعة من المطالبات. وفي ١٢ ديسمبر أعلنت الأحكام العرفية، وألقي القبض على فاليسيا زعيم نقابة تضامن وغيره من زعماء النقابة، ورفعت الأحكام العرفية رسمياً في ١٩٨٤ لكن الحكومة احتفظت بسلطات الطوارئ.

أدى الاقتصاد المتدهور لزيادة معارضة الحكومة وقيام موجة جديدة من الإضرابات في عام ١٩٨٨، وعجزت الحكومة عن إخماد الشقاق فأعادت الشرعية إلى منظمة تضامن وسمحت لها بدخول الانتخابات حيث حققت نصراً مدهشاً إذ حصلت على جميع مقاعد مجلس الشيوخ تقريباً وعلى جميع المقاعد الـ ١٦٩ التي سمح لها بالتناقص عليها في مجلس النواب «سجم» وهذا النصر أعطى «تضامن» نفوذاً كبيراً في الحكومة الجديدة، وعين مازوفسكي رئيساً للوزراء.

وفي انتخابات الرئاسة التي أجريت في ١٩٩٠ وتسابق فيها مازوفسكي رئيس الوزراء، وفاليسيا زعيم تضامن وقيميسكي وهو رجل أعمال غير معروف وفي الجولة الثانية حصل فاليسيا على ٧٤٪ من الأصوات.

وفي عام ١٩٩١ أجريت أول انتخابات برلمانية حرة مائة بالمائة منذ الحرب العالمية الثانية ونتج عنها أن مثل في البرلمان ٢٩ حزياً سياسياً.

وراحت الحكومة تنفذ برنامجاً اقتصادياً متطرفاً لتحويل اقتصاد البلاد إلى نطاق السوق الحرة مما أدى إلى التضخم والبطالة، وفي ثاني انتخابات برلمانية ديمقراطية في سبتمبر ١٩٩٢ أعاد الناخبون إلى السلطة الشيوعيين السابقين وحلفاءهم حيث حصلوا على أغلبية المقاعد في مجلس البرلمان الأدنى. وفي انتخابات إعادة المنصب رئيس الجمهورية في نوفمبر ١٩٩٥ خسر فاليسيا المنصب لصالح شيوعي سابق هو الكسندر كواسلوفسكي، زعيم تحالف اليسار الديمقراطي.

وفي ٢٥ مايو ١٩٩٧ تم في استفتاء شعبي إقرار دستور جديد، وفي شهر يوليو من ذات العام دعت بولندا لتصبح عضواً كاملاً العضوية في حلف شمال الأطلسي في غضون عامين. وفي شهر يوليو وقع فيضان كبير تمخض عن خسائر وتلفيات في الممتلكات بلغت قيمتها أكثر من مليار دولار، وفي سبتمبر فازت تضامن في الانتخابات البرلمانية.

● بولندا عضو في حلف شمال الأطلسي، وفي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وفي الأمم المتحدة.

أغسطس ١٩٤٥ وحضره زعماء أمريكا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي) إذ فقدت بولندا نصف أراضيها القديمة أي ١٨٠ ألف كيلومتر مربع ذهبت إلى الاتحاد السوفيتي، بينما أضيف إلى أراضيها مائة ألف كيلومتراً مربعاً من أراضي ألمانيا على امتداد نهري أودر ونيس مما نقل حدود البلاد إلى جهة الغرب، وطرد ملايين الألمان من أراضيهم. (ووافقت ألمانيا الغربية في النهاية على هذه الحدود في معاهدة عدم اعتداء وقعت في ديسمبر ١٩٧٠). وفي أغسطس ١٩٤٥ وقع الاتحاد السوفيتي وبولندا معاهدة اتفاق على هذه الحدود.

كانت قد تكونت في بولندا إبان احتلالها لجنة عرفت باسم اللجنة البولندية للتحرير الوطني سيطر عليها الشيوعيون ولقيت اعتراف الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٤٤، وبعد تحرير مدينة ليوبلين في شرق بولندا، انتقلت إليها اللجنة المذكورة وأعلنت نفسها الحكومة المؤقتة لبولندا.

وفي عام ١٩٥٢ صدر دستور جديد جعل بولندا «ديمقراطية شعبية» على النظام السوفيتي، وفي عام ١٩٥٥ أصبحت بولندا عضو في منظمة معاهدة وارسو، وأصبحت سياستها الخارجية مشابهة لسياسة الاتحاد السوفيتي، وراحت الحكومة تطارد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية على أنها مصدر المعارضة الوحيد المتبقى في البلاد.

في عام ١٩٥٦ انتخب جومولكا زعيماً لحزب العمال المتحد (الشيوعي). استتكر الإهاب الستاليني وطرد كثيراً من الستالينيين، وعمل على تحسين العلاقات مع الكنيسة، وتم حل معظم المزارع الجماعية، وأصبحت الصحافة أكثر حرية.

وفي أواخر عام ١٩٧٠ أثار عمال الموانئ الشغب والاضطرابات بسبب ارتفاع الأسعار وإدخال نظام الحوافز عند احتساب الأجور، فاستقال جومولكا وخلفه جيرك حيث ألغيت زيادات الأسعار وتم التراجع عن نظام الحوافز.

وفي السبعينيات وقعت البلاد في براثن الديون الثقيلة للدائنين الأجانب بعد فشل محاولة لدفع النمو الاقتصادي إلى الأمام. وفي أغسطس ١٩٨٠ وبعد شهرين من الاضطرابات العمالية التي أصابت البلاد بالعجز والشلل وافقت الحكومة على مطالب العمال المضربين عن العمل في ميناء جدانسك، ومنحت العمال ٢١ امتيازاً كان من بينها حق العمال في تكوين نقابات مهنية مستقلة وحق الإضراب.

وبحلول عام ١٩٨١ بلغ عدد العمال الذين انضموا إلى

## 95 - بوليفيا Bolivia

- الاسم الرسمي : جمهورية بوليفيا
- العاصمة : لاباز (العاصمة الإدارية) ٧٤٠ ألف نسمة.
- شوكر (العاصمة القضائية).
- المدن الرئيسية : سانتا كروز، لالتو، كوشابمبا.
- المساحة : ٤٢٤١٦٢ ميلا مربعا (١,٩٨٥٨١ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٧,٩٨٢ مليون نسمة.
- الأجناس : كوشوا ٣٠٪، مستيزو ٢٨٪، هنود آيمارا ٢٥٪، أوروبيون من ٥ إلى ١٥٪.
- اللغة : الأسبانية، الكوشوا، الآيمارا (كلها رسمية).
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٩٥٪، البروتستنتية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٢٪.
- نظام الحكم : ينص الدستور البوليفي على أن بوليفيا جمهورية موحدة ديمقراطية نيابية، تتكون الحكومة من فروع ثلاثة : تشريعية وتنفيذية وقضائية. والسلطة التشريعية موطنة بالكونجرس الوطني الذي يتكون من مجلس النواب ومجلس الشيوخ، والسلطة التنفيذية يمارسها رئيس الجمهورية الذي ينتخب بالاقتراع المباشر لمدة أربع سنوات. والسلطة القضائية بيد المحكمة العليا.
- الأحزاب السياسية : حزب الحركة الثورية الوطنية؛ يمين الوسط، حركة اليسار الثوري؛ يسار الوسط، حزب العمل الديمقراطي الوطني؛ يميني، حزب التضامن والاتحاد المدني؛ شمعي، السوق الحرة.
- التقسيمات الإدارية : ٩ أقسام.
- الدفاع : ١,٩٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٢٣٥٠٠ ألف رجل.
- الاقتصاد : العملة : بوليفيانو ويساوي ١٠٠ سنتا هو.
- إجمالي الناتج المحلي : ٢٣,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م. : ٢,٠٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية : ٣٪.
- المنتجات الزراعية : البطاطس، القمح، الأرز، قصب السكر، الموز، البن، فول الصويا، الكوكا (تباع لإنتاج الكوكايين).
- الموارد الطبيعية : البترول، الغاز الطبيعي، القصدير، الرصاص، الزنك، النحاس، التنجستين (عنصر كيميائي معدني يستخدم في الصلب لصناعة الأدوات ذات السرعات العالية)، البزموت (عنصر معدني هش يستخدم في صناعة سبائك درجة انصهارها منخفضة) الأنتيمونيا (عنصر معدني يستخدم في صناعة السبائك لزيد من صلابتها ومقاومتها للتفاعل
- الكيماوى وتستخدم مركباته فى الأدوية والأصبغ والثقاب والمواد المقاومة للحريق)، الذهب، الكبريت، الفضة، خام الحديد،
- إنتاج الكهرباء : ٢,٩ مليار كيلو وات / ساعة.
- الصناعة : تكرير البترول، تصنيع الأغذية، القصدير، المنسوجات، الملابس.
- الثروة الحيوانية : الضأن ٨ ملايين، الماشية ٦,٢ مليون، الخنازير ٢,٥ مليون، الماعز ١,٥ مليون.
- الصادرات : المعادن، الهيدروكربونات، البن، فول الصويا، السكر، القطن، الأخشاب.
- الواردات : الأغذية، السلع الاستهلاكية، اسلع الرأسمالية، البترول.
- المخدرات المحرمة : بوليفيا ثانی أكبر منتج فى العالم لمادة الكوكا (بعد بيرو)، وتقدر المساحة المنزرعة كوكا ب ٤٧٩٠٠ هكتار.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة ، الأجنتين.
- جغرافية البلاد : تقع بوليفيا فى وسط غرب أمريكا الجنوبية، فى حبال الأنديز (وهى إحدى دولتين داخليتين فى أمريكا الجنوبية)، فى غربها تقع بيرو وتشيلي، وفى الجنوب الأرجنتين وبراغواى، وفى الشرق وفى الشمال البرازيل ستون فى المائة من مساحة البلاد سهل غرينى (طمي) منخفض يجرى فيه روافد نهر الأمازون ونهر بلاتا. والجزء الغربى من البلاد هضبة محصورة بين سلسلتين عظيمتين من الجبال، ويعيش على هذه الهضبة أكثر من ٨٠٪ من سكان بوليفيا، وفيها أيضا العاصمة لاباز التي تقع على ارتفاع ٣٦٢٠ مترا، هى أعلى عاصمة فى العالم، وتوجد كذلك بحيرة تيتى كاكسا، وهى من أعلى البحيرات فى العالم، إذ تقع على ارتفاع ٣٨١٢ مترا على حدود بوليفيا مع بيرو وتجوها الزوارق البخارية جيئة وذهابا. أما الجزء الشرقى الأوسط فتغطي الغابات شبه الإستوائية، وفى هذه البحيرة جزر تضم خرائب إمبراطورية الإنكاز.
- المناخ : فصل جاف وبارد من إبريل إلى أكتوبر، وفصل مطير وحار من نوفمبر إلى مارس السهول الشمالية والشرقية حارة، وتنخفض درجة الحرارة كلما ارتفعنا.
- التاريخ : فى سنة ٦٠٠ ميلادية نمت حضارة راقية جنوب بحيرة تيتى كاكسا، وجاءت بعدها فى عام ١٢٠٠ ممالك صغيرة لغتهم فى الآى مارا. ثم أصبحت بوليفيا جزءا من إمبراطورية الإنكاز القديمة التى كان مركزها بيرو، وفى عام ١٥٢٨ قام الأسبانليون

بانزير يؤجل إجراء الانتخابات التي كانت قد وعد بإجرائها وفرض حظرا على النشاط السياسي والتقابلي.

في عام ١٩٨٠ وقع الانقلاب رقم ١٨٩ بقيادة الجنرال جارسيا، وأدت المزايم القائلة بوجود هساد واتجار في المخدرات إلى قيام أمريكا والاتحاد الأوروبي بالغاء المساعدات التي كانت ستقدم إلى البلاد، وفي عام ١٩٨١ أرغم جارسيا على الاستقالة وحل محلة الجنرال تورليو الذي استقال في ١٩٨٢، ومع تدهور الأحوال الاقتصادية في البلاد، قامت الطفلة العسكرية الحاكمة بتسليم مقاليد السلطة إلى إدارة مدينة برئاسة د. زوازو.

في عام ١٩٨٢، استأنفت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تقديم مساعدتهما بعد أن أدخلت البلاد إجراءات للتقشف.

وفي عام ١٩٨٥ استقال زوازو بعد وقوع إضراب عام ومحاولة انقلابية وأجريت الانتخابات ولم تكن نتائجها حاسمة فاختار الكونجرس د. استيسورو السياسي المخضرم ليكون رئيسا للبلاد، وكان التضخم قد بلغ ٢٣٠٠٪.

في عام ١٩٨٩ لم تكن الانتخابات الرئاسة حاسمة (وذلك كما حدث في ١٩٨٥) فاتفق على اقتسام السلطة بين باز زامورا، زعيم حركة اليسار الثوري، ليكون رئيسا، وباتز تولي اختيار معظم أعضاء الوزارة.

في عام ١٩٩٢ انتخب جونزالو سانشيز دي لوزادا رئيسا للبلاد، وهو مقاول مناجم ومليونير خاض الانتخابات على أساس برنامج يدعو إلى السوق الحرة والتحول إلى القطاع الخاص، وكان رفيقه في السباق المرشح لمنصب نائب الرئيس من هنود آيمارا وكان من المنتظر أن يعطى لهؤلاء الهنود نفوذا سياسيا أعظم.

في ٥ أغسطس ١٩٩٧ قام الكونجرس بانتخاب الجنرال بانزير سواريز، الديكتاتور السابق (من ١٩٧١ - ١٩٧٨) رئيسا للبلاد بعد أن حصل على أعلى الأصوات في الاقتراع على منصب رئيس الجمهورية. وقد أدى ضغط الولايات المتحدة الأمريكية على الحكومة كي تقلل من إنتاج الكوكا، المادة الخام المستخدمة في صناعة الكوكايين، إلى حدوث مصادقات بين الشرطة ومزارعي الكوكا، وإلى ازدياد مشاعر العداء بين البولييفيين ضد الولايات المتحدة.

● بوليفيا عضو في منظمة الدول الأمريكية، وفي الأمم المتحدة.

بغزو البلاد، وكانت في ذلك الوقت جزءا من ولاية بيرو، وبعد الغزو الأسباني تحول الهنود الذين كانوا أغلبية سكان بوليفيا، إلى عبيد.

في عام ١٥٤٥ اكتشفت الفضة في جنوب غرب البلاد في مدينة بوتوسي التي أصبحت مدينة تعدين الفضة وأهم مدينة في أمريكا الجنوبية طوال القرنين السابع عشر والثامن عشر.

في أواخر القرن الثامن عشر انخفض إنتاج الفضة بشكل شديد مفاجئ وراح سكان البلاد يقاومون الحكم الأسباني، وفي عام ١٨٢٥ تم تحرير البلاد من حكم الأسبانيين، وكان ذلك على يد المناضل الفنزويلي الحر، سيمون بوليفار الذي سميت البلاد على اسمه ومعه قائده أنطونيو جوزيه دي سوكرا الذي أصبح أول رئيس لجمهورية بوليفيا.

في المدة ١٨٣٦ - ١٨٣٩ كانت بوليفيا جزءا من الاتحاد الفيدرالي مع بيرو برئاسة رئيس بوليفيا أندريه سانتاكروز، ولكن انحل هذا الاتحاد بعد هزيمة البلاد في حربها مع شيلي.

كان الصراع والشقاق الداخلي قد أنهك البلاد مما أدى إلى هزيمتها أمام شيلي التي أخذت منها آلاف الأميال المربعة التي تحوي مناجم لها قيمتها الكبرى وأخذت منها كذلك الممر والمنفذ الذي كان يوصلها إلى المحيط الهادي، أي فقدت ما كان لها من أرض على شاطئ الباسيفيك، وفي حربها مع البرازيل في عام ١٩٠٢ تشاركت بوليفيا عن جزء من مقاطعة إيكو - وهو جزء غني بالمطاط - للبرازيل، وفي حرب ثالثة عام ١٩٢٨، وكانت مع برجواي، لقيت بوليفيا الهزيمة وفقدت منطقة شاكو الفنية بالبتروول ومساحتها قرابة ١٠٠٠٠٠ ميل مربع ذهبت إلى المنتصرة برجواي.

في عام ١٩٥٢ قامت الثورة الوطنية البوليفية، قام بها الزراع وصمال المناجم وأطاحوا بنظام الحكم العسكري، وأصبح د. فيكتور باز إستيسورفا، زعيم الحركة الثورية الوطنية، حزب الوسط، والذي كان منفيا خارج البلاد، أصبح رئيسا للبلاد وأدخل إصلاحات اجتماعية واقتصادية منها حق الاقتراع العام وتأميم مناجم القصدير وإعادة توزيع الأرض.

وفي ١٩٥٦ أصبح د. زوازو رئيسا للبلاد بعد أن هزم د. باز، وفي عام ١٩٦٠ عاد باز إلى الحكم، وفي عام ١٩٦٤ قام الجيش بانقلاب قادة الجنرال بارينتوس نائب رئيس الجمهورية. في عام ١٩٦٧ قام الفلاحون بثورة قادها شي جيفارا لكنها أخمدت وساعدت الولايات المتحدة في إخمادها، وقتل جيفارا.

في عام ١٩٦٩ وقع انقلاب عسكري، ثم وقع انقلاب آخر في ١٩٧١ أتى بالكولونيل بانزير سواريز إلى الحكم، وفي عام ١٩٧٤ وقعت محاولة انقلابية جعلت

## 96 - بولينيزيا الفرنسية

(انظر : فرنسا)

## 97 - بابوا نيو غينيا Papua New Gunea

- الاسم الرسمي : دولة بابوا نيو غينيا المستقلة
- العاصمة : بورت مورزبي (١٩٢ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية : لاى ، ما دانج .
- الموانئ الرئيسية : رابول .
- المساحة : ١٧٤٧٠٤ ميلا مربعا (٤٦٢٨٤٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٤,٧١ مليون نسمة .
- النمو السكاني : ٢,٣٪ .
- الأجناس : بابوان (فى الجنوب والداخل)، ميلانيزيان (الشمال والشرق).
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، لهجات وطنية .
- الدين : بروتستنت ٤٤٪، كاثوليك رومان يون ٢٢٪، ديانات محلية ٣٤٪ .
- معرفة القراءة والكتابة : ٧٢٪ .
- نظام الحكم : رئيس الدولة الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ويمثلها الحاكم العام. حصلت بابوا نيو غينيا على استقلالها فى ١٦ سبتمبر ١٩٧٥، وانتهت بذلك وصاية الأمم المتحدة وكانت الدولة التى أدارت حكمها فى فترة الوصاية استراليا، أقيم فى البلاد نظام حكم ديمقراطى برلمانى فى ظل دستور عهد بالسلطة إلى مجلس تشريعى وطنى يضم ١٠٩ مقاعد .
- الأحزاب السياسية : حزب بابوا نيو غينيا : ذو اتجاهات حضرية وساحلية . وطنى، الحركة الشعبية الديمقراطية؛ منشق عن حزب بابوا غينيا، الحزب الوطنى؛ محافظ قاعدته فى الجبل، التحالف الميلانيزى؛ يؤيد الحكم الذاتى، يسار الوسط، قاعدته جزيرة بونجفيل، حزب التقدم الشعبى؛ محافظ . حزب الأداء الشعبى؛ يمين الوسط .
- التقسيمات الإدارية : ٢٠ ولاية
- الدفاع : ٩,٠٪ من أ . ن . م .
- الجيش العامل : ٤٣٠٠ رجل .
- الاقتصاد : العملة : كينا وتساوى ١٠٠ توبا .
- إجمالى الناتج المحلى : ١١,٦ مليار دولار .
- نصيب الفرد من أ . ن . م : ٢٦٥٠ دولار .
- الأرض الزراعية : قليلة وفى بعض المناطق حل نظام المزارع الجماعية محل فلاحه الكفاف .
- المنتجات الرئيسية : البن، لب جوز الهند، زيت النخيل، الككاو، الشاي، جوز الهند .
- الثروة الحيوانية : الخزائير مليون رأس .
- إنتاج الكهرباء : ١,٨ مليار كيلو وات / ساعة .
- الثروة المنجمية : الذهب، النحاس، الفضة .
- الموارد الأخرى : المطاط، وأخشاب الغابات، الغاز الطبيعى .
- المنتجات الزراعية : زيت جوز الهند، خشب الأبلجاج، رقائق الخشب، الذهب، الفضة .
- الصادرات : الذهب، النحاس، البن، زيت النخيل، جوز الهند المجفف، الأخشاب ..
- الواردات : الغذاء، الماكينات، معدات النقل، الوقود، الكيماويات، السلع الاستهلاكية .
- الشركاء التجاريون : استراليا، المملكة المتحدة، اليابان، سنغافوره، نيوزيلندا، الولايات المتحدة، كوريا الجنوبية .
- جغرافية البلاد : تقع بابوا نيو غينيا فى جنوب شرق آسيا شمال استراليا مباشرة حيث تشغل النصف الشرقى من جزيرة نيو غينيا ويمثل خمسة أسداس مساحة الدولة، وحوالى ٦٠٠ جزيرة مجاوره .
- جيرانها : إندونيسيا (إيربان الغربية) فى الغرب، استراليا فى الجنوب، وتضم الدولة بعضا من جزر مجموعة سليمان مثل جزيرة مانوس، ونيو بريتون، نيو أيرلاند وبونجفيل .
- السطح : تغطى الجبال ذات الغابات الكثيفة معظم الوسط وعلى الساحل أراضى منخفضة، والبلاد



وهكذا تم إدماج الجزئين لتشأ دولة بابوا نيو غينيا .  
وفى المدة من ١٩٢٠ إلى ١٩٤٢ كانت تحت الانتداب  
الاسترالى بقرار من عصبة الأمم . ثم وقعت تحت  
الاحتلال اليابانى من ١٩٤٢ إلى ١٩٤٥ ، وكانت اليابان  
قد تكبدت ١٥٠٠٠ قتيل أثناء صد هجمات مضادة  
شنها الحلفاء لمنعها من احتلال البلاد .  
وفى عام ١٩٤٧ وضعت تحت الوصاية الاسترالية  
بقرار من الأمم المتحدة .  
وفى عام ١٩٦٤ تكون فيها مجلس تشريعى منتخب .  
وفى ١٩٦٧ تكون حزب بانجو يارتى الذى يدعو إلى  
الحكم المحلى ، وفى عام ١٩٧٥ تحقق الاستقلال عن  
استراليا ، وتولى ميكى سومار من حزب بانجو يارتى ،  
رئاسة الوزارة وفى عام ١٩٨٠ تولى رئاسة الوزارة  
سير جوليوس شان من حزب التقدم الشعبى ، لكن  
سومار عاد إلى الحكم فى ١٩٨٢ ليلقى فى عام  
١٩٨٥ تحديا من نائبه وينجى الذى ترك حزب بانجو  
بارتى وكون حزب الحركة الديمقراطية الشعبية  
ويصبح رئيس حكومة ائتلافية تضم خمسة أحزاب .  
فى ١٩٨٩ وقعت حركة انفصالية فى جزيرة بوجنفل  
الغنية بالنحاس مما أدى إلى إعلان حالة الطوارئ  
فيها ، فأعلن جيش بوجنفل الثورى الاستقلال من  
جانب واحد ، وكان ذلك فى ١٩٩٠ .  
فى عام ١٩٩١ نعمت البلاد بازدهار اقتصادى بعد أن  
تضاعف إنتاج الذهب ، فى ١٩٩٤ انسحبت المصالحات  
المتمردة من مناجم النحاس فى بوجنفل لتستردتها  
قوات الحكومة .  
● بابوا نيو غينيا عضو فى الكومنولث البريطانى ، وفى  
الأمم المتحدة .

نهران رئيسيان: نهر سيبك ونهر فلأى وهما صالحان  
للملاحة وتوجد وديان واسعة ومستنقعات .  
● المناخ : معتدل على الهضبة العالية ، أما فى السهول  
الساحلية فالمناخ استوائى .  
● التاريخ : قام الملاح البرتغالى جورج دي منزيس بزيارة  
الجزيرة عام ١٥٢٦ وأسماها «بابوا» نسبة إلى شعر  
سكانها «المجعد» . وفى عام ١٥٤٥ أطلق الملاح  
الأسبانى أورتيلىز دى ريتز على الجزيرة اسم نيو غينيا  
(غينيا الجديدة) نتيجة لتشابه افترضه موجودا بين  
سكانها وسكان ساحل غينيا الإفريقية . وفى القرن  
السابع عشر توالى الزيارات المنتظمة للتجار  
الهولنديين للجزيرة لكن ادعاءات ملكية الأرض فى  
هذه الجزيرة لم تبدأ إلا فى القرن التاسع عشر  
عندما سيطر الهولنديون على النصف الغربى من  
الجزيرة وضمته شركة الهند الشرقية الهولندية إلى  
ممتلكاتها فى إندونيسيا .  
أما بالنسبة لنصف الجزيرة الشرقى ، أى بابوا نيو  
غينيا ، فقد ضمت ألمانيا الجزء الشمالى ، وضمته  
بريطانيا الجزء الجنوبى وكان ذلك فى عام ١٨٨٤ .  
كانت البعثات التبشيرية الغربية إلى المنطقة قد  
تزايدت فى سبعينيات القرن التاسع عشر ، وفى  
تسمياتها نمت زراعات الكوبرا (جوز الهند لاستخراج  
لبابه وتجهيفه) قد نمت وتوسعت فى الجزء الذى  
ضمته ألمانيا .  
فى عام ١٩٠٦ نقلت بريطانيا حقوق ملكيتها فى  
الجزيرة إلى استراليا التى أطلقت على هذه الأرض  
اسم بابوا ، وفى عام ١٩١٤ وعند اندلاع الحرب العالمية  
الأولى قامت استراليا باحتلال ذلك الجزء من نيو  
غينيا (غينيا الجديدة) الذى كانت ألمانيا قد ضمته -

## 98 - باكستان Pakistan

- الاسم الرسمى : جمهورية باكستان الإسلامية
- العاصمة : إسلام آباد (٢٠٥ ألف نسمة) .
- المدن الرئيسية : كراتشى ، لاهور . فيصل آباد .
- الميناء الرئيسى : كراتشى .
- المساحة : ٣١٠٤٠٠ ميلا مربعا (٨٠٣٩٣٦ كم<sup>٢</sup>) ، ولا  
تدخل فى المساحة كشمير وجامو .
- السكان : ١٣٨ مليون نسمة .
- النمو السكانى : ٢,٨ ٪ .
- الأجناس : البنجابى السندى ، الباشتون ، والبالوشى .
- اللغة : الأوردو ، الإنجليزية (رسميتان) ، البنجابى ،  
السندى ، الباشتو والبالوشى .
- الدين : الإسلام .
- معرفة القراءة والكتابة : ٣٨ ٪ .
- نظام الحكم : باكستان جمهورية اتحادية ، السلطة  
التشريعية فيها من مجلسين : مجلس الأمة ومقاعدة  
٢١٧ مقعداً ، ومجلس الشيوخ ومقاعده ٨٧ مقعداً .

شباب، وراقي وسوتلج والإندس، وهذا الأخير هو أكبرها وينبع من جبال هندوكوش وجبال الهيمالايا في الشمال ويجري مسافة ألف ميل في واد خصيب ليصب مياهه في البحر العربي، ويوجد بها ثاني أعلى جبل في العالم ويعرف باسم «كيه تو أو جودوين أوستن». كما يوجد بها ممر «خير» الذي يبلغ طوله قرابة ٥٢ كيلومترا على الحدود مع أفغانستان.

- المناخ : تتباين درجات الحرارة تباعداً إذ تكون تحت الصفر وترتفع إلى ٦٢٠ فهرنهايت.
- التاريخ : تشارك دولة باكستان التي نعرفها اليوم في تاريخ شبه القارة الهندية الذي يبلغ خمسة آلاف سنة. ففي الفترة ما بين عامي ٤٠٠٠ و ٢٥٠٠ قبل الميلاد ازدهرت في البلاد حضارة وادي الإندس حيث قامت مدن كبيرة وأنظمة ري متقنة، وفي حوالي عام ١٥٠٠ قبل الميلاد جاء إلى المنطقة الغزاة الآريون من الشمال الغربي وصاغوا حضارة هندوسية سادت كلا من باكستان والهند طوال ألفي عام.
- وفي القرن السادس قبل الميلاد حكمها الفرس، ثم الاسكندر الأكبر المقدوني ثم الساسانيون مما أدى إلى فصل المنطقة عن قيم الثقافة الهندية، وفي القرنين الأول والثاني الميلاديين كان شمال باكستان يمثل قلب إمبراطورية كوزانا التي أقامها الغزاة القادمون من وسط آسيا. وفي القرن الثامن (عام ٧١٢) بدأت الفتوحات الإسلامية في بالوشستان والسند، وتبع ذلك تزايد هجرة المسلمين من الغرب إلى البلاد. في عام ١٢٠٦ تأسست سلطنة دلهي امتدت من شمال غرب باكستان عبر منطقة شمال الهند. وفي القرن السادس عشر نمت ديانة السيخ في إقليم البنجاب. وفي القرنين السادس عشر والسابع عشر كانت مدينة لاهور عاصمة لإمبراطورية المغول (وهم المسلمون الهنود المنحدرون من أصل منغولي وتركي وهارسي) التي كانت تمتد عبر النصف الشمالي من شبه القارة الهندية.
- وفي عام ١٧٥٧ أصبح البريطانيون هم القوة المسيطرة في المنطقة بعد الانتصار العسكري الذي حققه لورد كلايف، لكن القبائل الشائنة أشعلت الاضطرابات في شمال غرب البلاد، وفي عام ١٨٤٣ قام البريطانيون بضم إقليم السند والبنجاب ودمجوهما داخل إمبراطورية الهند البريطانية. وفي أواخر القرن التاسع عشر أدت مشروعات الري الكبيرة في البنجاب الغربية وادي شمال نهر الإندس إلى جذب المستوطنين من الشرق، فزاد إنتاج القمح والقطن.

- الأحزاب السياسية : التحالف الديمقراطي الإسلامي؛ محافظ، حزب الشعب الباكستاني؛ معتدل، إسلامي. رابطة باكستان الإسلامية؛ إسلامية محافظة جبهة باكستان الإسلامية؛ إسلامية أصولية. حزب عوامي الوطني؛ يساري. كتلة التحالف الوطني الديمقراطي؛ يسارية. حركة مهاجر الوطنية؛ تضم المسلمين الذين كانوا يعيشون في السابق في الهند وهاجروا منها ليستقروا في إقليم السند، حزب حركة العدالة، إصلاحى مناهض للفساد.
- التقسيمات الإدارية : ٤ ولايات وإقليمان.
- الدفاع : ٥,٣ % من أ. م. ج.
- الجيش العامل : ٥٨٧٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الروبية الباكستانية وتساوي مائة بيا.
- إجمالي الناتج المحلي: ٢٤٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. م. ج.: ٢٦٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية : ٢٣ %.
- المحاصيل الزراعية: الأرز، القمح، القطن، قصب السكر.
- الثروة الحيوانية : الماعز ٤٣,٨ مليون رأس، الضأن ٢٩,١ مليون، الجاموس ٢٠ مليون، البقر ١٩ مليون.
- إنتاج الكهرباء : ٥٧ مليار كيلو واط / ساعة.
- الثروة المنجمية : الفاز الطبيعي، الحديد، الكروميت، الجبس، الحجر الجيري، البترول بكميات محدودة، فالموارد الطبيعية في باكستان قليلة وعماد اقتصادها الزراعة.
- الصناعة: المنسوجات، تجهيز الغذاء، المشروبات، مواد البناء.
- الصادرات: القطن، الأرز، المنسوجات، الصوف، الجلود.
- الواردات: زيت الطعام، الماكينات، الكيماويات، معدات النقل.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، اليابان، هونج كونج.
- جغرافية البلاد: تقع باكستان في الجزء الغربي من شبه القارة الهندية، وتطل على البحر العربي من ناحية الجنوب.
- جيرانها: إيران في الغرب، أفغانستان والصين في الشمال، والهند في الشرق، كلمة باكستان مشتقة من كلمتين فارسييتين هما «بال» وتعني: نقي، و«ستان» وتعني : قطراً أو بلداً.
- السطح : في الشرق يوجد سهل نهر الإندس الخصيب، وفي الغرب هضبة بالوشستان، وفي الشمال والشمال الغربي جبال. وتوجد خمسة أنهار وهي : جيلم،

الضرائب للحكومة المركزية في باكستان الغربية التي قامت بإرسال قوات الجيش إلى باكستان الشرقية، واندلع القتال بين شطري باكستان، وطوال أشهر القتال الذي اتسع نطاقه قتل الوف لا حصر لها، وفر إلى الهند حوالي ١٦ مليون لاجئ من باكستان الشرقية، لكنها تلقت مساندة عسكرية حاسمة من الهند.

وفي ٢ ديسمبر ١٩٧١ اتسع نطاق الحرب بين الهند وباكستان وامتد إلى الجبهتين الشرقية والغربية، وفي ١٦ ديسمبر استسلمت القوات الباكستانية في الشرق، وفي ١٧ ديسمبر وافقت باكستان على وقف إطلاق النار في الغرب.

وكانت باكستان الشرقية قد أعلنت في ٢٦ مارس ١٩٧١ استقلالها عن باكستان الغربية وأسست نفسها دولة بنجلاديش، أو الأمة البنجابية، وتلقت الدولة الجديدة الحماية من القوات الهندية، وتولي رئاستها الشيخ مجيب الرحمن زعيم رابطة عوامي.

وفي باكستان الغربية سقط حكم الرئيس يحيى خان، وتولي زمام السلطة (في ٢٠ ديسمبر) ذو الفقار علي بوتو زعيم حزب شعب باكستان الذي كان قد حصل على أغلبية الأصوات في باكستان الغربية في انتخابات ديسمبر ١٩٧٠. اعترف بوتو بدولة بنجلاديش، وفي ٣ يوليو ١٩٧٢ وقعت الهند وباكستان اتفاقاً نص على سحب قواتهما من على الحدود وعلى حل كل المشاكل بينهما سلمياً. وفي عام ١٩٧٦ استؤنفت العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين.

وفي مارس ١٩٧٧ أجريت أول انتخابات برلمانية في باكستان في ظل الحكم المدني واحتجت المعارضة احتجاجاً شديداً على النتائج التي أعلنت بفوز حزب ذو الفقار علي بوتو بـ ١٥٥ مقعداً من المقاعد المنتخبة للجمعية الوطنية وعددها ٢٠٠ مقعد (أما مجموع مقاعد الجمعية فهو ٢١٦). وأدت الاحتجاجات العنيفة المتزايدة إلى وصول البلاد سياسياً إلى طريق مسدود، فقام الجيش بقيادة الجنرال محمد ضياء الحق بالاستيلاء على السلطة في ٥ يوليو ١٩٧٧. وفي ديسمبر ١٩٧٩ تدفق على باكستان أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ أفغانى بعد غزو الاتحاد السوفيتي لأفغانستان، وكان عدد من بقى منهم في باكستان حتى منتصف التسعينيات أكثر من مليون. وقد حوكم بوتو بتهمة قتل أحد معارضيه وأدين وأعدم في ١٩٧٩ مما أثار موجة احتجاج عالمية. وفي ١٦ سبتمبر ١٩٧٨ كان الجنرال ضياء قد أعلن نفسه رئيساً للجمهورية، وفي فبراير ١٩٨٥ أعاد ضياء للبلاد قدراً من الحكم النيابي بإجراء

في عام ١٩٠٦ تكون حزب الرابطة الإسلامية في الشمال الشرقي، وفي عام ١٩١٦ تولى قيادته محمد علي جناح وطالب هو وحزبه بإنشاء دولة مسلمة في المناطق التي يكون فيها المسلمون أغلب السكان بحيث تضم أقاليم السند والبلوشستان والبنجاب وإقليم الحدود الشمالية الغربية. وفي الحرب العالمية الثانية ساند محمد علي جناح الدولة البريطانية، ووافقت بريطانيا في ١٩٤٧ على استقلال باكستان كدومينيون (أي دولة مستقلة داخل الكومنولث البريطاني وتعترف بالاعمال البريطاني رئيساً للدولة). وتكونت باكستان من باكستان الشرقية البنغالية وباكستان الغربية البنجابية حيث توحّد أغلبية مسلمة في البنجال في الشرق وفي البنجاب في الغرب وأن كانت الأراضي الهندية تفصل بينهما مسافة ١٦٠٠ كيلومتر، وتولي محمد علي جناح منصب الحاكم العام لباكستان، وتبع قيام الدولة هجرة المسلمين والهندوس عبر الحدود على نطاق كبير وبشكل ساهه العنف، ونشبت حرب حدودية قصيرة الأمد مع الهند حول إقليم كشمير الذي تتنازع عليه الدولتان.

في عام ١٩٥٦ تم إعلان باكستان جمهورية فأصبحت رئاسة الدولة فيها لرئيس الجمهورية وليس للماهل البريطاني. وفي عام ١٩٥٨ فرض الجنرال أيوب خان على البلاد حكماً عسكرياً بعد انقلاب قام به. وانتخب رئيساً للجمهورية في ١٩٦٠، وأعيد انتخابه في ١٩٦٥، وفي هذا العام اشتعلت حرب حدودية مع الهند حول إقليم كشمير المتنازع عليه، لكنه استقال في ١٩٦٩ بعد شهور عديدة من أعمال الشغب والاضطرابات العنيفة في باكستان الشرقية التي طالبت بالحكم الذاتي، وانتقلت السلطة إلى الجنرال يحيى خان الذي أعلن الأحكام العرفية.

وفي ١٩٧٠ أجريت الانتخابات العامة وأظهرت نتائجها أغلبية كبيرة لحزب رابطة عوامي في باكستان الشرقية، وهو الحزب الذي كان ينادي بالحكم الذاتي بزعامة الشيخ مجيب الرحمن، أما في باكستان الغربية فكانت الأغلبية لحزب الشعب الباكستاني الإسلامي بزعامة ذو الفقار علي بوتو وهيات هذه النتائج المسرح لقيام حرب أهليه، ذلك أن الجنرال يحيى خان أجل في مارس ١٩٧١ انعقاد الجمعية الوطنية (البرلمان) كما أن أهالي باكستان الشرقية كانوا يشعرون بالفن إزاء تركيز السلطة شكل جائز في يد باكستان الغربية التي كانت تسيطر على الوظائف المدنية والعسكرية. فاندلعت أعمال الشغب والإضرابات في باكستان الشرقية حيث دعا مجيب الرحمن، زعيم عوامي، الأهالي إلى التوقف عن دفع

قتل شقيقها مرتضى بوتو الذى كان من معارضيه، وعين رئيس الجمهورية قائما بعمل رئيس الوزراء إلى أن أجريت الانتخابات فى فبراير ١٩٩٧ وحصل فيها نواز شريف على الأغلبية وتولى رئاسة الوزارة.

وردا على قيام الهند بإجراء تجاربها النووية، قامت باكستان بإجراء تجاربها النووية فى مايو ١٩٩٨، وفرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على كلا البلدين، أما بنظير بوتو المنفية خارج البلاد فقد حوكت غيايبا واتهمت بالحصول على رشاوى وحكم عليها بالسجن خمس سنوات فى إبريل ١٩٩٩.

وفى منتصف عام ١٩٩٩، استولى المتسللون على مواقع هندية فى إقليم كشمير المتنازع عليه حيث وقع أعنف قتال بين الفريقين على امتداد عقدين من السنوات، ووافق نواز شريف، بعد لقائه مع الرئيس الأمريكى كلينتون، على انسحاب القوات الباكستانية.

وكان الصراع بين نواز شريف والجيش قد وصل ذروته عندما أقال رئيس أركان الجيش الجنرال مشرف الذى قام مؤيدوه بانقلاب سلمى، وفرضت الأحكام العرفية وتم وقف العمل بالدستور فى ١٥ أكتوبر، وحظر على المحاكم الطعن فى سلطة مشرف، ونتج عن وقف العمل بالدستور أن علقت عضوية باكستان فى الكومنولث البريطانى.

● باكستان عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى الأمم المتحدة.

الانتخابات لاختيار جمعية وطنية جديدة لكن زعماء أحزاب المعارضة منعوا من دخول هذه الانتخابات، وفى ٣٠ ديسمبر ١٩٨٥ أنهى ضياء العمل بالأحكام العرفية.

فى أغسطس ١٩٨٨ لقي ضياء حتفه فى انفجار طائرة عسكرية باكستانية فى الجو، وفى الانتخابات التى أجريت فى آخر العام جاءت معارضته بنظير، ابنة على بوتو، إلى رئاسة الوزارة. وفى أغسطس ١٩٩٠ أقالها رئيس الجمهورية من المنصب بتهمة الفساد وانعدام الكفاءة وحل البرلمان. وفى أكتوبر أجريت الانتخابات وفاز فيها نواز شريف زعيم التحالف الديمقراطى الإسلامى وترأس الوزارة. وفى إبريل ١٩٩٣ أقال رئيس الجمهورية رئيس الوزراء من منصبه بتهمة الفساد، لكن المحكمة العليا نقضت قرار رئيس الجمهورية وفى اليوم التالى كسب رئيس الوزراء الاقتراع بالثقة على حكومته فى البرلمان. وفى شهر يوليو طالب الجيش بحسم الأمر، فأجريت الانتخابات فى أكتوبر وحصل فيها حزب شعب باكستان بزعامة بنظير بوتو على أغلبية مقاعد البرلمان مما ضمن الصعود إلى رئاسة الوزارة.

لكن المعارضة اشتدت ضد بنظير وتركزت فى مدينة كراتشي (كبرى مدن باكستان) التى أصيبت بالشلل بسبب الإضرابات العنيفة والصدامات العرقية الدامية خلال عامى ١٩٩٥ و ١٩٩٦. ومن جديد اتهمت بنظير بوتو بالفساد، واتهم زوجها بأنه كان شريكا فى

## 99 - بالو Palau

- الموديكنجي.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٨٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية ليبرالية، البرلمان ثنائى المجلس: فهناك مجلس الشيوخ من ١٤ مقعدا، ومجلس النواب من ١٦ مقعدا وقد أصبحت بالو دولة ذات سيادة فى عام ١٩٩٤.
- الاقتصاد: العملة : الدولار الأمريكى.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٦٠ مليون دولار.
- نصيب الفرد من : ٨٨٠٠ م. ن.
- المحاصيل الزراعية : جوز الهند (يستخرج منه الزيت لصناعة الصابون)، البطاطا، الكسافا.

- الاسم الرسمى : جمهورية بالو
- العاصمة : كورور (١٢٠٠ ألف نسمة). يجرى بناء
- عاصمة جديدة فى بابل توب
- المساحة : ١٧٧ ميلا مربعا (٤٥٨ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١٨٥٠٠ نسمة.
- النمو السكانى: ٢,٣ ٪.
- الأجناس : بولنسيان، مالايان، ميلانيزيان.
- اللغة : الإنجليزية، الباليوانية (رسميتان).
- سونسوروليز، يابانية، أنجور، توبى (كلها لغات رسمية فى بعض الولايات).
- الدين : الكاثوليكية الرومانية، البروتستنتية.

عشر، وظلت في حوزتها إلى أن باعتهأ لألمانيا في عام ١٨٩٩. استولت عليها اليابان إبان الحرب العالمية الأولى في ١٩١٤ وحصلت من عصبة الأمم على تفويض بوضعها تحت الانتداب الياباني في عام ١٩٢٠، وظلت تحت سيطرة اليابان التي استخدمتها كقاعدة بحرية هامة إلى أن استولت عليها الولايات المتحدة في عام ١٩٤٤. وفي عام ١٩٤٧ وضمتها الأمم المتحدة تحت وصاية الولايات المتحدة.

وفي عام ١٩٨١ أصبحت بالو جمهورية تتمتع بالحكم الذاتي، وفي عام ١٩٩٢ عقدت اتفاقا مع الولايات المتحدة ينص على أن تقدم مساعدة مالية لجمهورية بالو في مقابل استخدام المنشآت العسكرية البالوية لمدة خمسة عشر عاما.

وفي أول أكتوبر ١٩٩٤ أصبحت بالو دولة مستقلة.

● بالو عضو في الأمم المتحدة.

● الصناعة : السياحة، المنتجات السمكية.

● الصادرات: الأسماك المحارية، التونة، جوز الهند المجفف، الصناعات اليدوية.

● الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، اليابان.

● جغرافية البلاد: تضم سلسلة جزر بالو حوالي مائتي جزيرة تقع شمال غرب المحيط الهادي على بعد ٥٢٨ ميلا (٦٠٥ كيلومترا) جنوب شرق الفلبين.

● الحيران: ميكرونيزيا في الشرق، وإندونيسيا في الجنوب، ويتباين التركيب الجيولوجي للجزر ما بين جبال عالية في جزيرة بابل توت كبرى جزر البلاد، وجزر مرجانية منخفضة وعلى حوافها سلسلة صخور حاجزة، ومعظم الجزر غير مسكونة.

● المناخ : دافئ، مشبع بالرطوبة، وعرضة للأعاصير الاستوائية.

● التاريخ: احتلت أسبانيا هذه الجزر في القرن السادس

## 100 - بيرو Peru

- الاسم الرسمي : جمهورية بيرو
- العاصمة : ليما وتشمل ميناء كالاو (٦,٨ مليون نسمة).
- المدن الهامة: أركيبيا، إيكيتوس، شيكلايو.
- الموانئ الرئيسية : كالاو، سالاغري.
- المساحة : ٤٩٦٢٢٢ ميلا مربعا (٢٨٥٢١٦ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٢٦,٤ مليون نسمة.
- النمو السكاني: ١,٩ ٪.
- الأجناس : ٤٥ ٪ هنود أمريكا الجنوبية، ٢٧ ٪ ميتيزو، ١٥ ٪ أوروبيون.
- اللغة : الأسبانية والكيشوا (لغتان رسميتان)، آيمارا.
- الدين : الكاثوليكية الرومانية وهي السائدة وهي الديانة الرسمية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٩ ٪.
- نظام الحكم: دولة جمهورية، الرئيس ينتخب بالاقتراع السري العام لمدة خمس سنوات، وهناك مجلس تشريعي من ١٢٠ عضوا ينتخب لمدة خمس سنوات.
- الأحزاب السياسية : التحالف الثوري الشعبي الأمريكي؛ معتدل، اليسار، اليسار المتحد؛ يساري.
- التغيير ٩٠: وسط، الأغلبية الجديدة؛ وسط، الحزب اليساري الشعبي؛ يمين الوسط، حزب الأحرار؛ الجناح اليميني.
- التقسيمات الإدارية: ٢٤ قسما + مقاطعة دستورية.
- الدفاع ١,٦ من ١٠٠ ن. م.
- الجيش العامل: ١٢٥ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : سلّ الجديد ويساوي ١٠٠ سنتافو.
- إجمالي الناتج المحلي: ١٠,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا. م. : ٤٦٧٦ دولارا.
- الأراضي الزراعية : ٣ ٪.
- المحاصيل الزراعية : القطن، قصب السكر، البن، الأرز.
- الثروة الحيوانية : الضأن ١٢,٦ مليون رأس، الماشية ٤,٥٥ مليون، الخنازير ٢,٤٥ مليون، الماعز ٢,١ مليون.
- إنتاج الكهرباء : ١٥,٦ مليار كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية: النحاس، الفضة، الذهب، الحديد، البترول.
- موارد أخرى : الأخشاب، الصوف - السردين
- الصناعة : المنسوجات - تكرير البترول - المنتجات السمكية.
- الصادرات: النحاس، منتجات الأسماك، القطن، السكر، البن، الرصاص، الفضة، الزئبق، البترول.
- الواردات: الماكينات، المواد الغذائية، الكيماويات، الكيماويات الدوائية، معدات النقل.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، اليابان، بلدان

هاجم الأسبانيون من الشمال، وتم التحسّر من الاستعمار الأسباني، فكانت بيرو آخر مستعمرة أسبانية تحقق الاستقلال في أمريكا الجنوبية وكان ذلك في عام ١٨٢٤، وفي ١٨٢٦ قامت محاولات للاتحاد مع بوليفيا لكنها فشلت وفي ظل حكم الجنرال كاستيلا (١٨٤٥-٦٢) حققت البلاد تقدما اقتصاديا، ووصل إليها في تلك الفترة قرابة مائة ألف عامل صيني ليعملوا في الأعمال الوضيعة مثل جمع السماد الطبيعي.

في عام ١٨٨٣ خسرت بيرو ثلاث مقاطعات في حريها مع شيلي، لكن نزاعها الحدودي مع بوليفيا تمت تسويته في عام ١٩٠٢.

وفي منتصف العشرينيات من القرن العشرين استولت على السلطة سلسلة من الديكتاتوريات اليمينية.

في عام ١٩٢٧ تم تسوية النزاع الحدودي مع كولومبيا، وفي عام ١٩٢٩ استعادت بيرو مقاطعة تكنا التي كانت شيلي قد استولت عليها في ١٨٨٠، وفي عام ١٩٤١ ضمت بيرو الإقليم الأمازوني بعد حرب قصيرة من إكوادور.

في ١٩٤٥ وبعد إجراء انتخابات حرة تولت السلطة حكومة مدنية سيطر عليها التحالف الثوري الشعبي الأمريكي اليساري. لكن هذا الحكم المدني لم يستمر سوى ثلاث سنوات حيث قام الجيش بانقلاب ونصب حكومة عسكرية بزعامة الجنرال مانول أودريا.

في ١٩٦٣ عادت البلاد إلى الحكم المدني برئاسة الرئيس ترى إلا أنها أعيدت إلى الحكم العسكري ثانية في انقلاب سلمى بقيادة الجنرال فيلاسكو الفارادو، بعد قيام اضطرابات بين صفوف عمال المصانع، وتم إدخال برنامج الإصلاح الزراعي، وفي عام ١٩٧٥ وقع انقلاب سلمى آخر وتولى الجنرال برمودز الحكم.

ثم عادت البلاد إلى الحكم المدني مرة أخرى في عام ١٩٨٠، وواصلت الحكومة العمل في مجال الإصلاح الزراعي والصناعي، ونشطت جماعة العصابات الماوية الصينية المعروفة باسم «الطريق اللامع».

في عام ١٩٨١ تجددت المنازعة الحدودية مع إكوادور. وفي عام ١٩٨٥ تولى الحكم جارسيا بيريز صاحب المبادئ الديمقراطية الاجتماعية، وبدأ حملة لإزاحة «الحرس القديم» من الجيش والشرطة، وأجل تأميم بنوك بيرو بسبب اشتداد المعارضة لذلك. وفي ١٩٨٨ وتحت الضغط الذي تعرض له سعى للحصول على مساعدة صندوق النقد الدولي بعد تدهور أحوال

أوروبا الغربية وأمريكا اللاتينية.

● جغرافية البلاد: تقع في غرب قارة أمريكا الجنوبية على ساحل المحيط الهادي بامتداد ٢٤١٤ كيلومترا.

● الجيران: إكوادور وكولومبيا في الشمال، البرازيل وبوليفيا في الشرق، شيلي في الجنوب.

● السطح: في الغرب السهل الساحلي يعرض يتراوح بين ٨٠ و ١٦٠ كيلومترا، وهو مجذب قاحل، وتوجد به صحراء آتا كاما، وبعد ذلك منطقة جبال الأنديز التي تقع في وسط البلاد وتغطي ٢٧٪ من مساحتها وبها هضاب مرتفعة ووديان عميقة، وإلى الشرق من الجبال غابات وأحراش حوض نهر الأمازون الذي يغطي نصف مساحة البلاد، والمرتفعات ومنطقة الأمازون مروية ريا جيدا.

● المناخ: يتراوح بين جاف ومعتدل في الصحراء الساحلية، بارد في جبال الأنديز وحار رطب في الأدغال والسهول الشرقية.

● التاريخ: في الفترة من ٧٠٠ إلى ١١٠٠ ميلادية كانت هناك إمبراطورية واري وهي أول إمبراطورية عسكرية توسعية في الأنديز.

في عام ١٢٠٠ تأسست إمبراطورية الإنكا، وكانت مدينة كوزكو في جبال الأنديز مقر الحكم، وكانت إمبراطورية قوية متقدمة غطت ممتلكاتها معظم دول بيرو، بوليفيا، إكوادور وأيضاً أجزاء من كولومبيا، شيلي والأرجنتين. وأقامت إمبراطورية الإنكا حضارتها على منجزات الحضارة الأنديزية، ووصلت إلى مستوى عال من المهارة في المعمار والهندسة والمنسوجات والتتظيم الاجتماعي، لكن أضعف هذه الإمبراطورية قيام حرب أهلية انتهزها الفاشي الأسباني فرانسيסקو بيزارو ليفير على بيرو في عام ١٥٣٢ طمعا في ثروتها، وفي ١٥٣٣ قبض على حاكم إنكا وأعدمه واستبعد مواطني البلاد.

خضعت بيرو للحكم الأسباني، وكانت مدينة ليما التي تأسست في عام ١٥٣٥ مقرا للولاية الأسبانية، لكن الغزاه الفاتحين الأسبانيين وقعت بينهم منافسات انتهت باغتيال بيزارو في ١٥٤١.

وفي ١٧٨٠ قامت ثورة وطنية ضد الأسبانيين لكنها فشلت، وفي ١٨١٠ انتقلت الحكومة الأسبانية إلى بيرو عندما ثار صدها المستوطنون الأوروبيون في باقي المستعمرات الأسبانية في أمريكا. وفي المدة ما بين ١٨٢٠ و ١٨٢٢ قاد الجنرال جوزيه دي سان مارتين النضال لتحرير من الحكم الأسباني، وقام جيش الأنديز بغزو جنوب بيرو بعد أن أتم تحرير الأرجنتين وشيلي من الأسبان.

وأرسل سيمون بوليفار محرر أمريكا الجنوبية جيشا

استسلم آلاف من عصابات «الطريق اللامع» للسلطات.

في ١٩٩٥ تمت تسوية النزاع الحدودي مع إكوادور بعد حرب قصيرة وأعيد انتخاب فوجيموري لفترة رئاسة ثانية، وصدر عفو عن أولئك الذين كانوا قد أدنوا بانتهاك حقوق الإنسان.

في ديسمبر ١٩٩٦ قامت عصابات ماركسية مسلحة بمحاصرة السفارة اليابانية في ليما واحتجزت ٥٠٠ شخص كرهائن، وفي أبريل ١٩٩٧ اقتحم الجنود البيروقريون السفارة وأنقذوا الرهائن.

• بيرو عضو في منظمة الدول الأمريكية وفي الأمم المتحدة.

البلاد الاقتصادية، وزادت جماعة «الطريق اللامع» من نشاطها العصابي.

في ١٩٩٠ فاز ألبرتو فوجيموري اليميني في انتخابات الرئاسة، وبدأ برنامجا للتحويل إلى القطاع الخاص، وكان التضم قد ارتفع معدله إلى ٤٠٠٪ وفي ١٩٩٢ تحالف فوجيموري مع الجيش، وأوقف العمل بالدستور، مما أثار انتقادات دولية ضده، وألقى القبض على زعيم «الطريق اللامع» وحكم عليه بالسجن مدى الحياة بعد محاكمة صورية. وتم انتخاب هيئة تشريعية من مجلس واحد.

في ١٩٩٣ تم إقرار دستور جيد يمكن فوجيموري من الترشيح لمنصب الرئاسة مدة ثانية، وفي عام ١٩٩٤

## 101 - بيلاروس Belarus

(روسيا البيضاء)

- الجيش العامل: ٨١٨٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الروبل البيلاروسى.
- إجمالى الناتج المحلى: ٤, ٥٠ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا. ن. م.: ٤٨٠٠ دولارا.
- الأراضى الزراعية : ٢٩٪.
- المنتجات الزراعية : الحبوب، الخضراوات، البطاطس، الشعير، الكتان، الشوفان، بنجر السكر، ألبنان، بيض.
- الثروة الحيوانية : الماشية خمسة ملايين، الخنازير ٣, ٩ مليون
- إنتاج الكهرباء : ٩, ٢٤ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة : الجرارات، عربات النقل الثقيل، الآلات الزراعية، الحاسبات، الأخشاب، المنتجات الكيماوية ومنها الأسمدة، التلاجات، الحاسبات، التليفزيونات، تصنيع الغذاء.
- المخدرات المحرمة: تنتج البلاد من المخدرات المحرمة الأفيون والقنب (الذى يصنع منه الحشيش) ومعظمه للاستهلاك المحلى، كما أن البلاد نقطة لعبور شحنات المخدرات المحرمة إلى غرب أوروبا.
- أهم المنتجات المنجمية : البهط (مادة نباتية متحللة توجد في المستنقعات القيمة تستخدم كوقود) ويوجد في المستنقعات الشاسمة.
- الشركاء التجاريون: جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق.

- الاسم الرسمى : جمهورية بيلاروس
- العاصمة : مينسك (١, ٨ مليون نسمة).
- المدن الهامة : جويل، فيتبسك، موجيليف، بوبروسك، جروندنو.
- الموانئ الرئيسية : مازير.
- المساحة : ٨٠٢٠٠ ميلا مربعا (٢٠٧٦٠٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١٠٤٣٩٩١٦ نسمة.
- النمو السكانى : ٠, ١٪.
- الأجناس : بيلاروسيان ٧٨٪، روس ١٣٪، بولنديون ٤٪.
- اللغة : البيلاروسية (اللغة الرسمية)، الروسية.
- الدين : أورثوذكس شرقيون ٦٠٪، كاثوليك رماثيون، مسلمون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٨٪.
- نظام الحكم : جمهورية دستورية، ويتكون البرلمان من ٣٤٧ نائبا.
- الأحزاب السياسية : الحزب الشيوعى البيلاروسى؛ حظر عامى ١٩٩١، ١٩٩٢. حزب الحركة الوطنية البيلاروسية؛ شعبى، حزب الجبهة الشعبية البيلاروسية؛ معتدل، وطنى. اتحاد بيلاروس الديمقراطى المسيحى؛ وسط، حزب بيلاروس الاشتراكى؛ يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: ست أقاليم ومجلس بلدى العاصمة.
- الدفاع : ١٪ من ا. ن. م.

جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفيتية، لكن القوات الألمانية النازية احتلت البلاد ودمرت مينسك وقتل في ذلك ١,٣ مليون شخص.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اشتركت بيلاروس في تأسيس الأمم المتحدة، لكن كثيرا من بيلاروس الغربية كان قد أدمج في الجمهورية السوفيتية، وفي الخمسينيات والستيات حدثت هجرة على نطاق كبير للبيلاروسيين من أصل روسي، وفي عام ١٩٨٦ تسببت الإشعاعات المنبعثة من مفاعل تشيرنوبيل النووي في أوكرانيا نتيجة انفجاره، في إتلاف خمس الأراضي الزراعية في بيلاروس وأصبحت غير صالحة للزراعة.

في عام ١٩٨٩ تأسست الجبهة الشعبية البيلاروسية كشخصية وطنية لقيت انتعاشا كبيرا في ظل السياسة الانفتاحية «جلا سنوست» التي شرع فيها الزعيم السوفيتي جوربتشوف.

وفي عام ١٩٩٠ ثبتت اللغة البيلاروسية وجودها كلفة رسمية للبلاد وأعلنت البلاد سيادتها.

وفي عام ١٩٩١ وقعت اضطرابات وإضرابات في مينسك، وتم تعطيل الحزب الشيوعي البيلاروسي بعد وقوع محاولة انقلابية ضد جوربتشوف في موسكو.

وفي أغسطس ١٩٩١ أعلنت البلاد استقلالها، واعترفت به الولايات المتحدة، واشتركت بيلاروس في تأسيس رابطة الدول المستقلة الإحدى عشرة والتي كانت تكون جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق، واتخذت مينسك مقرا لهذه الرابطة.

في عام ١٩٩٣ أعيد إنشاء الحزب الشيوعي البيلاروسي، وأقصى الرئيس شوشكفيتش وكان وطنيا معتدلا في ١٩٩٤، وتم إقرار دستور جديدة في ١٥ مارس ١٩٩٥ وقعت معاهدة صداقة وتعاون مع روسيا، وفي ٢ إبريل ١٩٩٦ وقعت روسيا وبيلاروس اتفاقا يربط البلدين سياسيا واقتصاديا.

وفي نوفمبر ١٩٩٦ تم وضع دستور سلطوي (يلزم الفرد بالطاعة العمياء للسلطة الحاكمة) أعطى رئيس الجمهورية، لوكاشنكو، سلطات هائلة ونجح عن إصرار لوكاشنكو على أحكام الروابط مع روسيا، توقيع اتفاقيتين جديتين مع روسيا في ٢ إبريل وفي ٢٣ مايو ١٩٩٧ للمزيد من توثيق الصلات بين البلدين.

● بيلاروس عضو في الأمم المتحدة.

● جغرافية البلاد: تقع في شرق أوروبا، تجاورها لاتفيا ولتوانيا في الشمال وأوكرانيا في الجنوب، وروسيا في الشرق، وبولندا في الغرب. كثير من أراضي بيلاروس تلال تغطيها الغابات والمستنقعات وعديد من الأنهار والبحيرات، هناك أنهار واسعة تصب في بحر البلطيق وفي البحر الأسود، تغطي الغابات ثلث مساحة البلاد، أما مستنقعات البيط فيمورد طيعي له قيمة اقتصادية، وأكبر البحيرات بحيرة ناراتش (٧٩,٦ كيلومتر مربع) وأهم الأنهار نهر دفينا ونهر دنيبر وروافدهما

● المناخ : قارى يطفه قرب البلاد من بحر البلطيق.

● التاريخ : في القرن الخامس الميلادي استعمرت قبائل السلافك الشرقيون بيلاروس (التي تعرف أيضا باسم روسيا البيضاء)، وخضعت لسيطرة كييف، عاصمة أوكرانيا، فيما بين القرنين التاسع والثاني عشر، وفي القرن الثالث عشر دمر المغول كييف، وقام دوق ليتوانيا بغزو بيلاروس وأصبحت جزءا من دوقية ليتوانيا الكبرى، وفي عام ١٥٦٩ اندمج الاثنان مع بولندا.

وفي أواخر القرن الثامن عشر خضعت بيلاروس لسيطرة روسيا القيصرية (وتسمت باسم بيلاروسيا) بعد أن تم تقسيم بولندا بين روسيا وروسيا والنمسا، وفي عام ١٨١٢ دمر نابليون بونابرت، إمبراطور فرنسا، مدينة مينسك أثناء حملته العسكرية على روسيا، وفي عام ١٨٣٩ ألغيت بالقوة الكنيسة الكاثوليكية البيلاروسية، وفي الحرب العالمية الأولى كانت بيلاروسيا ميدانا لقتال وحشي بين ألمانيا وروسيا.

وتمتعت بيلاروسيا باستقلالها عن روسيا فترة وجيزة من ١٩١٨ إلى ١٩١٩ عندما اندلعت الحرب بين بولندا وروسيا السوفيتية حول السيطرة على بيلاروسيا، وفي ١٩٢١ قسمت البلاد فحكمت بولندا بيلاروس الغربية وأصبحت بيلاروس الشرقية جمهورية سوفيتية.

وفي الثلاثينيات تم بالقوة استيلاء الحكومة على الأراضي الزراعية على الرغم من مقاومة الزراع، وتم بأوامر من جوزيف ستالين، ديكاتور السوفيت، قتل أكثر من مائة ألف بيلاروس معظمهم من الكتاب والفكرين، رميا بالرصاص في عمليات إعدام جماعية.

وفي عام ١٩٣٩ استعادت القوات الروسية بيلاروس الغربية من بولندا وذلك في ظل البروتوكل السري لمعاهدة عدم الاعتداء النازية السوفيتية وأدمجتها في



## 102 - تركمنستان Turkmenistan

- الصادرات : الغاز الطبيعي، البترول، الكيماويات، القطن، المنسوجات، السجاد.
- الواردات: الماكينات وقطع الغيار، البلاستيكات والمطاط، السلع الاستهلاكية المعمرة، الحبوب، المواد الغذائية.
- الشركاء التجاريون: أوكرانيا، روسيا، كزخستان، أوزبكستان، جورجيا، أذربيجان، أوروبا الشرقية، تركيا، الأرجنتين.
- جغرافية البلاد: تقع تركمنستان (كانت تعرف سابقا باسم تركمنيا) بين بحر قزوين في الغرب، وأوزبكستان في الشرق، ويجدها في الشمال كزخستان، وإيران وأفغانستان في الجنوب، وتغطي الصحارى ٨٠٪ من مساحة البلاد، وأكبرها صحراء كارا - كوم (الرمال الأسود) وتبلغ مساحتها قرابة ٣٦٠ ألف كم٢، وتجرى عبر صحراء دكارا كوم قناة يبلغ طولها ١١٠٠ كيلومترا وتحمل المياه من نهر آمو داريا لري الحقول وتوليد الطاقة الكهربائية، وعلاوة على نهر آمو داريا يوجد نهر مرغاب، توجد جبال كويت داج على الحدود الإيرانية.
- المناخ : قاري، وتباين درجات الحرارة تباينا شديدا من ٥٠° في يوليو في صحراء كارا كوم إلى ناقص ٤٥° في يناير في كوشكا في الجبال.
- التاريخ : في العصور القديمة كانت تركمنستان جزءا من الإمبراطورية الفارسية القديمة، وكان الشعب التركماني في الأصل رعاة رحل وحتى القرن العشرين كان بعضهم لا يزال يحيا حياة التنقل والترحال. وفي القرن الثامن فتح العرب هذه البلاد وحملوا إليها دين الإسلام وفي القرن الحادي عشر تولى الأتراك السلاجقة حكم البلاد، وفي القرن الثالث عشر غزاها المنغول بقيادة جنكيز خان، وظلوا مسيطرين على المنطقة طوال قرنين إلى أن أزاحهم الأوزبك الغزاة في القرن الخامس عشر.
- وقبل القرن التاسع عشر كانت تركمنيا قد قسمت قسمين: أحدهما اختص بها خاقان خيفا والثاني اختص به خاقان بخارى. وفي عام ١٨٦٨ تم ضم خاقان إلى الإمبراطورية الروسية، وفي عام ١٨٨١ أصبحت تركمنيا بكاملها جزءا من الإمبراطورية الروسية، وعرفت باسم تركستان الروسية. وفي عام ١٩٢٢ تأسست جمهورية تركستان السوفيتية
- الاسم الرسمي : جمهورية تركمنستان
- العاصمة : أشخباد (٥٣٦ ألف نسمة).
- المدن الهامة: شارجو، تاشور.
- الميناء الرئيسي: تركمنباشي.
- المساحة : ١٨٨٥٠٠ ميلا مربعا (٤٨٨١٠٠ كم٢).
- السكان : ٤,٤ مليون نسمة.
- النمو السكاني: ٢,٣ ٪.
- الأجناس : تركمان ٧٣٪، روس ١٠٪، أوزبك ٩٪.
- اللغة : التركمانية (الرسمية)، الروسية، الأوزبكية.
- الدين : المسلمون ٨٧٪، الأورثوذكس الشرقيون ١١٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ١٠٠٪.
- نظام الحكم: جمهورية والدستور يعطى رئيس الجمهورية سلطات واسعة، فالرئيس يعين أعضاء مجلس الوزراء ويرأسهم، ويكون تعيينهم بموافقة المجلس (وهو اسم البرلمان عندهم)، وللرئيس الحق في الاعتراض على التشريعات الصادرة عن المجلس، وعدد أعضاء هذا المجلس خمسون عضوا، وهناك مجلس آخر يسمى مجلس الشعب (خلق مصلحتي) يزيدهم أعضاء على المائة.
- الأحزاب السياسية : حزب تركمنستان الديمقراطي، سيوعي سابق موال للرئيس ينازرف، الجبهة الشعبية التركمانية: قومي.
- التقسيمات الإدارية: خمسة أقاليم.
- الدفاع : ٣٪ من ١٠٠ م.
- الجيش العامل: من ١٦ إلى ١٨ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : مانات وتساوي ١٠٠ جانيك.
- إجمالي الناتج المحلي: ١٢,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ٣٠٠٠ دولارا.
- الأراضي الزراعية : ٢٪.
- المنتجات الزراعية : القمح، القطن، المنب، الخضراوات.
- الثروة الحيوانية : الضأن ٦,١٥ مليون رأس، الماشية ١,٢ مليون، وتشتهر تركمنستان بترية أغنام كراكون والجيايد والجمال التركمانية.
- إنتاج الكهرباء : ٩,٢ مليار كيلوات ساعة.
- الثروة المنجمية : البترول، الغاز الطبيعي، الكبريت، البوتاسيوم، الملح.
- الصناعة : استخراج البترول والغاز، المنسوجات، تجهيز الغذاء، الأسمدة والبتروكيماويات.

تملك تركمنستان احتياطيات كبيرة من البترول والغاز مما يضعها في وضع اقتصادي أفضل من الجمهوريات السوفيتية السابقة. وفي ١٣ مايو ١٩٩٦ تم افتتاح خط حديدي جديد يربطها بجمهورية إيران الإسلامية.

ولا يزال الشيوعيون مسيطرين على مقاليد السياسة في تركمنستان، ولم يتم بعد إقامة المؤسسات الديمقراطية. وفي ١٩٩٤ أعيد حزب تركمان الديمقراطية إلى السلطة بدون معارضة، ومدت فترة رئاسة الرئيس نيازوف إلى عام ٢٠٠٢.

وتركمنستان واحدة من الجمهوريات السوفيتية السابقة القليلة التي لم تجرب الشقاق والنزاعات العنصرية علي الرغم من أنها تحت حكم واحدة من أكثر الحكومات قمعا في العالم.

• تركمنستان عضو في الأمم المتحدة.

الاشتراكية ذات الاستقلال الداخلي، ومنها نشأت جمهورية تركمنستان التي أصبحت في ١٣ مايو ١٩٢٥ جمهورية اشتراكية سوفيتية داخل الاتحاد السوفيتي. وفي أغسطس ١٩٩٠ أعلنت تركمنستان سيادتها ثم أصبحت مستقلة استقلالاً تاماً مع باقي جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق في ديسمبر ١٩٩١ وأصبحت عضواً في كومنولث الدول المستقلة (CIS). وكان الاتحاد السوفيتي قد تفكك في ذات التاريخ (ديسمبر ١٩٩١).

وفي الانتخابات التي أجريت لمنصب رئيس الجمهورية في يونيو ١٩٩٢ فاز نيازوف وكان المرشح الوحيد. وكانت البلاد قد أقرت قبل ذلك وفي شهر مايو دستوراً جديداً، وكانت بذلك أول دول من دول وسط آسيا تقرر دستوراً. وفي نوفمبر ١٩٩٣ انسحبت تركمنستان من منطقة الروبل وصكت لنفسها العملة الخاصة بها تحمل صورة رئيس الجمهورية.

## 103 - تركيا Turkey

- الأحزاب السياسية : حزب الوطن الأم؛ إسلامي، وطني، يمين الوسط. حزب الشعب الجمهوري؛ يسار الوسط. حزب الطريق الصحيح؛ يمين الوسط موالى للغرب. حزب الرفاه (الرفاهية)؛ إسلامي أصولي.
- التقسيمات الإدارية : ٨٠ ولاية.
- الدفاع : ٢،٤٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٦٣٩٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد : العملة : الليرة التركية وتساوي مائة قرش.
- إجمالي الناتج المحلي : ٢٨٨،٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م. : ٦١٠٠ دولاراً.
- الأراضي الزراعية : ٣٢٪.
- المنتجات الزراعية : الطباقي، الحبوب، القطن، الموالح، الفاكهة، الزيتون، بنجر السكر.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٦٦ مليون، الضأن ٣٣،٢٤ مليون، الماشية ١٩، ١١ مليون، الماعز ٨،٢٨ مليون، الجاموس ١٩٤ ألف.
- إنتاج الكهرباء : ٩٩ مليار كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية : الأنثيمونيا، البترول، الكروم، الزئبق، النحاس، الفحم، الكبريت.
- الموارد الأخرى : الصوف والغابات.

- الاسم الرسمي : الجمهورية التركية
- العاصمة : أنقرة (٢،٩ مليون نسمة).
- المدن الهامة : اسطنبول (٨،٣ مليون نسمة)، أزمير، أطلنة، بورصا.
- الموانئ الرئيسية : اسطنبول، أزمير، مرسين.
- المساحة : ٣٠٩٤٧ ميلاً مربعاً منها ٩١٢١ ميلاً مربعاً في قارة أوروبا (٧٧٩٤٥٢ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٦٥،٦ مليون نسمة.
- النمو السكاني : ٢٪.
- الأجناس : الأتراك ٨٠٪، الأكراد ٢٠٪.
- اللغة : التركية (اللغة الرسمية)، الكردية، العربية
- الدين : مسلمون ٩٩،٨٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٢٪.
- نظام الحكم : جمهورية ديمقراطية. رئيس الجمهورية يقوم بانتخابه مجلس الأمة الأكبر لمدة سبع سنوات، ولا يجوز له أن يرشح نفسه للرئاسة مدة تالية للمدة الأولى.
- والسلطة التنفيذية بيد رئيس الوزراء ومجلس الوزراء. لكن رئيس الجمهورية له أن يعترض على التشريعات الصادرة عن مجلس الأمة.

السهول. وفي الجنوب الغربي سهول ساحلية خصبة معتدلة، وفي الشرق منابع نهري دجلة والفرات، وهناك أنهار أخرى هي: كيزيل إرمك، وساكاريا وبويوك مندريس.

● المناخ : بحر أبيض متوسط حول السهول الساحلية، والشتاء قارس في شمال شرق البلاد.

● التاريخ : كان سكان تركيا الأقدمون من بين الزراع الأول في العالم، فلقد ازدهرت في تركيا الآسيوية (آسيا الصغرى) حضارات الهيتيين والفريجانيين والليديانيين وتزامنت مع الحضارة اليونانية القديمة (الإغريقية).

وفي القرن الأول قبل الميلاد أصبحت آسيا الصغرى جزءاً من الإمبراطورية الرومانية، وبعد ذلك انتقلت ملكيتها إلى الإمبراطورية البيزنطية (التي خلفت الإمبراطورية الرومانية).

وفي القرن السادس الميلادي انتشر التركيك من منغوليا (في وسط آسيا) إلى تركستان<sup>(١)</sup>، وهناك اعتنقوا الدين الإسلامي.

في عام ١٠٥٥ استولى الأتراك السلاجقة<sup>(٢)</sup> على بغداد (عاصمة العراق الآن) واتخذ زعيمهم، طوغرول لنفسه لقب السلطان. وفي عام ١٠٧١ وقعت معركة منزيكرت<sup>(٣)</sup> حيث هزم الأتراك السلاجقة البيزنطيين واستولوا على آسيا الصغرى.

أما الاتراك العثمانيون فقطظ ظهوراً لأول مرة في أوائل القرن الثالث عشر في الأناضول وكانوا ولاية للأتراك السلاجقة، وينسبون إلى جدهم عثمان، الأمير الذي سس الأسرة العثمانية الحاكمة في عام ١٢٩٩ على رأس مملكة عثمانية صغيرة سرعان ما أراحته السلاجقة لتضم كل آسيا الصغرى، وفي عام ١٣٥٤ استولى الأتراك العثمانيون على شبه جزيرة جاليبولي (تقع في تركيا الأوروبية بين بحر إيجه في الشمال ومضيق الدردنيل في الجنوب) وبدأوا فتوحاتهم في أوروبا، وفي عام ١٣٨٩ وقعت معركة كوسوفو حيث هزم الأتراك جيوش الصرب وسيطروا على معظم شبه جزيرة البلقان، وفي عام ١٤٥٣ استقطبت القسطنطينية، عاصمة الإمبراطورية البيزنطية في يد الأتراك، وأصبحت عاصمة للإمبراطورية العثمانية وتسمت اسطنبول.

في القرن السادس عشر بلغت الإمبراطورية العثمانية ذروة مجدها تحت حكم السلطان سليمان الفاتح

● الصناعة : المنسوجات، الصلب، استخراج المعادن، تجهيز الغذاء.

● الصادرات : المنتجات الزراعية، المنسوجات، الجلود، الزجاج.

● الواردات: البترول الخام، الماكينات، السيارات المعادن، الوقود الأسمدة، الكيماويات.

● الشركاء التجاريون: ألمانيا ، فرنسا، إيطاليا، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، إيران، اليابان، روسيا.

● جغرافية البلاد: تشغل تركيا آسيا الصغرى وتمتد أراضيها في قارة أوروبا، فهي تقع في الطرف الشمالي الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، جنوب شرق أوروبا، وهي تطل على البحر الأبيض في الجنوب، وعلى البحر الأسود في الشمال، وعلى بحر إيجه في الغرب.

● جيرانها: اليونان وبلغاريا في الغرب، روسيا وأوكرانيا إلى الشمال (عبر البحر الأسود)، جورجيا وأرمينيا وأذربيجان وإيران في الشرق، وسوريا والعراق في الجنوب.

ويفصل الجزء الأوروبي من البلاد عن جزئها الآسيوي كل من: مضيق البوسفور، وبحر مرمرة، ومضيق الدردنيل، ومضيق البوسفور هو الذي يربط البحر الأسود والبحر الأبيض، ويبلغ طوله ١٩ ميلاً ويتراوح عرضه بين نصف ميل وميلين وربع، وقد أقيم عليه كوبرى في عام ١٩٧٣، أما مضيق الدردنيل فيربط بحر مرمرة وبحر إيجه، وهو جزء من الطريق المائي الممتد من البحر الأسود إلى البحر الأبيض؛ وهو ومضيق البوسفور لهما أهمية استراتيجية عظيمة إذ يسيطران على إمكانية وصول السفن الروسية إلى البحر الأبيض وقناة السويس، ويبلغ طول الدردنيل ٤٤ ميلاً. أما بحر مرمرة فبحر داخلي يقع بين المضيقين السابقين، وطوله ١٧٠ ميلاً (٢٧٥ كم) ويصل عرضه إلى ٥٠ ميلاً (٨٠ كم).

والجزء الأوروبي من تركيا هو إقليم تريس الشرقى (وإقليم تريس الغربى في اليونان)، وهو تلال يجرى فيها مريتا وأراده وينبع من جنوب بلغاريا ويخترق إقليم تريس ليصب في بحر إيجه.

أما الجزء الآسيوي فهو الأناضول، وهو مستطيل ضلعاه القصيران في الشرق وفي الغرب، والوسط هضبة شبه قاحلة صيفها حار جاف وشتاؤها بارد وتحف بها الجبال فيما عدا الغرب حيث توجد

الحلفاء من تركيا وتم الاعتراف باستقلال تركيا فى معاهدة لوزان (١٩٢٣).

وفى ٢٩ أكتوبر ١٩٢٣ أعلنت الجمهورية فى تركيا وعين أتاتورك رئيسا للجمهورية، وبدأ برنامجا هائلا لتأسيس دولة علمانية ديمقراطية وفق النموذج الأوروبى الذى فرضه أتاتورك، وفى عام ١٩٢٤ ألغيت الخلافة الإسلامية (وهى الزعامة الروحية للمسلمين)، ومات أتاتورك فى ١٩٢٨، وخلفه الجنرال عصمت إينونو الذى ظل يعاد انتخابه رئيسا للبلاد إلى أن هزم فى ١٩٥٠ فى أول انتخابات حرة تجرى فى البلاد وفاز فيها جلال بايار برئاسة الجمهورية، وأصبح عدنان مندريس رئيسا للوزراء.

كانت تركيا قد عقدت معاهدة المساعدة المتبادلة فى عام ١٩٢٩ مع بريطانيا وفرنسا، والتزمت تركيا الحياد معظم سننى الحرب العالمية الثانية، لكنها أعلنت الحرب فى ٢٣ فبراير ١٩٤٥ على ألمانيا واليابان، وإن لم تقم بدور نشط فى القتال، وفى عام ١٩٥٢ أصبحت تركيا عضوا كامل العضوية فى حلف شمال الأطلسى. وفى عام ١٩٦٠ وقع انقلاب عسكري بقيادة جمال جورسيل أطاح بمندريس الذى أعدم فى ١٩٦١، وفى نفس العام عاد إينونو إلى الحكم كرئيس للوزراء وسيطرت مسألة قبرص على الأجواء السياسية فى البلاد. وفى ١٩٦٥ تولى حكم البلاد حزب العدالة برئاسة سليمان ديميريل، وفى المدة من ١٩٧١ إلى ١٩٧٣ فرض الجيش على البلاد حكما عسكريا، وحفزه إلى ذلك الإضرابات الطلابية.

وفى ٢٠ يوليو ١٩٧٤ قامت تركيا بغزو جزيرة قبرص (بحرا وجوا) التى تقع قبالة سواحلها، وذلك فى أعقاب فشل الجهود الدبلوماسية لتسوية الأزمة الناشئة عن إخراج الأسقف مكاريوس من الحكم واستيلاء الضباط القبارصة اليونانيين على الحكم كخطوة نحو توحيد البلاد مع اليونان، وفى منتصف أغسطس انهارت المحادثات التى كانت تجرى فى جنيف وشارك فيها اليونان وتركيا وبريطانيا وزعماء القبارصة اليونانيين وزعماء القبارصة الأتراك. وفى ١٦ أغسطس أعلنت تركيا وقف إطلاق النار من جانب واحد، وذلك بعد أن سيطرت على ٤٠% من أراضى الجزيرة، وأقام القبارصة الأتراك دولتهم الخاصة بهم فى شمال الجزيرة فى ١٢ فبراير ١٩٧٥. وكرد فعل على الإجراءات التركية، قامت الولايات

(١٥٢٠ - ٦٦)، إذ فتح الأتراك مصر، سوريا، شبه الجزيرة العربية، بلاد ما بين النهرين<sup>(١)</sup>، طرابلس، قبرص ومعظم المجر، واقتحموا أبواب فينا، لكن حصارهم لها لم يكمل بالنجاح، وكان نذيرا باضمحلال القوة التركية. وفى ١٦٩٩ عقدت معاهدة كارلو ويتز وفيها أرغم النمساويون الأتراك على الخروج من المجر، وبحلول القرن الثامن عشر سعت روسيا لأن تجعل من نفسها حامية حمى المسيحيين فى إقليم البلقان التركية. وفى عام ١٧٧٤ طردت روسيا الأتراك من شبه جزيرة القرم.

وفى القرن التاسع عشر ظهرت «المسألة الشرقية» إذ أدى ضعف الإمبراطورية العثمانية إلى قيام منافسة حادة بين القوى الكبرى حول تشكيل مستقبل الشرق الأدنى.

واندلمت حرب الاستقلال اليونانية من ١٨٢١ - ٢٩ حيث هزم اليونانيون الأتراك بمساعدة روسيا وبريطانيا وفرنسا، ووقعت حرب القرم من ١٨٥٤ إلى ١٨٥٦ وفيها حاربت بريطانيا وفرنسا لتحولا دون تعرض الإمبراطورية العثمانية للمزيد من الضغوط الروسية.

واندلمت الحرب الروسية التركية فى ١٨٧٧ وانتهت بمعاهدة بريس (١٨٧٨) وانسحاب الأتراك من بلغاريا. وفى ١٩٠٨ كانت ثورة تركيا الفتاة (وهو التنظيم الذى ضم الشباب الأحرار فى تركيا) التى أغمت السلطان على منح دستور للبلاد، وبدأت عملية التحديث السياسى.

وفى ١٩١١ كانت الحرب الإيطالية التركية وفيها ضاعطت طرابلس (ليبيا) من تركيا، وفى حرب البلقان (١٩١٢ - ١٣) قامت اليونان وصربيا وبلغاريا بطرد الأتراك من مقدونيا وألمانيا، وفى عام ١٩١٤ ادخلت الإمبراطورية العثمانية الحرب العالمية الأولى إلى جانب ألمانيا، وبعد هزيمة تركيا فى الحرب فى ١٩١٩ (كانت شريكا لألمانيا والنمسا) وتجسعت ذل احتلال القوات اليونانية وغيرها من قوات الحلفاء لبعض أراضيهها. وقامت فى البلاد حركة بزعامة مصطفى كمال (كمال أتاتورك<sup>(٢)</sup> فيما بعد) لمقاومة احتلال قوات الحلفاء للأراضى التركية. وفى عام ١٩٢٠ انتخبته الجمعية الوطنية التركية رئيسا للجمعية وللحكومة، وأمكن تحت زعامته طرد القوات اليونانية من الأراضى التى كانت تحتلها، وتم انسحاب باقى قوات

على أكبر عدد من مقاعد البرلمان، لكنه لم يتمكن من تشكيل الحكومة إلا في يونيو ١٩٩٦ بالائتلاف مع حزب الطريق الصحيح، لكن الحكومة الموالية للإسلام اضطرت للاستقالة تحت ضغوط العسكر العلمانيين، وكان ذلك في ١٨ يونيو ١٩٩٧، وبعد ذلك اتخذت إجراءات حكومية لكبح نمو الأصولية الإسلامية.

وفي ١٢ ديسمبر ١٩٩٧ رفض الاتحاد الأوروبي بشدة محاولة تركيا للانضمام إلى عضوية الاتحاد، وزاد العسكر من حملتهم المناهضة للأصولية الإسلامية في عام ١٩٩٨.

وفي ١٥ فبراير ١٩٩٩ تم أسر عبدالله أوجلان، زعيم الثوار الأكراد، وفي ٢٩ يونيو أدين بالإرهاب وحُكمت عليه محكمة أمن تركية بالموت، وفي ٥ أغسطس أعلن حزبه، حزب العمال الكرد، تخليه عن تمرد المسلح الذي دام أربعة عشر عاماً.

● تركيا عضو في حلف شمال الأطلسي، وفي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وفي الأمم المتحدة.

(١) آسيا الصغرى هي تركيا الآسيوية، أي الأراضي التركية الواقعة في قارة آسيا.

(٢) اسم تاريخي كان يطلق على المنطقة الممتدة وسط آسيا بحر قزوين إلى صحراء منغوليا، وتضم اليوم كازاخستان، كيرغيزيا، طاجيكستان، تركمنستان، أوزبكستان وتوكتستان الصينية وجزءاً من شمال شرق أفغانستان.

(٣) هم الأتراك الذين قدموا من وسط آسيا في القرن الحادي عشر ليقبضوا ممالك امتدت من حدود الهند إلى البحر الأبيض، تبنا الثقافة العربية وناقضوا عن الإسلام، إلا أنهم تفتتوا بعد ذلك إلى إمارات صغيرة متنافسة أضعفها الصليبيون والمغول الذين اجتاحتها، لكن الإمبراطورية العثمانية أعادت بناء مجد السلطة التركية بعد ذلك.

(٤) معركة تاريخية هامة وقعت في شرق تركيا حيث سحق الزعيم الرئي، أرسلان الإمبراطورية البيزنطية في آسيا الصغرى ود طريق الحجج إلى بيت المقدس، فكان هذا سبباً مباشراً للحروب الصليبية.

(٥) النهران هما دجلة والفرات، وتغطي دولة العراق جزءاً كبيراً من أراضي بين النهرين.

(٦) سمي مصطفى كمال نفسه باسم الشهرة أتاتورك الذي يعني: أبا الأتراك.

المتحدة بقطع مساعدتها العسكرية عن تركيا التي ردت بالاستيلاء على جميع المحطات الأمريكية هناك باستثناء القاعدة الدفاعية المشتركة في إنكليك التي أقيمت عليها لعمليات حلف الأطلسي لكن المساعدات الأمريكية أعيدت في ١٩٧٨.

في عام ١٩٨٠ وقعت أعمال عنف، فقد نشأت توترات دينية وعرقية ونشط المتطرفون من اليمين من اليسار، مما أدى إلى استيلاء العسكر على الحكم في ١٢ سبتمبر ١٩٨٠. وكانت الأحكام العرفية قد فرضت في عام ١٩٧٨، وقامت جمعية تأسيسية تكونت من أعضاء مجلس الأمن القومي الستة ومن أعضاء آخرين عينهم المجلس، قامت بوضع دستور جديد للبلاد أقره الناخبون بأغلبية كاسحة في استفتاء أجري في ٦ نوفمبر ١٩٨٢. وفي الانتخابات البرلمانية التي أجريت في أواخر عام ١٩٨٢ فاز حزب الوطن الأم بزعامة تورجوت أوزال الذي أعيد انتخابه في نوفمبر ١٩٨٧. وأدت الوفاة المفاجئة لأوزال في أبريل ١٩٩٣ إلى اضطلاع ديميرل بمنصب رئاسة الجمهورية في شهر مايو، وفي شهر يونيو اختار حزب الطريق الصحيح تانسو شيلر زعيمة له تصبح أول امرأة تتولي رئاسة الوزارة في تركيا.

كانت تركيا من ضمن دول التحالف التي أخرجت العراق من الكويت في عام ١٩٩١. وفي عقابيل الحرب العراقية الكويتية هذه، فر ملايين من اللاجئين الأكراد إلى الحدود التركية هرباً من القوات العراقية، وكان الأكراد قد بدأوا في عام ١٩٨٤ حرب عصابات سعيها للحصول على المزيد من الاستقلال الذاتي، وقامت الحكومة التركية بشن هجمات متقطعة ضد الأكراد الداعين إلى الانفصال في منطقة الحدود مع العراق مما تسبب في وقوع خسائر جسيمة في الأرواح بين المدنيين ورجال المصائب، وقام الثوار الأكراد بشن غارات على البعثات الدبلوماسية التركية في ٢٥ مدينة في أوروبا الغربية. وفي مارس ١٩٩٥ تحركت قوات تركية قوامها ٣٥ ألف جندي إلى شمال العراق لاجتثاث جذور الثوار الأكراد الذين استخدموا العراق كقاعدة لهم، واستمرت هذه العملية ست أسابيع، لكن تبعتها غارة أخرى في شهر يوليو.

و طوال التسعينيات كان حزب الرفاه (الرفاهية)، وهو تجمع إسلامي، يستقطب الأتباع ويزداد على قوة، وحصل في الانتخابات العامة التي أجريت في ١٩٩٥

## 104 - ترينيداد وتوباغو Trinidad and tobago

الغريى والدولة جزيرتان أكبرهما ترينيداد، وبها ثلاث سلاسل جبلية تقطعها من الشرق إلى الغرب؛ سلسلة فى الشمال وثانية فى الوسط وثالثة فى الجنوب، وبين السلسلتين الشمالية والوسطى سهل زراعى الرى فيه جيد نظرا لوجود عدة أنهار هى : كارونى وأورتوار وأوروبونشى وتوجد مستنقعات فى السواحل الشرقية والغربية وتبلغ مساحة جزيرة ترينيداد ٨٢٨ كم<sup>٢</sup> أما جزيرة توباغو فتبلغ مساحتها ٣٠٠ كم<sup>٢</sup> وتقع على بعد ٢٢ كيلومترا شمال شرقى ترينيداد، وهذه الجزيرة الصغيرة تغطيها الغابات الكثيفة ذات الأخشاب الصلبة.

المناخ : استوائى، حار ورطب، فصل الأمطار من يونيو إلى ديسمبر، وفصل الجفاف من يناير إلى مايو، متوسط درجة الحرارة السنوية ٢٩ مئوية.

التاريخ : اكتشف كولمبوس الأسبانى جزيرة ترينيداد عام ١٤٩٨، وظلت فى حوزة أسبانيا رغم الفترات العديدة التى شنتها عليها الدول الأوروبية الأخرى، وأخيرا استسلمت للبريطانيين فى عام ١٧٩٧ أثناء الحرب بين بريطانيا وأسبانيا.

تم التنازل عن ترينيداد لبريطانيا فى عام ١٨٠٢ وفى عام ١٨٩٩ اتحدت مع توباغو لتكونا مستعمرة واحدة. وفى عام ١٩٥٨ أصبحت ترينيداد وتوباغو جزءا من اتحاد جزر الهند الغربية، وظلت كذلك حتى ٣١ أغسطس عندما أصبحت دولة مستقلة .

وفى أول أغسطس ١٩٧٦ قطعت ترينيداد وتوباغو الوشائج مع بريطانيا وأصبحت جمهورية وإن بقيت ضمن دول الكومنولث البريطانى معترفة بملكة بريطانيا على أنها رئيسة فقط للكومنولث (وليس للدولة).

فى يوليو ١٩٩٠ قام حوالى ١٢٠ مسلما بالاستهلاء على مبنى البرلمان آنذاك، وبعد حصار استمرت ستة أيام استسلم الثوار.

فى مارس ١٩٩٣، وكجزء من عملية التحول إلى القطاع الخاص، باعت الحكومة حصتها المسيطرة فى صباغتين رئيسيتين.

ودولة ترينيداد وتوباغو من أكثر دول الكاريبى رخاء وازدهارا، وزاد فيها إنتاج البترول بعد الاكتشافات البحرية، كما أنها تقوم بتكرير بترول الشرق الأوسط وتصدره، ويذهب معظمه إلى الولايات المتحدة.

• ترينيداد وتوباغو عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

• الاسم الرسمى : جمهورية ترينيداد وتوباغو  
• العاصمة : بورت أوف سبين (ميناء أسبانيا) (٤٢, ٤ ألف نسمة).

• المساحة : ١٩٨٠ ميلا مربعا منها ٩١٢١ ميلا مربعا فى قارة أوروبا (٥١٢٨ كم<sup>٢</sup>).  
• السكان : ١,١١ مليون نسمة.

• النمو السكانى : ١٪  
• الأجناس : السود ٤٣٪ هنود جزر الهند الشرقية ٤٠٪، مختلطون ١٤٪.

• اللغة : الإنجليزية وهى اللغة الرسمية، الهندية، الفرنسية، الأسبانية.

• الدين : الكاثوليكية الرومانية ٣٢٪، البروتستنتية ٢٨٪، الهندوسية ٢٤٪.

• معرفة القراءة والكتابة : ٩٨٪.

• نظام الحكم : ديمقراطية برلمانية، تتكون السلطة التشريعية من مجلسين الشيوخ وعدد مقاعده ٢٤، ومجلس النوان وعدد مقاعده ٣٦.

• الأحزاب السياسية : الحركة القومية الشعبية، حزب المؤتمر القومى المتحد، حزب التحالف القومى للتعمير.

• التقسيمات الإدارية: ١٢ قسما.

• الدفاع : ١, ٤٪ من أ. ن. م.

• الجيش العامل: ٢١٠٠ رجل.

• الاقتصاد: العملة: دولار ترينيدا توباغو.

• إجمالى الناتج المحلى: ١٢, ٢ مليار دولار.

• نصيب الفرد من أ. ن. م: ١٢٤٠٠ دولارا.

• الأراضى الزراعية : ١٥٪.

• المنتجات الزراعية : قصب السكر، الكاكاو، البن، الموالح، الأرز.

• إنتاج الكهرباء : ٤, ٥٥ مليار كيلووات ساعة.

• الثروة المنجمية : الأسفلت، البترول الغاز.

• الصناعة : المنتجات البترولية، الكيماويات، الأسمنت السياحة

• الصادرات : البترول ومنتجاته، منتجات الصلب، الأسمدة، السكر، الكاكاو، البن، الموالح.

• الواردات: المواد الخام، السلع الرأسمالية، السلع الاستهلاكية.

• الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، دول الكاريبى، أمريكا اللاتينية، أوروبا الغربية، المملكة المتحدة، كندا.

• جغرافية البلاد: الموقع: فى البحر الكاريبى قبالة الساحل الشرقى لدولة فنزويلا.

• جيرانها: أقرب الجيران إليها هى فنزويلا فى الجنوب

## 105 - تشاد Chad

- الاسم الرسمي : جمهورية تشاد.
- العاصمة : نجامينا (٨٢٦ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية : سرح، موندو، أبشيه، بنوجور.
- المساحة : ٤٩٥٧٥٢ ميلًا مربعًا (١٢٨٤٠٠٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٧,٥٦ مليون نسمة.
- النمو السكاني : ٢,٧ %.
- الأجناس : العرب في الشمال، والهاجان (أو الكيردي) في الجنوب، وأكبر المجموعات العرقية هي مجموعة سارا التي تضم حوالي ربع السكان. أما الأوروبيون، وجعلهم فرنسيون فيمثلون أقلية ضئيلة.
- اللغة : الفرنسية والعربية (لغتان رسميتان). وهناك أكثر من مائة لغة إفريقية يتم التحدث بها.
- الدين : مسلمون ٥٠ %، مسيحيون ٢٥ %، معتقدات محلية ٢٥ %.
- معرفة القراءة والكتابة : ٤٨ %.
- نظام الحكم : جمهوري.
- الأحزاب السياسية : حركة الانقاذ الوطني؛ يسار الوسط، التحالف من أجل الديمقراطية والتقدم؛ يسار الوسط، الاتحاد من أجل الديمقراطية والتقدم؛ يسار الوسط. العمل من أجل الوحدة والاشتراكية؛ يسار الوسط، الاتحاد من أجل الديمقراطية والجمهورية؛ يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية : ١٤ ولاية.
- الدفاع : ٤,١ % من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٢٥٤٠٠ رجل.
- الاقتصاد : العملة : فرنك سيفا ( CFA ) ويساوي ١٠٠ سنتيم
- إجمالي الناتج المحلي : ٤,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م : ٦٠٠ دولارا.
- الأراضي الزراعية : ٣ %.
- المنتجات الزراعية : القطن، السرجوم (نوع من الذرة)، الذرة المويجة.
- الثروة الحيوانية : الأبقار ٥,٥٨ مليون رأس، الماعز ٤,٩٧ مليون، الضأن ٢,٤ مليون
- إنتاج الكهرباء : ٩٠ مليون كيلووات ساعة.
- الثروة المنجمية : اليورانيوم، البترول والكاولين<sup>(٥)</sup>.
- الصناعة : المنسوجات، تجهيز الغذاء، البيرة، السجائر، المنتجات الحيوانية.
- الصادرات : القطن، الحيوانات ومنتجات الحيوانات،
- الواردات : الماكينات ومعدات النقل، السلع الصناعية، المنتجات البترولية، المواد الغذائية.
- الشركاء التجاريون : فرنسا، نيجيريا، الولايات المتحدة، الكاميرون.
- جغرافية البلاد : تشاد بلد داخلي لا يطل على بحار، تقع في شمال وسط إفريقيا.
- جيرانها : ليبيا في الشمال، النيجر ونيجيريا والكاميرون في الغرب، إفريقيا الوسطى في الجنوب، السودان في الشرق.
- السطح : سافانا فيها أشجار ومراعي ستبس وصحارى في الجنوب، وفي الشمال جزء من الصحراء الكبرى، وعلى الحدود الغربية مع النيجر ونيجيريا توجد بحيرة تشاد، ومنها جاء اسم الدولة وتوجد أنهار في الجنوب تجري في اتجاه الشمال الغربي لتصب في هذه البحيرة، وأكبر الأنهار هما نهو شارى ونهر لوجون، وأكثر المناطق ارتفاعا هي جبال تيبستي في الشمال، ونهر لوجون، وأكثر المناطق ارتفاعا هي جبال تيبستي في الشمال.
- المناخ : استوائي متواضع الأمطار في الجنوب، حار عديم المطر تقريبا في الشمال، والسهل الأوسط حار جاف وموسم الأمطار قصير جدا.
- التاريخ : كانت تشاد موطنًا لثقافات العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث وفي المدة من القرن السابع إلى القرن التاسع الميلادي هاجر بدو البربر الرعاة (الزعرات) من الشمال وأصبحوا طبقة مترفة وسيطروا على شعب الساو الذي يعمل أبناؤه في الزراعة وأقاموا مملكة كانم.
- ثم أقام الزغوات مملكة بورنو غربي وجنوبي بحيرة تشاد، واعتنقوا الإسلام في القرن الحادي عشر، ووصلت ذروة سلطانتها في المدة من القرن الخامس عشر إلى القرن الثامن عشر وكانت تغير على الجزء الجنوبي من البلاد لاستجلاب العبيد في أوائل القرن التاسع عشر قامت فرنسا بغزو البلاد ووضعت حد العمليات إخراج العبيد وترحيلهم خارج البلاد.
- وأصبحت تشاد في عام ١٩١٠ مستعمرة ضمن إفريقيا الإستوائية الفرنسية وتوسعت في زراعة القطن في الجنوب.
- في ١٩٤٤ وقعت حكومة فيش الفرنسية الموالية للنازية

البلاد، وفي ١٩٨٢ فر جوكوني من البلاد ليكون حكومة في المنفى. وفي عام ١٩٨٣ اعترفت منظمة الوحدة الإفريقية وفرنسا بنظام هابري، لكن أنصار جوكوني في الشمال واصلوا محاربة النظام وساعدتهم ليبيا على ذلك، وفي النهاية تم الاتفاق على وقف إطلاق النار. وفي عام ١٩٨٧ وافقت تشاد وفرنسا وليبيا على وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه بمعرفة منظمة الوحدة الإفريقية لإنهاء الحرب الأهلية بين العرب المسلمين في الشمال وبين الأفارقة السود المسيحيين والأنيميين في الجنوب. وفي عام ١٩٨٨ احتلت ليبيا عن مطالبتها بالشريط الحدودي «شريط عوزو» على الحدود التشادية الليبية. وفي عام ١٩٨٩ تم توقيع اتفاق سلام مع ليبيا. في عام ١٩٩٠ تم إخراج الرئيس هابري من الحكم إذ أطاح به الكولونيل إدريس دبي الذي أصبح رئيسا للبلاد، وقامت ضده عدة انقلابات لكن تم إحباطها جميعا. وفي ١٩٩٣ تم إقرار ميثاق انتقالي كمقدمة لمنح البلاد ديمقراطية كاملة فيما بعد. وفي ١٩٩٦ فاز دبي في أول انتخابات رئاسية ديمقراطية تجرى في تشاد، وذلك في ظل دستور جديد تم إقراره في أوائل العام (١٩٩٦) وفي ظل نظام التعددية الحزبية. في إبريل ١٩٩٨ وبعد حدوث صدامات بين الثوار وقوات الحكومة، انسحبت قوات السلام الأمريكية من تشاد. • تشاد عضو في منظمة الوحدة الإفريقية، وفي الأمم المتحدة.

الألمانية اتفاقا يعطى ليبيا حقوقا في شريط عوزو في شمال تشاد. وفي عام ١٩٤٦ أصبحت واحدا من أقاليم ما وراء البحار التابعة للجمهورية الفرنسية، ولها مجلسها التشريعي الخاص بها ولها في نفس الوقت تمثيل في البرلمان الفرنسي. وفي عام ١٩٥٨، جمهورية تتمتع بالحكم الذاتي داخل الاتحاد الفرنسي، وقاد فرانسوا تومبالباي حركة تحقيق الاستقلال التام للبلاد في الحادي عشر من أغسطس عام ١٩٦٠، وأصبح رئيسا للبلاد، وهو من الحزب التقدمي التشادي الذي يسيطر عليه مسيحيو الجنوب، فقام المسلمون في الشمال بأعمال عنف معارضة للرئيس وساندتهم ليبيا وكان ذلك في ١٩٦٣. وقام تومبالباي في ١٩٧٣ بحملة لأفرقة تشاد وسمى نفسه نجارتا.. في ١٩٧٥ قتل تومبالباي في انقلاب عسكري بزعامة الجنرال فليكس مالوم من الجنوب. وواصل الشماليون بزعامة جبهة التحرير الوطني التشادي، أعمال المقاومة ضد الحكومة وحاول مالوم إيجاد حل سياسي بتشكيل حكومة ائتلافية مع زعيم هذه الجبهة حسين هابري لكن سرعان ما انهارت هذه الحكومة. وفي ١٩٧٩ أرغم مالوم على مغادرة البلاد، وتشكلت حكومة مؤقتة برئاسة الجنرال جوكوني عويدي، من جبهة التحرير الوطني، وواصل هابري معارضته للنظام بينما قدمت ليبيا المساندة لعويدي. في عام ١٩٨١ استطاع هابري السيطرة على نصف

## 106 - تنزانيا Tanzania

- الدين : المسيحيون ٤٥٪، المسلمون ٣٥٪ عقائد محلية ٢٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٦٨٪.
- نظام الحكم: تتكون تنزانيا من تنجيقا وهي الجزء الرئيسي البري ومن جزيرة زنجبار (التي تتمتع بحكم ذاتي داخلي) وجزيرتي بمبا ومافيا.
- نظام جمهوري حيث يتم انتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع العام ويقوم رئيس الجمهورية بتعيين الوزراء، أما أعضاء مجلس الأمة البالغ عددهم ٢٤٤ عضوا فيتم تشكيلهم كالأتي ١١٩ عضوا ينتخبون من البر، وخمسون عضوا ينتخبون من جزيرة زنجبار، ومشرة أعضاء يعينهم رئيس الجمهورية من كل من تنجيقا

- الاسم الرسمي : جمهورية تنزانيا المتحدة.
- العاصمة : دار السلام (١,٧٤٧ ألف نسمة) ويجري نقلها إلى دودوما.
- المدن الرئيسية : مدينة زنجبار، موانزا.
- الموانئ الرئيسية : دار السلام على المحيط الهندي
- المساحة : ٣٦٤٨٧٩ ميلا مربعا (٩٤٥٠٣٧ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٣١, ٣٧١ مليون نسمة.
- الأجناس : أفارقة ٩٩٪ أكثر من مائة قبيلة من قبائل البانتو.
- النمو السكاني : ٢,٦٪.
- اللغة : السواحيلية والإنجليزية (كلتاهما لغة رسمية) ولغات أخرى كثيرة.



ويوروندي ورواندا وزائير في الغرب، وموزمبيق وزامبيا ومالاوي في الجنوب، وتضم تنزانيا ثلاثة من أشهر البحيرات الإفريقية: بحيرة فيكتوريا في الشمال، وبحيرة تنجنيقا في الغرب وبحيرة نياسا في الجنوب، ويوجد جبل كيليمانجارو في الشمال وهو أعلى جبل في إفريقيا.

وتنزانيا أكبر دولة في شرق إفريقيا وتقع إلى الجنوب مباشرة من خط الإستواء، وفي الوسط هضبة قاحلة تحيطها منطقة البحيرة في الغرب (بحيرة تنجنيقا) حيث يوجد سهل متسع تغطيها الحشائش والغابات المفتوحة المشهورة بالحيوانات البرية التي يعتبر صيدها رياضة، وفي الشمال والجنوب مرتفعات متوسطة.

● المناخ : حار رطب استوائي على الساحل وفي الجزر، حار وجاف على الهضبة وتسقط بعض الأمطار في المدة من ديسمبر إلى مايو.

● التاريخ : بدأ التجار العرب استعمار المنطقة عام ٧٠٠ ميلادية، ووصل المستكشفون البرتغاليون الأقاليم الساحلية سنة ١٥٠٠، وكان لهم بعض النفوذ حتى القرن السابع عشر عندما استولى سلطان عمان على السلطة في البلاد، وفي عام ١٨٨٥ أصبحت تنجنيقا هي وما يعرف الآن باسم بورندي ورواندا، أصبح الثلاثة مستعمرة شرق إفريقيا الألمانية، وبعد الحرب العالمية الأولى خضعت للإدارة البريطانية بموجب انتداب من عصبة الأمم، وبعد ذلك وضعت البلاد تحت الوصاية بقرار من الأمم المتحدة.

هذا عن تنجنيقا، أما زنجبار فرغم أنها لم تذكر في التاريخ القديم إلا في القرن الثاني عشر، إلا أن المعتقد هي أنها كانت لها صلات دائمة تربطها بجنوب شبه الجزيرة العربية، وفي عام ١٥٠٣ أخضعها البرتغاليون للجزية، وبعد ذلك أنشئوا فيها مركزا تجاريا، لكن طردوا منها على يد العرب القادمين من عُمان في عام ١٦٩٨. وفي عام ١٨٦١ أعلنت زنجبار دولة مستقلة عن عُمان، إلا أنها أصبحت محمية بريطانية في عام ١٨٩٠.

حصلت تنجنيقا على استقلالها في ٩ ديسمبر ١٩٦١؛ وحصلت زنجبار على استقلالها في ١٠ ديسمبر ١٩٦٣. وفي ٢٦ إبريل ١٩٦٤ اندمجت الأمتان في دولة واحدة عرفت باسم جمهورية تنجنيقا وزنجبار المتحدة، وعُدل الاسم بعد ذلك بستة أشهر ليصبح تنزانيا، والاسم الرسمي: جمهورية تنزانيا المتحدة، وتحتفظ زنجبار بحكم ذاتي داخلي.

والذي قام بتوحيد تنجنيقا وزنجبار هو الرئيس

وزنجبار، وخمسة أعضاء قوميون يختارهم مجلس الأمة بعد ترشيحهم من قبل المؤسسات القومية المختلفة) وعشرون عضوا ينتخبهم مجلس نواب زنجبار، وأمورو الأقاليم الخمسة والعشرون أعضاء في المجلس بحكم وظائفهم، وخمسة عشر مقعدا للنساء (يختارهن مجلس الأمة) وفي ٢٩ أكتوبر ١٩٩٥، أجريت الانتخابات العامة وفقا لنظام التعددية الحزبية.

● الأحزاب السياسية : حزب تنزانيا الثوري (CCM)، الحزب الحاكم، إفريقي اشتراكي، الحزب المدني، يسار الوسط، حزب الشعب التنزاني، يسار الوسط، الحزب الديمقراطي (DP) يسار الوسط، جبهة زنجبار المتحدة، مقرة زنجبار، وسط.

● التقسيمات الإدارية: ٢٥ إقليما.

● الدفاع : ٣,٢٪ من أ. ن. م.

● الجيش العامل: ٢٤٨٠٠ رجل.

● الاقتصاد: العملة : الشلن التنزاني ويساوي ١٠٠ سنت.

● إجمالي الناتج المحلي: ١٢,١ مليار دولار.

● نصيب الفرد من أ. ن. م: ٧٠٠ دولارا.

● الأراضي الزراعية : ٥٪.

● المنتجات الزراعية : الطماق، الذرة، الكاسافا، القمح، القطن، البيريثرم (وهو من نباتات الزينة ذات الأوراق الجميلة والزهور الزاهية ويستخدم أيضا في صناعة المبيدات الحشرية وبعض أدوية الاضطرابات الجلدية)، البن، الشاي، السيسل، الياميش، القرنفل.

● الثروة الحيوانية : الماشية : ١٣,٤ مليون، الماعز ٩,٧ مليون، الضأن ٤ ملايين.

● إنتاج الكهرباء : ٨٩٥ مليار كيلووات ساعة.

● الموارد الطبيعية : طاقة كهرومائية، فوسفات، حديد، فحم، قصدير، الماس، ذهب.

● الصناعة : المنسوجات، المنتجات الخشبية، تكرير البترول، تصنيع المنتجات الزراعية، الماس، الأسمنت، الأسمدة.

● الصادرات : البن، القطن، السيسل، القرنفل، الياميش، البن، الشاي، الدخان.

● الواردات: السلع الصناعية، الماكينات ومعدات النقل، البترول، المواد الغذائية.

● الشركاء التجاريون: ألمانيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، اليابان، إيطاليا، الدنمارك، كينيا، هولندا، هونج كونج.

● جغرافية البلاد: تنزانيا بلد جميع وتقع في شرق إفريقيا على ساحل المحيط الهندي، وتضم جزر زنجبار وبها ومافيا في الشرق. أما الجزء الرئيسي البري من البلاد فتحدده أوغندا وكينيا في الشمال،

البلاد، وعندئذ وعدت زنجبار بالانسحاب من منظمة المؤتمر الإسلامي، تقع الجزيرة على بعد ٢٥ ميلا من الأرض الأم، ومساحتها ٦٤٠ ميلا مربعا، وسكانها ٤٠٠٠٠٠. أما الحرب الأهلية في رواندا عام ١٩٩٤، فقد نتج عنها فرار مئات الألوف من اللاجئين إلى تنزانيا مما أرق كامل الموارد في تنزانيا، وهي موارد هزيلة في الأصل، ولهذا ناشدت حكومتها دول العالم إرسال المعونات إليها، وفي ديسمبر ١٩٩٦ عاد هؤلاء اللاجئون إلى رواندا.

في نوفمبر ١٩٩٥، تم انتخاب ويليام مكايا رئيسا للبلاد.

• تنزانيا عضو في الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الوحدة الإفريقية، وفي الأمم المتحدة.

جوليوس نيريري، وكان قبل هذا التوحيد قد قاد بلاده، تنجيقا إلى الاستقلال عام ١٩٦١. وظل مسيطرا على الأحوال السياسية في تنزانيا. وكان يؤمن بسيطرة الحكومة على الاقتصاد ويؤمن بنظام الحزب الواحد وظل في الحكم إلى أن استقال عام ١٩٨٥ وخلفه نائبه على حسن مويني، لكن الدستور عدل في عام ١٩٩٢ وإنشئ نظام التعددية الحزبية، وتم على امتداد التسعينيات، تحويل اقتصاد البلاد إلى القطاع الخاص.

حدث في يناير عام ١٩٩٣ أن انضمت زنجبار إلى منظمة المؤتمر الإسلامي، وكان رأيها أن هذا لا يؤثر على اتحادها مع تنزانيا. إلا أن بعض المشرعين رأي أن هذا الانضمام من جانب زنجبار غير دستوري، وطالب بإقامة حكومة خاصة بتنجيقا، الجزء الرئيسي من

## 107 - توجو Togo

- إجمالي الناتج المحلي: ٦,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ١٣٠٠ دولارا.
- الأراضي الزراعية: ٣٨٪.
- المحاصيل الزراعية: البن، الكاكاو، القطن، الذرة الرفيعة، البطاطا، الأرز.
- الثروة الحيوانية: دواجن ٧,٥ مليون، ماعز ١,١ مليون، الضأن ٧٤٠ ألف، الخنازير ٨٥٠ مليون، الأبقار ٢٣٣ ألف.
- إنتاج الكهرباء: ٩٠ مليون كيلووات ساعة.
- الثروة المتجمية: الرخام، الفوسفات، الحجر الجيري.
- الصناعة: المنسوجات، حرف يدوية، تجهيزات زراعية.
- الصادرات: الفوسفات، الكاكاو، البن، القطن.
- الواردات: السلع الاستهلاكية، الوقود، الماكينات، المواد الغذائية، المنتجات الكيماوية.
- الشركاء التجاريون: الاتحاد الأوروبي، اليابان، الولايات المتحدة، إفريقيا.
- جغرافية البلاد: تقع توجو على الساحل الجنوبي لغرب إفريقيا، وتجاورها غانا في الغرب، وبنين في الشرق، وتطل على فاسو في الشمال، وبنين في الشرق، وتطل على الجنوب على خليج غينيا بساحل لا يتعدى طوله ٥١ كيلومترا، وهو رملي منخفض، أما الجزء الأوسط من البلاد فتقطعه تلال توجو التي تمتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي مقسمة البلاد إلى إقليمين من سهول السافانا (وهي سهول مغطاة

- الاسم الرسمي: جمهورية توجو
- العاصمة: لومي (٥١٣ ألف نسمة).
- الميناء الرئيسي: لومي.
- المساحة: ٢١٩٢٥ ميلا مربعا (٥٦٧٨٥ كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ٥,١ مليون نسمة.
- النمو السكاني: ١,١٪
- الأجناس: إيو، مينيا، كابي و٣٤ قبيلة أخرى.
- اللغة: الفرنسية (الرسمية)، إيوي، مينيا، داجومبا، كابي.
- الدين: معتقدات محلية ٧٠٪، مسيحيون ٢٠٪، مسلمون ١٠٪.
- نظام الحكم: تمت الإطاحة بحكومة نيكولاس جرونيسكي في انقلاب سلمى في يناير ١٩٦٧ قادة المقدم إياديبا، وتكونت لجنة مصالحة وطنية لتحكم البلاد، إلا أن إياديبا حل اللجنة في شهر إبريل وتولي السلطة كرئيس للبلاد وهو المنصب الذي ما يرح يشغله حتى اليوم. وفي ديسمبر ١٩٧٩ تم في استفتاء عام انتخاب جمعية وطنية من ٦٧ عضوا.
- الأحزاب السياسية: لجنة العمل من أجل التجديد، حزب التجمع الشعبي وأحزاب أخرى صغيرة.
- التقسيمات الإدارية: خمسة أقاليم.
- الدفاع: ٢,١٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل: ٧٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: فرنك سيفا.

التي أجريت في ١٩٩٣ على ٩٦٪ من مجموع أصوات الناخبين، لكن الذين أدلوا بأصواتهم كان ٣٦٪ فقط من أصحاب الأصوات، وانسحب كثير من مرشحي المعارضة الرئيسيين قبل إجراء الانتخابات.

في يناير ١٩٩٣ أطلقت الشرطة نيرانها على المظاهرات المعارضة للحكومة فقتلت ما لا يقل عن ٢٢ شخصا، وفر حوالي ٢٥ ألف شخص إلى غانا وبين سبب الاضطرابات، وفي يناير ١٩٩٤ قتل ما لا يقل عن ٤٠ شخصا عندما هاجم مسلمون إحدى قواعد الجيش.

وفي فبراير ١٩٩٤ أجريت الانتخابات لاختيار أعضاء الجمعية الوطنية وكانت أول انتخابات تشريعية تجري بنظام التعددية الحزبية. وأسفرت عن فوز المعارضة بأغلبية المقاعد، وفي يونيو تشكلت حكومة ائتلافية، على الرغم من إعطاء حزب رئيس الجمهورية عددا كبيرا من المناصب الوزارية لا يتناسب مع مقاعده في الجمعية الوطنية ونتج عن هذا أن قاطع حزب المعارضة الرئيسى اجتماعات الجمعية.

أما رئيس الجمهورية إيماديا الذي يترجع على المنصب منذ عام ١٩٦٧ فقد أعيد انتخابه رئيسا للبلاد في يونيو ١٩٩٨ في عملية انتخابية تم الطعن فيها كما كان الحال في الانتخابات السابقة.

● توجد عضو في منظمة الوحدة الإفريقية، وفي الأمم المتحدة.

بالحشائش ولا أشجار فيها)، والنهران الرئيسيان هما أوتى، مونو.

● المناخ : استوائى، درجات الحرارة والرطوبة عالية.

● التاريخ : وصلت قبائل إيوى إلى جنوب توجو منذ عدة قرون وبعد ذلك أصبحت البلاد مصدرا رئيسيا لتوريد العبيد. وكان العبيد الذين تم عتقهم في البرازيل هم أول من استوطن توجو من التجار.

وقد أصبحت البلاد مستعمرة ألمانية باسم توجو لاند في عام ١٨٨٤، إلا أن المنطقة قسمت، بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، بين بريطانيا وفرنسا، ووضعت تحت انتداب الدولتين بقرار من عصبة الأمم ثم وضعت بعد الحرب العالمية الثانية، تحت وصاية الدولتين بقرار من الأمم المتحدة.

وبعد ذلك اختار القسم الموضوع تحت وصاية بريطانيا، الاتحاد مع غانا. أما القسم الموضوع تحت وصاية فرنسا فقد أصبح دولة توجو المستقلة في ٢٧ إبريل ١٩٦٠.

وينقسم السكان إلى قسمين: قبائل البانتو في الجنوب والقبائل الهاميتية في الشمال، وقد سارت توجو بهمة ونشاط في مجال تعزيز وترقية التكامل بين القسمين، وذلك كوسيلة لتنشيط الاقتصاد.

وعلى الرغم من السماح قانونا بإنشاء الأحزاب في ١٩٩١، إلا أن أعمال الاحتجاج مازالت مستمرة ضد الحكومة، وقد حصل إيدياما في انتخابات الرئاسة

## 108 - توفالو Tuvalu

تعيينه الملكة بفاء على توصية حكومة توفالو، أما السلطة التنفيذية الفعلية فبيد رئيس الوزراء المسئول أمام المجلس التشريعي الذي يتكون من ثمانية أعضاء منتخبين.

● الاقتصاد: العملة : دولار توفالو، والدولار الاسترالي.

● إجمالي الناتج المحلي: ٧,٨ مليون دولار.

● نصيب الفرد من أ . ن . م: ٨٠٠ دولارا.

● المحاصيل الزراعية : جوز الهند ولب جوز الهند المجفف.

● الصناعة : تجفيف لب جوز الهند، صيد الأسماك، السياحة.

● الصادرات : لب جوز الهند المجفف

● الواردات: الغذاء، الوقود، الماكينات، الحيوانات، السلع الصناعية.

● الاسم الرسمي : دولة توفالو.

● العاصمة : فونا فوتي (٤٠٠٠ نسمة). وهي أيضا الميناء الرئيسى.

● المساحة : عشرة أميال مريعا (٢٥,٦ كم<sup>٢</sup>).

● السكان : ١٠٥٨٨ نسمة.

● الأجناس : بولنسيون ٩٦٪.

● اللغة : التوفالوية، الإنجليزية

● الدين : كنيسة توفالو (٩٧٪).

● معرفة القراءة والكتابة : ٩٥٪.

● نظام الحكم: توفالو دولة مستقلة داخل الكومنولث البريطاني، ورئيس الدولة الملكة إليزابيث الثانية ويمثلها الحاكم العام الجنرال بابوا وتولي المنصب في ١٩٩٨، ورئيس الوزراء هو لوناتانا وتولي منصبه في ١٩٩٩. والسلطة التنفيذية منوطة رسميا بالحاكم العام الذي

٢٢١

بريطانية، وضممتها بريطانيا سنة ١٩١٥ كجزء من مستعمرة جزر جيلبرت وأليس، وفي عام ١٩٧٥ انفصلت جزر إليس، ومنحت حكما محليا وسميت باسم توفالو، ومنحت الاستقلال التام في ٣٠ سبتمبر ١٩٧٨. في سبتمبر ١٩٩٣ لم يفلح البرلمان في اختيار رئيس للوزراء، فقال الحاكم العام بحل البرلمان، وأجريت انتخابات جديدة في شهر نوفمبر أدت في النهاية إلى اختيار رئيس للوزراء، وفي منتصف ١٩٩٤ أزاح رئيس الوزراء الحاكم العام ووضع بدلا منه محاسبا سابقا.

● توفالو عضو في الكومنولث البريطاني.

- الشركاء التجاريون: استراليا، فيجي، نيوزيلندا.
- جغرافية البلاد: تسعة جزر تكون سلسلة تمتد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي بطول ٣٦٠ ميلا في جنوب غرب المحيط الهادي جنوب خط الاستواء مباشرة. وأقرب جيرانها كيريباتي في الشمال وفيجي في الجنوب (على بعد ٦٥٠ كيلومترا) والجزر كلها أراضي منخفضة لا يزيد ارتفاعها على ١٥ قدما فوق سطح البحر وتتكون من شعب مرجانية، وكانت تسمى في السابق جزر إليس.
- المناخ: حار رطب.
- التاريخ: في عام ١٨٩٢ أصبحت جزر إليس محمية

## 109 - تونجا Tonga

- الصناعة: السياحة، صيد الأسماك.
- الصادرات: جوز الهند المجفف (الكويرا)، منتجات جوز الهند، الموز، الفواكه، الخضراوات، السمك، الفانيليا.
- الواردات: المواد الغذائية، الماكينات ومعدات النقل، الوقود، الكيماويات، مواد البناء.
- الشركاء التجاريون: نيوزيلندا، استراليا، فيجي، الولايات المتحدة، اليابان، الاتحاد الأوروبي.
- جغرافية البلاد: تقع غرب المحيط الهادي الجنوبي، شرقي جزر فيجي، وعلى بعد ٢٢٥٠ كيلومترا شمال شرق نيوزيلندا، أقرب الجيران إليها فيجي في الغرب، وساموا في الشمال الشرقي. تتكون تونجا من ١٧٠ جزيرة بركانية ومورجانية، المسكون منها ٣٦ جزيرة، ومعظم الجزر بها فوهات براكين نشطة، وتنقسم إلى ثلاث مجموعات رئيسية: هاباي، تونجا تابو، وفابو، وتونجا تابو هي أكبر الجزر وبها ثلثا سكان الدولة.
- المناخ: شبه استوائي، وفي شهور الصيف تهب العواصف بين الحين والحين
- التاريخ: استقر المهاجرن البولنسيون من فيجي في جزر تونجا حوالي سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد، وفي سنة ٩٥٠ ميلادية أصبح الملك الأسطوري آمو إيتو أول ملك وراثي في تونجا، ووصلت مملكة تونجا ذروة سلطانها في القرنين الثالث عشر والرابع عشر.
- في عام ١٦٤٣ زارها الملاح الهولندي آبل تسمان، وفي عام ١٧٧٣ زارها الملاح البريطاني القبطان جيمس

- الاسم الرسمي: مملكة تونجا
- العاصمة: نوكونو الوفا، (٢٤ ألف نسمة). وهي أيضا الميناء الرئيسي.
- المساحة: ٢٩٠ ميلا مربعا (٧٥١ كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ١١٠ ألف نسمة.
- الأجناس: بولنسيون، أوروبيون
- اللغة: لغة التونجان، واللغة الإنجليزية وكلاهما لغة رسمية.
- الدين: معظم السكان مسيحيون
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٣٪.
- نظام الحكم: ملكية دستورية، والسلطة التنفيذية منوطة بالملك ومجلس البلاد الملكي ومجلس الوزراء الذي يرأسه رئيس الوزراء. أما السلطة التشريعية فمنوطة بالمجلس التشريعي الذي يشغل الأعضاء المنتخبون تسعة من مقاعده، وباقى المقاعد يشغلها أعضاء يعينهم الملك.
- التقسيمات الإدارية: الجزر مقسمة إلى ثلاث مجموعات رئيسية.
- الاقتصاد: العملة: با أنجا.
- إجمالي الناتج المحلي: ٢٣٩ مليون دولار.
- نصيب الفرد من ا. ن. م.: ٢٢٥٠ دولارا.
- الأراضي الزراعية: ٢٥٪.
- المحاصيل الزراعية: جوز الهند، الموز، نبات الفانيليا، لب جوز الهند المجفف (الذي يستخرج منه الزيوت المستخدمة في صناعة الصابون)، البن، الفلفل الأسود، الزنجبيل.

بريطانيا، لكن ظلت عضواً في الكومنولث البريطاني. في عام ١٩٩٢ قامت حركات تدعو إلى تكوين حزب سياسي مستقل عن طبقة النبلاء الوراثية التي تسيطر على البرلمان، في فبراير ١٩٩٣ أجريت الانتخابات العامة حصل فيها المرشحون المناهضون بالديمقراطية على ستة مقاعد، وعلت الأصوات مطالبة بالإصلاح والتحرر من الحكم المطلق، لكن الملك رفض إجراء تفسيرات جوهرية في نظام الحكم، لكن هؤلاء البرلمانيين الستة كونوا في ١٩٩٤ حزب تونجا الديمقراطي، وفي سبتمبر ١٩٩٩ انضمت تونجا إلى عضوية الأمم المتحدة، وهي عضو في الكومنولث البريطاني.

(١) الميثودية أو المنهجية حركة دينية إصلاحية قادها تشارلز ويزلي في أكسفورد عام ١٧٢٩ محاولاً إحياء كنيسة إنجلترا.

كوك الذي أسماها «الجزر الصديقة» وفي ١٨٢٦ تأسيس في البلاد بعثة تبشيرية ميثودية<sup>(١)</sup>. في ١٨٣١ أقام رئيس قبيلة هاباي دولة تونجا الحالية، وكان قد اعتنق المسيحية، وأصبح ملكاً للبلاد بعد حروب أهلية استمرت ١٤ سنة انتهت بتدعيم سلطانه على البلاد وتوحيدها، وأصبح ملكاً عليها في ١٨٤٥ وأسمى نفسه جورج الأول، وأسس أسرة توبو الحاكمة وفي عام ١٨٧٥ منح البلاد دستوراً، وانتشرت المسيحية في ربوع البلاد. وفي عام ١٩٠٠ وقع حفيده جورج الثاني معاهدة صداقة مع بريطانيا أصبحت تونجا بمقتضاها محمية بريطانية، تسيطر بريطانيا على أمور الدفاع والشؤون الخارجية لكن شؤون السياسة الداخلية فمتروكة لحكومة تونجا، وفي عام ١٩٥٩ تم تعديل هذه المعاهدة. وفي عام ١٩٧٠ حصلت تونجا على استقلالها عن

## 110 - تونس Tunisia

- الاقتصاد: العملة : الدينار ويساوي ١٠٠٠ مليم.
- إجمالي الناتج المحلي: ٥٦٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا. م. ٦١٠٠ دولاراً.
- الأراضي الزراعية : ١٩٪.
- المحاصيل الزراعية : الحبوب، البلح، الزيتون، بنجر السكر، الكروم.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٣٥ مليون، الضأن ٦,٦ مليون، الماعز ١,٣ مليون، الأبقار ٧٧٠ ألفاً.
- الثروة المنجمية : الفوسفات، الحديد، البترول، الرصاص، الزنك.
- الصناعة : تجهيز الفضة، المنسوجات، المنتجات البترولية، المناجم، السياحة.
- إنتاج الكهرباء : ٧,٢٩ مليار كيلو واط ساعة.
- الصادرات : المنسوجات، البترول الخام، زيت الزيتون، حمض الفوسفوريك، الأسمدة الكيماوية، ثلاثي الفوسفات السوبر، الأسماك، البلح.
- الواردات: المواد الخام، السلع الاستهلاكية، الماكينات والمعدات، المواد الغذائية.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، إيطاليا، ألمانيا، الولايات المتحدة، بلجيكا ولوكسمبورج، أسبانيا.
- جغرافية البلاد: تقع تونس في أقصى النوء الشمالي لقارة إفريقيا داخل البحر الأبيض وتبرز في اتجاه جزيرة صقلية لتكون بمثابة حد يقسم البحر الأبيض

- الاسم الرسمي : الجمهورية التونسية.
- العاصمة : تونس (٦٧٤ ألف نسمة).
- الموانئ الرئيسية: تونس العاصمة، صفاقس، سوسة، بيزرت
- المساحة : ٦٣٣٧٩ ميلاً مربعاً (١٦٤١٥٣ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٩,٥١٣ مليون نسمة.
- النمو السكاني : ٣,٤٪.
- الأجناس : عرب - بربر ٩٨٪.
- اللغة : للعربية (الرسمية)، الفرنسية.
- الدين : الإسلام ٩٨٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٦٨٪.
- نظام الحكم: ينص الدستور على أن تكون السلطة التنفيذية بيد رئيس الجمهورية الذي ينتخب لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد مرتين إضافيتين، أما السلطة التشريعية فمتمثلة بمجلس النواب ينتخب بالاقتراع العام، وعدد مقاعده ١٦٣.
- في عام ١٩٧٥ عدل المجلس التشريعي الدستور ليجعل رئيس الجمهورية في ذلك الوقت، الحبيب بورقيبة، رئيساً مدى الحياة، لكن في عام ١٩٨٧ تولى زين العابدين بن علي الرئاسة وفقاً للدستور وذلك لمعجز الحبيب بورقيبة صحياً عن مباشرة مهام الرئاسة، أما أحزاب المعارضة فقد دخلت البرلمان لأول مرة في انتخابات ١٩٩٤.

دستور تونس الأصلي الصادر في ١٨٦١) ليكافح من أجل أن يشارك التونسيون في حكومة بلادهم على قدم المساواة مع الفرنسيين الذين سيطروا على الحكومة.

في عام ١٩٢٤ أسس الحبيب بورقيبة حزب الدستور الجديد (الذي انشق على حزب الدستور) ليكون على رأس الحركة القومية.

ووقت البلاد في قبضة الاحتلال الألماني في عامي ١٩٤٢ و١٩٤٣ أثناء الحرب العالمية الثانية.

وإزاء الاضطرابات الوطنية اضطرت فرنسا إلى منح تونس الاستقلال الداخلي في عام ١٩٥٥، ثم تعترف بعد ذلك باستقلالها وسيادتها في عام ١٩٥٦ كمملكة يحكمها البك (الباي) ورئيس وزرائها الحبيب بورقيبة، لكن الجمعية التأسيسية أزاحت الباي عن سدة الحكم في ٢٥ يوليو ١٩٥٧ وأعلنت تونس جمهورية وانتخب الحبيب بورقيبة رئيسا للجمهورية، وفي ١٩٧٥ جعل المجلس التشريعي الحبيب بورقيبة رئيسا مدى الحياة. انتهج بورقيبة سياسة خارجية موالية للغرب مما أكسبه عداة الكثيرين ورفض قطع العلاقات مع الولايات المتحدة أثناء حرب يونيو ١٩٦٧ العربية الإسرائيلية، وأنهت تونس دورها الحيادي التقليدي في العالم العربي عندما انضمت إلى الأغلبية في الجامعة العربية لتدين مصر بسبب عقدتها معاهدة سلام مع إسرائيل في منتجع كامب ديفيد بالولايات المتحدة في ١٩٧٩، وفي نفس العام انتقلت الجامعة العربية من القاهرة إلى تونس.

في ١٩٨١ أجريت الانتخابات العامة على أساس التعددية الحزبية وذلك كعلامة على التحررية السياسية لكن الفائز فيها كان حزب بورقيبة (الحزب الدستوري الاشتراكي).

في عام ١٩٨٢ سمحت تونس لمنظمة التحرير الفلسطينية أن تتخذ من مدينة تونس مقرا لها. وفي عام ١٩٨٥ قطعت العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا، وهاجمت إسرائيل مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

وخلال عام ١٩٨٧ كانت المعارضة لحكم الفرد المتمثل في بورقيبة المعجوز الذي ناهز عمره ٨٤ عاما، قد نمت بين جميع قطاعات المجتمع التونسي وخصوصا بين الجماعات الإسلامية الأصولية، وبعد سنة من الشك والقلق حول من يخلف الرئيس العليل، قام بورقيبة بإبعاد رئيس وزرائه، وعين بدلا منه الجنرال زين العابدين بن علي الذي كان يشغل منصب وزير الداخلية وأظهر نشاطا ملحوظا في قمع نشاط

المتوسط إلى شرق وغرب.

● الجيران: الجزائر من الغرب، وليبيا في الجنوب الشرقي.

تمتد سواحلها على البحر الأبيض ٦٣٩ ميلا وعليه العديد من المرافئ الجيدة في الشمال أرض زراعية وغابات تأخذ في التدرج ناحية الجنوب حيث الصحراء هفي الشمال الغربي جبال أطلس المغطاة بالفايات، والنهر الوحيد الدائم في الشمال هو نهر الميجرد الذي يروى مساحة كبيرة من حقول القمح، وفي الوسط مراعي وبساتين، وفي الجنوب بحيرات شط الجريد المالحة ومن ورائها الصحراء الكبرى، وهناك جزيرة جربا الواقعة في البحر الأبيض جنوب شرقي البلاد في مدخل خليج جيبس حيث ترتبط بالوطن الأم بجسر مرتفع

● المناخ : الصيف حار جاف، والشتاء معتدل ممطر.

● التاريخ : أسس الفينيقيون القادمون من بلدة صور في لبنان مدينة قرطاج بالقرب من مدينة تونس الحالية، وكان ذلك في القرن التاسع قبل الميلاد، وكان الفرض أن تكون هذه المدينة مركزا تجاريا، وفي القرن السادس ق م كانت المملكة القرطاجية تسيطر على غربي البحر الأبيض المتوسط.

في عام ٣٦٤ ق م بدأت انحروب البونية (القرطاجية) الثلاث بين روما القديمة وقرطاج، وكانت كل منها تمثل مرحلة حاسمة في توسع الإمبراطورية الرومانية في منطقة غرب البحر الأبيض، وانتهت الحرب الثالثة بسقوط قرطاج لتصبح جزءا من ولايه روما الإفريقية.

وفي عام ٥٣٣ ميلادية وقعت تونس تحت سيطرة الإمبراطورية البيزنطية.

وفي عام ٦٤٨ فتحها العرب ودخلها الإسلام، وتبع ذلك قيام أسرات إسلامية حاكمة كان منها دولة الأغلبة في القرن التاسع، ودولة الفاطميين في القرن العاشر، ودولة الموحدين في القرن الثاني عشر.

في عام ١٥٧٤ أصبحت جزءا من الإمبراطورية العثمانية التركية الإسلامية، وفي عام ١٧٠٥ أسس حسن بك (باي) أسرة مالكة محلية كان لها السلطة ولكن في ظل الحكم العثماني، وفي أوائل القرن التاسع عشر بدأ أحمد بك برنامجا للتحديث الاقتصادي وضع البلاد على حافة الإفلاس.

وفي سنة ١٨٨١ احتلت القوات الفرنسية البلاد ووقع البك (الباي) على معاهدة اعترف فيها بأن تونس محمية فرنسية واحتفظ هو بالسلطة المحلية.

في عام ١٩٢٠ تأسس حزب الدستور (سمى على اسم

واتخذت إجراءات صارمة ضد الأصوليين الإسلاميين، وفرضت الحظر على حزب النهضة.

في ١٩٩٢ انتقد الغرب انتهاكات حقوق الإنسان في تونس. في انتخابات مارس ١٩٩٤ فاز حزب التجمع الديمقراطي الدستوري بأغلبية كاسحة، أما رئيس الجمهورية فكان المرشح الوحيد للمنصب حيث لم يكن هناك مرشح تتوافر فيه الشروط المطلوبة.

وفي عام ١٩٩٤ قامت منظمة التحرير الفلسطينية بنقل مقرها إلى مدينة غزة في فلسطين.

وفي انتخابات الرئاسة في ١٩٩٩ فاز بن على بأغلبية ساحقة.

- تونس عضو في جامعة الدول العربية، وفي منظمة الوحدة الإفريقية وفي الأمم المتحدة.

الأصوليين الإسلاميين. وفي ٧ نوفمبر ١٩٨٧ قام بن على بانقلاب سلمى أزاح فيه بورقيبة عن منصب الرئيس معلنا عدم صلاحيته للحكم واستولى على السلطة وأصبح رئيسا للجمهورية.

في عام ١٩٨٨ تم الإخراج عن الألى معتقل سياسى، وبدأت عملية التحول إلى القطاع الخاص؛ وأعيدت العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا، وتم تغيير اسم الحزب الدستوري الاشتراكي وأصبح حزب التجمع الديمقراطي الدستوري.

في ١٩٩٠ أعيدت الجامعة العربية إلى مقرها في القاهرة.

في ١٩٩١ عارضت تونس الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية أثناء حرب الخليج.

## 111 - تايلاند Thailand (أرض التاين)

- الجيش العامل: ٢٦٦٠٠٠ رجل
- الاقتصاد: العملة: بات ويساوى ١٠٠ ساتانج
- إجمالي الناتج المحلي: ٥٢٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ٨٨٠٠ دولارا.
- الأراضي الزراعية: ٢٤٪.
- المحاصيل الزراعية: الأرز، كاسافا، المطاط، قصب السكر، الذرة، الكيناث (يشبه الجوت)، الطياق، جوزة الهند،
- الثروة الحيوانية: الأبقار ٨ ملايين، الجاموس ٤,٨ مليون، الخنازير ٤ ملايين.
- إنتاج الكهرباء: ٧٧,٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الموارد الطبيعية: من أكبر دول العالم إنتاجا للقصدير والتنجستين (وهو عنصر معدني تصنع منه خيوط المصابيح الكهربائية) مصايد أسماك، غاز طبيعي، الغابات، المطاط. عندها احتياطي من البترول الخام يقدر بـ ٢٩٥ مليون برميل.
- الصناعة: المنسوجات، تصنيع المنتجات الزراعية، السياحة، الإلكترونيات، الأجهزة الكهربائية، السيارات، تكرير البترول، تكرير السكر، البلاستيك، الأثاث، الأسمنت.
- الصادرات: المنسوجات والملابس، السلع الإلكترونية، الأرز، المطاط، الأحجار الكريمة، الأسماك، كاسافا.
- الواردات: البترول ومشتقاته، الماكينات، المواد الكيماوية، الحديد والصلب.

- الاسم الرسمي: مملكة تايلاند
- العاصمة: بانكوك (٦,٥ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: شيانج ماي، هات ياي.
- الموانئ الرئيسية: بانكوك (العاصمة) وناخون ساوان، وكلاهما على خليج تايلاند.
- المساحة: ١٩٨٤٥٥ ميلًا مربعًا (٥١٤٠٠٠ كم²).
- السكان: ٦٠,٦١ مليون نسمة.
- النمو السكاني: ١٪.
- الأجناس: التيون ٧٥٪، الصينيون ١٤٪
- اللغة: التايلاندية (الرسمية)، الإنجليزية، اللاوية، الصينية، الماليزية.
- الدين: البوذية ٩٥٪، الإسلام ٤٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٤٪.
- نظام الحكم: ملكية دستورية، يدير دفة الحكم ائتلاف مدني منتخب من الأحزاب السياسية، وإن خضع لسيطرة العسكريين ملك البلاد هو الملك بوميبول آدول ياديج، تولى الحكم منذ يونيو ١٩٤٦ (ولد في عام ١٩٢٧)، وولى عهده ابنه الأمير فاجي رالون كورن.
- الأحزاب السياسية: الحزب الديمقراطي، يسار الوسط، حزب أمة تاي، يميني مؤيد للقطاع الخاص، حزب الإلهام الجديد، وسط، حزب بالانج درما، بوذي محارب للفساد، حزب العمل الاجتماعي، معتدل محافظ، حزب التنمية الوطنية، محافظ.
- الدفاع: ٢,٥٪ من أ. ن. م.

تولى الحكم عام ١٨٥١) وأبنة الملك شولا لونكورن الذى استمر حكمه حتى عام ١٩١٠. استوظف الملك مونجوت المستشارين الأوروبيين لتحديث أنظمة الإدارة والتشريع والجيش، وفي عام ١٨٥٦ أنهى احتكار الأسرة المالكة للتجارة الخارجية، وفي عام ١٨٦٨ تولى الحكم ابنه شولا لونكورن الذى واصل سياسة تحديث البلاد، وربط أنحاءها بشبكة جيدة من السكك الحديدية وأصبحت سيام مصدرًا رئيسيًا للأرز.

وفي عام ١٨٩٦ أبرمت اتفاقية إنجليزية / فرنسية اعترفت فيها الدولتان بسيام كدولة مستقلة وحاجزة بين بورما البريطانية والهند الصينية الفرنسية. وفي انقلاب سلمى عام ١٩٣٢ أرغم الملك راما السابع على منح البلاد دستوراً، وتحولت الملكية المطلقة إلى حكومة نيابية تآتى إلى الحكم بالاقتراع السرى العام، مع بقاء إشراك العسكريين فى الحكم.

وفي ١٩٣٩ غيرت سيام اسمها إلى تايلاند (وإن عادت إلى اسم سيام فى الفترة من ١٩٤٥ إلى ١٩٤٩). وفي ديسمبر ١٩٤١، وبعد مقاومة صورية استسلمت تايلاند للغزو اليابانى، وأصبحت نقطة انطلاق يطلاق منها اليابانيون إلى الملايو، وأصبحت تايلاند حليفاً تابعاً لليابان، وقد سقطت الحكومة التايلاندية الموالية لليابان في يوليو ١٩٤٤، وراحت تايلاند تتبع سياسة المقاومة السلبية ضد اليابانيين إلى أن انسحبوا منها في ١٩٤٥، ونبذت تايلاند إعلان الحرب الذى كانت قد أرغمت على إعلانه ضد الولايات المتحدة وبريطانيا فى عام ١٩٤٢، وأرغمت على إعادة الأراضي التى كانت قد أخذتها من لاوس وكمبوديا والملايو.

وفي عام ١٩٤٦، اغتيل الملك آنندا مهيدول. ثم وقع انقلاب عسكري في عام ١٩٤٧ وتقلصت السلطة الملكية ليصبح الملك مجرد رئيس صوري، ومن ذلك الوقت راحت تايلاند تتبع سياسة خارجية شديدة الولاء للولايات المتحدة، وأدخلت إلى البلاد مبادئ جديدة: حرية الكلام وإنشاء الأحزاب السياسية.

وفي عام ١٩٥٧ وقع انقلاب سلمى وأعلنت حالة الطوارئ واستمر الحكم الديكتاتوري العكسرى حتى عام ١٩٧٣. وفي المدة من ١٩٦٧ إلى ١٩٧٢ شاركت القوات التايلاندية فى حرب فيتنام جنباً إلى جنب مع القوات الأمريكية وشهد عام ١٩٧٣ أعمال شغب قام بها الطلاب وأدت إلى الإطاحة بالحكومة العسكرية. وفي عام ١٩٧٤ تم إقرار دستور ديمقراطى وتبعه قيام حكومة ائتلافية مدنية.

• الشركاء التجاريون: اليابان، الولايات المتحدة، سنغافورة، ألمانيا، تاوان.

• جغرافية البلاد: تشغل تايلاند النصف الغربى من شبه جزيرة الهند الهند الصينية والتلئين الشماليين من شبه جزيرة الملايو فى جنوب شرق آسيا. تحدها ميان مار (بورما سابقاً) فى الشمال والغرب، ولاوس فى الشمال والشمال الشرقى، وكمبوديا فى الشرق، وماليزيا فى الجنوب، وتبادل مساحتها مساحة فرنسا تقريباً.

فى الوسط سهل خصيب يعيش فيه معظم السكان، ويجرى فيه نهر تشاو فرايا وروافده، وفى الشمال الشرقى هضبة تغطى مساحتها ثلث مساحة البلاد، وفى الشمال جبال تعلوها الغابات التى تتخللها وديان ضيقة، والإقليم الجنوبى تغطية الغابات التى تمتد على الأمطار.

• المناخ : استوائى فى الجنوب، موسمى مدارى فى الشمال والوسط.

• التاريخ : توجد دلائل على وجود مجتمعات من العصر البرونزى كانت تسكن البلاد عام ٤٠٠٠ ق.م.

وفي القرن السادس الميلادى بدأ التايون (السياميون) النزول من قارة آسيا إلى وطنهم الحالى، وبانتهاء القرن الثالث عشر كانوا قد حكموا معظم الأجزاء الغربية من البلاد. وخلال السنوات الأربعمئة التالية، وقعت حروب متقطعة بين التايين وبين الكمبوديين (أهالى كمبوديا) والبورميين (أهالى بورما).

وفي القرنين الرابع عشر والخامس عشر، وسع السياميون (كما كان أهالى تايلاند يعرفون في ذلك الوقت) مملكتهم على حساب إمبراطورية الخمير (Khmer) التى راحت تضمحل. وفي عام ١٥١١ وصل التجار البرتغاليون لأول مرة إلى سيام، وفي القرن السابع عشر نمت التجارة مع الصينيين واليابانيين والأوروبيين.

وفي عام ١٧٥٧ قام الفزاة من بورما بالهجوم على سيام وتدمير عاصمتها وذبح حكامها وانسحبوا منها بعد أن أشاعوا فيها الفوضى، لكن تم فى عام ١٧٨٢ إعادة توحيد البلاد على يد الجنرال فاريا شكرى الذى أسس للبلاد عاصمة جديدة فى بانكوك وأعلن نفسه ملكاً على البلاد باسم راما الأول.

وفي المدة من ١٨٢٤ إلى ١٨٥١ أعاد الملك راما الثالث فتح أبواب سيام أمام الدبلوماسيين وبعثات التبشير الأوروبية.

وتايلاند التى كانت تعرف باسم سيام حتى عام ١٩٣٩، هى الدولة الوحيدة فى جنوب شرق آسيا التى لم تسول عليها دولة أوروبية، وذلك بفضل مليكها مونجوت (الذى



بالحكومة الديمقراطية. وقام زعماء الانقلاب بإعلان حالة الطوارئ والأحكام العرفية، وحلوا مجلس البرلمان وألغوا الدستور، وفي مارس ١٩٩٢ أجريت انتخابات برلمانية حصلت فيها الأحزاب الموالية للعسكر على أكثر من نصف المقاعد، وفي إبريل عين قائد الجيش رئيساً للوزراء، فنشبت صدامات عنيفة في الشوارع بين المدنيين المنادين بالديمقراطية وبين العسكر مما حدا بالملك إلي توجيه اللوم إلى الحكومة، واضطر رئيس الوزراء - تحت وطأة الاضطرابات الشديدة - إلى الهرب. وتولى الوزارة شوان ليكباي، وفي منتصف التسعينيات بلغت الإصابات بمرض الإيدز حد الوباء وتسببت فضيحة أحاطت ببرنامج لإصلاح الأراضي، في سقوط الحكومة. وقام رئيس الوزراء بحل البرلمان، وأجريت انتخابات برلمانية جديدة في نوفمبر ١٩٩٦ فاز فيها حزب الأمة التايوانية بأكبر عدد من المقاعد، وقام زعيم الحزب بتشكيل حكومة ائتلافية ضمت ستة أحزاب، واضطرت تايوان إلى السعي للحصول على قروض دولية بمقدار ١٥ مليار دولار بسبب التدهور الشديد الذي أصاب اقتصادها. وفي ٢٧ سبتمبر ١٩٩٧ وافقت السلطة التشريعية على دستور للإصلاح.

- تايوان عضو في رابطة دول جنوب شرق آسيا، وفي الأمم المتحدة.

وكانت المشكلة الرئيسية التي واجهت تايوان في أواخر الستينيات هي قمع وإيقاف حرب العصابات التي كان يقوم بها الغزاة الشيوعيون في شمال البلاد. وكانت تايوان قد أرسلت قواتها لتجارب في فيتنام مع الأمريكيين وسمحت للقاذفات الأمريكية باستخدام قواعد في أراضيها لشن الهجمات على فيتنام. لكن انهيار فيتنام الجنوبية هي وكمبوديا في ربيع ١٩٧٥، أحدث تغييرات سريعة في الاتجاهات الدبلوماسية لتايوان حيث أصرت على انسحاب القوات العسكرية الأمريكية البالغ عددها ٢٣٠٠٠ رجل من أراضيها. كما أقامت علاقات دبلوماسية مع الصين في ١٩٧٥.

وفي عام ١٩٧٦ استعاد العسكريون السيطرة على البلاد رداً على الإضرابات والعنف السياسي المتصاعد، وعادت البلاد إلى حكم العسكريين حيث أقام قائد الجيش دستوراً ينص على حكومة مدنية عسكرية مختلطة، وتم فرض حظر على الأحزاب السياسية، إلا أنها حصلت على قدر محدود من الحرية في عام ١٩٨٠، وفي نفس العام اختار مجلس الأمة قائد الجيش الجنرال برم رئيساً للوزراء، وكانت نتائج الانتخابات التي أجريت في عام ١٩٨٢ وفي عام ١٩٨٦ قد أفادت استمرار برم كرئيس للوزراء على رأس وزارة ائتلافية.

وقد تعرضت حكومة برم لانقلابين فاشلين في عام ١٩٨١ وفي عام ١٩٨٥. لكن انقلاباً عسكرياً آخر وقع في فبراير ١٩٩١ بدعوى اتهام الحكومة بالفساد وأطاح

## 112 - تايوان (فورموزا) Taiwan

- نظام الحكم: يتم اختيار رئيس الجمهورية ونائب رئيس الجمهورية بالاقتراع الشعبي لمدة أربع سنوات. وهناك خمس جهات رئيسية تحكم البلاد هي ك السلطة التنفيذية، والسلطة التشريعية، والسلطة القضائية، والرقابة، والفحص. ويدير الشؤون الداخلية للبلاد الحكومة التايوانية بإشراف المجلس النيابي الذي ينتخبه الشعب.
- الأقسام الإدارية : ١٦ مقاطعة، وخمسة مجالس بلدية، وتايبي ، كاوسونج.
- الأحزاب السياسية: حزب كومينتانج (الحزب الوطني) وهو حزب الأغلبية الحاكم ويرأسه رئيس الجمهورية، لي تشج هوى، والحزبان المعارضان الرئيسيان هما:

- الاسم الرسمي : جمهورية الصين الوطنية
- العاصمة : تايبي (٦,٢ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : كاوسونج، تاي شونج، تايوان.
- الموانئ الرئيسية: كاوسونج، كيلونج.
- المساحة : ٣٦٨٥ ميلاً مربعاً (٣٥٩٨٨ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٢٢,١١٣ مليون نسمة.
- النمو السكاني : ٩٦,٠ %.
- الأجناس : تايوانيون ٨٤%, صينيون ١٤%.
- اللغة : الصينية المندرينية (الرسمية)، التايوانية.
- الدين : البوذية والتاوية والكونفوشيوسية ٩٣%, المسيحية ٤,٥%.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٤%.

الأسبانيين وسيطروا على الجزيرة حتى عام ١٦٦١ عندما استولى عليها القائد الصيني كوكسينجا، أنشأ فيها مملكة مستقلة وطرد الهولنديون منها. وفي عام ١٦٨٢ استولت عليها أسرة ماتشو (الأسرة الحاكمة في الصين من ١٦٤٤ إلى ١٩١٢) وظلت في حوزتها إلى عام ١٨٩٥ عندما انتقلت ملكيتها إلى اليابان بعد الحرب الصينية اليابانية الأولى، قامت اليابان بتتميتها واستغلالها، وفي الحرب العالمية الثانية قصفتها الطائرات الأمريكية قصفا شديدا، وبعد الحرب أعيدت إلى الصين.

في عام ١٩٤٧ قامت ثورة ضد الحكم الصيني لكنها قمعت بوحشية، وفي عام ١٩٤٩ قامت الثورة الشيوعية في الصين، ولقيت حكومة الين الوطنية برئاسة المشير تشيانج كاي شك الهزيمة على أيدي الشيوعيين، فتقهقر إلى جزيرة تايوان في ديسمبر ١٩٤٩ واستطاع كاي شك ومن هاجر معه إلى الجزيرة (ولم يكن عددهم يتجاوز ١٥٪ من مجموع سكانها) أن يسيطروا عليها، وأعد جيشا قوامه ٦٠٠٠٠ رجل على أمل أن سترد في النهاية أراضي الصين الأم. واحتفظ للجزيرة باسم «جمهورية الصين» زاعما أن حكومته هي الحكومة الشرعية لكل أراضي الصين، واعترفت به الولايات المتحدة والأمم المتحدة، وتنازلت اليابان عن دعوها بملكية الجزيرة وذلك طبقا لما أمته عليها معاهدة شان فرانسيسكو للسلام في عام ١٩٥١. وفي عام ١٩٥٢ حاولت الصين غزو الجزيرة لكنها لم تستطع بسبب وجود أسطول أمريكي متمركز في مضيق فورموزا (بين الصين والجزيرة)، وفي عام ١٩٥٤ عقدت معاهدة دفاع مشترك بين الولايات المتحدة وتايوان، التي احتلت مقعد الصين في الأمم المتحدة بمساعدة الولايات المتحدة، وابتداء من الخمسينيات حدث نمو اقتصادي سريع إذ نجحت البلاد في أن تتجه إلى التصدير فأعيد توزيع الأراضي فأخذت من الأعيان ووزعت على الفلاحين.

وفي عام ١٩٧١ وبعد مرور أكثر من عقدين على شغل تايوان «مقعد الصين» في الأمم المتحدة، تبنت الولايات المتحدة سياسة جديدة هي سياسة الانسحاب في العلاقات مع الصين الشيوعية، فدخلت الصين منظمة الأمم المتحدة وطردت منها تايوان.

وفي عام ١٩٧٢ بدأ عهد الانتخابات التشريعية، وبدأ برنامج للتحويل الديمقراطي التدريجي، وفي عام ١٩٧٥ مات كاي شك، وخلفه ابنه الذي احتفظ بالسيطرة الكاملة على البلاد. وفي عام ١٩٧٩ قطعت

الحزب الديمقراطي التقدمي والحزب الجديد.

- الدفاع : ٣,٦٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل: ٣٧٦٠٠٠ رجل
- الاقتصاد: العملة : الدولار التايواني الجديد ويساوي ١٠٠ سنت
- إجمالي الناتج المحلي: ٢٠٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ٢٠٠٠ دولارا.
- الأراضي الزراعية : ٢٤٪.
- المحاصيل الزراعية : الأرز، الياما (نوع من البطاطا)، قصب السكر، الموز، الأناناس، الموالح.
- الثروة الحيوانية : ١٠,٥ مليون خنزير
- الموارد الطبيعية : الفحم، الغز الطبيعي، الحجر الجيري، الرخام.
- الصناعة : المنسوجات، الملابس، الكيماويات.
- الصادرات : المنسوجات، الأجهزة الكهربائية، خشب الأبنكاج
- الواردات: الماكينات، المعادن الأساسية، البترول الخام، الكيماويات.
- إنتاج الكهرباء : ١٢١,٨ مليار كيلو واط ساعة.
- الشركاء التجاريون: اليابان، الولايات المتحدة، هونج كونج، الاتحاد الأوربي.
- جغرافية البلاد: تتكون جمهورية الصين من جزيرة تايوان (وتقع في المحيط الهادي على بعد ١٠٠ ميل (١٦١ كيلومترا) من الساحل الآسيوي، وجزيرتين أخريين هما جزيرة كينمن (كيموي) وجزيرة ماتسو، ومجموعة جزر صغيرة تعرف باسم مجموعة بسكادورس، وهناك سلسلة جبال تمتد في وسط البلاد من الشمال إلى الجنوب، ترتفع ارتفاعا شديدا على الساحل الشرقي ثم تأخذ في الانخفاض التدريجي إلى أن تصبح سهلا عريضا في الغرب حيث تتركز الزراعة. وتقع تايوان جنوب شرقي ساحل الصين بين بحر شرق الصين وبحر جنوب الصين، وأقرب الجيران إليها الصين.
- المناخ : موسمي، حار رطب صيفا، ومعتدل في الشتاء، لكن فصل الشتاء قصير.
- التاريخ : السكان الأصليون جاؤوا إلى البلاد من الملايو، وابتداء من القرن السابع بدأ الصينيون يستوطنون الجزيرة إلى أن أصبحوا هم الأغلبية، استكشف البرتغاليون المنطقة في عام ١٥٩٠ وأسموها الجميلة (أي فورموزا بلغتهم)، وفي عام ١٦٢٤ أقام الهولنديون حصونا في الجنوب، وأقام الأسبانيون حصونا في الشمال. وفي عام ١٦٤١ قام الهولنديون بطرد

لقد قاومت تايوان الجهود التي تبذلها حكومة الصين في بكن لإعادة توحيد تايوان مع الصين الأم، وقاومت الضغوط العسكرية التي بذلتها بكن لإعادة التوحيد - لكن الروابط الاقتصادية بين الاثنين شهدت نموا وتوسعا في تسعينيات القرن العشرين، ذلك أن تايوان تعد واحدة من أقوى دول الالم اقتصاديا، و هي واحدة من كبار المصدرين الرأسماليين العشرة على مستوى العالم.

#### توابع تايوان

- ١ - جزر البينفو؛ وتسمى أيضا جزر بسكادوريز (اوبسكادورس). تقع في مضيق هورموزا بين تايوان وأرض الصين الأم. مساحتها ٤٩ ميلا مربعا (١٢٥,٥ كم٢) سكانها ٩١ ألف نسمة أهم مدنها ماكونج.
- ٢ - جزيرتا كيموى وماتسو : تقعان في مضيق هورموزا قريبا من أرض الصين الأم. عدد السكان ٥٤ ألف نسمة.

الولايات المتحدة علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان وألفت معاهدة الدفاع المشترك معها . وفي عام ١٩٨٦ تكون حزب الوسطى التقدمى الديمقراطى كحزب معارض للحزب الوطنى الحاكم (حزب كومينتانج). وفي عام ١٩٨٧ رفعت الأحكام العرفية، وسمح بقيام أحزاب المعارضة، ورفعت القيود على الصحف، وفي عام ١٩٨٨ تولى حكم البلاد الرئيس رسميا إنهاء حكم الطوارئ في البلاد، وتم تعديل الدستور. وفي ابريل ١٩٩٣ عقدت معاهدة تعاون مع الصين، وفي ديسمبر ١٩٩٤ أجريت إنتخابات إقليمية ومحلية فاز فيها مرشح الحزب التقدمى المعارض لمنصب عمدة تايبي العاصمة، بينما فاز مرشح الحزب التقدمى المعارض بمنصب عمدة تايبي العاصمة، بينما فاز مرشح الحزب الوطنى الحاكم بمنصب عمدة ثانى أكبر مدينة، وفي عام ١٩٩٥ لم يفز الحزب الحاكم فى الانتخابات التشريعية إلا بأغلبية صغيرة، وفي عام ١٩٩٦ انتخب لي تشج هوى لمنصب رئيس الجمهورية فى أول انتخابات ديمقراطية يتم إجراؤها فى تاريخ الصين.

### 113 - تركلوا

( من توابع : نيوزيلندا )

### 114 - تيمورالشرقية

( انظر : إندونيسيا )

### 115 - جبل طارق

( انظر : إنجلترا )

## 116 - جرينلاند

( انظر : الدنمرك )

## 117 - جرينيادا Grenada

- الجغرافية البلاد: تقع دولة جرينادا في البحر الكاريبي على بعد ٩٠ ميلا (١٤٤ كيلومترا) شمالي فنزويلا.
- الجيران: فنزويلا، ترينيداد وتوباغو إلى الجنوب، سانت فينسنت والجرينادينز إلى الشمال.
- تتكون الدولة من الجزيرة الرئيسية ومجموعة جزر جرينادينز الجنوبية والجزيرة الرئيسية جبلية وبركانية، بها البركة العظمى وشلالات أنديل.
- جرينيادا واحدة من أصغر الدول المستقلة في نصف الكرة الغربي.
- المناخ: شبه استوائي.
- التاريخ: اكتشف كوليبوس جرينيادا في عام ١٤٩٨. وأسمها الأسبانيون جرينيادا (بالعربية: غرنطة) لأن تلاها تذكر بمدينة غرنطة الأندلسية الشهيرة في جنوب أسبانيا.
- استعمرها المستوطنون الفرنسيون القادمون من جزيرة المارتينيك الفرنسية (إحدى جزر الهند الغربية) والذين واجهوا مقاومة من سكانها المحليين، هنود الكاريبي الذين قاموا بعملية انتحار جماعي عندما انهزموا.
- في عام ١٧٦٣ تم التنازل عنها لبريطانيا بمقتضى معاهدة فرساي، وتم عند ذلك استيراد العبيد الأفارقة للعمل في زراعات القطن وقصب السكر والطباق. وفي ١٧٩٥ حدث تمرد فاشل ضد الحكم البريطاني، قادة فيدون أحد الزراع السود بوحي من أفكار الثورة الفرنسية.
- وفي ١٨٣٤ تم إلغاء الرق. وفي ١٩٥٠ أسس الزعيم النقابي إريك جيري حزب العمل الجرينيدي الموحد، وفي عام ١٩٥١ تم منح الشعب حق الانتخاب للبالغين وانتخب حزب العمل لتولى السلطة المحلية.
- في المدة ١٩٦٨ - ١٩٦٦، كانت جرينيادا جزءا من دول جزر الهند الغربية المتحدة، وفي عام ١٩٦٧ تحقق لها الحكم الذاتي الداخلي. وفي عام ١٩٧٤ تم تحقيق
- الاسم الرسمي: دولة جرينادا
- العاصمة سانت جورجس (٤٤٣٩ نسمة).
- الموانئ الرئيسية: سانت جورجس، جرانفيل.
- المساحة: ١٢٣ ميلا مربعا (٣٤٤ كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ٩٧ ألف نسمة.
- النمو السكاني: ٣, ٠٪.
- الأجناس: معظمهم أفارقة سود.
- اللغة: الإنجليزية، فرنسية عامية.
- الدين: الكاثوليكية الرومانية ٥٣٪
- معرفة القراءة والكتابة: ٨٥٪.
- نظام الحكم: المملكة هي الياكث الثانية ملكة بريطاني ويمثلها الحاكم العا. والحكم برلماني ديمقراطي، ورئيس الوزراء هورثيس الحكومة ويتم اختياره بمعرفة مجلس النواب الذي يضم ١٥ عضوا، هؤلاء يتم انتخابهم بالاقتراع السري العام كل خمس سنوات.
- التقسيمات الإدارية: ست أبرشيات وتابع.
- الأحزاب السياسية: حزب العمل الجرينيدي المتحد؛ قومي يساري. حزب المؤتمر الوطني الديمقراطي؛ وسط. الحزب الوطني وسط.
- الاقتصاد: العملة: دولار شرق الكاريبي ويساوي ١٠٠ سنت.
- إجمالي الناتج المحلي: ٣٠٠ مليون دولار.
- نصيب الفرد من ا. ن. م.: ٣٢٠٠ دولارا.
- الأراضي الزراعية: ١٥٪.
- المحاصيل الزراعية: جوزة الطيب، الموز، الكاكاو.
- الصناعة: السياحة، المنسوجات، التوابل.
- إنتاج الكهرباء: ٧٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصادرات: جوز الطيب، الكاكاو، الموز، المنسوجات.
- الواردات: المواد الغذائية، الماكينات، السلع المصنعة، البترول، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون: المملكة المتحدة، ترينيداد وتوباغو، الولايات المتحدة، اليابان.

بدستور ١٩٧٤، وفي عام ١٩٨٤ أجريت انتخابات جديدة فاز فيها تحالف الوسط بزعامة هريبرت بليز بأربعة عشر مقعداً من مقاعد البرلمان الخمسة عشر وصار بليز رئيساً للوزراء. وحل محله بن جوتز في عام ١٩٨٩.

في مارس ١٩٩٠ أجريت الانتخابات ولم يفز فيها أي حزب بأغلبية واضحة وبعد المفاوضات اتفق على أن يشكل حزب المؤتمر الوطني الديمقراطي الحكومة بمساندة أعضاء عديدين من الأحزاب الأخرى، وفي انتخابات ١٩٩٥ فاز الحزب الوطني الجديد.

أما ضريبة الدخل التي كانت قد ألغيت في عام ١٩٨٦، فقد أعيدت في عام ١٩٩٤، إذ وحدت الحكومة أنها عاجزة عن تدبير موارد كافية لمواجهة المصروفات.

● جرينيدا عضو في الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الدول الأمريكية، وفي الأمم المتحدة.

الاستقلال داخل الكومنولث (أي تكون ملكة بريطانيا هي الرئيس الرسمي للدولة) وتوي جرى رئاسة الوزراء.

في عام ١٩٧٩ أزيح جرى المستبد من الحكم في انقلاب سلمى قادة الأسقف موريس زعيم حركة الجوهرة الجديدة والذي كان في حماية كاسترو رئيس كوبا، وتم تعطيل الدستور وأقيمت حكومة الشعب الثورية.

في عام ١٩٨٢ تدهورت العلاقات مع الولايات المتحدة وبريطانيا لأن جرينيدا قوت روابطها مع كوبا والاتحاد السوفييتي. وفي ١٩٨٣ وبعد محاولات لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، تمت الإطاحة بالأسقف على يد معارضة اليساريين، مما عجل بقيام انقلاب عسكري تزعمه الجنرال أوستين وتم إعدام الأسقف وثلاثة من زملائه. وقامت الولايات المتحدة في أكتوبر ١٩٨٣ تنزو البلاد ورافقتها في الغزو قوات من دول شرق الكاريبي وتم القبض على أوستين وأعيد العمل

## 118 - جزر الأنتيل الهولندية

( من توابع : هولندا )

## 119 - جزر الفيرو

( انظر : الدنمرك )

## 120 - جزر القمر (جمهورية القمر)

*Federal Islamic Republic of the Comoros*

- الاسم الرسمي : جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية.
- العاصمة : موروني (٣٠ ألف نسمة). تقع في جزيرة القمر الكبرى.
- الموانئ الرئيسية: موتسا مودو، دوموني، وفومبوني (وهي موانئ أيضاً).
- المساحة : ٦٩٠ ميلاً مربعاً (١٧٨٧ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٥٦٣ ألف نسمة.
- النمو السكاني : ٢,٧٪.
- الأجناس : السكان أصولهم مختلطة والسائد هم العرب، الأفارقة، الماليزيون. أما المجموعة العرقية الرئيسية فهي الأنتالوترا.
- اللغة : العربية، الفرنسية، القمرية، وكلها رسمية.

لأول مرة، وقد ظلت البلاد خاضعة لحكم السلاطين المسلمين إلى أن استولى عليها الفرنسيون جزيرة بعد أخرى ابتداء من منتصف القرن التاسع عشر وحتى نهايته. في عام ١٩٠٤ ألغيت تجارة الرقيق، وبهذا انتهى تدفق الأفارقة إلى الجزر، وفي عام ١٩١٢ انضمت جزر القمر الكبرى وأنجوان وموهيلي وأصبحت مستعمرة فرنسية واحدة مرتبطة بمدغشقر.

وفي عام ١٩٤٧ أصبحت واحدا من الأقاليم الفرنسية فيما وراء البحار وانفصلت عن مدغشقر. وفي ١٩٦١ تحقق لها الحصول على الحكم الذاتي الداخلي. وفي يوليو ١٩٧٥ تحقق للبلاد الاستقلال عن فرنسا (فيما عدا جزيرة مايوت التي تقع في الجنوب الشرقي فقد صوتت إلى جانب بقائها جزءا من فرنسا، ذلك أن أغلبية سكانها مسيحيون في حين أن أغلبية سكان الجزر الثلاث الأخرى مسلمون). وتولى أحمد عبدالله رئاسة الجمهورية.

ثم وقع انقلاب يساري أطاح بالرئيس عبدالله، لكنه استطاع استرداد السلطة في انقلاب موال لفرنسا في عام ١٩٧٨. وظل في الحكم حتى نوفمبر ١٩٨٩ عندما اغتيل، وبعد ذلك أقيم في البلاد نظام التعددية الحزبية.

وفي سبتمبر ١٩٩٥ وقع انقلاب عسكري بمساندة مرتزقة فرنسيين أطاحوا برئيس الجمهورية محمد جوهر، لكن تدخلت القوات الفرنسية الحكومية وأرغمت قادة الانقلاب على الاستسلام، وعاد الرئيس هارمن المنفى في يناير ١٩٩٦. وفي شهر مارس أجريت انتخابات رئاسية جديدة.

وفي ٣ أغسطس ١٩٩٧ انسحبت جزيرة أنجوان من جمهورية القمر سعيا منها لاستئناف الروابط مع فرنسا، وعجزت القوات الحكومية عن إخماد ثورة تلك الجزيرة، بل انضمت إليها جزيرة موهيلي في السعي لإعادة الروابط مع فرنسا، وقامت اضطرابات وقلاقل في جزيرة كومور (القمر) الكبرى وبلغت ذروتها في انقلاب عسكري وقع في ٢٠ أبريل ١٩٩٩.

جزر القمر عضو في منظمة الوحدة الإفريقية، وفي الأمم المتحدة.

- الدين : مسلمون ٨٦٪ والإسلام هو الدين الرسمي للدولة، الكاثوليك الرومانيون ١٤٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٥٧٪.
- نظام الحكم: تمر البلاد الآن بمرحلة انتقالية إذ تولى رئاستها في مايو ١٩٩٩ الرئيس عزالي عثمانى، ويرجع تاريخ صدور الدستور في البلاد إلى أكتوبر ١٩٧٨، وجمهورية القمر جمهورية إسلامية وبها مجلس تشريعي أحادي عد مقاعده ٤٢ مقعدا.
- التقسيمات الإدارية: ٤ مجالس بلدية.
- الأحزاب السياسية: حزب الاتحاد الوطني للديمقراطية في القمر، إسلامي، قومي. حزب التجمع من أجل الديمقراطية والتجديد، يسار الوسط.
- الاقتصاد: العملة: الفرنك القمري.
- إجمالي الناتج المحلي: ٤٠٠ مليون دولار.
- نصيب الفرد من ٠.١ م: ٦٨٥ دولارا.
- الأراضي الزراعية : ٢٥٪.
- المحاصيل الزراعية : الفانيليا، الكوبرا، الأصول العطرية، القطن، جوز الهند، الموز.
- الصناعة : تقطير العطور.
- إنتاج الكهرباء: ١٥ مليون كيلو وات ساعة.
- الصادرات : الكوبرا، الأصول العطرية، الفانيليا، القطن.
- الواردات: المواد الغذائية، الأسمنت، منتجات البترول، السلع الاستهلاكية.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، ألمانيا، الولايات المتحدة، أفريقيا، باكستان، الصين.
- جغرافية البلاد: جمهورية القمر أو جزر القمر عبارة عن أرخبيل من الجزر ذات الأصل البركاني، وهذه الجزر هي القمر الكبرى (نجازيجيا)، أنجوان (انزواني)، موهيلي (موالي) تقع في شمال قناة موزمبيق بين شمال غرب جزيرة مدغشقر وشمال شرق موزمبيق، وأقرب الجيران إليها موزمبيق في الغرب ومدغشقر في الشرق.
- المناخ : استوائي، حار رطب.
- التاريخ : استوطنها المهاجرون اليولنسيون القادمون من الملايو في القرن الخامس الميلادي.
- وفي القرن السادس عشر زارها الملاحون الأوروبيون

## 121 - جزر تشانل

( انظر : إنجلترا )

## 122 - جزر سليمان Soloman Islands

- العاصمة : هونيلرا (فى جزيرة جوادال كانال) (٤٤ ألف نسمة) وهى الميناء الرئيسى، وهناك ميناء رئيسى آخر هو ياندينا.
- المدينة الرئيسية: جيزو
- المساحة : ١١٥٠٠ ميلا مربعا (٢٩٧٨٥ كم<sup>٢</sup>).
- جغرافية البلاد: جزر سليمان دولة مستقلة تقع فى شرق غينيا الجديدة فى جنوب غرب المحيط الهادى وهى عبارة عن مجموعة جزر تعرف باسم الأرخبيل الميلانيزى وتنتشر على منطقة تزيد فى امتدادها على ١٥٠٠ كيلومتر. وهى جزر جبلية تضم ٢١ جزيرة كبيرة وعددا من الجزر الصغيرة، ومن الجزر الكبيرة: جوادال كانال، مالينا، ساننا إيزابل، كريستوبال، نيجورجيا، شوازل، ساننا كروز، والجزر أصليا بركانى، وبها أربعة براكين تنشط من حين لآخر. والجزر تغطيها الغابات الاستوائية الكثيفة، وتوجد المراعى فى السهول الشمالية من جزيرة جوادال كانال، ومصادر مياه الرى متوفرة. أقرب الجيران إليها دولة بابوا نيو غينيا فى الغرب.
- المناخ : استوائى.
- السكان : ٤٥٦ ألف نسمة.
- النمو السكانى : ٣,٣٪.
- المجموعات العرقية: الميلانيزيان ٩٣٪، البولنيزيان ٤٪، وأقلية أوروبية.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، الميلانيزية، البابوانية، البولنيزية.
- الدين : الأنجليكانيون (أتباع الكنيسة الإنجليزية) ٣٤٪، كاثوليك رومانىون ١٩٪، معمدانيون ١٧٪، طوائف مسيحية أخرى ٢٦٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٥٤٪.
- نظام الحكم: ديمقراطية برلمانية داخل نطاق الكومنولث البريطانى رئيس الدولة: الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ويمثلها الحاكم العام. أما السلطة التشريعية فمنوطة بمجلس تشريعى واحد يضم ٤٧ مقعدا يتزعمه رئيس الوزراء.
- التقسيمات الإدارية: ٩ ولايات والعاصمة هونيلرا.
- الأحزاب السياسية: حزب جماعة الوحدة والمصالحة الوطنية، ائتلاف الوسط، حزب شركاء الائتلاف الوطنى، ائتلاف دوقا قاعدة عريضة.
- الاقتصاد: العملة دولار جزر سليمان.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٧, ١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا. ن. م.: ثلاثة آلاف دولار.
- الأراضي الزراعية : ١٪.
- المحاصيل الزراعية : جوز الهند، الكاكاو، الأرز الفول.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٨٥ ألف.
- الموارد المتجددة: الذهب، اليوكسيت، الغابات.
- إنتاج الكهرباء: ٣٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : لب جوز الهند المجفف، سمك التوننا.
- الصادرات : السمك، الأخشاب، الكوبرا، زيت النخيل.
- الواردات: الماكينات ومعدات النقل، المواد الغذائية، الوقود.
- الشركاء التجاريون: اليابان، الاتحاد الأوروبى، استراليا، المملكة المتحدة، تايلاند، سنغافورة، هولندا، هونج كونج، الصين.
- التاريخ : فى ١٥٦٨ راجت الشائعات فى أمريكا الجنوبية أن جزر سليمان هى جزر سليمان الأسطورية الفنية بالذهب، وذهب إليها الملاح الأسبانى ألفارو دي ميندانا قادما إليها من بيرو، وفى أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر حاول الأسبانيون الاستيطان فى الجزر التى كان يسكنها الميلانيزيون منذ زمن بعيد، ولكن محاولاتهم لم تنجح، ولم يذهب إليها الأوروبيون بعد ذلك إلا فى أواخر القرن الثامن عشر. وفى منتصف القرن التاسع عشر ترسخت هناك البعثات البشيرية المسيحية. وفى الربع الأخير من ذلك القرن نمت تجارة تصدير الكوبرا وشحن سكان الجزر للعمل فى مزارع قصب السكر فى استراليا وفيجي.
- فى ١٨٨٦ أقتسمت كل من بريطانيا العظمى وألمانيا جزر سليمان فيما بينهما فوضعت الجزر الجنوبية تحت الحماية البريطانية وأصبحت الجزر الشمالية محمية ألمانية. وفى ١٨٩٩ تنازلت ألمانيا عن ممتلكاتها فى جزر سليمان لبريطانيا فى مقابل اعتراف بريطانيا بادعاءات ألمانيا فى تملك ساموا الغربية.
- وهكذا تكونت فى عام ١٩٠٠ محمية جزر سليمان البريطانية الموحدة ووضعت تحت ولاية اللجنة العليا لغرب المحيط الهادى ومقرها فى فيجي.
- فى ١٩٢٠ وضعت جزر سليمان تحت الانتداب الأسترالى، وفى الحرب العالمية الثانية احتلت اليابان جزر سليمان التى أصبحت فى عام ١٩٤٣ مسرحا

عام ١٩٨٨ انضمت جزر سليمان إلى دولة فانوتو ودولة بابوا نيو غينيا لتكون مجموعة رأس الحرية التي كان هدفها الحفاظ على التقاليد الثقافية الميلانيزية. وفي عام ١٩٩٠ تكونت حكومة وحدة وطنية.

في ١٩٩٢ أجريت الانتخابات العامة وكسب حزب مامالوني الاسلافي عددا كبيرا من المقاعد، لكن ترأس الوزارة فرانسيس بيلي هيللي من المستقلين، لكنه استقال في ١٩٩٤ ليمود مامالوني إلى الحكم. • جزر سليمان عضو في الكومنولث البريطاني، وفي الأمم المتحدة.

لقتال ضار بين اليابان والولايات المتحدة التي انتزعت قواتها الجزر من القوات اليابانية التي تكبدت خسائر فادحة في الأرواح.

في عام ١٩٤٥ انتقل مقر اللجنة العليا لغرب المحيط الهادي إلى مدينة هونيارا العاصمة، وفي عام ١٩٦٠ أنشئ بمقتضى الدستور مجلس تشريعي وآخر تنفيذي. وفي عام ١٩٧٤ حصلت البلاد على قدر كبير من الحكم الذاتي.

وفي ٧ يوليو ١٩٧٨ تحقق للبلاد الاستقلال عن بريطانيا بعد ٨٥ عاما من الحكم البريطاني. وفي عام ١٩٨١ وعد رئيس الوزراء بتطبيق اللامركزية. وفي

## 123 - جزر كوك

(انظر : نيوزيلندا)

## 124 - جزر مارشال Republic of the Marshall Islands

- الاسم الرسمي : جمهورية جزر مارشال.
- العاصمة : ماجورو، ٢٨ ألف نسمة، وهي الميناء الرئيسي.
- المساحة : ٧٠ ميلا مربعا (٣، ١٨١ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٦٦ ألف نسمة.
- النمو السكاني : ٢,٩٪.
- الأجناس : ٩٧٪ مارشاليون منحدرين من أصل ميكرونيزي.
- اللغة : المارشالية، الإنجليزية (كلاهما رسميتان).
- الدين : مسيحيون (أغلب المسيحيين بروتستانت) وبهاثيون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٢٪.
- نظام الحكم : جمهورية ديمقراطية ليبرالية، ورئيس الجمهورية هو إيماتا كابوا منذ يناير ١٩٩٧ ويوجد مجلس تشريعي يقوم بانتخاب رئيس الجمهورية.
- التقسيمات الإدارية : ٢٤ مركزا. لا يوجد بالبلاد تنظيمات حزبية، لكن تشكل في عام ١٩٩١ تجمع معارض للجماعة الحاكمة عرف باسم حزب راليك
- راتاك الديمقراطية.
- الاقتصاد : العملة : الدولار الأمريكي.
- إجمالي الناتج المحلي : ٩٨ مليون دولار.
- نصيب الفرد من ا. ن. م. : ١٦٨٠ دولارا.
- والزراعة والسياحة هما الدعامتان الأساسيتان لاقتصاد البلاد، ويقوم السكان وكثير منهم زراع يعيشون على الكفاف بزراعة جوز الهند والمحاصيل الجذرية، ويربون الخنازير ويصادون الأسماك.
- إنتاج الكهرباء : ٨٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصادرات : جوز الهند، الأسماك، الحيوانات الحية، المحار، الكوبرا، الفوسفات.
- الواردات : المواد الغذائية، المعدات والماكينات، المشروبات والطباق، الوقود. وحكومة جزر مارشال هي أكبر دولة مستخدمة للعمالة إذ يبلغ عدد العاملين لديها ألفي موظف.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، اليابان، استراليا.
- المساعدات الاقتصادية الأمريكية : ينص ميثاق



الوطاة. وفي ١٩٤٧ أصبحت جزءا من إقليم جزر المحيط الهادى الخاضع لوصاية الولايات المتحدة.

وقد تعرض العديد من هذه الجزر للتلوث الذرى بسبب الاختبارات النووية التى أجرتها الولايات المتحدة هناك فيما بين عامى ١٩٤٦ و١٩٥٨.

فى عام ١٩٧٩ حصلت الجزر على الحكم الذاتى الداخلى، وحصلت على سيادتها فى ١٩٨٦ وإن ظلت الولايات المتحدة مسئولة عن الشؤون الدفاعية. فى عام ١٩٩٠ دفعت الولايات المتحدة للجزر مبلغ ٤٥ مليون دولار كتعويضات عن الأمراض التى سببتها التجارب الذرية فى المنطقة.

فى ١٧ سبتمبر ١٩٩١ حصلت جزر مارشال على الاعتراف الدولى بها كدولة مستقلة عندما سمح لها بالانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة.

فى عام ١٩٩٤ عاودت الحكومة التفكير فى السماح بدهن النقايات النووية فى بعض الجزر التى هجرها السكان من قبل بسبب إجراء التجارب النووية فيها قبل عشرات السنين.

● جزر مارشال عضو فى الأمم المتحدة.

الرابطة الحرة التى تجمع الولايات المتحدة وجزر مارشال على أن تقدم الأولى للثانية مساعدة سنوية مقدارها ٤٠ مليون دولار.

● جغرافية البلاد: تقع جزر مارشال فى شمال المحيط الهادى، شمال شرق الفلبين، وتتكون من سلسلتى جزر حلقيه (على هيئة يوجد بداخلها بحيرة) مرجانية طول الواحدة ٨٠٠ ميل، هما سلسلة راتاك وسلسلة راليك وتضم بالإضافة إلى الجزر الحلقيه جزرا أخرى. وأقرب الجيران إليها : ميكرونيزيا فى الغرب، ونورو وكيريباتى فى الجنوب، ولا ترتفع الجزر على سطح البحر إلا أقداما قليلة

● المناخ : استوائى مع تفاوت قليل فى درجة الحرارة.

● التاريخ : استوطن الميكرونيزيون الجزر المارشالية حوالى سنة ١٠٠٠ ق م وفى عام ١٥٢٩ زارها الملاح الأسبانى ميغل دى سافدرا، وبعد ذلك خضعت للنموذ الأسبانى.

فى ١٨٨٥ أصبحت محمية ألمانية. ثم احتلتها اليابان فى ١٩١٤ عند نشوب الحرب العالمية الأولى، وظلت فى قبضتها حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عندما طردتها القوات الأمريكية من الجزر بعد حرب شديدة

## 125 - جزر واليس وفوتونا

( انظر : فرنسا )

## 126 - جزيرة أروبا

(توابع: هولندا)

## 127 - جزيرة مان

( انظر : إنجلترا )

## 128 - جنوب إفريقيا South Africa

- الاسم الرسمي : جمهورية جنوب إفريقيا
- العاصمة : مدينة الكاب هي العاصمة التشريعية (٣٦، ٢ مليون نسمة)، مدينة بريوريا هي العاصمة الإدارية (٨، ١ مليون نسمة)، ومدينة بلومن فونتين هي العاصمة القضائية، لم يتخذ قرار بشأن تغيير موقع المقر الرسمي للحكومة.
- المدن الرئيسية : جوهانسبورج.
- الموانئ الرئيسية : ديربان، بورت إليزابيث، إيست لندن.
- المساحة : ١٢٢١٠٣٠ كم<sup>٢</sup>.
- السكان : ٤٣، ٤٢٧ مليون نسمة.
- النمو السكاني : ٢، ٢٪.
- الأجناس : السود ٧٥٪، البيض ١٤٪، الملونون ٩٪.
- اللغة : ١١ لغة رسمية بما فيها لغة الأفريكانا، والإنجليزية، والهوسا، الزولو، والسيزوتو.
- الدين : المسيحيون (الكنيسة الهولندية) ٦٨٪ وطوائف مسيحية أخرى، هندوس، مسلمون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٢٪.
- نظام الحكم : أقرت البلاد الدستور الجديد في مايو ١٩٩٦، وبدأ العمل به في فبراير ١٩٩٧. السلطة التشريعية منوطة ببرلمان ثنائي المجلس: مجلس الأمة، والمجلس الوطني للمقاطعات (الشيوخ سابقا)، يتم انتخاب أعضاء مجلس الأمة بالاقتراع العام ونظام التمثيل النسبي، وتتراوح عدد أعضائه بين ٣٥٠ و ٤٠٠ عضو. أما المجلس الوطني للمقاطعات فيتكون من تسعين عضواً: ٦ مندوبين دائمين و ٤ مندوبين خاصين من كل مجلس تشريعي من مجالس المقاطعات التسعة. أما رئيس الجمهورية فينتخبه مجلس الأمة من بين أعضائه، ويتولى ممارسة السلطة التنفيذية بالتشاور مع أعضاء مجلس الوزراء. ولكل حزب يملك ثمانين مقعداً في مجلس الأمة أن يرشح له نائباً لرئيس الجمهورية. رئيس الجمهورية وهو ذابو مبيكي تولى المنصب في يونيو ١٩٩٩. وكل حزب يملك من مقاعد مجلس الأمة ٢٠ مقعداً على الأقل يكون له الحق في عدد من المناصب الوزارية يتناسب مع عدد أعضائه في المجلس ويخصص رئيس الجمهورية المناصب الوزارية بالتشاور مع زعماء الأحزاب. ولكل مقاطعة مجلس تشريعي هو الذي ينتخب رئيساً للمجلس التنفيذي فيها.
- التقسيمات الإدارية: تسع مقاطعات.
- الدفاع : ٨، ١٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٧٩، ٤ ألف رجل.
- الأحزاب السياسية : حزب المؤتمر الوطني الإفريقي؛ يسار الوسط. الحزب الوطني؛ يمين الوسط، حزب إنكاثا الحرية؛ وسط، ينادي بالتمددية العرقية (كان اسمه في السابق حزب زولو القومي). جبهة الحرية؛ يميني. الحزب الديمقراطي؛ معتدل وينادي بالتمددية العرقية. حزب مؤتمر كل إفريقيا؛ حزب السود، يساري. الحزب الديمقراطي المسيحي الإفريقي؛ مسيحي يمين الوسط.
- الاقتصاد: العملة : راند ويساوي مائة سنت.
- إجمالي الناتج المحلي: ٢٧٠ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م.: ٦٢٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ١٠٪.
- المحاصيل الزراعية : القطن، القمح، الخضراوات، قصب السكر، الذرة.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٥٩ مليون، الضأن ٣٠ مليون، البقر ١٣، ٨ مليون، الماعز ٧ مليون، الخنزير ١، ٦ مليون.
- الثروة المعدنية : البلاتينوم، الكروم، الأنثيمون، الفحم، الحديد، المنجنيز، النيكل، الفوسفات، القصدير، اليوران الماس، النحاس، الفاناديوم، الذهب (جنوب إفريقيا أكبر دولة منتجة للذهب في العالم إذ تنتج حوالي ٢٠٪ من مجموع إنتاج العالم.
- الموارد الأخرى : الصوف ومنتجات الألبان.
- إنتاج الكهرباء: ٩، ١٩٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : التعدين، الصلب، المواد الكيماوية، العريات، الآلات، المنسوجات، الذهب، الماس، الكروم.
- الصادرات : الذهب، الماس، خامات المعادن والمعادن، الغذاء، الكيماويات.
- الواردات: أجزاء السيارات، الماكينات المعادن، المواد الكيماوية، الأدوات العلمية.
- الشركاء التجاريون: ألمانيا، الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، اليابان، هونج كونج، إيطاليا.
- جغرافية البلاد: تقع في أقصى جنوب قارة إفريقيا يحيطها المحيط الأطلنطي من جهة الغرب والمحيط الهادي من الجنوب والشرق.
- جيرانها : ناميبيا في الشمال الغربي، زيمبابوي وبوتسوانا في الشمال، موزمبيق وسوازيلاند في

الشمال الشرقي، وتوجد مملكة ليزوتو كجيب داخل الجزء الجنوبي الشرقي من جمهورية جنوب إفريقيا. بداخل البلاد هضبة عالية عبارة عن مروج خضراء بها أشجار، ويفصلها عن الساحل الجرف العظيم، وفي الشرق جبال دركن سبيرج، والنهر الرئيسي هو نهر أورانج الذي ينبع من ليسوتو ويجري غربا مسافة ٢٠٩٢ كيلومترا ليصب في المحيط الأطلنطي ويروى معظم الهضبة الداخلية. كما يوجد نهر ليمبوبو الذي يجري شرقا حتي يصل جنوب موزمبيق ومنها إلى المحيط الهندي.

● المناخ : دافئ في الأغلب، وفي الغرب جفاف، وفي الجنوب وفي الشرق تسقط الأمطار.

● التاريخ : كان سكان الغابات وقبائل الهوتنتون هم السكان الأصليون للبلاد، وقبل القرن السابع عشر كان الأفارقة السود المعروفون باسم البانتو (ويضمون قبائل الزولو، الهوسا، الوازي، السودو) قد احتلوا المنطقة الممتدة من شمال شرق البلاد إلى جنوبها.

وفي عام ١٦٥٢ أنزلت شركة الهند الشرقية الهولندية المستوطنين الأوائل في رأس الرجاء الصالح حيث بدأوا إقامة مستعمرة ثم يزد عدد المستعمرين فيها في نهاية القرن الثامن عشر على ١٥ ألف شخص. وحاول هؤلاء المستوطنون الذين عرفوا باسم البوير أو الإفريكانزيون والذين كانوا يتكلمون لهجة هولندية عرفت باسم الأفيكاز، وحاولوا منذ عام ١٧٩٥ إقامة جمهورية مستقلة في منطقة الكاب.

استولت بريطانيا على مستعمرة الكاب في عام ١٨٠٦، وتملكتها تملكا دائما في عام ١٨١٤ في نهاية الحروب النابوليونية وجاءت إلى المنطقة بخمسة آلاف مستوطن، وأدى صبح الحكومة بالصيغة الإنجليزية وتحرير العبيد في عام ١٨٣٣، إلى ارتحال الهولنديين (الأفريكانز) جهة الشمال والشرق إلى أعماق أراضى القبائل الإفريقية حيث أنشئوا جمهورية ترانسفال ودولة أورانج الحرة.

في عام ١٨٤٣ أنشأت بريطانيا مستعمرة ناتال على الساحل الشرقي، وفي عامي ١٨٥٢ و ١٨٥٤ اعترفت بريطانيا بجمهورية البوير: ترانسفال ودولة أورانج الحرة. وفي عام ١٨٧٢ أصبحت مستعمرة الكاب مستعمرة تتمتع بالحكم الذاتي داخل الإمبراطورية البريطانية. لكن بريطانيا ضمت إليها جمهورية ترانسفال في عام ١٨٧٧.

وفي عام ١٨٧٩ وقعت حرب الزولو، وهم شعب ناتال، وسحقت بريطانيا ثورة الزولو. ثم قامت حرب البوير الأولى في ١٨٨١ وفيها انهزمت قوات بريطانيا أمام

البوير الذين استعادوا استقلالهم.

أدى اكتشاف الماس في ١٨٦٧ والنذهب بعد ذلك بتسع سنوات، إلى تدفق الأجانب إلى ترانسفال ودولة أورانج، كما أن سمسيل رودس الإنجليزي حاكم مستعمرة الكاب فكر في ضم ترانسفال إلى مستعمرته، ودبر حملة جيمسون العسكرية للقيام بهذه المهمة، لكنها فشلت في ١٨٩٥ واضطر رودس للاستقالة من منصبه كرئيس لوزراء مستعمرة الكاب. في ١٨٩٩ اندلعت حرب البوير التي أسماها أصحاب الأطماع التوسعية من الإنجليز «الحرب الحتمية» م البوير الذين انهزموا في ١٩٠٢ أمام بريطانيا، وقامت هذه بضم جمهوريتي البوير إليها.

في ١٩٠٧ منحت بريطانيا دولتي البوير (ترانسفال وأورانج الحرة) حكما ذاتيا داخلها على أساس حق الانتخاب للبيض فقط.

في ١٩١٠ تكون الحزب الوطني الناطق باسم البوير، وتكون حزب المؤتمر الوطني الأفريقي للدفاع عن حقوق الأغلبية وهم السود. وفي الحرب العالمية الأولى حاربت قوات جنوب إفريقيا في صفوف جيش بريطانيا العظمى.

في ١٩١٩ وضعت جنوب غرب إفريقيا (التي عرفت باسم ناميبيا) تحت انتداب جنوب إفريقيا.

في ١٩٢٤ تولى رئيس الجزيب الوطني البويري (واسمه هيرتزوج) رئاسة الوزارة، وكانت أهدافه زيادة حدة الفصل العنصري وتقليل الروابط مع الإمبراطورية البريطانية.

وفي الحرب العالمية الثانية حاربت قوات جنوب إفريقيا إلى جانب الحلفاء في الشرق الأوسط وشرق إفريقيا وإيطاليا، وأصبحت جنوب إفريقيا أحد الأعضاء المؤسسين والموقعين على ميثاق الأمم المتحدة في ١٩٤٥ - لكنها رفضت التوقيع على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٤٨.

في عام ١٩٤٨ تولى الحزب الوطني البويري (حزب البيض) حكم البلاد، فاتب سياسة الأبرتهيد بدءا من دانيال مالان، وواصلها خلفاؤه يوهان ستريجدم (١٩٥٤ - ١٩٥٨)، فيرورد (١٩٥٨-١٩٦٦)، فورستر (١٩٦٦-١٩٧٨) وبوتا (١٩٧٨-١٩٨٩)، حيث فرضت قيود شديدة على سكان البلاد السود (البانتو) وعلى الملونين والآسيويين، وكان الفصل العنصري موجودا من قبل ولكن بشكل غير رسمي، لكنه أصبح رسميا في ١٩٤٨ فالسود محرم عليهم أن يعملوا إلا في وظائف محددة تحديدا صارما، ويتقاضون عن نفس

حالة الطوارئ وفرضت الولايات المتحدة ودول الكومنولث البريطاني عقوبات اقتصادية محدودة ضد حكومة جنوب إفريقيا، وكان ذلك في عام ١٩٨٦ عندما دعا الأسقف ديزموند توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام، الدول الغربية إلى فرض العقوبات ضد جنوب إفريقيا لإرغامها على إنهاء الأبرتهيد.

وفي شهر إبريل أعلن الرئيس بوتو إلغاء قوانين حق الانتقال، وأعطى للسود دورا استشاريا في أمور الحكم، وفي شهر مايو هاجمت جنوب إفريقيا ثلاثا من جيرانها، هي زيمبابوي وبوتسوانا وزامبيا لضرب معاهل الفدائيين التابعين لجذب المؤتمر الوطني الإفريقي، وأعلنت حالة الطوارئ في كل أنحاء البلاد وأعطيت قوات الأمن سلطة شبه مطلقة. ولما ازدادت حدة المواجهة بين السود والحكومة، علت الأصوات على نطاق واسع في دول الغرب مطالبة بفرض حظر تجاري شامل ضد جنوب إفريقيا.

وفي يونيو ١٩٨٨ قام حوالي ٢ مليون من عمال جنوب إفريقيا السود بإضراب هائل. وفي أغسطس ١٩٨٩ استقال الرئيس بوتو الذي كان يحكم البلاد منذ ١٩٧٨، وحل محله دي كليرك.

وفي عام ١٩٩٠ رفعت الحكومة الحظر الذي كان مفروضا على حزب المؤتمر الوطني الإفريقي، وفي شهر فبراير من ذات العام أطلق سراح الزعيم الوطني الأسود نلسون مانديلا بعد أكثر من سبعة وعشرين سنة في السجن، وأعلن الرئيس دي كليرك خططا لإنهاء كل قوانين الأبرتهيد.

وفي عام ١٩٩١ ألغى البرلمان قوانين الأبرتهيد المتعلقة بملكية العقارات وألغى كذلك قانون تسجيل المواليد لعام ١٩٥٠، وهو القانون الذي كان ينص على تحديد جنس المولود عند ولادته.

وفي ١٩٩٢ وافقت أطراف التفاوض الممثلة للأمة بقيادة حزب المؤتمر الوطني الإفريقي والحزب الوطني، على المبادئ الأساسية لدستور جديد ينص على أن يكون التصويت في الانتخابات حقا لجميع الأجناس ويمقتضى هذا الدستور تم حل أوطان السود أو البانتوستانات وأدمجت في التقسيم الجديد للبلاد إلى ٩ مقاطعات.

وفي انتخابات إبريل ١٩٩٤ فاز حزب المؤتمر الوطني الإفريقي بأكثر من ٦٢٪ من الأصوات، والحزب الوطني بجوالي ٢٠٪ وحزب إنكانا الحرية بـ ١٠,٥٪ وبالأغلبية في مجلس تشريعي مقاطعة زولو، وكانت هذه أول انتخابات تلغى التفرقة بين الأجناس، وأصبح مانديلا رئيسا للبلاد واستمادت جنوب إفريقيا عضويتها في الكومنولث البريطاني.

العمل الذي يقوم به البيض أجرا أقل من أجر البيض، والبيض وحدهم هم الذين لهم حق التصويت في الانتخابات وحق الترشيح للمناصب العامة، والأشخاص المنحدرون من أصول آسيوية هندية والملونون الذين ولدوا لأبوين مختلفي الجنس لهم حقوق سياسية محدودة، وفي ١٩٥٩ أصدرت الحكومة قوانين بإنشاء أهم السود (البانتوستان) على ١٣٪ من مساحة البلاد، وهو المشروع الذي عارضه معظم الزعماء السود.

وتحدث عن «البانتوستانات» أو ما يسمى أوطان السود في جنوب إفريقيا، وهي المناطق خصصت لهم في عام ١٩٧١ كي يقوموا فيها بالتنمية الاقتصادية والسياسية منفصلين عن دولة جنوب إفريقيا، تلك الدولة التي كان السود فيها محرومين من حق الانتخاب، ومن ثم طعن الفقر سكانها، وكانت تعتمد إلى حد كبير على المساعدات المقدمة من جنوب إفريقيا وعلى العائدات المتأتية من أجور عمالها الذين كانوا يذهبون للعمل في مناطق البيض ويعودون لمقار إقامتهم في أوطان السود. وحققت هذه الأوطان استقلالا اسميا وهي: ترانسكي في ١٩٧٦، بوهوتا نسوانا في ١٩٧٧، فتدا في ١٩٧٩ وسيسكي في ١٩٨١، لكن الأمم المتحدة لم تعترف بهذا الاستقلال لأنها (أي البانتوستانات) أقيمت على أساس الفصل بين الأجناس، وفي عام ١٩٩٠ ظهرت دعوات تطالب بإعادة إدماج هذه الأوطان في دولة جنوب إفريقيا، وهو الأمر الذي تحقق في إبريل ١٩٩٤، وهو تاريخ العمل بدستور جنوب إفريقيا الجديد الذي ألغى التفرقة بين الأجناس.

وفي سبعينيات القرن العشرين أعيد بالقوة توطين أكثر من ثلاثة ملايين شخص في أوطان السود. وفي عام ١٩٧٦ قتل ما لا يقل عن ٦٠٠ شخص معظمهم من السود في اضطرابات قامت احتجاجا على سياسة الأبرتهيد.

في عام ١٩٨١ شنت جنوب إفريقيا عمليات عسكرية في أنجولا وموزمبيق لضرب الفدائيين ورجال العصابات، وفي عام ١٩٨٤ وقعت جنوب إفريقيا معاهدة عدم اعتداء مع موزمبيق.

وكان قد تم في استفتاء شعبي في نوفمبر ١٩٨٢ الموافقة على دستور جديد يوسع حق الانتخابات البرلمانية للملونين والأقليات الآسيوية وإن ظل على استيماده للسود، وفي عام ١٩٨٥ ألغيت القوانين التي كانت تحظر ممارسة الجنس والزواج بين الأجناس المختلفة.

وازدادت أعمال العنف في مناطق السود حيث أعلنت

فوزاً ساحقاً، وأصبح مبيكي ثانياً رئيساً في جنوب إفريقيا ينتخبه الشعب.

● جنوب إفريقيا عضو في الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الوحدة الأفريقية وفي الأمم المتحدة.

في ١٩٩٥ شكل مانديلا لجنة الحقيقة برئاسة القس توتو لتوثيق الاعتداءات على حقوق الإنسان في ظل سياسة الأبرتهيد. وفي الانتخابات التي أجريت في يونيو ١٩٩٩ فاز ثابو مبيكي نائب الرئيس مانديلا وزعيم حزب المؤتمر برئاسة البلاد بعد أن حقق حزبه

## 129 - جزر الهند الغربية البريطانية

( انظر : إنجلترا )

## 130 - جنوب الأطلنطي

( انظر : إنجلترا )

## 131 - جورجيا Georgia

الدولة ويرأسه رئيس الجمهورية وهو مجلس تنفيذي. كما أن هناك مجلس تشريعي يضم ٢٣٤ مقعداً.

● الأحزاب السياسية : اتحاد مواطني جورجيا؛ وطني موال لشيفرنادزه، رئيس الجمهورية، حزب جورجيا الوطني الديمقراطي؛ قومي كتلة المائدة المستديرة/ جورجيا الحرة؛ قومي الجبهة الشعبية الجورجية؛ وطنية معتدلة تناصر التحول إلى الديمقراطية، الحزب الشيوعي الجورجي، حزب الاستقلال الوطني؛ وطني متطرف.

● التقسيمات الإدارية؛ تسعة أقاليم + جمهوريتان تتمتعان بالحكم الذاتي + قسم يتمتع بالحكم الذاتي.

● الدفاع : ٢٢,٩٪ من أ. م.

● الجيش العامل : ٣٣٢٠٠ رجل.

● الاقتصاد؛ العملة : لاري ويساوي مائة تترى.

● إجمالي الناتج المحلي؛ ٨,١ مليار دولار.

● نصيب الفرد من أ. م. : ١٥٧٠ دولاراً.

● الأراضي الزراعية : ٩٪.

● المحاصيل الزراعية : الموالح، البطاطس، الخضروات،

● الاسم الرسمي : جمهورية جورجيا

● العاصمة : تبيلسي (أوتفليس) ١,٣٤٢ مليون نسمة.

● المدن الرئيسية : كوتيسي، باتومي، سوخومي

● الموانئ الرئيسية : باتومي، سوخومي، بوتي

● المساحة : ٦٩,٠٠٠ ميلاً مربعاً (١٦٩ كم<sup>٢</sup>).

● السكان : ٥,٠٦٧ مليون نسمة.

● النمو السكاني : ٠,١٪ (يراد رفعها إلى ٠,٤٪).

● الأجناس : ٧٠٪ أصل جورجي، ٨٪ أرمنيون، ٧٪ من أصل روسي، ٥٪ آيزري، ٢٪ أبخازي، ٢٪ يوناني، ٣٪ أوسيتيان.

● اللغة : الجورجية (الرسمية)، الروسية.

● الدين : الأورثوذكسية الجورجية ٦٥٪، الإسلام ١١٪، الأورثوذكسية الروسية ١٠٪، الأورثوذكسية الأرمنية ٨٪.

● معرفة القراءة والكتابة : ٩٩٪.

● نظام الحكم : جمهورية مستقلة ضمن كومنولث الدول المستقلة وكانت قبل ذلك إحدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي المنحل في ١٠ مارس ١٩٩٢ أنشئ مجلس

الدولتين. وفي القرن الثامن عشر أصبحت ولاية تابعة لروسيا في مقابل حمايتها من الأتراك وذلك بمقتضى معاهدة جورجيفسك التي أبرمت في عام ١٧٨٣.

اشتعلت الحرب فيما بين ١٨٠٤ و ١٨١٣ بين روسيا وإيران، وكان سببها الرئيسى الصراع حول جورجيا إذ أن روسيا كانت قد ضمتها في ١٨٠١. وفي أواخر القرن التاسع عشر ألفى الرق، وبدأت عملية التصنيع لكن تم قمع الكنيسة الجورجية.

في ١٩١٧ انضمت جورجيا إلى أذربيجان وأرمينيا لإقامة اتحاد عبر القوقاز المناهض للبلشفية، وفور حل هذا الاتحاد وبعد قيام الثورة الروسية، أعلنت جورجيا استقلالها في ١٩١٨.

في عام ١٩٢٢ غزا الجيش الأحمر جورجيا وأقام فيها حكومة سوفيتية وفي نفس العام تم ضم الدول الثلاث: جورجيا، أرمينيا وأذربيجان إلى الاتحاد السوفيتي.

في ثلاثينيات القرن العشرين كان هناك تنمية اقتصادية سريعة، لكن كانت هناك مقاومة للجمعيات الزراعية، وكانت هناك عمليات تطهير سياسية عنيفة قام بها الديكتاتور الجورجي السوفيتي جوزيف ستالين. في عام ١٩٣٦ أصبحت جورجيا جمهورية منفصلة داخل الاتحاد السوفيتي وهي أوائل الأرمينيات تم بأوامر من ستالين ترحيل مائتي ألف مسيحي من جنوب جورجيا إلى وسط آسيا.

في ١٩٧٢ كانت هناك حملة ضد الفساد اللبائى، وقد بدأها أدوارد شيفرنازدة، الزعيم الجديد للحزب الشيوعي الجورجي. وفي عام ١٩٧٧ كون زياد جامسا خورديا، وهو مفكر وطني جماعة الدخان عن حقوق الإنسان. وفي عام ١٩٧٨ قام الوطنيون بمظاهرات عنيفة في تبلس العاصمة.

وفيما بين عامي ١٩٨١ و ١٩٨٨ زادت المطالبة بالحصول على الحكم الذاتي وشجع عليها في ١٨٩٦ المبادرة الانفتاحية التي قادها الزعيم السوفيتي الإصلاحى ميخائيل جورباتشوف.

في عام ١٩٨٩ تكونت الجبهة الشعبية الجورجية التي تزعمت مجتمع الأقلية في أبخازيا في الشمال الغربى وفي أوسيتيا في الشمال الأوسط في مطالبتهما بالانفصال مما أدى إلى صدامات عنيفة. فرضت حالة الطوارئ في أبخازيا وقامت القوات السوفيتية بقتل عشرين من المتظاهرين المنادين بالاستقلال في تبلس، وأعلن البرلمان سيادة جورجيا.

العنب، الشاي.

- الثروة الحيوانية : الدواجن ١٢ مليون، البقر ١,٠٣ مليون، الضأن نصف مليون، الخنازير ٢٣٠ ألفا.
- الثروة المتجمية : المنجنيز، الحديد، النحاس، الفحم.
- إنتاج الكهرباء : ٧ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : المنتجات الثقيلة وتشمل الصلب، الأسمنت، الماكينات، المسابك، الجرار، الكهربية، أوناش الأبراج معدات اللحام، تعبئة اللحوم، صناعة الألبان وصيد الأسماك، الماكينات الزراعية.
- الصادرات : المواش، الشاي ومنتجات زراعية أخرى، نوعيات مختلفة من الماكينات، معادن حديدية وغير حديدية، منسوجات.
- الواردات: مأكينات، وقطع غيار، وقود معدات نثر، منسوجات.
- الشركاء التجاريون : روسيا، تركيا أذربيجان، أوكرانيا، ألمانيا، الولايات المتحدة.
- جغرافية البلاد: تقع جورجيا في جنوب غرب آسيا على الساحل الشرقى للبحر الأسود.
- جيرانها : روسيا في الشمال والشمال الشرقى، تركيا وأرمينيا في الجنوب، وأذربيجان في الجنوب الشرقى.
- السطح : يفصلها عن روسيا من جهة الشمال الشرقى سلسلة جبال القوقاز الرئيسية، وجورجيا أرض الجبال التي تغطيها الثلوج، والأنهار الهائلة، والغابات الكثيفة والوديان الخصبة. أعلى جبالها جبل كازيت، وأنهارها الرئيسية هما نهر كورا مكفارى ونهر ريونى وروافدهما، أقيمت عليها السدود لتزود البلاد بالكثير من الطاقة الكهربائية.
- تضم البلاد كذلك جمهوريتي أبخاز وأجهاار اللتان تتمتعان بالحكم الذاتى وكذ قسم يوجو - أو سيتيان الذى يتمتع بالحكم الذاتى.
- المناخ : معتدل على الحدود الشمالية، ورطب شبه استوائى في الغرب، مناخ بحر أبيض شتاءه رطب وصيفه جاف في منطقة البحر الأسود.
- التاريخ : كانت منطقة جورجيا تضم مملكتى كولشيس وأبييريا القديمتين واعتقت المسيحية في القرن الرابع الميلادى، وفتحتها العرب في القرن الثامن وبلغت أقصى توسع لها في القرن الثانى عشر عندما ضمت المنقطة الممتدة من البحر الأسود إلى بحر قزوين وأجزاء من أرمينيا وفارس قبل أن تتفكك بفعل الغزو المغولى في القرنين الثالث عشر والرابع عشر.
- في عام ١٥٥٥ وقعت جورجيا الغربية في يد تركيا ووقعت جورجيا الشرقية في يد فارس (إيران حاليا).
- ومنذ ذلك الوقت أصبحت البلاد مسرحا للصراع بين

فى ١٩٩٤ انظمت جورجيا إلى كونولت الدول المستقلة، وتم توقيع ميثاق للتعاون العسكرى مع روسيا. تم الاتفاق على وقف إطلاق النار مع الانفصاليين فى أبخازيا، وتم نشر قوات روسية لحفظ السلام فى المنطقة، اشتمل التضخم الجامع فبلغ ٥٠٠% فى السنة.

فى ١٩٩٦ نجا شيفرنادزه من محاولة اغتياله وأعيد انتخابه رئيسا للجمهورية. بدأ العمل فى برنامج هائل للتحويل إلى القطاع الخاص. فى ١٩٩٦ عقد معاهده تعاون مع الاتحاد الأوروبى واستؤنف النمر الاقتصادى، وانخفض التضخم الشهري إلى أقل من ٣%.

فى ١٩٩٨ نجا شيفرنادزه من محاولة اغتيال ثانية، وفى ١٩ أكتوبر من نفس العام قام أكثر من ٢٠٠ جندي بتمرد عسكري ثم سحقه.

• جورجيا عضو فى الأمم المتحدة.

فى عام ١٩٩٠ فاز الإئتلاف الوطنى فى الانتخابات وأصبح جامساخورديا رئيسا للجمهورية، وانفصل الحزب الشيوعى الجورجى عن الحزب الشيوعى السوفيتى. فى ٩ إبريل ١٩٩١ أعلنت جورجيا الاستقلال، لكنها لم تصبح مستقلة تماما إلا فى ٢٦ ديسمبر ١٩٩١ عندما تفكك الاتحاد السوفيتى، تم حظر الحزب الشيوعى الجورجى، وقعت مظاهرات ضد حكم جامسا خورديا الذى اتجه إلى الديكتاتورية. أعلنت حالة الطوارئ واشتعلت الحرب الأهلية.

فى ١٩٩٢ فر جامساخورديا إلى أرمينيا. وعين شيفرنادزه (الذى كان وزيرا لخارجية الاتحاد السوفيتى) رئيسا مؤقتا للبلاد، وكان قد لقي مساندة الجيش. وفى نفس العام انضمت جورجيا إلى عضوية الأمم المتحدة حاولت القوات الموالية لجامساخورديا القيام بانقلاب لكن تم سحقه فى يونيو ١٩٩٢. وبعد ذلك انتخب شيفرنادزه رئيسا للجمهورية، ومات جامساخورديا فى يناير ١٩٩٤، منتحرا فى بعض الروايات.

## 132 - جواتيمالا Guatemala

أقصى اليمين. حزب المؤسسات الديمقراطية: محافظ، معتدل. حزب التضامن والحركة: يمين الوسط. الجبهة الجمهورية الجواتيمالية: يمين. حزب التقدم الوطنى: يمين الوسط. الحزب الديمقراطى الاجتماعى: يمين الوسط.

- التقسيمات الإدارية: ٢٢ قسما.
- الدفاع: ١,٥% من أ. ن. م.
- الجيش العامل: ٤٠٧٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: كيتسال ويساوى مائة سنتافو.
- إجمالى الناتج المحلى: ٤٥,٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م.: ٤٠٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية: ١٢%.
- المحاصيل الزراعية: البن، قصب السكر، الموز، القمح، حب الهال.
- الثروة الحيوانية: الدواجن ٢٤ مليون، البقر ٢,٣٣ مليون، الضأن ٥٥١ الف، الماعز ١٠٩ الف، الخنازير ٨٢٥ ألفا.
- الثروة المنجمية: البترول، النيكل.
- إنتاج الكهرباء: ٣,٣٦٢ مليار كيلو وات ساعة.

- الاسم الرسمى: جمهورية جواتيمالا
- العاصمة: مدينة جواتيمالا، أكبر مدن أمريكا الوسطى ٢,٢٠٥ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية: كيزال تينججو، بورتو باربوس (وهى قاعدة بحرية)
- الموانئ الرئيسية: بورتو باربوس، سان جوزيه
- المساحة: ٤٢٠٤٢ ميلا مربعا (١٠٨٨٨٩ كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ١٢,٣٣٦ مليون نسمة.
- النمو السكانى: ٢,٩%.
- الأجناس: المستيزو ٥٦%، هنود أمريكا ٤٤%.
- اللغة: الأسبانية (الرسمية)، لغات ماينانية.
- الدين: معظم السكان كاثوليك رومانيون، وهناك بعض البروتستنت والمعتقدات الماينانية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٥٦%.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية، وبها مجلس تشريعى واحد هو مجلس الجمهورية.
- الأحزاب السياسية: الحزب الجواتيمالا المسيحى الديمقراطى: مسيحى يسار الوسط. حزب الوسط. الحزب الثورى: راديكالى، حركة التحرير الوطنى:

فى عام ١٩٤٤ تولى جوزيه أريفالو رئاسة الجمهورية منهيا بذلك فترة من الحكم الديكتاتورى، وقدم برنامجا اشتراكيا لإصلاح البلاد واصله خليفته آربرز جوزمان فى عام ١٩٥١ حيث أنشئ نظام الضمان الاجتماعى. وتم إعادة توزيع الأراضى التى تمت مصادرتها من أصحاب الضيعات الكبيرة على الزراع المعدمين.

فى عام ١٩٥٤ أصبحت الكولونيل كاستللو أرماس رئيسا للبلاد فى انقلاب ساندته الولايات المتحدة بعد أن قام الرئيس آربرز جوزمان بتأميم مزارع شبكة الجبهة المتحدة، وتوقف برنامج الإصلاح الزراعى لكن كاستللو اغتيل فى عام ١٩٦٣ وجاء انقلاب عسكري تولى فيه رئاسة البلاد الكولونيل إريك بيرلتا، ثم عاد الحكم المدنى فى عام ١٩٦٦.

إلا أنه فى السبعينيات مات أكثر من ٥٠ ألف مدنى فى تقجر أعمال العنف السياسى حيث سعى نظام الحكم العسكرى إلى تصفية المنشقين عليه من اليساريين. والواقع أن تاريخ جواتيمالا فى الآونة الأخيرة عبارة عن سلسلة من الديكتاتوريات والانقلابات العسكرية، وإقرار دساتير جديدة، وتزيف الانتخابات، وإرهاب يمينى تارة ويسارى تارة أخرى، وانتهاكات لحقوق الإنسان، وحروب عصابات ضد الحكومة.

فى ١٩٨١ زاد نشاط العصابات المعارضة للحكومة وقامت فصائل الموت والجنود بقتل حوالى ١١ ألف مواطن فى تلك السنة، وتوالى على البلاد الانقلابات إلى أن أطيح بالرئيس سيرانو الذى حاول إقامة حكم الطغيان فى ١٩٩٣ وقام المجلس التشريعى بانتخاب راميرو دي ليون كاريو، قاضى انتهاكات حقوق الإنسان، رئيسا للبلاد فى يونيو ١٩٩٣.

فى يناير ١٩٩٦ فاز برئاسة الجمهورية ألفارو ويريجويان، وهو رجل أعمال محافظ، وفى سبتمبر من نفس العام وافقت الحكومة والشوار اليساريون على معاهدة سلام وقعت فى أواخر شهر ديسمبر منهيبة بذلك ٣٦ سنة من الحرب والصراع المسلح الذى راح ضحيته حوالى ٢٠٠ ألف شخص، ونسب موت معظم هؤلاء إلى الحكومة.

فى ١٦ مايو ١٩٩٠ رفض الناخبون إصلاحات دستورية كان رئيس الجمهورية يؤيدها، وكانت هذه الإصلاحات ستعطى سكان البلاد الأصليين حقوقاً مساوية لحقوق الآخرين، وكانت ستحد من سلطات العسكر.

● جواتيمالا عضو فى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

● الصناعة : الأخاث، المطاط، السكر، الكيماويات، المنسوجات.

● موارد أخرى: الأخشاب النادرة، الأسماك.

● الصادرات : البن، السكر، الموز، لحم البقر.

● الواردات: الوقود والمنتجات البترولية، الماكينات، الحبوب، الأسمدة، السيارات.

● الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، دول أمريكا الوسطى والكاريبي، المكسيك، ألمانيا.

● جغرافية البلاد: تقع جواتيمالا فى أقصى شمال أمريكا الوسطى.

● جيرانها : المكسيك فى الشمال والغرب، السلفادور فى الجنوب، وهندوراس وبلز فى الشرق.

● السطح : تتكون البلاد من ثلاثة أقاليم رئيسية: المرتفعات الباردة وبها أعلى كثافة سكانية، والمنطقة الاستوائية على ساحل المحيط الهادى وساحل البحر الكاريبي حيث وديان الأنهار الخصبة، والأحراش الاستوائية فى المنخفضات الشمالية، توجد فى البلاد أعلى قمة جبلية فى أمريكا الوسطى، والبراكين كثيرة فى الجنوب وغالبا ما تتور الزلازل كثيرة الحدوث فى الشمال منطقة بيتان وبها موارد هامة ومواقع أثرية من الحضارة المايانية.

● المناخ : يتراوح بين استوائي فى بيتان والمناطق الساحلية وشبه استوائى ومعتدل فى المرتفعات.

● التاريخ : كانت جواتيمالا جزء من حضارة مايا التى ازدهرت فى أمريكا الوسطى ووصلت غايتها فى المدة من عام ٣٠٠ إلى سنة ٩٠٠ ميلادية والمايا هو اسم هنود أمريكا.

وبعد ذلك أخذت حضارة المايا فى الاضمحلال والضعف ولم تستطع الوقوف فى وجه الغزاة الأسبان بقيادة المفامر الأسبانى بدرو دى ألفارادو فى ١٥٢٤ حيث أصبحت مستعمرة أسبانية.

وبعد انهيار المستعمرات الأسبانية فى الدنيا الجديدة (الأمريكيتين) فى بدايات القرن التاسع عشر، تمكنت جواتيمالا من تحقيق استقلالها عن أسبانيا فى ١٨٢١، وانضمت فى البداية إلى المكسيك، وفى عام ١٨٢٣ أصبحت جزءاً من اتحاد أمريكا الوسطى الذى شمل كوستاريكا، السلفادور، هندوراس ونيكارجوا، وقد استمر هذا الاتحاد حتى عام ١٨٣٩ عندما حققت جواتيمالا استقلالها التام.

تولى رئاسة البلاد راهيل كروا من ١٨٤٤ إلى ١٨٦٥، وشهدت البلاد عملية تحديث على هدى المبادئ الليبرالية فى عهد الرئيس جستو باريوس (١٨٧٣ - ٨٥) حيث تم بناء الجيش، وأدخلت زراعة البن.



## 133 - جواد يلوب

( انظر : فرنسا )

## 134 - جويانا Guyana

- الاسم الرسمي : جمهورية جويانا التعاونية
- العاصمة : جورج تاون ٢٥٤ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية : ليندن، روزهول، كريفرتن.
- الموانئ الرئيسية : جورج تاون، نيو أمستردام (أمستردام الجديدة).
- المساحة : ٨٣ ألف ميلا مربعا (٢١٤٩٦٩ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٧٠٥,١ ألف نسمة.
- النمو السكاني : ٠,٩ %.
- الأجناس : هنود جزر الهند الشرقية ٤٩ %، سود ٣٢ %، مختلط ١٢ %، هنود أمريكا ٦ %.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، لهجات هنود أمريكا.
- الدين : المسيحية ٥٧ %، الهندوسية ٣٣ %، الإسلام ٩ %.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٨ %.
- نظام الحكم : جمهورية كانت في السابق جويانا البريطانية، لكنها أعلنت نفسها دولة جمهورية في ٢٣ فبراير ١٩٧٠، وأنهت روابطها مع بريطانيا وإن ظلت عضوا في الكومنولث البريطاني. بها مجلس تشريعي واحد هو الجمعية الوطنية. عدد أعضائها ٥٢ عضوا (يتم انتخابهم مباشرة لمدة خمس سنوات) و ١٢ عضوا (يتم انتخابهم بمعرفة المجالس المحلية). وهناك مجلس للوزراء من ١٣ عضوا يرأسه رئيس الجمهورية.
- الأحزاب السياسية : حزب المؤتمر الشعبي الوطني؛ أفريقى جويانى التوجه، مبادئ اشتراكية قومية، الحزب الشعبى التقدمى؛ قاعدته هندية، يسارى.
- التقسيمات الإدارية: عشرة أقاليم.
- الدفاع : ١ % من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ١٦٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الدولار الجويانى ويساوى مائة سنت.
- إجمالي الناتج المحلي: ١,٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م.: ٢٥٠٠ دولارا.
- الأراضي الزراعية : ٢ %.
- المحاصيل الزراعية : قصب السكر، الأرز، القمح.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ١١,٥ مليون، الأبقار ٢٢٠ ألف، الضأن ١٢٠ ألف.
- الثروة المنجمية : البوكسيت، الذهب، الماس.
- موارد أخرى : الأخشاب، منتجات الألبان، أسماك الإربيان.
- إنتاج الكهرباء: ٣٢٥ مليار كيلو واط ساعة.
- الصناعة : استخراج المناجم، المنسوجات.
- الصادرات : السكر، البوكسيت، الأرز، الأخشاب، سمك الإربيان، الذهب، العمل الأسود، الروم.
- الواردات: البترول، الطعام، الماكينات، المنتجات الصناعية.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، كندا، اليابان، ترينيداد وتوباغو، ألمانيا.
- جغرافية البلاد: تقع جويانا شمال شرق أمريكا الجنوبية.
- جيرانها : فنزويلا في الغرب، البرازيل في الغرب والجنوب، سورينام في الشرق.
- جويانا هي أكبر البلدان الثلاثة التي يضمها إقليم جويانا، وهذه البلدان هي : جويانا (جويانا البريطانية) وجويانا الهولندية (سورينام) وجويانا الفرنسية.
- السطح : تغطي الغابات الاستوائية الكثيفة معظم أراضي البلاد، لكن هناك شريط ساحلي مستوي يصل عرضه إلى ٤٠ ميلا التربة فيه من الطمي والغرين فهي غنية وصالحة للزراعة، ويعيش في هذا الشريط ٩٠ % من السكان ويفصل بين منطقة الغابات ومنطقة

استيلاء الشيوعيين على الحكم.  
 فى عام ١٩٦١ أصبح شارى جاجان وهو طبيب أسنان ورئيس حزب الشعب التقدمى، رئيسا للوزراء لكنه خرج من الحكم فى ١٩٦٤ وتولاه فوربس برنهام (زعيم حزب المؤتمر الشعب الوطنى) على رأس ائتلاف من حزبه وحزب الشعب التقدمى، ووقعت أعمال عنف عرقية بين سكان البلاد المنحدرين من أصول آسيوية وأولئك المنحدرين من أصول إفريقية.  
 فى ٢٦ مايو ١٩٦٦ حققت البلاد استقلالها عن بريطانيا وغيّرت اسمها من جويانا البريطانى إلى اسمها التقليدى، جويانا، لكنها كانت عضوا فى الكومنولث البريطانى.  
 تم التوصل فى ١٩٨٩ إلى اتفاق مع فنزويلا بشأن النزاع حول نصف جويانا الغربى، لكن وقع نزاع حدودى مع سورينام.  
 ظل حزب المؤتمر الشعبى الوطنى يحكم البلاد منذ حصولها على استقلالها إلى أن أخرجه من الحكم الحزب الشعبى التقدمى بعد أن حقق عليه انتصارا حاسما فى ١٩٩٢ فى أول انتخابات برلمانية حرة مائة فى المائة وأصبح رئيس الحزب شادى جاجان رئيسا للجمهورية، وبدأ العمل فى تحويل اقتصاد البلاد إلى القطاع الخاص.  
 مات جاجان فى مايو ١٩٩٧ وخلفه صمويل هيندس. وفى ديسمبر ١٩٩٨ فازت بالرئاسة أرملة جاجان فى انتخابات قدمت ضدها الطعون واستقالت المرأة فى أغسطس ١٩٩٩ لاعتلال صحتها، وخلفها بهارات ججديو أصغر رؤساء الدول فى الأمريكتين سنا.  
 • جويانا عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

الساحل منطقة السافانا بحشائشها وأعشابها. توجد بالبلاد شبكة كبيرة من الأنهار تجري من الشمال إلى الجنوب.

• التاريخ : فى عام ١٤٩٨ شاهد المستكشف كريستوفر كولومبوس أراي جويانا، وهذه الكلمة تعنى «أراضى المياه الكثيرة» وهى مشتقة من كلمة محلية من تلك التى يستخدمها سكان نصف الكرة الغربى الأصليون المعروفون باسم هنود أمريكا.

وفى عام ١٦٢٠ استوطنت البلاد شركة غرب الهند الهولندية وأنشأت فيها قواعد مسلحة وجلبت إليها العديد من إفريقيا.

وبعد فترة من الحكم الفرنسى للبلاد، احتلتها بريطانيا أثناء حروب نابليون فى عام ١٨١٤، وقامت بشراء ميرارار، بريكا، اسكيبو. وفى عام ١٨٣١ أصبحت جويانا مستعمرة بريطانية باسم جويانا البريطانية.

فى ١٨٣٤ تم إلغاء الرق، ونتج عن ذلك تدفق العمال الأجراء من الهند والصين للعمل فى مزارع قصب السكر. وفى ستينيات القرن التاسع عشر اكتشف الذهب فى البلاد.

وقع نزاع طال أمده بين جويانا البريطانية وفنزويلا حول الأراضى الواقعة غربى نهر اسكيبو وحكمت فيه هيئة تحكيم دولية لصالح جويانا فى ١٨٩٩.

كان العمال الأجراء القادمون من الهند قد فاقوا العبيد الأفارقة عددا، وأدى هذا إلى حدوث توترات عرقية أثرت على الحياة السياسية فى البلاد.

فى عام ١٩٥٢ حصلت جويانا من بريطانيا على حكم ذاتى داخلى، وفى عام ١٩٥٣ أجريت الانتخابات التشريعية وكسبها حزب الشعب التقدمى اليسارى حيث حصل على تأييد الجالية الهندية، لكن بريطانيا عطلت الدستور وأقامت إدارة مؤقتة للبلاد خوفا من

## 135 - جوانا الفرنسية

( انظر : فرنسا )

## 136 - جامبيا Gambia

الأطلنطى فى الطرف الغربى من قارة إفريقيا، وتحيط بها من الجهات الثلاث (الشمال والشرق والجنوب) دولة السنغال. فهى عبارة عن شريط ضيق من الأرض على امتداد شاطئ نهر جامبيا الأدنى الذى يجرى مسافة ٢٢٢ كيلو مترا ليصب فى المحيط الأطلنطى. وجامبيا هى أصغر دول قارة إفريقيا ويبلغ متوسط عرضها ٢٢ كيلومترا. تغطى الساحل أشجار المانجروف الإستوائية (تنبثق من أغصانه جذور جديدة)، وهى الداخلى أشجار قصيرة.

التاريخ : فى القرن الثالث عشر الميلادى جاءت قبائل ألوف ومالينكى (ماندينجو) وفولانى من الشرق ومن الشمال لتستقر فى المنطقة وهى القرن الرابع عشر أصبحت البلاد جزءاً من إمبراطورية مالى الإسلامية العظيمة التى كان مركزها فى شمال شرق البلاد وامتدت عبر السنغال ومالى وجنوب موريتانيا.

وهى المدة من أواخر القرن الخامس عشر إلى أواخر القرن السادس عشر كانت البلاد جزءاً من إمبراطورية سونجاي التى حلت محل إمبراطورية مالى.

شاهد البرتغاليون نهر جامبيا لأول مرة فى عام ١٤٥٥. وفى القرن السابع عشر أنشأ البريطانيون والفرنسيون مستوطنات صغيرة على النهر، وكان البرق هو المصدر الرئيسى للدخل إلى أن ألغى فى ١٨٠٧. وفى عام ١٨٤٣ أصبحت جامبيا مستعمرة للتاج البريطانى.

وفى ١٩٦٥ تم تحقيق استقلال البلاد كملكية دستورية داخل نطاق الكومنولث البريطانى، وتولى داودا جاوارا من حزب الشعب التقدمى رئاسة الوزارة على رأس نظام ديمقراطى يطبق التعددية الحزبية، وفى عام ١٩٧٠ أصبحت البلاد جمهورية وتولى جاوارا رئاستها.

وفى عام ١٩٨١ وقعت محاولة انقلابية تم إحباطها بمساعدة السنغال، سبى جامبيا كان ينطوى على تكامل القوات السياسية الخارجية، واستمر هذا الاتحاد حتى عام ١٩٨٩.

وفى الانتخابات البرلمانية التى أجريت فى ١٩٩٢ حصل حزب الشعب التقدمى على ٢٥ مقعداً من مقاعد مجلس النواب البالغ عددها ٣٦ مقعداً وعاد زعيم الحزب جاوارا لرئاسة الجمهورية لمدة خامسة،

- الاسم الرسمى : جمهورية جامبيا
- العاصمة : بنجول ٤٣ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية : سريكوندا، باكو، جورج تاون
- الموانئ الرئيسية : بنجول.
- المساحة : ٤٠٩٢ ألف ميلاً مربعاً (١٠٦٠٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١,٣٣٧ مليون نسمة.
- النمو السكانى : ٣,٨٪.
- الأجناس : ماندينكا ٤٢٪، فولا ١٨٪، ولوف ١٦٪، وأعراق إفريقية أخرى.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، ماندينكا، ولوف.
- الدين : الإسلام ٩٠٪، المسيحية ٩٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٣٩٪.
- نظام الحكم : جمهورى، وتعيش البلاد مرحلة انتقالية حيث وقع فيها انقلاب عسكري فى ٢٢ يوليو ١٩٩٤ وتم تعطيل الدستور وحظر النشاط الحزبى
- الأحزاب السياسية : حزب الشعب التقدمى؛ معتدل وسط، حزب الميثاق الوطنى؛ يسار الوسط،
- التقسيمات الإدارية : خمسة أقسام + مدينة.
- الدفاع : ٣,٧٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٨٠٠ رجل.
- الاقتصاد : العملة : دالاسى ويساوى مائة بتوت.
- إجمالى الناتج المحلى : ١,٢٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م. : ألف دولار.
- الأراضي الزراعية : ١٨٪.
- المحاصيل الزراعية : الفول السودانى (هو المصدر الرئيسى)، الأرز.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٧٤٠ ألف، الأبقار ٣٤٦,٣ ألف، الماعز ٢٥٠ ألف، الضأن ١٨٢ ألف.
- الثروة الطبيعية : الأسماك.
- إنتاج الكهرباء : ٧٥ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الفول السودانى المجهز، السمك، الجلد المدبوغ.
- الصادرات : الفول السودانى ومنتجاته، السمك، القطن، ألياف الكتان، نوى القطن.
- الواردات : المواد الغذائية، الوقود، الماكينات، معدات النقل، المواد الخام، المصنوعات.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبى آسيا.
- جغرافية البلاد : تقع جامبيا على ساحل المحيط

عام دستورا جديدا، وفي ظله كسب جامع انتخابات الرئاسة، وفي يناير ١٩٩٧ أجريت انتخابات برلمانية واكتملت بها العودة إلى الحكم المدني، لكن جامع يحتفظ بقبضة قوية على السلطة.

- جامبيا عضو في الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الوحدة الإفريقية وفي الأمم المتحدة.

لكنه أطيح به في انقلاب سلمي وقع في ٢٣ يوليو ١٩٩٤ بعد أن استمر في الحكم ٢٤ عاما، وقاد الانقلاب أحد ضباط الجيش هو يحيى جامع الذي حظر الأنشطة السياسية، واعتقل المشتبه في معارضتهم للنظام وحكم البلاد حكما استثنائيا.

وفي استفتاء أجرى في ١٩٩٦ أقرت البلاد في استفتاء

## 137 - جاميكا Jamaica

- العاصمة : كينجستون، ١٠٣,٨ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية: مونتيجويباي، سبنش تون، سانت أندرو.
- الموانئ الرئيسية: كينجستون، مونتيجو باي
- المساحة : ٤٤١١ ميلا مربعا (١١٤٢٤ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٢,٦٥٣ مليون نسمة.
- النمو السكاني : ٠,٧ %.
- الأجناس : أفارقة ٧٦%، آفرو أوروبيون ١٥%، وهناك بيض وصينيون.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، لغة الكريول الجاميكية (والكريوليون هم سكان جزر الهند الغربية المنحدرون من أصل أوروبي)
- الدين : البروتستنت ٥٦%، الكاثوليك الرومانيون ٥%، عبادات روحية وغيرها ٣٩%.
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٥%.
- نظام الحكم : ملكية دستورية، السلطة التشريعية تتكون من مجلس النواب الذي يضم ٦٠ عضوا يتم انتخابهم بالاقتراع العام، ومن مجلس الشيوخ الذي يضم ٢١ عضوا يتم تعيينهم. رئيس الدولة هي الملكة اليزابيث الثانية ويمثلها الحاكم العام، وهو الذي يعين رئيس الوزراء، ويجب أن يكون رئيس الوزراء لديه القدرة على أن يجوز ثقة أغلبية أعضاء مجلس النواب.
- الأحزاب السياسية : حزب العمل الجاميكي؛ معتدل، وسط، حزب الشعب الوطني؛ يسار الوسط، حزب الاتحاد الوطني الديمقراطي، وسط.
- التقسيمات الإدارية: ١٤ أبروشية
- الدفاع : ٠,٦ % من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٣٣٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الدولار الجاميكي ويساوي مائة سنت.
- إجمالي الناتج المحلي: ٩,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م.: ٣٦٦٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ١٤%.
- المحاصيل الزراعية : قصب السكر، البن، الموز، البطاطس، الموالح.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٩,٥، الأبقار ٤٠٠ ألف، الماعز ٤٤٠ ألف، الخنازير ١٨٠ ألف.
- الثروة المنجمية : البوكسيت، الحجر الجيري، الجبس.
- إنتاج الكهرباء: ٨٦٤,٤ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : استخراج البوكسيت، المنسوجات، تصنيع الغذاء، صناعة خفيفة، السياحة.
- الصادرات : الألومينا، البوكسيت، السكر، الموز.
- الواردات: الوقود، الماكينات، السلع الاستهلاكية، سلع التشييد، الغذاء.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، كندا، النرويج، ترينيداد وتوباغو، فنزويلا، اليابان.
- جغرافية البلاد: جاميكا جزيرة تقع في جزر الهند الغربية على بعد ١٤٥ كيلومترا جنوب كوبا، وعلى بعد ١٦١ كيلومترا غرب هاييتي. تتكون الجزيرة من هضبة ومجموعة من التلال البركانية في الشرق وتغطي الجبال أربعة أخماس البلاد، وتوصف الجبال بأنها الجبال الزرقاء بسبب الضباب الرقيق فوقها.
- المناخ : استوائي والأمطار غزيرة.
- التاريخ : كان هنود أراواك يقطنون جاميكا عندما زارها كولمبوس في عام ١٤٩٤ وأسمها سانت إياجو، وظلت تحت الحكم الأسباني حتى عام ١٦٥٥ عندما أصبحت من الممتلكات البريطانية.
- ازدهرت الجزيرة اقتصاديا بفعل الثروة التي جلبها قراصنة البحار إلى قاعدتهم، بورت رويال، التي كانت عاصمة البلاد آنذاك، وقد اختفت هذه المدينة تحت مياه البحر عام ١٦٩٢ عندما ضربها زلزال مدمر.

لكن حزب العمل هزم حزب الشعب في انتخابات ١٩٨٠، وأصبح زعيمه إدوارد سيجا صاحب التوجهات الرأسمالية، رئيساً للوزراء، وراح يتخذ من الإجراءات ما يشجع الاستثمار الخاص.

وعانت جاميكا، مثلها مثل باقي دول الكاريبي، من كساد عام ١٩٨١ وفي عام ١٩٨٤ اتخذ سيجا إجراءات تقشفية على أمل إعادة التوازن إلى اقتصاد البلاد، فألقى الدعم الحكومي للسلع. كما أن تخفيض قيمة الدولار الجاميكي جعل منتجات جاميكا أكثر قدرة على المنافسة في السوق العالمية، وحققت جاميكا أرقاما قياسية في نمو نشاطها السياحي والزراعي، كما نمت الصناعة. لكن نفقات الغذاء ارتفعت بنسبة تتراوح بين ٥٠٪، و٧٥٪ وازداد الكثيرون من أبناء جاميكا فقرا وعوزا.

وهكذا عاد حزب الشعب لينتصر في الانتخابات المحلية في عام ١٩٨٧، وفي عام ١٩٨٩ يعود إلى الحكم بأغلبية كاسحة برئاسة مانلي، لكنه ترك الحكم في عام ١٩٩٢ ليخلفه باترسون. وفي انتخابات ١٩٩٣ وقعت أحداث عنف شديدة وفاز فيها حزب الشعب بمعظم مقاعد مجلس النواب ورفض حزب العمل المشاركة فيها مطالبا بإصلاح النظام الانتخابي. • جاميكا عضو في الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الدول الأمريكية، وفي الأمم المتحدة.

وقد انقرض هنود آراواك بسبب المرض واستعبادهم في العمل، فتم استيراد عبيد معظمهم من السود للعمل في مزارع قصب السكر، وقد أدى إلغاء تجارة الرق (عام ١٨٠٧) وتحرير العبيد (عام ١٨٣٣) والهبوط التدريجي في أسعار السكر، أدت جميعها إلى كساد الأحوال الاقتصادية مما نتج عنه قيام ثورة في عام ١٨٦٥.

وفي العام التالي تغير وضع جاميكا لتصبح مستعمرة. وأدخلت زراعة الموز مما قلل من اعتماد الجزيرة على حصول قصب السكر.

في عام ١٩٢٨ وقعت اضطرابات خطيرة أثناء الكساد الاقتصادي، ونما الوعي السياسي لدى الجماهير، وتمخض ذلك عن إنشاء حزب الشعب الوطني علي يد نورمان مانلي.

وفي عام ١٩٤٤ تم إقرار أول دستور للبلاد. وفي مايو ١٩٥٣ حصلت جاميكا على الحكم الذاتي المحلي. وفي ١٩٥٨ قادت الجهود المبذولة لتنظيم اتحاد جزر الهند الغربية، وفي عام ١٩٥٩ حصلت على الحكم الذاتي كاملا. وفي عام ١٩٦٢ حصلت علي استقلالها التام داخل الكومنولث البريطاني، وتولى الكسندر بوستامنت زعيم حزب العمل الجاميكي، رئاسة الوزارة.

في عام ١٩٧٢ تولى ميكل مانلي من حزب الشعب الوطني رئاسة الوزارة وبدأ تنفيذ برنامج اشتراكي،

## 138 - جيبوتي Djibouti

- معرفة القراءة والكتابة : ٤٦٪.
- نظام الحكم: حكم البلاد متوازن توازنا دقيقا بين المجموعتين السكائيتين: العيسى، وعفار، وإن بقيت آثار من التناقض في النفوس.
- في استفتاء شعبي أجري في مايو ١٩٧٧ صوت سكان البلاد بأغلبية ٩٨٪ إلى جانب الاستقلال عن الحكم الفرنسي، ووافقوا أيضا على جمعية تأسيسية مؤقتة من ٦٥ عضوا، وانتقلت السيادة من فرنسا إلى الدولة الجديدة في يونيو من نفس العام (١٩٧٧)، ثم أصبحت وفي نفس السنة عضوا في منظمة الوحدة الإفريقية والجامعة العربية.
- ظل حسن جوليدي رئيسا للبلاد منذ يونيو ١٩٧٧ حتى مايو ١٩٩٩ عندما تولى اسماعيل عمر جلة رئاسة الجمهورية.

- الاسم الرسمي : جمهورية جيبوتي
- العاصمة : جيبوتي ٢٨٣ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية: تاجورا، أوبوك، ديكيل.
- الموانئ الرئيسية : جيبوتي العاصمة.
- المساحة : ٨٤٩٠ ميلا مربعا (٢٢ ألف كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٤٤٧,٥ ألف نسمة.
- النمو السكاني : ٢,٢٪.
- الأجناس : مجموعتان هاميتان: قبائل العيسى (الصوماليون) في الجنوب ٦٠٪، وقبائل عفار (الديناكيل) في الشمال والغرب (٣٥٪). وهناك أقليات فرنسية وعربية وسودانية وهندية.
- اللغة : الفرنسية والعربية (رسميتان)، اللغة العفارية، اللغة الصومالية.
- الدين : الإسلام ٩٤٪، المسيحية ٦٪.

الصومالية في المناطق الساحلية وفي الجنوب.  
وفي عام ٨٢٥ ميلادية دخل الإسلام إلى البلاد على يد بعثات الدعوة الإسلامية.

وفي القرن السادس عشر وصل البرتغاليون إلى البلاد متحدين احتكار العرب للتجارة، وفي عام ١٨٦٢ حصل الفرنسيون على ميناء في أويوك، وفي عام ١٨٨٨ ضمت فرنسا إلى أراضيها جيبوتي باعتبارها جزءا من أرض الصومال الفرنسي.

وفي عام ١٩٠٠ تم إنشاء سكة حديد ربطت ميناء جيبوتي وأراضي إثيوبيا الداخلية.

في عام ١٩٤٦ أصبحت جيبوتي من أقاليم ما وراء البحار ضمن الاتحاد الفرنسي، وكان لها تمثيل في البرلمان الفرنسي.

وفي عام ١٩٥٨ صوت السكان إلى جانب أن يكونوا عضوا في المجتمع الفرنسي، وفي عام ١٩٦٧ تغير اسم البلاد من الصومال الفرنسي إلى إقليم عفار وعيسى الفرنسي.

وفي أوائل السبعينيات من القرن العشرين قامت قبائل العيسى (الصوماليون) بحملة لتحقيق استقلال البلاد، لكن قبائل عفار المنحدرين من أصل إثيوبي ومعهم السكان المنحدرين من أصل أوروبي سموا للبقاء تحت ظل الحكم الفرنسي.

وفي عام ١٩٧٧ تحقق استقلال البلاد، وانتخب حسن جوليدي زعيم حركة الاستقلال رئيسا للجمهورية.

وفي عام ١٩٨١ تم إقرار دستور جديد جعل حزب التجمع التقدمي الشعبي هو الحزب الشرعي الوحيد في البلاد. وفي نفس العام تم توقيع معاهدات صداقة مع إثيوبيا، والصومال، وكينيا والسودان.

في عام ١٩٨٤ أعيد التأكيد على حياد البلاد، لكن الاقتصاد عانى من وقوع جفاف شديد.

في عام ١٩٩٢ تم إقرار دستور جديد يقوم على التعددية الحزبية، واندلع القتال بين قوات الحكومة وعصابات جبهة عفار لاستعادة الوحدة والديمقراطية.

وفي عام ١٩٩٣ سمح لأحزاب المعارضة بممارسة نشاطها، لكن جوليدي أعيد انتخابه رئيسا للجمهورية.

وفي عام ١٩٩٤ تم التوصل إلى اتفاق سلام مع جبهة عفار أنهى الحرب الأهلية في البلاد.

● جيبوتي عضو في جامعة الدول العربية، وفي منظمة الوحدة الإفريقية وفي الأمم المتحدة.

● الأحزاب السياسية : حزب التجمع الشعبي التقدمي : قومي، حزب التجديد الديمقراطي: معتدل، يسار الوسط.

● التقسيمات الإدارية: خمسة أقاليم.

● الدفاع : ٥ % من أ. ن. م.

● الجيش العامل : ٩٦٠٠ رجل.

● الاقتصاد: العملة : الفرنك الجيبوتي ويساوي مائة سنتيم.

● إجمالي الناتج المحلي: ٥٢٠ مليون دولار.

● نصيب الفرد من أ. ن. م: ١٢٠٠ دولار.

● الأراضي الزراعية : صفر %.

● الثروة الحيوانية : الأبقار ١٩٠ ألف، الماعز ٥٠٧ ألف، الضأن ٤٧٠ ألف.

● إنتاج الكهرباء : ١٧٥ مليون كيلو واط ساعة.

● أما الاقتصاد فيقوم أساسا على تقديم الخدمات.

● الصناعة : محدودة فهي منتجات ألوان وتعبئة المياه المعدنية.

● الصادرات : الجلود المدبوغة وغير المدبوغة، البن (العابر من إثيوبيا)، ولا توجد بالبلاد ثروة معدنية.

● الواردات: البترول، معدات النقل، المواد الغذائية.

● الشركاء التجاريون : الشرق الأوسط، إفريقيا، أوروبا، البحرين، آسيا.

● ومدينة جيبوتي العاصمة ميناء بحري هام ومحطة سكة حديد هامة إذ ينتهي عندها خط حديد جيبوتي - أديس أبابا الذي ينقل ٦٠ % من تجارة إثيوبيا الخارجية، وتمثل المساعدة الفرنسية وكذا المساعدات المتقدمة من الدول العربية الدعامة الأساسية لاقتصاد البلاد.

● جغرافية البلاد: تقع جيبوتي في شرق إفريقيا على خليج عدن عند المدخل الجنوبي إلى البحر الأحمر حيث يقترب الساحل الإفريقي من شبه الجزيرة العربية ولا يفصل الاثنان إلا مضيق باب المندب ذو الأهمية الاستراتيجية الكبيرة.

● الجيران : إثيوبيا في الغرب والجنوب الغربي، إريتريا في الشمال الغربي، الصومال في الجنوب الشرقي والبلاد في معظمها صحراء حجرية تتأثر فيها الهضاب والمرتفعات حيث تقصّل الجبال السهل الساحلي عن الهضبة الداخلية والبلاد قاحلة مقفرة.

● المناخ : حار جاف عموما، الأمطار قليلة، لكن تكون غزيرة إلى حد السيول في بعض السنوات.

● التاريخ : في القرن الثالث قبل الميلاد استقر مهاجرون قادمون من شبه الجزيرة العربية، في شمال البلاد، ومن هؤلاء انحدرت قبائل عفار.

وفي أوائل الحقبة المسيحية استقرت قبائل العيسى

## 139 - روس

(توابع : نيوزيلندا)

## 140 - روسيا Russia

الجمهورية بتعيين رئيس الوزراء ونوابه والوزراء بموافقة من مجلس الدوما .

• الأحزاب السياسية : روسيا وطننا، وسط، حزب الوحدة والوفاق، إصلاحى معتدل، الحزب الشيوعى للاتحاد الروسى، يسارى محافظ (كان شيوعيا فى السابق)، حزب الإصلاح الزراعى، قواعده فى الريف، وسط، حزب الأحرار الديمقراطى، معنى متطرف، وطنى متعصب، حزب المؤتمر المجتمعات الروسية، دهمائى قومى، حزب الاختيار الروسى، إصلاحى، معنى وسط، حزب ييلوكو ينادى بالتحول التدريجى إلى سوق الحرة، حزب ديمقراطية الاشتراكية المتدرجة، شيوعى، قومى، حزب اتحاد روسيا الشعبى الوطن، يتزعمه الشيوعيون .

• التقسيمات المحلية : ٨٩ قسما إداريا هى : ٢١ جمهورية، ست مقاطعات، ٤٩ ولاية، عشر مقاطع تتمتع بالحكم الذاتى، مدينتان فيدراليتان، وإقليم يتمتع بالحكم الذاتى .

• الدفاع : ٥,٨% من أ.ن.م .

• الجيش العامل : ١,٢٤ مليون رجل

• الاقتصاد : العملة : الريل ويساوى ١٠٠ كوبك .

• إجمالى الناتج المحلى : ٦٩٢ مليار دولار .

• نصيب الفرد من أ.ن.م : ٤٧٠٠ دولار .

• الأراضى الزراعية : ٨% .

• المحاصيل الزراعية : الحبوب، بنجر السكر، البطاطس، الخضراوات، عباد الشمس، منتجات الألبان .

• الثروة الحيوانية : الأبقار : ٣٩,٧ مليون، الضأن ٢٥,٨ مليون، الخنازير ٢٢,٦ مليون، الماعز ٢,٢ مليون، الدواجن ٤٠٥ مليون .

• الثروة المنجمية : البترول والغاز الطبيعى (لدى روسيا أكبر احتياطى فى العالم)، الفحم، فحم المستقاعات،

• الاسم الرسمى : الاتحاد الروسى

• العاصمة : موسكو (٨,٧١٧ مليون نسمة) .

• المدن الرئيسية : سانت بينزسبورج، (لنينجراد سابقا)، نوفو سبيرسك، سامارا، شليابينسك، فيكاتيرينبورج، كازان، يرم، أوف، أوسك .

• الموانئ الرئيسية : سان بيترسبورج، مورمنسك .

• المساحة : ٦٥٩٢٨٠٠ ميلا مربعا (١٧٠٧٥٤٠٠ كم<sup>٢</sup>) .

• السكان : ١٤٦٣٩٣٥٦٩ نسمة

• الكثافة السكانية : ٢٢ / ميل<sup>٢</sup> .

• معدل النمو : ٢٩,٠% .

• الأجناس : الروس ٨٢%، التتار ٤%، أوكرانيون ٣%، بشكير ومولدافيان وجنسيات أخرى .

• اللغة : الروسية (الرسمية) ولغات أخرى كثيرة

• الدين : الأورثوذكسية الروسية، الإسلام وديانات أخرى .

• معرفة القراءة والكتابة : ٩٩% .

• نظام الحكم : جمهورية دستورية، تم إقرار الدستور فى ١٢ ديسمبر ١٩٩٣، وهو دستور يعطى رئيس الجمهورية سلطات كبيرة بحيث يحكم مستقلا عن البرلمان، وتتكون السلطة التشريعية من مجلسين : مجلس الاتحاد، وهو المجلس الأعلى، ويتكون من ١٧٨ عضوا يتم انتخابهم على أساس عضوين لكل إقليم من الأقاليم التسعة والثمانين التى تكون روسيا ومدته أربع سنوات والمجلس الثانى هو مجلس الدوما، وهو المجلس الأدنى، ويتكون من ٤٥٠ عضوا يتم انتخابهم بالاقتراع المباشر. ومدة المجلس أربع سنوات .

يتم انتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع العام لمدة أربع سنوات، ولا يجوز له أن يشغل المنصب أكثر من مدتين متتاليتين، ولا يوجد نائب للرئيس . وإذا توفى الرئيس أو عجز عن القيام بواجبات المنصب، يخلفه رئيس الوزراء الذى يقوم بعمل رئيس الجمهورية إلى أن يتم انتخاب رئيس جديد للبلاد على أن يتم ذلك فى غضون فترة لا تتجاوز ثلاثة أشهر، ويقوم رئيس

رطب في كثير من أنحاء روسيا الأوروبية، وشبه قطبي في سيبيريا إلى مناخ التندرا في الشمال القطبي. أما الشتاء فيتراوح بين البرودة على ساحل البحر الأسود إلى التجمد في سيبيريا. وفي الصيف يتباين المناخ ما بين دافئ في الاستبس في الجنوب وبارد على امتداد الساحل القطبي.

● الأحوال البيئية : تلوث الهواء بسبب الصناعات الثقيلة وما ينبعث من محطات توليد الكهرباء التي تعمل بالفحم ومن وسائل النقل في المدن الكبرى. تلوث القنوات المائية الداخلية والسواحل البحرية تلوثا صناعيا وزراعيًا. وإزالة الغابات، تآكل التربة وتلوثها بسبب استخدام كيماويات زراعية ضارة تلوث إشعاعيا يحدث أحيانا.

● التاريخ : بدأت هجرة القبائل السلافية من الغرب إلى روسيا في القرن الخامس الميلادي، وفي القرن التاسع قام رؤساء القبائل الإسكندنافية بتأسيس أول دولة روسية تركزت في مدينة نوف جورود ومدينة كييف، وكان لانتشار المسيحية في القرنين العاشر والحادي عشر أثر في توحيد القبائل المختلفة، لكن المغول اجتاحت البلاد في القرن الثالث عشر ودمروا كييف. وتفتت الأراضي الروسية إلى دوقيات عديدة صغيرة، لكن البلاد استردت عافيتها في ظل حكم أمراء موسكو العظام. وفي عام ١٤٨٠ تحررت البلاد من نير الاحتلال المغولي، وفي عام ١٥٢٣ تولى إيفان الرابع، المعروف بأمس إيفان الرهيب، حكم البلاد، ويعتبر إيفان هذا، الذي أصبح أول قيصر لموسكو، المؤسس الفعلي للدولة الروسية، فلقد سحق سلطات الأمراء المنافسين له وكذا كبار ملاك الأراضي.

ظلت روسيا تعيش تخلف المصور الوسطى بدرجة كبيرة إلى أن تولى حكمها بطرس الأعظم (١٦٨٩ - ١٧٢٥)، إذ قام بإصلاحات واسعة كان هدفها تحديث البلاد. ووسع حدود روسيا الغربية بعد أن هزم تشارلز العاشر ملك السويد في معركة بولتافا عام ١٧٠٩.

وجاءت الإمبراطورية كاترين العظمى (١٧٦٢ - ١٧٩٦) لتواصل سياسات بطرس في تحديث البلاد، وتوسيع أراضيها إذ توسعت الإمبراطورية الروسية لتصل إلى البحر الأسود جنوبا بعد أن ضمن القرم وتمكنت أيضا جزءا من بولندا، وفي عام ١٧٧٤ قامت ثورة شعبية بقيادة بوجاشيف لكنها سحقتها. وحاول نابليون إخضاع روسيا لكنه هزم (١٨١٢ - ١٨١٣) الذي كسب لبلادله بعد هزيمة نابليون - أراضي جديدة من ضمنها بولندا وبوسا أرابيا، وأسس الإسكندر التحالف المقدس الذي استطاع أن يسحق الحركة الليبرالية

النحاس (رابع أكبر منتج للنحاس في العالم، الحديد، الرصاص، الألمنيوم، الفوسفات، المنجنيز، الذهب، البلاتينيوم ومعادن غير حديدية، ويتركز ثلاثة أرباع ثروة البلاد الهائلة من المناجم في سيبيريا والشرق الأقصى، هسوة المناخ والتضاريس وبعد المسافات كلها عقبات كأداء تعوق استغلال الموارد الطبيعية. وأكبر مزارع القمح تقع في شمال القوقاز وفي إقليم نهر الفولجا ونهر آمور.

● إنتاج الكهرباء : ٩٢. ٧٨٨ مليار كيلو وات ساعة.

● الصناعة : الحديد الزهر، الصلب، الألياف الصناعية، السليولوز، الصابون، الورق، الأسمنت، الماكينات ومعدات النقل، الزجاج، الصناعات الغذائية.

● الصادرات : البترول ومنتجاته، الغاز الطبيعي، الأخشاب، والمنتجات الخشبية، الفحم، المعادن غير الحديدية، الكيماويات، الأسلحة.

● الواردات: الماكينات ومعدات النقل، المواد الغذائية، المنتجات الكيماوية، المنسوجات، الملابس، الأحذية، المعادن غير الحديدية، الكيماويات، الأسلحة.

● الشركاء التجاريون : أوروبا، أمريكا الشمالية، اليابان، بلدان العالم الثالث، كوريا.

● جغرافية البلاد: أكبر دول العالم من حيث المساحة، وتبلغ أكثر من ٨. ١ أمثال مساحة الولايات المتحدة، تشغل شرق أوروبا وشمال آسيا وتمتد من بحر البلطيق غربا إلى المحيط الهادي شرقا، وتمتد من المحيط القطبي في الشمال إلى البحر الأسود، وجبا القوقاز وألتاي وسايان، ونهرى أمور وأوسوري في الجنوب، في شمالها الغربي دولتا اللارويج وهنلندا. وفي الغرب دول استونيا، لاتفيا، بيلاروس (روسيا البيضاء)، أوكرانيا، وفي الجنوب الغربي جورجيا وأذربيجان. وعلى الحدود الجنوبية كازاخستان، ومنغوليا والصين، وكوريا الشمالية.

والجزء الأوربي منها سهل منخفض مغطى بالحشائش في الجنوب وبالفابات في الشمال وفي شرق هذا الجزء جبال الأورال التي تفصل بين قارتي أوروبا وآسيا، وتمتد من الشمال إلى الجنوب مسافة ٢٥٠٠ ميل.

والجزء الآسيوي من البلاد سهل شاسع أيضا تحفه الجبال في الجنوب وفي الشرق، وتغطي سهول التندرا (التي تتجمد في الشتاء وتفرقها المياه في الصيف)، أقصى الشمال ويوجد أسفلها حزام من الغابات. وفي الغرب سهول ومستنقعات وفي الجنوب الغربي صحارى.

● المناخ: يتباين ما بين الاستبس في الجنوب، وقارى



المساعدة في أوروبا.

قام الإسكندر الثاني (١٨٥٥-١٨٨١) بتوسيع رقعة البلاد شرقاً لتصل إلى المحيط الهادئ وإلى قلب آسيا. في عام ١٨٦١ ألغى نظام الرق الزراعي لكن الفلاحين الذين تم تحريرهم فرضت عليهم قيود شديدة، وبعد هزيمة روسيا في حريها مع اليابان في عام ١٩٠٥، اضطر الإمبراطور نيقولا الثاني (١٨٩٤-١٩١٧) إلى منح الشعب مجلساً نيابياً (هو الدوما) الذي كان الحق في انتخاب أعضائه لعدد محدود جداً من أفراد الشعب. وعقد مجلسي الدوما أول اجتماع له في عام ١٩٠٦، ولم يكن له سوى تأثير محدود على المسار الرجعي للإمبراطور نيقولا.

أظهرت الهزائم التي لحقت بالبلاد في حريها مع اليابان ثم في الحرب العالمية الأولى فساد النظام القيصرى وعدم كفاءته، ولم يتماسك الجيش الذي افترق إلى التسليح والمعدات إلا بفضل الروح الوطنية. ثم اندلعت الاضطرابات في مدينة بتروجراد (التي غير اسمها إلى لينينجراد ثم إلى سانت بطرسبرج وهو اسمها الحالي) في مارس ١٩١٧ حيث انشقت الحامية العسكرية التي كانت هناك على النظام الحاكم وقام عمال المصانع بسلسلة من الاضطرابات مطالبين بزيادة الأجور.. وبهذا بدأت الثورة. واضطر نيقولا الثاني إلى التنازل عن العرش في ١٥ مارس ١٩١٧، وقام الثوار بقتله هو وأفراد أسرته بعد ذلك في ١٦ يوليو ١٩١٨.

أقيمت حكومة ديمقراطية مؤقتة برئاسة الأمير لفوف لكنها سقطت بعد فترة وجيزة، وتبعتها حكومة ثانية مؤقتة برئاسة الإسكندر كيرينسكى، وتم الانتخاب الحر تشكيل جمعية تأسيسية، لكن أطيح بالإثنين في انقلاب شيوعي قادة فلاديمير لينين في ٧ نوفمبر ١٩١٧. وكان مهندسا الانقلاب لينين وتروتسكي وهما من الجناح الراديكالى المتطرف - البلشفي - في حزب العمل الاشتراكي الديمقراطي. وتقلد زمام السلطة مجلس سمي مجلس قوميارات<sup>(١)</sup> الشعب، وتولى لينين رئاسة الوزارة.

أنهت روسيا الحرب مع ألمانيا بمعاهدة بريست - ليتوفسك التي انطوت على الإذلال لروسيا. ففي ٣ مارس ١٩١٨ وقعت هذه المعاهدة بين روسيا من جهة وتحالف ألمانيا والنمسا - المجر من جهة أخرى، انسحبت روسيا السوفيتية بمقتضاها من الحرب الأهلية في البلاد والتدخل الأجنبي - كلاهما آخر سيطرة الشيوعيين على كل روسيا حتى عام ١٩٢٠، وفي هذا العام نفسه نشبت حرب قصيرة مع بولندا

انتهت بهزيمة روسيا.

ظهور اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (USSR)

أنشئ اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (USSR) في ٢٠ ديسمبر ١٩٢٢. وعجل موت لينين كان رئيساً للوزراء في ٢١ يناير ١٩٢٤ بنشوب صراع داخل الحزب بين جوزيف ستالين سكرتير عام الحزب منذ عام ١٩٢٢ وبين تروتسكي الذي كان يفضل الإسراع في عملية إقامة قواعد المجتمع على أسس اشتراكية وفي التحريض على الثورة في الخارج عزل تروتسكي من منصب قوميير الحرب في عام ١٩٢٥، ونفى من الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٢٩. وقتل في مدينة مكسيكو سيتي في ٢١ أغسطس ١٩٤٠ على أيده عملاء ستالين، تولى ريكوف رئاسة الوزارة من ١٩٢٤ إلى ١٩٣٠، وتولاها مولوتوف من ١٩٣٠ إلى ١٩٤١.

ودعم ستالين سلطته أكبر وأكثر بسلسلة من عمليات التطهير بدأت في أواخر الثلاثينيات بتصفية كبار زعماء الحزب وكبار ضباط الجيش، وتولى رئاسة الوزارة في ٦ مايو ١٩٤١.

كانت السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي في البداية تنقسم بالود تجاه ألمانيا وبالعداوة تجاه بريطانيا وفرنسا. وبعد تولى هتلر السلطة في ١٩٣٣ أصبحت السياسة الخارجية السوفيتية معادية للفاشية ومؤيدة لمصبة الأمم، ثم اتخذت منعطفاً مفاجئاً في ٢٤ أغسطس ١٩٣٩ بتوقيع معاهدة عدم اعتداء مع ألمانيا النازية. وفي الشهر التالي شاركت موسكو في الهجوم الألماني على بولندا واستولت على أراضي أدمجت بعد ذلك في جمهوريتي أوكرانيا وبيلاروسيا السوفيتيتين. وانتهت الحرب مع فنلندا (١٩٣٩ - ١٩٤٠).

وفي أغسطس ١٩٤٠ اقتطع إقليم بيارابيا وإقليم بوكوفينا من رومانيا وأصبحت جزءاً من جمهورية مولدافيا السوفيتية، وكان قد تم ضم جمهوريات البلطيق الثلاثة: إستونيا، ولاتفيا، وليتوانيا في يونيو ١٩٤٠ لتصبح الجمهوريات السوفيتية رقم ١٤ ورقم ١٥ ورقم ١٦ على التوالي. ولم تعترف الولايات المتحدة الأمريكية بضم جمهوريات البلطيق إلى الاتحاد السوفيتي باعتباره عملاً غير مشروع في أي وقت طوال السنوات الإحدى والخمسين التي انقضت على هذا الضم والذي انتهى في ٦ سبتمبر ١٩٩١ عندما اعترف الاتحاد السوفيتي باستقلال هذه الجمهوريات الثلاثة.

انتهى التضافر السوفيتي - الألماني فجأة بهجوم خاطف قام به هتلر في ٢٢ يونيو ١٩٤١ على الاتحاد

جارجارين في أول رحلة فضائية حول الأرض في عام ١٩٦١. وفي عام ١٩٥٥ أرغم مالنكوف على الخروج من الوزارة، وتولى رئاسة مجلس الوزراء بولجانين (الذي كان وزيرا للدفاع) وظل فيها حتى عام ١٩٥٨ عندما أخرجه خروشوف الذي تولى رئاسة الوزراء إلى جانب منصبه كسكرتير أول للحزب.

كان خروشوف أول مسئول سوفيتي يدين ستالين، وقام بتنفيذ برنامج لتفكيك تركة ستالين، مما أدى إلى حدوث ثورات في بولندا والمجر عام ١٩٥٦ تم قمعها بوحشية. نادي خروشوف بالتمايش السلمي مع الدول الرأسمالية، لكنه واصل تسليح الاتحاد السوفيتي بالأسلحة النووية. وساعد الثورة الكوبية بزعامة فيدل كاسترو، وكان قراره بوضع صواريخ نووية في كوبا سببا لمواجهة بينه وبين كنيدي رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في سبتمبر - أكتوبر ١٩٦٢، وأما إصرار كنيدي على إزالة الصواريخ السوفيتية من كوبا، تراجع خروشوف وأزال الصواريخ. وكان ذلك أول الأسباب التي أدت إلى سقوطه. كما لقي اللوم علي تسببه في حدوث الخلاف العقائدي مع الصين مما أدى، بالإضافة إلى خلافه الشخصي مع ماوتسي تونغ، إلى حدوث شرخ في العلاقات الصينية - السوفيتية بعد عام ١٩٦٢، وفي ١٥ أكتوبر ١٩٦٤ أرغم على التقاعد وحل محله بريجنيف كسكرتير أول للحزب وكوسيجين رئيسا للوزراء.

في أغسطس ١٩٦٨، قامت القوات العسكرية الروسية والبولندية والمجرية والألمانية الشرقية والبغارية بغزو تشيكوسلوفاكيا لتضع قيادا على السياسات التحررية الليبرالية للحكومة التشيكية وتكبح جماحها. كما أن المساعدات العسكرية الهائلة التي قدمها الاتحاد السوفيتي إلى فيتنام الشمالية في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات ساعدت على ضمان انتصار الشيوعيين في جميع أنحاء الهند الصينية. وأرسلت مساعدات عسكرية سوفيتية ومستشارون عسكريون سوفيت إلى العديد من البلدان الأفريقية في السبعينيات.

وفي ١٨ يونيو ١٩٧٩، قام الرئيس الأمريكي جيمي كارتر وبريجنيف سكرتير أول الحزب الشيوعي (وكان عليلاً) بتوقيع المعاهدة الثانية للحد من الأسلحة النووية المرفقة باسم سولت (SALT II)<sup>(٧)</sup> وذلك في مدينة فينا، وهي التي وضعت حد أقصى لثرائنة كل من الدولتين من الصواريخ الباليستية (أي ذاتية الدفع) العابرة للقارات، وبدأت الشكوك تظهر حول إمكانية تصديق مجلس الشيوخ الأمريكي عليها.

السوفيتي وضم ٥٠٠٠٠٠ ميل مربع من الأراضي أسلحة من الولايات المتحدة وبريطانية. وكانت الصخرة السوفيتية هي ستالينجراد (اسمها الآن فولجوجراد فهي تقع على نهر الفولجا) حيث دارت واحدة من أكبر معارك الحرب العالمية الثانية في شتاء، ٤٢ - ١٩٤٢ معارك القتال فيها وحشيا ضاريا تكبد فيه الجيش الألماني ٧٠٠٠٠ قتيل، فاستسلم فكانت نقطة تحول في الحرب.

وفي إبريل ١٩٤٥ تخلى الاتحاد السوفيتي عن معاهدة عدم الاعتداء مع اليابان والتي كان تم توقيعها في ١٩٤١. وفي ٨ أغسطس ١٩٤٥، أعلن الحرب على اليابان عندما باقت قوات الحلفاء قاب قوسين من القصر، وبسرعة احتل السوفيت منشوريا، وكاراهوتو، وجزر الكوريل.

أقام الاتحاد السوفيتي سياجا (كوردونا) من الدول الشيوعية يمتد من بولندا في الشمال إلى ألبانيا وبلغاريا في الجنوب شاملا ألمانيا الشرقية، تشيكوسلوفاكيا، المجر ورومانيا، فهو يضم الأراضي التي احتلتها القوات السوفيتية في نهاية الحرب، وبعد تدعيم جبهته الشرقية، شن الاتحاد السوفيتي هجوما سياسيا ضد الغرب اللا شيوعي، فأتجه أولا إلى إغلاق النفذ الغربي البري إلى برلين. وردت القوى الغربية على ذلك بجسر جوي، إذ قامت الطائرات البريطانية والأمريكية على مدار الأربع والعشرين ساعة وطوال مدة الإغلاق (من يونيو ١٩٤٨ إلى مايو ١٩٤٩ عندما رفع ستالين الحصار) بنقل الإمدادات التعمينية الأساسية إلى برلين الغربية. ثم قام الغرب بعد ذلك باستكمال توحيد ألمانيا الغربية من قواعد الدفاع عن أوروبا الغربية بإنشاء منظمة معاهدة شمال الأطلسي (حلف الناتو).

مات ستالين في ٦ مارس ١٩٥٣، وخلفه في اليوم التالي مالنكوف رئيسا للوزراء وكان ستالين قد أوصى به خليفة له. أما القوة الجديدة في الكرملين فكانت نيكيتا خروشوف الذي انتخب سكرتيرا أول للحزب. أضفى خروشوف الصفة الرسمية على مجلس تبادل المساعدة الاقتصادية المعروف باسم الكوميكون نشأ منظمة معاهدة خلف وارسو كقوة مواجهة لحلف شمال الأطلسي.

فجر الاتحاد السوفيتي قنبلة الهيدروجينية في عام ١٩٥٣، وفي عام ١٩٥٧ أنتج صاروخه الباليستي (ذاتي الدفع) البعيد المدى (الذي ينتقل من قارة إلى أخرى)، وأطلق أول قمر صناعي في الفضاء وهو القمر سسبوتنيك رقم ١ في ١٩٥٧ أيضا، وأطلق يوري

(جلاسنوست) وإعادة الهيكلة (بيرسترويك)، وفي يونيو ١٩٨٧ وافقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي على تخفيف سيطرة الحكومة على الاقتصاد. ووافق مؤتمر مفتوح للحزب على إجراء تغييرات في هيكل النظام السوفيتي، منها نقل بعض سلطات الحزب إلى المحليات، ووضع حد أقصى (عشر سنوات) لمدة شغل الوظائف الحكومية والحزبية.

### تحليل الاتحاد السوفيتي

هذه الإصلاحات لقيت معارضة من بعض بلدان الكتلة الشرقية ومن كثير من قدامى الشيوعيين في الاتحاد السوفيتي، وواجه جورباتشوف مشكلات اقتصادية وأيضاً اضطرابات وقلاقل عرقية وقومية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي الذي كان يعج بالقوميات العرقية المختلفة، فأقاليمه الجنوبية المسلمة كانت مسرحاً للاضطرابات من دعام ١٩٨٦ في كازاخستان. وفي ١٩٨٨ اندلعت أعمال الشغب والإخلال بالأمن في جمهورية أرمينيا المسيحية حول وضع الأرمنيين في جارتها جمهورية أذربيجان المسلمة وتزايد القتال في الجمهوريتين في ١٩٨٩ - ٩٠ إلى حد انهيار سيطرة الحكومة على الأوضاع في بعض المناطق. وأدت الحروب العرقية بين الأوزبيك والأتراك في أوزبكستان إلى موت العديد من الأشخاص، واندلعت أعمال العنف في عدد آخر من جمهوريات وسط آسيا.

وفي الشمال الغربي، رفعت جمهوريات البلطيق الثلاث: إستونيا، ولاتفيا، وليتوانيا، أعلامها الوطنية القديمة فوق بولماناتها، وسنت قوانين جعلت للغات الوطنية الأولية على اللغة الروسية، ووضعت قوانينها المحلية فوق قوانين الاتحاد السوفيتي.

وانتخبت جمهورية روسيا بورييس يلسين، صاحب النزعة الاستقلالية، رئيساً لها في يونيو ١٩٩١ وراح يمارس ضغوطه ليحقق لروسيا قدراً أعظم من الحكم الذاتي. وكان قد استقال من الحزب الشيوعي في يوليو ١٩٩٠ ومعه، رد آخر من الراديكاليين، فكان ذلك بداية تفتت الحزب الشيوعي.

ومما زاد من حدة المشاكل التي واجهها جورباتشوف الانهيار الكامل للحكومات الشيوعية في أوروبا الشرقية في ١٩٨٩ - ٩٠، مما أدى إلى حل حلف وارسو. وفي نوفمبر ١٩٨٩ سقط حائط برلين، وفي يوليو ١٩٩٠ تم حل مجلس رابطة المساعدة الاقتصادية المتبادلة (الكوميكون).

وتحققت هذه الشكوك في ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ عندما قامت القوات السوفيتية بغزو أفغانستان بدعوى مساندة حكومتها ضد الثوار فرفض مجلس الشيوخ الموافقة على الاتفاقية. وفي أبريل ١٩٨٨ وافق السوفييت على سحب قواتهم من أفغانستان بعد حرب عقيمة استمرت ثمان سنوات.

وعلى الرغم من التوتر بين موسكو وواشنطن، فقد بدأت محادثات تخفيض الأسلحة الاستراتيجية (START) بين الوفدين الأمريكي والسوفيتي في جنيف في منتصف عام ١٩٨٢.

وفي ١٠ نوفمبر ١٩٨٢ مات بريجنيف واختير أندريوبوف، الذي في السابق رئيساً للمخابرات السوفيتية (K.G.B) سكرتيراً للحزب، وفي منتصف يونيو ١٩٨٣ اضطلع بالمنصب الثلاثة التي كانت بريجنيف يشغلها.

وفي نوفمبر ١٩٨٣ قطع الاتحاد السوفيتي محادثات ستارت (START) والمفاوضات الموازية لها بشأن الصواريخ الموضوعة في قواعد أوروبية، وجاء هذه الإجراء من جانب الاتحاد السوفيتي احتجاجاً على نشر الولايات المتحدة صواريخ متوسطة المدى في غرب أوروبا.

مات أندريوبوف في فبراير ١٩٨٤ وخلفه تشرنوكو، أحد أعمدة الحزب ومن المقرين لبريجنيف. وفي عهده اتخذ الاتحاد السوفيتي موقفاً عدائياً تجاه الغرب وذلك بمقاطعته للألعاب الأولمبية الصيفية في لوس أنجلوس في ١٩٨٤ رداً على مقاطعة الولايات المتحدة لألعاب موسكو عام ١٩٨٠. ومات تشرنوكو في مايو ١٩٨٥، واختير ميخائيل جورباتشوف خليفة له، وكان عمره ٥٤ عاماً ليكون أصغر زعماء الاتحاد السوفيتي سناً بعد ستالين، وعين جورميكو الجامد القسمات والذي ظل ٢٨ عاماً في منصب وزير الخارجية، رئيساً للاتحاد السوفيتي وهو منصب شرفي في الأغلب، عقد جورباتشوف أربع اجتماعات قمة مع الرئيس الأمريكي ريجان، وفي عام ١٩٨٧ وقعت في واشنطن معاهدة بإزالة جميع الصواريخ النووية متوسطة المدى من أوروبا.

وفي ٢٤ أبريل ١٩٨٦ حدث الانفجار (الانصهار) في محطة تشيرنوبل لتوليد الكهرباء بالطاقة النووية، ولقى الاتحاد السوفيتي الكثير من الانتقاد لمزوفة عن الإدلاء بأي معلومات عن الحادث.

وفي ١٩٨٧ بدأ جورباتشوف برنامجاً للإصلاحات وشمل ذلك توسيع مجال الحريات وتحقيق التحول الديمقراطي السياسي من خلال الانفتاح

شديدا يقوف كثيرا قدرة العمال العاديين على مواجهته.

فى شهر يونيو من العام ذاته (١٩٩٢) اتفق الرئيس الروسى يلتسين والرئيس الأمريكى بوش على إجراء تخفيضات هائلة فى الأسلحة.

فى ١٩٩٣ بدأت روسيا شوطا كبيرا نحو الخصخصة ببيع الآلاف من الشركات الكبرى والمتوسطة المملوكة للدولة إلى القطاع الخاص. وفى مارس (١٩٩٣) أهلت يلتسين من اقتراع باليوم وجه إليه فى مجلس نواب الشعب. لكنه حصل على تأييد قوى من الناخبين فى استفتاء أجري فى ٢٥ إبريل، إلا أنه ظل يواجه مجلسا تشريعيا سيطر عليه المحافظون والشيوعيون السابقون. ولذا دعا يلتسين فى ٢١ سبتمبر (١٩٩٣) إلى انتخابات مبكرة وحل البرلمان، لكن كان رد البرلمان هو إعلان إقالة يلتسين، وقام النواب المعادون له بالتحصن داخل مبنى البرلمان. وفى ٣ أكتوبر هاجمت القوات المناوئة ليلتسين بعض المنشآت فى موسكو واقتحمت مبنى البرلمان، فأمر يلتسين الجيش بمهاجمة المبنى والاستيلاء عليه. وفى القتال قتل حوالى ١٤٠ شخصا وألقى القبض على ١٥٠ آخرين.

فى ١٢ ديسمبر ١٩٩٣ قدم يلتسين دستورا للاستفتاء العام وافق عليه الناخبون، لكن الانتخابات البرلمانية التى أجريت فى نفس اليوم تمخضت عن ارتفاع أسهم الشيوعيين المتشددين والقوميين المتطرفين، بينما كانت النتائج بالنسبة للأحزاب ذات التوجهات الغربية متواضعة.

وفى الانتخابات البرلمانية التى أجريت فى ١٧ ديسمبر ١٩٩٥ أحرز الشيوعيون المزيد من المكاسب. وفى ٣ يوليو ١٩٩٦ فاز يلتسين (رغم اعتلال صحته) على منافسة الشيوعى، وفى مارس ١٩٩٧ جدد يلتسين فى صفوف وزارته ليقوى جانب الإصلاحيين، وفى مايو ١٩٩٧ وقع قانونا من شأنه زيادة التعاون مع حلف شمال الأطلسى ويمهد الطريق أمام الحلف لقبول بلدان أوروبا الشرقية فى عضويته.

ازدادت حدة الأزمة الاقتصادية فى روسيا طوال عام ١٩٩٨، وفى أغسطس انهارت قيمة الروبل بشكل حاد ومفاجئ، وتخلفت البلاد عن سداد ديونها. وكان يلتسين قد أقال رئيس الوزراء تشرنوميردين، وأقال أيضا خليفته كيرينكو. ثم عين بريماكوف رئيسا للوزراء فى سبتمبر ١٩٩٨ وأقاله فى مايو ١٩٩٩ على أساس أنه ينتمى إلى فكر الماضى وليس مناسبا لقيادة روسيا فى القرن الجديد، كما أنه كان يمد نفسه لخلافة يلتسين فى رئاسة الجمهورية. وحل محله فى

رد جورباتشوف على ذلك بأن تولى رئاسة الاتحاد السوفيتى، وزاد من سلطات هذا المنصب، وقاوم التحديات التى واجهها. لكن خروج جماعات يمنية بل ويسارية من الحزب الشيوعى ألقى بالكثير من الشكوك حول دونه المستقبلى فى الاتحاد السوفيتى. وقامت المظاهرات العامة ضد جورباتشوف والحزب الشيوعى فى موسكو وغيرها بعد أن ساءت الأحوال الاقتصادية وتضاءلت المؤن الغذائية.

وفى أغسطس ١٩٩١ وقعت محاولة انقلابية ضد جورباتشوف قام بها الشيوعيون المتشددون. لكن يلتسين عارض المحاولة وحشد كل القوى ضدها فأكسبه هذا سمعة عالية حسنة، وفى ٢٤ أغسطس ١٩٩١، استقال جورباتشوف من زعامة الحزب الشيوعى، وأعلن العديد من جمهوريات الاتحاد السوفيتى استقلالها، وكان من بينها روسيا، وأوكرانيا وكازاخستان. وفى ٢٩ أغسطس صوت البرلمان السوفيتى إلى جانب إيقاف وتعطيل كل أنشطة الحزب الشيوعى. وفى ديسمبر ١٩٩١، اتفق جورباتشوف و يلتسين على إنهاء وجود الاتحاد السوفيتى إعتبارا من أول يناير ١٩٩٢م.

وكان الاتحاد السوفيتى قد انهار رسميا يوم ٢٦ ديسمبر ١٩٩١ بعد يوم واحد من استقالة جورباتشوف من زعامة الحزب الشيوعى وأنزل العلم السوفيتى (المطرقة والمنحل) من فوق الكرملين، وحل محله علم روسيا، وانتهت بذلك سيطرة الحزب الشيوعى على كل مجالات الحياة منذ عام ١٩١٧.

### كومنولث الدول المستقلة (CIS)

كان البرلمان الروسى قد أقر فى ١٢ ديسمبر ١٩٩١ طلب يلتسين إنشاء كومنولث جديد من الدول المستقلة تكون عضويته مفتوحة أمام جميع الأعضاء السابقين فى الاتحاد السوفيتى. وتم إنشاء الاتحاد الجديد من روسيا وأوكرانيا وبلا روسيا (روسيا البيضاء)، وكانت هذه الدول الثلاث هى الدول المؤسسة للاتحاد السوفيتى سنة ١٩٢٢.

وبعد انتهاء الاتحاد السوفيتى، اشتركت روسيا وعشر من جمهوريات الاتحاد السوفيتى فى إقامة كومنولث الدول المستقلة الذى زاد عدد أعضائه إلى ١٥ عضوا.

### روسيا

#### (الاتحاد الروسى)

كانت أول خطوة كبرى قامت بها روسيا لتحقيق الإصلاح الاقتصادى الإلغاء التام للدعم الذى كانت تقدمه الدولة لمعظم السلع والخدمات، وتم هذا الإلغاء فى يناير ١٩٩٢، وأدى هذا إلى ارتفاع الأسعار ارتفاعا

بتهمة عدد الولاء. أما باقى القوات الروسية المتمركزة فى الشيشان فتم سحبها فى يناير ١٩٩٧. لكن الشيشان تصبح مرة ثانية، همًا سياسيا وعسكريا لحكام موسكو فى عام ١٩٩٩ بعد أن ترك المجاهدون الإسلاميون ملاجئهم فى الشيشان وعبروا الحدود فى شهر أغسطس (١٩٩٩) إلى داغستان، وامتد القتال بعد فترة وجيزة، إلى الشيشان، وقرر بوتين القيام بسلسلة من الهجمات الجوية والبحرية، فقامت الطائرات الروسية بقصف المراكز الصناعية فى جميع أنحاء الشيشان، وأستولت القوات الروسية على الثلث الشمالى من البلاد. وكان الرد الحازم من جانب بوتين على الشيشانيين سببا فى ارتفاع شعبيته. لكن كثيرا من المحللين يتساءلون: هل قامت موسكو بتوجيه ضربة حاسمة إلى الثوار، أم أنها لم تزد على أنها نصبت المسرح لجولة جديدة من القتال أكثر ضراوة ووحشية؟

### حصار برلين

هو إغلاق المداخل المؤدية إلى مدينة برلين من الغرب، فمنعت القوات السوفيتية الدخول إلى برلين طوال المدة من يونيو ١٩٤٨ - إلى مايو ١٩٤٩، إذ كان السوفيت يخشون أن يقوم الحلفاء (الولايات المتحدة، وفرنسا، والمملكة المتحدة بتوحيد الجزء الغربى من ألمانيا، وردت القوات البريطانية والأمريكية بإرسال الإمدادات الترمينية إلى المدينة بالطائرات مدة تجاوزت العام، وهى العملية التى عرفت باسم «جسر برلين الجوى».

وفى مايو ١٩٤٩ رفع الحصار. وكان هذا الحصار بمثابة التقسيم الرسمى لمدينة برلين إلى قطاعين: برلين الشرقية وبرلين الغربية.

### حائط برلين

(١٩٦١ - ١٩٩٠)

حائط برلين كان يفصل بين برلين الشرقية وبرلين الغربية، أقامته ألمانيا الشرقية لمنع الألمان الشرقيين من مغادرة بلدهم إلى ألمانيا الغربية. وكان يتم إطلاق النار على الهاربين بمجرد أن تقع عليهم أعين الحراس المسلحين الذين كانوا يقومون بدورياتهم حول السور بصفة مستمرة.

بنى السور من الخرسانة والصلب والأسلاك الشائكة، وكان يضاهى بالأنوار المبهرة، وكان طوله ٢٦ ١/٢ ميلا (٤٣ كيلو مترا) ويمتد فى قلب المدينة. تم بناؤه فى ١٣ أغسطس ١٩٦١ ليغلق كل منفذ يؤدى إلى القطاع

رئاسة الوزارة ستيفاسين الذى أقيى فى أغسطس (١٩٩٩) لأنه لم يعامل خصوم الكرملين بالشدة المطلوبة، وفى المدة من مارس إلى يوليو ١٩٩٩ وقعت خلافات مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسى حول الحرب فى كوسوفا مما أدى إلى توتر العلاقات بين الطرفين.

وأخيرا قام يلتسين بتعيين فلاديمير بوتين، الرئيس السابق لجهاز المخابرات، رئيسا للوزراء فى ١٦ أغسطس. فتولى توجيه سفينة البلاد بينما كان يلتسين يعانى من المشاكل الصحية. اشترك الكرملين مع خصومه فى تبادل الاتهامات حول الحصول على رشوى المردود الحرام والصفقات المشبوهة وتهريب رؤوس الأموال، وازدادت النار اشتعالا بسبب التحقيقات حول غسيل الأموال بالفساد، كما لم يهتم أحد بالضعف، وفى إبريل عام ٢٠٠٠ فاز بوتين على منافسيه فى انتخابات الرئاسة ليصبح ثانى رئيس لجمهورية روسيا بعد تفكك الاتحاد السوفيتى.

- روسيا عضو فى منظمة الأمم المتحدة (منظمة العمل الدولية، البنك الدولى للإنشاء والتعمير، صندوق النقد الدولى، منظمة الصحة العالمية) كومنولث الدول المستقلة، منظمة الأمن والتعاون الأوروبى منظمة التعاون الاقتصادى الآسيوى الباسيفيكي.

### الشيشان

روسيا أكبر وأقوى دولة خرجت من الاتحاد السوفيتى السابق. وكانت تمسك بيدها زمام سلطة هائلة داخل الاتحاد السوفيتى وفى المحيط الدولى باعتبار أنها كانت مقر الحكم أيام الإمبراطورية السوفيتية. ومنذ أن ظهر الروس كشعب قائم بذاته، وهم يعملون على توسيع حدود بلدهم لتشمل تشكيلة واسعة من شعوب غير روسية، والقياصرة الروس وكذا من جاء بعدهم من الحكام الشيوعيين لهم تاريخ طويل فى انتهاج السياسات التوسعية.

وفى ديسمبر ١٩٩٤ أرسلت الحكومة الروسية قوات إلى جمهورية الشيشان الإسلامية التى تريد الانفصال عن روسيا، وفى فبراير ١٩٩٥ سقطت الأصمة الشيشانية جروزنى، فى أيدي الروس، لكن الثوار الشيشان وصلوا المقاومة إلى أن استعادوا جروزنى فى ١٤ أغسطس مما أربك الجيش الروسى الذى سقط فى مستنقع جروزنى. ففوض الرئيس يلتسين رئيس جهاز الأمن، ألكسندر ليبيد، لیتفاوض لإنهاء حرب الشيشان وانتهت المفاوضات بتوقيع اتفاق سلام فى ٣١ أغسطس، وفى ١٧ أكتوبر أقال يلتسين ليبيد

واحتفل القادمون الجدد بالمتجهجون بما حصلوا عليه من حرية بالصعود إلى قمة هذا الحائط الكريه. وفي اليوم التالي بدأت قوات ألمانيا الشرقية تفكيك أجزاء من هذا الحائط وفي ٢٢ نوفمبر فتحت ممرات جديدة في هذا الحائط شمال وجنوب بوابة براند نبرج في احتفال مثير شهده المستشار كول، مستشار ألمانيا الغربية، والمستشار مودرو، مستشار ألمانيا الشرقية، وكان افتتاح بوابة براندنبرج علامة على إنهاء وجود الحواجز التي كانت تفصل بين أبناء الشعب الألماني منذ توقف الحرب العالمية الثانية، ومع نهاية عام ١٩٩٠ كان حائط برلين قد أزيل بكامله.

السوفييتي من المدينة (وهو المعروف باسم برلين الشرقية)، بلغ عدد الفارين في عام ١٩٦١ وقبل بناء الحائط مائتا ألف شخص. وفي ٩ نوفمبر ١٩٨٩، وبعد مضي عدة أسابيع على استقالة إريك هونيكير، زعيم الحزب الشيوعي في ألمانيا الشرقية والذي تربع على عرش الزعامة زمنا طويلا (وكان هو صاحب فكرة الحائط والمداخع الرئيسة عنه)، قامت حكومة ألمانيا الشرقية بفتح حدودها إلى الغرب وسمحت للألاف من مواطنيها أن يمشوا بكامل حريتهم من خلال حائط برلين. ولقي هؤلاء الترحيب الشديد من أهالي برلين الغربية،

## 141 - رومانيا Romania

الوطنيين؛ يمين الوسط، مؤيد لاقتصاد السوق. حزب العمل الاشتراكي؛ شيوعي سابق.

- التقسيمات الإدارية: ٤٠ مقاطعة وبلدية واحدة
- الدفاع: ٢,٣٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل: ٢٢٧ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة: ليو ويساوي مائة باني.
- إجمالي الناتج المحلي: ١١٤,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م.: ٥٣٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية: ٤١٪.
- المحاصيل الزراعية: الحبوب، الكروم، عباد الشمس، بنجر السكر، البطاطس.
- الثروة الحيوانية: الدواجن ٦٦,٦ مليون، الظأن ٩ مليون، الخنازير ٧,١ مليون، الأبقار ٣,٢٤ مليون، الماعز ٦١٠ ألف.
- الثروة المعدنية: البترول، الفاز، الفحم، الحديد.
- موارد أخرى: الأخشاب، السياحة.
- إنتاج الكهرباء: ٥٨,٣ مليار كيلو واط ساعة.
- الصناعة: المناجم، قطع الأخشاب، مواد البناء، المعادن، الماكينات، منتجات البترول، الكيماويات، تجهيز الغذاء.
- الصادرات: الآلات، المعادن، الكيماويات، الأخشاب، الأثاث، المنسوجات، المواد الغذائية.
- الواردات: الوقود، السلع الاستهلاكية، الماكينات.
- الشركاء التجاريون: ألمانيا، إيطاليا، روسيا، فرنسا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة.
- جغرافية البلاد: تقع رومانيا في جنوب شرق أوروبا

- الاسم الرسمي: جمهورية رومانيا
- العاصمة: بوخارست ٢,٠٢٧ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية: برازوف، تيميزورا، كلوج، نابوكا
- الموانئ الرئيسية: جالاتي، كرنستيا، بريلا.
- المساحة: ٩١٧٠٠ ميلا مربعا (٢٣٧٥٠٠ ألف كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ٢٢,٤ مليون نسمة.
- النمو السكاني: ٣,٠٪.
- الأجناس: الرومانيون ٨٩٪، المجريون ٩٪.
- اللغة: الرومانية (الرسمية)، المجرية، الألمانية.
- الدين: الأورثوذكسية الرومانية ٧٠٪، الكاثوليكية ٦٪، البروتستنتية ٦٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٧٪.
- نظام الحكم: نظام جمهوري يقوم على التعدد الحزبي. ويوجد برلمان ثنائي المجلس: مجلس للشيوخ ومجلس للنواب.
- الأحزاب السياسية: حزب الميثاق الديمقراطي الروماني؛ ائتلاف يمين الوسط. حزب الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي؛ إصلاح. حزب رومانيا الديمقراطية الاجتماعي؛ ديمقراطي اجتماعي. حزب الوحدة القومية الرومانية؛ قومي روماني يميني معارض للمجرية. حزب رومانيا الأكبر؛ أقصى اليمين، وطني متطرف، معادي للسلمية، جبهة الحزب الديمقراطي والانتقاد الوطني؛ مؤيدة لاقتصاد السوق. جبهة الأنقراط الوطني؛ يسار الوسط. اتحاد رومانيا المجري الديمقراطي؛ من أصول عرقية مجرية. جبهة الحزب المسيحي الديمقراطي. وحزب المزارعين

وبعددها حل الملك كارول البرلمان وأعطى رئيس الوزراء الجديد، إيون أنطونسكو، السلطة كاملة وتنازل عن العرش وذهب من جديد إلى المنفى. وفي أعقاب ذلك وقعت رومانيا ميثاق المحور في نوفمبر ١٩٤٠ وفي يونيو ١٩٤١ اشتركت مع ألمانيا في الهجوم على الاتحاد السوفيتي، وأعادت احتلال بيسارابيا.

بعد غزو الجيش الأحمر لرومانيا في أغسطس ١٩٤٤، قام الملك مايكل (ابن الملك كارول) بانقلاب أطاح بحكومة أنطونسكو. وفي سبتمبر ١٩٤٤ تم توقيع هدنة مع الاتحاد السوفيتي في موسكو.

وفي انتخابات ١٩٤٦ فازت كتلة حكومية سيطرها عليها الشيوعيون. وفي ديسمبر ١٩٤٧ تنازل الملك مايكل عن العرش، وأصبحت رومانيا «جمهورية شعبية». أعادت معاهدة السلام التي وقعت في باريس إقليم ترانسلفانيا إلى رومانيا، لكنها فقدت جنوب إقليم دوبروجا إلى بلغاريا وفقدت شمال بوكوفينا وإقليم بيسارابيا إلى الاتحاد السوفيتي. وفي عام ١٩٤٨ تم إقرار دستور جديد على غرار الدساتير السوفيتية، وانضمت رومانيا إلى منظمة الكوميكون (مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة) (بين الدول الشيوعية). وبدأت عمليات التأميم وإقامة المزارع الجماعية.

وفي عام ١٩٥٥ انضمت رومانيا إلى منظمة معاهدة وارسو (حلف وارسو) وإلى عضوية الأمم المتحدة. وفي عام ١٩٥٨ أجلت عن البلاد قوات الاحتلال السوفيتي. في عام ١٩٦٥ حل نيكولاي شاوشيسكو محل جورجيو دوج في زعامة الحزب الشيوعي الروماني، وأتبع سياسة خارجية مستقلة عن موسكو، ورفض الاشتراك في مناورات حلف وارسو. وفي عام ١٩٧٥ نصب رئيسا للجمهورية.

وفي العامين ١٩٨٥ و ١٩٨٦ هانت البلاد من التقشف وخفضت قواتها إذ رفض شاوشيسكو تحرير الاقتصاد. وفي ١٩٨٧ تم بوحشية سحق المظاهرات العمالية التي قامت احتجاجا على برنامج التقشف. وفي عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ تدهورت العلاقات مع المجر بسبب الإصرار على إعادة توطين الرومانيين المنحدرين من أصول مجرية في ترانسلفانيا.

قمع شاوشيسكو بعنف شديد المنشقين المتأدين بحرية التعبير. وفي ١٩٨٩ تمت الإطاحة في ثورة دموية عرفت باسم «ثورة الكريسماس»، وتمت محاكمته هو وزوجته وأعدما، وقامت حرب أهلية بين الثائرين عليه وعلى نظامه وبين أنصاره وقدر عدد القتلى فيها بعشرة آلاف.

مطلّة على البحر الأسود الذي يقع شرقها.

- الجيران : مولدوفا في الشرق، أوكرانيا في الشمال، المجر ويوغوسلافيا في الغرب، بلغاريا في الجنوب.
- السطح : في الشمال الأوسط توجد هضبة ترانسل فانيا التي تحيط بها جبال كارباتيان، وتوجد سهول واسعة شرق وجنوب هذه الجبال، ويجري فيها فروع من نهر الدانوب الذي يصب في البحر الأسود. توجد بالبلاد ينابيع معدنية.

- المناخ : قارئ، لكن الشتاء شديد البرودة.

- التاريخ : كانت مقاطعة داشيا تمثل معظم دولة رومانيا، وكانت هذه المقاطعة تابعة للإمبراطورية الرومانية في المدة من سنة ١٠٠ ميلادية إلى سنة ٢٧١. وفي المدة من القرن السادس إلى القرن الثامن عشر اجتاحت البلاد موجة إثر موجة من الغزاة البرابرة، وبحلول القرن السادس عشر كانت الإمارات الرئيسيتان في رومانيا - وهما إمارة مولدافيا وإمارة واليكيا، تدوران في فكل الإمبراطورية العثمانية على الرغم من احتفاظهما بالكثير من الاستقلال، وبعد الحرب الروسية التركية (١٨٢٨-١٨٢٩) أصبحتا محميتين روسيتين.

وبعد مؤتمر برلين أصبحت رومانيا مملكة في عام ١٨٨١. وفي عام ١٩١٤ ارتقى العرش الملك فرديناند.

وعند بدء الحرب العالمية الأولى أعلنت رومانيا حيادها، لكنها انضمت فيما بعد إلى جانب الحلفاء، وفي عام ١٩١٦ أعلنت الحرب على القوات المركزية، وحصلت رومانيا بمقتضى هدنة ١١ نوفمبر ١٩١٨ على أراضي شاسعة من روسيا ومن إمبراطورية النمسا - المجر، ومن المكاسب التي فازت بها رومانيا بعد الحرب العالمية الأولى إقليم بس أرابيا، وإقليم ترانسلفانيا وإقليم بوكوفينا، واقتسمت مع يوغوسلافيا منطقة بانات المجرية مما جعلها (أي رومانيا) أكبر دولة في البلقان.

في ١٩٢٥ أعلن ولي العهد الأمير كارول تنازله عن حقوقه في العرش، وعندما مات الملك في عام ١٩٢٧ أصبح ابن كاول ملكا على البلاد تحت إشراف مجلس وصاية، لكن كارول عاد في ١٩٣٠ من منفاه وتوج ملكا على البلاد، وأصبح بالتدريج قوة سياسية كبيرة في البلاد، وفي عام ١٩٣٨ ألغى الدستور الديمقراطي الذي كان قد صدر في ١٩٢٣.

وفي عام ١٩٤٠ تم إعادة تنظيم البلاد وحققا للنظام الفاشستي، وأصبح الحرس الحديدي الفاشستي هو النواة للحزب الشمولي الجديد. وفي منتصف العام احتل الاتحاد السوفيتي إقليم بارابيا وشمال بوكوفينا، ونزولا على قرار هينا الذي أمّته دول المحور في ١٩٤٠، ذهب خمسا إقليم ترانسلفانيا إلى المجر،

الخاص، وتمت في ١٩٩٦ خصخصة الكثير من الشركات التي كانت تملكها الحكومة وذلك بعد أن كان البرلمان قد أوقف بصف مؤقتة في عام ١٩٩٤ مشروع الخصخصة.

في عام ١٩٩٦ أظهرت بوادر النمو الاقتصادي، وتشكلت حكومة ائتلافية، وانتخب إميل كونستانتينسكو رئيساً للجمهورية وأزيح الشيوعيون السابقون من الحكم في انتخابات ذلك العام، وانخفضت نسبة التضخم.

في عام ١٩٩٧ عاد الملك السابق مايكل من المنفى بعد أن قضى فيه خمسين عاماً.

• رومانيا عضو في الأمم المتحدة.

وأدت الانتخابات التي أجريت في مايو ١٩٩٠ إلى انتخاب اليسكو زعيم جبهة الإنقاذ الوطني، رئيساً للجمهورية. وتم استبدال بوليس الأمن السري بوكالة المخابرات الرومانية. وعادت الكنيسة الأورثوذكسية الشرقية واكتسبت صفة الشرعية وعادت الزراعات الخاصة لتصبح قانونية شرعية. وفي عام ١٩٩١ صدر قانون الخصخصة (التحول إلى القطاع الخاص). وبدأ العمل بدستور جديد نص على إقامة نظام التعددية الحزبية.

في عام ١٩٩٤ تم توقيع حلف للتعاون العسكري مع بلغاريا، واشتركت الأحزاب اليمينية في الحكومة ائتلاف وطني، وقدم صندوق النقد الدولي ٧٠٠ مليون دولار على امتداد ١٩ شهراً لمساندة التحول إلى القطاع

## 142 - روندا Rwanda

• الاقتصاد: العملة : الفرنك الروندي ويساوي ١٠٠ سنتيم.

• إجمالي الناتج المحلي: ٣ مليار دولار.

• نصيب الفرد من ا. ن. م. : ٤٤٠ دولار.

• الأراضي الزراعية : ٣٥ %.

• المحاصيل الزراعية : البن، الشاي، الموز، البيريثوم (يستخدم في صناعة المبيدات الحشرية).

• الثروة الحيوانية : الدواجن ١,٤ مليون، الماعز ٩٨٠ ألف، الأبقار ٥٠٠ ألف، الضأن ٢٧٠ ألف.

• الثروة المنجمية : القصدير (الصفائح)، الذهب، الزئبق، فريت.

• إنتاج الكهرباء: ١٦٤ مليون كيلو واط ساعة.

• الصناعة : المناجم، الأسمنت، سلع استهلاكية خفيفة، تجهيز الغذاء.

• الصادرات : البن، الشاي، التجسيتين، القصدير، البيريثوم.

• الواردات: المنسوجات، المواد الغذائية، الماكينات والمعدات، السلع الرأسمالية، الصلب.

• الشركاء التجاريون : بلجيكا، ألمانيا، كينيا، اليابان، فرنسا، إيطاليا، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة.

• جغرافية البلاد: رواندا جمهورية صغيرة داخلية مستقلة تقع في شرق الوسط الإفريقي.

• الجيران : أوغندا في الشمال، الكونجو (زائير سابقاً) في الغرب، بوروندي في الجنوب، تنزانيا في الشرق.

• السطح : فتطى المرتفعات والتلال العشوشية معظم

• الاسم الرسمي : جمهورية روندا

• العاصمة : كيغالي، ٢٣٤,٥ ألف نسمة.

• المدن الرئيسية: بوتاري، روهنجيري.

• المساحة : ١٠١٦٩ ميلاً مربعاً (٢٦٣٢٨ كم<sup>٢</sup>).

• السكان : ٨,١٥٥ مليون نسمة.

• النمو السكاني : ٢,٦ %.

• الأعراق : حوالي ٨٤٪ ينتمون إلى قبائل الهوتو، ومعظم باقي السكان ينتمون إلى قبائل التوتسي وهناك أقلية من قبائل توا (بيجي).

• اللغة : الفرنسية، الكينيانندية وكلاهما رسميتان، الكيسواحيلي.

• الدين : المسيحية الكاثوليكية ٦٥٪، معتقدات محلية ٢٥٪، مسلمون.

• معرفة القراءة والكتابة : ٦٠ %.

• نظام الحكم : جمهوري.

• الأحزاب السياسية : حركة التنمية الثورية الوطنية؛

اشتراكية وطنية توجهاتها إلى قبائل الهوتو. الحزب الديمقراطي الاجتماعي؛ يسار الوسط. الحزب

المسيحي الديمقراطي، وسط. الحركة الديمقراطية الجمهورية؛ قومية منتمية إلى الهوتو. الحزب الليبرالي

وسط معتدل. جبهة رواندا الوطنية؛ يتزعمها أفراد من قبائل التوتسي لكنها تقول إنها لجميع الأعراق.

• التقسيمات الإدارية: ١٢ ولاية مقسمة إلى ١٥٥ كميون

• الدفاع : ٥,٥ % من ا. ن. م.

• الجيش العامل : ٥٥ ألف رجل.



١٩٦١ أعلنت الجمهورية في البلاد بعد إقالة الملك. ثم القضاء على سلطة التوتسي الذين غادر الكثيرون منهم البلاد، وفي عام ١٩٦٢ حققت البلاد استقلالها عن الكونجو تحت اسم روندا وتولى رئاسة الجمهورية رئيس من قبائل الهوتو.

في عام ١٩٦٣ قام المنفيون التوتسي بمحاولة انقلاب فاشلة، وتبع ذلك مذابح كبيرة للتوتسي.

ثم حدثت مناسقات بين أفراد الهوتو ذاتهم على الحكم أدت إلى وقوع انقلاب سلمى في ١٩٧٣ وتولى السلطة بعده اللواء جوفينال هيباري مانا.

أجريت الانتخابات في ١٩٨١، وتولت السلطة حكومة مدنية، لكنها كانت دولة الحزب الواحد وخضعت لسيطرة حركة التنمية الثورية الوطنية الاشتراكية التي أقامها أبناء الهوتو.

في ١٩٨٨ تدفق على البلاد لاجئو الهوتو الفارين من المذابح في بوروندي منظمة سياسية عسكرية أقامها لاجئو التوتسي في أوغندا، وسيطرت على أجزاء من شمالي روندا، وفي ١٩٩٢ تم توقيع اتفاقية رسمية أنهت الحرب الأهلية بين الحكومة وجبهة روندا الوطنية. وأرسلت الأمم المتحدة بعثة لمراقبة تنفيذ اتفاقية السلام.

في ٦ أبريل ١٩٩٤ قتل هابيا ريمانا رئيس روندا ومع نتارياميرا رئيس بوروندي، وكلاهما من قبائل الهوتو، قتلا في سقوط طائرة في حادث أحاطت به الشكوك والشبهات، فاندلعت أعمال العنف واسعة النطاق وكاسحة مات في مذابحها ما لا يقل عن نصف مليون شخص معظمهم من قبائل التوتسي (لا بيد قبائل الهوتو بالطبع) واندلعت الحرب الأهلية إذ سمعت جبهة روندا الوطنية التوتسية للاستيلاء على الحكم. وفر حوالي مليوني شخص من قبائل التوتسي والهوتو إلى معسكرات في زائير (الكونغو الآن) وبلاد أخرى حيث مات الكثيرون بسبب الكوليرا وغيرها.

وفي شهر يونيو تحركت قوات فرنسية بتفويض من الأمم المتحدة إلى جنوب غرب روندا لإقامة منطقة آمنة. وزعمت جبهة روندا الوطنية التوتسية أنها حققت الانتصار وأقامت في شهر يوليو حكومة برئاسة رئيس من الهوتو لكنه معتدل، واسمه باستور بيزيمنجو (الرئيس الحالي للبلاد) وانسحبت القوات الفرنسية في أواخر أغسطس.

وفي ١٩٩٥ عقدت محكمة لجرائم الحرب وأفادت الأنباء عن انتهاكات لحقوق الإنسان قامت بها الحكومة.

وفي ١٩٩٦ كانت روندا وزائير على حافة الحرب بعد

أنهاء البلاد، وتوجّل سلسلة من البراكين في الشمال الغربي. يوجد في البلاد نهر كاجيرا ومنبعه هو منبع نهر النيل العظيم، إذ تم تحديد مكان منبع نهر النيل في منبع نهر كاجيرا (أو أكاجيرا) جنوب غرب العاصمة كيجالي. وتقع بحيرة كيفو في شمال غرب البلاد على ارتفاع ٤٨٢٩ قدما (٤٧٢٢مترا) فوق سطح البحر، وهي أعلى بحيرة في قارة إفريقيا، وإلى الشمال منها تمتد جبال فيرونجا.

● المناخ : استوائى يؤثر فيه ارتفاع الأرض، معدل درجة الحرارة ٢٩ مئوية (يناير)، ٢١ (يوليو) في كيجالي، موسما المطر: أكتوبر - ديسمبر ومارس - مايو، أغزر المناطق أمطارا في الغرب يتناقص في الوسط والشمال.

● التاريخ : ابتداء من القرن العاشر الميلادي راحت قبائل الهوتو تستوطن المنطقة التي كان يسكنها في السابق قبائل توابيجيمز الذين كانوا يعملون بالصيد والتقط، وأصبح أناس الهوتو زراعا يفلحون الأرض.

وفي القرن الرابع وماتلاه خضع سكان البلاد، وأغلبهم من قبائل الهوتو، لسيطرة شعوب التوتسي ملاك الماشية وأصحاب القامة الطويلة، وهم مهاجرون أتوا من الشرق وأصبحوا طبقة أرستقراطية سيطروا على الآخرين بملكيتهم للأرض والماشية، وفي القرن الخامس عشر أسس أحد زعمائهم ويدعى روجنرو بويما، مملكة بالقرب من كيجالي (العاصمة الحالية). وفي القرن السابع عشر أخضع الملك التوتسي لسلطانه وسط رواندا ومجتمعات الهوتو النائية.

وفي أواخر القرن التاسع عشر تم إقامة دولة موحدة كانت عسكرية ومركزية تحت حكم توتسي اسمه كيجيرى روابوجيرى. وفي عام ١٨٩٠ خضعت هذه المملكة التوتسية التي كانت تعرف باسم رواندي، خضعت هي ودولة بورندي المجاورة لها للسيطرة الأسمية لألمانيا، وكان المستكشفون الأوروبيون قد زاروا المنطقة لأول مرة في عام ١٨٥٤.

في عام ١٩١٦ وأثناء الحرب العالمية الأولى احتلتها بلجيكا. وبعد الحرب وضعتها عصبة الأمم تحت الانتداب البلجيكي هي وبورندي وأطلق عليها اسم رواندا - أوروندي، ثم وضعت تحت وصاية الأمم المتحدة في ١٩٤٦. وظلت روندا - أوروندي تدار كجزء من مستعمرة الكونجو البلجيكية إلى أن حققت الأخيرة استقلالها في عام ١٩٦٠.

في عام ١٩٥٩ اندلعت حرب عرقية بين قبائل الهوتو (أغلبية السكان) وقبائل التوتسي اضطر ملك البلاد على أثرها إلى مغادرة الوطن إلى المنفى. وفي عام

محكمة جرائم الحرب التي شكلتها الأمم المتحدة بالسجن مدى الحياة علي جان كمبندا رئيس الوزراء السابق.

- روندا عضو في منظمة الوحدة الإفريقية، وفي الأمم المتحدة.

قيام التوتسي بقتل أفراد من الهوتو في زائير، وفي نهاية العام عاد إلى رواندا أكثر من مليون لاجئ (معظمهم من الهوتو) وكانوا قد فروا إلى تنزانيا وزائير.

وفي مايو ١٩٩٧ وقعت موجة أخرى من عمليات قتل التوتسي على يد الهوتو، وفي سبتمبر ١٩٩٨ حكمت

## 143 - ري يونيو

(توابع : فرنسا)

## 144 - زائير Zaire

انظر : الكونغو (زائير سابقاً)

## 145 - زامبيا Zambia

بالاقتراع السري العام، وهناك مجلس تشريعي واحد يتكون ١٥٠ عضوا ينتخبون بالاقتراع السري العام.

- الأحزاب السياسية : حزب الاستقلال الوطني المتحد؛ إفريقي اشتراكي، الحركة من أجل الديمقراطية التعددية؛ معتدل، يسار الوسط، حزب تعدد الأجناس؛ معتدل، يسار الوسط، قائم على تعدد الأجناس حزب التحالف الديمقراطي الوطني؛ يسار الوسط، الحزب الديمقراطي؛ يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: تسع مقاطعات
- الدفاع : ١,٧ ٪ من أ . ن م.
- الجيش العامل : ٦٠ ٢١ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : كواتشاو تساوي مائة نجوي.
- إجمالي الناتج المحلي: ٨,٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ . ن م: ٩٥٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٧ ٪.
- المحاصيل الزراعية : القمح، السورجوم، كاسافا،

- الاسم الرسمي : جمهورية زامبيا (روديسيا الشمالية سابقاً).
- العاصمة : لوزاكا، ١,٢١٧ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية: كيتوي، ندولا، كابوي، موفوليرا.
- المنياء الرئيسى : مبولونجو
- المساحة : ٢٩٠٥٨٦ ميلا مربعا (٧٥٢٦١٨ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٩,٧ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٣ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني : ٢,٢ ٪.
- الأجناس : إفريقيون ٩٩ ٪، أوروبيون ١ ٪.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، لهجات البانتو.
- الدين : مسيحيون ما بين ٥٠ إلى ٧٥ ٪، هندوس ومسلمون ما بين ٢٤ إلى ٤٩ ٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٧٨ ٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية ناشئة قائمة على نظام التعددية الحزبية، يتم انتخاب رئيس الجمهورية

المناجم، وبعد ذلك بفترة وجيزة بعث إلى المنطقة بالمستوطنين. وفي نفس السنة (١٨٨٩) كون شركة جنوب إفريقيا البريطانية التي احتلت ماشونا لاند (روديسيا الشمالية التي تغير اسمها الآن إلى زامبيا) وما قابل لاند (روديسيا الجنوبية التي تغير اسمها الآن إلى زيمبابوي). وعملت الشركة في استخراج النحاس وازداد نشاطها هذا خصوصا في عشرينيات القرن العشرين.

وفي عام ١٩٢٤ تولت الحكومة البريطانية إدارة شئون روديسيا الشمالية التي أصبحت محمية بريطانية. وفي عام ١٩٤٨ تكون حزب روديسيا الشمالية الإفريقي من الأطراف السود للنضال من أجل تحقيق الحكم الذاتي.

وفي عام ١٩٥٣ أصبحت روديسيا الشمالية جزءا من اتحاد وسط إفريقيا الذي ضم بالإضافة إليها روديسيا الجنوبية (زيمبابوي) ونياسلاند (ملاوي).

وفي عام ١٩٦٠ أنشأ كنيث كاوند، الزعيم الزامبي، حزب الاستقلال الوطني المتحد، كحزب اشتراكي إفريقي للنضال من أجل الاستقلال وحل اتحاد وسط إفريقيا الذي كان يسيطر عليه الأقلية البيضاء في روديسيا الجنوبية. وفي عام ١٩٦٣ تم حل هذا الاتحاد وتحقق الحكم الذاتي الداخلي لروديسيا الشمالية، وفي ١٩٦٤ تحقق لها الاستقلال داخل الكومنولث البريطاني تحت اسم «زامبيا» برئاسة كنيث كاوند.

وقد تعرض اقتصاد البلاد، الذي يعتمد على صادرات النحاس، للتهديد عندما أعلنت روديسيا (يقصد روديسيا الجنوبية) استقلالها عن الحكم البريطاني في ١٩٦٥ وتحددت العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة. ولما أيدت زامبيا هذه العقوبات، ردت روديسيا بحرمان زامبيا من مرور تجارتها بالطريق الذي يشق روديسيا فقامت الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا بمعمل جسر جوي في ١٩٦٦ لشحن الجازولين إلى زامبيا، وفي عام ١٩٦٧ وافقت بريطانيا على تمويل بناء طرق تجارية جديدة لزامبيا.

وفي عام ١٩٦٧ أيضا قام كاوند رئيس الجمهورية، بزيارة للصين ووافقت الصين بعد ذلك على تمويل إنشاء خط حديدي طوله ١٦٠٠ كم يمتد من حقول النحاس إلى دار السلام في تنزانيا. وفي عام ١٩٦٨ تم افتتاح خط أنابيب لنقل البترول إلى ندولا في حزام النحاس في زامبيا ويمتد هذا الخط إلى المحيط الهندي عند مدينة دار السلام وبهذا انتهت فصل الجفاف البترولي الذي امتد ثلاث سنوات. في عام ١٩٦٩ أعلن كاوند تأميم صناعة استخراج

الطباق، قصب السكر.

- الثروة الحيوانية : الدواجن ٢٧ مليون، الماعز ٦٠٠ ألف، الأبقار ٣١، الخنازير ٢٨٥ ألف.
- الثروة المنجمية : الكوبالت، النحاس، الزنك، الذهب، الرصاص، الفضة، اليورانيوم، الفحم، الزمرد.
- إنتاج الكهرباء: ٧,٧٤ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : البناء، المواد الغذائية، الكيماويات، استخراج الثروة المنجمية.
- الصادرات : النحاس، الزنك، الرصاص، الكوبالت، الطباق.
- الواردات: السلع المصنعة، الآلات ومعدات النقل، المواد الغذائية، الوقود.
- الشركاء التجاريون : أوروبا الغربية، اليابان، جنوب إفريقيا، الولايات المتحدة، السعودية.
- جغرافية البلاد: زامبيا بلد داخلي يقع في جنوب وسط قارة إفريقيا.
- الجيران : الكونجو (زائير سابقا) في الشمال، تنزانيا ومالاوي وموزمبيق في الشرق، زيمبابوي وناميبيا في الجنوب، أنجولا في الغرب.
- السطح : البلد في معظمها هضبة تغطيها الغابات الكثيفة، ويجري فيها عدد من الأنهار الهامة، فهناك نهر كاهوا ونهر لوانجوا يجريان جنوبا ليلتقيا بنهر زمبيزي عند شلالات فيكتوريا. ومن معالم البلاد كذلك سد كاريا وفي شمال البلاد توجد بحيرة بانجو يلو وبحيرة مويرو وكذا الطرف الجنوبي من بحيرة تنجنيقا.
- المناخ : على الرغم من أن البلاد تقع في المنطقة الاستوائية إلا أن مناخها معتدل نسبيا بسبب الارتفاع. لكن درجة الحرارة يمكن أن تصل إلى ١٠٠ فهرنهايت في فصل الحرارة (سبتمبر - نوفمبر). أما الأمطار فتتراوح بين ٢٠ بوصة و ٥٠ بوصة.
- التاريخ : في القرن السادس عشر هاجرت شعوب من إمبراطوريتي لوبا ولوندا في زائير، إلى جهة شمال الغرب حيث أقاموا ممالك صغيرة. وفي أواخر القرن الثامن عشر زار المنطقة مستكشفون برتغاليون. وفي القرن التاسع عشر تعرضت البلاد لحالة من عدم الاستقرار بسبب هجرة قبائل نجوني من الشرق وقبائل كولولو من الغرب، وإقامة مملكة بمبا في الشمال، ونشاط البرتغاليين والعرب في تجارة العبيد المستجلين من شرق إفريقيا.
- في عام ١٨٥١ زار البلاد المستكشف المبشر البريطاني ديفيد ليفنجستون. وفي عام ١٨٨٩ حصل سسيل رودس، باني الإمبراطورية على امتيازات للتقيب في

ويرفض إيمانه بدولة الحزب الواحد. أما الرئيس الجديد، شيلوبا، فقد نادى بإصلاحات اقتصادية كاسحة بما في ذلك الخصخصة وإنشاء سوق للأوراق المالية.

في مارس عام ١٩٩٣ أعلن رئيس الجمهورية حالة الطوارئ بعد الكشف عن مؤامرة لإسقاط الحكومة، لكن رفعت حالة الطوارئ في شهر مايو. وفي شهر نوفمبر (١٩٩٣) أجريت انتخابات فرعية لثمانى مقاعد فى المجلس التشريعى لم يفز حزب الرئيس إلا بثلاثة مقاعد منها. وفى ١٩٩٤ اقترحت الحكومة إجراء تخفيضات كبيرة فى عدد الموظفين وبيع عدد كبير من الشركات الحكومية إلى القطاع الخاص، وفى مقابل ذلك وعدت الوكالات الدولية بتقديم قدر أكبر من المساعدة.

فى نوفمبر ١٩٩٦ تمت إعادة انتخاب الرئيس شيلوبا رئيسا للجمهورية لكن المراقبين الدوليين ذكروا أن أحزاب المعارضة تتعرض للمطاردة والمضايقة المستمرة من جانب رجال الحكومة، وفى أكتوبر ١٩٩٧ قمعت محاولة انقلابية ويستفاد من تقديرات الأمم المتحدة أن وباء الإيدز قد أدى إلى تيم نصف مليون طفل فى زامبيا فى أواخر تسعينيات القرن العشرين.

- زامبيا عضو فى الأمم المتحدة وفى منظمة الوحدة الإفريقية وفى الكومنولث البريطانى.

التحاس من مناجمه وكانت مملوكة للأجانب، فأخذت زامبيا ٥١٪ من الأسهم، وفى الوقت ذاته أعلن أيضا عن تملك الحكومة لشركات إنتاج البترول الأجنبية. فى عام ١٩٧٦ أعلنت زامبيا مساندتها لفدائى الجبهة الوطنية التى كانت تناضل للإطاحة بنظام الحكم الذى كان يسيطر عليه البيض فى روديسيا (زيمبابوى). وفى ١٩٨٠ فشل انقلاب ساندته جنوب إفريقيا ضد الرئيس كاوندرا، ثم تحسنت العلاقات مع زيمبابوى عندما تولت الجبهة الوطنية الحكم، وفى ١٩٨٥ تم انتخاب كاوندرا رئيسا لدول خط المواجهة الإفريقية مع جنوب إفريقيا.

ومع ازدياد حجم الدين وارتفاع معدل التضخم، اتجهت الحكومة عام ١٩٩٠ إلى صندوق النقد الدولى والبنك الدولى، وتم التوصل إلى الاتفاق معهما فى مقابل القيام بإصلاحات اقتصادية. وفى يونيو من نفس العام (١٩٩٠) أدت الأسعار المحلقة فى سماوات الارتضاع إلى حدوث اضطرابات وشغب فى لوزاكا (العاصمة) انتهت بقتل عدد من الأشخاص، وأما الضغط المحلى المتزايد اضطر كاوندرا إلى السير بزامبيا نحو ديمقراطية التعددية الحزبية، وتم فى عام ١٩٩١ إقرار دستور جديد ينص على التعددية الحزبية، وفى أكتوبر ١٩٩١ أجريت الانتخابات الوطنية وانتهت بهزيمة ثقيل لكاوندرا (بعد بقائه فى الحكم مدة طويلة)

## 146 - زيمبابوى Zimbabwe

- معرفة القراءة والكتابة : ٨٥ ٪.
- نظام الحكم: جمهورية، ديمقراطية برلمانية، السلطة التشريعية أحادية المجلس هو المجلس التشريعى عدد مقاعدة ١٥٠ مقعدا، ورئيس الجمهورية هو رئيس الحكومة وله نائبان.
- الأحزاب السياسية : اتحاد زيمبابوى الوطنى الإفريقى والجبهة الوطنية؛ اشتراكى إفريقى. توجد أحزاب معارضة لكن لم يصل أحدها إلى درجة تشكيل تحدى جاد للحزب الحاكم.
- التقسيمات الإدارية: ٨ ولايات + مدينتان.
- الدفاع : ٤,٧ ٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٣٩ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : دولار زيمبابوى
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٤,٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م : ٢٢٠٠ دولار.

- الاسم الرسمى : جمهورية زيمبابوى (روديسيا سابقا).
- العاصمة : هرارى (سالىسبرى سابقا)، ١,٤١ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية: بولا وايو، شيتونج ويزا
- المساحة : ١٥٠٦٩٨ ميلا مربعا (٣٩٠,٢٠٨ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١١,٢ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٧٤ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكانى : ٢,٦ ٪.
- الأجناس : أربع مجموعات عرقية: الأفارقة الوطنيين حوالى ٩٥ ٪ أوروبيون (أغليبتهم بريطانيون) ٣,٥ ٪، أوروبيون - أفريقيون، ٥,٥ ٪ آسيويون ٠,٥ ٪.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، لغة الشونا، لغة سندييل.
- الدين : سنكريتية (خليط من المسيحية والمعتقدات المحلية ٥٠ ٪، مسيحيون، مسلمون، هندوس، أنيميون.

القرنين الثاني عشر والسادس عشر واتخذوا عاصمة لهم في «زيمبابوى العظمى».

وفى القرن التاسع عشر وصل إليها المستكشفون الأوروبيون، فلقد زارها ليفنجستون حوالى عام ١٨٥٢. وفى نهاية القرن التاسع عشر (١٨٨٨) استعمرتها شركة جنوب إفريقيا البريطانية، تلك التى أنشأها البريطانى سسبيل رودس.

فى عام ١٩١١ قسمت المنطقة إلى روديسيا الشمالية (التي أصبحت زامبيا فيما بعد) وروديسيا الجنوبية (التي أصبحت زيمبابوى فى عام ١٩٧٩).

وفى ١٩٢٣ صوت المستوطنون الأوروبيون إلى جانب أن يكونوا مستعمرة بريطانية تتمتع بالحكم الذاتى باسم روديسيا الجنوبية، بدلا من أن يندمجوا في اتحاد جنوب إفريقيا.

وفى ١٩٥٣ دخلت روديسيا الجنوبية فى اتحاد متعدد الأجناس مع روديسيا الشمالية ونياسلاند (مالاوى فيما بعد). وفى عام ١٩٦٣ اختارت روديسيا الجنوبية أن تبقى مستعمرة خاضعة لبريطانيا وأصبح اسمها روديسيا، بينما صوت شريكها فى الاتحاد (وهما روديسيا الشمالية ونياسلاند) إلى جانب حصولهما على الاستقلال وكان قد صدر دستور فى عام ١٩٦١ قيد حق التصويت فى الانتخابات بحيث يظل البيض متريعين على حكم البلاد.

عارضت حكومة روديسيا الجنوبية التى كان يسيطر عليها البيض فى أن تستقل البلاد على أن يحكمها الإفريقيون، وأعلنت هذه الحكومة الاستقلال من جانب واحد - Unilateral Declaration of Independence - فى عام ١٩٦٥ ووصفت بريطانيا هذا الإعلان بأنه غير شرعى وطالبت زيمبابوى (وكانت تعرف آنذاك باسم روديسيا) بتوسيع حق التصويت ليشمل فئات أخرى حتى يؤدى فى النهاية إلى أن يؤول حكم البلاد إلى الأغلبية السوداء.

ويسعى من بريطانيا فرضت الأمم المتحدة فى ١٩٦٧ عقوبات اقتصادية على روديسيا شملت حظر إرسال شحنات البترول إليها، وفى داخل البلاد أشعل الأفرقة حرب عصابات ضد الحكومة البيضاء التى كان يرأسها إيان سميث، لكنها قاومت الضغوط البريطانية والعقوبات الاقتصادية وحرب العصابات. بل وأعلنت رسميا فى أول مارس ١٩٧٠ نفسها جمهورية، وجاء الرد الدولى على ذلك بأن أغلقت تسع دول، من ضمنها الولايات المتحدة، قنصلياتها فى روديسيا.

ومع تصاعد حرب العصابات الذى تزامن مع قيام

• الأراضي الزراعية : ٧ ٪.

• المحاصيل الزراعية : الطباق، قصب السكر، البن، القمح، الذرة.

• الثروة الحيوانية : الأبقار ٤٥, ٥ مليون، الماعز ٢, ٧٥ مليون، الضأن ٥٢٠ ألف، الخنازير ٢٧٠ ألف، الدواجن ١٥, ٥ مليون.

• الثروة المنجمية : الكروم، الذهب، النيكل، الأسبستوس، النحاس، الحديد، الفحم.

• إنتاج الكهرباء : ٧, ٦٣ مليون كيلو وات ساعة.

• الصناعة : الملابس، المناجم، الصلب، الكيماويات.

• الصادرات : الذهب، الطباق، الأسبستوس، النحاس، اللحوم، الكروم، النيكل، الذرة، السكر.

• الواردات : الآلات، منتجات البترول، معدات النقل.

• الشركاء التجاريون : جنوب إفريقيا، الاتحاد الأوروبى الولايات المتحدة.

• جغرافية البلاد: زيمبابوى بلد داخلى يقع فى قلب جنوب قارة إفريقيا.

• الجيران : أزامبيا فى الشمال، بوتسوانا فى الغرب، جنوب إفريقيا فى الجنوب، موزمبيق فى الشرق.

• السطح : البلاد هضبة عالية ترتفع لتصبح جبالا على الحدود الشرقية، أما فى الحدود الأخرى فتتخفض. وفى الجنوب الشرقى توجد غابات استوائية تغطى الأخشاب المتينة الممتازة. وفى الجنوب الشرقى توجد غابات استوائية تغطى الأخشاب المتينة الممتازة. وفى الشمال على حدودها مع زامبيا توجد بحيرة كاريبا التى تكونت بسبب سد كاريبا الذى أقيم على نهر زامبيزي. وهذا السد واحد من أكبر مشروعات توليد الكهرباء المائية فى العالم.

ويجربى نهر زامبيزي على الحدود بين زامبيا وزيمبابوى ويعدى يتجه شرقا إلى موزمبيق حيث يصب فى المحيط الهندى. وهناك نهر آخر هو نهر ليمبوبو.

ويوجد على نهر زامبيزي شلالات فيكتوريا بين الدولتين (زامبيا وزيمبابوى) حيث تهوى مياه النهر (الذى يبلغ عرضه ١, ٦ كيلومترا) مسافة أربعة آلاف قدم إلى شق ضيق فى واحد من أروع المناظر الطبيعية فى قارة إفريقيا.

• المناخ : شبه استوائى، يتأثر كثيرا بارتفاع الأرض عن سطح البحر متوسط درجة الحرارة ٢١ درجة مئوية (يناير)، ١٤ درجة مئوية (يوليو) فى هرارى، مرسوم الأمطار من نوفمبر إلى مارس. وتزداد الأمطار كلما اتجهنا من الجنوب الغربى إلى الشمال الشرقى.

• التاريخ : فى العصور الوسطى كانت جماعات «البانتو» تسكن هذه البلاد وأقاموا مملكة بانتو فيما بين

السود، وفي يناير ١٩٨١ أعفى موجابي زميله نكومو من منصب وزير الداخلية، وفي ١٩٨٥ كانت المحاصيل جيدة بما يمكن البلاد من الوفاء بحاجاتها الغذائية، لكن الاضرابات السياسية والشقاق المدني استمر قائما وفي انتخابات تشريعية وصفها المحللون الغربيون بالنزاهة والحرية، زاد حزب موجابي (زانو) من أغلبيته الكبيرة في المجلس التشريعي، لكن موجابي لم يكن سعيدا بذلك إذ كان يريد الفوز بسبعين مقعدا حتى يثبت حكم الحزب الواحد، وبعد الانتخابات انقض موجابي على حزب زابو.

وفي إبريل ١٩٩٠ أعيد انتخاب موجابي رئيسا، ونال حزبه إجماعا فعليا في المجلس التشريعي، وفي ديسمبر من نفس العام (١٩٩٠) صوت البرلمان بأغلبية ١١٣ ضد ٢ إلى جانب تعديل دستور ١٩٨٠، فاستبدل البرلمان الثنائي المجلس برلمانا من مجلس واحد اسمه المجلس التشريعي House of Assembly، وجمع رئيس الجمهورية بين منصبه كرئيس للدولة ومنصب رئيس الوزراء، وسمح الدستور بإلزام ملاك الأرض الزراعية البيض ببيعها بالأسعار التي تحددها الحكومة، لم يكن أمام الزراع ابيض ملجأ قضائيا يتظلمون إليه، وحذرت بريطانيا والولايات المتحدة من أن امتلاك الأرض بالقوة والإجبار سوف تمنع وتصد الاستثمارات الأجنبية في البلاد مما يؤدي إلى المزيد من الكساد في البلاد.

وفي يونيو ١٩٩١ حدث تصدع في صفوف المعارضة مما قلل من الضغط الجاثم على أنفاس حزب زانو الحاكم. وفي ذلك الوقت قام هذا الحزب بحذف جميع الإشارات التي وردت في دستوره بشأن الماركسية - اللينينية والاشتراكية العلمية. وفي ١٩٩٢ تم تعديل قانون تملك الأرض بما يسمح بتمويه الذين يتم تملك أراضيهم بقرار ورغما عنهم.

في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في إبريل فاز حزب موجابي بثلاثة وستين مقعدا من ٦٥ مقعدا مما أثار دهشة المراقبين، كما أعيد انتخاب موجابي رئيسا للبلاد في ١٩٩٦ بعد انسحاب مرشحي المعارضة. يقدر عدد المصابين بفيروس الإيدز في زيمبابوي بمليون شخص.

● زيمبابوي عضو في رابطة الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الوحدة الإفريقية. وفي الأمم المتحدة.

جنوب إفريقيا بسحب مساعداتها العسكرية لحكومة إيان سميث، بدأت مقاومته التي استمرت أحد عشر عاما في الانهيار، ففي ربيع ١٩٧٦ اتفق سميث مع الولايات المتحدة على وجوب أن يصير حكم البلاد إلى الأغلبية السوداء في غضون عامين، وفي خريف العام ذاته (١٩٧٦) التقى سميث مع الزعماء الوطنيين السود في جنيف، وانهار الاجتماع بعد ستة أسابيع عندما أصر رئيس الوزراء سميث على وجوب أن يحتفظ البيض بالسيطرة على الشرطة وقوات الجيش أثناء الفترة الانتقالية من حكم الأقلية البيضاء إلى الأغلبية السوداء، واقترحت بريطانيا أن تتولى هي هذه السلطات.

زادت حدة الانقسامات بين الزعماء السود في ١٩٧٧، ولم يتم التوصل إلى اتفاق. وفي شهر يوليو ١٩٧٧ غادر المستوطنون البيض البلاد بأعداد كبيرة، وتأثرت الأحوال الاقتصادية بحالة الحرب التي خيمت على البلاد، ورفض سميث الوساطة الأجنبية ودعا إلى عقد انتخابات عامة للتوصل إلى حل داخلي بشأن مسألة انتقال السلطة. وفي مارس ١٩٧٨ وقع سميث اتفاقا بشأن نقل السلطة مع ثلاثة من الزعماء السود لكن رفضه باقي الزعماء ومعهم الدول الإفريقية، وتحفظت عليه الحكومة الغربية.

وفي ٣٠ يناير ١٩٧٩ أقر الناخبون البيض دستورا جديدا يعطى حق الانتخاب لجميع السود ويغير اسم البلاد من روديسيا إلى زيمبابوي.

ووافق موزورويوا، زعيم حزب المجلس الوطني على التفاوض مع موجابي زعيم حزب الاتحاد الوطني (زانو) ونكومو زعيم حزب اتحاد الشعب (زابو) في محادثات بدأت ٩ سبتمبر ١٩٧٩ برعاية بريطانيا، وفي شهر ديسمبر (١٩٧٩) وافقت جميع الأطراف على مشروع دستور جديد، وعلى وقف إطلاق النار، وعلى فترة تدبر فيها بريطانيا شؤون البلاد إلى أن يتم إجراء الانتخابات العامة.

استكملت الانتخابات في آخر فبراير ١٩٨٠ فاز فيها حزب موجابي (زانو) بسبعة وخمسين مقعدا من المقاعد الثمانين المخصصة للسود في المجلس التشريعي، وكانت الجبهة الروديسية قد فازت في منتصف الشهر بجميع المقاعد المخصصة للبيض في المجلس التشريعي.

وفي ١٨ إبريل ١٩٨٠ تم الاعتراف رسميا باستقلال زيمبابوي، وأصبح موجابي أول رئيس للوزراء من

## 147 - سرى لانكا Sri Lanka

- الاسم الرسمي : جمهورية سرى لانكا الديمقراطية الاشتراكية.
- العاصمة : كولمبو (١,٣) مليون نسمة
- المدن الرئيسية: جامباها، كورونيچالا، كاندى
- الموانئ الرئيسية: كولمبو، ترينكومالى
- المساحة: ٢٥٣٣٢ ميلا مربعا (٦١٠ ٦٥ كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ١٩,١ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٧٥٧/ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني: ١,٢٪.
- الأجناس: السنهاليون ٧٤٪، التاميل ١٨٪. مراكشيون ٧٪.
- اللغة: السنهالا، التاميل (رسميتان)، الإنجليزية.
- الدين: البوذية ٦٩٪، الهندوسية ١٥٪، المسيحية ٨٪، الإسلام ٨٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٠٪.
- نظام الحكم: أصبحت سيلان دولة مستقلة فى عام ١٩٤٨ بعد أن كانت خاضعة للحكم البريطانى، وعادت إلى اسمها التقليدى، سرى لانكا (إى الجزيرة المتألفة) فى مايو ١٩٧٢. وهى جمهورية وعضو فى الكومنولث البريطانى.
- تم إقرار دستور جديد للبلاد فى عام ١٩٧٨ ينص على مجلس تشريعى واحد هو مجلس الدولة الوطنى وأعضاؤه ٢٢٥ عضوا، ومدته ٦ سنوات.
- الأحزاب السياسية: الحزب الوطنى المتحد؛ يعين الوسط، حزب حري سرى لانكا؛ يسار الوسط، الجبهة الوطنية الديمقراطية المتحدة؛ يسار الوسط، جبهة تحرير تاميل المتحدة؛ تدعو إلى الاستقلال الذاتى لتاميل ومحظورة منذ عام ١٩٨٣. جبهة تحرير شعب عيلان الثورية؛ تساندها الهند وهى جبهة نمو تاميل الانفصالية. جبهة تحرير الشعب؛ سينهالية متعصبة؛ يسارية (فرض عليها الحظر مرتين؛ فى ١٩٧١ - ٧٧، ١٩٨٣ - ٨٨).
- التقسيمات الإدارية: ثمانى مقاطعات
- الدفاع: ٤,٤ ٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل: من ١١٠ إلى ١١٥ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة: الروبية السريلانكية وتساوى مائة سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٧٢,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م.: ٢٨٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية: ١٤ ٪.
- المحاصيل الزراعية: الشاي، جوز الهند، الأرز، قصب السكر.
- الثروة الحيوانية: الدواجن ٩,٩٧ مليون، الأبقار ١,٦ مليون، الجاموس ٧٢١ ألف، الماعز ٥١٩ ألف.
- الثروة المعدنية: الجرافيت، الحجر الجيرى، الأحجار الكريمة، الفوسفات.
- الموارد الأخرى: الغابات، المطاط.
- إنتاج الكهرباء: ٤,٣ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: الملابس، تجهيز الغذاء، تكرير البترول، المنسوجات.
- الصادرات: المنسوجات، الشاي، المطاط، منتجات البترول، الأحجار الكريمة والمجوهرات.
- الواردات: البترول، الماكينات، معدات النقل، السكر.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، ألمانيا، اليابان، سنغافورة، الهند، إيران، تايوان، بلجيكا، الصين.
- جغرافية البلاد: جزيرة تقع فى المحيط الهندى بالقرب من الطرف الجنوبى الشرقى لشبه الجزيرة الهندية ويفصلها مضيق بالك، ولكن توجد سلسلة جزر مرجانية تسمى: قنطرة آدم، المنطقة الساحلية والنصف الشمالى من الجزيرة أرض مسطحة، أما منطقة الوسط والجنوب فتغطيها التلال والجبال. وتغطى الغابات الموسمية والأشجار قرابة خمسين بالمائة من البلاد.
- المناخ: استوائى وتخف درجات الحرارة فى المرتفعات.
- التاريخ: كانت الجزيرة تعرف فى التاريخ القديم باسم تاروبين (وكلمة يونانية تعنى: نحاس اللون)، وبعد ذلك عرفت باسم: سرنديب (مأخوذة من اللغة العربية).
- أخضع المحتلون القادمون من شمال الهند سكان البلاد الأصليين الذين كانوا يعرفون باسم الفداهيون (وذلك فى سنة ٥٤٣ ق.م). ولا يزال أحفاد هؤلاء الفداهيين هم معظم سكان الجزيرة، ويعرفون الآن باسم السينهاليين البوذيين. أما أحفاد التاميل الهندوسيين الذين هاجروا من جنوب الهند إلى الجزيرة فيمثلون حوالى خمس السكان.
- كانت البوذية قد جئ بها من الهند إلى الجزيرة وترسخت فيها فى المدة من ٢٥٠ إلى ٢١٠ ق.م.
- فى سنة ١٥٠٥ ميلادية وصل إلى الجزيرة الملاح البرتغالى لورنكو دى ألميدا الذى جذبته تجارة التوابل تلك التى طورها التجار العرب، وهؤلاء أطلقوا على

تاميل المتحدة لتفاضل من أجل إقامة دولة تاميل المستقلة (التي عرفت باسم عيلام) في شمال وشرق سرى لانكا.

في عام ١٩٧٨ أقرت حكومة جديدة تولت حكم البلاد معتقدة بمبادئ السوق الحرة، أقرت دستورا رئاسيا زاد من سلطات رئيس الجمهورية في محاولة لاستعادة الاستقرار إلى البلاد التي كانت تعاني من مشاكل اقتصادية وأنشطة إرهابية، وكانت الحكومة قد قامت بعمليات تأميم واسعة للأراضي المملوكة للأجانب وأيضا بعمليات الإصلاح الزراعي، فسقطت في انتخابات عام ١٩٧٧ لتحل محلها الحكومة الجديدة التي اعتنقت مبادئ السوق الحرة.

لكن ظلت التوترات تنمو وتزداد بين الأقلية التاميلية والأغلبية السيائية (ثلاثة أرباع السكان)، لتتفجر في عنف دموي في عام ١٩٨٣ حيث يصير المتطوفون التاميل على إقامة دولة لهم منفصلة عن سرى لانكا، فرضت حالة الطوارئ بعد ما قتل حوالي ألف من التاميل.

في عام ١٩٨٧ وقع رئيس سرى لانكا مع رئيس وزراء الهند اتفاق كولبو بهدف إنشاء مجالس جديدة للولايات، ونزع أسلحة المحاربين التاميل ( المعروفين باسم ثور التاميل) ووضع قوة سلام هندية قوامها سبعة آلاف جندي، لكن أعمال العنف استمرت رغم وقف إطلاق النار.

مات قرابة خمسين ألف في الحرب الأهلية التي استمرت في أواخر التسعينيات، وكان الرئيس بريماداسا قد اغتيل في مايو ١٩٩٣ بواسطة أحد الثوار التاميل.

في انتخابات أغسطس ١٩٩٤ فازت ابنة السيدة بندرنيكه، واسمها شندريكا بندرنيكه كومارا تونجا وأصبحت رئيسة للوزراء، ثم انتخبت في شهر نوفمبر من ذات العام رئيسة للجمهورية، فقامت بتعيين أمها (السيدة بندرنيكه) رئيسة للوزراء- وما برحت السيدتان (الابنة وأمها) تحكما سرى لانكا حتى اليوم. • سرى لانكا عضو في الكومنولث البريطاني، وفي الأمم المتحدة.

الجزيرة اسم سرنديب، وفي المدة من ١٥٩٧ إلى ١٦١٨ تم للبرتغاليين السيطرة على معظم سرى لانكا فيما عدا كاندي. وفي عام ١٦٥٨ أقام الهولنديون بغزو الأراضي البرتغالية في الجزيرة. وفي عام ١٧٩٨ قام البريطانيون بغزو الأراضي التي كان الهولنديون يحتلوها. وفي عام ١٨٠٢ أقرت معاهدة إميان وضع الجزيرة كمستعمرة بريطانية اسمها سيلان، وفي عام ١٨١٥ سيطر البريطانيون على كاندي، وبهذا اكتمل للبريطانيين السيطرة على الجزيرة بكاملها. وقام البريطانيون بتطوير زراعة البن والشاي والمطاط في الجزيرة.

في ثلاثينيات القرن التاسع عشر هاجر عمال التاميل الهندوسيون من جنوب الهند للعمل في مزارع البن. وفي ثمانينيات القرن كان الشاي والمطاط محصولي النقد الرئيسيين.

في عام ١٩١٩ تكونت رابطة سيلان الوطنية للكفاح من أجل الحصول على الحكم الذاتي. وفي ذلك الوقت زادت حدة الصراع بين الأغلبية السيائية والأقلية التاميلية، وكان البريطانيون قد منحوا الجزيرة في المدة ما بين عامي ١٧٩٨ و١٩٢٤ ستة دساتير، ثم جاء دستور عام ١٩٣١ ليعطيهم قدرا كبيرا من الحكم الذاتي، فكان هناك مجلس تشريعي كان أعضاؤه ينتخبون بالاقتراع السري العام، وكان هناك مجلس تنفيذي تقاسم فيه أهل الجزيرة السلطة مع الإنجليز. وفي عام ١٩٤٨ حققت سيلان استقلالها عن بريطانيا وبقيت عضوا في رابطة دول الكومنولث.

في ١٩٤٩ صرح التاميل الهنود من الحقوق السياسية. في ١٩٥٦ اعتمدت لغة السيئها لفة رسمية للبلاد، وأصبح سليمان بندرنيكه رئيسا للوزراء لكنه اغتيل في ١٩٥٩. وفي ١٩٦٠ فازت أرملته سيريمافو بندرنيكه في الانتخابات العامة وكونت حكومة من جزب حرية سرى لانكا اليساري وأمنت صناعة البترول.

في عام ١٩٧١ وقع تمر ماركسي سيئهاالي تزعمه الطلبة وجيش التحرير الشعبي. وفي عام ١٩٧٢ أعلنت جمهورية سرى لانكا الاشتراكية، وأعطيت البوذيتو في الدولة الجديدة، مكانة متميزة، مما أثار حفيظة التاميل. وفي عام ١٩٧٦ تكونت جبهة تحرير

## 148 - سكوتلندا

(انظر : إنجلترا)



## 149 - سلوفاكيا Slovakia

- إنتاج الكهرباء: ٢٤,٢ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : المنتجات المعدنية، الأغذية والمشروبات، البترول، الكيماويات، بناء السفن، مواد البناء، الأجهزة الاستهلاكية، المصنوعات الجلدية.
- الصادرات : الماكينات ومعدات النقل، الكيماويات، الوقود، المعادن، المواد المنجمية، المنتجات الزراعية.
- الواردات: الماكينات، ومعدات النقل، الوقود، زيوت التشحيم، السلع المصنعة، المواد الخام، الكيماويات، المنتجات الزراعية.
- الشركاء التجاريون : جمهورية التشيك، كومنولث الدول المستقلة، ألمانيا، بولندا، النمسا، المجر، إيطاليا، فرنسا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، سويسرا.
- جغرافية البلاد: تقع سلوفاكيا في شرق وسط أوروبا.
- الجيران : بولندا في الشمال، المجر في الجنوب، النمسا وجمهورية التشيك في الغرب، أوكرانيا في الشرق.
- السطح : جبال في الشمال (هي جبال الكريتيان)، وسهل الدانوب الخصيب في الجنوب، والجبال غنية بموارد الثروة المعدنية والغابات والمراعي الخضراء.
- الأنهار الرئيسية : الدانوب، فاه، هرون.
- المناخ : قارى، صيف دافئ رطب، شتاء بارد حاف، تبقى الثلوج على الجبال ١٣٠ يوما في العام. متوسط درجة الحرارة في براتيسلافا - ٤ مئوية (في يناير) و ١٨ مئوية (في يوليو).
- التاريخ : استوطنت قبائل إيرلندية وسلتية وألمانية أراضي سلوفاكيا المعروفة اليوم في القرن الخامس الميلادي. وفي القرن التاسع اتحدوا سياسيا مع امبراطورية مورافيا التي أسسها الأمير السلافى، سفايا توبلك، في الأراضي التشيكية غربى سلوفاكيا. واعتقدت البلاد الديانة المسيحية.
- في عام ١٩٠٧ قام الألمان والمجريون بغزو امبراطورية مورافيا، وخضعت سلوفاكيا لسيادة المجر واعتقدت الكاثوليكية الرومانية، وفي عام ١٥٣٦ خضعت لحكم أسرة هابسبورج النمساوية.
- وفي عام ١٨٦٧ وبعد إنشاء مملكة النمسا - المجر الثنائية، خضعت سلوفاكيا لحكم المجر وحدها،
- الاسم الرسمي : جمهورية سلوفاكيا
- العاصمة : براتيسلافا (٤٥٢,٣) ألف نسمة
- المدن الرئيسية: كوشت.
- الموانئ الرئيسية : براتيسلافا، كومانو.
- المساحة : ١٨٩١٧ ميلا مربعا (٤٨٩٩٥ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٥,٥ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٨٦ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكانى : ٤,٠ %.
- الأجناس :السلوفاك ٨٦%, المجرىون ١١%.
- اللغة : السلوفاك (الرسمية)، المجرية.
- الدين : كاثوليك رومانىون ٦٠%, بروتستنت ٨%.
- معرفة القراءة والكتابة : ١٠٠ %.
- نظام الحكم: ديمقراطية برلمانية ينتخب رئيس الجمهورية لمدة خمس سنوات ينتخبه البرلمان المكون من مجلس واحد هو المجلس الوطنى الذى يبلغ عدد أعضائه ١٥٠ عضوا ينتخبون لمدة أربع سنوات.
- الأحزاب السياسية : حزب الحركة من أجل سلوفاكيا ديمقراطية، يسار الوسط، وطنى شعبى، الاتحاد سلوفاكيا الديمقراطية، وسط، الحركة الديمقراطية المسيحية، يمين الوسط، الحزب السلوفاكى الوطنى، قومى، حزب اليسار الديمقراطى، اشتراكى إصلاحى (شيوعى سابق)، رابطة عمال سلوفاكيا، الجناح اليسارى. الائتلاف المجرى : من أصول وأعراق مجرية.
- التقسيمات الإدارية: أربعة أقسام.
- الدفاع : ٢,١ % من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ١٢٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الكورونا السلوفاكية.
- إجمالى الناتج المحلى: ٤٦,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ٨٦٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٣١ %.
- المحاصيل الزراعية : الحبوب، البطاطس، بنجر السكر، الفاكهة، الجنجل.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ١٤,٢٢ مليون، الخنازير ١,٨١ مليون، الأبقار ٨٠٣,٤ ألف، الضأن ١٧,٣ ألف.
- الثروة المنجمية: الفحم، الليجنيت، الحديد، النحاس، الغابات.

عادت إلى الظهور حركة قومية سلوفاكية قوية، وزادت حدة التناحس بين سلوفاكيا والتشيك.

وفي نهاية عام ١٩٩١ زادت التوترات بين الزعماء السياسيين السلوفاك والتشيك بعد جدال قام حول إعلان سيادة سلوفاكيا وهو الإعلان الذي صدر عن برلمان سلوفاكيا، وفشلت محاولات عديدة بذلها الفريقان لتسوية المسألة، ونشبت أزمة حول ما إذا كان من الممكن لجمهورية التشيك والسلوفاك أن تستمر في التعايش داخل الاتحاد الفيدالي القائم بينهما أم تنقسم إلى دولتين مستقلتين.

وجاءت نتائج الانتخابات العامة في يونيو ١٩٩٢ لتؤكد عدم إمكانية استمرار التعايش بين التشيك والسلوفاك داخل دول اتحادية، ووافق الزعماء السياسيون للفريقين على الفصل بين الجمهوريتين لتصبح كل منهما دولة مستقلة تماما عن الدولة الأخرى. وجاءت جمهورية سلوفاكيا إلى الجمهورية في ١ يناير ١٩٩٣ وفي شهر فبراير التالي انتخب البرلمان ميكيل كوفاك رئيسا للجمهورية، وفي نفس العام انضمت سلوفاكيا إلى عضوية الأمم المتحدة وعضوية المجلس الأوروبي. وفي عام ١٩٩٤ انضمت إلى برنامج «الشراكة من أجل السلام» التابع لحلف شمال الأطلسي، وخرج فلاديمير ميكيار رئيس الوزراء الوطني من الحكم بعد أن حجبت عنه ثقة البرلمان في مارس ١٩٩٤، لكنه عاد إلى الحكم سريعا عندما فاز في الانتخابات العامة التي أجريت في وقت لاحق من العام ذاته ليرأس وزارة أئتلافية من قوميين مغالين واشتراكيين.

في عام ١٩٩٥ جعلت اللغة السلوفاكية اللغة الرسمية الوحيدة للبلاد، وعقدت مباحدة صداقة وتعاون مع المجر خففت من حدة التوترات داخل نفوس الأقلية المجرية. وفي عام ١٩٩٥ أيضا تقدمت سلوفاكيا بطلب الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

ولقد ظلت سلوفاكيا بلا رئيس للجمهورية مدة طويلة من عام ١٩٩٨ بسبب تعادل الأصوات التي حصل عليها المرشحان في البرلمان. وقاسى رئيس الوزراء ميكار نكسة في الانتخابات التشريعية التي جرت في سبتمبر ١٩٩٨، وخسر الانتخابات النهائية لمنصب رئيس الجمهورية أمام رودلف شوستر في مايو ١٩٩٩.

● سلوفاكيا عضو في الأمم المتحدة.

وانتهجت هذه الأخيرة سياسة تمجير سلوفاكيا وإرغام السلوفاكيين على اتباع أساليب الحياة المجرية، فأدى ذلك إلى بحث وإحياء الوعي القومي لدى السلوفاكيين. وعندما انهارت دولة هابسبورج في ١٩١٨ بعد الحرب العالمية الأولى وتم تقطيع أوصال الإمبراطورية النمساوية- المجرية، انضم السلوفاكيون إلى التشيك ليكونوا دولة تشيكوسلوفاكيا المستقلة. وظل توماس مازاريك السلوفاكي المولد، رئيسا لها حتي عام ١٩٣٥، لكن القوة السياسية والاقتصادية كانت قد تركزت في الأراضي التشيكية.

وفي مارس ١٩٣٩ احتلت ألمانيا تشيكوسلوفاكيا، وأقامت دولة تابعة لها في سلوفاكيا حيث قامت في عام ١٩٤٤ ثورة شعبية ضد الحكم الألماني عرفت باسم «ثورة سلوفاكيا». وفي ربيع ١٩٤٥ قام الجيش السوفيتي بتحرير سلوفاكيا من الألمان، وأعيدت سلوفاكيا إلى الحالة التي كانت عليها قبل الحرب العالمية الثانية وانضمت من جديد إلى التشيك لتتكون دولة تشيكوسلوفاكيا مرة ثانية.

وفي عام ١٩٤٨ تولى الحزب الشيوعي مقاليد الحكم في تشيكوسلوفاكيا، وخضعت سلوفاكيا لحكومة مركزية سيطر عليها التشيك، وبدأت الكراهية والمداوة تهيمن بين الاثنين.

في خمسينيات القرن العشرين أدخلت الصناعة الثقيلة إلى المناطق الريفية في سلوفاكيا. وتم سحق القومية السلوفاكية والكنيسة الكاثوليكية. في عامي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ أدخل الكسندر دوبتشيك زعيم الحزب الشيوعي (سلوفاكي المولد) إصلاحات سياسية عرفت باسم «ربيع براغ». وفي ٢٠ أغسطس ١٩٦٨ قامت قوات حلف وارسو بسحق هذه الحركة الإصلاحية، وتم التراجع عن إصلاحات ربيع براغ واستعادة الخط الشيوعي المنشد. وفي ١٩٦٩ تم إقرار دستور فيدرالي جديد أنشئت بمقتضاه جمهورية السلوفاك الاشتراكية وأعطيت استقلالاً ذاتياً بالنسبة للشئون المحلية. وأصبح جوستاف هوزاك، السلوفاكي المولد، زعيما للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا.

وفي ١٩٨٩ قامت في برايتسلافيا مظاهرات تدعو إلى الديمقراطية، وتكونت أحزاب سياسية جديدة تم اعتمادها قانوناً، بينما تم تجريد الحزب الشيوعي من سلطاته، وتكونت حكومة جديدة، وتولى رئاسة الجمهورية في تشيكوسلوفاكيا المنشق السابق فاكلاف هافيل الكاتب المسرحي، وبانتهاء الحكم الشيوعي،

## 150 - سلوفينيا Slovenia

- وقود وشحوم، مواد خام.
- الشركاء التجاريون : ألمانيا، إيطاليا، فرنسا، كرواتيا، النمسا، روسيا، مقدونيا، الولايات المتحدة.
- جغرافية البلاد: تقع في جنوب شرق أوروبا، وتطل حدودها الغربية على بحر الأدرياتيک.
- الجيران : إيطاليا في الغرب، النمسا في الشمال، المجر في الشمال الشرقي، كرواتيا في الجنوب الشرقي وفي الجنوب.
- السطح : معظم البلاد تلال، وتغطي الغابات ٤٢٪ من مساحة البلاد. وتنتشر السهول في المناطق الوسطى والشرقية. ويوجد نهر سافا ونهر دراوا.
- التاريخ : السلوفينيون مجموعة من السلوفاك الجنوبيين الذين استوطنوا المنطقة في القرن السادس الميلادي، وفي القرن السابع أقاموا دولة سامو السلافية التي كانت تدعى بالولاء للأفارين الذين سيطروا على سهل المجر إلى أن قام شارلمان، ملك الفرنجة ومؤسس الإمبراطورية الرومانية المقدسة، بغزو بلادهم في أواخر القرن الثامن وفي القرن الحادي عشر كانت سلوفينيا إحدى ولايات مملكة المجر. وعندما انهزم المجرين على يد الأتراك في عام ١٥٢٦، وافقت المجر على أن تخضع لحكم أسرة هابسبورج النمسية وذلك لتهرب من حكم الأتراك. وعلى هذا أصبحت سلوفينيا وكرواتيا جزءاً من المملكة النمسية - المجرية، تلك المملكة الثنائية التي أنشئت سنة ١٨٥٧.
- بدأ التاريخ السياسي الحديث لسلوفينيا بعد عام ١٩٤٨ عندما تم إحياء الروح القومية وبدأ السلوفينيون نضالهم لتحقيق الوحدة السياسية والوطنية إذ كانوا موزعين بين العديد من الولايات النمسية. وبعد هزيمة الإمبراطورية النمسية - المجرية في الحرب العالمية الأولى وإنهيارها، انضمت سلوفينيا إلى الجبل الأسود (مونت نيجرو) وصربيا وكرواتيا ليكونوا في ديسمبر ١٩١٨ دولة جديدة سميت «مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين» وتولت حكمها أسرة كاراجوفيتس الصربية وهكذا تحققت الوحدة السلوفينية بدرجة كبيرة إذ دخلت أغلبية السلوفينيين هذه المملكة الجديدة التي تغير اسمها بعد ذلك ليصبح «يوغوسلافيا» في عام ١٩٢٩.
- وفي الحرب العالمية الثانية، احتلت ألمانيا

- الاسم الرسمي : جمهورية سلوفينيا
- العاصمة : ليوبليانا (٢٧٢) ألف نسمة
- المدين الرئيسية: قريبور.
- الموانئ الرئيسية : إيزولا، كوبر.
- المساحة : ٧٨١٩ ميلا مربعا (٢٠٢٥١ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١,٩٧ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٥٢ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني : ٠,٣٪.
- الأجناس : سلوفينيون ٨٧,٦٪، كروات ٢,٧٪، صرب ٢,٤٪، مسلمون ١,٤٪.
- اللغة : السلوفينية (الرسمية)، الصربو - كرواتية.
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٩٦٪
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٩٪.
- نظام الحكم: جمهوري، بها مجلسان تشريعيان : مجلس الأمة من تسعين عضواً، ومجلس الدولة من ٤٠ عضواً.
- الأحزاب السياسية : حزب الديمقراطيين المسيحيين السلوفينيين؛ يمين الوسط، حزب الشعب السلوفيني؛ محافظ، حزب سلوفينيا الديمقراطي الليبرالي؛ وسط، الحزب السلوفيني القومي : يميني قومي، حزب سلوفينيا الديمقراطي؛ يسار الوسط، حزب القائمة المتحدة للديمقراطيين الاجتماعيين؛ يسار الوسط، شيوعي سابق.
- التقسيمات الإدارية : ٦٠ ولاية.
- الدفاع : ١,٧٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٩٥٥٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : تولا سلوفيني ويساوي مائة ستوتين.
- إجمالي الناتج المحلي: ١٩,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ١٠٠٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ١٠٪.
- المحاصيل الزراعية : البطاطس، القمح، الجنجل.
- الثروة الحيوانية : خنازير ٥٩ ألف، أبقار ٤٩٦ ألف.
- الثروة المنجمية: فحم، رصاص، زنك، رُثْبِق.
- إنتاج الكهرباء: ١١,٦ مليار كيلو واط ساعة.
- الصناعة : المعادن، الإلكترونيات، العريات.
- الصادرات : الآلات ومعدات النقل، سلع مصنعة، كيماويات، أغذية وحيوانات حية، مواد خام.
- الواردات: آلات ومعدات نقل، كيماويات، سلع مصنعة،

عليه الصرب إعادة سلوفينيا إلى حظيرة الاتحاد اليوغوسلافي ونشب قتال لمدة وجيزة راح فيه مائة قتيل، لكن توسعت الجماعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبي الآن) في تحسقيق وقف إطلاق النار وانسحاب الجيش اليوغوسلافي من سلوفينيا. وهكذا تحقق السلام لسلوفينيا على عكس جارتها كرواتيا. في ١٩٩٢ تم تعيين درنوفسك، من الحزب الديمقراطي الليبرالي (حزب الوسط) رئيسا للوزراء. وفي نفس العام اعترفت الجماعة الأوروبية والولايات المتحدة باستقلال سلوفينيا. وقبلت عضوا في الأمم المتحدة. وفي أعقاب انتخابات ديسمبر ١٩٩٢ التي فاز فيها الديمقراطيون الليبراليون والديمقراطيون المسيحيون، تم تشكيل حكومة ائتلافية من هذين الحزبين. لكن انسحب الديمقراطيون المسيحيون من الائتلاف في عام ١٩٩٦، ولم يتمكن الديمقراطيون الليبراليون من تحقيق أغلبية شاملة في انتخابات المجلس التشريعي. في يونيو ١٩٩٦ تقدمت سلوفينيا بطلب الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي كعضو عامل. • سلوفينيا عضو في الأمم المتحدة.

يوغوسلافيا، وقسمت سلوفينيا بين ألمانيا وإيطاليا والمجر. وطوال سنى الحرب اشتترك كثير من السلوفينيين في شن حرب عصابات ضد النازيين، وكان يتزعمهم في مقاومتهم هذه زعيم شيوعي كرواتى المولد هو المارشال تيتو، وبعد الهزيمة النهائية لقوات المحور في عام ١٩٤٥، عادت سلوفينيا وأصبحت مرة ثانية جمهورية من جمهوريات الدولة الجديدة التي أنشئت باسم يوغوسلافيا (جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية).

وفي عام ١٩٨٥ تحرر الحزب الشيوعي السلوفيني ووافق على قيام انتخابات حرة، فتعرض للقمع من جانب المخابرات اليوغوسلافية لكن تم في عام ١٩٨٩ تغيير الدستور بحيث سمح للجمهوريات بالانفصال عن الاتحاد اليوغوسلافي.

وفي أول انتخابات برلمانية تعددية أجريت في عام ١٩٩٠ أحرز ائتلاف المعارضة السلوفينية النصر، وأصبح ميلان كوشان، الشيوعي الإصلاحى رئيسا للجمهورية السلوفينية التي أعلنت سيادتها، ووافق الشعب بأغلبية كاسحة على الاستقلال.

وفي ٢٥ يونيو ١٩٩١ أعلنت سلوفينيا استقلالها عن يوغوسلافيا وحاول الجيش اليوغوسلافي الذي يسيطر

## 151 - سنغافورة Singapore

- بالاقتراع السرى العام.
- الأحزاب السياسية : حزب العمل الشعبى؛ محافظ، يدعو إلى السوق الحرة وإلى متعدد الأعراق، حزب العمل؛ اشتراكى. حزب سنغافورة الديمقراطى؛ ليبرالى يؤمن بالتعددية.
- الدفاع : ٤,٢ ٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٧٠ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : الدولار السنغافورى ويساوى مائة سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٨٤,٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م. : ٢٤٦٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٢ ٪.
- المحاصيل الزراعية : المطاط، الخضراوات، الفاكهة.
- إنتاج الكهرباء: ٢٣,٢٨ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: تكرير البترول، الإلكترونيات، الصرافة، صناعات المطاط والغذاء، التكنولوجيا الحيوية، إصلاح السفن.

- الاسم الرسمى : جمهورية سنغافورة
- العاصمة : سنغافورة (٣,٣٢٧ مليون نسمة، أهم مركز تجارى ملاحى في جنوب شرق آسيا وتقوم، كميناء حرة، بأعمال تجارية دولية مزدهرة.
- الميناء الرئيسى: سنغافورة بها مرفأ طبيعى ممتاز للسفن.
- المساحة : ٢٤٦,٧ ميلا مربعا (٦٣٩ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٣,٣٥٢ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٤١٣٦ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكانى : ١ ٪.
- الأجناس : صينيون ٧٦ ٪، مالايون ١٥ ٪، هنود ٦ ٪.
- اللغة : الصينية، التاميل، الملايوية، الإنجليزية (وكلها لغات رسمية)
- الدين : يوديون، تايون، مسلمون، مسيحيون، هندوس.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩١ ٪.
- نظام الحكم: جمهورية، وهناك مجلس وزراء يرأسه رئيس الوزراء وهناك برلمان من ٨١ عضوا يتم انتخابهم

أصبحت تتمتع بالحكم الذاتي داخل الكومنولث البريطاني.

وكان قد حدث دمج كل من سنغافورة وملقا وبينانج فيما عرف باسم مستوطنات المضائق في ١٨٢٦. واحتلها اليابانيون في المدة ١٩٤٢ - ٤٥.

وفي عام ١٩٤٦ تم حل مستوطنات المضائق وأصبحت سنغافورة مستعمرة منفصلة تابعة للتاج البريطاني، بينما نقلت ملقا وبينانج إلى اتحاد الملايو، ونقلت جزيرة لابوان إلى شمال بورنيو.

وفي ١٦ سبتمبر ١٩٦٣ انضمت سنغافورة إلى الملايو وسراواك وصباح ليكونوا معا اتحاد ماليزيا. ثم حدث توتر في العلاقات بين الملايا وبين الذين سيطروا على الاتحاد وبين أبناء الاتحاد المنحدرين من أصل صيني الذين كانوا مسيطرين على مقاعد الأمور في سنغافورة، وأدت هذه التوترات إلى عمل اتفاق أصبحت سنغافورة بمقتضاء دولة منفصلة وقائمة بذاتها اعتبارا من ٩ أغسطس ١٩٦٥.

وسنغافورة واحدة من أكبر موانئ العالم. ومستوى السكان الصحي والتعليم وكذا الإسكاني عالي ونمت فيها أعمال الصرافة الدولية، والحكومة، التي يسيطر عليها حزب واحد، اتخذت إجراءات قوية لقمع الانشقاق على النظام والخروج عليه.

• سنغافورة عضو في رابطة دول جنوب شرق آسيا، وهي الكومنولث البريطاني، وفي الأمم المتحدة.

• الصادرات : منتجات البترول، المطاط، السلع المصنعة، الأجهزة الكهربائية والإلكترونية، الحاسبات.

• الواردات: البترول، الطائرات، الكيماويات، المواد الغذائية.

• الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، هونج كونج، اليابان.

• جغرافية البلاد: سنغافورة واحدة من أصغر الدول في العالم، وهي جزيرة تقع في الطرف الجنوبي لشبه جزيرة الملايو، في جنوب شرق آسيا بين بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي، وتضم بالإضافة إلى الجزيرة الرئيسية قرابة خمسين جزيرة صغيرة ملاصقة لها، ويربطا بماليزيا جسر فوق مضيق جوهور الذي يفصل بين الدولتين.

• الجيران : ماليزيا في طشمال واندونيسيا في الجنوب. السطح مستو ومنخفض ويجرى فيها نهر سليتان من الشمال إلى الشرق.

• المناخ : استوائي، الرطوبة عالية. ليس ثمة فصول واضحة محددة تتراوح درجة الحرارة في السنة بين ٢١ و٢٤ مئوية، ومتوسط سقوط الأمطار ٩٦ بوصة.

• التاريخ : كانت سنغافورة في الأصل جزءا من مملكة سريفيجايا السومطرية، استأجرتها شركة الهند الشرقية البريطانية في عام ١٨١٩ من سلطان جوهور بناء على نصيحة سير ستانفورد رافلز الذي أقام فيها مستعمرة بريطانية ظلت قائمة حتى عام ١٩٥٩ عندما

## 152 - سورينام Suriname

• نظام الحكم: كانت سورينام تعرف في السابق باسم جويانا الهولندية، وقد أصبحت جمهورية مستقلة في ٢٥ نوفمبر ١٩٧٥، وتتكون السلطة التنفيذية فيها من رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، ومجلس الوزراء، ومجلس الدولة، أما السلطة التشريعية فتتكون من مجلس واحد هو مجلس الأمة وعدد أعضائه واحد وخمسون.

• الأحزاب السياسية : الجبهة الجديدة وهي عبارة عن تحالف أربعة من أحزاب يسار الوسط، هي : حزب الوحدة والتضامن القومي وحزب سورينام الوطني وحزب الإصلاح التقدمي وحزب العمل السورينامي. وبعد ذلك يوجد الحزب الديمقراطي الوطني، يسار الوسط. وحزب البديل الديمقراطي، يسار الوسط أيضا.

• الاسم الرسمي : جمهورية سورينام.

• العاصمة : باراماريبو (٢١٦) ألف نسمة.

• الموانئ الرئيسية: باراما ريبو، نيونيكرى، ألبينا

• المساحة : ١٦٣٢٥١ ميلا مربعا (١٦٣٨٢٠ كم<sup>٢</sup>).

• السكان : ٤٣١١٥٦ نسمة.

• الكثافة السكانية : ٧/ ميل<sup>٢</sup>.

• النمو السكاني : ١,١ %.

• الأجناس : الهندوستان ٣٧٪، كريول ٣١٪، جاوانيون ١٥٪.

• اللغة : الهولندية (الرسمية) سرانانج تونجو، الإنجليزية، الهندوستانية.

• الدين : المسيحية ٤٨٪، الهندوسية ٢٧٪، الإسلام ٢٠٪.

• معرفة القراءة والكتابة : ٩٣ %.

فى ١٦٨٢ تم إدخال زراعات البن وقصب السكر وعمل فيها العبيد المستوردون من إفريقيا.

وقد خضعت البلاد لحكم البريطانيين بعد ذلك فى المدة من ١٧٩٥ إلى ١٨٠٢، وفى المدة من ١٨٠٤ إلى ١٨١٦.

وفى عام ١٨٦٣ تم إلغاء الرق واستقدم عمال بمقود عمل من الصين والهند وجاوة.

فى عام ١٩١٥ اكتشف البوكسيت ويمرور الوقت أصبح مادة التصدير الرئيسية. فى ١٩٤٨ أدمجت المستعمرة فى مملكة هولندا وبعد عامين منحت الحكم الداخلى باستثناء الشؤون الخارجية والدفاع. وفى عام ١٩٥٤ أصبحت اسمها جويانا الهولندية.

وفى المدة من ١٩٦٨ إلى ١٩٦٩ كان يوحنا بنجل هو المهيمن على المسرح السياسى فى البلاد إذ كان يتمتع بسحر الزعامة وجاذبيتها وكان زعيما لحزب سورينام الوطنى.

وفى ٢٥ نوفمبر ١٩٧٥ منحت البلاد استقلالها التام برغم معارضة سكانها القادمين من جنوب شرق آسيا وقبل الاستقلال بشهور هاجر حوالى ٤٠٪ من السكان إلى هولندا، وفى عام ١٩٨٠ أقام الجيش بانقلاب أطاح بالحكومة المدنية، واستولى على السلطة فى عام ١٩٨٢ وأقام الجبهة الشعبية الثورية، قطعت هولندا والولايات المتحدة المعونة الاقتصادية عن البلاد بعد أن أعدم حكامها زعماء المعارضة بتهمة التآمر للقيام بانقلاب ضد هؤلاء الحكام.

فى عام ١٩٥٨ رفع الحظر الذى كان مفروضا على النشاط السياسى وفى عام ١٩٨٦ تسبب الشوار المعارضون للحكومة فى حدوث اقتصادية فى البلاد. وفى ١٩٨٨ تم إقرار دستور جديد وفى ظله انتخب رامزواك شنكار، زعيم اتحاد أجزاب المعارضة رئيسا للجمهورية، إلا أنه أقيى فى انقلاب قام به الجيش فى عام ١٩٩٠.

وفى عام ١٩٩٢ تم توقيع مشروعا معاهدة للسلام بين الحكومة وجماعات حرب المصابات المناهضة لها، وفى مارس ١٩٩٤ استولت القوات الثائرة على سداقواكان ذى الأهمية الكبرى مطالبة باستقالة الحكومة، لكن الجيش استرد السد بعد ذلك بعدة أيام، وهكذا فإن الاضطرابات السياسية مستمرة وتلحق الاضطرابات بأحوال البلاد الاقتصادية.

• سورينام عضو فى منظمة الدول الأمريكية، وفى الأمم المتحدة.

- التقسيمات المحلية : عشرة أقاليم.
- الدفاع : ٤,٤ ٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ١٨٠٠ ألف رجل.
- الاقتصاد : جيلدور سورينام ويساوى ١٠٠ سنت.
- إجمالى الناتج المحلى : ١,٤ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م : ٢٤٠٠ دولار.
- المحاصيل الزراعية : الأرز، الموز، البلح.
- الثروة الحيوانية : مليون دجاجة.
- الثروة المعدنية : الكولين، البوكسيت، الذهب، خام الحديد.
- موارد أخرى : الأخشاب، الأسماك.
- إنتاج الكهرباء : ١,٦٢ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الألمونيوم، تجهيز الغذاء، التعدين.
- الصادرات : البوكسيت، الألومينا، الألمونيوم، الأرز، السمك، الموز.
- الواردات : معدات رأسمالية، بترول، قطن، مواد غذائية، سلع استهلاكية.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، ترينيداد، هولندا، النرويج، البرازيل، المملكة المتحدة، اليابان.
- جغرافية البلاد : تقع سورينام على الساحل الشمالى الشرقى لقارة أمريكا الجنوبية.
- الجيران : جويانا فى الغرب، البرازيل فى الجنوب وجويانا الفرنسية فى الشرق.
- السطح : الساحل المطل على المحيط الأطلنطى مستو وتوجد سدود تسمح بزراعة الأرض. وفى الداخل حزام من الغابات. وفى الجنوب تغطى التلال ٧٥٪ من مساحة البلاد، وهذه التلال لم يستكشف أكثرها.
- الأنهار الرئيسية هى نهر كورنتين على الحدود مع جويانا، ونهر مارووين فى الشرق، ونهر سورينام الذى تقع عليه العاصمة باراماريبو. وتقع جبال تومك-هومك على الحدود مع البرازيل.
- المناخ : استوائى والأمطار غزيرة.
- التاريخ : زارها المستكشفون الأسبانىون فى عام ١٥٩٣، والاسم «سورينام» مشتق من «سورينين» اسم السكان الأوائل للبلاد الذين طردهم منها الهنود الأمريكيون فى القرن السادس عشر.
- وفى عام ١٦٠٢ أقام الهولنديون بعض المستوطنات هناك. وفى ١٦٥٢ أقام البريطانيون مستوطنة هناك، لكن سورينام أصبحت فى عام ١٦٦٧ مستعمرة هولندية، إذ أخذتها هولندا من بريطانيا وأعطتها فى المقابل نيو أمستردام (نيويورك) بمقتضى معاهدة بريدا.

## 153 - سوريا Syria

- المتحدة، كندا، الدول العربية.
- جغرافية البلاد: تطل سوريا على الطرف الشمالي الشرقي للبحر الأبيض المتوسط حيث يحدها من الغرب ولبنان وإسرائيل، ومن الشمال تركيا، ومن الشرق العراق، ومن الجنوب الأردن، والساحل المطل على البحر ضيق وتحدّه من جهة البحر سلسلة جبال، ومن الداخل منطقة استبس. أما في الشرق فتوجد الصحراء السورية، وفي الجنوب سلسلة جبال الدروز. ويخترق نهر الفرات الذي يتبع من شمال شرق تركيا ويجري في اتجاه الجنوب الشرقي إلى العراق حيث يتحد مع نهر دجلة مكونين شط العرب.
- المناخ : على الساحل مناخ بحر أبيض متوسط: حار جاف صيفاً، معتدل ممطر شتاءً مناخ صحراوي أو شبه صحراوي في ٦٠٪ من البلاد.
- التاريخ : فتحت مصر سوريا القديمة حوالي عام ١٥٠٠ ق.م. وبعد ذلك غزاها العبرانيون، والآشوريون، والكلدون، والفرس، واليونان. وفي المدة من عام ٦٤ ق.م وحتى الفتح العربي لها في عام ٦٣٦ ميلادية، كانت سوريا جزءاً من الإمبراطورية الرومانية فيما عدا فترات وجيزة. اتخذها العرب مركزاً تجارياً لإمبراطوريتهم الشاسعة. لكن سوريا قاست الأمرين من الغزو المغولي لها في ١٢٦٠، ثم سقطت في يد الأتراك العثمانيين عام ١٥١٦. وظلت سوريا ولاية تركية حتى الحرب العالمية الأولى.
- ويمتدّني تحالف إنجليزي/ فرنسي سرى أبرم في ١٩١٦، وضعت سوريا ضمن منطقة النفوذ الفرنسي، وأعطت عصبة الأمم لفرنسا حق الانتداب على سوريا بعد الحرب العالمية الأولى؛ لكن اضطّر الفرنسيون إلى إخماد انتفاضات قومية عديدة اندلعت هناك. وفي عام ١٩٢٠ اعترفت فرنسا بسوريا كجمهورية مستقلة وإن ظلت خاضعة للانتداب الفرنسي، وبعد مظاهرات وطنية اندلعت في عام ١٩٣٩، قام المندوب السامي الفرنسي بتعطيل الدستور، وفي عام ١٩٤١ قامت القوات البريطانية ومعها قوات فرنسا الحرة بنزول سوريا وإنهاء سيطرة حكومة فيشي (الفرنسية والتي كانت متصالحة مع الألمان) عليها. وعلى امتداد سنوات الحرب العالمية الثانية التي تلت ذلك، كانت سوريا واحدة من قواعد
- الاسم الرسمي : الجمهورية العربية السورية
- العاصمة : دمشق ١,٥٥ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية: حلب، حمص، حماه.
- المنشاء الرئيسي : اللاذقية (على البحر الأبيض المتوسط).
- المساحة : ٧١٤٩٨ ميلاً مربعاً (١٨٥١٨٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١٧,٢٢ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٤١ / ميل<sup>٢</sup>
- النمو السكاني : ٣,٣٪.
- الأجناس : الأغلبية (٩٠٪) عرب.
- اللغة : العربية (الرسمية)، الكردية، الأرمينية
- الدين : الإسلام (سنيون ٧٤٪، علويون دروز ومذاهب أخرى ١٦٪) المسيحية (١٠٪)
- معرفة القراءة والكتابة : ٧٩ ٪.
- نظام الحكم : جمهورية ، بها سلطة تشريعية من مجلس واحد هو «مجلس الشعب، والحزب الحاكم هو حزب البعث العربي الاشتراكي.
- التقسيمات الإدارية: دمشق ١٢ محافظة
- الدفاع : ٦,٣ ٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٣٢٠,٠٠٠ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : الجنيه السوري ويساوي ١٠٠ قرش
- إجمالي الناتج المحلي: ١٠٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ٦٦٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٢٨ ٪.
- المحاصيل الزراعية : القطن، القمح، الشعير، العدس، الزيتون.
- الثروة الحيوانية : الضأن ١٤ مليون، الماعز ١,٢ مليون، الأبقار ٩٠٠ ألف، الدجاج ٢٠ مليون.
- الموارد الطبيعية : الكروم، المنتجنيز، الأسفلت، خام الحديد، الملح الصخري، الفوسفات، البترول.
- إنتاج الكهرباء: ٢١,٥ مليار كيلو وات ساعة. وفي عام ١٩٧٨ تم افتتاح محطة توليد الكهرباء الملحقة بسد الفرات الكبير.
- الصناعة : المنسوجات، الفوسفات، الأغذية المصنعة، البترول.
- الصادرات : البترول، المنسوجات، القطن، الفواكه، الحضراوات.
- الواردات: المواد الغذائية، المنتجات المعدنية، الماكينات.
- الشركاء التجاريون : بلدان الاتحاد الأوروبي، الولايات

التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في حرب الخليج.

وبعد انتهاء حرب الخليج تجدد الأمل في مفاوضات للسلام بين إسرائيل والدول العربية، وخصوصاً سوريا التي كانت قد عارضت اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل في عام ١٩٧٨، وفي عام ١٩٩١ وافق الرئيس الأسد على المشروع الأمريكي لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، وفي عام ١٩٩٤ عرضت إسرائيل الانسحاب الجزئي من مرتفعات الجولان السورية، لكن سوريا ساورتها الريب والشكوك في النوايا الإسرائيلية. وفي عام ١٩٩٥ عقدت اتفاق إطار أمني مع إسرائيل، إلا أن مجيء نتيناهو إلى منصب رئيس الوزراء في إسرائيل عام ١٩٩٦ استتبعه جمود عملية السلام بسبب تلعت نتيناهو، لكنه سقط في انتخابات مايو ١٩٩٩ وحل محله في رئاسة الوزارة الإسرائيلية مرشح حزب العمل إيهود باراك، وتجدد الرجاء في استئناف عملية السلام بين إسرائيل والعرب. وكان الاتحاد الأوروبي قد رفع في نوفمبر ١٩٩٤ حظر بيع السلاح لسوريا رغم الاحتجاجات الإسرائيلية.

وفي ديسمبر ١٩٩٨ وافق الناخبون على بقاء الرئيس الأسد في منصب رئيس الجمهورية مدة خمسة تنتهي في ديسمبر عام ٢٠٠٥ حيث أن مدة الرئاسة في الدستور سبع سنين. ورئيس الجمهورية هو الذي يعين نواب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء والوزراء.

وبعد رحيل الرئيس الأسد إلى جوار ربه في بداية عام ٢٠٠٠ اختار الشعب السوري بما يشبه الإجماع ابنه الدكتور بشار الأسد رئيساً منتخباً للجمهورية بعد حصوله على رئاسة حزب البعث الحاكم وترشيح مجلس الشعب وكافة القوى السياسية الوطنية في المجلس.

● سوريا عضو في جامعة الدول العربية، وفي الأمم المتحدة.

الحلفاء.

وفي عام ١٩٤٥، عادت المظاهرات الوطنية إلى الاندلاع متخذة شكل قتال فعلي، واضطرت القوات البريطانية إلى العمل لاستعادة النظام، وفي عام ١٩٤٦ حققت سوريا الاستقلال الفعلي عندما انسحبت القوات الفرنسية من البلاد، وفي عام ١٩٤٨ اشتركت سوريا مع الجيوش العربية في حرب فلسطين التي هُزمت فيها القوات العربية وأعلنت إسرائيل دولة مستقلة.

وفي عام ١٩٥٨ اندمجت سوريا مع مصر وكونتا الجمهورية العربية المتحدة، إلا أن سوريا انفصلت عن مصر في ٢٩ سبتمبر ١٩٦١.

وفي مارس ١٩٦٣ استولى حزب البعث الاشتراكي والقادة العسكريون على السلطة، وأصبح البعث الذي ينادي بالقومية العربية الحزب الوحيد المشروع.

وفي ٥ يونيو ١٩٦٧ اندلعت حرب الأيام الستة بين إسرائيل والعرب، وفيها استولت إسرائيل على مرتفعات الجولان السورية واحتلتها، وهي المرتفعات التي تتحكم في بحر الجليل (بحيرة طبرية)<sup>(١)</sup> وتشرف على شمال إسرائيل، وكانت تمثل موقعا استراتيجيا هاما لصالح سوريا.

في عام ١٩٧٠ يقوم حافظ الأسد بالتغيير، وفي عام ١٩٧١ ينتخب رئيساً للجمهورية. ثم قامت حرب أكتوبر ١٩٧٣ حيث اشتركت سوريا ومصر في مهاجمة إسرائيل في حرب عربية / إسرائيلية رابعة، استمدت سوريا بموجب التسوية التي أنجزها هنري كيسينجر وزير خارجية الولايات المتحدة في عام ١٩٧٤، كل ما خسرت من أراض في حرب ١٩٧٣ ومساحة رمزية من الأرض اشتملت على مدينة القنيطرة المهجورة والتي كانت قد ضاعت من سوريا في حرب ١٩٦٧.

وفي عام ١٩٧٦ دخل لبنان حوالي ٣٠٠٠٠ جندي سوري كجزء من قوة عربية لحفظ السلام والتوسط في الحرب الأهلية التي كانت مشتعلة هناك. وقد بقيت القوات السورية في لبنان بعد انسحاب القوات العربية الأخرى.

وعلى الرغم من أن قوات إسرائيل في يونيو ١٩٨٢ اجتاحت معظم أراض لبنان، إلا أن السوريين احتفظوا بمواقعهم في وادي البقاع. ومع استمرار القتال بين الطوائف اللبنانية المختلفة، أصبح السوريون هم القوة المسيطرة على لبنان عسكرياً واقتصادياً.

وكانت سوريا أول دولة عربية تدين الغزو العراقي للكويت في ١٩٩٠. وفي ١٩٩١ قامت بإرسال قوات للمساعدة في الدفاع عن المملكة العربية السعودية ضد احتمال قيام العراق بالهجوم عليها، وذلك ضمن قوات

(١) بحر الجليل أو بحيرة طبرية : بحيرة مالحة في فلسطين يجتازها نهر الأردن (الذي ينبع من سوريا ولبنان) ويجري جنوباً ليصب في البحر الميت، طول البحيرة ٢٠ كم وعرضها ١٠ كم.



## 154 - سوازيلاد Swazilad

- الاسم الرسمي : مملكة سوازيلاند.
- العاصمة : مبابين (٤٧) ألف نسمة، عاصمة إدارية، والعاصمة التشريعية هي : لوبمبا
- المدن الرئيسية: منزيني، بيج بند
- المساحة : ٦٧٠٤ ميلا مربعا (١٧٣٦٣ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٩٨٥ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٤٧ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني : ٢,٨ %.
- الأجناس : ٩٧ % إفريقيون (قبائل سوازي، زولو، تونجا وشنجان)، ٣ % أوروبيون.
- اللغة : سوازي والإنجليزية (كلاهما لغة رسمية).
- الدين : المسيحية ٦٠ %، معتقدات محلية ٤٠ %
- معرفة القراءة والكتابة : ٧٧ %.
- نظام الحكم : ملكي انتقالي، في عام ١٩٦٧ وفي ظل دستور جديد، تم تنصيب الملك سوبوزا الثاني ملكا على البلاد، ونص الدستور على قيام مجلس تشريعي من ٢٤ عضوا ينتخبون بالاقتراع السري العام ومجلس للشيوخ من ١٢ عضوا يمين المجلس التشريعي نصفهم ويمين الملك النصف الثاني. وفي عام ١٩٧٣ تخلى الملك عن الدستور وعطل الأحزاب السياسية واستحوذ على كل السلطات لنفسه، وفي عام ١٩٧٧ استبدل البرلمان مجلسا من زعماء القبائل. لكن البرلمان عاد للانعقاد في عام ١٩٧٩.
- الأحزاب السياسية : حركة إمبوكوفو الوطنية؛ وطني مناصر للملكية، جبهة سوازيلاند المتحدة؛ يسار الوسط. حزب سوازيلاند التقدمي؛ يسار الوسط.
- التقسيمات المحلية : أربعة أقاليم
- الاقتصاد: العملة : ليلنجيني ويساوي مائة سنت
- إجمالي الناتج المحلي: ٣,٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا. ن. م. : ٣٨٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ١١ %.
- المحاصيل الزراعية : قصب السكر، القمح، القطن، الأرز، الأناناس، الموالح.
- الثروة الحيوانية : الأبقار ٦٥٠ ألف، الماعز ٤٣٥ ألف، الدجاج ٩٧٠ ألف.
- الثروة المنجمية: الأسبستوس، الماس، الصلصال، الفحم.
- موارد أخرى : الغابات.
- إنتاج الكهرباء: ٤١٥ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : لب الخشب، التعدين، السكر، حليج الأقطان، تصنيع اللحوم والأخشاب.
- الصادرات : السكر، لب الخشب، الموالح، الأسبستوس.
- الواردات: السيارات، معدات النقل، منتجات البترول، المواد الغذائية، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون : جنوب إفريقيا، المملكة المتحدة. الولايات المتحدة.
- جغرافية البلاد: تقع سوازيلاند جنوب قارة إفريقيا قريبا من ساحل المحيط الهندي.
- الجيران : جمهورية جنوب إفريقيا في الشمال والغرب والجنوب، وموزمبيق في الشرق.
- السطح: جبال في الغرب وهضاب في الشرق وفي الوسط وادي، الأنهار الرئيسية الأريمة تجري من الغرب إلى الشرق ويجري تطويعها للري، ويمكن أن تزود البلاد بالكثير من الطاقة الكهرومائية.
- المناخ : في الغرب استوائي والأمطار قليلة نسبيا ويتعرض لنوبات الجفاف. في الوسط شبه استوائي وأكثر جفافا. متوسط سقوط الأمطار سنويا ٥٥ بوصة، وفصل الأمطار من نوفمبر إلى مارس.
- التاريخ : في أواخر القرن السادس عشر جاءت قبائل البانتو من الشرق واستقرت في المنطقة الواقعة جنوب غرب موزمبيق. وفي القرن الثامن عشر افترق عنهم عدد من العشائر واستقروا في سوازيلاند. وفي القرن التاسع عشر توحدوا كقبيلة واحدة أمام قبائل الزولو الذين كانوا معهم في صراع دائم. وفي منتصف القرن التاسع عشر خضعت سوازيلاند لحكم الملك المحارب، مسواتي الذي كان يحكم أراضي تبادل مساحتها ثلاثة أمثال مساحة سوازيلاند اليوم. وقد طلب هذا الملك من البريطانيين ومن جنوب إفريقيا مساعدته ضد قبائل الزولو.
- وقد خضعت سوازيلاند لحماية جنوب إفريقيا فيما بين عامي ١٨٩٤، ١٨٩٩ لكنها، بعد حرب البوير (بين البوير والإنجليز) انتقلت إلى الإدارة الإنجليزية لتصبح محمية بريطانية في عام ١٩٠٣.
- في ١٩٦٨ تحقق لها الاستقلال داخل الكومنولث البريطاني وأصبح اسمها مملكة سوازيلاند ومليكها سوبوزا الثاني.
- في عام ١٩٧٣ عطل الملك الدستور، وحظر النشاط السياسي واضطلع بالسلطات المطلقة، وفي عام ١٩٧٧

من ٢١ سنة، وهكذا نصب ولى العهد وليكار رسمياً للبلاد في عام ١٩٨٦.

وفي عام ١٩٩٢ قام الملك بحل البرلمان وأعلن عن مشروع دستور جديد يسمح بقيام ديمقراطية متعددة الأحزاب، وفي سبتمبر ١٩٩٣ أجريت أول انتخابات ديمقراطية، وفشل رئيس الوزراء في الفوز بمقعد في البرلمان، وأقصى عن منصبه في ١٩٩٦، وكانت الاضطرابات الطلابية والعمالية قد ازدادت في البلاد في منتصف التسعينيات إذ تسعى البلاد، ولكن ببطء في اتجاه الإصلاح السياسي.

- سوازيلاند عضو في الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الوحدة الإفريقية وفي الأمم المتحدة.

أعلن الملك استبدال النظام البرلماني بنظام زعماء القبائل متعللاً في ذلك بأنه أكثر ملاءمة لقيم سوازيلاند.

في ١٩٨٢ مات الملك سويوزا الثاني، وأخذت مكانه إحدى زوجاته واسمها الملكة زليوى إلى أن يبلغ ابنه الأمير ماخوسيتيف سن ٢١.

وفي عام ١٩٨٢ استطاعت زوجة أخري للملك المتوفي، اسمها نتومبي أن تطرد ضررتها الملكة زليوى من الحكم وتصبح مليكة البلاد، بينما انتقلت السلطة الحقيقية إلى رئيس الوزراء، الأمير دلاميني.

وقع صراع حول السلطة، وفي عام ١٩٨٤ أعلن زن السن القانونية لولى العهد يمكن أن تكون ١٨ سنة بدلا

## 155 - سويسرا Switzerland

بعدها نائب الرئيس. وتقوم الحكومة الفيدرالية بتنظيم أمور السياسة الخارجية، والسكك الحديدية، والبريد، ودار سك النقود، ويحتفظ كل كانتون لنفسه بسلطات محلية هامة.

- الأحزاب السياسية : الحزب الراديكالي الديمقراطي؛ يسار الوسط راديكالي. الحزب الديمقراطي الاجتماعي؛ معتدل. حزب الشعب المسيحي الديمقراطي؛ مسيحي معتدل ووسط. حزب الخضر؛ الحفاظ على البيئة. حزب الشعب السويسري؛ يسار الوسط، الحزب الليبرالي؛ يمين الوسط.
- حصلت المرأة السويسرية على حق التصويت في عام ١٩٧١.

- التقسيمات الإدارية: ٢٣ كانتون تتمتع كل منها بالسيادة. ومنها ٢ كانتونات مقسمة إلى ست كانتونات مصغرة.
- الدفاع : ١,٥ ٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٢٦٣,٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد : العملة : الفرنك السويسري ويساوي ١٠٠ راين ألماني أو ١٠٠ سنتيم فرنسي.
- إجمالي الناتج المحلي : ١٧٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م : ٢٣٨٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ١٠ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الجبن وغيرها من منتجات الألبان، الدواجن، الفواكه، الحبوب، النبيذ.
- الثروة الحيوانية : الأبقار ١,٨ مليون، الخنازير ١,٦

- الاسم الرسمي : الاتحاد الكونفدرالي السويسري<sup>(١)</sup>
- العاصمة : بيرن سكانها ١٢٨٦٧٢ نسمة، لوزان (العاصمة القضائية)
- المدن الرئيسية : زيوريخ، بازل، جنيف، لوزان
- الميناء الرئيسي : ميناء بازل النهري (يقع على نهر الراين)
- المساحة : ١٥٩٤١ ميلا مربعا (٤١٢٨٨ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٧٢٧٥٩٨٤ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٤٥٨ / ميل<sup>٢</sup>
- الأجناس : سويسريون ٨٥ ٪، إيطاليون ٨ ٪، ألمان ٢ ٪، أسبانيون ٢ ٪، فرنسيون ١ ٪
- اللغة : الألمانية، الفرنسية، الإيطالية (كلها لغات رسمية).
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٤٨ ٪، البروتستنتية ٤٤ ٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ١٠٠ ٪.
- نظام الحكم : تتكون السلطة التشريعية من مجلسين : ستاندرات (مجلس الدولة) ويتكون من ٤٦ عضوا على أساس عضوين لكل كانتون<sup>(٢)</sup>. والمجلس الأدنى واسمه ناشونال رات (المجلس القومي) وعدد النواب فيه ٢٠٠، ويتم انتخابهم لمدة أربع سنوات.
- أما السلطة التنفيذية فممنوعة بالمجلس الفدرالي (البوندرزات)، ويتكون من سبعة أعضاء يختارهم البرلمان (السلطة التشريعية). ويقوم البرلمان بانتخاب رئيس الجمهورية ومدته في المنصب سنة واحدة يخلفه

وفى عام ١٧٩٨ احتلت قوات الثورة الفرنسية البلاد وأسمتها الجمهورية الهلفية ولم تكن سوى دولة صورية خاضعة للسيطرة الفرنسية. وفى عام ١٨٠٢ أعاد إليها نابليون قدرا كبيرا من الاستقلال الذاتى، وفى عام ١٨١٤ انتهت السيطرة الفرنسية على البلاد، وعادت إلى ما كانت عليه من اتحاد كونفدرالى هزيل يضم كانتونات لكل كانتون منها سيادته.

وفى عام ١٨١٥ تم تحقيق المساواة السياسية بين كل من السويسريين الناطقين بالفرنسية والسويسريين الناطقين بالإيطالية. وفى ذات السنة ضمن مؤتمر فينا حياد سويسرا وأعترف باستقلالها. وفى عام ١٨٤٧ انفصلت الكانتونات الكاثوليكية عن البلاد وكونت اتحادا خاصا أسمته «سوندربوند»، لكن القوات الاتحادية (الفيدرالية) هزمت اتحاد السوندريند فى حرب أهلية قصيرة وأعادت إلى حظيرة الدولة. وفى عام ١٨٤٨ وضع دستور جديد أعطى الحكومة المركزية سلطات أكبر، إذ أنشأ هذا الدستور اتحادا للبلاد على غرار اتحاد الولايات المتحدة الأمريكية، وتم اختيار مدينة بيرن عاصمة للبلاد.

وفى عام ١٨٧٤ وضع دستور اتحادى زاد من سلطات الحكومة الفيدرالية وأدخل مبدأ الاستفتاء. وفى أواخر القرن التاسع عشر نمت الصناعة والسكك الحديدية والسياحة مما أدى إلى الرخاء والازدهار وساعد على ذلك سياسة الحياد التى التزمت بها البلاد فازدادت الوحدة الوطنية قوة وازدادت البلاد تمسكا بمبادئ المحافظين السياسية، كما أن نظامها المصرفى جعلها أكبر مستودع لتقى الودائع النقدية من مختلف جنسيات العالم.

وفى عام ١٩٢٠ تم اختيار إحدى مدنها، وهى مدينة جنيف، لتكون مقرا لعصبة الأمم، وكان ذلك نتيجة لاتباعها سياسة الحياد الصارم فى الحربين العالميتين الأولى والثانية. كما أصبحت جنيف المقر الأوروبى للأمم المتحدة ومقرا لعدد من المنظمات الدولية. وفى عام ١٩٢٣ كونت اتحادا جمركيا مع إمارة لينكشتاين. وفى عام ١٩٦٠ انضمت إلى الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة (إفتا - EFTA) وفى عام ١٩٨٦ رفض الشعب فى استفتاء عام اقتراحا بالانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة.

وفى استفتاء شعبى آخر أجري فى ١٩٩٢ رفض

مليون، الضأن ٤٢١ ألف، الدواجن ٦,٦ مليون

● الموارد الطبيعية : الطاقة المائية، الأخشاب، الملح.

● إنتاج الكهرباء: ٥٩,٧ مليار كيلو وات ساعة.

● الصناعة : الساعات والمنبهات، أدوات القياس والضبط، الآلات، الكيماويات، الكيماويات الدوائية، المنسوجات، التوربينات.

● الصادرات : الآلات والمعدات الكهربائية، الخيوط والمنسوجات، مواد الصباغة، الكيماويات، المنتجات المعدنية.

● الواردات: معدات النقل، المواد الغذائية، المواد الكيميائية، مواد البناء

● الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، اليابان، ألمانيا، المملكة المتحدة، إيطاليا، هولندا، فرنسا.

● جغرافية البلاد: تقع سويسرا فى وسط أوروبا وهى بلد داخلى، وهى أراضى الألب، ويحيط بها ألمانيا والنمسا وليخنشتين وإيطاليا وفرنسا. ونهر الراين هو الممر المائى الداخلى الرئيسى وتصلح فيه الملاحة ما بين مدينة بازل إلى بحر الشمال، وهناك نهران آخران هما الأرى والرون. وتغطى الجبال والأنهار الجليدية ٤٠% من المساحة الكلية للبلاد.

والبحيرات الكبرى فى البلاد هى بحيرة جنيف وبحيرة لوسرن، ومعظم سويسرا عبارة عن هضبة جبلية يحدها جنوبا جبال الألب وجبال جورا فى الشمال الغربى. والهضبة تغطيها التلال والسهول وتحوى أرضا زراعية خصبة، وبحيرات كثيرة، وفيها يعيش ٦٦% من السكان. أما جبال الألب السويسرية فتقع فى جنوب البلاد وجنوبها الشرقى وهى قليلة السكان لكنها تجذب سياحا كثيرين.

● المناخ : يتباين تباينا كبيرا فدرجة الحرارة تتناقص كلما كان الارتفاع أكبر، والوديان الجنوبية صيفها حار وشتاؤها معتدل، لكن الشتاء فى الأماكن الأخرى بارد مع سقوط الثلج بغزارة.

● التاريخ : كانت سويسرا فى العصور القديمة تسمى هلفيشيا، وفى العصور الوسطى كانت اتحاد كانتونات تابعة للإمبراطورية الرومانية المقدسة، وكانت نواتها ثلاثة أقاليم ألمانية هى إقليم شفايز وإقليم أورى وإقليم أنثروولدن، وببطئ راح هذا الاتحاد يضم إليه كانتونات جديدة. وفى عام ١٦٤٨ أعطت معاهدة وستفاليا لسويسرا استقلالها عن الإمبراطورية الرومانية المقدسة.

المنظمات الدولية، إلا أنها ليست عضواً في الأمم المتحدة. وهي عضو في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وهي مزار سياحي على مدار العام.

- (١) اسمها بالألمانية شفيتش (Schweiz)، وبالفرنسية سويس (Suisse)، وبالإيطالية سيزرا (Svizzera).
- (٢) كانتوك : اسم الوحدة السياسية الإدارية في سويسرا.

السويسريون إقامة روابط وثيقة مع الاتحاد الأوروبي. لم تشترك سويسرا في أي حرب خارجية منذ عام ١٥١٥. وهي مركز عالمي رئيسي للبنوك. فهناك قواعد صارمة للحفاظ على سرية الحسابات بينوكها، لكن الحكومة خففت من صرامة هذه القواعد في عام ١٩٩٠ في محاولة لوقف العمليات المصرفية المشبوهة. ازداد السويسريون تخصصاً في مجال المنتجات ذات التقنية العالية. ورغم أن سويسرا مقر لكثير من

## 156 - ساموا Samoa

- موارد أخرى : الأخشاب الجيدة، والأسماك.
- إنتاج الكهرباء : ٦٥ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تصنيع الأخشاب والأسماك، تجهيز الغذاء، السياحة.
- الصادرات : الكوبرا، الكاكاو، زيت جوز الهند وقشده، الأخشاب.
- الواردات : الغذاء، السلع المصنعة، الآلات.
- الشركاء التجاريون : نيوزيلندا، الاتحاد الأوروبي، استراليا، الولايات المتحدة، فيجي، اليابان.
- جغرافية البلاد : ساموا مجموعة جزر تقع في المحيط الهادي الجنوبي على بعد ٣٦٠٠ كيلومتر (١٦٠٠ ميل) شمال شرق مدينة أوكلاند (في شمال نيوزيلندا) وعلى بعد ١٢٨٧ كيلومترا (٨٠٠ ميل) شمال شرق فيجي.
- الجيران : أقربهم فيجي في الجنوب الغربي، تونجا في الجنوب.
- السطح : الجزيرتان الرئيسيتان هما سافاي (٦٥٩ ميلا مربعا) وأوبولا (٤٣٢ ميلا مربعا) وهما جبلتان وعرتان ومن أصل بركاني وهناك عدد من الجزر الصغيرة، والأرض المسطحة قليلة وتوجد على الساحل حيث تقوم معظم أعمال الزراعة، توجد نباتات استوائية كثيفة، وعلى الساحل العديد من الشعب المرجانية.
- المناخ : استوائي، فصل الجفاف من مايو إلى نوفمبر، والفصل المطير من ديسمبر إلى ابريل، متوسط الأمطار في السنة ١٠٩ بوصة العواصف كثيرة

- الاسم الرسمي : دولة ساموا المستقلة
- العاصمة : آبيا، (٢٤١٢٦) نسمة،
- الموانئ الرئيسية : آبيا ، آسو
- المساحة : ١٠٩٣ ميلا مربعا (٢٨٣١ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٢٢٨ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٠٧ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني : ١٪.
- الأجناس : ساموايون (بولنسيون ٩٣٪، خليط ٧٪.
- اللغة : الساموية، والإنجليزية ( رسميتان).
- الدين : ٩٩,٧٪ مسيحيون
- معرفة القراءة والكتابة : ١٠٠ ٪.
- نظام الحكم : ملكية دستورية فرئيس الدولة هو الملك، والملك الحالي اسمه تانومافيلي الثاني وفي الحكم منذ يناير ١٩٦٢. يوجد مجلس تشريعي من ٤٩ عضوا معظمهم من حملة الألقاب (رؤساء العشائر). ويتم انتخاب جميع الأعضاء بالاقتراع السري العام.
- الأحزاب السياسية : حزب حماية حقوق الإنسان. حزب التنمية الوطنية
- التقسيمات المحلية : ١١ إقليما.
- الاقتصاد : العملة :تالا وتساوي مائة سين.
- إجمالي الناتج المحلي : ٤٥٠ مليون دولار.
- نصيب الفرد من ا . ن . م : ٢٦٤٧ دولار.
- الأراضي الزراعية : ١٩٪.
- المحاصيل الزراعية : جوز الهند، اليام، الموز، الكاكاو، الكوبرا، تارو

وأدت مطالبات أهل الجزيرة المتزايدة بالاستقلال إلى تدخل الأمم المتحدة واتخاذ خطوات تدريجية نحو تحقيق الحكم الذاتي ففى أكتوبر ١٩٥٩ تولت الحكم حكومة محلية منتخبة. وفى أول يناير ١٩٦٢ أصبحت ساموا الغربية مستقلة استقلالاً تاماً. وتحفظت البلاد بعلاقات صداقة مع نيوزيلندا ومع الجزر المجاورة فى المحيط الهادئ.

فى انتخابات ١٩٩١ فاز حزب حماية حقوق الإنسان بأغلبية ضئيلة. فى أوائل ١٩٩٤ فرضت ضريبة القيمة المضافة وتسببت فى حدوث استياء ومقاومة واسعة النطاق، ولم تفلح محاولات الحكومة لتخفيف رد فعل هذه الضريبة فى نفوس المعارضة.

فى عام ١٩٩٧ غيرت الحكومة رسمياً اسم البلاد من ساموا الغربية إلى ساموا.

- ساموا عضو فى الكومنولث البريطانى، وفى الأمم المتحدة.

الحدوث.

- التاريخ : استوطنت شعوب البولينيون جزر ساموا منذ أكثر من ألفى عام. زار المستكشفون الهولنديون الجزر فى أوائل القرن الثامن عشر. وفى عام ١٨٣٠ وصلت إلى هناك الإرساليات التبشيرية الإنجليزية.

وفى أواخر القرن التاسع عشر زادت حدة التنافس بين الأسر المالكية فى هذه الجزر، وفى ذات الوقت زاد صراع المصالح عليها بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا، انتهى بتوقيع معاهدة فى ١٨٩٩ أقرت بمصالح الولايات المتحدة فى هذه الجزر شرقى خط طول ١٧١ غرباً فيما عرف باسم: ساموا الأمريكية (ساموا الشرقية). وأقرت المعاهدة بمصالح ألمانيا فى الجزر الأخرى أو ما عرف باسم ساموا الغربية.

فى عام ١٩١٤ احتلت نيوزيلندا ساموا الغربية، وعند انتهاء الحرب العالمية الأولى وضعتها عصبة الأمم تحت انتداب نيوزيلندا، وفى عام ١٩٤٧ أصبحت الجزر تحت وصاية الأمم المتحدة وتديرها نيوزيلندا.

## 157 - سانت بيير وميكيلون

( انظر : فرنسا )

## 158 - سانت فينسنت والجرينادينز

*St. Vincent and the Grenadines*

- العاصمة : كينجستون، (١٥٤٦٦) نسمة (فى جزيرة سانت فينسنت)
- الميناء الرئيسى: كينجستون.
- المساحة : ١٥٠ ميلاً مربعاً (٣٨٩ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١٢٠ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية : ٨٠٠ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : السود ٨٢٪، المختلط ١٤٪، هنود شرقيون ٢٪، بيض ١٪.
- اللغة : الإنجليزية والفرنسية.
- الدين : أنجليكانيون أتباع الكنيسة الإنجليزية، طرائقيون، كاثوليك رومانيون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٦٪.
- نظام الحكم: هناك حاكم عام يمثل ملكة بريطانيا، وهناك رئيس للوزراء ينتخبه البرلمان، وهذا مكون من مجلس تشريعى واحد عدد أعضائه خمسة عشر عضواً.
- الأحزاب السياسية : الحزب الديمقراطي الجديد.
- حزب الوحدة العمالية.
- التقسيمات المحلية : خمسة أبرشيات.
- الاقتصاد: العملة : دولار شرق الكاريبي
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٥٩ مليون دولار.
- نصيب الفرد من ا ن . م : ٢٢١٤ دولار.

- العام ٢٥ درجة مئوية متوسط سقوط الأمطار ٦٠ بوصة في الساحل و ١٥٠ بوصة في الداخل.
- التاريخ : جاء الكاريبيون إلى الجزر حوالي عام ١٣٠٠ حيث هزموا سكان البلاد الأصليين: الأراواك ومن المحتمل أن يكون كريستوفر كولمبوس قد وصل المنطقة في عام ١٤٩٨، وعلى الرغم من مقاومة الكاريبيين للأوروبيين، إلا أن البريطانيين بدأوا يستوطنون سانت فينسنت في ستينيات القرن الثامن عشر، ووقعت الجزيرة تحت سيطرة الفرنسيين في عام ١٧٧٩، لكنها أعيدت إلى الإنجليز لتصبح مستعمرة بريطانية بمقتضى معاهدة باريس في عام ١٨٨٣.
- وفي عام ١٩٦٩ حصلت الجزر على الحكم الداخلي وأصبحت جزءا من اتحاد دول جزر الهند الغربية، وحقت استقلالها التام في ٢٩ أكتوبر ١٩٧٩.
- في ٨ ديسمبر ١٩٧٩ قمت الحكومة تمرر قانونا قصير الأمد وقع بسبب المشاكل الاقتصادية التي وقعت بسبب ثورة بركان لاسوفيرير في إبريل ١٩٧٩، وهو إن لم يتمخض عن قتل بركان لاسوفيرير في إبريل ١٩٧٩، وهو إن لم يتمخض عن قتل إلا أن الخسائر الزراعية كانت على نطاق كبير.
- في أغسطس ١٩٩٣ وافق المجلس التشريعي على تعديل في القانون الجنائي رفع الحد الأدنى لسن الإعدام من ١٦ إلى ١٨ سنة.
- سانت فينسنت والجرينادينز عضو في رابطة الكومنولث البريطانية وعضو في منظمة الدول الأمريكية، وعضو في الأمم المتحدة.

- الأراضي الزراعية : ٣٨٪.
- المحاصيل الزراعية : جوز الهند، نبات أزوزوت (تعطى جذوره النشا الغذائي)
- إنتاج الكهرباء: ٦٥ مليون كيلو واط ساعة.
- الصناعة : تجهيز الغذاء
- الصادرات : الموز، أرزوت، تارو، مضارب التنس
- الواردات: الآلات والمعدات، الكيماويات، الوقود، المعادن.
- الشركاء التجاريون : المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، دول الكاريبي.
- جغرافية البلاد: مجموعة جزر تقع في شرق البحر الكاريبي. وأكبر هذه الجزر جزيرة سانت فينسنت طولها ٢٩ كيلومترا وعرضها ١٨ كيلومترا، وتبعد ١٦١ كيلومترا غربى بريادوس، وهذه الجزيرة جبلية وتغطيها الغابات.
- أما جزر الجرينادينز فمسلسلة جزر صغيرة (حوالي ٦٠٠ جزيرة) لا يتعدى مجموع مساحتها ٢٧ كيلومترا مربع وتمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي مسافة ٩٦ كيلومترا بين جزيرة سانت فينسنت وجرينيادا.
- وتقع جزيرة سانت فينسنت تحت تأثير بركان لاسوفيرير، وقد اندلع البركان ثائرا لمدة عشرة أيام عام ١٩٧٩ مما أدى إلى إجلاء السكان من ثلثي الجزيرة مع جهة الشمال.
- الجيران : سانت لوشيا إلى الشمال، بريادوس إلى الشرق، جرينيادا إلى الجنوب.
- المناخ : استوائي، متوسط درجة الحرارة على مدار

## 159 - سانت كيتس ونيفيس St. Kitts and Nevis

- اللغة : الإنجليزية.
- الدين : أنجليكانيون، طرائقيون، كاثوليك رومانيون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٧٪.
- نظام الحكم: دولة برلمانية، رئيس الدولة: ملكة بريطانيا ويمثلها الحاكم العام وهناك رئيس للوزراء.
- الأحزاب السياسية : حركة المواطنين المهتمين بشئون البلاد. حزب العمل. حزب نيفيس للإصلاح، حزب حركة العمل الشعبي.
- التقسيمات المحلية : ١٤ أبروشيات.
- الاقتصاد: العملة : دولار شرق الكاريبي
- إجمالي الناتج المحلي: ٢٣٥ مليون دولار.
- الاسم الرسمي : اتحاد سانت كيتس ونيفيس.
- العاصمة : باس تر (١٤٧٢٥) نسمة، في جزيرة سانت كريستوفر، أكبر المدن في جزيرة نيفيس هي مدينة تشارلز تون. والمدينتان هم الميناءان الرئيسيان.
- المساحة: جزيرة سانت كيتس مساحتها ١٦٩ كم<sup>٢</sup>، وجزيرة نيفيس ٩٣ كم<sup>٢</sup>.
- المساحة : جزيرة سانت كيتس مساحتها ١٦٩ كم<sup>٢</sup>، وجزيرة نيفيس ٩٣ كم<sup>٢</sup>.
- السكان : ٤٢ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية : ٤٤ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : السود ٩٤٪، المختلط ٣٪، البيض ١٪.

- التاريخ : كان الأراواك أول من سكن الجزر، لكن حل محلهم الكاريبيون المحاربون في عام ١٤٩٢ وقع نظر كوليبوس على الجزر. وفي القرن السابع عشر بدأ الاستيطان البريطاني لكنتا الجزيرتين. وفي نفس الوقت راح الفرنسيون يستوطنون جزيرة كريستوفر. وبعد فترة وجيزة بدأت زراعات قصب السكر، واستورد العبيد من أفريقيا للعمل في هذه الزراعات. واعترفت معاهدة باريس في عام ١٧٨٣ بسيطرة بريطانيا على هذه الجزر. وأصبحت جزءا من اتحاد جزر لي وورد من ١٨٧١ إلى ١٩٥٦. ثم أصبحت جزءا من اتحاد جزر الهند الغربية من ١٩٥٨ إلى ١٩٦٢. ثم تحقق لا الحم الذاتي في ١٩٦٧. وأخيرا أصبحت مستقلة استقلالا تاما في ١٩ سبتمبر ١٩٨٢.
- كانت البلاد تسمى في السابق سانت كريستوفر - نيفيس. في ١٩٩٠ أعلن رئيس وزراء جزيرة نيفيس أنه ينوي إنهاء اتحاد جزيرته مع جزيرة سانت كيتس في آخر عام ١٩٩٢، لك استفتاء محليا أجرى هناك في يونيو ١٩٩٢ انتهى برفض الانفصال.
- في يوليو ١٩٩٥ أجريت الانتخابات على مقاعد البرلمان الأحد عشر انتهت بفوز حزب العمل المعارض. سانت كيتس ونيفيس عضو في رابطة الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الدول الأمريكية وفي الأمم المتحدة.

- نصيب الفرد من ا . ن . م : ٥٧٣٢ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٢٢٪.
- المحاصيل الزراعية : قصب السكر، الأرز، اليام، الصناعة : السياحة، تصنيع السكر، استخلاص الملح.
- الصادرات : السكر، طوابع البريد، المصنوعات.
- الواردات : المواد الغذائية، السلع الصناعية، الآلات والوقود.
- الزراعة والسياحة هما الدعائم الاقتصادية للجزيرتين. وتزرع جزيرة سانت كيتس القدر الأكبر من محصول قصب السكر، بينما تنتج جزيرة نيفيس القطن والفواكه والحضرات.
- الشركاء التجاريون : المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، اليابان، ترينيداد وتوباغو.
- جغرافية البلاد : تقع في الجزء الشمالي من جزر الأنثيل الصغرى شرقي البحر الكاريبي.
- الجيران : أنتيغوا وبربودا إلى الشرق، وجزيرة كيتس كان اسمها السابق جزيرة كريستوفر.
- الجزر أصلها بركاني وبها سلاسل جبلية. والبيئة تهئ جوا مثاليا للسياحة.
- المناخ : استوائي، المتوسط السنوي لدرجة الحرارة ٢٦ مئوية. المتوسط السنوي للأمطار ٥٤ بوصة الرطوبة منخفضة يخفف منها رياح البحر المواصل ممكنة الحدوث في المدة من يوليو إلى أكتوبر.

## 160 - سانت لوشا St. Licia

- الأحزاب السياسية : حزب العمل، حزب العمال المتحد.
- التقسيمات المحلية : ١١ قسما.
- الاقتصاد : العملة : دولار شرق الكاريبي
- إجمالي الناتج المحلي : ٦٠٠ مليون دولار.
- نصيب الفرد من ا . ن . م : ٢٨٢٢ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٨٪.
- المحاصيل الزراعية : الموز، جوز الهند، الكاكاو، الموالح.
- مصادر أخرى للثروة : غابات.
- إنتاج الكهرباء : ١١٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الملابس، المشروبات، السياحة، تجميع الأجهزة الإلكترونية.
- الصادرات : الموز، الكاكاو، الملابس، الخضروات، الفواكه، زيت جوز الهند
- الواردات : المواد الغذائية، الآلات والمعدات، الأسمدة، منتجات البترول.

- العاصمة : كاستريز، (١١٤٧) نسمة
- الموانئ الرئيسية : كاستريز ، فيه فور.
- المساحة : ٢٣٨ ميلا مربعا (٦١٦ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١٥٣ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية : ٦٤٣ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : السود ٩٠٪، المختلط ٦٪، هنود شرقيون ٣٪.
- اللغة : الإنجليزية هي الرسمية، باتوا الفرنسية.
- الدين : كاثوليك رومانويون ٩٠٪، بروتستانت ٧٪، أنجليكانيون ٣٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٠٪.
- نظام الحكم : دولة برلمانية، الملكة اليزابث الثانية ملكة بريطانيا هي رئيس الدولة ويمثلها الحاكم العام. يرأس الحكومة رئيس الوزراء الذي يتم اختياره بمعرفة المجلس التشريعي الذي يضم ١٧ عضوا يتم انتخابهم بالاقتراع السري العام لمدة خمس سنوات.

الذي كان ينادى بإجراء استفتاء عام قبل قطع الملاحظات مع بريطانيا . قام الموظفون المدنيون بقتل وإضرابات أرغمت رئيس الوزراء جون كومتون على إجراء انتخابات في شهر يوليو فقد فيها حزيه أغلبيته وفي انتخابات مايو ١٩٨٢ فاز كومتون وأتباعه وتولوا الحكم .

كانت سانت لوشا تعتمد في السابق على محصول واحد هو الموز وسعت الجزيرة إلى تقليل البطالة المزمنة فيها ومعالجة العجز في ميزان المدفوعات . وفي ١٩٩٤ احتج زراع الموز على انخفاض أسعار الموز ، وفي استجابة لمطالبهم وافق رئيس الوزراء على رفع سعر الموز بالنسبة لبعض فئات الموز .

• سانت لوشا عضو في رابطة الكومنولث البريطاني ، وعضو في منظمة الدول الأمريكية ، وعضو في منظمة الأمم المتحدة .

- الشركاء التجاريون : المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة ، بلدان الكاريبي ، اليابان ، كندا .
- جغرافية البلاد : تقع الجزيرة في شرق الكاريبي جنوب جزيرة المارتينيك مباشرة ، وأقرب الجيران إليها : جزيرة المارتينيك إلى الشمال ، وجزيرة سانت فنسنت إلى الجنوب .
- السطح : جبلية أصلها بركاني ، وفي الجنوب جبال تغطيها الأشجار وتتخللها الغدران التي تجرى وسط وديان خصبة .
- التاريخ : اكتشفها الأسبانيون في عام ١٥٠٣ وحكموها ، وجاء بعدهم الفرنسيون . ثم أصبحت سانت لوشا أرضا بريطانية في عام ١٨٠٣ .
- في عام ١٩٦٧ منحت سانت لوشا حكما داخليا إذ كانت واحدة من اتحاد دول جزر الهند الغربية . وفي فبراير ١٩٧٩ حققت سانت لوشا استقلالها التام في احتفالات قاطعها حزب عمل سانت لوشا المعارض

## 161 - سان مارينو San Marino

- الصناعة : السياحة ، الملابس الصوفية ، الخمر ، الأسمت ، السراميك ، الإلكترونيات ، المنسوجات ، الجلود ، زيت الزيتون .
- الصادرات : قوالب البناء ، الجير ، البندق ، القمح ، الجلود ، السراميك .
- الواردات : السلع الاستهلاكية المصنعة .
- الشركاء التجاريون : إيطاليا هي الشريك الرئيسي .
- جغرافية البلاد : تقع سان مارينو في شمال وسط إيطاليا بالقرب من ساحل بحر الأدرياتيكي .
- الجيران : إيطاليا تحيط بها من جميع الجهات . وتقع البلاد عند منحدر جبل تيتانو . وهي بلد داخلي .
- المناخ : معتدل ، شتاء بار ، صيف دافئ .
- التاريخ : سان مارينو أقدم جمهورية في العالم ، فلقد أنشئت حوالي سنة ٣٥٠ ميلادية ، ومن حسن حظها أنها ظلت بمعزل عن الحروب والمشاجرات الكثيرة التي وقعت في شبه الجزيرة الإيطالية ويروي عن نشأتها أن قاطع أحجاز مسيحي يدعى مارينوس سعى إلى هذا المكان فرارا بدينه من الحكم الروماني القمعي الجائر ، وأسس الدولة في القرن الرابع الميلادي . وقد ساعدها موقعها الجغرافي على الاحتفاظ باستقلالها دوما على الرغم من تعرضها لمحاولات الغزو من الخارج فأراضيها الجبلية توفر لها

- الاسم الرسمي : جمهورية سان مارينو
- العاصمة : سان مارينو ، (٢٧٩٤) نسمة
- المساحة : ٦٠٦ ، ٢٣ ميلا مربعا (٦٢٢ كم<sup>٢</sup>) ، أصغر جمهورية في العالم .
- السكان : ٢٥ ألف نسمة .
- الكثافة السكانية : ١٠٤٢ / ميل<sup>٢</sup> .
- الأجناس : سان مارينيز (خليط لاتيني أدرياتيكي تيوتوني) وهم ٧٥٪ ، الإيطاليون ٢٣٪ .
- اللغة : الإيطالية .
- الدين : الكاثوليكية الرومانية هي السائدة .
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٨ ٪ .
- نظام الحكم : حاكمان مشتركان ، والسلطة التنفيذية يمارسها عشرة وزراء .
- الأحزاب السياسية : الحزب المسيحي الديمقراطي ، الحزب التقدمي الديمقراطي ، الحزب الاشتراكي .
- التقسيمات المحلية : عشر بلديات .
- الدفاع : ١٪ من أ . ن . م .
- الاقتصاد : العملة : الليرة الإيطالية .
- إجمالي الناتج المحلي : ٥٠٠ مليون دولار .
- نصيب الفرد من أ . ن . م : ٢٠ ألف دولار .
- الأراضي الزراعية : ١٧٪ .
- المحاصيل الزراعية : القمح ، الكروم ، الذرة .



كان الفوز للديمقراطيين المسيحيين والاشتراكيين، والشخص الذي يولد في سان مارينو يظل محتفظاً بجنسيته ويحقه في الاقتراع بغض النظر عن أي مكان يعيش فيه.

أما في علاقاتها الخارجية فلها شخصيتها المتميزة ووضعها المتميز.

- سان مارينو عضو في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، وعضو في منظمة الأمم المتحدة.

حماية جغرافية طبيعية.

وفي القرن الرابع عشر أصبحت البلاد جمهورية، واعترف البابا بوضعها المستقل في عام ١٦٣١، ووقعت معاهدة صداقة مع إيطاليا في عام ١٨٦٢. وفي المدة من ١٩٤٧ إلى ١٩٥٧ تولى الحكم فيها أئتلاف تزعمه الشيوعيون. وعاد إلى حكمها ائتلاف تزعمه الشيوعيون أيضاً في المدة من ١٩٧٨ - ١٩٨٦.

وفي انتخابات عام ١٩٩٣ للمجلسين الأعلى والعام،

## 162 - ساو توميه وبرنسيب Sao Tome and Principe

والبحار.

- الصادرات : الكاكاو، البن، الكوبرا، زيت النخيل.
- الواردات: المنسوجات، الآلات، المعدات الكهربائية، الوقود، المنتجات الغذائية.
- الشركاء التجاريون : هولندا، البرتغال، ألمانيا، الصين، أنجولا.
- جغرافية البلاد: تقع ساو توميه وجزيرة برنسيب الصغيرتان البركانيتان في خليج غينيا على بعد حوالي ٢٤٠ كيلومتراً من ساحل إفريقيا الغربية. وجزيرة سان توميه التي تبلغ مساحتها ٨٥٩ كم<sup>٢</sup> تغطيها جبال تنمو عليها أدغال كثيفة اقتطع منها مزارع كبيرة. أما جزيرة برنسيب فتبلغ مساحتها ٤٢ كم<sup>٢</sup> وتتكون من جبال وعرة صخورها مشرشرة، وتضم الجمهورية جزيرتين أخريتين.
- الجيران : الجابون وغينيا الاستوائية في جهة الشرق.
- المناخ : استوائي. درجة الحرارة ٢٧ مئوية على الساحل، ٢٠ مئوية على الجبال. موسم الأمطار من أكتوبر إلى مايو.
- التاريخ : اكتشف الملاحون البرتغاليون ساو توميه وبرنسيب سنة ١٤٧١، وتم استيطان الجزيرة في نهاية القرن الخامس عشر، وكان أول المستوطنين المجرمين من أرباب السوابق واليهود المنفيين. وكانت مستعمرة برتغالية منذ عام ١٥٢٢، وكانت الجزر المنتج الرئيسي للسكر أثناء القرن السابع عشر وذلك بفضل الزراعة المكثفة لقصب السكر بأيدي عمال السخرة. لكن إنتاجه تدهور إلى أن تم إدخال زراعة البن والكاكاو في القرن التاسع عشر مما عاد على البلاد بالرخاء من جديد.
- وفي عام ١٩٠٨ كانت جزيرة ساو توميه أكبر منتج

- الاسم الرسمي : جمهورية ساو توميه وبرنسيب الديمقراطية.
- العاصمة : ساو توميه في جزيرة ساو توميه، (٥٢٤٥١) نسمة.
- المساحة : ٣٧٠ ميلاً مربعاً (٩٥٨ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١٥٢ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية : ٤٠٩ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : المستيكونز (وهم خليط من البرتغاليين والأفارقة)، وإقلية إفريقية (مهاجرون من أنجولا وموزمبيق).
- اللغة : البرتغالية.
- الدين : كاثوليكية رومانية، بروتستنتية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٧٣٪.
- نظام الحكم: جمهوري الدستور يعطى السلطة العليا لمجلس الشعب الذي يضم ٥٥ عضواً ينتخبون لمدة أربع سنوات. وفي عام ١٩٩٠ تم في استفتاء عام إقرار دستور جديد مهد الطريق للديمقراطية التعددية الحزبية وهناك رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء.
- الأحزاب السياسية : مجموعة التجمع والتفكير الديمقراطي، حزب العمل الديمقراطي المستقل. حزب الحركة من أجل التحرير.
- التقسيمات المحلية : سبعة أقاليم.
- الاقتصاد: العملة : دوبرا
- إجمالي الناتج المحلي: ١٥٤ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ١١٤١ دولار.
- الأراضي الزراعية : ١٪.
- المحاصيل الزراعية : الكاكاو، منتجات جوز الهند، الكوبرا، زيت النخيل، البن، الموز.
- الصناعة : القمصان، الصابون، البيرة، تجهيز السمك

في دولة الجابون المجاورة. وأعلنت هذه الحركة زعيمها، مانول بينتو داكوستا الذي تلقى تدريبه في ألمانيا الشرقية رئيسا للجمهورية، وتحقق للبلاد استقلالها في ١٢ يوليو ١٩٧٥.

في عام ١٩٨٧ أدخلت إصلاحات ديمقراطية، وفي ١٩٩١ فاز ميجل تروفودا في أول انتخابات رئاسية حرة، وفي أغسطس ١٩٩٥ وقع انقلاب عسكري أخرج تروفودا من الحكم. لكن الحركة الانقلابية ردت على أعقابها بعد أسبوع واحد بعد توسط أنجولا. وفي الانتخابات الإعادة على رئاسة الجمهورية في يوليو ١٩٩٦ فاز تروفودا على داكوستا.

• ساوتومييه وبرنسيب عضو في منظمة الوحدة الإفريقية وفي الأمم المتحدة.

للكاكاو في العالم، ولا تزال لهذا المحصول أهميته الكبرى في البلاد.

في عام ١٩٥٢ تكونت في المنفى حركة تحرير البلاد من أسر البرتغاليين، وذلك بعد أن قام ملاك الأرض البرتغاليون بإخماد اضطرابات عمالية وقتل مئات عديدة من العمال الإفريقيين.

في إبريل ١٩٧٤ قام الجيش البرتغالي بثورة ناجحة في بلاده بعد أن زهق من خوض معارك خاسرة في المستعمرات، لإنهاء الوضع الذي وصل إلى طريق مسدود في المستعمرات، وأنهى الإمبراطورية البرتغالية فما وراء البحار. ونقلت الحكومة البرتغالية الجديدة في لشبونة السلطة في ساوتومييه وبرنسيب إلى حركة تحرير ساو تومية وبرنسيب التي كانت تتخذ قاعدتها

## 163 - سيراليون Sierra Leone

- الاسم الرسمي : جمهورية سيراليون.
- العاصمة : فري تاون، ٦٦٩ ألف نسمة.
- الموانئ الرئيسية : فري تاون، بوندي.
- المساحة : ٢٧٩٢٥ ميلا مربعا (٢٧٣٣٢٦ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٥,٢ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٩١ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني : ٢,٧٪.
- الأجناس : تمنى ٣٠٪، مندى ٢٠٪، قبائل أخرى ٣٩٪.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية) مندى، تمنى، كريبو.
- الدين : مسلمون ٦٠٪ معتقدات محلية ٣٠٪، مسيحيون ١٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٣١٪.
- نظام الحكم : جمهوري منذ عام ١٩٩٨ عندما تولى أحمد كيه رئاسة الدولة والحكومة في مارس ١٩٩٨ بعد الإطاحة بزمرة العسكر التي كانت تحكم البلاد.
- التقسيمات المحلية : ٣ ولايات + منطقة واحدة.
- الدفاع : ٦,٩٪ من أ. م.
- الجيش العامل : ١٥ ألف رجل.
- الاقتصاد : العملة : ليون.
- إجمالي الناتج المحلي : ٢,٦٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. م. : ٥٤٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٧٪.
- المحاصيل الزراعية : البن، الكاكاو، الأرز، النخيل.
- الثروة الحيوانية : الأبقار ٤٠٠ ألف، الضأن ٣٥٠ ألف، الماعز ١٩٠ ألف، الدواجن ٦ مليون.
- الثروة المنجمية : الماس، الحديد، التيتانيوم، البوكسيت.
- إنتاج الكهرباء : ٢٣٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : المناجم، صناعات خفيفة كالملبوسات والسجائر والمنسوجات والنعال.
- الصادرات : الماس، البوكسيت، الكاكاو، البن، الروتيل.
- الواردات : الغذاء، المنتجات البترولية، السلع الرأسمالية.
- الشركاء التجاريون : المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، أوروبا الغربية، اليابان، الصين.
- جغرافية البلاد : تقع سيراليون على الساحل الغربي لإفريقيا المطل على المحيط الأطلنطي.
- الجيران : غينيا في الشمال والشرق، ليبيريا في الجنوب.
- السطح : الساحل شديد التمرج يبلغ طوله ٢١٠ أميال، توجد به مستنقعات تنمو فيها أشجار المانجروف. وبعد الساحل تلال فيها غابات، وترتفع هذه التلال لتصبح هضبة في الداخل، وجبالا في الشرق. الأنهار الرئيسية: سكارسيز، روكل، جونج. سيوا.
- المناخ : استوائي ودرجات الحرارة مرتفعة طوال العام.
- التاريخ : وصل البرتغاليون إلى البلاد في عام ١٤٦٠، ووجدوا قبائل تمنى يسكنونها، وفي القرن السادس عشر ذهب البرتغاليون إلى هناك، وراح الأوروبيون يأخذون العبيد من هناك إلى العالم الجديد (الأمريكتين) إلى أن الفت بريطانيسا الرق (تجارة العبيد). وفي ١٧٨٧ قام رجل إنجليزي يدعى جرانفيل

اللواء سيدو موموه الذى انتخب رئيسا للجمهورية فى اكتوبر ١٩٨٥ .

وفى ابريل ١٩٩٢ أطاح الجنود الثائرون بالحكومة منادين بالديمقراطية، وفى ديسمبر ١٩٩٣ أعلن جدول زمنى للعودة إلى الحكم المدنى وإلى ديمقراطية التعددية الحزبية، إلا أن الثوار ظلوا على رفضهم للحكومة المدنية بدعوى فسادها .

وفى يناير ١٩٩٥ هاجم الثوار مدينة فى شمال البلاد فر الكثيرون إلى غينيا ووقع هجوم آخر للثوار فى شهر فبراير فى جنوب البلاد واستمرت معركتهم مع القوات الحكومية ست ساعات .

ثم وقع انقلاب آخر فى يناير ١٩٩٦ مهدا الطريق للانتخابات التعددية وللعودة إلى الحكم المدنى، وتم فى نوفمبر من نفس العام توقيع اتفاق سلام مع الجبهة الثورية المتحدة أنهى الحرب الأهلية التى حصدت أكثر من عشر آلاف نفس فى خمس سنوات .

ثم وقع انقلاب آخر فى مايو ١٩٩٧ قوبل باستنكار دولى واسع النطاق، وقامت قوات نيجيريا بالتدخل وأعادت الرئيس أحمد تيجان كبّيه إلى الحكم فى مارس ١٩٩٨ . لكن الجبهة الثورية المتحدة قامت بهجوم مضاد قتل فيه آلاف المدنيين وشوهت آلاف آخرين .

وفى يوليو ١٩٩٩ وقعت حكومة الرئيس كبّيه اتفاقا لقسام السلطة مع الجبهة الثورية المتحدة (Revelutianary unitedfront)

- سيراليون عضو فى الأم المتحدة وفى منظمة الوحدة الإفريقية وفى الكومنولث البريطانى .

شارب بتوطنين قرابة ٤٠٠ من عبيد أمريكا المحررين فيما يعرف الآن باسم مدينة فرى تاون (المدينة الحرة أو مدينة الأحرار) . وأصبحت منطقة الساحل ماوى للسود المسرحين من خدمة القوات المسلحة البريطانية وللعبيد الأبقين، ود عرف أبناء العبيد المحررين باسم الكويوليون وعددهم الآن ستون ألف وزيادة . فى عام ١٨٠٨ أعلنت بريطانيا أن المنطقة مستعمرة بريطانية . وفى ١٨٩٦ أعلنتها محمية بريطانية .

بعد ذلك اتخذت خطوات متتالية لتحقيق الاستقلال وفى ابريل ١٩٦١ أصبحت سيراليون دولة مستقلة لها دستور وحكومة برلمانية داخل الكومنولث وتحت التاج البريطانى، وبعد انتخابات ١٩٦٧ قام الحاكم العام البريطانى بتعيين د ستيفنز زعيم حزب مؤتمر عموم الشعب، رئيسا للوزراء، وبمدها استولى العسكريون على الحكم، لكن قام انقلاب عليهم فى ١٩٦٨ أعاد الحكم المدنى ووضع قادة العسكر فى السجن .

ثم وقعت محاولة انقلابية فى أوائل عام ١٩٧١ لكنها أحبطت، وقام رئيس الوزراء د . ستيفنز بدعوة قوات من غينيا المجاورة لحراسة مقره وذلك بمقتضى معاهدة دفاع مشترك أبرمت فى ١٩٧٠ . ووجه ستيفنز اتهامات للولايات المتحدة بأنها وراء المحاولة الانقلابية، وقام بتغيير الدستور، وألغى نظام الحاكم العام، وجعل البلاد جمهورية فى ابريل ١٩٧١، وكان هو أول رئيس لها .

وفى عام ١٩٧٨ وافقت البلاد فى استفتاء عام على نظام الحزب الواحد، وتحقق استقرار سياسى له هو

## 164 - سيشل Seychelles

- الاسم الرسمى : جمهورية سيشل .
- العاصمة : فيكتوريا ، ٢٥ ألف نسمة .
- الموائى الرئيسية : فيكتوريا .
- المساحة : ١٧٥ ميلا مربعا (٤٥٣ كم<sup>٢</sup>) .
- السكان : ٧٩ , ٢ ألف نسمة .
- الكثافة السكانية : ٤٥٠ / ميل<sup>٢</sup> .
- الأجناس : سيشليون (خليط من الآسيويين والأفارقة والفرنسيون)
- اللغة : الإنجليزية، الفرنسية (رسميتان) ، الكريول .
- الدين : كاثوليك رمانيون ٩٠% ، أنجليكانيون .
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٤% .
- نظام الحكم : جمهورية، رئيس الجمهورية البرت رينيه منذ عام ١٩٧٧ .
- الأحزاب السياسية : الحزب الديمقراطى، الجبهة التقدمية الشعبية .
- التقسيمات المحلية : ٢٣ قسما إداريا .
- الدفاع : ٢, ٩% من أ ن م .
- الجيش العامل : ٢٠٠ رجل
- الاقتصاد : العملة : الروبية .
- إجمالى الناتج المحلى : ٥٥٠ مليون دولار .

مقاومتها. وأعلن استقلال البلاد في يونيو ١٩٧٦ كجمهورية داخل الكومنولث البريطاني.

وبعد سنة واحدة قام ألبرت رينيه رئيس الوزراء بالإطاحة بجيمس قتشم أول رئيس للجمهورية بعد الاستقلال، وعطل الدستور وأوقف مجلس الأمة (كان عدد أعضائه ٢٥ عضوا). وذكر رينيه أنه استولي على السلطة بسبب إسراف وتبذير قتشم وزهوه، لكن قتشم اتهم السوفيت بأنهم كانوا وراء عزله. لكن رينيه أنكر ذلك وتعهد بأن تظل سيشل في مجموعة دول عدم الانحياز.

وفي نوفمبر ١٩٨١ وقعت محاولة انقلابية فاشلة ضد رينيه عندما قام خمسون من المرتزقة من جنوب إفريقيا متكرين في زى لاعبي الرجبي، بمهاجمة مطار فيكتوريا مما استسلف انتباه دول العالم.

وفي يوليو ١٩٩٢ تألفت لجنة لوضع دستور جديد للبلاد كان من أعضائها الثلاثة والعشرين أربعة عشر عضو من حزب الرئيس (حزب سيشل الشعبي التقدمي)، لكن الشعب رفض هذا الدستور في استفتاء شعبي أجري في شهر نوفمبر، إذ لم يحصل على ٦٠٪ من مجموع الأصوات، وهي النسبة اللازمة لإقراره.

وعادت لجنة صياغة الدستور للاجتماع من جديد في يناير ١٩٩٣، وشارك فيها الحزب الديمقراطي المعارض. وفي شهر مايو فرغت اللجنة من إعداد مشروع دستور أدخل نظام التعددية الحزبية ونص على أن تكون السلطة التشريعية بيد مجلس للأمة يضم ٣٣ عضوا. وفي الاستفتاء الذي أجري في يونيو ١٩٩٣، وافق عليه أكثر من ٧٢٪ من مجموع الناخبين، وفي شهر يوليو أجريت انتخابات الرئاسة، وفقا للشروط الجديدة، وفاز فيها الرئيس رينيه وحزبه.

وقد تلقت البلاد، من خلال عضويتها في لجنة المحيط الهندي، مساعدة كبيرة من الاتحاد الأوروبي في عام ١٩٩٤، وجاءت السياحة بدخل كبير للبلاد، وهكذا بقيت الصورة الكلية لاقتصاديات البلاد مشرقة.

• وسيشل عضو في الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الوحدة الإفريقية، وفي منظمة الأمم المتحدة.

- نصيب الفرد من أ. م. ٧٠٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٢٪.
- المحاصيل الزراعية : جوز الهند، القرقة، نبات الفانيليا.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٦٤٠ ألف.
- إنتاج الكهرباء : ١٢٢ مليون كيلو واط ساعة.
- الصناعة : السياحة، صيد الأسماك، تجهيز الفانيليا والقرقة.
- الصادرات : السمك، التونة، الكوبرا، القرقة، الفانيليا.
- الواردات: الطعام، الطباق، السلع المصنعة، الآلات، منتجات البترول، معدات النقل.
- الشركاء التجاريون : المملكة المتحدة، فرنسا، اليابان، باكستان، رينيون، جنوب إفريقيا.
- جغرافية البلاد: تتكون سيشل من مجموعة جزر (أرخبيل) يبلغ عددها حوالي مائة، تقع في المحيط الهندي شمال شرق مدغشقر (على بعد ٧٠٠ ميل).
- الجيران : مدغشقر في الجنوب الغربي، الصومال في الشمال الغربي، ونصف الجزر مرجانية، والنصف الآخر جراتينية جبلية، الجزر الثلاث الكبرى هي ك ماهيه (٤٢ كم<sup>٢</sup>)، براسلين (٢٨ كم<sup>٢</sup>)، لا ديجو (١٠ كم<sup>٢</sup>).
- التاريخ : وصل البرتغاليون إلى هذه الجزر في أوائل القرن السادس عشر ولم تكن مأهولة بالسكان، وعلى امتداد أكثر من مائتي سنة كانت بمثابة ملجأ للقراصنة. وفي عام ١٧٥٦ زعمت فرنسا بحقوقها في امتلاك الجزر، وفي الثلث الأخير من القرن الثامن عشر بدأ الزراع البيض وعبيد من إفريقيا استيطان جزيرة ماهيه (أكبر جزر المجموعة). وبعد الحرب التي وقعت بين إنجلترا وفرنسا أيام نابليون بونابرت، تنازلت فرنسا عن هذه الجزر لبريطانيا عام ١٨١٤.
- وابتداء من عام ١٨١٤ وحتى عام ١٩٠٣ كانت الجزر تحكم وتدار كجزء من موريشيوس، ثم أصبحت سيشل مستعمرة قائمة بذاتها في ١٩٠٣. وقد عارض الحزب الحاكم في البلاد فكرة الاستقلال باعتباره غير عملية لكن الضغوط الواردة من منظمة الوحدة الإفريقية ومن الأمم المتحدة زادت إلى حد استحالة

## 165 - شيلي Chile

- الاسم الرسمي : جمهورية شيلي.
- العاصمة : سانتياجو، عاصمة إدارية، ٤,٦٤١ مليون نسمة، فلباريزو عاصمة تشريعية.
- المدن الرئيسية : كونسبسيون، فينادل مار، بونتي التو، تلكاهوانو.
- الموانئ الرئيسية : فلباريزو، أريكا، أنتوفاجستا.
- المساحة : ٢٩٢١٣٢ ميلًا مربعًا (٧٥٦٦٢٢ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١٤,٩٨ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٥١ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : بيض وخليط من البيض وهنود أمريكا ٩٥٪، هنود أمريكا ٣٪.
- اللغة : الإسبانية (الرسمية).
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٨٩٪، بروتستنت ١١٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٥٪.
- نظام الحكم : جمهورية، رئيس الجمهورية ينتخب لمدة ثماني سنوات، الكونجرس الوطني هو السلطة التشريعية ويتكون من مجلسين : النواب والشيوخ.
- الأحزاب السياسية : الحزب المسيحي الديمقراطي، وسط معتدل، حزب التجديد الوطني : يميني. حزب شيلي الاشتراكي، يساري، حزب الاتحاد الديمقراطي، يميني، حزب الديمقراطية، يسار الوسط.
- التقسيمات المحلية : ١٣ إقليمًا.
- الدفاع : ٢,٨٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٩٤,٣ ألف رجل.
- الاقتصاد : العملة : بيزو شيلي ويساوي مائة سنتافو.
- إجمالي الناتج المحلي : ١٦٨,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م. : ١١٦٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٥٪.
- المحاصيل الزراعية : القمح، الكروم، الفاكهة، البقول، البطاطس، بنجر السكر.
- الثروة الحيوانية : الأبقار ٣,٧٦ مليون، الضأن ٣,٧٥ مليون، الخنازير ١,٧٧ مليون، الماعز ٧٢٨ ألف، الدواجن ٧٠ مليون.
- الثروة المنجمية : النحاس (شيلي أكبر دولة منتجة ومصدرة للنحاس في العالم)، الموليبيدوم، التترات، الحديد.
- موارد أخرى : الأخشاب.
- إنتاج الكهرباء : ٣٢,٣٣ مليار كيلو واط ساعة.
- الصناعة : تجهيز الأسماك، المنتجات الخشبية، الحديد، الصلب.
- الصادرات : النحاس، الحديد الخام، الورق والمنتجات الخشبية، الفاكهة.
- الواردات : القمح، المعينات، البترول، السلع الرأسمالية، قطع الغيار، المواد الخام.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، اليابان، الاتحاد الأوروبي، البرازيل.
- جغرافية البلاد : تقع شيلي على الساحل الغربي لجنوب أمريكا الجنوبية، فهي تطل على المحيط الهادئ.
- الجيران : الأرجنتين شرقًا، بوليفيا في الشمال الشرقي، بيرو في الشمال.
- السطح : البلد طويل ضيق، يبلغ طوله من الشمال إلى الجنوب أكثر من أربعة آلاف كيلومتر، بينما يبلغ عرضه في أوسع المناطق أربعمائة كيلو متر فقط ويضيق في بعض المناطق ليصبح ١٦٠ كيلو مترًا، تمتد جبال الأنديز على طول الحدود الشرقية للبلاد وبها بعض من أعلى القمم الجبلية في العالم. توجد بالبلاد ثلاثة أقاليم طبيعية متميزة: ففي الشمال صحاري أتكا الفنية بالمناجم في أحواضها المحلية الجافة، وفي الوسط وديان زراعية مساقطها جيدة ومناخها بحر أبيض متوسط والكثافة السكانية فيها عالية، أما في الجنوب فأكثر أمطارًا وأكثر برودة وتوجد الغابات الكثيفة والمراعي في الجنوب الشرقي. وفي الطرف الجنوبي من أرض شيلي الأم توجد مدينة بونتا أريناس، وهي أبعد مدن العالم من جهة الجنوب، ووراءها مضيق ماجلان، وجزيرة تيرا دلفوجو التي تنقسم ملكيتها شيلي والأرجنتين. أما أبعد نقطة جنوبية في أمريكا الجنوبية فهي كيب هورن، وهي صخرة ترتفع ١٣٩٠ قدمًا في جزيرة هورن المملوكة لشيلي، كما تزعم شيلي لنفسها الحق في امتلاك ٤٨٢٦٢٨ ميلًا مربعًا من أراضي القطب الجنوبي.
- كما تملك شيلي جزر جوان فرنانديز في المحيط الهادئ وتقع على بعد ٦٤٤ كيلومترًا غربي الأرض الأم، وتملك كذلك جزر إيستر على بعد ٣٢١٩ كيلومترًا غربيًا.
- التاريخ : كانت شيلي في الأصل خاضعة لحكم الإنكاس في الجزء الشمالي من البلاد، أما الجزء

مجرد رمز للبلاد. وفي ١٩٢٠ تم انتخاب السندري بلما الليبرالي رئيسا للجمهورية وأعان الكونجرس تنفيذ برنامج الإصلاح الاجتماعي. وفي ١٩٢٥ تم إقرار دستور جديد زاد من سلطات رئيس الجمهورية، وفصل بين الدولة والكنيسة وجعل التعليم الابتدائي إلزاميا.

في ١٩٢٧ قام انقلاب عسكري وانتقل حكم البلاد إلى الديكتاتورية العسكرية، لكن حدث في ١٩٣١ هبوط حاد في أسعار النحاس والنفقات مما سبب انهيارا اقتصاديا وسياسيا عنيفا. وفي ١٩٣٢ أعيد انتخاب السندري بلما رئيسا للجمهورية فاستعاد النظام باتخاذ إجراءات عنيفة.

في ١٩٣٨ تولت السلطة جبهة شعبية ضمت الراديكاليين والاشتراكيين والشيوعيين، وأدخلوا سياسات اقتصادية أساسها برنامج الصفقة الجديدة الذي تبناه الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت لتخفيف آثار الكساد العظيم.

في ١٩٤٧ نظم الشيوعيون إضرابات عنيفة مستغلين استياء الناس بسبب معدلات التضخم العالية، وطوال المدة من ١٩٤٨ - ١٩٥٨ كان الحزب الشيوعي محظورا.

في ١٩٥٢ انتخب الجنرال إيبانيز رئيسا للجمهورية وكان برنامجه الانتخابي الحفاظ على القانون والنظام، وأدت سياسات التقشف إلى خفض معدل التضخم إلى ٢٠٪. وفي عام ١٩٥٨ تولي جورج السندري (ابن الرئيس السندري) الحكم على رأس ائتلاف ليبرالي محافظ، وفي عام ١٩٦٤ تولي الرئاسة فرى مونتلان من لحزب المسيحي الديمقراطي، فأدخل سياسات حذرة للإصلاحات الاجتماعية لكن لم ينجح في محاربة التضخم.

في عام ١٩٧٠ انتخب الماركسي سلفادور ألندي، زعيم ائتلاف الوحدة الشعبية رئيسا للجمهورية، فكان أول ماركسي في تاريخ العالم ينجح في انتخبات ديمقراطية. فباشر برنامجا ضخما لتأمين الشركات وعمل إصلاحات اجتماعية راديكالية.

في ١٩٧٣ قتل ألندي في انقلاب عسكري ساندته وكالة المخابرات المركزية الأمريكية. وتولي الحكم عصبة بزعامة رئيس أركان الجيش، أوجستو بينوشيه الذي تولى صلاحيات رئيس الجمهورية، والتزمت العصبة الحاكمة الجديدة «باستئصال شائفة الماركسية» فباشرت حكما ديكتاتوريا يمينيا، وعطلت البرلمان، وحظرت النشاط السياسي، وقطعت العلاقات مع كوبا، وفي ١٩٧٧ وعد بينوشيه بإجراء الانتخابات في ١٩٨٥ إذا سمحت الظروف، وكان قد أصدر قبل ذلك

الجنوبي فكان خاضعا لحكم الهنود الأروكانيين والذين ظلوا يقاومون الغزو الأجنبي حتى القرن التاسع عشر.

في عام ١٥٣٥ كانت قد جرت محاولة أسبانية لغزو شيلي، لكنها فشلت بسبب مقاومة أهالي البلاد من الأروكانيين. لكن استطاع الأسباني بدور دي فاليد يقيا غزو جزء من البلاد وأسس مدينة سانتياجو عام ١٥٤١.

إلا أن الأروكانيين قبضوا عليه وقتلوه عام ١٥٥٣، وفي القرن السابع عشر طول الأسبانيون بعض المستوطنات الزراعية الصغيرة. وفي عام ١٧٧٨ عين ملك أسبانيا قبطانا ليحكم شيلي.

في ١٨١٠ أعلنت عصبة سانتياجو الحكم الذاتي لشيلي بعد أن أطاح نابليون بونايرت بملك أسبانيا. لكن استعاد الوالى الأسباني على شيلي السيطرة على مقاليد الأمور في ١٨١٤

في ١٨١٧ تمكن جيش الأنديز بقيادة جوزيه دي سان مارتن ومعه برناردو أوهيجينز، من هزيمة الأسبانيين، وفي ١٨١٨ تحقق لشيلي الاستقلال عن أسبانيا وأصبح هجينز الحاكم الأعلى للبلاد فوضع الأسس لبناء دولة حديثة وتبنى نظم الحزبين والحكومة المركزية حتى عام ١٨٢٣ عندما أرغم على الاستقالة، ونشبت حرب أهلية بين المحافظين المنادين بالحكم المركزي والليبراليين المنادين بالاتحاد الفيدرالي، وانتهت بانتصار المحافظين.

في عام ١٨٢٣ صدر دستور جمهوري استبدادي أقام دولة موحدة تدين بالكاثوليكية الرومانية ويتمتع فيها رئيس الجمهورية بسلطان كبيرة أمام حق الانتخاب فقاصر على فئة محدودة، وأنحنى الرئيس مونت (١٨٥١-٦١) أما الضغوط التي أدت إلى تحرير الدستور وتقليل المزايا التي يتمتع بها الكنيسة وملاك الأراضي.

وفي حرب الباسيفيكي (١٨٧٩-٨٤) هزمت شيلي كل من بيرو وبوليفيا وزادت مساحة أراضيها بحوالي الثلث، وأخذت من بوليفيا منطقة أنتوفاجستا التي كانت المنفذ الوحيد لبوليفيا إلى البحر.

وفي أواخر القرن التاسع عشر أصبح استخراج النترات والنفاس من المناجم صناعة رئيسية في البلاد. ويعد تهديده الهنود الأوركانيين، توالى هجرات الأوروبيين بأعداد كبيرة إلى البلاد.

وفي ١٨٩١ نشب نزاع دستوري بين رئيس الجمهورية والكونجرس أدى إلى حرب أهلية انتهت بانتصار الكونجرس وتقليص سلطات رئيس الجمهورية ليصبح

عمليات انتهاك حقوق الإنسان في عهد بينوشيه. وفي عام ١٩٩٤ أيضا خلف إدواردو هري (ابن الرئيس السابق هري) الرئيس إيلوين في منصف رئيس الجمهورية، وطبق إجراءات الغرض منها تقليل نفوذ العسكريين على الحكومة.

كانت الشرطة البريطانية قد ألقت القبض على بينوشيه في لندن في ١٦ أكتوبر ١٩٩٨، وذلك بناء على قتل معتقلين أسبانيين أثناء حكه لشيلي، وفي أكتوبر ١٩٩٦ وافق القاضي الإنجليزي على تسليمه لأسبانيا، وعارض الرئيس السابق، الذي يعانى المرض في ذلك الحكم.

• شيلي عضو في منظمة الدول الأمريكية وفي الأمم المتحدة.

عضوا عن المسجونين السياسية وألغى جهاز البوليس السرى (دنيا).

في عام ١٩٨١ وفي شل دستور جديد وضم بأنه انتقال إلى الديمقراطية، بدأ بينوشيه فترة رئاسة جديدة مدتها ثماني سنوات، لكن الركود الاقتصادي أثار معارضة متزايدة للنظام من جميع الاتجاهات، وكان ذلك في ١٩٨٣. ولأن الدستور الجديد كان ينص على أن تقوم الزمرة العسكرية الحاكمة بترشيح مدني خليفة لبينوشيه، فإن هذا الأخير نزل من منصب رئيس الجمهورية في يناير ١٩٩٠ ليصبح قائدا للجيش تاركا رئاسة الجمهورية لباتريكيو أيلوين الذي انتخب على رأس ائتلاف ضم ١٧ حزبا.

في مارس ١٩٩٤ أعلنت إحدى جماعات حقوق الإنسان في شيلي عن وفاة أكثر من ثلاثة آلاف شخص في

## 166 - طاجيكستان Tajikistan

- الاقتصاد: العملة: الروبل الطاجيكي.
- إجمالي الناتج المحلي: ٤,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ١.٠ ن.م: ٧٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية: ٦٠٪.
- المحاصيل الزراعية: القطن، الحبوب، الفواكه، الكروم.
- الثروة الحيوانية: الدواجن مليون، الضأن ١,٨ مليون، الأبقار ١,١ مليون.
- إنتاج الكهرباء: ١٣,٩ مليار كيلو واط ساعة.
- الصناعة: ألومنيوم، زنك، الرصاص، الأسمدة، زيت الطعام، أدوات قطع المعادن، الثلاجات والمجمدات.
- الصادرات: الألومنيوم، القطن، الفواكه، زيت الطعام، المنسوجات.
- الواردات: الكيماويات، الماكينات، معدات النقل، المنسوجات، المواد الغذائية.
- الشركاء التجاريون: روسيا، كازاخستان، أوكرانيا، أوزبكستان، تركمنستان.
- جغرافية البلاد: تقع وسط آسيا، والنهر الرئيسي فيها هو نهر آموداريا، ٩٣٪ من أراضي طاجيكستان أراضي جبلية وأنهار جليدية، والأخيرة هي مصدر مياه الأنهار فيها. ومنطقة طاجيكستان عرضة للزلازل وتحدها الصين شرقا، وأفغانستان جنوبا، وأوزبكستان في الغرب والشمال، كيرجيزستان في

- الاسم الرسمي: جمهورية طاجيكستان.
- العاصمة: دوشامت، ٥٢٤ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية: خوزنت (كانت تسمى لنين أباد)، كورجان - تيوب.
- المساحة: ٥٥٣,٠٠٠ ميلا مربعا (١٤٣,١٠٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ٦١٠,٢٨٨٥ نسمة.
- الكثافة السكانية: ١١٠ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: الطاجيك ٦٥٪، الأوزبيك ٢٥٪، روس، تشار، كرجيز.
- معدل النمو: ٢,٤٪.
- اللغة: الطاجيك (اللغة الرسمية وتشبه الفارسية إلى حد صعوبة التفرقة بينهما، الروسية.
- الدين: مسلمون سنيون.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.
- نظام الحكم: ديمقراطي برلماني، والبرلمان يسمى المجلس.
- الأحزاب السياسية: الحزب الشيوعي الطاجيكستاني، موال لرئيس الجمهورية. الحزب الديمقراطي الطاجيكستاني، معارض للشيوعية وحظر من عام ١٩٩٣، حزب الوحدة والعدالة، معارض للشيوعية.
- التقسيمات المحلية: ١٩ إقليما ومجلس بلدي دوشانبه.
- الدفاع: ١٢,١٪ من أ.م.
- الجيش العامل: تسعة آلاف رجل

بسبب مساندته لمحاولة انقلاب فاشلة في موسكو ضد جورباتشوف. وكان مخموف الزعيم الشيوعي في البدا منذ عام ١٩٨٥. ثم أعلن استقلال البلاد، وانتخب الزعيم الشيوعي نابييف رئيسا للجمهورية. وفي نفس السنة أيضا (١٩٩١) انضمت طاجيكستان إلى اتحاد الدول المستقلة (CIS).

وفي عام ١٩٩٢ انضمت إلى منظمة التعاون الاقتصادي الإسلامي، وإلى مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا المعروف الآن باسم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وانضمت كذلك إلى الأمم المتحدة ثم وقعت مظاهرات عنيفة قامت بها الجماعات الإسلامية والجماعات المنادية بالديمقراطية، وأرغمت نابييف على الاستقالة. وقد تسببت الحرب الأهلية بين مؤيدي نابييف ومعارضيه إلى إزهاق أرواح ٢٠٠٠٠ وإلى تشريد ٦٠٠٠٠٠ ودمرت اقتصاد البلاد. وتولى رئاسة البلاد رحمانوف، وهو شيوعي متعاطف مع نابييف.

وفي عام ١٩٩٣ استعادت القوات الحكومية السيطرة على معظم أنحاء البلاد. واتخذت الترتيبات لذهاب قوات من اتحاد الدول المستقلة (CIS) للقيام بدوريات على الحدود مع أفغانستان، القاعدة التي ينطلق منها الثوار الإسلاميون.

وفي عام ١٩٩٤ تم الاتفاق على وقف إطلاق النار، وانتخب رحمانوف رئيسا للبلاد في ظل دستور جديد للبلاد. وفي عام ١٩٩٥ فاز أنصار رحمانوف في الانتخابات البرلمانية - لكن القتال تجدد على الحدود الأفغانية.

وفي عام ١٩٩٦ استولى الثوار الإسلاميون على مدن الجنوب الغربي، وتولى الأمم المتحدة الإشراف على وقف إطلاق النار بين الحكومة والثوار. وفي عام ١٩٩٧ تم التوقيع على مشروع للسلام يتكون من أربع مراحل، وذلك بعد أن أودت الصدامات بين الثوار المسلمين (الذين تقوم الأنباء إن أفغانستان تزودهم بالسلاح، وبين القوات الموالية للحكومة (الذين تساندتهم روسيا) بحياة ٣٠ ألف شخص على الأقل، وأخيرا وفي استفتاء أجري في ٢٦ سبتمبر ١٩٩٩، وافق الناخبون على تغييرات دستورية من بينها الإقرار بشرعية الأحزاب السياسية الإسلامية.

● طاجيكستان عضو في الأمم المتحدة.

الشمال، وتضم هذه الدولة إقليم جورنو - باداخ شان الذي يتمتع بالحكم الذاتي. يوجد بها ينابيع معدنية حارة ومنتجعات للاستشفاء.

● المناخ : قاسي، وكمية الأمطار قليلة، والزلازل كثيرة الحدوث.

● التاريخ : في عام ٢٣٠ كانت طاجيكستان جزءا من شرق إمبراطورية الإسكندر الأكبر المقدوني. وفي القرن الثامن الميلادي ظهر الطاجيك كجماعة عرقية محددة السمات ولهم أراضيهم يعيشون فيها شبه مستقلين تحت وصاية الأوزبيك في الغرب ثم جاء الإسلام إليها وانتشر فيها.

وفي القرن الثالث عشر قام جنكيزخان بتزويد البلاد، وأصبحت جزءا من إمبراطورية المغول، وفيما بين عامي ١٨٦٠ و ١٩٠٠ خضع شمال طاجيكستان لحكم قياصرة روسيا، بينما ضمت إمارة بخاري، الواقعة في الغرب، الجزء الجنوبي من البلاد. وفي عامي ١٩١٧ و ١٩١٨ جرت محاولات لإحكام السيطرة السوفيتية على البلاد في أعقاب الثورة البولشفية في روسيا، والتي لقيت في البداية مقاومة من رجال العصابات المسلحة، وفي عام ١٩٢١ أصبحت طاجيكستان جزءا من جمهورية توركستان السوفيتية الاشتراكية المتمتعة بالحكم الذاتي.

وفي عام ١٩٢٤ تكونت جمهورية الطاجيك السوفيتية الاشتراكية المتمتعة بالحكم الذاتي. وفي عام ١٩٢٩ أصبحت واحدة من الجمهوريات المؤسسة للاتحاد السوفيتي. وكانت الثلاثينيات عهد استالينيا مليئا بالسلط الشديدي وممارسة الدولة للإرهاب على نطاق واسع والتحول من الملكية الخاصة إلى ملكية الدولة وما أدى إليه ذلك من قمع أهالي طاجيكستان والتشكيل بهم.

وفي عام ١٩٧٨ اشترك ١٣٠٠٠ طاجيكي في أعمال عنف وشغب ضد الاتحاد السوفيتي. وفي أواخر الثمانينيات انبعث الوعي القومي في صفوف الناس بسبب المبادرات الانفتاحية التي تحدث عنها الزعيمي السوفيتي ميخايل جورباتشوف في كتابه جلاسنوست. وفي عام ١٩٨٩ تأسست الجبهة الشعبية للأحياء (راستوخي)، وأعلنت اللغة الطاجيكية لغة رسمية للدولة، وفي عام ١٩٩٠ وقعت صدامات عرقية عنيفة بين الطاجيك والأرمنيين في دوشنبه، العاصمة، ورفضت على البلاد حالة الطوارئ. وفي ١٩٩١ أرغم رئيس البلاد، واسمه كاخار مخموف، على الاستقالة



## 167 - عُمان Oman

اليابان، الإمارات العربية المتحدة، كوريا الجنوبية، سنغافورة.

• جغرافية البلاد: تقع عمان على الساحل الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة العربية تطل في الشرق على خليج عمان وفي الجنوب على البحر العربي.

• الجيران : الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، اليمن في الغرب.

• السطح : سهل ساحلى ضيق يصل اتساعه إلى ١٨ كيلومترا، وسلسلة جبال قاحلة يصل ارتفاعها إلى ٩٩٠٠ قدم، وهضبة حجرية معظمها بلا مياه متوسط ارتفاعها ١٠٠٠ قدم، وهناك شبه جزيرة موسندام تبرز في داخل مضيق هورمز الاستراتيجية إذ تتحكم في مدخل الخليج العربي ورغم أنها تابعة للسلطنة إلا أنها منفصلة عنها بأراضي الإمارات العربية.

• المناخ : الأمطار قليلة، والحرارة تصل إلى ٦٣٠ فهرنهايت

• التاريخ : تظهر الحفريات أن عُمان كانت سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد دولة مزدهرة تعمل في الملاحة البحرية، وكان ذلك أيام الحضارة السومرية في العراق. وفي القرن التاسع قبل الميلاد هاجرت القبائل العربية إلى عُمان، فجاء القحطانيون من جنوب غرب شبه الجزيرة العربية والنيزاريون من شمالها الغربي ووقعت المناقشات بين الاثنين.

وفي القرن الرابع قبل الميلاد سقط شمال عمان تحت سيطرة فارس. وفي عام ٦٣٠ ميلادية اعتنقت الإسلام ومن العلماء الأجلاء الذين أنجبهم عُمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، أشهر علماء اللغة العربية، فهو الذي وضع علم العروض (علم موازين الشعر العربي وبحوره)، وهو صاحب أول معجم لغوي في التاريخ إلا وهو «كتاب العين»، وهو أستاذ النحو العربي تتلمذ عليه عالما النحو الشهيران : سيبويه والأصمعي. توفي الخليل سنة ٧٨٦.

وفي عام ٧٥١ انتخبت عمان ابن مسمود إماما لها، وبقيت تحت حكم الأئمة حتى عام ١١٥٤ عندما قام بنو نيهان بتأسيس أسرته الحاكمة. وفي أوائل القرن السادس عشر سقط الساحل الغربي بما فيه مدينة مسقط تحت سيطرة البرتغاليين، لكن السلطان ابن سيف طردهم من البلاد في عام ١٦٥٠. وفي أوائل القرن الثامن عشر وقعت الحرب الأهلية

• الاسم الرسمي : سلطنة عمان

• العاصمة : مسقط، ٥٢ ألف نسمة.

• المدن الرئيسية : صلالة، نزوى.

• الموانئ الرئيسية : مطرح، ميناء الفحل.

• المساحة : ٨٢٠٣٠ ميلا مربعا (٢١٢٤٥٨ كم<sup>٢</sup>)، لا تدخل في المساحة جزر كوموريا

• السكان : ٢,٥ مليون نسمة.

• الكثافة السكانية : ٣٠ / ميل<sup>٢</sup>.

• النمو السكاني : ٤,٢ %.

• الأجناس : عرب عثمانيون الأغلبية السائدة، وهناك أقليات إيرانية وهنود وبكستانيون، وأفارقة شرقيون.

• اللغة : العربية (الرسمية).

• الدين : الإسلام

• معرفة القراءة والكتابة : ٥٩ %.

• نظام الحكم: ملكي. السلطان يرأس الدولة والحكومة، وهناك مجلس للوزراء وسبعة مجالس متخصصة، ومجلس الشورى بالإضافة إلى عدد من المستشارين ولا توجد أحزاب سياسية.

• التقسيمات المحلية : ثمانية أقاليم مقسمة إلى ٥٩ ولاية.

• الدفاع : ٩, ١٠ %.

• الجيش العامل : ٤٣٥٠٠ رجل

• الاقتصاد: العملة : الريال العماني ويساوي ألف بيسة

• إجمالي الناتج المحلي: ١٧,٢ مليار دولار.

• نصيب الفرد من أ. ن. م. : ٨٠٠٠ دولار.

• الأراضي الزراعية : ٢ %.

• المحاصيل الزراعية : البلح، الموز، الخضروات، القمح، جوز الهند، الفلفل، الليمون.

• الثروة الحيوانية : الماعز ٧٢٥ ألف، الأبقار ١٤٦ ألف، الضأن ١٥٥ ألف، الدواجن ٣ مليون.

• الثروة المنجمية : الغاز الطبيعي وهو مصدر هام للطاقة، البترول (٧٥ % من صادرات البلاد)، الرخام، النحاس، الحجر الجيري.

• إنتاج الكهرباء : ٩ مليار كيلو وات ساعة.

• الصناعة : البترول الغاز، الإنشاءات.

• الصادرات : الأسماك، المنسوجات، البترول، النحاس.

• الواردات: الماكينات ومعدات النقل، الغذاء، سلع مصنعة، حيوانات، زيوت التشحيم.

• الشركاء التجاريون : المملكة المتحدة، الولايات المتحدة،

لتحديث البلاد.  
فى ١٩٨١ أنشئ مجلس الشورى، وفى هذا العام أيضا لعبت عمان دوا هاما فى إقامة مجلس التعاون الخليجى الذى يضم ستة أعضاء.  
وفى عام ١٩٨٢ تم إعداد مذكرة تفاهم مع المملكة العربية السعودية، وتنص على التشاور المنتظم بين الدولتين بشأن المسائل الدولية.  
وفى ١٩٩١ انضمت عمان إلى التحالف الدولى الذى قاده الولايات المتحدة ضد احتلال العراق للكويت.  
فى أواخر أكتوبر ١٩٩٢ انتهى نزاع حدودى طال أمده بين عمان واليمن عندما وقع السلطان اتفاقا مع الرئيس اليمنى حول هذا الموضوع.  
وفى أول يونيو ١٩٩٣ افتتح أول موقع حدودى بين الحكومتين اللتين أعلنتا عزهما على إقامة منطقة تجارة حرة بينهما.  
فى نوفمبر ١٩٩٤ دعا السلطان إلى إجراء انتخابات لعضوية مجلس الشورى الذى تم زيادة عدد أعضائه.  
● عُمان عضو فى مجلس التعاون الخليجى، وفى جامعة الدول العربية وفى منظمة الأمم المتحدة.

بين الحناويين فى (أبناء قحطان) وبين الجعفرين (أبناء نيزار)، لكن استطاع أحمد بن سعيد فى ١٧٤٩ إقامة سلطنة عمان ومسقط المستقلة، وأسس أسرة البوسعيد التى لا تزال تحكم عمان حتى اليوم.  
وفى أوائل القرن التاسع عشر كانت دولة مسقط وعمان واحدة من أهم الدول فى المنطقة، إذ كانت تسيطر على الكثير من سواحل فارس وباكستان، وحكمت جزيرة زنجبار البعيدة عنها ولم تتفصل عنها إلا فى عام ١٨٦١ عن طريق وساطة بريطانية. ثم وقعت تحت الحماية البريطانية.  
وفى عام ١٩٥١ حققت سلطنة عمان ومسقط استقلالها التام عن بريطانيا، وتم توقيع معاهدة صداقة مع بريطانيا، وساعدت بريطانيا فى قمع تمرد قامت به القبائل التى تميش فى الداخل واعتادت التمرد ضد سيطرة مسقط.  
فى ١٩٦٤ اكتشف البترول وأدى ذلك إلى انتقال الدولة من مملكة فقيرة إلى دولة حديثة.  
وفى عام ١٩٧٠ تنازل السلطان سعيد بن تيمور عن الحكم وحل محله ابنه قابوس بن سعيد، وتم تغيير اسم البلاد ليصبح سلطنة عمان، وبدأ تنفيذ برنامج

## Ghana غانا - 168

- الاسم الرسمى : جمهورية غانا
- العاصمة : أكرا، ١,٦٧٢ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية : كوماسى، تاميل.
- الموانئ الرئيسية : تيماس، تاكوردى
- المساحة : ٩٢١٠٠ ميلا مربعا (٢٣٨٥٣٧ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١٨,٩ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٠٥ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : آكان ٤٤٪، موسى - داجومبا ١٦٪، يو ١٣٪، جا ٨٪.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، آكان، موسى، داجومبا، يو، جا.
- الدين : معتقدات محلية ٢٨٪، مسلمون ٣٠٪، مسيحيون ٢٤٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٦٤٪.
- نظام الحكم : جمهورى، رئيس الدولة هو رئيس الحكومة وهو الرئيس جى-رى رولينجس، وهو فى الحكم من ديسمبر ١٩٨١.
- الأحزاب السياسية : حزب المؤتمر الوطنى الديمقراطى، الحزب الوطنى الجديد.
- التقسيمات المحلية : عشرة أقاليم.
- الدفاع : ١,٥٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٧٠٠٠ رجل
- الاقتصاد : العملة : سىدى.
- إجمالى الناتج المحلى : ٣٦,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م : ٢٠٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ١٢٪.
- المحاصيل الزراعية : الكاكاو، البن، الأرز الكسافا، الفول السودانى، الذرة.
- الثروة الحيوانية : الماعز ٢,٢ مليون، الأبقار ١,١٥ مليون، الضأن ٢,١ مليون، الدواجن ١٣,٣ مليون.
- الثروة المنجمية : الذهب، المنجنيز، الماس الصناعى، البوكسيت.
- موارد أخرى : أخشاب، مطاط.
- إنتاج الكهرباء : ٥,٨٥ مليار كيلو وات ساعة.

غانا. وتحقق الاستقلال للدولة الجديدة في ٦ مارس ١٩٥٧، وأصبحت عضواً في الكومنولث البريطاني، وأصبح كوامي نكروما، رئيس حزب الوفاق الشعبي، أول رئيس للوزراء.

وفي أوائل عام ١٩٦٠ تم وضع دستور جديد نص على أن تكون غانا جمهورية، ونهض بمشروعات التنمية مثل مشروع سد فولتا ومصنع الألمنيوم، لكنه جر البلاد إلى الديون، وسجن معارضيه، واتهم نكروما سلطات ديكتاتورية وأقام دولة الحزب الواحد الاشتراكية.

وفي ١٩٦٦ وقع انقلاب من الجيش والشرطة أطاح بنكروما، وطرده المدرسين والفنيين القادمين من الصين والمانيا الشرقية. وفي عام ١٩٦٩ أجريت الانتخابات، لكن وقعت في البلاد أربعة انقلابات عسكرية في ١٩٧٢، ١٩٨٢، ١٩٧٩، ١٩٨١. وكان الانقلابان الأخيران بقيادة الملازم طيار جري رولينجس، وتم بعدهما تعطيل الدستور وحظر قيام الأحزاب السياسية. لكن تم في إبريل ١٩٩٢ الموافقة على دستور جديد سمح بالتعددية الحزبية، وأجريت الانتخابات في أواخر ١٩٩٢ وحصل فيها رولينجس على أغلبية الأصوات ليصبح رئيساً للجمهورية، وحصل حزب المؤتمر الوطني الديمقراطي الحاكم على ١٨٩ مقعداً من مقاعد البرلمان المائتين.

وتتمتع البلاد بعلاقة طيبة مع البنك الدولي مما مكّنها من الحصول على منح مقدارها ٢,١ مليار دولار. ويوجد في البلاد نمو اقتصاد متواصل وكسب رولينجس انتخابات الرئاسة التي أجريت في ديسمبر ١٩٩٦.

وسكرتير عام الأمم المتحدة، كوفي أنان، من أبناء غانا، وكان يعمل دبلوماسياً محترفاً في المنظمة الدولية إلى أن أصبح سكرتيرها العام في أول يناير ١٩٩٧.

● غانا عضو في الكومنولث، وفي منظمة الوحدة الإفريقية وفي الأمم المتحدة.

● الصناعة : الألمنيوم، المناجم، تجهيز الغذاء، قطع الأشجار وتحويلها إلى أخشاب معدة للتصنيع، الصناعات الخفيفة.

● الصادرات : الكاكاو ومنتجاتها، الذهب، الأخشاب، التونة، البوكسيت، الألمنيوم.

● الواردات: البترول، السلع الاستهلاكية، السلع الوسيطة، الغذاء، المعدات الرأسمالية.

● الشركاء التجاريون : المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، ألمانيا، فرنسا، اليابان، كوريا الجنوبية.

● جغرافية البلاد: غانا إحدى دول غرب إفريقيا، تطل على خليج غينيا في الجنوب.

● الجيران : كوت ديفوار في الغرب، بوركينا فاسو في الشمال، توجو في الشرق.

● السطح : تتكون معظم أراضي غانا من سهول خصبة أو أراضٍ تسمى فيها الشجيرات، تقطعها الأنهار وأهمها نهر فولتا الذي أقيم عليه سد احتجز أمامه المياه في بحيرة صناعية هي بحيرة فولتا، ويصب هذا النهر في خليج غينيا، وفي الغرب مضيق أشنتي، وفي الشرق جبال. أما الحزام الساحلي فيبلغ طوله ٤٢٥ كيلومتراً.

● المناخ : استوائي، جاف، دافئ في الجنوب الشرقي، حار رطب في الركن الجنوبي الغربي، أما في الشمال فحار جاف.

● التاريخ : كانت غانا اسماً لإمبراطورية إفريقية قامت على ضفتي نهر النيجر من ٤٠٠ إلى ١٢٤٠ ميلادية، وقد شاهد التجار البرتغاليون غانا لأول مرة في عام ١٤٧٠، وجاء بعدهم الإنجليز في ١٥٥٢، والهولنديون في ١٥٩٥، والسويديون في ١٦٤٠. وبدأ الحكم البريطاني للمنطقة في ١٨٢٠، ولم يتربسج الحكم البريطاني لها إلا في عام ١٩٠١ بعد القضاء على المقاومة الشرسة التي أبدتها قبائل أشنتي. وكانت غانا في ذلك الوقت تسمى باسم ساحل الذهب، وفي عام ١٩٥٦ أدمجت فيها أراضي توجولاند وكانت تحت الوصاية البريطانية وتم هذا الإدماج بمقتضى استفتاء شعبي، وهكذا اتحدت المنطقتان في دولة واحدة هي

## Guinea - غينيا

(غينيا الفرنسية سابقاً)

- الموانئ الرئيسية : كوناكري.
- المساحة : ٢٤٩٠١ ميلاً مربعاً (٦٤٥٨٥٧ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٧,٥٢٩ مليون نسمة.

- الاسم الرسمي : جمهورية غينيا
- العاصمة : كوناكري، ١,٥٥٨ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية : لايه، نزيرو كوريه، كان كان

- الكثافة السكانية : ٧٩ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : ٢٤ مجموعة عرقية تضم البول، المالينكى، السوسو.
- اللغة : الفرنسية وهى اللغة الرسمية، اليول، المالينكى، السوسو.
- الدين : مسلمون ٩٥٪، معتقدات محلية ومسيحيون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٣٦٪.
- نظام الحكم : جمهورية ديمقراطية. خضعت البلاد بحكم عسكري بعد ووقوف الانقلاب فيها عام ١٩٨٤. وفى ١٩٨٩ أعلن كوتيه، قائد الانقلاب ورئيس البلاد، أن غينيا ستنتقل إلى الديمقراطية التعددية، وهكذا نص دستور جديد، أقرته البلاد فى استفتاء أجرى فى ديسمبر ١٩٩٠، على إقامة برلمان متعدد الأحزاب يتم انتخاب أعضائه انتخاباً مباشراً لمدة خمس سنوات، وينتخب الشعب رئيساً للجمهورية ومدة الرئاسة خمس سنوات ولا ينتخب الرئيس لأكثر من دوتين متتابعتين. كما نص الدستور على وجوب أن تكون السلطة القضائية مستقلة عن رئيس الجمهورية وعن السلطة التشريعية. وحلت لجنة الأنماش الوطنى، وهى لجنة انتقالية، محل اللجنة العسكرية، لتشرف على تنفيذ الدستور الجديد.
- الأحزاب السياسية : حزب الوحدة والتقدم؛ وسط، تجمع الشعب الغينى : يسار الوسط. اتحاد الجمهورية الجديدة : يسار الوسط، حزب التجديد والتقدم؛ يسار الوسط.
- التقسيمات المحلية : ٣٣ إقليم إدارياً.
- الدفاع : ١,٦٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٩٧٠٠ رجل
- الاقتصاد : العملة : الفرنك الغينى.
- إجمالى الناتج المحلى : ٨,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م. : ١١٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٦٪.
- المحاصيل الزراعية : الموز، الأناناس، الأرز، النخيل، البن، الكسافا.
- الثروة الحيوانية : الأبقار ٢,٣٤ مليون، الضأن ٦٦٩ ألف، الماعز ٨٢٠ ألف، الدواجن ٨,٧ مليون.
- الثروة المنجمية : البوكسيت، الحديد، الماس، الذهب
- إنتاج الكهرباء : ٥٢٥ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : البوكسيت، الألومنيوم، سلع مصنعة خفيفة، الماس، الطاقة الكهرومائية.
- الصادرات : البوكسيت، الماس، الأناناس، الموز، البن.
- الواردات : البترول، الماكينات، معدات النقل، المواد الغذائية، المنسوجات.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، فرنسا، البرازيل، بلجيكا، أيرلندا، أسبانيا، كوت ديفوار، هونج كونج.
- جغرافية البلاد : تقع غينيا على الساحل الأطلنطى لغرب إفريقيا.
- الجيران : غينيا- بيساو والسنگال ومالى فى الشمال، وكوت ديفوار فى الشرق، وليبيريا فى الجنوب.
- السطح : حزام ساحلى ضيق يؤدى إلى منطقة جبلية فى الوسط حيث توجد أنهار جامبيا والسنگال والنير، وتغطى الغابات جنوب شرق البلاد.
- المناخ : استوائى، موسم الأمطار : مايو - أكتوبر.
- التاريخ : فى حوالى سنة ٩٠٠ ميلادية هاجرت طائفة السوس التى تنتمى إلى قبيلة مالينكى، من الشمال الشرقى إلى غينيا وسأقت أمامها سكان البلاد الأصليين إلى ساحل الأطلنطى، وفى القرن الثالث عشر تأسست مملكة السوسى الذين مدوا نفوذهم إلى الساحل، وفى تلك الأثناء كان شمال شرق غينيا جزءاً من إمبراطورية مالى المسلمة.
- وفى منتصف القرن الخامس عشر، زار التجار البرتغاليون منطقة الساحل، وبعدها نمت على أيديهم تجارة العبيد والعاج.
- وفى ١٨٤٩ تم إنشاء محمية فرنسية فوق المنطقة الساحلية حول ضفاف نهر نونيز، وكانت تدار مع السنگال، وفى ١٨٩٠ تكونت مستعمرة أنهار الجنوب.
- وفى عام ١٨٩٥ أعيد تسمية المنطقة باسم غينيا الفرنسية، وأصبحت جزءاً من إفريقيا الغربية الفرنسية. وفى عام ١٩٤٦ أصبحت غينيا الفرنسية واحدة من الأراضى الفرنسية فيما وراء البحار.
- فى ٢ أكتوبر ١٩٥٨ تحقق لغينيا الاستقلال التام إذ رفض الشعب فى استفتاء شعبى البقاء ضمن الشعب الفرنسى، وانتخب سيكتورى رئيساً للجمهورية، فقاد البلاد لتصبح أول دولة ماركسية معلنة فى إفريقيا، وأقام سيكتورى دولة الحزب الواحد على امتداد الستينيات السبعينيات وتدهورت أوضاع البلاد الاقتصادية وقر إلى الخارج مائتا ألف، وفى عام ١٩٦٥ توقفت العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا، وحل الاتحاد السوفيتى محلها كمصدر رئيسى للمساعدات الاقتصادية والفنية.
- كانت الأحوال قد انعمشت فى عام ١٩٦٠ بعد بدء العمل فى استغلال البوكسيت، وأعيد انتخاب تورى لمدة سبع سنوات فى ١٩٧٤، وأعيد انتخابه أيضاً فى ١٩٨١. ثم مات سيكتورى فى الولايات المتحدة أثر عملية جراحية فى مارس ١٩٨٤ بعد أن أمضى ٣٦ سنة فى الحكم.

بالدستور.  
وفى انتخابات ديسمبر ١٩٩٢ حصل حزب الوحدة والتقدم الذى يرأسه رئيس الجمهورية على ٥١% من الأصوات، ونجح كونتية بالكاد فى انتخابات الرئاسة، ووصف المراقبون هذه الانتخابات بأنها كانت معيبة. وقبل هذا الوصف أيضا فى الانتخابات البرلمانية التى أجريت فى يونيو ١٩٩٥ وفاز فيها أنصار كونتية.  
وفى فبراير ١٩٩٦ وقعت محاولة انقلابية عسكرية سحقها كونتية. وفى ديسمبر ١٩٩٨ أعيد انتخابه رئيسا للجمهورية.  
● غينيا عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

وبعد أسبوع قام انقلاب سلمى أتى بالمعقيد لانسانا كونتية إلى دست الحكم، فأطلق سراح المعتقلين السياسيين، وأجرى إصلاحات اقتصادية. تولى تراورى، زميل كونتية فى الانقلاب رئاسة الوزارة، وبعد ذلك أنزل كونتية درجته ليصبح وزيرا للزراعة. وحاول تراورى الاستيلاء على السلطة فى يوليو ١٩٨٥ عندما كان كونتية خارج البلاد، لكن القوات الموالية للرئيس سحقت المحاولة الانقلابية لتراورى.

فى ١٩٩١ قامت إضرابات واحتجاجات عامة ضد الحكومة مما اضطرها إلى وضع دستور جديد يؤدى بالبلاد إلى حكم ديمقراطى تعددى، وتحت ضغط شعبي متزايد أعلن كونتية فى إبريل ١٩٩٢ بد الحكم

## 170 - غينيا بيساو Guinea - Bissau (غينيا البرتغالية سابقا)

- الاسم الرسمى : جمهورية غينيا- بيساو
- العاصمة : بيساو، وهى الميناء الرئيسى، ٢٢٣ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية : مانسوا، ساو دومينجوس.
- المساحة : ١٣٩٤٨ ميلا مربعا (٣٦١٢٥ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١,٢٣٥ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٨٩ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : الأغلبية أصلهم من إفريقيا، وهناك خمس مجموعات عرقية : البلنتى فى الوسط، الفولانى فى الشمال، والمالينكى، وعلى الساحل الهند ياكو.
- اللغة : البرتغالية (الرسمية)، الكريولو (لهجة برتغالية مجرحة عن (الرأس الأخضر) ولغات إفريقية.
- الدين : معتقدات محلية ٦٥%، مسلمون ٣٠%، مسيحيون ٥%.
- معرفة القراءة والكتابة : ٥٥%.
- نظام الحكم: بعد الإطاحة بلويس كابرال فى نوفمبر ١٩٨٠، كون مجلس الثورة، الذى يضم تسعة أعضاء، حكومة مؤقتة. والحكومة فى الوقت الحاضر تتكون من رئيس الجمهورية تشريعى أحادي من مائة عضو.
- الأحزاب السياسية : الحزب الإفريقى لاستقلال غينيا البرتغالية والرأس الأخضر: اشتراكى قومى. حزب الإبداع الاجتماعى: يسار الوسط، حركة بافانا للمقاومة: وسط.
- التقسيمات المحلية : ٩ أقاليم.
- الدفاع : ٢,٦% من ١ ن.م.
- الجيش العامل : ٧٣٠٠ رجل
- الاقتصاد: العملة : فرنك سيفا.
- إجمالى الناتج المحلى: ١,١٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ١.٠ ن.م: ٩٧٥ دولار.
- الأرضى الزراعية : ١١%.
- المحاصيل الزراعية : الفول السودانى، النخيل، القطن، الياقوت.
- الثروة المنجمية : البوكسيت، الفوسفات، البترول.
- موارد أخرى: الأسماك والأخشاب.
- إنتاج الكهرباء : ٤٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تجهيز الغذاء، البيرة، المشروبات الغازية.
- الصادرات : الفول السودانى، السمك، الياقوت، نوى البلح
- الواردات: معدات رأسمالية، سلع استهلاكية، سلع نصف مصنعة، غذاء، بترول.
- الشركاء التجاريون : البرتغال، أسبانيا، السنغال، الولايات المتحدة، الصين، الهند، نيجيريا.
- جغرافية البلاد: تقع غينيا على الساحل الأطلنطى لإفريقيا الغربية، وهى تدهس كوتد (أو إسفين) بين السنغال فى الشمال وجمهورية غينيا فى الشرق والجنوب ولها أخبيل من الجزر فى الأطلنطى (أخبيل بيجاجوس) وعلا من الجزر الساحلية.
- السطح : سهل ساحلى مستنقعى يغطى معظم المساحة، وهى الشرق إقليم منخفض تغطيه حشائش السافانا
- المناخ : استوائى، موسم الأمطار: يونيو إلى أكتوبر.
- التاريخ : كان اكتشاف غينيا - بيساو على يد

انقلاباً أطاح بالرئيس كابرال. وتولى مجلس ثورى سلطات الحكم وترأسه فييرا، وفي مؤتمر فوق العادة، أقر الحزب الحاكم فى يناير ١٩٩١ نظام التعددية الحزبية. وفى شهر يونيو تم تعديل الدستور بما يجيز قيام أحزاب المعارضة.

وفى انتخابات التعددية الحزبية التى أجريت فى يوليو ١٩٩٤ المنصب رئيس الجمهورية وللمجلس التشريعى حصل حزب الرئيس على ٦٤ مقعداً بينما لم يحصل فييرا نفسه على الأغلبية ليكون رئيساً، إلا أن فى الانتخابات لإعادة حصل على ٥٢٪.

وفى يونيو ١٩٩٨ وقع تمرد من الجيش أشعل حرباً أهلية وساعدت السنغال وغينيا نظام فييرا، وبعد انهيار اتفاق سلام وقع فى نوفمبر ١٩٩٨، قامت القوات الثائرة بطرد فييرا من الحكم فى مايو ١٩٩٢، وتولى بكال سنحا رئاسة الجمهورية.

● غينيا- بيساو عضو فى منظمة الوحدة الإفريقية، وفى الأمم المتحدة.

البرتغالى نونو تريستاو سنة ١٤٤٦، وحصل المستعمرون فى جزر الرأس الأخضر على حقوق التجارة فى هذه الأراضى. وفى عام ١٨٧٩ انقطعت الصلة التى كانت تربط جزر الرأس الأخضر مع غينيا-بيساو، وفى أوائل القرن العشرين استطاع البرتغاليون تهدئة بعض رجال القبائل، إلا أن مقاومة الحكم الاستعماري لم تتوقف.

فى عام ١٩٥٦ تأسس الحزب الإفريقى لاستقلال غينيا-بيساو والرأس الأخضر، وبدأ حرب عمليات أخذ تأثيرها يزداد مع الأيام، وبحلول عام ١٩٧٤ كان الثوار يسيطرون على معظم مناطق الريف حيث شكلوا حكومة اعترفت بها عشرات الدول.

وفى إبريل ١٩٧٤ وقع الانقلاب العسكري فى البرتغال مما فتح أبواب الأمل فى تحقيق الحرية، وفى أغسطس من نفس العام (١٩٧٤) وقعت حكومة لشبونة اتفاقاً يمنح البلاد الاستقلال اعتباراً من ١٠ سبتمبر ١٩٧٤ واتخذت البلاد لنفسها اسم : غينيا-بيساو. وتولى لويس كابرال رئاسة الجمهورية.

وفى نوفمبر ١٩٨٠ قاد رئيس الوزراء برناردو فييرا

## 171 - غينيا الإستوائية Equatorial Guinea

(غينيا الأسبانية سابقاً)

- الاسم الرسمى : جمهورية غينيا الإستوائية.
- العاصمة : مالابو، وتقع فى جزيرة بيوكو، وعدد سكانها ٥٨ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية : باتا.
- الموانئ الرئيسية : ملابو ، باتا.
- المساحة : ١٠٨٣ ميلاً مربعاً (٢٨٠٥١ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٤٦٦ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية : ٤٣ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكانى : ٢,٦٪.
- الأجناس : فانج ٨٣٪، بوى ١٠٪.
- اللغة : الأسبانية، الفرنسية (رسميتان)، الفانج، البوى.
- الدين : الكاثوليكية الرومانية هى السائدة، وهناك البروتستنتية والأثيمية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٧٨٪.
- نظام الحكم : جمهورية ديمقراطية ناشئة. رئيس الجمهورية هو نجوما مباسوجو منذ ١٩٧٩. ويوجد مجلس للنواب من ثمانين عضواً. ويوجد رئيس
- للوزراء.
- الأحزاب السياسية : الحزب الديمقراطى، قومى يمين الوسط، يخضع للسيطرة العسكرية. حزب الوفاق الشعبى الديمقراطى؛ يسار الوسط. الاتحاد الاشتراكى الديمقراطى لغينيا الاستوائية؛ يسار الوسط.
- التقسيمات المحلية : ٧ ولايات.
- الدفاع : ١,٣٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ١٣٠٠ رجل
- الاقتصاد : العملة : فرنك سيفا.
- إجمالى الناتج المحلى : ٦٦٠ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م : ١٥٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٥٪.
- المحاصيل الزراعية : الكاكاو، البن، الأرز، الموز، البطاطا.
- الثروة الداجنة : ٢٤٥ ألف دجاجة
- الثروة النجمية : البترول

الكاكوا على جزيرة بيوكو، وكانت في ذلك الوقت أكبر مزارع الكاكوا في العالم.

وفي عام ١٩٥٩ أصبحت غينيا الأسبانية مقاطعة أسبانية وراء البحار، وفي نهاية المطاف منح سكان البلاد الأفريقيون المواطنة الكاملة، أي جميع الحقوق والامتيازات والواجبات.

وفي أوائل الستينيات قادت قبيلة هانج في الأرض الأم (ريوموني) حركة وطنية ضد معاملة أسبانيا لجزيرة بيوكو وقبيلة بوبي المسيطرة هناك على حساب الأرض الأم.

وفي عام ١٩٦٣ حصلت غينيا الاستوائية على الحكم الذاتي. ثم تحقق الاستقلال عن أسبانيا في ١٩٦٨، وأصبح ماكياس نجوما، وهو من قبيلة هانج، أول رئيس للبلاد. لكنه انتهج سياسة التفرقة ضد قبيلة بوبي.

وفي سبعينيات القرن العشرين انهار اقتصاد البلاد لأن المستوطنين الأسبانيين والأقليات الأخرى من البلاد هربوا من أعمال التخويف والإكراه التي مارسها نظام نجوما الديكتاتوري الوحشي، والذي تميز بالقتل والتعذيب والاعتقال لمشرات الآلاف من المعارضين السياسيين كما قام بإغلاق الكنائس.

في عام ١٩٧٩ تمت الإطاحة بنجوما وحكم وأعدم، وحل محله ابن أخيه مباسوجو نجوما الذي أقام نظام حكم عسكري، لكنه أطلق سراح المعتقلين السياسيين وفرض قيودا على الكنيسة الكاثوليكية.

وفي يناير ١٩٩٢ أقام رئيس الجمهورية حكومة انتقالية بغرض التوجه ناحية التعددية الحزبية. وبعد التأجيل مرات عديدة، أجريت الانتخابات التشريعية في نوفمبر ١٩٩٣، وانتهت بفوز سهل للحزب الحاكم رغم أن الإقبال على الانتخابات كان ضعيفا وقاطعتها أحزاب المعارضة بدعوى التلاعب في قواعد إجراء الانتخابات.

وفي عام ١٩٩٦ أعيد انتخاب مباسوجو رئيسا للجمهورية وسط ادعاء المعارضة أن الانتخابات زورت. وتم توجيه اتهامات التزوير ذاتها للانتخابات التشريعية التي أجريت في مارس ١٩٩٨.

● غينيا الاستوائية عضو في منظمة الوحدة الإفريقية، وفي الأمم المتحدة.

● موارد أخرى: الأخشاب.

● إنتاج الكهرباء : ٢٠ مليون كيلو وات ساعة.

● الصناعة : البترول ويمثل ٦٨٪ من صادرات البلاد، صيد الأسماك، نشر الأخشاب.

● الصادرات : الكاكوا، الأخشاب، البن.

● الواردات: المواد الغذائية، المنسوجات، الماكينات.

● الشركاء التجاريون : أسبانيا، فرنسا، نيجيريا، الكاميرون، الولايات المتحدة.

على الرغم من خصوبة التربة وإمكانات الموارد الطبيعية في غينيا الإستوائية ، إلا أن البلاد تعاني من فقر مدقع.

● جغرافية البلاد: غينيا الأسبانية من دول غرب إفريقيا، هي الدولة الإفريقية الوحيدة الناطقة بالأسبانية، وهي دولة صغيرة الحجم تتكون جزئين: جيب يقع في أرض القارة الإفريقية الأم ويسمى ريوموني ومساحته ٢٦١١٧ كم<sup>٢</sup>، ويحده من الغرب خليج غينيا ومن الشمال الكاميرون، ومن الشرق والجنوب الجابون. أما الجزر التي من الجزر تقع في خليج غينيا، أكبرها جزيرة بيوكو التي تبلغ مساحتها ٢٠٣٣ كم<sup>٢</sup>، وتتكون هذه الجزيرة من جبلين بركانيين يربط بينهما وادٍ. أما منطقة ريوموني الأم فمبارة عن سهل ساحلي ووراءه تلال منخفضة، وتغطي الغابات نصف مساحة البلاد تقريبا.

● المناخ : استوائي حار رطب.

● التاريخ : زار المستكشفون البرتغاليون البلاد لأول مرة عام ١٤٧٢. وفي عام ١٧٧٨ تنازلت البرتغال عن جزيرة بيوكو (التي كانت تعرف في السابق باسم فرنادوبو) لأسبانيا التي أنشأت مزارع الكاكوا وهناك في أواخر القرن التاسع عشر، واستقدمت لها عمالا من غرب إفريقيا.

وفي عام ١٨٨٥ حصلت أسبانيا على القسم الثاني من البلاد الواقع في قارة إفريقيا الأم والمعروف بامس ريوموني (فييني حاليا) وضممت هذا القسم إلى القسم الأول (جزيرة بيوكو) تحت اسم : غينيا الأسبانية عاصمتها ملابو في جزيرة بيوكو.

وفي عشرينيات القرن العشرين أرسلت عصبة الأمم بعثة خاصة لبحث أحوال عمال السخرة في مزارع

## 172 - فرنسا France

- الجيش العامل : ٢٨٠ ألف رجل
- الاقتصاد : العملة : الفرنك الفرنسى ويساوى مائة سنتيم.
- إجمالى الناتج المحلى : ١,٣٢ مليون مليون دولار.
- نصيب الفرد من ا. ن. م. : ٢٢٧٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٣٢٪.
- المحاصيل الزراعية : الحبوب، القمح، فول الصويا، الفواكه، الخضراوات، وفرنسا أكبر منتج ومصدر للغذاء فى أوروبا الغربية.
- الثروة الحيوانية : ٢٠,٣٩ مليون، الخنازير ١٥,٤٣ مليون، الضأن ١٠,٣١ مليون، الماعز ١,٢ مليون، الدواجن ٢٣٨,٠٧ مليون.
- الثروة المنجمية : اليوكسيت، الحديد، الفحم.
- موارد أخرى : الغابات، منتجات الألبان
- إنتاج الكهرباء : ٧٤,٠٣ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الصلب، الكيماويات، المنسوجات، السياحة، الخمور، المطور، الطائرات، الماكينات، المعدات الإلكترونية.
- الصادرات : المنسوجات والملابس، الكيماويات، الماكينات ومعدات النقل المنتجات الزراعية، المواد الغذائية.
- الواردات : الماكينات، البترول الخام، الكيماويات، المنتجات الزراعية، الحديد ومنتجات الصلب.
- الشركاء التجاريون : ألمانيا، إيطاليا، الولايات المتحدة، بلجيكا، لوكسمبورج، المملكة المتحدة، هولندا، أسبانيا، اليابان.
- جغرافية البلاد : تقع فرنسا فى غرب أوروبا بين المحيط الأطلنطى والبحر الأبيض المتوسط.
- الجيران : أسبانيا فى الجنوب، إيطاليا وسويسرا وألمانيا فى الشرق، لوكسمبورج وبلجيكا فى الشمال.
- السطح : هناك فى الشمال والغرب سهل شاسع يغطى أكثر من نصف مساحة البلاد، ومن بين الأنهار ثلاثة تجري غربا وهى : السين ويصب فى القنال الإنجليزي، ونهر لوار ويصب فى المحيط الأطلنطى، ونهر جارون ويصب فى خليج بيسكاي. أما نهر الرون الذى ينبغ من جبال الألب فيجربى جنوبا ليصب فى البحر الأبيض المتوسط. وفى الشرق جزء من جبال الألف هو جبل مونت بلان ( أعلى جبل فى أوروبا الغربية ويقع بالقرب من حدود فرنسا مع إيطاليا
- الاسم الرسمي : الجمهورية الفرنسية
- العاصمة : باريس ٢,١٥ مليون نسمة، أما سكان إقليم باريس فهم ١٠,٦ مليون.
- المدن الرئيسية : مرسيليا، ليون، تولوز، نيس، ستراسبورج، قنت.
- الموانئ الرئيسية : مرسيليا، لوهافر، بوردو، روان
- المساحة : ٢١٢٩١٨ ميلا مربعا (٥٤٧٠٣٦ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٥٨,٩٧ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٧٩ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكانى : ٠,٤ ٪.
- الأجناس : سلتيون ولاتين ٩١٪، تيوتونيون وسلافيون وشمال إفريقيون، وهند صينيون وعرب.
- اللغة : الفرنسية (الرسمية)، لهجات محلية فى بعض المناطق لكنها أخذت فى الاضمحلال.
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٩٠٪، بروتستنت ٤,٢ ٪، مسلمون ٥٪
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٩٪.
- نظام الحكم : جمهورى. ينتخب رئيس الجمهورية لمدة سبع سنوات بالاقتراع العام المباشر. وهو الذى يعين رئيس الوزراء. ومجلس الوزراء مسئول أمام البرلمان، والبرلمان يتكون من مجلسين : الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ، ولرئيس الجمهورية أن يحل الجمعية الوطنية وأن يطلب من البرلمان إعادة النظر فى قانون أقره.
- الأحزاب السياسية : التجمع من أجل الجمهورية : حزب الديجوليين الجدد، محافظ. الاتحاد من أجل الديمقراطية الفرنسية : يمين الوسط. الحزب الاشتراكى : يسار الوسط. الحركة الراديكالية اليسارية : يسار الوسط. الحزب الشيوعى الفرنسى : ماركسى -لينيئى. الجبهة الوطنية : أقصى اليمين. حزب الخضر : أصولى وينادى بالحفاظ على البيئة. جيل الحفاظ على البيئة : حزب ينادى بالمنهج العلمى للحفاظ على البيئة. حزب الحركة من أجل فرنسا : الجناح اليمنى، معارض لمأهده ماستريخت (١) (التي أنشأت الاتحاد الأوروبى وأقامت اتحادا اقتصاديا وماليا بين الدول أعضائه، وجعلت لهم عملة واحدة، ووحدت الجنسية بين مواطنيهم، الخ).
- التقسيمات المحلية : ٢٢ إقليما إداريا تضم ٩٦ قسما.
- الدفاع : ٣٪ من ا. ن. م.



وهي أول دولة هامة تظهر في أوروبا بعد انهيار الإمبراطورية الرومانية.

وبعد بيبين جاء ابنه شارلمان الذي وسع حدود مملكة الفرنجة بالكثير من الأراضي التي فتحها وأشرف على عملية إحياء ثقافي وفكري في المملكة وأرغم القبائل الوثنية التي حاربها على اعتناق المسيحية وشن الحرب ضد المسلمين واعتراها بخدمة الكنيسة توجه البابا ليو الثالث إمبراطورا على الغرب.

وبعد موت شارلمان في ٨١٤، تفتت إمبراطورية الفرنجة إلى عدد كبير من الممالك والدوقيات والإقطاعات المتحاربة، وانتهى الصراع على السلطة بمعاهدة فزدان التي عقدت في ٨٤٢، والتي أعطت تشارلز الأول الجزء الغربي من الإمبراطورية وهو الذي يعرف اليوم باسم فرنسا.

وأدى ضعف الحكومة المركزية في القرنين التاسع والعاشر، إلى أن أصبح النبلاء والأعيان (وخصوصا الكبار منهم) مستقلين استقلالاً فعلياً عن الملك. في ١٩٨٧ انتقل التاج الفرنسي إلى أسرة كابيه التي حكمت الإقليم المحيط بباريس، لكن أحاط بها ولاية كانوا أقوى من الملوك أنفسهم. لكن جاء فيليب الثاني (١١٨٠-١٢٢٢) وضاعف الأراضي المملوكة للقصر وأحكم الرقابة على النبلاء.

وعندما مات تشارلز الرابع ولم يكن له من يرثه، قام فيليب السادس بإنشاء أسرة فالوا الحاكمة. وفي عام ١٣٣٧ بدأت حرب المائة عام إذ اعترض إدوارد الثالث ملك إنجلترا على تولي أسرة فالوا الحكم في فرنسا، وزعم لنفسه الحق في العرش الفرنسي، وفي هذه الحرب انتصر الإنجليزي في معركة كريسى عام ١٣٤٦ وموقعة أجينكور عام ١٤١٥. وفي عام ١٤٢٩ استطاعت جان دارك الفتاة الفرنسية، رفع الحصار عن أورليانز وأصبحت بطلة في تاريخ فرنسا. وفي عام ١٤٥٢ انتهت حرب المائة عام بطرد الإنجليزي من فرنسا على يد ملكها تشارلز السابع. وفي عام ١٤٨٣ ضمت فرنسا إلى أراضيها مقاطعة برجندي (في شرق فرنسا) ومقاطعة بريتنى (في شمال غرب فرنسا) بعد أن استعاد الملك لويس الحادي عشر سلطة الملك.

وفي القرنين السادس عشر والسابع عشر حارب ملوك فرنسا ملوك أسرة الهابسبورج (التي كانت تحكم الإمبراطورية الرومانية المقدسة أسبانيا من أجل السيطرة والسيادة في أوروبا الغربية. في المدة من ١٥٦٢ إلى ١٥٩٨ نشبت حروب أهلية بين

وسويسرا) وسلسلة جبال جورا، وجبال فوج التي تغطيها الغابات، وهي الوسط هضبة جبلية هي هضبة ماسيف سنترال ومساحتها حوالي ١٥٪ من مساحة البلاد. وفي الجنوب الغربي جبال البرنيز التي تمتد من خليج بيسكاي في الغرب إلى البحر الأبيض المتوسط في الشرق، وتمثل هذه الجبال الحدود الفاصلة بين فرنسا وأسبانيا.

وهي البحر الأبيض المتوسط وعلى بعد حوالي ٨٥ كيلومترا جنوب شرقى مدينة نيس توجد جزيرة كورسيكا (كورس بالفرنسية) وتبلغ مساحتها ٨٧٢١ كم<sup>٢</sup>. سكانها ٢٥٠ ألف نسمة. عاصمتها أجيكو. وهي إقليم فرنسي يضم قسمين إداريين. ويمثلها في البرلمان الفرنسي عضوان في مجلس الشيوخ وثلاثة نواب في الجمعية الوطنية. وقد ألحقت أعمال العنف التي تقوم بها الجماعات الانفصالية هناك ضررا بالسياحة التي تمثل الصناعة الرئيسية هناك.

● المناخ : مناخ بحر أبيض متوسط في الجنوب حيث الشتاء دافئ ممطر والصيف حار جاف. وفي الشرق مناخ قاري.

● التاريخ : ظهرت فرنسا في التاريخ المسجل لأول مرة في عام ٦٠٠ ق.م. عندما أسس الفينيقيون مرسيليا، وسموا أهلها «السلتيون» وأطلق هذا الاسم على جميع القبائل في المنطقة التي يحدها المحيط الأطلنطي ونهر الراين وجبال الألب والبحر الأبيض المتوسط. وأطلق السلتيون على أراضيهم هذا اسم «أرض الغالين».

فتح يوليوس قيصر، القائد الروماني، هذه البلاد عام ٥١ ق.م. وعندما ماتت الإمبراطورية الرومانية في القرن الخامس الميلادي، جاءت قبائل الفرنجة من الشمال والشرق، واحتلت أجزاء كبيرة من الممتلكات الرومانية بما فيها أرض الغالين، وفي عام ٤٩٦ سيطر كلوفيس الأول، ملك الفرنجة ومؤسس أسرة ميرو فينجيان المالكة، على كل بلاد الغال، وانتقل من الوثنية ليعتق المسيحية، وهكذا بدأت الصلة الوثيقة بين أسرة الفرنجة الملكية وبين البابا.

وفي عهد خلفاء كلوفيس الأول الذين اختلفوا ودب بينهم الشقاق، تميزت مملكة الفرنجة. وفي عام ٧٤١ تولى بيبين القصير حكم البلاد، وكان يشغل منصب «عمدة القصر الملكي» لكنه استطاع إقالة الملك صاحب القصر، بل وأخذ لنفسه لقب الملك وذلك بمباركة من البابا. وهكذا أسس بيبين أسرة كارولينجيان الفرنجية المالكة والتي استمر حكمها قرابة ٢٥٠ سنة وأقام بيبين إمبراطورية الفرنجة،

الثانية، وتأسست الجمهورية الثالثة. في أواخر القرن التاسع عشر استعمرت فرنسا الهند الصينية والكثير من أراضى إفريقيا وجنوب المحيط الهادئ. وفي عام ١٩٠٧ كان الموقف الدبلوماسي في أوروبا أقرب إلى جو الهدنة المسلمة، إذ كان هناك الوفاق الثلاثي (Triple Entente) بين إنجلترا وفرنسا وروسيا. وفي مواجهته كان هناك التحالف الثلاثي (Triple Alliance) بين ألمانيا وإمبراطورية النمسا - المجر ودولة إيطاليا. وكانت الاستعدادات للحرب قائمة على قدم وساق. وجاءت الشرارة التي فجرت الموقف عندما اغتال صربى متعصب ولى عهد النمسا في سراييفو، عاصمة البوسنة والهرسك. وفشلت الدبلوماسية الأوروبية في احتواء الموقف، فأعلنت إمبراطورية النمسا المجر الحرب على صربيا، وقامت الإمبراطورية الروسية بتعبئة جيوشها، فأعلنت ألمانيا الحرب على روسيا. ولما عبأت فرنسا قواتها، أعلنت ألمانيا الحرب عليها على الفور. كان الشعب الفرنسي يأمل في تحقيق نصر سريع على ألمانيا، فالتحقت صفوفه ونفذ الخلافات الحزبية لكن طال أمد الصراع الذي تحول إلى حرب استنزاف، وفي ربيع ١٩١٧ كان أعداد مصابي الحرب كبيرة جدا، وكانت المصاعب الاقتصادية بالغة القسوة مما أدى إلى شيوع روح الانهزامية والقلق في نفوس الناس، وراحت فصائل من الحزب الاشتراكي تعارض الحرب وتنادي بالسلام بدون نصر. لكن كليمنصو، عضو مجلس الشيوخ الذي اضطلع بمسؤولية تشكيل وزارة جديدة، نادى بمواصلة الحرب إلى أن يتحقق النصر، واتخذ خطوات نشطة لوقف انهيار الأمة، وضرب على أيدي الانهزاميين، ودعا إلى بذل الجهود والتضحيات لتحقيق النصر. وكسبت فرنسا الحرب ولكن بتضحيات بشرية ومادية هائلة، فأكثر من ٧٣٪ من أفراد الجيش (٨,٤ مليون) أصيبوا، أما القتلى فكانوا ١,٣ مليون. والكثير من المرافق لحقه الدمار أو التلف، وبلغت ديون الحرب أرقاما هائلة. وفي مؤتمر باريس الذي عقد بعد الحرب في ١٩١٩، انتزع كليمنصو مندوب فرنسا، لبلاده إقليمى الألزاس واللورين من ألمانيا التي فرضت عليها تعويضات حرب هائلة وأرغمت على التنازل عن عدد من مستعمراتها كان هدف كليمنصو هو ضمان هيمنة فرنسا على أوروبا وذلك على حساب ألمانيا.

النبلاء تحت شعارات ديني ترفع لواء الكاثوليكية ضد البروتستانتية (أو الهيجونوت) لكن في المدة من ١٥٨٩ إلى ١٦١٠ أرسى هنري الرابع، وأول ملوك أسرة البوريون، دعائم السلام والتسامح الديني والملكية المطلقة وفي المدة من ١٦٣٤ إلى ١٦٤٨، استطاع رئيس الوزراء ريشيليو وخليفته مازارين، بتدخلهما في حرب الثلاثين عاما، انتزاع إقليم الألزاس والكثيرين من أراضى اللورين وأصبحت فرنسا الدولة المهيمنة في أوروبا بعد أن انتهت الحرب بصلح وستفاليا. ولم تم في هذا الصلح الاعراف بسيادة واستقلال كل دولة من دول الإمبراطورية الرومانية المقدسة بحيث أصبح الإمبراطور الروماني المقدس إمبراطورا اسميا بدون سلطة فعلية. وكان هذا الصلح نهاية عمر الحروب الدينية في أوروبا. وفي حرب الخلافة على العرش الأسباني أوقضت إنجلترا وأسبانيا والحلفاء الأطماع التوسعية لفرنسا تحت حكم لويس الرابع عشر (٢). ثم وقعت حرب السنوات السبع (١٧٥٦ - ٦٣) وفيها فقدت فرنسا معظم مستعمراتها في الهند وكندا لصالح بريطانيا. في ١٧٨٩ قامت الثورة الفرنسية بإلغاء الملكية المطلقة والإقطاع. وأعلنت الجمهورية الأولى. وفي عام ١٧٩٢ بدأت حروب الثورة، وفي عام ١٧٩٩ استولى نابليون بونابرت على السلطة في انقلاب قام به وجعل نفسه القنصل الأول، ثم توج نفسه إمبراطورا في ١٨٠٤، وقامت فرنسا بغزو الكثير من أراضى أوروبا. في عام ١٨١٤ هُزمت فرنسا، وتم استعادة عرش أسرة البوريون الملكية. ثم عودة نابليون وهزيمته في ووترلو في ١٨١٥. وفي ١٨٣٠ قامت ثورة ليبرالية أطاحت بالملك تشارلز العاشر لصالح ابن عمه لويس فيليب «الملك المواطن». ثم قامت ثورة ١٨٤٨ بعد محاولات الحكومة قمع المعارضة فحدث تمرد عسكري وفورة ثورية اضطرت على أثرها الملك لويس فيليب للتنازل عن العرش، وفي نوفمبر تم إقرار دستور جمهوري أنشأ سلطة تشريعية من مجلس واحد وأناط السلطة التنفيذية برئيس للجمهورية. وانتخب لويس نابليون ابن أخت نابليون الأول، رئيسا للجمهورية، إلا أنه (أي لويس نابليون) أعن في ١٨٥٢ قيام الإمبراطورية الثانية واتخذ لنفسه لقب نابليون الثالث. وفي المدة ١٨٧٠ - ٧١ كانت الحرب الفرنسية - البروسية التي اندلعت بسبب معارضة نابليون الثالث لقوة بروسيا المتناسية وانتهت بهزيمته، وفقدت فرنسا فيها إقليمى الألزاس واللورين. وأغلقت الإمبراطورية

هاعلنت إنجلترا وفرنسا الحرب على ألمانيا. وفي مايو ١٩٤٠ قام ألمانيا بغزو شمال فرنسا، فاستقالت الحكومة الفرنسية. إلا أن المارشال بيتان، الذي كان من أبرز القواد في الحرب العالمية الأولى، شكل حكومة عميلة في مدينة فيشي في وسط فرنسا. لكن حركتي المقاومة: «مأكي» و«فرنسا الحرة» استمرت في معارضة الاحتلال الألماني لفرنسا ومقاومته، وفي عام ١٩٤٢ كان الألمان قد احتلوا كل فرنسا.

في نهاية أغسطس ١٩٤٤ تم تحرير فرنسا من قبضة الاحتلال الألماني، على يد الحلفاء والمقاتلين الفرنسيين، وكانت «لجنة التحرير الوطني الفرنسية» قد أعلنت قبل ذلك (في ١٥ مايو ١٩٤٤) وبناد عل مبادرة من الجنرال ديغول، أنها الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية، واعترفت بها بريطانيا والولايات المتحدة كأمر واقع. وتولى ديغول رئاستها، وتولت إدارة شئون فرنسا من باريس اعتباراً من ٣٠ أغسطس، وفي أكتوبر حصلت على الاعتراف الشرعي من الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والاتحاد السوفيتي.

في ديسمبر ١٩٤٤ أبرمت الحكومة المؤقتة معاهدة تحالف مع الاتحاد السوفيتي، وفي يونيو ١٩٤٥ وقعت فرنسا في سان فرانسيسكو على ميثاق منظمة الأمم المتحدة، وشاركت فرق من الجيش الفرنسي في مايو ١٩٤٥.

وفي الانتخابات الوطنية التي أجريت في أكتوبر ١٩٤٥، اختار الناخبون الفرنسيون جمعية وطنية على أن تكون جمعية تأسيسية تقوم بوضع دستور جديد بالإضافة إلى عملها كبرلمان وطني يراقب الحكومة ويشرع. وفي نوفمبر (١٩٤٥) انتخبت هذه الجمعية الوطنية الجنرال ديغول بالإجماع رئيساً للجمهورية ورئيساً للحكومة المؤقتة، لكنه استقال بعد شهرين (في يناير ١٩٤٦)، فمسترحاته الخاصة بزيادة سلطات رئيس الجمهورية قوبلت بالمداء من جانب الشعب والسلطة التشريعية. كما أن اليساريين عارضوا مقترحاته الخاصة بزيادة نفقات التسليح.

كان انتخاب ديغول لرئاسة الجمهورية والوزارة (نوفمبر ١٩٤٥) آخر مرة يجمع فيها اليرلمان على رأي، ذلك أن الشقاق والاختلاف كانا السمة الأساسية للمشهد السياسي في فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية وأثناء الجمهورية الرابعة التي أعلنت في أكتوبر ١٩٤٦. اتجهت السياسة الخارجية لفرنسا بعد الحرب إلى

راحت الديبلوماسية الفرنسية تعمل على إبقاء الأوضاع في أوروبا على ما هي عليه - أي العمل على استمرار إضعاف ألمانيا - ففى ذلك الضمان لأمن فرنسا القومي وسلامتها. وكان المفهوم التقليدي السائد في فرنسا في ذلك الوقت أن هذا الهدف يتحقق بمقد سلسلة من الاتفاقيات والتحالفات مع الدول التي يهملها بقاء هذه الأوضاع على ما هي عليه. لكن السياسة في هذه الدول ومعهم سياسة فرنسا فشلت في الحيلة دون انبعاث القوة الألمانية وقيامها من جديد - الأمر الذي فرض نفسه على أوروبا في العقدين اللذين تليا مؤتمر باريس (١٩١٩).

وفي المدة من ١٩٢٦ إلى ١٩٣٢ كان الديبلوماسية الفرنسية خاضعة لتوجيهات أريستيد بريان الذي كان ينادى باتحاد فيدرالى يضم الدول الأوروبية بما فيها ألمانيا، وفي عام ١٩٣٢ توقفت ألمانيا عن دفع تعويضات الحرب وتنامت الحركة القومية هناك بزعامة هتلر، رئيس الحزب النازي. وفي داخل فرنسا تزايد التفرق والانقسام، أما بريطانيا فانهجت السياسة الانعزالية، كل هذه الأسباب جعلت وزارة الخارجية الفرنسية عاجزة عن التعامل مع سلسلة الأزمات التي أعقبت احتلال هتلر لأرض الراين في ١٩٣٦ وتخليه عن معاهدة لوكارنو ١٩٢٥ التي تعهدت فيها ألمانيا باحترام حدودها. وانتقلت سياسة فرنسا من الشلل الدبلوماسي إلى قبول وتأييد سياسة التهدة التي انتجتها بريطانيا، وهى السياسة القائلة بالتسليم لمطالب هتلر وحليفه موسوليني كمحاولة لوقف عدوانهما. وأدى اتباع هذه السياسة في الحرب الأهلية الأسبانية (١٩٣٦ - ٣٩) إلى انتصار الثوار والديكتاتورية بزعامة فرانكو الذي تلقى المساعدات من حكومتى ألمانيا وإيطاليا. بنينا التزمت بريطانيا وفرنسا بعد التدخل ولم تقدما المساعدة إلى حكومة الجمهورية الأسبانية لمواجهة الثوار الفاشيين. وواصلت الحكومة الفرنسية تراجعها الدبلوماسي طوال عام ١٩٣٨، فاستسلمت أمام ضم ألمانيا النمسا في مارس وأمام تقسيم تشيكوسلوفاكيا بعد ذلك بستة أشهر مع أن تشيكوسلوفاكيا كانت واحدة من أقوى حلفاء فرنسا في أوروبا الشرقية.

ولم تكن فرنسا قد توصلت إلى اتفاق مع إيطاليا بشأن مطالبة الأخيرة بتونس وكورسيكا ونيس وسافوى وغيرها، لذلك قررت إلى بريطانيا وبولندا، وكانت فرنسا قد التزمت هى وبريطانيا بالدفاع عن بولندا عند تعرضها للغدوان من ألمانيا، وفي أول سبتمبر ١٩٣٩ دخلت جيوش هتلر أراضي بولندا،

ذات سيادة، وفي نفس الشهر منحت تونس هذا الوضع.

كانت تونس والمغرب محميتين فرنسيتين، أما الجزائر فكانت تعتبر واحداً من أقسام الوطن الفرنسي فيما وراء البحار (أي كانت تعتبر جزءاً من فرنسا) إذا استوطنها مليون فرنسي، ولهذا رفضت فرنسا إعطائها الاستقلال وأرسلت قوات كبيرة لمحاربة الجزائريين، وكانت خسائر الحرب فادحة.

وجاء اشتراك فرنسا في العدوان الثلاثي على مصر في أكتوبر ١٩٥٦ بعد تأميم مصر لشركة قناة السويس. وأغلقت قناة السويس وتعطل مرور السفن فيها، وقطعت الدول العربية خطوط أنابيب البترول، فنادى هذا وذاك إلى نقص الإمدادات البترولية إلى دول الغرب، واضطرت فرنسا إلى توزيع المنتجات البترولية بالبطاقات، وانخفض الإنتاج الصناعي وزادت البطالة - كل هذا زاد من حدة الضغط الواقع على القوات الفرنسية المحاربة في الجزائر وعلى الحكومة في باريس التي قدمت إلى البرلمان هانونا بإنشاء إطار لمؤسسات حكومية في الجزائر.

ورغم موافقة البرلمان عليه إلا أن المجاهدين الجزائريين واصلوا حريهم وضغوطهم، وحدثت انقسامات شديدة داخل فرنسا، وتوالى سقوط الحكومات إلى حد أن باتت الحرب الأهلية تهدد فرنسا بسبب موضوع استقلال الجزائر، ولتجنب هذه الحرب استدعى ديغول ليكون رئيساً للوزراء ومنحته الجمعية الوطنية سلطة الحكم بمراسيم يصدرها لمدة ستة أشهر وأن يشرف على لجنة لوضع دستور جديد للبلاد، أعطى هذا الدستور سلطات واسعة للسلطة التنفيذية ووافق عليه الشعب في سبتمبر ١٩٥٨ وفي ديسمبر انتخب ديغول رئيساً للجمهورية الجديدة التي عرفت باسم الجمهورية الخامسة. قام ديغول بإصلاحات اقتصادية وصناعية وإدارية، وساند بكل قوة البرنامج النووي الفرنسي حيث فجرت فرنسا سلاحها الذري في ١٩٦٠ وصمم على انتهاج سياسة تسمح لسكان الجزائر بتقرير مصيرهم.

وفي مارس ١٩٦٢ تم التوصل إلى اتفاق بين فرنسا والثوار الجزائريين أنهى ثمانين سنوات من الحرب المريرة، وأدى إلى عمل استفتاء في يوليو اختار فيه الجزائريون بأغلبية كاسحة الاستقلال عن فرنسا والتعاون معها.

في ١٩٦٥ أعيد انتخاب ديغول رئيساً للجمهورية لمدة سبع سنوات أخرى، لكنه دعا في إبريل ١٩٦٩ إلى

الاتفاق مع الدبلوماسية البريطانية والأمريكية، فتعاون الثلاثة معهم بلجيكا وهولندا ولوكسمبورج وكندا على تخطيط وإقامة دولة ألمانيا الغربية، وعلى إنشاء حلف دفاعي غربي ضد احتمال وقوع عدوان سوفيتي، واشتركت فرنسا في تكوين منظمة معاهدة شمال الأطلسي (٤ أبريل ١٩٤٩) المعروفة باسم «ناتو».

في عام ١٩٥٠ اقترحت الحكومة الفرنسية (برئاسة بيدو) تجميع موارد الصلب والفحم التي تمتلكها فرنسا وألمانيا الغربية وباقي دول غرب أوروبا تحت سلطة مشتركة. ونجح هذا الاقتراح الذي عرف باسم «مشروع شومان» وأصبح حقيقة واقعة باسم «الجماعة الأوروبية للفحم والصلب» التي وقعت معاهدتها في ١٩٥١ كل من إيطاليا وألمانيا الغربية وفرنسا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج وتولد لدى الجماعة طموح أكبر لتحقيق اندماج اقتصادي بين أعضائها، الزمر الذي تحقق في «السوق الأوروبية المشتركة» تلك التي أنشئت بموجب معاهدة روما في عام ١٩٥٧. كان شومان، وزير خارجية فرنسا، يهدف إلى إيجاد وسيلة فعالة لمنع وقوع الحرب والاعتداء بين فرنسا وألمانيا، وهداه تفكيره إلى الوحدة الاقتصادية فطالما عانت الجارتان من الخراب والدمار اللذان كان يسببهما القتال بينهما.

سارت «السوق الأوروبية المشتركة» خطوات أبعد وأبعد نحو تحقيق توحيد وتكامل أكبر بين أعضائها إلى أن أصبحت «الاتحاد الأوروبي». أما بالنسبة لحلف شمال الأطلسي فإن الحكومات الفرنسية المتعاقبة ظلت ترفض طابع قيادته العسكرية العليا التي تتخطى حدود السيادة القومية لكل دولة وسحبت في عام ١٩٦٦ كل ماله من قوات في القيادة العسكرية المتكاملة للحلف. وكانت فرنسا قد انسحبت من الهند الصينية في النصف الثاني من ١٩٥٤ بعد هزيمة قواتها أمام الثوار الشيوعيين في ديان بيان فو في شمال فيتنام.

في أغسطس ١٩٥٥ أقر البرلمان الفرنسي منح محمية تونس الحكم الذاتي، وبعدها زاد الوطنيون في الجزائر والمغرب من احتجاجاتهم ومظاهراتهم ضد الاحتلال الفرنسي، وقتلت القوات الفرنسية ألفين من الجزائريين، ولما أدرجت الأمم المتحدة الموقف الجزائري في جدول أعمالها، احتجت فرنسا معتبرة ذلك تدخلاً في شئونها الداخلية.

كانت التسوية التونسية سابقة مهدت لاتباع سياسة المصالحة في شمال إفريقيا. ففي مارس ١٩٥٦ وقعت فرنسا والمغرب اتفاقاً يعترف بالمغرب كدولة مستقلة

لاستئناؤها التجارب النووية في جنوب المحيط الهادى، وفى مايو ١٩٩٦ وعد شيراك بالغاء التجنيد العسكرى تدريجيا كجزء من مشروع لإعادة هيكلة القوات المسلحة.

بلغت البطالة قرابة ١٢٪، فكانت نتيجة الانتخابات البرلمانية فى يونيو ١٩٩٧ نصرا حاسما للأحزاب اليسارية، وجاءت فترة جديدة من «التعايش» ولكن رئيس الجمهورية فيها هو المحافظ اليمنى، ورئيس الوزراء ليونل جوسبان هو الاشتراكى والتي دخلت كوسوفو فى يناير ١٩٩٩.

## أقسام إدارية فرنسية وراء البحار

هذه الأقسام الإدارية الواقعة وراء البحار يطبق فيها التنظيم الإدارى المطبق فى فرنسا الأم. وتنتخب نواب عنها فى الجمعية الوطنية الفرنسية.

١ - جويانا الفرنسية (وتشمل إينينى) : تقع على الساحل الشمالى الشرقى لأمريكا الجنوبية، تحدها البرازيل شرقا وجنوبا، وسورينام غربا ينوب عنها فى البرلمان الفرنسى نائبان فى الجمعية الوطنية، وشيخ واحد فى مجلس الشيوخ.

- العاصمة: كايين وتقع على جزيرة فى نهر كايين (سميت باسمه).

- المساحة : ٢٥١٢٦ ميلا مربعا (٩٠٩٧٦ كم<sup>٢</sup>).

- السكان : ١٥٧ ألف نسمة. يدير شئونها وال ولها مجلس عام يتكون من ١٦ عضوا ينتخبون من بين السكان.

- اللغة : الفرنسية.

- الديانة : الكاثوليكية الرومانية.

- معرفة القراءة والكتابة: ٧٣٪.

- تغطى الغابات الهائلة ذات الأخشاب الممتازة ٨٨٪ من مساحة البلاد. وأهم الصناعات هى تقطيع الأخشاب، واستخراج الذهب من مناجمه، وصيد الأسماك (وخصوصا الشريمب)، ومن الموارد الطبيعية يوجد البوكسيت والزنجر (خام الزئبق) والكاولين (مصلصال يستخدم فى صناعة السراميك ودواء الإسهال). وتصدر الأسماك والأخشاب وعطر خشب اللورد وخمور الكروم.

- استولنت جويانا الفرنسية أول ما استولنت فى عام ١٦٠٤، وفى ١٨٥٢ أنشئت فيها المستوطنات العقابية (يرسل إليها المذنبون) التى ضمت المنطقة الواقعة حول مصب نهر مارونى وجزيرة سالى وجزيرة الشيطان. ثم ألغيت هذه المستعمرة العقابية تدريجيا

استفتاء وطنى حول أمرين: لا مركزية الحكومة الوطنية وتقليل سلطة مجلس الشيوخ، واعتبر هذا الاستفتاء تصويتا على الثقة فيه. لكن الناخبين رفضوا الأمرين فاستقال من الرئاسة وتقاعد.

وسار خلفته جورج بومبيدو على نهجه فى تأكيد استقلال فرنسا عن القوتين العظميين فى ذلك الوقت، ثم جاء جيسكار ديستان بعده فى عام ١٩٧٤ ممثلا للديمقراطيين، أجرى إصلاحات داخلية مثل خفض السن الانتخابية إلى ١٨ بدلا من ٢٠ سنة. وفى الخارج قوى الروابط مع بلدان السوق الأوروبية والولايات المتحدة والممتلكات الفرنسية السابقة فى إفريقيا.

وفى مايو ١٩٨١ انتخبت فرنسا ميتران رئيسا لها، وهو اشتراكى أمم خمس صناعات كبرى ومعظم البنوك الخاصة، لكن اليمينيين فازوا فى عام ١٩٨٦ بأغلبية ضيقة فى الجمعية الوطنية، فاختار ميتران شخصية محافظة لرئاسة الوزارة هو جاك شيراك. وهكذا بدأت فترة من «التعايش» بين رئيس الجمهورية الاشتراكى ورئيس الوزراء اليمينى، وبدأت فرنسا تطبق برنامجا للخصخصة (التحول إلى القطاع الخاص) فباعت كثيرا من الشركات التى كانت مملوكة للدولة، لكن ميتران أعيد انتخابه فى ١٩٨٨ رئيسا للجمهورية لمدة سبع سنوات أخرى، فعين اشتراكيا، هو ميشيل روكار، رئيسا للوزراء، لكن ميتران استبدله فى عام ١٩٩١ بامرأة اشتراكية، هى إديث كريسون، لتكون أول امرأة ترأس الوزارة فى فرنسا.

وفى مارس ١٩٩٣ حقق الائتلاف اليمنى المحافظ نصرا مدويا فى الانتخابات البرلمانية، فترأس الوزارة يميني محافظ وبدأت بذلك فترة أخرى من «التعايش». وفى نفس العام وضعت فرنسا قواعد مشددة لدخول البلاد، وجعلت من السهل على الحكومة أن تطرد الأجانب. وفى ١٩٩٤ أرسلت قوات إلى روندا فى محاولة لحماية المدنيين من المذبحة التى كانت دائرة هناك. وفى أغسطس (١٩٩٤) القى القبض على الإرهابى الدولى كارلوس فى السودان وتم تسليمه إلى فرنسا حيث كان قد صدر ضده حكم بالسجن مدى الحياة.

فى مايو ١٩٩٥ فاز جاك شيراك فى انتخابات الرئاسة، وفى الصيف وقعت سلسلة من عمليات تهجير القنابل قالت الادعاءات إن الإسلاميين هم المسؤولون عنها إذ ساءهم مساندة فرنسا للحكومة الجزائرية ف صراعها مع الأصوليين الإسلامية، وفى سبتمبر أثارت فرنسا احتجاجات واسعة النطاق

في المدة من ١٩٢٨ إلى ١٩٥١. وفي الحرب العالمية الثانية، تبعت جويانا الفرنسية حكومة فيشي (التي هادنت هتلر وقبلت بالاحتلال الألماني)، لكن لجنة فرنسا الحرة (بقيادة ديغول) استولت عليها في ١٩٤٢. وفي عام ١٩٥٨ وافقت جويانا الفرنسية على دستور الجمهورية الخامسة الفرنسية، ولا تزال منذ ذلك التاريخ واحدا من الأقسام الإدارية في الجمهورية الفرنسية.

#### ٢ - جواب لوب:

- تقع في جزر ليورد (من جزر الهند الغربية)، على بعد ٤٨٢ كيلومترا جنوب شرق بورتريكو. تتكون من جزيرتين توأمين هما باس تر (الأرض الأدنى) وجرانديتر (الأرض الأعلى) وخمسة توابع.
- المساحة: ٦٨٧ ميلا مربعا (٢٧٧٩ كم<sup>٢</sup>).
- العاصمة باس تر.
- السكان: ٤١٢ ألف نسمة.
- اللغة: الفرنسية، لهجة إقليمية.
- الديانة: الكاثوليكية الرومانية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٧٠٪.
- الأراضي الزراعية: ١٨٪.
- المحاصيل الزراعية: قصب السكر، الموز، ابادنجان، الزهور.
- الصناعة: السكر، خمور الروم، السياحة، التشييد.
- الصادرات: السكر، الروم، الموز.
- الواردات: المواد الغذائية، الملابس، السلع الاستهلاكية، مواد البناء، المنتجات البترولية.
- العملة: الفرنك الفرنسي.
- يمثل جواد لوب في البرلمان الفرنسي: شيخان في مجلس الشيوخ وأربعة نواب في الجمعية الوطنية. يدير القسم حاكم (أو وال) يماونه مجلس عام ومجالس إقليمية أعضاؤها منتخبون.
- بدأ الاستعمار الفرنسي للمنطقة عام ١٦٣٥، وظلت ملكا لفرنسا منذ ذلك التاريخ. في عام ١٩٥٨ صوت الناخبون هناك لصالح دستور الجمهورية الخامسة في فرنسا، وأصبحوا إقليما فرنسيا.

#### ٣ - المارتينيكي :

- إحدى جزر الهند الغربية تقع على بعد ٤٨٢ كيلومترا شمال شرق فنزويلا، تبلغ مساحتها ١١١٦ كيلومتر مربعا.
- عدد سكانها: ٤٠٤ ألف نسمة.
- عاصمتها: فور دي فرانس.

- المدن الرئيسية: لامنتا، سانت ماري.
- السكان: منحدرين من أجداد أرقاء.
- اللغة: الفرنسية، لهجة إقليمية محلية.
- الديانة: الكاثوليكية الرومانية.
- معرفة القراءة والكتابة: ٧١٪.
- العملة: الفرنك.
- الأرض الزراعية: ١٠٪.
- المنتجات الزراعية: قصب السكر، الموز، الأناناس.
- الصناعة الرئيسية: السكر، خمور الروم (من تقطير عصير القصب) تكرير البترول، الأسمت، السياحة.
- الموارد الطبيعية: بلاجات، ومناظر ساحلية جميلة.
- الصادرات: الموز، منتجات تكرير البترول، خمور الروم، السكر، الأناناس.
- الواردات: المواد الغذائية، الملابس والسلع الاستهلاكية الأخرى، منتجات البترول، مواد البناء.
- الشركاء التجاريون: فرنسا والولايات المتحدة، جواد لوب، ألمانيا، المملكة المتحدة، إيطاليا.
- إجمالي الناتج المحلي (١٩٩١): ٣,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. م. ن: ٩٥٠٠ دولار.
- اكتشفها كولبوس عام ١٥٠٢، وأخذتها فرنسا عام ١٦٣٥ حيث ظلت ملكا لها حتى مارس ١٩٤٦ عندما أصبحت فرنسيا، ويمثلها في البرلمان الفرنسي: شيخان في مجلس الشيوخ، ونائبان في الجمعية الوطنية. كانت الجزيرة مسقط رأس الإمبراطورة جوزفين، زوجة نابليون بونابرت، يدير الجزيرة وال يساعده مجلس منتخب، وفي عام ١٩٥٨ صوت أهالي المارتينيكي لصالح الجمهورية الفرنسية الخامسة، وظلت على وضعها قسما إداريا فرنسيا.

#### ٤ - ري يونيو :

- جزيرة بركانية تقع في المحيط الهندي على بعد ٤٢٠ ميلا شرقي مدغشقر.
- مساحتها: ٩٧٠ ميلا مربعا (٢٥١٠ كم<sup>٢</sup>).
- العاصمة: سانت دنيس.
- المدن الرئيسية: سانت بول، سانت بيري، لوتيمبو، سامت لوي.
- السكان: ٦٩٢ ألف نسمة، ٢٠٪ منهم من أصول فرنسية.
- اللغة: فرنسية، لهجة محلية خلاسية.
- الديانة: الكاثوليكية الرومانية.
- العملة: الفرنك الفرنسي.
- إجمالي الناتج المحلي (١٩٩٣): ٢,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. م. ن: ٣٩٠٠ دولار.

- الأرض الزراعية: ٢٠٪.
- المحاصيل الزراعية : الفانيلا، الموز، النباتات العطرية، قصب السكر.
- الصناعة : الروم، السجائر، السكر.
- الصادرات : السكر، الخالصات العطرية، الروم، المولاس.
- الواردات: السلع المصنعة، المواد الغذائية، المشروبات، الماكينات ومعدات النقل، المنتجات البترولية.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، موريشيوس، البحرين، جنوب إفريقيا، إيطاليا، تنتخب رى يونيو ممثليها فى البرلمان الفرنسى وهم : خمسة نواب فى الجمعية الوطنية، وثلاثة شيوخ فى مجلس الشيوخ.
- اكتشف الملاحون البرتغاليون جزيرة رى يونيو فى القرن السادس عشر، ولم تكن مأهولة بالسكان فى ذلك الوقت، ثم أصبحت ملكا لفرنسا فى عام ١٦٤٢.
- وفى عام ١٩٥٨ وافقت على دستور الجمهورية الخامسة فى فرنسا، وبقيت على وضعها قسما إداريا فرنسيا.
- سان بيير وميكولون هما البقية الباقية من إمبراطورية فرنسا الاستعمارية فى أمريكا الشمالية، وكان الفرنسيون قد احتلوهما لأول مرة عام ١٦٠٤. وفى ١٩ يوليو ١٩٧٦ أصبحتا قسما فرنسيا وراء البحار.
- ٢ - بولنسيا الفرنسية : جزر متناثرة فى جنوب المحيط الهادى.
- أرض وراء البحار.
- مساحتها: ١٥٤٤ ميلا مربعا (٤٠٠٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان مائتا ألف نسمة (تعداد ١٩٩٥).
- الكثافة السكانية : ١٣٠ ميل<sup>٢</sup>.
- العاصمة: باييت (فى جزيرة تاهيتى) وسكانها ٢٣٥٥٥ نسمة.
- العملة: فرنك المجتمع الباسيفيكي.
- اللغة: الفرنسية.
- الديانة : بروتستنت، كاثوليك.
- إجمالى الناتج المحلى (أ. ن. م): ١,٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ٧٠٠٠ دولار (إحصائيات ١٩٩٣).
- المنتجات الزراعية : الكوبرا.
- الصناعة: السياحة، أعمال الصيانة فى قاعدة التجارب النووية الفرنسية.
- الصادرات: منتجات جوز الهند، أم اللؤلؤ، الفانيلا،
- الواردات: الوقود، المواد الغذائية، المعدات.
- الشركاء التجاريون : فرنسا، الولايات المتحد.
- ويطلق اسم بولنسيا الفرنسية على المستلكات الفرنسية المتناثرة فى جنوب المحيط الهادى، ومن ضمنها مجموعة جزر سوسيتى وأهمها وأكثرها سكانها جزيرة تاهيتى. ويبلغ عدد هذه الجزر ١٢٠ جزيرة منها ٢٥ جزيرة غير مسكونة.
- يساعد رئيس الحكومة مجلس الحكم ومجلس تشريعى ينتخبه الشعب، احتلت فرنسا جزيرة تاهيتى فى عام ١٧٦٨. وفى عام ١٩٥٨ صوت أهالي بولنسيا الفرنسية إلى جانب دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة ويقوا أرضا فرنسية وراء البحار.
- أما مركز التجارب النووية الفرنسية فيقع فى جزيرة ماروروا المرجانية على بعد ١٢٠٠ كيلومتر من جزيرة تاهيتى، وقد استكمل العمل فيه فى عام ١٩٦٦.
- يمثل بولنسيا فى البرلمان الفرنسى نائبان فى الجمعية الوطنية وعضو فى مجلس الشيوخ.
- ومن ضمن مجموعات جزر بولنسيا مجموعة ماركيساس، وأرخبيل تواموتو.
- أما جزيرة تاهيتى التى يقطنها أكثر من نصف

## أراض وراء البحار

- أراضى وراء البحار تشبه الأقسام الإدارية إلا فيما يتعلق بالتنظيم الإدارى حيث تدير أراضى وراء البحار حكومات يتم انتخابها محليا.
- ١ - سان بيير وميكولون:
- مجموعتان من الجزر الصخرية، تقع فى المحيط الأطلنطى على مقربة من الساحل الجنوبى الغربى لجزيرة نيوفوند لاد الكندية، وهذا القرب (عشرة أميال) هو السبب فى أهميتها إذ جعلها مركز مصايد أسماك البكلاء الفرنسية فى المحيط الأطلنطى.
  - مساحتها : ٢٤٢ كيلومترا مربعا.
  - العاصمة : سان بيير.
  - السكان : ٦٩٠٠ نسمة.
  - إجمالى الناتج المحلى (أ. ن. م): ٦٥ مليون دولار.
  - نصيب الفرد أ. ن. م: ١٠ آلاف دولار. العمل الرئيسى للسكان هو صيد الأسماك.
  - الصادرات: الأسماك والفراء.
  - الواردات: اللحوم، الوقود، (المعدات الكهربائية)، الماكينات، مواد البناء.
  - الشركاء التجاريون : كندا، فرنسا، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، هولندا.
  - يحكمها الوالى ويمثلها شيخ واحد فى مجلس الشيوخ الفرنسى ونائب واحد فى الجمعية الوطنية الفرنسية.

- المنتج الصناعي الرئيسي: النيكل.
- الموارد الطبيعية: النيكل، الكروميت، خام الحديد.
- الصادرات: النيكل، الكروم.
- الواردات: الوقود، الماكينات، المعدات الكهربائية، المواد الغذائية.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، اليابان، الولايات المتحدة، استراليا.
- التاريخ: اكتشف القبطان جيمس كوك كالدونيا الجديدة في ١٧٧٤، وضمتها فرنسا إليها عام ١٨٥٣، وتحكم كالدونيا الجديدة جزيرة بينز، وجزيرة لويلتي وجزر بيليب، ومجموعة جزر هارون، وجزر شسترفيل.
- سكان البلاد الأصليون هم الميلانيزيون، والبيض يبلغ عددهم حوالي ثلث السكان، وخمس السكان هنود صينيون وجاويون. في يوليو ١٩٨٤ وافقت الجمعية الوطنية الفرنسية على مشروع قانون يمنح كالدونيا الجديدة الحكم الذاتي وفتحت الطريق أمام تحقيق الاستقلال. وأشعل هذا التوترات والعنف العنصرى بين سكن البلاد الأصليين والمستوطنين الأوروبيين، فالأولون يطالبون بالاستقلال الكامل والسيادة الكاملة بينما يريد الآخرون البقاء كجزء من فرنسا. وفي ١٩٨٨ وعدت فرنسا بإجراء استفتاء حول تقرير المصير في ١٩٩٨، ووافق على ذلك التظيمات التي تمثل السكان الأصليين والمستوطنين الفرنسيين.
- ٥ - الأراضي الجنوبية والقطب الجنوبي
- هذه الأراضي غير مسكونة إلا من موظفي القواعد العلمية، وتتكون من أراضي عدلى في الدائرة القطبية الجنوبية، ومايليهما من جزر في جنوب المحيط الهندي، ويبلغ مجموع مساحة الاثنين ٦٦٩ ٤٣٩ كيلومترا مربعا.
- العاصمة: يور - او - فرانسيه.
- ٦ - جزر وائيس وفوتونا
- هما مجموعتا جزر تقع في جنوب المحيط الهادى بين فيجي وساموا استوطنتهما بعثات التبشير الفرنسية في بداية القرن التاسع عشر، وفي ثمانينات القرن التاسع عشر أقيمت فيها محمية فرنسية. واختار سكان الجزر البولنيسيون في استفتاء أجرى في ١٩٦١ أن تكون بلادهم أرضا فرنسية وراء البحار.
- العاصمة: ماتا - أوتو.
- السكان (في ١٩٩٤): ١٤٣٣٨ نسمة.
- اللغة: الفرنسية، الواليسية.
- الديانة: الكاثوليكية.

- السكان فجبيلية وبها الكثير من المناظر البهيجة، وشواطئها منتجة حيث تنمو بها أشجار جوز الهند والموايح والأناناس والفانيليا، كما تقوم بزراعة اللؤلؤ، وقد تأثر بجمالها كل من الروائي الأمريكي هيرمان بلفيل، والرسام جوجان، وتشارلز داروين صاحب نظرية النشوء والارتقاء.
- استاء سكان تاهيتي وغضبوا بسبب إجراء التجارب النووية الفرنسية على أراضيهم، وقاموا بأعمال شغب وإخلال بالأمن في سبتمبر ١٩٩٥.
- ٣ - مايوت
- جزيرة في المحيط الهندي شمال غرب مدغشقر، تبلغ مساحتها ١٤٤ ميلا مربعا. عدد سكانها (في إحصاء ١٩٩٧) ١٠٤٧١٥ نسمة. العاصمة: ماموتزو.
- مايوت من جزر القمر، وكانت دولة جزر القمر تطالب بملكيته لكن الجزيرة صوتت في استفتاءين أحريا في ١٩٧٤ وفي ١٩٧٦ ضد الانضمام إلى باقي جزر القمر التي أعلنت استقلالها، وفضلت مايوت الاستمرار في الابقاء على الروابط التي تربطها بفرنسا.
- جزيرة مايوت أغلبية سكانها مسيحيون، بينما أغلبية السكان في باقي جزر القمر مسلمون.
- المنتجات الرئيسية: الفانيليا، البن، الكوبرا، الإيلانج - إيلانج (شجر يستخرج من زهورها العطور).
- الصادرات: الإيلانج، الفانيليا.
- الواردات: مواد البناء معدات النقل، الأرز، الملابس، الدقيق.
- الشركاء التجاريون: فرنسا، جزر القمر، دى نيون، كينيا، جنوب إفريقيا، باكستان.
- يمثل مايوت في البرلمان الفرنسي نائبا في الجمعية الوطنية وشيخ في مجلس الشيوخ.
- ٤ - كالدونيا الجديدة وتوابعها
- تقع كالدونيا الجديدة في جنوب المحيط الهادى على بعد ١٧٢٢ كيلو مترا شمال شرق سيدنى (أستراليا).
- المساحة: ٧٣٧٤ ميلا مربعا (٩١٠٣ كم<sup>٢</sup>).
- العاصمة: نوميا.
- السكان: ٢٠٠ ألف نسمة (في ١٩٩٥).
- العملة: فرنك منطقة الباسيفيك المالىه.
- اللغة: الفرنسية، لهجات، ميلانيزيه وبولسية.
- الديانة: كاثوليك، بروتستنت.
- إجمالى الناتج المحلى (أ.ن.م): مليار دولار (في ١٩٩١).
- نصيب الفرد: ٨٠٠٠ دولار.
- المنتجات الزراعية: البن الكوبرا، اللحم البقري، القمح، الخضراوات.



## 173 - فلسطين Salestine

إسراذيل.

في ٧٢٢ ق.م. قام الآشوريون بغزو إسرائيل. وفي ٥٨٦ فتح البابليون مملكة يهوذا ودمروا بيت المقدس، وقاموا بنفى كثير من اليهود إلى خارج البلاد. وفي ٥٣٩ ق.م. أصبحت فلسطين جزءاً من الإمبراطورية الفارسية في عهد قورش الأكبر. وفي ٣٣٢ ق.م. فتحها الإسكندر الأكبر. ثم انتقلت إلى حكم البطالمة (ملوك مصر) عام ٣٢٣، وظلت تحت حكمهم إلى ١٩٨ ق.م. عندما انتقلت إلى حكم السلوقيين (حكام سوريا) وبقيت تحت حكمهم حتى ١٦٨ عندما ثار المكابيون (الحكام اليهود) وحققوا الاستقلال.

تعرضت البلاد لغزو الإمبراطورية الرومانية عام ٦٣ ق.م. ولما ظهرت الديانة المسيحية، قام الأباطرة الرومانيون بقمعها بشدة، ودمروا مدينة القدس سنة ٧٠ ميلادية، وأعقب ذلك هجرة اليهود من البلاد بأعداد هائلة هيماء عرس باسم التثقت أو الشتات اليهود (ديسبورام). وفي عام ١٣١ قضى الرومانيون نهائياً على الدولة اليهودية. وأصبحت أراضي مملكتي إسرائيل ويهوذا تعرف باسم فلسطين على اسم سكانها القدماء وهم الفلسطينيون، لكن في أوائل القرن الرابع (عهد الإمبراطور قسطنطين الأول) اعترف الرومان رسمياً بالديانة المسيحية، وأصبحت فلسطين مزاراً مقدساً يقصده الحجاج المسيحيون.

وفي عام ٣٩٥ انتقل حكم البلاد إلى البيزنطيين واستمر حتى عام ٦١١ عندما سقطت في يد الفرس الذين حكموها حتى ٦٢٨.

وفي عام ٦٣٦ فتح المسلمون فلسطين وبدأوا حكمهم إسلامياً للبلاد امتد ألفاً وثلثمائة سنة تخللتها فترة وجيزة الحروب الصليبية، وتلك الحروب الدينية التي بدأت في نهاية القرن الحادى عشر (١٠٩٥) وامتدت حتى القرن الثالث عشر (١٢٧٠) ونظمتها الدول الأوروبية لاسترداد الأماكن المسيحية المقدسة في فلسطين وانتهت بسقوط القدس في يد المسلمين عام ١٢٤٤، وسقوط مدينة عكا آخر المدن المسيحية في فلسطين عام ١٢٩١. وأدت الحروب الصليبية إلى القضاء على اليهود، في أماكن كثيرة جداً. وكان كثيرون منهم قد ترحلوا إلى أوروبا الغربية وخصوصاً أسبانيا، لكن صدرت القوانين تحدد إقامتهم في حارات خاصة بهم وتحرم عليهم الاشتغال بمعظم المهن والحرف إلا

فلسطين هي الأرض التي ورد ذكرها في التوراة باسم «الأرض المقدسة» ذلك أن لها أهميتها التاريخية والرمزية بالنسبة لليهود والمسيحيين والمسلمين، وتسمى أيضاً: كنعان تحتل المنطقة الواقعة جنوب شرقي البحر الأبيض المتوسط، ويحدها من الشرق نهر الأردن والبحر الميت، ومن الشمال الشرقي سوريا، ومن الشمال لبنان، ومن الجنوب الغربي شبه جزيرة سيناء المصرية والجزء الجنوبي من البلاد هو صحراء النقب وهي عبارة عن مثلث تلامس رأسه خليج العقبة. فهي بوضعها الحالي تغطي معظم إسرائيل.

سميت باسم الفلسطينيين الذين عاشوا فيها في القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وكانوا يحملون في البحر، فها قاموا الدول - المدن على السهل الساحلى جنوب شرقي البحر الأبيض في المنطقة الواقعة بين مدينة يافا الحالية ومصر. عاشت فلسطين العصر الحجري القديم والوسيط، وفي العصر الحجري الحديث ظهرت مدينة أريحا وبرزت، وكان ذلك عام ٧٠٠٠ ق.م.

وتحكي التوراة أنها كانت أول معقل كنعانى يستولى عليه الإسرائيليون من الفلسطينيين (الكنعانيين) وكانت الحرب مستمرة بين الفريقين طوال القرنين الحادى عشر والعاشر قبل الميلاد.

جاء إليها سيدنا على رأس القبائل العبرانية قادمين من المراق (أراضي ما بين النهرين)، وفي عام ١٤٧٩ غزاها المصريون واستبدوا العبرانيين (الإسرائيليين) في مصر. ثم عاد الإسرائيليون إلى فلسطين بقيادة موسى عليه السلام عام ١٢٠٠ ق.م. وبعد أن خاضوا حروباً مع الكنعانيين (الفلسطينيين) توحدوا في مملكة واحدة كان سيدنا داود ثاني ملوكها، وقد حكى القرآن الكريم (الآيات ٢٤٦-٢٥١ من سورة البقرة) عن الحرب التي خاضها الملأ من بنى إسرائيل بقيادة ملكهم طالوت ضد جالوت وجنوده، وكيف قتل داود، الراعي القصير القامة المقام بالمصفار، رجلاً من أشد الناس وأقواهم هو جالوت، رأس العمالقة الكنعانيين. وأصبح داود ملكاً على بنى إسرائيل، وهو من سبط يهوذا بن يعقوب بن اسحق بن إبراهيم، كما جاء في كتب التفسير، وخلف سليمان داود، وبعد موت سليمان سنة ٩٢٢ انقسمت المملكة إلى إسرائيل في الشمال ويهوذا في الجنوب، ومن «يهوذا» جاءت كلمة «اليهود»، وعبدت المملكتان ربا واحداً، وتطورت اليهودية تحت زعماء دينيين هم أنبياء بنى

اليهود على يد النازيين، أوصت لجنة تحقيق أنجلو - أمريكية بالسماح بإعادة توطين مائة ألف يهودى أوروبى فى فلسطين، ورفضت بريطانيا هذه التوصية. وحددت أعداد المهاجرين اليهود بما لا يزيد على ألفين فى الشهر، فقامت منظمات الإرهاب الصهيونية بشن هجمات سرية ضد السلطات البريطانية.

وفى ١٩٤٧ أوصت لجنة خاصة شكلتها الأمم المتحدة لبحث موضوع فلسطين، وقاطعها العرب الفلسطينيون، بتقسيم فلسطين إلى قطاعين: يهودى وعربى، على أن تخضع القدس لإدارة دولية. وفى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ أقرت الأمم المتحدة توصيات اللجنة، وبدأ البريطانيون يسحبون قواتهم، بينما راح اليهود والعرب يستعدون للحرب، وفى ١٤ مايو ١٩٤٨ (وقبل موعد تغلى بريطانيا عن الانتداب بثمانى ساعات) أعلن عن قيام دولة إسرائيل اليهودية وعاصمتها تل أبيب. وفى نفس اليوم قامت قوات الدول أعضاء الجامعة العربية بالهجوم على إسرائيل. وطوال عام ١٩٤٨ كان هناك تبادل للقتال ووقف إطلاق النار. وفقدت إسرائيل السيطرة على مدينة القدس القديمة بينما احتفظت بالقدس الجديدة ودعمت سيطرتها على الأراضى التى كانت بحوزتها. وفى ١٩٤٩ أبرمت اتفاقيات هدنة بين إسرائيل وكل من الدول العربية، واحتفظت الأردن بالسيطرة على الضفة الغربية لنهر الأردن واحتلت مصر غزة. ورحل عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين العرب إلى مخيمات فى الأردن ولبنان وسوريا. بينما هاجر إلى إسرائيل واستوطنها أعداد ماثلة من اليهود الذين كانوا يقيمون فى الدول العربية.

قامت إسرائيل برئاسة حاييم وايزمان وتولى رئاسة الوزارة ديفيد بن جوريون، وأجريت الانتخابات للبرلمان (الكنيست) وسنت القوانين التى تؤكد على «حق العودة» لجميع اليهود. وطوال هذه الفترة وحتى عام ١٩٦٧ وسكان إسرائيل يزدادون ويتضخمون بفعل المهاجرين إليها من أوروبا والولايات المتحدة وغيرهما من الدول الغربية.

فى عام ١٩٦٤ تكونت منظمة التحرير الفلسطينية، وبدأت حرب المصائب الفدائية ضد الدولة اليهودية، وكانت هذه المنظمة أول منظمة غير حكومية يسمح لوفدها بحضور دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة وكان ذلك فى عام ١٩٧٤. فى البداية استخدمت المنظمة الأردن كمقاعدة لعملياتها وأجبرت على الخروج منها فى سبتمبر ١٩٧٠، وبعد ذلك وحدث ملجأ لها فى لبنان حيث اشتبكت مع إسرائيل فى قتال متقطع. وفى ١٩٨٢ قامت إسرائيل بغزو لبنان، وأرغمت فدائى المنظمة ورئيسها ياسر عرفات على الانسحاب إلى دول عربية أخرى. وعندئذ انقسمت المنظمة إلى فرق مؤيدة وأخرى معارضة

إقراض المال. وبدأ فى نهاية القرن الثالث عشر نفهم من إنجلترا وفرنسا وأسبانيا حيث طاردتهم محاكم التفتيش وهلك كثير من المنفيين. واستطاع بعضهم الإقامة داخل الإمبراطورية التركية العثمانية.

وكانت فلسطين قد تعرضت لغزو المغول عام ١٢٥٨، لكن «قطز» السلطان المملوكى تصدى لهم وهزمهم فى موقعة «عين جالوت» عام ١٢٦٠ بالقرب من الناصرة وصدهم عن غزو مصر. وبعد ذلك أصبحت فلسطين تابعة للحكم المملوكى فى مصر إلى أن فتحها الأتراك العثمانيون عام ١٥١٦. وكان عهدهم عهد اضمحلال إدارى، إلا أن السلطات المحلية صانت الأماكن المقدسة للديانات الثلاث. وفى عام ١٨٧٠ بدأت هجرة اليهود من أوروبا إلى إسرائيل وتزايد وتدمج إليها الحركة الصهيونية. وترجع فكرة الصهيونية إلى موشيه مندلسون (١٧٢٩-٨٦) وكانت فى الأصل تؤكد على الحفاظ على الهوية اليهودية والوعى الدينى. لكن عندما انعقد المؤتمر الصهيونى العالمى الأول فى مدينة «بازل» على نهر الرين شمال غربى سويسرا، بزعامة تيودور هيرتزل عام ١٨٩٧ تحول الاهتمام إلى الحاجة إلى وطن قومى محدد لليهود، وكان يأمل أن يكون هذا الوطن فى فلسطين. وبعد عام ١٩٠٥ زادت الهجرة اليهودية إلى فلسطين بزعامة حاييم وايزمان الذى حاول كسب تأييد الأتراك لقيام دولة جديدة لإسرائيل. وفى ١٩٠٩ تأسست فى فلسطين أول مدينة يهودية خالصة هى مدينة «تل أبيب».

ومع انهيار الإمبراطورية العثمانية أثناء الحرب العالمية الأولى، قام البريطانيون بقيادة المارشال ألنبي بطرد الأتراك من فلسطين، وبدأ الحكم البريطانى للبلاد فى عام ١٩١٧، وفى نفس العام صدر «وعد بلفور» وفيه تلتزم بريطانيا على لسان وزير خارجيتها «بلفور» بالمساعدة فى تأسيس وطن قومى لليهود فى فلسطين، وبعد ذلك جاء قرار عصبة الأمم عام ١٩٢٢ بوضع فلسطين تحت الانتداب البريطانى، فزادت هجرة اليهود إليها زيادة سرية وكبيرة، وكانت ثورة عرب فلسطين فى المدة ١٩٣٦-٣٩، وقد أشعلها تزايد هجرة اليهود إلى بلادهم حيث بلغ عددهم ثلثمائة ألف فيما بين عامى ١٩٢٠ و١٩٣٩، وحاولت بريطانيا الحد من أعداد اليهود الذين تدفقوا من جميع أنحاء العالم على فلسطين.

استمرت الأزمة إلى أن اندلعت الحرب العالمية الثانية، وساندت الجالية اليهودية فى فلسطين (حوالى خمسمائة ألف يهودى) المجهود الحربى البريطانى، بينما ترجم بعض زعماء عرب فلسطين مشاعر الكراهية للصهيونية إلى تعاطف مع دول المحور (أعداء بريطانيا). وفى ١٩٤٦، وبعد إذاعة تفاصيل المذبحة التى تعرض لها

المتحدة والأمم المتحدة هذا الإجراء الإسرائيلي الذي أعاق محادثات السلام.

وفي ١٣ سبتمبر ١٩٩٢ وقعت إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على اتفاق تاريخي للاعتراف المتبادل، وهو الاتفاق المعروف باسم «اتفاق أوسلو» فاعترفت فلسطين بحق إسرائيل في الوجود، ووافقت إسرائيل على منح الفلسطينيين حكما ذاتيا في قطاع غزة ومدينة أريحا في الضفة الغربية وعلى سحب قواتها على مراحل من الأراضي المحتلة - وقع الاتفاق عرفات ورايين وبحلول ربيع ١٩٩٤ كانت مناطق عديدة في غزة والضفة الغربية قد أصبحت تحت السيطرة الفلسطينية، وعلى المستوى الإقليمي بدأت مصر والأردن وسوريا تتحرك في اتجاه المصالحة.

وفي خريف ١٩٩٥ كانت القوات الإسرائيلية قد بدأت الانسحاب من المستوطنات الفلسطينية في الضفة الغربية وفي نهاية العام كانت قد انسحبت من ست مدن.

وفي انتخابات مايو ١٩٩٦ فاز مرشح الليكود نتنياهو المتشدد الذي رفع شعار «الأمن قبل السلام»، وبحلول عام ١٩٩٧ توقفت عملية السلام إذ اندفعت حكومة إسرائيل في بناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وفي القدس الشرقية، وفي يونيو ١٩٩٨ جاثت أول إشارة على حدوث انفراج في الموقف المتجمد عندما أعلن وإيزمان رئيس دولة إسرائيل أن نتنياهو ورئيس الوزراء يقوم بتقويض محادثات السلام. وفي يوليو بدأت المفاوضات من جديد، وفي أكتوبر وفي واشنطن اتفق نتنياهو وعرفات في «مذكرة واي» على أن تسلم إسرائيل ١٣٪ من الأراضي التي بحوزتها في الضفة الغربية، إلا أن هذا الاتفاق تعرض للإهمال والتسيان في شهر ديسمبر عندما انسحبت الكتيبت حكمة نتياهو ورفضت الاتفاق. وفي انتخابات مايو ١٩٩٩ فاز إيهود باراك برئاسة الوزارة واعتبر فوزه دعوة لإحياء جهود السلام بين إسرائيل وجيرانها العرب.

سمى بارك إلى استعادة الصلة مع الفلسطينيين، وإلى إعادة فتح المفاوضات مع سوريا، ووعد بسحب قوات إسرائيل من الجنوب اللبناني في بحر سنة واحدة وإلى وضع إطار للسلام في المنطقة في موعد غايته ١٥ شهرا. وفي ٤ سبتمبر ١٩٩٩ وفي شرح الشيخ بمصر وقع اتفاق سلام جديد مع الفلسطينيين لم يكن يختلف كثيرا عن اتفاق سابق توسطت في تحقيقه الولايات المتحدة، وهو الاتفاق الخاص بالأراضي في مقابل الأمن، ودعا الإتفاق الجديد إلى اتخاذ خطوات فورية، ويسرعة سلم الإسرائيليين مساحة أخرى من الضفة الغربية مقدارها ٧٪ (١٦٠ ميلا مربعا) إلى الفلسطينيين، وأطلقوا سراح

لعرفات، وزاد نشاط الفدائيين ضد إسرائيل. وبينما كانت إسرائيل تحتل بيروت الغربية في سبتمبر ١٩٨٢، قامت الميليشيات المسيحية اللبنانية، بمرافقة سرية من إسرائيل، بدخول مخيمين للاجئين الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا وقامت في ١٦ سبتمبر بقتل مئات المدنيين مما أثار استكارا دوليا شديدا ضد الاحتلال الإسرائيلي. وفي يونيو ١٩٨٥ انسحبت إسرائيل من لبنان فيما عدا شريط أمن حدودي.

وكان إسرائيل قد احتلت في حرب ٥ يونيو ١٩٦٧ غزة وسيناء من مصر، والضفة الغربية ومدينة القدس القديمة من الأردن، ومرتفعات الجولان من سوريا، وبعد حرب رمضان المجيدة سنة ١٣٩٣ (أكتوبر ١٩٧٣) انسحبت إسرائيل من سيناء. كما زادت هجمات الفلسطينيين على الأهداف الإسرائيلية، وهاجمت إسرائيل القواعد الفلسطينية في جنوب لبنان مرارا، وساعدت الميليشيات المسيحية في الحرب الأهلية اللبنانية التي بدأت في سنة ١٩٧٥.

في يوليو ١٩٨٠ أكدت إسرائيل نقلها للعاصمة من تل أبيب إلى القدس بإدماج القدس القديمة (الشرقية) التي كانت تابعة للأردن ضمن الأراضي الإسرائيلية، وقررت تشجيع بناء المزيد من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، وفي ديسمبر ١٩٨٧ بدأت الانتفاضة، وهي ثورة شعبية ضد الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وغزة واستمرت حتى عام ١٩٩١ وسقط فيها مئات الشهداء، وأصبحت السيطرة الإسرائيلية على الأراضي المحتلة تمثل أزمة كبيرة بالنسبة لإسرائيل، وزادت التوترات تعقيدا بسبب هجرة مئات الألوف من اليهود السوفييت إلى إسرائيل.

وفي ١٩٨٨ واقفت الولايات المتحدة على الاتفاق مع الفلسطينيين وبعد شهر من الجهد الدبلوماسي بقيادة الولايات المتحدة، عقدت في ديسمبر ١٩٩١ محادثات مباشرة بين إسرائيل ووهد أردني - فلسطيني مشترك (من غير منظمة التحرير الفلسطينية). وأنهارت المحادثات إذ رفضت إسرائيل حلا وسطا بشأن المستوطنات اليهودية الجديدة في الضفة الغربية.

وفي ١٩٩١ عقد في أسبانيا مؤتمر للسلام ضم إسرائيل والدول العربية. وفي انتخابات يونيو ١٩٩٢ فاز حزب العمال برعامة راين الذي كشف النقاب عن أن حكومة سلفه شامير كانت تعتمد سياسة الفناد في المحادثات مع الفلسطينيين حتى تهء الفرصة لاستمرار تنفيذ برنامج المستوطنات الجديدة في الضفة الغربية.

واكتسبت الانتفاضة قوة دفع جديدة في ديسمبر ١٩٩٢ عندما قامت إسرائيل بنفي أربعمائة فلسطيني إلى لبنان بدعوى مسئوليتهم عن أعمال عنف، وعارضت الولايات

وفي حرب ٥ يونيو ١٩٦٧ عادت إسرائيل تحتلها من جديد، وبعد حرب رمضان المجيدة ١٩٦٣ (أكتوبر ١٩٧٣)، وبعد زيارة الرئيس السادات للقدس عام ١٩٧٧ عقدت المفاوضات السلمية بين مصر وإسرائيل، تم عقد معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية في ٢٦ مارس ١٩٧٩، ونصت على التفاوض لتحقيق الحكم الذاتي في غزة - لكن لم يتم إحراز تقدم في هذا السبيل.

تصاعدت حدة المصادمات بين القوات الإسرائيلية والمتظاهرين الفلسطينيين بدرجة خطيرة في ديسمبر ١٩٨٧ فيما عرف باسم: الانتفاضة الفلسطينية بهدف إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للمنطقة. في عام ١٩٩٢- وبعد أن وقعت اشتباكات عنيفة بين القوات الإسرائيلية والمتظاهرين الفلسطينيين الذين قتل منهم خمسة أشخاص وجرح أكثر من ستين - أصدر مجلس الأمن الدولي قرارا بإدانة إسرائيل لأنها تركت الوضع المتدهور في غزة يزداد تدهورا.

في سبتمبر ١٩٩٣ وفي أوسلو عاصمة النرويج، عقد اتفاق تاريخي بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، نقلت بموجبه الإدارة المدنية للقطاع إلى الفلسطينيين مع احتفاظ إسرائيل بمسؤوليتها عن الدفاع والشئون الخارجية إلى أن يتم توقيع اتفاق نهائي شامل لكل الأراضي المحتلة، وفي ١٨ مايو ١٩٩٤ أنهى الجيش الإسرائيلي انسحابه من قطاع غزة، وينتشر حول المستوطنات اليهودية التي يبلغ عددها ١٩ مستوطنة في القطاع.

### الضفة الغربية West Bank

هضبة تقع غربي البحر الميت ونهر الأردن، تحدها الأردن شرقا، وإسرائيل في الشمال والغرب والجنوب. تضم المدن الشهيرة: نابلس، أريحا، القدس القديمة (الشرقية)، بيت لحم، الخليل.

- المساحة : ٢٢٧٠ ميلا مربعا (٥٨٧٩ كيلومترا مربعا)
- السكان : ١٥٥٦٩١٩ نسمة (حسب تقديرات ١٩٩٨).

كانت الضفة الغربية ضمن الأراضي الفلسطينية التي وضعت تحت الانتداب البريطاني عام ١٩٢٢، وفي نهاية الحرب العربية - الإسرائيلية التي اندلعت في مايو ١٩٤٨ بعد إعلان قيام دولة إسرائيل، أخذ الجيش الأردني الضفة الغربية وضمها إلى مملكة شرق الأردن (المملكة الأردنية الهاشمية).

وفي حرب الأيام الستة (٥ - ١٠ يونيو) ١٩٦٧، استولت عليها إسرائيل. وفي عام ١٩٧٤ اتخذ مؤتمر القمة

مائتي معقل فلسطيني، وفي المقابل سلم الفلسطينيون قوائم تفصيلية بجميع أفراد قوات الأمن التابعة لهم. وفي نفس الوقت بدأت المفاوضات مسائل صعبة ومضنية هي: وضع مدينة القدس، ومصير المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، وقيام دولة فلسطينية.

### السلطة الفلسطينية

هي منظمة الحكم الذاتي الفلسطيني التي تعترف بها الأمم المتحدة. فلقد أثمرت محادثات السلام اتفاقات تاريخية بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل في سبتمبر ١٩٩٣، فاعترفت الأولى بحق إسرائيل في الوجود، واعترفت إسرائيل بالمنظمة ممثلا للفلسطينيين، واتفق الطرفان على نقل السلطة في قطاع غزة ومدينة أريحا بالضفة إلى إدارة فلسطينية منتخبة، وبعد مفاوضات مكثفة تم التوقيع على مزيد من الاتفاقيات في عام ١٩٩٤ و ١٩٩٥ توسع دائرة الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وفي ١٩٩٦ انتخب ياسر عرفات رئيسا للسلطة الوطنية الفلسطينية.

### قطاع غزة Gaza strip

ويعرف أيضا باسم : غزة، وهو شريط على ساحل البحر الأبيض المتوسط يمتد شمال شرق جزيرة سيناء مسافة ٤١ كيلومترا وباتساع قرابة تسعة كيلومترات، وفي الغرب البحر الأبيض وفي الشرق إسرائيل.

- المساحة : ٣٦٢ كيلومترا مربعا (١٤٠ ميلا مربعا).
- السكان (حسب تقديرات ١٩٩٩) : ١٢٢٦٥٤ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٧٩٤٧ ميل<sup>٢</sup> وهي أعلى كثافة في العالم، السكان معظمهم عرب، يعيش ٣٥٪ منهم في مخيمات للأجئين، والزراعة هي النشاط الرئيسي للسكان حيث ينتجون الموالح والقمح والزيتون. الفقر والبطالة مشكلتان فادحتان. يوجد ٢٥٠٠ مستوطن إسرائيلي.

- التاريخ : كانت غزة جزءا من أراضى فلسطين التي وضعت تحت الانتداب البريطاني عام ١٩٢٢، وظلت كذلك حتى قيام الحرب بين العرب وإسرائيل عام ١٩٤٨ حيث احتلتها مصر، وهرب إليها كثير من اللاجئين الفلسطينيين بعد الحرب.

وفي العدوان الثلاثي البريطاني الفرنسي الإسرائيلي على مصر في ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦، احتلت إسرائيل سيناء وغزة في ٣٠ أكتوبر وانسحبت منها - بضغط من الرئيس الأمريكي أيزنهاور - في ٧ مارس ١٩٥٧.

- ٨٠٢٠ ميلا مربعا (أى ٢٠٧٧٢ كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ٥,٧٥ مليون نسمة ويدخل ضمن هذا العدد الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.
- النمو السكاني: ٨,٣٪.
- الكثافة السكانية: ٧١٩ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: حوالى ٨٥٪ من السكان يهود، ومعظم الـ ١٥٪ الباقين عرب. ينص قانون العودة لعام ١٩٥٠: «لكل يهودى الحق فى المجيء إلى إسرائيل كمهاجر». والذين يأتون من الشرق ومن أوروبا الشرقية هم اليهود الأشكنازيم؛ وأما الذين يأتون من دول حوض البحر الأبيض الأوروبية (أسيانيا، البرتغال، إيطاليا، فرنسا، اليونان) ومن دول شمال أفريقيا العربية فهم اليهود السفّريديم. وأكثر من ٥٠٪ من السكان الآن من أصول السفريديم. وفى المدة من يناير ١٩٩٠ إلى أبريل ١٩٩١ هاجر ٢٥٠ ألف (ربع مليون) يهودى سوفيتى إلى إسرائيل. أما اليهودى المولود فى إسرائيل فيسمى يهودى الصابرا.
- اللغة: العبرية والعربية (لفتان رسميتان)، الإنجليزية، الييديش(١)، ولغات أوروبية وغرب آسيوية
- الديانة: إسرائيل دولة علمانية، لكن العقيدة السائدة بنسبة ٨٤٪ هي اليهودية، وهناك الإسلام ١٤٪ والمسيحية ٢٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٦٪.
- نظام الحكم: لا يوجد فى إسرائيل دستور مكتوب، ونظام الحكم فيها جمهورى ديمقراطى. ورئيس الجمهورية ينتخبه البرلمان (الكنيست) لمدة خمس سنوات، ولا يجوز أن يبقى فى المنصب أكثر من مرتين. أما أعضاء الكنيست فعدددهم مائة وعشرون ويتم انتخابهم بالاقتراع العام بنظام التمثيل النسبى لمدة أربع سنوات. أما الحكومة فيديرها مجلس الوزراء برئاسة رئيس الوزراء.
- وكانت الكنيست قد قررت فى يونيو ١٩٥٠ أن إسرائيل سيتكون لديها بالتدريج على مر السنين دستورا عن طريق سن القوانين الأساسية.
- وتمنح إسرائيل الجنسية أوتوماتيكيا لكل يهودى يرغب فى الإقامة داخل حدودها تحت رقابة الكنيست.
- التقسيمات الإدارية: ستة أقسام.
- الأحزاب السياسية: حزب العمل الإسرائيلى: معتدل، يسار الوسط؛ حزب التضامن (الليكود): يمين الوسط، حزب ميريتز (الحبيونة) - تحالف يسار الوسط.
- الدفاع: ١١,٥٪ من آن.م.
- الجيش العامل: ١٧٥٠٠٠ رجل.
- أما الاحتياطى فيبلغ ٦٠٢٠٠٠ رجل. والتجنيد تطوعى

العربى قرارا بجعل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد لعرب الضفة الغربية، ونتج عن استمرار الاحتلال الإسرائيلى للمنطقة واستمرار إقامة المستوطنات الإسرائييلية فيها، حدوث توترات ومظاهرات بلغت ذروة عنفها فى ديسمبر ١٩٨٧ فيما عرف بالانتفاضة الفلسطينية، وأدى ذلك إلى تزايد أعداد القوات الإسرائييلية المرباطة فى الضفة تزايداً كبيراً.

وفى عام ١٩٨٨ ومع استمرا الانتفاضة، قامت الأردن بقطع جميع الروابط القانونية والإدارية مع الضفة الغربية لصالح منظمة التحرير الفلسطينية.

وفى سبتمبر ١٩٩٣ وقعت إسرائيل اتفاقاً تاريخياً مع منظمة التحرير تبعته سلسلة من الاتفاقات الأخرى تنص على منح الفلسطينيين حكماً ذاتياً محدوداً فى كثير من أراضى الضفة وقطاع غزة تحت إدارة السلطة الوطنية الفلسطينية التى انتخبت عام ١٩٩٦ برئاسة ياسر عرفات.

فى مايو ١٩٩٤ نقلت إدارة مدينة أريحا إلى منظمة التحرير الفلسطينية (تقع أريحا شمال البحر الميت على بعد ١٤ ميلا (٤,٢ كم) شرق الشمال الشرقى لمدينة القدس) على الرغم من بقاء الجنود الإسرائيليون فيها بدعوى حماية أريعمائة مستوطن يهودى.

وفى ٢٨ سبتمبر ١٩٩٥ تم توقيع اتفاق بين إسرائيل والمنظمة وسع من نطاق الحكم الذاتى الفلسطينى فى الضفة، وتعطى الاتفاقيات التى عقدت فيما بعد الفلسطينيين السيطرة الكاملة أو الجزئية على ٤٠٪ من أراضى الضفة.

ولا تزال كثير من المسائل الشائكة قائمة بدون تسوية مثل مسألة الحدود بين إسرائيل وكيان الحكم الذاتى، ومستقبل المستوطنات الإسرائييلية المقامة فى الضفة، والوضع النهائى لمدينة القدس.

## أراض محتلة عام ١٩٤٨ (دولة إسرائيل)

- المدن الرئيسية: القدس الغربية ٥٩٢١ ألف نسمة، تل أبيب، حيفا، بات - يام، هولون، رامات جان، بيتاح تيكفا.
- الموانئ الرئيسية: تل أبيب/ يافا، حيفا، إيلات، أكو (الاسم العبرى لميناء إيكرفى شمال غرب إسرائيل على ساحل البحر الأبيض المتوسط).
- المساحة: كانت مساحة إسرائيل أيام هدنة ١٩٤٩ حوالى

بالنسبة للمسلمين والمسيحيين، إيجارى بالنسبة لليهود والدروز (ومدته ٣٦ شهرا للرجال، و٢١ شهرا للنسوة). واليهود فى المناطق الريفية يعمشون فى مستوطنات زراعية جماعية تعرف باسم كيبوتزيم، أو فى قرى زراعية تعاونية تعرف باسم موشافيم.

- الاقتصاد: العملة: الشئكل ويساوى مائة أجورا.
- إجمالى الناتج المحلى: ٩٦,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا.ن.م: ١٧٥٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ١٧٪.
- المنتجات الزراعية: الموالح، الخضروات، القطن، منتجات الألبان، الدواجن.
- الثروة الحيوانية: الماشية ٣٧٩٠٠٠ رأس، الضأن ٣٥٢٠٠٠، الدواجن ٢٢ مليون.
- الثروة المنجمية: النحاس، الفوسفات، البروميد (يستخدم فى الدواء وفى الأصباغ والتصوير الفوتوغرافى)، البوتاس، الصلصال.
- إنتاج الكهرباء: ٣١,٦ مليار كيلووات ساعة.
- الصناعة: الماس، المنسوجات، الإلكترونيات، الآلات، تصنيع الغذاء، معدات النقل والمعدات الكهربائية.
- الصادرات: الماس، الموالح وغيرها من الفواكه، الملابس والمنسوجات، الأغذية المصنعة، الإلكترونيات، الأسلحة، الأسمدة والمنتجات الكيماوية.
- الواردات: الخام، الكيماويات، البترول، الآلات، الحديد والصلب، الحبوب، المنسوجات، العريات، السفن، الطائرات.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبى، سويسرا، اليابان، هونج كونج، كندا، جنوب أفريقيا.
- أدى الانشقاق العسكرى الضخم إلى إهتزاز اقتصاد البلاد. وجاء المون من المساعدات الأمريكية ومن تمويلات الحرب الألمانية ومن اليهود المقيمين خارج إسرائيل. وجاء الكثيرون من ذوى الخبرات الفنية والإدارية مهاجرين إلى إسرائيل، وأدى استصلاح الأراضى ومشروعات الرى إلى رفع مساحة الأرض المنزرعة إلى ثلاثة أمثال ماكانت عليه عام ١٩٥٥، فالبلاد تنتج الآن معظم ما تحتاجه من غذاء.
- وكان للإنفاق العسكرى الضخم هو واعتماد إسرائيل على البترول المستورد أثر كبير فيما تعانى إسرائيل من عجز فى ميزان المدفوعات ومن ارتفاع معدلات التضخم.
- جغرافية البلاد: تقع جمهورية إسرائيل اليهودية فى الطرف الشرقى للبحر الأبيض المتوسط. تأسست سنة ١٩٤٨، وتحدها لبنان فى الشمال وسوريا والأردن فى الشرق ومصر فى الجنوب والغرب، وكانت قد استولت

بالحرب على العديد من الأراضى العربية وهى مرتفعات الجولان السورية، والضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء المصرية التى انسحبت منها على أثر حرب أكتوبر ١٩٧٣ وما تلاها من معاهدات السلام. أما الأراضى الأخرى فلا تزال محل جدال دولى.

لإسرائيل ساحل بحرى يمتد على البحر الأبيض المتوسط، كما أنها تصل إلى البحر الأحمر فى الجنوب من خلال خليج العقبة الذى يقع على رأسه ميناء إيلات الإسرائيلى.

توجد بالبلاد ثلاثة أقاليم رئيسية: منطقة الجليل الجبلية الخصبة فى الشمال، والسهل الساحلى الخصيب فى الغرب، والإقليم الثالث فى الجنوب وهو صحراء النجف. وهى قاحلة لكن توجد بها موارد منجمية هامة. فى الشرق منخفض يحوى وادى الحولة، وبحر الجليل (بحيرة طبرية) ونهر الأردن والبحر الميت الذى ينخفض عن سطح البحر بمقدار ١٣١٢ قدما مما يجعله أكثر مناطق سطح الأرض انخفاضا. والبحر الميت هو بحيرة مالحة وتبلغ مساحته ١٠٢٠ كيلومترا مربعا وليس له أية مخارج. ونهر الأردن هو النهر الوحيد الهام وينبع فى الشمال وينتهى إلى البحر الميت. ولأن الكثير من الأراضى التى يمكن زراعتها فى إسرائيل تفتقر إلى الماء، فإن البلاد راحت تتفقد برنامج رى ضخم تحولت بفضل مساحات هائلة من الأرض القاحلة إلى أرض منتجة، لكن موارد المياه المتاحة تم استغلالها بالكامل.

● المناخ: الصيف حار جاف، والشتاء معتدل، وتتراوح الأمطار بين ٤٠ بوصة فى الشمال إلى لاشئ فى الجنوب.

● التاريخ: فلسطين مهد ديانتين عظيمتين: اليهودية والمسيحية. والاسم «فلسطين» مشتق من الفلسطينيين، وهم شعب احتل الساحل الجنوبى للبلاد فى القرن الثانى عشر قبل الميلاد.

تحتل فلسطين الركن الجنوبى الغربى من الهلال الخصيب، وتحوى بعضا من أقدم الشواهد الدالة على أنه كانت هناك زراعة وحياة مدنية بدائية. وهى الألفية الثالثة قبل الميلاد ظهرت فى البلاد حضارة أكثر تقدما. ومن المعروف أن أبا الأنبياء، إبراهيم الخليل عليه السلام، قد أتى إلى فلسطين من بلاد ما بين النهرين (وهى جزء من العراق) سنة ألفين قبل الميلاد. وفى ١٢٢٥ ق.م. قاده نبي الله موسى عليه السلام اليهود من مصر إلى أرض المعاد فى فلسطين.

وفى القرن الحادى عشر ق.م. أنشأ شاوؤل، أول ملوك

كانت الهجرة اليهودية إلى فلسطين قد بدأت في أواخر القرن التاسع عشر، وتضخمت في الثلاثينيات بقدم اللاجئين من الاضطهاد النازي، كما تمت هجرات عربية مكثفة من سوريا ولبنان. وتحولت معارضة العرب لهجرة اليهود إلى فلسطين إلى أعمال عنف في أعوام ١٩٢٠ و١٩٢١ و١٩٢٩، وهي السنة التي وقعت فيها أعمال عنف خطيرة وجماعية حول بيت المقدس، ذلك أن عدد سكان اليهود في فلسطين كان قد تضاعف في عشر سنوات مما أزعج العرب.

وفي عام ١٩٢٢ قامت أعمال شغب يهودية احتجاجاً على المحاولات البريطانية لتقييد الهجرة اليهودية إلى فلسطين. وفي عام ١٩٢٧ قدم البريطانيون (في تقرير بيل Peel) اقتراحاً بتقسيم فلسطين بحيث تكون هناك دولة عربية ودولة يهودية متصلهما منطقة توضع تحت الانتداب وتضم القدس والناصرة. وعارض العرب هذا الاقتراح مطالبين بدولة واحدة يكون لليهود فيها حقوق الأقلية. وفي ١٩٣٩ قدمت بريطانيا كتاباً أبيض يعرض إقامة دولة واحدة على ألا يزيد عدد المهاجرين الجدد من اليهود على ٧٥٠٠ يهودي. ولم يرض أي من الجانبين عن الكتاب الأبيض، وتوقفت المناقشات بشأنه عندما نشبت الحرب العالمية الثانية وأجلت بريطانيا مشروعات الاستقلال وزادت من وجودها العسكري في البلاد؛ وفي ذلك الوقت كان عدد السكان اليهود في فلسطين قد وقف عند نصف مليون، أي ٣٠٪ من مجموع السكان. وأثناء الحرب ارتفع عدد السكان اليهود، من خلال الهجرة المشروعة وغير المشروعة وغير المشروعة، إلى ٦٧٨٠٠٠ في عام ١٩٤٦، في مقابل ١٢٦٩٠٠٠ عربياً. ولما لم تستطع بريطانيا تحقيق حل وسط، أحالت المشكلة إلى الأمم المتحدة في عام ١٩٤٧ حيث صوتت في ٢٩ نوفمبر لصالح التقسيم رغم معارضة العرب الشديدة.

وكانت أعمال العنف الإرهابية قد استؤنفت في عام ١٩٤٦، وقام المتطرفون اليهود بنسف مقر المندوب البريطاني في القدس.

ولم تساعد بريطانيا على تنفيذ قرار الأمم المتحدة الخاص بالتقسيم وسحبت قواتها من فلسطين بمجرد انتهاء مدة انتدابها في ١٤ مايو ١٩٤٨، وكان الصهاينة قد استولوا وسيطروا على المناطق التي حددها قرار التقسيم لليهود، وفي يوم رحيل القوات البريطانية (١٤ مايو ١٩٤٨) أعلن المجلس الوطني اليهودي قيام دولة إسرائيل حيث أصبح حاييم وايزمان أول رئيس لدولة إسرائيل، وديفيد بن جوريون أول رئيس لوزرائها. وجاء اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية

بني إسرائيل، مملكة يهودية في فلسطين نمت وازدهرت في ظل حكم الملك داود وابنه سليمان وخلفائهما في المدة من سنة ١٠٠٠ إلى سنة ٥٩٧ ق.م. وفي هذه المدة انقسمت المملكة اليهودية إلى مملكتين: يهوذا وإسرائيل. لكن انهزم اليهود أمام مملكة بابل في عام ٥٨٦ وأخرجوا من ديارهم وبدأ عصر الشتات اليهودي حيث تفرق اليهود وتبعثروا خارج فلسطين. وفي سنة ٣٣٢ ق.م. استولى الإسكندر الأكبر المقدوني على المنطقة بكاملها. وفي القرن الثالث ق.م. تنازع البطالمة في مصر والسليسيديون في سوريا السيطرة على فلسطين. وفي عام ١٤٢ ق.م. استعاد اليهود استقلالهم. لكن فلسطين وقعت في يد الإمبراطورية الرومانية عام ٦٣ ق.م. وأخذت ثورة الزيلوتيين<sup>(١)</sup> سنة ٧٠ ميلادية وسنة ١٣٥، وأعادت تسمية يهوذا باسمها الأول: فلسطين، على اسم سكانها الأولين؛ الفلسطينيين. وجاء زمن الشتات الثاني لليهود (دَيْسُورَا).

في عام ٦١٤ أخذ الفارسيون بيت المقدس من الإمبراطورية البيزنطية.

وفي عام ٦٣٧ فتح العرب المسلمون فلسطين. وفي غضون قرون قلائل سادت اللغة العربية والدين الإسلامي، وإن بقيت في البلاد أقلية يهودية. وظلت فلسطين تحت الحكم الإسلامي حتى القرن العشرين باستثناء المدة من ١٠٩٩ إلى ١١٨٧ عندما قام الصليبيون باحتلال بيت المقدس وأقاموا المملكة الصليبية الإفرنجية.

في عام ١٨٩٧ نظم تيودور هيرتزل (١٨٦٠ - ١٩٠٤) وهو مؤلف نمسوي ومؤسس الحركة السياسية الصهيونية، المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل (شمال غرب سويسرا على نهر الراين) ليقوم بالدعاية والترويج للمزاعم اليهودية في فلسطين. وبعد مناداة هيرتزل بإقامة دولة يهودية تضاعف عدد المستعمرات اليهودية، وكان يهود قادمون من روسيا قد أقاموا مستعمرة يهودية في وقت مبكر هو عام ١٨٨٢. ولقيت الحركة الصهيونية تأييداً رسمياً عندما نشر في ٢ نوفمبر ١٩١٧ خطاب موجه من وزير الخارجية البريطانية، آرثر بلفور، إلى لورد روتشيلد أحد زعماء اليهود البريطانيين وعد فيه بلفور بتأييد إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين على أساس صيانة الحقوق المدنية والدينية للفلسطينيين من غير اليهود.

وفي ٩ ديسمبر ١٩١٧ هزمت القوات البريطانية بقيادة الجنرال إدmond ألبني، القوات التركية العثمانية واستولت على مدينة القدس. وفي عام ١٩٢٠ أصدرت عصبة الأمم قراراً بوضع تحت الانتداب البريطاني

الوزارة. وفي ١٩٦٤ تأسست منظمة التحرير الفلسطينية لتوحيد الفلسطينيين بهدف القضاء على إسرائيل. وفي عام ١٩٦٧ هددت إسرائيل بالانتقام من سوريا بسبب الغارات السورية على حدودها وطلبت سوريا مساعدة مصر وظن عبدالناصر، رئيس مصر آنذاك، أن الفرصة سانحة لإنهاء مرور سفن إسرائيل في خليج العقبة. وطلب من قوات الأمم المتحدة الإنسحاب من مواقعها هناك في ١٩ مايو ١٩٦٧، وأصدر أوامره بالتعبئة العامة وأغلق خليج العقبة في وجه السفن الإسرائيلية وحرك قوات الجيش إلى سيناء.

وفي ٥ يونيو ١٩٦٧ قامت إسرائيل بشن هجمات جوية في وقت واحد ضد القواعد الجوية في كل من سوريا والأردن ومصر، وألحقت هزيمة كاملة بأعدائها العرب في ستة أيام. وتوقف القتال يوم ١٠ يونيو في ظل اتفاقيات لوقف إطلاق النار بترتيب مع الأمم المتحدة. وفي ذلك الوقت كانت إسرائيل قد استولت على أراض جديدة تساوى ضعف مساحتها، إذ استولت على قطاع غزة، وشبه جزيرة سيناء المصرية، ومرتفعات الجولان السورية، والضفة الغربية التي كانت تابعة للأردن وعلى مدينة القدس القديمة. وأصررت إسرائيل على أن تظل القدس بقسميها القديم والجديد عاصمة موحدة لإسرائيل، وأن تجرى مفاوضات السلام بينها وبين الدول العربية مباشرة بحيث تجلس الأطراف المعنية وجها لوجه على مائدة واحدة، لكن الدول العربية رفضت أن تفعل ذلك على أساس أنه سيكون بمثابة اعتراف منها بجارتهم اليهودية.

وفي عام ١٩٦٩ بدأت «حرب استنزاف» ضد إسرائيل وتصاعدت الغارات على الحدود. ومات عبدالناصر في سبتمبر ١٩٧٠ وخلفه أنور السادات.

وردا على عزوف إسرائيل عن مجرد مناقشة إمادة الأراضي المحتلة إلى أصحابها اندلعت حرب الشرق الأوسط الرابعة، حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣ (العاشر من رمضان ١٣٩٣) إذ قامت القوات المصرية والسورية بهجوم مباغت على القوات الإسرائيلية يوم عيد الغفران اليهودي (يوم كيפור). وعبرت القوات المصرية أكبر موانع مائي في تاريخ الحروب ألا وهو قناة السويس، رغم أنابيب النابالم التي كانت ممتدة على شاطئ القناة لتحيلها جحيما يصعب عبوره، واجتاحت خط بارليف بساتره الترابي المرتفع عشرين مترا على الضفة الشرقية للقناة وبقاطعه الحصينة. وهاجمت قوات سوريا مرتفعات الجولان المحتلة.

بالدولة الجديدة في غضون ساعات من إعلانها. وفي اليوم التالي لإعلان الاستقلال قامت قوات عربية من مصر، والأردن، وسوريا، ولبنان، والعراق، والمملكة العربية السعودية بهاجمة إسرائيل، لكن إسرائيل قاومتها ولم تفلح القوات العربية في القضاء على الدولة اليهودية التي كسبت أراضي جديدة، ففي يوم وقف إطلاق النار، وهو ٧ يناير ١٩٤٩، كانت إسرائيل قد زادت مساحة الأراضي التي استولت عليها بمقدار ٥٠٪ من الأراضي التي كانت مخصصة لها في الأصل، فأخذت الجليل الغربي (وهو الجزء الشمالي من إسرائيل جنوب لبنان وغرب سوريا)، وأخذت معرا عريضا يشق قلب فلسطين ويصل إلى القدس، وأخذت جزءا من القدس الجديدة. وعقدت إسرائيل في عام ١٩٤٩ اتفاقيات هدنة مع الدول العربية كل على حدة. وفي أبريل ١٩٥٠ ضمت الأردن الضفة الغربية لنهر الأردن ومدينة القدس القديمة، واحتلت مصر غزة، ولم تمنح أي منهما حكما ذاتيا فلسطينيا. وبسبب عمليات القتل والإرهاب اليهودية فر آلاف الفلسطينيين من ديارهم ولجأ بعضهم إلى الدول العربية وغيرها بينما استقر الكثيرون منهم في معسكرات اللاجئين التي أقيمت في قطاع غزة وفي الضفة الغربية.

وفي ١١ مايو ١٩٤٩ دخلت إسرائيل الأمم المتحدة وأصبحت عضوا فيها.

وفي يوليو ١٩٥٦ قامت مصر بتأميم الشركة العالمية لقناة السويس التي كانت تدير القناة وكانت معظم أسهمها مملوكة لإنجلترا وفرنسا، فقررت الدولتان مهاجمة مصر واحتلال منطقة القناة، وتواطأت معها إسرائيل على أن تقوم هي باحتلال شبه جزيرة سيناء. وهو ما حدث بالفعل في ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ عندما احتلت القوات الإسرائيلية قطاع غزة وواصلت تقدمها في سيناء حتى بلغت الضفة الشرقية لقناة السويس. ثم تم التوصل إلى وقف إطلاق النار بمساعدة الأمم المتحدة في ٦ نوفمبر ١٩٥٦. وفي ١٩٥٧ انسحبت إسرائيل - تحت ضغط الولايات المتحدة والأمم المتحدة - من سيناء لكن في مقابل انتزاعها من مصر حق مرور سفنها في خليج العقبة إلى رأس هذا الخليج حيث تتجاوز حدود الأردن وإسرائيل ومصر، وأقامت إسرائيل في الأرض التابعة لها على رأس الخليج ميناء إيلات ليستقبل سفنها القادمة من الشرق عبر البحر الأحمر وخليج العقبة. وقامت قوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة بالإشراف على تنفيذ هذا الاتفاق.

في عام ١٩٦٣ خلف لفي إشكول بن جوريون في رئاسة



البلدان الحدود بينهما في ٢٩ مايو ١٩٧٩ وأقاما علاقات دبلوماسية.

ومن أصعب الفترات في تاريخ إسرائيل تلك المواجهة التي وقعت مع سوريا حول قيام سوريا بوضع صواريخ أرض - جو سوفيتية في وادي البقاع في لبنان في أبريل ١٩٨١، وأوفد ريجان رئيس أمريكا مبعوثاً لمنع وقوع الصدام، وبينما كان هذا المبعوث يسعى لتحقيق تسوية سلمية، أمر بيجين بشن غارة جوية على مفاعل نووي عراقي يوم ٧ يونيو ١٩٨١ استناداً إلى نظرية الدفاع عن النفس بتوجيه ضربة إجهاضية، وقال بيجين إن العراق كان يخطط لصنع أسلحة نووية للهجوم على إسرائيل.

وكانت إسرائيل قد قامت في مارس ١٩٧٨ بغزو جنوب لبنان في أعقاب هجوم انطلق إلى إسرائيل من قواعد في لبنان، وانسحبت إسرائيل بعد أن حلت محلها قوة من الأمم المتحدة قوامها ستة آلاف رجل - لكن إسرائيل استمرت في مساعدة رجال الميليشيات المسيحية في لبنان.

وفي أبريل - مايو ١٩٨٢ قامت الفئات الإسرائيلية بقصف معازل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، وفي ٩ يونيو قامت القوات الإسرائيلية بهجوم برى بحرى جوى كاسح على لبنان لتدمر مرة ثانية معازل منظمة التحرير الفلسطينية انقماما منها حيث اتهمتها إسرائيل بتدمير هجوم على السفير الإسرائيلي في لندن الحق به جروحاً خطيرة، وطوقت القوات الإسرائيلية بيروت في ١٤ يونيو وأجبرت منظمة التحرير الفلسطينية على الجلاء عن المدينة. وفي ١٤ سبتمبر دخلت القوات الإسرائيلية بيروت الغربية بعد اغتيال الرئيس اللبناني بشير الجميل، ولم يكن قد مضى على إنتخابه سوى أيام قلائل. ولقت إسرائيل استنكاراً وإدانة شديدة عندما قامت القوات المسيحية اللبنانية في ١٦ سبتمبر بدخول معسكرات اللاجئين في بيروت الغربية وذبحت مئات اللاجئين الفلسطينيين.

وفي ١٧ مايو ١٩٨٣ تم بوساطة أمريكية التوقيع على اتفاق بين لبنان وإسرائيل نص على انسحاب إسرائيل من لبنان. وكان الانسحاب الإسرائيلي مشروطاً بانسحاب القوات الإسرائيلية من وادي البقاع، لكن السوريين رفضوا الانسحاب. وفي النهاية سحب إسرائيل قواتها من منطقة بيروت لكن احتفظت بقواتها في جنوب لبنان. وفي مارس ١٩٨٤ ألفت لبنان، تحت ضغط سوريا، اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣. أما على الجبهة المصرية فقد سحبت إسرائيل آخر

واستمر القتال أسبوعين تكبدت إسرائيل خلالهما خسائر فادحة في الأرواح.

توقف القتال في ٢٤ أكتوبر، وذهبت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة إلى المنطقة. وقام كيسينجر وزير خارجية أمريكا بعمل ترتيبات فك الاشتباك بين القوات المتحاربة على الجبهتين المصرية والسورية. ووقع اتفاق فك الاشتباك في ١٨ يناير ١٩٧٤، وانسحبت إسرائيل من الضفة الغربية للقناة. وفي سبتمبر ١٩٧٥ وقعت إسرائيل ومصر المرحلة الثانية من الانسحاب الإسرائيلي من سيناء حيث أعادت إلى مصر ممرى ميثلا والجدي الاستراتيجيين وحقول بترول أبو رديس. وتهددت مصر بضمان مرور السفن الإسرائيلية في قنوات السويس التي أعيد افتتاحها، وتهددت الدولة بنهب القوة كوسيلة لتسوية المنازعات بينهما. ووضع ماثنا هني مدني أمريكي في منطقة عازلة تتبع الأمم المتحدة ليقوموا برصد والتحذير من أى تخريب للهدنة من أحد الطرفين.

وفي ٩ نوفمبر ١٩٧٧ حدث تطور درامي في التاريخ الملتوى لجهود السلام في الشرق الأوسط حينما أعلن رئيس مصر، أنور السادات، مبادرته السلمية واستمداه للذهاب إلى أى مكان لإجراء محادثات لتحقيق السلام؛ وفي ١٥ نوفمبر وجه رئيس وزراء إسرائيل، مناحم بيجين، الدعوة إلى الرئيس المصري ليتحدث إلى الكنيست الإسرائيلي، ووصل السادات إلى إسرائيل بعد ذلك بأربعة أيام مما أثار الأمل في جميع أنحاء العالم بقرب تحقق السلام، وقام بيجين بزيارة السادات في مدينة الإسماعيلية يومى ٢٥، ٢٦ ديسمبر عام ١٩٧٧.

وكشف بيجين النقاب منذ عودته عن خطة سلام إسرائيلية وافقت عليها الكنيست وتعرض إنهاء الحكم العسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة مع قدر من الحكم الذاتى للمعرب هناك لكن تظل المناطق تحت السيادة الإسرائيلية. قطع السادات المحادثات في ١٨ يناير ١٩٧٨، ووافق بيجين على بناء مستوطنات إسرائيلية جديدة في الضفة الغربية رغم استنكار وإدانة الولايات المتحدة لذلك.

وفي ١٤ مارس ١٩٧٩ وبعد زيارة الرئيس الأمريكى كارتر لإسرائيل، وافقت الكنيست على معاهدة سلام نهائية، وفي ٢٦ مارس وبعد محادثات كامب ديفيد بين السادات وبيجن وبحضور كارتر تم في احتفال في البيت الأبيض التوقيع على معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل. وبدأت إسرائيل انسحابها من سيناء يوم ٢٥ مايو بتسليم مدينة العريش الساحلية إلى مصر. وفتح

وفى الانتخابات التي أجريت فى يونيو ١٩٩٢ حقق حزب العمل برئاسة إسحق رابين نصرا واضحا. وتمخضت محادثات السلام التي كانت قائمة آنذاك عن اتفاقيات تاريخية بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية فى سبتمبر ١٩٩٣، وهى المحادثات التى تمت هى سرية شديدة برعاية النرويج، فاعترفت المنظمة بحق إسرائيل فى الوجود، واعترفت إسرائيل بالمنظمة كممثل للفلسطينيين. وعند ذلك وقع الجانبان فى ١٢ سبتمبر اتفاقية تنص على حكم ذاتى فلسطينى محدود فى غزة وفى الضفة الغربية ويبدأ بمدينة أريحا. وتم التوقيع على الاتفاق رسميا فى القاهرة فى ٤ مايو ١٩٩٤.

وفى ٢٥ يوليو ١٩٩٤ وقعت إسرائيل والأردن فى واشنطن إعلانا بإنهاء حالة الحرب بينهما والتي استمرت ٤٦ عاما، وفى ٢٦ أكتوبر وقعت معاهدة السلام الرسمية بينهما. وفى ٢٨ سبتمبر ١٩٩٥ تم التوقيع على اتفاق بين إسرائيل ومنظمة التحرير يقضى بتوسيع نطاق الحكم الذاتى الفلسطينى فى الضفة الغربية.

حاول متطرفون إسرائيليون وعرب مرارا تحدى عملية السلام، فقام مسلح يهودى بإطلاق النار على المصلين المسلمين فى أحد مساجد الخليل فى ٢٥ فبراير ١٩٩٤ وقتل مالا يقل عن ٢٩ مصليا قبل أن يتم قتله. وفى ٤ نوفمبر ١٩٩٥ قتل إسرائيلى يهودى أورثودكسى رابين، رئيس الوزراء، عند مغادرته مؤتمر لتأييد السلام فى تل أبيب، وفى عهد خليفته شيمون بيريز قام المتشددون الإسلاميون بسلسلة من التفجيرات الانتحارية والهجمات الصاروخية ضد إسرائيل. وفى أبريل ١٩٩٦ قامت إسرائيل بهجوم قواعد رجال المقاومة فى جنوب لبنان.

وفى انتخابات مايو ١٩٩٦ انتخب بنيامين نتنياهو، مرشح كتلة الليكود المحافظة، رئيسا للوزراء، وكان برنامجا قائما على تأكيد قضايا الأمن الإسرائيلى. وفى ٢٤ سبتمبر ١٩٩٦ قامت إسرائيل بحفر نفق بالقرب من موقع إسلامى مقدس فى مدينة القدس مما تسبب فى اندلاع أعمال العنف لعدة أيام بين الجنود الإسرائيليين والمتظاهرين. واستضاف الرئيس الأمريكى كلينتون اجتماعا بين نتياهو وعرفات رئيس منظمة التحرير يومى ٢، ١ أكتوبر، وتم بمدها استئناف محادثات السلام.

وفى ١٥ يناير ١٩٩٧ اتفقت إسرائيل والمنظمة على انسحاب إسرائيلى جزئى من مدينة الخليل بالضفة الغربية. لكن نتياهو دأب على تعطيل عملية السلام

مستوطنيتها من سيناء فى أبريل ١٩٨٢، ووافقت على «دوريات سلام» تجوب سيناء وتقاتل من قوات من أربع دول من دول أوروبا الغربية.

أما داخل إسرائيل فإن ييجين استقال من رئاسة الوزارة فى ١٥ سبتمبر ١٩٨٣، وفى ١٠ أكتوبر انتخب حزب الليكود إسحاق شامير العميد لرئاسة الوزارة. وفى ١٩٨٤ أجريت الانتخابات العامة وكانت نتائجها متقاربة، فتوصل الحزبان الرئيسيان إلى اتفاق متوازن توازنا دقيقا حول اقتسام السلطة. ووافق الكنيست فى ١٤ سبتمبر ١٩٨٤ على حكومة وحدة وطنية تضم تحالف العمل وكتلة الليكود. وفى تطور تعلق به الأعمال أعلنت الحكومة الائتلافية فى أول يوليو ١٩٨٥ حالة طوارئ اقتصادية وفرضت إجراءات تقشف شاملة بقصد تحطيم التضخم الذى بلغ معدله ٢٦٠٪. والعناصر الرئيسية فى هذا التقشف كانت تخفيض قيمة السيكل بنسبة ١٨،٨٪، وزيادة أسعار المنتجات المدعومة من الحكومة مثل وقود المحركات، والاستغناء عن ٩٠٠٠ موظف حكومى، وتخفيض الانفاق الحكومى، وتجميد الأجور والأسعار. وعند انتهاء مدة بيريز فى أكتوبر ١٩٨٦، كانت قد تمت إعادة تقييم الشيكول واستقر سعر صرفه وانخفض معدل التضخم إلى أقل من ٢٠٪.

وفى ديسمبر ١٩٨٧ قام الفلسطينيون فى غزة بأعمال شغب أدت إلى انتفاضة عامة سرت فى جميع أنحاء الأراضى المحتلة احتجاجا على الاحتلال العسكرى الإسرائيلى. وتحدى الفلسطينيون المسلحون بالحجارة قوات الجيش الإسرائيلى. ومن المصادمات الدامية تلك التى وقعت بين الشرطة الإسرائيلىة وأطفال الحجارة الفلسطينيين حول المسجد الأقصى وراح فيها ٢٠ قتيلا فلسطينيا.

فى عام ١٩٨٨ أقامت الولايات المتحدة اتصالات دبلوماسية على مستوى منخفض مع منظمة التحرير الفلسطينية استجابة لما بدا منها من اعتراف بإسرائيل فى تلك السنة. ولم تحقق انتخابات ديسمبر ١٩٨٨ فوزا لطرف من الأطراف فاستمرت حكومة الوحدة الوطنية من تحالف العمل وكتلة الليكود. وفى عام ١٩٩٠ انهارت هذه الحكومة مما حدا بشامير إلى تأليف حكومة يعينية ضمت الأحزاب الدينية.

ونج عن تخفيف قيود الهجرة السوفيتية موجة كاسحة من اليهود المهاجرين إلى إسرائيل. وراحت إسرائيل تبني مستوطنات جديدة فى الضفة الغربية مدعية وجود نقص حاد فى المساكن، لكن كانت هناك اعتبارات سياسية وراء بنائها.

- (١) لغة مشتقة من المانية العصور الوسطى يتحدثها يهود أوروبا الشرقية وأبناءهم في الدول الأخرى. مفرداتها مأخوذة من العبرية والروسية والبولندية والإنجليزية، الخ.
- (٢) هم طائفة يهودية قديمة اتسمت بالراديكالية السياسية والدينية، وقاومت في العن الاحتلال الروماني لفلسطين.

مما أدى إلى تجمدها حتى أبريل ١٩٩٩ عندما أجريت الانتخابات العامة ٨ في ١٧ مايو ١٩٩٩. وفاز فيها مرشح حزب العمل، إيهودا باراك، الحائز على أكبر عدد من الأوسمة والنياشين العسكرية في تاريخ إسرائيل - والأمل معلق بين التفاوض والتشاور حول استئناف العملية السلمية.

● إسرائيل عضو في الأمم المتحدة.

## 174 - فنزويلا Venezuela

- الاسم الرسمي : جمهورية فنزويلا
- العاصمة : كراكاس (٣,٦٧٣ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : هزكيبو، فالينسيا.
- الموانئ الرئيسية : مركيبوا، لاجويرا، يورتوكابيلو
- المساحة : ٣٥٢١٤٣ ميلا مربعا (٩١٢٠٥٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٢٣,٢١ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٦٦ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني : ٢,٣٪.
- الأجناس : المستيزو ٦٧٪، البيض (اسبان، برتغاليون، إيطاليون) ٢١٪، السود ١٠٪ الهنود الأمريكيون ٢٪.
- اللغة : الأسبانية (الرسمية).
- الدين : الكاثوليكية الرومانية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩١٪.
- نظام الحكم : جمهورية فيدرالية تتكون من ٢٢ ولاية، والإقليم الفيدرالي، ٧٢ جزيرة تقع في البحر الكاريبي، يوجد برلمان (الكونجرس) من مجلسين: الشيوخ وعدد أعضائه خمسون، ومجلس النواب وعدد أعضائه ١٩٩ ينتخبون بالاقتراع العام لمدة خمس سنوات. كما ينتخب رئيس الجمهورية لمدة خمس سنوات أيضا، ولا بد وأن يكون فنزويلي المولد ويزيد عمره على ثلاثة أعاما، ولا يجوز له أن يرشح نفسه لفترة ثانية متتالية، ولكن يجوز له أن يعيد ترشيح نفسه بعد مضي عشر سنوات على انتهاء رئاسته.
- الأحزاب السياسية : حزب العمل الديمقراطي؛ معتدل، يسار الوسط. الحزب الاجتماعي المسيحي؛ مسيحي، يمين الوسط. حزب التلاقي الوطني؛ تجمع ائتلافي واسع. حزب الحركة تجاه الاشتراكية؛ يسار الوسط. حزب القضية الراديكالية؛ جناح يساري.
- التقسيمات المحلية : ٢٢ ولاية + الإقليم الفيدرالي (كراكاس) + تابع فيدرالي (٧٢ جزيرة).
- الدفاع : ١,١٪ من أ.ن.م.
- الجيش العامل : ٥٦ ألف رجل
- الاقتصاد : العملة : بوليفر ويساوي مائة سنتيمو
- إجمالي الناتج المحلي : ١٨٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م : ٨٣٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٤٪.
- المحاصيل الزراعية : الأرز، الذرة، السورجوم، الموز، قصب السكر.
- الثروة الحيوانية : الزيقار ١٥,٣٧ مليون، الماعز ٣,٢ مليون، الخنازير ٤,٧٦ مليون، الضأن ٨٢٠ ألف، الدواجن مائة مليون.
- الثروة المنجمية : البترول، الغاز، الحديد (كميات كبيرة من الاحتياطي والإنتاج)، الذهب.
- إنتاج الكهرباء : ٧٤,٦ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : استخراج الحديد، الصلب، منتجات البترول، المنسوجات.
- الصادرات : البترول، خام الحديد، البوكسيت.
- الواردات : الآلات والمعدات الصناعية، الكيماويات، المواد الغذائية.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، اليابان، ألمانيا، البرازيل، إيطاليا.
- جغرافية البلاد : تشغل فنزويلا معظم الساحل الشمالي لأمريكا الجنوبية على البحر الكاريبي.
- الجيران : كولومبيا في الغرب، البرازيل في الجنوب، جويانا في الشرق.
- السطح : تقسم سلاسل الجبال فنزويلا إلى أربع مناطق متميزة : ١ - مخفضات مركيبو. ٢ - المنطقة الجبلية في الشمال والشمال الغربي. ٣ - حوض نهر أورينوكو، وفي شمال سهول إينانوس الشاسعة التي تغطيها الحشائش، وفي الجنوب والجنوب الشرقي

الكثير منها في تنفيذ برنامج طموح لتحقيق الرفاهية الاجتماعية، وعلى الرغم من المصاعب التي عانها بيريز في الداخل، إلا أنه ظل يلعب دورا نشطا في السياسة الخارجية، فقدم مساعدات اقتصادية إلى جيرانه من دول أمريكا اللاتينية وأيد سياسة الرئيس الأمريكي كارتر في الدفاع عن حقوق الإنسان، وأيد إعادة قناة بنما إلى بنما.

انتفض حزب المسيحيين الديمقراطيين المعارض وجود مشاكل داخلية يعاني منها الرئيس بيريز، وتمكنوا من تحقيق النصر لمرشحهم هريرا في خامس انتخابات رئاسية حرة ومتابعة تجرى في فنزويلا، وكان ذلك في ديسمبر ١٩٧٨.

عندما اندلعت حرب جزر فوكلاند بين بريطانيا والأرجنتين، كانت فنزويلا من أقوى المؤيدين للأرجنتين وانتقدت بشدة مساندة الولايات المتحدة لبريطانيا.

وفي انتخابات الرئاسة التي جرت في ديسمبر ١٩٨٨ فاز الرئيس السابق، كارلوس بيريز، مرشح حزب العمل الديمقراطي، بسهولة. وفي العام التالي طبق برنامج للتقشف بسبب قرض من صندوق النقد الدولي مقداره ٤,٢ مليار دولار. وأدت الزيادات في الأسعار إلى وقوع اضطرابات عرفت باسم «كراكازو» قتل فيها ٣٠٠ شخص. وأعلنت الأحكام العرفية، وتبع ذلك إضراب عام، وقاطعت المعارضة الانتخابات.

في عام ١٩٩٢ وقعت محاولات انقلابية ضد الحكومة راح ضحيتها ١٢ شخصا. وفي ١٩٩٣ استقال بيريز بعد أن اتهم بالفساد، واختير فيلا سكويز رئيسا مؤقتا للدولة إلى أن انتخب رفايل كالديرا رئيس للجمهورية عام ١٩٩٣.

في يونيو ١٩٩٤ انهارت نصف البنوك العاملة في البلاد مما جعل الحكومة تعطل الكثير من الحريات المدنية، لكن تم بعد عام تقريبا (يوليو ١٩٩٥) استعادة الحقوق الدستورية في معظم الأقاليم. أما بيزيز الرئيس السابق، فقد تمت محاكمته وأدين في مايو ١٩٩٦ وسجن.

وفي انتخابات ديسمبر ١٩٩٨ انتخب هيجو شافيز، الذي رشح نفسه كمنصور للبطش، رئيسا للجمهورية. (وكان من زعماء المحاولة الانقلابية لعام ١٩٩٢). وفي يوليو ١٩٩٩ انتخبت جمعية دستورية سيطر عليها مؤيدو شافيز، فقللت كثيرا من سلطات البرلمان (الكونجرس) وسعت إلى فصل القضاة الفسدة.

● فنزويلا عضو في منظمة الدول الأمريكية، وفي منظمة الدول المصدرة للبترول (الأوبك)، وفي الأمم المتحدة.

مناطق الغابات الكبرى. ٤ - مرتفعات جويانا جنوبي أورينوكو. ومساحة هذه المرتفعات تقارب نصف مساحة البلاد، ويروي نهر أورينوكو وروافده حوالي ٨٠٪ من البلاد. وتوجد جبال الأنديز وبحيرة مراكيبو في الشمال الغربي.

● المناخ : حار رطب. موسم الأمطار من أبريل إلى أكتوبر.

● التاريخ : اكتشف كوليبوس فنزويل في رحلته البحرية الثالثة عام ١٤٩٨ وفي العام التالي وصل المستكشف الأسباني، ألونسو دي أوجيدا، بحيرة مراكيبو، وأسمى البلاد «فنزويلا» أي «فينيسيا الصغيرة» لأن أهالي البلاد أقاموا بيوتهم على ركائز فوق الماء.

ولم تقم في البلاد مستوطنات هامة إلا بعد إنشاء مدينة كراكاس في عام ١٥٦٧. وهي المدينة التي ولد فيها سيمون بوليفار في عام ١٧٨٢. وكان بوليفار هذا زعيم حركة التحرير التي حررت الكثير من أراضي أمريكا الجنوبية من نير الاستعمار الأسباني. وكانت فنزويلا بمشاركة بوليفار، من أول المستعمرات في أمريكا الجنوبية التي ثارت ضد أسبانيا وكان ذلك عام ١٨١٠ لكنها لم تحصل على استقلالها إلا في عام ١٨٢١.

في البداية دخلت فنزويلا في اتحاد فيدرالي مع كولومبيا وإكوادور، ثم انفصلت عن هذا الاتحاد في ١٨٣٠. وأصبحت جمهورية لكنها غرقت في حالة من الثورة والديكتاتورية والفساد استمرت عقودا كثيرة.

حم فنزويلا رجال عسكريون أقوياء معظم سنى القرن العشرين فنهضوا بصناعة البترول وقاموا بتنفيذ بعض الإصلاحات الاجتماعية. في المدة من ١٩٠٨ إلى ١٩٣٥ تولى الحكم الجنرال جوميز، وكان حكمه ديكتاتورية مطلقة، وتولى الحكم بعد موته حكومة عسكرية، وفي عام ١٩٤٦ أنخبت البلاد جمعية تأسيسية لتضع دستورا جديدا للبلاد. وفي انتخابات الرئاسة التي أجريت عام ١٩٤٧ فاز رومولو جاليجوس، وهو كانت مشهور رشحه حزب العمل الديمقراطي صاحب أغلبية المقاعد في الجمعية التأسيسية، لكن الجيش أطاح به السنة التالية، وأقام حكم العسكر.

لكن البلاد أطاحت بالديكتاتورية في عام ١٩٥٨، وتتمتع منذ عام ١٩٥٩ بحكومات يتم انتخابها بالطريق الديمقراطي. في عام ١٩٦٩ تولى الرئاسة رافايل رودريجز فرخص بإقامة الجرب الشيوعي وأقام علاقات دبلوماسية مع موسكو.

في عام ١٩٧٤ تولى الحكم الرئيس كارلوس أندريس بيريز فأهم في عام ١٩٧٦ إحدى عشرين شركة بترول كان معظمها فروعا لشركات أمريكية، وفي تلك السنة بلغ دخل البلاد من البترول ٩,٩ مليار دولار ذهب

## 175 - فنلندا Finland

- الاسم الرسمي : جمهورية فنلندا
- العاصمة : هلسنكي (٥٣٢ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية : تمبيرى، أسبو، فننا.
- الموانئ الرئيسية : توركو، أولو.
- المساحة : ١٣٠٥٥٨ ميلًا مربعًا (٣٣٨١٤٥ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٥,١٥٨ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٤٠ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكاني : ٥,٠ %.
- الأجناس : فنلنديون ٩٤٪، وهناك سويديون ولاب.
- اللغة : الفنلندية والسويدية (وكلتا هما رسميتان).
- الدين : اللوثرية ٩٠٪، أورثودوكس.
- معرفة القراءة والكتابة : ١٠٠٪.
- نظام الحكم : رئيس الجمهورية يتم انتخابه بالاقتراع العام لمدة ست سنوات، وهو الذى يعين مجلس الوزراء، والبرلمان أحادى المجلس، ويسمى إيدوس كونتا، ويتكون من ٢٠٠ عضو يتم انتخابهم لمدة أربع سنوات بنظام التمثيل النسبي.
- الأحزاب السياسية : الحزب الديمقراطي الاجتماعي الفنلندي؛ معتدل يسار الوسط، حزب الائتلاف الوطنى؛ معتدل يمين الوسط، حزب الوسط الفنلندي، راديكالى وسط، ذو توجهات ريفية، حزب الشعب السويدي؛ مستقل ذو توجهات سويدية. الحزب الريفى الفنلندي؛ الزراع وصغار رجال الأعمال. تحالف الجناح اليسارى؛ يسارى.
- التقسيمات المحلية : ٦ مقاطعات
- الدفاع : ١,٧٪، من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٢١ ألف رجل
- الاقتصاد : العملة : مَرَكَا وتساوى مائة ينى.
- إجمالى الناتج المحلى : ١٠٢,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م. : ٢٠٠٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٨٪.
- المحاصيل الزراعية : الحبوب، بنجر السكر، البطاطس.
- الثروة الحيوانية : الأبقار ١,١٥ مليون، الضأن ١٠٣ الخنازير ١,٤٧ مليون، الدواجن ٥,٢٣ مليون.
- الثروة المنجمية : النحاس، الحديد، الفضة، الزنك.
- موارد أخرى : الأخشاب، منتجات الألبان.
- إنتاج الكهرباء : ٦٢,٧٣ مليار كيلو واط ساعة.
- الصناعة : منتجات معدنية، بناء السفن، تصنيع الأخشاب وتجهيزها، الكيماويات، المنسوجات.
- الصادرات : الأخشاب، الورق ولب الخشب، السفن، الماكينات، الملابس، الأحذية، الكيماويات.
- الواردات : البترول ومنتجاته، الكيماويات، معدات النقل، الماكينات، الخيوط، المواد الغذائية، الأعلاف، الحديد والصلب.
- الشركاء التجاريون : ألمانيا، السويد، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، فرنسا، روسيا، الدنمارك، النرويج هولندا.
- جغرافية البلاد : تقع فنلندا فى شمال أوروبا حيث تحدها أذرع بحر البلطيق إلى الغرب والجنوب الغربى، وروسيا إلى الشرق، بينما تقع النرويج على حدودها الشمالية، والسويد إلى الغرب.
- السطح : جنوب فنلندا ووسطها معظمها مناطق مستوية، وبهما تلال منخفضة وبحيرات كثيرة تبلغ مساحة البحيرات ٩٪ من مساحة البلاد مكونة شبكة متداخلة من الممرات المائية<sup>(١)</sup>. أما الشمال فمرتفعات (٤٠٪ من مساحة البلاد) وبها غابات ثم مستنقعات ثم أرض التندر القطبية القاحلة وتمتد البلاد إلى ما فوق الدائرة القطبية. والأراضي الساحلية المنخفضة خصبة، وبها توجد المدن الكبرى ومعظم الأراضي الزراعية. وفى قبالة الساحل الجنوبي الغربى توجد جزر الند التى تتحكم فى مدخل خليج بوثنيا، وهذه الجزر التى يسكنها سويديون تبلغ مساحتها ١٥٠٥ كم<sup>٢</sup> تتمتع بالحكم الذاتى بمقتضى قانون صدر عام ١٩٢١.
- المناخ : الأراضي الساحلية المنخفضة مناخها معتدل بسبب بحر البلطيق، نصف الأمطار السنوية تكون ثلوجا، وفى الصيف الشمس لا تغيب مدة سبعين يوما.
- التاريخ : فى نهاية القرن السابع الميلادى جاء الفنلنديون إلى فنلندا من مستوطناتهم التى كانت قادمة فى منطقة الفولجا فى روسيا. واستولوا على البلاد من أصحابها الأصليين (اللاييون) الذين تقهقروا شمالا. وبسبب الغارات الفنلندية المتكررة على ساحل اسكتلندا، اضطر ملك السويد، إريك

أراضيها، فقام السوفيت بالهجوم على فنلندا في ٣٠ نوفمبر ١٩٣٩. وصمد الفنلنديون صموداً دام ثلاثة أشهر أذهلت العالم. وفي ١٩٤٠ عقدت معاهدة موسكو وتنازلت فنلندا بمقتضاها عن ٤١٤٤٠ كيلومتراً مربعاً للسوفيت.

وفي عام ١٩٤١ انضمت فنلندا إلى ألمانيا في هجومها على الاتحاد السوفييتي على أمل استعادة أراضيها الضائعة، وهزم الفنلنديون وواظقوا على هدنة منفصلة مع الاتحاد السوفيتي وتنازلوا له عن منطقة بتسامو. وفي عام ١٩٤٧ عقدت معاهدة سلم بين الطرفين، وأرغمت فنلندا على التنازل عن ١٢٪ من أراضيها للاتحاد السوفييتي وعلي دفع تعويضات له مقدارها ٣٠٠ مليون دولار.

وفي عام ١٩٤٨ وقعت الدولتان معاهدة للصداقة والمساعدة المتبادلة مدتها عشرين عاماً وتمهدت فنلندا فيها بصد أي هجوم يقع على الاتحاد السوفيتي من أراضيها، وجددت هذه المعاهدة في عام ١٩٧٠ لمدة عشرين سنة. ألغيت فنلندا وروسيا هذه المعاهدة بمعاهدة جديدة وقعت في عام ١٩٩٢.

وطولا خمسينيات القرن العشرين كان يحكم البلاد حكومات ائتلافية غير مستقرة من يسار الوسط، لكنها استبدعت الشيوعيين من الحكومة، وانتهجت سياسة حياد صارم في الشؤون الخارجية.

في عام ١٩٥٥ انضمت فنلندا إلى الأمم المتحدة وإلى المجلس النوردي. في عام ١٩٥٦ وقع إضراب عام بسبب البطالة والتضخم. وفي عام ١٩٧٣ وقعت البلاد اتفاقيات تجارية مع السوق الأوروبية المشتركة، ومع منظمة الكوميكون.

في يناير ١٩٨٢ انتخب مونو كوفيستو، زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي، رئيساً للجمهورية محققاً نصراً حاسماً على منافسة المحافظ، وفي عام ١٩٨٧ تكون ائتلاف جديد من الديمقراطيين الاجتماعيين والمحافظين. وفي عام ١٩٩١ حدث تحول كبير في الانتخابات العامة لصالح حزب الوسط. وفي ١٩٩٤ فاز أهتيساري، وهو ديمقراطي اجتماعي، بمنصب رئيس الجمهورية في أول انتخابات رئاسية مباشرة.

في ١٩٩٥ انضمت فنلندا إلى الاتحاد الأوروبي، وفاز الديمقراطيون الاجتماعيون في الانتخابات العامة.

● فنلندا عضو في الاتحاد الأوروبي، وفي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وفي الأمم المتحدة.

التاسع، إلى غزو فنلندا عام ١١٥٧ وحول أهلها إلى اعتناق الدين المسيحي وعلى امتداد القرنين السادس عشر والسابع عشر كانت فنلندا دوقية سويدية تتمتع بقدر من الحكم الذاتي، وكان ملاك السويديون يحكمون الزراع الفنلنديين، وفي عام ١٦٣٤ أدمجت فنلندا إدماجاً تاماً في المملكة السويدية.

وفيما بين عامي ١٧٠٠ و١٧٢١ دارت رحى الحرب الشمالية العظمى بين السويد وروسيا، ومات نصف سكان فنلندا من المجاعة والأوبئة. ثم وقعت المزيد من الحروب بين روسيا والسويد فيما بين عامي ١٧٤١ و١٧٤٣، ثم ما بين عامي ١٧٨٨ و١٧٩٠، ودارت أغلب المارك فوق أراضي فنلندا، وفي عام ١٨٠٨ قامت روسيا بغزو السويد وساندها في ذلك نابليون بونابرت.

وفي عام ١٨٠٩ تم التنازل عن فنلندا لروسيا لتصبح (فنلندا) دوقية كبرى دوقها قيصر روسيا. واحتفظ الفنلنديون بنظامهم القانوني وبيداتهم اللثورية بل وكانوا معصيين من الخدمة العسكرية الروسية. وفي عام ١٨١٢ أصبحت هلسينكي عاصمة للدوقية الفنلندية.

وفي القرن التاسع عشر ازدهرت البلاد اقتصادياً، وتبع هذا الازدهار تزايد الشعور الوطني وتنامييه بين الطبقة الوسطى الفنلندية الجديدة. وأدت سياسات ترويس فنلندا (صبغها بالصبغة الروسية) إلى ثورة وطنية، فرفضت روسيا الحكم العسكري على البلاد، وكانت قد جعلت اللغة الروسية اللغة الرسمية للبلاد، وازدادت عملية الترويس شدة فيما بين عامي ١٩٠٨ و١٩١٤.

ثم تراخت قبضة الروس على البلاد نتيجة لقيام ثورة مارس ١٩١٧ البلشفية في روسيا. فأعلن البرلمان الفنلندي (الذيأت) استقلال فنلندا في ٣٠ يوليو ١٩١٧، وأصبح هذا الاستقلال تاماً في ديسمبر ١٩١٧.

وفي ١٩١٨ وقعت حرب أهلية مريعة بين الحمر (الذين زيدهم البلاشفة الروس) وبين البيض (الذين تلقوا التأييد من ألمانيا)، وقاد البارون كارل جوستاف مايزهايم البيض إلى النصر. وفي ١٩١٩ أقرت البلاد دستوراً جمهورياً وتولى رئاسة الجمهورية كارلو ستالبرج، فكان أول رئيس للبلاد، وفي ١٩٢٧ أدت عمليات الإصلاح الزراعي إلى تفتيت الملكيات الكبيرة وقيام الكثير من الزراعات الريفية الصغيرة.

ثم وقعت حرب الشتاء (١٩٣٩ - ٤٠) عندما رفضت فنلندا منح الاتحاد السوفيتي قواعد عسكرية على

## 176 - فانواتو Vanuatu (هبرديز الجديدة سابقا)

- الاسم الرسمي : جمهورية فانواتو
- العاصمة : بورت فيلا (٣١٨٠٠ نسمة).
- الموانئ الرئيسية : فوران، بورت فيلا.
- المساحة : ٥٧٠٠ ميلا مربعا (١٤٧٦٣ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١٨٩٠٣٦ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٣٢ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس ميلانيزيان ٩٤٪، فرنسيون ٤٪.
- اللغة : الفرنسية، الإنجليزية، البيلاما (كلها لغات رسمية).
- الدين : مشيخيون (شيعة بروتستنتية، أنجليكانيون (أتباع الكنيسة الإنجليزية)، كاثوليك، معتقدات محلية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٣٦٪.
- يعيش أكثر من ٨٠٪ من السكان في قرى ريفية حيث يزاولون زراعة الكفاف.
- نظام الحكم : تحكم البلاد بدستون أعلن عندما تحقق لها الاستقلال في ٣٠ يوليو ١٩٨٠، يضع السلطة التنفيذية في يد رئيس الجمهورية الذي ينتخبه المجمع الانتخابي لمدة خمس سنوات، والبرلمان من مجلس واحد أعضاؤه ٤٦ عضوا يمارسون السلطة التشريعية، رئيس الجمهورية هو جون بانى تولى الرئاسة في مارس ١٩٩٩.
- الأحزاب السياسية : اتحاد الأحزاب المعتدلة ؛ وسط، الناطقون بالفرنسية. الحزب الوطنى المتحد، حزب فانواكو باتى؛ وسط، الناطقون بالإنجليزية، الحزب الميلانيزى التقدمى؛ وسط، ميلانيزى.
- التقسيمات المحلية : ست ولايات،
- الاقتصاد؛ العملة : فاتو ويساوى ١٠٠ سنتيم.
- إجمالى الناتج المحلى: ٣٣١ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ. م. ١٢٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٢٪.
- المحاصيل الزراعية : الكوبرا، جوز الهند، الكاكاو، البن.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٣٢٠، الأبقار ١٥١ ألف.
- الثروة المعدنية : المنجنيز.
- موارد أخرى : الغابات.
- إنتاج الكهرباء : ٣٢ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تجميد الأسماك، تعليب اللحوم، تصنيع الأخشاب.
- الصادرات : الكوبرا، الكاكاو، البن، الأسماك المجمدة،
- الأخشاب، لحم الأبقار.
- الواردات: الماكينات والعربات، الغذاء، المواد الخام، الوقود، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون : فرنسا، نيوزيلندا، اليابان، استراليا، هولندا، بلجيكا، كالدونيا الجديدة.
- جغرافية البلاد : تتكون فانواتو من حوالى ٨٠ جزيرة صغيرة تتناثر على مسافة حوالى ٥٠٠ ميل. وتقع فى جنوب غرب المحيط الهادى، شمال شرقى أستراليا على بعد ١٢٠٠ ميل شمال شرقى بريسبين (أستراليا) (غرى فيجى).
- الجيران : فيجى فى الشرق، جزر سليمان فى الشمال الغربى. أكبر الجزر: إسبريتو سانتو، إيفيت (حيث توجد العاطمة)، ماليكولا مالو، تتا. الجزر بركانية، وبها ست براكين نشطة.
- السطح : الداخل جبلى وعرة تغطيه غابات إستوائية كثيفة، وعلى السواحل شريط ضيق من الأرض الزراعية حيث يعيش معظم السكان، تهب على البلاد رياح تجارية جنوبية شرقية.
- التاريخ : اكتشف هذه الجزر البرتغالى بدور فرنانديز دى كيروس سنة ١٦٠٦. أما الذى رسم لها الخرائط واختار لها الاسم فهو الملاخ البريطانى جيمس كوك سنة ١٧٧٤. تصارعت المصالح البريطانية والفرنسية حول هذه الجزر، وت محسم الصراع بأن أدارت لجنة بحرية مشتركة الجزر اعتبارا من ١٨٨٧. وفى عام ١٩٠٦ تشكلت حكومة مشتركة لهذه الجزر من إنجلترا وفرنسا.
- كان اقتصاد الجزر، القائم على اكتاف العمالة المستوردة من فييتنام، وعلى المزارع، مزدهرا حتى عشرينيات القرن العشرين عندما اضمحلت الأسواق التى كانت تطلب منتجات هذه المزارع.
- وفى الحرب العالمية الثانية أهلت هبرديز الجديدة (وهو الاسم الذى كانت تتسمى به فانواتو فى ذلك الوقت) من الاحتلال اليابانى، وكان السكان الفرنسيون من أوائل الناس الذين أيدوا حركة فرنسا الحرة بزعامة ديغول.
- فى عام ١٩٦٣ تكون تجمع سياسى من سكان البلاد الأصليين عرف باسم تجمع نار جريامل، وذلك فى جزيرة إسبريتو سانتو ليكافح ضد تملكه الأوروبيين لأكثر من ثلث مساحة الأرض.

اسمها مؤسسة فينكس. وفي ٣٠ يوليو ١٩٨٠، وبعد استبدال القوات البريطانية والفرنسية بجنود من دولة بابوا نيو غينيا، تم الاحتفال باستقلال البلاد، وفي الشهر التالي أقادت الأنباء أنه تم إخماد الثورة. في انتخابات نوفمبر ١٩٩١ فاز اتحاد الأحزاب المعتدلة، في فبراير ١٩٩٤ حاول المجتمع الانتخابي مرتين انتخاب رئيس الجمهورية بأغلبية الثلثين المنصوص عليها في الدستور، لكن هذه الأغلبية لم تتحقق إلا في المحاولة الثالثة التي نمت في شهر مارس وتولي جان ماري لي رئاسة الجمهورية وفي مارس ١٩٩٩ تولى رئاسة الجمهورية جون بانى.

وفي ١٩٧٥ أنشئ مجلس نيابي بعد ضغوط من حزب فانواكو باتى الذي كونه البروتستنت الميلانيزيون الناطقون بالإنجليزية في عام ١٩٧٢ وفي عام ١٩٧٨ تكونت حكومة وحدة وطنية وكان الوزير الرئيسى فيها هو الأب جيرارد ليمانج. وفي عام ١٩٨٠ وقعت ثورة قصيرة العمر قام بها المستوطنون الفرنسيون وعمال المزارع في جزيرة إسبريتو سانتو، وهدد هذه الثورة بتعطيل تحقيق استقلال البلاد كما كان مقررا من قبل. وأرسلت بريطانيا مجموعة من رجال البحرية الملكية، وأرسلت فرنسا وحدة ضمت خمسين من رجال الشرطة لقمع الثورة، وهى الثورة التي قالت الحكومة الجديدة إن تمويلها جاء من جماعة أمريكية يمينية

## 177 - فيتنام Vietnam

- الاقتصاد: العملة : دونج ويساوى مائة إكسو
- إجمالى الناتج المحلى: ١٢٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م.: ١٧٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ١٧٪.
- المحاصيل الزراعية : الأرز البطاطس، فول الصويا، البن، الشاء، الذرة.
- الثروة الحيوانية : الخنازير ١٨، ١٣ مليون، الأبقار ٣، ٩٨ مليون، الجاموس ٢، ٩٥ مليون، الماعز ٥١٤، ٣ ألف، الدواجن ١٢٦، ٣٦.
- الثروة المعدنية : الفوسفات، الفحم، الغاز، المنجنيز، البوكسيت، الكرومات، البترول.
- إنتاج الكهرباء : ١٦، ٨ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تجهيز الغذاء، المنسوجات، الأسمدة الكيماوية، الأسمت، الزجاج، إطارات السيارات.
- الصادرات : المنتجات الزراعية، المنتجات البحرية، منتجات المناجم، البن، البترول، الأرز.
- الواردات: البترول، منتجات الصلب، معدات السكة الحديد، الأدوية، القطن الخام، الكيماويات، السماد، الحبوب.
- الشركاء التجاريون : سنغافورة، اليابان، هونج كونج، تايلاند، ألمانيا، إندونيسيا، كوريا الجنوبية، تايوان.
- جغرافية البلاد: تقع فيتنام في جنوب شرق آسيا على الساحل الشرقي لشبه جزيرة الهند الصينية حيث تطل على بحر الصين الجنوبي، وهى شريط ضيق يمتد مسافة ألف ميل على شكل حرف S.

- الاسم الرسمى : جمهورية فيتنام الاشتراكية.
- العاصمة : هانوى (١، ٣٣٦ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : هوتشى مينه (سيجون سابقا).
- الموانئ الرئيسية : هوتشى مينه، دانانج، هايفونج.
- المساحة : ٣٣٢٩٥٦٦ كم<sup>٢</sup> ميل مربعاً (١٢٧٢٤٦).
- السكان : ٧٧، ٢٢ مليون نسمة
- الكثافة السكانية : ٢٠٨ / ميل<sup>٢</sup>.
- النمو السكانى: ٠، ٢٪.
- الأجناس : الفيتناميون من ٨٥ إلى ٩٠٪، الصينيون ٣٪، ماوونج، خمير، تاي.
- اللغة : الفيتنامية (الرسمية)، الفرنسية، الصينية، الإنجليزية.
- الدين : بوذيون وتاويون، كاثوليكون رومانويون ومعتقدات محلية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٤٪.
- نظام الحكم: شيوعى، تم في إبريل ١٩٩٢ إقرار دستور جديد للبلاد، وأقر اقتصاد السوق الحرة، أما دور الاحزاب الشيوعى فقاصر على التوجيه، وضمن للأصول الأجنبية الا تؤمم. أما عدد أعضاء المجلس التشريعى فهو ٣٩٥ عضوا.
- الأحزاب السياسية : حزب واحد هو الحزب الشيوعى.
- التقسيمات المحلية : ٥٧ مقاطعة + ٣ مدن + إقليم العاصمة.
- الدفاع : ٤، ١٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٤٩٢ ألف رجل



منه على كثير من أراضي البلاد، وأعلن الاستقلال. وفي عام ١٩٤٦ بدأت عصبة فيت منه الحرب ضد الفرنسيين الذين حاولوا إعادة سيطرتهم الاستعمارية على البلاد وأقاموا دولة غير شيوعية في الجنوب عام ١٩٤٩. وحاربت فتسا القوات الشيوعية والوطنية حتى عام ١٩٥٤ عندما لقيت هزيمة فاصلة في موقعة ديان بيان فو (٨ مايو ١٩٥٤) في شمال غرب فيتنام وتبع ذلك (في نفس العام) تقسيم فيتنام في مؤتمر جنيف إلى شمال سيطر عليه الشيوعيون وجنوب تسادة الولايات المتحدة.

وفي الجنوب أطاح رئيس الوزراء دينه ديام باملك في عام ١٩٥٥ وأقام نظاما جمهوريا ونصب نفسه رئيسا للبلاد. واستخدم ديام المساندة القوية التي قدمتها له الولايات المتحدة لإقام نظام حكم تسلطى أحمد كل شكل من أشكال المعارضة، لكن لم يستطع استئصال شأفة عصابات الفيت كونج الشيوعية التي لقيت المدد من الشمال.

وما لبث الترشق بين الجانبين أن استحال حربا كاملة تصاعد تورط الولايات المتحدة فيها كل يوم. وفي أول نوفمبر ١٩٦٣ تمت الإطاحة بالرئيس ديام في انقلاب يرى الكثيرون أنه وقع بتدبير من الولايات المتحدة. ثم تتابعت على البلاد سلسلة من الحكومات العسكرية.

وفي عام ١٦٦٤ بدأت الولايات المتحدة ضرباتها الجوية ضد فيتنام الشمالية. ومع حلول عام ١٩٦٥ صعدت غاراتها الجوية واشترك جنودها في القتال. ووصل القتال أكثر مراحل وحشية في أوائل عام ١٩٦٨ أثناء عطلة تت، ووصل عدد الجنوب هناك في إبريل ١٩٦٩ إلى أكثر من ٥٤٣ ألف مقاتل. ومات هوتشي منه في سبتمبر ١٩٦٩ وحل محله في الحكم مجلس رباعي، لكن لم يؤد موته إلى الإقلال من عزيمه فيتنام الشمالية على مواصلة القتال.

وعلى الرغم من فشل قوات فيت كونج الشيوعية القادمة من فيتنام الشمالية، في الإطاحة بحكومة سايجون (حكومة فيتنام الجنوبية نسبة إلى عاصمتها سايجون)، إلا أن رد الفعل الأمريكي تجاه هذه الحرب (الفيتنامية) التي بدت وكأنه لا نهاية لها أرغم الحكومة الأمريكية على الحد من قواتها هناك، وعلى الاهتمام بنقل عبء القتال إلى الفيتناميين الجنوبيين، وخاصة بمد تزايد أعداد القتلى والأسرى الأمريكيين هناك.

وفي صيف ١٩٧٠ قامت الولايات المتحدة بقصف كمبوديا وغزوها، في محاولة لتدمير قواعد ثوار فيت كونج في هذه الدولة المجاورة لفيتنام. وكان هذا الغزو

● الجيران : الصين في الشمال، لاوس وكمبوديا في الغرب. حوالي ٢٢٪ من مساحة البلاد تتم زراعته بالفعل وتشمل المناطق المزروعة وادي النهر الأحمر في الشمال (وهي منطقة كثافتها السكانية عالية)، والسهول الساحلية الضيقة في الوسط، ودلتا نهر الميكونج العريضة في الجنوب والتي تكثر فيها المشتقعات، وباقي البلاد هضاب وجبال في الشمال والشمال الغربي وبها غابات استوائية مطيرة.

● المناخ : موسمي استوائي، الرطوبة عالية والأمطار غزيرة.

● التاريخ : بدأ تاريخ فيتنام المسجل في تونكين (منطقة دلتا النهر الأحمر في شمال البلاد) وذلك قبل المسيحية. استوطن الفيت القادمون من وسط الصين، وخضعت فيتنام لحكم الصين في المدة من سنة ١١١ قبل الميلاد إلى سنة ٩٣٩ ميلادية عندما أطاح «نجو قوين» بحكم الصينيين وأنشأ أول أسرة حاكمة فيتنامية. وفي القرن الحادي عشر نمت البوذية وعلا شأنها في البلاد.

وفي القرن الخامس عشر توحدت فيتنام، لكن هذه الوحدة تحطمت في ١٤٧١. وفي القرن السادس عشر عقدت الصلات مع بعثات التبشير الفرنسية ومع التجار الأوروبيين وذلك بعد تفت مركزية الحكم.

رسخت فرنسا نفوذها في أوائل القرن التاسع عشر، وما أن جاء عام ١٨٨٤ حتى كانت قد آتت غزوها للبلاد، وكانت مقسمة آنذاك إلى ثلاثة مناطق: منطقة كوشين - تشينا في الجنوب، ومنطقة أنام في الوسط، ومنطقة تونكين في الشمال.

وفي ١٨٨٧ أصبحت جزءا من اتحاد الهند الصينية الفرنسي الذي ضم كمبوديا ولاوس. وفي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين تم تطوير اقتصاد البلاد بحيث قام في الجنوب على المطاط والأرز، وسحب عمال من الشمال وتم ربط الشمال والجنوب بشبكة من الطرق البرية والسكة الحديد.

وفي عام ١٩٣٠ كون «هوتشي منيه» الحزب الشيوعي الهندوصيني ليناضل من أجل استقلال البلاد.

وفي عام ١٩٤٠ استولت اليابان على قواعد عسكرية في فيتنام التي بقيت تحت حكم حكومة مواليه لحكومة فيشي الفرنسية (العميلة لألمانيا). وكون هوتشي منيه عصبة فيت منه (أعد عصبة استقلال فيتنام) برأسه لمقاومة حكومة «باو داي» إمبراطور أنام، عميل اليابان. وفي عام ١٩٤٥ وبانتهاء الحرب العالمية الثانية تم إخراج اليابانيين من فيتنام، وأطاحت عصبة فيت منه بالإمبراطور باو داي، وسيطر هوتشي

المسائلتين. وفي المدة ١٩٧٧ - ٨٠ وقع قتال حدودى عنيف مع كمبوديا وسط اتهامات متبادلة من الطرفين ببدء العدوان وارتكاب فظائع ضد المدنيين وقرر من مواقع القتال البلاد إعداد متزايدة من المدنيين الفيتناميين وسكان من أصل صينى. وقطعت بكين كل مساعداتها عن فيتنام وسحبت خبراءها من هناك متهمة فيتنام بالتفرقة العنصرية ضد سكانها المنحدرين من أصل صينى. وانشغلت هانوى بالحرب المستمرة فى كمبوديا حيث قام ستون ألف جندي بمساعدة الحكومة هناك على سحق ما تبقى من نظام حكم بول بوت الموالى للصين. وما أن حل عام ١٩٧٩ حتى كانت فيتنام تدبر حربا على جبهتين: فهي تدافع عن حدودها الشمالية ضد غزو صينى، وتعمل فى ذات الوقت جيشها المحارب فى كمبوديا.

ومع الحرب تصاعدت المتاعب الاقتصادية، فسعت الحكومة إلى إعادة جدولة ديونها من العملة الصعبة التى بلغت ١,٤ مليار دولار وكانت تدن بمعظمها لليابان ولصندوق النقد الدولى، وفى أواخر عام ١٩٨٧ أجرى تعديل فى المكتب السياسى للحزب الشيوعى الحاكم جاد على أثره زعماء جدد خففوا من قبضة الحكومة على الاقتصاد وانقضوا على الفساد داخل الحزب، وفى عام ١٩٨٨ بدأت فيتنام انسحابا محدودا لقواتها من لاوس وكمبوديا. وأيدت فيتنام اتفاق السلام الكمبودى الذى وقع فى أكتوبر ١٩٩١.

وفى يوليو ١٩٩٢ أجريت الانتخابات العامة لاختيار ٣٩٥ عضوا للمجلس التشريعى من المرشحين الذين بلغ عددهم ٦٠١ مرشحا. وفى عام ١٩٩٣ سجل الاقتصاد نموا ملحوظا، واستقرت العملة، وانخفض معدل التضخم إلى مستوى منخفض نسبيا. وفى ١٩٩٤ أعلنت الولايات المتحدة إنهاء الحظر التجارى على فيتنام (الذى استمر ١٩ عاما) وذكر الأمريكيون تعاون الفيتناميين فى إعادة رفات الجنود الأمريكيين الذين قتلوا فى الحرب. وفى يوليو ١٩٩٥ اعترفت الولايات المتحدة اعترافا دبلوماسيا كاملا بالدولة الفيتنامية، وتلقت البلاد منحا كبيرة من عدد من الدول من ضمنها اليابان وفرنسا وبريطانيا.

- فيتنام عضو فى الأمم المتحدة، وفى صندوق النقد الدولى، وفى منظمة الصحة العالمية، وفى رابطة دول جنوب شرق آسيا.

بمثابة الحلقة الأخيرة فى سلسلة المشاركات الأمريكية الكبيرة فى الحرب، ففى منتصف عام ١٩٧١ تم سحب معظم القوات الأمريكية البرية من القتال إذ بدأ للأمريكيين أن قصف ممر هوتشى منه الموصل إلى فيتنام الشمالية إلى الجنوبية سوف يقطع خد الامداد الذى يحمل الرجال والعتاد إلى الجنوب.

وقد أدت المفاوضات السرية لتحقيق السلام والتى قام بها هنرى كيسينجر، وزير الخارجية الأمريكية، مع المسئولين فى فيتنام الشمالية خلال عام ١٩٧٢، ويعد القصف الأمريكى العنيف لمدينتى هانوى وهافونج، أدت المفاوضات إلى أن يقترب الطرفان من الاتفاق فى أكتوبر ١٩٧٢. طلب مفاوضا فيتنام الشمالية خلق فان ثيو رئيس فيتنام الجنوبية ثمنا لهم، فرفض الأمريكيون وأمر رئيسهم نيكسون بعمليات «قصف عيد الميلاد» لمواقع فيتنام الشمالية.

وبعد ذلك استأنفت المفاوضات ووقعت تسوية سلمية فى باريس فى ٢٧ يناير ١٩٧٣ نصت على إطلاق سراح أسرى الحرب الأمريكيين، وعلى انسحاب القوات الأمريكية، وعلى الحد من قوات الجانبين فى فيتنام الجنوبية، وعلى إعادة توحيد البلاد (الشمال والجنوب) سليما. وقع الاتفاق الولايات المتحدة، وفيتنام الشمالية، وفيتنام الجنوبية، وعصابات القيت كونج. ولم يتم تنفيذ شىء من الاتفاق.

شنت قوات فيتنام الشمالية هجمات ضد ما تبقى من مواقع الحكومة الجنوبية فى الأشهر الأولى من عام ١٩٧٥، تزهقرت قوات الحكومة سايجون الجنوبية ولقيت هزيمة كاسحة، واستسلمت فى ٣٠ إبريل ١٩٧٥، وسيطر الشماليون على كل شىء وراحو يغيرون شكل الحياة بما يتمشى مع النظام الشيوعى. وانتهت حرب فيتنام التى قتل فيها ١,٣ مليون فيتنامى، و٥٨ ألف أمريكى، وتكبدت أمريكا فيها ١٤١ مليار دولار، توحدت الفيتناميتان رسميا فى ٢ يوليو ١٩٧٦، واتخذت الدولة الجديدة عاصمة الشمال عاصمة لها، وكذا علم الشمال ونشيدته القومى وعملته، وشغل الشماليون كل المناصب الحكومية الكبرى.

فى مارس ١٩٧٧ افتتحت الولايات المتحدة وفيتنام المفاوضات فى باريس لتطبيع العلاقات بينهما، وكان من أولى النتائج سحب الولايات المتحدة معارضتها لعنصرية فيتنام فى الأمم المتحدة، وبقيت مسألتان فى انتظار التسوية وهما: إعادة جثث المسكرين الأمريكى المفقودين وعددهم ٢٥٠٠، ومطالبة هانوى بمساعدة إعمار كان نيكسون قد وعد بها فى اتفاق عام ١٩٧٣. وفشلت المفاوضات فى تسوية هاتين

## 178 - فيجي Fiji

- الاسم الرسمي : جمهورية جزر فيجي
- العاصمة : سوكا (١٦٧٤٢١ نسمة).
- المدن الرئيسية : سوكا، لوتوكا.
- المساحة : ٧٠٧٨ ميلا مربعا (١٨٣٣٣ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٨٢٩١٨ نسمة
- الكثافة السكانية : ١١٤ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : فيجيون ٤٩٪، هنود ٤٦٪.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، الفيجية، الهندوستانية.
- الدين : المسيحية ٥٢٪، الهندوسية ٣٨٪، الإسلام ٨٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩١٪.
- نظام الحكم : جمهوري. في أكتوبر ١٩٨٧ أعلن قائد الانقلاب العسكري اللواء سيفتني رابوكا، الجمهورية في فيجي. ونص دستور سبتمبر ١٩٨٨ على قيام برلمان ثنائي المجلس: مجلس الشيوخ من ٢٤٢ عضوا، ومجلس للنواب من ٧٠ عضوا. وجاء دستور جديد في يوليو ١٩٩٠ ليضمن للفيجيين أغلبية مقاعد البرلمان ورئاسة الجمهورية، ورئاسة الوزراء والمناصب المركزية الأخرى، لكن أدخلت عليه تعديلات في ١٩٩٧ جعلته أكثر إنصافا.
- الأحزاب السياسية : حزب الاتحاد الوطني: معتدل، يسار الوسط، هندي. حزب العمل الفيجي: يسار الوسط، هندي، حزب الجبهة المتحدة فيجي. الحزب السياسي الفيجي: فيجي، وسط.
- التقسيمات المحلية : ٤ أقسام.
- الدفاع : ٢,٦٪، من أ.ن.م.
- الجيش العامل : ٣٦٠٠ ألف رجل
- الاقتصاد: العملة : الدولار الفيجي.
- إجمالي الناتج المحلي: ٥,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ٦٥٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ١٠٪.
- المحاصيل الزراعية : قصب السكر، الكاسافا، جوز الهند.
- الثروة الحيوانية : الأبقار ٣٦٠ ألف، الماعز ٢٢٠ ألف، الخنازير ١٤٥ ألف، الدجاج ٤,٣ مليون.
- الثروة المنجمية : الذهب، النحاس.
- موارد أخرى : الأخشاب، الأسماك.
- إنتاج الكهرباء : ٥٤٠ مليون كيلو واط ساعة.
- الصناعة : السكر، التكرير، صناعات خفيفة، السياحة.
- الصادرات : السكر، الكوبرا، السمك المجهز، ألواح
- الخشب، الذهب، الملابس.
- الواردات: الماكينات ومعدات النقل، الغذاء، منتجات البترول، السلع الاستهلاكية، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون : الاتحاد الأوروبي، استراليا، اليابان، الولايات المتحدة، نيوزيلندا، جزر المحيط الهادي.
- جغرافية البلاد: مجموعة جزر في غرب جنوب المحيط الهادي تبعد حوالي ٣١٥٢ كيلومترا شمال شرق سيدني وتضم حوالي مائة جزيرة مسكونة أكبرها جزيرة يتي ليفو حيث تقع العاصمة سوكا وجزيرة فانوا ليفو. والجزر الكبرى بركانية الأصل، وباقي الجزر مرجانية أو صخرية.
- الجيران : أقربها فانواتو إلى الغرب، وتونجا إلى الشرق، مجموع الجزر يبلغ ٣٢٢ جزيرة يغطي أكثرها الغابات الاستوائية ومساحات خصبة كبيرة.
- التاريخ : كانت البلاد قبل الميلاد يستوطنها اليونانيون، ومن بعدهم الميلانيزيون. وفي عام ١٦٤٣ أزارها لأول مرة سلاح أوروبي هو الهولندي آبل تسمان، وهي ثلاثينيات القرن التاسع عشر وصلت إليها بعثات التبشير المسيحية الغربية، وفي منتصف القرن التاسع عشر تكونت في الغرب مملكة فيجي وفي الشرق إمارة مسيحية.
- وفي عام ١٨٥٧ عين في البلاد قنصل بريطاني شجع المستوطنين القادمين من استراليا ونيوزيلندا على إقامة مزارع للقطن في فيجي.
- وفي عام ١٨٧٤ أصبحت فيجي مستعمرة بريطانية بعد صك تنازل وقعه ملك فيجي. وفيما بين عامي ١٨٧٥ و١٨٧٦ حصد وباء الحصبة ثلث سكان البلاد، وقامت ثورة ضد البريطانيين ساعد رؤساء القبائل على رخمادها. وفي عام ١٨٧٧ أصبحت فيجي مقر المفوضية البريطانية السامية لغرب المحيط الهادي، وهي المفوضية التي حكمت باقي المحميات البريطانية في منطقة الباسيفيك.
- وفي المدة من ١٨٧٩ إلى ١٩١٦ جرى استخدام العمال الهنود بعمود للعمل في مزارع قصب السكر. في الحرب العالمية الثانية، كان أرخبيل فيجي محطة بحرية وجوية هامة على الطريق من الولايات المتحدة وهاواي إلى استراليا ونيوزيلندا.
- وفي ١٩٠٤ تم تشكيل مجلس تشريعي يقدم مشورته

الحكم المدني، وفي عام ١٩٩٢ تمخضت الانتخابات العامة عن حكومة ائتلافية وتولي رابوكا رئاسة الحكومة، وفي نفس العام وقعت فيجي معاهدة رارا تونجا (مع استراليا، إندونيسيا، نيوزيلندا، الاتحاد السوفيتي) معلنة رسمياً أن جنوب المحيط الهادي منطقة خالية من الأسلحة النووية.

في عام ١٩٩٤ بدأت رابوكا مدته الثانية كرئيس للوزراء بعد انتصار حزبه في الانتخابات العامة حيث فاز حزبه بمعظم المقاعد المخصصة للسكان من أصل فيجي. وفي عام ١٩٩٧ أدخلت تعديلات على دستور ١٩٩٠ الذي كان يعطي امتيازات للسكان المنحدرين من أصل فيجي بحيث أصبح أكثر انصافاً، وفي عام ١٩٩٩ تولى رئاسة الوزارة أول رئيس هندي. • فيجي عضو في الأمم المتحدة، وفي صندوق النقد الدولي وفي منظمة الأغذية والزراعة، وفي منظمة التجارة العالمية، وفي البنك الدولي، وفي منظمة الصحة العالمية.

للمحاكم البريطانية. وفي ١٩٦٢ تم تكبير المجلس التشريعي، ومنحت النساء والسكان المنحدرون من أصل فيجي حق الانتخاب، وتكوني حزب التحالف الذي كان معظم أعضائه من أصل فيجي.

في عام ١٩٧٠ تم تحقيق الاستقلال عن بريطانيا، وانتخب مارا من حزب التحالف كأول رئيس للوزراء، وفي عام ١٩٧٢ تولى كاكوبو (حفيد الملك الذي كان قد تعهد بالولاء لبريطانيا عام ١٨٧٤) منصب الحاكم العام.

في عام ١٩٨٥ كون بإفادرا حزب العمل الفيجي بمساندة نقابات العمال. وفي عام ١٩٨٧ أجريت الانتخابات العامة وتولى السلطة ائتلاف بزعامة بإفادرا وأغلب أعضائه من الهنود. عند ذاك قام العقيد رابوكا بانقلاب عسكري واستولى على السلطة وأعلن قيام الجمهورية وأخرج البلاد من عضوية الكومنولث البريطاني.

وفي عام ١٩٩٠ أقرت البلاد دستورا جديداً يعطي امتيازات للمواطنين المنحدرين من أصل فيجي. وأعيد

## 179 - قبرص Cyprus

• نظام الحكم: ينتخب رئيس الجمهورية لمدة خمس سنوات، وهو أيضاً رئيس الوزراء. والسلطة التشريعية منوطة بمجلس النواب الذي يضم ثمانين عضواً ينتخبون لمدة خمس سنوات؛ منهم ٥٦ عضواً قبرصياً يونانياً ينتخبهم الجماعة القبرصية اليونانية، و٢٤ عضواً قبرصياً تركياً ينتخبهم الجماعة القبرصية التركية. ولا تزال المقاعد الأربعة والعشرون هذه شاغرة منذ انسحاب الوزراء والمسؤولين القبارصة الأتراك من مناصبهم في عام ١٩٦٣. وهكذا يعمل المجلس التشريعي القبرصية بأعضائه القبارصة اليونانيين الستة والخمسين، وتنتخب الأقليات المارونية والأرمنية واللاتينية نواب لها كمراقبين، وتسمى جهود الوساطة التي تبذلها الأمم المتحدة إلى إعادة توحيد الجزيرة في ظل نظام حكم فيدرالي.

• الأحزاب السياسية في المنطقة اليونانية: الحزب الديمقراطي؛ فيدرالي، يسار الوسط، الحزب التقدمي للطبقة العاملة؛ اشتراكي. التجمع الديمقراطي؛ وسط اتحاد الحزب الاشتراكي

• الاسم الرسمي: جمهورية قبرص (الجنوبية اليونانية).  
• العاصمة: نيقوسيا (١٨٦٤٠٠) ألف نسمة، وهي مقسمة بين القبارصة اليونانيين (ويسمون قسمهم لفكوسيا) والقبارصة الأتراك (ويسمون قسمهم لفكوشا).  
• المدن الرئيسية: مورفو.  
• الموانئ الرئيسية: ليماسول، لارناكا (يونانيان) كيرينيا وهاما جوستا (تركيان)  
• المساحة: ٣٥٧٢ ميلاً مربعاً (٩٢٢٢٥ كم<sup>٢</sup>)، القبارصة الأتراك يحتلون منها ١٢٨٧ ميلاً مربعاً (٣٣٣٥ كم<sup>٢</sup>)  
• السكان: ٧٥٤٠٦٤ نسمة (منهم ١٣٤٠٠٠ قبارصة أتراك).

• الكثافة السكانية: ٢٠٩ / ميل<sup>٢</sup>.  
• الأجناس: ٨٠٪ يونانيون، ٢٠٪ أتراك.  
• اللغة: اليونانية، التركية.  
• الدين: الأورثوذكسية.  
• معرفة القراءة والكتابة: ٩٥٪.  
• لم يكن للحكم البريطاني للجزيرة الذي استمر عشرات السنين سوى أثر ضئيف، فالدين والأسرة لهما تأثيرهما الطاغى على المجتمع.

وفي المدة من ٤١٤ إلى ٣٧٤ ق.م. توحدت البلاد لتصبح دولة واحدة أخذت بالثقافة الإغريقية والألفبائية حروف الهجاء الإغريقية، وفيما بين ٣٢٣ و ٢٩٤ كانت جزءاً من دولة اليونان الهلنستية، ومن ٢٩٤ إلى ٥٨ ق.م كانت جزء من الإمبراطورية البطلمية التي كانت مصر قاعدة لها. وفي عام ٥٨ ق.م ضمت الإمبراطورية الرومانية جزيرة قبرص إلى أراضيها.

ودخلتها المسيحية سنة ٤٥م، وعندما قسمت الإمبراطورية الرومانية سنة ٣٩٥، كانت قبرص من نصيب الإمبراطورية البيزنطية. وفي المدة من القرن السابع إلى القرن العاشر والبيزنطيون والعرب المسلمون يتقاتلون من أجل السيطرة على قبرص.

وفي ١١٩١ قام ريتشارد قلب الأسد، ملك إنجلترا، بغزو قبرص، وأخذها قاعدة للحملة الصليبية على بيت المقدس، وبعد ذلك باعها إلى جى دى لوزينيان، أحد النبلاء الفرنسيين الذي أسس فيها مملكة إقطاعية حكمت البلاد ثلاثة قرون. وفي ١٤٨٨ سيطرت جمهورية فينيسيا الإيطالية على جزيرة قبرص.

في ١٥٧١ فتح الأتراك العثمانيون قبرص، وجاؤوا إليها بالمستوطنين الأتراك المسلمين، لكنهم لم يتعرضوا للمسيحيين ولا لديانتهم.

في ١٨٧٨ عقدت اتفاقية إنجليزية - تركية تنازلت تركيا بمقتضاها عن إدارة قبرص لبريطانيا في مقابل الدخول معها في حلف دفاعي. وفي عام ١٩١٤ قامت بريطانيا بضم قبرص إليها رسمياً بعد أن دخلت تركيا الحرب العالمية الأولى كواحدة من القوى المركزية المضادة لإنجلترا. وفي ١٩١٥ رفضت اليونان عرضاً بأن تأخذ قبرص في مقابل دخولها الحرب إلى جانب الحلفاء.

في ١٩٢٥ أصبحت قبرص واحدة من مستعمرات التاج البريطاني. وفي عام ١٩٣١ قام القبارصة اليونانيون بأعمال شغب تأييداً للمطالبة بالاتحاد مع اليونان (وهي ما اشتهر باسم إينوسيس). وتم تعطيل المجلس التشريعي. وفي عام ١٩٤٨ رفض القبارصة اليونانيون الدستور الجديد لأنه لم يقدم الروابط التي تربط قبرص باليونان. وفي ١٩٥١ رفضت بريطانيا مقترحات يونانية لتحقيق الإينوسيس (أي اتحاد قبرص مع اليونان). وفي ١٩٥٥ بدأت المنظمة القومية للمقاتلين القبارصة بزعامة جورج جريفاس حملة إرهابية من أجل إينوسيس، وقامت السلطات البريطانية في ١٩٥٦ بنفي الأسقف مكاريوس، رئيس الكنيسة الأورثوذكسية القبرصية، إلى خارج البلاد

- والديمقراطي الوطني؛ اشتراكي.
- الأحزاب في المنطقة التركية : حزب الوحدة الوطنية.
- حزب التحرير. الحزب التركي الجمهوري. الحزب البريطاني الجديد.
- التقسيمات الإدارية: ستة أقسام
- الدفاع : ٥,٨ ٪ من ١٠٠ ن.م.
- الجيش العامل : عشرة آلاف (لا يدخل ضمنهم قوات جمهورية قبرص التركية الشمالية.
- الاقتصاد: العملة : الجنيه القبرصي ويساوي ألف ميل.
- إجمالي الناتج المحلي : ٩,٧٥ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ١٠٠ ن.م : ١٥ ألف دولار. (لا يشمل القبارصة الأتراك).
- الأراضي الزراعية : ١٢ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الشعير، الكروم، الخضراوات، الموالح، البطاطس، الزيتون.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٣,٥ مليون، الماعز ٢٥١ ألف، الضأن ٢٨٢ ألف، الخنازير ٤١٥ ألف.
- الثروة المعدنية : النحاس، كبريتور الحديد.
- إنتاج الكهرباء : ٢,٦٠٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الغذاء، المشروبات، المنسوجات.
- موارد أخرى : أسبستوس، جبس، رخام، صلصال، ملح، أخشاب.
- الصادرات : الموالح، البطاطس، العنف، الخمر، الأسمت، الملابس، الأحذية.
- الواردات: السلع الاستهلاكية، البترول وزيوت التشحيم، الحبوب الغذائية والطعام، الماكينات.
- الشركاء التجاريون : المملكة المتحدة، اليونان، لبنان، ألمانيا، إيطاليا اليابان.
- جغرافية البلاد: جزيرة تقع شمال شرقي البحر الأبيض المتوسط، وهي ثالث أكبر جزيرة فيه بعد صقلية وسردينيا. تبعد عن الساحل الجنوبي لتركيا ٤٠ ميلاً فقط، وفي شرقيها الساحل السوري.
- الجيران : تركيا في الشمال، وسوريا ولبنان في الشرق.
- السطح : سلسلتان جبليتان تمتدان من الشرق إلى الغرب؛ واحدة في الشمال والأخرى في الجنوب، ويفصل بينهما سهل خصيب واسع.
- المناخ : مناخ بحر أبيض متوسط؛ حار جاف صيفاً، دافئ ممطر شتاءً.
- التاريخ : في المدة من القرن الرابع عشر إلى القرن الحادي عشر قبل الميلاد استعمرها الآخيون والمسيحيون القادمون من اليونان. وفي القرن التاسع ق.م. استوطنتها الفينيقيون. وفي القرن السابع خضعت لنفوذ الآشوريين.

دولة قبرص التركية الاتحادية برئاسة راؤول دنكتاش. وفي ١٩٧٧ مات مكاريوس وخلفه سيبوريوس كبريانو. في ١٩٨٣ أعلن دنكتاش قيام جمهورية قبرص التركية المستقلة، ولم يعترف بها أحد سوى دولة تركيا واقتراح دولة اتحادية من إقليمين. وفي ١٩٨٥ فشل اجتماع القمة بين كبريانو ودنكتاش في التوصل إلى اتفاق، وأجرى المزيد من محادثات السلام في ١٩٨٩، ١٩٩٢ ولكنها فشلت.

في ١٩٨٨ تولى جورج جوس فاسليو رئاسة الجمهورية القبرصية اليونانية. وفي ١٩٩٣ حل محله جلافكوس كيليريدس. وفي ١٩٩٤ أعلنت محكمة العدل الأوروبية أن الاتجار مع قبرص الشمالية غير مشروع. وفي ١٩٩٦ أجريت محادثات سلام أخرى تعرضت للانهايار بسبب مقتل جندي قبرصي تركي على الحدود، وازدادت حدة التوتر بين الشمال والجنوب.

● قبرص عضو في الأمم المتحدة، وفي الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الأمن والتعاون الأوروبي. دعا الاتحاد الأوروبي قبرص إلى التقدم بطلب عضويته، بينما رفض طلب تركيا (المقدم في يوليو وفي ديسمبر ١٩٩٨) - كل هذا زاد من حدة التوتر في الجزيرة. وفي يونيو ١٩٩٩ أرسلت كل من اليونان وتركيا بطائراتها إلى قبرص، وسعت حكومة الرئيس كليريدس التي أعيد انتخابها مؤخرا للحصول على صواريخ مضادة للطائرات من روسيا. لكن قبرص ألغت في ديسمبر ١٩٩٩ مشروعات نشر هذه الصواريخ وذلك استجابة لنصيحة رئيس وزراء اليونان، سيميتس - وهكذا عاد إلى الجزيرة نوع من التوازن لكنه مزعزع وغير مأمون.

لتشجيعه للمنظمة. وفي عام ١٩٥٨ اقترحت بريطانيا منح الحكم الذاتي للجماعة القبرصية اليونانية والجماعة القبرصية التركية على أن يكون ذلك تحت السيادة البريطانية، ووافق الأتراك ورفض اليونانيون، وتزايد العنف.

في عام ١٩٥٩ اتفقت بريطانيا واليونان وتركيا على استقلال قبرص، واستبعاد مشروع التقسيم والاتحاد مع اليونان. وأصبحت قبرص في عام ١٩٦٠ جمهورية مستقلة رئيسها الأسقف مكاريوس. واحتفظت بريطانيا بقاعدتين عسكريتين فيها.

في ١٩٦٣ اقترح مكاريوس إصلاحات دستورية كبرى، وانسحب القبارضة الأتراك من الحكومة، وكونوا جيوبا منفصلة، واندلع القتال الطائفي، وأرسلت الأمم المتحدة قوة لحفظ السلام في ١٩٦٤.

وفي ١٩٦٨ قام الضباط اليونانيون في الحرس الوطني القبرصي بانقلاب نصبوا فيه نيكوس سامبسون رئيسا للجمهورية، وخشيت تركيا أن يتم توحيد قبرص مع اليونان فقامت قواتها بنزو شمال قبرص وسيطر الأتراك على ٤٠٪ من الجزيرة، ولم ترد اليونان بعمل عسكري على تركيا الأقوى، وإنما أوقفت مشاركتها في حلف الأطلسي. وإنهار نظام الحكم العسكري القبرصي اليوناني، وأعيد الرئيس مكاريوس إلى سدة الحكم وعرض الحكم الذاتي على الأقلية التركية، لكنه رفض نقل السكان وتقسيم قبرص، ذلك أن حوالي مائتي ألف يوناني كانوا قد طردوا من الأراضي التي خضعت لسيطرة الأتراك وحل محلهم قباصرة أترك، وأتراك جاؤوا من تركيا ذاتها.

في ١٩٧٥ أعلم شمال قبرص نفسه دولة جديدة باسم

## 180 - قبرص الشمالية Northern Cyprus

برلمانية. السلطة التشريعية يمارسها المجلس النيابي الذي يتكون من ٥٠ نائبا ينتخبون لمدة خمس سنوات. رئيس الجمهورية هو رأس الدولة ويمثل وحدتها، وهو الذي يعين رئيس الوزراء من بين النواب. قام دنكتاش رئيس البلاد بحل البرلمان في أكتوبر ١٩٩٣ ودعا إلى انتخابات جديدة في ديسمبر انتهت إلى تشكيل حكومة ائتلافية.

● الاقتصاد: العملة : التركية.

● إجمالي الناتج المحلي: ٥٨٥,٥ مليون دولار.

● نصيب الفرد من ا. ن. م. ٣٢٤٢: دولار

● الاسم الرسمي : جمهورية قبرص (الشمالية التركية).

● العاصمة : نيقوسيا الشمالية (لوكشا).

● المساحة : ١٢٧٨ ميلا مربعا (٣٢٣٥ كم<sup>٢</sup>).

● السكان : ١٢٤ ألف نسمة.

● الأجناس : الأتراك أغلبية ساحقة، وتوجد أقلية يونانية وأخرى مارونية.

● اللغة : التركية.

● الدين : مسلمون ٩٩٪

● معرفة القراءة والكتابة : ١٠٠ ٪.

● نظام الحكم : ينص الدستور على أن البلاد ديمقراطية

- الأراضي الزراعية : ٥٦ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الموالح، البطاطس، الدخان، الخضراوات.
- المنتجات الصناعية : مركبات الموالح، الجلود المدبوغة وغير المدبوغة، الكابلات الكهربائية، الأحذية، المباس، مستحضرات التجميل.
- الموارد الطبيعية : الجبس، البيريت (كبريتوز الحديد).
- الصادرات : منتجات الألبان، الموالح، الحيوانات الحية، البطاطس، الملابس الجاهزة، الطباقي، الجلود.
- الواردات: السلع الاستهلاكية، البترول وزيوت التشحيم، الغذاء، الماكينات ومعدات النقل، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون : بلدان الاتحاد الأوروبي (المملكة المتحدة وألمانيا بشكل رئيسي) وتركيا.
- جغرافية البلاد: تغطي جمهورية قبرص الشمالية
- التركيبة الجزء الشمالي من الجزيرة، وتتكون من سهول ساحلية ثم جبال بسبرماك (الأصابع الخمسة) ثم سهول داخلية.
- التاريخ : في ١٥ نوفمبر ١٩٨٢ أعلن البرلمان القبرصي التركي أن الجزء الشمالي من جزيرة قبرص هو جمهورية قبرص الشمالية التركية، وتعترف بها تركيا. لكن المنطقة اليونانية من الجزيرة والتي تسيطر عليها الحكومة القبرصية هي الدولة المعترف بها دوليا.
- في يونيو ١٩٨٥ انتخب راؤول دنكتاش رئيسا لجمهورية قبرص الشمالية التركية، وأعيد انتخابه في ابريل ١٩٩٠.
- ولقد دعا كل من الجانبين التركي واليوناني علانية إلى تسوية الخلافات الدبلوماسية التي بذلتها الأمم المتحدة لتسوية النزاع بين الدولتين القائميتين فعلا.

## 181 - قطر Qatar

- الاسم الرسمي : دولة قطر
- العاصمة : الدوحة (٤٧١ ٣٣٩ نسمة).
- المدن الرئيسية : دخان (مركز إنتاج البترول).
- الموانئ الرئيسية : الدوحة، أمسعيد.
- المساحة : ٤٠٠٠ ميلا مربعا (١١٤٣٧ كم<sup>٢</sup>).
- جغرافية البلاد: من دول الشرق الأوسط، تشغل شبه جزيرة صغيرة تمتد داخل الخليج العربي من جهة ساحله الغربي.
- الجيران : المملكة العربية السعودية في الغرب، الإمارات العربية المتحدة في الجنوب.
- السطح : معظمها صحراء مستوية قاحلة، الحشائش فيها نادرة.
- السكان : ٢٢٣٥٤٢ نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٦٤ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : عرب ٤٠٪، باكستانيون ١٨٪، هنود ١٨٪، إيرانيون ١٠٪.
- اللغة : العربية (الرسمية)، الإنجليزية.
- الدين : الإسلام
- معرفة القراءة والكتابة : ٧٩ ٪.
- نظام الحكم: ملكية مطلقة ويحكم البلاد الأمير. لا توجد أحزاب سياسية ويوجد رئيس للوزراء.
- التقسيمات المحلية : ٩ بلديات.
- الدفاع ١٣,٧٪ من ٠.١ م.
- الجيش العامل: ١١٨٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الريال ويساوي ١٠٠ درهم.
- إجمالي الناتج المحلي: ١١,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا. ن. م. ١٦٧٠٠ دولار
- الثروة الداجنة: دواجن ٣,٨٥ مليون، الضأن مائتا ألف، ماعز ١٧٢ ألف.
- إنتاج الكهرباء : ٦,٣ مليار كيلو وات ساعة.
- الثروة المنجمية : البترول إذ يوجد في غربها حقل بترول الدخان وهو من أكبر حقول البترول في الشرق الأوسط وتتركز في الفاز الطبيعي وتعمل الحكومة على تنمية وتطوير إنتاجها من الفاز الطبيعي، فقطر إحد الدول الخمس الكبار في إنتاج الغاز في العالم.
- الصادرات : منتجات البترول، الصلب، الأسمدة.
- الواردات: الماكينات والمعدات، السلع الاستهلاكية، الغذاء، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون : فرنسا، المملكة المتحدة، ألمانيا، اليابان، البرازيل، الإمارات العربية المتحدة.
- التاريخ : دخل الإسلام إلى قطر في القرن السابع، وفي القرن الثامن تطورت وأصبحت مركزا تجاريا هاما أيام الدولة العباسية.
- في عام ١٧٨٣ أحبطت أسرة آل خليفة التي هاجرت إلى شمال شرق قطر ( من غرب وشمال شبه الجزيرة العربية)، أحبطت غزوا إيرانيا للبلاد ونقلت مقر

في عام ١٩٧٠ تم إقرار دستور للبلاد أكد أن إمارة قطر ملكية مطلقة. وفي عام ١٩٧١ تحقق الاستقلال عن بريطانيا. وفي عام ١٩٧٢ قام الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، ولي العهد ورئيس الوزراء، بانقلاب سلمى ضد عمه أمير البلاد الشيخ أحمد وحل محله في الإمارة.

في ١٩٩١ انضمت قوات قطرية إلى قوات التحالف الدولية بقيادة الأمم المتحدة في حرب الخليج ضد العراق.

في ١٩٩٥ قام الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد بإزاحة والده الشيخ خليفة من علي أريكة الإمارة. وفي ١٩٩٦ أعلنت مشروعات عن إدخال الديمقراطية إلى البلاد ثم تبعتها محاولة لاغتيال الشيخ حمد. وفي مارس ١٩٩٩ أجريت الانتخابات البلدية واشتركت فيها المرأة القطرية لأول مرة كمرشحة ونخبة.

وعائدات النفط والغاز الطبيعي تعطى المواطن القطري واحدا من أعلى الدخل في العالم.

- قطر عضو في الجامعة العربية. وفي منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، وفي الأمم المتحدة.

حكمها إلى جزيرة البحرين مع استمرارها في حكم منطقة قطر.

في ١٨٦٨ وبعد أن أجمدت أسرة آل خليفة المقيمة في البحرين ثورة قام بها رعاياها القطريون، ودمرت مدينة الدوحة، تدخلت بريطانيا، ونصبت محمد بن ثاني آل ثاني من إحدى عائلات قطر الكبيرة، نصبته شيخا (أميرا) حاكما على قطر. وعينت بريطانيا مندوبا ساميا لها وخولته سلطة التحكيم في المنازعات التي تنشأ مع جيران قطر.

وكانت قطر في المدة من ١٨٧١ إلى ١٩١٤، جزءا من الإمبراطورية العثمانية التركية ولكن بالاسم فقط. وفي عام ١٩١٦ أصبحت قطر محمية بريطانية بمقتضى معاهدة وقعها الشيخ عبدالله آل ثاني مع بريطانيا.

في ١٩٤٩ بدأ إنتاج البترول في حقل الدخان البري في غرب البلاد. وفي عام ١٩٦٠ تولى الإمارة الشيخ أحمد آل ثاني.

في عام ١٩٦٨ أعلنت بريطانيا أنها ستجلى قواتها من الخليج العربي بحلول عام ١٩٧١، مما حدا بقطر إلى محاولة إقامة اتحاد فيدرالى مع دول الخليج لكنها لم تتجج.

## 182 - قطاع غزة

(انظر : فلسطين)

## 183 - كرجيزستان Kyrgyzstan

### كزجيزيا سابقا

- الاسم الرسمي : جمهورية كرجيزستان
- العاصمة : بيشكك (هرونز سابقا) ٤, ٥٨٩ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية : أوش، برزفسك، توكمات
- الموانئ الرئيسية : فيليك كول
- المساحة : ٧٦ ألف ميلا مربعا (١٩٨٥٠٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٤, ٥٤٦ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٥٩ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : كرجيز ٥٢٪، روس ٢٢٪، أوزبك ١٣٪
- اللغة : الكرجيزية، الروسية (رسميتان).
- الدين : مسلمون
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٧ ٪.
- نظام الحكم : جمهورية دستورية. رئيس الدولة، عسكر أكاييف، رئيس الوزراء، موراليف منذ أبريل ١٩٩٩.
- الأحزاب السياسية : أحزاب شيوعي كرجيزستان (محظور)، حزب آتامكن، قومي كرجيزي، حزب إركن كرجيزستان، قومي كرجيزي. الحزب الديمقراطي الاجتماعي، قومي موالى للرئيس أكاييف. حزب الحركة الديمقراطية في كرجيزستان، إصلاحى



الإمبراطورية الروسية القيصرية. في عامي ١٩١٦ و١٩١٧ هاجر كثير من أبناء الكرجيز إلى الصين بعد القمع الروسي للثورة التي قامت في وسط آسيا. اندلاع الحرب الأهلية في روسيا في أعقاب ثورة أكتوبر ١٩١٧، وقام فدائيون مسلحون محليون بمقاومة الجيش الأحمر البلشفي. وكانت البلاد في المدة من ١٩١٧ إلى ١٩٢٤ جزءاً من جمهورية تركستان المستقلة وفي عشرينيات القرن العشرين نتج عن تنفيذ برنامج الإصلاح الزراعي استقرار الكثيرين من أبناء الكرجيز البدو، وتحسنت أحوال التعليم وارتفع مستوى القراءة والكتابة بينهم. وفي عام ١٩٢٤ أصبحت كرجيزستان جمهورية تتمتع بالحكم الذاتي داخل الاتحاد السوفيتي. وفي الثلاثينيات بدأ تنفيذ برنامج التجميع الزراعي مما أثار مقاومة رجال المصالحات المسلحين (الباسماش)، فتم تطهير الحزب الشيوعي الكرجيزي من الشيوعيين القوميين المحليين. وفي عام ١٩٣٦ أصبحت إحدى الجمهوريات الأساسية في الاتحاد السوفيتي. رغم السوفيت أهالي كرجيزيا على التخلي عن حياة البداوة وأتوا إليهم بالزراعة الحديثة وأساليب الصناعة الحديثة مما غير كثير من طرق معيشتهم التقليدية. في ١٩٩٠ فرضت حالة الطوارئ في العاصمة بيشكك بعد وقوع صدامات عرقية ووقع الاختيار على عسكر أكاييف، وهو شيوعي إصلاحى، ليكون رئيساً للبلاد. وفي ١٩٩١ أدان أكاييف المحاولة الانفصالية التي وقعت في موسكو ضد الرئيس جورباتشوف الذي قاد حملة الإصلاح في الاتحاد السوفيتي، إذ كان أكاييف مؤيد البرامج الإصلاحية وراح يطبقها في بلده. في ٣١ أغسطس ١٩٩١ أعلنت كرجيزستان استقلالها عن الاتحاد السوفيتي. وانضمت في ٢١ ديسمبر ١٩٩١ إلى كومنولث الدول المستقلة. وفي ١٩٩٢ انضمت إلى الأمم المتحدة، وبدأ تنفيذ برنامج للإصلاح الاقتصادي يمتد على قوى السوق. وأقرت البلاد دستوراً لها في مايو ١٩٩٣. وفي ١٩٩٤ أجريت استفتاءات عامة وافق فيها الناخبون بأغلبية كاسحة على الإصلاحات الاقتصادية وعلى إعادة انتخاب أكاييف لرئاسة الجمهورية وعلى الانضمام إلى اتحاد آسيا الوسطى الذي ضم كازاخستان وأوزبكستان. وفي عام ١٩٩٥ نجح أنصار أكاييف في الانتخابات لمجلس البرلمان. وفي ١٩٩٦ أدخلت تعديلات على

قومي. ● التقسيمات المحلية: ستة أقاليم + مدينة. ● الدفاع ٢,٥٪ من أ. ن. م. ● الجيش العامل: ١٢٢٠٠ رجل. ● الاقتصاد: العملة: سَم ويساوي مائة تايين ● إجمالي الناتج المحلي: ٩,٧ مليار دولار. ● نصيب الفرد من أ. ن. م.: ٢١٠٠ دولار. ● الأرض الزراعية: ٧٪. ● المحاصيل الزراعية: الطباقي، القطن، القمح، بنجر السكر، الفاكهة. ● الثروة الداجنة: دواجن ٢ مليون، الضأن ٣,٣٥ مليون، الأبقار ٨٣٠ ألف، الماعز ١٦٨ ألف. ● الثروة المنجمية: الذهب، الفحم، البترول. ● إنتاج الكهرباء: ١٤,٠٦٥ مليار كيلو وات ساعة. ● الصناعة: المنسوجات، المناجم، تجهيز الغذاء، الأسمدة، الآلات الصغيرة، الأثاث، الورق، طوب البناء، طاقة كهرومائية، غسالات كهربائية. ● الصادرات: الصوف، الكيماويات، القطن، المعادن الحديدية وغير الحديدية، الأحذية، الماكينات، الطباقي. ● الواردات: الحبوب، الأخشاب، المعادن الحديدية، الوقود، الماكينات، المنسوجات. ● الشركاء التجاريون: روسيا، أوكرانيا، أوزبكستان، كازخستان. ● جغرافية البلاد: كرجيزستان جمهورية مستقلة تقع في وسط آسيا، كانت تعرف في السابق باسم جمهورية الكرجيز السوفيتية الاشتراكية. ● الجيران: كازخستان في الشمال، الصين في الشرق، أوزبكستان في الغرب، طاجيكستان في الجنوب، بلاد وعرة، تغطي سلسلة جبال تيان شان قرابة ٩٥٪ من مساحد البلاد. وتغطي قمم الجبال الثلوج وأنهار الجليد الدائمة. ● التاريخ: انتشر الإسلام في البلاد في القرن الثامن الميلادي. وابتداء من القرن العاشر قامت شعوب الكرجيز بالهجرة من الإقليم الأعلى لوادي نهر الينيسي (في أراضي روسيا الآسيوية)، واتجهوا جنوباً إلى إقليم تيان - شان. وأصبحت البلاد في القرنين الثالث عشر والرابع عشر جزءاً من الإمبراطورية المغولية. وفي ١٧٥٨ أصبح شعب الكرجيز من رعايا الإمبراطورية الصينية. وفي أوائل القرن التاسع عشر وقعت تحت سيادة خاقان كوكند. وفي المدة من ١٨٦٤ إلى ١٨٧٦ أدمج تحت

وفى البنك الدولى، وفى منظمة العمل الدولية، وفى صندوق النقد الدولى، وفى منظمة الصحة العالمية، وعضو فى كومنولث الدول المستقلة، وفى منظمة الأمن والتعاون الأوروبى.

الدستور زادت من سلطات رئيس الجمهورية وفى أكتوبر ١٩٩٨ وافق الشعب فى استفتاء عام على تقييد سلطات البرلمان وعلى السماح بالملكية الخاصة للأراضى.

• كرجيزستان عضو فى الأمم المتحدة وفى منظمة الفاو،

## 184 - كرواتيا Croatia

- الاسم الرسمى : جمهورية كرواتيا.
- العاصمة : زغرب (٩٨١ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية : أوسيك.
- الموانئ الرئيسية : رييكا، زادار، سينيك.
- المساحة : ٢١٨٢٩ ميلا مربعا (٥٦٥٣٧ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٤,٦٧٧ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢١٤ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : كروات ٧٨٪، صرب ١٢٪، رغم التراث المشترك بين الكرواتيين وصرب يوغوسلافيا، إلا أن الكرواتيين لهم ثقافتهم وتقاليدهم الخاصة بهم والتي تتميزهم، وأساس الاحتكاك المستمر بين الفريقين راجع إلى أصول دينية، فالكرواتيون كاثوليك رومانويون والصرب أورثوذكس.
- اللغة : الصربية الكرواتية ٩٦٪.
- الدين : كاثوليك ٧٧٪، أورثوذكس ١١٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٧٪.
- نظام الحكم : ديمقراطية برلمانية، السلطة التشريعية من مجلسين. هناك رئيس للجمهورية (هو الرئيس توجمان منذ ١٩٩٠) ورئيس للوزراء هو ماتيا منذ ١٩٩٥).
- الأحزاب السياسية : الاتحاد الكرواتى الديمقراطى؛ ديمقراطى مسيحى، يمين الوسط، قومى. الحزب الليبرالى الاشتراكى الكرواتى؛ وسط. الحزب الاجتماعى الديمقراطى للتغيير؛ اشتراكى إصلاحى. حزب الحقوق الكرواتى؛ ذو توجهات كرواتية، قومى متطرف. حزب الفلاحين الكرواتى؛ ذو قواعد ريفية. الحزب الوطنى الصربى؛ ذو توجهات صربية.
- التقسيمات المحلية : ٢١ مقاطعة
- الدفاع : ٥,٧٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٥٨ ألف رجل.
- الاقتصاد : العملة : الكونا
- إجمالى الناتج المحلى : ٢٢,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م. : ٤٥٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية : ٢١٪.
- المحاصيل الزراعية : الزيتون، القمح، الذرة، الفواكه، الشوفان، بنجر السكر، البطاطس.
- الثروة الداخلة : دواجن ١٠ مليون، الخزائير ١,١٧ مليون، الضأن ٤٢٧ ألف، الأبقار ٤٤٣.
- الثروة المنجمية : البترول، البوكسيت، الحديد، الفحم، يجذب ساحل الأدرياتيك السياح من جميع أنحاء العالم.
- إنتاج الكهرباء : ٤٦٦, ١٠ مليار كيلو واط ساعة.
- الصناعة : الكيماويات، البلاستيك، الماكينات، الألومنيوم، الصلب، الورق.
- الصادرات : فى عام ١٩٩٣ بلغت قيمتها ٣,٩ مليار دولار.
- الواردات : بلغت قيمتها فى العام ذاته ٤,٧ مليون دولار
- الشركاء التجاريون : ألمانيا، إيطاليا، سلوفينيا.
- جغرافية البلاد : كرواتيا جمهورية مستقلة تقع فى جنوب شرق أوروبا فى شبه جزيرة البلقان، وكانت فى السابق واحدة من جمهوريات يوغوسلافيا الست.
- الجيران : سلوفينيا والمجر فى الشمال، يوغوسلافيا فى الشرق، البوسنة والهرسك فى الجنوب. وفى الغرب بحر الأدرياتيك.
- السطح : غرب كرواتيا يقع فى جبال الألب الدينارية وهى منطقة صخرية قاحلة، أما شرق كرواتيا فأرض زراعية خصبة منخفضة تسقى بانهار دواها، والدانوب وسافا. وتغطى الغابات أكثر من ثلث البلاد.

يوغوسلافيا تولى رئاسة الوزارة من ١٩٤٥ إلى ١٩٥٣ عندما أصبح رئيسا للجمهورية وفي عام ١٩٧٤ انتخب رئيسا مدى الحياة وتوفي عام ١٩٨٠. وعلى المستوى الداخلى حل مسألة الأقليات فى يوغوسلافيا على أساس النظام الفيدرالى، وعلى المستوى الخارجى تزعم حركة عدم الانحياز.

وفى السبعينيات ظهرت على السطح مطالب انفصالية تم التصدى لها. وفى أواخر الثمانينيات ظهرت على السطح مطالب انفصالية تم التصدى لها. وفى أواخر الثمانينيات حدث تضخم جامع وتدهور فى مستويات المعيشة مما تسبب فى اضطرابات بين عمال الصناعة وتقامى المشاعر القومية، مما أثر على وضع الحزب الشيوعى، وفى عام ١٩٨٩ تم السماح بقيام أحزاب المعارضة.

وفى عام ١٩٩٠ وفى أول انتخابات حرة تجرى فى البلاد منذ عام ١٩٢٨ لقي الشيوعيون الهزيمة على يد القوميين المحافظين بزعامة فرانجو توجمان، وأعلنت السيادة الكرواتية.

فى ١٩٩١ أعلن إقليم كرايىنا الذى تسكنه أغلبية صربية فى جنوب غرب البلاد انفصاله عن كرواتيا. وأعلنت كرواتيا استقلالها، وأدى ذلك إلى صراع مسلح مع صربيا ونشبت الحرب الأهلية فى البلاد، وقامت الميليشيات الصربية يماونها جيش يوغوسلافيا بالاستيلاء على حوالى ثلث الأراضى الكرواتية، لكن قوات كرواتيا استطاعت استعادة كل هذه الأراضى تقريبا فى منتصف عام ١٩٩٥. ومن ناحية أخرى قام الرئيس الكرواتى توجمان، بتشجيع الاتحاد الإسلامى- الكرواتى فى البوسنة، ذلك الاتحاد الذى استطاع الحفاظ على استقلال البوسنة فى وضع حرج.

وفى يونيو ١٩٩٧ انتخب توجمان لفترة رئاسة ثالثة على الرغم من عدم الرضا عن أساليب حكمة التسلطية ورغم الإشاعات عن اعتلال صحته بشكل خطير، وفى ١٥ يناير ١٩٩٨ عاد إلى أحضان كرواتيا آخر جيب كان فى أيدي الصرب ألا وهو سلافونيا الشرقية.

• كرواتيا عضو فى الأمم المتحدة، وفى منظمة الأمن والتعاون الأوروبى.

• التاريخ : كان الموطن الأصلى للكرواتيين السلافيين جزءا من جمهورية أوكرائيا. وفى القرن السادس الميلادى وصل إلى البلاد قبائل أخرى، وكانت كرواتيا فى ذلك الوقت جزءا من مقاطعة بانونيا الرومانية. اعتنق الكرواتيون الديانة المسيحية فيما بين القرنين السابع والتاسع الميلاديين، وتبنوا حرف الهجاء الرومانية.

وفى عام ٩٢٥ تمكن الكرواتيون من هزيمة الغزاه البيزنطيين والفرنجة وأقاموا مملكتهم المستقلة التى بلغت ذروتها فى القرن الحادى عشر. وفى عام ١٠٨٩ نثبت حرب أهلية انتهت بقيام المجريين بغزو البلاد سنة ١٠٩١. وأدت معاهدة باكتا كونفنتا التى وقعها رؤساء القبائل الكرواتية وملك المجر فى عام ١١٠٢ إلى توحيد البلاد سياسيا تحت حكم ملك المجر.

وفى عام ١٥٢٦ لقي المجريون الهزيمة على يد الأتراك، وسقطت معظم أراضى كرواتيا تحت الحكم العثمانى حتى نهاية القرن السابع عشر. أما ما تبقى من أراضى كرواتيا فإن أهله انتخبوا هريديناند، ملك النمسا، مليكا عليهم، وأصبحوا مرتبطين بأسرة هابسبورج الملكية فى النمسا.

وبعد إقامة الملكة النمساوية - المجرية فى عام ١٨٦٧، أصبحت كرواتيا وسلوفينيا جزءا من المجر إلى أن انهارت المملكة النمساوية المجرية فى ١٩١٨ بعد هزيمتها فى الحرب العالمية الأولى.

وفى ٢٩ أكتوبر ١٩١٨ أعلنت كرواتيا استقلالها ودخلت فى اتحاد مع الجبل الأسود (مونت نجرى) وصربيا وسلوفينيا ليكونوا مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين، وفى عام ١٩٢٩ تحول الاسم ليصبح يوغوسلافيا.

وعندما قامت ألمانيا بغزو يوغوسلافيا فى عام ١٩٤١ وقطعت أوصالها، أنشئت «دولة كرواتيا المستقلة تحت الحماية الإيطالية»، وخضعت لحكم ديكاتورى فاشى. وبعد هزيمة ألمانيا فى الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، أصبحت كرواتيا إحدى الجمهوريات المؤسسة لاتحاد يوغوسلافيا الاشتراكى الذى أقامه المارشال تيتو (الكرواتى الأصل) بمساعدة السوفيت كان تيتو قد تزعم حركة المقاومة ضد النازية فى الحرب العالمية الثانية وأقام حكومة مؤقتة فى عام ١٩٤٣ اعترف بها الحلفاء فى ١٩٤٤. وبعد إعلان اتحاد

## 185 - كيريباس Kiribati

(جزر جيلبرت سابقا)

- الاسم الرسمي : جمهورية كيريباس.
- العاصمة تاراوا (٢٥ ألف نسمة). وهي الميناء الرئيسي.
- المساحة : ٢٨٠ ميلا مربعا (٧٢٦ كم<sup>٢</sup>).
- جغرافية البلاد: تقع جمهورية كيريباس المستقلة في وسط المحيط الهادى وتتكون من ثلاث مجموعات من الجزر المرجانية هي مجموعة جيلبرت على خط الاستواء، ومجموعة فينكس إلى الشرق منها، ومجموعة لاين شرقى مجموعة فينكس. وتتأثر جزر هذه المجموعات على مساحة مليونى ميل مربع. ولا توجد أنهار لكن توجد بحيرات داخل معظم الجزر. ونظرا لأن التربة التى تغطى الصخور المرجانية ضئيلة وهزيلة، فإنه لا ينمو فوقها سوى القليل جدا من النباتات.
- الجيران : نورو في الشمال الغربى، وجزيرتا توفالو وتوكيلو في الجنوب درجات الحرارة عالية، الأمطار متقطعة وغير منتظمة.
- السكان : ٨٥,٥٠ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية ٣٠٩٠ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : ميكرونيزيان.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، ولغة الجيلبريز.
- الدين : كاثوليك رومانيون ٥٣٪، بروتستنت ٤١٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٠٪. يعيش أكثر من ٣٠٪ من السكان في جزيرة تاراوا، أكثر الجزر ازدحاما وأخذًا بأساليب الحياة الفريية.
- نظام الحكم: رئيس الجمهورية هو رئيس السلطة التنفيذية. أما السلطة التشريعية فمجلس واحد عدد أعضائه ٣٩.
- الأحزاب السياسية: مانيبان تى مورى: الحزب المسيطر الآن. الحزب التقدمى الوطنى: كان الحزب الحاكم فى المدة من ١٩٧٩ إلى ١٩٩٤.
- التقسيمات المحلية: ٣ وحدات
- الاقتصاد: العملة : الدولار الاسترالى
- إجمالى الناتج المحلى: ٦٢ مليون دولار.
- نصيب الفرد من ا. ن. م. ٨٠٠ دولار.
- المحاصيل الزراعية : الكوبرا، البطاطا، الخضراوات، أشجار الخبز (*Bread fruit*)، القلقاس.
- الثروة الداجنة: دواجن ٣٠٠ ألف دجاجة.
- إنتاج الكهرباء : ٧ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : صيد الأسماك، الحرف اليدوية.
- الصادرات : الكوبرا، السمك.
- الواردات: المواد الغذائية، الوقود، معدات النقل.
- الشركاء التجاريون : نيوزيلندا، استراليا، اليابان، ساموا الأمريكية، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، فيجي.
- التاريخ : كانت جزر جيلبرت واليس محمية بريطانية منذ عام ١٨٩٢، ثم أصبحت مستعمرة فى عام ١٩١٦. وفى عام ١٩٧٥ انفصلت مجموعة جزر جيلبرت عن مجموعة جزر إليس، ومنحت كل منهما الحكم الذاتى الداخلى. أما جزر إليس فقد أصبحت دولة توفالو المستقلة فى عام ١٩٧٨.
- أما كيريباس فقد تحقق لها الاستقلال فى ١٢ يوليو ١٩٧٩ داخل الكومنولث البريطانى. وفى عام ١٩٨٥ تكون أول حزب سياسى فى كيريباس هو الحزب الديمقراطي المسيحى المعارض.
- كانت اليابان قد احتلت جزيرة تاراوا وغيرها من جزر جيلبرت أثناء الحرب العالمية الثانية، وكانت تاراوا مسرحا لواحده من أكثر المعارك الدموية ضراوة في تاريخ البحرية الأمريكية عندما نزل جنود البحرية إلى الجزيرة فى نوفمبر ١٩٤٣ ليطردوا اليابانيين منها. وقد تم عقد معاهدة صداقة مع الولايات المتحدة تنازلت بمقتضاها عن مطالبتها بالعديد من جزر لاين وفيكس.
- فى ١٤ سبتمبر ١٩٩٩ قبلت كيريباس عضوا فى الأمم المتحدة.

## 186 - كزخستان Kazakhstan

- جغرافية البلاد : تقع كزخستان في وسط آسيا، وكانت في السابق إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي، وكان اسمها جمهورية كازاخ السوفيتية الاشتراكية.
- الجيران : روسيا في الشمال، الصين في الشرق، كرجيزستان وأوزبكستان وتركمنستان في الجنوب. وفي الغرب بحر قزوين حيث تمتد سواحلها قرابة ١٥ ألف ميل. و من حيث المساحة فإن كزخستان ثاني أكبر دولة في كومنولث الدول المستقلة (بعد روسيا).
- السطح : تمتد من مجارى نهر الفولجا في أوروبا إلى جبال ألتي على الحدود الصينية. الأرض معظمها سهول واسعة خالية من الشجر، وتوجد هضاب. وتطل على بحر آرال أيضا.
- التاريخ : كان الكازاخيون الأصليون قبائل تركيكية رحل وأستوطنوا البلاد في بداية الحقبة المسيحية. وفي القرن الثامن انتشر الإسلام بينهم. وكانوا يقومون بهجرات موسمية بحثا عن الكلأ لقطعان أغنامهم وماشيتهم وخيولهم. وعلى الرغم من أن قبائلهم كان لها رؤساء (خانات) إلا أنهم لم يتوحدوا كدولة واحدة تحت قيادة زعيم واحد. ثم سقطوا تحت حكم المغول في القرن الثالث عشر وظلوا تحت حكم التتار حتى عام ١٧٣٥ عندما بدأ الغزو الروسي للبلاد.
- وفيما بين عامي ١٨٢٢ و ١٨٤٨ كانت روسيا القيصرية قد أثمت غزوها للبلاد بعد أن خلمت رؤساء القبائل، وتبع ذلك قيام الزراع الروس والأوكرانيين بالاستيطان في أستبس كزخستان وخصوصا بعد إلغاء الرق الزراعي في روسيا عام ١٨٦١. في ١٨٦٥ أستولى الروس على مدينة ألماتي التي كانت مركزا تجاريا.
- في عام ١٩١٦ قتل ١٥٠ ألفا من سكان البلاد في ثورة قام الروس بقمعها بوحشية. وفي عام ١٩١٧ وقع الانقلاب البلشفي في روسيا، وفي أعقبه وقعت حرب أهلية في كزخستان التي أصبحت في عام ١٩٢٠ جمهورية سوفيتية متمتعة بالحكم الذاتي. وفي أوائل الثلاثينيات (من القرن العشرين) مات أكثر من مليون شخص جوعا أثناء القيام بحملة التجميع الزراعي. وفي عام ١٩٣٦ أصبحت كزخستان إحدى الجمهوريات المؤسسة للاتحاد السوفيتي.
- في المدة ١٩٥٤ - ٥٦، كانت كزخستان جزءا من
- الاسم الرسمي : جمهورية كزخستان
- العاصمة : أستانا (٢٧٠٤٠٠ نسمة).
- المدن الرئيسية : ألماتي (الما آتا سابقا)، كرجندا
- الموانئ الرئيسية : أكتو، أليتو،
- المساحة : ١٠٤٩٠٠٠ ميلا مربعا (٢٧١٧٣٠٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١٦,٨٢٥ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٦ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : كازاخ ٤٦٪، روس ٣٥٪، أوكرانيون ٥٪.
- اللغة : الكازاخ والروسية لغتان رسميتان.
- الدين : مسلمون، أوروذوكس روس.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٨ ٪.
- نظام الحكم : جمهورية دستورية، تم إقرار الدستور في يناير ١٩٩٣.
- الأحزاب السياسية : مؤتمر وحدة شعب كزخستان؛ معتدل، وسط. مؤتمر شعب كزخستان؛ معتدل، عرقي. حزب كزخستان الاشتراكي؛ يساري الحزب الجمهوري؛ ائتلاف يمين الوسط.
- التقسيمات المحلية : ١٤ قسما + مدينة.
- الدفاع : ٢,٣٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٣٥١٠٠ رجل.
- الاقتصاد : العملة : تتج
- إجمالي الناتج المحلي : ٥٠ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م : ٣٠٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية : ١٢ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الحبوب، القطن.
- الثروة الداجنة : دواجن ١٧ مليون، الضأن ٩ مليون، الأبقار ٤ مليون، الخنازير ٨٦٠ ألف، الماعز ٦٩١ ألف، الجاموس ١٠٠ ألف
- الثروة المنجمية : البترول، الغاز، الفحم، الحديد، المنتجنيز، خام الكروم، النحاس.
- إنتاج الكهرباء : ٤٩,٥١ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : البترول، الصلب، المناجم، الآلات الزراعية، المحركات الكهربائية، مواد البناء.
- الصادرات : البترول، المعادن الحديدية وغير الحديدية، الكيماويات، الصوف، اللحوم.
- الواردات : الآلات وقطع الغيار، المواد الصناعية.
- الشركاء التجاريون : روسيا، أوكرانيا، أوزبكستان، وغيرها من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق، الصين.

يونيو ١٩٩٢ أقر الشعب دستورا جديداً أخذ بنظام التعددية السياسية وانتخب نازار باييف رئيساً للبلاد من غير منازع. وفي الانتخابات التشريعية التي أجريت في مارس ١٩٩٤ حقق حزبه نصراً كاسحاً. وكان قد بدء في عام ١٩٩٣ في تنفيذ برنامج للتحويل إلى القطاع الخاص ووافقت البلاد على معاهدة خطر انتشار الأسلحة النووية وتعهدت الولايات المتحدة بتمويل عملية تفكيك الأسلحة النووية.

وفي استفتاء أبريل ١٩٩٥ وافق الشعب على مد فترة رئاسة نازار باييف إلى ديسمبر ٢٠٠٠. وفي أغسطس (١٩٩٥) وافق الشعب في استفتاء آخر على دستور جديد. وأصبحت الملكية الخاصة للأرض الزراعية أمراً مشروعاً ومجازاً.

وفي ٩ يونيو ١٩٩٨ خصصت مدينة أستانا (أكبلا سابقاً) لتكون العاصمة الجديدة للبلاد. وفي ١٠ يناير ١٩٩٩ أعيد انتخاب نازار باييف رئيساً للبلاد لمدة سبع سنوات أخرى.

● كزخستان عضو في الأمم المتحدة، وفي منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، وفي كومنولث الدول المستقلة.

برنامج التوسع الزراعي الطموح الذي وضعه الزعيم السوفييتي نيكيتا خروشوف للتوسع في «الأراضي البكر»، وتدفق سيل من المستوطنين الروس إلى كزخستان مما جعل أهل البلاد أقلية داخل بلادهم.

في عام ١٨٨٦ قامت اضطرابات قومية في مدينة ألما - آتا لأن الزعيم السوفييتي جورباتشوف أخرج من الحكم زعيماً محلياً ووضع بدلاً منه آخر روسيا.

في ١٩٨٩ أصبح نور سلطان نازار باييف، وهو مصلح وطني معتدل، زعيماً للحزب الشيوعي الكزخستاني فوضع برامج للإصلاح الاقتصادي والثقافي وشجع الاستثمارات الخارجية داخل البلاد. وفي عام ١٩٩٠ أصبح نازار باييف رئيساً للدولة، وأدان محاولة الانقلاب التي وقعت ضد جورباتشوف في عام ١٩٩١ في موسكو، وفي نفس العام (١٩٩١) ألغى الحزب الشيوعي الكزخستاني، وانضمت كزخستان إلى كومنولث الدول المستقلة الذي أعلن عن قيامه في مدينة ألماتي. واعترفت الولايات المتحدة الأمريكية باستقلال كزخستان.

في عام ١٩٩٢ قبلت كزخستان عضواً في الأمم المتحدة وفي منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، وفي

## 187 - كشمير Kashmir

● كانت كشمير جزءاً من ولاية جامو في شمال الهند أيام الحكم البريطاني، وأغلبية سكانها مسلمون، ولكن كان يحكمها مهراجا هندي ضمها إلى جمهورية الهند بعد الاستقلال عام ١٩٤٧. ونشب قتال بين طبقة الهندوس الحاكمة والموالية للهند، وبين أغلبية السكان المسلمين الموالين لباكستان، وتورط في هذا القتال القوات الهندية والباكستانية إلى أن تم الاتفاق بوساطة من الأمم المتحدة على وقف إطلاق النار في ٣٠ أكتوبر ١٩٤٨. ثم وقعت حرب عرقية بين البلدين مرة في ١٩٦٥ - ٦٦، وثانية في ١٩٧١، وكشمير اليوم مقسمة بحكم اتفاقية سلا (مدينة شمال دلهي) التي عقدت عام ١٩٧٢ بين منطقة كشمير الباكستانية وبين ولاية جامو وكشمير الهندية.

ومنذ عام ١٩٩٠ وأعمال العنف تمزق البلاد حيث تنشر الهند هناك قوات يزيد عددها على ١٥٠ ألف جندي، وجهت إليها جماعات حقوق الإنسان الانتقادات لقيامها بأعمال التعذيب والاغتصاب والقتل، ويتراوح

عدد المصابين بين قتل وجرح في المدة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٢ ما بين ثمانية آلاف وعشرين ألف شخص. وقد صعد الانفصاليون أعمال العنف في عام ١٩٩٥. أما الحزب السياسي الرئيسي في ولاية جامو وكشمير فهو جبهة تحرير جامو وكشمير الانفصالية، وهي منقسمة إلى طائفتين: إحداهما تتخذ من الهند قاعدة لها بينما تتخذ الثانية من باكستان قاعدة لها. أما حزب المؤتمر الوطني الذي يهدف إلى الإبقاء على الولاية داخل نطاق الدولة الهندية، فقد كسب في ١٩٩٦ أول انتخابات محلية تجرى في البلاد بعد اندلاع أعمال العنف عام ١٩٩٠.

في القرن الرابع عشر ترسخ الحكم الإسلامي لكشمير. وبدأ حكم المغول (الأتراك فاتحي الهند) للبلاد في القرن السادس عشر حتى الغزو الأفغاني في عام ١٧٥٣. ثم خضعت البلاد لسيادة السيخ ابتداء من عام ١٨١٩. وفي حروب السيخ التي اشتعلت في منتصف القرن التاسع عشر أقام المهراجا غلاب سينغ

- وفيما يلي نبذة عن منطقة كشمير التي تحتلها باكستان:
- المساحة : ٣٠٤٤٥ ميلا مربعا (٧٨٩٠٠ كم<sup>٢</sup>).
- الموقع : في شمال غرب ولاية كشمير السابقة (ولاية جامور وكشمير حاليا). وفي الغرب تقع أزد كشمير ولها مجلسها التشريعي الخاص بها في مظفر آباد.
- أما الشمال والشرق فيخضعان للحكم الباكستاني المباشر.
- السكان تعداد ١٩٩٥ : ٨,٢ مليون نسمة.
- المدن الرئيسية : جليجيت، سكاردو.
- السطح : قمة نانجا باربات من قمم الهيمالا، ممر كاركورام، منبع نهر الهندوس، نهر بلتورو الجليدي.

- ولاية جديدة خاضعة للحكم الهندوسي تكونت من منطقة جامو الواقعة جنوب كشمير وكشمير ذاتها وأسمائها ولاية جامو وكشمير.
- وفيما يلي نبذة عن «ولاية جامو وكشمير» : هي ولاية هندية.
- مساحتها : ٨٥٧٩١ ميلا مربعا (٢٢٢٢٠٠ كم<sup>٢</sup>).
- العاصمة الشتوية : جامو، العاصمة الصيفية : سريناجار.
- الصناعة : الأخشاب، الحبوب، الأرز، الفاكهة، الحرير، السجاد.
- السكان : (في المنطقة التي تحتلها الهند وفي تعداد ١٩٩٤) ٨,٥ مليون نسمة.

## 188 - كمبوديا Cambodia

- الليبرالي الديمقراطي، جمهوري معاراض للشيوعية.
- حزب الشعب الكمبودي : إصلاح اشتراكي، حزب الوحدة الوطنية الكمبودية : الجناح السياسي للخمير الحمر، قومي متطرف شيوعي، الحركة الديمقراطية الوطنية المتحدة.
- التقسيمات المحلية : ٢٠ ولاية + ٣ مجالس بلدية.
- الدفاع : ٧,٢٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ١٤٠٥٠٠ ألف رجل.
- الاقتصاد : العملة : الريال.
- إجمالي الناتج المحلي : ٧,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م : ٧١٥ دولار.
- الأرض الزراعية : ١٢ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الأرز، المطاط (الأرض المستوية والجو المطير جعل كمبوديا ملائمة لإنتاج الأرز الذي كان هو والمطاط دعامة الاقتصاد قبل السبعينيات لكن حرب فيتنام والحروب الأهلية دمرت الزراعة)، والذرة.
- الثروة الداجنة : دواجن ١٢ مليون، الأبقار ٢,٩ مليون، الخنازير ٢,٢ مليون، الجاموس ٧٧٠ ألف.
- الثروة المنجمية : الأحجار الكريمة، الفوسفات، المتجنيز الحديد.
- الموارد الأخرى : الأخشاب.
- إنتاج الكهرباء : ٢٠٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : ضرب الأرز، الأخشاب ومنتجات الأخشاب، صيد السمك، المطاط.
- الصادرات : المطاط الطبيعي، الأرز، الفلفل، الأخشاب.

- الاسم الرسمي : مملكة كمبوديا
- العاصمة : بنوم بنه (٩٢٠ ألف نسمة).
- الميناء الرئيسي : كوم بونج سوم (سيهانوك فيل)
- المساحة : ٦٩٨٨٤ ميلا مربعا (١٨١ ألف كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١١,٦٣ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٦٦ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : الخمير ٩٠٪، فيتناميون ٥٪، صينيون ١٪.
- اللغة : لغة الخمير هي اللغة الرسمية، الفرنسية.
- الدين : البوذية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٦٥ ٪.
- الخمير من أقدم الشعوب في جنوب شرق آسيا. وقد تناقص عدد سكان كمبوديا بدرجة كبيرة من منتصف سبعينيات القرن العشرين بسبب الحرب والمجاعة وانتهاك حقوق الإنسان والهجرة. وكان نظام الحكم السابق (نظام الخمير الحمر) قد بدأ حملة للإجلاء السكان عن المدن، ونتج عن ذلك أن معظم الكمبوديين يعيشون في مناطق الريف كزراع أو عمال. وعلى الرغم من أن عقوبة ممارسة النشاط الديني كانت الموت في عهد الخمير الحمر، وعلى الرغم من محاربة الشيوعية للدين، إلا أن ممارسة الشعائر البوذية (وهي الديانة الرئيسية) أخذت في الازدياد.
- نظام الحكم : ملكية دستورية، يحكمها الملك نورودوم سيهانوك منذ ١٩٩٣.
- الأحزاب السياسية : الجبهة المتحدة لكمبوديا المستقلة المحايدة المسالمة المتعاونة : قومي ملكي، الحزب

## المتمردين الكمبوديين.

وفى ١٩٧٠ استولى رئيس الوزراء لون نول، الموالي للولايات المتحدة، على الحكم وطالب بإخراج أربعين ألف جندي فيتنامى شمالي، وألغيت الملكية. شكل سيهانوك حكومة فى المنفى فى بكين.

وبدأت الحرب العلنية بين الحكومة وعصابات خمير روج الشيوعية، وقدمت الولايات المتحدة مساعدات عسكرية واقتصادية ضخمة للحكومة الكمبودية.

استولت قوات الخمير الحمر بقيادة بول بوت على فنوم بنه فى ابريل ١٩٧٥، وقامت بإجلاء سكان المدن إلى الأحرش والغابات والمناطق الريفية، ولقى أكثر من مليون شخص حتفهم فى عمليات الإعدام والمحن التى مروا بها. وفى عام ١٩٧٨ نشب قتال حدودى شديد مع فيتنام تحول إلى غزو فيتنامى شامل. وفى يناير ١٩٧٩ أعلن عن قيام حكومة تساندها فيتنام برئاسة هنج سمرين، وذلك بعد يوم واحد من استيلاء الفيتناميين على فنوم بنه، وطرد بول بوت وتدفق آلاف اللاجئين إلى تايلاند ونقلت الأنباء انتشار الموت جوعا على نطاق واسع.

فى عام ١٩٨١ اتخذت البلاد دستوراً نص على إنشاء مجلس للدول ومجلس للوزراء. وفى المدة من ١٩٨٣ إلى ١٩٨٩ وقع عدد من الاشتباكات بين القوات الفيتنامية (المؤيدة لسمرين) من ناحية، وبين القوات الموالية لسيهانوك ومعها قوات بول بوت من ناحية أخرى وفى المدة (١٩٨٨-٨٩) عقد مؤتمر باريس بين حكومة فنوم بنه، وائتلاف المعارضة بقيادة سيهانوك، والخمير الحمر، ولكنه لم يصل إلى اتفاق. وأخيراً سحبت فيتنام قواتها من كمبوديا فى ١٩٨٩.

وفى عام ١٩٩٢ تم فى باريس التوقيع على اتفاق سلام برعاية الأمم المتحدة نص على أن يترأس الأمير سيهانوك مجلساً يدير شؤون البلاد إلى حين إجراء انتخابات حرة فى عام ١٩٩٣ (سمى المجلس الوطنى الأعلى).

وفى مايو ١٩٩٣ أجريت الانتخابات فى كمبوديا بإشراف الأمم المتحدة وانتهت باتفاق الحزبين اللذين فازا بأعلى الأصوات على اقتسام السلطة فى حكومة مؤقتة إلى أن يتم إقرار دستور جديد.

وفى ٢١ سبتمبر أقرت الجمعية الوطنية دستوراً جديداً أعاد الملكية وأصبح سيهانوك ملكاً للبلاد فى ٢٤ سبتمبر. أما الخمير الحمر الذين قاصعوا الانتخابات، فقد عارضوا الحكومة الجديدة واستمرت أعمال العنف المسلح فى منتصف التسعينيات. وقد حدث أن انشق أحد زعماء

● الواردات: المواد الغذائية، الوقود، السلع الاستهلاكية.  
● الشركاء التجاريون: فيتنام، كومنولث الدول المستقلة، أوروبا الشرقية، اليابان، الهند.

● جغرافية البلاد: تقع كمبوديا فى جنوب شرق آسيا فى شبه جزيرة الهند الصينية.

● الجيران: تايلاند فى الغرب والشمال، لاوس فى الشمال الشرقى، فيتنام فى الشرق والجنوب، وفى غربها خليج سيام.

● السطح: المنطقة الوسطى مستوية وتتكون من حوض نهر الميكونج وبحيرة تونل ساب. وفى الجنوب الشرقى تلال وجبال. تغطى الغابات ٧٦٪ من مساحة البلاد.

● المناخ: استوائى، رطوبة عالية وأمطار غزيرة.

● التاريخ: ترجع بدايات تاريخ كمبوديا إلى مملكتى فونان وشنلا الهندوسيتين فى القرون الأولى من التاريخ الميلادى، ووقعت كمبوديا تحت حكم الخمير فى القرن السادس، وتوسعت إمبراطوريتهم وضمت كثيراً من أراضى لاوس وتايلاند وفيتنام، وشيدت معابد أنكوروات الحجرية التى تعتبر واحدة من أعظم المنجزات المعمارية فى جنوب شرق آسيا.

وفى عام ١٤٣١ اجتاحت السياميون المنطقة، وشهدت السنوات التالية صعوب السياميين والفيتناميين واللويين، وفى منتصف القرن الثامن عشر كانت حدود كمبوديا مقاربة لما هى عليه الآن. وفى القرن التاسع عشر كان النفوذ الفرنسى قد اتسع فى منطقة الهند الصينية، وأصبحت المنطقة محمية فرنسية فى عام ١٨٦٣.

بدأت الروح القومية تشتمل فى ظل حكم الأمير نورودوم سيهانوك الذى ارتقى العرش عام ١٩٤١، وازدادت اشتعالاً أثناء حكم اليابانيين من البلاد فى أعقاب هزيمتهم فى الحرب العالمية الثانية، سعى الكمبوديون للحصول على الاستقلال، لكن الفرنسيين عادوا إلى البلاد فى عام ١٩٤٦، ومنحوا البلاد دستوراً فى ١٩٤٧ ثم منحوها الاستقلال داخل الاتحاد الفرنسى فى عام ١٩٤٩. وفى حرب الهند الصينية الفرنسية فى عام ١٩٥٣ حقق سيهانوك سيطرة عسكرية كاملة، وفى عام ١٩٥٥ تنازل عن العرش لوالديه وإن بقى رئيساً للحكومة، وفى عام ١٩٦٣ سعى للحصول على ضمان حيده كمبوديا بالنسبة لجميع الأطراف المشتركة فى حرب فيتنام.

وفى عام ١٩٦٥ قطعت العلاقات مع الولايات المتحدة بعد أن هاجمت طائرات فيتنام الجنوبية قوات فيت كونج داخل الأراضى الكمبودية. لكن العلاقات أعيدت فى ١٩٦٩ بعد أن اتهم سيهانوك شيوعى فيتنام بتسليح



رئيس الوزراء هون سون الذى كان قد انفراد برئاسة الوزارة منذ يوليو ١٩٩٧ .  
وفى ٢٠ إبريل ١٩٩٩ قبلت كمبوديا رسميا عضوا فى رابطة دول جنوب شرق آسيا ، وهو عضو فى منظمة الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولى للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى، منظمة الصحة العالمية، المنظمة البحرية الدولية).

عصابات الخمير الحمر، هو إينج سارى، وخرج منها مكونا لنفسه جماعته الخاصة به وأعلن تأييده للملكية فى أغسطس ١٩٩٦ ، وبمعه تدهورت قوة الخمير الحمر تدهورا سريعا . أما قائدهم بول بوت الذى كان يحكم البلاد فى أواخر السبعينيات فقد أدانته زملاؤه السابقون فى محاكمة صورية عقدت فى ٢٥ يوليو ١٩٩٧ وحكم عليه بأن يقضى بقية حياته محدد الإقامة فى بيته ومات فى ١٥ إبريل ١٩٩٨ .  
وفى انتخابات ٢٦ يوليو ١٩٩٨ البرلمانية فاز حزب

## 189 - كندا Canada

يتولون السلطة التنفيذية .  
يتكون البرلمان الفيدرالى من مجلسين مجلس الشيوخ وعدد أعضائه ١٠٤ يمينون مدى الحياة، ومجلس العموم وعدد أعضائه ٢٩٥ يتم انتخابهم وهم موزعون على المقاطعات بحسب تعداد سكانها . ولكل مقاطعة من المقاطعات العشرة رئيس وزراء ومجلس تشريعى منتخب. أما إقليم يوكون والإقليم الشمالى الغربى فيحكمها مفوضون معينون بمعرفة الحكومة الفيدرالية ومجلسان منتخبان .  
مجلس العموم الفيدرالى ينتخب لمدة خمس سنوات . أما القوانين فلا بد أن تجاز من كلا المجلسين : العموم والشيوخ ويوقعها الحاكم العام باسم الملكة . أما المجالس التشريعية للمقاطعات فمدتها أربع سنوات .  
• الأحزاب السياسية : الحزب الليبرالى : هو ، وسط . حزب الكتلة الكويبيكية : قاعدته كويك ، انفصالي . حزب الإصلاح : شعبى ، يمينى . الحزب الديمقراطى الجديد : معتدل ، يسار الوسط . الحزب التقدمى المحافظ ينادى بالاقتصاد الحر ، يمين الوسط .  
• الدفاع : ١,٢ ٪ من أ. ن . م .  
• الجيش العامل : ٦٢ ألف رجل  
• الاقتصاد : العملة : الدولار الكندى ويساوى مائة سنت .  
• إجمالى الناتج المحلى : ٦٥٨ مليار دولار .  
• نصيب الفرد من أ. ن . م : ٢١٧٠٠ دولار .  
• الأرضى الزراعية : ٥ ٪ .  
• المحاصيل الزراعية : الحبوب ، البذور الزيتية ، الطباقي ، الفاكهة ، الخضروات .  
• الثروة الحيوانية : الدواجن ١٣٩ مليون ، الأبقار ١٣,٢ مليون ، الخنازير ١١ مليون ، الضأن ٦٣٤ ألف .  
• الثروة المنجمية : النيكل ، (ثانى أكبر منتج فى العالم) ،

• الاسم الرسمى : كندا  
• العاصمة : أوتاوا (مليون نسمة) .  
• المدن الرئيسية : تورنتو ، مونتريال ، فانكوفر ، إدمونتون ، كالجارى ، كويك  
• الموانئ الرئيسية : هاليفاكس ، مونتريال ، كويك ، سان جون ، تورنتو ، فانكوفر .  
• المساحة : ٣٨٥١٨٠٩ ميلا مربعا (٩٩٧٦١٨٦ كم<sup>٢</sup>) .  
• السكان : ٣١ مليون نسمة .  
• الكثافة السكانية : ٨ / ميل<sup>٢</sup> .  
• الأجناس : بريطانيون ٤٠ ٪ ، فرنسيون ٢٧ ٪ ، جنسيات أوروبية أخرى ٢٠ ٪ ، سكان البلاد الأصليين (هنود واسكيمو) ١,٥ ٪ ، جنسيات أخرى (معظمهم آسيويون) ١١,٥ ٪ .  
• اللغة : الإنجليزية والفرنسية وكلتاها رسميتان .  
• الدين : الكاثوليكية الرومانية ٤٨ ٪ ، الكنيسة المتحدة ١٢ ٪ ، الأنجليكانية (الكنيسة الإنجليزية) ٨ ٪ .  
• معرفة القراءة والكتابة : ٩٧ ٪ .  
• نظام الحكم : كندا عضو فى كومنولث الأمم . وهى اتحاد فيدرالى يضم عشر مقاطعات (ألبرتا ، كولومبيا البريطانية ، مانيتوبا ، نيو برونزويك ، نيوفونلاند ، نوفا سكوشيا ، أونتاريو ، جزيرة الأمير إدوارد ، كويك ، ساسكاتشوان) وإقليمين (إقليم الأراضى الشمالية الغربية وإقليم يوكون) .  
• وبمردور دستور ١٩٨١ انتقلت سلطة تعديل الدستور من البرلمان البريطانى إلى كندا بحيث أصبح الدستور الكندى يكامله رهن مشيئة الكنديين أنفسهم ، رزس الدولة : ملكة بريطانيا ، ويمثلها الحاكم العام ولكنه لا يتصرف إلا بناء على مشورة رئيس الوزراء ومجلس الوزراء وهؤلاء أعضاء فى البرلمان الكندى ، وهم الذين

● المناخ : معتدل عموماً، لكنه يتباين ما بين شتاء متجمد شديد البرودة وطويل لكنه يكون أكثر اعتدالاً على السواحل الغربية والجنوبية الغربية. وفي الجنوب يكون الصيف دافئاً عادة. الأمطار غزيرة في الغرب ويسقط الثلج في الشرق.

● التاريخ : ربما كان الاسكندنافي لايف إريكسون أول من وصل إلى شواطئ كندا (لأبرادو أو نوفاسكوشيا) سنة ألف ميلادية، لكن تواجد الرجل الأبيض في البلاد بدأ بالفعل سنة ١٤٩٧ عندما وصل جون كابوت، وهو إيطالي كان يعمل في خدمة هنري السابع ملك إنجلترا إلى نيوفوند لاند أونوفا سكوشيا.

في ١٥٢٤ احتل جاك كارتية كندا لحساب فرنسا، وبدأ الاستيطان الفعلي لمقاطعة فرنسا الجديدة، كما كانت تسمى في ذلك الوقت، في عام ١٦٠٤ في يورت رويال فيما يعرف الآن باسم نوفاسكوشيا. وفي عام ١٦٠٨ تم إنشاء كويك، لم تحقق جهود فرنسا الاستعمارية في كندا نجاحاً كبيراً، لكن المستكشفين الفرنسيين كانوا قد وصلوا في نهاية القرن السابع عشر إلى ما وراء البحيرات العظمى حيث وصلوا البراري الغربية، وساروا مع نهر المسيسيبي جنوباً إلى خليج المكسيك.

وكانت شركة خليج هدسون الإنجليزية قد تأسست عام ١٦٧٠، وقد نشأ الصراع بين الانجليز والفرنسيين بسبب التنافس على مصائد الأسماك العظيمة وتجارة الفراء الثمين. وفي عام ١٧١٣ ضاعت من فرنسا مقاطعات نيوفوند لاند، وهديسون باي، ونوفاسكوشيا، وذهبت إلى إنجلترا.

ومدت إنجلترا، أثناء حرب السنوات السبع (١٧٥٦ - ١٦٣)، فتوحاتها. وفي سبتمبر ١٧٥٩ حقق الجنرال الإنجليزي جيمس وولف انتصاره الشهير على الجنرال لوكي مونتكام خارج مقاطعة كويك. وأعطت معاهدة باريس في ١٧٦٣ السيطرة على كندا لإنجلترا.

في ذلك الوقت كان سكان كندا كلهم فرنسيين تقريباً، لكن تلا ذلك في العقود اللاحقة أن هاجر آلاف من المستعمرين البريطانيين إلى كندا قادمين إليها من الجزر البريطانية ومن المستعمرات الأمريكية.

وفي عام ١٨٤٩ تم الاعتراف بحق كندا من اتحاد ضم كندا العليا وكندا السفلى، ونوفا سكوشيا، ونيو برونزويك، وانضمت إلى الدومينيون جزيرة بريس إدوارد في عام ١٨٧٣.

وفي عام ١٨٦٩ اشترت كندا من شركة خليج هدسون أراضي وسط الغرب الشاسعة التي تكونت منها فيما بعد مقاطعة مانيتوبا (١٨٧٠)، ومقاطعة ألبرتا

البترو، الغاز الطبيعي، الفحم، النحاس (ثالث أكبر منتج في العالم)، الرصاص (خامس أكبر منتج في العالم)، الزنك (أكبر منتج في العالم)، الحديد، الذهب، اليورانيوم، الأخشاب.

● إنتاج الكهرباء : ٥٤٧,٦ مليار كيلو وات ساعة.

● الصناعة : معدات النقل، المنتجات الغذائية، الورق ومنتجاته، الصناعات الخشبية، المنتجات الكيماوية، الماكينات.

● الصادرات : السيارات وقطع الغيار، الأخشاب، لب الخشب، ورق الجرائد، البترول الخام، الغاز الطبيعي، الألومنيوم، منتجات البترول والفحم.

● الواردات: أجزاء السيارات، سيارات الركوب، الحاسبات، المواد الغذائية، معدات الاتصال.

● الشركاء التجاريين : الولايات المتحدة، اليابان، المملكة المتحدة، كومونولث الدول المستقلة، ألمانيا، المكسيك، كوريا الجنوبية، تايوان.

● جغرافية البلاد: تغطي كندا معظم الجزء الشمالي من قارة أمريكا الشمالية، وهي من حيث المساحة أكبر دولة في نصف الكرة الغربي. تمتد كندا مسافة ٢٤٢٦ ميلاً من الشرق إلى الغرب، وتمتد من القطب الشمالي إلى حدود الولايات المتحدة، والسطح شديد التباين. ففي الشرق المقاطعات الجبلية المطلية على خليج سانت لورنس والمحيط الأطلسي. أما المنطقتان الزراعتان الرئيسيتان هما: سهل سانت لورنس الذي يغطي معظم جنوب كويك وأونتاريو، والسهل الداخلي الذي يغطي مانيتوبا الجنوبية وساسكاتشوان ومعظم ألبرتا. ويفصل بين السهلين هضبة تغطيها الغابات.

أما في الغرب المطل على المحيط الهادي فإن سلاسل الجبال، ومنها جبال روكي، تغطي معظم مقاطعة كولومبيا البريطانية، وإقليم يوكون وجزءاً من مقاطعة ألبرتا الغربية، والساحل شديد الوعورة والتعرج حيث توجد الفيوردات والقنوات.

وفي كندا عدد وفير من البحيرات الكبيرة والصغيرة. فبالإضافة إلى البحيرات العظمى على حدود الولايات المتحدة، توجد ٩ بحيرات أخرى يزيد طول الواحدة منها على ١٦١ كيلومتراً، وتوجد ٢٥ بحيرة طول الواحدة منها يزيد على ٨٠ كيلومتراً، وتوجد شلالات نياجرا على نهر نياجرا على الحدود بين الولايات المتحدة وكندا فيما بين بحيرة إيري وبحيرة أونتاريو، وهما اثنتان واحد في أمريكا وكندا.

أما الشبكتان النهريتان الرئيسيتان فهما شبكة نهر ماكنزي ونهر سانت لورنس وهو روافده صالح للملاحة لمسافة ٣٥٨ كم.

وفي عام ١٩٧٨، ألغى ترودو القيود على الأسعار والأجور، لكن التضخم استمر وارتفعت معدلات البطالة مما جعل ترودو يؤخر الانتخابات إلى مايو ١٩٧٩. ولكن لم يعد هذا التأخير عليه بأى فائدة إذ فاز عليه في الانتخابات حزب المحافظين التقدمي بزعامة كلارك، لكن حكومته انهارت بعد ستة أشهر. وفي ديسمبر ١٩٧٩ أبطلت المحكمة العليا القانون الذي أصدرته مقاطعة كويبك بجعل الفرنسية اللغة الرسمية الوحيدة في المقاطعة.

وفي انتخابات سبتمبر ١٩٨٤ حقق حزب المحافظين التقدمي نصرا كاسحا غير الصورة السياسية للبلاد، إذ حقق المحافظون بزعامة مولروني أعلى أغلبية سياسية في تاريخ كندا. كانت القضية الرئيسية على ساحة السياسة الخارجية هي عقد معاهدة تجارية حرة مع الولايات المتحدة، وهي المعاهدة التي لقيت معارضة شديدة من حزب الأحرار ومن الحزب الديمقراطي الجديد، وأدى هذا الصراع إلى إحراء الانتخابات في نوفمبر ١٩٨٨ وكانت نتائجها لصالح مولروني الذي أعيد انتخابه فكان ذلك تقريبا له بأن يسير قدما في عقد المعاهدة مع الولايات المتحدة.

في ١٩٩٠ اندلعت من جديد المشاعر الانفصالية في مقاطعة كويبك التي تتحدث الفرنسية وذلك بعد فشل اتفاق بحيرة ميتس الذي كان يهدف إلى تقليل مخاوف أهالي كويبك من فقدان هويتهم داخل الأغلبية الناطقة بالإنجليزية وذلك بمنح كويبك وضعا دستوريا «كمجتمع متميز» بلغته وثقافته الفرنسية. وفي محاولة للحفاظ على وحدة كندا، اتفقت الأحزاب الرئيسية الثلاثة في فبراير ١٩٩٢ على إجراء إصلاحات دستورية، وأجرى الاستفتاء الشعبي في أكتوبر ١٩٩٢ حول مشروع تغيير الدستور بحيث يكون هناك تمثيل أكبر في البرلمان للأقاليم ذات الكثافة السكانية الأكبر مما يتسحب على مقاطعة كويبك الناطقة بالفرنسية، لكن المشروع رفض في الاستفتاء.

أما إقليم الشمال الغربي فإن النخبين وافقوا على تقسيمه إلى إقليمين، ونشأ بذلك وطن قومي للإسكيمو وكان ذلك في مايو ١٩٩٢.

وفي عام ١٩٩٢ أيضا أعلنت كندا قرارها بسحب قواتها المقاتلة من قيادة حلف الأطلسي، وتعرض الاقتصاد لركود مستمر عزاه الكثيرون لاتفاقية التجارة الحرة، وراحت شعبية مولروني تنهار في أواخر ١٩٩٢ وأوائل ١٩٩٣ مما حدا به إلى التقاعد قبل الانتخابات التي كانت مقررة في نوفمبر ١٩٩٣. واختار الحزب الحاكم (حزب المحافظين التقدمي)

وساسكا تشوان (١٩٠٥)، في عام ١٨٧١ انضمت كولومبيا البريطانية إلى الدوميتيون. وفي عام ١٨٨٥ تم ربط ساحلي البلاد الشرقي والغربي بالخط الحديدي الباسيفيكي الكندي.

تولى حزب المحافظين بزعامة سير جون ماكدونالد حكم البلاد في سنوات التكوين ما بين ١٨٦٦، ١٨٩٦ (فيما عدا السنوات ١٨٧٣ - ٧٨) عندما تولى الحكم حزب الأحرار الحزب الليبرالي بقيادة سير ويلفريد لورييه وظل في الحكم حتى عام ١٩١١.

وبمقتضى تشريع وستمنستر الصادر في عام ١٩٣١ أعلنت الدومينيونات البريطانية، ومن ضمنها كندا، أنها شريكات رسميات لبريطانيا، تتساوى في الوضع والقدر وليست تابعة إحداهما للأخرى وإنما يربطها جميعا الولاء لتاج واحد.

وفي مارس ١٩٤٩ أصبحت نيوفوند لاند مقاطعة كندية بعد استفتاء أجرى هناك فأصبحت المقاطعة رقم ١٠. وتضم كندا إقليمين: إقليم يوكون ويقع شمال كولومبيا البريطانية وشرق ألaska، والإقليم الشمالي الغربي ويشمل كل الأراضي الكندية الواقعة شمال خط عرض ٦٠ ما عدا يوكون والأجزاء الشمالية القصوى من كويبك ونيو فوند لاند.

سيطر الحزب الليبرالي (حزب الأحرار) بقيادة ماكزي كينج على الساحة السياسية في كندا من ١٩١١ إلى ١٩٥٧ عندما خلفه حزب المحافظين التقدمي، لكن حزب الأحرار (الحزب الليبرالي) عاد إلى الحكم في ١٩٦٣ بزعامة لستر بيرسون الذي تقاعد في ١٩٦٨ وخلفه بيير ترودو الذي حافظ على تحالف كندا الدفاعي مع الولايات المتحدة لكنه بدأ يتبع سياسة أكثر استقلالية في الشؤون المالية.

كان انتخاب ترودو لرئاسة الوزارة بمثابة تجاوب مع أخطر مشكلة تواجه البلاد، ألا وهي مشكلة الانقسام بين الكنديين الناطقين بالفرنسية والكنديين الناطقين بالإنجليزية. وأدت هذه المشكلة إلى قيام حركة انفصالية في مقاطعة كويبك التي تسكنها أغلبية فرنسية. وأيد ترودو كندي فرنسي، البرامج الرامية إلى تحقيق ثنائية اللغة وتحقيق قدر أكبر من الحكم الذاتي للمقاطعات، لكنه لا يطبق فكرة الانفصال. وفي عام ١٩٧٤ صوت حكومة كويبك إلى جانب أن تكون الفرنسية اللغة الرسمية للمقاطعة.

في انتخابات فبراير ١٩٨٠ عاد الأحرار بزعامة ترودو إلى الحكم بنصر كبير غير متوقع وفي أبريل ١٩٨٢ وقعت الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا القانون الدستوري الذي قطع آخر صلة قانونية كانت تربط بين كندا وبريطانيا، وأن أبقي على الملكة إليزابيث ملكة لكندا، وأبقى على عضوية كندا في الكومنولث.

فى يناير ١٩٩٨ اعتذرت الحكومة لسكان البلاد الأصليين عن ١٥٠ عاما من سوء المعاملة وتمهنت بإنشاء «صندوق لتضميد الجراح». وفى أبريل ١٩٩٩ تم تنفيذ الاتفاق الخاص بإنشاء وطن قومى لـ«لاسكيو» يتمتعون فيه الحكم الذاتى ويعرف باسم «نونافوت» أى أرضنا.

- كندا عضو فى الأمم المتحدة وفى كل وكالاتها المتخصصة، وعضو فى منظمة التعاون الاقتصادى الآسيوى - الباسيفيكي، وفى منظمة الكومنولث البريطانية. وفى حلف شمال الأطلسي، وفى منظمة الدول الأمريكية، وفى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، وفى منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

وزيرة الدفاع كيم كامبل زعيمة له لتصبح أول رئيسة وزراء فى تاريخ كندا، ولقيت هى وحزبها هزيمة ساحقة لتصبح أول رئيسة وزراء فى تاريخ كندا. ولقيت هى وحزبها هزيمة ساحقة فى انتخابات أكتوبر ١٩٩٣ فلم يحصل الحزب إلا على مقعدين من مقاعد مجلس العموم البالغ عددها ٢٩٥ مقعدا. وحصل حزب الأحرار على ١٧٧ مقعدا وأصبح جان شرتيان رئيسا للوزراء. وفى انتخابات يونيو ١٩٩٧ بقى حزب الأحرار فى الحكم ولكن بأغلبية هزيلة.

فى أكتوبر ١٩٩٥ أجرى استفتاء فى كويك، وخسره دعاة الانفصال وفى أغسطس ١٩٩٨ حكمت المحكمة العليا بأن كويك لا تستطيع الانفصال من جانب واحد حتى ولو وافقت أغلبية سكانها على ذلك.

## 190 - كوبا Cuba

- الاقتصاد: العملة: البيزو الكوبى ويساوي مائة سنتافو.
- إجمالى الناتج المحلى: ١٦,٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد من: ١٠٠ ن.م: ١٥٤٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢٤ ٪.
- المحاصيل الزراعية: قصب السكر، الطباق، الأرز، البن، الموالح.
- الثروة الداجنة: الدواجن ١٢ مليون، الأبقار ٤,٦٥، الماعز ١١٨ ألف، الخنازير ١,٥ مليون، الضأن ٣١٠ ألف.
- الثروة المنجمية: الكوبالت، النيكل، الحديد، النحاس، المنجنيز، الملح.
- موارد أخرى: الأخشاب.
- إنتاج الكهرباء: ١٣,١٥٨ مليار كيلو واط ساعة.
- الصناعة: تكرير البترول، صناعات الغذاء والطباق، السكر، المنسوجات، الكيماويات، الورق والمنتجات الخشبية، المعادن والسلع الاستهلاكية.
- الصادرات: السكر (تمثل مبيعاته أكثر من ٨٥ ٪ من عائدات التصدير الكوبية)، البن، النيكل، الطباق، المحار، المنتجات الطبية، الموالح.
- الواردات: البترول، الطعام، الماكينات، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون: الصين، كندا، اليابان، إيطاليا، الأرجنتين، أسبانيا، المكسيك، روسيا.
- جغرافية البلاد: كوبا هى أكبر جزيرة فى البحر الكاريبي، تقع فى مدخل خليج المكسيك على بعد حوالى ٩٠ ميلا (٤٤ كم) جنوب سلسلة جزر فلوريدا

- الاسم الرسمى: جمهورية كوبا
- العاصمة: هافانا (٢,١٨٥ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: سانتياجو دى كوبا، كاما جواى، هولجوين، جوانتانامو.
- الموانئ الرئيسية: هافانا، ماتزاس، سانتياجو دى كوبا.
- المساحة: ٤٤٢١٨ ميلا مربعا (١١٤٥٣٤ كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ١١,٠٩٦ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢٥٩ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: المولتو ٥١ ٪ البيض ٣٧ ٪، السود ١١ ٪.
- اللغة: الإسبانية (الرسمية)
- الدين: ٨٥ ٪ من السكان كاثوليكين قبل مجئ كاسترو إلى الحكم.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٦ ٪.
- نظام الحكم: دولة شيوعية رئيسها فيدل كاسترو منذ ١٩٧٦، وكان رئيسا للوزراء منذ ١٩٥٩. فمنذ عام ١٩٧٦، والانتخابات تجرى كل خمس سنوات لانتخاب مجلس الأمة الذى يقوم بدوره بانتخاب مجلس الولايات الذى يضم ٣١ عضوا، وينتخب أيضا رئيس هذا المجلس ونوابه، وكاسترو هو رئيس مجلس الولايات، ورئيس الحكومة، السكرتير الأول للحزب الشيوعى الكوبى - وهو الحزب السياسى الوحيد فى البلاد.
- التقسيمات المحلية: ١٤ مقاطعة، ومجلس بلدى خاص.
- الدفاع: ٥,٢ ٪ من ١٠٠ ن.م.
- الجيش العامل: ٦٠ ألف رجل.

يعطيها الحق في التدخل لقمع أى تمرد. ويعددها جاءت القوات الأمريكية إلى الجزيرة مرتين أخريين لاستعادة النظام: مرة في ١٩١٢ ومرة في ١٩١٧. وأخيرا ألغى تعديل بلات هذا في سنة ١٩٣٤ عندما تنازلت الولايات المتحدة عن حقها في التدخل في شئون كوبا الداخلية.

في عام ١٩٣٣ قار عريف في الجيش يدعى باتيستا تمردا أطاح فيه بنظام الرئيس ما شادو الذي كان قد أنشأ في ١٩٢٤ نظاما ديكتاتوريا قاسيا. وأقام دولة بوليسية انتشر فيها الفساد حيث كان الموظفون يتقاضون رواتب من المظالمين الأمريكيين الذين كانوا يدبرون الكازينوهات، ويطلبون رشوى من المواطنين لقضاء مصالحهم، وأثروا ثراء فاحشا بالسطو على الخزينة العامة، أما المنشقون على الدولة البوليسية فكان يتم قتلهم والقاء جثثهم في المجارى.

في عام ١٩٤٤ تقاعد باتيستا وحل محله رئيس مدنى هو سان مارتين. لكن باتيستا عاد إلى السلطة في عام ١٩٥٢ وبدأ يحكم البلاد حكما ظالما فاسدا.

في عام ١٩٥٣ قأ فيدل كاسترو محاولة انقلابية فاشلة ضد باتيستا، وكرر المحاولة مرة ثانية في ١٩٥٦ وفشل أيضا. لكن القوات التي كان قد جمعها ازداد عددها إلى حوالى ألفين من رجال المصائبات وكان معظمهم من الشباب ومن أبناء الطبقة المتوسطة. وكان مساعده في القيادة أخاه راؤول وطبيرا أرجنتينيا يدعى جيفارا. ومده رجال الأعمال وملاك الأرض بالعمى المالى. وفي تلك الأثناء قطعت الولايات المتحدة شحنات الأسلحة عن جيش باتيستا.

وحانت نهاية نظام باتيستا عندما ألحق الثوار هزيمة منكرة بثلاثة آلاف من قوات الحكومة، واستولوا على مدينة سانتا كلارا، عاصمة مقاطعة لاس فيلاس على بعد ١٥٠ ميلا من هافانا. ورفض جنود باتيستا الذين أرسلهم لدعم زملائهم، رفضوا المشاركة في القتال. وفي عيد رأس السنة من عام ١٩٥٩ فر باتيستا إلى المنفى في جمهورية الدومينكان، وقام كاسترو بملء الفراغ السياسى وتولى رئاسة الوزارة في فبراير ١٩٥٩.

بدأ كاسترو برنامجا للتغييرات الاقتصادية والاجتماعية الكاسحة، دون تنفيذ ما وعد به من إعادة الحريات، بل سجن المعارضين وأعدم بعضهم، وفي السنوات الأولى التي تلت توليه الحكم، هاجر حوالى ٧٠٠ ألف كوبي من بلادهم إلى الخارج ومعظمهم ذهب إلى الولايات المتحدة، تم تأميم مزارع الطباق والأبقار، وأقيم نظام الجمعيات التعاونية، وبحلول عام ١٩٦٠ كان قد تم تأميم جميع البنوك والشركات الصناعية، وتم تأميم ممتلكات أمريكية تزيد قيمتها

كيز (الواقعة جنوب ولاية فلوريدا الأمريكية). وهى واحدة من جزر الهند الغربية وتقع في أقصى الغرب منها

● الجيران: البهامز والولايات المتحدة في الشمال، المكسيك في الغرب، جاميكا في الجنوب، وهاييتى في الشرق.

● السطح: بلغ طول الساحل حوالى ٢٥٠٠ ميل الساحل الشمالى منحد و صخري، والساحل الجنوبي منخفض وبه مستنقعات، وتغطي التلال المنخفضة والوديان الخصبة أكثر من نصف البلاد. وبالبلاد ثلاث سلاسل جبلية أصلاها جبل سيبيرا ما يسترا في الجنوب. الأنهار كثيرة في كوبا، لكن القليل منها هو الذى يصلح للملاحة. وتوجد خلجان عميقة ومراعى طبيعية.

● المناخ : دافئ والأمطار كثيرة والتربة غنية مما هيا لكوبا تنوعا كبيرا في النباتات والغابات العظيمة. والأعاصير كثيرة الحدوث.

● التاريخ : كان هنور آراواله يقطنون كوبا عندما اكتشفها كولبوس سنة ١٤٩٢، وانقرضوا بعد ذلك بسبب الأمراض التي نقلها اليهم البحارة والمستوطنون الجدد، وبحلول عام ١٥١١ راح الأسبانىون بقيادة ديبجو فيلا سكيذ يقيمون مستوطنات استفيد منها كقواعد لعمليات الاستكشاف الأسبانية، وبعد ذلك بفترة وجيزة، استخدمت كوبا كنقطة لتجميع الكنز التي كانت الغزاة الأسبان ينهبونها، والتي جذبت إليها القراصنة الفرنسيين والإنجليز.

استوردت كوبا العبيد السود والعمال للعمل في مزارع قصب السكر والطباقي، واحتفظت موجات المهاجرين الأسبانين بالطابع الأوروبي داخل الحياة الثقافية على الجزيرة وفي وقت مبكر وقعت عمليات تمرد في جانب العبيد الأرقاء وحدثت صراعات بين المستعمرين والحكام الأسبانين، وكانت هذه تلك بمثابة حجر الأساس لحركة استقلالية تحولت إلى حرب معلنة استمرت من ١٨٦٧ إلى ١٩٧٨. وفي عام ١٨٩٥ قاد الشاعر جوزيه مارتى ذلك النضال الذى أنهى الحكم الأسبانى للجزيرة. وساعد على ذلك تدخل الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٩٨ بعد إغراق بارجتها «مين» في ميناء هافانا.

وفي عام ١٨٩٩ أصبحت كوبا جمهورية مستقلة في ظل حماية الولايات المتحدة، وبمقتضى معاهدة أبرمت بين الدولتين والحق بها تعديل عرب باسم «تعديل بلات» وكانت من شأن الاحتلال الأمريكى لكوبا القضاء على الحمى الصفراء وجلب استثمارات أمريكية كبيرة إلى الجزيرة. وفي المدة من ١٩٠٦ إلى ١٩٠٩ قامت الولايات المتحدة بإعمال تعديل بلات المذكور، وهو الذى

كوبى كل سنة إلى الولايات المتحدة، ووافقت كوبا على أن تسترد حوالى ٢٥٠٠ كوبى كانوا مسجونين فى الولايات المتحدة منذ عام ١٩٨٠.

كانت كوبا قد أرسلت فيما بين عامى ١٩٧٥ و ١٩٧٨ قوات لمساعدة إحدى الطوائف فى الحرب الأهلية فى أنغولا. وفى مايو ١٩٩١ قامت بسحب آخر جزء من هذه القوات، ذلك أن تورط كوبا فى أمريكا الوسطى، وفى إفريقيا وفى دول الكاريبى كان يسهم فى تدهور علاقاتها مع الولايات المتحدة، وفى مواجهة التغييرات الكاسحة فى أوروبا الشرقية وداخل الاتحاد السوفيتى ذاته، أعادت كوبا التأكيد على تمسكها بالماركسية - اللينينية. ولأن اقتصاد كوبا كان يسند ويدعمه وضع المعاملة التجارية التفضيلية الذى كانت تتمتع به داخل بلدان الكتلة السوفيتية، فإن هذا الاقتصاد تعرض لهزة عنيفة عندما انهارت الكتلة السوفيتية فى أواخر الثمانينيات، ومما زاد الطين بلة أن الولايات المتحدة فرضت فى عام ١٩٩٢ عقوبات تجارية أشد على كوبا. وفى أغسطس ١٩٩٤ قامت المظاهرات المناهضة للحكومة مما دفع كاسترو إلى تخفيف القيود المفروضة على الهجرة، وتم توقيع اتفاق جديد بين الولايات المتحدة وكوبا أنهى هجرة «مهاجرى القوارب» بعد هجرة أكثر من ٣٠ ألف منهم من كوبا إلى الولايات المتحدة. وفى مايو ١٩٩٥ أعلنت الولايات المتحدة أنها سوف تقبل ٢٠ ألف لاجئ محتجزين فى قاعدة جوانتانامو، لكنها سوف تعيد إلى كوبا أى مهاجرين جدد من مهاجرى القوارب.

وفى فبراير ١٩٩٦ فرضت الولايات المتحدة مزيداً من العقوبات على كوبا بعد أن أسقطت طائرتين تابعتين لمجموعة من المنفيين الكوبيين المعارضين لكاسترو والتي تقيم فى ميامى بالولايات المتحدة، وألقت كوبا اللوم على جماعات المنفيين فى أحداث هجمات القنابل على الفنادق السياحية فى هافانا فى المدة من يوليو إلى سبتمبر ١٩٩٧. فى يناير ١٩٩٨ قام البابا يوحنا بولس الثانى، بابا «الفاتيكان» بزيارة كوبا وأدان العقوبات التجارية التى تفرضها الولايات المتحدة ضد كوبا وفى نفس الوقت مارس الضغوط على كاسترو كي يطلق سراح السجناء السياسيين ويسمح لمواطنيه بالحرية السياسية والدينية كاملة غير منقوصة. وفى عام ١٩٩٩ خففت الولايات المتحدة من القيود المفروضة على عقد الاتصالات مع كوبا.

- كوبا عضو فى الأمم المتحدة (الفاو، منظمة العمل الدولية، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية، المنظمة البحرية الدولية).

على المليار دولار دون دفع تعويضات فى معظم الأحوال. ونتج عن نظام التجميع الزراعى وفرض القيود الشديدة على أنظمة العمل أن انخفض محصول قصب السكر، وبدأ توزيع الغذاء بالبطاقات، ولم تقد المونة المقدمة من الاتحاد السوفيتى عن غيره من البلدان الشيوعية شيئاً. وفرضت الولايات المتحدة فى ١٩٦٢ حظراً على الصادرات إلى كوبا مما الحق أضراراً شديدة باقتصاد البلاد.

وكانت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) قد جندت من بين المنفيين الكوبيين الذى هربوا إلى الولايات المتحدة، قوة مدنية لغزو كوبا وكان عدد أفرادها أقل من ألفين، لكن الوكالة كانت تتوقع أن الغزو سيفجر شرارة الثورة والتمرد ضد كاسترو. وضعت خطة الغزو فى عهد الرئيس أيزنهاور، وأعطى الرئيس كينيدي إشارة البدء فى تنفيذها لكنه رفض اقتراح وكالة المخابرات بأن تقوم الطائرات الأمريكية بتقديم العون الجوى للقوات الغازية، تلك التى نزلت فى خليج الخنازير فى ١٧ أبريل ١٩٦١ لكنها لم تلق أى مساندة من الشعب الكوبى، وإنما قضت عليها دبابات ومدفعية كاسترو بسرعة.

وفى خريف ١٩٦٢ جرت محاولة سوفيتية لتغيير توازن القوى فى العالم، إذ أراد السوفيت نصب صواريخ متوسطة المدى فى كوبا يمكنها إصابة أهداف فى الولايات المتحدة برؤوس نووية. مما أثار أزمة بين القوى الكبرى جرت العالم إلى حافة حرب عالمية ثالثة. ذلك أن العمل بدأ سراً فى إقامة مواقع إطلاق هذه الصواريخ فى كوبا بعد زيارة وزير دفاعها الموسكو. وفى ٢٢ أكتوبر ١٩٦٢ أذن الرئيس كينيدي السوفيت على هذا الخداع المبيت وأعلن أن الأسطول الأمريكى سيفرض «حجراً» على السفن الذاهبة إلى كوبا ويقوم بتفتيش سفن دول الكتلة السوفيتية لمنع وصول الصواريخ ذاتها إلى جزيرة كوبا. وبعد ستة أيام من صدور البيانات العلنية المتشددة من كلا الجانبين ومن الجهود الدبلوماسية السرية، أمر رئيس الوزراء السوفيتى نيكيتا خروشوف، بتفكيك مواقع الصواريخ وتسييفها وإعادة شحنها إلى الاتحاد السوفيتى، وذلك فى مقابل تعهد الولايات المتحدة ألا تهاجم كوبا.

فى عام ١٩٧٧ وقعت كوبا والولايات المتحدة اتفاقيات لتبادل الدبلوماسيين ولكن دون استعادة العلاقات الكاملة، لتنظيم أعمال الصيد بعيداً عن الشواطئ. وفى عامى ١٩٧٨ و ١٩٨٠ وافقت الولايات المتحدة على قبول السجناء السياسيين الذين تفرج عنهم كوبا، لكن اكتشف أن هؤلاء أضيف إليهم المجرمون ونزلاء مستشفيات الأمراض العقلية والشواذ جنسياً. وفى عام ١٩٨٧ تم الاتفاق على السماح بهجرة ٢٠ ألف

## 191 - كوت ديفوار Cote D'Ivoire

- الاسم الرسمي : جمهورية ساحل العاج.
- العاصمة : أبيدجان هي العاصمة الفعلية وعددها سكانها (٢,٧٩٣ مليون نسمة). أما العاصمة الرسمية فهي: ياموسوكرو.
- المدن الرئيسية : بواكيه، دالوا، مان.
- الموانئ الرئيسية : أبيدجان، سان بديرو.
- المساحة : ١٢٤٥٠٢ ميلا مربعا (٣٢٢٤٦٢ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١٥,٨١٨ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٢٧ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : ستون مجموعة مختلفة، الرئيسية هي: باول، بيت، سينوهو، مالينكي، أجنى. هناك حوالي مليوني إفريقي جاءوا من الدول المجاورة (وخصوصا بوركينا فاسو) واستقروا في البلاد) وهناك حوالي ٨٠ ألف أوروبي.
- اللغة : الفرنسية (الرسمية)، لغات إفريقية وطنية أشهرها ديولا.
- الدين : المسلمون ٦٠٪، معتقدات محلية ٢٥٪، مسيحيون ١٢٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٤٠٪.
- نظام الحكم: جمهوري، ورئيس الجمهورية ينتخب كل خمس سنوات بالاقتراع الشعبي. وهناك مجلس للأمة مدته خمس سنوات وأعضاؤه ١٧٥ عضوا.
- الأحزاب السياسية : حزب ساحل العاج الديمقراطي؛ قومي يؤيد الاقتصاد الحر، تجمع الجمهوريين؛ قومي. الجبهة الشعبية العاجية؛ يسار الوسط.
- التقسيمات المحلية: ٥٠ قسما
- الدفاع : ٩,٠٪ من ا. ن. م.
- الجيش العامل: ٨٤٠٠ رجل
- الاقتصاد: العملة : فرنك سيفا (المجموعة المالية الإفريقية).
- إجمالي الناتج المحلي: ٢٥,٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا. ن. م. : ١٧٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٨٠٪.
- المحاصيل الزراعية : البن، الكاكاو، المطاط، النخيل،
- الثروة الداجنة: الدواجن ٣١ مليون، الضأن ١,٣٥ مليون، الأبقار ١,٣١، الماعز ١,٠٥ مليون، الخنازير ٢٧١ ألف.
- الثروة المنجمية: البترول، الماس المنجيز، البوكسيت، الكرياليت، النحاس، الحديد.
- إنتاج الكهرباء : ١,٨٦٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تجهيز الغذاء، المنتجات الخشبية، العريات، المنسوجات.
- الصادرات : الكاكاو، البن، الأخشاب الاستوائية، البترول، الموز، الأناناس، زيت النخيل.
- المخردرات المحرمة : تتج القنب الهندي ومعظمه للاستهلاك المحلي. كما أن هناك اتجارا دوليا في المخردرات فالبلاد نقطة عبور الهروين القادم من جنوب غرب آسيا إلى أوروبا.
- الواردات: الغذاء، السلع الرأسمالية، السلع الاستهلاكية، الوقود.
- الشركاء التجاريون : فرنسا، ألمانيا، هولندا، بلجيكا، إسبانيا، الولايات المتحدة، نيجيريا، اليابان.
- جغرافية البلاد: تقع كوت ديفوار (التي تعرف أيضا باسم ساحل العاج) على الساحل الشمالي لخليج غينيا في غرب إفريقيا.
- الجيران: ليبيريا وغينيا في الغرب، مالي وبوركينا فاسو في الشمال، غانا في الشرق. عرفت كوت ديفوار في التاريخ بكونها واحدة من أكثر جمهوريات غرب إفريقيا ازدهارا ورخاء.
- السطح: تتكون البلاد من شريط ساحلي في الجنوب، وغابات كثيفة في الداخل، وحشائش السافانا في الشمال، بالبلاد قناة فريدي، وسدكوسو، وجبال تورا، وتوجد الجبال في الشمال الغربي.
- المناخ : حار مطير في الجنوب، تقل الأمطار وتزداد البرودة كلما اتجهنا شمالا.
- التاريخ : جذبت كوت ديفوار التجار الفرنسيين والبرتغاليين في القرن الخامس عشر. وأقام التجار الفرنسيون مؤسسات لهم في أوائل القرن التاسع عشر، وفي ١٨٤٢ حصل الفرنسيون على امتيازات بتملك أراض من القبائل المحلية، وراحوا يمدون نفوذهم على الساحل وفي الداخل. وأصبحت المنطقة التي سيطروا عليها إقليما في عام ١٨٩٣، وبعد الحرب المالية الثانية أصبحت جمهورية تتمتع بالحكم الذاتي داخل الاتحاد الفرنسي. وأخيرا تحقق لها الاستقلال في أغسطس ١٩٦٠. وكانت كوت ديفوار قد أقامت اتحادا جمركيا مع داهومي (بنين حاليا) والنيجر وبوركينا فاسو. وكان رئيس الجمهورية هو فيه بوانية، الذي كان كاثوليكيًا رومانيا، قد أمر ببناء

حزب رئيس الجمهورية (الحزب الديمقراطي) بأغلبية المقاعد. وفي يوليو ١٩٩٢ توقفت المفاوضات صندوق النقد الدولي حول تقديم المساعدة للبلاد لأن الحكومة رفضت بحث تخفيض الإنفاق العام. في ديسمبر ١٩٩٣ مات الرئيس بوانيه بعد فترة حكم طويلة وعين مجلس الأمة هنري بدييه خليفة له. وقد أعيد انتخابه رئيساً في أكتوبر ١٩٩٥.

- كوت ديفوار عضو في الأمم المتحدة وجميع وكالاتها المتخصصة، وعضو في منظمة الوحدة الإفريقية. وعاصمتها أبيدجان هي مقر «اتحاد البرلمانات الإفريقية».

أكبر كنيسة مسيحية في العالم هي كنيسة نوتردام دي لايا، في العاصمة.

أدى انهيار أسعار الكاكاو والبن إلى أن أصبحت كوت ديفوار أكبر دولة مدينة بالنسبة لعدد سكانها، وذلك على مستوى قارة إفريقيا. وقام الطلاب والزراع والمهنيون باحتجاجات ضخمة أرغمت رئيس البلاد على التصريح بقيام أحزاب معارضة وإجراء انتخابات تنافسية على منصب رئيس الجمهورية في أكتوبر ١٩٩٠. وفاز فيها بوانيه ليبدأ مدة رئاسة سابعة على التوالي. وفي شهر نوفمبر من نفس العام، أجريت أول انتخابات تشريعية بنظام التعددية الحزبية فاز فيها

## 192 - كوريا الجنوبية South Korea

- الجيش العامل: ٦٧٢ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : وون ويساوي مائة شون.
- إجمالي الناتج المحلي: ٢, ٦٣١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ١٣٧٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية : ١٩ %.
- المحاصيل الزراعية : الأرز، الشعير، الخضراوات.
- الثروة الداجنة: دواجن ٨٨ مليون، الأبقار ٣, ٢٨ مليون، الخنازير ٦, ٧ مليون، الماعز ٦٠٤ ألف.
- الثروة المنجمية : تنجستين، الفحم، الجرافيت
- إنتاج الكهرباء : ٢١٢ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الإلكترونيات، الأوتوبيسات (الحافلات)، الكيماويات، السفن، المنسوجات، الملابس.
- الصادرات : الأحذية، الملابس، السمك، المنسوجات، السيارات، الأجهزة الكهربائية والإلكترونية، السفن، الصلب.
- الواردات: معدات النقل، الكيماويات العضوية، المنسوجات، الصلب، البترول، الحبوب، الماكينات.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، اليابان.
- جغرافية البلاد: انظر ما كتب عن شبه الجزيرة الكورية في جغرافية «كوريا الشمالية». تقع كوريا الجنوبية شمال شرق آسيا، وجارتها هي كوريا الشمالية (في الشمال).
- السطح : البلاد جبلية والساحل الشرقي وعرة. أما السواحل الغربية والجنوبية فتعاريجها عميقة وبها الكثير من الجزر والمرافئ.
- المناخ : متنوع وتصل البرودة والرطوبة أقصى معدلاتها.

- الاسم الرسمي : جمهورية كوريا
- العاصمة : سول (١٠, ٢٣١ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : بوسان، تايجو.
- الموانئ الرئيسية : بوسان، إينشون
- المساحة : ٣٨٠٢١ ميلاً مربعاً (٩٩٣٩٢ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : رغم أن كوريا الجنوبية أصغر مساحة من كوريا الشمالية، إلا أن سكان الأولى يزيدون على ضعف سكان الثانية العدد: ٤٧ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٢٣٤ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : كوريون.
- اللغة : الكورية (الرسمية)
- الدين : ٤٩ % مسيحيون، ٤٧ % بوذيون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٨ %.
- نظام الحكم : جمهورية، لكن السلطة متمركزة في يد جهاز تنفيذي قوي. مدة الرئيس خمس سنوات، أدخلت تعديلات دستورية في ١٩٨٧ زادت من سلطات مجلس الأمة وتم زيادة أعضائه من ٢٧٦ إلى ٢٩٩، ويطبق في انتخابات الأعضاء نظام التمثيل النسبي.
- الأحزاب السياسية: حزب كوريا الجديد (سابقاً الحزب الديمقراطي الليبرالي) يمين الوسط، الكونجرس الوطني للسياسة الجديدة، يسار الوسط، الحزب الديمقراطي، يسار الوسط، الحزب الديمقراطي الجديد، وسط، يؤيد القطاع الخاص. الحزب الديمقراطي الليبرالي المتحد، محافظ شديد القلو، مؤيد للقطاع الخاص.
- التقسيمات المحلية: ٩ مقاطعات، ٦ مدن خاصة.
- الدفاع : ٣, ٢ % من أ. ن. م.



في يونيو ١٩٨٧ قام الموظفون وأصحاب الحوانيت وموظفوا الشركات بمشاركة الطلبة في أعمال الاحتجاج والشغب التي قامت ضد الحكومة في سول منادية بالإصلاحات الديمقراطية. وبعد أسابيع من العنف والشغب وافق الجنرال شون، رئيس الجمهورية، على عدد من الإصلاحات ومنها أن يكون انتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع الشعبي المباشر. وفي ديسمبر انتخب روه تاي وو رئيساً للجمهورية. وفي عام ١٩٩٠ تم دمج الأحزاب السياسية الثلاثة الكبار، لكن المظاهرات الطلابية احتجت على الدمج واصفة إياه بأنه غير ديمقراطي.

وفي ١٩٩٢ تولى الحكم كيم يونج سام، فكان أول مدني يتولى رئاسة الجمهورية منذ عام ١٩٦١. أما الرئيس الأسبق شون فقد أدانته إحدى محاكم سول في أغسطس ١٩٩٦ بالتمرد والخيانة والفساد وحُكمت عليه بالإعدام لكن الحكم خفف إلى السجن المؤبد. وفي يناير ١٩٩٧ أدى انهيار شركة الصلب المعلقة هانبو، إلى تضجير جولة أخرى من فضائح الفساد. ومع الانخفاض الشديد المفاجئ في قيمة العملة والأوراق المالية، ولكي تتجنب البلاد عدم الوفاء بسداد ديونها، وافقت في ديسمبر ١٩٩٧ على أخذ كفالة من صندوق النقد الدولي مقدارها ٥٧ مليار دولار.

وفي انتخابات الرئاسة التي أجريت في ١٨ ديسمبر ١٩٩٧، فاز كيم داي يونج الذي ظل منشقاً على النظام سنين طويلة، وفي ٢٢ ديسمبر صدر عفو عن شون الرئيس الأسبق.

● كوريا الجنوبية عضو في الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولي، المنظمة الدولية البحرية، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة الدولية) وفي منظمة التعاون الاقتصادي الآسيوي الباسيفيكي، وفي منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

● التاريخ : جاءت دولة كوريا الجنوبية إلى عالم الوجود في أعقاب الحرب العالمية الثانية، إذ جعلت اتفاقية ١٩٤٥ خط عرض ٣٨ حداً فاصلاً بين المنطقة الشمالية التي احتلها الاتحاد السوفيتي والمنطقة الجنوبية التي احتلتها الولايات المتحدة (انظر: كوريا الشمالية).

في عام ١٩٤٨ أجريت الانتخابات في المنطقة الجنوبية لاختيار أعضاء مجلس الأمة، واختارت البلاد سينجمان ري رئيساً للجمهورية. وفي ١٢ ديسمبر ١٩٤٨ اعترفت الأمم المتحدة بشرعية الحكومة الجديدة.

وفي ٢٥ يونيو ١٩٥٠ قامت القوات الشيوعية لكوريا الشمالية بغزو كوريا الجنوبية. (انظر تفاصيل «الحرب الكورية» في كوريا الشمالية).

في أكتوبر ١٩٥٣ وقعت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية معاهدة دفاع مشترك. وفي ١٩٦٠ استقال الرئيس ري من منصبه بسبب الاضطرابات المتزايدة، وانتخب يون خليفة له إلا أن الاضطراب السياسي ظل قائماً، فقام الجنرال بارك شونج هي بالاستيلاء على السلطة وراح يبنى البلد، وزادت الولايات المتحدة من مقدار مساعدتها لكوريا الجنوبية حتى أقامت جيشاً بلغ تعداد أفراد ستمائة ألف، وفي حرب فيتنام أرسلت كوريا الجنوبية خمسين ألفاً من قواتها على حساب الولايات المتحدة.

وفي أكتوبر ١٩٧٩ قام رئيس المخابرات الكورية باغتيال الرئيس بارك، وتولى رئاسة البلاد الجنرال شون هوان رئيس الاستخبارات العسكرية، فأعاد فرض الأحكام العسكرية وأمر بقمع المظاهرات المناهضة بالديمقراطية.

كانت الكوريتان قد اتفقتا في يوليو ١٩٧٢ على إعادة توحيد البلدين بالسبل السلمية، لكن لم تظهر علامات على ذوبان الجليد في العلاقات بين البلدين إلا في عام ١٩٨٥ عندما اتفقتا على مناقشة المسائل الاقتصادية.

## 193 - كوريا الشمالية North Korea

- الاسم الرسمي : جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.
- العاصمة : بيونج يانج (٢,٧٤١ مليون نسمة).
- الموانئ الرئيسية : شونجين، همهونج، نامبو
- المساحة : ٤٦٧٦٨ ميلاً مربعاً (١٢١١٢٩ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٢١,٣٨٧ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٤٦٠ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : كوريون.
- اللغة : الكورية (الرسمية)

الشمالية تكاد تغطيها سلاسل من الجبال تتخلها وديان ضيقة. وتوجد سهول ساحلية في الغرب، وتنبع معظم الأنهار من الجبال وتجري غرياً وجنوباً لتصب في البحر الأصفر. ويمثل نهر يالو جزءاً من الحدود الشمالية بين كوريا ومنشوريا.

● المناخ : متباين فيصل أقصى درجات الرطوبة وأقصى درجات البرودة.

● التاريخ : يرجع تاريخ كوريا المكتوب إلى القرن الأول قبل الميلاد، وهناك أسطورة تقول إن دولة كوريا أسستها أسرة تانجون عام ٢٣٢٣ ق.م. وفي ٦٦٨ ميلادية توحدت البلاد كمملكة تحت حكم أسرة شيلا البوذية.

وفي القرن السابع أصبحت تابعة للصين، وعزلت عن كل المؤثرات والاتصالات الخارجية ما عد الصين، وأصبحت الكونفوشيوسية القوة الفكرية السائدة في البلاد، إلى أن جاء عام ١٨٧٦ عندما أرغمت اليابان كوريا على الدخول معها في معاهدة تجارية مما فتح الطريق أمام الولايات المتحدة وأوروبا.

انتهت الحرب الصينية - الهندية (١٨٩٤ - ٩٥) إلى عقد معاهدة تم فيها الاعتراف بالاستقلال التام لكوريا، لكن اليابان ضمتها إليها بالقوة في عام ١٩١٠ وأسمتها شوغن. وفي العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين تطورت الصناعات الثقيلة في شمال البلاد الغنى بالفحم، واستغلت البلاد مواردها المنجمية والكرومائية الوفيرة. وجد الكوريون بالقوة للعمل بأجور منخفضة، وقامت اليابان بتتمة البلاد لكنها قامت في نفس الوقت بقمع الثقافة الكورية مما أدى إلى نمو حركة المقاومة الوطنية.

وبعد أن استسلمت اليابان في نهاية الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ ودخلت قوات روسيا والولايات المتحدة إلى كوريا، تم تقسيم البلاد إلى كوريتين: الشمالية وهي الأراضي الواقعة شمال خط ٣٨ وكوريا الجنوبية وهي الأراضي الواقعة جنوب هذا الخط.

احتلت القوات السوفيتية كوريا الشمالية. وفي ١٩٤٦ أقيمت حكومة مؤقتة يدعمها السوفيت ويسيطر عليها شيوعيون كوريون تلقوا تدريبهم في موسكو وكان منهم كيم إيل سونج. وبدأت الحركة برنامجاً رديكالياً متطرفاً للإصلاح الزراعي وتأميم الاقتصاد.

في عام ١٩٤٨ أعلن قيام جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وذلك بعد إنشاء جمهورية كوريا في الجنوب، وهي الجمهورية الموالية للولايات المتحدة. وانسحبت القوات السوفيتية من كوريا الشمالية.

وكانت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد

● الدين : لا توجد ممارسات دينية تقريبا، والديانات التقليدية هي البوذية والكونفوشيوسية.

● معرفة القراءة والكتابة : ٩٦ %.

● نظام الحكم: دولة شيوعية. يقوم مجلس الشعب الأعلى الذي ينتخب أعضاؤه والذي يعتبر جهاز الحكم الرئيسي، يقوم باختيار اللجنة التنفيذية الدائمة واختيار مجلس الوزراء الذي يمارس السلطة التنفيذية. وبالنسبة للأحزاب السياسية يوجد حزب واحد هو حزب العمال الكوري (الشيوعي).

● التقسيمات المحلية: ٩ مقاطعات، ٣ مدن.

● الدفاع: ٢٧٪ من أ. ن. م.

● الجيش العامل: ١,٠٥٥ مليون رجل.

● الاقتصاد: العملة : وون ويساوي مائة شون.

● إجمالي الناتج المحلي: ٢١,٨ مليار دولار.

● نصيب الفرد من أ. ن. م: ٩٠٠ دولار.

● الأرض الزراعية : ١٤ %.

● المحاصيل الزراعية : الذرة، البطاطس، فول الصويا، الأرز.

● الثروة الداجنة: دواجن ٨ مليون، الأبقار ٥٠٠ ألف، الخنازير ١,٦ مليون، الضأن ١٥٠ ألف. الماعز ١,٢ مليون.

● الثروة المنجمية . الفحم، الرصاص، تنجستين (Tungsten) الزنك، الجرافيت، الحديد، النحاس، الذهب، الملح.

● إنتاج الكهرباء : ٣٣,٧,٥ مليار كيلو وات ساعة.

● الصناعة : المنسوجات، الكيماويات، الآلات، تجهيز الغذاء.

● الصادرات : المواد المنجمية، المنتجات المعدنية، المنتجات الزراعية، المنتجات الصناعية (ومن ضمنها الأسلحة)

● الواردات: الماكينات والمعدات، البترول، الحبوب، الفحم.

● الشركاء التجاريون : كومونولث الدول المستقلة، الصين، اليابان، هونج كونج، ألمانيا، سنغافورة.

● جغرافية البلاد: كوريا شبه جزيرة تقع في شرق آسيا بين البحر الأصفر في الغرب (وهو الذي يفصل بينها وبين الصين)، وبحر اليابان في الشرق (وهو الذي يفصل بينها وبين اليابان)، يبلغ طول الجزيرة ٦٠٠ ميل (٩٦٦ كم). وشبه الجزيرة يحدها في الشمال الصين وروسيا. وفي جنوبها يقع مضيق كوريا الذي يفصلها عن جنوب اليابان. السواحل الشمالية والشرقية شديدة الوعورة والتعرج.

● وشبه الجزيرة دولتان: كوريا الشمالية الشيوعية وتقع شمال خط عرض ٣٨ وضع هذا الخط عام ١٩٤٥ وأصبح رسمياً عام ١٩٤٨. وكوريا الجنوبية، وكوريا

بانكسار الجمود القائم فى علاقات كوريا الشمالية مع باقى دول العالم.

وفى عام ١٩٩١ أصبحت كوريا الشمالية عضوا فى الأمم المتحدة، ووقعت اتفاقية عدم اعتداء مع كوريا الجنوبية. وفى عام ١٩٩٢ وقعت معاهدة مع كوريا الجنوبية تقضى بتبادل التفتيش على المنشآت النووية لكل منهما.

وفى مارس ١٩٩٢ كانت كوريا الشمالية أول دولة تتسحب رسميا من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إلا أنها أوقفت انسحابها فى شهر يونيو بسبب تهديدات الأمم المتحدة بقرض عقوبات اقتصادية عليها، لكن كان هناك اعتقاد كبير فى أنها تعمل على تطوير أسلحة نووية. وفى أغسطس ١٩٩٤ توصلت الولايات المتحدة وكوريا الشمالية إلى اتفاق مؤقت يقضى بوقف برنامج التطوير النووى في مقابل مساعدات أمريكية، وكانت النتيجة تخفيف الحظر التجارى الذي كانت الولايات المتحدة تفرضه ضد كوريا الشمالية طوال ٤٤ سنة.

وفى يوليو ١٩٩٤ توفى كيم إيل سونج رئيس كوريا الشمالية بعد أن بقى أكثر من ٤٠ سنة متسلما سدة الحكم. وخلفه ابنه كيم يونه إيل. وفى أواخر التسعينيات عانت كوريا الشمالية من ارتداد كثير من المسئولين الكبار عن المذهب الشيوعى، ومن تدهور الاقتصاد ومن النقص الشديد فى المواد الغذائية. وفى سبتمبر ١٩٩٩ أخفضت الولايات المتحدة من القيود التى كانت تفرضها على السفر إلى كوريا الشمالية والتجارة معها بعد أن وافقت بيونج بانج على وقف تجارب إنتاج الصواريخ طويلة المدى.

- كوريا الشمالية عضو فى الأمم المتحدة (فى منظمة الأغذية والزراعة، وفى المنظمة البحرية الدولية، وفى منظمة الصحة العالمية).

السوفييتى قد اشتدت فتم قطع التجارة بين الكوريتين. وفى منتصف ١٩٤٩ انسحبت القوات الأمريكية من كوريا الجنوبية.

فى ٢٥ يونيو ١٩٥٠ شن جيش كوريا الشمالية هجوما مباغتاً على كوريا الجنوبية، وفى اليوم التالى أذن مجلس الأمن الدولى هذا الغزو العدوانى وأمر بسحب القوات الفازية. وفى اليوم التالى أمر الرئيس الأمريكى هارى ترومان وحدات جوية وبحرية أمريكية للقيام بتنفيذ قرار مجلس الأمن بالقوة، وحنّت الحكومة البريطانية حذو الأمريكيتين، وبعد فترة وجيزة أنشئت قيادة تضم جنسيات مختلفة تحت علم الأمم المتحدة لتساعد كوريا الجنوبية. استولى غزاة كوريا الشمالية على سيول وسافروا الكوريين الجنوبيين إلى الركن الجنوبى الشرقى من بلادهم.

فى ١٥ سبتمبر ١٩٥٠ قام الجنرال دوجلاس ماك آرثر قائد قوات الأمم المتحدة بعملية إنزال برمائية خلف خطوط الكوريين الشماليين نتج عنها هزيمة منكرة لجيش كوريا الشمالية الذى ساقته قوات الأمم المتحدة إلى شمال خط عرض ٣٨. وفى تلك الأثناء دخلت الصين الشيوعية الحرب وأجبرت قوات الأمم المتحدة على التقهقر. وفى نهاية المطاف استقرت الأوضاع بين المتحاربين قريبا من خط عرض ٣٨. وطال أمد الحرب عامين والمتحاربين يتفاوضان. وفى ٢٧ يوليو ١٩٥٣ تم الاتفاق على الهدنة بعد أن قتل مليوناً شخصاً فى الحرب.

فى عام ١٩٦١ عقدت معاهدة صداقة وتبادل المساعدة مع الصين. فى عام ١٩٧٢ تم إقرار دستور جديد يتولى فيه رئيس الجمهورية السلطة التنفيذية، وبدأت المحادثات مع كوريا الجنوبية حول إمكانية إعادة توحيد البلاد. وفى عام ١٩٨٥ تحسنت العلاقات مع الاتحاد السوفييتى. وفى عام ١٩٩٠ كانت هناك اتصالات دبلوماسية مع كوريا الجنوبية واليابان مما أوحى

## 194 - كوستاريكا Costa Rica

- الاسم الرسمى : جمهورية كوستاريكا
- العاصمة : سان جوزيه (٩٢٠ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية : آلا جويلا، كارتاجو
- الموانئ الرئيسية : ليمون، بونتاريناس، جولفيتو
- المساحة : ١٩٦٥٢ ميلا مربعا (٥٠٨٩٨ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٣,٦٧ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٧٩ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : ٩٦٪ البيض ٢٪ سود، ثم أقلية هندية وصينية.
- اللغة : الأسبانية (الرسمية)
- الدين : كاثوليك رومانيون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٥ ٪.

الشمالية تكاد تغطيها سلاسل من الجبال تتخلها وديان ضيقة. وتوجد سهول ساحلية في الغرب، وتتبع معظم الأنهار من الجبال وتجري غربا وجنوبا لتصب في البحر الأصفر. ويمثل نهر يالو جزءا من الحدود الشمالية بين كوريا ومنشوريا.

● المناخ : متباين فيصل أقصى درجات الرطوبة وأقصى درجات البرودة.

● التاريخ : يرجع تاريخ كوريا المكتوب إلى القرن الأول قبل الميلاد. وهناك أسطورة تقول إن دولة كوريا أسستها أسرة تانجون عام ٢٣٢٣ ق.م. وفي ٦٦٨ ميلادية توحدت البلاد كمملكة تحت حكم أسرة شيلا البوذية.

وفي القرن السابع أصبحت تابعة للصين، وعزلت عن كل المؤثرات والاتصالات الخارجية ما عد الصين، وأصبحت الكونفوشيوسية القوة الفكرية السائدة في البلاد، إلى أن جاء عام ١٨٧٦ عندما أرغمت اليابان كوريا على الدخول معها في معاهدة تجارية مما فتح الطريق أمام الولايات المتحدة وأوروبا.

انتهت الحرب الصينية - الهندية (١٨٩٤ - ٩٥) إلى عقد معاهدة تم فيها الاعتراف بالاستقلال التام لكوريا، لكن اليابان ضمتها إليها بالقوة في عام ١٩١٠ وأسمتها شوصن. وفي العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين تطورت الصناعات الثقيلة في شمال البلاد الغنى بالفحم، واستغلت البلاد مواردها المنجمية والكهرومائية الوفيرة. وجند الكوريون بالقوة للعمل باجور منخفضة، وقامت اليابان بتتمية البلاد لكنها قامت في نفس الوقت بقمع الثقافة الكورية مما أدى إلى نمو حركة المقاومة الوطنية.

وبعد أن استسلمت اليابان في نهاية الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ ودخلت قوات روسيا والولايات المتحدة إلى كوريا، تم تقسيم البلاد إلى كوريتين: الشمالية وهي الأراضي الواقعة شمال خط ٣٨ وكوريا الجنوبية وهي الأراضي الواقعة جنوب هذا الخط، احتلت القوات السوفيتية كوريا الشمالية. وفي ١٩٤٦ أقيمت حكومة مؤقتة يدعمها السوفيت وسيطر عليها شيوعيون كوريون تلقوا تدريبهم في موسكو وكان منهم كيم إيل سونج. وبدأت الحركة برنامجا راديكاليا متطرفا للإصلاح الزراعي وتأميم الاقتصاد.

في عام ١٩٤٨ أعلن قيام جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وذلك بعد إنشاء جمهورية كوريا في الجنوب، وهي الجمهورية الموالية للولايات المتحدة. وانسحبت القوات السوفيتية من كوريا الشمالية.

وكانت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد

● الدين : لا توجد ممارسات دينية تقريبا، والديانات التقليدية هي البوذية والكونفوشيوسية.

● معرفة الحكم والكتابة : ٩٦ ٪.

● نظام الحكم: دولة شيوعية. يقوم مجلس الشعب الأعلى الذي ينتخب أعضاؤه والذي يعتبر جهاز الحكم الرئيسي، يقوم باختيار اللجنة التنفيذية الدائمة وباختيار مجلس الوزراء الذي يمارس السلطة التنفيذية. وبالنسبة للأحزاب السياسية يوجد حزب واحد هو حزب العمال الكوري (الشيوعي).

● التقسيمات المحلية: ٩ مقاطعات، ٣ مدن.

● الدفاع: ٢٧٪ من أ. ن. م.

● الجيش العامل: ١,٠٥٥ مليون رجل.

● الاقتصاد: العملة : وون ويساوي مائة شون.

● إجمالي الناتج المحلي: ٢١,٨ مليار دولار.

● نصيب الفرد من أ. ن. م: ٩٠٠ دولار.

● الأرض الزراعية : ١٤ ٪.

● المحاصيل الزراعية : الذرة، البطاطس، فول الصويا، الأرز.

● الثروة الداخلة: دواجن ٨ مليون، الأبقار ٥٠٠ ألف، الخنازير ١,٦ مليون، الضأن ١٥٠ ألف. الماعز ١,٢ مليون.

● الثروة المنجمية : الفحم، الرصاص، تنجستين (Tungsten) الزنك، الجرافيت، الحديد، النحاس، الذهب، الملح.

● إنتاج الكهرباء: ٣٣,٧,٥٠ مليار كيلو وات ساعة.

● الصناعة : المنسوجات، الكيماويات، الآلات، تجهيز الغذاء.

● الصادرات : المواد المنجمية، المنتجات المعدنية، المنتجات الزراعية، المنتجات الصناعية (ومن ضمنها الأسلحة)

● الواردات: الماكينات والمعدات، البترول، الحبوب، الفحم.

● الشركاء التجاريون : كومتولث الدول المستقلة، الصين، اليابان، هونج كونج، ألمانيا، سنغافورة.

● جغرافية البلاد: كوريا شبه جزيرة تقع في شرق آسيا بين البحر الأصفر في الغرب (وهو الذي يفصل بينها وبين الصين)، وبحر اليابان في الشرق (وهو الذي يفصل بينها وبين اليابان)، يبلغ طول الجزيرة ٦٠٠ ميل (٩٦٦ كم). وشبه الجزيرة يحدها في الشمال الصين وروسيا. وفي جنوبها يقع مضيق كوريا الذي يفصلها عن جنوب اليابان، السواحل الشمالية والشرقية شديدة الوعورة والتعرج.

● وشبه الجزيرة دولتان: كوريا الشمالية الشيوعية وتقع شمال خط عرض ٣٨ وضع هذا الخط عام ١٩٤٥ وأصبح رسميا عام ١٩٤٨. وكوريا الجنوبية، وكوريا

بانكسار الجمود القائم في علاقات كوريا الشمالية مع باقي دول العالم.

وفي عام ١٩٩١ أصبحت كوريا الشمالية عضوا في الأمم المتحدة، ووقعت اتفاقية عدم اعتداء مع كوريا الجنوبية. وفي عام ١٩٩٢ وقعت معاهدة مع كوريا الجنوبية تقضى بتبادل التفيتش على المنشآت النووية لكل منهما.

وفي مارس ١٩٩٣ كانت كوريا الشمالية أول دولة تسحب رسميا من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إلا أنها أوقعت انسحابها في شهر يونيو بسبب تهديدات الأمن المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية عليها، لكن كان هناك اعتقاد كبير في أنها تعمل على تطوير أسلحة نووية. وفي أغسطس ١٩٩٤ توصلت الولايات المتحدة وكوريا الشمالية إلى اتفاق مؤقت يقضى بوقف برنامج التطوير النووي في مقابل مساعدات أمريكية، وكانت النتيجة تخفيف الحظر التجاري الذي كانت الولايات المتحدة تفرضه ضد كوريا الشمالية طوال ٤٤ سنة.

وفي يوليو ١٩٩٤ توفي كيم إيل سونج رئيس كوريا الشمالية بعد أن بقي أكثر من ٤٠ سنة متسهما سدة الحكم. وخلفه ابنه كيم يونه إيل. وفي أواخر التسعينيات عانت كوريا الشمالية من ارتداد كثير من المسؤولين الكبار عن المذهب الشيوعي، ومن تدهور الاقتصاد ومن النقص الشديد في المواد الغذائية. وفي سبتمبر ١٩٩٩ أخفضت الولايات المتحدة من القيود التي كانت تفرضها على السفر إلى كوريا الشمالية والتجارة معها بعد أن وافقت بيونج بانج على وقف تجارب إنتاج الصواريخ طويلة المدى.

● كوريا الشمالية عضو في الأمم المتحدة (في منظمة الأغذية والزراعة، وفي المنظمة البحرية الدولية، وفي منظمة الصحة العالمية).

السوفييتي قد اشتدت فتم قطع التجارة بين الكوريتين. وفي منتصف ١٩٤٩ انسحبت القوات الأمريكية من كوريا الجنوبية.

في ٢٥ يونيو ١٩٥٠ شن جيش كوريا الشمالية هجوما مباغتاً على كوريا الجنوبية، وفي اليوم التالي أدان مجلس الأمن الدولي هذا الغزو العدواني وأمر بسحب القوات الفاشية. وفي اليوم التالي أمر الرئيس الأمريكي هاري ترومان وحدات جوية وبحرية أمريكية للقيام بتنفيذ قرار مجلس الأمن بالقوة، وحثت الحكومة البريطانية حذو الأمريكيين، وبعد فترة وجيزة أنشئت قيادة تضم جنسيات مختلفة تحت علم الأمم المتحدة لتساعد كوريا الجنوبية. استولى غزاة كوريا الشمالية على سيول وساقوا الكوريين الجنوبيين إلى الركن الجنوبي الشرقي من بلادهم.

في ١٥ سبتمبر ١٩٥٠ قام الجنرال دوجلاس ماك آرثر قائد قوات الأمم المتحدة بعملية إنزال برمائية خلف خطوط الكوريين الشماليين نتج عنها هزيمة منكرة لجيش كوريا الشمالية الذي ساقته قوات الأمم المتحدة إلى شمال خط عرض ٣٨. وفي تلك الأثناء دخلت الصين الشيوعية الحرب وأجبرت قوات الأمم المتحدة على التقهقر. وفي نهاية المطاف استقرت الأوضاع بين المتحاربين قريبا من خط عرض ٣٨. وطال أمد الحرب عامين والمتحاربين يتفاوضان. وفي ٢٧ يوليو ١٩٥٣ تم الاتفاق على الهدنة بعد أن قتل مليوناً شخص في الحرب.

في عام ١٩٦١ عقدت معاهدة صداقة وتبادل المساعدة مع الصين. في عام ١٩٧٢ تم إقرار دستور جديد يتولى فيه رئيس الجمهورية السلطة التنفيذية، وبدأت المحادثات مع كوريا الجنوبية حول إمكانية إعادة توحيد البلاد. وفي عام ١٩٨٥ تحسنت العلاقات مع الاتحاد السوفييتي. وفي عام ١٩٩٠ كانت هناك اتصالات دبلوماسية مع كوريا الجنوبية واليابان مما أوحى

## 194 - كوستاريكا Costa Rica

- الكثافة السكانية : ١٧٩ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : ٩٦٪ البيض ٢٪ سود، ثم أقلية هندية وصينية.
- اللغة : الأسبانية (الرسمية)
- الدين : كاثوليك رومانيون.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٥ ٪.

- الاسم الرسمي : جمهورية كوستاريكا
- العاصمة : سان جوزيه (٩٢٠ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية : لا جويلا، كارتاجو
- الموانئ الرئيسية : ليمون، بونتاريناس، جولفيتو
- المساحة : ١٩٦٥٢ ميلا مربعا (٥٠٨٩٨ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٣,٦٧ مليون نسمة.

عدا فترة الحكم الديكتاتوري العسكري من ١٨٧٠ إلى ١٨٨٢ (كان الديكتاتور فيها هو توماس جارديا)، فإن كوستاريكا نعمت بوحدة من أكثر الحكومات ديمقراطية في أمريكا اللاتينية.

في أواخر القرن التاسع عشر هاجر الأوروبيون إلى كوستاريكا حيث قاموا على إدارة مزارع صغيرة للبن. في المدة من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٤ تم إدخال إصلاحات ليبرالية على يد الرئيس كالدرون جورديا الذي أسس الحزب الاشتراكي المسيحي المتحد، ومن هذه الإصلاحات الاعتراف بحقوق العمال ووضع حد أدنى للأجور، وفي ١٩٤٩ تم إقرار دستور جديد أعطى حق الانتخاب للمرأة وللأسود. وألغى الجيش الوطني وحل محله حرس مدني. وتم انتخاب فيجورس فريه الذي شارك في تأسيس حزب التحرير الوطني، رئيسا للجمهورية. وبدأ تنفيذ برنامج اشتراكي طموح فأهم البنوك وأقام نظام الضمان الاجتماعي.

وفي المدة من ١٩٥٨ إلى ١٩٧٣، هيمنت الحكومات المحافظة على الحكم. وفي عام ١٩٧٤ استعاد حزب التحرير الوطني الحكم وعاد لينتهج السياسات الاشتراكية. وفي ١٩٧٨ انتخب رودريجو كرازو، المحافظ، رئيسا للبلاد وفي عهده حدث تدهور خطير في الأحوال الاقتصادية.

في ١٩٨٢ انتخب ألبرتو مونج من حزب التحرير الوطني (الاشتراكي) رئيسا للجمهورية، فأدخل برنامجا صارما للتقشف، وتوالت الضغوط عليه من الولايات المتحدة كي يتخلى عن موقف الحياد ويدين نظام سندنيسنا الحاكم في نيكارجوا.

في ١٩٨٥ وقعت مصادمات حدودية مع قوات سندنيسنا النيكارجوية. وبعدها تم تشكيل حرس لمقاومة رجال العصابات وساعدت الولايات المتحدة بتدريب هذا الحرس. وفي ١٩٨٦ فاز أوسكار أرياس سانثيز برئاسة الجمهورية وقد حصل في العام التالي على جائزة نوبل للسلام لأنه ابتكر مشروعا للسلام في أمريكا الوسطى وقبعه زعماء نيكارجوا، والسلفادور، وجواتيمالا وهندوراس.

في عام ١٩٩٣ كانت هناك موجة غير عادية من الاختطاف واحتجاز الرهائن ارتبط بعضها بتجارة الكوكايين الدولية.

في عام ١٩٩٤ انتخب المستر فيجوريس أولسن رئيسا للجمهورية وفي مايو ١٩٩٨ حل محله الرئيس رودريجو إيشيفريا، وعلى الرغم من أن كوستاريكا لا تزال بلدا زراعيا بدرجة كبيرة، وإلا أنها حققت مستوى معيشة مرتفع نسبيا، والسياحة تنمو فيها نموا سريعا.

● كوستاريكا عضو في الأمم المتحدة، وفي منظمة الدولة الأمريكية.

● نظام الحكم: جمهوري ديمقراطي. وينص دستور ١٩٤٩ على انتخاب رئيس الجمهورية لمدة أربع سنوات، وكذا السلطة التشريعية التي تتكون من مجلس واحد أعضاؤه ٥٧ عضوا ينتخبون لمدة أربع سنوات.

● الأحزاب السياسية : حزب التحرير الوطني: يسار الوسط. حزب الوحدة الاشتراكي المسيحي: أئتلاف الوسط. وهناك عشرة أحزاب ثانوية.

● التقسيمات المحلية: ٧ مقاطعات.

● الدفاع: ٧٠٪ من أ. ن. م.

● الجيش العامل: سبعة آلاف من القوات غير النظامية.

● الاقتصاد: العملة: كولون كوستاريكا ويساوي مائة سنتيمو.

● إجمالي الناتج المحلي: ١٩,٦ مليار دولار.

● نصيب الفرد من أ. ن. م.: ٥٥٠٠ دولار.

● الأرض الزراعية : ٦ ٪.

● المحاصيل الزراعية : البن، الموز، قصب السكر، الأرز، البطاطس.

● الثروة الداجنة: الدواجن ١٧ مليون، الأبقار ١,٥٣، الماعز ١١٨ ألف، الخنازير ٢٨٠ ألف.

● موارد طبيعية : طاقة كهرومائية، غابات، أسماك.

● إنتاج الكهرباء : ٤,٧١٥ مليار كيلووات ساعة.

● الصناعة : تصنيع الغذاء، المنسوجات، مواد البناء، الأسمدة، البلاستيك.

● الصادرات : البن، الموز، المنسوجات، السكر.

● المخدرات المحرمة : يتم إنتاج القنب الهندي في قطع زراعية صغيرة متناثرة وبشكل غير قانوني والبلاد نقطة عبور للكوكايين القادم من أمريكا الجنوبية.

● الواردات: المواد الخام، السلع الاستهلاكية، المعدات الرأسمالية، البترول.

● الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، دول أمريكا الوسطى، ألمانيا، اليابان، المملكة المتحدة.

● جغرافية البلاد: تقع كوستاريكا في أمريكا الوسطى بين البحر الكاريبي في الشرق والمحيط الهادي في الغرب.

● الجيران: نيكارجوا في الشمال، ونما في الجنوب.

● السطح: أراضي منخفضة على ساحل الكاريبي وهي استوائية، وفي الداخل هضبة معتدلة، تغطي المراعي ٤٥ ٪ م مساحة البلاد، والغابات ٣٤ ٪ وتخضع جزيرة كوكوس (٢٦ كم<sup>٢</sup>) الواقعة في المحيط الهادي (على بعد ٤٨٣ كم من ساحل كوستاريكا) لسيارة كوستاريكا.

● التاريخ : كان الهنود يسكنون كوستاريكا عندما اكتشفها كولمبوس في عام ١٥٠٢ ومن المحتمل أن يكون هو الذي أسماها، وبعد الغزو الأسباني للبلاد الذي بدأ عام ١٥٦٣، لم يتبق على قيد الحياة من الهنود سوى القليلين. وكانت البلاد تدار على أنها مقاطعة أسبانية. وفي عام ١٨٢١ حققت كوستاريكا الاستقلال. وفي عام ١٨٤٨ أرسيت قواعد الجمهورية في كوستاريكا وفيما

## 195 - كوسوفو

(انظر : يوغوسلافيا )

## 196 - كوك

(جزر توابع : نيوزيلندا)

## 197 - كولومبيا Colombia

- الاسم الرسمي : جمهورية كولومبيا .
- العاصمة : بوجوتا (الاسم بالكامل: سانتا فيه دي بوجوتا)، (٦ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : كالي، ميدلين.
- الموانئ الرئيسية : بونا هنتورا، بارانكويلا، كارتاجانا .
- المساحة : ٤٣٩٧٣٥ ميلا مربعا (١١٣٨٩١٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٣٩,٣ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٨٩ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : المستيزو ٥٨٪، البيض ٢٠٪، المولتو ١٤٪، السود ٤٪.
- اللغة : الأسبانية (الرسمية).
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٩٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩١٪.
- نظام الحكم: رئيس الجمهورية هو رئيس الحكومة فهو الذي يعين أعضاء مجلس الوزراء. ومدة رئيس الجمهورية ٤ سنوات، وهناك مجلس للشيوخ وهو المجلس الأعلى في الكونجرس، وأعضاؤه ١٠٢ ينتخبون لمدة أربع سنوات بالاقتراع المباشر. وهناك مجلس النواب من ١٦٢ عضوا ينتخبون انتخابا مباشرا لمدة أربع سنوات
- الأحزاب السياسية : حزب الأحرار: وسط، الحزب المحافظ: يمين الوسط، التحالف الديمقراطي: يسار الوسط حركة الإنقاذ الوطني: مجموعة ائتلافية. يمين الوسط.
- التقسيمات المحلية: ٣٢ قسما، وحى العاصمة بوجوتا
- الدفاع : ٤٪ من ٠.١ ن.م.
- الجيش العامل: ١٤٦٣٠٠ رجل
- الاقتصاد: العملة : البيزو الكولومبي ويساوي مائة سنتافو.
- إجمالي الناتج المحلي: ١, ٣٣١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ٠.١ ن.م: ٦٢٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية : ٤٪.
- المحاصيل الزراعية : البن، الأرز، الموز، بذور الزيوت، الذرة، القطن، قصب السكر، الطباق، الكروكة (يستخرج منها الكوكايين).
- الثروة الداجنة: الدواجن ٨٥ مليون، الأبقار ٢٦, ٢٨ مليون، الخنازير ٢,٥ مليون، الضأن ٢,٤٢ مليون، الماعز ٩١٥ ألف.
- الثروة المنجمية: البترول، الغاز، الإمرالد، الذهب، النحاس، الفحم الحديد، النيل.
- موارد أخرى : منتجات الغابات، الزهور.
- إنتاج الكهرباء : ٤٤,٣٤ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : المنسوجات، تصنيع الغذاء، الملابس، الأسمنت، الكيماويات.
- الصادرات : البن، البترول، الفحم، الموز، الزهور
- لياقته، النيكل، الذهب.
- المخدرات المحرمة : كولومبيا مورد الكوكايين الرئيسى للولايات المتحدة وغيرها من أسواق المخدرات العالمية،

الكاثوليكية الرومانية صفحتها الرسمية كنيسة للدولة، اندلعت أعمال التمرد ضد الحكومة ووصلت إلى حد الحرب الأهلية، وفي تلك الأثناء كانت البلاد قد أصبحت مصدرًا رئيسيًا للبن.

في ١٨٨٥ وصل المحافظون إلى الحكم وهم مؤيدون للحكم المركزي وللكنيسة التي أعادوا إليها نفوذها، وفي المدة ١٨٩٩ - ١٩٠٣ اشتملت الحرب الأهلية بين الأحرار والمحافظين وانتهت بانفصال بنما عن الدولة، وقامت بنما بتأجير قناتها إلى الولايات المتحدة، وظل المحافظون ممسكين بزمام الحكم حتى عام ١٩٣٠ بينما القوى الثورية تحتشد وتتنامى.

في عام ١٩٣٠ تولى حزب الأحرار الحكم وتميز عهده بالإصلاحات الاجتماعية التي لم تتجح في حل مشاكل البلاد. وفي عام ١٩٤٦ اندلعت أعمال التمرد والصلوصية وقطع الطريق مما أدى إلى إزهاق أوراخ الألوف من المواطنين في عام ١٩٤٩.

وفي عام ١٩٥٧ اتفق حزبا المحافظين والأحرار على تشكيل جبهة وطنية تشارك في الرئاسة على أمل إيقاف أعمال العنف، وفي عام ١٩٧٠ تشكل التحالف الشعبي الوطني كحزب معارضة يساري في وجه الجبهة الوطنية، وفي عام ١٩٧٤ انتهى الاتفاق الذي كان قائما بين المحافظين والأحرار، وتوقفت الجبهة الوطنية التي كانا قد شكلها، وفي عام ١٩٧٥ قامت أعمال شغب بعد أن خاب ظن الناس بالحكومة.

في عام ١٩٧٨ أحيى الأحرار بزعامة جوليو توريرى الوفاق مع المحافظين وبدأ حربا مكثفة ضد تجار المخدرات. في عام ١٩٨٢ تولى رئاسة الجمهورية بليساريو بيتكتور، المحافظ، وأصدر عفوا عاما عن رجال حرب العصابات وأطلق سراح المسجونين السياسيين. لكن تجار المخدرات اغتالوا وزير العدل في عام ١٩٨٤ مما جعل الحكومة تشدد التركيز عليهم. في عام ١٩٨٦ فاز باركو فارغاس زعيم حزب الأحرار في انتخابات رئاسة الجمهورية بأغلبية قياسية. وفي عام ١٩٨٩ قام اتحاد تجار المخدرات باغتيال واحد من كبار المرشحين لرئاسة الجمهورية، فأعلن الرئيس فارغاس الحرب على تجار المخدرات الذين قاموا بسلسلة من تفجير القنابل فقتلوا المئات، وتمكنت الشرطة من قتل أحد كبار تجار المخدرات.

في عام ١٩٩٠ انتخب جافيريا رئيسا للجمهورية. وفي محاولة منه لإطفاء نار الرعب الذي ساد البلاد، اقترح توقيع عقوبات مخففة على المدينين في مقابل استسلام كبار تجار المخدرات، بل تم في عام ١٩٩١ إقرار دستور جديد يحظر تسليم المتهمين الكولومبيين

مساحة الأرض المزروعة بنبات الكوكبة تبلغ ٣٧٥٠٠ هكتار. كما تنتج القنب الهندي والأفيون

- الواردات: الآلات، المنتجات الورقية، المنتجات الكيماوية، المعادن والمنتجات المعدنية، معدات النقل.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، اليابان، فنزويلا، هولندا، البرازيل، السويد.
- جغرافية البلاد: تقع كولومبيا في الجزء الشمالي الغربي من قارة أمريكا الجنوبية، وهي الدولة الوحيدة في هذه القارة التي تطل حدودها على كل من المحيط الأطلنطي والمحيط الهادئ.
- الجيران: بنما في الشمال الغربي، إكوادور وبيرو في الجنوب، فنزويلا والبرازيل في الشرق.
- السطح: النصف الغربي من البلاد به ثلاث سلاسل من جبال الأنديز تمتد من الشمال إلى الجنوب لتتلاقى عند حدود إكوادور ويميش حوالي ٨٠٪ من السكان في منطقة الأنديز، وهناك نهر مجدالينا الذي ينبع من جبال الأنديز ويجري شمالا مخترقا سهلا غرينيا خصبا ليصب في البحر الكاريبي، وفي الشرق توجد سهول سكانها قليلون تجري فيها فروع لنهر الأمازون ونهر أورينوكو، وتغطيها الأدغال.
- المناخ : يتباين بين برودة شديدة وحرارة مصحوبة برطوبة عالية، وذلك تبعا للارتفاع والقرب من الساحل.

• التاريخ : في عام ١٥١٠ أنشأ الأسبانيون مستوطنة دارين، وهي أول مستوطنة أوروبية دائمة على الأرض الأمريكية. وفي ١٥٣٨ أنشأ الأسبانيون مستعمرة جرانادا الجديدة، وظلت تحتفظ بهذا الاسم حتى عام ١٨٦١.

بعد نضال استمر ١٤ عاما، وكسبت فيه القوات الفنزويلية بقيادة سيمون بوليفار، معركة بويكا في كولومبيا في عام ١٨١٩، حققت البلاد استقلالها عام ١٨٢٤، حيث وحد بوليفار كولومبيا، وفنزويلا، وبنما، وإكوادور في دولة واحدة أسماها «جمهورية كولومبيا الكبرى» في المدة من ١٨١٩ إلى ١٨٣٠. لكن الانفصاليين أخرجوا فنزويلا وإكوادور من هذه الجمهورية.

قام بوليفار بتأسيس حزب مركزي هو حزب المحافظين، بينما قام نائبه دي بالوا سانتاندر بتأسيس حزب فيدرالي هو حزب الأحرار.

استطاع سانتاندر أثناء رئاسته للبلاد فيما بين ١٨٣٢ و١٨٣٦ إعادة النظام. لكن عندما حاول حزب الأحرار في فترات توليه الحكم بعد ذلك (في المدة ١٨٤٩ - ٥٧ والمدة ١٨٦١ - ٨٠) أن يزيل عن الكنيسة



تلقت الأموال من عصابة كالى لتجارة المخدرات، لكن المجلس التشريعى رفض توجيه الاتهام إلى رئيس الجمهورية.

فى انتخابات الإعادة لمنصب رئيس الجمهورية التى أجريت فى يونيو ١٩٩٨، فاز أندريه باسترانا بالمنصب، فى يناير ١٩٩٩ وقع زلزال فى غرب كولومبيا مات فيه حوالى ألفى شخص وتشرّد حوالى ٣٠٠ ألف.

- كولومبيا عضو فى الأمم المتحدة، وفى منظمة الدول الأمريكية.

المطلوب محاكمتهم فى بلدان أخرى، وتخلّى كثير من رجال العصابات عن النضال المسلح، فى عام ١٩٩٢ فر أحد زعماء تجارة المخدرات ويعدى بابلو إسكوبار من السجن فى عملية هروب قتل فيها ستة أشخاص، وأعلنت الحكومة حالة الطوارئ، لكنه حاول التهرب من محاولة القبض عليه فى عام ١٩٩٣ فأطلقت القوات الحكومية النار عليه وقتلته.

فى عام ١٩٩٤ عاد حزب الاحرار إلى الحكم، ونجح مرشحهم سامبر بيزانوا فى انتخابات الرئاسة بأغلبية ضئيلة. وراجت اتهامات بأن الحملة الانتخابية لسامبر

## 198 - كالدونيا الجديدة وتوابعا

(انظر : فرنسا)

## 199 - كيموى

(جزيرة توابع : تايوان)

## 200 - كينيا Kenya

- معرفة القراءة والكتابة : ٧٨ ٪.
- نظام الحكم: ينص دستور كينيا على وجود مجلس تشريعى واحد هو مجلس الأمة مدته خمس سنوات يضم ١٨٨ عضوا يختارون بالانتخاب و١٢ عضوا يعينون وعضوان بحكم وظيفتهما وبهذا يكون مجموع أعضاء المجلس ٢٠٢. أما رئيس الجمهورية فيتم اختياره بطريق الانتخابات العامة.
- الأحزاب السياسية : اتحاد كينيا الإفريقى الوطنى؛ قومى، وسط، منتدى إسعادة الديمقراطية- كينيا يسار الوسط، منتدى استعادة الديمقراطية، أسبلى (يسار الوسط)، الحزب الديمقراطى؛ وسط، حزب سافينا؛ وسط.
- التقسيمات الإدارية : ٧ مقاطعات مجلس بلدية نيروى.

- الاسم الرسمى : جمهورية كينيا.
- العاصمة : نيروى (ملیونا نسمة).
- المدن الرئيسية : مومباسا.
- الموانئ الرئيسية : مومباسا، كيسومو، لامو.
- المساحة : ٢٢٥ ألف ميلا مربعا (٥٨٢٦٦ كم<sup>٢</sup>).
- جغرافية البلاد: تقع كينيا على خط الاستواء فى شرق الوسط الإفريقى وتطل على ساحل المحيط الهندى.
- السكان : ٢٨,٨٠٩ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٢٨ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : كيكويو، لوهيا، لوى، كالتجين، كمبا، كيسى.
- اللغة : السواحيلى والإنجليزية (رسميتان)، ولغات وطنية عديدة.
- الدين : بروتستنت، كاثوليك رومانيون، معتقدات محلية معرفة.

المناطق الداخلية من البلاد، وسار في أعقابهم بعثات التبشير المسيحية. وفي عام ١٨٨٧ قامت شركة إفريقيا الشرقية البريطانية باستئجار جزء من أرض الساحل من سلطان زنزيبسار، وفي ١٨٩٥ ادعت بريطانيا أحقيتها في منطقة داخلية كبيرة أسمتها محمية شرق إفريقيا.

وفي عام ١٩٠٣ تم بناء خط السكة الحديد من مومباسا إلى أوغندا بواسطة العمال الهنود الذين استقر كثيرون منهم في المنطقة، وبدأ المستوطنون البريطانيون والقادمون من جنوب إفريقيا زراعة المرتفعات.

وفي عام ١٩٢٠ أصبحت محمية شرق إفريقيا تعرف باسم مستعمرة كينيا وبها مجلس تشريعي أعضاؤه كانت يتم انتخابهم بمعرفة المستوطنين البيض واشترك في الانتخابات بعد ذلك بفترة وجيزة الهنود والعرب.

وفي عام ١٩٢٣ رفضت بريطانيا مطالبة المستوطنين البيض بالحكم الذاتي الداخلي.

في عام ١٩٤٤ تم تأسيس الاتحاد الإفريقي الكيني كى يناضل من أجل حقوق السكان الأفارقة، وفي عام ١٩٤٧ أصبح جومو كينياتا زعيما لهذا الاتحاد الذى سيطرت عليه قبيلة كيكويو. وفي عام ١٩٥٢ بدأت جمعية ماو ماو (وهى جمعية سرية منبثقة عن قبيلة كيكويو). حملتها لطرد المستوطنين البيض من أراضى القبائل الإفريقية، وفي عام ١٩٥٤ تم قمع هذه الجمعية بدرجة كبيرة، لكن أعلنت حالة الطوارئ واستمرت ثمانية أعوام، وكان كينياتا قد اتهم في عام ١٩٥٣ بإدارة أنشطة حركة ماوماو وأودعه البريطانيون السجن. وفي عام ١٩٥٦ منح الأفارقة حق انتخابا محدودا يسمح لهم بالمشاركة في انتخاب أعضاء المجلس التشريعي.

في ١٩٥٩ تم إطلاق سراح كينياتا من السجن، لكنه نفى إلى شمال كينيا. وفي عام ١٩٦٠ أعلنت بريطانيا عن مشروعاتها لإعداد كينيا لحكم الأغلبية الإفريقية. وفي ١٩٦١ سمح لكينياتا بالعودة إلى العاصمة للمساعدة في المفاوضات الخاصة بالاستقلال.

في ١٩٦٣ حققت كينيا استقلالها وتولى كينياتا رئاسة الوزارة وفي ١٩٦٤ أصبحت كينيا جمهورية وكينياتا رئيسا لها.

في عام ١٩٦٧ تكونت جماعة إفريقيا الشرقية من كينيا، وتنزانيا، وأوغندا للإبقاء على الاتحاد الجمرى الذى ورثته من الحقبة الاستعمارية. وفي ١٩٦٩

- الدفاع: ٢,٤٪ من أ. ن. ح.
- الجيش العامل: ٢٤٢٠٠ ألف رجل
- الاقتصاد: العملة: الشلن الكيني ويساوى مائة سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ٤٥,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. ح.: ١٦٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٧٪.
- المحاصيل الزراعية: البن، الذرة، الشاي.
- الثروة الداجنة: الدواجن ٢٩ مليون، الأبقار ١٤,١٢ مليون، الضأن ٥,٧ مليون، الخنازير ١٠٨ ألفا.
- الثروة المتجمعة: الذهب، الحجر الجيرى، الملح، الياقوت، حجر الفلورسبار، المعيق.
- موارد أخرى: الجلود المدبوغة، منتجات الألبان، الزهور (رابع أكبر مصدر للزهور في العالم).
- إنتاج الكهرباء: ٣,٩٥ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: السياحة، الصناعات الخفيفة، الصناعات الزراعية، تكرير البترول.
- الصادرات: البن، الشاي، البترول المكرر.
- الواردات: الآلات، معدات النقل، البترول الخام، منتجات الحديد والصلب.
- الشركاء التجاريين: بلدان أوروبا الغربية، الشرق الأقصى، الولايات المتحدة، إفريقيا، الشرق الأوسط.
- الجيران: أوغندا في الغرب، تنزانيا في الجنوب، الصومال في الشرق، إثيوبيا في الشمال، السودان في الشمال الغربي.
- السطح: في الشمال أرض مجدية. أما الركن الجنوبي الغربي فيقع في حوض بحيرة فيكتوريا الخصيب. وهناك الشريط الساحلى الضيق الخصيب حيث تتمر الفياضات على الأمطار وأشجار المانجو في الأراضى السبخة. وتوجد مراعى نايبكا الشاسعة التى يقطعها النهران الرئيسيان في كينيا: نهر تانا ونهر آلى، وفي الغرب والوسط جبال ومرتفعات يقطعها وادى الصدع العظيم حيث التربة البركانية الغنية تساعدهم ودرجة الحرارة المعتدلة والأمطار الكافية على إنتاج معظم المحاصيل الزراعية. توجد بالبلاد محميات كبيرة تم تطويرها للهو.
- التاريخ: في القرن الثامن الميلادي بدأ التجار العرب يستوطنون الساحل الشرقى لأفريقيا. وفي القرن السادس عشر هزم البرتغاليون الدول المقامة على هذا الساحل مارسوا عليها السيطرة بين الحين والحين. وفي القرن الثامن عشر أعاد سلطان عمان تأكيد سيادته على الساحل الشرقى لإفريقيا وجعله تابعا لتنزيبار.
- وفي القرن التاسع عشر بدأ الأوروبيون يستكشفون

للمجمهورية في انتخابات تعددية ووسط ادعاءات بتزوير الانتخابات. وفي ١٩٩٥ كون ريتشارد ليكي حزبا وسطيا جديدا هو حزب سافينا. في اغسطس ١٩٩٨ انفجرت سيارة ملغومة في سفارة الولايات المتحدة في نيروبي وقتل أكثر من ٢٠٠ شخص وجرح حوالي خمسة آلاف. وأنحت الولايات المتحدة باللائمة على حدوث الانفجار على الإسلاميين بقيادة أسامة بن لادن.

• كينيا عضو في الأمم المتحدة وفي جميع وكالاتها المتخصصة، وفي الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الوحدة الإفريقية.

أصبحت كينيا دولة الحزب الواحد هو حزب الاتحاد الوطني الإفريقي الكيني.

وفي ١٩٧٧ أدت المنازعات السياسية والاقتصادية إلى انهيار جماعة إفريقيا الشرقية. وفي ١٩٧٨ مات الرئيس كينياتا وخلفه دانيال آراب موي الذي كان نائبا لكينياتا. وفي ١٩٨٤ وقعت صدامات عنيفة بين القوات الحكومية وسكان منطقة واجير التي ينحدر سكانها من أصول صومالية. وفي ١٩٨٩ أعلن موي إطلاق سراح المسجونين السياسيين. وفي ١٩٩١ سلم النظام الحاكم بالنقدية الحزبية بعد قيام جماعة أوجينجا أودينجا المعارضة. وفي ١٩٩٢ أعيد انتخاب موي رئيسا

## 201 - لبنان Lebanon

- الاسم الرسمي : الجمهورية اللبنانية.
- العاصمة : بيروت (٨٣٦, ١ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : طرابلس، صيدا، صور، زحلة.
- الموانئ الرئيسية : بيروت، طرابلس، صيدا.
- المساحة : ١٠٤٠٠ كم<sup>٢</sup>.
- السكان : ٢,٥٦٣ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٨٩١ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : عرب ٩٥٪، أرمنيون ٤٪.
- اللغة : العربية (الرسمية)، الفرنسية، الإنجليزية، الأرمنية.
- الدين : الإسلام ٧٠٪، المسيحيون ٣٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٢ ٪.
- نظام الحكم : لبنان جمهورية. البرلمان ينتخب رئيس الجمهورية لمدة ست سنوات. وهناك مجلس للوزراء يعينه رئيس الجمهورية، لكنه (أي المجلس) يكون مستولا أمام البرلمان. يتكون البرلمان من مجلس النواب وينتخب لمدة أربع سنوات وعدد مقاعده ١٠٨.
- التقسيمات الإدارية : خمس محافظات.
- الدفاع : ٤,٥ ٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٥١٠٠ رجل
- الاقتصاد : العملة : الليرة اللبنانية، ويساوي مائة قرش.
- إجمالي الناتج المحلي : ١٥,٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م. : ٤٤٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية : ٢١ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الموالح، الزيتون، الطباق، البطاطس، الكروم.
- الثروة الداجنة : الدواجن ٣٠ مليون، الماعز ٤٥٠ ألف، الضأن ٣٥٠ ألف.
- الثروة المنجمية : الحجر الجيري، الحديد.
- إنتاج الكهرباء : ٥,٨٥ مليار كيلو واط ساعة.
- الصناعة : الصرافة، المنتجات الغذائية، المنسوجات، الأسمدة، تكرير البترول.
- الصادرات : الفاكهة، الخضراوات، المنسوجات، الكيماويات، المجوهرات، المعادن والمنتجات المعدنية.
- الواردات : السلع الاستهلاكية، الماكينات ومعدات النقل، المنتجات البترولية.
- الشركاء التجاريون : الولايات المتحدة، أوروبا الغربية والدول العربية.
- جغرافية البلاد : تقع لبنان شرقي البحر المتوسط شمالي إسرائيل.
- الجيران : سوريا في الشرق والشمال، إسرائيل في الجنوب.
- السطح : شريط ساحلي ضيق، وبعد ذلك سلسلتان من الجبال تنطيان معظم المساحة وتحصران بينهما وادي البقاع الخصيب وهو المنطقة الزراعية الرئيسية، ويجري نهر الليطاني في هذا الوادي، ويتجه غربا ليصب في البحر الأبيض المتوسط.
- المناخ : مناخا أكثر اعتدالا من جيرانها وأمطارها

الحكومة، وتعود الحرب الطائفية والعشائرية في لبنان إلى قرون مضت. ويضم خليط الطوائف هناك: المسيحيين الموارنة الذين سيطروا على الحكومة منذ بداية الاستقلال، والمسلمين السنيين الذين ازدهرت أحوالهم باشتغالهم في مجال التجارة والاستثمار، وشاركوا في الحكم، والدروز والشيعية.

في عام ١٩٦٤ تأسست منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت وبعد نكسة يونيو ١٩٦٧ زاد عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وفي عام ١٩٧١ قام أفراد منظمة التحرير الفلسطينية المطرودون من الأردن بتأسيس مقار لهم في لبنان.

في عام ١٩٧٥ اندلعت الحرب الأهلية بين المسيحيين المحافظين والمسلمين الذين أيدتهم منظمة التحرير الفلسطينية. وقدر عدد القتلى في هذه الحرب الدامية بـ ٤٠ ألف لبناني والجرحى مائة ألف والخسائر المادية مليارات الدولارات، في المدة من مارس ١٩٧٥ إلى نوفمبر ١٩٧٦ عندماتم التوصل إلى وقف القتال، وتدخلت قوات عربية كان أغلبها من السوريين لتعزل بين الفريقين المتحاربين، لكن المسيحيين اعتبروا القوات السورية قوات احتلال، ولذلك استمر القتال المتقطع بين الفريقين وخصوصاً في بيروت.

وفي أواخر السبعينيات كانت لبنان مسرحاً للقتال بين الفدائيين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية. وفي عام ١٩٧٨ قامت إسرائيل بغزو جنوب لبنان بحثاً عن هدائن جبهة التحرير الفلسطينية، ثم انسحبت القوات الإسرائيلية في شهر يونيو (١٩٧٨) بعد أن شكل مجلس الأمن الدولي قوة لحفظ السلام في الجنوب اللبناني، لكن الإسرائيليين سلموا، عند انسحابهم، النقاط الحصينة التي كانوا قد أقاموها إلى أفراد الميليشيات المسيحية التي كانوا قد شكلوها، ولم يسلموها إلى قوات الأمم المتحدة. وفي عام ١٩٧٩ أعلن أحد ضباط الجيش من اليمينيين إقامة دولة لبنان الحرة المستقلة في جزء من الجنوب اللبناني.

ثم كان الغزو الإسرائيلي الكامل للبنان في ٦ يونيو ١٩٨٢، وجاء رداً على محاولة فلسطينية لاغتيال السفير الإسرائيلي في لندن. وجاء فيليب حبيب، المبعوث الأمريكي إلى المنطقة، وانتهت مفاوضاته إلى خروج معظم رجال منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان وتفريقهم بين الدول العربية الأخرى وسحب

أكثر. وعلى الجبال يوجد قتل من غيضات أشجار الأرز.

● التاريخ: كان لبنان جزءاً من الإمبراطورية الفينيقية شرقي البحر الأبيض المتوسط في المدة من القرن الخامس قبل الميلاد إلى القرن الأول الميلادي، عندما خضعت للحكم الروماني ودخلتها المسيحية. في عام ٦٣٥ دخل الإسلام لبنان على يد قبائل عربية استوطنت جنوب لبنان. وفي القرن الحادي عشر بدأ ظهور المذهب الدرزي على يد بعض المسلمين المحليين. وفي عام ١٥١٦ أصبحت لبنان جزءاً من الإمبراطورية العثمانية التركية ولبنان أرض العراقة القديمة والقدرة على التكيف، فعلى الرغم من توالي الغزاة عليها إلا أنها احتفظت دوماً بقهر من الحكم الذاتي وجبالها التي يصعب الوصول إليها كانت دائماً ملجأً للجماعات الدينية المضطدة.

تحررت لبنان من الحكم التركي بعد الحرب العالمية الأولى لتقع تحت الانتداب الفرنسي بموجب قرار عصبة الأمم وتستمر تحت الانتداب من ١٩٢٠ إلى ١٩٤١. وشمل قرار الانتداب سوريا التي كانت تشكل مع لبنان وحدة سياسية واحدة أيام كانتا تحت حكم الإمبراطورية العثمانية. وقامت فرنسا في عام ١٩٢٠ بالفصل بينهما ففصلت سوريا التي تقطنها أغلبية مسلمة عن لبنان الذي تقطنه طوائف دينية مختلفة كانت أكبرها طائفة الموارنة (الموارنة هم مسيحيو لبنان).

أعلن استقلال لبنان في ٢٦ نوفمبر ١٩٤١ ونص الدستور على اقتسام السلطة بين المسلمين والمسيحيين، لكن الاستقلال الكامل جاء علي مراحل. ففي أول يناير ١٩٤٤ تم نقل جميع السلطات التي كانت تمارسها فرنسا إلى الحكومة اللبنانية، وتم استكمال جلاء القوات الفرنسية عن لبنان عام ١٩٤٦.

في عام ١٩٤٥ انضمت لبنان إلى الجامعة العربية. وفي ١٩٤٨ - ٤٩ اشتركت لبنان مع الجيوش العربية في محاربة إسرائيل، واستقر اللاجئون الفلسطينيون في جنوب لبنان.

في عام ١٩٥٨ ثارت الطوائف الإسلامية بقيادة كمال جنبلاط وصائب سلام ضد الحكومة ورئيس الجمهورية كميل شمعون بسبب توجهاته السياسية الغربية. وفي ١٥ يوليو أرسل الرئيس الأمريكي أيزنهاور، بناء على طلب من شمعون، قواته إلى لبنان لاستعادة سلطة

الدستور بعد تعديله.

وكانت حقبة الثمانينيات قد شهدت عمليات اختطاف الأجانب: أمريكيين وفرنسيين وسوفييت. وفي عام ١٩٩٠ بدأ إطلاق سراح هؤلاء المدنيين الأجانب، واستسلم العماد عون بعد أن سحق السوريون قواته، وتم استعادة الحكم الشرعي. وفي عام ١٩٩١ منحت الحكومة سيطرتها على كل البلاد، وتم توقيع معاهدة تعاون مع سوريا. وفي عام ١٩٩٢ تم إعادة انتخاب الحكومة الموالية لسوريا برئاسة رفيق الحريري رغم مقاطعة كثير من المسيحيين للانتخابات.

وكان قد تم في ٢٢ مايو ١٩٩١ توقيع معاهدة بين لبنان وسوريا اعترفت بلبنان كدولة قائمة بذاتها وذلك لأول مرة منذ حصول البلدين على استقلالهما في عام ١٩٤٣.

قامت إسرائيل في ١٩٩٣ بشن هجمات على معازل حزب الله الأولى في جنوب لبنان، ونتج عن ذلك فرار أكثر من مائتي ألف لبناني من ديارهم. وبعدها توصلت الولايات المتحدة وسوريا إلى اتفاقية لتجنب استخدام القوة. لكن إسرائيل عادت في ١٩٩٦ وشنّت هجمات بالصواريخ على بيروت ردًا على أنشطة حزب الله الذي آل على نفسه ومعه جميع اللبنانيين الأمر يوم دُون الإغارة على مواقع الإسرائيليين وجيشهم العميل في جنوب لبنان مكبدين المحتل الفاصب ثمنًا فادحًا لاحتلاله أرض الوطن.

قام الباب يوحنا بولس الثاني بزيارة لبنان في مايو ١٩٩٧.

في شهرى مايو ويونيو ١٩٩٨ أجريت انتخابات المجالس البلدية لأول مرة منذ ٣٥ عامًا، وفي ١٥ أكتوبر ١٩٩٨ انتخب البرلمان وبالإجماع قائد القوات المسلحة اللبنانية العماد إميل لحود رئيسًا للجمهورية. وكان إيهود باراك الذي تولي رئاسة الوزارة الإسرائيلية بعد هزء في انتخابات ١٧ مايو ١٩٩٩ قد وعد بسحب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان في شهر يوليو ٢٠٠٠، لكنه فاجأ الجميع وسحب قواته في مايو ٢٠٠٠ أي قبل شهرين من الموعد المعلن بعد أن تكبدت إسرائيل ألفى قتيل وستة آلاف جريح من جراء احتلالها لجنوب لبنان.

● لبنان عضو في منظمة الأمم المتحدة، وهي جامعة الدول العربية.

إسرائيل بعض قواتها من لبنان، وبدأ أن العنف قد انتهى، لكن بشير الجميل رئيس الجمهورية المنتخب قتل في ١٤ سبتمبر من جراء انفجار دمر مقر الحزب المسيحي، وفي اليوم التالي تحركت القوات الإسرائيلية إلى بيروت الغربية، وفي ١٧ سبتمبر ١٩٨٢ أميط اللثام عن أن الميليشيات المسيحية ارتكبت مذابح في معسكرين للاجئين راح ضحيتها مئات الفلسطينيين، وأنكرت إسرائيل مسئوليتها عن الحادث. وفي ٢٠ سبتمبر انتخب البرلمان اللبناني أمين الجميل رئيسًا للجمهورية. انسحب الفلسطينيون من بيروت تحت إشراف قوات حفظ السلام الدولية ونقلت منظمة التحرير الفلسطينية مقرها إلى تونس.

أدت المذابح في معسكرات اللاجئين إلى عودة قوات حفظ السلام المتعددة الجنسيات ضمت رجال البحرية الأمريكية وقوات بريطانية وفرنسية وإيطالية وكانت المهمة التي كلفوا بها في دعم حكومة لبنان المركزية. لكنهم، بعد فترة وجيزة، وجدوا أنهم وطلوا في الصراع بين الأطراف المتناحرة من أجل السلطة، وفي عمليات تهجير انتحارية قتل من القوات الأمريكية ٢٦٠ فردًا ومن القوات الفرنسية ستون فردًا، ولقد غادرت القوات الدولية لبنان في ربيع ١٩٨٤. لكن بقيت القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان، وبقيت القوات السورية في وادي البقاع، وفي يونيو ١٩٨٥ انسحبت جميع القوات الإسرائيلية باستثناء عدة مئات بقوا كمستشارين للميليشيات المسيحية التي قامت إسرائيل بتدريبها وتسليحها في الجنوب.

وفي عام ١٩٨٧ دخلت القوات السورية بيروت لتوقف القتال الذي دار بين الشيعة والدوز.

انتهت مدة رئاسة أمين الجميل في سبتمبر ١٩٨٨. ونظرا للظروف غير المواتية كان من المستحيل إجراء انتخابات جديدة مما حدا بالجميل إلى تعيين حكومة برئاسة العماد ميشيل عون رفضها رئيس الوزراء سليم الحص الذي أقام حكومة أخرى في بيروت الغربية الإسلامية.

في ١٩٨٩ أعلن العماد عون «حرب تحرير» ضد الاحتلال السوري وتمخضت المحادثات التي أجريت بإشراف الجامعة العربية عن وقف إطلاق النار ومراجعة الدستور واغتيل الرئيس رينيه معوض بعد ١٧ يوما من توليه مهام الرئاسة، وتولى إلياس هراوى خليفة له. أما عون فقد احتل قصر الرئاسة ورفض

## 202 - ليتوانيا Lithuania

الكهربية، التليفزيونات والمسجلات وقطع الغيار، المعدات الكهربائية، التليفزيونات والمسجلات وقطع الغيار، الكيماويات اللحوم، الألبان، البيض.

• الواردات: معدات النقل، المعادن، المعدات الكهربائية، الماكينات.

• الشركاء التجاريون: كومنولث الدول المستقلة، الاتحاد الأوروبي.

• جغرافية البلاد: تقع ليتوانيا في شمال شرق أوروبا على الشاطئ الجنوبي الشرقي لبحر البلطيق، وهي أكبر جمهوريت البلطيق الثلاث. وكانت في السابق (من ١٩٤٠ إلى ١٩٩١) إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي الذي كان.

• الجيران: لاتفيا في الشمال، بيلاروس (روسيا البيضاء) في الشرق والجنوب، وبولندا وروسيا في الغرب.

• السطح: الأرض مستوية بها الكثير من الغابات والبحيرات والمجاري المائية والأنهار أكبرها نهر نيمان، والأراضي الزراعية هي المورد الطبيعي الرئيسي.

• المناخ: معتدل عموماً، رطب في الصيف، بار في الشتاء.

• التاريخ: كانت ليتوانيا في العصور الوسطى دوقية كبيرة ارتبطت مع بولندا بزواج ملكي، وانضمت قوات بولندا وليتوانيا وهزمتا فرسان ألمانيا التيوتونين في معركة تانبيرج في عام ١٤١٠، ومدت قوات البلدين سلطانهما إلى أعماق الأراضي الروسية، إلا أن ليتوانيا سقطت في أيدي الروس في عام ١٧٩٥ في أعقاب تقسيم بولندا، ولم تستعد ليتوانيا استقلالها إلا في عام ١٩١٨ قرب نهاية الحرب العالمية الأولى. احتل الاتحاد السوفيتي ليتوانيا في يونيو ١٩٤٠، وضمها إليه في شهر أغسطس من نفس العام، لكن الألمان احتلوها في يونيو ١٩٤١ واستعادتها روسيا في ١٩٤٤، لكن الدول الغربية، بما فيها الولايات المتحدة، لم تعترف في أي وقت بضم الروس لأراضي ليتوانيا. شهد عام ١٩٨٨ عودة ظهور حركة استقلال ليتوانيا. وفي فبراير ١٩٩٠ أجريت الانتخابات وفاز لاندس بيرجيس رئيس حركة ساجوديس (وهو ليس شيوعياً، وساجوديس أكبر حركة شعبية في ليتوانيا) بمنصب رئيس الجمهورية بعد أن كسبت حركته الانتخابات.

• الاسم الرسمي: جمهورية ليتوانيا.

• العاصمة: فيلنيوس (٥٨١ ألف نسمة).

• المدن الرئيسية: كونا

• الموانئ الرئيسية: كلايبدا

• المساحة: ٢٥٢١٢ ميلاً مربعاً (٦٥٣٠٠ كم<sup>٢</sup>).

• السكان: ٣,٥٨٥ مليون نسمة.

• الكثافة السكانية: ١٤٢/ميل<sup>٢</sup>.

• الأجناس: ليتوانيون ٨٠٪، روس ٩٪، بولنديون ٨٪.

• اللغة: اللتوانية (الرسمية)، البولندية، الروسية.

• الدين: الأغلبية كاثوليك رومانيون.

• معرفة القراءة والكتابة: ٩٦٪.

• نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية. رئيس الجمهورية ينتخب انتخاباً مباشراً، وهو الذي يعين رئيساً الوزراء، وهذا لاند وأن يوافق البرلمان على تعيينه.

• الأحزاب السياسية: حزب العمل الديمقراطي اللتواني؛ اشتراك إصلاحية (كان الحزب الشيوعي السابق) حزب المحافظين الاتحاديين اللتوانيين في الوطن الأم؛ يمين الوسط، قومي. حزب ليتوانيا المسيحي الديمقراطي؛ يمين الوسط. الحزب الاجتماعي الديمقراطي اللتواني؛ يسار الوسط.

• التقسيمات الإدارية: ٤٤ إقليمًا، ١١ مجلساً بلدياً.

• الدفاع: ١٪ من أ. ن. م.

• الجيش العامل: ٥١٠٠ رجل

• الاقتصاد: العملة: ليتاس

• إجمالي الناتج المحلي: ١٥,٤ مليار دولار.

• نصيب الفرد من أ. ن. م.: ٤٢٣٠ دولار.

• الأرض الزراعية: ٢٥٪.

• المحاصيل الزراعية: بنجر السكر، الحبوب، البطاطس، الخضراوات.

• الثروة الداجنة: الدواجن ٧ مليون، الخنازير ١,٢١ مليون، الأبقار ١,٠٧ مليون.

• الثروة المنجمية: الرمال والزلط، البيت، الكواتز، الجبس، الدولوميت، الكهرمان (ويوجد على شاطئ بحر البلطيق)، الصلصال، الحجر الجيري، المياه المعدنية.

• إنتاج الكهرباء: ٨١٦, ١٢ مليار كيلو واط ساعة.

• الصناعة: الآلات، بناء السفن، المنسوجات، المحركات الكهربائية، أجهزة التليفزيون، الثلاجات والمجمدات، تكرير البترول، الحاسبات والإلكترونيات.

• الصادرات: المنتجات المعدنية، الماكينات، المعدات

انتخب برازو سكاس زعيم حزب العمل رئيساً للجمهورية، وفي هذا العام عقدت اتفاقيات للتجارة الحرة مع دولتي البلطيق، ورحل عن البلاد من كان قد تبقى من القوات الروسية.

في عام ١٩٩٤ عقدت معاهدة صداقة وتعاون مع بولندا، وأخرى مع الاتحاد الأوروبي. وفي ديسمبر ١٩٩٥ تقدمت لتوانيا بطلب الانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي.

في الانتخابات البرلمانية التي أجريت فيما بين ٢٠ أكتوبر و١٠ نوفمبر من عام ١٩٩٦ حقق حزب اتحاد الوطن الأم النصر على الشيوعيين السابقين، وفي الانتخابات لإعادة التي أجريت في ٤ يناير ١٩٩٨، فاز بمنصب رئيس الجمهورية للتوانى الأمريكى قلدس آدمكوس.

• لتوانيا عضو في منظمة الأمم المتحدة (الفاو، البنك الدولي، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولي، منظمة التجارة العالمية)، وفي منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

وفي ١١ مارس ١٩٩٠ أعلن المجلس الأعلى رفضه للحكم السوفيتي، واستعادة استقلال لتوانيا التي كانت أول دولة بلطيقية تقدم على هذا الإجراء. رفض الاتحاد السوفيتي إعلان الاستقلال هذا ووقعت المواجهة بينه وبين لتوانيا وفرض عليها عقوبات اقتصادية، لكنها رفعت بعد أن اتفق الطرفان على حل وسط يحفظ ماء الوجه.

في عام ١٩٩١ سارعت الدول الأوروبية الكبرى وغيرها من الدول إلى الاعتراف باستقلال لتوانيا. وفي ٢ سبتمبر ١٩٩١ أعلن الرئيس الأمريكى بوش الاعتراف بالدبلوماسي الكامل بجمهورية البلطيق، وبعده بأيام قلائل اعترف الاتحاد السوفيتي باستقلال دول البلطيق. وفي ١٧ سبتمبر ١٩٩١ تم قبولها كعضو في الأمم المتحدة.

في عام ١٩٩٢ كسب حزب العمال الديمقراطي (الشيوعي السابق) الأغلبية في الانتخابات البرلمانية، ذلك أن إعادة الهيكلة الاقتصادية قد تسبب في حدوث انكماش في إجمالي الناتج المحلي. وفي عام ١٩٩٣

## 203 - ليكتنشتين Liechtenstein

- الاسم الرسمي: إمارة ليكتنشتين.
- العاصمة : فادوتس، ٥١٠٧ نسمة، هي منتجع سياحي مزدهر.
- المساحة : ٦١ ميلا مربعا، (١٥٧ كيلومترا مربعا).
- السكان : ٣٢٠٥٧.
- الكثافة السكانية: ٥٣٤/ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : ألمانيون ٩٥%.
- اللغة : الألمانية (الرسمية)
- الدين: كاثوليك ٨٧٪، بروتستنت ٨٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ١٠٠%.
- نظام الحكم: ملكية دستورية وراثية، ورئيس البلاد هو الأمير هانز - آدم الثاني، ورئيس الوزراء ماريو فريك. وينص دستور ١٩٢٣ على مجلس تشريعي (لاند تاج) ويتكون من ٢٥ عضوا يتم انتخابها بالاقتراع المباشر سن الاقتراع ٢٠ سنة. في عام ١٩٨٦ منحت المرأة حق الاقتراع.
- الأحزاب السياسية: الاتحاد الوطني، محافظ، حزب المواطنين التقدمي.
- التقسيمات المحلية: ١١ كوميون (الكوميون وحدة محلية صغير).
- الدفاع : تضطلع سويسرا بمسؤولية الدفاع.
- الاقتصاد : العملة : الفرنك السويسري
- إجمالي الناتج المحلي (٠.١ ن م) : ٧١٣ مليون دولار.
- نصيب الفرد من ا . ن م: ٢٢٠٠٠ ألف دولار.
- الأراضي الزراعية : ٢٤%.
- المحاصيل الزراعية : الحبوب، القمح البطاطس، الذرة.
- الصناعة : آلات الضبط، الالكترونيات، المنسوجات، السراميك، الكيماويات الدوائية، المنتجات الغذائية.
- الموارد الطبيعية : طاقة كهرومائية.
- الصادرات : ماكينات الصناعات الصغيرة المتخصصة، منتجات طب الأسنان، أجهزة الكمبيوتر، الأواني الخزفية.
- الواردات: الآلات الطعام المصنع، السلع المعدنية، المنسوجات، السيارات.
- الشركاء التجاريون: سويسرا وبلدان أوروبا الغربية.
- ونظرا لانخفاض الضرائب وللحفاظ على سرية المعاملات المصرفية، نجد أن ليكتنشتين المقر المعتاد لأنوف الشركات الدولية، وتكون العملة الأجنبية ما يتراوح بين ربع وثلاث السكان.
- جغرافية البلاد: ليكتنشتين إمارة صغيرة تقع في قلب

تدير موانئها حتي عام ١٩٢٠، وبعد ذلك ارتبطت مع سويسرا التي تدير خدماتها البريكية منذ عام ١٩٢١، ويربطها مع سويسرا اتحاد جمركي ونقدي. في الانتخابات البرلمانية في أكتوبر ١٩٩٣ فاز حزب اتحاد الوطن، حزب الوسط بالأغلبية. في ديسمبر ١٩٩٣ وافق الناخبون على معاهدة معقودة بين الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة (EFTA) والاتحاد الأوروبي، لكن سويسرا رفضت الروابط التقليدية قائمة بين ليكثشتين وسويسرا. • ليكثشتين عضو في الأمم المتحدة، وفي الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة، وفي منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

أوروبا في جبال الألب بين سويسرا في الغرب والنمسا في الشرق، ويحتل وادي الراين ثلث البلاد بينما تغطي جبال الألب الثلثين الآخرين. فهي تقع على الضفة الشرقية لنهر الراين جنوبي بحيرة كونستنس. • المناخ : معتدل والمناظر الطبيعية جذابة. • التاريخ : تأسست ليكثشتين سنة ١٧١٩، وكانت عضوا في الاتحاد الكونفدرالي الألماني من عام ١٨١٥ إلى ١٨٦٦ عندما أصبحت إمارة مستقلة ذات سيادة. وفي عام ١٨٦٨ ألقت جيشها واستطاعت أن تبقى على الحياد ولا يصيبها أذى جميع الحروب الأوروبية منذ ذلك التاريخ. كانت ليكثشتين على ارتباط وثيق مع النمسا التي ظلت

## 204 - لاكسمبورج Luxembourg

- الاقتصاد : العملة : الفرنك اللوكسمبورجي ويساوي مائة سنتيم.
- إجمالي الناتج المحلي (١.٠ ن م) : ٤٨، ١٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن م : ٣٣ ٧٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٢٤٪.
- المحاصيل الزراعية : الحبوب، البطاطس، الكروم.
- إنتاج الكهرباء : ٤٠٨ مليون كيلووات ساعة.
- الصناعة : يوجد خام الحديد بوفرة في الجنوب الغربي، وكانت صناعة الصلب هي السائدة في الماضي، لكن عندما قل الطلب على الصلب، تنوع النشاط الصناعي واتجه إلى التكنولوجيا المالية، فهناك الكيماويات وإطارات السيارات والصناعات الهندسية والمنتجات المعدنية والزجاج.
- الصادرات : الصلب، الكيماويات، إطارات السيارات، الزجاج، الألومنيوم.
- الواردات : المعادن، المواد الغذائية، السلع الاستهلاكية.
- الشركاء التجاريون : دول الاتحاد الأوروبي.
- ازدياد أهمية الاقتصادية للسياحة والأعمال المصرفية.
- الجغرافيا : تقع لوكسمبورج في غرب أوروبا وهي بلد داخلي.
- الجيران : بلجيكا في الغرب، فرنسا في الجنوب، ألمانيا في الشرق.
- السطح : تغطي غابات الأردن الكثيفة شمال البلاد وتتمو فوق الجبال المرفوعة بنفس الاسم وتمتد من بلجيكا. أما الجنوب فهضبة منخفضة بها «القطر» وهو

- الاسم الرسمي: دوقية لوكسمبورج العظمى.
- العاصمة : لوكسمبورج، ٧٧٤٠٠ نسمة.
- الميناء الرئيسي : ممرت.
- المساحة : ٩٩٩ ميلا مربعا، أي ٢٥٨٦ كيلومترا مربعا.
- السكان : ٤٢٩ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢٣٠/ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : خليط من السلالات الألمانية والفرنسية والسلتية. وعلى الرغم من أن سكان لوكسمبورج يرى فيهم المؤثرات الأجنبية إلا أن لهم شخصيتهم المتفرقة.
- اللغة : الفرنسية اللغة الرسمية، وهناك اللغة اللوكسمبورجية، وهي لهجة ألمانية محلية.
- الدين: كل السكان يمارسون الكاثوليكية الرومانية.
- معرفة القراءة والكتابة : ١٠٠٪.
- نظام الحكم: برلمانها أحادي المجلس، واسم المجلس : مجلس النواب ويتكون من ٦٠ عضواً ينتخبون لمدة خمس سنوات، والنظام ملكي دستوري. ورئيس البلاد هو الدوق الأعظم، والدوق الحالي هو الدوق جان (في الحكم منذ ١٩٦٤) وهناك رئيس للوزراء.
- الأحزاب السياسية : الحزب المسيحي الاجتماعي؛ معتدل، يسار الوسط، حزب لوكسمبورج الاشتراكي العمالي؛ معتدل، اشتراكي، الحزب الديمقراطي؛ يسار الوسط، حزب لوكسمبورج الشيوعي؛ يساري أوروبي النزعة.
- التقسيمات المحلية : ٣ أحياء.
- الدفاع : ٨، من أ. ن. م.
- الجيش : ٨٠٠ رجل وهناك شرطة مسلحة.



اتحاد جمركي بين بلجيكا وهولندا ولوكسمبورج عرف باسم بنيلكس (Benelux).

في عام ١٩٤٩ أصبحت لوكسمبورج عضواً مؤسساً في منظمة معاهدة شمال الأطلسي (ناتو).

وفي عام ١٩٥٨ أصبحت عضواً مؤسساً في السوق الأوروبية المشتركة.

في عام ١٦٦٤ تنازلت الدوقة شارلوت عن العرش لصالح ابنها جان. وماتت في ١٨٨٥.

في عام ١٩٧٤ أخرج الحزب المسيحي الديمقراطي من الحكم الائتلاف الذي ظل يحكم البلاد منذ عام ١٩١٩.

في يوليو ١٩٩٢ أقر برلمان لوكسمبورج «اتفاق ماستريخت». وفي ١٩٩٣ حاولت الدوقية مقاومة فرض ضريبة على المدخرات والاستثمارات الاتحاد الأوروبي فرضها.

في يونيو ١٩٩٤ كسب الائتلاف الحاكم برئاسة جاك سانتر الانتخابات العامة ليقي سانتر في رئاسة الوزارة، لكنه تركها في نفس العام ليصبح رئيساً للمفوضية الأوروبية.

- لوكسمبورج عضو في الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولي للتعمير والتنمية، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولي، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية، المنظمة البحرية الدولية)، وفي الاتحاد الأوروبي، وفي منظمة معاهدة شمال الأطلسي (ناتو)، وفي منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، وفي منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

منطقة زراعية خصبة، أما الإقليم الجنوبي الشرقي الذي يقع على امتداد نهر موسل فينتج النبيذ والفاكهة. أما الجنوب الغربي فغني بخام الحديد، وهو إقليم صناعي يوفر للبلاد الكثير من دخلها القومي.

- المناخ : معتدل.
- التاريخ : استقل سيغفريد، من سلالة شارلمان، بحكم لوكسمبورج عام ١٩٦٣، وكان كونت الأردن.
- وفي ١٠٦٠ اتخذ الكونت كونراد، من سلالته سيغفريد لنفسه لقب كونت لوكسمبورج.
- وفي المدة من القرن الخامس عشر إلى الثامن عشر خضعت لوكسمبورج على التوالي لحكم أسبانيا وفرنسا والنمسا.
- وفي عام ١٨١٥ جعلها مؤتمر فينا دوقية كبرى وأضافها إلى وليام الأول ملك هولندا.
- وفي عام ١٨٣٩ أسلمت معاهدة لندن الجزء الغربي من لوكسمبورج إلى بلجيكا.
- وفي عام ١٨٤٨ أصبح الجزء الشرقي من البلاد، والذي بقى في اتحاد اشخصى مع هولندا وعضوا في الاتحاد الكونفدرالي الألماني، متمتعاً بالحكم الذاتي.
- وأصبح في عام ١٨٦٧ أرضاً محايدة وذلك بقرار من مؤتمر لندن (١٨٦٧) تحت حكم دوقها الأكبر.
- احتلت ألمانيا الدوقية في الحريين العالميتين الأولى والثانية. وفي عام ١٩٤٤ حررت قواته الحلفاء الدوقية من نير الاحتلال الألماني.
- في أول مايو ١٩٢٢ بدأ سريان اتحاد جمركي بين بلجيكا ولوكسمبورج. وفي أول يناير ١٩٤٨ تم إنشاء

## 205 - لاتفيا Latvia

- اللتيشية (اللاتية) من أقدم اللغات في أوروبا، قتل كثير من اللاتفيين أو طردوا من ديارهم أثناء الحرب العالمية الثانية وما تلاها من غزو روسي للبلاد.
- نظام الحكم : ديمقراطية برلمانية. وهناك رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء.
- الأحزاب السياسية: حزب الطريق للاتشاي: يمين الوسط، الحزب للاتشاي الوطني المحافظ: يمين الوسط، قومي، حزب الاتحاد السياسي الاقتصادي: وسط، حزب المساواة في الحقوق: وسط، حزب من أجل الوطن والحرية: قومي متطرف. حزب اتحاد المزارعين اللاتفي: ذو قواعد ريفية. يسار الوسط، حزب اتحاد الديمقراطيين المسيحيين: يمين الوسط، حزب

- الاسم الرسمي: جمهورية لاتفيا.
- العاصمة : ريجا، ٨٢١ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية : دوجافيل، ليباجا.
- الميناء الرئيسي : ريجا.
- المساحة : ٢٥٤٠٠ ميلاً مربعاً (٦٥٧٨٦ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٢,٣٥٤ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٩٥ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: لاتفيون ٥٧٪، روس ٣٠٪.
- اللغة : اللتيشية (الرسمية)، اللتوانية، الروسية.
- الدين: الكاثوليكية الرومانية الأورثوذكسية الروسية.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.
- شعب لاتفيا وثيق الصلة بشعب لتوانيا المجاور، واللغة

تحت حكمها حتى عام ١٧٩٥. أما السيطرة على إقليم ليفونيا فكان موضع نزاع بين السويد وبولندا من عام ٥٦٢ إلى عام ١٦٢٩. وسيطرت السويد على ليفونيا من ١٦٢٩ إلى ١٧٢١ عندما استولت روسيا عليها. كما استولت على كورلاند بعد التقسيم الثالث لبولندا عام ١٧٩٥. ومنذ ذلك العام وحتى عام ١٩١٨ ظل سكان لاتفيا رعايا روسيين، على الرغم من أنهم احتفظوا بلغتهم وعاداتهم وقانونهم وراثتهم الشعبى، وفي عام ١٩١٧ أعطتهم الثورة الروسية الفرصة لينالوا حريتهم، وفي ١٨ نوفمبر ١٩١٨ أعلنت جمهورية لاتفيا.

عاشت الجمهورية عشرين سنة أو أكثر قليلا، إذا احتلتها القوات الروسية في ١٩٣٩، وأدجمتها في الاتحاد السوفييتى عام ١٩٤٠. ثم جاء الاحتلال الألماني في عام ١٩٤١ واستمر حتى عام ١٩٤٤ عندما قام الروس بطرد المحتلين الألمان، لكن معظم بلدان العام، ومنها الولايات المتحدة، رفضت الاعتراف بضم لاتفيا إلى الاتحاد السوفيتى.

عندما فشل الانقلاب ضد الرئيس السوفيتى ميخائيل جوريتشوف في أغسطس ١٩٩١، وجدت دول البلطيق في ذلك فرصة تاريخية للتحرر من الهيمنة السوفيتية، وحدت لاتفيا حذو لتوانيا وإستونيا وأعلنت استقلالها في ٢١ أغسطس ١٩٩١، وبسرعة أعلنت الدول الأوروبية ومعظم الدول الأخرى الاعتراف باستقلال دول البلطيق، وأعلن الرئيس الأمريكى بوش الاعتراف بالدبلوماسية الكامل بها. وفي ٦ سبتمبر من نفس العام اعترف الاتحاد السوفييتى باستقلال لاتفيا، وفي ١٧ سبتمبر (أى بعد أحد عشر يوما) حصلت لاتفيا على عضوية الأمم المتحدة.

تعرضت البلاد لمشاكل اقتصادية شديدة، كما لاحت في الأفق مشكلة المواطنة مهددة بالانفجار ذلك أن قرابة نصف سكان البلاد ليسوا من أصل لاتفى.

وفي أول انتخابات برلمانية تجرى في يونيو ١٩٩٣، بعد التحرر من السوفيت، حقق تحالف الشيوعيين السابقين والمهاجرين أداء قويا. لكن حق التصويت لم يتم التوسع فيه بصفة عامة ليشمل الأقلية المنحدرة من أعراق غير لاتفية. لكن واحدا من أحزاب الائتلاف الحاكم انسحب منه بسبب الخلاف حول فرض رسوم جمركية على الواردات الغذائية في يوليو ١٩٩٤، مما أدى إلى تشكيل ائتلاف آخر. ونتج عن السياسات النقدية المحكمة التى انتهجها البنك المركزى أن كان معدل التضخم فى لاتفيا فى عام ١٩٩٤ أقل منه فى أى من الجمهوريات السوفيتية السابقة.

احتفلت لاتفيا في أغسطس ١٩٩٤ بانسحاب القوات

الوسط، حزب الوسط الديمقراطي: وسط، حزب الحركة من أجل لاتفيا: موالى للروس، شعبى. لتكن سيدا فى وطنك: شيوعى سابق، شعبى.

- التقسيمات المحلية: ٢٦ مقاطعة + ٧ مجالس بلدية.
- الدفاع: ٦، ٤٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل: ٤٥٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: لاتس ويساوى ١٠ سنتيمى.
- إجمالى الناتج المحلى: ٤، ١٠ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م: ٤٢٦٠ دولارا.
- الأراضى الزراعية: ٢٧٪.
- المحاصيل الزراعية: الحبوب، بنجر السكر، البطاطس.
- الثروة الداجنة: ٣ مليون دجاجة، الأبقار ٤٣٤ ألف، الخنازير ٤٢١ ألف.
- إنتاج الكهرباء: ٣، ٦٥ مليار كيلو واط ساعة.
- الصناعة: متنوعة: الحافلات، القطارات، السيارات، الألياف الصناعية، الآلات الزراعية، الأسمدة، الكيماويات الدوائية، الغسالات، أجهزة الراديو، الإلكترونيات، المنسوجات.
- الواردات: الآلات، المنتجات البترولية، الكيماويات.
- الموارد الطبيعية: البيت، الأخشاب، الحجر الجيرى، الدولوميت، ساب ويل، الصلصال.
- الشركاء التجاريون: روسيا، أوكرانيا، جمهوريات الاتحاد السوفييتى السابق، بولندا، ألمانيا، السويد، التشيك، الولايات المتحدة.
- جغرافية البلاد: تقع لا تفيا فى شمال شرق أوروبا، وتتوسط جمهوريات البلطيق الثلاث. وكانت فى المدة من ١٩٤٠ إلى ١٩٩١ واحدة من جمهوريات الاتحاد السوفييتى الذى كان، وفى غربها البلطيق وخليج ريجا.
- الجيران: إستونيا فى الشمال، لتوانيا وبيلا روس (روسيا البيضاء) فى الجنوب، وروسيا فى الشرق.
- السطح: أراضي منخفضة معظمها خصب، وفى الشرق عديد من البحيرات والتلال.
- المناخ: قارى معتدل. يوجد بها الكثير من الغابات، والغذاء وفير.
- التاريخ: ينحدر اللاتفيون من سلالة آرية، وكانوا فى العصور الماضية قبائل استقرت على ساحل بحر البلطيق؛ ولما لم تكن لهم حكومة مركزية، فإنهم سقطوا فريسة سهلة للشعوب الأقوى. وكان الفرسان التيوتونيون الأول من قام بغزو بلادهم فى القرن الثالث عشر وحكموا المنطقة التى تضم إقليم ليفونيا وإقليم كورلاند حتى عام ١٥٦٢.
- قامت بولندا بغزو المنطقة عام ١٥٦٢، ووقعت كورلاند

في أغسطس ١٩٩٥ تم تعديل قانون المواطنة بما يتماشى مع متطلبات المجلس الأوروبي. وفي ٢ أكتوبر ١٩٩٨، استجاب الناخبون اللاتفيون للضغط الدولي ووافقوا على تخفيف القيود التي كان يفرضها قانون المواطنة والذي كان ينص على التفرقة ضد حوالي نصف مليون لاتفي منحدرين من أعراق روسية. وفي يونيو ١٩٩٩، انتخب المجلس التشريعي امرأة (هيك فريبرجا) رئيسة للجمهورية.

- لاتفيا عضو في الأمم المتحدة، وفي منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

الروسية رسميا من البلاد، على الرغم من سماحها لروسيا بالاحتفاظ بالسيطرة على محطة الرادار التابعة لها في سكروندأ حتى منتصف ١٩٩٨.

في ١٩٩٥ تم توقيع اتفاقية للتجارة والتعاون مع الاتحاد الأوروبي وأقرت الانتخابات العامة برلمانا معلقا (لا يتمتع فيه حزب بالأغلبية) وحصلت فيه الأحزاب المتطرفة على أعلى الأصوات، وفي ذلك العام تقدمت لاتفيا رسميا بطلب الانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي، وأصبح أندريس سكيل المستقل رئيسا للوزراء وتولى رئاسة الوزارة مرة ثانية في ١٩٩٩.

## 206 - لاوس Laos

الجاموس ٠٩ ، مليون، الأبقار ١١ ، مليون، الماعز ١٢٢ ألف.

- الثروة المنجمية : الجبس، القصدير، الذهب.
- الموارد الطبيعية : الأخشاب، الطاقة الكهرومائية.
- الصناعة : المنتجات الخشبية، استخراج المناجم.
- الصادرات : الطاقة الكهربائية، منتجات الغابة، مركبات القصدير، الجبس، الملابس والمنسوجات، راتان، كاردامول.
- الواردات : الأرز، المواد الغذائية، المنتجات البترولية، الماكينات، معدات النقل.
- الشركاء التجاريون: تايلاند، ماليزيا، فيتنام، كومنولث الدول المستقلة، اليابان، فرنسا، الولايات المتحدة، هونغ كونج، سنغافورة.
- جغرافية البلاد: لاوس بلد داخلي (لا يطل على بحار) يقع في جنوب شرق آسيا في شبه جزيرة الهند الصينية.
- الجيران : ميان مار (بورما) والصين في الشمال، فيتنام في الشرق، كمبوديا في الجنوب، تايلاند في الغرب.
- السطح : بلد جبلي خصوصا في الشمال، وتغطي الغابات الكثيفة المناطق الشمالية والشرقية. وتنبع الأنهار من الجبال العالية على الحدود الشرقية. أما نهر الميكونج فيكون حدود البلاد مع بورما وتايلاند، وهو طريق النقل الرئيسي، وعلى ضفتيه سهول زراعة الأرز.
- المناخ : موسمي وفصل الأمطار من مايو إلى أكتوبر. متوسط درجة الحرارة في الوديان يزيد على ٧٠ فهرنهايت.

- الاسم الرسمي: جمهورية لاوس الشعبية الديمقراطية.
- العاصمة : فيانتيان، ٥٣٢ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية : لوانج برابانج (العاصمة الملكية سابقا)، بكس، سافناخت.
- المساحة : ٩١٤٢٩ ميلا مربعا (٢٣٦٨٠٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٥,٤٠٨ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٥٩ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: لاووم ٦٨٪، لاوونج ٢٢٪، لاوسونج ٩٪.
- اللغة : لغة لاو (اللغة اللوية وهي الرسمية)، الفرنسية، الإنجليزية.
- الدين: البوذية ٦٠٪، الأنيمية ومعتقدات أخرى ٤٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٥٧٪.
- نظام الحكم : بلد شيوعي، والسلطة التنفيذية بيد رئيس الوزراء. وكانت الملكية قد ألغيت في ديسمبر ١٩٧٥. والحزب السياسي الوحيد في البلاد هو حزب باتت لاو (حزب لاو الشعبي الثوري).
- التقسيمات المحلية: ١٦ مقاطعة ، مجلس بلدي واحد، منطقة خاصة واحدة
- الدفاع : ٣,٩٪ من أ. م.
- الجيش العامل: ٢٩٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : كيب.
- إجمالي الناتج المحلي ( أ. م.): ٥,٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. م.: ١١٥٠ دولارا.
- الأراضي الزراعية : ٣٪.
- المحاصيل الزراعية : الأرز، الذرة، الخضروات، البطاطا، القطن.
- الثروة الحيوانية : ١٣,١ مليون، الخنازير ١,٤٧,

● التاريخ : في المدة من سنة ٢٠٠٠ إلى ٥٠٠ قبل الميلاد كانت هناك حضارة برونزية في وادي وسط نهر الميكونج وفي سهل الجرار.

وفي لمدة من القرن الخامس الميلادي إلى القرن الثامن تعرضت البلاد للاحتفال من قبل المهاجرين الذين جاؤوا من جنوب الصين، وفيما بين القرنين التاسع والثالث عشر كانت جزءاً من إمبراطورية خمير (Khmer Empire) الراقية التي كان مركزها في كمبوديا.

في القرن الثاني عشر وجدت في البلاد إمارات صغيرة مستقلة أشهرها إمارة لوانج برابانج التي أقامها الغزاة اللاويون القادمون من تايلاند ونيان وجنوب الصين، واعتنقوا البوذية.

وفي القرن الرابع عشر وحد البلاد الملك فانجوم، وتكونت أول دولة لاية مستقلة عرفت باسم دولة لان كزانج وسيطرت على البلاد طوال أربعة قرون لم تتعرض فيها إلا لحكم بورما في المدة من ١٥٧٤ إلى ١٦٣٧.

في القرن السابع عشر زارها الأوروبيون لأول مرة. في ١٧١٣ انقسمت مملكة لان كزانج إلى ثلاث ممالك منفصلة هي: لوانج بريانج، فيان تيان، شامبسك، وأصبحت تابعة لدولة سيام (تايلاند) ابتداء من أواخر القرن الثامن عشر.

وفي المدة من ١٨٩٢ إلى ١٩٤٥ كانت لاوس محمية فرنسية تضم الإمارات الثلاث: لوانج برابانج، فيان تيان وشامبسك. وفي ١٩٤٥ احتلتها اليابان، لكن فرنسا استعادتها في ١٩٤٦ رغم معارضة حركة لاوس الحرة القومية التي كانت تلقى المساندة من الصين. وفي ١٩٥٠ منحت لاوس حكماً شبه ذاتي داخل الاتحاد الفرنسي تحت حكم ملك لوانج برابانج. في ١٩٥٤ تحقق الاستقلال عن فرنسا بمقتضى معاهدة جنيف، لكن الحرب الأهلية اندلعت بين طائفة ملكية معتدلة بزعامة الأمير سوفانا فوما، وبين جماعة بات لاو (أرض لاو) الشيوعية بزعامة الأمير سوفانوفونج، الأخ غير الشقيق للأمير سوفانا، والتي ساندتها الصين.

وفي ١٩٥٧ أقيمت حكومة ائتلافية برئاسة سوفانا فوما، وذلك بمقتضى اتفاقية فيان تيان. وفي ١٩٦٠ قبضت على زمام السلطة حكومة يمينية موالية للغرب ورأسها الأمير بون جوم.

في ١٩٦٢ أقامت اتفاقية جنيف حكومة ائتلافية جديدة بزعامة سوفانا فوما، لكن الحرب الأهلية استمرت حيث تلقت جماعة بات لاو المساندة في فيتنام الشمالية وتلي سوفانا فوما المساندة من

الولايات المتحدة.

في ١٩٧٢ تم التوصل إلى اتفاق فيان تان لوقف النار، وقسمت البلاد بين الشيوعيين ونظام سوفانا فوما، وتم سحب القوات الأمريكية والتايلاندية والفيتنامية الشمالية.

في ١٩٧٥ استولى الشيوعيون على الحكم، وأعلنت الجمهورية، وتولى الأمير سوفانا نوفونج رئاسة الدولة، أما زعيم الحزب الشيوعي فتولى رئاسة الوزارة وأصبح هو الحاكم الحقيقي للبلاد.

في ١٩٧٩ أدى النقص في إمدادات الغذاء وهروب ٢٥٠ ألف لاجئ إلى تايلاند، أدى إلى تخفيف الاندفاع نحو تأميم المنشآت وتطبيق سياسة التجميع الزراعي.

في ١٩٨٥ أقيمت عملية التحرير الاقتصادي تشجيعاً من ميخائيل جورتشوف الزعيم السوفيتي، وفي ١٩٨٩ تم إجراء أول انتخابات تشريعية بعد استيلاء الشيوعيين على الحكم، وتم سحب القوات الفيتنامية من البلاد. وفي ١٩٩١ أقر المجلس الشعبي الأعلى دستوراً جديداً أسقط كل إشارة إلى الاشتراكية لكنه أبقى على نظام الدولة ذات الحزب الواحد، وأجاز المجلس القوانين الخاصة بالمضى في تنفيذ سياسات اقتصاد السوق، وتنظيم الملكية والإرث والمقاولات والمقود، ووافقت لاوس على الاتجار مع موسكو وهانوي (عاصمة فيتنام) بالعملة الصعبة. وتم توقيع حلف للأمن والتعاون مع تايلاند والتوصل إلى اتفاق حول إعادة اللاجئين اللاويين إلى أرض الوطن.

وبينما ظلت جماعة البات لاو مهيمنة سياسياً على البلاد في عام ١٩٩٣، إلا أنها سارت بخطى سريعة نحو تحقيق اقتصاد السوق، وكان افتتاح جسر الصداقة التايلاندية - اللاوية فوق نهر الميكونج في إبريل ١٩٩٤ الذي تم بناؤه بمساعدة استرالية كبيرة، علامة على أهمية التجارة بين البلدين، وعلى الاتصالات الثقافية المتنامية.

في ١٩٩٥ رفعت الولايات المتحدة الخطر الذي كانت قد فرضته على تقديم المساعدات إلى لاوس طوال عشرين عاماً. وفي ١٩٩٦ أحكمت الطغمة العسكرية قبضتها على الشؤون السياسية، لكن استمر تشجيع الاستثمار الداخلي والمشروعات الخاصة بما يمثل وقوداً للتوسع الاقتصادي. ولقد جذبت لاوس، منذ تخفيف القيود على الاستثمار في ١٩٨٨، أكثر من خمسة ملايين دولار من تايلاند والولايات المتحدة والدول الأخرى.

وفي ٢٣ يوليو ١٩٩٧ قبلت لاوس عضواً في رابطة دول جنوب شرق آسيا، وهي عضو في الأمم المتحدة.

## 207 - ليبيريا Liberia

- الاسم الرسمي: جمهورية ليبيريا.
- العاصمة : مونروفيا، ٩٦٢ ألف نسمة.
- الموانئ الرئيسية : ببيوكتان، جرينفيل.
- المساحة : ٤٣٠٠٠ ميلا مربعا، (١١٣٧٠ كيلومترا مربعا).
- السكان : ٢,٩٢٤ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٦٨/ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : قبائل محلية ٩٥٪، هود أمريكيون - ليبيريون ٢,٥.
- اللغة الإنجليزية (الرسمية)، لغات قبلية.
- الدين: معتقدات محلية تقليدية ٧٠٪، مسلمون ٢٠٪، مسيحيون ١٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٣٨٪.
- نظام الحكم: ليبيريا أقدم جمهورية سوداء في إفريقيا، في أكتوبر ١٩٩٠ أقامت قوات حفظ السلام المكونة من خمس دول غرب إفريقية، حكومة مؤقتة. وفي أغسطس ١٩٩٧ تولى رئاسة الدولة والحكومة تشارلز تايلور، زعيم الجبهة الوطنية.
- التقسيمات الإدارية : ١٣ مقاطعة.
- الدفاع : ٣,٩ من ١٠٠ ن.م.
- الجيش العامل : ٢٢ ألف رجل.
- الأحزاب السياسية: حزب ليبيريا الوطني الديمقراطي، قومي، يسار الوسط، جبهة ليبيريا الوطنية؛ يسار الوسط، حركة ليبيريا الديمقراطية المتحدة من أجل الديمقراطية؛ يسار الوسط.
- الاقتصاد : العملة : الدولار الليبيرى ويساوى مائة سنت.
- إجمالي الناتج المحلي (ن.م) : ٢,٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م : ١٠٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ١٪.
- المحاصيل الزراعية : الأرز، الكسافا، البن، الكاكاو، قصب السكر.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ٣,٥ مليون، الضأن ٢١٠ آلاف، الماعز ٢٢٠ ألف، الخنازير ١٢٠ ألف.
- الثروة المنجمية : الحديد، الماس، الذهب.
- موارد أخرى : المطاط، الأخشاب.
- إنتاج الكهرباء : ٤٨٠ مليون كيلوات ساعة.
- الصناعة : المناجم، الغذاء، المطاط، مواد البناء.
- الصادرات : خام الحديد، المطاط، الأخشاب، البن.
- المواد الغذائية: المنتجات البترولية، معدات النقل، المواد الغذائية.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، هولندا، اليابان، الصين.
- جغرافية البلاد: تقع على المحيط الأطلنطي في الجزء الجنوبي من إفريقيا الغربية.
- الجيران : سيراليون في الغرب، غينيا في الشمال، كوت ديفوار في الشرق.
- السطح : شريط ساحلى على الأطلنطي تكثر به المستنقعات يرتفع ليصبح جبلا منخفضة وهضابا في داخل البلاد تغطيها الغابات، وتوجد ستة أنهار رئيسية تجري في مسارات متوازية تجاه المحيط.
- المناخ : حار رطب. متوسط درجة الحرارة ٨٠ فهرنهايت، الأمطار تصل إلى ١٥٠ بوصة في السنة.
- التاريخ : تأسست ليبيريا سنة ١٨٢٢ بفضل جهود جمعية الإعمار الأمريكية وذلك لتوطين عبيد أمريكا الذين تم إعتاقهم، في إفريقيا الغربية، وفي ١٨٤٧ أصبحت البلاد تعرب باسم جمهورية ليبيريا الحرة المستقلة.
- وتشكلت الحكومة فيها على غرار النموذج الأمريكى، وانتخب جوزيف روبرتس الأمريكى القادم من ولاية فرجينيا كأول رئيس للجمهورية، ووضع أسس الدولة الحديثة، وبدأ الجهود للارتفاع بمستوى سكان البلاد الأصليين إلى مستوى المهاجرين، وهى جهود لم تصادف نجاحاً كبيراً من زنج الولايات المتحدة المتحدثين باللغة الإنجليزية والذين عرفوا باسم هود أمريكا الليبيريون وكانوا هم الطبقة الحاكمة والمثقفة. أما السكان الوطنيون فيمثلون ٩٩٪ من السكان.
- وبعد عام ١٩٢٠، تم إحراز تقدم كبير نحو فتح الأجزاء الداخلية من البلاد وهى عملية شجع عليها إنشاء الخط الحديدى بطول ٦٩ كيلومترا من مونروفيا إلى تللال بومى.
- فى يوليو ١٩٧١ مات رئيس الجمهورية ويليام توبمان وهو فى فترة رئاسته السادسة وخلفه رفيقه ونائبه ويليام تولبرت، لكنه أخرج من الحكم فى انقلاب عسكري قام بزعامة الرقيب صمول دو فى إبريل ١٩٨٠. وفى ديسمبر ١٩٨٩ بدأت ثورة بقيادة تشارلز تايلور، وكان مساعدا للرقيب دو، وفى منتصف يوليو

المختلفة في ذلك الوقت وفيما تلاه من شهور، وفي شهر سبتمبر أخدمت محاولة انقلابية في اليوم التالي، وفي أواخر ديسمبر ١٩٩٤ تم الإعلان عن وقف لإطلاق النيران لكنه انهار في مارس ١٩٩٥، وضرب مونروفيا.

في سبتمبر ١٩٩٦ تولت رئاسة البلاد روث برى لتصبح أول امرأة في إفريقيا، إفريقيا الحديثة تترأس البلاد، وترأست حكومة انتقالية أخرى. وفي ذلك الوقت كانت الحرب الأهلية قد راح فيها أكثر من ١٥٠ ألف قتيل، واقتلت أكثر من نصف السكان من أراضيهم.

أما تشارلز تايلور زعيم المتمردين السابق، فقد انتخب رئيساً للجمهورية في ١٨ يوليو ١٩٩٧، وذلك في أول انتخابات وطنية يتم إجراؤها بعد ١٢ سنة.

• ليبيريا عضو في الأمم المتحدة ومعظم وكالاتها المتخصصة، كما أنها عضو في منظمة الوحدة الأفريقية.

١٩٩٠ كان قد استولى على معظم المراكز السكانية والاقتصادية الهامة وحاصر العاصمة.

تدخلت قوة لحفظ السلام من دول إفريقيا الغربية، وقسمت البلاد بالفعل إلى منطقتين: الأولى تضم العاصمة مونروفيا ويقودها رئيس الجمهورية سوير وتساندها بالفعل كل دول إفريقيا الغربية. والثانية بزعمامة المستر تايلزو وتضم حوالي ٩٠٪ من أراضي البلاد. وفي مارس ١٩٩١ عقد مؤتمر وطني لكنه فشل في التوصل إلى اتفاق لكنه أعاد انتخاب شوير رئيس مؤقتاً للجمهورية.

وعلى الرغم من اتفاق للسلام في ١٩٩١ إلا أن القتال الطائفي استمر. وفي يوليو ١٩٩٢ توصل المتنازعون إلى اتفاق سلام تضمن وقف إطلاق النار، وإقامة حكومة مؤقتة وانتخابات ديمقراطية، لكن الاتفاق انهار في شهر نوفمبر.

في مايو ١٩٩٤ التقت الأطراف المتناحرة لتشكل حكومة جديدة، إلا أن القتال استمر على المستويات

## 208 - ليبيا Libya

• التقسيمات المحلية : ١٣ إقليمًا مقسمة إلى حوالي ١٥٠٠ وحدة محلية.

• الدفاع : ٤,٧ من أ.ن.م.

• الجيش العامل : ٦٥ ألف رجل.

• الاقتصاد : العملة : الدينار الليبي ويساوي ألف درهم.

• إجمالي الناتج المحلي (أ.ن.م) : ٢٨ مليار دولار.

• نصيب الفرد من أ.ن.م : ٦٧٠٠ دولار.

• الأراضي الزراعية : ١٪.

• المحاصيل الزراعية : البلح، الزيتون، الموالح، الشعير، القمح.

• الثروة الداجنة : الدواجن ٢٤ مليون، الضأن ٥,٧ مليون، الماعز ١,٣ مليون، الأبقار ١٥٥ ألف.

• الثروة المنجمية : البترول، الغاز الطبيعي، الجبس.

• إنتاج الكهرباء : ١٧,٥ مليار كيلوات ساعة.

• الصناعة : البترول، المنسوجات، تجهيز الطعام.

• الصادرات : البترول، الفول السوداني، الجلود، الغاز الطبيعي.

• الواردات : الآلات، المواد الغذائية، السلع المصنوعة.

• الشركاء التجاريون : إيطاليا، ألمانيا، المملكة المتحدة،

• الاسم الرسمي: الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

• العاصمة : طرابلس ، ١,٦٨١ مليون نسمة.

• المدن الرئيسية: بنغازي.

• الموانئ الهامة : بنغازي، مصراتة، طبرق

• المساحة : ٦٧٩٥٣٦ ميلا مربعا، (١٧٥٩٩٩٨ كيلومترا مربعا).

• السكان : ٤,٩٩٣ مليون نسمة.

• الكثافة السكانية: ٧/ميل<sup>٢</sup>.

• الأجناس : عرب ٩٧٪.

• اللغة : العربية (الرسمية)، الإيطالية، الإنجليزية.

• الدين: الإسلام.

• معرفة القراءة والكتابة : ٧٦٪.

• نظام الحكم: جمهورية شعبية اشتراكية إسلامية عربية. الحكم فيها للشعب والتنظيمات الشعبية وذلك من خلال المجالس المحلية. أما مجلس قيادة الثورة الذي كان يحكم البلاد منذ الانقلاب السلمي الذي وقع في أول سبتمبر ١٩٦٩، فقد حل محله الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام.

فى ١٩٧٣ قام القذافى بثورة ثقافية حيث أدار شئون البلاد وفق خطوط اشتراكية قأمم الصناعات الهامة، ولأنه من أبرز دعاة القومية العربية، فقد حاول توحيد ليبيا مع مصر وسوريا والسودان وتونس وتشاد والمغرب والجزائر، لكنها محاولات لم يقدر لها النجاح.

كان اكتشاف البترول ميسراً بالاستقرار المالى وتوفير النقد اللازم للتنمية الاقتصادية.

فى ١٩ أغسطس ١٩٨١ أسقطت طائرتان تابعتان للبحرية الأمريكية طائرتين ليبيتين فوق خليج سرت، وكانت الطائرتان اللبيتان قد قامتا بمهاجمة الطائرتين الأمريكيتين باعتبار أن الخليج من المياه الإقليمية الليبية، لكن الولايات المتحدة تعتبره مياه دولية. وفى مارس ١٩٨٦ وقعت مناوشات بين القوات الأمريكية والليبية فى خليج سرت غرق فيها أثنان من قوارب الدوريات الليبية، وكانت الولايات المتحدة قد بدأت عمليات للطيران فوق مياه الخليج فى شهر يناير، وراحت قواتها البحرية تقوم بتدريبات فى الخليج ذاته. وقد انسحبت الولايات المتحدة من خليج سرت فى أواخر مارس (١٩٨٦). وكانت الولايات المتحدة قد فرضت فى يناير ١٩٨٦ عقوبات اقتصادية ضد ليبيا، وأمر جميع الأمريكيين بمغادرتها، وجمدت كل الأرصدة الليبية الموجودة لديها.

وفى إبريل ١٩٨٦ فقامت الولايات المتحدة بضرب أهداف فى طرابلس وبنغازى.

وفى ديسمبر ١٩٩٠ أُنْتُهت بالفشل خطة سرية وضعتها الولايات المتحدة لزعزعة استقرار الحكومة الليبية عن طريق ليبين تلقوا تدريبهم فى الولايات المتحدة، وكانت قاعدتهم فى تشاد، وجاء فشل هذه الخطة عندما تولت السلطة فى تشاد قوة تلقت الزاد والمعون من ليبيا، فأمرت هؤلاء الليبيين بمغادرة تشاد.

فى ١٥ إبريل ١٩٩٢ فرضت الأمم المتحدة عقوبات محدودة على ليبيا إذ منعت الرحلات الجوية منها وإليها، كما حظرت بيع المعدات العسكرية إليها، وذلك لأن ليبيا رفضت تسليم اثنين من مواطنيها قيل إن لهما صلة بتفجير طائرة شركة بان أمريكان فوق بلدة لوكبرى فى سكوتلندا عام ١٩٨٨. وكان تأثير هذه العقوبات فادحا على الاقتصاد الليبى. وفى أول

فرنسا، أسبانيا، اليابان، تركيا، كوريا، بلجيكا.

- جغرافية البلاد: تقع ليبيا على ساحل البحر الأبيض المتوسط فى شمال أفريقيا.
- الجيران : تونس والجزائر فى الغرب، النيجر وتشاد فى الجنوب، السودان ومصر فى الشرق.
- السطح : تقع معظم البلاد داخل منطقة الصحراء الكبرى، ويوجد شريط ساحلى خصب على ساحل البحر الأبيض حيث يعيش ٩٠% من السكان، تبلغ مساحة المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية ٩٢% من المساحة الكلية. المتوسط السنوى لسقوط الأمطار ١٠ بوصات.

- المناخ : بحر أبيض على الساحل.

- التاريخ : كان البربر أول من استوطن ليبيا، ونظرا لموقعها الجغرافى على البحر المتوسط، فقد تعرضت للاحتلال من قبل الكثير من القوى الأجنبية على امتداد تاريخها، إذ احتلها على التوالى كل من اليونانيين القدماء، والمصريين، والرومانيين.

وفى القرن السابع الميلادى، أخذها العرب المسلمون الذين غيرت ديانتهم ولغتهم وجه الحياة الثقافية فى البلاد، وفى القرن السادس عشر قام الأتراك العثمانيون بفزو البلاد، لكن ظل الحكام المحليون يتمتعون من الناحية الفعلية بالاستقلال الذاتى، وظلت ليبيا جزءاً من الممتلكات التركية حتى عام ١٩١١، فبعد اندلاع الحرب بين إيطاليا وتركيا فى تلك السنة، قامت القوات الإيطالية باحتلال طرابلس، وفى عام ١٩١٢ تحققت السيادة الإيطالية على ليبيا، لكن لم يستطع الإيطاليون القضاء على المقاومة الليبية المسلمة إلا فى عام ١٩٣٢.

وفى الحرب العالمية الثانية كانت ليبيا قاعدة عسكرية لدول المحور (ألمانيا وإيطاليا واليابان) ومسرحاً للقتال بين هؤلاء البريطانيين. وفى ٢٣ يناير ١٩٤٣ أسقطت طرابلس فى أيدي الحلفاء (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة) وتولت بريطانيا وفرنسا حكم البلاد.

وفى عام ١٩٤٩ أصدرت الأمم المتحدة قرارها بوجوب استقلال ليبيا بحلول عام ١٩٥٢. وفى ٢ يناير ١٩٥٢ أصبحت ليبيا مملكة دستورية مستقلة وتولى العرش الملك إدريس الأول. لكن تمت الإطاحة به فى أول سبتمبر ١٩٦٩ فى إنقلاب عسكري قادة العقيد معمر القذافى وأيده الشعب الليبى وناصره.

الشخصين المشتبه في تورطهما في حادثة لوكريي  
لتتم محاكمتهم في هولندا بمقتضى القانون  
الاسكتلندي.

- ليبيا عضو في منظمة الأمم المتحدة ، وفي جامعة  
الدول العربية، وفي منظمة الوحدة الإفريقية، وفي  
منظمة الدول المصدرة للبترول.

ديسمبر ١٩٩٣ تم تشديد هذه العقوبات. وفي مارس  
١٩٩٥ حاولت الولايات المتحدة استصدار قرار دولي  
بفرض حظر دولي شامل على البترول الليبي. وفي  
عام ١٩٩٦ رفضت الولايات المتحدة بتوقيع عقوبات  
على الشركات الأجنبية التي تستثمر أموالها في ليبيا.  
وقد انتهى الحظر الدولي الذي كان مفروضا على  
ليبيا بعد أن قامت في ٥ إبريل ١٩٩٩ بتسليم

## 209 - ليسوتو Lesotho

(باسوتولاند سابقا)

- مليون، الماعز ٧٣٠ ألف، الأبقار ٨٥٠ ألف.
- موارد أخرى : الماس.
- الصناعة : تجهيز الطعام، المنسوجات.
- الصادرات : الصوف، الموهير، القمح، الأبقار، الجلود  
المذبوغة والطبيعية، الفاصوليا، القمح، السلال.
- الواردات: المواد الغذائية، مواد البناء، الملابس،  
العربات، الآلات، القمح، الأدوية.
- الشركاء التجاريون: جنوب إفريقيا، الاتحاد الأوروبي،  
أمريكا الشمالية والجنوبية، آسيا.
- لا يزال الإنتاج الزراعى عند حد الكفاف، وتاكل  
التربة يهدد الإنتاج. ويمثل تربية الثروة الداجنة جزءا  
هاما من اقتصاد البلاد، ولذلك كان الصوف والموهير  
من الصادرات الرئيسية.
- جغرافية البلاد: تقع ليسوتو في إفريقيا الجنوبية،  
وهي بلد داخلي وتحيط بها جمهورية جنوب إفريقيا  
من جميع الجهات.
- السطح : جبلى وهي جزء من هضبة جنوب إفريقيا  
العظمى، في الشرق وفي الشمال سلسلة جبال  
دراكنسبيرج، والنهر الرئيسي هو نهر أورانج وروافده.
- المناخ : معدل سقوط الأمطار ٣٠ بوصة سنويا،  
والارتفاع يجعل المناخ معتدلا.
- التاريخ : كانت ليسوتو ملاذا وملجأ للهاربين من  
الحروب القبلية في إفريقيا الجنوبية على امتداد  
الفترة من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع  
عشر الميلادي، وفي عام ١٨١٨ قام رئيس القبيلة  
موشوشو الأول بتوحيد قبائل سوتو، وقادهم في  
حربهم ضد البوير، أولئك المنحدرين من أصول  
هولندية وجاؤوا ليستوطنوا البلاد، وضعت البلاد، وكان  
اسمها في ذلك الوقت باسوتولاند، تحت الحماية  
البريطانية في عام ١٨٦٨ بناء على طلب حاكمها  
موشوشو لحمايتها من أعدائها، وقامت البلاد

- الاسم الرسمي: مملكة ليسوتو.
- العاصمة : مازرو، ٤٠٠٢٠٠ ألف نسمة.
- المساحة : ١١٧٢٠٠ ميلا مربعا، (٣,٣٥٥ كيلومترا  
مربعا).
- السكان : ٢,١٢٩ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ١٨٢/ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : سوتو ٩٩,٧%.
- اللغة : الإنجليزية، السيسوتو (كلاهما رسميتان).
- الدين: المسيحية ٨٠%، معتقدات وطنية ٢٠%.
- معرفة القراءة والكتابة : ٧١%.
- تعتمد ليسوتو اعتمادا شبة كلى على جنوب إفريقيا  
اقتصاديا، فكثير من سكانها الذكور عليهم أن يجدوا  
عملا في جنوب إفريقيا، ويقضون العديد من شهور  
العام في العمل في مناجم إفريقيا وصناعاتها.
- نظام الحكم: ملكى دستورى وإن وقعت البلاد تحت  
الحكم العسكرى.
- الأحزاب السياسية: حزب مؤتمر باسوتو هو الحزب  
الرئيسي وهناك أحزاب أخرى. السلطة بيد رئيس  
الوزراء، والملك رأس الدولة.
- التقسيمات الإدارية : عشرة أحياء
- الدفاع : ٤,٦ من ١٠٠ م.
- الجيش العامل ٢٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد : العملة : مالوتى (أولوتى) ويساوى مائة  
سنت،
- إجمالى الناتج المحلي (١.٠ ن م) : ٥,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ١.٠ ن م: ٢٥٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ١٠%.
- المحاصيل الزراعية : الذرة، الحبوب، السورجوم، (نوع  
من الحبوب الاستوائية، ويمكن عصره، وعمل علف  
للماشية منه)، الفاصوليا.
- الثروة الداجنة : الدواجن ١,٦ مليون، الضأن ١,١



أعطى الملك حكومة موخيل في أغسطس ١٩٩٤، لكن الحكم الدستوري استعيد في سبتمبر، وتنازل الملك لتسى عن العرش وعاد أبوه إلى كرس المملكة في يناير ١٩٩٥، ومات في يناير ١٩٩٦، وعاد ابنه لتسى ليخلفه في فبراير وأقام الحفل الرسمي لتتويجه في أكتوبر ١٩٩٧. في سبتمبر ١٩٩٨ أرسلت جنوب إفريقيا وجمهورية بوتسوانا القوات العسكرية للمساعدة في قمع الاحتجاجات العنيفة ضد الحكومة في ليسوتو وبدأت في ديسمبر ١٩٩٨ الاستعدادات لإجراء انتخابات جديدة في بحر ١٨ شهرا.

- ليسوتو عضو في الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولي، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية) وفي الكومنولث البريطاني وفي منظمة الوحدة الإفريقية.

المحاولات التي بذلت لدمجها في اتحاد جنوب إفريقيا.

في ١٨٧١ تم ضمها إلى مستعمرة الكاب، لكنها أعيدت إلى الحكم المباشر للتاج البريطاني في ١٨٨٤. وفي ٤ أكتوبر ١٩٦٦ أصبحت مستعمرة باسوتولاند دولة ليسوتو المستقلة.

في أول يناير ١٩٨٦ فرضت جنوب إفريقيا حصارا على ليسوتو لأنها تعطي ملجأ لجماعات الثوار الذين يقاتلون للإطاحة بحكومة جنوب إفريقيا. وأدى هذا الحصار إلى قيام انقلاب عسكري في ٢٠ يناير، ووافق الحكام الجدد على طرد الثوار من البلاد، ورفع الخطر في ٢٥ يناير.

في مارس ١٩٩٠ قامت الحكومة العسكرية بنفى الملك، وفي ١٢ نوفمبر أصبح ابنه ملكا بمده باسم لتسى الثالث، وفي مارس ١٩٩٣ انتخب مدني اسمه موخيل رئيسا للوزراء، وأنهى بذلك ٢٣ سنة من الحكم العسكري. وبعد سلسلة من أعمال العنف الشديد

## 210 - مدغشقر Madagascar

(جمهورية ملاجسى سابقا)

- الاسم الرسمي: جمهورية مدغشقر.
- العاصمة: أنتاناناريفو، ٨٧٦ ألف نسمة.
- الموانئ الرئيسية: توماسينا - أنسيرانا - ماهاجيجا - توليارا.
- المساحة: ٢٢٦٦٦٠ ميلا مربعا (٥٠، ٨٧٠ كم<sup>2</sup>).
- السكان: ١٤، ٨٧٤ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٦٦/ميل<sup>2</sup>.
- الأجناس: ١٨ قبيلة من أصول الملايو، وأندونيسيا، ويسمون المريناس، ويتركزون في المناطق الجبلية، أما الأفارقة السود فيسمون الكوتيرير ويتركزون في الأقاليم الساحلية، وتوجد بين الفريقين عداوات تقليدية، وهناك أجناس عربية وإفريقية.
- اللغة: الملاجسية، والفرنسية (رسميتان).
- الديانة: معتقدات محلية ٥٢٪ - مسيحيون ٤١٪ - مسلمون ٧٪.
- معرفة القراءة والكتابة ٤٦٪.
- نظام الحكم: ينص دستور الجمهورية الثالثة الصادر في شهر أغسطس عام ١٩٩٢م على أن البلاد جمهورية وينتخب رئيس الجمهورية لمدة خمس سنوات، أما رئيس الوزراء فتنتخبه الجمعية الوطنية، وهي المجلس التشريعي في البلاد.
- التقسيمات المحلية: ٦ ولايات.
- الدفاع: ٨، ٠٪.
- الجيش العامل: ٢١ ألف رجل.
- الأحزاب السياسية: الجبهة الوطنية للدفاع عن ثورة ملاجسى الاشتراكية - ائتلاف يسار الوسط. لجنة القوى الحيوية - ائتلاف يسار الوسط.
- الاقتصاد: العملة: الفرنك الملاجسى، ويساوي مائة سنتيم.
- إجمالي الناتج المحلي (م. ق. م): ١٠، ٢ مليار دولار.
- نصيب الفرد من م. ن. م: ٧٣٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٤٪.
- المحاصيل الزراعية: البن - الأرز - قصب السكر - الكافا. - توابل الكلوف الحريفة - فول الفانيلا.. الثروة الداجنة: الأبقار ١٠، ٣ مليون - الخنازير ١، ٦ مليون - الضأن ١، ٢ مليون.
- الثروة المنجمية: الكروميت - الجرافيت - الفحم - البوكسيت - بترول وغاز طبيعي.
- إنتاج الكهرباء: ٥٩٥ مليون كيلووات / ساعة.
- الصناعة: تجهيز الطعام - تكرير البترول - المنسوجات - تجميع السيارات - الصابون - الأسمنت.

وفي الحرب العالمية الثانية قام الإنجليز باحتلال مدغشقر، لأنها كانت قد أقيمت على علاقاتها مع حكومة فيشي في فرنسا، التي هادنت الألمان واستسلمت لاحتلالهم، ولكن الاستياء من حكم الفرنسيين ظل قائما ووصل ذروته في عام ١٩٤٧م عندما قامت البلاد بثورة مسلحة ضدهم.

وفي عام ١٩٥٨م منحت مدغشقر حكما ذاتيا داخل الحماية الفرنسية، وفي يوم ٢٦ يونيو عام ١٩٦٠م نالت الاستقلال، وفي عام ١٩٧٢م قام انقلاب عسكري ضد الرئيس الذي كان قد مضى عليه اثنا عشر عاما في الحكم، وسط استياء الشعب من التضخم والسيطرة الفرنسية، وقام النظام الجديد بتأميم الشركات الفرنسية، وأغلقت القواعد الفرنسية وقاعدة فضاء أمريكية، واتجه إلى الصين يحصل منها على المساعدات، وفي عام ١٩٧٥م صدر دستور جديد بإنشاء جمهورية مدغشقر الديمقراطية، وفي عام ١٩٧٩م ألقت الحكومة القبض على العديد من المعارضين، وطردت الأجانب وقمعت الإضرابات.

وفي عام ١٩٩٠م أنهت الحكومة الحضر الذي كان مقروضا على التعددية الحزبية منذ عام ١٩٧٥م وفي شهر يوليو عام ١٩٩١م رشحت المعارضة حكومة بديلة وبعد خمسة عشر يوما من الإضرابات أجرى رئيس الجمهورية استفتاء حول دستور للتعددية الحزبية وعين رئيس وزراء جديدا، وفي شهر مايو عام ١٩٩٢م تشكلت حكومة مؤقتة ضمت أعضاء من المعارضة، وفي انتخابات الرئاسة فاز اليرتزا في الجولة الثانية في شهر فبراير عام ١٩٩٣م منهي بذلك ١٧ عاما من حكم الأدميرال ديدييه راتسيراكا، ولكن المجلس التشريعي قدمه للمحاكمة وعزلته المحكمة الدستورية في شهر سبتمبر عام ١٩٩٦م، وأصبح رئيس الوزراء رئيسا مؤقتا للجمهورية إلى أن تمت إجراءات الانتخابات العامة في شهر ديسمبر عام ١٩٩٦م وفاز فيها راتسيراكا وتقلد مهام الرئاسة في يوم ٢١ يناير عام ١٩٩٧م.

● مدغشقر عضو في الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة - البنك الدولي للتنمية والتنمية - منظمة العمل الدولية - صندوق النقد الدولي - المنظمة البحرية الدولية - منظمة الصحة العالمية - منظمة التجارة الدولية) وفي منظمة الوحدة الأفريقية.

● الصادرات: البن - الفلفل الحريف - الفانيليا - السكر - المنتجات البترولية.

● الواردات: السلع الاستهلاكية - المواد الغذائية - البترول الخام.

● الشركاء التجاريون: فرنسا - الولايات المتحدة الأمريكية - اليابان - إيطاليا - ألمانيا - المملكة المتحدة.

أغلبية سكان مدغشقر يعملون في الزراعة، وفي الرعي، لكن طرق الزراعة متخلفة مما أثر على غلة الأرض من الأرز وغيره من المنتجات المهمة، ولكن اكتشاف البترول وغيره من الثروات المعدنية يشير إلى احتمال التوسع في المستقبل.

● جغرافية البلاد: تقع جمهورية مدغشقر في المحيط الهندي قبالة الساحل الجنوبي الشرقي لأفريقيا، وتصمم جزيرة مدغشقر الكبيرة، والعديد من الجزر الصغيرة.. وتقع جزر القمر في شمالها الغربي، ودولة موزمبيق في الجهة الغربية، حيث تفصلهما قناة موزمبيق.

● السطح: جزيرة مدغشقر في شرقها شريط ساحلي رطب، وفي الوسط هضبة جبلية بها وديان خصبة، أما الشريط الساحلي الغربي فأكثر اتساعا.. ويمثل تآكل التربة مشكلة خطيرة.. جزيرة مدغشقر هي رابع أكبر جزيرة في العالم..

● المناخ: الجو على المرتفعات جميل ويميل إلى البرودة، أما على الساحل فربط ويميل إلى الحرارة، وقد تهب عواصف مدمرة فيما بين شهري ديسمبر وأبريل.

● التاريخ: منذ ألفي عام استوطن جزيرة مدغشقر أناس قدموا إليها من الملايو، وأندونيسيا، ولا يزال أحفادهم هم الأغلبية السائدة في البلاد.. وفي القرن السابع الميلادي حاء إليها التجار العرب، وأقاموا على سواحلها.

وفي القرن السادس عشر وصل إليها البرتغاليون، وتبعهم الأوروبيون الآخرون، وفي القرن الثامن عشر قامت فيها مملكة موحدة هي مملكة مارينا، التي اتخذت من الهضبة الوسطى قاعدة لها، وسيطرت على معظم أنحاء الجزيرة حتى عام ١٨٨٥م، عندما أصبحت مدغشقر محمية فرنسية، ذلك أن النفوذ الفرنسي راح ينمو في البلاد طول القرن التاسع عشر، إلى أن قهر مملكة مارينا، وفي عام ١٨٩٦م أصبحت مدغشقر مستعمرة فرنسية وقام الفرنسيون بنفى ملكة البلاد إلى الجزائر، وأقيمت إدارة استعمارية، وفي عام ١٩٠٨م ألحقت بها جزر القمر، وأقاليم أخرى بعد ذلك.

## Egypt مصر - 211

- الاسم الرسمي: جمهورية مصر العربية
- العاصمة: القاهرة (١٦,٧٩ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية: الإسكندرية، المنصورة، السويس، طنطا، الجيزة، المنيا، أسيوط، أسوان.
- الموانئ الرئيسية: الإسكندرية، بورسعيد، السويس، دمياط.
- المساحة: ٣٨٦,٩ ألف ميل مربع (١,٠٠٢ مليون كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ٦٧,٢٧٤ مليون نسمة (١٩٩٩).
- الكثافة السكانية: ١٧٤/ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: سلالة حامية شرقية ٩٩%.
- اللغة: العربية (الرسمية)، الإنجليزية، الفرنسية.
- الدين: المسلمون ٩٤%، أقباط مسيحيون وآخرون ٦%.
- معرفة القراءة والكتابة: ٥١%.
- سكان مصر متجانسون، انحدروا من أصلا ب سكان وادى النيل القدماء، واختلطوا مع شعوب البحر المتوسط والشعوب الآسيوية فى الشمال ومع الأفارقة السود. أما الإسلام، الديانة الرئيسية فى البلاد، فقد صبغ ثقافة الشعب بصبغته، فكثير من المسيحيين والمسلمين يحيون حياة إسلامية النمط والنهج. ونظراً لأن أكثر أراضى مصر صحارى، فإن أكثر من ٩٥ فى المائة من السكان يعيشون فى وادى النيل الخصيب وعلى امتداد قناة السويس، مما جعل المساحة المعمورة محدودة إذ تقل عن ١٠% من مساحة البلاد.
- نظام الحكم: رئاسى، فرئيس الجمهورية يرأس السلطة التنفيذية وهو الذى يعين رئيس الوزراء ونوابه والوزراء ونوابهم، وله أن يعين نائباً له أو أكثر.
- الاقتصاد: العملة: الجنيه المصرى ويساوى مائة قرش.
- إجمالى الناتج المحلى: ٢٦٧,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من ا. ن. م: ٤٤٠٠ دولار.
- الأرض الزراعية: ٢%.
- المحاصيل الزراعية: القطن، الأرز، الفول، القمح، الفاكهة، الخضراوات، الذرة، البرسيم.
- الثروة المنجمية: البترول، الغاز الطبيعى، الفوسفات، الجبس، الحديد، المنجنيز، الحجر الجيرى، أسبستوس، رصاص، زنك.
- الثروة الحيوانية: الدجاج ٨٦ مليون، الضأن ٤,٣ مليون، الماعز ٣,٢ مليون، الجاموس ٣,١٥ مليون، الأبقار ٣,٠٢ مليون.
- إنتاج الكهرباء ٥٤,٧٦ مليار كيلو وات ساعة (عام ١٩٩٧).
- الصناعة: المنسوجات، السياحة، الكيماويات، تكرير البترول، الأسمت، حلج الأقطان، المعادن، التشييد، تصنيع الغذاء.
- الصادرات: القطن، البترول، الغاز الطبيعى، الخيوط القطنية، المنسوجات، المنتجات المعدنية، الكيماويات.
- الواردات: المواد الغذائية، الآلات، الأسمدة، الأخشاب، السلع المعمرة، السلع الرأسمالية.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، أوروبا الغربية، اليابان، أوروبا الشرقية.
- جغرافية البلاد: تقع مصر فى الركن الشمالى الشرقى لقارة إفريقيا، وفى قلب العالم العربى بين الدول الآسيوية فى الشرق والدول الإفريقية فى الغرب.
- الجيران: ليبيا فى الغرب، السودان فى الجنوب، البحر الأحمر وإسرائيل فى الشرق، البحر الأبيض فى الشمال. ويتميز موقع مصر بأنه ملتقى قارات العالم القديم: آسيا وإفريقيا وأوروبا، لذا كانت معبراً للتجارة الدولية منذ أقدم العصور، وزادت أهمية موقع مصر بعد افتتاح قناة السويس للملاحة العالمية ١٨٦٩.
- السطح: ينقسم إلى الأقسام الآتية:
  - ١ - الوادى والدلتا ومنخفض الفيوم: تربيته خصبة كونها نهر النيل بالطمى الذى حمله من هضبة الحبشة على امتداد آلاف السنين، مساحة هذا القسم حوالى ٣,٥% من مساحة البلاد.
  - ٢ - أما وادى النيل فيبدأ من جنوب مصر حيث السد المالى وينتهى عند مدينة القاهرة، ويشمل الأراضى المنخفضة على جانبي النهر، وهو ضيق تحيط به الجانبين الهضبتان الشرقية والغربية، وهو أكثر اتساعاً فى الضفة الغربية حيث توجد تسعة أعشار الأرض الزراعية. كما أنه فى الشمال أكثر اتساعاً منه فى الجنوب.
  - ٣ - أما الدلتا فتأخذ شكل مثلث قاعدته فى الشمال عند البحر المتوسط ورأسه فى الجنوب عند مدينة القناطر الخيرية (شمالى القاهرة) التى يتفرع النيل عندها إلى فرع دمياط فى الشرق وفرع رشيد فى الغرب. وتتميز الدلتا بخصوبة تربتها فيما عدا

من المعارك آخرها حرب أكتوبر ١٩٧٣ التى انتصر فيها الجيش المصرى على الجيش الإسرائيلى. وسيناء مجال هام لاستصلاح الأراضى وزراعتها، وبها أهم مناطق التعدين وبها أماكن سياحية. وينقسم سطح سيناء إلى قسمين: القسم الجنوبى ويكون ثلث مساحتها ومعظمه جبال عالية (مثل جبل كاترين وأم شومر) كما توجد سهول ساحلية ضيقة على خليجى السويس والعقبة، والقسم الشمالى ويكون ثلثى مساحتها، وهو هضبة تتحدّر نحو الشمال إلى سهل واسع يمتد حتى البحر المتوسط، وبه بعض الجبال المنعزلة أهمها جبل مفارة. تسقط عليه أمطار شتوية تتجمع فى أودية أهمها وادى العريش. وعلى امتداد ساحل البحر المتوسط كثبان رملية تخزن مياه الأمطار التى يمكن الحصول عليها بحفر الآبار.

● ونهر النيل أكبر وأهم السمات الطبيعية فى مصر، فمياهه المصدر الرئيسى لشرب الأناس ولرى الأرض. وهو أطول أنهار العالم، فطوله من أقصبه منابه وهو نهر لوفيرونزا فى بوروندى، إلى مصبه فى البحر الأبيض المتوسط يبلغ ٦٦٩٠ كيلومتراً ونهر لوفيرونزا واحد من الروافد العليا لنهر كاجيرا الذى يسير بمحاذاة حدود رواندا فى اتجاه الشمال ثم يتجه شرقاً بمحاذاة حدود أوغندا، ويصب فى بحيرة فيكتوريا. ويتدفق النهر من بحيرة فيكتوريا شمالاً باسم نيل فيكتوريا ويمر ببخيرة كيوجا، ومنها يجرى إلى بحيرة ألبرت (مويوتو) حيث يدخلها عند طرفها الشمالى الشرقى، ومنها يتجه شمالاً حيث يعرف باسم نيل ألبرت ويجرى فى شمال أوغندا إلى السودان حيث يعرف باسم بحر الجبل وعند بحيرة نو يلتقى به رافد آخر هو بحر الغزال الذى ينبع من جنوب غرب السودان، ثم يتجه شرقاً إلى بلدة فلكال حيث يلتقى به رافد آخر قادم من الشرق هو نهر سوباط. وفى هذا الجزء (من ملكال إلى الخرطوم) يعرف باسم النيل الأبيض، وعند الخرطوم يلتقى به رافد آخر قادم من مرتفعات إثيوبيا فى الشرق هو النيل الأزرق الذى يأتى بالمياه من بحيرة تانا بمر تقعات إثيوبيا ليكونا معاً نهر النيل المعروف. وعلى بعد ٣٢٠ كيلومتراً شمالى الخرطوم، وعند بلدة عطبرة يلتقى به نهر عطبرة القادم من الجبشة والمحمل بالفرين الأسود الذى ترسب فى دلتا النيل وجعلها شديدة الخطوبة. ومن الخرطوم إلى أسوان توجد ستة شلالات ويجرى نهر النيل فى الثلث الشرقى من أرض مصر. والنيل صالح للملاحة وحتى الشلال الثانى مسافة ١٥٤٥ كيلومتراً. وبدأ

الأجزاء الشمالية حيث المستنقعات والبحيرات المالحة (المنزلة والبرلس وإدكو ومريوط) وفيما عدا الأطراف الشرقية والغربية قريبا من رمال الصحراء.

● أما منخفض النجوم فيعتبر جزءاً من وادى النيل رغم موقعه فى الصحراء الغربية، وذلك لوصول مياه نهر النيل إليه عن طريق ترعة بحر يوسف وتريته المكونة من طمى النيل. وتحدّر أراضى منخفض الفيوم على شكل مدرجات نحو بحيرة قارون التى تتعدّد كمصرف للمياه الزائدة على حاجة الرى.

٢ - الصحراء الغربية: تمتد من وادى النيل والدلتا فى الشرق وحتى الحدود الليبية فى الغرب، ومن البحر المتوسط فى الشمال وحتى حدود السودان فى الجنوب، وتتميز باتساعها الشديد (مساحتها ٦٨٪ من مساحة مصر)، واستواء سطحها بفعل الرياح، وعدم وجود مرتفعات إلا فى ركنها الجنوبى الغربى (هضبة الجلف وجبل العوينات)، وتغطى الرمال أكثر من ٤٠٪ من مساحتها وأشهرها بحر الرمال الأعظم. وبها عدد من المنخفضات بعضها مأهول بالسكان لوجود الآبار والميون وتعرف بالواحات (الخارجة، الداخلة، القرافرة، سيوه، الواحات البحرية) وبعضها غير مأهول بالسكان مثل منخفض القطارة (أكبر المنخفضات عمقا واتساعا). والصحراء الغربية أكثر جهات مصر جفافا فيما عدا إقليم مريوط الذى يمتد على طول ساحل البحر المتوسط من غرب الإسكندرية إلى الحدود الليبية، فتسقط عليه بعض الأمطار الشتوية ويوجد عدد من الآبار مما ساعد على الاستقرار وزراعة بعض الأجزاء.

٣ - الصحراء الشرقية: تمتد بين وادى النيل فى الغرب إلى البحر الأحمر وقناة السويس فى الشرق. مساحتها ٢٢٪ من مساحة مصر، بها سلسلة جبال البحر الأحمر مثل جبل الشايب وجبل عليّة وجبل حماطة. بها أودية جافة مثل الوادى الأسىوطى، وادى قنا تكونت نتيجة سقوط الأمطار فى عصر مضى يعرف باسم العصر المطير ثم جفت بانتهاء هذا العصر. وترتبط مواطن الاستقرار فى الصحراء الشرقية بوجود مناطق التعدين بها.

٤ - شبه جزيرة سيناء: على أرضها سار كثير من الأنبياء مثل سيدنا إبراهيم الخليل، وسيدنا موسى كليم الله، وسيدنا عيسى بن مريم تقع سيناء شمال شرقى مصر بين خليج السويس وقناة السويس فى الغرب وخليج العقبة والحدود الإسرائيلية فى الشرق، وتبلغ مساحتها ٦٪ من مساحة مصر. وسيناء خط الدفاع الأول عن مصر منذ القدم، وقد شهدت أرضها كثيرا

● المناخ : يتميز فصل الصيف في مصر بارتفاع درجة الحرارة بوجه عام على جميع مدن مصر، خاصة في الأجزاء الجنوبية منها كما في أسوان والأقصر بسبب قربها من مدار السرطان حيث تتعامد الشمس خلال هذا الفصل. وتقل درجة الحرارة في المدن الساحلية التي تطل على البحر المتوسط كالإسكندرية. وتعرض البلاد لرياح شمالية جافة (هي الرياح التجارية) تطف من درجة الحرارة.

وفي الشتاء تتعامد الشمس على مدار الجدى في نصف الكرة الجنوبي، فتكون أشعة الشمس بعيدا عن مصر الواقعة في نصف الكرة الشمالي، لذا يكون الشتاء باردا في الليل في معظم أنحاء البلاد، ويميل إلى الدفء نهارا خاصة في جنوب البلاد، وتعرض سواحل البحر المتوسط والدلتا وشمال الوادي لرياح غربية تصاحبها أعاصير تسبب سقوط الأمطار، وهي أمطار لا تكفي حاجة الزراعة إلا في بعض المناطق الساحلية مثل إقليم مريوط وشمال سيناء، وتقل الأمطار كلما اتجهنا جنوبا لابتعادنا عن المؤثرات البحرية. والأمطار نادرة في المنطقة الواقعة جنوبى مدينة المنيا لتعرضها للرياح التجارية الجافة. وفي بعض السنوات تسقط أمطار غزيرة على مرتفعات جنوب سيناء ومرتفعات البحر الأحمر فتندفع في الأودية الجافة على هيئة سيل جارفة تدمر الطرق والقرى.

وفي فصلى الربيع والخريف تكون درجة الحرارة معتدلة. وفي الربيع تتعرض البلاد لرياح محلية تعرف باسم رياح الخماسين تحمل الأتربة والرمال وتسبب ارتفاع درجة الحرارة.

#### ● التاريخ : مصر الفرعونية

كانت مصر مهد واحدة من حضارات العالم القديم التي ازدهرت في وادي النيل الخصيب منذ أكثر من سبعة آلاف سنة.

لقد تميز التاريخ المصري القديم بالسبق الزمنى، ووفرة المصادر المكتوبة، وطابع المركزية، واتصال الحلقات الحضارية، فضلا عن روح المحافظة، مع إظهار التطور البطيء، والجمع بين الخصوصية الإقليمية والانفتاح على العالم الخارجي.

وتفاعلت الحضارة المصرية القديمة مع عدة عوامل بيئية وبشرية منها ضخامة نصيب مصر من وادي النيل الأدنى وفيضاناته، تجدد خصوبة التربة، والمناخ المعتدل، والموقع الجغرافى عند ملتقى البحرين الأبيض والأحمر والقارات الثلاثة إفريقيا وآسيا وأوروبا، وحصانة الحدود الصحراوية، وميل

منذ عام ١٩٨٢ ضخ مياه النيل أسفل قناة السويس لرى سيناء. في عام ١٩٨٨ انخفضت مياه الفيضان إلى أدنى مستوى لها خلال المائة عام السابقة على عام ١٩٨٨.

تمتد دلتا النيل مسافة ١٦١ كيلومترا جنوب البحر الأبيض المتوسط إلى القاهرة، وتمتد على ساحل البحر المتوسط من مدينة بورسعيد إلى الإسكندرية مسافة ١٥٥ ميلا (٢٤٨ كيلومترا).

● اكتشاف منابع النيل: في ١٨٥٨ وصل المستكشف البريطاني، جون سبليك، بحيرة فيكتوريا، وفي ١٨٦٢ اكتشف مساقط ريون. وبعد ذلك بعامين اكتشف سير صمويل بيكر بحيرة ألبرت، وفي المدة من ١٨٦٨ إلى ١٨٧١ استكشف الألماني جورج شوفنهورث الروافد الغربية التي تغذى النيل الأبيض. وفي ١٨٧٥ أبحر سير هنري ستانلى، المستكشف البريطاني- الأمريكي، حول بحيرة فيكتوريا وفي ١٨٨٩ اكتشف بحيرة إدوارد.

● قناة السويس: يمر مائى صناعى يمتد من الشمال إلى الجنوب عبر برزخ السويس في شمال شرق جمهورية مصر. وتفصل بين قارتي آسيا وإفريقيا، وتربط البحر الأبيض المتوسط بخليج السويس، أحد ذراعى البحر الأحمر، وتهى القناة طريقا مختصرا بالنسبة للسفن التى تعمل بين الموانئ الأوروبية والأمريكية من ناحية، وموانئ جنوب آسيا وشرق إفريقيا والأوقيانيسا<sup>(١)</sup> من ناحية أخرى. فمثلا تختصر المسافة بين بريطانيا والهند بما يزيد على ٦٤٠٠ كيلومترا.

يبلغ طول قناة السويس ١٨٤ كيلومترا يشمل مدخلا إلى بورسعيد (الطرف الشمالى) طوله ١١ كيلومترا، ومدخلا آخر إلى السويس (الطرف الجنوبى) يماثل الأول فى الطول. ويبلغ اتساعها فى أضيق أجزاءها ٦٠ مترا (١٩٧ قدما)، وأقل غاطس للسفن ١٦ مترا (٥٢ قدما).

لا توجد بالقناة أهوسة لأن مستوى الماء فى البحر الأبيض هو نفس المستوى فى خليج السويس تقريبا. تجرى المياه فيها من الشمال إلى الجنوب، وتمر بحيرة التمساح عند الإسماعيلية، وإلى الجنوب من الإسماعيلية تمر البحيرات المرة الكبرى ثم الصغرى، وهما متصلتان. وفى معظم القناة توجد حارة مرور واحدة للسفن، لكن توجد حارتان للمرور في البحيرات المرة وفى الجزء الواقع جنوبى القنطرة وعند الطرف الشمالى للقناة توجد قنطرة شرقى بورفؤاد. وعلى الضفة الغربية للقناة يوجد خط حديدى موازى للقناة من أولها إلى آخرها.

الصعيد مملكة مقابلة عاصمتها مدينة نوبت في قنا، واعترفت بسيادة معبودها «ست».

عادت عاصمة مملكة الوجه البحري إلى بلدة «عنجة»، واعترفت بزعامة وريوية «أوزيريس»، ويبدو أن هذه المملكة كانت على وشك تحقيق أول وحدة سياسية لمصر، لكن انقلاب الصعيد بزعامة معبوده «ست» على دولة أوزيريس وقتله، وبعد ذلك سعت دولة الوجه البحري إلى استعادة زعامتها بنقل عاصمتها إلى مدينة تتوسط الدلتا والصعيد هي «أونو» أي هليوبوليس (أو عين شمس الحالية) .

عادت مصر إلى مملكتين: واحدة في الوجه البحري عاصمتها (به) بلدة تل الفراعين حاليًا (قرب دسوق) ومملكة الصعيد وعاصمتها «نخن»، بلدة الكوم الأحمر حاليًا (شمالى إدفو). ومن هذه المملكة الصعيدية خرج أهم دعاة الوحدة وزعمائها وهما الملك «المقرب» والملك «ميناء» أو «نارمر» وهو الذى وحد مصر السفلى (الدلتا) مع مملكته (مصر العليا) عام ٣١١٠ ق.م. وجعل عاصمتها «منف» (مفيس) غرب النيل حيث تقع بلدة ميت رهينة الحالية في الجزيرة (جنوب غرب القاهرة)، واختارها لتوسط موقعها بين الوجهين القبلي والبحري. وكان هذا التوحيد أول «عصر بداية الأسرات» الذى شمل الأسرتين الأولى والثانية، ذلك أن المؤرخ المصرى الشهير «مانيثون السمنودى»<sup>(٢)</sup> صنف تتابع الأسرات الملكية المصرية القديمة في ثلاثين أسرة.

لقد سبق تاريخ مصر القديم تواريخ كل من عاصرها من الشعوب، فقد اهتمت شعبيها القديم إلى استخدام أشكال وعلامات كتابية محددة في تسجيل شئون تاريخه، كما أن حضارته اصطفت بصيغة قومية متجانسة، وأثلفت مصر في تنظيم سياها مستقر. وتميزت الكتابة المصرية القديمة على غيرها لأنها كتبت بالمداد والأقلام على صفحات البردى التى انفردت مصر بتصنيعها منذ أوائل عصورها التاريخية، وواكبت معرفة الكتابة وتصنيع البردى خطوة أخرى في ابتداء رموز حسابية مفردة عبرت عن العشرات ومضاعفاتها حتى المليون.

بدأ هذا العصر، عصر بداية الأسرات، بالملك نارمر الذى لقب بـ «ميناء» بمعنى المثبت أو الراعى لتوحيها بنجاحه في تثبيت ملكه، وتتابع بعده ستة من ملوك أسرته (وهي الأسرة الأولى) ثم ملوك الأسرة الثانية وكانوا ثمانية.

الدولة القديمة : ( من الأسرة الثالثة إلى السادسة) بدأ يتولى الملك زوسر عرش مصر لنحو ١٩ عاما.

المصريين إلى الترابط ووحدة لغتهم وندرة الفوارق الجنسية بينهم.

لكن كانت هناك مشكلات كثيرة منها غلبة الطبيعة الصحراوية القاحلة وتكدس السكان بالتالى على شريط زراعى ضيق على جانبيه النيل، والتعرض أحيانا لأطماع القوى الخارجية.

مصر في عصور ما قبل التاريخ، وهي عصور ما قبل معرفة الكتابة، وتسمى أيضا العصور الحجرية بقسميها القديم والحديث، وفيها اعتمد الإنسان على أدوات بسيطة صنعها من الحجر والخشب والعظم. وفي العصر الحجري الحديث بدأت حرفة الزراعة المصرية، وبدأت انقلابا اقتصاديا منذ أوائل الألف السادسة ق.م.

وترقب على معرفة حرفة الزراعة في مصر زيادة التماسك الأسرى، والاستقرار السكنى والعيش، وتطلبت حياة الزراعة الإقامة المستقرة في الحقول، والتعاون الجماعى لاستصلاح الأرض واستغلالها.

وأدت هذه العوامل إلى تجمع أهل المناطق الزراعية في قرى صغيرة مما جعل الفرد يشعر بالأمد في ظل ملكيته الزراعية الخاصة وفي حماية المجموع. لم تعد وجود ملامح مشتركة، هي وحدة الجنس والذوق، ووحدة البيئة والمطالب المحددة. وظهرت المراكز الحضارية في مصر في بداية العصر الحجري الحديث، ومن هذه المراكز: حضارة مريدة بنى سلامة قرب رأس الدلتا، وحضارة الفيوم في مدخل مصر الوسطى، ثم حضارة دير تاسا في أسيوط بقلب الصعيد. وهذه هي كل مراكز الحضارة في ذلك العصر، وإنما هي المراكز التى أجريت فيها الاكتشافات الأثرية.

ثم جاء عصر المعادن وظهرت مراكز حضارية أكثر تقدماً في البدارى ونقادة والمعادى.

ممالك فجر التاريخ والسمى إلى تحقيق الوحدة السياسية: توحدت أجزاء مصر القديمة في دولة واحدة بعد عدة مراحل تعاقب فيها النجاح والفشل. فقد بدأت مناطق الوجه البحري نضجها السياسى عندما تجمع أغلبها في مملكتين: واحدة في شرق الدلتا وعاصمتها مدينة «عنجة» قرب بلدة سمنود الحالية، والثانية في غرب الدلتا واعتبرت «حور» أو حورس ريهما الأكبر، ويحتمل أن عاصمتها كانت في موقع مدينة دمنهور الحالية.

توحدت مملكتنا الوجه البحري في دولة واحدة عاصمتها مدينة «ساو» التى قامت على أطلالها بلدة صا الحجر الحالية قرب فرع رشيد، وقامت في

فيما ينتظرهم في الآخرة من الشفاعة وحسن الجزاء من ملوكهم الذين أوهموهم أنهم سوف يتحكمون في شئون الحياة الثانية كما تحكموا في شئون الدنيا .

وجاء بعد خوفو ولده «خفرعش» الذي بنى هرمه وهو يقل قليلا عن هرم أبيه، والحق به معبد الوادي، وتمثال أبو الهول الذي طغت شهرته، له جسم أسد رابض ورأس إنسان ناهض جمع الفنان بينهما في انسجام عجيب لا يكاد الرائي يشعر أنه أمام كائن مفتعل غريب، والمرجح أن الرأس على هيئة رأس الملك خفوع. ويجمع التمثال بين سمو التفكير البشري وبأس الأسود وأبو الهول» اسم يعبر عن طابع الهول الذي اكتسب التمثال به وظله الناس فيه.

وجاء منقرع بعد أبيه خفرع، فبنى هرمه الذي يرتفع الآن ٦٢ متراً، ومعبد شعائره وفتح قصره لأبناء المقربين إليه وأحبه الشعب.

عصر الأسرة الخامسة (٢٥٦٠ - ٢٤٢٠): كان عصرا زاهرا بالنسبة لديانة الشمس والتطور الطبقي، وفنون العمارة والصناعات الخارجية. ويعتبر معبد الشمس من عهد الملك «نى وسرع» سادس ملوك الأسرة، أكثر معابد الشمس بقاء حتى الآن، وهم معبد ضخمة شيد من الحجر في أبي صير. وقطعت الأوضاع السياسية والاجتماعية خطى واسعة من التطور، فترأس الوزير جهاز الحكومة بعد الملك وتولى الإشراف على الخزائن وشئون الفلال ودور القضاء والمحفوظات والسلاح. وزاد ملوك هذه الأسرة الإنعامات المادية والأدبية لكبار كهنة الشمس.

عصر الأسرة السادسة (٢٤٢٠ - ٢٢٣٠): شهدت البلاد تطورات سياسية واجتماعية، إذ تضخمت مكانة كبار الموظفين، ورضى الملوك بنشاطهم لك ن تكوفوا أن يودى هذا النشاط إلى انفلات السلطان من أيديهم فتوسعوا في تربية أبنائهم في قصورهم حتى يشبوا أوفياء لهم. وقام الملك «بنى» بخمس حملات عسكرية إلى جنوب فلسطين والحدود المصرية الشمالية الشرقية لتأمين سبل التجارة إليها من تهديد البدو. كما اهتمت مصر بالنبوة حيث محاجر الديوريت ومناجم الذهب، وللغربة في فتح أسواق للتجارة هناك، واتخاذها سبيلا للاتصال بالسودان. شيدت أغلب أهرام ملوك الأسرة السادسة في سقارة.

عصر الأسرتين السابعة والثامنة (٢٢٠٠ - ٢١٦٠ ق م): من أشد عصور مصر القديمة سوءا، فقد ساد الفقر وتباغت الكوارث وأختل الأمن ونهبت

تدمير عهده بمعالم حضارية كثيرة أهمها مجموعته المعمارية الرائعة في منطقة سقارة، ومدلولات قصة المجاعة، وابتداع التقويم المدني (النجمي والشمسي). وكان «أمحوتب» الرجل الأول في دولته، فقد كان مهندسا ومسجلا للحوليات وأميناً لأختام الوجه البحري ورئيسا لكهنة مدينة عين شمس ذات الشهرة الفكرية والفلكية القديمة، تضمنت مجموعة زوسر بخلاف الهوم المدرج (ست درجات) بارتفاع ٦٠ مترا ويقاعدة طولها ١٣٠ مترا وعرضها ١١٠ أمتار، وحول المجموعة سور ضخمة من الحجر الجيري.

عصر الأسرة الرابعة (١٦٨٠ - ٢٥٦٩ ق م) بدأ بالملك «سنفرو» الذي صورته الأدب المصري متواضعا يميل إلى المعرفة ويكرم العلماء ويحسن الاستماع. أنشأ منصب الوزارة رسميا، وربما كان لأول مرة في التاريخ القديم. أهتم اهتماما خاصا بالملاحة وصناعة السفن. وقام بتجديدات عسكرية لتأمين الحدود وحماية شبه جزيرة سيناء، وبنى هرمين له في منطقة دهشور.

وجاء بعده ولده «خوفو» الذي اشتهر ببناء الهرم الأكبر فوق هضبة الجيزة، وهو دليل على عظمة عهده. شغل مساحة ١٣ هكتارا، كان ارتفاعه ١٤٦ مترا (١٤٩ الآن). استخدم في بناؤه مليونان وثلاثمائة ألف كتلة حجرية زنة طنين ونصف أو ثلاثة أطنان قطعت من محاجر هضبة الجيزة. بناء ليكون ملجأ آمينا لجنته ومقتنياته عند وفاته وانتظارا للبعث في الآخرة، وليكون شاهدا على سلطانه وراثته، ووسيلة لخلود ذكره. يضم ثلاث حجرات في باطنه. تميز بنيانه بالضخامة الهائلة والدقة المتناهية.

والهرم أكثر من دلالة، فهو ينم عن نظام سياسي وإداري سمح للملك بتصرف أوسع في إمكانيات البلاد المادية والبيشرية. ويشهد لمهندسيه بدراية واسعة بفن العمارة، ولعماله بالجلد الشديد في قطع الأحجار الضخمة ورفعها إلى مواضع بنائها، ويشهد لرجال الإدارة بالكفاية في تجميع العمال وتموينهم وتشغيلهم. واتصلت به مجموعة من المعابد والمواضع لمراكب كبيرة. وهناك من يقول إن المصريين تم تسخيرهم عشرين عاما في بناء مقبرة الملك لكن هناك استدراك يقول إن مصر القديمة كانت تعتمد على دورة زراعية واحدة وكان العمال الزراعيون يتعطلون عدة شهور، فكانت الحكومة تقوم بتشغيلهم في مشاريعها العامة وفي المنشآت الملكية وبذلك يكسبون قوت يومهم. ثم إن التسخير كان مألوفاً في كل الشعوب والعصور القديمة. وكان الوعاظ والكهان يبرون على الكادحين في سبيل الرزق شقاءهم بالأمل

- حتى جنوب فلسطين حيث تحصوا في حصن شاروهين المنيع (في منطقة غزة) فحاصره ثلاث سنوات واستولى عليه بعد أن هزمهم هزيمة نكراء وشنتهم في بقاع الزرض. وانتهى عهد الحكم الأجنبي وبدأ عهد جديد هو عهد الدولة الحديثة، عهد المجد العسكري والانفتاح على الخارج.
- عصر الدولة الحديثة (١٥٧٥ - ١٠٨٧ ق.م) الأسرات ١٨-٢١.
  - العصور المتأخرة (الأسرات ٢٢-٢٠) ٩٤٥ - ٣٣٢ ق.م.
  - العصر البطلمي ٣٢٣ ق.م - ٣١ ق.م.
  - مصر تحت حكم الرومان ٣٠ ق.م - ٦٤١ م.

### مصر الإسلامية ١٨هـ - ٦٣٩م

كان الروم يحكمون مصر، قبل الفتح العربي له، فعذبوا أهلها وحرموهم الوظائف الكبرى، وفرضوا عليهم الضرائب الثقيلة، فكرههم المصريون وتمنوا زوال حكمهم.

وفي عهد عمر بن الخطاب، فتح العرب فارس والشام وفلسطين. وطلب عمرو بن العاص من أمير المؤمنين عمر أن يأذن له في فتح مصر، فوافق عمر. سار عمرو بجيشه سنة ١٨هـ (٦٣٩م) إلى العريش فاستولى عليها وعلى مدينة «الفرما». ووصل قرية أم دنين (الأبيكة الآن)، ثم قاتل الروم في عين شمي وانتصر عليهم واستولى على حصن نابليون (في مصر القديمة). ثم سار إلى الاسكندرية (وكانت عاصمة البلاد آنذاك) فاستولى عليها وعقد الصلح مع الروم على أن يدفعوا الجزية وتترك الحرية الدينية للمصريين.

نقل عمرو العاصمة إلى مدينة الفسطاط التي بناها في مصر القديمة، وأدخل كثيرا من الإصلاحات، ومنع تعذيب الأهالي، وقلت الضرائب، وحل الأمن والنظام والعدل، وانتشر الإسلام في ربوع البلاد وحلت اللغة العربية محل اللغة القبطية. واتسعت مدينة الفسطاط وظلت عاصمة لمصر إلى أيام الدولة العباسية، ولا يوجد من آثارها غير الجامع الذي بناه عمرو سنة ٦٤١م ويحمل اسمه، وهو أقدم مسجد في مصر.

- الدولة الطولونية ٢٥٤هـ - ٣٥٨هـ.
- الدولة الفاطمية ٣٥٨هـ - ٥٦٤هـ.
- الدولة الأيوبية ١١٦٩م - ١٢٥٠م.
- دولة المماليك ١٢٥٠م - ١٥١٧هـ.

الأهرامات وسرقت القبور بعد أن انهار النظام الملكي المركزي، وانقسمت البلاد إلى أقاليم إقطاعية يتنافس حكامها في توسيع أقاليمهم على حساب بعضهم البعض. وأغار بدو الصحراء الشرقية وسيناء على الدلتا وعجز الملك وحكام الأقاليم عن صددهم. لكن تميز الأدب في ذلك العصر بواقعيته وتصديه لمظاهر الفساد والانحراف.

العصر الأهناسي (الأسرات ٩، ١٠، ٢١٦٠ - ٢٠٤٠: في خلال الفوضى التي سادت البلاد في الأسرتين ٧، ٨ ظهرت في بلدة إهناسيا (محافظة بنى سويف الآن) أسرة قوية بزعامة الأمير «ختي» تلاء حوالي ١٨ من خلفائه اعتبروا أنفسهم ملوكا على مصر حيث حكموا جانبا كبيرا من أرض مصر مدة تزيد على مائة عام واتخذوا إهناسيا عاصمة للبلاد. وظل الأدب مزدهرا في هذا العصر، ومن أمثله قصة «الصلاح النصيح» التي تميزت بالتشبيهات والتوريات والكنايات.

الدولة الوسطى (الأسرات ١١، ١٢) ٢٠٤٠ - ١٧٨٥ ق.م: تضم مجموعتين من الملوك، أولهما ملوك الأسرة ١١ بعد نجاح منحوت في القضاء على ملك إهناسية وحكم مصر الموحدة للمرة الثانية في تاريخها القديم. ثم جاء ملوك الأسرة ١٢ الذين اهتموا بيزخاء البلاد والنهوض بها اقتصاديا فوصلت إلى درجة كبيرة من القوة والازدهار ومن المعتقد أن خامس ملوكهم وهو سنوسرت الثالث قد حفر قناة في شرق الدلتا وصل بها بين النيل وخليج السويس عن طريق وادي الطميلات والبحيرات المرة وهي أقدم طريق مائي وصل بين البحر المتوسط والأحمر عن طريق النيل وأسماها المؤرخون قناة سيزوستريس.

عصر الأسرة من ١٢ إلى ١٧ (١٨٧٥ - ١٥٥٢ ق.م): كانت نهاية الدولة الوسطى شبيهة بختام أيام الدولة القديمة إذ جاء إلى الحكم ملك ضعيف تلاشى على يديه نفوذ فرعون، وكثر تطلع كبار الموظفين وقواد الجيش إلى عرش البلاد واشتد الصراع بينهم، فتعددت المؤامرات وتتابعت الحروب الأهلية، فساد التفكك واضطراب الأمن وتسرب الفساد إلى كل مرافق الحياة. وكانت النتيجة أن سقطت البلاد حوالي عام ١٧٢٥ فريسة في يد عدو قوى متريص بها، إذ دهمها المغيرون من القبائل الرعوية التي كانت تسكن فلسطين وما حولها وهم الهكسوس الذين ظل حكمهم قائما طوا أيام الأسرتين ١٥، ١٦ ودخلوا في صراع مع أمراء طيبة في الأسرة ١٧ الذين كنت الله لهم الفوز بعد حرب طويلة قادها سقنرع الثاني ثم والده كاموسا وأحمس الذي اقتفى أثر الهكسوس شرقا



## مصر تحت حكم الأتراك (١٥١٧م - ١٧٦٩م)

زحف السلطان العثماني سليم الأول على مصر بجيش كبير، فقابله سلطانها طومان باي في صحراء الريدانية (العباسية) وهُزم طومان باي سنة ١٥١٧ و صلب على باب زويلة. وبموته انتهت دولة المماليك وصارت مصر ولاية عثمانية. وقد وضع السلطان سليم نظاما لحكمها، فجعل السلطة موزعة بين هيئات ثلاث: (١) الوالي (الباشا) وظيفته أن يبلغ أوامر السلطان إلى رجال الحكومة والشعب ويراقب تنفيذها. (٢) الديوان ويتكون من قواد الجيش العثماني ووظيفته مساعدة الوالي والدعاه عن مصر. (٣) المماليك وقد استبقاهم السلطان سليم وجعلهم حكاما على المديرية وكان عددها ٢٤. نقل سليم إلى القسطنطينية معظم الأسلحة والكتب من القلعة والمساجد وبيوت الأمراء. كما خذ معه زلف صانع ماهر لينشروا الصناعات المهمة في القسطنطينية ولم يهتم هو وخلفاؤه بأموال البلاد المصرية. فقد حورت الزراعة وقلت المحاصيل، وتأخرت الصناعة، وكسدت التجارة وانعدم الأمن. وقل دخل الأهالي بعد تحول التجارة من مصر إلى طريق رأس الرجاء الصالح.

### المماليك مرة ثانية ١٧٦٩م - ١٧٧٣

ضعفت الدولة العثمانية بمرور الزمن، وضعف الولاة الأتراك الذين كان السلطان التركي يعينهم حكاما على مصر، فعاد إلى المماليك نفوذهم تدريجيا. وكان لهم رئيس يسمى «شيخ البلد» وهو حاكم القاهرة، وكانوا ينتازعون على هذه الوظيفة وغيرها، فيحارب بعضهم بعضا في الشوارع وينهبون الناس ويقتلونهم، وكان الأهالي يتمتعون عن الخروج إلى الشوارع حتى تهدأ الأحوال ويقف القتال. وفي القرن الثامن عشر زادت قوة شيخ البلد حتى طفت على قوة الوالي. عمل المماليك على التحرر من السيادة العثمانية، فأعلن زعيمهم على بك الكبير الذي صار شيخا للبلد استقلاله بمصر سنة ١٧٦٩م، وطرد الوالي، وأمتنع عن إرسال الجزية إلى السلطان العثماني، وضرب النقود باسمه، وتلقب بلقب سلطان مصر، وفتح الحجاز واليمن، وأرسل جيشا بقيادة مملوكه محمد أبو الذهب لفتح الشام، فدخل دمشق، ولكن تركيا حرصته على خيانه سيده، ووعده بمشيخة البلد، فعاد إلى مصر، وحارب على بك الكبير الذي مات متأثرا بجراحه سن ١٧٧٣.

## الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨-١٨٠١)

قامت الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩. عارضتها الدول الأوروبية وهي مقدها إنجلترا، ففكرت فرنسا في الاستيلاء على مصر لتقطع الطريق بين إنجلترا ومستعمراتها في الهند ولتجعل من مصر مستعمرة تكون نواة لإمبراطورية فرنسية في الشرق. وادعت فرنسا أن هدف حملتها على مصر تأديب المماليك الذين زلزلوا المطالب بالرعيا الفرنسيين.

في مايو ١٧٩٨ أبحر الجيش الفرنسي بقيادة نابليون بونابرت من ميناء طولون، وفي أول يوليو وصل إلى الاسكندرية واستولى عليها بعد مقاومة أهلها بزعامة السيد محمد كريم، وفي طريقهم إلى القاهرة التقى الفرنسيون بالمماليك بزعامة مراد بك الذين انهزموا أمام مدافع الفرنسيين ومعداتهم الحديثة. وأصل الفرنسيون تقدمهم إلى أمابة حيث قاتلهم المماليك، لكنهم انهزموا وفر قائدهم مراد بك إلى الصعيد.

اجتمع العلماء والمشايخ في الجامع الأزهر، وأرسلوا إلى نابليون يعرضون عليه التسليم فطمعهم على الأرواح والأموال، ودخل القاهرة في ٢٧ يوليو ١٧٩٨. وفي الشهر التالي وقعت موقعة أبي قير البحرية حيث قام الأسطول الإنجليزي بتدمير معظم سفن الأسطول الفرنسي، فأنقطع اتصال الجيش في مصر مع فرنسا، وتوقفت حركة التجارة الخارجية وتشجع السلطان التركي وتحالف مع الإنجليز لإخراج الفرنسيين من مصر.

فكر نابليون في استغلال موارد مصر وفرض الضرائب وأمن في سياسة الشدة وأعدم بعض المصريين ومنهم محمد كريم، وغضب الناس وثاروا بتحريض من الإنجليز والأتراك والمماليك، وكان الأزهر مركزا للثورة فأطلق الفرنسيون مدافعهم على حي الأزهر واقتحموه بخيلهم وأعدمو الكثيرين وفرضوا الغرامات على التجار والعلماء.

تحالفت تركيا مع إنجلترا وروسيا وأعدت جيشا لغزو مصر من بلاد الشام منجهة الشرق وأسطولا في جزيرة رودس لغزوها من الشمال. فصار نابليون إلى الشام ليقتضى على الجيش التركي، وفي الطريق استولى على العريش وغزة، ثم حاصر يافا حصارا شديداً استسلمت بعده حاميتها، وكانت تضم أربعة آلاف مقاتل قام نابليون بإعدامهم جميعا رميا بالرصاص في «مذبحة يافا» وهم عزل من السلاح، مما جعل حامية عكا تستमित في الدفاع عنها صد نابليون الذي فشل في احتلالها وعاد إلى مصر. وفي

تعيين محمد على واليا، وتوجه السيد عمر مكرم والشيخ عبدالله الشراوى إلى بيته وأبلغاه بالقرار. بينما ذهب وفد لإبلاغ خورشيد باشا بالقرار، لكنه رفضه وبعد معارك بين الطرفين لم يشترك فيها محمد على، جاء فرمان الباب العالي<sup>(١)</sup> في يوليو ١٨٠٥ بعزل خورشيد وتثبيت محمد على واليا على مصر.

الحملة الانجليزية على مصر (حملة فريزر) سنة ١٨٠٧: اضطرت إنجلترا تحت ضغط فرنسا وتركيا - إلى سحب قواتها التي شاركت في إجلاء الحملة الفرنسية عن مصر. لكن صحبت معها محمد بك الأنفى، الزعيم المملوكى، للتفاوض حول إعادة الماليك إلى الحكم، فضغظت على السلطان العثماني ليعزل محمد على ويولى غيره، لكن الشعب تمسك بمحمد على، ولما تحالفت تركيا وفرنسا، أرسلت إنجلترا حملة بقيادة فريزر للاستيلاء على الشواطئ المصرية كي تساعد أنصارها المماليك، ولتحصل على امتيازات عسكرية في مصر. واستولت الحملة على الاسكندرية في مارس ١٨٠٧. لكنها عندما تقدمت إلى رشيد واحتلتها هاجمها الأهالي بإطلاق النار من النوافذ ومن فوق الجدران، ففر الانجليز مذعورين، ودار القتال من جديد عند قرية الحماة القريبة وانتهى بمقتل وأسر الجنود الانجليز وأنسحابهم، إذ لم يساعدهم المماليك بعد أن تصالحوا مع محمد على في مقابل منحهم حكم الوجه القبلى، وطلب فريزر التفاوض مع محمد على وعقدت معاهدة في سبتمبر ١٨٠٧ نصت على جلاء الإنجليز واسترداد جراحهم وأسراهم.

انفرد محمد على بك بمصر بعد أن قضى على الزعماء الشعبين مستغلا فرصة التناقص بينهم، ونفى عمر مكرم إلى دمياط عام ١٨٠٩، وتخلص من الجنود الألبانيين الذين كانوا يعتبرونه واحدا منهم لا يزيد عنهم إلا برقيته العسكرية؛ استرضاهم بالمال ووزعهم على موانئ البحر المتوسط في حاميات البلاد العربية. أما المماليك فتخلص منهم في مذبحة القلعة التي دبرها لم في مارس ١٨١١.

سياسة محمد على الداخلية: أقام حكومة مركزية قوية في القاهرة، وقسم البلاد إلى سبع مديريات، والمديريات إلى مراكز، والمراكز إلى قرى. وأنشأ الدواوين، يختص كل ديوان بعمل من أعمال الحكومة مثل ديوان المالية، وديوان المدارس، وديوان الجهادية (الحرية). وأنشأ مجلس المشورة. رأى محمد على أن وجود جيش قوى حديث وأسطول

المودة اشتبك مع الاتراك عند أبى قير وهزمهم ثم وصلتته أخبار عن سوء الحالة في فرنسا وقيام لحرب بينها وبين أوروبا المتحالفة ضدها، فعاد إلى فرنسا سرا تاركا قيادة جيشه في مصر للجنرال كليبر الذى رأى استحالة بقاء قواته في مصر. فعقد مع الاتراك اتفاقية العريش يجلو الفرنسيون بمقتضاها عن مصر بأسلحتهم ومعداتهم لكن انجلترا رفضت وأصرت على أن يسلم الفرنسيون أسلحتهم كأسرى حرب. ورفض كليبر ونشب القتال بينه وبين الأتراك في ضواحي القاهرة وتقهقروا إلى الشام وتبعهم كليبر. وفي تلك الأثناء قامت ثورة القاهرة الثانية (مارس ١٨٠٠) بزعامة السيد عمر مكرم. أخدم كليبر الثورة واشتد في فرض الغرامات ومصادرة الأموال، وإذ يطالب سورى يدرس في الأزهر اسمه «سليمان الحلبي» ينقض عليه بخنجره ويقتله في يونيو ١٨٠٠. تولى مينو قيادة الحملة، وأدركت إنجلترا عجز تركيا أمام الفرنسيين، فقررت الاشتراك مع الاتراك في طردهم من مصر. وفي مارس ١٨٠١ وصلت القوات البريطانية إلى أبى قير واستولت عليها، وزحف إلى القاهرة حيث استسلم قائد حاميتها. وكان مينو في الاسكندرية واضطر إلى التسليم في سبتمبر ١٨٠١ وانتهت الحملة الفرنسية على مصر بعد أن وجهت أنظار الدول الأوروبية إلى أهمية موقع مصر الجغرافى. ومن الناحية العلمية ألف العلماء الذين رافقوا الحملة كتاب «وصف مصر» الذي تضمن وصفها من أقدم العصور حتى نهاية عهد الحملة وبه الكثير من الخرائط والرسوم. وفك أحدهم وهو شامبليون رموز الكتابة المصرية القديمة عن طريق حجر رشيد. كما درسوا فكرة توصيل البحرين الأبيض والأحمر بقناة مائية.

### محمد على وبناء الدولة الحديثة

حضر محمد على<sup>(٥)</sup> إلى مصر مشاركا الحملة العثمانية لطرد الفرنسيين من مصر، ثم أصبح قائد للجند الألبانيين، وبقي في مصر بعد رحيل الحملة الفرنسية في ١٨٠١. كان محمد على واسع الحيلة مدركا لكراهية المصريين لكل م العثمانيين والمماليك انحاز إلى صفوف الشعب ضد البرديسى، الزعيم المملوكى عندما زاد نهب المماليك لأموال الناس، ومنع جده من الاشتراك في أعمال السلب والنهب التي قامت بها القوة التركية بأمر من خورشيد باشا والى العثماني الذى ثار ضده الشعب عندما فرض ضرائب جديدة. اجتمع المصريون في بيت القاضى وقرروا

وفي أكتوبر ١٨٢٧ هاجمت أساطيلها الأسطول المصري التركي في نوارين ودمرته، فقرر محمد على بالاتفاق مع دول أوروبا في أغسطس ١٨٢٨ الانسحاب من المورة دون إذن من السلطان الذي غضب من محمد على خصوصا وأنه رفض مساعدة السلطان في حربه مع روسيا وساءت العلاقات بينهما عندما رفض السلطان منح محمد علي ولاية عكا تعويضا عما خسره في حرب المورة، بل وأمره بتسليم السواحل المصرية لقائد الأسطول العثماني - وهكذا نشبت حروب الشام بين الاثنين.

وفي حرب الشام الأولى استولت القوات المصرية على يافا ثم حيفا وسقطت عكا في يدها، وعرض محمد على وقف القتال على أن يوليه السلطان ولاية مصر ورفض السلطان فاستأنفت القوات المصرية تقدمها واستولت على دمشق وحمص وحلب، ثم سارت إلى آسيا الصغرى حيث استولت على أطلنة. وهنا ضغطت إنجلترا وفرنسا وعقد صلح كوتاهية عام ١٨٣٢ منح محمد على بمقتضاه حكم سورية وابنه إبراهيم حكم أطلنة.

اعتبر السلطان هذا الصلح مجرد هدنة مسلحة، ووقفت معه روسيا وإنجلترا خوفا من أن يقيم محمد على دولة قوية تهدد أطماع روسيا في المضائق التركية، ومواصلات إنجلترا إلى الهند، لكن لما نشب القتال بين السلطان ومحمد على، انهزمت الجيوش العثمانية وبات الطريق مفتوحا أمام القوات المصرية إلى القسطنطينية، عاصمة تركيا، فتدخلت أوروبا وعقدت مؤتمر لندن. ١٨٤٠ وقررت أن يكون لمحمد على حكم مصر وراثيا وعكا طوال حياته، ولما رفض تدخلت إنجلترا وحلفاؤها في الحرب وهزمت القوات المصرية في الشام وحاصرت السواحل المصرية حتى اضطر محمد على إلى قبول شروط الحلفاء وهي: إعادة الشام وبلاد العرب إلى السلطان العثماني وتثبيتته في حكم مصر وصدر فرمان يونيو ١٨٤١ بتثبيت محمد على في حكم مصر وهو وأبناءه من بعده، فتمتع مصر بالاستقلال الذاتي مع تبعية الاسمية للسلطان العثماني، وتدفع جزية سنوية لتركيا ولا يزيد جيشها على ١٨ ألف رجل، ثم صدر فرمان آخر بولايته على السودان، وراح يحسن علاقاته بالدول الأوروبية وبالسلطان العثماني.

تولى حكم مصر بعد محمد على ابنه إبراهيم باشا الذي لم يتجاوز حكمه عدة أشهر وتوفي عام ١٨٤٨، وتولى بعده عباس باشا (١٨٤٨-١٨٥٤)، ثم سعيد باشا (١٨٥٤-١٨٦٣)، ولم تتقدم مصر في عهدهما إلا قليلا.

قوي هما الضمان لتدعيم حكمه والدفاع عن أمن البلاد، فعهد إلى الكونليل الفرنسي سيف (سليمان باشا) بمهمة تكوين الجيش، وأنشأ المدرسة الحربية في أسوان كما أنشأ مدارس الفرسان والمدفعية وأركان الحرب، واعتمد على أبناء المصريين لتشكيل جيش وطني زاد عن الوطن وأظهر شجاعة في الحروب. أنشأ دورا لصناعة السفن في بولاق، ثم في الاسكندرية (بعد تحطم الأسطول المصري في موقعة نوارين البحرية) واشترى سفنا حديثة من أوروبا وأنشأ المدرسة البحرية.

نهض بالتعليم: أنشأ المدارس العليا (الطب، والهندسة، الزراعة، الألسن) يلتحق بها الطلاب بعد تلقي التعليم الأزهرى. ثم أنشأ المدارس التجهيزية (الثانوية) والإبتدائية أرسل البعثات إلى أوروبا. وأنشأ المطبعة الأميرية في بولاق، وطبع أول صحيفة رسمية هي : الوقائع المصرية.

وفي الزراعة وزع الأراضي على الفلاحين ليزرعوها كأطيان مؤجرة وعمل على زيادة الرقعة الزراعية بحفر الترك (كالمحمودية) وأقامة الجسور والقناطر (أهمها القناطر الخيرية) لتوفير مياه الري. وأدخل محاصيل جديدة مثل قصب السكر والقطن. أقام المصانع (الأسلحة والبارود والسكر والصابون والورق والفلز والنسيج). اعتنى بتأمين طرق التجارة البرية والنيقية وبالموانئ البحرية، وأنشأ الأسطول التجارى البحري، لكن لم تكن استفادة الشعب من هذا التقدم كبيرة بسبب نظام الاحتكار الذى اتبعه محمد على، فقد كان هو المالك لمعظم الأرض والمصانع والمتاجر.

أما علاقاته مع الدولة العثمانية: فمرت بمرحلتين: مرحلة ودية بدأت بعد فشل حملة فريزر وازدياد منزلة محمد على لدى السلطان فمنحه حكومة السواحل المصرية وكانت تتبع السلطان. وساعد محمد على السلطان في نزاعه مع الحركة الوهابية في نجد، وعين السلطان العثماني إبراهيم باشا واليا على الحجاز واتسع الوجود المصرى حتى شمل نجد والعسير وجزءا من اليمن كما سعى محمد على إلى ضم السودان ليسيّط على منابع النيل ويضمن ورود المياه الكافية للزراعة، وساعد محمد على السلطان العثماني في إخماد الثورة اليونانية ضد الحكم التركى وحقت القوات المصرية انتصارات عديدة وتدخلت روسيا وإنجلترا وفرنسا وعقدت مؤتمر لندن عام ١٨٢٧ لصالح الثوار اليونانيين وقر إعلان استقلال اليونان تحت السيادة الاسمية لتركيا، وعقد هدنة بين القوات المتحاربة ولا تدخلت هذه الدول عسكريا.

## عهد إسماعيل

وفي ١٨٦٣ تولى إسماعيل باشا الحكم فبدأ بإصلاح أحوال البلاد الإدارية وحول الدواوين إلى نظارات (وزارات). وأنشأ مجلس شورى النواب بالانتخاب. وأصلح التعليم فقسم المدارس إلى ابتدائية وثانوية وعالية، وتكفلت الحكومة بنفقات التلاميذ وتوسعت في إنشاء المدارس، وأنشأ مدرسة السنية للبنات ومدرسة دار العلوم (كلية دار العلوم)، ودار الكتب، ودار الآثار (المتحف المصري) والجمعية الجغرافية، وأرسل البعثات التعليمية إلى أوروبا وظهرت كثير من الصحف: الأهرام والوطن وروضة المدارس وغيرها.

واهتم إسماعيل بالزراعة. شق الترع مثل الإبراهيمية في الصعيد والإسماعيلية في شرق الدلتا، فزادت المساحة المنزرعة، وبنى تسعة عشر مصنعا للسكك ومصانع للورق والمنسوجات، وأصلح ميناء السويس والإسكندرية وبنى ١٥ منارة في البحرين الأبيض والأحمر لإنعاش التجارة وافتتحت في عهده قناة السويس في ١٧ نوفمبر ١٨٦٩.

وأقام قصر عادين وقصر القبة بالقاهرة، وقصر رأس التين بالإسكندرية وأنشأ دار الأوبرا، وأقام الجسور مثل كوبري قصر النيل، وزاد خطوط السكة الحديد وأضاء الشوارع بنافذ الاستصباح ومد أنابيب المياه في الشوارع.

لكن الخديوي إسماعيل كان مبذرا وكثير النفقات خصوصا ما أنفقه على التوسع في إفريقيا واحتفالات فتح قناة السويس وغيرها من مشروعات التعمير الكثيرة مثل إكمال حفر قناة السويس وشق الترع وبناء المدارس، الخ، يضاف إلى هذا الرشاوى والهدايا التي دفعها للسلطان العثماني لجعل وراثة العرش في أكبر أبنائه وللحصول على لقب الخديوي، كما وأن فوائد القروض التي اقترضها كانت عالية ودفع تعويضات مجحفة لشركة قناة السويس - كل هذا أدى إلى التوسع في الاستدانة فوقعت البلاد في أزمة مالية انتهت بالتدخل الاجنبي في شئونها الداخلية.

باع إسماعيل أسهم مصر في شركة قناة السويس لإنجلترا سنة ١٨٧٥، وقبل إنشاء «صندوق الدين» للإشراف على تسديد الديون، ووافق تحت ضغط الحكومتين الإنجليزية والفرنسية على المراقبة الثنائية حيث تم تعيين مراقب إنجليزي على إيرادات الدولة وآخر فرنسي على مصروفاتها. بل ووافق في ١٨٧٨ على تشكيل لجنة تحقيق أوروبية لدراسة أحوال البلاد المالية، ووافق على اللجنة، وتنازل عن سلطاته المطلقة

لوزارة مسئولة. وأجبرته إنجلترا وفرنسا على تعيين نوبار باشا رئيسا لوزارة ضمت وزيرا لإنجلترا للمالية ووزيرا فرنسيا للأشغال.

استاء الشعب بجميع طوائفه من هذه الوزارة التي راحت تعمل لصالح الأجانب، فكلف إسماعيل شريف باشا بتأليف وزارة مصرية خالصة تضع لائحة أساسية (دستورا) يجعل الوزارة مسئولة أمام مجلس شورى النواب. غضبت إنجلترا وفرنسا لخلو الوزارة من الأجانب واعترضتا على مشروع اللائحة الأساسية، وسعتا لدى السلطان العثماني حتي أصدر فرمانا بعزل إسماعيل سن ١٨٧٩ وتعيين ابنه توفيق مكانه.

الخديوي توفيق والثورة العربية: لما تولى توفيق، شعر أن عليه الرضوخ لمطالب إنجلترا وفرنسا إذا أراد الاحتفاظ بمرشه. فأعاد المراقبة الثنائية، ورفض مشروع الدستور الذي وضعه شريف باشا الذي استقال، وعطل مجلس شورى النواب وأسد الوزارة إلى رياض باشا المؤيد لحكم الخديوي المطلق. فأصدر رياض قانون التصفية الذي خصص نصف إيرادات الدولة لسداد ديون الأجانب، وتأسست شركات أجنبية، وحكمت البلاد بالشدّة والعنف مما أدى إلى إثارة الروح الوطنية ومطالبة الشعب بوقف التدخل الأجنبي والحكم المطلق.

اجتمع الضباط بقيادة أحمد عرابي وطلبوا من رئيس النظار عزل وزير الحرية عثمان رفقي الذي كان متحيزا للضباط الأتراك والشراكسة، فتم القبض عليهم، لكن أفراد الجيش أسرعوا إلى نجدتهم وإطلاق سراحهم، وتوجه الجميع إلى قصر عابدين حيث قدموا مطالبهم إلى الخديوي، فاستجاب لها وأقال عثمان رفقي وعين بدلا منه محمود سامي البارودي، وبهذا برز أحمد عرابي كزعيم وطني، فاتصل به كثير من الأعيان والعلماء معربين عن تأييدهم له، وجاءته المرائض من أنحاء البلاد تفوضه العمل على تحقيق المطالب الوطنية. نظم عرابي مظاهرة سلمية من جنوده تحفها الألاف من سكان القاهرة، ذهبت إلى قصر عابدين وقدم عرابي مطالب الشعب وهي: إقالة وزارة رياض، وتشكيل مجلس نواب، وزيادة عدد الجيش إلى ١٨ ألف رجل. واستجاب الخديوي وسقطت وزارة رياض، وكلف شريف باشا بتأليف الوزارة.

تشكلت الوزارة في سبتمبر ١٨٨١ وأجرت الانتخابات النيابية، وأعد شريف دستورا جديدا لم يتضمن حق مجلس النواب في مناقشة الميزانية فوقع الخلاف

توفى توفيق عام ١٨٩٢، وخلفه أخوه عباس حلمى الثانى (١٨٧٤ - ١٩٤٤) دشن سد أسوان، ورد السودان إلى مصر.

لكن الإنجليز أنقصوا عدد أفراد الجيش المصرى وعينوا له قائداً إنجليزياً. وسيطر المعتمد البريطانى على حكم البلاد وإدارتها، وفرض سياسة اقتصادية تخدم مصالح الإنجليز، وألغى النظام الدستورى، وأهمل التعليم.

قاوم المصريون الاحتلال، وأذكت الصحف روح المقاومة، وشجع عليها قيام الثورات والحركات القومية فى أوروبا، أشعل مصطفى كامل بخطبه ومقالاته الحماسية روح الوطنية، أنشأ الحزب الوطنى لتوحيد الأمة. استغل حادثه دنشواى (صيف ١٩٠٦) التى أعدم فيها الإنجليز وسجنوا عددا من المصريين عددا من المصريين استغلها للتشهير بفظائع الاحتلال حتى اضطر المعتمد البريطانى إلى الاستقالة ١٩٠٧ وصدر العفو عن مسجونى دنشواى ١٩٠٨، دعا إلى إنشاء الجامعة المصرية، وأقبلت الأمة على الاكتتاب فيها وأنشئت سنة ١٩٠٨ (جامعة القاهرة الآن).

مات مصطفى كامل ١٩٠٨ وخلفه فى رئاسة الحزب الوطنى محمد فريد الذى طالب بسلطات واسعة للمجلس النيابى وبإنشاء نقابات للعمال وبأن يكون التعليم إلزامياً ومجانياً فى المرحلة الابتدائية، وقاوم مشروع المستعمر البريطانى مد امتياز شركة قناة السويس أربعين سنة بعد انتهائه، ونجح محمد فريد ورفض المشروع.

انقلعت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤، وكانت تركيا ضد إنجلترا ففرضت الأخيرة حمايتها على مصر وقطعت كل صلة تربطها بتركيا، وخلفت الخديوى عباس حلمى الثانى وعينت بدلاً منه عمه حسين كامل عام ١٩١٤ ومنحته لقب السلطان. وأعلنت الأحكام العرفية، وألقت القبض على الوطنيين، وأوقفت جلسات الجمعية التشريعية، وجندت أكثر من مليون ونصف مصرى فى ساحات القتال، واستولت على المحاصيل الزراعية والدواب لإمداد قواتها المحاربة، وفى عام ١٩١٧ مات السلطان حسين كامل وتولى أخوه السلطان أحمد فؤاد.

لم تكد الحرب العالمية الأولى تنتهى فى عام ١٩١٨ حتى قام الزعماء المصريون وفى مقدمتهم سعد زغلول يطالبون بحق مصر فى الاستقلال، غير أن إنجلترا لم تستجب لمطالبهم، مما أدى إلى اشتعال

بين المجلس وشرىف. تدخلت إنجلترا وفرنسا وأعلنتا تأييدهما لحكومة الخديوى فى مذكرة مشتركة بتاريخ ٧ يناير ١٨٨٢. قدم شريف استقالته. وتألقت وزارة محمود سامى البارودى وفيها عربى وزير للحرية. وقدمت دستوراً يعطى المجلس الحق فى نظر الميزانية ووافق المجلس والخديوى. وراحت الوزارة تعمل على إصلاح الجيش والنهوض بالبلاد.

الضباط الاتراك والجراكسة تأمروا على قتل عربى وقدموا للمحاكمة وأدينوا، طلب القنصل البريطانى من الخديوى عدم التصديق على حكم الادانة وأذعن، فعم الغضب أنحاء البلاد. هنا أرسلت بريطانيا وفرنسا أسطولاً إلى الاسكندرية وأرسلتا مذكرة ثانية (٢٥ مايو ١٨٨٢) تطليان إسقاط الوزارة وإبعاد عربى إلى خارج البلاد، ورضخ الخديوى لمطالبهما فاستقال البارودى، فازداد التفاف الجيش والشعب حول عربى، فأعاده الخديوى وزيراً للحرية. تمهد عربى بإقرار الأمن والنظام فى البلاد، وطلب سحب الأسطول البريطانى والفرنسى من الإسكندرية.

### الاحتلال الإنجليزي

ازداد التوتر بين المصريين والأجانب ووقعت مذبة فى الاسكندرية راح ضحيتها كثير من المصريين والأجانب، دعت إنجلترا وفرنسا إلى عقد مؤتمر بالاستانة، عاصمة تركيا فى يونيو ١٨٨٢، للنظر فى الأوضاع داخل مصر، وتعهدت بعدم التدخل فى مصر إلا للضرورة القصوى، كان عربى يقوم بتحسين قلاع الاسكندرية، فأرسل قائد الأسطول البريطانى فى ١٠ يوليو إنذاراً إلى الحكومة المصرية بتسليم قلاع المدينة ورفضت الحكومة الإنذار، فأطلق نيران مدافعه على المدينة وقاوم الجنود المصريون ومن ورائهم الأهالى، لكنهم انسحبوا أمام الضغط الإنجليزى وتحصنوا فى كفر الدوار حيث هزموا الإنجليز وردوهم على أعقابهم إلى الإسكندرية. فلجأ الإنجليز إلى الهجوم من جهة الشرق ودخلت سفنهم قناة السويس إلى الإسماعيلية. أسرع عربى إلى التل الكبير يحصنها لمنع تقدم الإنجليز، لكن السلطان العثمانى أعلن عصيان عربى، ودعا أنصار الخديوى الضباط إلى التخلي عن عربى مما أضعف الروح المعنوية للمقاتلين. كما سهل بعض الخونة الطرق أمام الإنجليز ليصلوا إلى القاهرة ويحتلوها فى ١٤ سبتمبر ١٨٨٢. وحوكم عربى وزملاؤه وحكم عليهم بالنفى إلى خارج البلاد ومصادرة أموالهم وبدأ عهد الاحتلال الإنجليزي لمصر.

وتضع مصر موانئها وطرقها ومطاراتها تحت تصرف إنجلترا في حالة الحرب وتبنى الثكنات اللازمة للقوات البريطانية في منطقة القناة وتعاون إنجلترا مصر في الانضمام إلى عصبة الأمم.

وعندما قامت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩، أعلنت الأحكام العرفية وقطعت مصر علاقاتها مع ألمانيا وحليفاتها، وتعرضت مصر لهجوم القوات الألمانية من ناحية الغرب حتى وصلت «العلمين»، وتدخلت إنجلترا في شئون مصر الداخلية.

انتهت الحرب بانتصار إنجلترا، واستأنفت مصر مطالباتها بخروج القوانين الإنجليزية من منطقة القناة، لكن الإنجليز تشبثوا بالبقاء فيها، فقام مصطفى النحاس رئيس الحكومة المصرية بإلغاء معاهدة ١٩٣٦ في أكتوبر ١٩٥١، ولقي هذا حماساً شعبياً كبيراً، وقام الفدائيون المصريون بمهاجمة الإنجليز في منطقة القناة وسقط منهم الشهداء، وضرب الإنجليز محافظة الإسماعيلية في ٢٥ يناير ١٩٥٢ واستشهد ٥٠ من رجال الشرطة.

قامت المظاهرات العنيفة ووقع حريق القاهرة في ٢٦ يناير وأقال الملك وزارة النحاس، وتوالى على البلاد حكومات عديدة إلى أن قامت الثورة في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقيادة اللواء محمد نجيب. أرغمت الملك فاروق على التنازل عن العرش لابنه وعلى مفاداة مصر في ٢٦ يوليو، وفي سبتمبر حدد الملكية الزراعية بمائتي فدان، وفي يناير ١٩٥٣ ألغى دستور ١٩٢٣ وحلت الأحزاب السياسية. وفي ١٨ يونيو ١٩٥٣ تم إلغاء الملكية وإعلان الجمهورية وتولى اللواء نجيب رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزارة. وفي أزمة مارس ١٩٥٤ تخلى عن رئاسة الوزارة لصالح جمال عبد الناصر.

وكان مجلس قيادة الثورة قد نقل في فبراير ١٩٥٣ كل السلطات إليه هو ومجلس الوزراء لفترة انتقالية مدتها ثلاث سنوات، وفي ١٩ أكتوبر ١٩٥٤ تم التوقيع على اتفاق جلال القوات البريطانية عن قناة السويس على أن يكون لها حق العودة إلى مصر في حالة وقوع أي اعتداء خارجي على الدول العربية أو تركيا، أثار الاتفاق احتجاج مختلف التيارات السياسية وعلى رأسها جماعة «الإخوان المسلمين» فألقى القبض على قادتها. وفي نوفمبر أخصى نجيب عن رئاسة الجمهورية بعد اتهامه بالتعامل مع الإخوان المسلمين، وحل محله عبد الناصر. وفي ديسمبر أعدم ٦ من أقطاب الإخوان وسجن المئات، في ٢٦ يوليو ١٩٥٦ أمم عبد الناصر الشركة العالمية

ثورة ١٩١٩ التي اشترك فيها المصريون بجميع طوائفهم مسلمين ومسيحيين، رجالاً ونساء. وبدأت الثورة في القاهرة وامتدت إلى سائر أنحاء البلاد، اقتلعت السكك الحديدية وقطعت أسلاك البرق والهاتف وأضرب الطلبة كما أضرب موظفو الحكومة، واشتعلت النيران في بعض المباني وقاطع المصريون البضائع والبنوك والسفن الإنجليزية مقاطعة تامة مما أريك الإنجليز وأجبرهم على إصدار تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ الذي أعلن إلغاء الحماية البريطانية والاعتراف بمصر دولة مستقلة ذات سيادة، لكن التصريح احتفظ لبريطانيا بتأمين مواصلاتها في مصر، وبالدفاع عن مصر ضد أي اعتداء، وبحماية المصالح الأجنبية، وبالنسبة للسودان تستمر أوضاعه على ما كانت عليه.

قبلت حكومة عبد الخالق ثروت هذا التصريح الذي مهد السبيل لقيام حكم دستوري، وفي ١٥ مارس ١٩٢٣ لقب السلطان فؤاد بالملك فؤاد الأول، وشكلت الحكومة لجنة لوضع الدستور، وأخذ المصريون يحلون محل الأجانب في المناصب، وألغيت وظائف المستشارين الإنجليز في أغلب الوزارات، وأعيدت وزارة الخارجية المصرية لتصرف شئون مصر الخارجية، أخرج عن سعد زغلول ورفاقه.

وصدر دستور ١٩٢٣ (في شهر إبريل) وأجريت الانتخابات البرلمانية وفاز فيها سعد زغلول وشكل أول حكومة برلمانية في تاريخ مصر (يناير ١٩٢٤). وتوالى الوزارات في مصر، وكان القصر والانجليز يعملان على تعطيل الحياة البرلمانية والتلاعب بالدستور، ومات سعد في ١٩٢٧ وخلفه مصطفى النحاس في رئاسة حزب الوفد.

وفي عام ١٩٣٠ شكل إسماعيل صدقي وزارة جديدة فألغى دستور ١٩٢٣، وأحل محله دستور ١٩٣٠ وفيه زاد نفوذ الملك وقلصت سلطة البرلمان، وعاضد الشعب هذا الدستور واضطر الملك فؤاد إلى إغائه وإعادة دستوري ١٩٢٣ في عهد وزارة توفيق نسيم باشا سنة ١٩٣٥.

توالى المفاوضات مع إنجلترا بدون نتيجة بسبب إصرار الإنجليز على البقاء في مصر والسودان معتمدين على تصارع الأحزاب في مصر على الحكم. ولما ألهب الموقف الدولي عام ١٩٣٦، سارع الإنجليز إلى إجراء المفاوضات مع مصر برئاسة مصطفى النحاس وانتهت بتوقيع معاهدة ١٩٣٦ بينهما على إنهاء احتلال مصر عسكرياً وقصر وجود القوات البريطانية على منطقة قناة السويس للدفاع عنها.

لقناة السويس، وترتب على ذلك وقوع العدوان الثلاثي (البريطاني الفرنسي الإسرائيلي) على مصر، وما تبع ذلك من تداعيات أدت إلى حرب ٥ يونيو ١٩٦٧ وما تلاها من حرب رمضان المجيدة (٦ أكتوبر ١٩٧٣).

وفي فترة حكم عبد الناصر لمصر، أعلنت في فبراير ١٩٥٨ الوحدة بين مصر وسوريا باسم «الجمهورية العربية المتحدة»، وفي ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ وقع انقلاب عسكري في سوريا أنهى الوحدة مع مصر، ومات عبدالناصر في سبتمبر ١٩٧٠ وخلفه نائبه أنور السادات الذي قام بإعداد الجبهة الداخلية لحرب ١٩٧٣، فأصدر الدستور الدائم سنة ١٩٧١، وأغلق المعتقلات، وألغى الرقابة على الصحف، ودعم استقلال القضاء، كما عمل على تصفية الخلافات مع الدول العربية وعلى توحيد الصف العربي، وراح يعد القوات المصرية لحرب ١٩٧٣ المجيدة في خطة منسقة مع سوريا. في ٦ أكتوبر اكتسحت القوات المصرية - بعد عبور القناة - خط بارليف وتحصينات العدو إلى أعماق سيناء، بينما حاولت القوات السورية طرد المحتل الإسرائيلي من مرتفعات الجولان، وساندت الدول العربية شقيقتيهما وقطعت البترول عن الدول المساندة لإسرائيل. انتهت الحرب في ٢٤ أكتوبر بعد أن وافق الطرفان على وقف إطلاق النار. وفي ١٨ يناير ١٩٧٤ تم التوقيع على اتفاقية فك الاشتباك الأولى انسحبت إسرائيل بمقتضاها من الضفة الغربية للقناة، وفي اتفاق ثان وقع في ١٩٧٥ سلمت إسرائيل لمصر حقول بترول سيناء، وتم تطهير قناة السويس واقتحت الملاحة في ٥ يونيو ١٩٧٥.

ثم كانت زيارة الرئيس السادات المفاجئة للقدس في نوفمبر ١٩٧٧ ودعوته إلى تسوية سلمية دائمة، وفي ٢٦ مارس ١٩٧٩ وقعت مصر وإسرائيل معاهدة السلام التي أنهت ثلاثين عاماً من الحروب وأقامت علاقات دبلوماسية وتجارية. وفي ٢٦ إبريل ١٩٧٩ اجتمع المسؤولون المصريون والإسرائيليون في صحراء سيناء لتنفيذ معاهدة السلام، وانسحاب القوات الإسرائيلية من سيناء على مراحل، وبحلول منتصف عام ١٩٨٠ كان قد تم نقل تسمية ثلاثي سيناء إلى الحكومة المصرية.

وفي أغسطس ١٩٨٠ أوقف السادات المحادثات مع إسرائيل بسبب استمرارها في بناء المستوطنات

اليهودية في الضفة الغربية. وفي ٦ أكتوبر ١٩٨١ اغتيل الرئيس السادات، وخلفه نائبه محمد حسني مبارك، أتمت إسرائيل إعادة سيناء بالكامل إلى السيطرة المصرية في ٢٥ إبريل ١٩٨٢ ما عدا منطقة طابا التي اختلف الطرفان حولها واتفقا في النهاية على إحالة الخلاف إلى التحكيم الدولي، وقد أصدرت محكمة العدل الدولية في ١٩٨٩ حكمها بأحقية مصر في شريط طابا وغيره من نقاط الحدود.

وفي ظل السلام الذي تبنته مصر هدفاً استراتيجياً، تم توفير النفقات الباهظة التي تفرضها الحرب، ووجهت لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وإصلاح البنية الأساسية للدولة من مياه شرب وصرف صحي وكهرباء وطرق ومواصلات، وتشجع رأس المال العربي والأجنبي على الاستثمار في مصر بعد أن زال عنها شبح الحرب، وارتفعت مكانة مصر الدولية كداعية سلام، وفي حرب الخليج (١٩٩١) كانت مصر قد اتخذت موقف المؤيد سياسياً وعسكرياً لقوات الحلفاء التي قادتها الولايات المتحدة لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي، واكسبها ذلك ثناء واسع النطاق في دول الغرب وكسبت احتراماً دولياً، وأسقطت الولايات المتحدة الأمريكية ما كان لها على مصر من ديون عسكرية.

وخلال عام ١٩٩١ وما بعدها واصلت مصر مسيرة الإصلاح الاقتصادي الذي تمهدت به في مقابل مساعدات صندوق النقد الدولي، وخلال التسعينيات شهدت مصر مداً متزايداً لحركة التيار الإسلامي السلفي، فقامت قوات الأمن بالإغارة على المتشددين منهم المنادين بالعنف.

وفي ٢٦ سبتمبر ١٩٩٩ تم في استفتاء شعبي الموافقة على تولي الرئيس محمد حسني مبارك رئاسة الجمهورية لمدة رابعة ولأول مرة تم الاشراف القضائي على انتخابات مجلس الشعب لعام ٢٠٠٠ مما اتاح للناخبين اختيار ممثليهم بحرية ودون تدخل.

● مصر عضو مؤسس في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية وكافة المنظمات الدولية والإقليمية.

## 212 - مقدونيا Macedonia

- الاسم الرسمي: جمهورية مقدونيا.
- العاصمة: سكوبيي، ٤٣٠ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية: بيتولا، كومانوفو، برلب.
- المساحة: ٩٩٢٨ ميلا مربعا (أى ٢٥٧١٣ كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ٢.٠٢٣ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢٠٧ ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: مقدونيون ٦٥٪، ألبانيون ٢٢٪.
- اللغة: المقدونية (الرسمية)، الألبانية، الصربيوكرواتية.
- الدين: الأورثوذكسية الشرقية ٦٧٪، مسلمون ٣٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٨٩٪.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية بها مجلسان تشريعيان: الجمعية الوطنية وتتكون من ١٢٠ نائبا. ومدة كل مجلس أربع سنوات. وهناك رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء.
- الأحزاب السياسية: الحزب الديمقراطي، حزب الرخاء، الحزب الليبرالي، حزب التحالف الديمقراطي الاجتماعي، وأحزاب أخرى صغير.
- التقسيمات المحلية: ٣٤ مقاطعة، ١٢٣ مجلسا بلديا.
- الدفاع: ١٠.٢ من أ.ن.م.
- الجيش العامل: ١٥٤٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الدينار (وحسب أسعار ١٩٩٩ الدولار الأمريكى = ٥٦,٨٦ دينار مقدونى).
- إجمالى الناتج المحلي (أ.ن.م) مليارا دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ٩٦٠ دولارا.
- الأراضى الزراعية: ٢٤٪.
- المحاصيل الزراعية: القمح، الأرز، القطن، الطباق، الموالح، الذرة.
- الثروة الداجنة: الدواجن ٣.٥ مليون، الضأن ١.٨ مليون، الأبقار ٢٩٧ ألف، الخنازير ١٩٣ ألف.
- الثروة المتجمية: الكروم، الرصاص، الزنك.
- إنتاج الكهرباء: ٦.٣٦ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: المفاجم، المنسوجات، المنتجات الخشبية، الطباق.
- الصادرات: السلع المصنعة، الماكينات ومعدات النقل، المواد الخام، الأرز والحيوانات الحية، المشروبات والطباق، المواد الكيماوية.
- الواردات: الوقود وزيوت التشحيم، السلع المصنعة، الماكينات ومعدات النقل، المواد الكيماوية، الأغذية، المواد الخام.
- الشركاء التجاريون: ألمانيا، بلغاريا، جمهوريات يوغوسلافيا السابقة، اليونان.
- مقدونيا أفقر جمهوريات يوغوسلافيا السابقة وأقلها تنمية.
- جغرافية البلاد: تقع جمهورية مقدونيا المستقلة فى منطقة جنوب شرق أوروبا الجبلية، وهى بلد داخلى تقع فى قلب شبه جزيرة البلقان، وتتخللها أحواض صغيرة من الأراضى الزراعية تربط بينها الأنهار، والأنهار الرئيسية الثلاث هى نهر فاردار وهو أكبرها وأهمها ويعد نهر ألياك مون ونهر سترايمون.
- الجيران: بلغاريا فى الشرق، اليونان فى الجنوب، ألبانيا فى الغرب، صربيا فى الشمال.
- التاريخ: تحتل جمهورية مقدونيا النصف الغربى من مملكة مقدونيا القديمة التى كانت واحدة من القوى الكبرى فى العالم القديم، وكان يحكمها الإسكندر الأكبر، وفى عام ١٤٦ ق.م هزمتها روما وأصبحت ولاية رومانيا.
- وبعد تقسيم الإمبراطورية الرومانية فى عام ٣٩٥ ميلادية كانت مقدونيا تخضع بين الحين والآخر لحكم الإمبراطورية البيزنطية، إلى أن حكمها الأتراك المسلمون فى عام ١٣٨٩، وظلوا يحكمونها طيلة خمسة قرون حتى عام ١٩١٣م.
- وطوال القرنين التاسع عشر والعشرين كانت القوى الحاكمة فى البلقان تجاول الاستيلاء على مقدونيا نظرا لوجود الممرات الاقتصادية والمسكورة الإستراتيجية بها، فمعاهدة سان ستيفانو (١٨٧٨) التى أنهت الحرب الروسية التركية، أعطت الجزء الأكبر من مقدونيا إلى بلغاريا. وفقدت بلغاريا معظم ما حصلت عليه من أراضى مقدونيا عندما هزمتها اليونان وصربيا فى حرب البلقان الثانية عام ١٩١٣، إذ ذهبت معظم أراضى مقدونيا إلى صربيا، وقسم الباقي بين اليونان وبلغاريا.
- وفى ١٩١٨ انضمت صربيا (التي أدمجت مقدونيا فيها) إلى ما عرف باسم مملكة الصرب والكروات والسلوفين، وهى التى أعيدت تسميتها فى ١٩٢٩ لتصبح يوغوسلافيا.
- وفى الحرب العالمية الثانية انضمت بلغاريا إلى قوات المحور واحتلت أجزاء من يوغوسلافيا ومن ضمنها مقدونيا فى ١٩٤١. وشن رجال المقاومة المقدونية



الداخلية التي لا تملك موانئ بحرية، وإنما طريقها الرئيسي للتجارة هو عن طريق ميناء سالونيك اليوناني وقيامت اليونان بفلق هذا الطريق في وجه تجارة مقدونيا. لكن البلدان اتفقا في سبتمبر ١٩٩٥ على تطبيع العلاقات بينهما. وفي إبريل ١٩٩٦ وقعت مقدونيا ويوغوسلافيا على معاهدة لتطبيع العلاقات بينهما كذلك.

وفي أوائل ١٩٩٩ وأثناء حرب كوسوفو تدفق على مقدونيا لاجئو كوسوفا المنحدرون من أصول البانية، لكن مع انتهاء الحرب الجوية التي شنتها حلف شمال الأطلسي ضد يوغوسلافيا (بدأت في مارس وانتهت في يونيو ١٩٩٩)، وكان عدد هؤلاء اللاجئين قد زاد على ٢٥٠ ألف لاجئ، وأخذت التقارير الصحفية أن ٩٠٪ منهم قد أعيدوا إلى أوطانهم.

- مقدونيا عضو في الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولي للتنمية، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولي، المنظمة البحرية الدولية، منظمة الصحة العالمية).

حرب عصابات شديدة ضد القوات الغازية. وبعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية أعيد تأسيس الجمهورية اليوغوسلافية التي قامت بحكومتها بفصل مقدونيا عن حكم الصرب وجعلتها جمهورية يوغوسلافية تتمتع بالحكم الذاتي. وبعد ذلك اعترف الرئيس تيتو بالشعب المقدوني كأمة منفصلة، فراح المقدونيون يعملون على تنمية ثقافتهم وتراثهم ولغتهم بعيدا عن بلغاريا وصربيا.

وفي سبتمبر ١٩٩١ أعلنت مقدونيا استقلالها محتذية في ذلك حذو الجمهوريات اليوغوسلافية المجاورة لها. وفي إبريل ١٩٩٣ سمح لها بالانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة، واعترفت بها ست دول أوروبية. وتم نشر قوات تابعة للأمم المتحدة في مقدونيا لمنع الطوائف المتحاربة في البوسنة من نقل منازلهم إلى مناطق أخرى من شبه جزيرة البلقان.

وفي فبراير ١٩٩٤ اعترفت كل من روسيا والولايات المتحدة بمقدونيا، أما اليونان التي عارضت استخدام مقدونيا اسما وشعارا تعتبرهما اليونان هليلينية يونانية، فقد فرضت حصارًا تجاريًا على تلك الدولة

## 213 - موريتانيا Mauritania

- الأحزاب السياسية : الحزب الجمهوري الديمقراطي الاجتماعي؛ يسار الوسط، يدعو إلى قيام جيش قوى يكون مستعدا للحرب. حزب التجمع من أجل الديمقراطية والوحدة الوطنية، وسط، حزب التجديد الموريتاني؛ وسط، حزب الأمة؛ أصولي إسلامي.
- الاقتصاد: العملة : أوجيا وتساوي مائة خوم.
- إجمالي الناتج المحلي: ٤,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م : ١٧٥٠ دولارا.
- المحاصيل الزراعية: البلح، الحبوب.
- الثروة الداجنة: ٣,٩ مليون، الضأن ٦,٢ مليون، الماعز ١٢,٤ مليون، الأبقار ١,٣١ مليون.
- الثروة المنجمية : خام الحديد، الجبس.
- الصناعة : تجهيز الأسماك، استخراج الحديد من مناجمه.
- إنتاج الكهرباء : ١٥٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصادرات: خام الحديد، السمك، الصمغ العربي، الجبس.
- الواردات: المواد الغذائية، البترول، السلع الرأسمالية.
- الشركاء التجاريون: دول الاتحاد الأوروبي، اليابان، كوت

- الاسم الرسمي: جمهورية موريتانيا الإسلامية.
- العاصمة : نواكشوط، ٧٣٥ ألف نسمة.
- الموانئ الرئيسية : نواكشوط، نواد هيبو.
- المساحة : ٣٩٧٩٥٣ ميلا مربعا (٣٠٧٠٠,٢ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٢,٥٨٢ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٦ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: صرب ٨٠٪، أفارقة سود ٢٠٪.
- اللغة : العربية (الرسمية)، الفرنسية، لغات محلية.
- الدين: الإسلام.
- معرفة القراءة والكتابة: ٣٨٪.
- أكثر من ثلث السكان يعيشون في نواكشوط العاصمة.
- نظام الحكم : جمهورية إسلامية، الدستور يضمن حرية الصحافة والرأي والاجتماع لجميع المواطنين الموريتانيين.
- السلطة التشريعية : من مجلسين، مجلس الشيوخ، والمجلس الوطني.
- التقسيمات المحلية : ١٢ إقليمًا، حي العاصمة.
- الدفاع : ٢,٢٪ من أ.ن.م.
- الجيش العامل: ١٥٧٠٠ رجل.

حصلت موريتانيا على إدارة الجزء الجنوبي من الصحراء الأسبانية (الصحراء الغربية) عندما انسحبت منها الإدارة الاستعمارية في عام ١٩٧٥، وذلك في ظل اتفاق مع المغرب وأسبانيا، لكن جبهة البوليساريو، وهي جماعة من رجال العصابات المنتمين إلى الصحراء الكبرى، حاربت الحكومة الموريتانية بغية السيطرة على جنوب الصحراء الغربية التي أخذتها موريتانيا. ولقيت موريتانيا في حريها مع جبهة البوليساريو مساعدات من المغرب التي أرسلت ٨٠٠٠ رجل من قواتها، ومن فرنسا التي قامت طائراتها بغارات جوية على البوليساريو.

وأدى تزايد الإنفاق العسكري على الحرب مع كثرة عدد الضحايا إلى المساعدة على سقوط الحكومة المدنية برئاسة ولد داه في ١٩٧٨، وتعاقب على حكم البلاد بعد ذلك رجال الجيش.

وفي عام ١٩٨٠ وقعت موريتانيا معاهدة سلام مع جبهة البوليساريو، واستأنفت العلاقات الدبلوماسية مع الجزائر، وتخلت عن سيادتها على نصيبها في الصحراء الغربية، وفي ١٩٨٩ اشتركت موريتانيا في جرب حدودية مع السنغال.

وفي أبريل ١٩٩١ أعلنت الحكومة الانتقال إلى نظام التعددية الحزبية، وفي شهر يوليو أقر الشعب في استفتاء عام إصلاحاً دستوريا بهذا المعنى، واكتسبت أحزاب المعارضة وجودها الشرعي.

● موريتانيا عضو في الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولي، المنظمة البحرية الدولية، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية) وفي جامعة الدول العربية، وفي منظمة الوحدة الإفريقية.

ديفار، الجزائر، الصين، الولايات المتحدة.

- جغرافية البلاد : تقع في شمال غرب إفريقيا، ويمتد ساحلها على المحيط الأطلنطي مسافة ٥٩٢ كيلومترا.
- الجيران : المغرب في الشمال، الجزائر ومالي في الشرق، السنغال في الجنوب.
- السطح : معظم البلاد صحارى فيما عدا وادي نهر السنغال الخصيب في الجنوب، وفي الوسط سهول رملية وأشجار هزيلة، والشمال جاف ويمتد في الصحراء الكبرى.
- المناخ : حار جاف.

● التاريخ : بدأ البربر الاستيطان في بعض أجزاء البلاد حوالي سنة ٣٠٠ ميلادية وأنشؤوا شبيكة من طرق تجارة القوافل. ومنذ هذا التاريخ وحتى أواخر القرن السادس عشر، وقعت أجزاء من جنوب البلاد تحت سيطرة إمبراطوريات غانا، ومالي، والسنغال. وقد رسخ الإسلام فيها منذ القرن الثالث عشر.

وفيم بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ازداد اتصال البلاد مع الأوروبيين وكان البرتغاليون أول من استكشف سواحلها في القرن السادس عشر، وجاء الفرنسيون لينفذوا إلى داخل البلاد في القرن التاسع عشر. وفي عام ١٩٠٢ صارت محمية فرنسية. وفي عام ١٩٢١ أصبحت مستعمرة. وأخيرا تركت موريتانيا الجماعة الفرنسية وحصلت على استقلالها التام في عام ١٩٦٠.

وفي عام ١٩٦١ قبلت عضوا في الأمم المتحدة وسط معارضة شديدة من المغرب التي ادعت حقها في ملكية موريتانيا، ولم تعترف بها حتي عام ١٩٧٠. ونظرا لتكرار وقوع المصادمات بين المراكشيين والمغرب البربر والنزوح، سمت الحكومة في أواخر الستينيات إلى جعل الثقافة العربية هي الثقافة السائدة كوسيلة لتوحيد البلاد.

## 214 - موريشيوس Mauritius

والباقي أوروبيون وإفريقيون وصينيون، وكل الجماعات العرقية لها حق التمثيل في المجلس التشريعي.

● اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، الفرنسية، الكريولية، الهندية.

● الدين : الهندوسية ٥٢٪، المسيحية ٣٦٪، الإسلام ١٧٪.

● معرفة القراءة والكتابة : ٨٣٪.

● الاسم الرسمي : جمهورية موريشيوس.

● العاصمة : بورت لو، ٤٦ ألف نسمة، وهي أيضاً الميناء الرئيسي.

● المساحة : ٧٨٧ ميلا مربعا (٢٠٤٠ كم<sup>٢</sup>).

● السكان : ١,١٨٣ مليون نسمة.

● الكثافة السكانية : ١٦٨٩ / ميل<sup>٢</sup>.

● الأجناس : الهنود الموريتانيون ٦٨٪، الكريول ٢٧٪،

يرى في البلاد وأقاموا البنية الأساسية للميناء، وذلك بالإضافة إلى صناعة السكر، وقاد كل هذا الجهد حاكمها ما هي دي لابوردونيه، وهكذا استخدمها الفرنسيون كقاعدة بحرية ومزرعة للقصب.

ومن إفريقيا ومدغشقر جاء الزنوج للعمل كمبيد في حقول قصب السكر. وفي عام ١٨١٠ استولي البريطانيون على الجزيرة وألغوا الرق، وفي عام ١٨١٤ وبعد هزيمة نابليون تم التنازل عن الجزيرة وعن توابعها لبريطانيا العظمى وذلك بمقتضى معاهدة باريس.

وجاءت هجرة الهنود إلى الجزيرة في أعقاب إلغاء الرق لتغير نسج المجتمع الموريشيوسى، إذ جاء العمال الهنود للعمل بمقود في مزارع القصب، ومع التوسع في زراعتهم ازدهرت البلاد.

وفي ١٢ مارس ١٩٦٨ أصبحت موريشيوس دولة مستقلة. ومنذ ذلك التاريخ ظل حزب العمل يحكم البلاد حتى انتخابات عام ١٩٨٢ التى فاز فيها حزب الحركة الموريشيوسية المناضلة، والذي كان قد أقام حملته الانتخابية على أساس استعادة جزيرة ديجو جارسيا التى فصلت عن موريشيوس أيام الاستعمار وأجرتها بريطانيا للولايات المتحدة كقاعدة بحرية. وفي منتصف عام ١٩٩٠ جرت محاولة لتحويل البلاد من ملكية دستورية إلى جمهورية، لكن ظهر استياء عام من تلك المحاولة، ولم تتحقق لها الفوز فى البرلمان بالأغلبية المطلوبة، لكن موريشيوس قطعت رسمياً الروابط التى كانت بينها وبين التاج البريطانى فى مارس ١٩٩٢ وأصبحت جمهورية بعد أن كان رأس الدول فيها ملكة بريطانيا. وفى ٣٠ يونيو قام المجلس التشريعى بانتخاب رئيس للجمهورية.

فى عام ١٩٩٣ قدمت الحكومة قروضاً بدون فوائد لمواطنيها ليستثمروها فى سوق الأوراق المالية المحلية مع إمكان سدادها على عشرة أشهر، واتخذ وزير المالية خطوات لإنعاش سوق الأوراق المالية فى أوائل ١٩٩٤، وما كاد العام ينتصف حتى لاقت التجربة نجاحاً وازدهاراً، ويمزى ذلك بدرجة كبيرة إلى الزيادة الكبيرة فى محصول السكر.

● موريشيوس عضو فى الأمم المتحدة وجميع وكالاتها المتخصصة، وعضو فى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الوحدة الإفريقية.

- نظام الحكم : جمهورى.
- الأحزاب السياسية : حزب العمل، حزب الحركة النضالي، حزب النهضة النضالي، حزب الحركة الاشتراكية النضالي، وأحزاب أخرى. السلطة التشريعية أحادية المجلس وأعضاؤه سبعة ينتخب منهم ٦٢ بالاقتراع (المباشر) ويتم اختيار الثمانية الباقين من بين المرشحين الذين لم ينجحوا.
- التقسيمات المحلية: ٩ أحياء، ٣ توابع.
- الدفاع: ٢,١% من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ١٣٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة: الروبى ويساوي مائة سنت.
- إجمالى الناتج المحلى: ١١,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م : ١٠٣٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٤٩%.
- المحاصيل الزراعية: قصب السكر، الذرة، البطاطس، الشاي.
- إنتاج الكهرباء : ١,٢٢٥ مليار كيلو واط ساعة.
- الصناعة: السياحة، المنسوجات، السكر، المنتجات الكيماوية، تجهيز الطعام، الموارد الطبيعية السمك.
- الصادرات: السكر، الصناعات الخفيفة، المنسوجات.
- الواردات: مواد غذائية، سلع صناعية.
- الشركاء التجاريون: الاتحاد الأوروبى، جنوب أفريقيا، الولايات المتحدة.
- كان اقتصاد موريشيوس يعتمد فى الماضى على إنتاج السكر اعتماداً شديداً، لكن عندما هبطت أسعار السكر، لجأت موريشيوس إلى تنويع نشاطها الاقتصادية، فاهتمت بالسياحة والصرافة الدولية والصناعة الخفيفة مما أكسبها الشهرة بأنها هونج كونج أفريقيا.
- جغرافية البلاد : جزيرة فى المحيط الهندى تقع على بعد ٥٠٠ ميل (٨٠٠ كم) شرقى جزيرة مدغشقر. وتضم جزيرة موريشيوس وجزيرة رودريجس وأرخبيل من الجزر.
- الجيران : أقرب الجيران إليها مدغشقر فى الغرب.
- السطح: جبل بركانى.
- المناخ : رطب حار، فصل الأمطار من ديسمبر إلى مارس وهو وقت حدوث مواسف خطيرة.
- التاريخ : كانت موريشيوس خالية من السكان عندما استوطنها الهولنديون عام ١٦٣٨، وأدخلوا إليها زراعة قصب السكر، وفى ١٧١٥ جاء إليها المهاجرون الفرنسيون وأسموها جزيرة فرنسا، وأنشؤا أول طريق

## 215 - موزمبيق Mozambique

- الاسم الرسمي: جمهورية موزمبيق.
- العاصمة : مابوتو، عدد سكانها هي وما حولها من تجمع ٢.٢١٢ مليون نسمة.
- الموانئ الرئيسية : مابوتو، بيرا، ناكالا، إنها مين.
- المساحة : ٣٠٢٠٧٣ ميلا مربعا (٧٩٩٣٨٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١٩.١٢٥ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٦٢ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : مجموعات قبلية محلية (شوي، ماكوا، لوموي، ماكوندي، ثونجا، تونجا).
- اللغة : البرتغالية (الرسمية)، لغات البانتو.
- الدين: معتقدات محلية ٥٠٪، المسيحية ٣٠٪، الإسلام ٢٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٤٠٪.
- الأغلبية الكبيرة من السكان أفارقة سود يعيشون بشكل رئيسي في المناطق الريفية، بينما تعيش الأقليات الأوروبية والآسيوية في المناطق الحضرية وعلى الرغم من أن البرتغالية هي اللغة الرسمية إلا أن أكثرية السود يتحدثون بلغات البانتو.
- نظام الحكم : جمهوري.
- الأحزاب السياسية : الاتحاد الديمقراطي جبهة تحرير موزمبيق، حزب المقاومة الوطنية.
- التقسيمات المحلية: عشر ولايات.
- الدفاع: ٣.٩٪ من ١٠ ن.م.
- الجيش العامل : ٦١٠٠ رجل.
- وهناك رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء. وقد مكثت موزمبيق تحت الحكم البرتغالي الاستعماري ٤٧٠ سنة، واستقلت في يونيو ١٩٧٥، وكان أول رئيس لها هو سامورا ماشل الذي كان زعيما للجبهة القومية لتحرير موزمبيق في حرب العصابات التي شنتها طوال عشرات سنوات لتحقيق الاستقلال. ثم مات في حادث تحطم طائرة في أكتوبر ١٩٨٦ وخلفه وزير خارجيته جواكيم شيزانو الرئيس الحالي.
- الاقتصاد: العملة: مثقال مائة سنتافو.
- إجمالي الناتج المحلي (أ.ن.م): ١٤.٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ٨٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٤٪.
- المحاصيل الزراعية: القطن، قصب السكر، الذرة، بندق الكاشو، الشاي، كسافا.
- الثروة الداجنة : الدواجن ٢٣.٥ مليون، الأبقار ١.٣ مليون، الماعز ٣٨٨ ألف، الخنازير ١٧٨ ألف، الضأن ١٢٣ ألف.
- الثروة المنجمية: الفحم، التيتانيوم.
- إنتاج الكهرباء : ٥٥٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة: الكيماويات، المنتجات البترولية، المنسوجات، تجهيز الغذاء، الطباقي، المشروبات.
- الصادرات: بندق الكاشو، السكر، الموالح، الكوبرا، أسماك الشريمب.
- الواردات: الغذاء، الملابس، معدات الزراعة، البترول.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، غرب أوروبا، اليابان، بلدان كومنولث الجمهوريات المستقلة.
- إن التخلف الاقتصادي في موزمبيق إنما هو نتاج الماضي الاستعماري الذي أهملت فيه موارد البلاد البشرية والطبيعية. كما أن التطورات السياسية الأخيرة في بلدان إفريقيا الجنوبية زادت من متاعب البلاد الاقتصادية إذ توقفت الاتفاقيات التجارية المربحة مع جيرانها بسبب الانقسامات العنصرية داخل هذه البلدان المجاورة، ودعائما الاقتصاد هما الزراعة وخدمات النقل وإن كان يجري تنمية صيد الأسماك واستخراج الثروة المنجمية. وقد سمحت الحكومة الماركسية بقيام بعض الشركات الخاصة. والمساعدة الخارجية مهمة.
- جغرافية البلاد : تمتد موزمبيق مسافة ١٥٣٥ ميلا (٢٤٧٠ كم) على الساحل الجنوبي الشرقي لإفريقيا حيث تطل على قناة موزمبيق التي تفصلها عن جزيرة مدغشقر.
- الجيران : تنزانيا في الشمال، مالاوي وزامبيا وزيمبابوي في الغرب، جنوب إفريقيا وسوازيلاند في الجنوب.
- السطح: أراضي ساحلية منخفضة تقارب مساحتها نصف مساحة البلاد وتدرج بعد ذلك إلى هضاب ترتفع تدريجيا لتصبح جبالا على الحدود الغربية. يوجد في البلاد ٢٥ نهر تصب مياهها في المحيط الهندي، وأكبرها هو نهر زمبيزي الذي يوصل موزمبيق بوسط إفريقيا. وميناء بيرا الموزمبيقى تعتمد عليه دولة زيمبابوي الداخلية.

الماوى سامورا، شل تسير بخطى تدريجية إلى النظام الشيوعى. وكان من بين المشاكل الاقتصادية التي واجهتها هجرة معظم سكان البلاد البيض، والاعتماد الاقتصادى على جنوب إفريقيا التي كانت تحت حكم البيض ووجود دين خارجى كبير على البلاد. وفى الثمانينيات تسبب الجفاف الشديد والحرب الأهلية فى حدوث مجاعة وموت الكثيرين، وفى عام ١٩٨٥ كانت خمس سنوات قد مرت على الحرب بين الحكومة الاشتراكية ورجال العصابات المعارضين لها ووصلت الحرب إلى طريق مسدود وأصاب اقتصاد البلاد بالشلل. وأخيراً قرر رئيس الجمهورية، شيزانو، التخلي عن الماركسية اللينينية فى ١٩٨٩، ووضع دستور جديد دعا إلى قيام ثلاثة أفرع للحكومة ومنح الشعب الحريات المدنية، ونص على التعددية الحزبية وعلى اقتصاد السوق الحر.

وفى أكتوبر ١٩٩٢ تم التوقيع على اتفاق لوقف إطلاق النار بين الحكومة وجبهة موزمبيق للمقاومة الوطنية (MNR) الشائرة عليها. وفى أكتوبر ١٩٩٤ أجريت الانتخابات وعلى الرغم من أن المعارضة خسرتها إلا أنها حصلت على نسبة محترمة من الأصوات، وتم فى يونيو ١٩٩٥ إعادة توطي ١,٧ مليون لاجئ موزمبيقى كانوا قد فروا من البلاد.

فى مارس ١٩٩٩ وقعت أسوأ الفيضانات منذ أربعين سنة، وخلفت وراءها قرابة ٢٠٠ ألف شخص فى محنة لا حول لهم ولا قوة.

- موزمبيق عضو فى الأمم المتحدة، وفى الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الوحدة الإفريقية.

- المناخ : استوائى أو شبه استوائى على امتداد السهل الساحلى، ويصبح أكبر برودة على المرتفعات الغربية.
- التاريخ : استوطنت الشعوب الناطقة بلغة البانتو موزمبيق التى نعرفها اليوم فى القرن الأول الميلادى. وكان من بين المهاجرين إليها بعد ذلك التجار العرب فى القرن التاسع.

وفى عام ١٤٩٨ وصل إليها فاسكودى جاما البرتغالى، وتم استعمارها فى عام ١٥٠٥، وفى ١٥١٠ كان البرتغاليون قد أخضروا لسلطانهم كل السلطنات العربية الواقعة على الساحل الشرقى لإفريقيا.

أفادت السياسات البرتغالية فى موزمبيق مستوطنيتها الأوروبية، لكنها تجاهلت مصالح موزمبيق وسكانها الأصليين. وفى أوائل الستينيات أظهرت البلاد معارضتها للحكم الأجنبى وكونت جبهة تحرير موزمبيق، وهى جماعة قومية ماركسية بادرت إلى الكفاح المسلح ضد البرتغاليين، وبعد عشر سنين من الحرب التى اتسع نطاقها إلى حد إحبار البرتغال على إرسال ٤٠ ألف من قواتها لمحاربة الثوار، تم فى سبتمبر ١٩٧٤ التوقيع على وقف إطلاق النار عندما وافقت البرتغال على منح الاستقلال لموزمبيق، وقد مهدت ثورة ١٩٧٤ فى البرتغال الطريق أمام نقل السلطة بشكل منظم إلى جبهة تحرير موزمبيق (Frelimo). وأعلن استقلال موزمبيق فى ٢٥ يونيو ١٩٧٥.

اضطلعت جبهة تحرير موزمبيق بمسئولية إدارة شئون البلاد رغم أنها لقيت معارضة عنيفة من بعض السود والبيض، وراحت الحكومة الجديدة بزعامه الرئيس

## 216 - مولدوفا Moldova

- الاسم الرسمى: جمهورية مولدوفا.
- العاصمة : شيزينو (كيشينيف سابقا)، ٦٥٦ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية : تيراسبول، بلسى، بندرى.
- المساحة: ١٣٠٠٠ ميل مربع (٣٣٧٠٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ٤,٤٦١ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٣٤٣ ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس :مولدوفان/ رومانيون ٦٥٪، أوكرانيون ١٤٪، روس ١٣٪.
- اللغة:المولدوفانية (الرسمية)، الروسية.
- الدين: أورثوذكس شرقيون ٩٩٪.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٦٪.
- بعد أن اغتصب الاتحاد السوفيتى (الذى كان) مولدوفا من رومانيا، ادعى أن المولدوفانيين جماعة عرقية قائمة بذاتها لها لغتها الخاصة بها. والحققة هى أن المولدوفانيين يقولون بأن أصولهم رومانية (نسبة إلى رومانيا) ولغتهم هى بالفعل نفس لغة أهل رومانيا.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية، وعدد مقاعد البرلمان ١٠١.
- الأحزاب السياسية: حزب الإصلاح الزراعى الديمقراطى، الجبهة الشعبية الديمقراطية المسيحية،

أخذتها رومانيا من روسيا لكن الأخيرة لم تعترف أبداً بذلك. ففي عام ١٩٢٤ أقام الاتحاد السوفيتي الجمهورية المولدافية الاشتراكية السوفيتية المتمتعة بالحكم الذاتي على الشاطئ الشرقي لنهر دنيستر.

وفي الحرب العالمية الثانية انضمت رومانيا إلى ألمانيا في الهجوم على الاتحاد السوفيتي واستعانت بسـ آرايا في ١٩٤١، لكن القوات السوفيتية أخذتها مرة ثانية في عام ١٩٤٤ وأعادت إلى الوجود الجمهورية المولدافية السوفيتية الاشتراكية.

في المدة ١٩٤٦ - ٤٧ ومع التحول إلى نظام المزارع الجماعية انتشرت المجاعة على نطاق واسع، وتم تصفية طبقة المزارع الأثرياء والمفكرين. وفي عام ١٩٥٠ هاجر إلى البلاد واستوطنتها أفواج من الروس والأوكرانيين بعد تطوير الصناعة وتمييتها في مولدوفا.

في أواخر الثمانينيات من القرن العشرين كانت صحوة القومية المولدافية التي شجع على قيامها مبادرة الانفتاح (جلاسنوست) التي جاء بها الزعيم السوفيتي الإصلاحى ميخائيل جوربتشوف. وناضلت الحركة المولدافية لمساندة البيرسترويكا (إعادة الهيكلة الاقتصادية) من أجل الإسراع في تحقيق الإصلاح السياسى.

في ١٩٨٩ قامت المظاهرات القومية في كيشينيف (شيزنيو)، وتأسست الجبهة الشعبية المولدافية، وجعلت اللغة المولدافية (اللغة الرسمية) وفي ١٩٩٠ حصلت الجبهة الشعبية على نسبة قوية من الأصوات في الانتخابات البرلمانية، وأصبح مريكيا سنيجور، وهو شيوعى قومي إصلاحى، رئيساً للجمهورية، وأعلنت البلاد سيادتها السياسية والاقتصادية.

وفي سبتمبر ١٩٩١ أعلنت مولدوفا استقلالها، وأعلن أن الحزب الشيوعى حزب غير شرعى بعد انقلاب الشيوعيين المحافظين في موسكو ضد جوربتشوف وفي ديسمبر انضمت إلى كومنولث الجمهوريات المستقلة مع عشر جمهوريات سوفيتية أخرى.

في ماير ١٩٩٢ اندلع القتال في إقليم دنيستر بين قوات الأمن المولدافية والانفصاليين السلافيين - المنحدرين من أصول روسية وأوكرانية - الذين خشوا أن تندمج مولدوفا مع رومانيا المجاورة. وفي استفتاء أجرى في ٦ مارس ١٩٩٤ أيد الناخبون استقلال البلاد وصوتوا ضد الاتحاد مع رومانيا وتم التوصل إلى اتفاق ينص على سحب القوات الروسية بالكامل من البلاد في مدة ثلاث سنوات. وتحدى الناخبون في إقليم دنيستر الانفصالي الحكومة المولدافية وأجروا

كتلة المزارع والمثقفين، الحزب الاشتراكي، وأحزاب أخرى صغيرة.

- التقسيمات المحلية : ٢١ مدينة، ٤٨ مستوطنة حضرية، أكثر من ١٦٠٠ قرية.
- الدفاع : ٤,٤ ٪ من أ.ن.م.
- الجيش العامل : ١١ ألف رجل.
- الاقتصاد : العملة : ليو ويساوى مائة باني.
- إجمالي الناتج المحلي (أ.ن.م) ١٠,٨ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م : ٢٤٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٥٣ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الحبوب، الخضروات، كروم العنب، الفاكهة، بنجر السكر، فول الصويا، الطباق..
- الثروة الداجنة : الدواجن ١٢ مليون، الضأن ١,٠٢ مليون، الخنازير ٧٦٢ ألف، الأبقار ٤٨٥ ألف، الماعز ١٠٨ ألف.
- الثروة المنجمية : فحم الليجنيت، الفوسفات، الجبس.
- إنتاج الكهرباء : ٥,٧٠٢ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تجهيز الغذاء، الماكينات، المنسوجات، هندسة الطاقة الكهربائية، مواد البناء، تشغيل المعادن، المعدن الكهربائي.
- الصادرات : المواد الغذائية، النسيج، الطباق، المنسوجات، الأحذية، الماكينات، الكيماويات.
- الواردات : البترول، الغاز، الآلات المصنوعة من الصلب، السيارات.
- الشركاء التجاريون : روسيا، كازاخستان، أوكرانيا، أوزبكستان، رومانيا، ألمانيا.
- جغرافية البلاد : مولدوفا بلد داخلي، تقع في الجزء الجنوبي الغربي من الاتحاد السوفيتي السابق بين نهري بروت ودنيستر الذي يجرى في الاتجاه الجنوبي الشرقي ليصب في البحر الأسود ويفصلها نهر بروت عن رومانيا في الغرب. وتحيط بها جمهورية أوكرانيا من الشمال والشرق والجنوب. الأرض سهول مرتفعة خصبة والتربة سوداء غنية (شرنوزيوم)، وفي الجزء الأوسط تلال تغطيها الغابات.
- المناخ : قارى يخفق من حدته قرب البلاد من البحر الأوسط تلال تغطيها الغابات.
- التاريخ : كانت مولدوفا تعرف في الأزمنة السابقة باسم آرايبا (وهي النقطة الواقعة بين نهر بروت ونهر دنيستر). ومنذ القرن الرابع عشر الميلادي كان يحكم المنطقة أمراء مولدوفيون يتحدثون اللغة الرومانية. وابتداء من القرن السادس عشر وقعت بسـ آرايبا تحت حكم الأتراك العثمانيين وظلت تحت حكمهم حتى عام ١٨١٢ عندما هزمتهم روسيا واضطروا للتنازل

- ثلاث من أحزاب يمين الوسط.
- مولودفا عضو فى الأمم المتحدة (منظمة الزراعة والأغذية، البنك الدولى للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى منظمة الصحة العالمية) وفى كومونولث الدول المستقلة، وفى منظمة الأمن والتعاون فى أوروبا.

انتخابات تشريعية وأقروا دستوراً انفصالياً فى ديسمبر ١٩٩٥. وفى ديسمبر ١٩٩٦ فاز بترو لوسينكى، وهو شيوعى سابق، فى انتخابات الإعادة لمنصب رئيس الجمهورية وفى مايو ١٩٩٧ تم فى مدينة موسكو التوقيع على اتفاق سلام مع الانفصاليين فى دنيستر. وفى انتخابات مايو ١٩٩٨ فاز الشيوعيون بمعظم مقاعد البرلمان لكن تم تشكيل حكومة ائتلافية ضمت

## 217 - مونغوليا Mongolia

### (منغوليا الخارجية - سابقاً)

- التقسيمات المحلية: ١٨ مقاطعة، ٢ مجالس بلدية.
- الدفاع: ٢٪ من أ. م.
- الجيش العامل : ٩٠٠٠ رجل.
- الأحزاب السياسية : حزب الشعب الثورى المونغولى؛ اشتراكى يدعو إلى الإصلاح (شيوعى سابق). الحزب الوطنى الديمقراطى: تقليدى يؤيد الاتجاه إلى اقتصاد السوق، حزب الائتلاف الاتحادى؛ ديمقراطى يؤيد الاتجاه إلى اقتصاد السوق.
- الاقتصاد: العملة : تجريك ويساوى مائة مونغو.
- إجمالى الناتج المحلى(ن.م): ٥.٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. م: ٢٢٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية: ١٪.
- المحاصيل الزراعية : الحبوب، البطاطس.
- الثروة الداجنة: الضأن ١٧، ٤ مليون رأس بالماز ٢٧، ١٠، الأبقار ٣، ٦١ مليون.
- الثروة المنجمية : الفحم، البترول، الحديد، التنجستين، النحاس، الموليبدنم، الذهب، الفوسفات، القصدير.
- إنتاج الكهرباء : ٢، ٥ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : تجهيز الغذاء، استخراج المناجم، مواد البناء.
- الصادرات : النحاس، الكشمير، الحيوانات الداجنة، ومنتجاتها، الصوف، المعادن غير الحديدية.
- الواردات : الوقود، المنتجات الغذائية، السلع الاستهلاكية الصناعية، الكيماويات، مواد البناء الماكينات والمعدات.
- الشركاء التجاريون: كومونولث البلدان المستقلة،

- الاسم الرسمى: مونغوليا
- العاصمة : أولان باتار (٦٢٧ ألف نسمة)
- المساحة : ٦٠٤٢٥٠ ميلا مربعا (١,٥٦٥ مليون كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٢,٦١٨ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ٤ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: منغوليون ٩٠٪، كازاك ٤٪، صينيون ٢٪ روس ٢٪.
- اللغة : لغة الخلا (المونغولية الرسمية)، تركية، صينية، روسية.
- الدين: بوذية تبتية (اللامية) ويوجد الكثير من الأديرة، الإسلام.
- معرفة القراءة والكتابة: ٨٣٪.
- عدد السكان قليل جدا وعدد الحيوانات الداجنة يزيد كثيرا على عدد السكان، إذ تبلغ النسبة بينهما ١٥ إلى واحد وهى أعلى نسبة فى العالم، كانت حياة البدو والرحل هى الغالبة، لكنها بدأت تقل فقد أدت السياسات الحكومية التى نفذت مؤخرا إلى الزراعة والاستقرار والتحضر.
- نظام الحكم : جمهورية
- فى يناير ١٩٩٢ أقر برلمان البلاد دستورا جديدا بدأ العمل به فى فبراير ١٩٩٢ وغير الاسم الشيوعى السابق للبلاد، وأصبحت مونغوليا جمهورية مستقلة ذات سيادة تعيش الآن مرحلة انتقال من النظام الشيوعى وأعلى أجهزة الدولة هو البرلمان الذى يتكون من مجلس واحد (هو هوزال الدولة الأعظم) ويتكون من ٧٦ عضوا، ويتم انتخاب رئيسه ونائب الرئيس لمدة أربع سنوات.

ظلت الصين تطالب بالحق في أن تكون منغوليا ملكاها لكن لم تكن تملك من القوة ما تنفذ به هذه المطالبة، وفي ظل المعاهدة الصينية الروسية التي عقدت عام ١٩٤٥، وافقت الصين على التخلي عن منغوليا التي أصبحت دولة مستقلة بالاسم فقط.

تحالفت منغوليا مع الاتحاد السوفيتي في نزاعها مع الصين، ومنذ عام ١٩٦٨ قامت منغوليا بتعبئة قواتها على طول حدودها، وذلك عندما تورطت القوات (الصين والاتحاد السوفيتي) في مصادمات حدودية عند كازاخ - سنكيانج في الغرب وعلى نهري أمور وأوسوري، وتم في عام ١٩٦٦ التوقيع على معاهدة صداقة وتعاون بين منغوليا والاتحاد السوفيتي مدتها عشرون عاما وتمنح منغوليا الحق في طلب المساعدة العسكرية من السوفييت في حالة تعرضها للغزو.

وفي عام ١٩٩٠ تنازل الحزب الشيوعي المنغولي عن احتكار السلطة. وأجريت انتخابات حرة في أغسطس من نفس العام تمخضت عن قيام حكومة تعددية حزبية رغم أن عددا كبيرا من المشاركين فيها كانوا شيوعيين، ثم قررت منغوليا الاتجاه إلى اقتصاد السوق، وكان السوفييت قد وافقوا في ١٩٨٩ على سحب معظم قواتهم من منغوليا.

في ١٩٩٢ تم إقرار دستور جديد للبلاد نص فيه على أن منغوليا جمهورية ذات حكومة برلمانية، وفي الانتخابات التشريعية التي أجريت في يونيو ١٩٩٦ فاز تحالف ديمقراطي منها بذلك ٧٥ عاما من الحكم الشيوعي. وأظهر الاقتصاد بوادر انتعاش. وتم التوقيع على اتفاقية للتعاون الدفاعي مع الولايات المتحدة.

في انتخابات الرئاسة في مايو ١٩٩٧ فاز بمنصب رئيس الجمهورية شيوعي سابق هو ناتساجين باجانبدى، في أكتوبر ١٩٩٨ وقعت أزمة سياسية طويلة الأمد عندما قتل عضو في مجلس الوزراء اسمه زوريج كان يسعى لتولي منصب رئيس الوزراء.

● منغوليا عضو في الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولي، المنظمة البحرية العالمية، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية).

الصين، اليابان، النمسا.

يعتمد اقتصاد منغوليا منذ زمن طويل على تربية الحيوانات الداجنة حيث توجد المراعى المثالية في معظم أنحاء البلاد، ولقد حدثت تغيرات اقتصادية هامة في البلاد منذ انهيار الاتحاد السوفيتي لأن ٩٠٪ من تجارة منغوليا كانت مع روسيا وأوروبا الشرقية. وقد نتج عن الإصلاحات الاقتصادية التي تتجه إلى اقتصاد السوق مصاعب اقتصادية.

● جغرافية البلاد: دولة داخلية تقع في وسط آسيا.

● الجيران: روسيا في الشمال، الصين في الشرق والجنوب والغرب.

● السطح: هضبة مرتفعة بها جبال وبحيرات مالحة ومراعى شاسعة. في الشمال توجد أقاليم منغوليا حيث يجري العديد من الأنهار: نهر هوغدا، نهر أونون، نهر سلنجا، ونهر تولا. وفي الجنوب أراضي قاحلة هي جزء من صحراء جوبي. وفي منغوليا يوجد أكثر صحارى العالم بعدا جهة الشمال وأكثر التربة الدائمة التجمد بعدا جهة الجنوب.

● المناخ: لما كانت منغوليا تقع في قلب آسيا، بعيدا عن أى مسطح مائي يخفف من حدة الجو، فإن مناخها قارى جاف، وتتفاوت درجات الحرارة تفاوتاً قاسياً بين الارتفاع والانخفاض.

● التاريخ: منغوليا واحدة من أقدم دول العالم، وقد توحدت القبائل المنغولية بقيادة الطاغية جنكيز خان حوالى عام ١٢٠٠، وبني هو وخلفاؤه واحدة من أكبر الإمبراطوريات في التاريخ، وقد وصلت هذه الإمبراطورية قمة سلطانها في القرن الثالث عشر عندما فتحت كل بلاد الصين ومدت نفوذها غربا حتى وصلت المجر وبولندا وبعد ثلاثة قرون اضمحلت الامبراطورية المغولية إلى أن أخضعها أسرة مانشو الحاكمة في الصين في عام ١٦٩١، لكن الفزاة الصينيين أعطوا حكام منغوليا الحكم الذاتي.

بعد قيام الثورة الصينية في عام ١٩١١ وسقوط أسرة مانشو في ١٩١٢، قام أمراء الغول بطرد الصينيين من بلادهم وأعلنوا استقلالهم تحت حكم بوذا الحى «الخوتوختو» وساعدهم الروس في ذلك.

وفي عام ١٩٢١ دخلت القوات الروسية البلاد وساعدت الثوار المنغوليين على إقامة نظام حكم شيوعي جمهورى بعد موت آخر بوذا حى، وفي نفس الوقت



## 218 - موناكو Monaco

- الاسم الرسمي: إمارة موناكو
- العاصمة: مدينة موناكو
- المساحة: ٢,٠٢ ميل مربعاً (٤٦٥٠ إيكراً<sup>(١)</sup>).
- السكان: ٣٢١٤٩ نسمة.
- الكثافة السكانية: ٤٢,٩ نسمة / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: فرنسيون ٥٨٪، إيطاليون ١٦٪ مون جَسْكَ (سكان البلاد الأصليون) ١٩٪.
- اللغة: الفرنسية (الرسمية)، الإنجليزية، الإيطالية، المون جَسْكَ (خليط من الفرنسية والإيطالية).
- الدين: الكاثوليكية الرومانية.
- معرفة القراء والكتابة: ٩٩٪.
- اتخذ كثير من الأجانب موناكو موطناً لهم إذ جذبهم إليها ما تتمتع به من مزايا ضريبية.
- نظام الحكم: ملكية دستورية. تتكون الحكومة من ثلاثة مستشارين يرأسهم وزير الدولة الذي لا بد وأن يكون فرنسياً، وهناك المجلس الوطني الذي يتكون من ١٨ عضواً ينتخبون لمدة خمس سنوات بالاقتراع العام، ويشترك مع الأمير في السلطة التشريعية. أما الشئون الخارجية فتتولها فرنسا.
- وفي عام ١٩٦٢ وبعد أزمة مع فرنسا حول تمتع موناكو بعدم الخضوع للضرائب، أعلن حق الاقتراع ويلغى عقوبة الإعدام.
- لا توجد أحزاب سياسية سوى حزب واحد هو الحزب الوطني الديمقراطي.
- التقسيمات المحلية: ٤ أحياء: مدينة موناكو فيل القديمة مقر (القصر الملكي، مونت كارلو المنتجع ومركز السياحة الرئيسي، لاكوندامين منطقة الميناء، فونت فيل القسم الصناعي الذي ينمو بسرعة.
- الاقتصاد: العملة: الفرنك الفرنسي (أوفرلوك مون جَسْكَ).
- إجمالي الناتج المحلي (أ.ن.م): ٨٠٠ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ٢٥ ألف دولار.
- يأتي ٧٥٪ من دخل موناكو من ضرائب القيمة المضافة على الفنادق والمصارف والقطاع الصناعي و٢٥٪ من السياحة، وهناك أيضاً صناعة الكيماويات والآلات الضيطة (القياس الدقيق). كما أن بيع طوابع البريد للهواة يمثل مصدراً هاماً للدخل.
- كسبت موناكو شهرة واسعة كمنتجع سياحي بسبب مناخها المعتدل والمناظر الطبيعية الرائعة وكازينو القمار الشهير، وتربح موناكو من وجود شركات أجنبية كثيرة فيها أنجذبت إليها بسبب المناخ الضريبي المواتي في موناكو التي أصبحت مقر لهذه الشركات وكونت
- فرنسا وموناكو اتحاداً جمركياً لفائدة الطرفين.
- وموناكو ثاني أصغر دولة مستقلة في العالم - بعد مدينة الفاتيكان-
- الجغرافيا: تقع إمارة موناكو المستقلة على الساحل الشمالي الغربي للبحر الأبيض المتوسط، وهي عبارة عن إسفين صفيح منفرس في الساحل الجنوبي الشرقي لفرنسا على بعد تسعة أميال شرقي ميناء نيس الفرنسي.
- الجيران: تحوطها فرنسا من الغرب والشمال والشرق. وهي مركز سياحي وبه مرفأ لليخوت وكازينو ذو شهرة عالمية. ومنذ عام ١٩٦٠ أدى ردم البحر إلى زيادة حجم موناكو بنسبة ٢٠٪.
- ومند موناكو هي: مونت كارلو، وموناكو فيا (مدينة موناكو) العاصمة، ولاكوندامين (مركز تجاري)، وفونت فيل (منطقة صناعية صغيرة). وتقع مدينة موناكو العاصمة فوق ريوه عالية.
- التاريخ: كان للفينيقيين، وللإغريق من بعدهم، معبد على ريوه موناكو أقيم تكريماً لهرقل. ومن اسم الشهرة الإغريقية لهذا الرجل صاحب القوة الأسطورية (هذا الاسم هو مونواكوس) اشتقت الإمارة اسمها.
- ظلت موناكو إمارة مستقلة طوال أكثر من ثلثمائة سنة إلى أن أصبحت ملكاً لأسرة جريملدى الحاكمة في جنوة الإيطالية عام ١٢٩٧ ميلادية. وتناوبت السيطرة عليها كل من فرنسا وأسبانيا وسردينيا. وفي عام ١٧٩٣ ضمته فرنسا. وبعد الحروب النابولونية وهزيمة فرنسا، وضعت موناكو تحت حماية سردينيا في سنة ١٨١٥. وفي عام ١٨٦١ حصلت على الحكم الذاتي بمقتضى معاهدة فرنسا - مون جَسْكَ. وفي عام ١٩١٨ تم توقيع معاهدة أخرى نصت على وضع موناكو تحت الحماية الفرنسية، وأعطت الحكومة الفرنسية حق الاعتراض على من يرشح لولاية عرش الإمارة.
- تقدم موناكو ملجأ للإفلات من الضرائب لرجال الأعمال الفرنسية، وتنتج عن ذلك قيام نزاع بين البلدين، وعندما رفض رينيه، أمير موناكو، إلغاء هذا اللجوء، ردت فرنسا بفرض ضرائب جمركية.
- كان الأمراء يحكمون موناكو حكماً مطلقاً إلى أن صدر دستور ١٩١١ منهيًا الحكم المطلق.
- قبلت موناكو عضواً في الأمم المتحدة في مايو ١٩٩٣ لتصبح أصغر دولة عضو في هذه المنظمة الدولية، وهي عضو في منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

(١) الإيكر يساوي ٤٠٤٧ متراً مربعاً.

## 219 - ماتسو

(جزيرة توابع : تايوان)

## 220 - ماکاو

(توابع : البرتغال)

## 221 - مالطة Malta

- الاسم الرسمي : جمهورية مالطة.
- العاصمة : فالتا، ٧١٧٢ نسمة.
- المدن الرئيسية : سَلِيمَا.
- الميناء الرئيسي : فالتا.
- المساحة : ١٢٢ ميلا مربعا (٣١٦ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٣٨١٦٠٣ نسمة.
- الكثافة السكانية : ٣١٨٠ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : مالطيون من العرب والصقليين والأسبان والإيطاليين والإنجليز.
- اللغة : المالطية<sup>(١)</sup>، الانجليزية (رسميتان)، الإيطالية.
- الديانة : الكاثوليكية الرومانية.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩١٪.
- التنوع السكاني في مالطة يعكس قرونا من الحكم الأجنبي لها: العرب، الإنجليز، والنورمنديين، ومالطة واحدة من أكبر الدول كثافة سكانية.
- نظام الحكم: ديمقراطية برلمانية. وهناك رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء. والأخير مسئول أمام مجلس للنواب يضم ٦٥ عضواً ينتخبون بالاقتراع العام.
- الأحزاب السياسية : حزب العمل المالطي، معتدل، يمين الوسط، الحزب القومي: مسيحي، وسط، مؤيد للاتجاه الأوروبي.
- التقسيمات المحلية : ٣ أقاليم تضم ٦٧ مجلسا محليا.
- الدفاع : ٠,٩٪.
- الجيش العامل : ٢٠٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الليرة.
- إجمالي الناتج المحلي : ٤,٩ مليار دولار.
- نصيب الفرد: أ.ن.م: ١٢٠٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية: ٣٨٪.
- المحاصيل الزراعية: البطاطس، والطماطم، القمح، الخضراوات، الشعير، الموالح.
- الثروة الداجنة: الدواجن ٨٢٠ ألف،
- الثروة المنجمية: الملح، الحجر الجيري.
- الصناعة : السياحة، الإلكترونيات، المنسوجات، الأغذية والمشروبات.
- الصادرات: الملابس، المنسوجات، الاحذية، السفن.
- الواردات: الغذاء، البترول، الماكينات، السلع المصنعة.
- الشركاء التجاريون: ألمانيا، إيطاليا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة.
- ولأن اقتصاد مالطا يتشكل حسب الأحوال في البحر المتوسط إن حربا وإن سلما، فقد اتجهت مالطا مؤخرا إلى بناء السفن وإصلاحها على نطاق تجارى.
- جغرافية البلاد : تقع جزيرة مالطة فى قلب البحر الأبيض المتوسط على بعد ستين ميلا (٩٧ كم) جنوب الطرف الجنوبي الشرقى لجزيرة صقلية. وهى ذات موقع استراتيجى بين أوروبا وإفريقيا. وتضم جزر

مالطة، وجوزو، وكومينو، وجزيرتين أخريين غير مسكونتين. أقرب الجيران إليها إيطاليا في الشمال. والساحل شديد التمرج. وفي الداخل تلال منخفضة التربة فقيرة.

ومع افتتاح قناة السويس في ١٨٦٩، أصبحت مالطة موقعاً عسكرياً هاماً لدى القوى الأجنبية.

● المناخ : شبه استوائي في الصيف، معتدل باقي أيام السنة.

● التاريخ : أدرك الفينيقيون الأهمية الاستراتيجية لجزيرة مالطة فكانوا أول من استعمرها، وجاء من بعدهم الإغريق والقرطاجينيون، وذلك فيما بين عام ٦٠٠ و١٠٠٠ عام قبل الميلاد. وبعد ذلك أصبحت جزءاً من الإمبراطورية الرومانية ثم الإمبراطورية البيزنطية. وتوالى على حكمها بعد ذلك العرب والنورمانيون وعديد من السادة الاقطاعيين.

في سنة ٥٨ ميلادية تحطمت سفينة القديس بولس على الجزيرة.

وفي القرن السادس عشر تنازل شارل الخامس، امبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة عن مالطة لإحدى طوائف الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، هي طائفة فرسان القديس يوحنا، قديس بيت المقدس، وتميز حكم هؤلاء الفرسان للجزيرة بإنجازات ثقافية ومعمارية، وانتهى بالتسليم أمام نابوليون بوناپرت في ١٧٩٦. وقام المالطيون الحكم الفرنسي. وفي عام ١٨١٤ ضمت مالطة إلى بريطانيا<sup>(٢)</sup> بمقتضى معاهدة باريس وبشرط الحفاظ على كيان الكنيسة الكاثوليكية الرومانية هناك واحترام إعلان الحقوق المالطية.

وفي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، أصبحت مالطة قاعدة بحرية حيوية لبريطانيا، وقامت بها ترسانة بحرية شهيرة تطورت ونمت لتصبح دعامة اقتصادية للجزيرة.

وفي الحرب العالمية الثانية تعرضت مالطة لهجمات جوية شديدة من الطيران الألماني والإيطالي، لكن الجزيرة صمدت في وجه هجمات دول المحور التي لم تتمكن من غزو الجزيرة. وفي عام ١٩٤٢ منحت الجزيرة صليب جورج لشجاعتهما في هذه الحرب.

وفي عام ١٩٤٧ حصلت مالطة على الحكم الذاتي.

وفي ١٩٥٥ تولى دوم مينتوف من حزب العمل المالطي اليساري رئاسة الوزارة. وفي ١٩٥٦ كان هناك مشروع للأندماج مع بريطانيا، لكنه رفض في عام ١٩٥٨.

وفي ١٩٦٤ حققت مالطة الاستقلال عن بريطانيا داخل رابطة الكومنولث، وتم توقيع معاهدة للدفاع

في ١٩٧٤ أصبحت مالطة جمهورية، وفي ١٩٧٩ أغلقت القاعدة العسكرية البريطانية، وتم توقيع العلاقات والروابط مع الدول الشيوعية والعربية ومنها دولة ليبيا، وفي إبريل ١٩٧٩ انسحب آخر جندي بريطاني وانتهى بذلك ١٧٩ سنة من الوجود العسكري البريطاني في الجزيرة.

في ١٩٨٤ أقام مينتوف، وحل محله كارمينو بونتشي في رئاسة الوزارة وفي زعامة حزب العمل المالطي.

في ١٩٨٧ انتخب إدوارد آدمي، زعيم الحزب القومي، رئيساً للوزراء بأغلبية ضئيلة وانتهج سياسة موالية لأوروبا وأمريكا.

في ١٩٩٠ تقدمت مالطة بطلب الانضمام إلى عضوية الجماعة الأوروبية، وأوضح المجلس الأوروبي في عام ١٩٩٤ أن طلب مالطة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي سوف يقبل في مرحلة التوسع التالية للاتحاد.

في ١٩٩٦ عاد حزب العمل الاشتراكي إلى الحكم، لكن الحزب القومي الذي تولى الحكم من ١٩٨٧ إلى ١٩٩٦، والذي يؤيد انضمام مالطة إلى الاتحاد الأوروبي، عاد إلى السلطة بعد انتخابات سبتمبر ١٩٩٨.

مالطة عضو في الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولي، المنظمة البحرية الدولية، منظمة الصحة المالية، منظمة التجارة العالمية) وفي الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

(١) اللغة المالطية خليط من اللغة العربية ولهجة صقلية إيطالية.

(٢) في عام ١٨٨١ تذرعت بريطانيا بالمشاجرة التي نسبت في الاسكندرية بين مصري ومالطي لتهاجم الاسكندرية وتحتل مصر بعد ذلك بدعوى تعرض واحد من رعاياها (مو المالطي) لعدوان أحد المصريين.

## 222 - مالاوى Malaei

(نياسالاند، سابقاً)

- الاسم الرسمي : جمهورية مالاوى
- العاصمة : للونجويه، ٢٩٥ ألف نسمة.
- المدن الكبرى : بلانتير وزومبا
- المساحة : ٤٥٧٤٧ ميلاً مربعاً (١١٨٤٨٤ كم)
- السكان : عشرة ملايين نسمة.
- الكثافة السكانية : ٢١٩ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : قبائل البانتو.
- اللغة : الإنجليزية، شيشيو (رسميتان).
- الديانة : بروتستانت ٥٥٪، مسلمون ٢٠٪، كاثوليك رومانيون ٢٠٪، معرفة القراءة والكتابة ٥٦٪.
- قبائل شيو : (من قبائل البانتو) هم الأغلبية فى الوسط، وقبائل نيانجا (بانتو إيمنا) فى الجنوب، وقبائل تومبوكو (بانتو أيضاً) فى الشمال، ومعظم السكان ريفيون، وعادات القرية وتقاليدها هى السائدة. وفى معظم الأسر الأم هى رب الأسرة إليها تنسب.
- نظام الحكم : ديمقراطى التعددية الحزبية. وفى ظل الدستور المؤقت الصادر فى ١٧ مايو ١٩٩٤ رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة والحكومة، وهناك نائب للرئيس، ومجلس الأمة (البرلمان) يتكون من ١٧٧ عضواً، والأحزاب المسجلة ثمانية منها الحزب الحاكم، حزب الجبهة الديمقراطية المتحدة يسارى يتزعمه رئيس الجمهورية الحالى، الرئيس باكيلي مولوزى. حزب المؤتمر المالاوى أيمنى يقول بالتعددية العرقية. وحزب التحالف من أجل الديمقراطية يسار الوسط التقسيمات المحلية : ٢٤ إقليم، الدفاع : ١، ١ من أ. ن. م. الجيش العامل : ٩٨٠٠ رجل.
- الاقتصاد : العملة : كواتشا وتساوى مائة تمبالا.
- إجمالى الناتج المحلى (١ ن. م.) : ٨,٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م. : ٩٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ١٨٪
- المحاصيل الزراعية : الشاي، الطباق، قصب السكر، القطن، الذرة، البطاطس.
- الثروة الحيوانية : الدواجن ١٤,٥ مليون، الماعز ١,٢٧ مليون، الأبقار ٨٠٠ ألف، الخنازير ٢٤٠ ألف، الضأن ١٢٠ ألف.
- إنتاج الكهرباء : ٩٢٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : الصناعات الغذائية، الأسمنت، الطباق، تصنيع الأخشاب، السلع الاستهلاكية.
- الموارد الطبيعية : الحجر الجيرى، اليورانيوم، الفحم، البوكسيت.
- الصادرات : الطباق، السكر، الشاي، البن، الفول السودانى.
- الواردات : معدات النقل، الغذاء، البترول، السلع الاستهلاكية.
- الشركاء التجاريون : المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، اليابان، ألمانيا، جنوب أفريقيا، زامبيا، زيمبابوى.
- جغرافية البلاد : تقع مالاوى فى شرق الوسط الأفرقى. وهى بلد داخلى.
- الجيران : زامبيا فى الغرب، موزمبيق فى الجنوب والشرق، تنزانيا فى الشمال.
- السطح : تمتد مالاوى من الشمال إلى الجنوب مسافة ٥٦٠ ميلاً (٨٩٦ كم) بمحاذاة بحيرة مالاوى (بحيرة نياسا، سابقاً) ومعظم هذه البحيرة تابع لملاوى إذ أن ٢٠٪ من مساحة البلاد يقع فى هذه البحيرة، وباقى المساحة هضبة عالية.
- المناخ : حار فى الودى، معتدل فى المرتفعات، والأمطار تتباين تبايناً كبيراً بين الشمال والجنوب.
- التاريخ : فى القرون الميلادية الأربعة الأولى هاجر إلى مالاوى الشعوب التى تتحدث لغة البانتو. وفى ٤٨٠ تأسس اتحاد مارافى (مالاوى) الذى غطى كثيراً من وسط وجنوب مالاوى واستمر إلى القرن السابع عشر. فى عام ١٥٣٠ زارها البرتغاليون لأول مرة. وفى ١٦٠٠ تأسست مملكة نجوندى فى شمال مالاوى على يد المهاجرين القادمين من تنزانيا وفى القرن الثامن عشر تأسس دولة شيكولا ما يمبى على يد مهاجرين قادمين من شرقى بحيرة نياسا. وبدأ الإسلام يدخل إلى بعض مناطق مالاوى.
- وفى منتصف القرن التاسع عشر دخلت إلى المنطقة شعوب نجونى التى تتحدث السواحيلية والذين قدموا من جنوب أفريقيا وسيطروا على المستوطنين العاملين بالزراعة، وبدأت المسيحية تنتشر على يد البعثات التبشيرية وكان لديفيد ليفينجستون دور كبير ريادى فى التبشير.
- فى ١٨٨٤ حصلت شركة جنوب أفريقيا البريطانية التى كانت ملكاً لسسيل رودس على امتياز تنمية البلاد، ودخلت الشركة فى صراع مع العرب هناك.
- فى عام ١٨٩١ ضمت بريطانيا إليها إقليم نياسالاند،

عقدين من التوسع. وفي المدة من ١٩٨٦ إلى ١٩٨٩ تدفق على البلاد قرابة مليون لاجيء من موزمبيق. وفي ١٩٩٢ كانت هناك مطالبات بالتعددية الحزبية، ونتجت عن اضطرابات عمال الصناعة في كل أنحاء البلاد حدوث الكثير من الإصابات الخطيرة. وأوقف الغرب مساعداته للبلاد بسبب انتهاكات حقوق الإنسان. وفي ١٩٩٣ أجرى استفتاء كانت نتيجته مؤيدة تأييدا كاسحا لإنهاء حكم الحزب الواحد. في ١٩٩٤ تم إقرار دستور جديد ينص على التعددية الحزبية، وانتخب باليكي مولوزي، زعيم الجبهة الديمقراطية المتحدة، رئيسا للجمهورية في أول انتخابات حرة تجرى في البلاد منذ ٣٠ سنة. لكن انتخابات المجلس التشريعي لم تكن حاسمة.

في ١٩٩٥ اتهم باندا ومعه وزير دولة سابق، بتهمة التآمر لقتل أربعة من معارضيه السياسيين في ١٩٨٣، لكن برئت ساحتهم. ومات باندا في ٢٥ نوفمبر ١٩٩٧.

- مالوي عضو في الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولي، المنظمة البحرية الدولية، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية) وفي الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الوحدة الأفريقية.

وحولتها إلى محمية بريطانية. في ١٨٩٢ وكان السير هاري جون ستون المفوض السامي الأول على البلاد. وفي ١٩١٥ كانت هناك ثورة عنيفة بزعامة القس يوحنا شيلموي، ضد المستوطنين البيض الذين كانوا قد توغلو في أراضي الجنوب الخصبة وأخذوها من السكان المحليين.

في ١٩٥٣ أصبحت جزءا من اتحاد وسط أفريقيا الذي كان تحت هيمنة البيض والذي كان يضم روديسيا (زيمبابوي) وروديسيا الشمالية (زامبيا). وفي عام ١٩٥٨ عاد إلى البلاد دكتور هاستنجز باندا بعد أن عمل في الخارج أربعين سنة، عاد وترأس حزب المؤتمر المالوي القومي المحافظ والذي كان رأس الحرية في الكفاح من أجل الاستقلال.

في ١٩٦٣ تم حل اتحاد وسط إفريقيا. وفي ١٩٦٤ تم تحقيق الاستقلال باسم دولة مالوي، داخل رابطة الكومنولث، وتولى باندا رئاسة الوزارة. وفي ١٩٦٦ أصبحت جمهورية الحزب الواحد وباندا رئيسا للجمهورية. وفي ١٩٦٧ أصبح باندا منبوا من أفريقيا السوداء كلها بسبب اعترافه بجمهورية جنوب أفريقيا العنصرية وفي ١٩٧١ أصبح رئيسا مدى الحياة وتناوبت في السبعينيات الأنباء عن انتهاك حقوق الإنسان وقتل معارضي باندا.

وفي الثمانينيات بدأ التدهور الاقتصادي بعد قرابة

## 223 - مالى Mali

- وجود نسبة صغيرة من السكان غير السود المعروفين باسم الطوارق والذين قاموا بثورة في عام ١٩٩٠، ومازالوا يقاومون تشجيع الحكومة لهم على الاستقرار والعمل في الزراعة، فمعظم المالين زراع يعيشون في قرى صغيرة.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية تعددية. البرلمان مجلس واحد يتكون من ١٢٩ مقعدا، منها ١٣ مقعدا مخصصة للمالين الموجودين خارج مالى.
- الأحزاب السياسية: التحالف من أجل الديمقراطية في مالى؛ يسار الوسط حزب اللجنة الوطنية للمبادرة الديمقراطية؛ يسار الوسط، حزب التجمع من أجل الديمقراطية والتقدم؛ يسار الوسط، حزب المجتبع المدني والديمقراطية والتقدم؛ يسار الوسط، حزب الاتحاد الديمقراطي للشعب المالى؛ اشتراكي قومي.
- التقسيمات المحلية: ٨ أقاليم وحى العاصمة.

- الاسم الرسمي: جمهورية مالى.
- العاصمة: باماكو، ٨١٠ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية: موبتي، كايس، تمبكتو، سيكسو.
- المساحة: ١٩٨٨١٩ ميلا مربعا (١٤٢٠١٤٢ كم<sup>٢</sup>).
- السكان: ٤,٤٢٩, ١٠ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢٢ ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: حوالي ٥٠٪ من السكان ينتمون إلى جماعة الماندي التي تضم قبائل: بمبارا، ومالينكي، وساراكول، ومن الجماعات الأخرى الهامة: الفولا، المينكا، السينوتو، السونفاي، الطوارق.
- اللغة: الفرنسية (الرسمية)، لغات إفريقية. أهمعالفه بامباراهي لغة السوق.
- الدين: مسلمون ٩٠٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٣١٪.
- ينتمي أغلب سكان مالى إلى الجماعات السود، رغم

وصلت البلاد ذروة مجدها في القرن الرابع عشر وكانت تضم أجزاء من مالى والسنگال وجامبيا وجنوب موريتانيا.

وفي القرن الخامس عشر قامت إمبراطورية سونغاي الإسلامية بعد أن تفلتت على إمبراطورية مالى. وقد حكمها في المدة من ١٤٦٤ إلى ١٤٩٢ على البر وكانت تغطي أراضي مالى، والسنگال، وجامبيا، وأجزاء من موريتانيا والنيجر ونيجيريا. وكان لها جيش نظامي وموظفون حكوميون، وكانت تمبكتو مركزا للدراسات الإسلامية.

وفي ١٥٩١ قام البربر المراكشيون بقيادة أحمد المنصور بتدمير إمبراطورية سونغاي، واستولوا على تجارة ذهب السودان الغربية وسيطروا على تمبكتو.

وفي القرن الثامن عشر تم تقسيم إقليم وادي النيجر بين قبائل الطوارق الذين أخذوا الشمال الشرقي، وبين مملكتي فولاني وبمبارا الذين أخذوا الوسط والجنوب الغربي. وفي منتصف القرن التاسع عشر قام سواموري توري، وهو محارب مسلم من قبيلة ماليكي بإنشاء إمبراطورية صغيرة في الجنوب. وقام توكولر المسلم بفتح أجزاء كثيرة من غرب مالى.

وفي نهاية القرن التاسع عشر أخضع الفرنسيون هذه المنطقة التي أصبحت مستعمرة فرنسية في عام ١٩٠٤، وسميت السودان الفرنسية في عام ١٩٢٠. وأصبحت جزءا من الاتحاد الفرنسي في ١٩٤٦.

وفي ٢٠ يونيو ١٩٦٠ أصبحت مستقلة باسم الجمهورية السودانية واتحدت مع جمهورية السنغال فيما عرف باسم اتحاد مالى، لكن السنغال انسحبت من الاتحاد في ٢٠ أغسطس ١٩٦٠ وغيرت الجمهورية السودانية اسمها إلى جمهورية مالى في ٢٢ سبتمبر.

في ستينيات القرن العشرين، ركزت مالى على التنمية الاقتصادية، ووصلت تلقى المساعدة من الكتلة السوفيتية ومن الدول الغربية ومن الوكالات الدولية كذلك، وفي أواخر الستينيات بدأت تتراجع عن العلاقات الوثيقة مع الصين، لكن قام الرئيس موديبو كيتا بتصفية معارضيه، فزاد النفوذ الصيني ونفوذ المتعاطفين معه في عام ١٩٦٨. فقام الجيش بانقلاب عسكري بزعامة الملازم موسى تراوري عندما تدورت الأحوال الاقتصادية، وأزاح كيتا من السلطة تم تعطيل الدستور وحظر النشاط السياسي. في ١٩٧٤ صدر دستور جديد جعل مالى دولة الحزب الواحد يسيطر عليها اتحاد الشعب المالى

- الدفاع : ١,٧% من أ.ن.م.
- الجيش العامل : ٧٤٠٠ رجل.
- الاقتصاد : العملة : فرنك سيفا ويساوي مائة ستيم.
- إجمالي الناتج المحلي (أ.ن.م) : ٦ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م : ٦٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية : ٢%.
- المحاصيل الزراعية : الذرة الرفيعة، الأرز، الفول السوداني، الذرة، الخضراوات، القطن.
- الثروة الداجنة : الدواجن ٢٤ مليون، الماعز ٨,٥٥ مليون، الأبقار ٥,٧٢ مليون، الضأن ٥,٩٥ مليون.
- الثروة المنجمية : الذهب، الفوسفات، الكاولين، الحديد، البوكسيت، المنجنيز، الحجر الجيري.
- إنتاج الكهرباء : ٣٢٥ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة : مواد البناء، استخراج المناجم، السلع الاستهلاكية.
- الصادرات : القطن، الحيوانات الداجنة، الذهب.
- الواردات : الآلات والمعدات، المواد الغذائية، مواد البناء، البترول، المنسوجات.
- الشركاء التجاريون : أوروبا الغربية.
- جغرافية البلاد : مالى بلد داخلي يقع في وسط غرب إفريقيا ومعظمه يقع في منطقة الصحراء الكبرى. لكن نهر النيجر العظيم يجري عبر الجنوب، وتكون قنواته وبحيراته المستنقعية دلنا داخلية مناسبة لزراعة الأرز والقطن، وبدون الرى من نهر النيجر ونهر السنغال، تصبح الزراعة مستحيلة. وسط مالى قاحلة بها شجيرات جافة وأشواك. الأقاليم الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية جبلية.
- الجيران : موريتانيا والسنگال في الغرب، غينيا وكوت ديفوار وبوركينا فاسو في الجنوب، النيجر في الشرق، الجزائر في الشمال.
- المناخ : حار وجاف.
- التاريخ : من القرن الخامس إلى القرن الثالث عشر الميلادى، أسس شعب سونينكا الزراعى إمبراطورية غانا، وكان أساس ثروتها الاتجار في ذهب الصحراء الكبرى التي كان مركزها مدينة تمبكتو، وكانت عاصمتها مدينة كومبي على بعد ٢٠٠ كيلومتر شمالي باماكو، وكانت تضم أجزاء من دولة مالى والسنگال وموريتانيا. وقامت الحروب بينها وبين قبائل البربر الإسلامية القادمة من الشمال وانتصروا عليها وسقطت إمبراطورية غانا.
- وقامت إمبراطورية مالى الإسلامية في القرن الثالث عشر على يد شعب ماليكي القادمين من الجنوب الغربي والذين من اسمهم اشتق اسم البلاد وقد

١٥٠ شخصاً، وطرد تراورى من الحكم فى انقلاب قادة المقدم أمادو توريه الذى وعد بمودة الجيش إلى ثكناته، ورجعت فرنسا بالانقلاب. وفى ١٩٩٢ أقر الشعب فى استفتاء عام دستوراً ديمقراطياً جديداً، وأجريت الانتخابات التعددية، وفاز فيها الحزب المعارض، حزب التحالف من أجل الديمقراطية فى مالى، وانتخب عمر كونارى رئيساً للجمهورية. وتشكلت حكومة ائتلافية. وتم توقيع اتفاق سلام مع ثوار الطوارق الذين كانوا يقاتلون فى شمال مالى للحصول على قدر أكبر من الحكم الذاتى.

وفى المدة ١٩٩٣ - ١٩٩٤ تم تعيين رئيس الوزراء مرتين بسبب الاضطرابات الطلابية، وتم الحكم بالإعدام على تراورى الرئيس السابق بسبب دوره فى قمع اضطرابات ١٩٩١، وخفف الحكم إلى السجن مدى الحياة.

• مالى عضو فى الأمم المتحدة ومعظم وكالاتها المتخصصة، وعضو فى منظمة الوحدة الإفريقية.

الديمقراطى الاشتراكى القومى بزعامة تراورى. وفى ١٩٧٩ قامت مظاهرة طلابية تم سحقها وقتل فيها اثنا عشر طالباً.

وكان قد أنشئ فى عام ١٩٧٥ ويمقتضى مساهمة لاجوس الجماعة الاقتصادية لدى غرب إفريقيا ضمت مالى، وموريتانيا، وساحل العاج، والسنغال، وبنين، والنيجر، وبوركينا فاسو، والرأس الأخضر، وكوت ديفوار، وجامبيا، وغانا، وغينيا بيساو، وسيراليون، وتوجو، ونيجيريا، ومقر الجماعة فى أبوجا عاصمة نيجيريا.

فى ديسمبر ١٩٨٥ تقاطعت مالى وبوركينا فاسو بسبب نزاع حدودى طويل الأمد بينهما، وانتهت الحرب بعد خمسة أيام وأحيل النزاع إلى محكمة العدل الدولية. فى أواخر الثمانينيات قوت مالى علاقاتها مع العالم الغربى، وفى المجال الاقتصادى انتهجت سياسات السوق الحرة والخصخصة بينما راح النفوذ السوفيتى هناك يضعف. وفى عام ١٩٩١ قامت مظاهرات واضرابات عنيفة ضد حكم الحزب الواحد مات فيها

## 224 - ماليزيا Malaysia

• نظام الحكم: ماليزيا دولة ديمقراطية برلمانية اتحادية، وفيها ملك دستورى يسمى الحاكم الأعلى ينتخبه حكام الولايات الوراثةيون من بين أنفسهم لمدة خمس سنوات. والسلطة التشريعية من مجلسين: مجلس الشيوخ من ٦٨ عضواً يعين الحاكم الأعلى بعضهم ليمثلوا الأقليات، والباقيون تنتخبهم المجالس التشريعية للولايات. أما مجلس النواب فيتكون من ١٩٢ عضواً ينتخبون لمدة خمس سنوات.

• الأحزاب السياسية: التنظيم الوطنى المتحد للملايين، مالى الاتجاه، قومى، حزب الرابطة الماليزية الصينية: صينى التوجه، محافظ. حزب جيرابا: صينى التوجه، اشتراكى. حزب المؤتمر الماليزى الهندى: هندي التوجه، حزب العمل الديمقراطى، متعدد الأجناس وإن كانت السيطرة فيه للصينيين، يسار الوسط. الحزب الإسلامى المالى: إسلامى. حزب روح ٤٦: معتدل، متعدد الأجناس.

• التقسيمات الإدارية: ١٣ ولاية، وإقليمان فيدراليان.

• الدفاع: ٢,٧٪ من أ. ن. م.

• الجيش العامل: ١١١٥٠٠ رجل

• الاسم الرسمى: ماليزيا

• العاصمة: كوالا لمبور (١,٢٣٦ مليون نسمة).

• المدن الرئيسية: جورج تون (بينانج)، إيوه

• الموانئ الرئيسية: كوانتان، كيلانج، كوتا كينابولا

• المساحة: ١٢٨٣٢٨ ميلاً مربعاً (٣٣٣٧٠ كم<sup>٢</sup>).

• السكان: ٢١,٣٧٦ مليون نسمة.

• الكثافة السكانية: ١٦٨ / ميل<sup>٢</sup>.

• الأجناس: مالىيون وجنسيات محلية ٥٨٪، صينيون

٢٦٪، هنود ٧٪.

• اللغة: المالوية (الرسمية)، الإنجليزية، لهجات صينية،

لغات هندية.

• الدين: الإسلام دين الدولة الرسمى، البوذية،

الهندوسية.

• معرفة القراءة والكتابة: ٨٣ ٪.

• موقع ماليزيا فى ملتقى الطرق البحرية فى جنوب

شرق آسيا أدى إلى تنوع سكانها، والسيطرة السياسية

للمالايين الريفيين، أما الصينيون سكان الحضر

فنشاطهم كبير فى الحياة الاقتصادية، ويوجد توتر بين

المجموعتين.

تكون جزءاً من إمبراطورية سريفيجيا البوذية التي كانت قاعدتها في سومطرة.

وفي القرن الرابع عشر توسعت سيام (تايلاند) لتشمل معظم شبه جزيرة الملايو.

في عام ١٤٠٣ أنشأ التجار المسلمون ميناء ملقا الذي أصبح مركزاً تجارياً عظيماً مما شجع على انتشار الإسلام.

في ١٥١١ هاجم البرتغاليون ملقا واستولوا عليها إلا أن الهولنديين أخرجوا البرتغاليين منها في عام ١١٤١ بعد حصار دام سبع سنوات.

وفي عام ١٧٨٦ أنشأت شركة الهند الشرقية البريطانية موقعا تجارياً لها في جزيرة بينانج، وفي المدة من ١٧٩٥ إلى ١٨١٥ قامت بريطانيا باحتلال المستعمرات الهولندية مستغلة فرصة هزيمة هولندا على يد فرنسا.

في ١٨١٩ حصل ستامفورد رافلز مسئول شركة الهند الشرقية على سنغافورة من سلطان جوهور. وفي ١٨٢٤ تنازلت هولندا على ملقا لبريطانيا. وفي ١٨٢٦ تكونت مستوطنات المضائق من سنغافورة، وبينانج، وملقا تحت حكم حاكم البنغال، وازدهرت هذه الموانئ وتوسعت.

وفي ١٨٤٠ أعطى سلطان بروناي ولاية سوراو (هي شمال غرب بورنيو) لجيمس بروك الذي ظلت أسرته تحكمها كدولة مستقلة حتى عام ١٩٤٦. وفي ١٨٥١ اضطلع الحاكم العام للهند (إنجليزى) بمسؤولية مستوطنات المضائق، وفي ١٨٥٨ تولت الحكومة البريطانية، عن طريق مكتبها في الهند، إدارة مستوطنات المضائق، وفي ١٨٦٧ أصبحت من مستعمرات التاج البريطانى. وفي ١٨٧٤ فرضت بريطانيا الحماية على أربعة من ولايات الملايو (هي: بيراك، سالنجر، بيهانج، ويجرى سمبيلان) التي كونت اتحاداً فيدرالياً في ١٨٩٦. وفي ١٨٨٨ أعلنت بريطانيا الحماية على شمال بورنيو (صباح).

وفي أواخر القرن التاسع عشر هاجر ملايين من الصينيين وآلاف الهند إلى الملايو للعمل في مناجم القصدير وفي زراعات المطاط.

وفي المدة من ١٩٠٩ إلى ١٩١٤ مارست بريطانيا حكماً غير مباشر على خمسة من ولايات شمال الملايو، وذلك بمقتضى اتفاق مع سيام، وفي المدة من ١٩٤١ إلى ١٩٤٥ وقعت الملايو فريسة للاحتلال اليابانى.

● الاقتصاد: العملة : رينجيت

● إجمالى الناتج المحلى: ٢٢٧ بليون دولار.

● نصيب الفرد من ا. ن. م: ١١١٠٠ دولار.

● الأرضى الزراعية : ٣ ٪.

● المحاصيل الزراعية : نخيل الزيت (أكبر منتج فى العالم)، الأرز، الفلفل، المطاط.

● الثروة الداجنة: الدواجن ١١٠ مليون، الخنازير ٣، ٤ مليون، الأبقار ٧٢٥ ألف، الماعز ٣٢٠ ألف، الضأن ٢٥٥ ألف، الجاموس ١٥٠ ألف.

● الثروة المنجمية: القصدير، البترول، النحاس، الأخشاب.

● إنتاج الكهرباء : ٥٤,٥ مليار كيلووات ساعة.

● الصناعة : المطاط المصنّع، الأخشاب المصنعة، زيت النخيل، الصفيح، البترول، الصناعات الخفيفة، المعدات الإلكترونية.

● الصادرات : المطاط الطبيعى، زيت النخيل، القصدير، الأخشاب، البترول، الإلكترونيات، المنسوجات.

● الواردات: الغذاء، البترول الخام، المعدات الرأسمالية، الكيماويات، السلع الاستهلاكية.

● الشركاء التجاريون : اليابان، سنغافورة، الولايات المتحدة، بلدان أوروبا الغربية ، تايوان.

● جغرافية البلاد: تقع ماليزيا على الطرف الجنوبي الشرقى من قارة آسيا، وتتكون من : ماليزيا الغربية فى الجزء الجنوبي من شبه جزيرة الملايو، وماليزيا الشرقية وتضم ولايتى صباح وسراوك فى شمال غرب جزيرة بورنيو. وتبلغ المسافة بين الماليزيتين ٤٠٠ ميل من مياه بحر الصين الجنوبي.

● الجيران : تايلاند فى شمال ماليزيا الغربية، وسلطنة بروناي فى شمال ماليزيا الشرقية وإندونيسيا فى جنوبها.

● السطح: معظم ماليزيا الغربية تغطيتها الأدغال الإستوائية وفيها سلسلة الجبال الوسطى التى تمتد فى شبه جزيرة الملايو من الشمال إلى الجنوب، والساحل الغربى مستقمات والساحل الشرقى رملى. أما ماليزيا الشرقية ففيها سهل ساحلى واسع وفى الداخل أدغال وجبال. وهناك أنهار كثيرة تجرى من وسط بورنيو إلى المستنقعات الساحلية.

● المناخ : حار شديد الرطوبة.

● التاريخ : فى القرن الأول الميلادى تأثرت شعوب شبه جزيرة الملايو بالثقافة الهندية والبوذية، وكانت شبه جزيرة الملايو فيما بين القرنين الثامن والثالث عشر



في الحكم، فشكل مؤيدوه حزب التنظيم الوطني الجديد، وشكل منتقدوه حزب سيمينجات ٤٦، وهو حزب جديد للتمددية العرقية. في ١٩٩١ بدأ تنفيذ سياسة للتنمية الاقتصادية تهدف إلى تحقيق نمو سنوي بنسبة ٧٪.

يقوم مجلس الحكام الوراثةيين للولايات المالويه بانتخاب سلطان للبلاد كل خمس سنوات. وفي ١٩٩٣ تم بمقتضى تعديلات دستورية رفع الحصانة القانونية عن الحكام الوراثةيين في البلاد وذلك في الأمور الشخصية البحتة وفي عام ١٩٩٤ تم تعديل الدستور بحيث نص على أن السلطان عليه أن يخضع لمشورة الحكومة، وأى مشروع قانون لا يوقعه في بحر ثلاثين يوما يصبح قانونا بشكل تلقائي.

تحقق لماليزيا الرخاء بفضل الموارد الطبيعية الوفيرة، وساعدت الاستثمارات الأجنبية على قيام حركة التصنيع في البلاد. وفي ١٩٩٥ بدأ العمل في إنشاء عاصمة فيدرالية جديدة في بوترا جايا جنوبي كوالا لمبور، وقد أدى تدهور أسعار الأسهم والعملات إلى تأخير تنفيذ مشروعات تنمية كبرى في ١٩٩٧. وكان حزب سيمينجات ٤٦ قد عاد وانضم إلى حزب التنظيم الوطني الجديد بزعامة مهاتير.

- هي عام ١٩٩٦ ومع ازدياد حدة الركود الاقتصادي وثقافة الاضطرابات السياسية فرض رئيس الوزراء مهاتير محمد قيودا جديدة على العملة، وأقال في سبتمبر ١٩٩٨، نائبة أنور إبراهيم الذي كان يحظى بشعبية كبيرة.

- ماليزيا عضو في الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولي، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية، وفي الكومنولث البريطاني، وفي منظمة التعاون الاقتصادي الآسيوي الباسيفيكي وفي رابطة أمم جنوب شرق آسيا).

في ١٩٤٦ تأسست منظمة الملايو الوطنية المتحدة لمقاومة الخطط البريطانية لإقامة اتحاد الملايو الوطنية المتحدة لمقاومة الخطط البريطانية لإقامة اتحاد الملايو المركزي. وفي ١٩٤٨ وحدت بريطانيا تسعا من ولايات الملايو مع بينانج وملقا وكونت منها مستعمرة واحدة تحت اسم اتحاد الملايو، وكانت المدة من ١٩٤٨ إلى ١٩٦٠ فترة طوارئ حيث قامت القوات البريطانية بإخماد التمرد الذي قامت به العصابات الشيوعية.

في ١٩٥٧ أصبح اتحاد الملايو دولة مستقلة وتولى رئاسة الوزارة الأمير عبدالرحمن، زعيم منظمة الملايو الوطنية المتحدة.

في ١٩٦٣ انضم اتحاد الملايو إلى سنغافورة، وسراك، وصباح ليكونوا اتحاد ماليزيا، وفي نفس العام وقعت «المواجهة» التي استمرت حتى عام ١٩٦٦ بين رجال العصابات الذين ساندتهم إندونيسيا والذين عارضوا الاتحاد.

في عام ١٩٦٥ انسحبت سنغافورة من اتحاد ماليزيا، وفي عام ١٩٦٨ أعلنت الفلبين السيادة على صباح. وفي ١٩٦٩ وقعت أعمال شغب ضد الصينيين والهنود الذين سيطروا على نصيب من ثروات البلاد يزيد كثيرا على ما يتناسب مع عددهم، فأتجهت الحكومة إلى تحقيق التوازن الاقتصادي بتنفيذ برنامج لتنمية الريف وفي ١٩٧١ أدخل تون عبدالرزاق رئيس الوزراء وزعيم التنظيم الوطني المتحد للملاويين سياسات *Br- miputra* التي أعطت أفضلية للمواطنين المنحدرين من أصول ملاوية وذلك في مجال التعليم والتوظيف.

في ١٩٨١ أصبح مهاتير بن محمد رئيسا للوزراء، وهو زعيم التنظيم الوطني المحدث للملاويين، وفي عهد ازدياد تمدد المسلمين الملاويين في المناصب الحكومية. وفي ١٩٨٧ تدهورت العلاقات الماليزية الصينية، وألقى القبض على أكثر من مائة من المعارضين النشطين.

في ١٩٨٨ حدث انقسام في التنظيم الوطني المتحدة للملاويين بسبب الاختلاف حول قيادة مهاتير وأسلوبه

## 225 - مايوت

(انظر : فرنسا)

## 226 - ميكرونيا Micronesia

على بعد ٥١٥٠ كيلومتراً غرب الجنوب الغربي من هونولولو، وعلى بعد ثلاثة أرباع الطريق بين هاواي وإندونيسيا، وعلى شمال خط الاستواء مباشرة. تتراوح الجزر جيولوجيا بين جبلية مرتفعة ومرجانية منخفضة. وتتناثر على مساحة ألفي ميل (٢٢٠٠ كم). يبلغ عدد الجزر ٦٠٧ جزيرة.

جزيرة يوناني (أوبوني) هي أكبر الجزر، وجزيرة كورساي أخصب الجزر وتغطيها الغابات ومياه الري فيها متوفرة.

• المناخ : استوائي والأمطار غزيرة على مدار العام، وقد تهب العواصف والزوايا العنيفة.

• التاريخ : بعض هذه الجزر تم استيطانها منذ أكثر من ألفي عام، لكن الأوروبيين لم يلتفتوا إليها إلا في نهاية القرن الثامن عشر، وضعت أسبانيا يدها على الجزر لكن باعها إلى ألمانيا عام ١٨٩٨. احتلتها اليابان سنة ١٩١٤. وفي عام ١٩٤٥ وقعت تحت سيطرة الولايات المتحدة. وفي عام ١٩٤٧ أصبحت جزءاً من أراضي المحيط الهادي الخاضعة لوصاية الولايات المتحدة.

وفي عام ١٩٧٨ صوّتت جزر تروك (تشوك) وياب وكورساي وبوفيني هي وجزر مارشال ويالو على دستور يوحداه في كيان واحد. ورفض النخبون في جزر مارشال ويالو مشروع التوحيد لكن وافقت عليه الجزر الأربع الأولى لتصبح دولة جديدة هي ولايات ميكرونيا الاتحادية. وفي عام ١٩٧٩ اعترفت الولايات المتحدة بدستور ميكرونيا، وفي عام ١٩٨٢ وقعت الدولتان اتفاق الشراكة الحرة (Compact of Free Association). وفي ١٩٨٦ أصبحت البلاد ممتعة بالحكم الذاتي، لكنها لم تحقق الاستقلال التام إلا في سبتمبر ١٩٩١ عندما تم الاعتراف بها دولياً، وقبلت عضواً في الأمم المتحدة. وفي يوليو ١٩٩٣ أصبحت عضواً في صندوق النقد الدولي.

• ميكرونيا عضو في الأمم المتحدة (البنك الدولي للتمير والتنمية، صندوق النقد الدولي، منظمة الصحة العالمية).

- الاسم الرسمي: ولايات ميكرونيا الاتحادية.
- العاصمة : باليكير على جزيرة بوهني التي يبلغ عدد سكانها ٤, ٣٣ ألف نسمة.
- المساحة : ٢٧١ ميلاً مربعاً (٧٠٣ مليون كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٥, ١٢١ ألف نسمة.
- الكثافة السكانية : ٤٨٥ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : ٩ مجموعات عرقية ميكرونيجية وبولنسية.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، التروكيزية، البوهنية.
- الدين: الكاثوليكية الرومانية ٥٠٪، البروتستانت ٤٧٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٩٠٪.
- نظام الحكم : جمهورية دستورية، لها ارتباط مع الولايات المتحدة التي تقدم لها الحماية والمعونة.
- الأحزاب السياسية: لا توجد. رئيس الدولة والحكومة هو الرئيس ليو فلكام تولى المنصب في مايو ١٩٩٩.
- التقسيمات المحلية: ٤ ولايات.
- الاقتصاد: العملة : الدولار الأمريكي.
- إجمالي الناتج المحلي: ٢٢٠ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م : ١٧٦٠ دولاراً.
- المحاصيل الزراعية : الفواكه الاستوائية، الخضروات، الفلفل الأسود.
- الصناعة : السياحة، تجهيز الأسماك.
- الصادرات : الكوبرا (جوزة الهند المجففة).
- الواردات : قيمتها ١٦٨ مليون دولار في حين تبلغ قيمة الصادرات ٧٣ مليون دولار.

تمثل المساعدة المالية التي تتلقاها ميكرونيا من الولايات المتحدة المصدر الأساسي لدخل البلاد، إذ ينص اتفاق الشراكة الحرة بين الدولتين على أن تقدم الولايات المتحدة ١,٢ مليار دولار منحة لميكرونيا في المدة ١٩٨٦ - ٢٠٠١. كما تكسب ميكرونيا حوالي ٤ مليون دولار كل سنة من الرسوم التي تدفعها سفن صيد الأسماك الأجنبية.

• جغرافية البلاد: تتكون ميكرونيا من أربع ولايات تأسيسية هي: ياب، تشوك أو تروك، يوناني، وكورساي وتتكون كل ولاية من جزر صغيرة الكثير منها غير مسكون. تقع في المحيط الهادي الشمالي (الغربي)

## 227 - ميانمار (بورما سابقا) Myanmar

- الاسم الرسمي : اتحاد ميانمار
- العاصمة : يانجون (رانجون)، (٢,٨٧٣ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : ماندلاوى، مولين، بيجو
- الموانئ الرئيسية : يانجون، للين، مولين.
- المساحة : ٣٦١٢٢٠ ميلا مربعا (٦٧٥٦٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٤٨ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٨٤ / ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس : بورميون (من أقارب أهل التبت) ٦٨٪، شان، كارين، راخين.
- اللغة : البورمية (الرسمية).
- الدين : البوذية ٨٩٪ المسيحية، الإسلام.
- معرفة القراءة والكتابة : ٨٣ ٪.
- سكان ميانمار شديدي التوق في الأهرق وكذا في اللغات والديانات. وهم ريفيون في المقام الأول ويتركزون في الوديان الخصبة ودلتا نهر إرّا وادى.
- نظام الحكم : عسكري ورئيس الدولة والحكومة هو الجنرال شان شوى الذى يحكم منذ ١٩٩٢، وهو أيضا رئيس مجلس الدولة لاستعادة القانون والنظام، وهذا المجلس حكومة عسكرية ويتكون من الرئيس وعشرين عضوا.
- الأحزاب السياسية : حزب الوحدة الوطنية، الحزب الحاكم، عسكري اشتراكي. الجامعة الوطنية للديمقراطية تجمع معارض ذو اتجاهات متعددة.
- التقسيمات الإدارية : ٧ ولايات، ٧ أقسام.
- الدفاع : ٧,٧٪ من أ. ن. م.
- الجيش العامل : ٤٢٩ ألف رجل
- الاقتصاد : العملة : كيات ويساوى مائة بياس.
- إجمالي الناتج المحلي : ٥٥,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ. ن. م. : ١١٩٠ دولار.
- الأرض الزراعية : ١٥ ٪.
- المحاصيل الزراعية : الأرز، قصب السكر، الذرة، البذور الزيتية.
- الثروة الداجنة : الأبقار ٩,٩ مليون، الخنازير ٢,٩ مليون، الجاموس ٢,٢ مليون، الماعز ١,٢ مليون.
- الثروة المنجمية : البترول، الرصاص، النحاس، القصدير، أنثيمونيا، التنجستين، الأحجار الثمينة.
- إنتاج الكهرباء : ٤,٢٢٠ مليار كيلو واط ساعة.
- الصناعة : التعدين، المنسوجات، الأحذية، المنتجات الخشبية، تكرير البترول.
- الصادرات : الأرز، البذور الزيتية، المعادن، المطاط، المجوهرات، خشب التيك.
- الواردات : الماكينات، معدات النقل، الكيماويات، المنتجات الغذائية.
- الشركاء التجاريون : اليابان، الاتحاد الأوروبي، الصين، سنغافورة، تايلاند، الهند، هونج كونج، ماليزيا.
- يتوافر لميانمار التربة الخصبة والغابات الخشبية الكثيفة والرواسب المعدنية لكن المشاكل أهدقت باقتصاد البلاد بسبب الدمار الذى خلفته الحرب العالمية الثانية وانعدام الاستقرار يهدد الاستقلال والزراعة اليوم هي الدعامة الأولى للاقتصاد.
- جغرافية البلاد : تشغل ميانمار الجزء الشمالى الغربى من شبه جزيرة الهند الصينية، وتطل على خليج البنغال.
- الجيران : بنجلاديش والهند في الغرب، الصين ولاوس وتايلاند في الشرق.
- السطح : تنقسم البلاد إلى ثلاثة أقاليم طبيعي هي : سلسلة جبال أراكان يوما طويلة وضيقة وتكون الحاجز بين ميانمار والهند، وهضبة شان في الشرق تمتد جنوبا إلى تناسيريم، والحوض الأوسط الذى يمتد إلى دلتا نهر إرّا وادى الخصبة، وتضم هذه الدلتا شبكة من القنوات التي يتصل بعضها ببعض ومصبات تسع أنهار رئيسية. الغابات الكثيفة تغطي معظم الأنحاء، والجبال تحيط بالبلاد من الغرب والشمال والشرق.
- المناخ : موسمي استوائى.
- التاريخ : وصل البورميون إلى ميانمار من انبت قبل القرن التاسع. وفي القرن الحادى عشر أقيمت مملكة بوذية كانت عاصمتها باجان واعتنق الناس البوذية وفي ١٢٧٢ قام المنغوليون القادمون من الصين بغزو البلاد ونهب العاصمة باجان، وظلت تابعة للصين حتى القرن السادس عشر. وفي ١٥٢١ تأسست أسرة تونجو التى ظلت في الحكم حتي منتصف القرن الثامن عشر. وفي عام ١٧٥٥ تمت إعادة توحيد البلاد واتخذت من ميناء رنجون عاصمة لها.
- أخضعت بريطانيا بورما لسلطانها في ثلاثة حروب : الحرب الأولى (١٨٢٤) وفيها حصلت الهند

الآلاف وكان من بينهم دعاة الديمقراطية وحقوق الإنسان، وتم تغيير اسم البلاد إلى ميانمار واسم العاصمة إلى ينجون. وكانت الأمم المتحدة قد صنفت بورما في عام ١٩٨٧ على أنها واحدة من الدول الأقل نمواً بعد أن كانت في الماضي أغنى دولة في جنوب شرق آسيا.

في مايو ١٩٩٠ أجريت أول انتخابات تعددية حرة منذ ثلاثين عاماً، وحصل حزب المعارضة الرئيسي على نصر حاسم، لكن عصابة العسكر الحاكمة تجاهلت الانتخابات ونتائجها ورفضت التخلي عن السلطة. واستمرت انتهاكات حقوق الإنسان والعمل بالاحكام العرفية، وحددت إقامة سوكيي، وهي واحدة من كبار زعماء المعارضة، لكنها منحت جائزة نوبل للسلام في ١٩٩١ ومع ذلك ظلت محددة الإقامة في منزلها حتى يوليو ١٩٩٥. انقضت الحكومة على الثوار المنحدرين من أصل كاريني في جنوب شرق البلاد، وديررت الحكومة مذبحاً ضد الطائفة المسلمة في مقاطعة أراكان في جنوب غربي البلاد، وقامت الحكومات الغريبة بفرض العقوبات على ميانمار. وبعد ضغط دولي متزايد وفشل اقتصادي متفاقم استقال سومونج في إبريل ١٩٩٢، وفي سبتمبر رفعت الأحكام العرفية، لكن بقيت القيود على الحرية السياسية.

في ١٩٩٣ تم الاتفاق على وقف إطلاق النار مع متطرفي الكاشين في شمال شرق البلاد، وفي ١٩٩٥ أرغم ثوار الكارين على الهرب إلى تايلاند بعد أن شددت الحكومة الضغوط عليهم. وفي ١٩٩٦ وافق ثوار الكارين على محادثات السلام مع الحكومة، وعقدت سوكيي، زعيمة الجماعة القومية من أجل الديمقراطية أول مؤتمر حزبي لها بعد الإفراج عنها، لكن الحكومة احتجزت مائتين من مؤيديها.

في مايو ١٩٩٧ بدأ الولايات المتحدة تطهير عقوبات اقتصادية جديدة ضد ميانمار. وفي يوليو من نفس العام قبلت ميانمار عضواً في رابطة دول جنوب شرق آسيا.

- ميانمار عضو في الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولي، المنظمة البحرية الدولية، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة الدولية) وفي رابطة دول جنوب شرق آسيا.

البريطانية على شريط أراكان الساحلي. وفي الحرب الثانية (١٨٥٢) ضمت بريطانيا إليها بورما السفلى ومن ضمنها مدينة رنجوت. وفي الحرب الثالثة (١٨٨٦) سلمت بورما، بعد هزيمتها، بورما العليا إلى بريطانيا. قامت بريطانيا بتوحيد بورما وإدارتها كمقاطعة تابعة للهند البريطانية. واشتعلت حرب العصابات في شمال بورما ضد البريطانيين في المدة من ١٨٨٦ إلى ١٨٩٦. وفي أوائل القرن العشرين، نمن بورما وتطورت كمنتج كبير للأرز وخشب التيك وكمصدر للبتروول وجذبت إليها عمالاً وتجاراً هاجروا إليها من الهند والصين.

في ١٩٣٧ صارت بورما واحدة من مستعمرات التاج البريطاني ومنحت قدراً من الحكم الذاتي الداخلي. وفي ١٩٤٢ غزتها اليابان واحتلتها، وأقامت هناك حكومة عميلة معارضة للبريطانيين برئاسة بامو، وفي ١٩٤٥ حررها البريطانيون من الاحتلال الياباني، وساعدهم في ذلك اثنان من وزراء الحكومة العميلة قاما بتأسيس عصابة الحرية الشعبية المناهضة للفاشية.

في يناير ١٩٤٨ حققت البلاد استقلالها عن بريطانيا وصار اسمها بورما، وتولى رئاسة الوزارة أونو. وخرجت من الكومنولث، وأقامت دولة شبه فيدرالية. في المدة ١٩٥٨ - ١٩٦٠ أدارت شؤون البلاد حكومة طوارئ شكلها رئيس أركان الجيش الجنرال ني ون. وفي ١٩٦٢ قام ني ون بانقلاب عسكري يساري، واضطلع بالسلطة من جديد فألغى النظام الفيدرالي واقبع «نهجا بورميا إلى الاشتراكية» تضمن عمليات تأميم كاسحة وعزلة دولية ماعوق اقتصاد البلاد. وفي عام ١٩٧٣ أقرت البلاد دستوراً «مدنياً» أخذ بالنظام الرئاسي. وفي ١٩٧٥ تكونت الجبهة الوطنية الديمقراطية المعارضة من جماعات الأقليات المتمركزة في الأقاليم وقامت بشن حرب عصابات ضد الحكومة.

وفي ١٩٨٧ قامت المظاهرات الطلابية في رنجون بعدما تفاقم النقص في المواد الغذائية. واستقالت الحكومة في ١٩٨٨ بعد مظاهرات طلابية عنيفة وأعمال شغب عمالية، واستولى الجنرال سو مونج على السلطة في انقلاب عسكري يمتد أنه كان من تدبير ني ون الذي أخره من الحكم بعد أن ظل متربها على عرش السياسة البورمية طوال السنوات من ١٩٦٢ - ١٩٨٨.

في ١٩٨٩ أعلنت الأحكام العرفية، وألقى القبض على

## 228 - نورو Nauru

- التاريخ: في عام ١٧٩٨ زار الجزيرة القبطان جون فيرن الإنجليزي، من قباطنة سفن صيد الحيتان، وأسمها «الجزيرة البهيجة». وفي المدة من ١٨٣٠ إلى ١٨٨٠ كانت الجزيرة ملجأ للبيض الفارين من أحكام قضائية. في ١٨٨٨ ضمتها ألمانيا إليها بناء على طلب المستوطنين الألمانين حماية لهم من الاضطرابات العشائرية المحلية. وفي عام ١٨٩٩ تم اكتشاف الرواسب الفوسفاتية وبدأ استخراجها على يد عمال صينيين جلبهم مستغلو هذه الرواسب وكانوا إنجليزا وأستراليين.
- وعند اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ قامت أستراليا باحتلال الجزيرة. وبعد انتهاء الحرب وضعت تحت الانتداب المشترك لأستراليا ونيوزيلندا وبريطانيا وذلك بقرار من عصبة الأمم.
- احتلها اليابانيون أثناء الحرب العالمية الثانية، ونقلوا ١٢٠٠ من أهالي البلاد للعمل كأقراء في جزيرة تروك الحصينة.
- وفي ١٩٤٧ وضعت تحت وصاية الأمم المتحدة على أن تديرها أستراليا. وفي ٣١ يناير ١٩٦٨، أصبحت نورو جمهورية مستقلة.
- تم صدرات الفوسفات سكان الجزيرة بمائدات كبيرة جعلت نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي واحداً من أعلى الأنصبة في العالم الثالث، لكن من المتوقع أن تستفيد البلاد احتياطياتها من الفوسفات عام ٢٠٠٠ (أي هذا العام).
- حصلت نورو في ١٩٩٣ علي تمويضات من أستراليا مقدارها ٢,٥ مليون دولار في السنة لمدة ٢٠ سنة بسبب الأضرار التي لحقتها من جراء استخراج الفوسفات. كما وافقت نيوزيلندا وبريطانيا على أن تدفع كل منهما ١٢ مليون دولار لنورو.
- وفي أواخر التسعينيات تكبدت عمليات استخراج الفوسفات خسائر خطيرة مما أثار التساؤلات حول مستقبل الجزيرة.
- نورو عضو في الأمم المتحدة، وفي الكومنولث البريطاني.
- الاسم الرسمي : جمهورية نورو.
- العاصمة: مقر الحكومة في حي يارين.
- الميناء الرئيسي : نورو.
- المساحة : ٨,٢ ميلا مربعا (٢١ كم<sup>2</sup>).
- السكان : ١٠٦٠٥ نسمة.
- الكثافة السكانية : ١٣٢٦ / ميل<sup>2</sup>.
- الأجناس: نوراويون ٥٨٪، أجناس باسيفيكية أخرى ٣٦٪، صينيون ٨٪، أوروبيون ٨٪.
- اللغة : النوراوية (الرسمية)، الإنجليزية.
- الدين : المسيحية هي السائدة.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٩٪.
- نظام الحكم: السلطة التشريعية منوطة ببرلمان من ١٨ من بين أعضائه عضوا ينتخبهم الشعب، والبرلمان هو الذي ينتخب رئيس الجمهورية وهو الذي يتولى السلطة التنفيذية ويساعده مجلس وزراء من خمسة أعضاء.
- الحزب السياسي : الرسمي الوحيد هو حزب نورو الديمقراطي المعارض للحكومة.
- التقسيمات المحلية: ١٤ حيا.
- الاقتصاد: العملة : الدولار الأسترالي
- إجمالي الناتج المحلي (أ.م.م): ١٠٠ مليون دولار.
- نصيب الفرد من أ.م.م: ١٠ آلاف دولار.
- الثروة المنجمية : الفوسفات واستخراجه يمثل الصناعة الرئيسية.
- الصادرات: الفوسفات .
- الواردات: المواد الغذائية، الوقود، الآلات.
- الشركاء التجاريون: أستراليا، نيوزيلندا، المملكة المتحدة، اليابان.
- جغرافية البلاد: جزيرة في غرب المحيط الهادي، على بعد ٤٢ كيلومترا جنوبي خط الاستواء، وعلى بعد ٤٠٢٣ كيلومترا جنوب غربي هونولو. أقرب الجيران إليها جمهورية «كيريباتي» في الشرق.
- السطح: معظمه هضبة غنية برواسب الفوسفات عالي الجودة، ويحيط بالهضبة شاطئ رملي وصخور مرجانية على هيئة حلقات متحدة المركز.

## 229 - ناميبيا Namibia

- الاسم الرسمي : جمهورية ناميبيا .
- العاصمة : ويندهوك ، ١٩٠ ألف نسمة .
- العاصمة الصيفية : سواكوموند .
- المدن الرئيسية : ريهويوت ، روندو .
- الموانئ الرئيسية : لودريتز ، ولفيس باي .
- المساحة : ٣١٨٢٦١ ميلا مربعا (٨٢٤٢٩٦ كم<sup>٢</sup>) .
- السكان : ١٨٤٨٢٧٠ نسمة .
- الكثافة السكانية : ٥ ميل<sup>٢</sup> .
- الأجناس : الأوفمبو ٥٠٪ ، الكفنجو ٩٪ ، الهيريرو ٧٪ ،  
الدمرا ٧٪ ، القوقاز ٧٪ .
- اللغة : الأفريكانيك ، الإنجليزية (الرسمية) ، الألمانية ،  
لغات محلية .
- الدين : المسيحية اللوثرية ، مذاهب مسيحية أخرى .
- نظام الحكم : ينص الدستور على التعددية  
الديمقراطية ، وعلى استقلال القضاء ، والسلطة  
التشريعية من مجلسين : المجلس الوطني ، ٢٦ مقعدا ،  
ومجلس الأمة ٧٢ مقعدا .
- الأحزاب السياسية : سوابو (منظمة جنوب غرب  
إفريقيا الشعبية) : اشتراكية ذات اتجاهات أوفمبية  
(نسبة إلى جنس الأوفمبو) : تحالف تيرن هال  
الديمقراطي : معدل ، ائتلاف الأجناس المتعددة ، الجبهة  
الديمقراطية المتحدة : من أعضاء سابقين في سوابو  
وانشقوا عليها . حزب العمل المسيحي الوطني :  
محافظ من البيض .
- التقسيمات المحلية : ١٣ إقليما .
- الدفاع : ٣,٥ ٪ من أ.ن.م .
- الجيش العامل : ٥٨٠٠ رجل .
- الاقتصاد : العملة : الدولار الناميبى .
- إجمالي الناتج المحلي (أ.ن.م) : ٦,٢ مليار دولار .
- نصيب الفرد من أ.ن.م : ٣٧٠٠ دولار .
- الأراضي الزراعية : ١٪ .
- المحاصيل الزراعية : الذرة ، الذرة الرفيعة ، السورجوم
- الثروة الداجنة : الدواجن ٢,٣ مليون ، الضأن ٢,٠٩  
مليون ، الأبقار ٢,١٩ مليون ، الماعز ١,٧١ مليون .
- الثروة المنجمية : الماس ، النحاس ، الذهب ، القصدير ،  
الرصاص ، اليورانيوم .
- إنتاج الكهرباء : ١,٣ مليار كيلو وات ساعة .
- الصناعة : استخراج الثروة المنجمية ، فالمناجم تمثل  
٢٥٪ من أ.ن.م .
- الصادرات : الماس ، النحاس ، الرصاص ، الزنك ، اللحم  
البقري ، الأبقار ، الرخام ، فرو خراف الكراكول ،  
اليورانيوم ، الذهب .
- الواردات : مواد البناء ، السماد ، الحبوب ، المواد  
الغذائية ، المنتجات البترولية والوقود .
- الشركاء التجاريون : جمهورية جنوب إفريقيا ، فرنسا ،  
ألمانيا ، سويسرا ، الولايات المتحدة ، اليابان .
- جغرافية البلاد : تقع في جنوب القارة الإفريقية  
وتطل على ساحل المحيط الأطلنطي .
- الجيران : أنجولا في الشمال ، بوتسوانا في الشرق ،  
جمهورية جنوب إفريقيا في الجنوب .
- السطح : معظمها جزء من هضبة إفريقيا الجنوبية  
العالية . تبدأ الأرض في الارتفاع من صحراء ناميب  
التي تمتد من الشمال إلى الجنوب على ساحل  
الأطلنطي وتغطيها الحشائش البرية والأدغال . وإلى  
الشرق توجد صحراء كالاهاري ، ويوجد نهران فقط  
على امتداد الحدود .
- المناخ : حار وجاف .
- التاريخ : زار المستكشفون الأوروبيون الساحل في  
أواخر القرن الخامس عشر ، وفي القرن السادس  
عشر هاجرت قبائل الهيريرو التي تتحدث لغة البانتو  
إلى الشمال الغربى واستقرت قبائل الأوفمبو في  
أقصى الشمال .
- في منتصف القرن التاسع عشر بدأت جمعية رئيس  
البتشيرية تنشر النفوذ الألماني في البلاد ، وفي عام  
١٨٩٢ وصل المزارعون الألمان ليستقروا في المنطقة  
التي أصبحت مستعمرا ألمانية . وأسمها الرسمى جنوب  
غرب إفريقيا .
- في عام ١٩١٥ استولت قوات جنوب إفريقيا على  
البلاد ، وأصبحت بلدا تحت الانتداب تديره جنوب  
إفريقيا حسب نصوص معاهدة فرساي عام ١٩٢٠ .
- في ١٩٤٦ رفضت الجمعية العامة للأمم المتحدة طلبا  
تقدمت به جنوب إفريقيا لدمج ناميبيا ، ودعت جنوب  
إفريقيا إلى إعداد اتفاقية للرعاية عليها . لكن  
البلاد ازدادت ارتباطها بجنوب إفريقيا إلى حد  
تمثيلها في البرلمان في عام ١٩٤٩ .
- في ١٩٦٦ شنت منظمة سوابو الماركسية حرب عصابات  
من أجل الاستقلال ، وفي عام ١٩٦٨ أطلقت الجمعية  
العامة للأمم المتحدة اسم : ناميبيا على المنطقة .

لشئون ناميبيا ونص على وقف إطلاق النار والانتقال إلى الاستقلال وفق خطة كانت الأمم المتحدة قد وضعتها عام ١٩٧٨. ونص اتفاق منفصل بين كوبا وأنجولا على انسحاب القوات الكوبية من ناميبيا على مراحل. وبعد ذلك أقرت منظمة سوابو خطة الانسحاب هذه. وأجريت الانتخابات لتكوين جمعية تأسيسية، وكان ذلك في نوفمبر ١٩٨٩. وفي ٩ فبراير ١٩٩٠ تم إقرار دستور نص على إقامة حكومة تعددية، وفي ٢١ مارس ١٩٩٠ أصبحت ناميبيا دولة مستقلة.

وفي الانتخابات الإقليمية والمحلية التي أجريت في ديسمبر ١٩٩٢، حصلت منظمة سوابو على الأغلبية. وفي سبتمبر ١٩٩٣ تم سك الدولار الناميبى، وفي نفس العام حصلت البلاد على مساعدة برنامج الغذاء العالمي بسبب تدنى المحاصيل الزراعية، وفي انتخابات ديسمبر ١٩٩٤ حصلت منظمة سوابو على تويض كاسح من الناخبين إذ كسبت منصب الرئاسة وكذا السيطرة المطلقة على البرلمان.

كانت إدارة ميناء والفيس باي، قد انتقلت إلى حكومة جنوب إفريقيا في عام ١٩٩٢، وهو ميناء المياه العميقة الرئيسى فى البلاد. وظل فى أيدي حكومة جنوب إفريقيا حتى بعد الاستقلال. لكن جنوب إفريقيا أعادت إدارته إلى ناميبيا اعتباراً من أول مارس ١٩٩٤. فى أواخر التسعينيات اندلعت أعمال عنف انفصالية فى قطاع كابريفي.

• ناميبيا عضو فى الأمم المتحدة (منظمة الفاو، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولي، منظمة الملاحة الدولية، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة الدولية)، وفى منظمة الكومنولث البريطانى، وفى منظمة الوحدة الإفريقية.

فى ١٩٧٤ طلب مجلس الأمن الدولي من جنوب إفريقيا البدء فى نقل السلطة إلى أبناء ناميبيا اعتباراً من مايو ١٩٧٥، لكن فورستر، رئيس وزراء جنوب إفريقيا رفض إشراف الأمم المتحدة على نقل السلطة، وقال إن حكومته مستعدة للتفاوض حول استقلال ناميبيا ولكن ليس مع منظمة سوابو المتزعمة للحركة الانفصالية، وفى نفس الوقت خفف المجلس التشريعى لجنوب غرب إفريقيا وكان كله من البيض، خفف من حدة القوانين الخاصة بالتمييز العنصرية (الأبرتهيد).

فى يونيو ١٩٧٧، حدث سفراء الدول الغربية فى مجلس الأمن (الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، كندا) جنوب إفريقيا على قبول المقترحات الغربية بضم منظمة سوابو إلى المفاوضات، وعلى الرغم من استمرار المفاوضات بين جنوب إفريقيا، والدول الغربية، والدول الإفريقية المجاورة والجماعات السياسية فى ناميبيا، إلا أنهم لم يتصلوا إلى اتفاق حول مشروع نهائى للاستقلال. وفى يوليو ١٩٨٤ انتهت جولة جديدة من المحادثات إلى التجمد دون الوصول إلى اتفاق.

وفى يونيو ١٩٨٥ أعطت جنوب إفريقيا سلطات محدودة إلى إدارة جديدة متعددة الأعراق فى ناميبيا. وأدى تصيب الحكومة الجديدة إلى إنهاء الحكم المباشر لجنوب إفريقيا، لكن جنوب إفريقيا احتفظت بحق الرفض والاعتراض على قرارات حكومة ناميبيا، واحتفظت بمسئوليتها عن شئون الدفاع والشئون الخارجية، واستمرت جهود جنوب إفريقيا لإخمد الثوار الساعين إلى تحقيق الاستقلال.

وبعد سنوات من حرب العصابات ومن فشل الجهود الدبلوماسية، تم التوصل بواسطة من الأمم المتحدة إلى اتفاق وقعته جنوب إفريقيا وأنجولا وكوبا فى ٢٢ ديسمبر ١٩٨٨، يقضى بإنهاء إدارة جنوب إفريقيا

## 230 - نيبال Nepal

- الأجناس: النيبوار، الهنود، التبتيون، الجونينج، الشرياص وآخرون.
- اللغة: النيبالية (الرسمية) ولهجات كثيرة.
- الدين: الهندوسية (الرسمية) ٩٠٪، البوذية الإسلام ٣٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٢٧٪.

- الاسم الرسمى: مملكة نيبال.
- العاصمة: كاتماندو، ٥٣٥ ألف نسمة.
- المدن الرئيسية: لاليتبور، بيرات ناجار
- المساحة: ٥٤٤٦٣ ميلاً مربعاً (١٤١٠٥٩ كم²).
- السكان: ٢٤,٣ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٤٤٧ ميل².

السياحة فيها مربحة. ولقد حصلت نيبال على مساعدات مالية من بلدان كثيرة، وذلك نظرا لموقعها الاستراتيجي بين الصين والهند.

● المناخ : يتراوح ما بين شبه إستوائي في الجنوب الخصب إلى معتدل في التلال الوسطى. أما الهيمالايا فصيفها بادر وشتاؤها قارس.

● التاريخ: في القرن الثامن قبل الميلاد احتل الأهيرون (الملوك الرعاة)، وادي كتمندو، والأهيرون هم مهاجرون تبتيون - بورميون هدموا من شمال الهند. وفي القرن الخامس قبل الميلاد، وفي بلدة لومبيني في أقصى الجنوب ولد الزمير سيد هارتاجواتاما، بوذا الأول (مؤسس البوذية).

في سنة ٣٠٠ ميلادية هاجرت إلى البلاد أسرة ليكافيس التي جاءت من الهند وأدخلت نظام التفرقة الطبقة.

وفيما بين القرنين الثالث عشر والسادس عشر، سيطرت أسرة مللا على حكم البلاد، وكانت من أكبر رعاة الفنون.

وفي ١٧٦٨ ظهرت نيبال كمملكة موحدة بعد أن قام حاكم إمارة جوركاس في الغرب (الملك بريتوي نارايان شاه) بغزو وادي كتمندو.

في ١٧٩٢ توقفت التوسعات النيبالية بعد هزيمة النيباليين أمام الصينيين في التبت، وفي ذات العام عقدت معاهدة تجارية مع بريطانيا.

في عامي ١٨١٥، ١٨١٦ وقعت «حرب جوركا» بين إنجلترا ونيبال، وبعدها أصبحت نيبال تابعة لبريطانيا، وأصبح لنيبال حكم بريطاني مقيم في كتمندو.

في عام ١٨٤٦، سيطر على حكم البلاد أسرة رانا التي استولت على السلطة الفعلية بتولي منصب رئاسة الوزارة وجعله وراثيا في أبنائها وتقيد سلطة الملك فعليا حتى عام ١٩٥١ عندما قام الملك تريبيوانا يهر بيكرام بالقضاء على أسرة رانا وإنهاء حكمها وأيده في ذلك حزب المؤتمر النيبالي واستولى الملك على السلطة وأعلن نيبال دولة ملكية دستورية.

وكانت نيبال قد حصلت على استقلالها التام رسميا من بريطانيا عام ١٩٢٣ وكانت أسرة رانا قد عزلت نيبال عن العالم الخارجي. لكنها الآن تريطها الطرق مع الهند وباكستان، الطرق البرية والجوية، كما أن هناك طريقا يريطها ببلاد التبت.

في عام ١٩٥٥ ارتقى عرش البلاد الملك ماهندرا شاه، وفي ١٩٥٩ أقيم مجلس تشريعي منتخب، إلا أن الملك حل البرلمان في عام ١٩٦١، ومنعت الأحزاب

● نظام الحكم: ملكية دستورية. وفي عام ١٩٩٠ أعلن الملك دستوراً جديداً وأدخل إلى البلاد الديمقراطية التعددية. ويتكون البرلمان من مجلسين : المجلس الأعلى وعدد مقاعده ستون، والمجلس الأدنى وعدد مقاعده ٢٠٥ مقاعد. فاز في انتخابات نوفمبر ١٩٩٤ حزب نيبال الشيوعي بثمانية وثمانين مقعداً، وكان أكثر الأحزاب مقاعداً في البرلمان وشكل حكومة أقلية.

● الأحزاب السياسية : حزب الكونجرس النيبالي: يسار الوسط، حزب نيبال الشيوعي المتحد. حزب راشتريا براجا تانترا : ملكي.

● التقسيمات المحلية: ١٤ مطقة.

● الدفاع : ٠,٩ % من أ.ن.م.

● الجيش العامل : ٤٦ ألف رجل.

● الاقتصاد: العملة : الروبية النيبالية وتساوي مائة بيا.

● إجمالي الناتج المحلي (أ.ن.م): ٣١,١ مليار دولار.

● نصيب الفرد من أ.ن.م: ١٢٧٠ دولار.

● الأراضي الزراعية: ١٧%.

● المحاصيل الزراعية: قصب السكر، الأرز، الحبوب.

● الثروة الداجنة: الدواجن ١٥,٨ مليون، الأبقار ٧,٠٢ مليون، الماعز ٦ ملايين، الجاموس ٢,٤ مليون، الضأن ٨٧٠ ألف، الخنازير ٧٢٥ ألف.

● الثروة المنجمية : الكوارتز.

● موارد أخرى: الغابات

● إنتاج الكهرباء: ١,٣٤ مليار كيلو وات ساعة.

● الصناعة: السكر، الجوت، السياحة، المنسوجات، الأسمنت، وفي البلاد طاقة كهرومائية.

● الصادرات: الملابس، السجاد، المصنوعات الجلدية، الحبوب.

● الواردات: المنتجات البترولية، الأسمدة، المكينات.

● الشركاء التجاريون: الهند، اليابان، الولايات المتحدة، أوروبا.

● جغرافية البلاد: بلد داخلي يتمدد فوق جبال الهيمالايا، بين الهند وإقليم التبت الصيني المتمتع بالحكم الذاتي.

● الجيران: الصين في الشمال والهند في الجنوب.

● السطح : تمتد جبال الهيمالايا في الشمال، وفي الوسط التلال بأوديتها الخصبة، أما إقليم الحدود الجنوبية فجزة من سهل نهر اليانج شبه الاستوائي وجزة من هذا السهل تقطيه الغابات وجزة تتم زراعته، يوجد في نيبال جبل إيفرست، أعلى جبل في العالم (٢٩١٠٨ قدما أي ٨٨٧٢متراً) تتبع أنهارها الرئيسية من التبت. ووجود قمة إيفرست فيها جعل



حصارًا على الحدود بسبب نزاع حول المعاهدة المبرمة بين البلدين.

فى ١٩٩٠ قامت مظاهرات جماهيرية عنيفة تتادى بالديمقراطية، فأقر دستور ديمقراطى جديد، ورفع الحظر عن الأحزاب السياسية. وفى ١٩٩١ كسب حزب المؤتمر النيبالى الانتخابات العامة، وكانت أول انتخابات حرة تجرى منذ ثلاثين سنة، لكن حقق فيها الشيوعيون رقما عاليا من الأصوات. ثم جاءت انتخابات ١٩٩٤ ليحصل الشيوعيون فيها على ٨٨ مقعدا من مقاعد مجلس النواب، وأصبح زعيم الشيوعى رئيسا للوزراء، لكن خرج من الحكم عندما صوت مجلس النواب بعدم الثقة فى الحكومة فى سبتمبر ١٩٩٥. وفى ١٩٩٧ تم تشكيل حكومة انتقالية.

- نيبال عضو فى الأمم المتحدة (منظمة الفاو، البنك الدولى، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولى، منظمة الصحة العالمية، منظمة الملاحه العالمية).

السياسية بعد أن أصبح كوارالا، رعيم حزب المؤتمر الاشتراكى الموالى للهند رئيسا للوزراء.

وفى ١٦٦٢ نص دستور جديد على إقامة مجالس محلية تشكل بالانتخاب غير المباشر، أما رئيس الوزراء فيكون بالتعيين وفى عام ١٩٦٣ ألغى نظام تعدد الأزواج، وزواج الأطفال والتزفة الطبقية. وفى ١٩٨٠ قات اضطرابات شعبية بقيادة كوارالا تم على أثرها إجراء استفتاء دستورى وافق فيه الناخبون على أن يكون اختيار أعضاء الجمعية الوطنية بالانتخاب المباشر اللاحزى.

وفى ١٩٨٣ أطاح نواب الجمعية الوطنية برئيس الوزراء الموالى للملك، وفى عام ١٩٨٦ جاءت الانتخابات الجديدة للجمعية الوطنية بأغلبية عارضت نظام الحكم اللا حزى. وفى عام ١٩٨٨ وضعت قيود شديدة على نشاط المعارضة وألقى القبض على أكثر من مائة من مؤيدي حزب المؤتمر المحظور، وفرضت الرقابة على الصحف. وفى ١٩٨٩ فرضت الهند

## 231 - نيجيريا Nigeria

- الاسم الرسمى : جمهورية نيجيريا الاتحادية
- العاصمة: أبوجا (٣٠٠ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية : لاجوس، إبيدان.
- الموائى الرئيسية : بورت هاركورت، لاجوس، وارى.
- المساحة : ٣٥٦٧٠٠ ميلا مربعا (٩٢٢٨٥٣ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١١٤ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٣١٩ ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: الهوسا، الياروبا، الإيبو، الفولانى وغيرهم.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، الهوسا، الياروبا، الإيبو.
- الدين : المسلمون فى الشمال (٥٠٪)، المسيحيون فى الجنوب (٤٠٪).
- معرفة القراءة والكتابة: ٥٧٪.
- نظام الحكم: جمهورى، كانت البلاد تحت الحكم العسكرية منذ عام ١٩٨٣ وحتى فبراير عام ١٩٩٩ عندما كسب انتخابات الرئاسة أوباسنجو وأصبح رئيسا للجمهورية والحكومة.
- الأحزاب السياسية : الحزب الاجتماعى الديمقراطى؛ يسار الوسط، حزب الوفاق الوطنى الجمهورى؛ يمين الوسط
- التقسيمات المحلية: ٣٦ ولاية + إقليم العاصمة الفيدرالية.
- الدفاع : ٠,٤٪ من أ.ن.م.
- الجيش العامل : ٧٧ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : النيرا وتساوى مائة كويو.
- إجمالى الناتج المحلى (أ.ن.م): ١٢٢,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ١٣٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية: ٣٣٪.
- المحاصيل الزراعية: الكاكاو (محصول التصدير الرئيسى)، منتجات النخيل، الذرة، الأرز، الياق (نوع من البطاطا).
- الثروة الداخلة: الدواجن ١٣٦ مليون، الماعز ٢٤,٥ مليون، الأبقار ١٩,٦ مليون، الضأن ١٤ مليون، الخنازير ٧,٦ مليون.
- الثروة المنجمية : البترول، الغاز، الرصاص، الزنك، الفحم، الحديد، الحجر الجيرى، الكولومبيت، القصدير.
- إنتاج الكهرباء: ١٣,٦ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: البترول (٩٨٪ من صادرات البلاد أكبر دولة منتجة للبترول فى إفريقيا)، تجهيز الغذاء، المنسوجات.
- الصادرات: البترول، الكاكاو، منتجات النخيل، المطاط.
- الواردات: السلع الاستهلاكية، المعدات الرأسمالية، المواد

في ١٩٥٨ اكتشف البترول في الجنوب الشرقي. وفي ١٩٦٠ حقق نيجيريا استقلالها عن بريطانيا داخل الكومنولث البريطاني. وانهار القانون والنظام وسط صراع عرقي وإقليمي متزايد، فلم يكن الاتحاد بين ولاياتها المتممة بالحكم الذاتي، اتحادا قويا خصوصا وأن البلاد بها ٢٥٠ مجموعة عرقية ولغوية.

وفي عام ١٩٦٢ أصبحت نيجيريا جمهورية. لكن الاضطرابات اندلعت من جديد في عام ١٩٦٦، وتولي السلطة العقيد يعقوب جيون وأعاد النظام الاتحادي. وفي ١٩٦٧ أدى الصراع حول عائدات البترول إلى انفصال الإقليم الشرقي تحت اسم بيافرا كدولة قبائل إيبو المستقلة، ونشبت الحرب الأهلية التي راح ضحيتها مليون شخص. وفي يناير ١٩٧٠، وبعد ٢١ شهرا من الحرب الأهلية استسلمت بيافرا للحكومة الفيدرالية.

وعن طريق عائدات البترول أمكن تنفيذ برنامج ضخ للتمية الاقتصادية لكن الزراعة لم تتقدم. وفي ١٩٧٥ وقع انقلاب عسكري جاء بالجنرال أوباسنجو إلى سدة الحكم، لكن في أكتوبر ١٩٧٩، وبعد ١٢ عاما من الحكم العسكري، عادت البلاد بطريقة سلمية إلى الحكم المدني. ولكن في ديسمبر ١٩٨٣ وقع انقلاب عسكري بقيادة الجنرال بوهاري وأطاح بالحكومة المنتخبة. ثم جاء انقلاب ثان في ١٩٨٥ جاء باللواء إبراهيم بابنجيدا رئيسا للبلاد، وكان للشماليين المسلمين اليد الطولى في شؤون الحكم.

في عام ١٩٨٩ رفع الحظر الذي كان مفروضا على النشاط السياسي، وتم إقامة حزبيين سياسيين رسميين غير إقليميين.

وعد نظام بابنجيدا بإجراء الانتخابات، لكنه ألغى نتائج الانتخابات في يناير ١٩٩٣ بعدما بدا أن مسمود أبيولا سوف يفوز بمنصب رئيس الجمهورية فقامت الاضطرابات وقتل الكثيرون. وفي أغسطس ١٩٩٣ استقال بابنجيدا وعين شخصا مدنيا ليرأس حكومة مؤقتة أطاح بها بعد أقل من ثلاث شهور انقلاب عسكري في نوفمبر قاده الجنرال ساني أباشا. وفي ١١ يونيو ١٩٩٤ أعلن أبيولا نفسه رئيسا للجمهورية، فزج به في السجن في يونيو ١٩٩٨ انتهى حكم أباشا الجائر القاسي عندما مات - على ما قيل - بازمة قلبية. وفي يوليو مات أبيولا في السجن بينما ذكرت الأنباء أن الجنرال عبدالسلام أبو بكر، خليفة أباشي، كان يستعد للإفراج عنه، وقيل أن وفاة أبيولا كانت

الخام، الكيماويات.

- الشركاء التجاريون: بلدان أوروبا الغربية والولايات المتحدة، اليابان.
- جغرافية البلاد: تقع في غرب إفريقيا، وهي أكثر بلدان إفريقيا اكتظاظا بالسكان، وهي من أقوى دول القارة، وتلعب دورا رئيسيا في الشئون الدولية، تطل على خليج غينيا في الجنوب.
- الجيران: بنين في الغرب، النيجر في الشمال، تشاد والكاميرون في الشرق.
- السطح: بعد الشريط الساحلي توجد أراضي منخفضة تأخذ في الارتفاع إلى أن تصل إلى هضبة جوس، ويمدها تأخذ في الانحدار إلى سهول رملية في الشمال، أما الساحل الجنوبي فيمتد مسافة ٤٥٠ ميلا من التلال الرملية وأشجار المانجروف والبيحيرات، ودلتا نهر النيجر الكبرى التي تمثل السمة الطبيعية البارزة في نيجيريا. وتوجد الجبال في الجنوب الشرقي.
- المناخ: الشمال حار وجاف، والجنوب رطب وتسقط عليه الأمطار بمعدل يزيد على ١٥٠ بوصة في السنة.
- التاريخ: يرجع تاريخ الثقافات المبكرة في نيجيريا إلى عام ٧٠٠ ق م أو ما قبل ذلك، وفي المدة ما بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر الميلاديين نمت حضارات أكثر تقدما وازدهارا في منطقة يوروبا، وفي أيف، وفي الشمال حيث ساد النفوذ الإسلامي، ذلك أن التجار المسلمين أدخلوا الإسلام ونشروه في شمال البلاد.
- وفي القرن الخامس عشر وصلت إمبراطورية بنين ذروة مجدها في الجنوب، وتم أول اتصال مع التجار الأوروبيين، ففي القرنين الخامس عشر والسادس عشر ظهر تجار الرقيق البرتغاليون والبريطانيون.
- وفي المدة من ١٨٠٤ إلى ١٨١٧ تأسست الإمبراطورية الإسلامية الفولانية في الشمال، وفي ١٨٦١ حصل التجار البريطانيون على مدينة لاجوس، وبدأ النشاط التبشيري المسيحي في الجنوب. وراح الإنجليز يمدون سيطرتهم على الأجزاء الداخلية من البلاد وبحلول عام ١٩٠٤ كانوا قد سيطروا على معظم نيجيريا. في عام ١٩١٤ اتحدت المحميتان الشمالية والجنوبية، ونمت شبكة الخطوط الحديدية ونمت التجارة. وفي عام ١٩٤٦ منح النيجيريون دورا محدودا في صنع القرار في ثلاثة مجالس إقليمية (في الشمال والغرب والشرق). وأدى إدخال نظام التمثيل الانتخابي إلى تكوين ثلاثة أحزاب سياسية إقليمية، وفي ١٩٥٤ تم إقرار دستور جديد زاد من سلطات الإقليم.

والزراعة، البنك الدولي، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولي، منظمة الملاحه الدولية، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة العالمية) وفي الكومنولث البريطاني، وفي منظمة الوحدة الإفريقية، وفي منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك).

طبيعية، لكن وفاته أشعلت الاضطرابات في لاجوس وغيرها من المدن. وفي ٢٠ يوليو وعد أبو بكر بإجراء انتخابات مبكرة والعودة إلى الحكم المدني، وفي ٢٧ فبراير ١٩٩٩ كسب أويسنجو (الحاكم العسكري الأسبق) انتخابات الرئاسة ليصبح أول رئيس مدني لنيجيريا بعد خمسة عشر عاما من الحكم العسكري. • نيجيريا عضو في الأمم المتحدة (منظمة الأغذية

## 232 - نيكارجوا Nicaragua

• مليون، الخزائير ٤٠٠ ألف.  
• الثروة المنجمية : الذهب، الفضة، النحاس، التنجستين.  
• موارد أخرى: الغابات، سمك البحر ومحاره.  
• إنتاج الكهرباء: ٢,١٢ مليار كيلو وات ساعة.  
• الصناعة: تكرير الزيت، تصنيع الغذاء، الكيماويات، المنسوجات.  
• الصادرات: البن، القطن، سمك البحر ومحاره، الموز، قصب السكر، اللحوم، الكيماويات.  
• الواردات: الآلات، الكيماويات، الملابس، الغذاء، البترول.  
• الشركاء التجاريون: الاتحاد الأوروبي، الولايات المتحدة، اليابان، كوستاريكا، إلسلفادور، المكسيك، فنزويلا، جواتيمالا.  
• جغرافية البلاد: بورتريكو أكبر جمهوريات أمريكا الوسطى لكن أقلها كثافة سكانية.  
• الجيران: هوندوراس في الشمال، كوستاريكا في الجنوب، وفي شرقها البحر الكاريبي، وفي غربها المحيط الهادئ.  
• السطح : نيكارجوا بلد البراكين والبحيرات والغابات فالجبال في الغرب تتحللها وديان خصيبة، وهناك هضبة تتحد شرقا إلى البحر الكاريبي، وفي الشرق الحزام المنخفض وفيه بحيرتان كبيرتان: بحيرة نيكارجوا وبحيرة مانجوا طول الأولى ١٦١ كيلومترا والثانية ٦١ كيلومترا ويربطهما نهر تيبى تابا. وفي هذا الجزاء كل المدن الكبيرة و٩٠٪ من سكان البلاد ساحل المحيط الهادئ بركاني شديد الخصوبة، أما ساحل الكاريبي فمستنقعات ومتحرج وسمى بحق «ساحل الناموس» والزلازل فيها ليست قليلة الحدوث.  
• التاريخ: في القرن العاشر الميلادي، هاجر الهنود من المكسيك ويميزو أمريكا إلى أراضي نيكارجوا المطلة

• الاسم الرسمي : جمهورية نيكارجوا  
• العاصمة: مانجوا (١,١٣٤ مليون نسمة).  
• المدن الرئيسية : ليون، جرانادا.  
• الموانئ الرئيسية : كورينتو، بورتو ستدينو  
• المساحة : ٥٠١٨٠ ميلا مربعا (١٢٠ ألف كم<sup>٢</sup>).  
• السكان : ٤,٧١٨ مليون نسمة.  
• الكثافة السكانية: ٩٤ ميل<sup>٢</sup>.  
• الأجناس: المستيزو ٦٩٪، البيض ١٧٪، السود ٩٪، الهنود ٥٪.  
• اللغة : الأسبانية (الرسمية).  
• الدين : كاثوليك رومانيون ٩٥٪،  
• معرفة القراءة والكتابة: ٦٦٪.  
• نظام الحكم: رئيس الجمهورية هو رئيس الحكومة أيضا. والجمعية الوطنية هي السلطة التشريعية.  
• الأحزاب السياسية : جبهة تحرير ساندنيستا الوطنية؛ ماركسية لثنية. تحالف المعارضة (كان اسمه في السابق اتحاد المعارضة الوطني): ائتلاف مفكك تسانده الولايات المتحدة.  
• التقسيمات المحلية: ١٥ قسما وإقليمان يتمتعان بالحكم الذاتي.  
• الدفاع : ١,٤٪ من أ.ن.م.  
• الجيش العامل : ١٧ ألف رجل.  
• الاقتصاد: العملة : القرطبة الذهب وتساوي مائة سنتافو.  
• إجمالي الناتج المحلي (أ.ن.م): ٩,٣ مليار دولار.  
• نصيب الفرد من أ.ن.م: ٢١٠٠ دولار.  
• الأراضي الزراعية: ٩٪.  
• المحاصيل الزراعية: الموز، القطن، الموالح، البن، قصب السكر، الذرة، الأرز.  
• الثروة الحيوانية: الدواجن ٩ مليون، الأبقار ١,٦٩

آل سوموزا وأقيمت الجمعيات التعاونية الزراعية، ووعد سافدرا بالتزام مبدأ عدم الانحياز في السياسة الخارجية، وابتهاج نظام التعددية<sup>(١)</sup>. في الداخل.

وفي يناير ١٩٨١ أوقفت حكومة الرئيس الأمريكي، ريجان، المساعدات لنيكاراجوا متهمه بإيها بأنها تزود الثوار في السلفادور بالأسلحة ويساعدها في ذلك الاتحاد السوفيتي وكوبا، وأنكرت جبهة سانديستا الحاكمة هذه الاتهامات، وفي وقت لاحق من نفس العام بدأ رجال العصابات النيكارجويون اليمينيون المعروفين باسم «الكونترا» الحرب للإطاحة بحكم جبهة سانديستا، وفي ١٩٨٤ قام مشاة البحرية الأمريكية بتفليم موانئ نيكارجوا، وأدانت محكمة العدل الدولية هذا الإجراء، وأمرت بدفع تعويضات (١٧ مليار دولار) لنيكاراجوا. وفي ١٩٨٥ رفض مجلس النواب الأمريكي طلب الرئيس ريجان تقديم مساعدة عسكرية لرجال الكونترا، فتم تمويل الكونترا بمتحصلات بيع صفقة سلاح سرية إلى إيران، مما سبب فضيحة كبرى في الولايات المتحدة عرفت باسم إيران جيت.

ازدادت الحرب حدة في ١٩٨٦ - ٨٧، حيث أقام رجال الكونترا قواعد لهم داخل نيكارجوا، بعد أن كانوا ينطلقون من قواعد في هوندوراس وعندئذ قامت مفاوضات لإنهاء الحرب، وكانت برعاية دول الكونتادورا (دول أمريكا اللاتينية المحايدة)، وأدى مشروع سلام قدمه رئيس دولة كوستاريكا إلى معاهدة سلام وقعتها زعماء أمريكا الوسطى في ١٩٨٧ دعت إلى وقف المساعدات الخارجية لعصابات الكونترا وبدأ المفاوضات بين الفرقاء المتحاربين. وفي ١٩٨٨ أنهارت اتفاقية السلام. وعقدت نيكارجوا محادثات مع زعماد ثوار كونترا. وفي ١٩٨٩ تم تسريح ثوار الكونترا وأطلق سراح مؤيدي سوموزا السابقين، وأتفق على تقديم موعد إجراء الانتخابات سنة كاملة فأجريت في ١٩٩٠ وفاز فيها اتحاد المعارضة الوطنية، وهو ائتلاف تسانده الولايات المتحدة، وانتخبت زعيمته فيوليتا شامورو رئيسة للجمهورية منهي بذلك أحد عشر عاما من حكم سانديستا.

وبعد مضي عام واحد في الحكم، وجدت فيوليتا نفسها محاصرة، فرجال الأعمال مستأوون لبطء عمليات الإصلاح، وهدد رجال سانديستا باستئناف حمل السلاح والقتال لأنهم رأوا أن ما أنجزوه من قبل تم تفكيكه، وفي أوائل ١٩٩٣ ساءت العلاقات بين

على المحيط الهادي، وفي ١٥٢٢ زارها المستكشف الأسباني جونزاليز دي أقبلا، وكان رئيس القبيلة الهندية المسيطرة على البلاد في ذلك الوقت يدعى نيكارجوا، ومن اسمه اشتق اسم البلاد.

في عام ١٥٢٤ استعمرها الأسبانيون بقيادة فرانسيسكو دي كوردوبا الذي جذبته إليها رواسب الذهب، وأسس هناك مدينة جرانادا ومدينة ليون. وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر كان البريطانيون هم القوة المسيطرة على الجانب الكاريبي من نيكارجوا بينما سيطر الأسبانيون على المنخفضات المطلة على المحيط الهادي.

حصلت البلاد على استقلالها من أسبانيا عام ١٨٢١، بعدها اتحدت لفترة قصيرة مع المكسيك، ثم مع الولايات المتحدة لأمريكا الوسطى، وأخيرا أصبحت جمهورية مستقلة عام ١٨٢٨. وفي عام ١٨٦٠ تنازل البريطانيون عن سيادتهم على ساحل الناموس الكاريبي لنيكاراجوا.

ومن ١٨٩٢ خضعت البلاد لحكم الديكتاتور زيلايا إلى أن أطاح به جنوب البحرية الأمريكية في عام ١٩٠٩. وفيما بين عامي ١٩١٢ و ١٩٢٥ كانت الأوضاع السياسية متدهورة، فأقامت حكومة الولايات المتحدة بناء على طلب من حكومة نيكارجوا قواعد عسكرية ووضعت قوات من مشاة البحرية الأمريكية في البلاد. وفي المدة من ١٩٢٧ إلى ١٩٣٣ لقي جنوب المشاة الأمريكيون مقاومة من رجال العصابات المعارضين لوجودهم، وقاد حرب العصابات ضد الأمريكيين أوجستو سيزار سانديو الذي اغتيل عام ١٩٣٤ بناء على أوامر من قائد الحرس الوطني، الجنرال أنستاسيو سوموزا جارسيا الذي انتخب عام ١٩٣٧ رئيسا للجمهورية والذي بدأ حكما قريبا من الحكم الديكتاتوري توارثته أسرته التي كون أفرادها ثروات شخصية ضخمة.

وفي أوائل الستينيات تكونت جبهة سانديستا للتحرير الوطني وذلك لمقاومة حكم سوموزا، وفي عام ١٩٧٨ بدأت الثورة النيكارجوية، فخلد اغتيال بدرو شامورو، زعيم اتحاد التحرير الديمقراطي المعارض لسوموزا، مما أشعل إضرابا عاما وحركة جماهيرية انضم فيها المعتدلون إلى جبهة تحرير سانديستا لأجل الإطاحة بنظام سوموزا، وفي عام ١٩٧٩ وبعد هجوم عسكري أسقطت جبهة سانديستا حكومة سوموزا.

في عام ١٩٨٠ تولت جبهة سانديستا الحكم بعد اغتيال سوموزا في براجواي، وترزس الحكومة أورتيجا سافدرا. وتم تأمين الأراضي التي كانت بحوزة

وفي أكتوبر ١٩٩٦ هزم أرنولد لاكاو، عمدة مانجوا المحافظ، أورتيجا في الانتخابات الرئاسية.

• نيكارجوا عضو في الأمم المتحدة وفي معظم وكالاتها المتخصصة، وفي منظمة الدول الأمريكية.

رئيسة الجمهورية والائتلاف الذي كان يؤيدها بسبب اتهامات بالفساد واستمرار نفوذ سانديستا في الحكومة والجيش لكن ظل النزاع قائما بين رئيسة الجمهورية والمجلس التشريعي حول دستور جديد وانتهى هذا النزاع باتفاق قوى سلطات المجلس التشريعي على حساب السلطة التنفيذية.

## 233 - نيوزيلندا Now Zealand

- نصيب الفرد من أ.ن.م: ١٧٧٠٠ دولار.
- الأراضي الزراعية: ٩٪.
- المحاصيل الزراعية: الحبوب، البطاطس، الفاكهة.
- الثروة الحيوانية: الدواجن ١٢ مليون، الضأن ٤٧,٦ مليون، الأبقار ٨,٧٧ مليون، الخنازير ٣٤٠ ألف، الماعز ٢٢٧ ألف.
- الثروة المنجمية: الذهب، الغاز، الحديد، الفحم.
- إنتاج الكهرباء: ٣٤,٨٤ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: تصنيع الغذاء، المنسوجات، الآلات، الأسماك، المنتجات الخشبية.
- الصادرات: اللحوم، منتجات الألبان، الصوف.
- الواردات: السلع الاستهلاكية، البترول، السيارات، المعدات الصناعية.
- الشركاء التجاريون: اليابان، استراليا، الاتحاد الأوروبي، الولايات المتحدة، الصين، كوريا الجنوبية، تايوان.
- جغرافية البلاد: دولة ذات سيادة داخل الكومنولث البريطاني تقع في المحيط الهادى الجنوبي على بعد ١٢٠٠ ميل جنوب شرق استراليا، تتكون البلاد من جزيرتين رئيسيتين هما: الجزيرة الشمالية والجزيرة الجنوبية، وتأتى بهما جزيرة ستيوارت وجزر تشم، وعددا من الجزر الصغيرة المتفرقة والمبعثر على امتداد المسافة من المنطقة الاستوائية إلى منطقة القطب الجنوبي. يفصل بين الجزيرتين الرئيسيتين: الشمالية والجنوبية مضيق كوك الذي يتراوح اتساعه ما بين ٢٦ و ٣٩٦ كيلومترا، الجزيرة الشمالية مساحتها ١٥٧٧٧ كم وفي وسطها الجنوبي براكين، والكثير من النيابيع الحارة والعيون الساخنة الجميلة، وبها بحيرة تويو، منبع نهر وايكاتو، أما الجزيرة الجنوبية فمساحتها ١٥١٢١٥ كم وبها جبال الألب الجنوبية على امتداد ساحلها الغربى وبها سهول كانت بري الخصبة شأنها في خصوبتها شأن السواحل الشرقية.

- الاسم الرسمى : نيوزيلندا
- العاصمة: ولينجتون (٣٣٥ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية : هاميلتون، بالمرستون نورث.
- الموانئ الرئيسية : أوكلاند، ولينجتون، كرايست تشرتش، دوندين.
- المساحة : ٢٨٨٤.٠٢٨٨٤ ميلا مربعا (٢٧٠٥٣٤ ألف كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٣,٦٦٢ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٣٥ ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: أوروبيون ٧٩٪، ماورى ١٥٪.
- اللغة : الإنجليزية (الرسمية)، الماورية.
- الدين : أنجليكانيون ٢٤٪، مشيخيون ١٨٪، كاثوليك رومانيون ١٥٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪.
- نظام الحكم: ديمقراطية برلمانية. رئيس الدولة الملكة إليزبت الثانية ملكة إنجلترا ويمثلها الحاكم العام. ومجلس الوزراء له رئيس ومسئول أمام البرلمان أحادى المجلس أعضاؤه تسعة وتسعون يتم انتخابهم بالاقتراع العام ومدة المجلس ثلاث سنوات، وفي استفتاء أجرى عام ١٩٩٣ صوت الناخبون في صالح التمثيل النسبى على أن يجرى العمل به عام ١٩٩٦.
- الأحزاب السياسية : حزب العمل: معتدل، يسار الوسط، حزب نيوزيلندا الوطنى: الاقتصاد الحر، يمين الوسط. كتلة حزب التحالف: يسار الوسط، ينادى بالحفاظ على البيئية. حزب نيوزيلندا الأول: وسط.
- حزب نيوزيلندا المتحد: وسط.
- التقسيمات المحلية: ١٦ إقليما مقسمة إلى ١٥ مدينة و ٥٩ حيا.
- الدفاع: ١,٦٪ من أ.ن.م.
- الجيش العامل : ٩٦٠٠ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : الدولار النيوزيلندى ويساوى مائة سنت.
- إجمالى الناتج المحلى (أ.ن.م): ٦٣,٤ مليار دولار.

هذا بمثابة منح نيوزيلندا استقلالها. في ١٩٣٦ اندمج حزب الأحرار مع حزب الإصلاح وكونا الحزب الوطني. وحاربت القوات النيوزيلندية في الحرب العالمين الثانية وعلى وجه الخصوص في كريت، وشمال إفريقيا وإيطاليا، وفي ١٩٤٧ أكد البرلمان الإنجليزي على استقلال نيوزيلندا داخل الكومنولث البريطاني.

في ١٩٥١ انضمت نيوزيلندا إلى استراليا والولايات المتحدة في معاهدة أنزوس الخاصة بأمن المحيط الهادئ (أنزوس خلف دفاعي مشترك بين الدول الثلاث. وفي المدة من ١٩٦٥ إلى ١٩٧٢ اشتركت قوة نيوزيلندية في حرب فيتنام. وفي ١٩٧٣ دخلت بريطانيا الجماعة الأوروبية الاقتصادية مما أجبر نيوزيلندا على السعي إلى توثيق علاقاتها التجارية مع استراليا.

في ١٩٨٥ انتهجت نيوزيلندا سياسة عسكرية غير نووية مما أدى إلى وقوع خلافات مع فرنسا والولايات المتحدة. وفي ١٩٨٦ أوقفت الولايات المتحدة التزاماتها الدفاعية تجاه نيوزيلندا بعد أن حظرت دخول السفن الحربية الأمريكية إليها. وفي ١٩٨٨ وقعت اتفاقية للتجارة الحرة مع استراليا، وفي ١٩٩٢ رُفع الحظر الذي كان مفروضاً على دخول السفن الحربية الأمريكية.

في السنوات الأخيرة تبادل حزب العمل والحزب الوطني السلطة. وكسب الحزب الوطني بزعامة جيم بولجر الانتخابات العامة في عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٣. وكانت انتخابات أكتوبر ١٩٩٦ غير حاسمة، فبقى بولجر رئيساً للوزراء على رأس ائتلاف من الحزب الوطني وحزب نيوزيلندا الأول. وعندما فقد بولجر تأييد حزبه، أصبحت جنى شبل أول امرأة ترأس الوزارة في نيوزيلندا، وكان ذلك في ديسمبر ١٩٩٧.

• نيوزيلندا عضو في الأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة، البنك الدولي، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولي، المنظمة البحرية الدولية، منظمة الصحة العالمية، منظمة التجارة الدولية) وفي مجموعة التمان الاقتصادي الآسيوية الهاسيفيكية (أبك)، وفي الكومنولث البريطاني، وفي منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي.

### الأراضي التابعة لنيوزيلندا

١ - جزر كوك : تقع في منتصف المسافة بين نيوزيلندا وهاواي.

• الجيران: أقرب الجيران هم استراليا في الغرب، وفيجي وتونجا في الشمال.  
• المناخ : معتدل.

• التاريخ: قبل القرن الرابع عشر وبعده توالى وصول الماوريون إلى نيوزيلندا، وهم جماعة بولينيسية جاءت من شرقي المحيط الهادئ، أما أول أوروبي شاهد الشاطئ النيوزيلندي فكان الملاح الهولندي أبل تسمان، لكن الماوريين رفضوا السماح بالنتزول إلى أراضيهم. وفي عام ١٧٦٩ و ١٧٧٠ قام القبطان جيمس كوك باستكشاف سواحل البلاد.

في عام ١٨١٥ وصلت بعثات التبشير البريطانية إلى نيوزيلندا. وفي ١٨٢٦ تأسست في لندن شركة نيوزيلندا لإنشاء المستوطنات، وفي ١٨٤٠ عقدت معاهدة ويتانجي وفيها وافق الماوريون على سيادة بريطانيا على البلاد، وبدأ الاستعمار وتربية الخراف على نطاق كبير، وفي المدة من ١٨٤٥ إلى ١٨٤٧ كانت ثورة الماوريين على ضياع الأرض منهم.

في ١٨٥١ أصبحت مستعمرة قائمة بذاتها بعد أن كانت جزءاً من مستعمرة نيوزوت ويلز الاسترالية، وفي عام ١٨٥٢ منحت المستعمرة دستوراً بعد خل شركة نيوزيلندا وتحقق لها الحكم الذاتي كاملاً عام ١٨٥٦، وفيما بين عامي ١٨٦٠ - ١٩٧٢ تجددت ثورة الماوريين مما أدى إلى حصولهم على امتيازات كان منها تمثيلهم في البرلمان. وفي ١٨٩١ رفضت نيوزيلندا الانضمام إلى اتحاد الولايات الاسترالية (الكومنولث الاسترالي).

في عام ١٨٩٣ كانت نيوزيلندا أول دولة تعطي المرأة حق التصويت في الانتخابات البرلمانية، وكانت الدولة الرائدة في تطبيق نظام المعاشات للمسنين (عام ١٨٩٨) وبرنامج وطني لرعاية الأطفال (١٩٠٧)، والضمان الاجتماعي للمسنين والأرامل والأيتام مع علاوات أسريته وتطبيق حد أدنى للأجور، وتحديد ساعات العمل بأربعين ساعة في الأسبوع، والتأمين ضد البطالة والمرضى (١٩٣٨).

في المدة ١٨٩٩-١٩٠٢ حارب متطوعون من نيوزيلندا في صفوف القوات الإمبراطورية في الحرب البوير في جنوب إفريقيا. وفي ١٩٠٧ حصلت نيوزيلندا على منزلة الدومينيون (أي المستعمرة المستقلة في نطاق الكومنولث). وفي الحرب العالمية الأولى حارب ١٣٠ ألف نيوزيلندي لصالح الإمبراطورية البريطانية.

في ١٩١٦ تم إنشاء حزب العمل النيوزيلندي. في ١٩٣١ أكد قانون وستمنستر المساواة في المنزلة بين بريطانيا ومستعمراتها المستقلة (الدومينيون) وكان

نيوزيلندا بالدفاع والشئون الخارجية.  
٣ - جزر توكلو: ثلاث جزر مرجانية تقع على بعد ٢٠٠ ميل شمال ساموا  
السكان : ١٥٠٠ نسمة.  
المساحة : ١٠ كيلومترات مربعة.  
كانت في السابق جزءا من مستعمرة جزيرتي جيلبرت واليس. ووضعت في عام ١٩٢٥ تحت إدارة نيوزيلندا.  
٤ - إقليم روس : يقع في الدائرة القطبية الجنوبية.  
المساحة : ١٦٠ ألف ميل مربع (٤١٤٠٠ كم).  
وضع تحت إدارة نيوزيلندا عام ١٩٢٣.

السكان : ١٩٧٧٦ نسمة.  
المساحة : ٩٢ ميلا مربعا.  
في عام ١٩٦٥ أصبحت متمتعة بالحكم الذاتي مع احتفاظ نيوزيلندا بمسؤولية الدفاع والشئون الخارجية.  
٢ - جزيرة نيوز: تقع على بعد ٤٠٠ ميل إلى الغرب.  
السكان : ١٨٠٠ نسمة.  
المساحة : ١٠٠ ميل مربع.  
حصلت في ١٩٧٤ على نفس الوضع الذي حصلت عليه جزر كوك إذ تتمتع بالحكم الذاتي مع احتفاظ

## 234 - نيووا

(جزيرة توابع: نيوزيلندا)

## 235 - هولندا Nether lands

النصفى للأعضاء، وهناك المجلس الأدنى وعدد أعضائه مائة وخمسون ينتخبون بالاقتراع السري العام لمدة أربع سنوات. وللمجلسين حق التحقيق والاستجواب. ويستطيع المجلس الأدنى التقدم بالتشريعات وتعديل مشروعات القوانين.  
• الأحزاب السياسية : حزب النداء المسيحي الديمقراطي: مسيحي، يمين الوسط، حزب العمل؛ اشتراكي ديمقراطي، يسار الوسط، حزب الشعب من أجل الحرية والديمقراطية؛ ليبرالي وينادي بالاقتصاد الحر. حزب الديموقراطيين ٦٦؛ ينادى بالحفاظ على البيئة، وسط، حزب الإصلاح السياسي؛ معتدل ينادى بمذهب كالفين، حزب الاتحاد والإنجيلي السياسي؛ كالفيني متطرف. رابطة الإصلاح السياسي؛ كالفينية اصولية. حزب اليسار الأخضر؛ ينادى بالحفاظ على البيئة. الرابطة العامة لكبار السن؛ يعمل لصالح المحالين للمعاش.  
• التقسيمات المحلية: ١٢ مقاطعة.  
• الدفاع : ١,٩٪ من أ.ن.م.  
• الجيش العامل : ٥٧٢٠٠ ألف رجل.

• الاسم الرسمي : مملكة هولندا  
• العاصمة: أمستردام (٧١٧ ألف نسمة).  
• المدن الرئيسية : روتردام، لاهاي  
• الموانئ الرئيسية : روتردام، أمستردام  
• المساحة : ١٦٠٣٣ ميلا مربعا (٤١٥٢٦ ألف كم<sup>٢</sup>).  
• السكان : ١٥,٨٠٨ مليون نسمة.  
• الكثافة السكانية: ٩٨٧ ميل<sup>٢</sup> هولندا واحدة من أعلى بلدان العالم كثافة سكانية ويميش نصف السكان تقريبا حول المدن الكبرى الثلاث: أمستردام العاصمة، ولاهاي مقر الحكومة، وروتردام الميناء الرئيسى.  
• الأجناس: هولنديون  
• اللغة : الهولندية (الرسمية).  
• الدين : كاثوليك رومانيون ٣٤٪، بروتستنت ٢٥٪.  
• معرفة القراءة والكتابة: ١٠٠٪، والتعليم إلزامى من سن الخامسة وحتى الثامنة عشرة.  
• نظام الحكم: ديمقراطية برلمانية في ظل ملكية دستورية. الملكة بياتريس ملكة البلاد ويوجد برلمان ثنائي المجلس. المجلس الأعلى وأعضاؤه ٧٥ عضوا ينتخبون لمدة ست سنوات وهناك نظام التجديد

كيلومترا وعرضها في أوسع أجزائها ٢٥٧ كيلومترا، ولا توجد مرتفعات إلا في الجنوب الشرقي، تقع منابع أنهارها الرئيسية الثلاثة خارج الحدود، ونهر الراين هو أكبر الممرات المائية استخداما في أوروبا.

● المناخ : معتدل رطب.

● التاريخ: في عام ٥٥ قبل الميلاد قام يوليوس قيصر بغزو المنطقة، وكانت تسكنها قبائل سلتية وجرمانية، وفي القرن الرابع الميلادي اجتاحتها الفرنجة والسكسونيون، وكانت جزءا من إمبراطورية شارلمان في القرنين الثامن والتاسع الميلاديين، ولما انقسمت الإمبراطورية الرومانية المقدسة (إمبراطورية شارلمان) بدءا من عام ٨٤٢ تقسمت هولندا مرارا بين سيطرة الفرنسيين تارة والألمان تارة أخرى.

وطوال المدة من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر تولى الحكم سادة إقطاعيون محليون استقلوا عمليا بإقطاعياتهم. وازدهرت المدن الهولندية وأصبحت مراكز تجارية يحكمها مجموعات صغيرة من التجار. وفي القرن الخامس عشر خضعت البلدان الواطئة (هولندا وبلجيكا وفلاندرز) لحكم دوق برجندي (دوقية في شرق فرنسا). وفي ١٤٧٧ آل حكمها إلى أسرة هابسبورج. وعندما قسم الإمبراطور الهابسبورجي تشارلز الخامس أراضيها في ١٥٥٥ بين فرع الهابسبورج النمساوي وفرع الهابسبورج الأسباني، انتقلت هولندا إلى التبعية لأسبانيا.

وفي ١٥٦٨ ثار الهولنديون بزعامة ويليام الساكت (أمير أورانج) وخاضوا حرب استقلال طويلة لأن فيليب الثاني ملك أسبانيا قام بقمع الحريات السياسية والحركة البروتستنتية المتنامية في هولندا، وفي عام ١٥٧٩ قام اتحاد يوتركت (مقاطعة في وسط هولندا) تكون من الولايات السبع الثائرة بزعامة أمير أورانج واحتفظت كل مقاطعة بسيادتها الفردية لكنها تركت الشؤون الخارجية والدفاع لمجلس المقاطعات الولاء لأسبانيا، وأصبحت تعرف باسم جمهورية هولندا المتحدة.

في عام ١٦٠٢ تأسست شركة الهند الشرقية الهولندية، وفي نهاية القرن السابع عشر كانت هولندا واحدة من دول أوروبا الاستعمارية والبحرية العظمى، وكان هذا هو العصر الذهبي عندما تزعمت العالم في مجالات التجارة والفن والعلوم وأقامت مستعمرات لها في جزر الهند الشرقية والغربية، وبمقد معاهدة وستفاليا عام ١٦٤٨ تم الاعتراف نهائيا بولايات هولندا المتحدة على أنها جمهورية هولندا المستقلة.

وفي المدة ١٦٥٢ - ١٦٥٤ أدت المنافسات التجارية

● الاقتصاد: العملة : جيلدر ويساوى مائة سنت.

● إجمالي الناتج المحلي (أ.ن.م): ٣٤٢,٩ مليار دولار.

● نصيب الفرد من أ.ن.م: ٢٢ ألف دولار.

● الأراضي الزراعية: ٢٧٪.

● المحاصيل الزراعية: الحبوب، البطاطس، بنجر السكر، الخضراوات، منتجات الألبان، الفواكه، الزهور.

● الثروة الحيوانية: الدواجن ٩٨ مليون، الضأن ١,٦٧ مليون، الأبقار ٢,٩٤ مليون، الخنازير ١,١٤ مليون.

● الثروة المعدنية: الغاز الطبيعي، البترول.

● إنتاج الكهرباء: ١٥,١٨ مليار كيلو واط ساعة.

● الصناعة: المعادن، الآلات، الكيماويات، تكرير البترول، تقطيع الماس، الإلكترونيات الدقيقة، السياحة.

● الصادرات: المواد الغذائية، الغاز الطبيعي، الكيماويات، المنتجات المعدنية، المنسوجات، الطباق، المنتجات الزراعية.

● الواردات: المواد الخام، السلع الاستهلاكية، معدات النقل، المنتجات الغذائية، البترول الخام.

● الشركاء التجاريون: ألمانيا، بلجيكا، لوكسمبورج، فرنسا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة.

● منتجات الألبان هي الأساس الذي تقوم عليه الزراعة المكثفة في هولندا، وبها أيضاً شبكة نقل بالغة التقدم، ويبلغ طول الممرات المائية الطبيعية والصناعية ٦٤٠٠ كيلومتر.

● جغرافية البلاد: تقع في شمال غرب أوروبا على ساحل بحر الشمال، وتعرف عادة باسم هولاند *Holland*.

● الجيران: ألمانيا في الشرق، وبلجيكا في الجنوب.

● السطح : معظمها أرض مسطحة، ٣٨٪ منها تحت مستوى سطح البحر، يحميها من البحر حزام ضيق من الكثبان الرملية على ساحل بحر الشمال ومجموعة هائلة من السدود طولها حوالي ٢٤٠٠ كيلومتر. أمكن بها اختطاع أراضي من البحر واستصلاحها، وتقع مدن هولندا الرئيسية في منطقة الأراضي المقطعة من البحر والتي توجد بها أجود الأراضي الزراعية نظرا لتربتها الطينية الغنية، ويوجد في جنوب غرب هولندا مشروع الدلتا، وهو مشروع عملاق للسيطرة على الفيضان إذ سد مصبات أنهار الراين والميز وشلده بسدود ربطت بين عدد من الجزر ونشأ عن ذلك بحيرات مياه عذبة هائلة وحمت المنطقة من الآثار المدمرة لبحر الشمال. وقد أكمل هذا المشروع عام ١٩٨٦ وهو واحد من أعظم الأعمال الهندسية في التاريخ.

وهولندا جزء من السهل العظيم الممتد في شمال وغرب أوروبا، ويبلغ طول هولندا في أطول أجزائها ٣٦٠



١٨٨٠ تنازلت الملكة جوليانا عن العرش لابنتها بياتريس. وفي عام ١٩٩٤ كانت نتائج الانتخابات العامة غير حاسمة فتكون ائتلاف من ثلاثة أحزاب برئاسة وليم كوك، زعيم حزب العمل. وعلى الرغم من أن هولندا دولة صناعية من الطراز الثقيل، إلا أن مزارعها الصغيرة تصدر كميات كبيرة من الحم الخنزير ومنتجات الألبان، وميناء روتردام الواقع على المصب الرئيسي لنهر الراين، واحد من أكبر موانئ الشحن في العالم.

• هولندا عضو في الأمم المتحدة وفي جميع وكالاتها المتخصصة، وفي الاتحاد الأوروبي، وفي منظمة حلف شمال الأطلسي، وفي منظمة التنمية والتعاون الأوروبي، وفي منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

### توابع هولندا

- ١ - جزر الأنتيل الهولندية هي جزء من مملكة هولندا.
- مساحتها ٨٠٠ كم<sup>٢</sup>.
- السكان: ٢٠٧٨٢٧ نسمة.
- العاصمة: فيلمستات (في جزيرة كوراكو).
- معرفة القراءة: ٩٥٪.
- الجغرافيا: مجموعتان من الجزر في جزر الهند الغربية في بحر الكاريبي. تقع المجموعة الأولى على بعد ٦٤ كيلومترا من شاطئ فنزويلا، وتضم جزيرة كوراكو (٤٨ كم<sup>٢</sup>) وجزيرة بونير (٢٤٦ كم<sup>٢</sup>). والمجموعة الثانية تقع جنوب شرق بورتوريكو وتضم جزيرة سانت أوستاتيس، وجزيرة سابا، والجزء الغربي من جزيرة سانت مارتن<sup>(١)</sup>، ومساحتها مجتمعة ٨٨ كم<sup>٢</sup>.
- نظام الحكم: حكومة دستورية تتكون من حاكم الجزيرة ومجلس وزراء، وهناك مجلس تشريعي منتخب. ويتمتع الجزر باستقلال ذاتي كامل في الشؤون المحلية.
- الاقتصاد: الأرض الزراعية: ٨٪.
- المحاصيل الزراعية: الصبار، السورجوم، الفول السوداني.
- الصناعة: تكرير البترول، السياحة.
- الموارد الطبيعية: الفوسفات.
- الصادرات: المنتجات البترولية.
- الواردات: البترول الخام، الغذاء.
- الشركاء التجاريين: الولايات المتحدة، فنزويلا، هولندا، المملكة المتحدة، جوادلوپ.
- ٢ - أروبا: جزء من مملكة هولندا.
- المساحة ١٩٣ كم<sup>٢</sup>.

والاستعمارية إلى نشوب الحرب البحرية بين هولندا وإنجلترا. وفي ١٦٦٥ نشبت الحرب الأنجلو هولندية الثانية، ونشبت الحرب الثالثة في ١٦٧٢. وفي نفس العام أصبح ويليام أورنج الحاكم الرئيسي الهولندي، وأصبح هذا المنصب وراثيا في عائلة أورنج. وانتشلت هولندا في الحرب حتى عام ١٦٧٨ لتمنع سيطرة ملك فرنسا لويس الرابع عشر عليها. ثم استؤنفت الحرب مع فرنسا بعد ذلك في المدة ١٦٨٨ - ٩٧ وفي المدة ١٧٠١ - ١٣. وأثناء القرن الثامن عشر كانت الحروب قد أنهكت هولندا ولم تعد قوة عظمى. وفي ١٧٩٥ قامت فرنسا الثورة بغزو أراضي هولندا وأنشأت جمهورية باتافيا، وفي ١٩٠٦ نصب نابليون بونابرت أخاه لويس ملكا على هولندا وفي ١٨١٠ ضمت فرنسا إليها دولة هولندا.

في ١٨١٥ اتحدت هولندا الشمالية والجنوبية (أي هولندا الحالية وبلجيكا) باسم مملكة هولندا برئاسة الملك ويليام الأول الذي أصبح كذلك دوق لوكسمبورج الأعظم وفي ١٨٣٠ ثارت هولندا الجنوبية وأعلنت استقلالها باسم بلجيكا.

وفي ١٨٤٩ أقرت البلاد دستوراً ليبرالياً. حافظت هولندا على حيادها في الحرب العالمية الأولى، وعلى الرغم من حيادها في الحرب العالمية الثانية إلا أن ألمانيا النازية هاجمتها واحتلتها في مايو ١٩٤٠ وبعد ذلك قامت اليابان باحتلال جزر الهند الشرقية، وتم تحرير البلاد في مايو ١٩٤٥. وفي ١٩٤٨، وبعد حكم خمسين عاما، تنازلت المملكة ويلهلمينا عن العرش لابنتها جوليانا.

وفي ١٩٤٩، وبعد حرب استمرت أربع سنوات، منحت هولندا الاستقلال لجزر الهند الشرقية التي أصبحت جمهورية أندونيسيا، وفي عام ١٩٦٣ أعادت هولندا النصف الغربي من غينيا الجديدة إلى أندونيسيا منهي بذلك ٣٠٠ سنة من الوجود الهولندي في آسيا، وبعد حصول سورينام على استقلالها عن هولندا في نوفمبر ١٩٧٥ لم يبق من الأراضي الهولندية فيما وراء البحار سوى جزر الأنتيل الهولندية (من جزر الهند الغربية).

في ١٩٤٨ كونت هولندا اتحاد دبلنكس الجمركي مع بلجيكا ولوكسمبورج. وفي عام ١٩٤٩ كانت عضوا مؤسسا في حلف شمال الأطلسي. في ١٩٥٣ كسرت المواصف الهوجاء السدود على شاطئ بحر الشمال ووقع فيضان مات فيه ألفان من الناس وعشرات الألوف من الماشية. وفي ١٩٥٨ أصبحت هولندا عضوا مؤسسا في السوق الأوروبية المشتركة. وفي ١٩٧٥ استقلت جويانا الهولندية باسم دولة سورينام. وفي

- السكان: ٦٨٦٧٥ نسمة.
- العاصمة: أورانج ستات.
- معرفة القراءة والكتابة : ٩٥ ٪ .
- الجغرافيا: جزيرة تقع فى جنوب بحر الكاريبي على بعد ٢٩ كيلومترا من ساحل فنزويلا.
- نظام الحكم: تعين ملكة هولندا حاكم الجزيرة لمدة ٦ سنوات، وهناك مجلس تشريعى من ٢١ عضوا ينتخبون بالاقتراع العام لمدة ٤ سنوات. وهناك مجلس للوزراء وله رئيس.
- الاقتصاد: قليل من الزراعة، صناعات خفيفة.
- (١) ثلثا الجزيرة الشماليان يتبعان جوادلوپ الفرنسية.
- (مشروبات، طباق، سلع استهلاكية).
- الصادرات: منتجات بترولية.
- الواردات: غذاء و سلع استهلاكية.

## 236 - هونج كونج

(توابع: الصين)

## 237 - هوندوراس Honduras

- الاسم الرسمى : جمهورية هوندوراس
- العاصمة: تيجوس جيب (٩٩٥ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية : سان بدورسولا. إلبروجيو، شولوتيكا.
- الموانئ الرئيسية : لاسيبا، بورتوكورتيز.
- المساحة : ٢٨٧٢ ميلًا مربعًا (١٢٤٩٢ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٦ ملايين نسمة.
- الكثافة السكانية: ١٣٩ ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: المستيزو ٩٠٪، هنود أمريكا ٧٪.
- اللغة : الأسبانية (الرسمية).
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٩٧٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٧٢٪.
- تتركز معظم السكان فى المناطق الريفية فى المرتفعات الوسطى معظم الناس يعيشون على زراعات الكفاف.
- نظام الحكم: جمهورية ديمقراطية، مدة رئيس الجمهورية أربع سنوات، وهناك مجلس الأمة من ١٣٤ عضو.
- الأحزاب السياسية : حزب الأحرار: يسار الوسط.
- حزب هوندوراس الوطنى: يمينى
- التقسيمات المحلية: ١٨ قسما.
- الدفاع : ٢,١ ٪ من أ.ن.م.
- الجيش العامل : ١٨٨٠٠ ألف رجل.
- الاقتصاد: العملة : ليمبرا وتساوى مائة سنتافو.
- إجمالى الناتج المحلى (أ.ن.م): ١٢,٧ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ٢٢٠٠ دولار.
- الأراضى الزراعية: ١٥ ٪.
- المحاصيل الزراعية: الموز، البن، الموالح.
- الثروة الحيوانية: الدواجن ١٨ مليون، الأبقار ١,٩٥ مليون، الخنازير ٧٠٠ ألف.
- الثروة المنجمية : اذهب، الفضة، النحاس، الرصاص، الزنك، الحديد، الأنثيمونا، الفحم.
- إنتاج الكهرباء: ٢,٦٦ مليار كيلو واط ساعة.
- الصناعة: المنسوجات، المنتجات الخشبية.
- الصادرات: الموز، البن، أسماك البحر ومحار، المعادن.
- الواردات: السلع المصنعة، الآلات، معدات النقل، الكيماويات، البترول.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، بلدان الكاريبي، أوروبا الغربية، اليابان، أمريكا اللاتينية.

العسكرية، استولى على السلطة في ١٩٦٣ الجنرال أوزوالدو أرلانو، واستقال في عام ١٩٧٤ بعد اتهامه بتقاضى رشوى من شركة أمريكية، وكانت قد وقعت في عام ١٩٦٩ «حرب كرة القدم» مع السلفادور التي هاجمت هوندوراس أثناء مباراة لكرة القدم بين البلدين وكانت هوندوراس قد قامت بطرد آلاف من السلفادوريين الذين هاجروا إليها بطريقة غير مشروعة.

وفي عام ١٩٨٠ تم انتخاب أول حكومة مدنية بعد أكثر من قرن من الحكم العسكري وأصبح دكتور روبرتو سوازو من الحزب الليبرالي رئيساً للجمهورية، وإن احتفظ الجنرال ألفاريز القائد العام للقوات المسلحة بسلطات كبيرة.

وفي ١٩٨٢ تورطت بشدة مع الولايات المتحدة في تقديم قواعد بحرية وجوية لعصابات الكونترا لتقوم بعمليات هجومية على نيكارجوا. لكن حدث في ١٩٨٤ أن قام مجموعة من الضباط بقيادة الجنرال وولتر رايس بإخراج الجنرال ألفاريز من الحكم، ثم إعادة النظر في سياسة هوندوراس تجاه الولايات المتحدة ونيكارجوا.

في ١٩٨٩ أعلنت الحكومة والمعارضة تأييدهما لخطة السلام في أمريكا الوسطى يتم بمقتضاها تسريح عصابات الكونترا النيكارجوية المتمركزة في هوندوراس (عدها ٥٥ ألف رجل). وفاز حزب هوندوراس الوطني في انتخاب مجلس الأمة، وانتخب زعيم الحزب رافايل كاليجاس روميرو رئيساً للجمهورية، وفي ١٩٩٢ تمت بصفة نهائية تسوية النزاع الحدودي مع السلفادور وهو النزاع الذي ترجع بداياته إلى عام ١٨٦١.

في ١٩٩٣ كسب مرشح الحزب الليبرالي، كارلوس راينا، الانتخابات العامة وكان برنامجه محاربة الفساد الحكومي ونفوذ العسكريين وتقديم بمشروعات لتحسين الأحوال الاقتصادية بزيادة الضرائب وتخفيض الميزانية بنسبة ١٠٪ مع الاستمرار في الإعانات الاجتماعية لمحاربة الفقر.

• هوندوراس عضو في الأمم المتحدة (منظمة الفوا)، البنك الدولي، منظمة العمل الدولية، صندوق النقد الدولي، والمنظمة البحرية الدولية، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة التجارة العالمية) وفي منظمة الدول الأمريكية.

• جغرافية البلاد: ثاني أكبر جمهورية في أمريكا الوسطى، وأكثرها جبالا، تقع شمال وسط أمريكا الوسطى. تطل على بحر الكاريبي بساحل طوله ٨٠٠ كم وعلى المحيط الهادى (خليج فونسيكا) بساحل طوله ٦٤٠ كيلومترا.

• الجيران: جواتيمالا في الغرب، السلفادور في الجنوب، ونيكارجوا في الشرق.

• السطح: تتميز البلاد بالهضاب الخصبة، ووديان الأنهار والنهران الرئيسيان هما نهر لوا ونهر شاملكون، والسهول الساحلية الضيقة، وتوجد غابات أشجارها جيدة. تتراوح الأمطار بين ٤٠ و ١٢٠ بوصة. التضاريس الأرضية تسبب صعوبة المواصلات.

• المناخ: حار رطب في معظم المناطق.

• التاريخ: كانت هوندوراس في الألفية الميلادية الأولى جزءاً من حضارة «مايا» وفي عام ١٥٠ زارها كريستوفر كولمبوس وأسمها «هوندوراس» أى «الأعماق» لأن ساحلها الشمالى يطل على مياه عميقة، وفي ١٥٢٥ استعمرتها أسبانيا التي أقامت مدينة تروجيلو، لكنها لقيت مقاومة عنيفة من سكان البلاد الهنود الوطنيين.

في القرن السابع عشر سقط «ساحل الناموس» الشمالى في قبضة القراصنة البريطانيين، بينما تمركز الأسبانويون في المنطقة الداخلية، كما أنشئت محمية بريطانية على الساحل ظلت قائمة حتى عام ١٨٦٠.

في ١٨٢١ حققت هوندوراس استقلالها عن أسبانيا وأصبحت جزءاً من المكسيك، وفي ١٨٢٣ أصبحت جزءاً من «اتحاد مقاطعات أمريكا الوسطى» الذى ضم كذلك كوستاريكا، إلسلفادور، جواتيمالا ونيكارجوا. وتولى رئاسة هذا الاتحاد اعتباراً من ١٨٢٠ الجنرال فرانسيسكو مورازان من هوندوراس. في ١٨٢٨ انحل هذا الاتحاد وتحقق لهوندوراس الاستقلال التام.

في ١٨٨٠ نقلت العاصمة من كوماياجوا إلى تيجوس جلب. وفي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بدأ التدخل الاقتصادى الأمريكى بعدما بدأ إنتاج الموز الذى كان يمثل ثلثى صادرات البلاد في ١٩١٣. وانعدم الاستقرار السياسى فتغير الدستور كثيراً ووقعت انقلابات عسكرية. وفي عام ١٩٢٥ وقعت حرب أهلية دامت فترة قصيرة.

ومن ١٩٣٢ إلى ١٩٤٩ خضعت البلاد لحكم ديكتاتورى رأسه الجنرال أندينو، وبمد سلسلة من الانقلابات

## 238 - هايتي Haiti

- الاسم الرسمي : جمهورية هايتي
- العاصمة : بورت أوبرينس (٨٤٥ ألف نسمة).
- المدن الرئيسية : كاب، هايتيا، جوناييف، بورت دي بيه.
- الموانئ الرئيسية : بورت أوبرينس، ليه كاي، كاب، هايتيا.
- المساحة : ١٠٧١٤ ميلا مربعا (٢٧٧٥٠ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ٦,٨٥٥ ملايين نسمة.
- الكثافة السكانية: ٦٤٣ ميل<sup>٢</sup>.
- الأجناس: السود ٩٥٪.
- اللغة : هايتيان كريول، الفرنسية (رسميتان).
- الدين : الكاثوليكية الرومانية ٨٠٪، بروتستنت ١٦٪.
- معرفة القراءة والكتابة: ٤٥٪.
- توجد قلة من جنس المولاتو ويسيطرون على المناصب في الحكومة والجيش والمهن.
- نظام الحكم: جمهورية برلمانها من مجلسين: مجلس الشيوخ (المجلس الأعلى) ومجلس النواب (مجلس أدنى). عدد مقاعد الشيوخ ٢٧ مقعداً، والنواب ٨٣ مقعداً. بعد انقلاب عسكري في ٣٠ سبتمبر ١٩٩١ حل نظام حكم فرضه الأمر الواقع محل الرئيس أريستيد المنتخب انتخاباً ديمقراطياً. وأعيد الرئيس إلى الحكم في أكتوبر ١٩٩٣ بواسطة قوة دولية تم تعيينها بقرار الأمم المتحدة رقم ٩٤٠ وقادتها الأمم المتحدة. وفي سبتمبر ١٩٩٤ توصلت بعثة سلام أمريكية إلى حل وسط مع القادة العسكريين ثم بموجبه غزو الولايات المتحدة للبلاد، وقامت القوات الأمريكية بدورها في حفظ السلام ونزلت إلى أرض هايتي ومكنت أريستيد من العودة إلى الحكم في منتصف أكتوبر.
- الأحزاب السياسية : الجبهة الوطنية للتغيير والديموقراطية؛ يسار الوسط، منظمة لاهالاس السياسية شعبية.
- التقسيمات المحلية: ٩ أقسام.
- الدفاع : ٥,٢٪ من أ.ن.م.
- الجيش العامل : من ثلاثة إلى أربعة آلاف رجل.
- الاقتصاد: العملة : جورد ويساوى مائة سنتيم.
- إجمالي الناتج المحلي (أ.ن.م): ٧,١ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ١٠٧٠ دولار.
- الأراضي الزراعية: ٢٠٪.
- المحاصيل الزراعية: البن، قصب السكر، المانجو، الذرة، الأرز.
- الثروة الحيوانية: الدواجن ٥ مليون، الماعز ١,٦٢ مليون، الأبقار ١,٣ مليون، الخنازير ٨٠٠ ألف، الضأن ١٣٨ ألف.
- الثروة المنجمية : البوكسيت.
- إنتاج الكهرباء: ٧٠٠ مليون كيلو وات ساعة.
- الصناعة: تكرير السكر، المنسوجات.
- الصادرات: البن، المنتجات الصناعية الخفيفة، المنتجات الزراعية.
- الواردات: الآلات والمكينات، الأغذية والمشروبات، منتجات البترول، الشحوم والزيوت، الكيماويات.
- الشركاء التجاريون: الولايات المتحدة، إيطاليا، فرنسا، اليابان.
- جغرافية البلاد: هايتي جمهورية مستقلة في بحر الكاريبي، تشغل الثلث الغربي من جزيرة هيسانيولا (يشغل الجزء الباقي من الجزيرة جمهورية الدومينيكان).
- الجيران: جمهورية الدومينيكان في الشرق، كوبا في الغرب.
- السطح : حوالى الثلثين جبال، ويتميز باقي البلاد بالوديان العظيمة، الهضاب الشاسعة، والسهول الصغيرة، أكثر الأقاليم كثافة سكانية سهل كول - دي - سك بالقرب من بورت أوبرينس. الساحل به بلاجات وشعب مرجانية ومستقعات وصخور جرفية وكثير من مزارع البن والفاكهة وتوجد في الداخل غابات شاسعة.
- المناخ : استوائي، وهناك موسمان للأمطار.
- التاريخ: اكتشف كولمبوس هايتي عندما نزل في مول سانت نيكولاس في ديسمبر ١٤٩٢. وفي ١٦٩٧ أصبحت هايتي من الممتلكات الفرنسية وعرفت باسم سانت دومينج، وفي ١٧٩١ وقع تمرد بين سكان البلاد وكان عددهم ٥٠٠ ألف من العبيد، وانتهى التمرد بأن أعلن بيبير - دومينيك لوفرتور استقلال البلاد في عام ١٨٠١. قام نابليون بونابرت بسحق حركة الاستقلال لكنها انتصرت في النهاية وكان ذلك في عام ١٨٠٤ بقيادة جان - جاك ديسالين الذي سمى البلاد بلغتها الأصلية «هايتي».

ألف لاجئ هاييتي الدخول إلى الولايات المتحدة لكن خفر السواحل الأمريكيين أوقفوهم وأعادوا معظمهم إلى هاييتي، وفي أواخر ١٩٩٣ كانت هناك موجة أخرى من اللاجئين.

حاولت منظمة الدول الأمريكية إعادة أريستيد إلى الحكم، ولكن الجيش أرغم مجلس الأمة على إسقاطه رسمياً، ففرضت المنظة حصاراً اقتصادياً على هاييتي مما أدى إلى تدهور حاد في اقتصاد البلاد، وكان سيئاً من قبل.

في يناير ١٩٩٢ أجريت انتخابات برلمانية قاطمها عدد كبير من الناخبين. وفي يوليو وقع أريستيد والعسكر اتفاقاً لإعادة الرئيس المخلوع إلى السلطة لكن العسكر لم يتركوا الحكم، فقامت الأمم المتحدة بفرض حظر بترولى رمالي وتسليحي على هاييتي في يونيو ١٩٩٣ واشتركت في تطبيقه معظم دول العالم. وفي يوليو ١٩٩٤ صرح مجلس الأمن بغزو هاييتي باستخدام قوات متعددة الجنسيات، وبينما كانت القوات الأمريكية في طريقها إلى هاييتي تم تجنب الغزو في سبتمبر إذ وقع العسكر على اتفاق جديد يقضى بتركهم الحكم على أن يستأنف أريستيد تولي السلطة، ونص الاتفاق كذلك على نزول القوات الأمريكية إلى أراضي هاييتي كقوات سلام وكجزء من قوات دولية تولت المسؤولية اعتباراً من ٣١ مايو ١٩٩٥. وتخلّى العميد سيدراس عن السلطة وانسحب إلى بنما، وعاد أريستيد الرئيس المنفى إلى الحكم.

وفي فبراير ١٩٩٦ نقل أريستيد السلطة إلى خليفته المنتخب، رينيه بريفال، وفي ١٧ إبريل غادرت هاييتي القوات الأمريكية المقاتلة لكن بقيت في البلاد قوة صغيرة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة.

في يونيو ١٩٩٧ أعلن رئيس الوزراء روزنى سمارة استقالته، ولم يتفق رئيس الجمهورية والبرلمان على اختيار خليفة له، وظل الحال على ذلك سبعة عشر شهراً إلى أن تم تعيين رئيس للوزراء بمرسوم جمهوري.

• هاييتي عضو في الأمم المتحدة ومعظم وكالاتها المتخصصة، وعضو في منظمة الدول الأمريكية.

تبخر الرخاء الذي كانت تتمتع به بسبب الشقاق الداخلي والنزاع مع دولة سانتو دومينجو المجاورة، وتعاقب على البلاد عدد من الأنظمة الديكتاتورية خلال القرن التاسع عشر. وفي أوائل القرن العشرين أقلست هاييتي ووافقت على خضوع جماركها للحراسة القضائية الأمريكية من ١٩٠٥ إلى ١٩٤١. وقد حقق الحكم الأمريكي المباشر للبلاد من ١٩١٥ إلى ١٩٣٤ قدراً من الاستقرار ونمواً سكانياً جعلى هاييتي أكثر بلدان نصف الكرة الغربي كثافة سكانية.

وفي عام ١٩٤٩ وبعد أربع سنوات من الحكم الديمقراطي برئاسة الرئيس دي فرسيه إستيميه، عادت الديكتاتورية بزعماء الجنرال ماجلوار الذي خلفه في الحكم فرانسو دوفلييه في ١٩٥٧. أقام دوفلييه ديكتاتورية على أساس من البوليس السري عرف باسم «تون - تون ماكوت» كانوا يطلقون الناس على معارضى النظام، وفي عام ١٩٧١ خلف جان كلود، ابن دوفلييه، أباه في الحكم.

في المدة ١٩٧٥ - ٧٧ حل بالبلاد جفاف بسبب في حدوث مجاعة. وفي ١٩٨٠ دمر إعصار ألن معظم محاصيل الأرز والفول والبن، وبعد أسابيع عديدة من الاضطرابات فر الرئيس جان كلود دوفلييه هرب من هاييتي على متن طائرة تابعة لسلح الجو الأمريكي، وكان ذلك في ٧ فبراير ١٩٨٦، منهايا بذلك ديكتاتورية أسرة دوفلييه التي استمرت ٢٨ عاماً.

اضطلع بمهام الحكم مجلس عسكري - مدني رأسه الجنرال هنري نامفي. وفي ١٩٨٧ وافق الناخبون على دستور جديد. لكن انتخابات يناير ١٩٨٨ شابهها عنف وقاطعتها المعارضة. فاستولى الجنرال نامفي على مقاليد الحكم في ٢٠ يونيو، لكنه تمت الإطاحة به في سبتمبر بعد وقوع انقلاب عسكري.

في انتخابات ديسمبر ١٩٩٠ تم انتخاب برتراند أريستيد، وهو فسيح كاثوليكي روماني لرئاسة البلاد، لكن العسكريين بقيادة العميد راؤول سيدراس ألغوا القبض عليه في سبتمبر ١٩٩١ وطردوه من البلاد، وعلى امتداد عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ حاول حوالي ٣٥

## 239 - ويلز

(انظر : إنجلترا)

## 240 - يوغوسلافيا Yugoslavia

- الاسم الرسمي : جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية
- العاصمة: بلجراد (١,٢٠٤ مليون نسمة).
- المدن الرئيسية : نوفى ساد، نيس، بريستينا، سبوتيك.
- الموانئ الرئيسية : نوفى ساد، بار.
- المساحة : ٣٩٤٤٩ ميلا مربعا (١٦٩ ١٠٢ كم<sup>٢</sup>).
- السكان : ١١,٢٠٧ مليون نسمة.
- الكثافة السكانية: ٢٨٤ ميل<sup>٢</sup> .
- الأجناس: الصرب ٦٣٪، البانيون ١٦٪، مونتيغريون (نسبة إلى الجبل الأسود) ٦٪.
- اللغة : الصربوكرواتية (الرسمية) ٩٥٪، الألبانية.
- الدين : أوروذوكس ٦٥٪، مسلمون ١٩٪، كاثوليك رومانويون ٤٪.
- ممرأة القراءة والكتابة: ٩٨٪.
- يتركز الألبانيون في كوسوفو.
- نظام الحكم: جمهورية فيدرالية. البرلمان الفيدرالى ثنائى المجلس: المجلس الأعلى أو مجلس الجمهوريات، والمجلس الأدنى أو مجلس النواب.
- الأحزاب السياسية : حزب صربيا الاشتراكي: قومي صربي، اشتراكي إصلاحى (شيوعى سابق). الحزب الديمقراطي الاجتماعى المونتيغرينى: يدعو إلى الفيدرالية، اشتراكي إصلاحى (شيوعى سابق)، الحزب الصربي الراديكالى: قومي، يمينى متطرف، حزب التجمع الشعبى: ديموقراطى مسيحي وسط، الحزب الديمقراطي: قومي معتدل، حزب صربيا الديمقراطي: معتدل، قومي. جالية هنغاريى فوودينا الديمقراطي: ذو أصول هنغاية (مجرية). تحالف حزب الألبانيين الديمقراطي وحزب العمل الديمقراطي. ذو أصول ألبانية حزب مونتيغرو الاشتراكي الجديد: يسار الوسط.
- التقسيمات الإدارية: جمهوريتان هما صربيا والجبل الأسود (مونت نجر)، وداخل صربيا توجد مقاطعتان تتمتعان بالحكم الذاتى هما مقاطعة فوودينا ومقاطعة كوسوفو.
- الدفاع : ٧,٨٪ من أ.ن.م.
- الجيش العامل : ١١٤٢٠٠ رجل.
- الاقتصاد: العملة : الدينار ويساوى مائة يارا.
- إجمالى الناتج المحلى (أ.ن.م): ٢٤,٣ مليار دولار.
- نصيب الفرد من أ.ن.م: ٢٢٨٠ دولار.
- الأرضى الزراعية: ٣٠٪.
- المحاصيل الزراعية: الذرة، الحبوب، بنجر السكر، البطاطس، الفواكه.
- الثروة الحيوانية: الدواجن ٢٤ مليون، الخنازير ١٨,٤ مليون، الضأن ٢,٤ مليون، الأبقار ١,٨٩ مليون، الماعز ٣١٢ ألف.
- الثروة المنجمية : البترول، النحاس، الكروم.
- إنتاج الكهرباء: ٣٨,٥١٨ مليار كيلو وات ساعة.
- الصناعة: الصلب، الماكينات، السلع الاستهلاكية، المناجم، الإلكترونيات.
- الصادرات: الآلات ومعدات النقل، السلع والأدوات الصناعية، الكيماويات، الغذاء، الحيوانات الحية.
- الواردات: الآلات ومعدات النقل، الوقود والشحوم، الكيماويات، المواد الخام، الغذاء.
- الشركاء التجاريين: بلدان كومنولث الدول المستقلة، الاتحاد الأوروبى، الولايات المتحدة، بلدان أوروبا الشرقية.
- جغرافية البلاد: هى الدولة التى ظلت تحمل اسم يوغوسلافيا بعد تفكك دولة يوغوسلافيا السابقة التى انحلت عام ١٩٩١. أنشئت جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في إبريل ١٩٩٢ من صربيا والجبل الأسود، تقع في شبه جزيرة البلقان جنوب شرقي أوروبا.
- الجيران: كرواتيا والبوسنة والهرسك في الغرب، المجر في الشمال، رومانيا وبلغاريا في الشرق، البانيا ومقدونيا في الجنوب. ويطل جزء منها (ولاية الجبل الأسود) على بحر الأدرياتيک في الغرب.
- السطح : البلاد جبلية بشكل كبير، والقسم الشمالى من ولاية صربيا جزء من سهل الدانوب الخصب ذو التربة الغنية، وتجرى فيه أنهار الدانوب، وتيا، وسافا، ومورافا، أما الجبل الأسود فجبال لكن توجد به منحدرات حشائشية ووديان أنهار خصبة.
- المناخ : معتدل على الساحل، أما الداخل فشديد البرودة شتاء، وتسقط الأمطار الغزيرة في أوائل الصيف
- التاريخ: في القرن الثالث ق.م. قام الرومان بفزو صربيا، وبعد ذلك بعدة قرون توسعت الإمبراطورية الرومانية لتصل إلى بلجراد على يد الأمبراطور أوغسطس. وفي القرن السادس الميلادى عبرت القبائل السلافية، وكانت تضم الصرب والكروات والسلوفينيين، نهر الدانوب، واستقرت في شبه جزيرة البلقان.

بالحكومة بمد يومين اثنين. فقام النازيون باحتلال البلاد في ٦ إبريل، وفر الملك الصغير وحكومته إلى الخارج.

قام جيشان من جيوش المصائبات - جيش الشتيف، بقيادة درازا الموالى للاتحاد السوفيتى ميهيلوفيتش المؤيد للملكية، وجيش التحرير الوطنى بقيادة المارشال تيتو الموالى للاتحاد السوفيتى قاما بمقاتلة النازيين طوال سنوات الحرب. وفي ١٩٤٣ أنشأ تيتو لجنة التحرير الوطنية التنفيذية لتعمل كحكومة مؤقتة.

كسب تيتو الانتخابات التي أجريت في خريف ١٩٤٥. بينما قاطعها مؤيدو الملكية. وجاء البرلمان الجديد ليلقى الملكية ويعلم قيام جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الشعبية ويتولى تيتو رئاسة الوزارة. وقضت الحكومة بدون هواده ولا رحمة على المعارضة وأعدمت ميهيلوفيتش عام ١٩٤٦. انشق تيتو على الكتلة السوفيتية في ١٩٤٨ إذ عارض الهيمنة السوفيتية. وانتهجت يوغوسلافيا طريقا وسطا جمع بين السيطرة الشيوعية الأورثودوكسية على أمور السياسة، وسياسة اقتصادية شمولية مع درجات من الحرية تتباين في مجالات الفنون، والسياحة والحرية الاقتصادية. وطردت يوغوسلافيا من منظمة الكومينفورم. وفي عام ١٩٥٢ أصبحت تيتو رئيساً للبلاد، وفي ١٩٦٣ تم تعديل الدستور ليصبح تيتو رئيساً مدى الحياة.

في عام ١٩٦١ تكونت حركة عدم الانحياز بزعامة يوغوسلافيا، وفي ١٩٧١ تمت الاستجابة لمطالب كرواتيا الانفصالية، وأدخل نظام جديد بحيث تكونت القيادة جماعية ويتم تداولها، ومات تيتو في ١٩٨٠ وتولت السلطة قيادة جماعية وبالتناوب بقصد تجنب الشقاق الداخلى، وبدا أنه تم تجنب ما كان يخشاه السياسيون ومن وقوع صدامات بين أقاليم وجنسيات يوغوسلافيا المتعددة.

في ١٩٨١ - ٨٢ قام الألبانيون في مقاطعة كوسوفو في جنوب صربيا بمظاهرات تطالب بأن يكون لها درجة استقلال كاملة كجمهورية، لكن القوات المسلحة سحقتها.

في ١٩٨٦ أصبح سلوبودان ميلوسيفيتس زعيماً للحزب الشيوعى في جمهورية الصرب، وهو قومى متطرف يطمح إلى إنشاء «صربيا الكبرى». وفي ١٩٨٨ واجهت البلاد مصاعب اقتصادية، فوصل عدد الإضرابات إلى ١٨٠٠ إضراب، وبلغت نسبة التضخم ٢٥٠٪، و البطالة

وفى ١٨٧٩ اعتنق الصربيون المذهب الأورثودكسى على يد القديس سيريل والقديس ميثوديوس. وفى النصف الثانى من القرن العاشر انفصلت الصرب عن الإمبراطورية البيزنطية وأصبحت دولة مستقلة لمدة وجيزة. لكنها عادت وحقت استقلالها باسم المملكة الصربية فى عام ١٢١٧، وصلت ذروتها فى منتصف القرن الرابع عشر تحت حكم الملك ستيفان دوشان عندما كانت تسيطر على كثير من البانيا وشمال اليونان.

فى عام ١٢٨٩ انهزم الجيش الصربى أمام الأتراك العثمانيين فى معركة كوسوفو، وأصبحت المنطقة مقاطعة تركية (باشاليك). أما الجبل الأسود (مونتيجرو) فبقيت إمارة مستقلة. وأما كرواتيا وسلوفينيا فى الشمال الغربى فصارتا جزءاً من إمبراطورية أسرة الهابسبورج، وفى القرن الثامن عشر لقيت مقاطعة فويفودينا الحماية من أسرة الهابسبورج النمسية. وفي ١٨٧٨ حققت مملكة صربيا استقلالها بعد هزيمة الأتراك فى حرب أمام روسيا حول بلغاريا. وفى حرب البلقان (١٩١٢-١٣) فقدت الإمبراطورية التركية العثمانية معظم أراضيها فى أوروبا، ووسعت صربيا أراضيها على حساب تركيا وبلغاريا.

وفى ٢٨ يونيو ١٩١٤ قام طالب بوسنى باغتيال الأرشيدوق فرديناند ولى عهد الإمبراطورية النمساوية -المجرية، وكان ذلك فى سراييفو مما أشعل نيران الحرب العالمية الأولى.

فى ١٩١٨ تكونت مملكة الصرب والكرواتيين والسلوفينيين وكان مليكها بطرس الأول من الصرب، وانضمت نتجرو إلى هذه المملكة. وفى ١٩٢٩ اتخنت المملكة اسماً جديداً لها هو «يوغوسلافيا» ومعناه: أرض السلافيين الجنوبيين، وأقام الملك الأسكندر الأول دكتاتورية عسكرية يسيطر عليها الصربيون، بينما تزايدت حدة المعارضة من جانب الكرواتيين. وفى عام ١٩٣٤ قام مواطن من مقدونيا له صلاح بالإرهابيين الكرواتيين باغتيال الأسكندر الأول، وخلفه ابنه بطرس الثانى وكان صغير السن فتولى عمه الأمير بولس الوصاية عن العرش. وفى ذلك الوقت زادت ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية نفوذهما فى البلاد.

كان الأمير بولس موالياً لدول المحور (ألمانيا وإيطاليا) وأدى ذلك إلى توقيع يوغوسلافيا على معاهدة المحور فى ٢٥ مارس ١٩٤١، فقام المعارضون بالإطاحة

وجمهورية الجبل الأسود قيام اتحاد بينهما عرف باسم «جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية»، برئاسة رئيس صربيا سلوبودان ميلوسفيتش. وقام البوسنيون من أصل صربي بمقاتلة حكومة بوسنيا والهرسك التي أعلنت الاستقلال، وقدم لهم ميلوسفيتش المدد والسلاح، بل إن الجيش اليوغسلافي وأغلب قياداته من الصرب قام بذلك البوسنة والهرسك التي أعلنت الانفصال والاستقلال، مما أدى إلى قيام مجلس الأمن الدولي بفرض عقوبات اقتصادية دولية شديدة على حكومة بلجراد، وذلك كوسيلة لوضع حد لإراقة الدماء في البوسنة وكان ذلك في ٣٠ مايو ١٩٩٢، بل إن الأمم المتحدة علقت عضوية يوغوسلافيا فيها. وفي نفس العام قام الصربيون في كوسوفو المنحدرون من أصل ألباني بالمناذرة بقيام «جمهورية كوسوفو» الجديدة لكن لم يتم الاعتراف بها.

في ١٩٩٢ تولى رئاسة جمهورية يوغوسلافيا زوران ليلتش الموالى لميلوسفيتش، وقامت أعمال شغب معارضة للحكومة في بلجراد، وتم الاعتراف باستقلال مقدونيا التي أصبحت تسمى : جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وتمرض الاقتصاد اليوغوسلافي لدمار شديد بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليه. إذ بلغت نسبة التضخم ٣٠٠٪ في الشهر. وظلت حكومة ميلوسفيتش في الصرب مسيطرة على يوغوسلافيا، وحصل الحزب الاشتراكي في الانتخابات البرلمانية على أكبر عدد من المقاعد ولم يكن ينقصه سوى ثلاثة مقاعد لتحقيق الأغلبية. وفي عام ١٩٩٤ ظل ميلوسفيتش محتفظاً بمظاهرة كداعية سلام في الصراع البلقاني رغم الشكوك في صدق نواياه، وفي أغسطس ١٩٩٤ أعلن قطع كل الإمدادات التي كان يقدمها إلى صرب البوسنة لأنهم رفضوا خطة دولية لتقسيم البوسنة، ونتج عن ذلك أن خففت الأمم المتحدة في سبتمبر العقوبات المفروضة على يوغوسلافيا.

في ٢١ نوفمبر ١٩٩٥ تم في دايتون بولاية أوهيو الأمريكية، التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية سلام بين ميلوسفيتش وزعماء البوسنة والهرسك وتم التوقيع عليها بالكامل في ١٤ ديسمبر في باريس، ووافقت صربيا على انفصال كل من دولتي البوسنة وكرواتيا، ورفضت الولايات المتحدة العقوبات الاقتصادية عن صربيا، وفي مايو ١٩٩٦ بدأت محكمة تابعة للأمم

٢٠٪. وقامت الاضطرابات العرقية في مونتيجرو وفوودينا، وارتفعت مطالبات الانفصال في جمهوريتي كرواتيا وسلوفينيا الغنيتين (تقمان في الشمال الغربي) وتم إدخال إصلاحات اقتصادية هي خليط من نظام السوق والنظام الاشتراكي وكان من شأنها تشجيع القطاع الخاص والاستثمار في الداخل وتحرير الأسعار مع تجميد الأجور.

في ١٩٨٩ تولى رئاسة الوزارة مركوفيتش الكرواتي وهو من دعاة الإصلاح. وقامت اضطرابات عرقية في مقاطعة كوسوفو ضد المحاولة الصربية لإنهاء الحكم الذاتي في كوسوفو وفوودينا، وقتل ما لا يقل عن ٢٠ شخصاً وفرضت حالة الطوارئ.

وفي ١٩٩٠ أنشئت في جمهوريات الاتحاد اليوغسلافي أنظمة التعددية الحزبية، وجردت كوسوفو وفوودينا من الحكم الذاتي. وفي كرواتيا، وسلوفينيا، والبوسنة، ومقدونيا جاءت الانتخابات إلى السلطة بحكومات جديدة غير شيوعية تسمى لأن يكون اتحاد الجمهوريات اليوغوسلافية اتحاداً كونفدرالياً أقل تماسكاً وتوثقاً. وتخلى الحزب الشيوعي عن دوره القيادي في المجتمع. في ١٩٩١ أقامت المظاهرات ضد رئيس صربيا سلوبودان ميلوسفيتش في بلجراد قامت بسحقها قوات منع الشعب المسلحة بالدبابات، وأعلنت جمهورية سلوفينيا وكرواتيا استقلالها، فنتج عن ذلك صدامات جيشيهما وجيش يوغوسلافيا الاتحادية.

وافقت سلوفينيا على اتفاق سلام تم التوصل إليه برعاية الجماعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبي الآن). لكن في كرواتيا بدأ القتال بين الجيش الكرواتي وبين الكرواتيين المنحدرين من أصول صربية. وأرسلت صربيا إلى هؤلاء المتمردين الكرواتيين السلاح والإمدادات الطبية، واشتبكت القوات الكرواتية مع وحدات من الجيش اليوغوسلافي وسيطرت الميليشيات الصربية في كرواتيا على أكثر من ثلث الجمهورية. واستقال كل من ستيف ميسيتش رئيس الاتحاد اليوغوسلافي، وماركوفيتش رئيس الوزراء الاتحادي.

في عام ١٩٩٢ تم التوصل إلى وقف إطلاق النار في كرواتيا وذلك بوساطة من الجماعة الأوروبية التي أعلنت هي والولايات المتحدة اعترافهما بسلوفينيا وكرواتيا. وفي نفس العام (١٩٩٢) أعلنت جمهورية البوسنة والهرسك وجمهورية مقدونيا استقلالها. وفي ١٧ أبريل من نفس العام أعلنت جمهورية صربيا



فأعلن الانفصاليون الألبانيون قيام جمهورية كوسوفو المستقلة في يوليو ١٩٩٠. وقام جيش تحرير كوسوفو بهجمات ضد الحكومة في عام ١٩٩٧، فرددت عليهم السلطات الصربية بهجوم وحشي مضاد. وخشيت الولايات المتحدة وحلفاؤها في شمال الأطلنطي أن يستخدم الصربون في كوسوفو تكتيكات «التطهير العرقي» التي كانوا يستخدمونها في البوسنة، فسموا إلى الضغط على الحكومة اليوغوسلافية. وعندما رفض ميلوسيفيتش الإذعان، قام حلف شمال الأطلنطي بشن حرب جوية ضد يوغوسلافيا من مارس إلى يونيو ١٩٩٩، وردت صربيا بممارسة أعمال الإرهاب ضد أهالي كوسوفو وأجبرت مئات الألوف منهم على الفرار من ديارهم وفر معظمهم إلى ألبانيا ومقدونيا. وفي شهر يونيو دخلت كوسوفو قوة متعددة الجنسيات قوامها خمسون ألف رجل، وفي أول سبتمبر كان معظم لاجئي كوسوفو قد عادوا إلى ديارهم.

#### فوفودينا

مقاطعة صربيا تتمتع إسمياً بالحكم الذاتي، تقع في شمالي صربيا، مساحتها ٨٣٠٤ ميلا مربعا، سكانها حوالي مليوني نسمة معظمهم صربيون.

- العاصمة نوفى ساد.

المتحدة اتخذت مقرًا لها في هولندا، محاكمة اليوغوسلافيين المتهمين بارتكاب جرائم حرب في البوسنة.

وفي ١٩٩٦ أعيدت العلاقات الدبلوماسية بين صربيا وكرواتيا، ورفضت الأمم المتحدة العقوبات عن صربيا، وفي ١٧ نوفمبر انفجرت الاحتجاجات الجماهيرية عندما رفض ميلوسيفيتش الاعتراف بالانتصارات التي حققتها المعارضة في الانتخابات المحلية.

وفي فبراير ١٩٩٧ تولت بلدية بلجراد إدارة غير شيعوية وحدث نفس الشيء في مدن أخرى، وحال القانون دون قيام ميلوسيفيتش بترشيح نفسه دورة ثالثة لرئاسة جمهورية الصرب، نصب ميلوسيفيتش نفسه رئيسا ليوغوسلافيا في ٢٣ يوليو ١٩٩٧. في أكتوبر ٢٠٠٠ فاز كوستونيتشا، استاذ القانون الدستوري، في انتخابات الرئاسة ضد ميلوسيفيتس وأصبح رئيسا لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

#### كوسوفو

مقاطعة يوغوسلافية تتمتع بالحكم الذاتي إسمياً، تقع في جنوب صربيا مساحتها ٤٢٠٢ ميلا مربعا.

- سكانها مليوناً نسمة معظمهم من الألبانيين.
- العاصمة بريستينا. ألغت صربيا الحكم الذاتي لكوسوفو وراحت تحكمها بالقوة في عام ١٩٨٩،



# Glossary

## للكلمات والمصطلحات الواردة بالمعجم

Acre: (Hebrew : Akko)	عكا: ميناء في شمال غرب إسرائيل
Active troops	الجيش العامل
Africaners	الأفريكانرز: سكان جنوب إفريقيا المنحدرون من أصل هولندي، عددهم حوالي ٦٠٪ من السكان البيض في جنوب إفريقيا، كانوا يعرفون سابقاً باسم «البوير».
Age distribution	التوزيع السنّي (حسب السن)
Agricultural Collectivisation	التجميع الزراعي
Aleppo:(also : Halab)	حلب : مدينة في شمال غرب سوريا
Aloe:	الصبار : يستخدم عصير أوراقه كمطهر ومقوى
Amerindian = American Indian:	هندي أمريكي:
Anglican ; (adj) & (n)	١ - إنجليزى
Anglican Church	٢ - أنجليكاني ( من أتباع الكنيسة الإنجليزىة ) الكنيسة الإنجليزىة (الأنجليكانية)
Animism	الأنيمية (في المجتمعات البدائية، الاعتقاد بأن كل الأشياء الحي والجماد منها لها أرواح ويمكن أن تؤثر على بنى البشر، ومن ثم عبادتها)
Animist	أينمى : من يؤمن بالأنيمية
Antimony	أنتيمونيا : عنصر كيماوى هش، يستخدم في صناعة السبائك مع معادن أخرى يكسبها صلابة ومقاومة للتفاعل الكيماوى، يستخدم في صناعة الدواء والأصباغ والكبريت والوقاية من الحريق الأرض الزراعية : المزروعة أو القابلة للزراعة
Arable land	أرخبيل : مجموعة جزر
Archipelagi	أرو روت (نبات في المنطة الاستوائية الأمريكية جنوده درنية تعطى النشا الغذائى)
Arrowroot	الأسبستوس: تستخدم أليافه في صناعة المواد غير قابلة للاحتراق أو غير الموصلة أو المقاومة للتفاعلات الكيماوية.
Asbestos	رابطة دول جنوب شرق آسيا
Asean (Association of Southeast Nations)	جزيرة مرجانية (في وسطها بحيرة)
Atoll	الاعتدال الخريفى (٢٣ سبتمبر).
Autumnal equinox [see: equinox]	

Bantus	البانتو، الأفارقة السود (مصطلح مستخدم في جنوب إفريقيا ليميزهم عن الأفريكاز (البوير)
Bantustans	البانتو ستانات: أوطان السود في جنوب إفريقيا أقيمت لفصلهم عن البيض، ثم أدمجت عام ١٩٩٤ في ظل الدستور الجديد الذي ألغى الفروض بين الأجناس
Bauxite	البوكسيت: أوكسيد وهيدروكسيد الألومنيوم هو المصدر الرئيسي للألمونيوم
Bay:	خليج صغير: جزء من محيط أو بحر يمتد داخل اليابسة
Beans	البقوليات (فول، فاصوليا، لوبيا)
Beersheba	بير سبع: مدينة في جنوب إسرائيل
Bite	خُور: خليج ناتج عن تعرج في ساحل البحر
Biogeography	الجغرافيا الحيوية: توزيع الحيوانات والنباتات على مستوى الكرة الأرضية، وعلى المستوى الإقليمي، وعلى المستوى المحلي.
Black English	الإنجليزية السوداء: لهجة إنجليزية عامية يتحدث بها كثير من السود الأمريكيين.
Blue Nile	النيل الأزرق: طوله ٤٥٠ كم، ينبع من بحيرة تانا في إثيوبيا ويلتقي بالنيل الأبيض الخرطوم، يسمونه في السودان «بحر الأزرق».
Boer	البوير: سكان جنوب إفريقيا البيض المنحدرون من أصل هولندي، يعرفون الآن باسم: الأفريكاز
B.O.T. (Building, Operating and Transferring of ownership)	نظام آل بي أوتى: التعاقد على بناء المشروع وتشغيله لمدة معينة ونقل ملكيته بعد ذلك إلى صاحب البلاد
Breadfruit	شجرة الخبز (تحوى ثمارا كبيرة فيها لب نشوى يستخدم كخبز)
Capital goods	سلع رأسمالية: سلع مخصصة لإنتاج سلع أخرى
Cashew nut	بندق الكاشو
Cashmere	الكشمير: صوف ناعم يؤخذ من فرو ماعز الكشمير
Cassava	شجرة الكاسافا: نبات استوائى تعطى جذوره نشا غذائيا
Caste	التفرقة الطبقيّة (على أساس المنبت، الثروة، الجاه، الخ)
Catalan	اللغة الكاتالانية: لغة كاتالونيا (مقاطعة في شمال شرق أسبانيا) وفالنسيا وجزر البليريك، من أصل لايتني

Cattle	(١) الأبقار
Center	(٢) الماشية (الإبل والبقر والغنم) وخصوصا البقر الوسط، ويعنى:
Centrists	١ - أعضاء المجلس التشريعى الذين يعتنقون آراء سياسية وسطا بين اليمين واليسار، يجلسون عادة وسط القاعة.
Central America	٢ - أهل الوسط: ذوو الآراء السياسية المعتدلة المعتدلون: أصحاب الآراء السياسية المعتدلة
Chromite	أمريكا الوسطى: هى ذلك الجزء من الأمريكتين الذى يصل بين المكسيك وبرزخ بنما، ويضم سبع جمهوريةات هى: بليز، كوستاريكا، السلفادور، جواتيمالا، هوندوراس، نيكاراجوا، بنما.
Chronolgy	الكروميت: فلز يتكون من خام الحديد والكروم، يستخرج منه الكروم الذى يستخدم فى صناعة السبائك والطلاء بالكهرباء.
Church of England	ترتيب زمنى للأحداث كنيسة إنجلترا (الكنيسة البروتستنتية الرسمية فى إنجلترا، وتسمى الكنيسة الأنجليكانية.
Cinnabar	زنجفر، خام الزئبق (كبريتور الزئبق الأحمر).
Cinnamon	قرفة، دار صيني
Clove	قرنفل
Cocoa	كاكاو
Collectivism	نظرية ملكية الدولة للأرضى ووسائل الإنتاج.
Coloreds	الملونون (غير البيض)
Columbite	الكولبيت: خام النيوبيوم الذى يستخدم فى صناعة السبائك التى لا تصدأ والمستخدمة فى صناعة الآلات النفثاء والصواريخ والمغناطيس فائق التوصيل.
Comecon (council for Mutual Economic Assistance)	منظمة الكوميكون: مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة (منظمة تجارية لبلدان أوروبا الشرقية الاشتراكية، تم حله فى يونيو ١٩٩١.
Commonwealth	رابطة الكومنولث: تضم دولا تتمتع بالحكم الذاتى ترتبط فيما بينها بولاء مشترك (كالولاء للمتاج البريطانى مثلا).
Commonwealth of Independent States (C.I.S)	رابطة الدول المستقلة: تضم جمهوريات الاتحاد السوفيتى الذى كان. أنشئت فى ديسمبر ١٩٩١. عدد الأعضاء ١٥، تضمن اتفاقية الرابطة سيادة كل دولة، وتنص على التعاون فى مجالات كثيرة،

Compulsory education	وفى ١٩٩٤ اتفق على إقامة منطقة للتجارة الحرة.
Condominium	تعليم إلزامى ١ - كوندومينيوم: أرض تحكمها دولتان أو أكبر ٢ - اتحاد ملاك (مثلا فى عمارة وحداتها مملكة) سلع استهلاكية: سلع (كالطعام والملابس، الخ) لشد احتياجات الأفراد وليس لإنتاج سلع أخرى أو خدمات.
Consumer goods (also consumers' goods)	لباب جوز الهند المجفف: يستخرج منه زيت جوز الهند ١ - خلاسى (مولد من والدين أحدهما أوروبى والآخر زنجى).
Copra	٢ - خلاسى: شخص من والدين أوروبيين لكنه ولد فى جزر الهند الغربية أو فى أمريكا الوسطى.
Creole	٣ - لغة خلاسية (خليط من عدة لغات تتبلور لأغراض التفاهم بين أناس لا يعرف أحدهم لغة الآخر، كما فى الموانئ.
Cyclone (also: hurricane of tornado)	إعصار: عاصفة هوجاء.
Delte	دلتا: أرض مثلثة تكونها الرواسب عند مصب النهر.
Dependency	تابع، إقليم تابع لدولة
Disestablish (a church) to	يجرد كنيسة من صفاتها كنيسة رسمية للدولة
District	حى، وحدة إدارية، قسم إدارى
Downturn	إضمحلال، تدهور (اقتصادى خاصة)
Dominion	١ - دومينيون: أرض مملوكة ٢ - مستعمرة مستقلة
Drain, to	يجرى فى..
Ex. The river that drains the valley	كثيب: تل رملى ترسب بفعل الرياح
Dune	نصف الكرة الشرقى
Eastern hemisphere (hemisphere: انظر)	١ - جوز الهند الشرقية: أرخبيل الملايو ٢ - جنوب شرق آسيا (الهند، الهند الصينية، الملايو وأرخبيل الملايو).
East Indies	المنادى بالحفاظ على البيئة
Ecologist	الاهتمام بالحفاظ على البيئة (كالهواء والماء بالتطبيق الأمثل للممارسات الهندسية)
Ecology	بإذنان
Eggplant	جيب، إقليم داخل دولة أجنبية
Enclave	الاعتدال: أحد وقتى السنة (٢١ مارس و٢٣ سبتمبر) عندما تكون الشمس عمودية على خط
Equinox	

Established church	الاستواء، ويكون الليل والنهار في باقي أنحاء العالم من متساويان).
Estuary	الكنيسة الرسمية للدولة
Ethnic group	لسان: وادي في مصب نهر يلتقي عنده ماء النهر العذب مع ماء البحر، يكون عادة على شكل قمع. جماعة عرقية.
Fjord	فيورد: شرم (خليج صغير) طويل ضيق على ساحل المحيط جوانبه شديدة الانحدار.
Floodplain	سهل فيضاني: اليابسة المسطحة المرتفعة قليلا على جانبي النهر يغمرها فيضانه.
Footwear	ما يلبس في القدمين (كالأحذية والنعال، الخ)
Forced labour	السخرة
Franks	الفرنجة: كانوا يسكنون غرب ألمانيا، دخلوا الولايات الرومانية عام ٢٥٣م، واحتلوا هولندا ومعظم بلاد الغال (فرنسا قديما) واستقروا في حوض نهر الراين
Free market	سوق حرة: يتم فيه البيع والشراء دون أية قيود سواء بالنسبة للسعر أو غير ذلك
Galilee, Sea of (also: Tiberins lake):	بحر الجليل (أو بحيرة طبرية): في شمال إسرائيل على الحدود السورية يقطعها نهر الأردن. طولها ٢٢ كم واتساعها ١٣ كم.
Gathering	التلقت: جمع الغذاء والمواد الخام من البرية
Gaul	بلاد الغال (فرنسا قديما)
Gaulish (n)	اللغة الغالية، لغة الغال
Gaullism	الديجولية: حركة سياسية في فرنسا قادها شارل ديغول، رفضت الاحتلال الألماني لفرنسا معارضة حكومة فيشي التي وقعت شروط الاستسلام لهتلر. واستمرت بعد الحرب سمتها المميزة: الوطنية المفروطة.
Geopolitics	الجغرافيا السياسية (الجيوپوليتيكا) دراسة أثر العوامل الجغرافية والاقتصادية والديموجرافية (السكانية) على سياسة الدولة.
Geyser	نافورة مياه حارة: تنبثق من ينبوع حار.
Glacier	نهر جليدي: كتلة جليد كبيرة تتحرك على اليابسة.
Globalisation	العولمة

Glossary	معجم شارح: مجموعة كلمات ومصطلحات صعبة مشروحة.
Goliath	جالوت: قائد جيش، قتله داود، فتحقق النصر لبنى إسرائيل.
Granary	مزرعة قمح
Graphite	الجرافيت: كربون أسود موصل للكهرباء، يستخدم في صناعة أقلام الرصاص، البطاقات، ومصعد التحليل الكهربى، وكملطف في محطات الطاقة الذرية.
Green revolution (1969)	الثورة الخضراء: الزيادة العظيمة في إنتاج الحبوب الغذائية نتيجة لإدخال أنواع عالية الغلة واستخدام مبيدات الآفات وارتقاء أساليب الإدارة.
Gross domestic product (GDP)	إجمالي الناتج المحلي: قيمة جميع السلع والخدمات التي يتم إنتاجها محليا.
Gross national product (GNP)	إجمالي الناتج القومي: قيمة جميع السلع والخدمات التي يتم إنتاجها محليا مضافا إليه ما يتم كسبه من خارج البلاد ومطروحا منها الدخل الذي يكسبه الأجانب من الإنتاج المحلي.
Gulf	خليج كبير: جزء من محيط أو بحر يمتد داخل اليابسة.
Gulf War I	حرب الخليج الأولى (بين العراق وإيران ١٩٨٠-١٩٨٨).
Hardwood	الأخشاب المتينة (المتانة تستخدم في صناعة الأثاث الفاخر).
Headstream	المنبع: مجرى مائي يكون مصدرا لمجرى آخر أكبر.
Headwater (also: headwaters)	منبع النهر
Hebron	الخليل: مدينة في وسط فلسطين جنوب غربى القدس.
Hectare	هكتار: عشرة آلاف متر مربع.
Hemisphere	نصف سطح الأرض: أحد نصفي سطح الأرض بأى تقسيم كان، فمثلا نصف الأرض الشمالى يقع شمال خط الإستواء، والنصف الجنوبي جنوبه. واتفق على أن نصف لكرة الشرقى هو الذى يتكون من قارات أوروبا وآسيا وإفريقيا، ونصف الكرة الغربى من أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية.
Hermon, Mount	جبل الشيخ: على الحدود السورية اللبنانية.
Hind:	اللغة الهندية: اللغة الرسمية في الهند.



Hop	الجنجل: نبات تضاف زهوره المجففة إلى شراب الشعير فتغطيه نكهة ومذاقا.
Human ecology	المناداة بالحفاظ على البيئة.
Hydropwer = hydroelectric power	الطاقة الكهرومائية.
Inlet	شرم، خور، صغير.
Isthmus	برزخ: شقه من اليابسه تربط كتلتين كبيرتين.
Jaffa (or yafo)	يافا: كانت مدينة ومنذ عام ١٩٥٠ أصبحت القطاع الجنوبي من مدينة تل أبيب (غرب إسرائيل).
Jericho ( or Eriha)	أريحا: مدينة فى الضفة الغربية تقع على بعد ثمانى كيلومترات شمال غرب البحر الميت.
Junta	١ - مجلس (إدارى أو تشريعى فى أسبانيا وأمريكا اللاتينية) ٢ - حكومة العسكر (يتولون الحكم بعد قيامهم بانقلاب عسكرى).
Kaolin	كاولين: صلصال ناعم أبيض يصنع منه السراميك، وكاسرات الضوء، ودواء الإسهال.
Karakul	خراف كراكول: تعيش فى وسط آسيا (منطقة بخارى على الأخص) يصنع من جزتها الفراء اللامع.
Khosrau Anuchirvan	كسرى أنوشروان (أى الخالد الروح): أعظم ملوك الإمبراطورية الفارسية القديمة، حكم من ٥٣١ إلى ٥٧٩ ميلادية.
Lake	بحيرة: مسطح مائى كبير تحيط به اليابسة
Landlocked country	بلد حبيس، بلد داخلى، لا يطل على البحار
Land reform	إصلاح زراعى: إصدار توزيع الأرض الزراعية بتفتيت الملكيات الكبيرة وتخصيص انصبه منها لصغار الزراع.
Latin America	أمريكا اللاتينية: هى ذلك الجزء من نصف الكرة الغربى الواقع جنوب الولايات المتحدة. ويشمل المكسيك، أمريكا الوسطى، جزر الهند الغربية، أمريكا الجنوبية حيث توجد اللغات الرسمية الآتية: الأسبانية والبرتغالية والفرنسية، وهى لغات لاتينية الأصل.
Leeward	الجهة (أو الجانب) البعيدة عن مواجهة الريح
Lignite	فحم الليجنيت (يسمى أيضا الفحم الأسمر يظهر فيه النسيج الخشبى).
Literacy	معرفة القراءة والكتابة

Livestock	الثروة الداجنة، الثروة الحيوانية
Location	الموقع الجغرافى.
Loose (Ex. loose comfederation).	مفكك، واهى هزيل.
Low - lying (adj)	مرتفع قليلا
Lumber	ألواح الخشب وعروقه.
Lumbering	تقطيع الأخشاب وتجهيزها للتصنيع.
Lutheran church	الكنيسة البروتستنتية (أسسها المصلح الديني مارتن لوتر المانى ١٤٨٣-١٥٤٦).
Mainland	اليابسة، البر الأصيل، الأرض الأم
Mangrove	مانجروف: أشجار استوائية تنمو فى المستنقعات، تنزل أغصانها إلى الأرض لتصبح جذورا.
Maronites	الموارنة (مسيحيو لبنان).
Metropolitan france	فرنسا الأم (تميزا لها عن المستعمرات).
Metropolitan police (also: the Met)	شرطة لندن
Micronutrients	مغذيات دقيقة: مواد غذائية لا يلزم الجسم منها سوى كميات ضئيلة لكنها أساسية لنمو النبات والحيوان .
Minerals	الركاز (ما يستخرج من الأرض من خامات).
Magul (also: Moghul)	مغولى : هندي مسلم من أصل مغولى وتركى وفارسى.
Monetary unit (also: currency)	العملة، وحدة النقد.
Mohair	الموهير: قماش أو غزل يصنع من الشعر الحريرى لماعز أنجورا.
Molybdenum	الموليبدنم: عنصر يشبه الكروم يستعمل فى تقسية الفولاذ.
Mongol	منغولى (من شعوب منغوليا فى وسط آسيا)
Mucky soil	تربة سبخة
Natural resources	موارد طبيعية
Nazareth	الناصرة: مدينة فى شمال إسرائيل جنوب شرق حيفا
Negev Desert (or Negeb)	صحراء النقب أو النجف؛ إسفين ثلاثى الشكل فى جنوب إسرائيل تلامس رأسه خليج العقبة فى الجنوب.
Nickel	النیکل: عنصر معدنى أبيض كالفضة قابل للطرق والسحب له لمعان شديد ويقاوم التآكل، يستخدم فى السبائك وكعامل مساعد.

Nitrates	النترات (نترات الصوديوم أو البوتاسيوم تستخدم كسماد).
Paramilitary forces	قوات غير نظامية.
Partisans	جماعات مقاومة الألمان في الحرب العالمية الثانية.
Patois	لهجة إقليمية.
Peat	البيت: مواد نباتية متحللة تغطي البرك والمستنقعات تستخدم كوقود.
Peninsula	شبه جزيرة: كتلة من اليابسة تحيطها المياه من ثلاث جهات.
Per capita gross domestic product (PCGDP)	نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي
Personality cult	عبادة الفرد: الإعجاب الجديد بشخص مشهور خصوصا إذا كان زعيماً سياسياً.
Phalangists (maronite military)	الميليشيات المارونية في لبنان.
Pidgin	لغة خلالية (خليط من عدة لغات).
Plantation farming	الزراعة بنظام المزارع الجماعية.
Pluralism	التعددية: المبدأ القائل بأن أناساً منحدرين من أصول عرقية مختلفة ويعتقدون دياناتها ومذاهب سياسية مختلفة يمكن أن يعيشوا معاً في سلام داخل مجتمع واحد.
Population density	الكثافة السكانية: متوسط عدد السكان في الميل المربع أو الكيلومتر المربع.
Populist	نصير البسطاء، مرشح البسطاء
Prairie	البراري: أرض مستوية تغطيها الأعشاب قليلة الشجر.
Prawn	البرون: ضرب من القشريات يتخذ طعاماً
Precision instruments	آلات القياس الدقيق (الضبط)
Precipitation	١ - سقوط الأمطار
Pr.	٢ - كمية المطر
Presbyterians	المشيخيون (شيعة بروتستانتية، يديرشئون كنيستها شيوخ منتخبون.
Principality	إمارة
Promontory	رؤية ناتئة (وسط البحر)
Pulses	بقوليات
Pyrethrum	نبات البيرترم: نبات زينة أوراقه جميلة وزهوره زاهية حمراء أو قرمزية. يستخدم في صناعة المبيدات الحشرية في أدوية جلدية.

Pyrites	كبريتور الحديد: يستخدم فى صناعة ثانى أوكسيد الكبريت وحمض الكبريتيك.
Radical	الراديكالى: المبادئ بالتغيير الأساسى.
Rolling	متموجة : بين الارتفاع والانخفاض.
Roman	الكاثوليكية الرومانية (يرأس كنيسستها بابا الفاتيكان فى روما .
Romance languages	اللغات اللاتينية: المنحدرة من اللغة اللاتينية مثل الفرنسية، والأسبانية، والبرتغالية، الخ.
Rum	الروم : خمر عصير القصب
Rutile	خام الروتيل: يتكون من ثانى أوكسيد التيتانيوم المختلط بالحديد لونه بنى أو أسود لامع.
Sahel	الساحل: منطقة شبه صحراوية تقع على الحافة الجنوبية للصحراء الكبرى تمتد من موريتانيا إلى تشاد .
Sapropel	ساب رويل : رواسب عضوية سوداء توجد فى أعماق البحيرات والأنهار غنية بسلفا الهيدروجين.
Savanna	أراضى السافانا: تقع فى المناطق المدارية وشبه الاستوائية أشجارها قليلة لكن أعشابها تعيش على قليل المطر.
Sawmilling	نشر الأخشاب
Seafood	سمك البحر ومحاره.
Semites	الساميون (نسبة إلى سام بن نوح، وهم من القدماء: الأكاديون، البابليون، الآشوريون والفينيقيون، ومن المحدثين: العرب والإسرائيليين.
Sidon ( also: Saida)	صيدا: ميناء لبنانى على البحر الأبيض.
Shellfish	المحار (الأسماك الصدفية أو القشرية).
Shrimps	سمك شريمب (صدفى أو قشرى).
Slave trade	الرق - تجارة العبيد.
Social democracy	ديمقراطية الاشتراكية المتدرجة.
Sorghum	شرجم : نبات يشبه الذرة أو قصب السكر، يزرع كمصدر للحبوب، وعلف للماشية،
Spring equinox (see: equinox)	الاعتدال الربيعى
Stand	مساحة ممتدة من النباتات.
State religion	دين الدولة الرسمى.
Steppe	الاستبس: أراضى قليلة الأمطار تنمو بها حشائش تقاوم الجفاف، تتباين فيها درجات الحرارة تباينا شديداً

Strait	مضيق: مسطح مائى ضيق يربط مسطحين مائيين أكبر.
Subsistence farming (see: subsistence agriculture)	زراعة الكفاف: تنتج مايكفى بالكاد حاجات الزراع
Subtropical	شبه استوائى
Syriac (n)	اللغة السوربانية: لغة الأدب والطقوس الدينية فى العديد من الكنائس الشرقية. أساسها الآرامية
Teak	شجر التيك أو خشبه: بنى مصفر يستخدم فى صناعة السفن والأثاث
Territory	قسم إدارى فرعى
Tiberias	طبرية: مدين فى الجليل شمالى فلسطين على الشاطئ الغربى لبحيرة طبرية
Tin	القصدير، الصفيح: عنصر معدنى أبيض لامع يستخدم كغطاء واقى وفى صناعة سبائك اللحام والسبائك عمومًا
Topography	السطح (ما عليه من تضاريس)
Trading partner	شريك تجارى
Transcaucasia	إقليم جنوب القوقاز (يضم جمهوريات: أرمينيا، أذربيجان وجورجيا).
Tributary	راقد: نهر يصب فى نهر أكبر منه
Tropics	المنطقة الحارة : (أو الاستوائية) تقع بين مدار السرطان خط $23\frac{1}{2}^\circ$ شمالا ومدار الجدى خط $23\frac{1}{2}^\circ$ جنوبا.
Tundra plains	سهول التندرا: المنطقة القطبية فى شمال آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية .
Tungsten	التنجستين: عنصر فلزى يستخدم فى تقسية الضوئاذ، وفى صنع الضوئاذ، وفى صنع أسلاك المصابيح الكهربائية
Upland	هضبة
Vanilla	نبات الفانيليا (خروب عطرى أمريكى يكسب الأطعمة نكهة).
Volcano	١ - بركان : ثقب فى القشرة الأرضية يخرج منه الصخر المنصهر. ٢ - جبل بركانى: تكون من الضحم والمواد الأخرى المنبعثة من باطن الأرض بعد تفجرها.
Watershed	نقطة تحول.
Westerly	رياح غربية (تهب من الغرب).

Western hemisphere	نصف الكرة الغربى : أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية.
West Indies	١ - جزر الهند الغربية: الجزر الواقعة بين جنوب شرق قارة أمريكا الشمالية وشمال قارة أمريكا الجنوبية على حافة البحر الكاريبى، وتشمل جزر الأنтил الكبرى والصغرى، وجزر البهاما.
West Indies Federation	٢ - اتحاد جزر الهند الغربية: اتحاد جزر الهند الغربية : أنشئ فى ١٩٥٨ وحل فى ١٩٦١. كان يضم كل جزر الهند الغربية البريطانية ما عدا جزر البهاما وجزر فيرجين.
Wetland	برك ، مستنقعات
Wildlife	الحيوانات البرية
Windward	الجهة (أو الجانب) المقابلة للريح.
Wolframite	ولفرايميت : خام معدنى يتكون من مسحوق ثالث أوكسيد التنجستين مع حديد ومنجنيز.
Wooded	مغطاة بالأشجار
Ylang - Ylang	شجر الإيلانج: يستخرج من زهوره العطور.
Zinc	الزنك: يلزم بكميات ضئيلة فى غذاء الحيوان والنبات، يستخدم فى طلاء الحديد والصلب.

# Abbreviations

## الكلمات المختصرة (المختصرات)

<b>ADB</b>	: African Development Bank	بنك التنمية الإفريقي
<b>ADB</b>	: Asian Development Bank	بنك التنمية الآسيوي
<b>AFESD</b>	: Arab Fund for Economic and Social Development	الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية
<b>AIA</b>	: Asean Investment Area	المنطقة الاستثمارية لرابطة دول جنوب شرق آسيا
<b>ALADI</b>	: Asociacion Latinoamericana de Integracion	الرابطة الأمريكية اللاتينية للتكامل
<b>APEC</b>	: Asia Pacific Economic Cooperation	التعاون الاقتصادي الآسيوي الباسيفيكي
<b>ASEAN</b>	: Association of South East Asian Nations	رابطة دول جنوب شرق آسيا
<b>BIS</b>	: Bank of International Settlements	بنك التسويات الدولية
<b>CACM</b>	: Central American Common Market	السوق المشتركة لأمريكا الوسطى
<b>CARICOM</b>	: Carribean Community and Common Market	الجماعة الكاريبية وسوقها المشتركة
<b>CFA</b>	: 1) Communauté Financière Africaine 2) Co-opération Financière en Afrique central	الجماعة المالية الإفريقية
<b>CFP</b>	: 1) Communauté Française du Pacifique 2) Comptoirs Français du Pacifique	التعاون المالي لأفريقيا الوسطى
<b>CGAP</b>	: Consultative Group to assist the poorest	المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء
<b>CGIAR</b>	: Consultative Group on International Agricultural Research	المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية
<b>CICP</b>	: Centre for International Crime Prevention	مركز منع الجريمة الدولية

<b>CIS</b>	: Commonwealth of Independent States	كومونولث الدول المستقلة
<b>CMEA</b>	: Council for Mutual Economic Assistance	مجلس تبادل المساعدة الاقتصادية
<b>COMESA</b>	: Common Market for Eastern and Southern Africa	السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا
<b>CSCE</b>	: Conference on security and Cooperation in Europe	مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي
<b>CTBT</b>	: Comprehensive (Nuclear) Test Ban Treaty	المعاهدة الشاملة لتحريم التجارب النووية
<b>D.C.</b>	: District of Columbia	قسم كولومبيا الفيدرالى، (مقر حكومة الولايات المتحدة الأمريكية)
<b>Dev.</b>	: development	تنمية
<b>EBRD</b>	: European Bank for Reconstruction and Development	البنك الأوروبي للتمير والتنمية
<b>EC</b>	: European Community	الجماعة الأوروبية
<b>ECA</b>	: (U.N.) Economic Commission for Europe	اللجنة الاقتصادية لإفريقيا (الأمم المتحدة)
<b>ECLAC</b>	: (U.N.) Economic Commission for Latin America and the Coribbean	اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي (الأمم المتحدة)
<b>ECOSOC</b>	: (U.N.) Economic and Social Council	المجلس الاقتصادي والاجتماعي (الأمم المتحدة)
<b>ECOWAS</b>	: Economic Community for West African States	الجماعة الاقتصادية لدول إفريقيا الغربية
<b>ECU</b>	: Eurpean Currency unit	وحدة النقد الأوروبية
<b>EEC</b>	: European Economic Community	الجماعة الاقتصادية الأوروبية
<b>EFTA</b>	: European Free Trade Association	الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة
<b>EIB</b>	: European Investment Bank	بنك الاستثمار الأوروبي
<b>EMS</b>	: European Monetary System	نظام النقد الأوروبي
<b>EMU</b>	: Economic and Monetary union	اتحاد اقتصادى ونقدى
<b>ERM</b>	: Exchange rate mechanism	آلية سعر الصرف
<b>ESA</b>	: European Space Agency	وكالة الفضاء الأوروبية



<b>ESCAP</b>	: (U.N.) Economic and social Commission for Asia and the Pacific	اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والباسيفيكي (الأمم المتحدة)
<b>ESCWA</b>	: (U.N.): Economic and Social Commission for Western Asia	اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الأمم المتحدة)
<b>Eu</b>	: Euriopean Union	الاتحاد الأوروبي
<b>FAD</b>	: Food and Agricultur Organisation	منظمة الأغذية والزراعة
<b>FTAA</b>	: Free Trade Area of the Americas	منطقة الأمريكتين للتجارة الحرة
<b>GATT</b>	: General Agreement on Tariffs and Trade	الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة
<b>GCC</b>	: Gulf Co.operation Council	مجلس التعاون الخليجي
<b>GDP</b>	: gross domestic product	إجمالي الناتج المحلي
<b>GEF</b>	: Global Environment Facility	المؤسسة العالمية للبيئة
<b>GNP</b>	: gross national product	إجمالي الناتج القومي
<b>G - 7</b>	: Group of Seven	مجموعة السبعة (أكبر القوى الاقتصادية)
<b>HIPC</b>	: heavily indebted poor country	بلد فقير مثقل بالديون
<b>HQ</b>	: headquarters	مركز الإدارة، المقر الرئيسي
<b>IAEA</b>	: International Atomic Energy Agency	الوكالة الدولية للطاقة الذرية
<b>IASC</b>	: Inter- Agency Standing Committee	اللجنة الدائمة للتنسيق بين الوكالات الدولية
<b>IBRD</b>	: International Bank for Reconstruction and Development	البنك الدولي للإنشاء والتعمير
<b>ICAO</b>	: International Civil Aviation Organisation	المنظمة الدولية للطيران المدني
<b>ICC</b>	: 1) International Chamber of Commerce 2) International Criminal Court	غرفة التجارة الدولية محكمة الجنايات الدولية
<b>ICFTU</b>	: International Confederation of Free Trade Unions	الاتحاد الدولي للنقابات المهنية الحرة

<b>ICJ</b>	: International Court of Justice	محكمة العدل الدولية
<b>ICRC</b>	: International Committee of the Red Cross	اللجنة الدولية للصليب الأحمر
<b>ICSID</b>	: International Center for Settlement of Investment Disputes	المركز الدولي لتسوية المنازعات الاستثمارية
<b>IDA</b>	: International Development Association	الرابطة الدولية للتنمية
<b>IFAD</b>	: International Fund for Agricultural Development	الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
<b>ILO</b>	: International Labour Organisation	منظمة العمل الدولية
<b>IMF</b>	: International Monetary Fund	صندوق النقد الدولي
<b>IMO</b>	: International Maritime Organisation	منظمة الملاحية الدولية
<b>INF</b>	: Intermediate Range Nuclear Forces	القوات النووية متوسطة المدى
<b>INSAG</b>	: International Nuclear Safety Advisory Group	المجموعة الاستشارية للسلامة النووية الدولية
<b>Int.</b>	: International	دولي
<b>IOC</b>	: International Olympic Committee	اللجنة الدولية الأولمبية
<b>IOM</b>	: International Organisation for Migration	المنظمة الدولية للهجرة
<b>IPU</b>	: Inter - Parliamentary Union	الاتحاد البرلماني الدولي
<b>ISIC</b>	: International Standard Industrial Classification	تصنيف صناعي وفقا للمعايير الدولية
<b>ITU</b>	: International Telecommunication Union	الاتحاد الدولي للاتصالات
<b>LAIA</b>	: Latin American Integration Association	رابطة أمريكا اللاتينية للتكامل
<b>MEP</b>	: Member of the European Parliament	عضو البرلمان الأوروبي
<b>MFN</b>	: Most favoured nation	الدولة الأولى بالرعاية
<b>Nafta</b>	: North American Free Trade Agreement	اتفاقية التجارة الحرة بين دول أمريكا الشمالية

<b>NATO</b>	: North Atlantic Treaty Organisation	منظمة معاهدة حلف شمال الأطلسي
<b>NGO</b>	: non-governmental organisation	منظمة غير حكومية
<b>NPT</b>	: (Nuclear) Non Proliferation treaty	معاهدة عدم الانتشار النووي
<b>OAPEC</b>	: Organisation of Arab Petroleum Exporting Countries	منظمة الدول العربية المصدرة للبترول
<b>OAS</b>	: Organisation of American States	منظمة الدول الأمريكية
<b>OAU</b>	: Organisation of African Unity	منظمة الوحدة الإفريقية
<b>OCHA</b>	: Office for the Co-ordination of Humanitarian Affairs	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
<b>OECD</b>	: Organisation for Economic Co-operation and development	منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي
<b>OECS</b>	: Organisation for East Caribbean States	منظمة دول شرق الكاريبي
<b>OIC</b>	: Organisation of the Islamic Conference	منظمة المؤتمر الإسلامي
<b>OPEC</b>	: Organisation of the Petroleum Exporting Countries	منظمة الدول المصدرة للبترول
<b>OSCE</b>	: Organisation for Security and Co-operation in Europe	منظمة الأمن والتعاون في أوروبا
<b>Parl</b>	: Parliament (ary)	برلمان (برلماني)
<b>Perm</b>	: Rep. Permanent Representative	ممثل دائم
<b>PIC</b>	: Prior Informed Consent	موافقة مسبقة مبلغة
<b>PKO</b>	: Peace - Keeping operation	عملية حفظ السلام
<b>PLO</b>	: Palestine Liberation Organisation	منظمة التحرير الفلسطينية
<b>PNA</b>	: Palestine National Authority	السلطة الوطنية الفلسطينية
<b>SAARC</b>	: South Asian Association for Regional Co-operation	رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي
<b>SADC</b>	: Southern African Development Community	جماعة التنمية الإفريقية الجنوبية

<b>SITC</b>	: Standard International Trade Classification	التصنيف التجارى القياسى الدولى
<b>SMES</b>	: small and mediumsized enterprises	مشروعات صغيرة ومتوسطة الحجم
<b>SPF</b>	: South Pacific Forum	منتدى جنوب الباسيفيكي
<b>UDEAC</b>	: Union Douaniere et Economique de l'Afrique Centrale	
<b>UEMOA</b>	: Union economique et Monetaire ouest- africaine	الاتحاد الاقتصادى والنقدى لإفريقيا الغربية
<b>UNCED</b>	: United Nations Conference on Environment and Development	مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية
<b>UNCTAD</b>	: United Nations Conference on Trade and Development	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية
<b>UNDCP</b>	: United Nations Drug Control Programme	برنامج الأمم المتحدة للسيطرة على المخدرات
<b>UNDP</b>	: United Nations Development Programme	برنامج الأمم المتحدة للتنمية
<b>UNEP</b>	: United Nations Environment Programme	برنامج الأمم المتحدة للبيئة
<b>UNESCO</b>	: United Nations Educational Scientific and Cultural Organisation	منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة
<b>UNHCHR</b>	: United Nations High Commissioner for Human Rights	مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان
<b>UNHCR</b>	: United Nations High Commissioner for Refugees	مفوضى الأمم المتحدة للاجئين
<b>UNICEF</b>	: United Nations Children's Fund	صندوق الطفولة التابع للأمم المتحدة
<b>UNIDO</b>	: United Nations Industrial Development Organisation	منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية
<b>UNRWA</b>	: Relief and Works Agency for Palestine Refuges in the Near East	وكالة غوث وتشغيل لاجئى فلسطين فى الشرق الأدنى التابعة للأمم المتحدة

<b>UPU</b>	: Universal Postal Union	اتحاد البريد العالمى
<b>USAID</b>	: United States Agency for International Development	وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية
<b>VAT</b>	: Value- added tax	ضريبة القيمة المضافة
<b>WCL</b>	: World Confederation of La- bour	اتحاد العمل العالمى
<b>WEU</b>	: Western European Union	الاتحاد الأوروبى الغربى
<b>WFP</b>	: World Food Programme	برنامج الغذاء العالمى
<b>WHO</b>	: World Health Organisation	منظمة الصحة العالمية
<b>WIPO</b>	: World Intellectual Property Organisation	المنظمة العالمية للملكية الفكرية
<b>WMO</b>	: World Meteorological Or- ganisation	المنظمة العالمية للأرصاد الجوية
<b>WTO</b>	: World Trade Organsation	منظمة التجارة العالمية



## أهم المصادر والمراجع

- 1 - The world Almanac and book of Facts 2000, published by: world Almanac Books, an imprint of Primedia Reference Inc. U.S.A.
- 2 - The New York Times 2000 Almanac. Published by: the prenguin Group, U.S.A.
- 3 - World Facts and Maps, 2000 millenium edition, published by: Rand McNally & Company. USA.
- 4 - The Hutchinson Encyclopedia 1998, Helicon Publishing Ltd, U.K.
- 5 - Information Please Almanac 1997.
- 6 - The New American Desk Encyclopedia, A Signet Book published by: The Penguin Group, U.S.
- 7 - The Cambridge Concise Encyclopedia, published by: The University of Cambridge, U.K.
- 8 - Funk and Wagnalls New Encyclopedia, published by: Funk and Wagnalls Inc. U.S.
- 9 - Webster's Dictionary, Geographical Names.

١٠ - موسوعة تاريخ مصر عبر العصور.

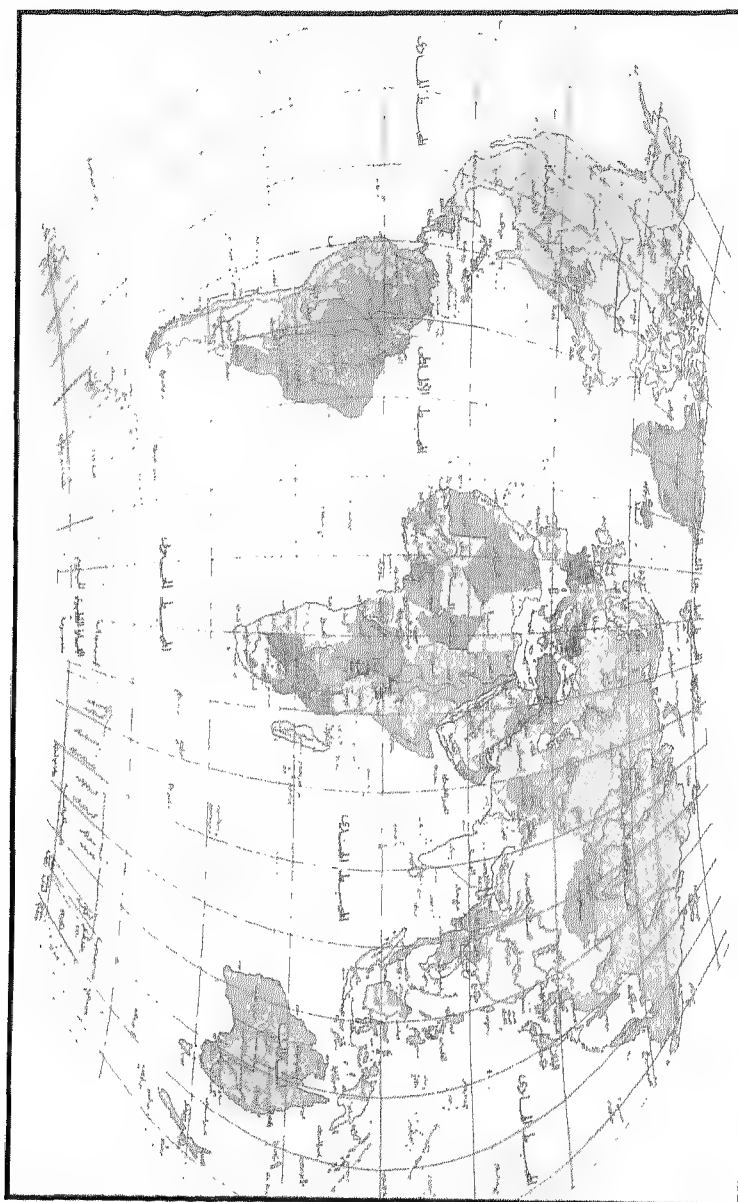
تاريخ مصر القديمة : د. عبدالعزيز صالح. د. جمال مختار، د. محمد إبراهيم بكر، د. إبراهيم نصحي، د. فاروق القاضي.

١١ - معالم تاريخ العصور الوسطى. محمد رفعت بك، محمد أحمد حسونه.

١٢- تاريخ مصر والإسلام. محمد عبدالرحيم مصطفى، إبراهيم نعيم سيف الدين.

دار الناصر للطباعة والإبلاغ  
٢ - شارع ستار، ساحة القضاة  
الرقم البريدي - ١١٢٣١





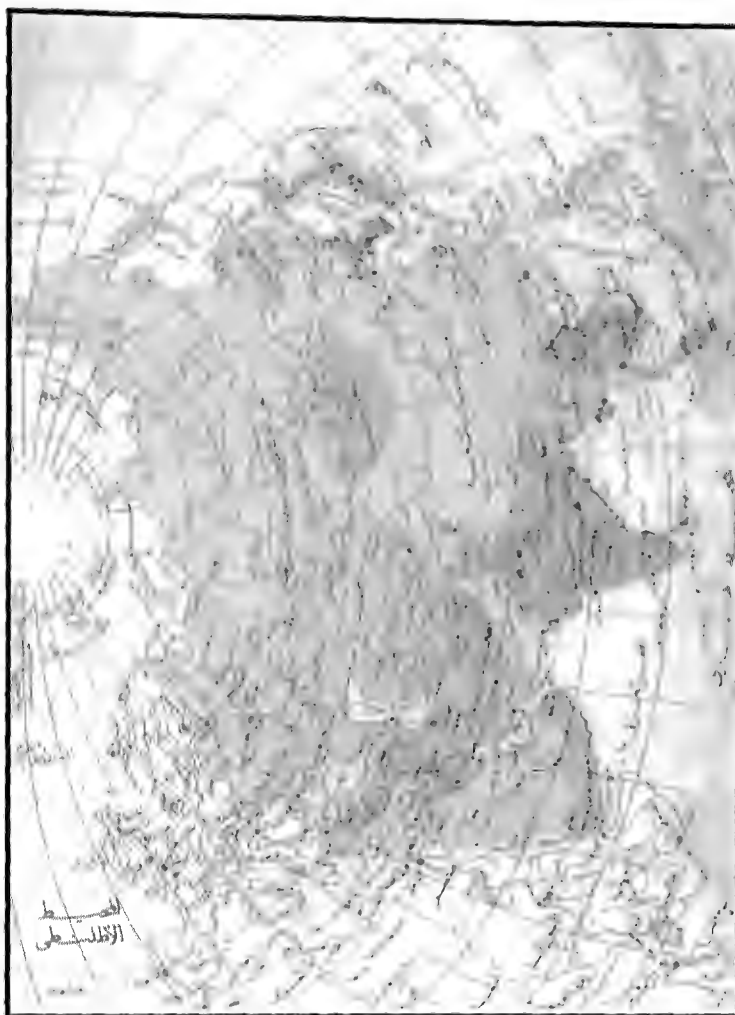
العالم



الوطن العربي



## إفريقيا



أسيا



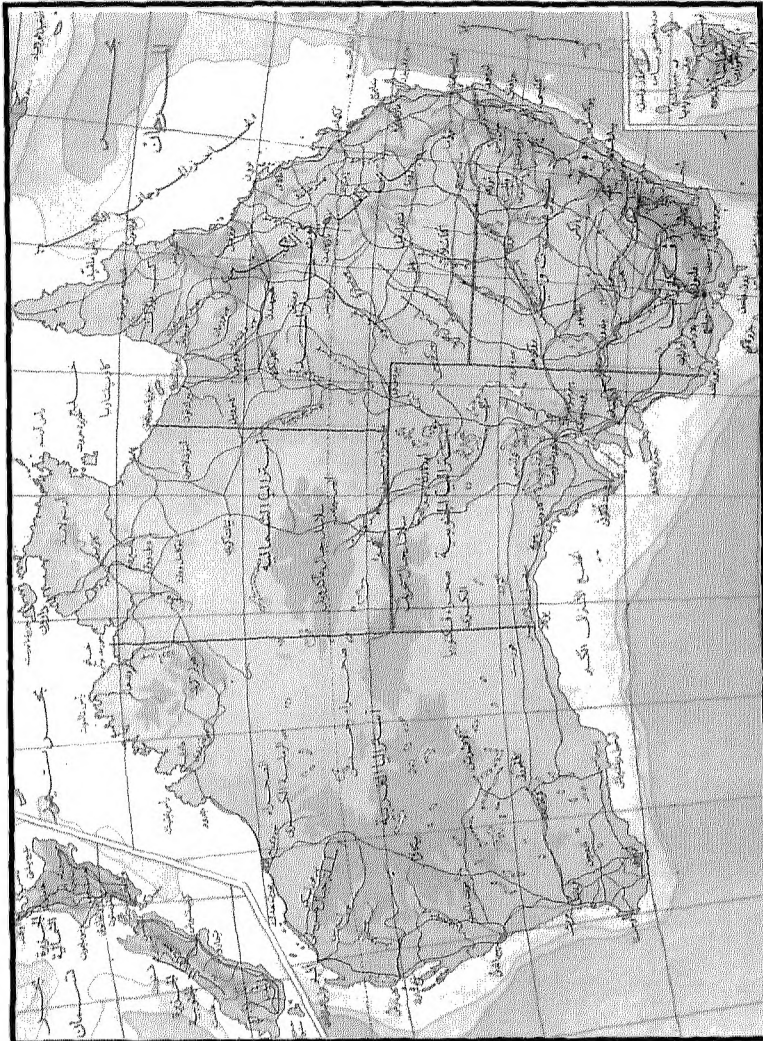
اور



أمريكا الشمالية والوسطى



## أمريكا الجنوبية



أستراليا





يقدم معجم بلدان العالم العديد من التفاصيل المهمة والمعلومات الأساسية عن كل بلد على النحو الآتي:

- ١ - الإسم الرسمي للبلد، العاصمة وعدد سكانها، المدن الرئيسية، الموانئ الرسمية، المساحة.
  - ٢ - جغرافية البلاد : الموقع، الجيران، السطح، التضاريس، المناخ.
  - ٣ - السكان : تعدادهم، الكثافة السكانية، الأجناس، اللغة، الدين، معرفة القراءة والكتابة.
  - ٤ - نظام الحكم : السلطة التنفيذية، السلطة التشريعية، الأحزاب السياسية، التقسيمات الإدارية.
  - ٥ - الاقتصاد : العملة، إجمالي الناتج المحلي، نصيب الفرد منه، مساحة الأرض الزراعية، المحاصيل الزراعية، الثروة الداجنة، الثروة المعدنية، إنتاج الكهرباء، الصناعة، الصادرات، الواردات، الشركاء التجاريون.
  - ٦ - التاريخ : نبذة وافية تتبع بدايات الدولة منذ عصر ما قبل الميلاد وحتى اليوم، فهي تقدم تاريخها القديم والحديث والمعاصر في تسلسل زمني، وتتابع منضبط للأحداث.
- نأمل أن يكون هذا المعجم إضافة طيبة لمكتبتنا العربية.

الناشر

